

ديوان لن الطيب المتنقي

وفي أثناء متنه

شرح الاملاء العلامة الواحدتي

واربعة فهارس

تأليف العبد الحقير

الشيخ المعلم في المدرسة الكلية البرلينية فريدريخ ديتريشى

طبع

في مدينة برلين المحروسة

سنة ١٨٦١ للمسيحية

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله على سوايح النعم وله الشكر على جلل القسم ربنا الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فأنطقه بالحروف المعجمة التي في صيغ الكلام منتورة ومنظومة وخصه من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرودة مفهومة وميزة بالبيان الذي فصل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بني آدم واث البيان أجداده والآية ان علم ربه آدم الاسماء حتى أهرّب عن ضلّته بما علم من الاسامي والكلمات وأورث اولاده فنون اللغات فنطقوا بما علم ابراهيم وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوع من اللغات التي تكلمت بها الأمم وتجاوزت بها العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء ونعّاء والبهائم التي لها نباح وعواء وفصل من بينها اللغة العربية ان خصها بخصائص ليست لغيرها من اللغات وجعل فضلها في أقصى الغايات حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسل الذين جعلهما عربيين فشرفت بهما اللغة العربية وفتحت لها القسيلة والمزية هو الآلة القادر للجبار يخلق ما يشاء ويختار له الحمد عليا كبيرا وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان الشعر أبهى كلام وأحلى نظام وأبعد مرئى في درجة البلاغة وأحسنه ذكرنا عند الرواية والخطابة وأعلقه بالحفظ مسموعا وأدله على القسيلة العربية مصنوعا حقا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيانا او من التيات لكان رجحانا ونرى أسمى نجوما لما خمد ضياءها او عيوننا لما غار مآها فهو أظلم من نور النطق في أعين الزمر انا تفتحت عيون الرواس غيب المطر وأزق من أجمع المستهلم من الزجاج ترويق عمّ الغمام وهذا وصف أشعار المتخلفين الذين تأخروا من عصر الجاهلية ومن

تَأْتِيهِ الْإِسْلَامُ إِلَى آثَامِ ظَهَرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي أَصْبَحَ بِمِ بَحْرِ الشَّعْرِ هَذَا قُرْآنًا بَعْدَ مَا كَانَ
مَلِكًا أَجَانًا وَأَبْدَعُوا فِي الْمَعَالِي غَرَائِبَ أَوْفَعُوا بِهَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ طَرَفًا فَجَاجَا حَتَّى أَضْحَتْ رُضَاةُ الشَّعْرِ مَتَفَاتِحَ
الْأَنْوَالِ بَانِعَةً الشَّمَارِ مَتَفَتِحَةً الْأَعْزَارِ مَتَسَلْسِلَةً الْإِنْهَارِ فَشَمَرَاتُ الْعُقُولِ مِنْهَا فُجِئْتَنِي وَنَحَاثَةُ الْكِتَابَةِ عَنْ غَرَائِبِهَا
تَقْتَنِي وَكُتُوبُ الْأَدَبِ مِنْهَا تَنْطَعُ وَمَسَكُ الْعِلْمِ مِنْ جَوَانِبِهَا يَسْتَطِعُ وَالْبِهَا تَهْيِلُ الطَّبَاعَ وَعَلَيْهَا تَقْلَفُ
الْخَوَاطِرَ وَالْإِسْمَاعَ وَلَهَا يَنْشَطُ الْكَلَامُ وَعِنْدَ سَمَاعِهَا يَحْرَبُ التَّكَلُّفُ لِمَا لَهَا مِنَ الْمَوَاقِفِ وَالتَّنْذِيهِجِ
وَسَطْوَعِ رَوَائِجِ الْمَسْكِ الْأَرِيحِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مَتَّى
عَنِ الرَّضَيْيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ
عَبْدِ يَغُوثٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً أَخْبَرَنَا أَبُو
مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التَّاجِرُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ
قَالَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ الشَّعْرُ كَلَامٌ فَمِنْهُ حَسَنٌ
وَمِنْهُ قَبِيحٌ فَخُذْ لِلْحَسَنِ وَدَعْ الْقَبِيحَ وَلَقَدْ رَوَتْ أَشْعَارًا مِنْهَا الْقَصِيدَةُ أَرْبَعُونَ وَدُونَ ذَلِكَ وَأَنَّ
النَّاسَ مِنْذُ عَصْرِ قَدِيمٍ قَدْ وَلَّوْا جَمِيعَ الْأَشْعَارِ صِلَاحَةَ الْأَعْرَاضِ مُقْتَصِرِينَ مِنْهَا عَلَى شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ
الْمُنْتَبِي نَائِسِينَ عَمَّا يَرَوْنَ نِسْوَاهُ وَإِنْ ثَانَهُ وَجَازَ فِي الْإِحْسَانِ مَدَاهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِيَخْبِتَ اتَّفَقَ لَهُ
فَعَلًا فَبَلَغَ الْمَدَى وَقَدْ قَالَ هُوَ

• هُوَ الْجُدُّ حَتَّى تَقْضَى الْعَيْنُ أَخْتَهَا • وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ يَلِيَوْمَ سَيِّدَا •

عَلَى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَعَانٍ مَخْتَرَةً بَدِيعَةً وَلَطَائِفَ إِبْكَارٍ مِنْهَا لَمْ يُسَمَّ إِلَيْهَا دَلِيلُهُ وَلَقَدْ صَدَّقَ

مِنْ قَالَ • مَا رَأَى النَّاسُ تَلَبَّى الْمُنْتَبِي • أَوْ ثَانِي يُرَى لِبَكْرِ الزَّمَانِ •

• هُوَ فِي شَعْرِهِ نَبْوٌ وَلَكِنْ • ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَالِي •

وَلِهَذَا خَفِيَتْ مَعَانِيهِ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ رَوَى شَعْرَهُ مِنَ الْأَكْبَرِ الْفَضْلَةِ وَالْأَتَمَّةِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى الْفَاحُولِ مِنْهُمْ
وَالْمُعْجَبَةِ كَالْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْوَسَاطَةِ وَابْنِ الْغَدَّاحِ
عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ وَابْنِ الْعَلَاءِ الْمَعْرِي وَابْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَرَجَةَ الْبَرْجَوْدِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
وَهَوَّلَاءُ كَانُوا مِنَ نَحْوِ الْعُلَمَاءِ وَتَكَلَّمُوا فِي مَعَانِي شَعْرِهِ مِمَّا اخْتَرَعَهُ وَانْفَرَدَ بِالْإِعْرَابِ فِيهِ وَأَبْدَعَهُ
وَأَسْأَلُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ ذَلِكَ وَخَفِيَ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُ فَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ غُرُضَهُ الْمَقْصُودَ لِبَعْدِ مَوَاقِفِهِ وَامْتَدَّانِ مَدَاهِ

أما القاضي أبو الحسن فله أنعى التوسط بين صاغية المتنق ومحبيه وبين المناصبين له من يعاديه
 فذكر أن قوماً مالوا إليه حتى فضلوه في الشعر على جميع أهل زمانه وقصوا له بالتبزيذ على أقرانه
 وقوماً لم يعدوه من الشعراء وأزروا بشعره غاية الأرزاء حتى قالوا أنه لا ينطق إلا بالهراء ولا يتكلم
 إلا بالكلمة العرواء ومعانيه كلها مسروقة أو عور والفاطمة ظلمات وذبحور فتوسط بين الخصمين وذكر
 لخلق بين القوليين وأما ابن جنى فله من الكبار في صنعة الإعراب والتصنيف والحسين في كل
 واحدٍ منهما بالتصنيف غير أنه إذا تكلم في المعاني تبدل حمارة ولج به عثارة ولقد استهدف في
 كتاب الفسر عرضاً للمطامير ونهضة للغامز والطامس إذ حشاه بالشواهد الكثيرة التي لا حاجة
 له إليها في ذلك الكتاب والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب ومن حتى المصنف ابن يكون
 كلامه مقصوراً على المقصود بكتابه وما يتعلق به من أسبابه غير عادل إلى ما لا يحتاج إليه ولا يعرج
 عليه ثم إذا انتهى به الكلام إلى بيان المعاني عاد طويل كلامه قصيراً وابق بالحال هراً وتقصيراً
 وأما ابن فورجة فله كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سقى أحدهما التنجني
 على ابن جنى والآخر الفتح على ابن الفتح أفاد بالكثير منها غائصاً على الدرر وفائزاً بالغرر ثم لم
 يخل من ضعف البنية البشرية والسهو الذي قد ما يخلو عنه أحد من البرية ولقد تصفحت
 كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغف الناس وإجماع أكثر أهل البلدان على تعلم
 هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يفتح الغلق ويسيع الشرق ولا يبيان من معانيه كاشف الأستار
 حتى يوضحها للأسماع والأبصار فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم وبسره لي من الفهم ثلاثة
 من قصد تعلم هذا الديوان وأراد الوقوف على مؤدعه من المعاني بتصنيف كتاب يسلم من التطويل
 وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل مشتمل على البيان والإيضاح مبتسم عن الغرر والاضاح
 يخرج من تأمله عن ظلم التخصمين إلى نور اليقين ويوقف به على المفرد المقصود والرمي المطلوب
 حتى يُغنيه عن هوسات المؤتئين ووسوس المبطلين وانتحال المتشبهين وكذب اللذنين الذين
 تفصعهم شواهد الاختبار عند التحقيق والاعتبار وقدما سعيته في علم هذا الشعر سعى
 الجهد سائلاً للتجدد وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استولى على الأمد حتى سهلت لي حزنه
 وسمحت فنونه وثقلت لي أبكاه وعونه وزال العمى فظننته لي غطاءً حقائقه وأنشرح ما استهم
 على غيري من دقائقه فنظمت فيه مبيناً عن إصابة ولم أجم القول مورباً في إجابة والد تعالى
 للسؤل حسن التوفيق في إتمامه وإسباع ما بلدنا به من فضله وأنعمه

ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى بالكوفة في كنفه في سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ بالشام والبلادية وقال الشعر صبياً فمن أول قوله في الصبا

١ * أبني الهوى أسفا يوم النوى بدنى * ورفق الهجر بين الحزن والوسنى *

يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء وأبلاء غيره فيلعبه ابلاؤه والاسف شدة الحزن يقال أسف بأسف أسفا فهو أسف وأسيف ومعنى ابلاؤه الهوى البدن انهابه لحمه وقوته بما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن برج الهوى إنما يشتد عند الفراق والهوى عذب مع الوصال سم مع الفراق كما قال السرى الرقاء ، وأرى الصباية أرقاً ما لم يشب ، يوماً حلاوتها الفراق بصبابه ، وانتصب أسفا على المصدر ودل على فعله ما تقدمه لأن ابلاؤه الهوى بدنه يدل على أسفه كأنه قال أسفت أسفا ومثله كثير في التنزيل كقوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء ويوم النوى طرف للابلاؤه ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو أسفا والمعنى يقول أدنى الهوى بدنى إلى الأسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم أى لم أجد بعده نوما

٢ * روح تزدد في مثل الحلال إذا * أطارت الريح عنه الثوب لم يبين *

يقول في روح تذهب وتجيء في بدن مثل الحلال في النحول والرقعة إذا طيرت الريح عنه الثوب الذى عليه لم يظهر ذلك البدن لرقعته أى إنما يرى لما عليه من الثوب فإذا ذهب عنه الثوب لم يظهر ويجوز أن يكون معنى لم يبين لم يفارق أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لحفته ومثل الحلال صفة لموصوف محدوف تقلصه في بدن مثل الحلال وأقرأت أبو الفصّل العروصى في مثل الخيال قال أقرأت أبو بكر الشعراى خدام المتننى للخيال قال لم أسمع للحلال ألا بالرى فما دوله يدل على صحة هذا أن الواوالمعشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال ، وما أبلى الهوى والشوق متى ، سوى روح تزدد في خيال ، خففت على النواصب أن تزل ، كأن الروح متى في حال ،

٣ * كفى بجسمى تحولاً أننى رجل * لولا مخاطبتى إياك لم تزلنى *

يقول كفى بجسمى تحولاً أننى رجل لو لم تكلم لم يقع على البصر أى إنما يستدل على بصوق كما قال أبو بكر الصنوبرى ، ثبت حتى ما يستدل على نسى حتى ألا ببصيص كلامى ، واسل هذا المعنى قول الأول ، صفادى في ظلمة ليل تتجاوبت ، كذلك عليها صوتها حية البهيم ، والباء في بجسمى زائدة وهى تزداد مع التفاعلية في الغافل كثيراً كقوله سبحانه وكفى بالله شهيداً وكفى بالله وكيفاً وقد تزداد في المعول أيضاً نادراً كقوله بعض الانصار ، وكفى بنا فضلاً على من غيرنا ،

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِبَانًا ، معناه كفانا فضلا فزاد الباء وقد قال ابو الطَّيِّب ، كفى بك ذاء أن
تَرَى الموتَ شافِيًا ، فزاد في المفعول وقوله بجسمي معناه جسمي كما ذكرنا وانتصب نحولا على
التعمير لأنَّ المعنى كفى جسمي من النحول ☆

بَ وقال أيضا في صباه ارتجالا

١ * بَابِي مَنْ وَدَدْتُهُ فَلَقَرْتُنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْتِنَانَا * *

هذه الباء تسمى باء التقدية يقول فداآ بابي من وددته أى جعل فداآ له وتقول بنفسى انت
وبروحى انت وهو كثير في كلامهم

٢ * فَلَقَرْتُنَا حَوْلًا فَلَمَّا آتَيْنَا * كَان تَسْلِيمُهُ عَلَى وَدَاعَا *

يقول كان تسليمه على عند الالتقاء توديعا لغراق ثان والوداع اسم بمعنى التوديع يقال ودعته
توديعا ووداعا وهذا المعنى من قول الآخر ، بلى وأُمى زائر متَّقِعٌ ، لم يَخَفْ صَوَّ البُئْرِ تحت قِطْلِهِ ،
لم أَسْتَمِمْ عِناقَهُ لِقَائِهِ ، حَتَّى أَتَيْتُكَ عَنْاقَهُ لِدِيعِهِ ☆

جَ وقال أيضا في صباه يمدح محمد بن عبيد الله العلويّ

١ * أَهْلًا بِدَارِ سَبَاكِ أَغْيَدُهَا * أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا *

الاغيد الناعم البدرن وجمعه غيدٌ وأراد ههنا جازية وذَرَّ اللفظ لانه عنى الشخص وللقد جمع
للمريدة وهى البئر التى لم تَمَسَّ ويقال ايضا خرد بالتخفيف وفي قوله أبعد أوجه وروايتُ والذي
عليه أكثر الناس الاستفهام وفيه ضربان من انفساد احدهما في اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون
في البيت الذى بعده وذلك عيب عند الرواة ويسمونه المتبور والمصن والمفاطل ومثله
، لا ضَلَجَ بِيَّيْ لَعَلَمُوهُ ولا ، بَيْنَهُمْ مَا تَحَلَّتْ عَائِقِي ، سِيفِي وَمَا أَنْ مَرِيضٌ وَمَا ، قَرَّرَ قَمَرُ
الوَادِ بالشاهي ، والثانى في المعنى وهو أنه اذا قل أبعد فراقهم تهيم وتحنن كان محالا من الكلام
والرواية الصحيحة أبعد ما يقول أبعد شئ فارقك جواري هذه الدار وروى قوم أبعد على أنه حال
من الاغيد والعامل في الحال سباك يقول سباك أبعد ما كان منك وهذا من العجب أن السابى يسى
وهو بعيد والمعنى أنه أسرك بحبه وهو على أبعد منك وانتصب اهلا بصغر تقديره جعل الله اهلا
بذلك الدار فتكون مأهولة وأما تكون مأهولة انا سَقَيْتُ الْغَيْثَ فَأَتَيْتُ الْكَلَاءَ فيمرود اليها
اهلها وهو في الحقيقة دعاء لها

٢ * ظَلَمْتَ بِهَا تَنْتَلُو عَلَى كَيْدِ * نَصِيحَةِ قَوْقِ خِلْبِهَا يَنْدَا *

يريد ظلمت ليحذف إحدى اللامين تخفيفا لقوله تعالى فظلمتم فظلمهم يقول ظلمت بترك الدار
تنثنى على كبدك واضعا يديك فوق خلبها والحزون يفعل لذلك كثيرا لما جهد في كبده من
حرارة الوجد يخاف على كبده ان تنشق كما قال الآخر ، حَشِيئَةُ أَنْتَى الْبَرْذِ تَمِ الْوُؤْدُ ،
على كبدى من حَشِيئَةٍ أَنْ تَقْطَعَا ، وقال الصِّبْنَةُ الْفُشْيُورُ ، وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى تَمِ الْتَنَى
على كبدى من حَشِيئَةٍ أَنْ تَنْتَحَا ، وقال الآخر ، لَمَّا رَأَوْهُمْ رَجَّحُوا مَذْرَبَا وَضَعُوا أَلْيَمَهُم
على الْأَكْبَادِ ، وَكَرَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، فِيهِ أَبْدَيْكُمَا عَلَى الظَّفَرِ لِلْأَسْرِ وَأَبْدَى قَوْمَ عَلَى الْأَكْبَادِ ،
وَالْأَنْطَوَاءُ كَالْإِنْتَاءِ وَالنَّصِجُ لَيْدٌ وَلَكِنْ جَرَى لَعْنَا لِلْكَبِدِ لِإِضَافَةِ الْيَدِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَالظُّلْمُ لِلْأَهْلِ وَجَرَى صِفَةً لِلْقَرْيَةِ وَالْمَعْنَى الَّتِي ظَلَمَ أَهْلُهَا وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ مَرَّتَ بِأَمْرٍ كَرِيمَةٍ جَارِيَتُهَا تَصْلُحُ بِكَرَمِ الْبَارِيَةِ وَجَعَلَ الْيَدَ نَصِيجَةً لِأَنَّهُ أَدَامَ وَضَعَهَا عَلَى
الْكَبِدِ فَانْصَجَتْهَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْحَرَارَةِ وَلِهَذَا جَازَ إِضَافَتَهَا إِلَى الْكَبِدِ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّيْءَ بِأَسْمِ غَيْرِهِ
إِذَا طَالَتْ مَهْبَتُهُ أَيَّاهُ كَقَوْلِهِمْ لِفَنَاءِ الدَّارِ الْعَذِيرَا وَلِذَلِكَ الْبَطْنُ الْغَائِطُ وَإِذَا جَارَ تَسْمِيَةُ
شَيْءٍ بِأَسْمِ مَا يَصْحَبُهُ كَانَتْ الْإِضَافَةُ أَهْوَى وَلَطَوَّلَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْكَبِدِ أَصَابَهَا إِلَيْهَا كَأَنَّهُا لِلْكَبِدِ
لَمَّا دُرِ تَوَلَّى عَلَيْهَا وَالْقَلْبُ غَشَاءُ لِلْكَبِدِ رَقِيقٌ لَارِبٌ بِهَا وَارْتَفَعَ يَدُهَا بِنَصِيجَةٍ وَهُوَ اسْمُ لَهْلٍ يَعْلُ
عَمَلُ الْفَعْلِ كَمَا تَقُولُ مَرَّتَ بِأَمْرٍ كَرِيمَةٍ جَارِيَتُهَا وَجِجَزُ أَنْ تَكُونَ النَّصِيجَةُ مِنْ صِفَةِ الْكَبِدِ فَبِهَتْ
الْكَلَامُ ثُمَّ ذَكَرَ وَضَعَ الْيَدِ عَلَى الْكَبِدِ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ

* يَا حَلِيئِي عَيْسَى وَأَحْسِبْنِي * أَوْجَدُ مَيْتًا قَبِيلَ أَقْبَلُهَا * ٣
دَا لِحَالِيهِمْ ثُمَّ تَرَكَ مَا دَخَلْنَا لَهُ حَتَّى ذَكَرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَأَخَذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ وَتَسَمَّى
الرُّوَاةُ هَذِهِ الْإِلْتِفَاتُ كَأَنَّهُ التَّنَفُّثُ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ مِنْ شَأْنِهِ وَقَصَّتُهُ فَلَنْ كَانِ كَلَامًا أَجْنَبِيًّا لَسَدَ وَهُوَ يَصْلُحُ
وَمِثْلُهُ ، وَهَذَا أَثَرُ تَنَثْنَى وَالْوَاوُثُ جَنَّةٌ ، أَسِنَّةٌ قَوْمٌ لَا صِبَاعٍ وَلَا عَزْلٍ ، فَصَلْ بَيْنَ الْفَعْلِ
وَالْفَاعِلِ بِمَا يَسْمَى التَّفَاتَا وَهُوَ مِنْ قَصَّتُهُ لِأَنَّ إِدْرَاكَ الْإِسْنَةِ مِنْ جَمَلَةِ الْحَوَالِثِ تَذَلُّكَ قَوْلُهُ وَأَحْسِبْنِي
أَوْجَدُ مَيْتًا لَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقِصَّةِ وَأَرَادَ قَبِيلَ أَنْ أَقْبَلُهَا فَلَمَّا حُذِفَ أَنْ عَادَ الْفَعْلُ
إِلَى الرَّفْعِ كَبِهَتْ الْكَلَامُ * أَلَا أَيُّهَا الرَّاغِبِيُّ أَحْضَرُ الرَّغَى * فِيمَنْ رَفَعَ
* نَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى قَلَا * أَقْدَلُ مِنْ نَظَرٍ أَرَوْنَهَا * ٤

يَقُولُ الْعَصَامِيُّ اللَّغْنُ يَجْدُونَ مَوْسِمًا أَحْبَسَاهَا عَلَى رَمَانًا قَلِيلًا لَأَنْظُرَ إِلَيْهَا وَارْتَوَدَ مِنْهَا لَهْرَةً
فَلَا أَقْدَلُ مِنْهَا وَمَنْ رَفَعَ أَقْدَلُ جَعَلَ لَا يَمْرُؤُهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ، مَنْ صَدَّ عَنْ لِيْرَانِهَا ، كَلَّا أَيْ

قيس لا بُرَاجُ أَي لَيْسَ عِنْدِي بُرَاجٌ وَاقْنَانِيَّةٌ فِي بِهَا يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَيْسِ وَالْإِلَهِ الْمَرْكَبِ وَخَرِيبٍ
مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَلَمَةَ ، قَلِيلًا لَقَدْ نَافَعَ لِقَلِيلِهَا ،
نَم دَر سَبَبِ مَسْأَلَةِ الْوُقُوفِ فَقَالَ

* نَفَى فُؤَادَ الْحُبِّ نَارَ قَوَى * أَحْمَرُ نَارِ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا *

عَنِ الْخُبِّ نَفْسُهُ وَالْجَحِيمِ النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّوَقُّدِ الْعَظِيمَةِ يَقُولُ أَحْمَرُ النَّارِ الْعَظِيمَةِ الْمَتَوَقُّدَةِ أَبْرَدُ
نَارِ الْهَوَى بِعَنْى أَنَّ نَارَ الْهَوَى أَشَدُّ حَرَارًا

٦ * شَابَ مِنَ الْهَاجِرِ فَرْقٌ بَيْنَ * فَصَارَ مِثْلَ الْيَمِينِ أَسْوَدُهَا *

الْفَرْقُ حَيْثُ يَفْرُقُ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ مَا إِلَّا بِالْمَنْكَبِ وَالْمَعْلَمِ لَمْ يَلَمْ وَالْمَقْصِدُ
الْأَبْيَضُ الْإِبْيَضُ خَاصَّةً يَقُولُ لِعَظَمِ مَا أَصَابَهُ مِنَ هَاجِرٍ لِلْيَبِيبِ أَيْبَضَ شَعْرُهُ حَتَّى صَارَ مَا كَانَ
أَسْوَدَ مِنْ لَمَّةٍ أَيْبَضَ كَالْمَقْصِدِ

٧ * بَانُوا بِخُرُوبَةٍ نَهَا كَفَلُ * يَكَادُ عِنْدَ الْبَلَامِ يُفْعِدُهَا *

يَعْنِي أَمْرًا خُرُوبِيَّةً وَخُرُوبِيَّةً وَفِي الْبَلَامَةِ الشَّابَّةِ الْخُرُوبِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِ الْغَيْسِ ، كَخُرُوبِيَّةِ الْبَانَةِ الْمُنْفُطِرِ ،
وَالْعَلَّالُ الْإِرْدَفُ وَالْمَرْأَةُ تَوْصَفُ بِقَلْبِ الْعَجِيزَةِ وَكَثَرًا لِحَمِيهَا يَقُولُ لِعَبْرًا بِأَمْرًا نَاصِيَةً إِذَا قَامَتْ يَكَادُ
رَدْفِهَا يُفْعِدُهَا لَثَرًا مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَلَاذُ وَضَعُ لِقَابِيَّةِ الْفَعْلِ وَإِثْبَاتُهُ نَفَى فِي الْمَعْنَى كَأَنَّهُ لَالٌ
دَبَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَيْ رُبِعَةٍ ، تَنْوُّ بِأَخْرَاجِهَا
فَدَلَّهَا بِبَيْبِ ، وَنَفَى الْهَوَى عَنْ قَرِيبٍ قَتَبَهُ ، وَحَتْلَهُ لَقِيَ الْعَتَاهِيَّةَ ، بَدَتْ بَيْنَ حُورٍ
فَصَارَ لِقَابِيَّةً ، تَجَاهَدُ بِالْمَشَى أَفْقَالَهَا ، وَبَيْتُ الْمُتَنَقِّ مِنْ قَوْلِ أَيْ قَلَامَةٍ ، وَلَدَ حَاوِلَتْ
نَحْوُ الْغَلِيمِ لِحَاجَةٍ ، فَفَعَلَهَا عَنْ ذَلِكَ الْفَعْلِ النَّهْدُ ،

٨ * رَهْنَةً أَحْمَرُ مُقْبِلُهَا * سَجَلَةً أَيْبَضُ مُجَرَّدُهَا *

الرَّهْنَةُ وَالسَّجَلَةُ مِنْ نَعَوَاتِ النِّسَاءِ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ الْخَالِيَّةُ الْعَظِيمَةُ قَالَتْ أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ تَصِفُ
بِنْتَهَا ، رَهْنَةً سَجَلَةً ، تَنْمَى نَمَاءَ النَّخْلَةِ ، وَالْمَقْبَلُ مَوْضِعُ التَّقْبِيلِ وَهُوَ الشَّفَةُ
وَيَحْمَدُ فِيهَا السَّمَرُ وَلِذَلِكَ قَالَ عَمِلْتُ وَلَقَبَهُ ذُو الرِّمَّةِ ، لَمَيَّاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُرَّةٌ لَعَسَ ،
وَفِي الْبَلَامَةِ وَفِي أَلْيَابِهَا شَنْبٌ وَالْمَجْرَدُ حَيْثُ تَجَرَّدَ مِنْ بَدْنِهَا أَيْ تَعَرَّى مِنَ الثَّوْبِ وَصَلَهَا بِسَمَرِ
الشَّفَةِ وَبِهَاسِ الْوَرْنِ وَخَصَّ الْمَجْرَدُ هُوَ الْأَطْرَافُ لِأَنَّهُ إِذَا أَيْبَضَ الْمَجْرَدُ هُوَ الَّذِي يَصْبِيهِ الرِّيحُ
وَالشَّمْسُ وَيُظْهِرُ لِلرَّائِيْنَ كَانَ سَائِرَ بَدْنِهَا أَسْوَدَ بَيَاضِهَا

٩ • يَا مَالِدَ الْعَلِيقَيْنِ دَعِ فِتْنَةً • أَضْلَاهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرْتَضِيهَا •

الفتنة الجملة من الناس وبهيد العشاق يقول لمن يعذبهم في العشق دعه من عذلك قوما أضلهم الله في الهوى حتى تهاكوا فيه واستولوا عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدكم بعد ان أضلهم الله اى أنهم لا يصغون الى عذلك لما بهم من ضلال العشق ثم ذكر قللة نفع لومه فقال

١٠ • لَيْسَ بِحَيْكِ الْمَلَأَمِ فِي هِمِّ • أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا •

يقال احاك فيه الشيء اذا اثر وقد يقال ايضا حاكه يقول لا يؤثر لومك في هم اقربها منك في تذكيرك ابعدا عنك في الحقيقة اى الذى تنقذه ينجع فيه لومك هو الأبعد مما تنقذ

١١ • يَبْسُ اللَّيَالِ سَهْرَتْ مِنْ طَرَبِي • شَوْكًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ بِهَرْدَلِهَا •

يذم الليالى التى لم ينم فيها لما أخذ من القلق وخفة الشوق الى الحبيب الذى كان يهردل تلك الليالى يعنى أنه كان ساليا لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما كنت أجده

١٢ • أَجْبِيَتْهَا وَالْمَدْمُوعُ تُنَجِدُنِي • شَوْوْنَهَا وَالظَّلَامُ يُنَجِدُهَا •

احياء الليل ترك النوم فيه يقال فلان يحبى الليل اى يسهر فيه وفلان يبيت الليل اى ينام فيه ولذلك ان النوم اخر الموت واليقظة اخيت الحياء والاناجاد الاعانة والشؤون قبائل الرأس وفي مجازي الدموع يقول كان للدموع من الشؤون إمداداً والليالى من الظلام ايجاداً والمعنى ان تلك الليالى ضالمت وحال البكاء فيها ويجوز ان تعود اللناية فى ينجدها الى الشؤون ولكنه ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تدبير وادار البكاء يبين هذا قوله الشاعر ، يَحْضُمُ عَلَى اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حَبِّهَا • نَحْمُ أَزَارَ الْعَبِيسِ الْبَنَاتِئُ ،

١٣ • لَا نَأْتِي تَقَبُّلَ الرَّدِيفِ وَلَا • بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا •

يعمل فلان لا تقبل الرديف وهو الذى يرتد خلف الراسب واذا رافنت عليها لم اجدها بالسوط يقال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت أقصى ما عندها من التسمير واراد بالناقة نعله كما قال فى موضع آخر ، وَهَبَيْتُ مِنْ حُجُوسِ الرِّكَبِ بَلَسُودَ ، من دارش فعدت أشى راتبا ، فجعل خفه كالركوب وهذا المعنى من قول ابى نؤس • انيخ ابا العباس من بين من مشى ، عليها أمتكئنا المختصرمى المئسنا ، فلأنس لم تعرف حنيننا على طلاء ، ولم تدبر ما قرع القنبي ولا انبنا ، ومثله قول الاخر ، زَوَّاجِلْنَا سَبَّ وَنَحْنُ فَلَائِقٌ ، لِحَتَّيْهِ الْمَاءُ فِي كُلِّ مَثَلٍ

لأنه لا يجلس الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنتر: "فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعْدُ وَرَحْلُهُ"
وَأَنْ تَعْلَمَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي ، وقيل ابن النعمان عرق في بطن القدم ومجناه أنه راكب. اضممه
١٤ • شراكها كورها ومشفرها • زمامها والشسوع مقودها •

شراكها بمنزلة الكور للناقة وأراد بالمشفر ما يلع على ظهر الرجل في مقدم الشراك لجعل ذلك
بمنزلة الزمام للناقة والشسوع السبور التي تكون بين خلال الأصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة
وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام والزمام يكون في الالف

١٥ • أَشَدُّ عَصَبِ الرِّيحِ يَسْبِلُهُ • عَجَتِي مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا •

عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يبال ربيع عاصف
وعصفوف ومعنى تأييدها تأييدها وتلبثها يقول أحوه سيم لغتي يسبق أشد سيم الريح وهذا
في الحقيقة وصف لشدة هذو المتنبي متعللاً والتأييد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى
على هذا وإنما أراد التفتل من الأتماد بمعنى الرق واللين فلم يحسن بناء التفتل منه وحلله تَوَوُّدُهَا

١٦ • فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْحَجَرِ مُتَّصِلٌ • يَمُتِلُ بِطْنِ الْحَجَرِ قَرْدُهَا •

الفررد أرض فيها إجماد وهداد وظهر الحجر نالاً ومظنه لاطى فهو كالصعود والحدود وأراد بسببه
تأييدها في مغازي مثل ظهر الحجر متصل قردنها: مثل بطن الحجر أي أرضها الصلبة متصلة بمغازي
أخرى مثل بطن الحجر

١٧ • مَرْتِمِيَاتٍ بَنَّا إِلَى آتِنِ عُبَيْدٍ إِلَهَ غِيظَانِهَا وَتَدَفُّدُهَا •

مرتميات صفة لحذوف في البيت الذي تقدم على تقديم في مغازي مثل بطن الحجر مرتميات
بنا وجمع لفظ المرتميات جملاً على لفظ الغيطان كما قال ، أيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً ،
بيغدان ما كالت من الضبح تتجلى ، والوجه أن يقال خرساء الدجاج ولكنه حمل للقرس على
لفظ الدجاج حين كانت جمع دجاجة ويجوز أن يفتقر الحذوف على لفظ الجمع فيصح مرتميات
كأنه قال في مغازي مثل ظهر الحجر مرتميات بنا أي هذه المفاوز ترمينا إلى الممدوح بقطعنا أياها
بالسهم فكأنها تطلبنا إليه وارتفع الغيطان والقدح بالمرتميات كما قلنا في نصيحة فوق غلبها
يُدْهَا والغدد الارض البعيدة الغليظة المرتفعة

١٨ • إِلَى قَتَى يَصْدِرُ الرِّيحَ وَقَدْ • أَتَاهَا فِي الْقَلْبِ مَوْرِدُهَا •

الى فتى بذلك من قوله الى ابن عبيد الله وهو الممدوح يقول يصدر واحد عن الحرب اى يرجعها
ويهدا وقد ساقها موضع ورودها فى قلوب الأعداء دماهم ويجوز ان يكون المورد معنى المصدر
فيكون المعنى ساقها فى القلوب ورودها اى اتها وردت قلوب الأعداء ومن روى بصم الميم
اراد الممدوح اى هو الذى يوردها وهذا هو الأجود ليشاكل لفظ المصدر

۱۱ * له آيات الى سابقه * أخذ منها ولا أخذها *

يقول له احسان على ونعم سابقة متقدمة ماضية ويرى سالفه واتى من صلة معنى الاياتى لا من
صلة لفظها لانه يقال لك عندي يد ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى الاياتى الاحسان
وصلها بالى ويجوز ان يكون من صلة السبق او السلف قدّم عليه وقوله أخذ منها قال ابو
الفتح اى انا أخذها قال الخازن ، لا تثبتنى بعد أن رشتنى ، فإنى بعض آياتها ،
ثم قال يريد انه قد وهب له نفسه وهذا فاسد لانه ليس فى البيت ما يدل على انه خلصه من
ورطة وأفقه من بليّة او أعفاه عن قصاصٍ وجب عليه ولكنه يقول انا غدي نعمته وريب احسانه
فنفسى من جملة نعمه فانا أخذ منها ومن روى أخذ منها كان المعنى انه بعد بعض آياته ولا
يأتى على جميعها بالعدّ لثروتها وهو قوله ولا أخذها وكان هذا من قوله تعالى وان تعدّوا نعمة
الله لا تحصوها اى لا تعدّوا جميعها من قوله تعالى وأحصى كلّ شيء عددا

۲۰ * يعطى فلا مثله يكدرها * به ولا منه ينكدها *

تقدير معنى البيت يعطى فلا مثله بالاياتى يكدرها اى انه لا يعطل الا وعد الاحسان
ولا يمن بما يعطى وينكده اى ينقصه ويقلل خيره وكان يقال اللّنة تهدم الصنعة ولهذا مدح
الله سبحانه قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفكوا منا ولا ألقى وقال الشاعر ، أفسدت بالنّ
ما قدّمت من حسني ، ليس الغريم إذا أعطى عتاني ،

۲۱ * خير قريش أبا وأجدّها * أكثرها نائلا وأجودها *

يعنى ان أبا أفضل قريش فهو خير أبا لانه ليس فيما احد أبوه أفضل من أبى الممدوح وقريش
اسم لقبيلة ولذلك كنى عنها بالثقيث والنائل العطاء وأجودها يجوز ان يكون مبالغة من
لأجد وأجد الذى هو للطر والجد ايضا

۲۲ * أعطىها بالفتاة أضرّ بها * بالسيف جعاجعها مسرّها *

ذكر الغناء والسيف تأكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بعمى
أو لأن الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالسيف والرمح كقولهم طعن في السين وهرب
في الارض والمجىحجاج السيد والسود الذي قد سوده قومه

٣٣ * أفرسها فارساً وأطولها * بأنا مفرورها وسيدنها *

أى هو أفرسها إذا ركب فرسه وكان فارساً وأكد الكلام بذلك لئلا يكون من
الفرس والغرسة وطول الباع ممّا يمدح به الكرام ويقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم
ويقال للميم صمى الباع والمغوار الكثير الغارة

٣٤ * تاج لوقي بن غالب وبه * سما لها فرعها ومخندها *

لوقى بن غالب أبو قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون ويتزينون وبه علا فروجهم
وأصولهم أى الاولاد والابناء والمخند الأصل

٣٥ * شمس ضحاها هلال ليبتها * نر تغاصيرها زبرجدها *

أى هو فيما بينهم كالشمس في النهار والهلال في الليل والدرّ والزبرجد في الفلانة أى هو أفضلهم
وأشهرهم وبه زينتهم وفخرهم والتغاصير جمع تغصير وقال ابن جنى هو الفلانة القصيرة وليس هذا من
القصر إنما هو من القصرة وفي أصل العنق والتغصير ما يتعلق على القصرة

٣٦ * يا لبت في ضربة أتيح لها * كلما أتيحت له محمدنا *

كان هذا العلوق قد أصابته ضربة على الوجه في بعض الحروب فقال لبت الضربة التي قُتِرَ لها
محمدنا بمعنى الممدوح كما قُتِرَت الضربة له كانت في أى لبتنى فدجيت من تلك الضربة فوكت
في دونه ويجوز أن يكون الممدوح اتاح وجهه للضربة حيث أقبل إلى الحرب وثبت حتى جرح
فتمنى المتنبئ رتبته في الشجاعة كأنه قال لبتنى في رتبته من الشجاعة والاتاحة التلذذ
يقال اتاح الله له كذا أى قدر وأضاف محمدنا إلى الضربة إشارة إلى أنها كسبته للهدى فأكثرت
حتى صار هو محمدنا بها

٣٧ * أقر فيها وفي الحديد وما * أقر في وجهه مهندنا *

قصد السيف والضربة إزهاق روحه وإهلاكه وقد رتعا عن قصدهما فهو تشبيه فيهما فقوله وما
أقر في وجهه مهندنا أى ما شانه فلا أقر كثيراً فبيحا لأن الضربة على الوجه شعار اللقدام والعرب
يفتخرون بالضربة في الوجه ألا ترى إلى قول الخنصين ، وكسنا على الأعقاب تدمى كلونا ،

وَكَيْفَ عَلَى أَلْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَا ، وَالضَّمْنُ وَالصَّرْبُ فِي الظُّهْرِ عِنْدَ مَسِّهِ وَفَصِيحَتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ جَابِرُ بْنُ الرَّاثِ ، وَلَكِنَّمَا يُخَوِّى أَمْرًا يَكَلِّمُ أَسْتَدَّ ، قَتَا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ قَوَيْنَا ، وَالتَّهْنِيدُ شَكْدُ الْحَدِيدِ سَهْفٌ مَهْتَدٌ أَيْ مَشْكُونٌ

٢٨ * فَلَقَّتْ بَطْنُ إِلَى رَأَتْ قَوْمَهَا * يَمْلِكُهُ وَالْجَرَّاحُ حَسَدُهَا *
يقول اغتبطت الصربة لما رأت توربها بالمدحوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لانها لم تصلاف شرف حملها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى يملكه به والمثل صلتة تقول مثلى لا يفعل هذا اى انا لا افعله قال الشاعر ، يَا عَلِيَّ نَحْنِي مِنْ عَدْلِكَا ، مَثَلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مَثَلِكَا ، معناه انا لا اقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء

٢٩ * وَأَيَّانَ النَّاسُ أَنْ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحْصِدُهَا *
يشير الى ان هذه الصربة اتت مياكرة لا مجاهرة ومعنى زارعها ان الضارب اودع قلبه من الغم بذرا وحصدته ايما اخذه جزاء ذلك يقول علم الناس يلقينا ان الذى ماكره بهذه الصربة زارع سيحصد ما زرع اى يجازيه المدحوح جزاء ما فعل ويجوز ان تعود الكناية في قلبه على الزارع والمعنى سيحصد ما فعل في قلبه وتقديره ان زارعها في قلبه بالمرء اى انه يجازيه بما فعل صربة في قلبه يقتله بها والصربة في القلب لا تختلئ القتل وفي على هذا من صلة الحصد ويجوز ان يكون من صلة المكر والمعنى ان زارعها بالمرء الذى أضمره في قلب نفسه

٣٠ * أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ * يَحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا *
الواو في وأنفسهم واو الحال يقول أصبح حساده وحال انفسهم ان خوفه يهبطهم ويصعدهم اى ألقطهم خوفه حتى ألقاهم وأصعدهم وحذرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال ، أَبْذَى الْعُدَاءُ بِكَ السُّرُورَ كَأَنَّمْ ، فَرَحُوا وَعِنْدَ الْمُظِيمِ الْمُقْعِدُ ، ويقال حذرت الشيء صَدَّ أَصْعَدْتَهُ وَأَحْدَرْتَهُ لَعْدٌ

٣١ * تَبْكِي عَلَى الْأَتَّصِلِ الْعُمُودُ إِذَا * أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا *
يقول اذا انذر العمود بتجريد السيوف بككت عليها لما ذكر فيها بعده وهو قوله

٣٢ * لِعَلَّيْهَا أَنَهَا تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُفْعِدُهَا *
اى تعلم العمود انه يعمد السيوف في دماء الأعداء حتى تتلذذ بها وتصير كأنها دم لئلا خوفها لوئها بلون الدم وأنه يتخذ لها أعمادا من رقاب الأعداء اى انها لا تعود الى العمود فلذلك

تبكى عليها وهذا المعنى منقول من قول هنترة ، وما يدري جزيئة أن تبلى ، يكون
جفيرا البطل النجيد* ، ومثل هذا في قول حسان ، ونحن إذا ما عصمتنا السيوف ؛
جعلنا للهاجم أعمادها ، وقول الجعاني ، منابرهم بطون الأكف ، وأعمادهم رؤس
الملوك ، ويقول ابن الرومي ، كفى من العز أن قروا مناصيلهم ، فلم يكن غيرهم
المسيد أجفانا ،

٣٣ * أطلقها فالعدو من جزع * يلهمها والصديق يحمدها *

اطلق الأنصل من العسود فدمها العدو خوفا وجزءا منها وحدها الصديق لحسن بلائها
على العدو

٣٤ * تنقدح النار من مصاريها * وصب ماء الرقاب يحمدها *

أى ألها تصير الى الارض لشدة الضرب فتزوي النار ويحمدها ما ينصب من الدماء عليها

٣٥ * إذا أضل الهمام مهجته * يوما فأطرافهن منشدها *

معنى اضلال الهمام المهجته ان يقتل ولا يذرى قتله أى أنها تطلب مهجته من أطراف سيوفه
لأنها قواطل الملوك والمنشد موضع الطلب ويروى تنشدها أى أنها تطلب قار الملوك ويروى
تنشدها والانشاد تعريف الضالة أى أن اطرافهن تعرفها وتقول عندى مهجة فتن صاحبها
ويروى فأطرافهن بالنصب وينشدها بالياء يعنى الهمام يطلب مهجته في أطرافهن ونصب أطرافهن
ينشدها مؤخرًا كما تقول زيادا صريته

٣٦ * قد أجمعت هذه الحليقة لى * أنك يا ابن النبي أوحدها *

يقول اجمعت هذه الحليقة موافقة لى أنك اوحدهم ويجوز ان يكون على التقديم والتأخير أى
اوحدها لى أى اوحدها إحسانا الى وإفضالا على ولا يكون فى هذا كثير مدح ويجوز ان
يكون المعنى اجمعت فقالت لى وانقول يحضر كثيرا فى الكلام والأول اوجه

٣٧ * وأنت بالأمس كنت محتلبا * شيخ معذ وأنت أمردها *

يريد أنك بالتشديد تخفف مع الضرر ضرورة كما قال آخر ، فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى ،
فراقك لى أتحل وأنت صديق ، وإنما بحسن التخفيف مع المظهر كقول الشامى
، وصدر مشرق النعم ، كأن قديمه حقان ، لأن الإصماريه الأشياء الى أصولها ويروى
وانت بالأمس على استئناف الكلام يقول بالأمس كنت فى حال احتلامك ومردتك شيخ معذ

فكيف بك اليوم مع علو السنّ وهذا في صبي اللّام وتحوّى لظّاب والواو في وائنت امردها
عضف على الحال يقول كنت شيخ معدّ محتملا

- ❖ رَكْمٌ وَكَمْ نِعْمَةً جُئِلَتْ * رَبَّيْتَهَا كَان مِنْكَ مُؤَلِّدُهَا * ٣١
- الوجه أنّه أراد بكم الخبر عن كثرة ما له من النعم عنده وإن أراد الاستفهام لم يجوز في نعمة
آلا انصب والمجئلة المعطّفة ومعنى ربّيتها حافظت عليها بأن قرنتها بأمثالها وكان منك ابتداءها
أي أنت ابتدأتها بالصنيعة ثم ربّيتها ولم تكن واحدة تنسّى على طول العهد
- ❖ رَكْمٌ وَكَمْ حَاجَةً سَمَحَتْ بِهَا * أَقْرَبُ مَتَى إِلَى مَوْعِدُهَا * ٤٠

سمحت بها أي بقصائها تخفف المصاف والمعنى قضيتها في وكذلك قوله موعدها أي موعد
قصائها وهذا إخبار عن قصر الوعد وقربه من الإحراز ولا شيء أقرب إليك منك وإذا قرب موعد
الإحراز صارت الحاجة مقضية عن قريب

- ❖ وَمَكْرَمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ الْبَرِّ إِلَى مَنْزِلِ تَرْدُّهَا * ٤١
- المكرمة ما يكرم به الإنسان من برّ ولطف وأراد بها ههنا شيئا أنفذهها إليه لغوله أتمّ جلدى
بها ومعنى على قدم البرّ أن حاملها إليه كان من جملة الهدية والبرّ ويجوز أن يريد مكرمات
على أثر برّ سابق ومعنى تردّها أي تعيدها إلى وتكرّرها على وبرّوى تردّها على المصدر
- ❖ أَقْرَبُ جَلْدِي بِهَا عَلَى فَلَا * أَقْدَرُ حَتَّى أُلَمَاتِ أَحَدُهَا * ٤٢
- أقرار الجلد بظهور ما عليه من الخلع واللباس للناظرين فكأنه باكتسائه بها ناطق مقرّ كما قال
الناشئ الأكبر ، ولو لم يَبْجُ بالشكّر لَغَطَى لَخَبِرْتُ ، يَجَى بما أَوْلَجْتَنِي وشماليا ،
- ❖ نَعُدُّ بِهَا لَا عِدَمَتُهَا أَبَدًا * خَيْرُ صِلَاتِ الْبَرِّمِ أَعْوَدُهَا * ٤٣

يقول أعيذ هذه المكرمات فإن خير ما وصل به الكريم أكثره عودا ❖

وقيل له وهو في المكتب ما أحسن هذه الوفرة فقال

- ❖ لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تَرَى * مَشْوَرَةَ الصَّغِيرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ * ٤٤
- الناس يروون الشجرة والصحيح رواية من روى لا تحسن الوفرة وعى الشعر انتام على الرأس
والصغر معناه الشدّ ويستمر ما يشدّ على الرأس من الذوائب الصغار ومن سمّاها الصغر فقد
سمّى بالمصدر يقول إنما يحسن الشعر يوم القتال إذا نُشِرَتْ ذوائبه ويعنى بهذا أنه شجاع

صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تهورلا للعدو

٢ * على فتي مُتَعَبِلٌ صَعْدَةٌ * يُعَلِّمُهَا مِنْ كَدِّ وَاقِ السِّبَالِ *

يقال اعتقل الرمح وتنكب القوس وتقلد السيف اذا حمل كلاً منها حمل مثلها والصعدة الرمح القصير. ومعنى يعلمها يسبقها الدم مرة بعد أخرى من كل رجل تام السبلة وهي ما استرسل

من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة ❖

٣ وقال في صباه وقد مرّ برجلين قد قتلوا جرّداً وابرزاه يُهجمان الناس من كبره

١ * لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرَ النِّهَايَا صَرِيعَ الْعَطَبِ *

المستعير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت من المنعوم يقول أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاكة والجور جنس من الفأر

٢ * رَمَاهُ الْبَنَائِيُّ وَالْعَمِيرِيُّ * وَتَلَّاهُ لِوَجْهِ فِعْلُ الْعَرَبِ *

يقول رمى الجرود حتى صاده هذان الرجلان اللذان احدهما من بني كنانة والآخر من بني طمر وصره لوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

٣ * كَلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَى قَتْلُهُ * فَأَيُّكُمَا غَلَّ حُرُّ السَّلْبِ *

يقول كلاهما تولى قتله اى اشتركتما في قتله فايكما انفرد بسلبه وهو ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحره جده وغل اى خان وكذل هذا استهزأ بهما وكذلك قوله

٤ * وَأَيُّكُمَا كَانَ مِنْ خُلْفِهِ * فَإِنَّ بِهِ عَصَةُ فِي الذُّخْبِ *

و وقال ايضا في صباه يهجر العاصي الذمى

١ * لَمَّا نُسِيتَ فَكُنْتَ أَتَىا لِقَمِ أَبِ * قَرَّ اخْتَبَرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ *

٢ * سَمِيتَ بِالذَّهَبِ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ *

هذا البيت جواب لما في البيت الاول يقول لما لم يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف به سميت اليوم بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب

العقل لا من الذهب اى انما قيل لك الذهبي لذهاب عقلك لا لانه منسوب الى الذهب

٣ * مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَبِكَ بِهِ * يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ ائْتَلَقَى عَلَى الْقَلْبِ *

يقول ما لُقِّبْتَ به ملقب بك اى انت شئني لقلبك وانت بنفسك عار له فليبك ملقى على لقب

أى على عارٍ وخزيٍ ويقال ويملك ويؤينك ثم يخفف ليقال ويك ومثل هذا الكلام لا يستحسن ولا يستحق التفسير ولا يساوى الشرح ولو ضرح أبو العليّ المتنبى شع صباه من ديوانه كان أولى به وأكثر الناس له يرو هاتين القطعتين ☆

وقال أيضا يمدح أنساناً وأراد أن يستكشفه عن مذهبه

ز * كُفَى أَرَأَى وَيَك لَوْمِكَ أَلَوْما * هَمَّ أَقَامَ عَلَى فَوادِ أَجْمَا *
يقول للعائلة كفى وأتركى عذلي فقد أراى لومك ابلغ تأثيراً واشد على همّ مقبم على فواد راحل ذاهب مع الحبيب ولذلك أن الحزبون لا يطيق استماع الكلام فهو يقول لومك ارجع في هذه الحالة فكفى ودعى اللوم وقال ابن جتنى يقول أراى هذا الهمّ لومك أباى احش بأن يلام متى وعلى ما قال اللوم مبنى من المعلوم والفعل لا يبنى من المفعول ألا شأناً وقال قوم اللوم من المليم وهو الذى استحق اللوم يقول لها الهمّ أراى لومك ابلغ في الالامة واستحقاق اللوم وهذا في الشذوذ كما ذكره ابن جتنى ويقال اجتمعت السماء اذا اقلعت عن المطر واجتمعت العلم اى امسك ولا يقال اجتمع الفواد ولا فواد مناجم ولكنه استعمله في مقابلة القلم على الصّدّ ومعنى اراى عرفنى واعلمنى

٢ * وَخَيَالِ جِسْمٍ لَمْ يَخْلُ لَهُ الْهَوَى * لَحْمًا فَيُخَلِّعُهُ اسْقَدُمْ وَلَا تَمَا *
نكر جسمه للخيال ليدلّ به على دقته وخوله فإنّ الخيال اسم لما يتخيّل نك لا عن حقيقة وهو عطف على الهمّ في البيت الأول يقول لَمْ يَتْرَكَ الْهَوَى بجسمى محلاً للسفر من لحم ودم فيعمل فيه

٣ * وَخَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةً * يَا جَنَّتِي لَطَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَا *
الخفوق والخفان اضطراب القلب والهيبة ما اتهم من انثار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الشوق والوجد وعنى بالجنة للهيبة يقول لها لو رأيت ما في قلبي من حرّ اشوق والوجد لطنت أن جهنم فى قلبي وانتقل من خطاب العائلة الى خطاب للهيبة والقصة واحدة وأن أراد بالعانلة للهيبة لَمْ يَكُن انتقالاً ونكّن للهيبة لا تعذّل على الهوى ألا ترى الى قول النحترقى
‘ عَمَلْتُنَا فِى عَيْشِهَا أَمْ عَمْرٍو ‘ فَلَ سَمِعْتُمْ بِالْعَادِلِ الْمُشَوِّقِ ‘

٤ * وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَيْبَ أَبْرَقَتْ * تَرَكَتْ حَلَاوَةً كُلِّ حَبِّ عَقْلَانَا *
٣

استعار للصدود سحبا يقول اذا ظهرت تحائل اصدود زالت حلالة لحب فماتت علما وهو شجر
مّ يقال هو شجر الخنظل وأبرقت السحابة أظهرت برقها

ه * يا وَجّة داهية لولاك ما * أَكَلْنَا جَسَدِي وَرَشَ الْأَعْظَمَا *

قال ابن جني داهية اسم انثى شَبب بها وقال ابن فورجة ليست بأسم علم لها ولكن كنى
بها من اسمها على سبيل التصانح لعظيم ما حلّ به من بلائها اى أنها لم تكن الا داهية على
والوجه قول ابن جني لترك صرفها فى البيت ولو لم تكن علما لكان الوجه صرفها بقول لوجه
الحبيبة لولاك ما تسلط الهزال على جسدى وما دق عظمى والرش الدق والكسر ورصاص كل
شئ دقائه والمعنى ما ضعفت حتى كالى كثير عظامى

٤ * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ السُّلُوقَانِي * أَمْسَيْتَ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُدِيمَا *

يقول ان كان السلوق اغناك عني فليست تحتاج الى وصلى فالى قد عذمتها وعذمت كبدى لان
هوها احرقها فانا معدم منها ومن الكبد اى أنها سالبة عني وأنا ظمير اليها وروى ابن جني
مضمرا قال وهو كالمغمس والعرب تقول كلاً يَنْجَعُ منه كبد المصرم يقول اذا رآه المصرم وهو
الذى لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيراه فارجمته كبده

٥ * غُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ * شَمْسُ النَّهَارِ تَقْبَلُ لَيْلًا مُظْلِمًا *

يصف الحبيبة بقول غصن على غصن يعنى قامتها نابت على رملى فلاة يعنى رديها والنفا الرمل بنتى
على نالوين ووجهها شمس النهار تحمل من شعرها ليلا مظلما والاقلال حمل الشئ يقال اقل
الشئ اذا جمده

٨ * لَمْ تَجْمَعْ الْأَصْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ * إِلَّا لَتَجْعَلَنِي لِقَوْمِي مُقْنِمًا *

يعنى بالاصداد ما نكح من دقة قامتها وتقل رديها وبياض وجهها وسواد شعرها وق على
تصانها مجموعة فى شخص متشابه المحسن يقول لم تجمع هذه الاوصاف المتضادة فى شخص
مماثل حسنة الا لتجعلنى هذه الاصداد غنما لغرمى اى لما لزمى من عشقها وهواها والمعنى الا
لتستعبدنى وترتهن قلبى ويروى لم تجمع الاصداد على اسناد الفعل الى الحبيبة

٩ * كَصِفَاتِ أَوْحِدِنَا أَيْ الْفَضْلِ أَيْ * بَهْرَتٌ فَالْتَقَى وَاصْفِيهِ فَأَحْمَا *

شبه الاصداد بصفات الممدوح من كونه مرّا على الاعداء حلوا للالبياء وطلعا عند الندى
جهما عند اللقاء وما اشبه هذه وبهرت ظهرت وغلبت بظهورها كالشمس تبهر الدجور يعنى أنها

غلبت الرافضين فلم يقدروا على وصفها فانطلق واصفهم لأظهر رايها وصفه ووصف محاسنه
ثم اجمعهم بعجزهم عن ادراكه والمفحمر الذي لا يقول الشعر والاحمام ضد الانطالق ويجوز ان
يكون التشبيه في الصفات للجميع لى ليجع صفات الممدوح

* يَعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَتَّخَذْتَهُ * أَعْطَاكَ مُتَّخِذًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا * ١٠
يبتدرك بالعطاء فان سبقته بالسؤال اعطاك واعتذر اليك من تأخر عطائه عن سؤالك كاعتذار
من اتى بحر

* وَيَرَى التَّعَظُّمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّمًا * ١١
التعظيم اظهار العظمة وضد التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع
موضع الضعة والاساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة يقول يرى شرفه وارتفاع رتبته في
تواضعه واقصاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم
اي فليس يتعظم

* نَصَرَ الْفَعَالُ عَلَى الْمِطَالِ كَأَمَّا * خَالَ السُّؤَالُ عَلَى النُّوَالِ مَحْرَمًا * ١٢
الفعال يفتح الفاء يستعمل في الفعل المجيد والمطال المماثلة وفي المدافعة ولو روى المَقَال
كان احسن ليعكون في مقابلة الفعل يقول نصر فعله على القول وعطاء على المطل اي يعطى
ولا يعيد ولا يماطل كانه طعن ان السؤال حرام على النوال ولا يجوز الى السؤال بل يسبغ
بنواله السؤال وهذا مجاز وتوسع لان النوال لا يوصف بأنه بحر عليه شيء ولكنه اراد ان يذكر
تباعده عن الاجزاء الى السؤال

* يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَرًا * مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا * ١٣
يريد بالجواهر الاصل والنفس وذات ذى الملكوت هو الله تعالى يقول ايها الملك الذي خلص
جوهرا اي اصلا ونفسا من عند الله اي الله تعالى تولى تصفية جوهرة لا غيره فهو جوهرة مصفى
من عند الله تعالى وهذا مدح يوجب الوهم والفاط مستكرهة في مدح البشر ولذلك انه
اراد ان يستكشف الممدوح عن مذهبه حتى اذا رضى بهذا فقد علم انه رضى المذهب
وان أنكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما من صفات ذى الملكوت واهن حتى
يعمله الممدوح لأنه قال هو ملائكي كانه قال يا اعلی من علا قال ويجوز ان يكون موضعه
وعلا كانه قال انت اهلئ من علا



١٤ * نُورٌ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ * فَتَكُنُ تَعَلُّمُ عِلْمٍ مَا لَنْ يُعْلَمَ *

تظاهر وظاهر بمعنى ويجوز ان يكون بمعنى تعاون اى أعلن بعضه بعضا ولاهوتية الالهية وهذه لغة عبرانية يقولون لله تعالى لاهوت ولانسان ناسوت يقول قد ظهر فيك نور الهى تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله عز وجل وقال ابن جتنى نصب لاهوتية على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الصمير الذى فى تظاهر وهذا خطأ فى الرواية واللفظ لأن النور لفظ مذكر ولا تؤنث صفته

١٥ * وَبِهِمْ فِيكَ إِذَا تَعَلَّيْتَ فَصَاحَةٌ * مِنْ كُلِّ عَصْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ *

اى وبهم ذلك النور الالهى لظهوره ان يتكلم وينطق من كل عصو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون الا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عصو منه نطقا والمعنى لفصاحتك يفعل النور ذلك فيك

١٦ * أَنَا مُبْصِرٌ وَأَطْنُ إِلَى نَائِمٍ * مَنْ كَانَ يَحْنُرُ بِالْآلَةِ فَأَحْلَمَ *

يقول انا أبصرك وأطن اى أراك فى النوم دائما قال هذا استعظما لرؤيته كما قال ، أكلها نرى أم زمانا جديدا ، وذلك ان الانسان اذا رأى شيئا يحبه وانكم رؤيته يقول ارى هذا حلما اى ان مثل هذا لا يرى فى اليقظة وهذا كما قال الآخر ، أبطعاء مكة هذا الذى ، آراه عيانا وهذا أنا ، استفهم متعجبا مما رأى ثم حقق أنه يراه يقظان لا نائما ببال البهيم والمعنى لا يحلم احد برؤية الله تعالى ولا يراه فى النوم احد حتى ارى انا اى كما لا يرى الله تعالى فى النوم كذلك لا ترى انت وهذه مهالغة مضمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط فى انكار رؤية الله تعالى فى النوم لأن الاخبار قد تواترت بذلك وحكم المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم وروى ان ملكا من الملوك رأى فى نومه ان الله تعالى قد مات وقضى رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا فيها بشيء استعظما لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك ان الحق قد مات فى بلدك لظلمك وجورك وذلك ان الله تعالى هو الحق فعلم الملك انه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

١٧ * كَبَّرَ الْعِيلُ عَلَى حَقِّ إِيَّاهُ * صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيلِ تَوْثُماً *

هذا البيت تأكيد لما نكرنا فى البيت الاول يقول عظم على ما ألهنه من الممدوح

وحاله حتى شكت فيما رأيت ان نمر ار مثله ونمر اسمع به حتى صار المعين كالمترجم
المظنون الذي لا يُرى وانصحيح رواية من روى انه بكسر الهمزة لأن ما بعد حتى جملة
وفي لا تعمل في الجمل كما تقول خرج انفوس حتى ان زيدا خارج ومن روى انه بفتح الهمزة
دن خناً

* يا من لا يجد يديه في أمواله * نفق تعود على انتمى انما * ١٨
يقول جودك يقرن منك لأنه ينتقم منه كما ينتقم من العدو باغلاكه وتلك النقم في
اموالك نعم على الائنار لأن التفريق فيهم ولو روى على البرايا كن اعمر وأشمل لأن
الائنار مقصور على نوع من الناس

* حتى يقول الناس ما ذا عقلاً * ويقول بيت المال ما ذا مسلماً * ١٩
يقول يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت المال ليس هذا مسلماً لأنه فرق
بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئاً ومثله قول ابي نواس ، جُدْتُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ،
قِيلَ مَا هَذَا تَصِيحٌ ، وَقَالَ اَيْضاً ، جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ، حَسِبُوهُ النَّاسَ حَقّاً ، وقول الطائي
، مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُورٌ ، وهذا معنى بارئ وقد زاده
الطائي فساداً وأصل هذا المعنى من قول عبيد بن أيوب الغنيري ، مَا كَانَ يُعْلِي مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ
، إِلَّا كَيْفَ الْجِيمِ أَوْ الْجُنُونُ ،

* إِذَا كَرُّ مِثْلِكَ إِذَا كَرَى لَهُ * إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِّماً * ٢٠
بغل انكرته كذا عنزلة نكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان يقول اذا تركت
انكرى لك حاجتي فهو انصار مثلك ذلك تعلم ما اريد فلا تحتاج الى من يُترجمُ لك عما
في ضميري والمعنى من قول ابي تمار ، وَإِذَا الْجُودُ كَانَ هَوًى عَلَى الْمَرْءِ تَفَاضَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّفَاضِي * ٥

وقل ايضاً في صبه

* نُحِبِّي قِيَلِي مَ إِذَا لَكُمُ انْتَحِلَ * نَبِيَّا مِنَ الْجَرَحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ * ١
قال ابن جني معناه يا من يحب مقامي وترك الاسفر كيف اقيم ولم اخرج بنصلي امداني
والقيام على ما قال الوقوف وترك الحركة من قولهم قلت الدابة اذا وقفت وقام الماء وجمع
الكناية في ذلكم انه خاطب لليلة والصحيح ان القيل هنا قيام الى الشيء او بالشيء

يقول أيها المحبون قيامي إلى الحرب أو بالحرب ما لنصلكم لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار

الضرب أي لم لا تعينوني بالسيف إن أحببتم قيامي

٢ * أرى من فرندى قطعة في فرندج * وجودة ضرب الهام في جودى الصقل *

الفرند يروى بفتح الراء وكسرهما وهو معرب ومعناه ما يستدل به على جودة الحديد كالأثر والنقط يقول أرى من فرندى قطعة في فرند هذا السيف أي له حدة ومضاه كحدتى ومضاهى فر قال وجودة الضرب في جودة الصقل أي إذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد به الضرب ومن نصب جودة فعناه أرى جودة الضرب في جودة صقل السيف أي قد أجيد مقلده ليجود به انضرب

٣ * وخضرة ثوب العيش فى الخضرة التى * أرتك أحرار الموت فى مدرج النمل *

خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات إذا كان أخضر كان رطباً ناعماً وقوله فى الخضرة يعنى خضرة السيف ويحمد من السيف ما كان مشرباً خضرة كما قال الشاعر ' مَهْدٌ كَأَمَّا طَبْعُهُ أَشْرَبُ بِالْهِنْدِ مَاءَ الْهِنْدِجَا ' وقال البحرى ' تَمَلَّكْ جَانِلَةُ الْقَدِيبَةِ بَقْلَهُ ' من عهد عاد غضة لم تدبّل ' وأحرار الموت شدته يقال موت أحرار أى شديد وأصله من القتل وسيلان الدم وقال عتي رضى الله عنه كنا إذا أحرر البأس أتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتد ومنه حمارة البسيط ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوائمه فليس فيه آثاراً دقيقة جعل للنمل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند يقول طبيب العيش فى السيف أى فى استعماله والضرب به

٤ * أمتد منك تشبيهى بما وكأته * فما أهدى فوقى وما أهدى مثلى *

الإمطة الدفع والتندعية وحكى ابن جتنى عن أبى الطيب أنه كان يقول فى تفسيره بما وكأته أن ما سبب التشبيه لأن القائل إذا قل لأخى بمر تشبه هذا قال له الجيب كآته الأسد أو كآته الأرقر فجاء المتنبى بحرف التشبيه وهو كلن ولطف ما أننى كانى سؤالا للجيب عنها بكتن فذكر السبب والسبب جميعا وصحت أبا الفص العروصى يقول ما وإن لم يكن للتشبيه فآته يقال ما هو إلا الأسد فيكون أبلغ من قولهم كآته الأسد يقول المتنبى لا تقل لى ما هو إلا كذا أو كآته كذا لأنه ليس فوق أحد ولا مثلى أحد فتشبهنى به وهذا قول القاسم أن الحسن على بن هبيل العزير حكاه عن أبى الطيب فيقول ما يأتى لتحقيل التشبيه

تقول ما هب الله إلا الأسد كما قال لبيد، وما لئلا كالشهاب وضوئهم يعود زماناً بعد أن هو ساطع، وليس يفكر أن ينسب التشبيه إلى ما إذا كان له هذا الأثر وقال ابن فورجة هذه ما النسي تصعب كما إذا قلت كأنما زيد الأسد ألا تراها صارت بكثرة الاستعمال مع كأن كالماتحة وكان الاستاذ أبو بكر يقول ما ههنا أسر معنى الذي ومعناه أن يقال لمن يشبه بالجر كأنه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بحرٌ وحجٌ ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر وكأنه ما أبصر بها وفي العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما في المشبه به ذكره المتنبي مع كأن أيضاً.

* فذُرْنِي وإيَّاهُ وَطِرْفِي وَذَابِلِي * نَكُنْ وإِحْدًا يَلْقَى السُّورَى وَالنَّظْرُنْ فِعْلِي *
وإيَّاه بمعنى النصل والطرف الفرس الكريم والذابل ما لان واعتز من الريح يقول دعني وهذا السيف وفرسي ورحلي حتى تجتمع فنكون في رأى العين شخصاً واحداً يلقي السورى أى يحاربهم فانظر بعد ذلك إلى ما فعله من قتل الأعداء وإذا قلت يلقي بالياء كان من صفة النكرة ويكون بالرفع وإذا قلت بالنون قلت نلقى بالجرم لأنه بدل من نكن قال ابن جنى وقد لاذ في هذا البيت بلفظ لى الرمة ومعناه فى قوله ، وكَيْلَ كَجَلْبَابِ العَرِيسِ أَدْرَعْتُهُ ، بأربعةٍ والشخصُ فى العين وإِحْدٌ ، أَحْمَرُ عَلَاقِي وَأَبْيَضُ صَارِ ، وَأَبْيَضُ مَهْرِي وَأَرْوَعُ مَاجِدُ ❖

وقال فى صباه أيضاً

* إِلَى أَيْ حِينَ أَنْتَ فِي رَيِّ مُجِيرٍ * وَحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَى وَإِلَى كَمِيرٍ *
رَيِّ الحمر العري لأنه لا يلبس للمخيط يقول إلى متى أنت ههنا شقوى بالفقر وكمر معناه الاستفهام من العدد يقول إلى أى عدد من أعداد الزمان من السنين والشهور والأيام ويجوز أن يريد أن الحمر لا يصيب شيئاً ولا يقتل شيئاً فهو يقول حتى متى أنا الحمر من قتل الأعداء وهو الوجه

* وَإِلَّا تَمَتَّ تَحْتَ السَّيْفِ مُتَمًّا * تَمَّتْ وَتَقْلَسَى الذُّلَّ غَيْرَ مَكْرَمٍ *
هذا حث منه على الحرب وطلب العز يقول إن لم تقتل فى الحرب كيما مت غير كريم فى الذل والهوان أى فلن تصبى على شدة الحرب خيراً من أن تهرب ثم لا تنجو من الموت فى الذل

* رَجَبٌ وَإِنَّا بِاللَّهِ وَثْبَةٌ مَاجِدٍ * يَرَى المَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى التَّعَجُّلِ فِي الْغَمِّ * ٣

جنى النحل ما يجتنى من خلاياها من العسل يقول بانثر الى الحرب يدثار شرباب يستحلى الموت
كما يستحلى العسل ❖

ق وقال فى صباه فى الشاميه يدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الصلاني

١ * أَحْبَبْتُ وَأَيْسَرُ مَا قَلَسْتُ مَا قَتَلْتُ * وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفَى وَمَا عَدَلَا *
أخبر عن نفسه بالحياء مع أن أذل ما يقاسمه من شدائد الهوى قاتل يقول اقلد واصون ما
قاسمت قاتل وأنا مع ذلك أحيا والفراق جار على ضعفى حين فرق بينى وبين أحبتى وكنت
ضعيفا بغلاسة الهوى ولم تعد حين ابتلاى ببعدى

٢ * وَالْوَجْدُ يَهْوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَدَا * وَالصَّبْرُ يَنْحَلُّ فِي جِسْمِي بِمَا نَحَلَا *
يقول للحرن يرداد قوة كما يرداد البعد كذل يوم والصبر يضعف ويقذل كما يضعف الجسم
٣ * نَوْلَا مُفَارَقَةَ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ * لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا *
يقول لنولا الفراق لما كان للمنية طريق الى ارواحنا الى انما توصلت اليها بطريق الفراق وهذا

من قول ابي تمام ، لو حار مُرْتَدُّ الْمُنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ ، إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى الْفُؤَادِ نَذِيلَا ،
٤ * بِمَا يَجْفَيْكَ مِنْ سَحْمٍ صُلَى نَذِيلَا * يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا *
الذلف والذيف المرتض المذخف يقول أقسم عليك بما يجفنيك من سحر صلى مريضا بحب الحياة

في ومالك فإن هجرت وأعرضت فليس بحب الحياة ومعنى بسحر جفنيها أنها بنظرها تصيد
القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كأنها سحرتهم وقوله يهوى للحياة يجوز بغير باء على الجواب
للأمر ويجوز بالياء على نعت النكرة والمعنى من قول دعبل ، مَا أَتَيْبَ الْعَيْشُ فَلَمَّا عَلَى ،
أَنْ لَا أَرَى وَجْهَكَ يَوْمًا فَلَا ، لو أن يوما منك أو ساعة ، تُبَاعُ بِالذُّنُوبِ إِنِّي مَا غَلَا ،
٥ * إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبِدٌ * شَيْبَا إِذَا خَضِبْتَهُ سَلْوَةٌ نَضَلَا *
يقول إن لا يشب هذا الخلف يعنى نفسه لأنه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يقاسى من

حرارة الوجد والشوق فإن خضبت السلوة ذلك الشيب ذهب ذلك الخضاب ولم يبق لأن سلوته
لا تبقى ولا تدوم فإذا زالت السلوة زال خضاب كبده وحال الشيب وهذا من قول ابي تمام
، شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشْيِبَ السَّرَّاسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ . وهذا ما استقبح من
استعارته ولئننبى نقل شيب الفؤاد الى اللبد

٦ * يَجُشُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَانَعَا * تَرَوْرَةً فِي رِيَاكِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا *
يقول لعل شوقا فلولا أن رانعا ترورة في رياج الشرق ما عقلا

يقول هذا الدخف يصير مجنوننا من شدّة شوقه فلولا أنّه يجد رائحة من حبيبته اذا هبت الرياح

من ناحية المشرق لَمَا كَانَ لَهُ عَقْل وَلَكِنْ يَخْفَ جُنُونُهُ إِذَا وَجَدَ رَائِحَةَ حَبِيبِهِ

* مَا فَانَطَرُوْا وَفُتْنِي فِي تَرَوِّ حَرَقًا * مَنْ لَمْ يَكُنْ طَرَفًا مِنْهَا فَقَدْ وَالَا * ٧

ها تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها انا ذا فانطري الى او فكري في ان لم تنطري فطنتي
في اي فاستعمل في الرويّة او الرويّة تروى في حرقا من حريق من لم يجرب القليل منها فقد نجا
من بلاء الحطب يقال وال يمل والّا اذا نجا والنصف الآخر من البيت وصف لنا لحكم من الحرق
وقد اجمل المتنبي ما فصله الجحرق في بيتين من قوله ، اُمَيْدِي فِي نَظَرَةٍ مُسْتَتِيبٍ ، تَوَقَّي
الْأَجْرَ وَ كَرِّ الْأَكْلَامَا ، تَرَوِّ كَيْدًا مُعْرِقَةً وَمَيْنَا ، مَوْرَقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَامَا ،

* حَلَّ الْأَمِيرِ يَرَى لَمَلِي فَيَشْفَعُ لِي * اِلَى الْاَتَى تَرَكْتَنِي فِي الْهَوَى مُثَلًا * ٨

على معنى لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمني يقول لعل المدحور
يرى ما انا فيه من لذّ الهوى فيكون شفيعا لي الى الحبيبة التي جعلتني بحيث يضرب في المثل
في العشق لتواصلني بشفاعته والمعنى من قول ابي نواس ، سَأَشْكُرُ اِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
خَالِدٍ ، هُوَ اِلَى لَعَلِّ الْفَضْلِ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ، وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يمكن
بأن يعطيه من المال ما يتوصل به الى محبوبيته والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع من القهارة
على اتى سمعت العروضي يقول سمعت الشعراني يقول فر اسبح للتنبي ينشده الا فيشفعني من
قوزام كان وترا فشبعته بالخر والى آخر اى صبرته شقعا فيكون حكما قال ابو نواس

* أَتَيْتُ أَنْ سَعِيدًا طَلِبَ بِدَمِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّيْحِ مُعْتَبِلًا * ٩

يقول علمت يقينا ان المدحور يطلب بدمي ان سفيكته للحبيبة ويأخذ منها قاري لَمَا رَابَتْهُ
قَدْ حَمَلَ رَحْمَةً مَعْتَقِلًا عِنْدَ تَوَجُّهِهِ اِلَى قَتْلِ الْأَعْدَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ يَدْرِكُهُ ثَارُ أَوْلِيَائِهِ وَلَا يَصْبِيحُهُ
وَالاعْتِقَالُ اِنْ يَحْمِلُ الرِّيحَ بَيْنَ سَاقِهِ وَرِكْبَتِهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُؤَمِّلِ بْنِ أُمَيْدٍ ، لَمَّا رَمَتْ مَهْجَتِي
قَالَتْ لِجَارَتِهَا ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ ، قَتَلْتُ شَايِعَ هَذَا الْخَتَى مِنْ مُضَرٍ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ
مَا تَرْضَى بِهِ مُضَرٌ ،

* وَأَتَنِي غَيْرُ مُحِبٍّ فَضَلَ وَالِدِي * وَنَادَى دُونَ نَبِيٍّ وَصَفَهُ زُحَلًا * ١٠

ويروى فصل نائمه وهو العطاء يقول علمت يقينا اتى لا اقدر على صدّ عطائه لثرتة واتى انال
وانترك زحل قبل ان اقدر على وصف عطائه او وصف فصل والده واتما خذ زحل من النجوم

لأنه أبعد الكواكب السيارة من الأرض فيما يقال ولخللك سَمَى زحل لأنه زحل أى بعد وتنحى وهو معدول عن زحل مثل عَمَر من علم

١١ * قَبِيلٌ يَنْبِجُ مَوَاهٍ وَنَاهِلٌ * فى الألفى يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرِهِ سَأَلَا *

القبيل الملك بلفظ جَمِيمٍ ومنبج بلدة بالشلم والمثوى المنزل والقلم يقول هو مقبرم بهذا البلد وعطاه يطوف فى الآفاق يسأل عمن يسأل غيره من الناس والمعنى أن عطاه يأتى من كل يسأله ويسأل غيره وهذا من قول ابن العنانه ، وإن نحن لم نَبِغْ مَعْرُوفَهُ ، فمَعْرُوفُهُ أَهْدَا يَبْتَغِينَا ، قال الطاعى ، فَاصْصَحْتَ عَطَاهَا نَوَازِعَ شُرْكَا ، تُسَائِلُ فى الآفاقِ من كل سَائِلٍ ، وقوله ابصا ، وَفَدَّتْ الى الآفاقِ من مَعْرُوفِهِ ، لَعَمْرُ تُسَائِلُ من نَبَوَى الإِقْتَارِ ، وقوله ابصا ، فإن لم يَفِدْ يوما اليه طالبٌ ، وَفَدَّنَ الى كل أموره غير وإيدٍ ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، بَعَثَ النَّفَى فى الخافِئَةِ مَسَائِلًا من كل سَائِلٍ ،

١٢ * يَلُوحُ بَذَرُ الدُّجَى فى عَصْنِ غُرَّتِهِ * وَجَمِيدُ المَوْتِ فى الهَيْجَلِ إِنْ حَمَلَا *
يقول وجهه يضئ كالبدن فى ظلام الليل اذا صال على أعدائه ليقاتلهم فلان الموت يصلو معه عليهم فيقاتلهم

١٣ * تَرَاهُ فى كِلَابٍ كَعَدْلٍ أَتَمَّيْنَهَا * وَسِبْغُهُ فى جَنَابٍ يَسْبِقُ العَدْلَا *
أى أن كلاباً ومن قبيلة المدوح لحبم آياه يكتحلون بترابه الذى مشى عليه وسبغه فى جناب ومن قبيلة عدويه يسبق العدل أى ملامته من يلومه فى قتله وهذا مثل يقال سبق السيف العذل فانه رجل قتل فى الحرم فعدل على ذلك فقال سبق سيفى هذاكم آياى أى لا ينفع اليوم بعد القتل وروى ههنا بيت ماحول وليس فى الروايات وهو

١٤ * مَهْدَبُ الجَدِّ يَسْتَسْقَى العَمَلُ بِهِ * حُلُوْ لَّانَ على أَخْلَاقِهِ عَمَلَا *
يقول هو طيب الأصل لأن جدّه كان مبرراً من الميوب وهو مبارك يستنزل به القطر من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلائه لأنه معسول مزوج بالعسل

١٥ * لِنُورِهِ فى سَمَاءِ الفُخْرِ تُحْتَرَقُ * كَوْ صَاعِدِ الكُفْرِ فِى الدَّقْرِ مَا نَزَلَا *
الفكر بالفتح مصدر والاسم اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاده يقول له نور يصعد فى سماء الفخر لو صعد فكر واصفه فى ذلك السماء طول الدهر ما نزل لأنه يبقى يرقى على أثر ذلك النور فلا يلحقه والخترق موضع الاختراق ويريد به الصعد فى الهواء لأنه يشق

الهواء شقاً ويبرد بالنور ما اشتهم وسار في الناس من نكرو وصيته اى انه حال علوا لا يدرك
بالوهم والفكر

* هو الأَمِيرُ الَّذِي بَدَأَتْ تَمِيمُ بِهِ * قَدْ مَاتَ سَاقُ الْيَمَّا حَيْثُهَا الْأَجَلَا * ١٦

بَدَأَتْ هَلَكَتْ وَفَنِيَتْ وَلَمْ يَصِرْ تَمِيمًا لِأَنَّهُ لَهَبٌ بِهِ إِلَى اسْمِ الْقَبِيلَةِ فَاجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ
وَالْتَأْنِيَتْ يَقُولُ هُوَ الَّذِي كَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ وَعَلَى يَدِهِ كَانَ ذَلِكَ وَسَاقَ الْيَمِّ حَيْثُهَا أَجَالُهُمْ هَذَا
وَجَدَ الْكَلَامَ لَنْ الْأَجَلِ يَسُوقُ لِحَيْثُ وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ لِمَجْعَلِ الْحَيِّينَ يَسُوقُ الْأَجَلَ وَهُوَ جَائِزٌ لِعَرَبٍ
أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ لَنْ الْأَجَلَ إِذَا تَرَ وَانْقَضَى حَصَلَ لِحَيْثُ فَكَانَ تَرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَاقٌ لِلْآخَرِ
وَقَدْ مَاتَ مَعْنَاهُ قَدِيمًا وَهُوَ نَصَبٌ لِأَنَّهُ نَعَتْ طَرَفَ مَحْدُوفٍ عَلَى تَقْدِيمِ بَدَأَتْ بِهِ زَمَانٌ قَدِيمًا

* لَمَّا رَأَتْهُ وَحَيْثُ النَّمْرِ مُقْبِلَةً * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوْنٍ أَسْلَمُوا الْجِلَالَا * ١٧

لِلْحَرْبِ الْعَوْنُ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا. الْمَرَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ وَالْجَلَلُ جَمْعُ الْجَلَّةِ وَفِي الْمَنَازِلِ الَّتِي حَلَوْهَا يَقُولُ لَمَّا
رَأَتْ تَمِيمٌ الْمَدْرُوحَ وَخَيْلَهُ الْمَنْصُورَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَفْعَلُوا بَعْدَ تَرْكِهِمْ مَنَازِلَهُمْ وَهَرَبُوا
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ

* وَصَافَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبًا * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا * ١٨

يَقُولُ لَشِدَّةِ مَا لَحَقَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ فَلَمْ يَجِدُوا مَهْرَبًا فَكَقَوْلُهُ تَعَالَى صَافَتْ عَلَيْهِمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَهَارِبًا إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ يُعْبَأُ بِهِ أَوْ يَفْكَرُ فِي مِثَالِهِ شَدَّةَ انْسَانًا يَطْلُبُهُ وَكَذَا
عِلَّةُ الْهَارِبِ الْخَائِفِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ ، مَا زِلْتُ تَخْشِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ ، خَيْلًا تَكُنُّ عَلَيْهِمْ وَرَجُلًا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمَّا انْشَدَ الْأَخْطَلُ قَوْلَ جَرِيرٍ فِيهِ هَذَا قَالَ سَرَقَهُ وَاللَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى يَحْسِبُونَ
كُلَّ صَيِّغَةٍ عَلَيْهِمُ الْآيَةِ وَبِحُجُوزِ حَذْفِ الصِّفَةِ وَتَرْكِ الْمَوْصُوفِ دَلَالَةً عَلَيْهَا كَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ لَا
صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً كَامِلَةً وَيَقُولُونَ هَذَا نَبَسٌ
بِشَيْءٍ مَعْنَاهُ نَبَسٌ بِشَيْءٍ جَدِيدٍ أَوْ لَيْسَ بِشَيْءٍ يُعْبَأُ بِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَفَ
الْأَشْيَاءَ مِنْ لَا شَيْءٍ فَكَيْفَ هَذَا خَطَأً لَنْ لَا تَسْمِيًا يَخْلُقُ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ
مِنْ لَا شَيْءٍ جَمْعٌ لَا شَيْءٌ شَيْئًا يُخْلَقُ مِنْهُ وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ يَخْلُقُ مِنْ شَيْءٍ لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَا مِنْ
شَيْءٍ نَفَى أَنْ يَكُونَ قَبْلَ خَلْقِهِ شَيْءٌ يُخْلَقُ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ وَلَكِنْ الْأَسَازُ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ رَأَى فِي
هَذَا الْبَيِّنَاتِ مَنْ رَأَى الْقَلْبَ لَا مِنْ رَأَى الْعَيْنِ يَرِيدُ بِهِ التَّنَوُّمَ وَغَيْرَ الشَّيْءِ يَجُوزُ أَنْ يُتَوَقَّمَ وَلَا

يجوز ان يروى ومثل هذا في انعى قول القوام بن عبد بن عمرو ، ولو أنها عصفورة لحسبتها ،
مُسَوَّمَةٌ تَذْهَبُ عَيْبًا وَأَزْمًا ،

١٩ * فَبَعْدَهُ وَإِيْذَا الْيَوْمُ لَوْرَكَصَتْ * بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الْإِطْفَالِ مَا سَعَلَ
اى بعد الأيمى وبعد اليوم الذى باتت فيه او بعد اسلام الحبل الى اليوم الذى نحن فيه
لوركصت بنوعيم خيلهم فى لهوات صبي صغير لما شعر بهم حتى يسعد لقلتهم ولنلهم وقد
بالغ رحمه الله تعالى حتى احل

٢٠ * فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَوَّلَى لَأَقْبَتَهُمْ جَزْرًا * وَقَدْ قَتَلَتِ الْأَوَّلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا *
الأولى بمعنى الذين والجزر ما ألقى للسباع ومنه قول عنتره ، فَتَرَكَتُهُ جَزْرَ السِّبَاعِ يَنْشُدُ ،
ويقال ما كانوا الا جزرا لسبوفنا اى الذين نقتلهم نلهم السباع يهول الذين قاتلهم الكبتهم السباع
والذين لم قاتلهم قاتلهم بالخوف منك

٢١ * كَمْ مَهْمَةٍ قُلُوبُ الْقُلُوبِ الدَّلِيلُ بِهِ * قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَايَ بَعْدَ مَا مَطَّلَا *
المهمة ما اتسع من الأرض والقلف البعيد جعل قلب من يدلهم على الطريق فى هذا المهمة قلب
العاشق لاضطراره وخوفه من الهلاك وقوله قضاي بعد ما مطلا اى قتلته بعد ما طال فيه السير
وهذا استعارة لان المهمة كالمطلوب منه انقلعه بالمسير فيه وهو بطوله وتأخر انقلعه كالماض
بما يقتضى منه

٢٢ * عَقَدْتُ بِالنَّجْمِ طَرِيقَ فِى مَفَاوِزِهِ * وَحَرَّ وَجْهِى بِحَرِّ الشَّمْسِ اِذَا أَقْلَا *
يقول كنت انظر الى النجوم متصلا مخافة الضلال يعنى بالليل وإلى الشمس اى بالنهار اذا
أقل النجم ونحوه نظره الى النجم جعل ذلك عقدا لطرف به حتى لا يصر عنه بصره
وحَرَّ الوجه الوجنة واشرف موضع فى الوجه وإنما يهتدى فى الغلاة الى الطريق ليلا بالنجم
ونهارا بالشمس

٢٣ * أَنْكَحْتُ صُمَّ خَصَاصًا خُفَّ يَعْجَلِي * تَغَشَّتْ بِي الْبِلَاحُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ *
الصم الصلاب الشديد من كل شئ واليعلة الناقدة القوية لاتها تعجل السير وتغشمت تعسفت
وركضت على غير قصد يقول اوطأت خف ناقتى حجارة المفاوز حتى وضعتها وسلرت بى اليك
فى السهل والجبل على غير الطريق

٢٤ * لَوْ كُنْتُ حَشَوَ قَمِيصِي فَوْقَ نَعْرَتِهَا * سَمِعْتَ لِلْأَجْنِ فِى غِيظَانِهَا رَجَلَا *
لو كنت حشو قميصى فوق نعرتها سمعت للأجن فى غيظانها رجلا

حشو الشيء ما في باطنه والنمق وسادة يعتمد عليها الراكب والهيطن جمع الغنط وهو المظمن من الأرض والرجل الصباح واللبنة يقول لو كنت بدل في قبصى فوق برق ناقى سمعت اصوات الخن في منخفضات هذه المفاوز. اى انهما مساكن الخن لبعدها من الاتس والعرب اذا وصفت المكان بالبعد جعلته مساكن الخن كما قال الأخطل ، مَلَأِبُ جَنَّانٍ كَأَن تَرَاهَا ، اذا أَطْرَقَتْ. فيها الريح مُقْرِئٌ ، ويمت المتنق من قول ندى الرمة ، لِلجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا رَجُلٌ ، كما تجاوب يومَ الريح قيسور ،

* حَتَّى وَصَلْتُ بِنَفْسٍ مَاتَ أَكْثَرُهَا * وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا * ٢٨
مات اكثرها لهب اكثر لحمها وقوتها لما قلت من هول الطريق وشدة ثم منى انه يعيش بما بقي من نفسه ليقضى حق خدمة الممدوح

* أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْبُطَالَ بِهِ * يَا مَنْ اِنَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ خَلَا * ٣١
يقول لو وهبت الدنيا بأسرها كنت بخيلا لان همتك في الجود توجب فوق ذلك والدنيا كلها لو كانت هبة لك كانت حقيرة بالاضافة الى همتك وهذا كقول حسان ، يُعْطَى الْجَنَنِيلُ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ ، اِلَّا كَبَعْضِ عَطِيَّةِ الذَّمِّيرِ *

وقال ايضا في ضياء

* كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ * بَبِيَّاصِ الطَّلَا وَوَرْدِ الْخُدُودِ *
يقول كم قتيل مثل شهيد ببياص الاعناق وجمرة الخدود اى كان سبب قتله حب الاعناق البيص والحدود اللحم وجعل قتيل لخب شهيدا لما روى في الحديث ان من عشق فعت وكف وكنم فمات مات شهيدا ويرى لبياص الطلا على معنى كمر قتيل له

* وَهُيُونَ اَمَّهَا وَلَا كَعْيُونِ * فَتَنَكَّتْ بِالْمَتِّيمِ الْمَعُودِ * ٢
المها جمع مهلة وهى بقر الوحش وتشبه عيون النساء بعيونها في حسننها وسعتها وتفتكت قتلت بغتة والمتيم الذى قد استعبده لخب والمعود الذى قد هده لخب وكسره يقال عمده لخب بعده يقول كم قتيل قتل بعينون اُجْبَاهُهُ اَلَّتْى فِي كَعْيُونِ اَمَّهَا ونيسمت تلك العيون التى في قتلته كالعيون التى قتلتى وتفتكت في وهى بلنتيم للمعود نفسه

* نَرُ ثَرَّ الْمَيْمَى اَلَّتَيْمَ تَحْمِيْسُ لِمَيْمٍ يَدَارِ الْاَثَلَةَ عَوْدَى * ٣
يقال لمن ذى له نر ذره اى كثير خيره ولا نر ذره لمن ذى عليه والذر اللين الذى يجعل

مثلاً لأخيه لأن خصب العرب وسعة عيشهم فيه وهذا نكاح للصبي وقال ابن جني نذر أي اتصل ما يتعهد منه وهذا قول فاسد ليس بشيء نذر خاطب أبله الصبي فقال أبله تجوز لهوى أي يا أبله لهوى وجزء الذبول كناية عن النشاط والوهل لأن النشاط والنشوان والنشيط يحتم لهو ولا يرفعها ودار الأكلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية تحذف الهمزة وتُنقل حركتها إلى الساكن قبلها ومن روى بغير الألف واللام فيى فالأول إلا أنها لم تُعرف والأكلة شجرة من جنس الطرفاء ينمى عود تلك الأبله

٤ * عَمَرَكَ اللَّهُ قَدْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَهَرَدٍ *

أي أسأل الله تعالي عمرك أي أن يُعمرك بخائب صاحبه هل رأيت بدورا تلبس البراقع والحلى بمعنى نساء جعلهن بدورا في الحسن ويروى بدورا قبلها أي قبل تلك الأبله التي كتنا بدار الأكلة

٥ * رَامِيَاتٍ بِسُهُمٍ رِيْشُهَا الْهَدْيُ...بُ تَشْقُ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْجُلُودِ *

يريد بالاسم لحظاتها ولما سماها اسهما جعل الاحداق ريشها لأن بالريش تقوى السهام كذلك لحظاتها إنما تنفذ إلى القلوب بحسن اشعارها وأهدايتها أي أنها تصل إلى القلوب قبل أن تصل إلى الجلود وهذا من قول كثير ، رَمَتْنِي بِسُهُمٍ رِيْشُهُ الْأَحْلَى لَمْ يَصِبْ ؛ كَوَاهِرُ جِلْدِي وَهُوَ الْقَلْبُ جَارِحٌ ، ومثله قول جميل ، بِأَوْشَكِ قَتَلَا مِنْكِ يَوْمَ رَمَيْتَنِي ، نَوَافِدُ لَمْ يَعْلَمْ لَهَنَ خُرُوقُ

٦ * يَتَرَشَّقْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ * فَمِنْ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ *

ويروى أحلى من التأييد يقال رشفت الريق وترشفته إذا مصصته يقول كَتَنَ عَصَصْنِ وَيَقِي لَحَبْنِ أَيَايَ كَانَتْ تِلْكَ الرَشَفَاتُ أَحْلَى فِي فَمِي مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا اقْرَاطٌ وَتَجَاوُزٌ حَذٍ

٧ * كُلُّ حَمَاصَةٍ أَرَقُّ مِنَ الْحَتَمِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلُودِ *

الحمصانة الضامرة البطن وعنى برقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب أي مع قلب أصلب من الحجر يقول اجسامهن ناصلة وظلوهن قاسية

٨ * ذَاتُ فَرْجٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْسَبُ فِيهِ بِمَاءٍ وَرَدٍ وَعَرِدٍ *

الفرع شعر الرأس يريد أن شعرها طيب الرائحة فكأنه خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال أن

العود أَمَا تَفُوح رَانَحَتُهُ عِنْدَ الْإِحْتِرَاقِ وَلَا تَطْيِيبُ رَانَحَتِ الشَّعْرِ إِذَا خُلِطَ بِالْعُودِ قَبْلَ أَنْ يُرَادَ صَرْبُ الْعَنْبَرِ فِيهِ مَاءُ الْوَرْدِ وَدَحْنُ بَعْدِ وَحَذَفَ الْفِعْلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ ، عَلَّقْنَاهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ، وَكَقَوْلِ الْأَخْصَرِ ، وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَقْفَى ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

• حَالِكِي كَالْغُدَاثِ جَثَلٌ نَجْرَجِي أَقْبَيْتِ جَعْدٌ بَلَا تَجْعِيدِ • ١
لِطَالِكِ الشَّدِيدِ السَّوَادِ وَالْغُدَاثِ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ وَالْجَثَلِ الْكَثِيرِ النَّبَاتِ وَيُقَالُ جَثَلٌ بَيْنَ الْجُشُونَةِ وَمِثْلُهُ الْأَثْبَثِ وَالْدَجُوجِي كَالْحَالِكِ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الدَّجَى لِأَنَّهُ مُصْلَعٌ بِقَوْلِ هُوَ جَعْدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْعَدَ

• تَجْعَلُ الْمِسْكَ مِنْ غُدَاثِهَا الرِّبْحُ وَتَقْلَعُ عَنْ شَتِيَّتِ بَرْدِ • ١
الْغُدَاثُ جَمْعُ غُدَاثَةٍ وَفِي الدُّوَابِّ وَتَقْلَعُ تَصْحَكُ وَتَكْشِفُ بِإِتْسَامِهَا عَنْ ثَغْرِ شَتِيَّتِ أَوْ مَتَفَرِّقَ عَلَى اسْتِواءِ نَبْتِهِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، وَشَتِيَّتِ كَالْأَقْحَوَانِ جَلَدُ السَّحْلِ فِيهِ غُدَاثَةٌ وَإِتْسَاقٌ ، وَالْبَرْدُ الْبَارِدُ الرَّيْبِيُّ وَمَنْ رَوَى غُدَاثُوهُ أَرَادَ غُدَاثُ الْفَرْعِ

• جَمَعْتُ بَيْنَ جَسْمٍ أَحَبَّ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِيدِ • ١١
• هَلْهُ مَهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي • فَانْقَضَى مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِيدِي • ١٢
سَلَّمَ لَهَا الْأَمْرَ وَقَالَ لَهَا بَيِّدِي رُوحِي وَأَمَا ذَلِكَ لِهَلَاكِى فَإِنْ شِئْتَ فَانْقَضَى مِنْ عَذَابِهَا بِالْوَصْلِ وَإِنْ شِئْتَ زَيْدِيهَا عَذَابًا بِالْمَهْجَةِ دَمَ الْقَلْبِ وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّوحِ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَبْقَى دُونَهَا

• أَهْلُ مَا فِي مِنَ الضَّنَى بَطْلٌ مَبِينٌ بِتَضْيِيفِ طَرِّهِ وَجَبِيدِ • ١٣
أَهْلُ الْبَتْدَاءِ وَيُقَالُ خَبِيرُهُ وَالْبَطْلُ الشَّجَاعُ الَّذِي يَبْطُلُ عِنْدَهُ دَمَاءُ الْأَقْرَانِ وَالطَّرُّ شَعْرُ الْجَبِيَّةِ وَتَضْيِيفُهَا تَسْوِيتُهَا مِنَ الصَّفِّ وَهَذَا الْبَيْتُ عِلَّةٌ لِمَا نَكَّرَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ بِقَوْلِ أَهْلِي فِي مَا شِئْتُ فَأَتَى أَهْلٌ لَذَلِكَ وَمَسَاقِقُ لَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ الشَّجَاعَ إِذَا صَادَتْهُ الْمَرْأَةُ بِتَضْيِيفِ شَعْرِهَا وَحَسَنَ عَنَقِهَا فَهُوَ أَهْلٌ لِمَا حَلَّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحَتَمَلُ أَنَّهُ أَمَا قَالَ هَذَا نَالِمُ الشَّقَى مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالْعَذْلُ لَهَا عَلَى الْعَشْقِ يَقُولُ أَنَا أَهْلٌ لِمَا فِي مِنَ الضَّنَى الَّذِي بَطُلَ صَيْدُ بِمَا نَكَّرَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ أَنَا أَهْلٌ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ بِذَلِكَ لِحَسَنِ مَا رَأَيْتُ وَأَنَا بَطْلٌ مَبِينٌ بِتَضْيِيفِ نَسْرَةٍ وَجَبِيدٌ هَذَا كَلَامُهُ وَهُوَ عَلَى بَعْدِهِ مُحْتَمَلٌ

• كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ • شُرْبُهُ مَا خَلَا دَمَ الْعُنُقُودِ • ١٤

يريد بدم العنقود اللحم لآتيها تخلف منه كما يسيل الدم من المقتول وليس الأمر على ما قال
فإن شرب اللحم لا يحل إلا أن يريد بدم العنقود العصير أو ما لا يسك من الطيخ

١٥ * قَاتِنِيَا فَتَى نَعَيْنِيكَ نَفْسِي * من غزال حناري وتليدي *

أنت الناية لأنه أراد بالدم اللحم والطارف والطارف والطريف والمستطرف كله ما استحدث من
الاموال والتليد والتالد والتلاد والتلد ما كان قديما عند صاحبه وقوله من غزال تخصيص له

بالفداء من جملة الفزول ومثله اقلديك من رجل

١٦ * شَيْبُ رَأْسِي وَلَيْتِي وَحَوْلِي * وَنُومِي عَلَى فَوَاحٍ شُهُودِي *

١٧ * أَقَى يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَسَالٍ * كَرْتَرْنِي ثَلَاثَةَ يَصُدُودٍ *

النصحيح رواية من روى هوامه بفتح الكاف لأن الخطاب للمذكر في قوله فاسقنيها يريد في اق
يوم نصبه على الظرف يقول لم تصلني يوما إلا واعرضت عني ثلاثة أيام

١٨ * مَا مُلَامِي بِدَارٍ تَحْلَةً إِلَّا * تَمْلَاهُ الْمَسِيحُ بَيْنَ الْيَهُودِ *

تحلة قرية لبنى كلب على ثلاثة أميال عن بعلبك من أرض الشام والقلم بمعنى الإقامة
يعول ليستقامتي ببلدكم ألا إقامة عيسى عليه السلام بين اليهود أي أن أهل هذه
القرية أهلا لي كما كانت اليهود أعداء لعيسى وبهذا البيت لقب بالمتنق لتشبيه نفسه بعيسى
عليه السلام في هذا البيت ويصالح فيما بعده

١٩ * مَقَرَّتْ صَهْوَةُ الْجِحْصَانِ وَلِكِسْنٌ قَمِيصِي مَسْرُودَةً مِنْ حَدِيدٍ *

الجحش موضع الغرائز والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجحسان الفرس الفحل والمسرودة
المنسوجة من الحديد وهي الدرع يقول أنا شجاع مكاني ظهر الفرس وملبوسى الدرع وقال
ابن جني أي أنا أبدا بهذه القرية على هذه الحالة تيقظا وتأهبا

٢٠ * لَأَمَّةٌ فَاضَةٌ أَصَاةٌ دِلَاسٌ * أَحْكَمْتُ نَسَاجِيهَا يَدَا دَاوُدَ *

لأمة ملتزمة الصنعة فاضة سابغة يقال درع فاضة وفيرس وفاضة وفي التي تقيص على بدن لابسها
فاعة والأصاة التي تشبه بالقدم لبياسها وصفانها والدلاس البراعة

٢١ * أَتَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنَعَتْ مِنَ الذَّقَمِ بَعِيشٌ مُعْجَلُ التَّنْكِيدِ *

يقول إذا قنعت بعيش قليل قد عجل في نكده وأخر عني خير فابن فضلي أي مكلن فضلي
قد خفي فليس يرى

• ضاق صدرى وظلّ في طلب الرزق.....قِ قِيامى وقدّ عنه نُعوى • ٣٢

يقول صفت صدرى لثرة ما قمت في طلب الرزق وسعيت وتعبت فيه

• أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَجَمَى • في نُحوسٍ وَهَمَى في سُعَدٍ • ٣٣

يقول اسافر أبدا في طلب الرزق وحطى منحوس وهَمَى عَليّة كما قال الطائي ، هَمّةً تَنْطَعُ النّاجورَ وَجَدَ ، إلفٌ للخصيص فهو حصيص ، وكما قال بعضاهم ، وَلِ هِمّةٍ فَوَقَّ نَجْمَ السّما ، وَلَكِنْ حَالِي نَحْتُ الثَّرَى ، فلو ساعدت هِمّتي حالي ، لَكُنْتُ تَرَى غَيْرَ مَا قَدْ تَرَى ،

• وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِالطُّفِّ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدٍ • ٣٤

يقول لعلى راجٍ بعض ما ابلفه بلطف الله تعالى العزيز الحميد اى الذى ارجوه لعله بعض ما ابلفه بلطف الله تعالى وفيه وجه آخر وهو ان اترجّو ما هو محبوب وما كن مكروها لا يكون مرجّوا بل يكون محذورا فهو يقول لعلى راجٍ بعض ما ابلفه وادركه من فضل الله تعالى اى ليس جميع ما ابلفه مكروها بل بعضه مرجّو محبوب وقيل ان هذا على القلب تقديره لعلى بالغ بلطف الله تعالى بعض ما اؤمله

• بِسَرِقٍ لِبَاسُهُ خَشِيشُ الْفُطُنِ وَمَرُوءٍ مَرَّوٍ لِبَاسُ الْقُرُودِ • ٣٥

السرق الماخذ الشريف يقال سرّ يسرو سرّوا فهو سرق يقول ابلفه بسرق يلبس ما ينسج من الفطن الخشيش ومرّو مَرّو اى ان الثوب المروى الذى نَسجَ بها لباس اللام والعرب تَمْدَحُ خَشونة الملبس والمطعم وتعيب الترفه والنعمة ويروى لسرق باللام اراد به نفسه وهذه الرواية اما تصح اذا كان البيت الذى قبله على القلب يقول لعلى بالغ بعض ما اؤمله لسرق يتلّشف في لبسه واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس

• عِشْ عَزِيزًا او مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ • بين طعن القنا وَخَفَى الْبُنُودِ • ٣٦

البُنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول اما ان تعيش عزيزا متنعنا من الاعداء او يموت في الحروب موت الكرام لان القتل في الحرب يدل على شجاعة الرجل وكرم خلقه وهو خير من العيش في الذل

• فَرُوسُ الرِّمَاحِ أَتَقَبُّ لِلْفَيْسِطِ وَأَشْفَى لِعِلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ • ٣٧

اراد فرّوس الرماح الأستة وقوله اذهب للغيط كل حقه ان يقر اشدّ انهابا ولا يبنى افضل من الافعال الا في ضرورة الشعر ولو قال اذهب بالغيط لم يكن ضرورة يقول اذهب بالغيط فرّوس

بَابُ وَلَا أَبَ ، وَلَكِنِّي أَهْمِي سَمَاعًا وَأَتَقَى ، أَلَا هَا وَأَرْمِي مَن رَمَاهَا يَمْتَقِبُ ، ثَالِثُ الرُّوَاةِ لَوْ اقتصَر

عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْأَمْرُ النَّاسِ نَسَبًا لَنَلْتَهُ قَالَ

• وَيَبِمَ نَحْمُ كُلِّ مَن فَطَقَ الصَّا.....دَ وَعَوَّلَ الْجَانِي وَعَوَّلَ الطَّرِيدَ • ٣٣

الضاد للعرب خاصة يقول بقرى فخم العرب قَامَ وَيَامَ عَوَّلَ لِحَالِي يَعْنِي أَن مَن جَنَى جَنَابَةً وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ عَادَ بِقُرَى لِيَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَامَ غَوَّلَ الطَّرِيدَ وَهُوَ الَّذِي نَفَى وَطَرَدَ أَيْ أَنَّهُ يَسْتَعِثُّ بِهَا وَيُهْلِكُ الْبِلَامَ فَيَعْرِضُ مَعْتَمًا

• إِنْ أَكُنَّ مُعْجَبًا فَمُعْجَبٌ مُعْجِبٌ • لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مَن مَزِيدٍ • ٣٤

المعجب الذي يُعْجِبُ بنفسه والعجيب الذي يُعْجِبُ غَيْرَهُ وَهُوَ يَعْنِي الْمُعْجَبُ أَيْضًا كَالْبَدِيعِ يَعْنِي الْمُبْدَعُ يَقُولُ إِنْ أُعْجِبْتَ بِنَفْسِي فَإِنَّ عَجْبِي عَجَبٌ مُعْجِبٌ لَا يَرَى فَوْقَ نَفْسِهِ مَزِيدًا فِي الشَّرَفِ أَيْ لَيْسَ عَجْبِي بِمَنْكُرٍ

• أَنَا تَرَبُّبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي • وَسَمَلُ الْوَدَى وَغَيْطُ الْحَسَوِي • ٣٥

يقول أنا أخو الجرد وَلِدْنَا مَعًا وَأَنَا صَاحِبُ الْقَوَافِي وَمَنْشَأُهَا لَأَتَى لَمْ أَصْبَحْ إِلَى مِثْلِهَا وَأَنَا قَتَلْتُ اِعْدَاءِي كَمَا يَقْتُلُ السَّمَرُ وَأَنَا سَبَبُ غَيْطِ الْحَسَادِ لِأَنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ مَكَانِي فَلَا يَدْرِكُونَهُ فَيَغْتَابُونَ

• أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّسَةُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي قَمُودٍ • ٣٦

تَدَارِكُهَا اللَّهُ دَلَّهَا أَيْ ادْرَكَهَا اللَّهُ وَتَجَاهَمُ مَن لَوْهِيهِمْ وَجُوزَ إِنْ يَكُونُ دَلَّاهُ عَلَيْهِمْ أَيْ ادْرَكَهُمُ اللَّهُ بِالْإِهْلَاكِ لِيُجْزَوْهُمْ قَالِ ابْنُ جَنَى أَنَّهُ بِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ ائْتَنَنِي ٥

وَقَالَ فِي صِهَابِ ارْتِعَالًا وَقَدْ إِهْدَى إِلَيْهِ عَبِيدُ اللَّهِ بَنَ خُرَّاسَانَ هَدِيَّةً فِيهَا سَمَكٌ مَن سَكَمَ يَبَ وَلَوْزٌ فِي عَسَلٍ

• قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ • وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ • ١

يقول الناس مشغولون بكثرة آمالهم بك واطلعهم فيما يأخذون من أموالك وانت مشغول بالكمالات وبتصديق اطالعهم فذلك شغل بالكمالات

• تَمَثَّلُوا حَامِيًا وَلَوْ عَقَلُوا • لَكُنْتُ فِي الْمَجْدِ غَايَةَ الْمَثَلِ • ٢

إِذَا تَمَثَّلُوا بِحَامِيٍّ أَيْ فِي الْمَجْدِ فَحَذَفَ الْبَاءَ صَرُوحًا وَلَكِنْ أَنَّ الْمَثَلَ فِي الْمَجْدِ بِصَرْبٍ بِحَامِيٍّ

فَيَقَالُ أَجْرُكَ مِنْ حَاتِمٍ وَأَسْخَى مِنْ حَامِرٍ وَلَوْ نَظَرُوا بِعَيْنِ الْعَقْلِ لَصَرَبُوا امْتِثَالُ بَكَ لَا تَكُ
الغاية في الجود

٣ * أَقْلًا وَسَيِّئًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ * أَيُّهَا أَبَا قَلْبِيسِ وَبَارُئُ

يَقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَسُرُّ لِقَاؤَهُ أَهْلًا بِكَ وَسَيِّئًا وَمَرْحِبًا وَذَلِكَ كَالنَّحْيَةِ وَالرَّسْلِ عَنَفٍ عَلَى قَوْلِهِ بِمَا
بَعَثَتْ بِهِ أَيْ أَهْلًا بِالْهَدِيَّةِ وَبِالَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ وَقَوْلُهُ أَيُّهَا أَيْ كُفَّ وَنَحَّى فَقَدْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْهَدِيَّةِ

٤ * فَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * إِلَّا رَأَيْتُ أَعْبَادًا فِي رَجُلٍ

هَدِيَّةٌ خَبِرَ ابْتِدَاءً مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ هَدَيْتَكَ هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ صَاحِبَهَا الَّذِي أَهْدَاهَا يَعْنِي الْمُدَوَّحَ
إِلَّا رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ جَمِيعَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ
مَعَالِي الْفَضْلِ وَاللَّحْمِ وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَيْ نَوَاسٍ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ يَسْتَنْصِرُ ، أَنَّ يَجْمَعُ الْعَالَمَ
فِي وَاحِدٍ ، وَلَهُ أَيْضًا ، مَتْنِي تَحْتَكِي إِلَيْهِ الرَّحْلُ سَائِمَةً ، تَسْتَجْمِعِي الْخَلْقَ فِي مِثَالِ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ
كَرَّرَ أَبُو الْعَلَيْبِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، أَيْرُ الْخَلْقُ فِي حَيٍّ شَخْصٍ أَعْبَادًا ، وَقَالَ ، وَمِنْ لَكَ
الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَالِقُ ،

٥ * أَقْلًا مَا فِي أَيْلِهَا سَمَكٌ * يَسْبُحُ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ

يَقُولُ أَقْلًا شَيْءٌ فِي هَذِهِ الْهَدِيَّةِ سَمَكٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَيُرِيدُ بِالْبِرْكَةِ الْإِتَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْعَسَلُ
يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ عَظِيمَةً أَكْثَلَهَا مَا نَكَرَ

٦ * كَيْفَ أَكَاغِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ * مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

يَقُولُ الَّذِي لَا يَعْتَمِدُ فِي أَجَلٍ نَعْبَةٍ لَهُ عِنْدِي أَنَّهَا نَعْبَةٌ اسْتَحْقَارًا لَهَا وَتَضَعِيرًا كَيْفَ أَكَاغِيهِ
وَالْمُضَافَاتُ أَنْ يُقَابِلَ الشَّيْءَ بِمِثْلِهِ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ

يَعْنِي وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا عَلَى جَوَائِبِ الْجَاهِلِ بِالرُّصْفَانِ

١ * أَقْصِرْ فَلَسْتَ بِرَأْدِي وَدَا * بَلَغَ الْمَدَى وَجَاهَزَ الْحَدَا

يَقَالُ أَقْصِرْ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَقَصَرَ عِنْدَ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَقَصَرَ فِيهِ إِذَا لَمْ
يَبْلُغْ يَقُولُ كَفَّ عَنِ الْبَرِّ وَأَمْسَكَ عَنْهُ فَاتَكَ لَا تَزِيدُنِي بِذَلِكَ وَدَا لِأَنَّ وَدَى إِيَّاكَ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ وَصَارَ بِحَيْثُ لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ نَوَى الرِّمَّةَ ، مَا زَالَ يَطْلُو حُبَّ مَيْتَةٍ هُنْدًا ،
وَيَزِدَانِ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَا يَزِيدُهَا ،

٢ * أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا * فَزِدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا

يقول أرسلت الآتية مملوءة بكمركم الذى اتعت على فرصتها اليكم مملوءة بالحمد والشكر

٣ * جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَفِي فَارِغَةٍ * مَتْنِي بِهِ وَتَطْنُهَا فَرْدًا *

يقال طلع الاتاء اذا امتلأ واراد جاعتك طائحةً فصرف الحال الى لفظ الاستقبال يقول في فارغة لا شيء فيها وفي مملوءة بالثناء وذلك انه كتب الابيات على جواربها وفي مثنى بالحمد اى اثنان وأنت تطننها فردا ليس معها شيء

٤ * تَأْتِي خَلَاتُكَ الَّتِي شَرَفْتَ * أَلَّا نَحْنُ وَتَذَكُّرُ الْعَهْدَا *

للخليفة ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وفي ما طبع عليها يقول اخلافتك الشريفة تأتي عليك ان لا نحن الى اوليانك وتذكرك عهدكم

٥ * لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُنْبِتًا زَقْرًا * كُنْتُ الرِّبِيعَ وَكَانَتْ الْوُرْدَا *

العصر الدهر والزهر واحد الازهار وهو ما ينبت الربيع من الانوار يقول لو كنت زمانا ينبت الزهر كنت زمان الربيع وكانت اخلافتك الورد اى كنت افضل وقت وكانت اخلافتك

الفصل نور ☆

وقال في الآخرون ارتجالا وقد اصابهم منم وريح

١ * بَقِيَّةُ قَوْمٍ آخَرُوا بِبَوَارِ * وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرِبَ عَقَارِ *

الانصاء جمع نصو وهو المهزول الذاهب اللحم من الناس والابل والشرب جمع شارب والعقار اللحم يقول نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بالهلاك اى علموا انهم هائلون ونحن مهزول اسفار لا حراك بنا من الجهد والتعب كلانا سكارى لا يقدران على الحركة

٢ * نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدِ * عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَا وَغُبَارِ *

يقول حكمت فينا الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى والتراب والغبار ما سترتنا به

٣ * خَلَيْتُ مَا هَذَا مُنَاخًا لِمَثَلِنَا * فَشَدَّا عَلَيْهَا وَأَرْحَلَا بِهِنَارِ *

يقول ليس هذا المكان منزلا لنا فشدا رحلتنا على الابل وارحلا قبل هجوم الليل وفي قوله فشدا عليها نطون من الضرورة حذف للفعل والكتابة عن غير مذكور

٤ * وَلَا تَنْكِرُوا عَصْفَ الرِّيحِ فَاتَهَا * قَرَى كَبِ صَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارِ *

يقول لا تنكروا شدة هبوب الرياح فاتها ضعفكم من بات صيفا عند سوار وهو اسم رجل

عجاء يبذا انبيت لأن هبوب الرياح اشتد عليهم لما نزلوا بالمسجد الذي عند ناره ولم
يقوم بضعام ويروي قوم عند سواي قالوا أراد سواي المسجد يعني الأساطين وهذا لا
حقيقة له لأن هبوب الرياح لا يختص بالأساطين ❖

يَه وقال ايضا في صباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن معن بن الرضا الأزدى

١ * أَرَقُّ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ * وَجَوَى يَزِيدُ وَغَيْرُهُ تَتَرَقُّقُ *

يقول لى سهاد بعد سهاد وعلى أتم سهاد ومثلي من كان عاشقا يسعد لامتناع النوم عليه وحزن

يزيد كل يوم عليه ودمع يسيل ويقال رقرقت الماء فتترقق مثل أسلته فسال

٢ * حَبِيدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى * عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ وَقَلْبٌ تَحْطَى *

المجهود المشقة والجهد الطاقه والصباغة رقة الشوق يقول غايه الشوق ان تكون كما ارى في

فسره بهالى البيت

٣ * مَا لَاحَ يَرْقُ أَوْ تَرْتَمِرُ طَائِرٌ * إِلَّا أَتَيْنِيَتْ بَوَى فَوَادٍ شَيْقُ *

الشَيْقُ يجوز ان يكون بمعنى فاعل من شاق يشرق كالجيد والهيمن ومعناه ان قلبى يشوقى

الى احبتي ووزنه فيعدل وهو كثير مثل الصيب والسيد ونابه ويجوز ان يكون على وزن فعل

بمعنى مفعول ولعان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارحامهم

للتجعة وفراقهم ولان البرق ربما لمع من الجانب الذى هم به وكذلك ترتمر الطائر ولكرهما

بهذا المعنى كثير فى اشعارهم

٤ * جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَلِى * نَارُ الْغَصَا وَتَكُلُّ عَمَّا تُحَرِّقُ *

يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار الغصا مما تحرقه تلك النار وتنطلى منه ولا تحرقه

يزيد ان نار الهوى أشد احراقا من نار الغصا وهو شجر معروف يستوقد به فتكون ناره ابقى

ومن روى يحرق بالياء فلفظ ما

٥ * وَعَدَلْتُ أَفْزَلَ الْعِشْقِ حَتَّى لَقَنْتُهُ * فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ

يذهب قوم فى هذا البيت الى انه من المقلوب على تقديم كيف لا يموت من يعشق يعنى

ان العشق يوجب الموت لشدةه وانما يتعجب ممن يعشق في لا يموت وانما يحمل على القلب

ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله

غاية فى الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق اى من لم يعشق يجب ان لا

يموت لأنه لم يقاس ما يوجب الموت وإنما يوجب العشق وقال بعض من فسّر هذا البيت لما
كلن للفتور في النفوس أن الموت في أعلا مراتب الشدة قال لما نكت العشق وعرفت شدته
عجبت كيف يكون هذا الأمر للفتور على شدته غير العشق

٦ * وَعَذَرْتُهُمْ وَرَوَّعْتُ نَفْسِي أَنِّي * عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا نَفَوُا *

يقول لما نكت مرارة العشق وما فيه من صروب البلاء عذرت العشاق في وقوعهم في العشق
وفي جزعهم وعرفت أنني انذبت بتعييرهم بالعشق فابتليت بما ابتلوا به ونقيت في العشق
من الشدائد ما نفوا

٧ * أَبْنَى أَهْلِيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ * أَهَذَا غُرَابُ الْبَيْتِ فِينَا يَنْعَلُ *

ويروى فيها يريد يا اخوتنا ويجوز أن يكون هذا نداء لجميع الناس لأنّ اناس كلهم بنو
آدم ويجوز أن يريد قوما مخصوصا أما العرب وإنما رخصه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل
يتفرق عنها أهلها بالموت وإنما نكسر غراب البين لأنّ العرب تتشابه بصياح الغراب يقولون
إذا صاح الغراب في دار تفرّق أهلها وهو كثير في اشعارهم وقال ابن جني يريد بغراب البين
داعي الموت وهذا خلف فاسد ليس على مذعب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في
غراب انبين أشبه من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل أبو الطيّب من التمسيد إلى الوعد وذكر
الموت ومثل هذا يستحسن في المراثي لا في المدائح

٨ * نَبَيْتُ عَلَى الْإِنْدِيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ * جَمَعْتُهُمُ الْإِنْدِيَا فَلَمْ يَنْفَرُوا *

يقول نبى على فراق الدنيا ولا بدّ لنا منه لأنه لم يجتمع قوم في الدنيا ألا تفرقوا لأنّ عدد
الدنيا الجمع والتفريق

* أَيْنَ الْأَكْسَرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى * كَفَرُوا أَلْتَنَوَزَ لَهَا بَقِيَيْنَ وَلَا يَقُوا *

الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب لملوك الجحيم والجبابرة جمع جبار والاولى
بمعنى الذين ولا واحد لها من نعتها يقول تحقيقا لفقدهم أين هم الذين جمعوا الاموال لم
يبقوا ولا اموالهم

٩ * مِنْ كُلِّ مَنْ صَاحَ الْغَصَادُ بِحَبِيشِهِ * حَتَّى تَوَيَّ فُجُوءًا نَحْدُ تَهِيَبِ *

من في أول البيت للتفسير يقول ولائك الذين نكزناهم من كلّ ملك كثرت جنوده حتى

ضاق بهم الفناء وثوى أفلح في قبره لجمعه لحد صديق يعنى انضم عليه اللحد بعد أن كان الفناء يصديق عنه

١١ * خُرسٌ إذا نودوا كأن لم يعلموا * أن الألام لهم حلالٌ مطلقٌ *

يريد أنهم موق لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون أن الألام محرم عليهم لا يحل لهم أن يتكلموا ولو قال محرس إذا نودوا لم يجزم عن الألام وعدم القدرة على النطق كان أول وأحسن مما قال لأن الميت لا يوصف بما نكرو

١٢ * فالموت آتٍ والنفس نفائس * والمستغفر بما لدغ الأحمق *

يقول الموت يأتي على الناس فيهلكهم وأن كانت نفوسهم نفيسة عزيزة والنفس الشيء الذي بنفس به أى يبتذل به والمستغفر المغرور يعنى أن الكلب لا يغتر بما جمعه من الدنيا لعلمه أنه لا يبقى ولا يدفع عنه شيئاً ومن لم يعلم هذا فهو أحمق وروى على بن حمزة والمستغفر أى الذى يطلب العز بماله فهو الأحمق

١٣ * والمرء يأمل والحياء شهية * والشيب أرقم والشبيبة أنرق *

يقول المرء يرجو الحياة لطيب الحياة عنده والشبهة المشتبهة الطيبة من شئ يشهى وشها يشهو إذا انتهت الشئ فهى فعيلة بمعنى مفعولة والشيب أكثر وقارا والشبيبة وقى أسر بمعنى الشباب أنرق اخف واطيش ويريد صاحب الشيب أرق وصاحب الشبيبة أنرق والإشارة فى هذا الى أن الانسان يكره الشيب وهو خير له لأنه يفيد الحلم والوقار وحب الشباب وهو شر له لأنه يجعله على الطيش والفتنة

١٤ * ولقد بكيت على الشباب ولنتى * مسودةً ولما وجهى رنق *

١٥ * حذراً عليه قبل يوم فراغه * حتى ليكنتم بماء جفنى أشرق *

أى كثرة دموعى كاد يشرق بها جفنى أى يصيب عنها يقال شرق بالماء كما يقال غص بالطلع والذ شروق جفنه قد شرق هو ولذلك قال اشرق ويجوز أن يغلبه الحياء فلا يعلمه ريقه ويكون التقليد بسبب ماء جفنى اشرق يريقى

١٦ * أما بنو آرس بن مهن بن الرضا * فلقر من نخدى اليه الأيتن *

أما لا تستعمل مفردة لأن ما بعدها يكون تفصيلاً فيقال أما كذا وكذا وأما كذا وكذا كقولهم تملأ أما السفينة فكانت لمسكين فر قال وأما الغلام وأما الجدار وقد استعمله

مفرداً وهو قليل وروى الأستاذ أبو بكر الرضا بصم الرء قال وهو اسم من رء وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناب روى غير بكسر الرء وهو المعروف فى أسماء الرجال والابنق جمع على غير قياس وقيل الالبق ألا انتم ابدلوا الواو ياء وقدموها على النون يقول هؤلاء اعز من يقصدكم الناس

١٧ * كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ *
جعلهم كالشموس فى علو نكركم واشتهارهم او فى حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجبها من قدرته حين اطلع شمسها لا من المشرق وكأَنَّ منازل المدوحين فى جانب المغرب * وَجَبَّتْ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفِهِمْ * مِنْ قُوَّهَا وَصُغُورِهَا لَا تَوَرَّقُ *
اى اذا كانوا يسألونها يندى ايديهم فليمر لا تورق صغورها لفصل ندى ايديهم على ندى السحاب اى كان من حلقها ان تلبس حتى تنبت الورق وهذا منقول من قول البحتري ، أَشْرِقَ حَتَّى كَادَ يَقْتَبِسُ الدُّجَى ، وَرُطِبَ حَتَّى كَادَ يَجْرَى الْجُنْدَلُ ، ثم هو من قول ابي الشبلق وكان مع طاهر بن الحسين فى سميرة فقال عجبت لحرقاة ابن الحسين كيف تعمير ولا تغرق فقال وما أربك يا ابن اللخضاء الى ان تغرق فقال ، وَخَمْرَانِ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ ، وَآخَرُ مِنْ قُوَّهَا مُتَبَقٌّ ، وَاجْتَبُ مِنْ ذَاكَ عَيْدَانِهَا ، وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تَوَرَّقُ .

١٨ * وَتَقَوَّعُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِجُ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ تَسْتَنْشِقُ *
يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وقال الله تعالى أَهْلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ والثناء يوصف بطيب الرائحة لآن طيب اخبار الثناء فى الأكلان مسبوحة كطيب الروائح فى الأنوف مشبوحة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى ان اخبار الثناء عليهم تسمع بكل مكان لكثرة الثناء عليهم

١٩ * مِسْكِيَّةُ النَّفَعَاتِ إِلَّا أَنَهَا * وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاقِهِمْ لَا تَعْبَقُ *
يقول روائج ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك ألا انها نافرة لا تعلق بهيهم ولا تفوح ألا منهم والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم

٢٠ * أَمْرِيذٌ مِثْلُ تَحْمِيدٍ فِي عَصْنَا * لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْعَقُ *
يقول يا من يريد ان يوجد له نظير لا تحمنا بطلاب ما يدرك والبيت من قول البحتري ، وَلَيْسَ طَلَبْتُ نَظِيرَهُ إِنِّي إِذَا ، لَمْ كَلِّتْ طَلَبَ الْخِلَالِ رِكَايَ ، ثم أكد بقوله

٣٢ * لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُخْبَدٍ * أَحَدًا وَكَلَّمَ اللَّهُ لَا يَخْلُقُ *

اى اذا كان الله تعالى لم يخلق له مثلاً كان طلب مثله محالاً

٣٣ * يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَلِمَ وَعِنْدَهُ * آتَى عَلَيْهِ بِالْغَدِ أَتَصَدَّقُ *

اى يعتقد اى اذا اخذت هبته فقد تصدقت بها عليه وهبتها له فهو متقصد للثمة بذلك وبهوجب

الى الشكر والتصديق اعطاء الصدقة وقال الله تعالى وتصدق علينا

٣٤ * أَمِطْ عَلَى سَحَابِ جُودِكَ ثَرَّةً * وَانْظُرْ إِلَى بَرَحِمَةٍ لَا تُغْرِقُ *

الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثرارة وقال عنتره ، جاشت عليه كل عيني ثرة ، فتركن كل قرارة

كالدموع ، يقول اجعل سحاب جودك مانحاً على مطرا غزيراً ثم ارمنى بان تحفظنى من الغرق

كَيْلًا اغرق في كثرة مطرك

٣٥ * كَذَبَ ابْنُ فُلَيْحَةَ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تُزْرُقُ *

كنى بالفاعل عن الزانية يقول كذب من قال ان الكرام قد ماتوا ما نمت في الأحياء مرزوقه

ويروى تزرق بفتح التاء اى تزرى الناس تعطيهم ارزاقهم والاول اجود لانه يقال حى يزرق وذلك

انه ما دام حياً كان مرزوقاً لان الزرق ينقطع بالموت *

يؤ وقال ايضا في صباه يمدح على ابن احمد الخراساني

١ * حُشِلَتْ نَفْسٌ وَتَعَتَّ يَوْمٌ وَتَحَوَّا * فَلَمْ أَثَرِ أَيْ الطامعين أشيع *

يقول لى بغيته نفس وتعتنى يوم وتعنى الاحباب فذهبت في آثارهم فلم ادر اى المرتحلين اشيع

منهما بمعنى الخشاعة والطييب المودع في جملة من وتحو وروى الطامعين على لفظ الجمع للنفس

والاحباب الذين لكرم في قوله وتحو

٢ * أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِنَافْسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْأَمَانِ وَالْبُحْرِ أَمْعُ *

يقول اشاروا اليها بالسلام علينا فجدنا عليهم بأرواح سالت من الأمان وامها دموع اى انها

كانت ارواحنا سالت من عيوننا في صورة الدموع وتفسيه هذا قوله ، خليلي لا تمعاً بكيت

وانما ، هو الروح بن عيني تسيل بخروج ، والموى طرف العين الذى يلى الأنف وجمعه أمان

وهو مهموز العين ويقلب فيقتصر الهمز فيقال أمان مثل يمر وآبار وأصل السم بكسر العين

ويقال سمر ايضا ومثل هذا لابي الطيب ، أرواحنا أنهملت وعشنا بعدها ، من بعد ما قطرت

على الأقدام

* حَشَاىَ عَلَى جَمِّ نَكِيٍّ مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَاىَ فِى رَوْحٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ * ٣

لحشا ما فى داخل الجوف ويريد به القلب وهنا يقول قلبى على جم شديد التوقد من الهوى لأجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتع من وجه الحبيب فى روض من الحسن والبيت من قول ابى تمام ، أَيْ الْحَقُّ أَنَّ يَصْحَى بِقَلْبِي مَأْتَمٌ ، مِنَ الشَّوْبِ وَالْبَلْوَى وَعَيْنَاىَ فِى عَرْسٍ ، وَأَمَّا لِمَ يَقْدِرُ تَرْتَعَانِ لِأَنَّ حَكَمَ الْعَيْنَيْنِ حَكَمٌ حَاسَّةٌ وَاحِدَةٌ فَلَا تَكَادُ تَتَفَرَّدُ أَحَدَاهُمَا بِرُؤْيَا دُونَ الْآخَرَى فَلَا تَكْتَفَى بِضَمِّمِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

* وَكُوْ حَيْلَتُ سُمْرَ الْجِبَالِ الِّدَى بِنَا * غَدَاةً أَقْرَبْنَا أَوْشَكْتَ تَنْصَدُعُ * ٤

هذا من قول البُخْتَرِقى ، فَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَقَدْنِ الْإِلْهًا ، لَأَوْشَكَتُ جَامِدٌ مِنْهَا يَذُوبُ ،

* بِمَا بَيْنَ جَنْبَيْ أُنْتَى خَاصَّ طَيْفِهَا * إِلَى الدِّهَاجِى وَالْخَلَّيَوْنَ مُجْتَعُ * ٥

الدِّهَاجِى جَمْعُ دِهَجٍ وَكَانَ انْقِبَاسُ دِهَاجِيَجٍ وَلَكِنَّمَا خَفَقُوا الْكَلِمَةَ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْآخِرَةِ كَمَا قَالُوا مَكُونُكَ وَمَكَاكِى وَالْخَلَّى الَّذِى يَخْلُو قَلْبَهُ مِنَ الْهَوَى وَانْهَمَرَ يَقُولُ أَفْدَى بِقَلْبِي الْمُرَاةَ أُنْتَى أَتَانِى خِيَالُهَا فِى ظِلَامِ اللَّيْلِ قَطْعُ انْظِلْمَةِ الَّتِى وَالَّذِينَ خَلُّوا مِنَ اللَّبِّ كَانُوا نِيَامًا وَهَذَا كَالْمُتَصَادِّ لِأَنَّهُ أَيْضًا كَانَ نَائِمًا حَتَّى رَأَى خِيَالَهَا لَكِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ نَعْسَةً خَفِيفَةً رَأَى خِيَالَهَا فِى تِلْكَ النِّسْفَةِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ خَلَا نَامَ جَمِيعَ لَيْلَتِهِ

* أَأَنْتَ زَائِرًا مَا خَلَمَ الْعَلِيبُ قُرْبَهَا * وَكَالْمِسْكِ مِنْ أُرْدَانِهَا يَنْتَضِعُ * ٦

زَائِرًا نَعْتٌ لِمُحْذَرِيفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ خِيَالًا زَائِرًا مَا خَالَطَ انْعَلِيبُ قُرْبَهَا لِأَنَّهُ لَا تَنْتَضِعُ وَالْمِسْكُ أَيْ كَوَارِثَةُ الْمِسْكِ يَنْفَعُ مِنْ خِيَالِهَا لِأَنَّهُ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ ضِعْبًا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ امْرَأَةِ الْقَيْسِ ، أَلَمْ تَرِيَانِى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا ، وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَخْلُيبْ ،

* فَمَا جَلَسْتُ حَتَّى انْتَفَنَتْ تَوْسِعُ الْخَطَا * كَفَافَتِهِ عَنْ دِرْعَا قَبْلِ تَرْصُعُ * ٧

* فَشَرَدَ إِظْلَمَى لَهَا مَا أَتَى بِهَا * مِنَ النُّوْمِ وَالنَّاعِ الْفَوَادِ الْمَفْجَعُ * ٨

يقول لَمَّا رَأَيْتُ خِيَالَهَا اسْتَظْلَمْتُ رُؤْيَهَا فَنَفَى ذَلِكَ نَوْمِى الَّذِى أَتَى بِهَا وَاحْتَرَى قَلْبِى لِفَقْدِ رُؤْيِهَا وَالتَّائِمِثُ فِى لَهَا وَبِهَا لِلْحَبِيبَةِ وَيُقَالُ اعْظَمْتُهُ وَاسْتَغْظَمْتُهُ وَاكْبَرْتُهُ وَاسْتَكْبَرْتُهُ وَالنَّاعِ احْتَرَى وَالْوَعَةُ الْحَرَقَةُ

* فِىَا لَيْلَةٌ مَا كَانَ أَطْوَلَ بِئُهَا * وَسُمْرُ الْأَفْطَى عَذْبُ مَا أَجْتَرَعُ * ٩

أراد ما كان أضيقها فحذف النصف لقائمة الوزن ولذلك يجوز في الشعر يقول ما كان أضيق تلك

الليلة أتى فارقي فيها خيالها فتجرت من مرارة فراقها ما كان السمر بالإضافة إليه عذبا

١٠ * تَذَكَّرْ نَبَا وَاتَّخِصَّ عَلَى الْقَرَبِ وَالتَّوْبَى * فما عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذَلُّ وَتَخَضُّعُ *

يقول أرض بما تحكم منقادا منيعا نها والمصوع في القرب الطاعة والالتقياد وفي البعد الرضا

والتسليم لعلها ولذلك علامة تحب كما قال الحكي ، يا كَشِيرَ النَّوَجِ فِي الدِّمَنِ ، لا عليها بل

على الشَّكَنِ ، سُنَّةُ انْعِشَاقٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِذَا أُحْبِبْتَ فَلَسْتَ لِي ، وكقول الآخر ، كُنْ إِذَا أُحْبِبْتَ

عَبْدًا ، لَلَّذِي تَهْوَى مُطِيعًا ، لَنْ تَنَالُ التَّوَصُّلَ حَتَّى ، تُلْزِمَ النَّفْسَ الْخُصُوعَا ، وقريب من هذا

قول العباس بن الأحنف ، حَمَلُ عَظِيمِ الذَّنْبِ مِمَّنْ تُحِبُّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ مَطْلُوعًا قَدْ أُنَا طَائِرُ

، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُحِبِلِ الذَّنْبَ فِي تَهْوَى ، يُفَارِقُكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْفَكَ رَاحِمُ *

١١ * وَلَا تَوْبَ مُجِدِّ غَيْرِ تَوْبِ أَبِي أَحْمَدِ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلَوْبِ مَرْفَعِ *

روى ابن جني يرفع لم يخلص المجدد لغيره أما خلس له ومجد غيره مشوب بالوهم

ومجده خال من الذم والعيب ومن روى وَلَا تَوْبَ بِالرَّفْعِ فَلَاتَهُ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ فَمَا طَشَقَ

١٢ * وَإِنْ الَّذِي حَابَى جَدِيلَةَ طَيِّبٍ * بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءَ وَيَمْنَعُ *

جديلة رطف الممدوح من طيبٍ والنسبة إليهم جدلتي وجميع من فسّر شعره قالوا حابى بمعنى

حبا من الحباء وهى العطية يقول الذى اعطى بنى جديلة هذا الممدوح فجعله منام هو الله

تعالى يعطى من يشاء ويمنع من يشاء وابن جني جعل يعطى من يشاء من صفة الممدوح

وحابى لا يكون معنى حبا ولا يقال حاباه بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذى حابى

بنى جديلة اى غالبهم واهلهم فى العطاء يعنى الممدوح به الله يعطى من يشاء ويمنع لانه

ملك قد فوض الله تعالى اليه أمر الخلق فى النفع والبطر فقوله به الله خبر ان

١٣ * بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ * عَلَى رَأْسِ أَوْفَى لَيْثَةٍ مِنْهُ تَنْقُلُ *

بذى كرم بدل من قوله به يقول لم يمر يوم وشمس لذلك اليوم تنقل على رأس اوفى

بالضم من هذا الممدوح يشير الى انه اكثر الناس وفاء واكثرهم عيدا

١٤ * فَأَرْحَلُهُ شِعْرٌ يَتَصَلَّقُ لَدُنْهُ * وَأَرْحَلُهُ مَا لَا تَنْتَى تَنْقَلُ *

قال ابن جني قوله لَدُنْهُ فيه قبج وبشاعة لان النون اما تشدد اذا كانت بعدها نون نحو

لَدُنِّي وَلَدُنَّا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نُونٌ فَهِيَ خَفِيفَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ لَدُنْهُ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى

من لُذُنْ حَضِيمٍ خَبِيمٍ وَاقْرُبْ مَا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ هَذَا إِنْ يُقَالُ أَنَّهُ شَبَّهَ بَعْضَ الصَّيْبِ بِبَعْضِ
صُورَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَاءِ مَا فِي النُّونِ مِنْ وَجوبِ الْإِدْغَامِ كَمَا قَالُوا يُعَذُّ لُحْدُوا الْوَادِ
تَوْقِعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ قَالُوا أُعِذُّ وَتَعِذُّ لُحْدُوا الْغَاءُ أَيْضًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يَوْجِبُهُ
قَالَ وَجْهٌ أَنْ يَكُونَ فَقَدْ لُذُنْ كَمَا قَالُوا فِي الْقُضْ الْقُضْ وَفِي الْجُنْ الْجُنْ ثُمَّ رَوَى
يَتَصَلَّى بِجُودِهِ وَاتَّصَلَ أَرْحَامُ الشَّعْرِ يَحْتَمِلُ وَجِبِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَلْبَلُ الشَّعْرَ وَيُنِيبُ عَلَيْهِ
فَيَحْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّعْرِ صِلَةٌ كَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّهُ يَدْعُو بِأَشْعَارِ كَثِيرَةٍ يَجْتَمِعُ
عِنْدَهُ فَيَتَصَلَّى بِبَعْضِهَا بِبَعْضِ كَاتِّصَالِ الْأَرْحَامِ وَكَذَلِكَ تَقْلَعُ أَرْحَامُ الْأَمْوَالِ فِيهِ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا انْقِطَاعُهَا مِنْهُ بِتَفْرِيقِ الْمَالِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قَدْ قُلِعَ أَرْحَامُهَا وَالْآخَرُ أَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَهُ
كَمَا قَالَ وَكَلَّمَا لَيْلَى الدِّينَارُ صَاحِبَةً الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ لَا تَنْبِيْ مَعْنَاهُ لَا تَزَالُ مِنَ الرَّؤْيَى وَهُوَ
الصَّعْفُ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ لَا تَزَالُ لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَغْتَنِّ عَنِ التَّقْلَعِ يَكُونُ بِمَعْنَى لَا تَزَالُ

تَتَقْلَعُ

• فتى ألف جزء رأيه فى زمانه • أقل جزئى بعضه الرأى أجمع •

* عَمَلٌ عَلَيْنَا مُعْتَلٌّ لَيْسَ يُقْشَعُ * وَلَا الْبَرُّ فِيهِ خُلْبًا حَتَّى يُلْمَعَ * ١٩

المعتمد مثل الماخز يقال منزلت السحابة وامطرت وليس يقشع أى ليس يتفرق ولا يذهب يقال اقشعت السحابة وانقشعت وتفرقت اذا تفرقت والبرق الخلب المخلف

* اِذَا عَرِضَتْ حَاجَةُ الْهَدِّ فَتَقَسُّهُ * اِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُنْقَعُ * ٢٠

الحاج جمع حاجة ويقال ايضا فى جمعها حاجات وحورج والشفع الذى تقضى الحاجة بشفاعته يقال اذا سُئِلَ حَاجَةٌ شَعَعَتْ نَفْسَهُ اِلَى نَفْسِهِ فِى قَضَائِهَا وَحَسْبُكَ اِنْ يَكُونُ الْمُسَوَّلُ شَفِيعًا اِلَى نَفْسِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخُرَيْمِيِّ ، شَعَعَتْ مَكَارِمُهُ لِهَمِّ لَفَكْفَتِهِمْ ، جَهَدَ السَّوَالِ وَلُصِّبَ قَوْلُ الْمُلَاجِ وَمِثْلُهُ لَأَبَى تَمَرٌ ، طَوَى شَيْئًا كَانَتْ تَرَوُّهُ وَتَقْتَدِي ، وَسَائِلٌ مِّنْ أَقْبَتِ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ ،

١٨ • حَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تُهَاجِرْهَا بَنَانُهُ • وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ •

حبت النار اذا سكن لهيبها ومن الاسمر الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع للينه وملاسته كالرأس الاصلع يقول كل نار حرب اوقدت بغير قلمه وانامله نالها منتفئة لا تتناول منتها يعنى ان الحرب التى اوقدها هو لا تنطفئ لقوة عزيمه وشدة نفسه

١٩ • تَحْيِيْفُ الشَّيْءِ يَعْدُو عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ • وَتَحْفَى وَيَقْوَى عَذْرُهُ حِينَ يُلْقَعُ •

يقول هذا القلم دقيق الانراف يريد دقة خلقته يعدو على وسط رأسه ويحفى أى يكل عن المشى فيقوى عذره اذا قُلتع وقُطع

٢٠ • بَمَشٍّ كَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ • وَيَقْفِيهِ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ •

يريد بالظلام امداد والنهار الفطاس ولسانه طرفه لخذد يقول يُفَامُ المكتوب اليه ما لم يسمعه منه وان شئت يُفَامُ القلم عن الكاتب يا ليس يسمعه الكاتب وهذا من قول الطائي ، أَحَدُ اللَّفْظِ يَنْحَلِقُ عَنْ سِوَاهُ ، فَيَقْفِيهِ وَقَوْلَيْسَ يَذَى سَمَاعِ ،

٢١ • ذَهَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَجْحَى ضَرْبِيَّةَ • وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَلْوَعُ •

ذهاب السيف طرفه لخذد والضربة اسم للمضروب كالرمية اسم للرمى يفضل القلم على السيف يقول المضروب بالسيف قد ينجو لأنه ينبو عنه وبعضى صاحبه الضارب به لأنه قد لا يقطع ومضروب القلم هو المكتوب بلثله لا ينجو والقلم انوع من السيف لأنه لا ينبو عن مراد الكاتب

٢٢ • بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكْنَتْهَا سَحَابَةٌ • لَمَا فَاتَبَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ •

يقول هذا القلم الموصوف بجري بكف جواد لو كانت السحابة مثل كفه فى عموم النفع لعنت المشرق والمغرب بالطر

٢٣ • قَصِيحٌ مَتَى يَنْطَلِقُ تَجِدُ كُلَّ لُفْظَةٍ • أُمُودَ الْبَرَاكَةِ الَّتِي تَنْفَرُعُ •

يعنى ان كل لفظة من الفاظه أمل من أُمُود البراكات وهى الالام فى الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها ويرجعون فى استعمال الفصاحة اليها

٢٤ • وَلَيْسَ كَجَمِّ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرُهُ • إِلَى حَيْثُ يَفْتَنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَصَفْدُ •

يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذى فيه يغوص الحوت والصفد حتى ينتهيها الى قعره

٢٥ • أَحْمَرُ بَصَرٍ الْمُعْتَمِرِينَ وَطَعْمُهُ • زُطَانٌ كَجَمِّ لَا يَصُرُّ وَيَنْفَعُ •

المعتفون السائلون يقال فلان عفا واعتفاه اذا آتاه سائلا والرفع المريد ان يفضل المدح
على الجهر والاستغفار في أول البيت معناه الإنكار يقول ليس بحر يصتر من وركته بالغيرى وهو
م الطعمر لا يمكن شربه كبحر ينفع الوردتين بالعطاء ولا يصترم ولو قال بنفع ولا يصتر كان
احسن حتى لا يتوهم نفي النفع والصبر جميعا قلده قدم لا يصتر لآهبات الغافية قال ابن جني
وهذا فيه فحج لان المشهور عندم ان ينسب المدح الى المنفعة لا ولياته والمصرة لأعدائه كما
قال ، ولكن فنى الفتيان من راح وأغتدى ، لصم عدو أو لنفع صديق ، وقال الآخر ، اذا
أنت لم تنفع فصر قائما ، يرحى الفتى كميما يصتر وينفعا ، قال ابن فوجدة ابو الطيب قال
أحمر يصتر المعتلين لخصص فى المصراع الأول فعلم من لفظه أنه أراد كبحر لا يصتر
المعتلين لأنه خصص فى ابتدء الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله
وهذا على ما قال

* يتيه الدقيق الفكر فى بعد غوره * وتفرق فى تباريه وهو مصفغ * ٣١
التبارى الموح والمصفغ الفصحى البليغ لأنه يأخذ فى كل صقع من القول والدقيق الفكر الفطن
الظن الذى يبدى فكره وخائره اذا تفكر وهذا هو الرواية الصحيحة بالألف واللام فى
الدقيق مع الاضافة الى الفكر وهو جائز فى اسماء الفاعلين كالطوبل الدليل والحسن الوجه ومن
روى دقيق الفكر جعل الدقة نعنا للفكر اراد بتيه الدقيق من الانصار والأول اجود
ليكون نعنا للرجل لأنه قال بتيه الرجل الدقيق الفكر ألا تراه يقول وهو مصفغ وهذا
نعت للرجل لا للفكر

* ألا أيها القيل المقيم بتيج * وهمتة فوى السماكين توضع * ٢٧
يريد السماك الزاح والسماك الاحول والايضاح السيم السريع اوضعت الناقة اذا اسرعت
* أليس عجيبا أن وصفك معجز * وأن شئت فى معاليك تطلع * ٢٨
يقال طلعت الناقة تطلع اذا مشى مشية العرجاء من يدها او رجلها يقول أليس من العجب انى
مع جودة خاطرى وبلاغة كلامى اعجز عن وصفك ولا يبلغ شئى معاليك فلا ادركها لكثرة
* وأنت فى ثوب وصدرك فيكما * على أنه من ساحة الارض أوسع * ٣١
صدرك بالرفع استئناف يقول أو ليس من العجب أنك فى ثوب قد اشتمل عليك وصدرك فيك
وفى الثوب مع أنه أوسع من وجه الأرض

٣. * وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلْتَ بِنَا * وَاجْتَنِبْ فِيهِ مَا ذَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ
يقول أو ليس من العجب أن قلبك قد احتلت به الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت
الدنيا من فيها من الجن والإنس في قلبك لصلت وما احتلت للرجوع
- ٣١ * أَلَا كُلُّ سَمْعٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِينَةٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ *
نصب غيرك كنصب ، وما لي إلا أحمَدُ شيعته ، وما لي إلا مذنبُ الحيفِ مذنبُ ،
وما في الدار غيرَ زيدٍ أحدٌ لآله قد تقدّم على المستثنى منه والسمع الذي يسمح به له يقول
كلُّ جوادٍ سواك باطلٌ أي بالاضافة اليك وكلُّ مدِينٍ مدِينٌ به غيرُك فهو مضيع لآله ليس في أهله
وهمين يستحقّه ☆

يز قال في صباه على لسان بعض التنوخيّين وقد سأله ذلك

- ١ * فَضْلُهُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أَتَّخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ *
يقول قبيلتي تعلم أنّي فتاه الذي يحتاجون اليه فيتخرونه لدفع ما ينزل بهم من الحوادث
- ٢ * وَجَدْنِي يَذُلُّ بَنَى خَنْدِيفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي *
يقول شرق دنبلٌ على أنّ كل كريم عنى أي من قبائل اليمن لآتى منهم
- ٣ * أَنَا أَتُّنُ الْبَلَاءَ أَنَا أَتُّنُ السَّخَاءَ * أَنَا أَتُّنُ الصُّرَابَ أَنَا أَتُّنُ الطُّعَانِ *
العرب تقول لكل من زمر شيئاً أنه ابنه حتى قالوا لطيمر الماء ابن الماء واللقاء ملاكاة الاقربان في
الحرب يقول أنا صاحب هذه الاشياء لا افارقها
- ٤ * أَنَا أَتُّنُ الْفَيْاقِ أَنَا أَتُّنُ الْفَوَاقِ * أَنَا أَتُّنُ السُّرُوجِ أَنَا أَتُّنُ الرِّيحِ *
وكان يُنشدّه ايضا بطرح البلاء من الفياق والفواق اكتفاء بالكسوة كقوله تعالى جابوا
الصخر بالواد والرمان جمع الرعن وهو الشاخص من الجبل يقول انا صاحب الجبال لكثرة
سلوكي طريقها

- ٥ * طَوِيلُ الْبُحْبُوحِ طَوِيلُ الْعَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاءِ طَوِيلُ السِّنَانِ *
البحبوح حمالة السيف وطولها دليل على طول قلمته والحاد عماد الخيمة الذي تقوم به ولك
مما يمدح به لآله يدل على كثرة حاشيته وزوّاره وطول القناء يدل على قوّه حاملها لآله لا يقدر
على استعمال القناة الطويلة ألا القوي
- ٦ * حَدِيدُ الْحِطَاطِ حَدِيدُ الْإِحَاطِ * حَدِيدُ الْحُسَمِ حَدِيدُ الْجِنَانِ *
١

لللفاظ تحافظة على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللعاط أنه يرى مقاتل عدوه في الحرب يقول هذه الأشياء متى حديد وأنا حديد هذه الأشياء

• يُسَابِقُ سَبْقِي مَنَافَا الْعِبَادِ • إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رَهَانِ •
يقول سيفي يبدل أجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء أجالهم وهذا من قول عنتره ، وأنا المنية في المواقف كلها ، والطقن متى ساقف الأجال - ومثله قول الطاعى ، يكاد حين يلاقي القرن من حنق ، قبل الحماير على حروبائه يرد ،

• يَرَى حَذَّةَ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ • إِذَا كُنْتُ فِي قَبْوَةٍ لَا أَرَى •
غامضات القلوب يريد القلوب الغامضة في الابدان وأما خصها دون سائر الاصحاء الغامضة لأنها مقاتل بلا شك يقول يرى حد سيفي قلوب الأعداء فيردّها إذا كنت في غبار لا أرى نفسي ولا يجوز أراق بمعنى أرى نفسي وأما يجوز ذلك في أفعال معدية نحو طننتنى وخلنتنى وباهما ومعنى البهت من قول زيد الخيل ، وأمر مرفوع يرى ما أريتّه ، بصير إذا صوتته بالمقاتل ، أى هيأته نحو العدو وقد قال أبو بكر ، من كل أزرق نظار بلا نظير ، إلى المقاتل ما في متنبه آرد ،

• سَأَجْعَلُهُ حَكَاً فِي النُّفُوسِ • وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانُ كِفَانِي •
الحكم بمعنى الحكم يقول سأقتل من اعداى ما شئت ولسان كسيفي في الحدة فلو ناب عنه كفاني السيف لأتى أبلغ من التأثير في اعداى بلسان ما يبلغه السيف ويجوز أن يكون المعنى ولو ناب اللسان عن السيف بأن يخلعوا أمرى فر استعمل فيهم السيف

يتج

وقال أيضا في صباه

• لَهَا تَرِيَا وَدَقَّ قَهَاتَا النِّخَائِلُ • وَلَا تُخْشِيَا خُلُقًا لِمَا أَنَا قَائِلُ •
اتودت المطر وهاتا بمعنى هذه والنخائل جمع النخيلة وهو السحابة الخفيفة بالندر والخلف اسم من الاخلاف يقول لصاحبيه اصبرا ترياً من أمرى شأننا عظيما فقد ظهرت نخائله وما يشهد لى بخفيين ما كنت أعدهكما من نفسى من قتل الأعداء وبلوغ الآمال ونكسر أنه لا يخلف وهذه

• رَمَقَ خَيْسَلُ الْغُلَبِ مِنْ صَائِبِ أَمَّتِهِ • وَآخَرُ قُلُوبٍ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَائِلُ •
الصائب معنى المصيب يقال صابه يصوبه واصابه يصيبه وصاب السهم الهدف واصابه يقول طيى

الأزائل والاختساء ثم بين تفصيلهم فقال من صائب استه اى متن يصيب استه ما يرمى به اى يلحقه ما يعيبى به وينقلب عليه وآخر لا يؤثر فى ما يرمى به ولا يعلق فى ما يقوله فى كانه يرمى بقطعة قطن لعدم التأثير وقوله من صائب استه كقولهم جاعل القوم من فارس وراجل يعنى انهم من هذين الجنس

٣ * وَنَ جَاهِلِ بى وَنَ جَهْلُ جَهْلُ * وَجَهْلُ عِلْمى أَنَّهُ بى جَاهِلُ *
يقول ومن رجل آخر لا يعرفى ولا يعرف أَنه جاهل فى جهاتان جهاتان ويجعل اى أعلم أَنه جاهل فى

٤ * وَجَهْلُ أَنى مَلِكُ الأَرْضِ مُفسِرٌ * وَأَنى على طَيْرِ السَّمَاكِينِ رَاجِلُ *
يقول ولا يعلم هذا للجاهل اى فى الحال التى املك فيها الأرض كلها معسر عند نفسى ومقتضى همتى وانى اذا علوت السماء وركبت السماكين كنت راجلا لاقتضاء همتى ما قوى لذلك أيا تراه يقول

٥ * نَحْفَرُ عِنْدى هِمَّتى كُلَّ مَحَلِّبٍ * وَيَلْصُقُ فى عَيْنى المَدَى الْمُتَطَاوِلُ *
يقول همتى تُرينى كل شئ اطلبه حقيقا والغاية البعيدة قصيرة فى عينى

٦ * وما زِلْتُ طَوْدًا لا تَزُولُ مَنَاصِى * اذْ أَنْ بَدَتْ لِلصَّبِيرِ فِى زَلَاوِلِ *
مناصب الجبل أطلبه يقول لم ازل فى الثبات والوقار طودا لا يحركه شئ اى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم بل تجردت لدفع الظلم عن نفسى وهو قوله

٧ * فَلَقَلْتُ بِالْهَمِّ الذِّى قَلَقَ الحِشَا * قَلَقَ عِيسٍ كُلَّهُنَّ قَلَقًا *
القلقلة الحريك ويريد بالحشا ما فى داخل الجوف والقلاقل الأولى جمع قَلَقٌ وفى الناقدة للغة وقيل ايضا رجل قلق وفرس قلقل اذا كانا سريعى الحركة والقلاقل الثانية جمع قَلَقَةٍ وفى الحركة يقول حركت بسبب الهم الذى حرك قلبى نورا خفافا فى السير يعنى سافرت ولم اخرج بالمقام الذى يلحقنى فيه الصبر ويحجز ان يكون القلاقل الثانية ايضا بمعنى الأولى فاذا كان كذلك ماتت الكناية من كَلْهَمٍ على العيس لا على القلاقل يقول خلف ابل كَلْهَمٍ خلف يعنى انهم خلف الخفاف وسراع السراع كما يقال افضل الفضلاء وطب الصالحين اسمعيل ابن عباد أيا الطيب بهذا البيت فقال ما له قلقل الله احشاه ووهذه القافلات باردة ولا يلزمه فى هذا عيب فقد جرت عادة الشعراء بمثل هذا سمعت الشيخ ثيا منصور الثعالبى رحمه الله يقول

قال لي أبو نصر بن العزبان ثلاثة من رؤساء الشعراء شُكِّلَ أحدهم وسُكِّلَ الثاني وقُلِّلَ الثالث أما الذي شُكِّلَ فلا عشي وهو من رؤساء شعراء الجاهلية قال ، وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتَبَعُنِي ، شَاوِيْ مُشَلِّ شُلُوْ شُلُوْ شُلُوْ شُلُوْ ، وأما الذي سلسل فسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحققين وهو الذي قال ، سَلَّتْ وَسَلَّتْ قَرَّ سَلِّ سَلِيلُهَا ، فَأَتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مُسَلِّلاً ، وأما الذي قُلِّلَ فهو المتنبي وهو من رؤساء العصريين وهو الذي يقول قُلِّلْتُ بِالْهَمِّ الذي قُلِّلَ الْحُشَا الْبَيْتَ فَبَلِّلْ انت ايضا قللت له اخشى ان اكون رابع الشعراء اعنى قول من قال ، الشُّعْرَاءُ قُلِّلْمَنْ أَرْبَعَةٌ ، فَشَاعِرٌ يَجْرَى وَلَا يَجْرَى مَعَهُ ، وَشَاعِرٌ يَنْشُدُ وَسَطَ الْمَعَةِ ، وَشَاعِرٌ مِنْ حَقْدِهِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وَشَاعِرٌ مِنْ حَقْدِهِ أَنْ تَمْنَعَهُ ، فقال بل لا تكون رابع الشعراء قال قُلْتُ بعد حين من الدهر ، وإذا البلايل أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا ، فَأَنْفِ الْبَلَايِلِ بِأَحْسَنَةِ بَلَايِلِ ، وفي هذا ما يبطل انكبار ابن عبد علي أبي الطيب

* اذا اللَّيْلُ وارانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا * بِقَدْحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ *
المواراة الستر والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الالكه النسي لحمل فيها النار يقول اذا سترنا الليل بظلامه اسرعت هذه الابل حتى تصطكح الحجارة بعضها ببعض وتنفذخ النار منها فنرى بها ما لا نراه بضوء المشاعل -

* كَأَنِّي مِنَ الرَّجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ * رَمَتْ فِي بَحَارًا مَا لَهَا سَوَاحِلُ *
الرجناء النافذة الغليظة الوججات وقيل في من الوجين وهو ما غلط من الأرض جعل النافذة من شدّة غَدُوها كال موج وجعل المغارة كالبحر في سمعتها يقول كَأَنِّي مِنْهَا إِذَا رَكِبْتُهَا فِي هَذِهِ الْمَغَارَةِ فِي ظَهْرِ مَوْجٍ يَوْمَئِذٍ فِي بَحْرِ لَا سَاحِلَ لَهُ

* نَحْيِلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِي * وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَائِلُ *
نَحْيِلُ لِي أَيْ يَضْبَهُ لِي وَاراد بالبلاد المغاور يقول لا استأقر في البلاد كما لا يستأقر في مسامعي نلام العدال وهذا منقول من قول من قال ، كَأَنِّي قَدُّسٌ فِي عَيْنِ كُلِّ بِلَادٍ ، وقد قال البحتري ، تَغْلُفُ فِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ ، كَأَنِّي بَيْنَهُمَا هَيَّ شَرُودُ ،

* وَنَنْبَغُ مَا أَتَى مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَا * تَسَاوَى الْمَحَاسِنُ عِنْدَهُ وَالْمَغَائِلُ *
الْعُلَا جمع العُلَيَا تأنيث الاعلى كاللبر في جمع اللبرو والحاشي جمع المحبا بمعنى الحياء يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والترتب العالية استوى عنده الحياء والقنل لانه علم ان

الأمر العينية فيها المخاوف والبلاد فيكون قد وُثِنَ نفسه على البلاد فهو يحبر عليه ولا يبال به وقوله تسوى إن دن صخب ثبت بانيء وإن كان بمعنى تتساوى فلا ياء لأنه في محل الجزم جواباً للشرط

١٢ * أَلَا نِهَسَتِ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفْسُكُمْ * وَنِيسَ نَمَّا إِلَّا أُنْسِيَوْفَ وَسَائِلَ *

يقول لملوك عمره لا تغلب إلا أرواحكم ولا تتوسل إلا بسيوفاً

١٣ * قَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرٍ رُوحُهُ نَه * وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلٌ *

أى إذا وردت السيوف روح امرء كانت أملك لها منه وإذا صدرت عنه صار وإن كان بحبلاً غير بحبل لأن السيوف ينال منه ما يغلب منه أو يقتل روحه به

١٤ * غَنَاقَةُ عَيْشِي أَنْ تَغِيثَ كَرَامَتِي * وَلَيْسَ بِغِيثٍ أَنْ تَغِيثَ الْمَآكِلَ *

يقال غيث أنشئ يغث غثاقه وغيث يغث أيضاً يقول هزال عيشي في هزال كرامتي لا في هزال مضاعمي

يَطَّ وقال أيضاً في صباه

١ * ضَيِّفَ أَنْشَرُ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِالْبَرِّ *

عنى بالضيف الشيب كما قال الآخر ، أهلاً وسهلاً بضيف نزل ، واستودع الله إلفاً رحل ، يريد انشيب وانشباب واحتشم المنقبض المستحى يريد أن الشيب ظهر في رأسه شاعها دعة من غير أن يظهر في تراجم وميلة هذا معنى قوله غير محتشم ثم فصل فعل السيف بالشعر على فعل انشيب لأن انشيب بيضاء وذلك اقبح اللون الشعر ولذلك سن تهيرو بالحرمة والسيف بظسره حمرة إذا قنع اللحم على أن ظاهر قوله أحسن فعلاً منه بالبرم يوجب أن الشعر المغنوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض بالشيب لأن السيف إذا صادف الشعر قطعته وأما يكسوه حمرة إذا قطع اللحم وقال الجعترى ، وَدِدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لُقَيْتِنِي ، مكان بياض الشيب حل جعترى ، فجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب برأسه

٢ * إِبْعَدْ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ * لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ *

يقال بعد ببعده بعداً إذا نل وحلكت وعنى بالبياض الأول بياض الشيب والثاني الحصال الحميدة يقول يا بياضاً ليس له بياض يريد معنى قول ابى تمام ، لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعٌ ، وقد قل أبو النخيب في بياض الثلج ما يشبه هذا وهو قوله ، فَكَأَنِّهَا

بَيِّضَها سَوْدَاءُ ، يقول بياض الشيب ليس ببياض فيه نورٌ وسرورٌ وهو اشدُّ سوادا من الظلم لما يورى به من قنص الأجل وقنص الأمل وجميع من فسر هذا اشعر قالوا في قوله لَأَنْتَ اسود في هيئتي من الظلم لأن هذا من انشأ الذي اجاره اللوقيون من نحو قوله ابيض من أُنحِت بنى ابيض وسعدت العروصى يقول اسود هاهنا واحد السود والظلم الليالى الثلاث في أواخر الشهر الذى يقال لها ثلاث طُلَم يقول لبياض شبيهه انت هدى واحده من تلك الليالى الظلم على ان أبا الفتح قد قال ما يقارب هذا فقال وقد يمكن ان يكون لَأَنْتَ اسود في هيئتي كلاما تاما ثم ابتداء بصفة فقال من الظلم كما تقول هو كريمة من أحرار وهذا يقارب ما لكره العروصى غير أنه لم يجعل الظلم الليالى

* بِحَبِّ قَتَلْتَنِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي * قَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبَى بَالِغَ الْحُلُمِ * ٣
عنى بقاتلته حببته يعنى أن حبها يقتله والباء في بحب من صلة التغذية يقول تغذيتني بهذين بالحب والشيب ثم فسر ذلك بالنصف الأخير من البيت يقول هويت وأنا طفل وشبت حين احتلمت لشدة ما تسبب من الهوى فصار غذاء في وهوى ابتداءً وظللاً حالاً سد مسد الخمر كما يقال انطلاك صاحكا واقبالك مسرورا وهى هذا التقدير ايضا وشيبي بالسبع الحلم والمصراع الثانى تفصيل ما اجمله في الأول لأنه بين وقت العشى وقت الشيب

* لَمَّا أَمَرْتُ بِرِسْمٍ لَا أَسَانُهُ * وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْنِي نَمَى * ٤
الرسم أثر الدار عما كان ملاصقا بالأرض والخلل ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكركم، رسم دارها فسأله تسليها وكل ذات خمار تذكرنيها فتريى ندى

* تَتَقَسَّمُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُتَصَدِّعٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّعٍ * ٥
يقول تنقسم عن وفاء غير متصدع تحسرا على فراق عن وفاء يعنى عما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق وفراق غير مجتمع والمعنى وحزن فراق تحذف المضاف أى أنها كانت منطوية على وفاء صحيح وهم فراق لا يلتئم ولا يجتمع وكان تنقسمها عن هذين ويريد بالشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقته ويجوز ان يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقهم في كل وجه وفي كانت تشاهد ذلك والمعنى انا اترقنا بالاجساد لا بالفراد لأنها كانت معى على الوفاء

* قَبْلَتْهَا وَنَمَرَى مَرْجَ الْمَهْجِ * وَقَبْلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا نَفَمِ * ٦

أى بكينا جميعا حتى امتزجت دموى بدموعها في حال التقييل واتمزع المزاج مصدر سبى
به الفاعل يقول دموى مازجة دموعها أى مختزجة بها ونصب فا لأنه وضعه موضع اسم الحال كما
تقول كلمته فاه الى فى أى مشافها

٧ * قَذَفْتُ مَاءَ حَبِوَةٍ مِنْ مَقِيلِهَا * لَوْ صَابَ قُرْبًا لَأَحْيَا سَالِفَ الْأَمْرِ *

جعل ريقها ماء الحياة على معنى أن العاشق اذا ذاقه حبي به ومعنى لو صاب قربا لو نزل على
تراب من قولهم صاب المحر يصوب صوبا ويجوز أن يكون بمعنى اصاب وقد ذكرناه بقول لو
وقع على الأرض لأحْيى الموقى من الأمم المتقدمة وأول هذا المعنى للأعشى بقوله ، لو أَسْنَدْتُ
مَيْتًا إِلَى تَحْرِهَا ، عَشْ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَدِيرٍ ، فنقل أبو النخيب الاحياء الى ريقها

٨ * تَرَلُّوْا نِسَى بَعْضِ النَّسَمَى مُجْهِشَةً * وَتَسَحَّ النَّدَى فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ *

جعل عينها عين النوى لسوادها ومجهشة متيئة للبضاء ويريد ياتلذذ دموعها وبالورد خذها
وبالعنمر اطراف بناتها محمرة بنحصب والعنمر شجر له ثمر اسمر يشبه العناب قال الازهرى قد
رايته في هذه مواضع ومعنى التبيت من قول أبي نواس وهو ما قرأته على أبي الحسن محمد بن
الفصل فقلت اخبركم عن عبد المؤمن بن خلف قال اخبرنا محمد بن زكرياء الغلابي قال
سمعت الصلت بن مسعود الجحدري يقول كنت على الصفا والى جاذى سفيان بن عيينة فقل
لِي يَا شَابُّ مِنْ ابْنِ اَنْتَ فقلت انا من ناحية العراق فقال ما فعل شاعركم ما فعل شريفكم
قلت من تعنى قال الحسن بن هاشم قلت وما الذى استنرفنت من شعره قال قوله
، يَا قَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَأْمَرٍ ، يَنْدَبُ شَاخِجًا بَيْنَ أَتْرَابٍ ، يَبْكِي فَيُلْقِي الدُّرَّ مِنْ تَرْجِسٍ ،
، وَيَلْبَسُ الْوَرْدَ يُعْنَبُ ، قال فتعجبت من سفيان بن عيينة واتشاده شعر أبي نواس
ومثله لابن الرومي ، كَأَنَّ تِلْكَ اَنْدُمُوعَ قَعْرِ نَدَى ، يَقْفُرُ مِنْ تَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ ،

٩ * رُوَيْدٌ حُكِّكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْلَيْكَ مِنْ حَكَمِ *

رويد اسم من اسماء الفعل بمنزلة مئة ومئة وإيه يقال رويد ريدا أى دعه وأمهله وغير منصفة
نصب على الحال والعمل فيه المصدر وغير منصفة بمعنى طالمة يقول دى أو ألقى حكك
علينا وانت طالمة لنا ثم قال أفليك بالناس كلهم من حاكم يعنى انت حبيبة الى وان
حكمت بالجوهر

١٠ * أَبْدَيْتُ بِمَثَلِ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ * وَلَمْ تُجْنِ الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَمٍ *

يقال اجننت الشيء اى سخرته وكنتمته يقول واقفنتنى فى ظاهر الجوع للفراق ولم تُصبرى ما
اصبرته من وجهه كما قال النلسى ، لُغْطى وَلُغْطَكِ بِالشَّكْوَى قَدْ اُتْلَفَا ، يا بُنَيْتَ شِعْرِى
فَقَلْبَانَا بِمِ اخْتَلَفَا

١١ * إِذَا لُبَّزَكَ ثَوْبُ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ * وَحِدَّتْ مِثْلِيَّ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ *
قال الزجاج تأويل إذا ان كلن الأمر كما جرى او كما ذكرت بقول القائل زيد بصير انيك
فتقول إذا أكرمته تأويله ان كان الأمر على ما تصف وقع اكرامه وتأويله ههنا أنه ذكر أنها
لم تحن الأكم كأنه قال لو اجننت من الأكم ما اجننته إذا لبزك اى لسلبك ثوب الحسن اقل
جزء من اجزاء الأكم اى الذهب حسنك وظهر عليك من أثره ما يذهب نصارة حسنك
ويكسوك ثوب السقم واما ذكر لفظ التثنية لأن العادة فى اللباس ثوبان ازار ورداء
للرب ويسمونهما الحلة وللعجم قميص وسراويل فكأنه قال وكساک حلة السقم
كما كسانى

١٢ * لَيْسَ اُتْلَعُلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبَى * وَلَا الْفَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمَى *
اتلعل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء يقال فلان يتلعل بكذا اى يمضى به وفته
ودهره والاقلال انقصر والحاجة اقل اذا صار الى حنة قلته اُنْجِدْ لىءى وعو صد الاكثار يقول
ليس من عادتي ان اُنْزَجى بِالْأَمَالِ وادافع الوقت بشيء ارجوه نعله لا يكون ولا ان افنع
باليسير يعنى أنه يطلب الكثير ويسافر فى طلب المال كما قال أبو الاسود ، وَمَا تَلَبَّ الْمَعْيشَةُ
بِالْتَمَتَى ، وَلَكِنْ أَلْبَسَ ذُلُّوكَ فِي الدَّلَاةِ ،

١٣ * وَلَا أَطْنُ بَنَاتٍ لَذَهْرِ تَتَرُكْنِي * حَتَّى تُسَدَّ عَلَيْهَا طَرِيقَا هَمِي *
بنات الدهر حوائذه ونوابذه اتنى تتوكد منه وتحدث فيه يقول لا تدعننى النوابذ حتى ادفعها
عن نفسى بسد طريقتها الى وهو ان يتقوى بالمال والانصار

١٤ * لِمَ الْيَلِيلَى اَتْنَى اُخْنَتِ عَلَى جِدْنِي * بِرِقَةِ الْحَالِ وَأَعْدِرْنِي وَلَا تَلِمِ *
يقول لمن لاهم فى الفكر لا تلمنى ولم الدهر الذى اهلك ماى وسلبنى الغنى يقال اخنى عليه
الدهر اذا اتلفه والجددة الفنى

١٥ * أَرَى اُنَلَسَا وَتَحْصُولِ عَلَى غَنَمٍ * وَنُكِرَ جِرٍ وَتَحْصُولِ عَلَى كِلِمِ *
لحصول بمعنى الحصول وقد يكون المفعول مصدرًا كالمعقول والمنسور وقونه ونكر جود

معناه واسمع ذكر جرد وهو من باب ، علقنها تبنا وما باردا ، يقول أرى قوما على صورة أناس غير أنهم عند التحصيل كالنعم لا عقل لهم كما قال السيد الجبيري ، قَدْ ضَيَعَ اللَّهُ مَا جَفَعْتَ مِنْ أَدَبٍ ، بين الحمير وبين انشاء وإيقار ،

١٦ * وَرَبِّ مَالٍ فَظِيْرًا مِنْ مَرْوَةٍ * لَمْ يُقِرَّ مِنْهَا كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدَمِ *

يقول وأرى رب مال وليست له مروءة ولم يستكثر منها كما استكثر من المال حتى أثرى بعد الفقر أي لم يكثر المروءة عند كثرة المال وقوله أثرى من العدم هو كما يقال استغنى من الفقر والمروءة أصلها الهمز يقال امرؤ بين المروءة ثم تخفف الهمزة فتلتقي واوإن فتندمج الأولى في الثانية وهذا منقول من قول الطائي ، لَا يَحْسِبُ الْإِفْلَاقُ عُدْمًا بَلْ يَرَى ، أَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدَمٌ ،

١٧ * سَيَصْحَبُ الْفَضْلُ مَنِيَّ مِثْلَ مَضْرِبِهِ * وَيَتَجَلَّى خَبْرِي عَنْ صِمَةِ الصَّبْرِ *

الصمة الشجاع يقول السيف يصعب متى رجلا كحده في الصماء ويتبين للناس أني أشجع الشجاعان يعني إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ومثل عمل الأشجع والأجلاء الاكشاف

١٨ * لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ * فَالآنَ أَقْبَحُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحِمٍ *

الناء في لات زائدة ومن الحروف ما يزداد فيه هاء التانيث نحو ثر وثمت ورب وربت والجر به قليل شاذ وقال ابن جني من العرب من جبر ثلاث وانشد ، طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ ، فَأَجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءَ ، والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاتحام وهو الدخول في الشيء ويجوز أن يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن اقحم أي أورد نفسي المهالك وأوقعها في الحرب حتى ادرك مرادى فلا يبلى اتحام

١٩ * لِأَتْرَكَنَّ وَجْهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْهَرَبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ *

ساهمة متغيرة لما يلحقها من شدائد الحرب يقال سَهَمَ وَسَهْمٌ وَجْهَهُ يَسْهَمُ وَيَسْهَمُ إِذَا تَغَيَّرَ سَهْوًا يَقُولُ لَاكْفَيْتُ الْخَيْلَ مِنَ الْحَرْبِ مَا تَسْهَمُ لَهُ الْوَأْنُهَا وَلَأَتْرَكَنَّ الْحَرْبَ قَائِمَةً كَانَتْصَلَبِ السَّاقِ عَلَى الْقَدَمِ

٢٠ * وَالصَّغْنُ جَرِّقُهَا وَالزَّجَرُ يَبْلُقُهَا * حَتَّى كَلَّنَ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّيْمِ *

أى يجعل فيها الطعن عند النار حتى كانه يحرقها ويروى تحرقها والزجر الصياح بها عند
انقلاصها في الحرب أو في الماء كانه بذلك الصياح يجرها عن التأخر ويقلعها يحرقها والممر
شبه المجنون يريد أنها تضطرب لما يلهقها من أذى الطعن وخوف الزجر فكأنها مجنونة إذ لا
تستقر ولا تثبت

* قد كَلَمْتَهَا القَوْلُ فَمِنْ كَالِحَةٍ * كَلَمَّا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللُّجْجِ * ٢١
التكليم تفعيل من الكَلَمَ الذى هو الجرح يقول في عابسة لما أصابها من جراح الرماح
وكان الصاب وهو نبت مرّ يقال له الصبر قد شدّ على لججها فهي تجدد مرارته ويروى
معصور من العصور

* بِكُلِّ مُنْصَلِبٍ مَا زَالَ مُنْتَظَرُ * حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ ذَوَلَةِ الْحَنْدِ * ٢٢
يقول لأتوكتن الحرب قائمًا بكلّ رجل ماضٍ في الأمر طالما انتظر خروجي على السلطان حتى
أعطيتك الدولة من لخدم الذين لا يستحقون الامارة وعنى بها الأتراك الذين يملكون بالعراق
ويقال أدلت له من فلان إذا أعتته عليه حتى جعلت له الدولة

* شَيْخُ بَرَى الصَّلَواتِ الحُمْسِ نَافِلَةٌ * وَيَسْجُدُ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَزَمِ * ٢٣
شيخ بدل من منصلت يريد أنه يستعين بمثل هذا ممن لا يستغنى الدين حتى
يزول دولة الخدم

* وَلَمَّا لَطِخَتْ نَحْتِ الْحُجَّاجِ بِهِ * أَسَدُ الْكُتَّابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِ * ٢٤
رامته زالت عنه ولم يزل هو عنها وأراد رامت عنه تحذف حرف الجرّ وأوصل الفعل والأصل
استعمله بحرف الجرّ كما قال الأعشى ، أبانا فلا رمت من مندينا ، فإنما يجير إذا لم تير ،
والعنى أن الإبطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو والنطج إنما هو للكباش ولا يستعمل في الأسود
ولو قال كلما ضلعت أو رميت كان اليق ولله أراد بالنطج القتال

* تَنْسَى الْبِلَادَ بُرُوقَ النَّجْوِ بَارِقَتِي * وَتُكَتِفِي بِالْغَمِ الْعَجَارَى عَنِ الدِّيمِ * ٢٥
يقول إذا أبرقت سبغى لأعداى في الحرب فإن ضوء يريد على ضوء بروق السحاب حتى ينسى
الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدم حتى تستغنى البلاد عن الديم وفي الأمطار بما
أصبه من الدماء

* رَدَى جِيَاضَ الرِّزْوِ يَا نَفْسُ وَاتَّبَعِي * جِيَاضَ خَوْفِ الرِّزْوِ لِلشَّاءِ وَالنَّعِيمِ * ٢٦

وكان يشده أيضا حواء اى ب حواء وهى النفس يقول ردى ائبالك والحروب واتركى خوف
ورود البلاك للانعام من الابل والغنم اى ائبا فى التى لا تقاتل عن نفسها ولا تحامى عنها من
الذئب وبذلك النعم والمراد به الابل خاصة

٢٧ * اِنْ لَمْ أَذْكُرْ عَلَى الْأَرْحَامِ سَائِلَةٌ * فَلَا دُعِيْتُ أَبْنَى أُمِّ النَّجْدِ وَاللَّوْمِ *
يقول لنفسه ان لم اذكر سائلة الدم على الارحام يعنى ان لم احصم الحرب حتى يسيل الدم
منى على الارواح فلا دعيت اخا الجيد واللووم

٢٨ * أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسِيفُ ضِمَّةٌ * وَالنَّهْمُ جَانِعَةٌ لِحَمٍّ عَلَى وَصَمٍ *
الوصم كز شئ يوضع عليه اللحم ويضرب اللحم على الوضم مثلا للضعيف الذى لا امتناع
عنده ويقال للمرأة لحم على وضرم ومنه قول السنبسى ، أَحَايِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلْمَ بِهَا ،
فَهَيْتَكَ السِّتْرَ عَنْ نَحْمٍ عَلَى وَصَمٍ ، وذلك ان المحبون فيه نوع امتناع فاذا لجم ووضع لحمه على
الوصم كان عرضة للحد احد حتى انليور والذباب وقوله ايملك الملك استفهله معناه الاتكار
يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمنع ولا يدفع عن نفسه والاسيف عطاش الى دمه والطير لم
تشبع من لحمه يعنى انه يقتل ويلقى للنبور ولا يملك

٢٩ * مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتٍ مِنْ ضَمٍ * وَلَوْ مَقَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَبِمَ *
من بدد من فوله لحم على وضرم يقول الذى لو كنت ماء وكان عطشان لم يقدر ان يشرب
منى خوفه حتى يموت عطشا ولو رانى فى النوم ماثلا له لهجم النوم خوفا من ان
يرانى فى النوم

٣٠ * يَبْعَادُ كُلُّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَا * وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ *
اراد كل سيف رقيق الشفرتين وهو الذى رقت شفرته بكثرة الفصل يعنى انه يحاربهم ويقود
اليهم للجيش ومن عصى يريد ومن عصانى

٣١ * فَإِنْ أَجَابُوا مَا قَصَدْتُ بِهَا لَهُمْ * وَإِنْ تَوَلَّوْا مَا ارْتَضَى لَهَا بِهِمْ *
يقول ان انا عوف واجابوا الى ما ادعوت اليه فلست اقصد بسبوق ولا اقتلام بها وان ادبروا عنى
فلا اقتصم على مثلك بل اتعدائم الى غيرم

قال ايضا فى صباه وقد عدله أبو سعيد المخيمرى فى تركه لقاء الملوك

* أبا سعيد جَنَّبَ الْعِتَابَا * قَرَّبَ رَأْيَهُ خَطَأً صَوَابَا *

يقول بعد عني متابعك ولا تعاتبني لأنك ترى لخطأ من زياره الملوك صوابا ويجوز رأى خطأ بالاضافة وراء خطأ كما تقول زيد ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان فيهما باستقبال والروية عنهما بمعنى الظن والعلم فيجوز ان يتمنى الى مفعولين

٢ * فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْحِجَابَا * وَأَسْتَوْفَوْا لِرِدْنَا الْبَوَابَا *

يقول الملوك نصبوا الحجاب الذين يحجبون عنهم الناس واستكثروا منهم وسألوا البواب وهو الذي يقف على الباب ان يقف على أبوابهم لصرف الناس عنهم

٣ * وَإِنْ حَدَّ الصَّارِمُ الْقِرْصَابَا * وَالذَّاهِلَاتِ السُّمَّ وَالْعَرَابَا *

٤ * تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا *

القرصاب السيف القاطع والذاهلات الرماح اللينة والعراة الخيل العربية يريد انه يتوصل الى الملوك بالسلاح والخروج عليهم

٥ وقال ايضا في صباه ارتحالا على لسان رجل سألته لذلك

١ * شَوْقِي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذُ هَجْوِي * فَارَقْتَنِي وَأَقْلَمَ بَيْنَ ضُلُوعِي *

يعنى شوقي اليك منعنى طيب النور فارقتنى انت واقلم الشوق في قلبى

٢ * أَوْمًا وَجَدْتُهُ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّحَةً * مِمَّا أَرْقُبُ فِي الْفَرَاتِ نُمُوعِي *

الصراة نهر يتشعب من الفرات فيصير الى الموصل ثم الى الشلمر وكان حبيبه من جانب انصراة يقول أوما وجدته طمر ملوحة من نموى في مائككم ليكاعى في الفرات ويقال رقيب الماء والدمع اذا صبه

٣ * مَا زِلْتُ أَحْزَنُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا * حَتَّى أَتَعَدَّى أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ *

يقول لم ازل احزن من وداعك خوف الفراق وانا اشتاق الآن الى التوديع وانتسب عليه لاني لفيتك عند الوداع فاهتمت لذلك لأفكك قال ابن جني كنت اكبر الوداع فلما تناول البين أسقت على التوديع لما يصعبه من النظم والشكوى والبيث

٤ * رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَمَّا * أَتَبَعْتُهُ الْإِنْفَاسَ لِلتَّشْيِيْعِ *

يقول ارتحل الصبر عني بارتحالى عنكم فكان النفس تبعته العزاء مشيعة له فهي صاعده متصلة دائمة

كَبَّ وقال ايضا ارجعلا

١ * اَوِ تَحَدَّ اُرْتَقَى * اَوِ عَظِيمِ اُنْقَى *

يقول له يبنى له محد ولا درجة في العلو الا وقد بلغها ولى استهله معناه الانتكار اى وليس بخاف عظيما يتقيه

٢ * وَكَلَّ مَا قَدْ خَلَقَ السَّلَّةَ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ *

٣ * تَحْتَقِرْ فِي هَيْئَتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَنَاقِ *

قوله وما لم يخلق ليس معناه ما لا يجوز ان يكون مخلوقا ككلمات البارئ عز وجل وصفاته لا ته لو اراد هذا الهمزة اكثر بهذا القول وانما اراد ما لم يخلقه مما سيخلقه *

كَبَّ وقال ايضا في صباه

١ * اِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَبْتَغِ الْفَقْرَ قَالَعِدَا * فَلَمْ وَأَطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتَغِي الْعُرَا *

البتير القطع وما يبتغى الفقر هو المال يقول اذا لم تجد غنى يقطع عنك الفقر ففقر وأطلب ما يقطع العز وهو الحرب اى لتصيب مالا او تقتل فتستغنى عن المال *

كَبَّ وقال مجيبا لانسان قال له سلمت عليك فلم ترد الجواب

١ * اَنَا عَائِبٌ لِنَعْتِيبِكَ * مُتَعَجِّبٌ لِنَعْتِيبِكَ *

يقول انا واجد عليك لتكلفك الموجد على من غير لذب والتعجب من تعجبك متى حين لم ارد عليك الجواب

٢ * اِذْ كُنْتُ حِينَ لَيْتِنِي * مُتَوَجِّعًا لِنَعْتِيبِكَ *

٣ * فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ..... وَكَانَ شُغْلِي هَذَا بِكَ *

يقول كنت في تلك الحالة اتى ليعتني فيها اتوجع ليعيبتك عني واشتغلي بالتوجع لفرادك شغلني عن رد الجواب عليك وكان اشتغالي في الظاهر اشتغالا عنك وفي الباطن اشتغالا بك *

كَبَّ وقال ايضا في صباه

١ * اَنْصُرْ بِجُودِكَ اَلْغَالِيَا تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرِّ وَالْفَرْبِ مِنْ عِلَاكَ مَكْشُورَا *

يقول انصر بعطائك اشعاري التي مدحتك بها فكأنك كسبت بها أعداءك في الشر والفرج يعنى انها غايتهم ومعنى نصره ايها ان يصدقها فيما وصف به من الجود ويعطى للتبني حتى يزده منها

• فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلِي • وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا * ٢
ويروى وقد بالواو ونظرتك معناه انتظرتك والمرحل الارتحال يقول انتظرت عطاءك حتى حان
الارتحال وهذا وقت وداعي أياك فاختم أن تكون أهلا للوجود والملاح ان شئت أو للحرمان
والذم ان شئت وهذا كقول أحمد بن أبي قنبر ' حَانَ الرَّحِيلُ فَقَدْ أَوْلَيْتُنَا حَسَنًا ' ،
وَالآنَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى زَادٍ *

تو

وقال أيضا في صباه ولم ينشدها احدا

• حَلَسَا الرِّقِيبَ فَنَاحَتْهُ صِمَارُهُ • وَغَيْضَ الدَّمْعِ فَأَهْلَتْ بَوَادِرُهُ * ١
حاشاه تجنبه وتوقه وغَيْضَ الدَّمْعِ حبسه ونَقَصَهُ وأَهْلَتْ انصبت وبوادره سوابقه ومسرعه يقول
تباعد عن الرقيب مخافة أن يطلع على هواه فظهر عليه ما يكتمه لأنه لم يقدر على
صكمانه فوقف الرقيب على سره والصمائر جمع الصمير وهو ما يضره الانسان في قلبه
ومعنى خائنه ظهرت للرقيب بغيم قصده وأرادته وقد أكد هذا فيما بعده وهو قوله
• وَكَلِمَةُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْتِ مُنْهَكَةٌ • وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَايُهُ * ٢
يقول الذي يكتمر حبه كيبلا يطلع عليه يبدو سره يوم الفراق لأنه يجزع ويبكي فيستندل
بحجوه وبكائه على حبه والصراع الثالث كالنفسيم للاول .

• لَوْلَا طِبَاةُ عَدِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ • وَلَا يَرْبِيبُهُمْ لَوْلَا جَادِرُهُ * ٣
كنى بالطباء عن النساء وعدى قبيلة والربيب قطيع من البقر والمجائر جمع جُوَرٍ وهو ولد
البلرة الوحشية والعرب تكنى بهذه الاشياء عن النسول الحسن يقول لولا نساء هذه
القبيلة لآتي من الطباء في عيونهم واعناقهم لم اشق بهم اى احتاج الى مجاملتهم واحتمال
الذل لأجل نسايتهم الحسن ولا شقيت ايضا بالربيب لولا الصغار يعنى لولا الشوايب اللججيات لم
اشق بالهار في مصابقتهم

• مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ • خَمٌّ يُخَابِرُهُ مَسْكٌ نَخَابِرُهُ * ٤
ويروى مخامرها يريد من كل طهي احور وهو شديد سواد العين وانشب صفاء الأسنان ورقدة
مائها وسئل لو الرمة عن الشنب فلخذ حبة رمان فقال هذا ح الشنب اشار الى صفائها ورقة
مائها وقال ابن جني خمر بدل من شنب كانه قال في انبيبه خمر قد خالضت المسك والمسك

قد خالطها وهذا قول جميع من فسّر هذا الديوان قالوا الشنب الذي في انياب هذا الأحمور خمرٌ بخالطها مسكٌ تخالط هذه الخمرُ ذلك المسكُ وبعده إبدال الخمر من الشنب لأنه ليس في معنى الخمر والقول فيه أن خمرٌ في معنى الابتداء وخمرها ابتداءً ثلثي ومسك خبيرة وهما في محلّ الرفع بالخبر عن خمرٍ والهاء في تخامرة صميمُ الشنب يعني أن خمرها قد خامرها المسك تخامره ذلك الشنب وعلى رواية من روى تخامرها مسكٌ هذه الجملة صفة للنكرة التي في خبر وخبره قوله تخامرة

٥ • نَعَمْ نَحْجِرُهُ نَعَمْ نَوَاطِرُهُ • خُمٌ غَفَارُهُ سُدٌّ غَدَارُهُ •

نعم جمع انعم والنعم البياض والدعج السواد والغفار جمع غفارة وفي خبره تكون على رأس المرأة يوقى بها الخمار من الدهن وقد يكون اسماً للمقنعة التي يغطى بها الرأس ولهاجر جمع لهاجر وهو ما حول العين جعلها بيضا لبياض الوانين وإن جعلنا الغفار المانع فإما جعلها خمرًا لأنهن شربن كما قال: خمرٌ الخلى والمنايا والجلابيب، وإن جعلناها الخمر فهى حم لثرة استعملهن الحليب من المسك والزعفران والغدائر الذوائب واحدها غديرة

٦ • أَرَأَيْتَ سَقَمَ جَنْفَيْهِ وَحَمَلْنِي • مِنْ الْهَوَى ثِقْلٌ مَا تَحْوَى مَازِرُهُ •

يريد بسقم عينيه الفتور وذلك مما توصف الحسنان به كما قال ابن المعتز: ضعيفٌ أجفانه، والقلب منه حجر، كما ألاحظه، من فعله تقتذر، وهو كثير والمآزر جمع المئزر وهو الأزار وما تحويه المآزر اللؤلؤ وذلك مما يوصف بالثقل والمعنى أنه امريضى كمرض جلوده واثقلنى بالهوى كثقل ازداده وهذا كقول منصور بن الرزاق: حلّ في جسمنى ما كاس...ن بعينيك مغيما، ومثله للبحتري: ولئن في جسمنى الذى، في ناظريك من السقم، وقد قال العرق: وقواطى وجدّ الماحب فتورها، لما استقلّ الحى في أعصابه،

٧ • يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبْنِي • وَنَ نَوَاصِي عَلَى قَتْلِ بِصَافِرِهِ •

المصافرة المعاونة يعنى أن قلبه يعينه على قتله حيث لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا كما يقال قلب العاشق عونٌ عليه مع حبيبه

٨ • بِمَوَدَّةِ الدَّوْلَةِ الْفَرَاةِ نَلَيْتُهُ • سَلَوْتُ عَنْكَ وَلَهَ اللَّيْلَ سَاهِرُهُ •

يعنى دولة رجل كان قد هزل فرّ ولّى ثانيا يقول لما عادت دولته ذهب حبك من قلبي وميت الليل بعد أن كنت أسهره

- ١ • من بعد ما كان ليلى لا صباح له • كأن أول يوم الحشم أخيراً •
يقول من بعد ما كنت ألقى من الحزن ما يسهر فيطول على الليل للسهم حتى ناله متصل بيوم الحشم
- ١٠ • غاب الأمير فعاب الحميم عن بلد • كذبت لفقيد اسمه تبنى منابره •
هذا من قول أشجع السلمي ، فأ وجه يحيى وحده غاب عنهم ، ولكن يحيى غاب بالحزم أجمعاً
ومن قول موسى ، بكت المناب يوم مات وأما ، أبكى المناب فقد فأسهنته ،
- ١١ • قد أشتكت وحشة الأحياء أربعة • وخبرت عن أسى الموتى مقابره •
الوحشة الحزن يجده الانسان في قلبه عند وحشته من الناس وأربع جمع ربح وهو النول والأسى
لحزن يقول لما غاب الأمير عن البلد حزن لغييبته الأحياء حتى أحست بذلك دورهم ومنابره
وكذلك الموت حزنوا حتى أخبرتهم المقابر عن حزنهم والصميم في الرابع والمقابر للبلد
- ١٢ • حتى اذا عذبت فيه القلب له • أهل ليله بالديه وحاصره •
يعنى القلب الذى تتخذ الزينة والنثار وأهل ليله أى رفعوا أصواتهم بالدهاء أهل البادية وأهل
الحضر سرورا بعونه
- ١٣ • وجددت فرحاً لا الغم يطرده • ولا الصباة في قلب نجواره •
أى أن هودته دولته جدت فرحاً لا يغلبه الغم ولا تجاوزه شدة الشوى بعد هذا الفرع في
قلب أى لا تسكنه أى لا تملأه كل قلب بهذا الفرع لا يكون فيه موضع للعشق
- ١٤ • اذا خلعت منك حوص لا خلعت أبداً • فلا سقاها من الوسمي باكراً •
حوص بلد بالشام ولد به الممدوح وقوله لا خلعت أبداً لها أى اذا خلعت منك هذه البلدة
فلا نزل بها الحزن ولا سقاها بأك الوسمي وهو أول مطر في السنة والوحي نانية
- ١٥ • دخلتها وشعاع الشمس متقد • ونور وجهك بين الخيل باهره •
متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد ضياؤها
ونور وجهك قد بهم ضوء الشمس أى غلبه
- ١٦ • في قبلي من حديد لو قدفت به • صرف الزمان لنا دارت دوائر •
الفيلق المسمى وجعله من حديد لكثرة فيله وعليه يقول لو حاربت به الزمان ما دارت على
الناس دوائره وفي حركاته وصروفه التى تدور على الناس وتأتى حالا بعد حال

- ١٧ * تَحْصِي الْمَوَاصِبِ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً * مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيِّمُونَ طَائِرَةٌ *
الطَّائِرُ الْقَالُ وَالْعَرَبُ يَنْفَعَانِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِمَا طَارَ فَيَسْمَوْنَ الْقَالُ الطَّائِرُ يَقُولُ الْعِبْرُونَ ذَاهِبَا
فِي نَظَرِهَا إِلَى الْمَلِكِ لَا تَنْظُرْ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ عَسَاكِرِهِ
١٨ * قَدْ جَرَّ فِي بَشِي فِي تَاجِهِ قَمَرٌ * فِي ذِرْعِهِ أَسَدٌ تَنْمِي أَطَائِرُهُ *
حَرْنٌ يَحْمِلُ بَعْدَ الْإِبْصَارِ وَإِرَادَ الْبَشَرِ الْمَدْبُوحَ وَالْقَمَرُ وَجْهَهُ وَجَعَلَهُ أَسَدًا فِي الدَّرْعِ لَشَجَاعَتِهِ
وَالْأَطَائِرُ جَمْعُ الْأَغْصَانِ وَقَوْلُهُ تَدْمِي أَيْ تَتَلَفَعُ بِالْدمِ بِالْفَتْحِ أَيْ بِالْفَتْحِ أَيْ بِالْفَتْحِ أَيْ بِالْفَتْحِ
١٩ * حُلِبَ خَلِيقُهُ شَرِبَ حَقَائِقُهُ * تَحْصِي الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تَحْصِيَ مَاتَرُهُ *
الْخَلِيقُ جَمْعُ الْخَالِيقَةِ بِمَعْنَى الْخَلْقِ وَالشُّوْشُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ نَظْمَ الْمَتَكَبِّرِ وَالْغَيْبَةِ
مَا يَحْتَجُّ عَلَى الرَّجُلِ حِفْظُهُ مِنَ الْحَارِ وَالْوَلَدُ يُقَالُ فُلَانٌ حَمَلِيَ الْحَقِيقَةَ يَقُولُ اخْلَاكَ حُلُومًا وَحَفَاتِهِ
بِحِمِيَّةٍ لَا يَحْجُورُ حَوْلَهَا أَحَدٌ فَهِيَ مُتَنَعَّةٌ امْتِنَاعُ الْمَتَكَبِّرِ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَأْكَلِ
٢٠ * نَصَبُوا عَنْ جَبَشِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ * كَصَدْرِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ *
الْأُنْيَاةُ فِي عَسَاكِرِهِ تَعُودُ إِلَى الْمَدْبُوحِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَيْ تَمَلَّ ، وَرَحِبَ صَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ أَسْعَدَتْ
، كَوُسْعِهِ لَمْ يَصِقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ،
٢١ * إِذَا تَغَلَّغَلَّ بِكُمُ الْمَرْءُ فِي طَرَفٍ * مِنْ فُجْدَةٍ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ *
التَّغَلَّغَلَ الدَّخُولُ فِي الشَّيْءِ يَقُولُ إِنِّي مَجْدِدٌ يَسْتَعْرِقُ الْفِكْرَ وَالْخَوَاطِرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِفَهُ
٢٢ * تَحْصِي السُّبُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * كَلَّتْهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ *
يُقَالُ حَمَى الشَّيْءَ بِحَمَى جَمْعِي فَهُوَ حَامٍ وَحِمٍ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ يَقُولُ إِذَا حَارَبَ أَعْدَاءَهُ وَاشْتَدَّ
حَرُّ غَضَبِهِ غَضِبَتْ سَيُوفُهُ عَلَيْهِمْ مَعَهُ حَتَّى كَانَهَا أَقَارِبُهُ وَإِدَانِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَغَضَبِهِ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ أَيْ تَمَلَّ ، كَلَّتْهَا وَفِي فِي الْأَرْوَاحِ وَالْغَيْةُ ، وَفِي الْكَلْبِ تَجْدُ الْغَيْظَ الَّذِي تَجْدُ ، وَقَدْ قَالَ
الْبَهْزَرِيُّ ، وَصُفَّتَانِ كَأَنَّ حَقْدًا ، بَهَا عَلَى الْهَلَامِ وَالرِّقَابِ ،
٢٣ * إِذَا انْتَصَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ طَائِرُهُ *
يَقُولُ إِذَا أَخْرَجَهَا مِنْ أَعْمَادِهَا لِحَرْبٍ بِهَا لَمْ تَدَعْ جَسَدًا إِلَّا قَطَعَتْهُ إِرْبَا حَتَّى تَبْدُوا بِوَاطِنِ
لِذَلِكَ الْجَسَدِ
٢٤ * فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْخَشْيَ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَفَّقَنِي بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ *
فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْخَشْيَ فِي يَدِهِ ، وَقَدْ وَفَّقَنِي بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ ،

يقول علمت سيوفه أن الحق في يده ووقفت بنصر الله آياته كثرة ما رأيت ذلك وتعددت والمعنى أنها لو كانت ممن يعلم لعلمت هذا

• تَرَكَنَ عِلْمَ بَنِي عَوْفٍ وَقَلْبِيَّةٍ • على رؤس بلا ناس مغافرة • ٢٥
ويروى بنى بجم وهؤلاء قومه أوقع بهم والمغافر جمع مغفر وهو ما يغفر الرأس أى يقصّيه يقول سيوفه فرقت بين رؤس هؤلاء القوم وبين أبدانهم حتى صارت مغافير على رؤس بلا أبدان والهلم جمع هلمة وهى أعلى الرأس ومستقر الدماغ والقلبية فى مغافره تعود الى الهلم يقول مغافر علم هؤلاء على رؤس بلا أبدان لأن سيوفه فرقت بين الرؤس والأبدان وقال ابن جتى لأنه جاء برؤسهم لما قتلهم وعليها المغافر وعنى بالناس الأبدان ومغافره رفع بالابتداء وخبره على رؤس

• لَخَاصَ بِالسَّيْفِ نَحْمَ الْمَوْتِ خَلَقَهُمْ • وَلَآنَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرَةٌ • ٣١
الزّاخر الممتلئ يقال زخم النهم يزخم زخورا اذا امتلأ وهنى بجم الموت الحرب والمركة الممتلئة بالدم كالبحر الزّاخر يقول لخاص ذلك البكم خلف هؤلاء ألا أنه لم يغفر ولم يبلغ ماؤه قوى كعبيه وقال ابن جتى أى ركب منهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه هذا كلامه وعلى ما قال بحر الموت مثل لأنهم العظمير وقرب غوره له مثل لصغره عنده

• حَتَّى انْتَهَى الْقَرْسُ الْجَارَى وَمَا وَقَعَتْ • فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْفِ الْفَتْلِ حَوَافِرُهُ • ٢٧
يقول بلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على الأرض لثرة جيف القتلى وأما وطى أجسادهم
• كَمَ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةٌ • وَمُهَاجَةٌ وَلَقَعَتْ فِيهَا بَوَائِرُهُ • ٢٨
المهاجة دم القلب ولقعت شريفة وأصل الولغ شرب السباع الماء بأنسنتها يقال ولغ الثلب فى الماء بلغ ولوغا ولغها والبوائر القواطع

• وَحَاشَ لِعَبِيَّتٍ تَمُرُّ الرِّمَاحَ بِهِ • وَالْعَيْشُ هَلْجَرُهُ وَالنَّسْرُ زَاوَرُهُ • ٣١
يقول وكمر من حاشن أى هالك لعبت وراحك به أى قتلتها فهجرة عيشه وفارقة وزارة النسر نيكال لحمة ومعنى لعب الرماح به تمكّنها منه وقدرتها عليه

• مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ • تَجَاهَلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَابَرُهُ • ٣٢
يقول من لم يفضلك على جميع الناس فذلك لأنه جاعل بك وعذره فى ذلك جهله بك

٣١ • أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرَدْتَ فِي رِمَانِهِمْ • بَلَا نَظِيرَ فَنَى رُوحَى أَخَابِرُهُ •

أَخَابِرُهُ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَرَاغِبِينَ يُقَالُ خَاطِرُ فُلَانٍ فُلَانًا عَلَى كَذَا أَوْ رَاهَنَهُ عَلَيْهِ يَقُولُ مَنْ شَكَّ فِي كَوْنِكَ فَرَدًا بَلَا نَظِيرَ فَلَانًا لَا أَشَكَّ فِي ذَلِكَ وَاجْعَلِ الْخَنْزَرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رُوحَى حَتَّى إِنْ وَجَدَ لَكَ نَظِيرًا اسْتَحَقَّ رُوحَى فَتَقْتَلَنِي وَأَمَّا يَقُولُ هَذَا لَشَقَّتَهُ بِكَوْنِهِ فَرَدًا

٣٢ • يَا مَنْ أَلَوْتُ بِهِ فِيمَا أَوَّلَمُهُ • وَمَنْ أَعُولُ بِهِ مِمَّا أَحَادَرُهُ •

يَقُولُ يَا مَنْ أَلَجَأَ إِلَيْهِ فِي آمَالٍ لَاتِي لَا أَيْلَافُهَا إِلَّا بِهِ وَأَلَجَأَ إِلَيْهِ مِمَّا أَخَافُهُ لَاتِي بِهِ أَجْزَمُهُ بِعُنَى أَنَّهُ يَدْرِكُ بِهِ مَا يَرْجُوهُ وَيَأْمَنُ مَا يَخَافُهُ

٣٣ • وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ • جَوْدًا وَأَنْ عَطَابَهَا جَوَاهِرُهُ •

يَقُولُ يَا مَنْ طَنَنْتُ كَفَّهُ الْبَحْرَ لِحُودِهِ وَأَنْ مَا يَعْلِيهِ جَوَاهِرُ ذَلِكَ الْبَحْرِ

٣٤ • لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَذْتُ كَاسِرُهُ • وَلَا يَهْبِصُونَ عَظْمًا أَذْتُ جَابِرُهُ •

الْجَبَرُ إِصْلَاحُ الْكَلْبِ وَالْبَيْضُ الْكَلْبُ بَعْدَ الْجَبْرِ يُقَالُ هَضَمْتُ الْعَظْمَ فَهُوَ مَهْبِصٌ وَاتِّهَافٌ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَ الْجَبْرِ يَقُولُ إِذَا أَفْسَدْتُ أَمْرًا لَمْ يَقْدِرِ النَّاسُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَإِذَا أَصْلَحْتُ أَمْرًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِفْسَادِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى خِلَافِكَ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَالْإِبْنُ جَنَى وَهَذَا بَيْتٌ آخَرُ بِعَيْنِهِ ، لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا مَا كَسَرُوا ، وَلَا يَهْبِصُونَ عَظْمًا مَا جَبَرُوا ، وَيُرْوَى بِهَذِهِ بَيْتٌ مَنكُورٌ وَهُوَ

٣٥ • إِرْحَمْ شَبَابَ قَتْنِي أَوْتَنْتُ بِجِدَّتِهِ • يَدُ الْبَلَا وَذَوَى فِي السَّجَنِ نَاصِرُهُ •

يَقُولُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْبَلَى حَتَّى أَذْهَبَ جِدَّتَهُ وَذَهَبَتْ نَصَارَتُهُ فِي السَّجَنِ

تَرَوْا وَقَالَ يَمْحُجُ شَجَاعَ بَنِ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِقِ الْمُنْبَاجِي

١ • عَزِيزٌ أَسَى مِنْ ذَاوَةِ الْمُحَدِّقِ النَّاجِلِ • عَيَّالٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ •

الْعَزِيزُ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْدَرُ وَجُودُهُ وَالْأَسَى بَضْرُ الْأَكْفِ الصَّبْرِ وَالْأَسَى بِفَتْحِ الْأَكْفِ الْعِلَاجُ يَقْدَرُ أَسْوَتْ الْجَرَحِ أَسْوَهُ أَسْوَأُ وَأَسَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ ، عِنْدَهُ الْبُرِّ وَالْتَقَى وَأَسَى الشَّقَقِ وَجَمَلُ فَضْلِهِ الْإِتْقَانُ ، وَالنَّجِلُ جَمْعُ الْأَجَلِ وَهُوَ الْوَسْعُ الْعَيْنِ وَالْعِيَاءُ الدَّاءُ الَّذِي لَا عِلَاجَ لَهُ وَقَدْ أَعْيَا الْأَطِبَّاءُ يَقُولُ يَغُرُّ عِلَاجٌ مِنْ ذَاوَةِ هَوَى الْمُحَدِّقِ النَّاجِلِ وَهُوَ عِيَالٌ بِهِ مَاتَ الْعَشَّاقُ مِنْ قَبْلُنَا فَلَمَّا حَذَفَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ بَنَى قَبْلَ رَفْعِهَا عَلَى الْغَايَةِ

• فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَمَنْظَرِي • نَذِيرٌ إِلَى مَنْ كَانَ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ • ٢

يقول من اراد ان يعرف حال الهوى فليتنظر الى فتنطوى الى موضع النظر متى ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يقول منظرى منذر من طلق ان امر الهوى سهل

• وَما حَيَّ إِلَّا خُطَّةٌ بَعْدَ خُطَّةٍ • اِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلُ الْعَقْلِ • ٣

في كناية عن لحظات العاشق يقول ما في الا ان يلحظ مرة بعد اخرى فاذا بمكنت النظرة من قلبه زال عقله لان الهوى والعقل لا يجتمعان

• جَرَى حُبُّهَا جَرَى نَمَى فِي مَفَاصِلِي • فَلَمَّحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ • ٤

يقول جرى حبها في عروقي مجرى الدم لشدة امتزاجه في فشكلتي من كل ما سواها ويروى به اي بالحب ويروى ههنا بيتان مذكوران وهما

• سَمَّيْتُ بِذَلِكَ نَازِحَ حُسْنٍ يَزِينُهَا • تَكَحَّلَ عَيْنَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا دُخْلٌ • ٥

• كَأَنَّ لِجَانِبِ الْعَيْنِ فِي قَنَاصِهِ بِنَا • رَقِيبٌ تَعَدَّى أَوْ عَدُوٌّ لَهُ دُخْلٌ • ٦

• وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَبْرُكْ السُّقْمُ شَعْرًا • مَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ لَعْلٌ • ٧

ما فوقها اي ما هو اعظم منها ويجوز ان يريد ما دونها في الصغر وقد ذكر في قوله تعالى ما بموضع ما فوقها الوجهان يقول سلم الهوى قد أثر في كل شيء من بدنك فظهر فيه فعله ويروى الا وفيه على عود الكناية الى ما

• اِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّهُ • حُبِّبْتِنَا قَلْبًا فُؤَادًا هَبَا جُمْلٌ • ٨

اذا لاموا فيها وفي حبها اجبتهم بانته وفي فعلة من الاثمين والحببية تصغير الحببية والالف فيها وفي قلبا وفؤادا بدل عن ياء الاضافة وكلها في موضع نصب لانه مضاف اراد يا حبيبتي يا قلبي يا فؤادي يا جمل والقلب والفؤاد هما الحببية جعلها قلبه والمراد بالتصغير التقريب من قلبه وهذا لما يقال اخي سيدي مولاي يا فلان تجعل كلامك كله نداء بعد نداء وحذفت حرف النداء وتقول في النداء يا زيد وأيا زيد وفيا زيد وأَيُّ زيد وأَيُّ زيد وهذا الذي ذكرناه كله معنى قول أي الفتى ويجوز ان تكون الالف فيها للندبة اراد يا حبيبته يا قلباه يا فؤاده فحذف الهاء للدرج وقال ابن فورجة اراد حبيبته فاسقط الهاء للدرج الكلام وقوله قلبا فؤادا يدمرهما لانه يتشككهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شالويه الكندي ' أنبيى أنيسى وعجوى وسادى ، وعينى كعيل بشوك القناد ، اذا قيل ديسم ما تشكى

، أَوَّلُ بِشْجَرِ فُؤَادِي فُؤَادِي ، فهذا ايضا يقول قلبى فُؤادى اى هو الذى أنشأه ومعنى البيت اى اذا عذلت فى حبها اجبتهم بانة قر قلت قلبى فُؤادى يا جمل يريد لى لا أتلفت الى العذل وَزَيْدٌ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ وَدَاءُ الْمَحْبُوبِ لِيُغَيِّثَنِي مِمَّا اَنَا فِيهِ وَقَالَ غَيْرُهُمَا قَلْبًا فُؤَادًا فَيَحْمَلُ الرُّفْعَ عَلَى تَقْدِيمِ حَبِيبَتِي قَلْبِي فُؤَادِي اى فى لى بمنزلة القلب وعلى غذا جمل اسم واحد من العوائل اى اقول لها فى قلبى فلا افارقها ولا اسمع عذلك فيها

٩ * كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسْمَعِي * عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ *

اول هذا البيت للعباس بن الاحنف فى قوله ، أَفَلَمْ تَكُنْ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرًا ، فَلَيْسَ يُؤْتَى عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ، كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرَوْنِي خَوَاطِرِي ، وَأَخْمَرُ يَرَوْنِي نَاطِرِي وَيَسَانِي ،

١٠ * كَأَنَّ سَهَابَ الْعَيْنِ يَقْشَرُ مُقَلَّتِي * قَبِيْنَهُمَا فِي لَبِّ فَحَجَرٍ لَنَا وَضَلَّ *

يقول اذا تهاجرنا واصل السهاد عيني يعنى لم أتمر وجدا للفلدها وهذا كقوله ، اِنِّي لَأَبْغِضُ طَلِيفَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ ، اِنْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالَهُ ، فجعل الطيف يهجر عند الوصال كما ان السهاد يصل عند الهجران

١١ * أَحِبُّ النَّاسَ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثْلَهُ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَعْلٌ *

المشابه جمع شبه فالمحاسن جمع حسن والمشائخ جمع شيخ وقد خرج فى هذا انببت من النسب الى الممدوح مفضلا للممدوح بالكمال على المعشوق فى الجمال فاضطر ان فى البدر انواعا من شبه العبيبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن الناس ثم قال واشكو عواها الى من لا يوجد له نظير ولا مثل وانما يشكو اليه ليعطيه من المال ما يتوصل به اليها

١٢ * اِلَى وَاحِدِ الذُّخْيَا اِلَى آتَنِ مُحَمَّدٍ * شَجَاعِ الَّذِي لَيْلَهُ ثُمَّ لَهَ الْفَضْلُ *

اراد شجاع الذى بالتنبؤين وحذفه لسكونه وسخرون انلام الاولى من الذى ونالك جابر فى الشعر كما قال ، عَمَرُو الَّذِي قَشَمَ الثَّرِيدَ نَفْوَمِهِ ، وَرَجَالٌ مَكَّةَ مُسْتَبْتُونَ عِجَافٍ • وهو كثير

١٣ * اِلَى الثَّمَرِ الْحُلُوِّ الَّذِي نَسِيَ لَه * فُرُوعٌ وَخَشَنَانُ بَيْنَ عَرْدٍ نَهَا أَضَلَّ *

فخطان أبو قبائل اليمن وعذنان أبو قبائل العرب واراد بالثمر الحلو الممدوح جعله كنتمر الحلو فى جوده وحسن خلقه وقوله لها يعنى نهدا الفروع ومن روى له رد الغنية الى الثمر

١٤ * الى سَيِّدِ لَوْ بَشَرَ اللَّهُ أُمَّةً * يَغْنِمُ نَبِيَّ بَشَرْتَنَا بِهِ الرَّسُلُ *
يقول الله تعالى لا يبشر عباده بأحد من الخلق إلا أن يكون نبياً فلو كان يبشر بغير نبي لبشرنا به على لسان الرسل وروى لو بشر الله خلقه

١٥ * الى الغابص الأرواح والصبيغ الذي * نُحَدِّثُ عَنْ وَفَائِيهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ *
الصبيغ الأسد لأنه يضعف الناس أي يعظم وأراد وفائيه بفتح الفاء فسكن للضرورة وفعله إذا كانت اسما جُمِعت على فَعَلات وإذا كانت صفة جُمِعت على فَعَلَات بسكون العين يقول الخيل والرجال يخبرون من حسن مواقفه في القتال وأراد بالخيل اصحابها

١٦ * الى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شَتَّ شَمَلُهُ * تَجْمَعُ فِي تَشْتِيئِهِ لُغْلَى شَمْلُ *
شَتَّ تَفَرَّقَ والشمل الاجتماع يقول كلما تَفَرَّقَ جميع ماله اجتمع شمل معاليه
١٧ * حُمِلَ إِذَا مَا قَارَى الْغَمْدَ سَيْفُهُ * وَعَلَيْتَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا النُّصْلُ *

يقول أنه يحصى في الأمور مضاع سيفه فإذا قَارَى سيفه الغمد لم تدر أيُّهما نصل السيف كما قال أبو تمام ، يَهْدُونَ بِالْبَيْصِ الْقَوَاطِعَ أَيَّدِيًا ، وَهِيَ سَوَاةُ وَالسُّيُوفِ الْقَوَاطِعُ ،

١٨ * رَأَيْتُ أَهْلَ أَمْرِ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ * قَشَى بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ *
أراد بأهل أمر الموت أخص جعله أخصاً للموت لكثرة أعداءه وخص الأمر دون الأب لأن الأمر أخص بالمولود من الأب ألا ترى أن همسى عليه السلام وُلِدَ من غير أب ولم يولد أحدٌ من غير أمٍّ ولأن أكثر الحيوانات تعرف أمهاتها ولا تعرف أبواها والمعنى لو كان بأسه قتل الناس فلهذا لكان لكل أحد قتلاً فينقطع النسل لكثرة القتل

١٩ * على سَابِغٍ مَوْجَ الْمَنَايا يَنْحَرِي * غَدَاةً كَأَنَّ النَّبِيذَ فِي صَدْرِهِ وَبِذْ *
يعنى بالسابغ فرسه الذي كان يسبح من حسن جريده ولما سَمَى فرسه سابغا استعار للمنايا موجاً وأراد في موج المنايا تحذف حرف الجر وأوصل سابغا إلى الموج فنصبه كما قال ، بِاسْرِعَ الشَّدَّ مَتَى يَوْمَ لَازِمًا ، لَمَّا لَقِيَتْهُمْ وَاقْتَرَبَتِ اللَّيْلُ ، أراد بِاسْرِعَ في الشَّدِّ تحذف حرف الجر وإضاف غداة إلى الجملة التي بعدها لأن ظروف الزمان تصاف إلى الجدل تقول رأيتك يومَ قدِمَ زيدٌ والمعنى رأيت الممدوح على فرس يسبح في موج بحر الحرب أي يسرع للجرى فيه يومَ كثرت سهام الأعداء في صدر فرسه كما يكثر الوبل وهو المطر السريع يقال وبِلَ المنثر يبيل وبِلًا فهو وبِلٌ

٢٠ * وَكَمْ مِنْ قَرْنٍ خَلَقْتَ زِينَةَ * فَلَمْ تُغْنِ الْآ وَالسِّنُّ لَهَا تَحْلٌ *

يريد بالزينة القتال وأصله من منازلة الأكران وهو أن ينزل بعضهم إلى بعض إذا اشتد القتال وعظم الأمر للمصاربة بالسيف والمعانقة للصراع ويقال أصله من أنهم كانوا يركبون الإبل ويحلبون الحلب إذا غزوا اجملها لها فإذا وصلوا إلى العدو تداعوا نزال فينزلون من الإبل ويركبون الحلب وبهذا فسر قوله ، فدعوا نزال فكنت أول نازل ، هذا هو الأصل ثم يسمى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وإن لم يكن هناك نزول من الإبل والتخمين شدة النظر بالسول كمر عين قرن شددت النظر نحوه قصدا لقتاله فلم يغص عينه ألا وقد ادخل فيها سنانه فجعله لعينه منزلة التحل

٢١ * إِذَا قِيلَ رَفَا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ * وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ *

أي أنه إذا أمر بالرفق بالآخرين وقيل له ارفق رفقا قال موضع الحلم غير الحرب بمعنى أن الرفق والحلم يستعملان في السلم وأما للحرب فلا رفق فيها بالآخرين والحلم فيها جاهلٌ واضح الشيء في غير موضعه وقد أكثر الناس في هذا المعنى فمن أشهر ما فيه قول الفيد الزماني ، وبعض الحلم عند الجهل بليلة إلهان ، وقول سالم بن أبيصة ، إن من الحلم ذلًا أنت عارفه ، والحلم عن قدرة فضل من الكرم ، وقال الخريجي ، أرى الحلم في بعض المواضع ذلًا ، وفي بعضها عزًا يسود صاحبه ، وقال الأعرابي الشنقي ، خذ العفو وأغفر أيها البرء إنني ، أرى الحلم ما لم تخش منقصة غنما ، وقد ذكره أبو الطيب وقال ، من الحلم أن تستعمل الجهل دونك ، وقال ، كل حلم أتى بغير اقتدار ، البيت وقال ، أتى أصاحب حلمي ، البيت

٢٢ * وَلَوْ لَا تَوَلَّى نَفْسَهُ حَمَلٌ حَلِيمٌ * عَنِ الْأَرْضِ لَاتَهَدَّتْ وَنَادَى بِهَا الْجَمَلُ *

وصف حلمه بالروانة يقول لولا أنه باشر بنفسه حمل حلمه عن الأرض لانكسرت الأرض بشلال (٤) حمله وانقلها لذلك الحمل وهو ما يحمل على الظهر ويقال ناه به إذا انقله فجعله ينوء بشلال ما حمله وهذا الوجه أحسن ما فسر به قوله تعالى ما إن مفاخذه تنمو بالعصية الآية ولما كان للحلم بوصف بالروانة والشلال والحليم يشبه بالظنون صاغ في وصف حلم الممدوح هذا الكلام والمعنى أنه لو كان جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

٢٣ * تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ * وَصَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ *

يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد يعنى انها قصدتك وتوجهت بحركه دون غيرك وهو قوله وضاق بها البيت اى لا سبيل لها الا الى بابك

• وَلَدَى الثَّدْيِ الْبَائِسِينَ عَنِ السُّرَى • فَسَمِعَهُمْ قُبُورًا فَقَدْ فَهَكَ الْبُخْلُ • ٢٤

يقول ان شيوخ نداء يحدث القاعدين عنه على طلبه فكأنه يناديهم ويقول لهم استيقظوا من نومكم واسروا اليه فقد هلك بخوره البخل ويروى فلقد رقد البخل

• وَحَالَتْ عَطَا كَفِّهِ دُونَ وَفْدِهِ • فَلَيْسَ لَهُ أَجْزَارٌ وَعَدٌ وَلَا مَطْلٌ • ٢٥

يقال حال دون الشيء اذا منع منه يقول حصول عطائه عاجلا يمنع عن الوعد وانما لم يكن وعد لم يكن اجزاء ولا مطلق كما قال اشجع السلمي ، يسبق الوعد بالوفاء كما يسبق برق الفجر صوب الفجر ، ومثله لابي الطيب ، لقد حال بالسيب ، البيت

• وَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رُدُّ فَائِتٍ • وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْفُطْرُ وَالرَّمْلُ • ٢٦

يقول لا تحدد عطائه ولا يمكن نكر حدها ونهايتها كما لا يرد ما فات بل رد الفائت أسهل وأقرب وأيسر من احصائها إحصاء الفطر والرمل وهو من باب حذف المضاف

• وَمَا تَنْقِمْ الْأَيَّامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا • لِأَخْمِصِهِ فِى كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلٌ • ٢٧

يقال نقيمت الشيء اذا كرهته وعبته ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا اى ما كرهوا وما علوا الا ايمانهم يريد انه غلب الايام بعزها ونقلت له الايام نل من بظاهه بأخمصه حتى يصير تحت رجله كالنعل فى الذلذلة فالايام لا تقدر ان تخالفه او تعيب فعله وما تنقمر استهفاه معناه الاتكأ ويجوز ان يكون نفيا واخبارا

• وَمَا عَزَا فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ • وَلَنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ • ٢٨

عزه معناه غلبه من قولهم من عز بوز وقوله ولن عز اى قل وجوده يقول لم يتمتع عليه مراد في الايام وإن كان قليل الوجود الا أن يكون له نظير فانه يتمتع ولا يوجد لعدم نظيره وهذا كقول البحرى ، كل الذى تبغى الرجال تضييه • حتى تبغى أن يرى شرواه ، وقوله ايضا ، ولئن طلبت شبيهه لاقى اى • لمكلف طلب المحال ركاق ، وأبو انخلاب جمع وجهين من المدح وصفه بالاعتدال والافتراء عن الامثال والتصر فى موضع آخر على احدهما فقال ، أمرى مثل تحب فى عصمنا ، لا قبلنا بطلاب ما لا يلحق ،

٢١ * كَفَى ثَعْلًا نَحْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ * وَذَهَرٌ لَّيْنٌ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ *

ثَعْلٌ بَطْنٌ مِنْ نَتْنٍ وَهُوَ الْمَدْبُوحُ يَقُولُ كَفَى مِنْ أَنْفَضَ أَنْكَ مِنْهُ قَالِ ابْنُ جَنَى وَارْتَفَعَ دَهْرٌ بِفَعْلٍ مَضْمٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْفُلَامِ نَادَهُ قَالِ وَيُفَضُّ دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَأَهْلُ صِفَةٍ لِلدَّهْرِ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ وَذَهْرًا عَنَّا عَلَى ثَعْلَا قَالِ وَأَهْلٌ رُفِعَ لَأَنَّهُ خَبِرَ مُبْتَدَأُ مَحْذُوفٍ أَيْ هُوَ أَهْلٌ لَأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ قَالِ وَلِلرُّفْعِ فِي وَدَهْرٍ رَجَاءٌ آخِرٌ وَهُوَ الْعُطْلُ عَلَى ثَعْلٍ كَفَى كَانَهُ قَالِ وَكَفَى دَهْرٌ أَهْلٌ لَأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ ثَعْلًا نَحْرًا أَيْ كَفَاكَ دَهْرُكَ نَحْرًا لَمْ وَأَهْلُ الْآخِرِ فِي الْبَيْتِ مَعْنَاهُ مُسْتَأَهْلٌ لِلذَّكَاءِ مَسْحُوقٌ

٣٠ * وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً * وَضَوْئِي لِعَيْنَيْ سَاعَةٍ مِنْكَ لَا تَحُلُو *

٣١ * لِمَا يَفْقِيهِ شَاهِرٌ يَرْفَقُ فَلَقَةً * وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا مُحَلٌ *

الْمَالِقَةُ لِلْحَاجَةِ وَالصَّبِيحُ لِلطَّرِيقِ الشَّدِيدِ وَالْمَحَلُّ الْمُجْتَذَبُ يَقُولُ لَا فَلَقَةً بِفَقِيهِ يَرْجُو عَطَاكَ لَأَنَّكَ تَحْقِيقُ رَجَاءً وَلَا جَدَبٌ حَيْثُ كُنْتَ هُنَاكَ لَأَنَّ جَوْدَكَ خِصْبٌ حَيْثُ كَانُ وَشَيْئُ الْبَرِّ مِثْلُ لَتَرْجِيهِ الْأَمَلِ إِلَيْهِ كَمَا يُشَاهِرُ بَرِّ السَّحَابِ إِذَا رُجِيَ مَطَرُهُ

كَيْفَ وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُو شَجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّامِقُ الْمُنْبَجِي

١ * الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَلَيْسَ الْمَوْعِدُ * هَبْهَاتِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ *

الْعَهْدُ الْفَقْدَانُ يَقُولُ لِلْأَحْبَةِ عِنْدَ الْوَدَاعِ الْيَوْمَ الْفَاقِمُ فَلَيْسَ مَوْعِدُ لِقَائِكُمْ فَرَّ النَّفْثُ إِلَى سُلْطَانِ الْبَيْتِ فَقَالَ هَبْهَاتِ أَيْ بَعْدَ مَا أَطْلَبُهُ لَيْسَ لِهَذَا الْيَوْمِ غَدٌ أَيْ لَا أَعِيشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ فَلَا غَدٌ لِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَوْ قَالَ غَدَى الْمَوْعِدُ كَانَ أَلْيَقَ بِمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ لَأَنَّ ابْنَ سُؤَالَ عَنِ الْمَكْنِ وَهِيَ سُؤَالَ عَنِ الزَّمَانِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدٌ يَوْمَ عَهْدِكُمْ لِلرُّوَادِ

٢ * الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ * وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَتَّقِدُوا *

الْمَخْلَبُ يَكُونُ لِلْمَقْتَرَةِ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالسَّبَاعِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْمَوْتِ لِأَنَّهُ بَاهِلَاكِهِ لِلْيَوْمِ كَانَهُ يَغْتَرَسُهُ يَقُولُ مَخْلَبُ الْمَوْتِ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ فِرَاقِكُمْ الَّذِي يَقَعُ غَدًا أَيْ أَمُوتُ خَوْفًا لِبَيْنِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقُونِي وَيُرْوَى مَخْلَبًا وَالْمَعْنَى أَضْلَبُ الْمَوْتِ قَبْلَ فِرَاقِكُمْ أَيْ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَهُمَا لَطَلَبْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ أَطْلُبْ فِرَاقَكُمْ وَقَوْلُهُ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ قَالِ ابْنُ جَنَى لَأَنَّهُ يَقْدَرُ الْبَيْتَةُ وَانْتَمَرُ مَوْجُودُونَ وَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدَاءَ عَنِّي وَالْمَعْنَى أَنْ بَعْدَ الْعَيْشِ بِالْفَنَاءِ وَبَعْدَكُمْ بِشُرُوعِ الدَّارِ

وقوله لا تبعدوا دماءى لا بعدد عنى ولا فارقتمونى أبداً ومن روى بفتح العين فهو من
أنبعد بمعنى الهلاك أى لا اهلككم الله ولا فرق بينى وبينكم

* إِنْ أَتَيْتَ سَفَكْتُ دَمِي بِجُفُونِهَا * لَمْ تَدْرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ * ٣

يقول ان اتيت قتلتنى لما نظرت الى ليست تدري ان دمي في عنقها وانها بائر قتلى

* قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفَرَارِي مِّنْ بِهِ * وَتَهَيَّئْتُ فَلَجَبَّتْهَا الْمُتَنَهَّدُ * ٤

اى لما رأت صفرة لوني وجدا بفراقها قالت من به اى من فعل به هذا الذى اراه وقال ابن جتى
اى من المطالب به..وتنهيت اى علا صدرها لشدة تنفسها وزفرت استعطافا لما رأت فلجبتها
من سؤالها المتنهت اى المطالب بهى والفاعل فى هذا الشخص او الانسان المتنهت

* فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بِيَاضِهَا * لَوْنِي كَمَا صَبَغَ الْأَجْبَرِ الْعَسَجِدُ * ٥

يعنى انها استحييت فصغر لونها والحياء لا يصغر اللون بل يحمره ولكن هذا الحياء كان مختلطا
بالخوف لآتيا خافت الفضيحة على نفسها او خافت ان يسمع الرقيب هذا الكلام او خافت ان
تطالب بدمه فاستشعرها خوف ما جئت من القتل غلب سلطان الحياء فأورث صفرة وانما عنى
الصبغ الى مفعولين لآتة تضمن معنى الاحاطة كانه قال احال الحياء بياضها لوني وقوله كما صبغ
الاجبر العسجد من قول نوى الرمة ، كأنها فضة قد مَسَّهَا ذَهَبٌ ،

* فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي فَمِ الدَّجَى * مُتَنَادِّئًا غُصْنٌ بِهِ يَنَادُوْهُ * ٦

جعل يماض لونها قمرًا وارض الصفرة فيها قرن الشمس وهذا أول ما يبدو منها اصفر قال ابن
جتى اى قد جمعت حسن الشمس والقمر وقوله متناديًا حال لقرن الشمس ومعناه متشبا
متماثلا ثم نكر سبب تشبيه فقال غصن به يتأود يعنى قامتها تستميل بوجهها فى حال
مشيتها

* عَدَوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِّنْ لُّونِهَا * سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرَبٍ تَتَوَقَّدُ * ٧

يقول فى من بنى عدوى من اعراب البلاية والنسبة الى عدوى كالنسبة الى على علوى
والبدوية منسوبة الى بداء والبداء معنى البدو والبادية والنسبة الى البدو بدوى بحزبه الدال
واى البدية بادى والمعنى انها منبعثة فى قومها فقبل الوصول اليها تسلب ارواح طالبيها وتوقد
نيران الحروب فى طلبها صلى بنار الحرب

٨ • وَهَوَاجِلُ وَصَوَاهِلُ وَمَنَاصِلُ • وَذَوَابِلُ وَتَوَعُّدٌ وَتَهَنُّدٌ •

الهواجل الأرض الواسعة والصواهل الخيل والمناصل السيوف والذوابل الرماح يقول دون الوصال اليها هذه الاشياء

٩ • أَبْلُتْ مَوْتَتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا • وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ •

اي ابلاها بعد العهد وانساها مَوْتَتَهَا اَيانا ويرى مَوْتَتَنَا اللَّيَالِي عندها وقوله ومشى عليها الدهر وهو مقيد مبالغة في الابدانة اي وَطِنَهَا وَطْأً ثَقِيلاً كَوَطْأِ الْمُقَيَّدِ ولذلك انَّ المُقَيَّدَ لا يقدر على خفة المشى ورفح الرجلين فهو يَطْأُ وَطْأً ثَقِيلاً كما قال ، وَطْأَ الْمُقَيَّدُ نَابِتَ الْهَرَمِ ، وقال ابن جني هذا مثل واستعاراً ولذلك انَّ المُقَيَّدَ يقتارب خَطْوُهُ فيريد انَّ الدهر دب اليها فغيرها وهذا الذي قاله يفسد بقوله عليها ولو اراد ما قال لقال ومشى اليها الدهر كما قال أبو تمام ، فَيَا حُسْنَ الرُّسُومِ مَا تَمْشِي ، اليها الدَّهْرُ فِي صُورِ الْبُعَادِ ،

١٠ • أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمَرَضٍ • مَرَضَ الطَّبِيبِ لَهُ وَحَيْدَ الْعَوْدِ •

يقال ابرح به وترح به اي اشتد عليه والبرحاء الشدة وقال ابن جني أبرحت تجاوزت الحد ومعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب له وحيد العود مثلاً اي تجاوزت يا مرض الجفون للحد حتى أَجَوَّجْتَهُ الى طبيبٍ وعودٍ يبالغ في شدة مرض جفنها هذا كلامه وقال ابن فورجة ابرح أبو الفتح في التنفس ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيًا وأما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبي نواس ، ضَعِيفَةٌ كَثَرِ الطَّرْفِ تَحْسَبُ أَنَّهَا ، قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالْإِلْفَةِ مِنْ سُلَيْمٍ ، ولو اراد تناهيته لقال تحسبها في برسامٍ أو لزج روح وأما هي بالمرض نفسه وأنه ابرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به ان مرض طبيبه وعيد عوده رحمة له على طريقتهم المعروفة بالتناق في الشكوى هذا كلامه وهو على ما قال ومعنى مرض الطبيب له اي لأجله مرض الطبيب حين حاله مرضه ويدل على ان المراد بالمرض المتنبى لا الجفن قوله

١١ • فَلَمْ يَنْوِ عَيْدَ الْعَرِيزِ بْنِ الرِّضَى • وَلَكِنْ رَكِبَ عَيْسَهُمُ وَالْفَدْفَدُ •

اي للمرض المذكور وهو المتنبى هؤلاء اي م الذين يقصدون ويبلغ بهم آمالهم ولسامر الناس من الركابين المسافرين الى غيرهم الابدل والمفاضة اي لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق

• مَن فِي الْأَلْبَمِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَن فِيكَ شَأْنٌ سَوَى شَجَاعٍ يُقْصَدُ * ١٢
الناس كلهم رواد من فيك شأنهم لأن اسم البلد شأنهم ولما زيادة الألف بعد الهمزة فلما تروا في النسبة يقال رجلٌ شاعر كما يقال رجل يمان على أن أبا الطيب قد قال في غير النسبة والعراقان بالقفا والشاعر • ومن استغفله معناه الاتكار أى ليس في الخلق كلهم مقصودٌ يمدح غير شجاع ولا تقل من فيك يا شأن أى لا تخصها بهذا اللام فأنه ليس واحدا فلفظ بل هو واحدٌ جميع الخلق

• أَعْطَى فُكُلْتُ لِحُجْرِهِ مَا يُقْتَنَى * وَسَطًا فُكُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ * ١٣
يقول لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسي أنه سيعطى جميع ما يقتنيه الناس ولما سطا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقول كل مولود ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لحجوره مخاطبا أي لا يقتنى أحد ما لا تأم يستغنون بك عن الجح والإنخار وسطا فقلت لسيفه انقطع النسل فلقد أقيمت العباد ومعنى آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنيه الناس من جوده وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يولد بعد هذا يشير إلى إبقائه على من أبلى مع اقتداره على الإبقاء لجملة طلقاءه ومثاقبه

• وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهُ * أَلَمْتُ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعُدُ * ١٤
يقول تحيرت فيه أوصاف الملاحين له لأنها وجدت طرائق الممدوح ومسالكه التي لمحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها

• فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّ مَقَرَّةٍ * يَلْعَمَنَّ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ * ١٥
المعترك موضع الحرب والمقرية المشلولقة يقول هو يقطع كل الحارين فالكى تذمر من الممدوح ما حمده الأسنة وهو الإصابة في الطعن وجوده الشق وألقى تذمر هذا

• نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يُضَبُّهَا * نَعَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجَاهَدُ * ١٦
نقم على نقم الزمان يضبها الممدوح على أعدائه وفي أوالياته نعم على نعم لا تجاهد لأنه ما لم ينكسب الأعداء لم يفد الأولياء ومن روى بفتح التاء جاز أن يكون خطايا وأن يكون للتأنيث

• فِي شَأْنِهِ وَلِسَانِهِ وَبَلَانِهِ * وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَقَدُّ * ١٧
• لَسَدُ نَمِ الْأَسَدِ الْهَوَازِ عَصَابُهُ * مَوْتُ فَرِيضِ الْمَوْتِ مِنْهُ يَرْعَدُ * ١٨
• ١٩

يقول هو شجاع يتلصّح بدم الأسد حتى يصير كالخصاب له وهو موت لأعدائه فيخافه الموت وترتعد فرائسه وفي لحمت عند الكلف تصطب عند الفوف

١١ * ما منبجٌ مذ غبت إلا مقلّة * سهدت وجهك نومي والإثيد *

يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلّة الساعدة وجهك لها بمنزلة النور والكحل وهما اللذان تصلح بهما العين أي صلاحها محصور

١٢ * فالليل حين قديمت فيها أبيض * والصبح منذ رحت منها أسود *

يقول أبيض الليل في هذه البلدة بنورك وضيائك حين قدمت وأسود صباحها منذ خرجت منها وهذا من قول أبي تمار ، وكانت المنيح فيها بأبيض ، فاضعت وأبيض الليل فيها بأسود ،

١٣ * ما زلت تذخر وفي تعلو عزّة * حتى توارى في قرأها الفرقد *

ويروى رفعة يقول لم تزل تغرب من منبج وفي تزداد عزّة ورفعة لغربك منها حتى غلت النجوم فصارت فوق الفردين

١٤ * أرض لها شرف سواها مثلاً * لو كان مثلك في سواها يوجد *

أرض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك أي إنما شرفها بك فلو وجد مثلك في غيرها لكانت مساويها في الشرف

١٥ * أهدى العدا بك السرور كأنهم * فرحوا وهندم المليم المقيّد *

أي اظهروا السرور للعدوك خوفا منك لا فرحا بك وهندم من الحسد واللوف ما يزعم

١٦ * قطعتم حسدا أراهم ما بهم * فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد *

يريد أنهم حسدوك فأتوا بشدة حسدك أي فكذلك قطعتم أرباً حتى قطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لأنه ليس فوقه أحد في حسده ولأن الحسد ليس من أخلاقه وقوله قطعتم حسدا هو كقولك أهلكته ضربا وأقنيتة قتلا وقوله أراهم أي الحسد أراهم ما بهم من التقصير عنك والتقص دونك أي كشف لهم عن أحوالهم وما في محلّ النصب لأنه مفعول أرى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به إذا اشرف على الموت ليس بشيء ولا يلتفت إليه

١٧ * حتى اتقنوا ولوا حرقلوبهم * في قلب حاجرة لذاب الجماد *

أَوْ انصرفوا عنك وعن مباحاتك عليمين بنقصهم وفي قلوبهم من حرارة الخسد والغيظ ما لو كان في هاجرة لذاب الحجر واستعار للهجرة قلبا لها ذكر قلوبهم

* نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ * ٣١
العلوج غلاظ الاجسام من الروم والعجم يقول شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد وعنى بالعلوج الغداة من الروم

* بَقِيَتْ جُسُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مَقْرَدٌ * ٣٢
قال ابن جني أى كنت وحدك مثلهم كأن لئن ابصارهم لم تقع إلا عليك وشغلتك وحدك لم يبق لهم مقام للجماعة هذا كلامه والمعنى أنهم لم يبقوا فى جنبك كأنه لا وجود لهم وإذا فلدوا كنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا تمثيل لا حقيقة ومعنى لا وجود

* لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى * لَوْ لَمْ يَنْهَنْتَكَ الْجَنَى وَالسَّوْدُ * ٣٨
اللهف حرارة الجوف من شدة وكرب ويستوى يستفعل من الوفاء وأصله يستوى بالهمزة ويقال نهته إذا رده وكفه ويريد باللهفان المغتاض والغضببان وهو حال للممدوح من قوله وبقيت وتقدم الكلام يستوى الورى الغضب بك يعنى الغضب الذى بك يجدونه وباء مهلكا لم لو لم ينهك سؤدك وحلمك عن إهلاكهم

* كُنْ حَيْثُ شِئْتَ نَسِمَ إِلَيْكَ رِأْيُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ * ٣٩
يقول كن فى أى موضع شئت نسيم اليك رأيونا قال ابن جني قوله فالأرض واحدة أى وأنت اوحدها أى فأتت الذى تزار وتقصد دون غيرك قال ابن جني قوله فالأرض واحدة أى ليس للسفر ههنا مَشَقَّةٌ لِإِلْفِنَا إِيَّاهُ قال العروضى لبيت شعري أى مدح الممدوح فى ان بألف المتنبي السفر ولكن يقول الأرض هذه التى نراها ليس أرضاً غيرَها وأنت اوحدها لا نظير لك فى جميع الأرض وإذا كان كذلك لم يبعد السفر اليه وإن طال لعدم غيره ممن يقصد

* وَصْنُ الْخَسَلِ لَا تُذِلُّهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو بَيْنَكَ وَالْجَنَاحُ تَشْهَدُ * ٤٠
قال ابن جني صنف لأن به يدرك الشار ويحمى الذمار قال ابن فورجة كيف أن ان يقول ما

أَذَلَّتْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ بِه تَارَى وَاحِمَى وَهَذَا تَعْلِيلٌ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَحَبُّ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ وَأَمَّا يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ الْقَتْلَ لِحُسْبُكَ وَاعْمَدَ سَيْفُكَ قَتْلًا ضَنْ سَيْفِكَ وَأَمَّا يُرِيدُ اغْيَمُهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، شِمْرٌ مَا أَتَتْصِيَّتُ ، الْبَيْتِ

٣١ * يَبَسُ النَّاجِيعُ عَلَيْهِ وَفَوْجُجِدَّ * مِنْ غِمْدِهِ وَلَأَنَّمَا فَوْجُغَمْدُ *

يَقُولُ أَنَّ الدَّمَارَ لِحَاسِدٍ عَلَيْهِ صَارَ كَالْغَمْدِ لَهُ حَتَّى يُرَى مَجْرَدًا كَالْغَمْدِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْجَحْتَرِيِّ ، سُلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمْ ، نُحْمَرَةً فَكَأَنَّهُمْ قَدْ يُسْلَبُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ ، وَفُرُقْتُ بَيْنَ أَيْتَى فَشَيْبٍ بَطْلَعَتْ ، لَهَا عَائِدٌ يَكْسُو السَّلِيبَ إِرَارًا ،

٣٢ * رَيَّانٌ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَشَقَّيْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمُهَاجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ *

مِنْ نَصَبِ رَيَّانٍ كَانَ حَالًا مِنْ يَبَسٍ وَيُرِيدُ بِالْمُهَاجَاتِ دِمَاءَ قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ لَوْ قَاءَ مَا سَلَيْتَهُ لَجَرَى مِنْهُ بَحْرٌ نَوْ زَيْدٍ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَكْثَرْتَ بِهِ الْقَتْلَ

٣٣ * مَا شَارَكْتَهُ مَيْبَةً فِي مُهَاجَةٍ * إِلَّا وَشَقَّرْتَهُ عَلَى يَدَيْهَا يَدٌ *

يَقُولُ لَمْ يَشَارِكِ الْمَوْتَ سَيْفُهُ فِي سَفْكَ دَمٍ إِلَّا اسْتَعَانَ بِسَيْفِهِ فَكَانَ كَالْيَدِ لِلْمَيْبَةِ وَاسْتَعَارَ لِلْمَوْتُ وَالسَّيْفُ الْيَدَ لِأَنَّ الْعَمَلَ بَيَا يَحْصُلُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ لِسَيْفِهِ الْأَثَرَ الْأَظْهَرُ الْأَقْوَى فِي الْقَتْلِ

٣٤ * إِنَّ الرِّوَابَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا * حُلَفَاءَ تَلَيَّ غُورُوا أَوْ أَجْعَدُوا *

يَقُولُ لَا تَفَارِقُهُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَيْتَمًا كَانُوا وَلَهُبُوا أَيْ إِنَّهُمْ حَيْثُ مَا كَانُوا كَانُوا رِوَابَا وَمَصَافٍ لِأَعْدَائِهِمْ وَعَطَايَا لِأَوْلِيَاءِهِمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّاعِقِ ، فَإِنَّ الْعَطَايَا وَالضُّوَالِمَ وَالْقَنَا ، أَقَارِبُهُمْ فِي الرُّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ ،

٣٥ * صَمَحَ يَالْ جُلُومَةٍ تَكُتْرُكُ وَأَمَّا * أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمَهْتَدٌ *

الْأَمْرُ فِي يَالْ جُلُومَةٍ لَمْ اسْتَغْفَلَتْهُ وَالْعَرَبُ إِذَا اسْتَغْفَلَتْ فِي الْحَرْبِ يَقُولُ يَا لَفُلَانٍ وَجُلُومَةٍ اسْمُ طَلَبٍ وَضَى لَقَبٌ أَيْ إِذَا دَعَوْتِهِمْ دَعَا مِنْكَ بِرِمَاحِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي الدُّخَانِ مِنْكَ كَأَشْفَارِ عَيْنِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنَى لَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ تُخَدِّقُ بِكَ الرِّمَاحَ وَالسِّبُوفَ فَتُغْطَى عَيْنُكَ كَمَا تَغْطِيهَا الْأَشْفَارُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ فِي لَفْظِ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ تَرَكْتَ زَيْدًا وَأَمَّا عَيْنُهُ سَمَاءٌ هَاطِلَةٌ يَقُولُ إِذَا حَصَّتْ يَالْ جُلُومَةُ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ فَهَابَكَ كَلَّ أَحَدٌ حَتَّى كَانَتْ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى رَجُلٍ بَعَيْنِكَ اشْرَهَتْ إِلَيْهِ رِمَاحًا وَصُلَّتْ عَلَيْهِ بِسِيفٍ هَذَا

كلامه وتحليفه أنهم يسرعون اليك لطاعتهم لك ويحفظون بك فتصير مهيبة تقوم اشعار عينك مقام الذابل والمهتد وكان الأستاذ أبو بكر يقول يريد أنهم يتنازعون اليك ويملأون الدنيا عليك سيوفاً ورماحاً هذا كلامه وتحليفه حيثما وقع عليه بصره رأيت الرماح والسيوف فتملأ من كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الاشعار بها

❖ مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ * قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْغَوَادِي أَجْوَدُ * ٣٦

هذه صفة رجال جلمة يقول من كل رجل اكبر قلبا من الجبال ويريد بذلك قوة قلبه وشدة لا عظمته واجود من منى السحاب وانما رفع اجود باضمار هو على تقدير ومن هو اجود من جود الغوادي وعلى هذا التقديم يرتفع قول من روى اكبر بالرفع

❖ يَلْعَاكُ مُرْتَدًّا بِأَحْمَرَ مِنْ نَمِرٍ * نَقَبَتْ خُطْبَتُهُ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ * ٣٧

اي متقلدا بسيف قد احمر من الدم وزالت خضرة جوهه بدماء الاعناق والاكباد

❖ حَتَّى يُبْشَرَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيفَةُ أَعْبَدُ * ٣٨

حتى يشار رواية الأستاذ أن بكر اي حتى يشبه الناس اليك فيقولوا هذا مولى طيء اي رئيسهم وسيدهم وهم سادة الطلح والفلح عبيدهم وروى ابن جني وابن فورجة حتى يريد جلمته حتى يشار اليك أنك مولى لهم

❖ أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ أَدَمُ * وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ * ٣٩

يقول كيف يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد وأنت الثقلان اي أنك جميع الناس والجن يعنى أنك تقوم مقامهما بغنائك وفصلك وهذا كما يروى أن أبا تمام قال لأحمد بن أبي دؤاد لما اعتذر اليه أنت جميع الناس ولا شائفة لي بغضب جميع الناس فقال له ما أحسن هذا المعنى فن أبى أخذته قال من قول أبي نواس ، وليس لي به مستكبر ، أن يجمع العال في واحد ، وفصل أبو الطيب في هذا البيت بين المبتدأ والخبر جملة من مبتدأ وخبر وهذا تعسف

❖ يَفْتَنِي اللَّامُ وَلَا يَحِيطُ بِفَضْلِكُمْ * أَحِيطُ مَا يَفْتَنِي بِمَا لَا يَنْفَدُ * ٤٠

وقال في أبي ذؤيب بن كنداج وقد تعاهد في الحبس

❖ أَهْوَى بِطُولِ أَثْوَاءِ وَالتَّلَبِ * وَالسَّجْنِ وَالْفَيْدِ مَا أَبَا ذُئَيْبٍ * ٤١

يسرود بالشواء مقامه في الحبس يقول ما أهوى على هذه الأشياء اي اتى وتنت نفسى عليها

ومن وطن نفسه على أمر هان عليه وإن اشتد كما قال كثير ، فقلت لها يا عز كل مصيب
، إذا وطئت يوماً لها النفس ثلث ، ولاته شجاع قوى القلب صبور لا يهول ما نكرو

٢ * غيم اختيار قبلة يركب * والجرع يرعى الأسود بالخييف *

يقول قبلته اضلاراً لا اختياراً كالأسد يرعى بأكل الخيف إذا لم يجد غيرها لحماً وهذا من قول
المهلبى ، ما كنت إلا كالحم ميت ، ذى إلى أئله اضلار ، ومثله لأبى على البصير
، لعم أبيك ما نسب المعلى ، إلى كرم وفي الدنيا كريم ، ولكن البلاد إذا انشعرت ،
وصوح تبثها رعى البشير ، ومثله قول الآخر ، فلا تحمدونى في الزبارة إثنى ، أزوركم إذ لا
أرى متعللاً ، وأبو دلف هذا كان صديق المتنبي برة وهو في سجن الولي الذي كتب اليه
، أبا خدد الله ورد الخديود ،

٣ * كن أيها الساجن كيف شئت فقد * وثنت للموت نفس معتري *

المعترف والعروف الصاب على ما يصيبه يقول للساجن كن كيف شئت من الشدة فأتى
صابم عليه

٤ * لو كان سكنائ فيك منقصة * لم يكن الدر ساكن الصدف *

السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان نزل فيك يلحق بى نلصا لما كان الدر مع
كبر قدره في الصدف الذي لا قيمة له جعل نفسه في الساجن نالدر في انصدف *

ل وقال في صباه وقد رثى به قوم إلى السلطان حتى حبسه فكتب اليه وهو في الساجن يمدحه
ويبرأ اليه مما روى به

١ * أبا خدد الله ورد الخديود * وقد قدود الحسان القدود *

التخديد الشق والقذ القطع طولاً دة على ورد الخديود بأن يشقه الله تعالى فيزول حسنة
وأن يقطع القدود الحسان لما نكر بعد هذا وقور يقولون العرب إذا استحسنت شيئاً ثمت
عليه صرفاً للعين عنه كقول جميل ، رمى الله في عيني بئينة بالقلوى ، وفي الغم من
أنبائها بالفوانج ، وهذا المذهب بعيد من بيت المتنبي لأنه أخرجه من معرض المجازة لما ذكر
فيما بعده أى مجازة الله بالتخديد والقذ جزء لما صنع بى وهما مذهب ثالث وهو أنه
أما دى عليها لأن تلك الحاسن تيمته فالذا زالت زال وجده بها وحصلت له السلوة كما قال

أبو حفص الشهرزوري ، دَعَوَتْ عَلَى فَعْرِ بِالْقَلْعِ ، وَفِي شَعْرِ نُزْتِهِ بِالْجَلْعِ ، لَعَلَّ غَرَامِي بِهِ أَنْ يَقِلَّ ، فَقَدْ بَرَحْتُ بِنِي تِلْكَ الْمَلْعِ ،

٢ * فَهِنْ أَسْلَنْ كَمَا مَقَلْنِي * وَعَذَبَنْ قَلْبِي بِنُزُولِ الصُّدُورِ *
أَي هُنَّ ابْكَيْنَ عَيْنِي حَتَّى سَالَتْ بِالدم

٣ * وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَتَى مُذْنِبٍ * وَكَمْ لِلتَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ *
٤ * فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ * وَأَعْلَقَ نِيرَانُهُ بِالْكُبُودِ *

يَحْسَرُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ لِقَاءِ الْإِحْتِبَاءِ فِيمَا يَجِدُ مِنْ مَرَارَةِ الْفِرَاقِ

٥ * وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لِلْمَحَبِّ الْعَبِيدِ *
أَي مَا أَوَّلَعَ انْتِصَابَةَ بَلَمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرَى بِالشَّيْءِ إِذَا لَمَعَ بِهِ وَالْعَبِيدِ مِثْلُ الْمُعْرُودِ

٦ * وَأَلْهَجَ نَفْسِي لِقَبِيهِ الْخَنَاءِ * حُبِّ ذَوَاتِ اللَّمَى وَالنُّهْدِ *
يُقَالُ لِهَجٍ بِشَيْءٍ يُلْهَجُ بِهِ لَهَجًا إِذَا وَلَعَ بِهِ وَاللَّمَى سَمَرَةٌ فِي الشَّقَفَةِ وَالنُّهْدِ خُرُوجُ ثَدْيٍ لِلْجَارِيَةِ عِنْدَ الْبُلُوغِ يَقُولُ مَا لَهَجَ نَفْسِي حُبِّ السَّهْمِ الشَّفَاءُ الْفَاعِلَاتُ لِهَجِيمٍ الْخَنَاءُ أَي نَغِيمٍ الْفَجْجُورُ

٧ * فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيمِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدٍ *
عِذَاءٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَطْلَعِ يَقُولُ كَانَتْ نَفْسِي وَاحْتِبَائِي اللَّاقِ وَصِفَتِي فِدَاءً لَهُ

٨ * لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَتْ عَنَابِيهِ دُونَ الْوَعُودِ *
يَقُولُ لَا وَعِيدَ عِنْدَهُ لِلْعَدَاءِ وَأَمَّا يُنَاجِزُهُمُ بِالسَّيْفِ وَلَا وَهْدَ عِنْدَهُ لِلْأَوْلِيَاءِ أَمَّا يُلْغَمُ بِالسَّيْفِ وَالْعَنَاءُ فَهُوَ يَجْعَلُ مَا يَنْوِي فَعْلَهُ ظُلْمًا سَبَقَهُ حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَعِيدِ وَسَبَبُهُ حُصُولُهُ عَاجِلًا حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَعُودِ

٩ * فَاجْتَمَعَ أَمْوَالُهُ فِي النَّاحِيَةِ * وَاجْتَمَعَ سُؤَالُهُ فِي السُّعُودِ *
حَضَمَ عَلَى أَمْوَالِهِ بِالنَّدْحِوسَةِ تَقْرِيقُهُ أَيْهَا وَتَبَاعُدُهُ مِنْهَا وَلِسَانِيَّةً بِالسَّعَادَةِ لِإِكْرَامِهِ أَيْامَ وَبِذَلِكَ نَعْمَ مَا يَتِمَّتُونَ وَيَقْتَرَحُونَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَشْعَثِ ، كَلَفَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ أَحْسَسَ مَطْلَعِ . فَفَعَلَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ وَهِيَ سُعُودٌ .

١٠ * وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتَهُ بِالْخُلُودِ *
رَوَايَةُ الْأَسْتَدِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَعْدَائِهِ وَقَالَ لَمَّا خَافَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيبَهُ أَعْدَاؤُهُ بِالْعَيْنِ وَهَذَا لَيْسَ

بشيء لأن الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي والصحيح ولو لم اخف غير اعدائه
والعنى اتى اخاف عليه اندهم وحوادثه اتى لا يسلم عليها أحد فلما اعداؤه فاتهم لا
يصلون اليه بسوء

١١ * رَمَى خَلْبًا بِنَوَاصِي الْخَيُْولِ * وَهُمْ يُرَقِّنَ نَمًا فِي الصَّعِيدِ *

ويروى بنو ناصي للجهاد يعنى وجه اليها العسكر ورمحا تربق دماء اعدائه على الارض

١٢ * وَيَبِجُنْ مُسَافِرًا مَا يُقْبَضَنَّ لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُمُودِ *

يريد كثرة انتقلها من الرقاب الى العمود ومن العمود الى الرقاب ولذلك لكثرة حروبه وغزواته
فليست لسببها اقامة في سواه مما ذكر ولهذا جعلها مسافرة وليس يريد بمسافرتها مسافرة
المدحج وانها معه في اسفاره لانه نفى اقامتها في الرقاب وفي العمود فمسافرتها تكون بين
هذين الجنتين كما تقول فلان مسافر أبدا ما يقيم بمرو ولا بني بطور فذكر البلدين دليل
على انه مسافر بينهما وليس يريد ايضا انتقالها من رقبة الى رقبة كما قال ابن جني وغيره كما
لا يريد انتقالها من عمود الى عمود بل يقول هي مستعجلة في الحروب فتارة تكون في
الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم فترتقل منها الى العمود ولا تقيم فيها ايضا لما
يخص من الحرب

١٣ * يَلْدُنْ الْفَنَاءُ غَدَاةَ الْيَقَاةِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ *

يقدر اخبار عما ذكر من القبول والرمح والسيوف لأن هذه الاشياء سبب فناء اعدائه اى
وان كثر عددهم فهو بينهم

١٤ * قَوَى بِشَبَابِهِ الْكَرْشَنِيَّ * كَشَاةَ أَحْسَ بَزْرَ الْأَسَدِ *

وقى وتوق اذا ادبر واشياح الرجل اتباعه ومشايعوه الذين يطيعونه والكرشني منسوب الى كرشنة
وقى من بلاد الروم يقول ادبر ومع جنوده واتباعه كالغمر اذا سمعت صياح الأسد وهذا كما
يقال خرج بشبابه وركب بسلاحه اى ومع ذلك والاحساس العلم بالشىء بتربق الحس
والزأر صوت الأسد ومنه ، ولا قرار على زأر من الأسد ،

١٥ * يَرُونَ مِنْ أَلْهَمِ صَوْتِ الرِّيحِ * صِهْيَلُ الْجَبِيدِ وَخَفَقُ الْبُنُودِ *

اى يظنون ذلك يقال فلان يرى كذا اى يظنه ومن روى بفتح الياء فهو غلط لأن ما

نذكره ^{١٦} ولم يعلل بمعنى البيت من قول جرير ، ما رَأَيْتُ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَدَدِهِ ، خَيْلًا تَكْفُرُ عَلَيْهِمْ وَرِجَالًا .

* فَتَنْ كَالْأَمِيرِ إِنْ بَنَيْتِ الْأَمِيرُ أَمْرَ مَنْ كَلْبَانِيَةِ وَالْجُدِيدِ * ١٧
من استفهام معناه الإنكار أي لا أحد مثله ولا مثل آبائه وجدوده

* سَعَوْا لِلْبَعْلِزِ وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وسادوا وجادوا وَهُمْ فِي الْمُهْدِ * ١٨
يعنى أنهم ورفقوا السيدات ولجودوا عن آبائهم الماصين مُجْزَمٌ لَمْ يَلْجُدُوا وَالسَيَادَةُ وَهِيَ صِفَةُ

* أَمَالِكِي رَقَى وَمِنْ شَأْنِهِ * هِبَاتِ اللَّجْجَيْنِ وَهَيْتِ الْعَبِيدِ * ١٩
يقول يا من يملك هُبُونِيَّتِي وما من شأنه أن يهب الفضة ويهتنق العبيد ووضع العتق موضع

الإعتاق لأنه إذا اعتق حصل العتق فعتق عبيده بإعتاقه وروى ابن جني وَهِنْ شَأْنِهِ وَقَالَ ابْنُ
أدهوك ومن شأنك أن تفعل كذا

* تَمَوَّنَكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ..... وَالْمَوْتُ مَتَى كَحَبْلِ الْوَرِيدِ * ٢٠
أي عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو هرق في العنق

* تَمَوَّنَكَ لَمَّا بَرَأَ الْبَلَاءُ * وَأَوْقَنَ رَجُلٌ ثَقُلَ الْمُحْدِيدِ * ٢١
* وَقَدْ كَانَ مَشْيُهَا فِي النِّعَالِ * فَطَدَّ صَارَ مَشْيُهَا فِي الْقُبُودِ * ٢٢

* وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي تَحْيِيلٍ * فَمَا أَنَا فِي تَحْيِيلٍ مِنْ قُرُودٍ * ٢٣
تحيل للبلادة يجتمعون في موضع وعنى بالقرود الحبوسين معه من اللصوص وأصحاب الخنايات يقول

كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت في الحبس اجالس قوما لئاما كالقرود
* تَحْيَلٌ فِي رُجُوبِ الْمُحْدِيدِ * وَحَدَقَ قَبْلَ رُجُوبِ السَّجُودِ * ٢٤

يريد التَّحْيِيلَ بالاستفهام وحذفه ومعنى تَحْيَلُ الشَّيْءَ تَحْيِيْلُهُ قَبْلَ وَقْعِهِ أَيْ أَمَّا نَجِبَ الْحَدِيدِ عَلَى
الْبَالِغِ وَأَنَا صَبِيٌّ لَمْ يَجِبْ عَلَى الصَّلَاةِ فَكَيْفَ أَحَدٌ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ صَبِيٌّ غَيْرُ

بَالِغٍ وَأَمَّا يَضَعُ أَمْرَ نَفْسِهِ عِنْدَ الْوَالِدِ أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ كَانَ صَبِيًّا لَا يُطَقُّ بِهِ اجْتِمَاعُ النَّاسِ إِلَيْهِ
لِلشَّاقِ وَلِخِلَافِ هَذَا فَلَمْ يَبْنِ جَنِيَّ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ مَا أَرَادَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا الْخَوْفَ مَنَعَ أَبُو

الْفَتْحِ يَرِيدُ أَتَى صَبِيٌّ لَمْ يُبَلِّغِ الْعِلْمَ فَيَجِبُ عَلَى السَّاجِدِ كَكَيْفَ يَجِبُ عَلَى الْحَدُودِ وَالْقَوْلُ
مَا قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ وَيُرْوَى وَجُوبٌ مَقْصُوبًا وَالتَّحْيِيلُ عَلَى هَذَا مَجَازٌ كَقَوْلِهِ ، وَلَا تَحْيَلْتَهَا جُنُبًا وَلَا

فَرْقًا ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى التَّحْيِيلُ الْأَمِيرُ وَجُوبٌ لِلْحَدُودِ

٢٤ * وَبِئْسَ عَذِيبَتٌ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ يَدَايِ وَيَمِينِ الْمُعَذِّبِ *
الولاد الولادة اى اُدْخِلَ عَلَى اَتَى ضلّمت الناس وخرجت عليهم ولكنك حين ولدتنى اُمى قبل
ان استويت كاعدا يذفع بهذا من نفسه انْطِنَتْ

٢٥ * فَا لَكَ تَقَبُّلُ زُورِ الْكَلَامِ * وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ *
اى اِنَّمَا شهدوا عَلَى بالزور فَلِمَ تقبله وَقَدْرُ الشهادة على قدر الشاهد اِنْ كَانَ عدلا صادقا
قُبِلَتْ وَالْأَرْدَتْ

٢٦ * فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَلِيشِيِّينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَخَكِ الْيَهُودِ *
الكاشع العدو الذى يُضْمِرُ العداوة فى كَشَعِهِ وهذا على ما قال لَنْ شهادة العدو فى الشرع لا
تُجَابَلُ يقول لا تَسْمَعْ عَلَى قول اعدائى ولا تُبَالِ بِلُجْجِ الْيَهُودِ فى إِسَاءَةِ الْقَوْلِ فى يَبْرُؤى بمحل
اليهود وهو السعاية قال ابن جَنَى جعل خصومه يهودا ولم يَكُونُوا فى الحقيقة يهودا قال ابن
فورجة هذا نَفْىُ ما ائتمنته قَائِلُ الشعر ولا يُعْبَلُ اِلَّا بِحُجَّةٍ من نفس الشاعر

٢٧ * وَكُنْ فَإِنَّمَا بَيْنَ تَعْوَى أَرْدَتْ * وَتَعْوَى فَعَلَتْ بِشَأْنٍ بَعِيدِ *
يقول افرى بين دعوى من يَدْعَى عَلَى فيقول اردت ان تفعل كذا ومن دعوى من يقول
فعلت كذا اى لِمَ يَدْعُوا عَلَى الفعل وانما ادعوا اَتَى اردت ان افعل وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ

٢٨ * وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشْقَى تَمُودِ *
ما جدت بمعنى المصدر اى وَفِي جود كَفَيْكَ جودٌ لِي بِنَفْسِي وأَرَادَ بِأَشْقَى تَمُودَ طائر الناقة
لَا وَقَالَ لَمُعَانُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ عَلَى تَقَدُّمِهِ فى الحَرْبِ

١ * أَهْأَ عَبْدٌ آلَإِلَهِ مُعَاذِ اُنِّى * خَفِىْ عَنْكَ فى الْهَيْجَا مُقَامِى *
يقول يخفى عليك مقامى فى الحَرْبِ لَأَتَى مختلط بالأبطال ملتبس بالأكران بحيث لا تَرَى أَنَا

٢ * نَكِرْتُ جَسِيمَ مَا صُلْبِى وَأَنَا * لِمُخَاطَرَةٍ فِيهِ بِالْهَيْجِ الْجَسِيمِ *
يقول فالتبتى على طلب الأمور العظيمة ومخاطرتنا فيها بالأرواح وما صُلْبُ

٣ * أَمْسَلُ تَأْخُذُ النِّكَبَاتِ مِنْهُ * وَتَجُوزُ مِنْ مَلَايِكَةِ الْجَمَامِ *
النِّكَبَاتِ الشَّدَائِدُ تنكسب الانسَانُ يقول مثل لا تصيبه النِّكَبَاتُ اِنَّمَا لَأَنَّهُ حَارِمٌ يَدْفَعُهَا
عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّمَا لَأَنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا فَلَيْسَتْ تَوَثَّرُ فِيهِ

* ولو بَرَزَ الزَّمانُ الَّتِي شَخَصًا * لَخَصَبَ شَعْرَ مَقْرَدِ حُسامي * ٤
يقول الزمان الذي هو محلّ النكبات والفوائب لو كان شخصا بَرَزَ التي في الحرب لَخَصَبَ
شعرَ مَقْرَدِ سيفي

* وما بَلَغَتْ مَشِيئَتُها اللَّيْلُ * ولا سارَتْ وفي يَدِها زمامي * ٥
يقول لم يبلغ الزمان مرادَه متى ومن تغيير حلال وتَوَهَّنَ أَمْرِي وما انقَلَبَتْ له انقياد من يعطى
زمامه فيُقال به هذا من قول الدَّعْرَقِ ، لَعَرَّ أَلْيَ الْأَلامِ ما جازَ صَرْلُها ، عَلَيَّ ولا أُعْطِيَتْها
بُئْسَى مَقْصُودِي ،

* اِذا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْحَبِيلِ مَنَى * فَوَيْلٌ في التَّيَقُّظِ وَالْمَنَامِ * ٦
أراد أصحاب الحبل وأراد فويل لهم في الحالتَيْنِ جميعا لأنهم يخافونني أشد الخوف حتى
تذهب لَذَّةُ منامهم وأَمْنَةُ يقظتهم ☆
ولما لرجل بلغه عن قوم كلاما

نَب

* أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْهَجَجِاجِ * فَيَحْتَنِي كِلَابُكُمْ بِالْبُجَاغِ * ١
يقول انا نفس السيد الذي سَوَّاهُ قومه أَثَرَتْنِي وأَعَصَبَتْنِي سُهْأُكُمْ بِسُفْهائِها وَلَمَّا سَمِعَ
كَلَامَها سَمِعَ كَلَامَهُمْ نَباحا ويروي هَجَنَتْنِي اى نسبَتْنِي الى اَنْهَجَنَةِ وبَدَلْ على
صَحَّةِ هذا قوله

* أَبْكَوْنُ الْهَجانَ غَيْرَ هَجانِ * أَمْ يَكُونُ الصُّراعُ غَيْرَ ضَراعِ * ٢
نكر حاكما أبو سعيد بن دوس في تفسير هذا البيت أَنَّ الْهَجانَ جمع هَجانٍ ولم يقل
ذلك أحد من أهل اللغة وَأَمَّا جَمَعُوا الْهَجانَ هَجانًا وَهَجانًا وَالْهَجانُ اِتِّمَاعٌ في خلوص
البياض والنسب وهو من صفات المدح حيثما استعمل يقال رجل هَجان وامرأه هَجان وهي
الكرمة التي لم تُعَوِّقْ فيها الإماء وأرض هَجان اذا كانت تربتها بضاء وثالثة هَجان خالصة
اللون وخيار كل شيء هَجانة وانشد أبو الهيثم ، وَإِذا قِيلَ مَنْ هَجانٌ فَرَيْشٌ ، كُنْتُ أَنتَ
الْفَتَى وَأَنتَ الْهَجانُ ، فَرَأَيْتُ أَخْطَأَ أَيضًا في معنى البيضة فقال اى لا يكون انهجين ألا
هَجانًا ولا يكون الصريح ألا صريحًا وإن انتسب الى غير نسبه وليس في البيت ذكر
الانتساب ولم ينتسب الصريح الى غير نسبه وأما يفعل لشك الهجين وكثيرا ما يُحْنِي في
هذا الديمول وليس يُمكن عَدَّ هَوَاتِهِ كَثَرَتِها وَقَلَّتْ اِتِّعَادُهُ في ذِكْرِها وَأَمَّا ذِكْرُها هذا تَعَجُّبا

ودلالة على امثاله ومعنى البيت أن الكريم الخاص بالنسب لا يصير غير كريم وغير خالص
النسب عنى بذلك أن تغزو الهلجي لا يؤخر فيه لأنه ذكر في البيت الأول شكلية من
السقاء واللمر وذكر في هذا البيت أن سقيم وبهتيم لا يقنع فيه ولا يغير نسبه

٣ * جيلوي وإن عيرت قليلا * نسبتي لهم رؤس الرواح *

قوله نسبتي لهم رؤس الرواح تهديد لهم بالقتل والظاهر من الكلام أن الرواح تعرفهم نسبي
ولكنه ابعد بالقتل ويحتمل أنه أراد إذا طلعنكم قرأوا غنائى وحسن بلاى استدلووا بذلك

على كريم نسبي *

نجم وقال أرحملا وقد سأله أبو صبيس الشرب

١ * أئد من الندام اختدريس * وأحلى من معاطة اللوس *

٢ * معاطة الصفايح والعولى * وإفحامى خميسا في خميس *

يعنى أن الحرب أئد عنده من الشرب ومعنى معاطة الصفايح مذ اليد بالسيف إلى الأقران
بالضرب كمد الخناول يده إلى من ناوله الشيء والاقحام الاستدخال

٣ * فموى في الوغى عيشى لآتى * رأيت العيش في أرب النفوس *

أى إذا قتلنا في الحرب فكأنى قد عشت لأن حقيقة العيش ما يكون فيما تشتهى النفس
وحاجتى إن أقتل في الحرب وإذا ادركت حاجتى فكأنى قد عشت

٤ * ولو سقيتها بيدى نديم * أسر به لكان أبا صبيس *

يعنى لو اردت شربها لشربتها من يدى أبى صبيس فأتى أسر بمنادته *

نجد وقال له بعض التلابيين أشرب هذه الكأس سرورا بك فلجابه

١ * إذا ما شربت الخمر صرنا مهتأ * شربنا الذى من مثله شرب الكور *

الصرف الخمر الخالصة غير مزوجة بشيء وقوله الذى من مثله شرب الكور يعنى الماء يريد أن
شرباه الماء لا الخمر

٢ * ألا حبذا قوم ندماهم القنا * يسقونها رثا وساقهم العزم *

يعنى الأبطال الذين يقاتلون بالرمح ويلزمونها ملازمة النديم للنديم أى لأنها ندماهم لأنهم
لا يتحلون من صهبتهم ويسقونها ما يرويه من الدماء فهم سقاء راحهم وعزمهم على الحرب

يساقهم دماء الأعداء *

وقال ارجعلا في صباه

١

* لِأَجْنَتِي إِنْ يَنْلَوْا * بِالنَّصَائِفِ الْأَكْوَا * ١

* وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَجْزُوا * وَعَلَى إِنْ لَا أَشْرَا * ٢

* حَتَّى تَكُونَ الْبَاتِرَاتُ أَنْصِعَاتٍ قَاصِرَا * ٣

يعنى أنه يخلرب على استماع صليل السيوف ☆

٢

وقال لابن عبد الوقاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح

* أَمَا تَرَى مَا آرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ * كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَا نَهَا حُبُكُ * ١

جعل مجلسه في علو قدره كالسماء في ارتفاعها غير أنه ليست له طرائق كما للسماء والمحبك جمع للبيكة وفي الطريقة ذكر شبه مجلسه بالسماء فقال

* أَلْفَرَقْدُ أَبْنُكَ وَالْمِصْبَاحُ صَاحِبُهُ * وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْفَلَكَ * ٢

جعل ابنه وعو لربيب من المصباح كالفرقد وأراد بالصاحب الفرقد الآخر وهما كوكبان

معروفان ☆

٣

وقال وقد نام أبو بكر الضائي وأبو النتيب ينشد فانتبه

* إِنْ الْقَوَائِي لَمْ تَنْمِكْ وَأَيُّهَا * تَحَفَّتْكَ حَتَّى مَرَّتْ مَا لَا يَوْجَدُ * ١

يقول إن أشعر لم يكن سبب نومك ولكن كان سبب نفضانك حيث حسدتي عليه فنفضا حتى صرت كالعدوم الذي لا يذكر ولا يكون له وجود

* فَكُلَّ أَنْفُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرْتَ ابْتَرَقْدُ * ٢

أى لم تدركها ولم تتبينها فلن القمر لا يسمع أى لم يفدك السماع فلما صرت كأنك لم تسمع والبرقد دواء من شربه غلبه النوم يقول كأنها كانت دواء النوم حيث صرت كالسكران من النوم وقوله مما سكرت أى من سكره يعنى سكر النوم وقال ابن جني أى تمت على الإلتشاد فكأن ما سمعت منها بالذم مرقد شربته بغيره وهذا هو القول ☆

٤

وقال ايضا في صباه

* كَتَمْتُ حُبِّي حَتَّى مَنِكَ تَضَمُّهُ * فَرِ اسْتَوَى فَيْكِ إِسْرَارِي وَأَعْلَانِي * ١

يقول تكتمت بكتمان حبك حتى كتمته منك ايضا ويجوز ان يكون انعمي إكراما

للحُبِّ وإعطاهما له حتى لا يُتَلَخَّ عليه ثَرٌ تَغَيَّرَتِ الحالُ حتى صار الإعلان والاسرار سَوَاءَ بمعنى لم

ينفع الاسرار وصار كالإعلان حيث ظهر الحُبُّ بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان

٢ • كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي • قَصَارٌ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِي كِثْمَانِي •

لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت قال أبو الفتح كَأَنَّهُ أى كَأَنَّ الكتمان ثَرٌ قال وما علمت

أَنْ أَحَدًا نَكَمَ اسْتَتَارَ سَقَمِي وَأَنَّ الكتمان أخفاه غَيَّرَ هذا الرجل وقال أبو علي كَأَنَّهُ زاد يريد

الكتمان وقوله قَصَارٌ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِي كِثْمَانِي يريد قَصَارٌ سَقَمِي منكثما كَأَنَّهُ في واه من

الكتمان وكَأَنَّهُ يقول كان كِثْمَانِي فِي جِسْمِي قَصَارٌ جِسْمِي فِي كِثْمَانِي وهذا مثل قول أبي الفتح

سواء وأما حِكْمِيَّتْ كلامهما لتعرف أنهما لم يقفا على معنى البيت وأخطأوا حيث جعلوا الجهر

عن الكتمان وأما هو عن الحُبِّ يقول كَأَنَّ الحُبِّ زاد حتى لم أقدر على إمساكه وكِثْمَانِهِ ثَرٌ

فاض عن جَسَدِي كما يفيض الماء إذا زاد على مِلَأٍ الإله وصار سَقَمِي بالحُبِّ فِي جِسْمِي الكتمان

أى سَقَمِي كِثْمَانِي وضعف وإذا سَقَمِي الكتمان صَحَّ الإفشاء والإعلان والأستاد أبو بكر فسر

هذا التفسير وهو على ما قال ❖

نَظَّ وقال وقد مَدَّ اليه انسانٌ بكأسٍ وحلف بالطلاق ليشربتها

١ • وَأَجَّ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقُ إِلَيْنَا • لَأَعْلِلَنَّ بِهِذَا الْخَرْطُومَ •

الآيَةِ القسم وجميعها الآيات والتعليل السقَى مرَّة بعد مرَّة والخروطوم من أسماء لحم نُهْمِتَ بذلك

لأنها إذا بُزِلَ الدن تنصَّب في صورة الخرطوم

٢ • فَجَعَلْتُ رَقَى عِرْسِهِ كَفَّارَةً • مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَكْبَرِ •

يقول جعلت حفطى امرأته عليه كفارة من شربها وشربتها غير أكبر حيث كان قصدي بالشرب

بغناء الزوجية بينهما ❖

م وقال يمدح عبيد الله بن خراسان الطرابلسي

١ • أَطْبِيبَةُ الْوَحْشِيِّ لَوْلَا طَبِيبَةُ الْإِنْسِ • لَمَا غَدَوْتُ بِجِدِّي فِي الْهَوَى نَعِيسَ •

بخاضب الطبيعة الوحشية لأنها أَلِفَتْهُ لكثرة ملازمته القبايق ومُساكنته الأطلال كما قال ذو الرمة

، أَخْطَ وَأَخَوُ الْخَطِّ ثَرٌ أَعْيَدُهُ ، بِصَفَى وَالْغَزَلَانِ حَوْنِي تَرْتَعُ ، أَى قَدْ أَلْفَنِي وَأَنْسَنِي فِي

نكثرة ما يَرِينَنِي والأنس جملة الناس يقول لولا لمحبيبة أَلْفَنِي فِي طَبِيبَةُ الْإِنْسِ فِي المحسن لما

موت في الحُبِّ نَا جَدَّ مَنْحَرَسٍ وَالتعس الهلاك وقال الرَّجَّاجُ هو الإحطاط والعشور أهل اللغة

على أنه يقال تعس بفتح العين يتعس فهو تعس ولا يجوز تعس بكسر العين ألا فيهما رواه
شمر عن الثراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى ، وَالتَّعَسُ أَتَى لَهَا مِنْ أَنَّ أَقُولُ لَعَا ، وقالوا لو
جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تَعَسًا وعلى قولهم لا يقال جَدَّ تَعَسَ إنما يقال جَدَّ تَعَسَ
• وَلَا سَقِيْتُ الثَّرَى وَالْمَرْوُ مُخْلَفُهُ • تَمَعًا يُنَشِّفُهُ مِنْ لَوَعَةٍ نَفْسِي • ٢

الاخلاف يكون بمعنى الاستقاء والمخلف المستقى ويكون بمعنى اخلاف الوعد وكلاهما جائز
في هذا البيت يقول ولا سقيت الثرى دمي والذي يستقى اليه الماء هو المَرْوُ ويجوز ان يكون
والمَرْوُ مخلفة أى غير ماطرة من اخلاف الوعد ويريد دعاء يُذهب رطوبة حراره نفسه يصف
كثرة دموعه وحراره جلوه

• وَلَا وَقَفْتُ بِجَسْمٍ مَسَى ثَلَاثَةَ • نَوِ أَرْسِمُ دُرْسَ فِي الْأَرْسِمِ الدُّرْسُ • ٣
المسى المساء مثل الصبح والصباح والدرس جمع دارس ودارسة يعنى بجسم بال قد ابلاه الحزن
في رسومه بالية دارسة قال ابن جني يقول لولا هذه الطيبة لما وقفت على رسموها ثلاثة أيام
بليلاتها اسألها وليس معناه أنه وقف عليها بعد ثلاث لأن الدار بعد ثلاث لا تدرس وإنما
المعنى أنه وقف عليها ثلاثا قال ابن فورجة دعوى أى الفتح أنه وقف عليها ثلاثا لا تقبل ألا
ببيتة وليس في البيت ما يدل على ما ذكر وقوله الدار لا تغفر لثلاثة أيام ليس كما ذكر
ان قد علم ان عفو ديار العرب قد دلل ربح تهب فتسقى ترابها فتدرس آثارها وأبو الطيب لم
يرد ما ذهب اليه وهمه وإنما يريد مسى ثلاثة فراقها أى أقف بربيعها مع قرب العهد بلقائها
متشققا بالنظر الى آثارها وليس بواجب ان يكون رسمها هذا الذي وقف به هو آخر رسم
عهدا به فقد يجوز ان يكون رسما قديما

• صَرِيحٌ مَقْلَتِهَا سَأَلَ بِمَنْتِهَا • قَتَبِيلٌ تَكْسِيهِ ذَاكَ الْخَفِيُّ وَالْعَيْسُ • ٤
من كسر صريح سأل فلانها نعمت جسم ومن نصب فعلى الحال والدمعة ما اسود من آثار الدار
والعيس سمرة في الشفة مثل اللبي يذكر شدة وجده بها وإن مقالتها قد صرعه بسحرها وأنه
يتسلى بسؤال آثار دارها عنها ابن نقيب وأنه مقتول بما في جفنها من الانكسار وتطور انظر
وما في شفها من السمرة والسم في كاف ذاك لمخاطبة الضميمة

• خَرِيدَةٌ لَوِ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ • وَنَوْرًا تَصْبِيحُ الْبَارِ لَمْ يَمْسِ • ٥
يريد أنها احسن من الشمس حتى لو رأتها الشمس لم تطلع منها ولا احسن من الشمس

تشتي غصن الجان فلو راعا نم يتمايل والميس التبختر وهو لنانسان لجعله للصب من حيث ان حسن تاليه يشبه التبختر وفي هذا اشارة الى اتيا في غاية السمر وان الشمس نمر ترها ولا انصب

١ * ما ضاع قبلك خلخال على رشا * ولا سمعت بدجياج على كنس * يقول الرشا دجياج القوام لا يصيب الخلخال على قوائمه وانت رشا غليظ القوام كثير اللحم يصيب عليك الخلخال ولم اسمع ان كناس الرشا يستمر بالدجياج اى وانت مستورة الناس بالدجياج اى هودجيا والكنس جمع الكناس وهو الموضع الذي تتخذ الطباء من الغصان الشجر تستند به من الحر قال ابن جني ويروى كنس بكسر النون وهو ذو الناس قال ويروى كنس بمعنى الكناصة ولم ار الناس بكسر النون ولا الكنس بفتح النون الا له

٧ * ان ترمي نكبات الذم عن كنب * ترم امرأ غير رديد ولا نكس * الكتب القرب يقال قد اكتب الصيد اى دنا والعديد الجبان والنكس الساقط النسل ومثله النكس يقول ان رماي اذم بشدائد من قريب يعنى من حيث لا تحصى فأتى غير جبان ولا ساقط ذني يعنى لا اخاف ذلك ولا اجبن منه ولم ار النكس معنى النكس الا في هذا البيت

٨ * يلقى نبيك عبيد الله حاسدكم * بحبيبة العير يلقى حافر الفرس * جعل العير مثلا للذني والفرس مثلا للتير والمعنى باعز شيء في التير يلقى احسن شيء في التير اى ان حاسدكم اذا فداكم كان كما يلقى حافر الفرس بوجه الحمار ومثل هذا لأى جعل الاسكافي ، نفسي فداءك وفى غير عزيزة ، في جنب شخصك وفو جد عزيز ، فلان يلقى الحر انبيى آذانه ، في وقتها كفف من الشونيز ، ومثله ايضا لأى النصر العتي ، الله يشهد والملوك اننى ، لجليل ما آذنت غير كفور ، نفسي فداءك لا يلقى بل أرى ، ان الشعير وفاية الكافور

٩ * أبا القطرقة المحلين جارهم * وثركى الليث كلبا غير مقتري * يقول يا أبا اسلدة الذين يحفظون جارهم ويتركون الأسد كلبا لا يصيد شيئا يعنى ان الأسد عندك كالكلب غير الصائد فجنه عنه

١٠ * من لآبنيص وضاح عمامته * كأنما اشتملت نوراً على قيس *

الوضاع الواضع الجبهة وتم الكلام ثم ابتدأ وقال عملته كأنها مشتملة على شعلة نار لنور وجهه وإشراق لونه

❖ دان بعيد يحب مبغض بهج ❖ أغمر حلومهم لتين شرس ❖ ١١
أى هو دان قريب ممن يحبه ويفضده بعيداً عن من ينافره يحب للفصل وأهله مبغض للفصل
وأهله بهج مبغض بالفضل حلو لأوليائه مر على أعدائه يقال أمر الشيء إذا صار مرّاً لتين حسن
للخلق شرس سبى للخلق على الأعداء والمعنى أنه جمع هذه الأوصاف وروى الخوارزمي محب
ومبغض على المفعول

❖ ند أبى غم وإب أخى ثقة ❖ جعد سري نة ندب رضى ندس ❖ ١٢
ند جواد أى هو ندس أليف وأبى يابى الدنيا والغرى هو المغرى بالشيء يقول هو مغرى
بالفعل الجليل وإب بالمهد والودع أخى ثقة صاحب ثقة يوثق به وروى ابن جنى أخ ثقة أى
هو مستحق للإطلاق هذا الأسر عليه لصحة موثقه لمن خالطه وثقة موثوق به مأمون عند
الغيب وهو مصدر وصف به ومعناه ذو ثقة وصاحب ثقة وجعد ماضى فى أمره خفيف النفس
يشبه بشعر الجعد وهو ضد المسترسل وسرى من السرو يقال سرو يسرو سرواً فهو سري إذا صار
شريفاً ونه ذو نهاية وهى العقل والندب للغير فى الأمور يُندب لها أى يُدعى فينتدب رضى
مرضى والندس الفطن النجاش عن الأمور العارف بها يقال رجل ندس وندس

❖ لو كان فيض يذهب ماء غادياً ❖ عز القفا فى القباى موضع اليبس ❖ ١٣
الفيض مصدر من فاض الماء يفيض فيضا وأراد بالفيض ههنا أنفاس وهو ما يفيض من يديه من
العطاء يقول لو كان عناؤه ماء سحابة لعم الدنيا كلها حتى لا يجد القفا موضعاً يابساً يلتقط
منه الحب أو ينال فيه وعز معناه غلب والمعنى أن اليبس يغلبه بامتناعه عليه فهو يطلبه ولا
يجده وتحقق المعنى غلب القفا وجود موضع اليبس واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى
فلأضرب لهم طريقاً فى البحر ييبس وهو من باب إضافة المنعوت إلى النعت

❖ أكرم حسد الأرض السماء بهم ❖ وقصرت كل مصر عن طرابلس ❖ ١٤
انارم جمع اكرم كما يقال افاضل جمع افضل يقول بسببهم وكونهم فى الأرض تحسدها
اسماء حيث لم يكن فى السماء مثلمهم وتلخر كل مصر عن بلدتهم لفضلهم على أهل
سائر الأمصار

❖ ١٠ ❖ أَيْ الْمُلُوكِ وَعَمَّ قَصْدِي أَحَادِيَهُ * وَأَيْ فُرُونٍ وَعَمَّ سَيْفِي وَعَمَّ تَرْسِي *
هذا استفهام معناه الإنكار يقول إذا قصدت هؤلاء لم أحذر أحداً من الملوك وإذا استعنت بهم
لم أحذر قوماً يقاتلني ❖

مَا وَقَالَ فِي صَبَاهُ أَيْضاً لَمُصَدِّقٍ لَهُ وَإِذَا سَفَرَا

١ * أَحَبَّبْتُ بَرِّي إِذْ أَزِدْتُ رَحِيلاً * فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلاً *
الرحيل اسم بمعنى الازحاج يقول لما أردت أن ترحل للسفر أحببت أن أبرك فوجدت أكثر ما
عندي قليلاً بالإضافة إلى عظم قدرك

٢ * وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ * صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَمِيلَا *
٣ * فَعَجَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً * مَنَى إِلَيْكَ وَطَرَفَهَا التَّأْمِيلَا *

قال ابن جني هذا البيت يحتمل معنيين أحدهما أن يكون الهدى إليه شيئاً كان إهداء إليه
صديقه المدحج والآخَر أن يكون أراد جعلت ما من عادتك أن تهديه إلى وترونيه وقت
فراقك هديةً متى إليك أي أسألك أن لا تتكلف لي قال العروضي فيما أملاه عليّ ممّا استدركه
على أبي الفتح أراد أنك تحب أن تعطي فجعلت قبول هديتك إلى هديةً متى إليك لحبك
لكم وقول العروضي أمدح والبيق بما قبله من رغبته في المكابر واشتياقه إليها وقوله طرفها
التأميل الطرف وعاء الشيء يقول جعلت تأميلي مشتملاً على قبول هذه الهدية كاشتغال الطرف
على ما فيه والهدية مختلفة على ما ذكرنا من الأقوال في على القول الأول هديةً إهداء المدحج
فعدت إليه وعلى القول الثاني هذه الهدية أن لا يهدي للمدحج إلى المنتبى شيئاً وعلى القول
الثالث أن يهدي إلى المنتبى شيئاً فيكون كما لو أهدى إليه المنتبى شيئاً لحبه الإهداء

٤ * بِرٍّ تَخَفُّ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ * وَيَكُونُ تَحْمِلُهُ عَلَى ثَقِيلَا *

قال ابن جني أي لا لكفة عليك به لآتي لم أتكلف لك شيئاً من مالي فأما هو مالك عاد إليك
أو بقي بحاله عندك ويكون تحمّل شكرك على قبوله ثقيلاً على لتكامل صنيعتك به وقال العروضي
هذا البيت تأكيد لما فسرتَه فتأمله لأنه يقول هذه الهدية برٍّ تحبه كما وصفته فيتحف عليك
قبوله لأنه أعطاء وانت تحف إلى الأعطاء ولا منة عليك فيه وإنما للمنة لك وتحمله إنما يتحمل على
لا عليك لأنك إذا أعطيتني أثقلت رقبتي بالشكر ❖

وقال يمدح محمد بن زريق الخنوسى

مب

* حَلَى بَرَزَتْ لَنَا فِيهَا جَبَّتْ رَسِيْسَا * نَرَّ انْتَرَقَتْ وَهَا شَقِيَّتْ نَسِيْسَا * ١
قال ابن جنى اى يا هذه نادها وحذف حرف النداء ضرورةً ولال أبو العلاء المعرى هذه
موضوعةً موضع المصدر وإشارةً الى البرزة الواحدة كأنه يقول هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن
تلك البرزة الواحدة وأنشد ، يا أبلي إما سلمت هذى ، فاستوسقى لصارم هذاني ، أو طاري
في الدجى والزناي ، يريد هذه المرأة وهذا تأويل حسن لا ضرورةً فيه ولا حاجةً معه الى الاعتذار
والرئيس والرؤس مَسَّ الحصى وأولها وهو ما يتوعد منها من الضعف والرئيس ما رس في القلب
من الهوى اى ثبت ومنه قول نبي الرمة ، اذا غيم النأى المعجبين لم يكذ ، رئيس الهوى من
ذم مئة بجرح ، وهذا هو المراد في بيت المتنبي والنسيب بهيئة النفس بعد ارض والهزل يقول
برزت لنا فخرت ما كان في قلبنا من هواك نر انصرفت هنا ولم تشفي بقابها نفوسنا التي
ابقيت لنا بالوصال

* وَجَعَلْتِ حَطْلَى مِنْكِ حَطْلَى فِي انْزَلَى * وَتَرْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسَا * ٢
اى حُلَّتْ بهي وبهينك كما حُلَّتْ بهي وبين الكرى لحطلى منك ومن وصانك كحطلى من الكرى
اى لا حطلى من الوصال ولا من النوم

* قَطَّعْتَ ذِيَابَ الْخَمَارِ بِسَكْرَةٍ * وَأَذْرَتْ مِنْ خَمِّ الْغَرَانِ كُوسًا * ٣
ذِيَابُ تصغير ذاك اى كنا مع قريب في شبه الخمار لما كنا نفاسي من صتك بالوصال فأزلت ذلك
فد بأن اسكرتنا بفراقك فجاء ما ضم على الخمار والمعنى بلينا من فراقك بأشد مما كنا نفاسيه من
منحك مع قريب فشبه بحلبها في قربها بهنمار وفراقها بالسكم وصغر الخمار لأنه كما قايسه بالسكم
صغر عنده

* إِنْ كُنْتُ نَاحِيَةً فَإِنَّ مَدَامِي * تَكْفِي مُزَادُكُمْ وَتُرْوِي الْعِيْسَا * ٤
يقول ان كنت مرحلةً فاقى أكثر عليك من انكباء حتى إن دموى بلا ما معدم من المزاد
وتروى ابلكم والمزاد جمع مزادة وهى أوعية الماء الذى يُتَزَوَّدُ فى السفر ويريد بالمدامع
مدامع عينيه

* حَلْسَى لِيُثْلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْلَةً * وَيُمِثِّلُ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عُمُوسًا *
حاشا من لحاشا وفي الحانبة والباعدة يقول لا ينبغي لمثلك من النساء ان تكون خيلة فتبخد

على من يجتبا بالوصول ومثل وجهك في حسنه ان يكون عيوسا للناظرين اليه وكان الوجه ان يقول حاشا لمثلك ان يكون خيلا لتذكير المثل ولتدع حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لأنها اذا كانت مؤنثة فمثلها ايضا مؤنث

٦ * وَلِيُثِلَّ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْتَعَا * وَلِيُثِلَّ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسَا *

قال ابن جني يسأل عن هذا فيقال انما يحسن الوصول ويطيب اذا كان منتعا والذا كان مبذولا مل وهوذت عنه النفس ألا ترى ان قول أبي تمام ' غالى الهوى مما يرقص همتي ' أروية الشفيع انثى لا تشبه ، وإلى قول كثير عزة ' وإلى لأممو بالوصول الى التي ' يكون سنة وصلها وأزديارها ، أى انما أرغب في ذات الغدر لا المبذولة أولا ترى ان بعضهم انشد قول الأحمسي ' كأن مشيتها من نبيت جارتها ' ممر السحابة لا زيمت ولا عجل ، فقال هذه خراجة ولجة فلا قال كما قال الآخر ' وتشتاقها جاراتها فيوزنها ' وتعتل عن إتيانها فتعذر ' وإن هي لا تقصدا لهن آتيتها ' نواصر بيضا مشيهن التائر ' قال ووجه ما جاء به صحيح وانما أراد حاشا لك ان تعتلدي البخل وان عني وصلك بالنية ان لا يكن بالفعل قال ابن فورجة هذا اعتراض على أبي الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبذولة الوصول ولم يتعرض لذلك بشيء وانما قال لها حاشاي من هذا انوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبذولة الوصول او منعة بل فيه انى أوفر ان يكون مبذولا فأى محب لا يؤثر ذلك ولفظ المتنبي لم يفد الا التمتي وابعادها من البخل وان كان يراد منه ان لا يتمنى بلذ حبيبها فهو محال

٧ * حَوْدُ جَنَّتِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَالِدِ * حَرًّا وَغَادَرَتِ الْفَوَادِ وَطِيسَا *

أى لكثرة ما يلتمنى في هواها ويغصبنى ويراجعنى كأن بيني وبينهن حربا بسببها والوطيس تنور من حديد سمى بذلك لأن المطارق دقته والوطس الدق يريد حرارة قلبه بما فيه من حرارة الهوى

٨ * بَيْضَاءُ يَتَمَعُّهَا تَكَلَّرَ دُلَّهَا * تَيْبًا وَيَتَمَعُّهَا الْحَبَاءُ تَيْبِيسَا *

أراد ان تتكلم فحذف ان ويبقى عملها كما قال الآخر ' أنظرا قبل تلوماني انى ' طلل بين النقا والمنحنى ' ،

٩ * لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَى صِفَاتِ جَالِينُوسَا *

يريد بصفاته ما وصفه من الادوية في كتبه ومعالجاته

١٠ * أَبْقَى زُرَيْقٌ لِلتُّغُورِ مُحَمَّدًا * أَبْقَى نَفِيسٌ لِلنَّفِيسِ نَفِيسًا *

محمد هو الممدوح وزريق هو أبوه يقول لما مات أبوه ورثه ولاية التُّغُور وهو نفيس وابنه محمد نفيس وحفظ التُّغُور أيضا نفيس فقد أبى رجل نفيس لابن نفيس أمرا نفيسا وهو حفظ التُّغُور وذهب الكفار عنها

١١ * إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَوَاتِنُ مَالَهُ * أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُومُ الرُّوسَا *
المشهور في جمع الرُّوس الرُّوس وقد جمع فعَل على فَعَلَ مثل فَرَس ورَّذ وخيل ورَّذ ورجل كَتَّ
الْبَحْيَةِ وقوم كَتَّ وسَلَفَ وسَلَفَ ورَّعَنَ ورجل تَتَلَّ وقوم تَتَلَّ وقد قال امرؤ القيس
، فَبِوَسْمًا إِلَى أَهْلِي وَنَقَرَى إِلَيْكُمْ ، وَبِوَسْمًا أَحْطُ لِلْحَيْلِ مِنْ رُؤْسِ أَجْبَالٍ ، يقول إن كان نزلا في وَصْنِهِ
وهب أمواله حتى تُفَارِقَ خِرَاتِنَهُ وإن سار لأحرب فَرَى مِنْ جُسُومٍ أَعْدَانُهُ رُؤُسًا

١٢ * مَلِكٌ إِذَا عَلِيَتْ نَفْسُهُ عِلَاجٌ * وَرَضِيَتْ أَوْحَشَ مَا كَرِهَتْ أَنْبَسَا *
تقديم الكلام إذا عليت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت أنبسا فعلاؤه ولكنه حذف الفاء ضرورة
كما قال ، مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، أراد فالله يشكرها ولا يجوز أن يريد بعاده التقدير
كانه قال ملكٌ عِلَ إذا عليت نفسك لأن ما بعد ملكٍ من الجملة صفة له وقوله عِلَ امرؤ والأمر لا
يوصف به لأن الوصف لا بد من أن يكون خبرا. يحتمل الصدح والذهب والأمر والنهي والاستفهام
لا يحتمل صدقا ولا كذبا ومعنى البيت إن عليته فقد عليت نفسك ورضيت أوحش الاشياء
وهو الموت أنبسا أي أنه يقتلك كما يقتل أعداء

١٣ * الْخَائِصُ الْفَرَاتِ غَيْرُ مُدَافِعٍ * وَالشَّمْرِيُّ الْمِطْعَنُ الْبَيْبَسَا *
نصب الخائص بفعل مضارع كأنه قال ذكرت أو مدحت الخائص ويجوز أن يكون بدلا من الهاء
في عنه والشمرى الجاد في أمره والمشم وروى بكسر الشين كذلك حكاه أبو زيد والقيس فيقول
من الدحص وهو التلعن يقول هو الذي يحوص شدائد الحرب فلا يعارضه احد

١٤ * نَشَقَّتْ جَهَنَّمَ الْعِبَادَ فَلَمْ أَجِدْ * إِلَّا مَسْودًا حَنِينًا مَرْمُوسًا *
جهمرة الشيء وجهمورة أكثره يقول جرّبت جماعة عباد الله فلم أجد أحدا إلا والممدوح فوهه
في السبللة والربامة ونصب جنبه تشبيها بالزحف أراد أنه بالاضافة إليه مسود مرموس كما يقال
هذا حقيرق في جنب عدا

١٥ * بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آتِهِ * تَنْفَى الطُّنُونُ وَتُفْسِدُ التَّقْيِيسُ *

الآلة العلامة وانهم ما تستعمل الآلة في العلامة على قدرة الله تعالى يقول هو غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشراً كميّاً وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفى ضنون اناس فلا يدرك بالظن والفسد مغايرتكم لأنّ انشئ يقاس على مثله وتظيره ولا نظيره له فيقاس عليه وقال ابن جنيّ في قوله تنفى الضنون اى لا يتهم في حال ولا تسبق اليه ظنّة وليس هذا من شأن التهمة وانما عوم الضنّ الذي هو الوهم اى ان ظننته بحراً او أسداً او قراً فليس على ما ظننته بل هو افضل من ذلك وقوى ما ظننته

١٩ * وبه يضمن على البرية لا بها * وعليه منها لا عليها يوسا *

الضنّ البخل بالشئ اى أنه يبخل به على الناس كلّام لا بالناس عليه اى لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا ثم كلّم دونه لم يساوا قدره ولو جعلوا كلّهم فداء له لم يبخل عليه بهم لأنه افضل منهم فغيب منهم خَلَفَ ولا خَلَفَ منه في جميع الناس وعليه يجزون لو هلك لا على الناس كلّهم والمصراع الثاني تاليفه لالأول ويغال أسيت عليه أسى اى حزنه عليه وقال ابن جنيّ وجه الضنّ ههنا ان يكون فيهم مثله حسداً لهم عليه وهذا محال باخل لأنه اذا خل به المتنى على الناس فلقد بقي هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

٢٠ * لو لاقى ذو القرنين أعمال رأيته * لما أتى الظلمات صرّ شموسا *

قصّة ذو القرنين في دخوله الظلمات مشهوراً يقول لو استعمل رأى الممدوح لكانت له تلك الظلمات

٢١ * او كان صائف رأس عازر سيّفه * في يوم معركة لأهبي عيسى *

عزر اسم رجل احياه الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام يقول لو كان مقتولا بسيفه في الحرب لأهجر عيسى إحياءه وهذا جهل وإفراط نعوذ بالله من الغلو

٢٢ * او كان لحي النجم مثل يمينه * ما أنشئ حتى جاز فيه موسى *

وهذا أيضاً من الإفراط والغلو كالذي قبله

٢٣ * او كان للبربر ضوء جبينه * عبت قصار العالمون نجوسا *

٢٤ * لما سبعت به سبعت بواحد * ورأيت فرأيت منه خميسا *

يعنى أنه يقول بنفسه مقام جملة وبغى غناء كما قال أبو تمام : لو لم يقدح خفلاً يوم انوفى لقدنا ، من نفيس وحدها في خفّال نجيب ،

• وَحَظَّتْ أَمَلُهُ قَمِيلًا مَوَاهِبًا • وَتَمَسَّتْ مُنْصَلُهُ فَسَالَ نَفُوسًا • ٢٢

لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرّضت لعطائه فسالت بالمواهب انامله وتعرّضت لعاتقه اباى فسال سيفه بنفوس اعداى وارواحهم لانه قتلهم .

• يَا مَنْ نَلَوْهُ مِنَ الزَّمانِ بِهَلِيلِهِ • أَبَدْنَا وَفَرَدَ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسًا • ٢٣

يقول اذا اصابتنا شدة من الزمان لُدْنَا بِهِ لِهَيْكَلَيْنَا ذلِكَ اى نهرب الى شدة وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه طردنا عنا ابليس لانه يخافه ويهرب

• صَدَّقَ الْمُخَيَّرَ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفَهُ • مَنِ بِالْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسًا • ٢٤

اى الذى اخبر عنك بالمدح والثناء صدق ووصفه لك دون ما تسحقه وقر الكلام ثم قال من بالعراق يراك فى طرسوس اى لميله اليك ومحبة اياك تائه يراك لما خال كتيه ، اريد لئلا نسى ذكرها فكأنها ، تَهْدِلُ لِي لَيْلِي بِكَدِّ سَبِيلِ ، وكما قال أبو نواس ، مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثْلَهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ مِنْهُ مَكَانَ ، وَأَمَّا لَنْ آثَرَهُ ظَاهِرُهُ بِالْعِرَاقِ وَذَرَهُ شَائِعٌ بِهَا فَدَلَّانِ مِنْ بَهَا يَرَاهُ وَهُوَ بِطَرَسُوسٍ وَقَدْ قَصَمَ فِي هَذَا الْوَجْهِ حَيْثُ اقْتَصَرَ عَلَى مَنْ بِالْعِرَاقِ وَقَدْ اسْتَوَلَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ ، هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا ، مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا ، يقول اذا حضرته ابصرت منه ما تبصر منه على الغيبة عنه لان آثاره واحسانه قد بلغ كل موضع

• بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذَكَرْتُ سَائِرَ • يَشْنَأُ الْمَغِيلَ وَيَتَرَهُ التَّعْرِيسَا • ٢٥

يقول طرسوس بلد انت به مقيم وذكرك سائر في البلاد كلبا والمغيل القيلولة وقد يكون اسم الموضع والتعريس النزول في آخر الليل يقول ذكرك سائر أبدا لا ينزل ليلا ولا نهارا واراد يشنأ مهموزا فأبدل الهمزة الفا وهو من شئت اى ابغضت وهذا البيت يدل على المعنى الثانى فى الذى قبله

• إِذَا حَلَبْتَ قَرِيضَةً فَارْقَتَهُ • وَإِذَا خَدِرْتَ تَحَدَّثَهُ عَرِيضًا • ٢٦

جعله كالأسد وجعل بلده كالأجمة للأسد والقريضة ما يقتترسه الأسد من صيد يصيده ويقال خدر الأسد واخدر الأسد اذا غاب فى الأجمة فهو خادر ومخدر وقال الراجز ، كَالْأَسَدِ الْوَرْدُ غَدَى مِنْ مَخْدَرِهِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ ، قَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ قَتَاهِ حَيِّبَةً ، وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثِ خَفَّانِ خَالِدٍ ، وتخلدت بمعنى اتخلدت يقول انت مقيم بهذا البلد كالقامة الأسد فى أجمته فاذا اردت الغزو وأن تطأ سائر الممالك فارقت بلده كالأسد اذا طلب انصيد

٢٧ • إني نثرتُ عليك ثُرًا فانتقد • كُثِرَ المُدْلِيسُ فاحذرِ التدليس •

يقال تقلدت الرجل الدراهم والدنانير إذا أعطيته أيأها فانتقدها أي أخذها هذا هو الاكثر في استعمال العرب فقد يستعملان في تمييز الجياد ونفي الزبوف يقال نقد كلامه وانتقده وكذلك في الدراهم والدنانير وهذا الذي اراده المتنق وشبه شعره الذي مدحه به بدتر نثره عليه والتدليس اخفاء العيب في السِّلعة يقول كثر المدلسون من الذين يبيعون الشعر فاحذر تدليسهم عليك وانتقد ما نثرت من ثر الشعر عليك لتعرف جيد الشعر من رديه

٢٨ • حُبَّتْهَا عن أهلِ أَطَاكِيةَ • وَجَلَّتْهَا لك فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسًا •

جعل قصيدته التي مدحه بها كالعروس يقول حُبَّتْهَا عن أهل هذه البلدة أي لم امدحها بها ثر اظهرتها لك وعرضتها عليك كما تعرض العروس وتُجلى على الزوج فاجتليتها أي نظرت اليها وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لأن العرب تسمى المرأة والرجل العروس عند الزفاف

٢٩ • خَيْرَ الطُّيُورِ على القُصُورِ وَشَرُّهَا • يَأْوِي الخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوِصَا •

هذا مثلٌ يقول خيبر الشعر ما يقصد به مدح الملوك كالبراة التي تطير الى قصور الملوك وشَرَّ الشعر ما يمدح به النمام والأراذل كالطيور التي تأوي الى الخرابات ونواويس الجوس والمعنى انت خيبر الناس وكلامى خيبر الكلام قلت أول به

٣٠ • لَوْ جَاءَتِ الدُّنْيَا فَذَنِّكَ بِأَهْلِهَا • أَوْ جَاءَتْ كُنَيْتُ عَلَيْكَ حَبِيبَا •

يقول لو كانت الدنيا جوادا لأذنتك وفدتك من فيها أو كانت غزيرة مجاهدةً لثبتت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تغزو ألا لك وعندك وبأمرك وأما قال هذا لأنه كان مجاهدا صاحب ثغور الروم

متى وقال ايضا فيه

١ • مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْحٍ مَا بَرَى أَحَدًا • إِذَا فَقَدْناكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْعَدَا •

٢ • فَقَدْ قَصَدْنَاكَ وَالتَّرَحُّالُ مُقْتَرِبٌ • وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالرَّاءُ قَدْ نَفِدَا •

٣ • لَحَلَّ قَدْكَ تَهْمِي وَأَنْشِ وَأَبْلِيَا • إِذَا اكْتَفَيْتَ وَإِلَّا أَغْرَقَ الْبَلْدَا •

يقال غرقى الماء إذا سال وتهمى هاهنا معناه هلمية يقول انطلق يديك سائلة بالعناء واصرف عني

معظم مطروها اذا اكتفيت يعنى ان في قليل عطائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذى هو

الوابل المغربى البلد

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى الجعفرى

مد

* بَكَيْتَ يَا رَبِّعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ * وَجُدْتُ فِي وَبْئِمْعَى مُغَانِيكَ *
يقول بكيت في مغانيك وكثر بكاعى حتى لو كنت ممن يعقل لسعدتني على البكاء حتى
هلكت وفي دمعى أسفا عليك وتذئرا لأهلاد

* فَعِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ قَبِيجَتْ لِي شَجَنًا * وَارْتَدَّ حَبِيبُنَا إِنَّا نُحْيِيوُنَا *
يقال عم صباحا يعنى أُنعمَ يقال وعم يعم يعنى نعم بنعم ومنه قول عنتره ، وعيمى صباحا دار
عَبْلَةَ وَأَسْلَمَى ، يخاطب الربع على ملأه العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد ارتحال الاحبة
يتسلون بذلك يقول للربيع أنعم صباحا على سبيل الدعاء لقد حررت لي وجدا حين
نظرت اليك فأجبت لي سلامنا انا مسلمون عليك وهذا مما يدل على ولة العاشق للقد الاحبة

* يَايَ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا * رَمِّ الْقَلَا بَذَلًا مِنْ رَمِّ أَهْلِيكَ *
يقول ابي حكم من احكامه الزمان جرى عليك فاجب لك اتخاذ شياه القلاة بدلا من طباه
الانس والرؤم الشئى الخالص البياض

* آيَمَرُ فَيْدٍ شُمُوسٍ مَا انْبَعَثَ لَنَا * إِذَا انْبَعَثَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُونا *
يريد بالشمس الجوارى وانبعث ذهبى وجس وتحزن وانبعث يعنى اى ارسلنى يقال بعثته وانبعثته
فانبعث اى لم يظهر لى الا ابكيننا دما مصبونا بنظرة البهين

* وَالنَّبَشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ * لَنْ نَوْرَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْطُونَا *
يعنى قبل تغرق الاحبة وارتحالهم من الربيع

* تَجَا أَمْرًا يَا ابْنَ يَحْيَى كُنْتَ بِقِيَّتِهِ * وَخَابَ رَكْبٌ رِكَابٍ لَمْ يَوْمُوا *
اى تخلس من مكاره الزمان من كنت حاجته اى من قصدك بسفره وخاب من لم يقصدك كما
قال ، وَلَكِ رَكْبٌ عَيْنُهُمُ وَالْقَدْفُ ، والرَّكْب جمع راند والرَّكْب الابل ويروى ركب رجاء اى
قوم ردموا والرجاء فى قلوبهم لم يقصدوك

* أَحْيَيْتَ لِلشَّعْرَاءِ الشَّعْرَ فَاسْتَدَحُوا * جَمِيعٌ مِنْ مَدْحِهِ بِالَّذِي فَيْكَ *
يقول احبيبت لهم الشعر بما اريتهم من دقائق المرم وعلمتهم من غوامض اشعاع حتى استغنوا

عن استغفاراجها بالفكر فسُبل عليهم الشعر حتى كانه صار حيا بعد ان كان ميتا فز امتدحوها

عندوحيهم بما فيك من خصال الجُود ومعلل الشرف وفي لك غير انهم يحلون بها عندوحيهم

٨ * وعلّموا الناس منك المَجْد واقتَدَرُوا * على تَقْيِي المَعْلَى من معانيها *

هذا من قول أبي العتاهية ، شَيْمَر فَتَحَتْ من المَدْح ما قَدْ ، كَانِ مُسْتَقِلًّا على المَدَاح ، ومن

قول ابن أبي قَتَنِ ، يُعَلِّمُنَا الفَتْحُ المَدِيحَ بِحِجَّتِهِ ، وَجُحْنَ حَتَّى يُجَسِّنَ القَوْلَ قَائِلُهُ ، وقد قال

أبو تمام ، ولو لا جَلَالُ سَنِيَا الشَّعْر ما دَرَى ، بُنَاةُ العُلَى مِنْ أَفَنِ ثَوَاتِي المَكَارِمُ ، وقال ايضا

، تَقَرَّرَى العُيُونُ بِهِ وَيُفْلِقُ شَايِرُ ، فِي وَصْفِهِ عَقُودًا وَهَيْسَ يُفْلِقُ ،

٩ * فَكُنْ كما شِئْتَ يا من لا شَبِيهَ لَهُ * او كيف شِئْتَ يا خَلْقَ يَدَانِيهَا *

اى كن على الحالة الَّتِي عَلِمْنَا انْتَ او كما شِئْتَ فليس أحد يقاربك في اوصافك واخلاصك

واتما قال كما شِئْتَ لانه لا يكون الا على طريقتي من الكريم والجِد بدعيّة في جميع احواله

١٠ * شُكْرُ العُلَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أُوجِدُنِي * اِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ العُرْفِ مَسْلُوكَا *

يقول شكر السائلين لعناتك لدننى عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى

جودك وبروى الى نداك

١١ * وَهَطُمُ قَدْرِكَ فِي الآفَاقِ أَوْعَمَنِي * أَلَى بِقَلْبِهِ مَا أَتَيْنِيَتْ أَفْجُوكَا *

يقول قَدْ شَنَاعَى وَحُفْمُ فِي جَنْبِ قَدْرِكَ فَحَسِبْتُ الشَّيْءَ هَاجَا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَلَى قَدْرِ

استحقاقك

١٢ * كَفَى بِأَتَاكَ مِنْ فَخْخَانٍ فِي شَرَفٍ * وَإِنْ فُخِّرْتَ فَكُلُّ مَنْ مَوَالِيهَا *

يقول كفاك أَتَاكَ مِنْ هَذِهِ القَبِيلَةِ فِي شَرَفٍ اِى فِي مَوْضِعٍ شَرِيفٍ او نَسَبٍ شَرِيفٍ فَإِنْ فُخِّرْتَ

بهَذَا الشَّرَفِ فَكُلُّ بَنِي فَخْخَانٍ مِنْ مَوَالِيكَ

١٣ * وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ رُبَّتْ مِنْ قَرَمٍ * عَلَى الوَرَى لِرَأْوِي مِثْلَ شَانِيهَا *

اى لرأوى فِي الذَّلَّةِ وَالْفَقْلَةِ مِثْلَ عَدُوِّكَ الَّذِي يَبْغِضُكَ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمِيْنَةَ ، لَوْ كَمَا يَنْقُصُ

تَرْدَادُ إِثْنٍ كُنْتُ المَخْلِيَقَةَ ، وَفِي قَوْلِ آخَرٍ ، لَوْ كَمَا تَنْقُصُ تَرْدَادُ إِذَا نِلْتَ السَّمَاءَ ، فَزَنْقَلَهُ

النَّاعِقُ قَطْلًا ، أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا ، إِثْنٌ لَنَقَلْتَ فِي عِلْمِ العُيُوبِ ، وَزَادَ المُنْتَهَى بِقَوْلِهِ

لِرَأْوِي مِثْلَ شَانِيهَا

١٤ * لَيْتِي نَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فُلُصَمَاءِي * يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ خَفِيٍّ وَأَلَدِيكَ *

لبيك تشنية لب على قول الخليل واللب اسم من الابواب وهو الملازمة يقال لب بالمكان وارت به اذا المر به وانما فتوا اللب لاتهم اردوا البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة ونهب بوس الى ان لبيك اسم واحد وانه اما قيل لبيك كما قيل اليك وعليك ولديك وكذا واحد منهما حم واحد يقول طلق جودك فاسمعي وانا اجيبه فقول لبيك ثم دعا للمدح فقال يغديك من رجل اى اذبيك من بين الرجال فمن ههنا تفسير او تخصيص

* ما رَلَتْ تَتَبِعْ ما تولى يَدًا بِيَدٍ * حَتَّى كَلَنْتُ حَيَوِيَّ من اَليديكَ * ١٥

يقول لم تزل تتبع نعمة بنعمة حتى كثرت اديك عندي فظننت ان حيوي من جملتها
* فَاِنْ تَقُلْ ها فَعَدَاتُ عُرِفَتْ بِها * اَوَّلًا فَاِنَّكَ لا يَسْخُو بِلا فوكا * ١٦
ها هنا معناه خذ ومنه قوله تعالى هَاتِمُ اقْرَأْ كِتَابِيَّةً يقول ان قلت لي خذ فذلك عادة معروفة لك او تقل لا يعنى لا اعطيك ولا اقضى حاجتك فان فاك لا يسخو بهذه اللمة اى لا يجد يقال سَخَى يَسْخَى وَسَخًا يَسْخُو وَسَخُو يسخو وروى بعضهم لا يشعو يقال شجى فم يشعوى وشعا فم يشعوه لانه لا زمر ومتعب ومعناه لا يفتتح فوك بلا يقول غلنك ان تقول خذ لانا مَعْطٍ ولا تقدر على التكلّم بلا لانه لم تعود ذلك وهذا كما يحكى ان العيرى قضى قرويين تنب الى صاحب وقد اهدى اليه كتابا ، العيرى عبد كافي اللها ، وان اعتد من وجوه اللصا ، خدّم المَجْلِس الرّبيع بكتّيب ، مترجّ من حُسْنِها مَفْعَلات ، وتنب اليه صاحب ، قد اخذنا من الجميع كتابا ، وردّنا لوقتنا الباقيات ، نسّ استغنم الكثير فنبهى ، قول خذ ليس مذقبي قول هات ❖

وقال يمدح عبيد الله بجى الحنقى

* اَرِيكَ اَمَ ماءَ الْعَمَامَةِ اَمَ خَمٍ * يَفِي بَرُوذٍ وَخَوِي نَبْدِي جَمٍ * ١

يقول شككت فيما لفتته من فكه فليست ادري اربى هو ام ماء سحاب ام خم وعو بارد في فى حار في كبدى لانه يحرك الحب ويهتدى جم الهوى

* اَذا النّصْنُ اَمَ ذا البِصْنُ اَمَ اَنْتِ فَنَنْتِ * وَلَيَا الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرِي اَمَ نَقَمُ * ٢

ذا يعنى هذا والاغلف ألف الاستفهام وعى بالخص قوامها وبالدعوى ردفا امر انت فتنته فتنتين الناس يحبك حتى يظنوا قدك غصنا وردك رملا ولما تصغير ذا ومعنى التصغير ههنا ارادة صغر اسنانها او لان ثغرها محبوب عنده فريب من قلده

٣ * رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَقْوَى بِلَيْلٍ عَوَانِي * فَظَنَّ نَرَى شَمْسًا مَا كَلَعَ الْفَجْرُ *

أى تعجبني من رؤية شمس في الليل والفجر لم يطلع لأنني حسين وجهها شمساً وخص العواند لأنني إذا اعتريني له بهذا مع انكاري عليه حبها كان ذلك أدل على حسنها. وكان هذا من قول الشاعر ، فَرُتَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ ، بضم السين لهيم من جانب الجذر تَطْلُعُ ،

٤ * رَأَيْتُ أَلَى لِلِسِحْرِ فِي لَحْظَاتِهَا * سُبُوفٍ طُبَاهَا مِنْ نَمَى أَبْدَا حُمُرُ *

يريد رأيته التي تقتلني بسحر عينيها ولما جعل سحر عينيها قاتلاً استعار له سبواً فَر جعلها حمر الطهي من دمه لأنها تقتله

٥ * تَنَاقَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِرَأَاهُ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ *

يقول حرركاتها كيفما تحركت حسنٌ وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية فن رأها مات من فرط حبها وفي تقتل من رأها بشدة الحب و أراد لم يموت عشقا أو حباً

٦ * أَلَيْدُ ابْنٍ يَجْتَنِي بَنِي الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * بَنَى الْبَيْدَ عَيْسَ لَحْمُهَا وَالذَّمَّ الشَّعْرُ *

أى كنت أحدوها بالشعر فتغوى على السير والعرب تزعم أن الإبل إذا سمعت الغناء والمضاء نشطت للسير يقول قاهر الشعر لها مغامر الأحمر والدمر في تغويتها على السير وروى اللوارزمي بفتح الشين والمعنى أنها هزنت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لأنه لا شعر للإبل إنما يكون لها الوبر قال ابن جني أى إنما ننت أحبيها بمدحهم وأحدوها به فأصون بذلك لحمها ودمها وعلى هذا أراد الشعر الذي مدحه به وبدل على ذلك البيت الذي بعده وأراد أن الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا غير الأول

٧ * نَضَحْتُ بِذِرَائِي حَرَارَةً قَلْبِيَا * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِيَا شَبْرُ *

نضحت الشيء بالماء إذا رششته عليه يقول يردت بذردم وشعري الذي قلته فيكم حرارة قلب هذه الناقصة يعنى غلة عطشها فأسرعت واستقربت العبيد لنشاطها على ذكرهم

٨ * إِنْ لَيْتَ حَرْبٌ يُلْعِمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ * وَحَرَّ نَدَى فِي مَوْجِ يَغْرَقُ الْبَحْرُ *

أى يمتن السيف من لحم الليث من قولهم لظمت الرجل إذا قتلته فهو ملحم ولحيم والمعنى يجعل الليث طعمة السيف وهذا وصف تجذبه وأما وصف جوده فانه بحر جود يغرق في موجه بحر الماء لأنه أعظم منه

١ * وَإِنْ كَانَ يُبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهَا مَا يُبْقَى مِنَ الْعَالِيَةِ الْهَجَرِ *
يقول سارت نالتي اليه وقصدته وإن لم يكن وانقا بإيقاع نواله شيئا من ماله والمعنى أن جوده
يبقى من ماله المقلد الميسر لكثرة عطائه

٢ * فَكَيْ كُلُّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ * رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةَ السَّمَرِ *
يقال احتوى الشيء واحتوى عليه إذا أخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة إلى ردينة وهي
امرأة كانت تعبد الرماح يقول المعالي تأخذ ماله كل يوم يعني أنه يفرقها فيما يورثه الجحد والعلو
فاله عروضة لرماح المعالي تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لأنه لا يتوصل إلى ماله بالحرب والغصب
واستعمار للمعالي رماحا من حيث كانت تأخذ ماله لما نكح الرماح الردينية السم في
آخر البيت

٣ * تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَائِلُهَا قَطَرٌ وَنَائِلُهُ غَمَرٌ *
٤ * وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمٍ كَيْدٍ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَثَرُهَا تَزُرُ *
أي لو اطلعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قليلا عند هباته لأن هباته تقتضي أكثر منها كما
قال " يا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلَا "

٥ * أَرَأَيْتَ صَغِيرًا قَدَرَهَا عَظُمَ قَدْرُهُ * فَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ *
يقول أرى الممدوح قدر الدنيا صغيرا عظُم قدره وليس لشيء عظيم الخلد عند خنثى ومقدار
لزيادة قدره على كل شيء

٦ * مَتَى مَا يُشْرِخُو السَّمَاءَ بِوَجْهِهِ * تُخْرِجُ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ *
يعني الشعري العبور لاضاعتها يريد أن وجهه أم نورا من الشعري والبدر فإذا اشر بوجهه انى
السماء سقطت الشعري حياء منه وانكسف البدر لعلبة ضوه وجهه البدر

٧ * تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضَى وَالْمَلِكَ الْأَذَى * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالْذِي *
ترى يجوز أن يكون بدلا من جواب الشرط فيكون جزاء ويكتب بغير ياء ويجوز أن يكون
استثناء للمخاطبة يقول ترى أنت أيها الراعى برؤيته القمر الأرضى

٨ * كَثِيرٌ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُوَرِّدُهُ فِيمَا يُشْرِقُهُ الْغَمَرُ *
يقول يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يزيد شرفا فسهاده لأجل ذلك
٩ * لَهُ مَتْنٌ تُفْنِي الْقَنَاءَ كَأَنَّمَا * بِهِ أَقْسَمَتْ أَنْ لَا يُؤْتَى لَهَا شُكْرُ *
١٠

يقول منه على الناس باحسانه وانعامه تستغرى الثناء وتزيد عليه حتى كأنها اقيمت بحق الممدوح أن لا يبلغ أحد تمار شكرها والقسمة به عظيم لا يجري فيه حنث فكانت منه على ما اقيمت به زائدة على ثناء المثنى وشكر الشاكرين

١٨ * أبا أحمد ما الفخر إلا لأقله * وما لآمره لم يمس من يختار فخر *

يقول الفخر لمن يستحق الفخر ويكون من أهله وليس لغير أهل قبيلتك فخر

١٩ * هم الناس إلا أنهم من مكارم * يغنى بهم حصر ويحدو بهم سفر *

يقول في الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من الكرم والخاصرة الذين هم أهل للخصر يغنون بمدحهم وما صيغ فيهم من الأشعار والمسافرون خداهم أيضا بهم وقوله يغنى بهم أى يذكرهم والمدحهم والخصر جمع للخصر والسفر القوم المسافرون ولا يقال في أحدهم سافر

٢٠ * بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه * اليك وأهل الدهر دونك والذكر *

ضرب المثل إما يكون لتشبيه عين بعين أو وصف بوصف وإما كان هو اجل واعلا من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء فى مدحه وهذا معنى قوله امر من اقيسه اليك وإما وصل القياس إلى لأن فيه معنى الصبر وللع كانه قال من اصمه اليك فى الجمع بينكما والموازنة وأهل الدهر كلام دونك وكذلك الدهر الذى يأتى بالخير والشر دونك لانه يتصرف على مراده ولأنك تحدث فيه النعمى والبؤسى

مور قال مدح أخاه أبا عبادة عبيد الله بن يحيى الجعفرى

١ * ما الشوق مقتنما متى هذا الكبد * حتى أكون بلا قلب ولا كبد *

الاقتناع مثل القلعة يقول شوق الى الاحبة لا يقنع متى بهذا الحزن الذى انا فيه حتى يحرق كبدى ويؤثر على فاصير مجنونا ذهاب العقل

٢ * ولا الدمار الى كان الحبيب بها * تشكو الى ولا أشكو الى أحمد *

قال ابن جنى يقول لم يبق فى فصل للشكوى ولا فى الدمار ايضا فصل لها لأن الزمان ابلاها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الدمار تشكو الى وقد علم أن الدمار كلما كانت أشد دخورا وبلى كانت اشكى لما تلاقى من الوحشة بغراق الاحبة فكيف جعل الدمار لا فصل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وإنما فى مجاز وإما كان على ما ذكر لو أن

شكواها حقيقة فكانت تقسم عنها لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال الملقب بالبيغاء ، لَمْ يَبْقَ لِي رَمَقٌ أَشْكُو قَوَائِدَ بِهِ ، وَأَيُّهَا يَتَشَكَّى مَنْ بِهِ رَمَقٌ ، وايضا فلو كان على ما اتى لم يكن لعلف عذبة اللجة على قوله ما اشوق مقتنعا معنى. ولما عطفها عليها دل على انها منها بسبيل واتما يعنى لا الشوق يقتنع متى بهذا الكيد ولا الديار يقتنع متى به وتم الكلام عند قوله كان للبيب بها فر ابتداء فقال هذه الديار تشكو انى وحشتها بفراق أهلها وانا لا اشكو الى أحد اما لجلدى او لائى تنوم لأسرارى فيكون قد نظر الى قول الغائل ، فَأَتَى مِثْلُ مَا تَجِدُ مَنْ وَجَدْنِي ، وَلِكَيْتِ أَسْمُ وَتُعْلِنِينَا ، هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير ان يتمر الكلام في المصراع الأول على ما قال وهو ان يكون ولا تقنع الديار التى كان للبيب بها يشكو التى اى يبلعن على أمره وانا لا أقشى سرى هذا على قول من روى يشكو بالياء ومن روى بالتاء فعناء الديار الشاكبة التى يلسان الحال ما دُفعت اليه من الوحشة والخلاء فتشكواريد به الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى أحد لأنه ليس بها غيرى

* ما زِلْتُ كُلَّ هَرَبِيرٍ الْوَدْقَ يُنْعِلُهَا * وَالسُّقْمُ يُنْعِلُنِي حَتَّى حَكَتْ جَسَدِي * ٣
اراد كل سحباب هزبرم الودق وهو الذى لا يستمسك كانه منهزم عن مأه يقال غيبت هزبرم ومنهزم وانشر ما يستعمل الهزبرم والمنهرم في صفة السحاب وهو الذى لوعده صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق ومعنى البيت من قول مخلد بن بدار الموصلى ، يا مَنْزِلًا ضَنْ بِالسَّلَامِ ، سُلِّمَتْ صَوْبًا مِنْ انْعِيَامٍ ، ما تَرَكَ الْمَرْؤُ مِنْكَ آلًا ، ما تَرَكَ السُّقْمُ مِنْ عِظَامِي ، ومثله قول ابن وقب ، كَيْسَا الْيَلَى فَكَلَّمَا وَجَدَا ، بعد الْأَحْبَةِ مِثْلَ مَا أَجِدُ ، ومثله ايضا للبحرقي ، حَمَلْتُ مَعَالِيَهُنَّ أَهْبَاءَ الْيَلَى ، حَتَّى كُنَّ نُحُولُهُنَّ نُحُولِي ، ومثله لأبي الحليب ، أَنَابَ بِهَا مَا بِالْفَوَادِ مِنَ الصَّلَا ، وَرَسَمَ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَلِّمٌ ،

* وَلَكِنَّا فَاضَ دَمْعِي غَاضٌ مُصْطَبِرِي * كَالْتَمَا سَأَلَ مِنْ جَفْنِي مِنْ جِلْدِي * ٤
غاض نقص والمصطبر الاصطبار يقول كُنْ دَمْعِي جَارِيَةً مِنْ جِلْدِي لِأَنِّي كُنَّا بِذِمَّتِ نَقْصِ صَبْرِي .
* وَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلَفَتْ بِهِ * وَأَيْنَ مِنْكَ أَيْنَ يَحْيِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ * ٥
يقول أين من عشقتك من معرفة ما في من الشوق اليه والخسرة على فراقه وأين تقع منك أيتها الممدوح صولة الأسد يعنى من صولتك كانه قال صولتك فوق صولة الأسد فلا تقع صولة الأسد من صولتك ألا دونها انكم ان يعرف للبيب حاله وان تدور صولة الأسد بصوته الممدوح

٦ * لَمَّا وَرَثْتُ بِكَ الدُّنْيَا فَبِلْتَ بِهَا * وَالْوَرَى قَدْ عِنْدِي تَثَرُّ الْعَنَدِ *

يقول لَمَّا رَحِمْتَ كَفْتَكَ وقد وضعت الدنيا وأهلها في السِّفَةِ الثانية علمت أن الرزاق المعلن لا للاشخاص اى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال الجحترى ، ولم أَرْ أَمْثَالَ الْجَالِ تَفَاوَتْ ، لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ بَوَاحِدٍ ،

٧ * مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ لِي قَوْحٌ * أَلَمَّا عِبَادَةً حَتَّى ذُرْتُ فِي خَلْدِي *

يقول لم يقع في قلب الأيام أن تسرني حتى وقعت أنت في قلبي أن أقصده وامدحك والمعنى ما أقبلت على الدنيا حتى آملتك وقصدتك وهذا من قول الآخر ، إِنْ تَقَرَّا يُلَفُّ شَيْئُ الْجَمْدِ ، لَوْ مَنَّ بِهِم بِالْإِحْسَانِ ،

٨ * مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَا خِرَانَتَهُ * أَدَاهَا طَعْمَ كُفْلِ الْكَمْرِ الْوَلَدِ *

جعل الخزان كالأمر والمال كالولد يقول إذا امتلأت خزانته بالمال فرى بينه وبينها فكأنها أمر فقدت ولدها

٩ * ماضى الجنان يُرِيدُ الْحَزْمَ قَبْلَ غَدٍ * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنُهُ بَعْدَ غَدٍ *

يقول حزمه في الأمور يريد في يومه حتى يرى بقلبه ما تراه عينه بعد غد والمعنى أنه يفتن إلى الكائنات قبل حدوثها كما قال اوس ، أَلَا لَمَعَى الَّذِي يَنْظُرُ بِكَ الظَّنُّ لَآنَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ، وقال الطاعى ، وَلِذَاكَ قِيلَ مِنَ الظُّلُمِ جَلِيَّةٌ ، عِلْمٌ وَفِي بَعْضِ الظُّلُوبِ عُيُونٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، ذِكْرُ تَطْيِيبِ طَلِيعَةِ عَيْنِهِ ، يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدًا ، وقال ، وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ ، الْبَيْتُ وَقَالَ ، مُسْتَنْبِطٌ هُنَّ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ ، الْبَيْتُ ، وَوَكَّلَ الظَّنُّ بِالْإِسْرَارِ ، الْبَيْتُ والمراد بهذا كله صحة الخدس وجودة الظن

١٠ * مَا ذَا الْبَهَاءِ وَلَا ذَا النُّورِ مِنْ بَشَرٍ * وَلَا السَّمَاعِ الَّذِي فِيهِ سَمَاعٌ يَدٍ *

يقول أنت أجل من أن تكون بشرا لأن ما نشاهده فيك من الجمال والنور لا يكون في البشر وليس سماعك سماع يد لأن اليد لا تسمع بما تسمع به بل هو سماع غيبت وحم

١١ * أَيْ الْأَكْفِ تَبَارَى الْغَيْثُ مَا اتَّفَقَا * حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا طَلَتْ وَلَمْ يُعَدِ *

يقول الأكف تبارى الغيث في السباحة ما اتفقا ما طروا حتى إذا افترقا طالت ولم يعد

فهي زائدة على الغيث والمعنى عادت الى الجرد عن قريب ولم يعد الغيث بسرعة عوده لأن المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطأوه لا ينقطع ألا اليسير من الزمان

* قد كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْمَاجِدَ مِنْ مُصَيٍّ * حَتَّى تَحْتَرَّ فَيَوْمَ الْيَوْمِ مِنْ أَدَبٍ * ١٣
يعنى مصى بن نزار بن معد أبا العرب وأدأ أبو الهمس وهو ابن قحطان يقول كنت احسب الجعد مضربا حتى تحترم اليوم اى انتسب الى تحترم يعنى ان المدحوخ نقله الى تحترم فلقد تحترم به وصار يحتربا أدنيا

* قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سَيُوفُهُمْ * حَسِبَتْهَا سَحَابًا جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ * ١٣
يريد بالموت الدم لأن سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت شبهها وفي نظم الدم بالسحب تجرد بالمطر

* لَمْ أَجْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَيْدِ * ١٤
يقول لم اتفكر في صفة من صفاتك ألا وجدت غايتها لا تنتهى كغاية الأيد وهو الدهر الذى تطول غايته ولا يغنى إلا بعد فناء الدنيا وانقطاعها ☆

وقال يمدح مساور بن محمد الرومى

* جَلَلًا كَمَا فِي فَلْيُكَ التَّبْرِيجُ * أَعْيَاضُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنِ الشَّيْخُ * ١
للجل من الاضداد يقع على الكبير والصغير ويريد به هنا الأمر العظيم والتبريج الشدة والاعن الذى فى صوته غنة ويوصف بها الطباء كما قال ، وما سَعَدَ غَدَاةَ الْبَيِّنِ إِذْ رَحَلْتُ ، إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ ، وقوله فليكن التبريج حذف النون لسكونها وسكون التاء الاولى من التبريج وليس حذفها هنا كحذفها من قوله ، لَمْ يَكْ سَوَى بَا إِلَهِي قَبْلُكَ ، لأنها صارت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد تحذف كما يحذفن وفي فى فليكن التبريج قوية بالحركة لأن سبيلها ان تحرك فكان ينبغي ان لا يحذفها لأنه لم يعتد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله ، لَمْ يَكْ الْحَقُّ سَوَى أَنْ هَاجَهُ ، رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ بِالسَّرَرِ . ومن أبيات الكتاب ، فَلَسْتُ بِأَتِيَهُ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ ، وَلَكِنْ أَشْفَنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ ، وإذا جاز حذف النون من ولكن مع أنه حذفت منه نون أخرى كان جائزا حذفها من فليكن التبريج وفيه قببح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الإنغام وهذا لا يعرف لأن من قال فى بنى الحارث بَلَّحَارِثَ لَمْ يَلْ فى بنى النجاش بن نجاش ألا ان يكون المتن حذف النون من قبل فر جاء بالضم بعد

ومعنى البيت اذا كان أحد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وقد اقلامُ ثم استأنف نلأما آخر في المصراع الثاني فقال أغذاء ذا الرشأ الاغن الشج وهو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشأ اذى يهره انسى لا وحشى يُغذى بالشج والمصراعان كالبيتين لذلك اورد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جني في افراد كل واحد من المصراعين معنى وقال اصحاب العلق مثل هذا قد يفعله الشاعر في النسيب خاضعة ليدل به على ولله وشغله عن تلويم خطابه كما قال جرير العود ، يوم ارتحلت برحلى قبل تركعتي ، والعقل مثله والقلب مشغول ، ثم انصرفت الى نضوى لابعثه ، اثر الخدوج النواوى وهو معقول ، يريد انه لشغل قلبه لم يدرك كيف يرحد ولم يدرك انه معقول فكان يبعثه ليقوم وفي كلامه ما هو اذل على ولله مما ذكر من حاله وهو قوله ارتحلت ثم انصرفت الى نضوى كيف ارتحله ولم يأتيه وان كان اياه فكيف قال ثم انصرفت اليه وعلى مثل هذا يحمل قول زهير ، قف بالديار التي لم يعفها القدم ، ثم قال ، بلى وغيرها الزواج والديهم ، وقال الفاضل بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما خبر عن عظيم تبرجه بين ان الذى اوردته للمك هو الرشأ الذى شكله عليه شبه الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاه هذا الرشأ الا القلب وأبدان العشاق يهولها ويهرصها ويبرح بها وقد صرح بعض المحققين بهذا المعنى فقال ، يرمى القلوب وترتقى السغزلان بروقة وشجده ، وكان المتنبي يقول ليكن تبريج الهوى عظيمًا مثل ما حدث في أفتشون غداء من فعل في هذا الفعل الشج ما غذاه الا قلوب العشاق

٢ * لَعِبَتْ يَشْبِينِيهِ السَّمُولُ وَغَادَرَتْ * صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ *

يقول غبوت لخم مشيته فتمايل فيها كمشية السكران وزادت في حسنه حتى تركته كأنه صنم لولا انه ذو روح ويروى وجرت اى جرته من شبه الناس حتى اشباه الصنم

٣ * مَا بِالْهَ لَا حَظَّنُهُ فَتَصَرَّجَتْ * وَجَنَاتُهُ فَوَادَى الْمَجْرُوحُ *

تصترجت اى اجمرت فجلا وأسلمه من النصرج الشىء اذا انشق كأنه قد انشق جلده فظهر الدم يقول فوادى هو الجروح بنظرى اليه فا بال وجناته تصترجت بالدم

٤ * وَرَمَا وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ يَعْدَبُ وَالسَّهْمُ تَرْيِجُ *

يقول رمال بلحظه ونم يرمى بيديه وكان ينبغي ان يقول وما رمت يدها ولكنه على لغة من يقول فلما اخواك فلعلني ان سهم لحظه يعدب والسهم المعروفة تقتل فترج

٥ * قَرَّبَ الْمَزَارَ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيَرْجُحُ *
يقول قرب بيننا المزار ولا مزار على الحقيقة لأننا نلتقي بالقلوب لا بالأجسام وأراد يغدو قلبي ويرجوح أي يتدثر فيفتصور في قلبي فكأنما قد التقينا كما قال ابن المعتز ، إِنَّا عَلَى الْبَعِيدِ وَالتَّغَيُّبِ ، لَنَلْتَقِي بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ ، وكما قال روية ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ تَرْنِي كَأَنِّي ، أُرَاكَ بِالْغَيْبِ وَإِنْ لَمْ تَرْنِي ، وَمِثْلَهُ لَأَيُّ الطَّيِّبِ ، لَنَا وَلَقَدْ لِهَذَا قُلُوبٌ ، تَلَأَقَى فِي جُسُوبٍ مَا تَلَأَقَى ،

٦ * وَقَشَّتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَّنَا * تَعْرِضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيعُ *
ذكر ابن جني في هذا البيت أوجها فاسدة ثم قال أقوى هذه الوجوه لما جهدنا التعريض استروحنا إلى التصريح فنهتكت الستم ولم يقف على حقيقة المعنى وهو أنه يقول كتماننا هزلنا فصار الهزال صريح الملال يعني أنه استدلل بالهزال على ما في القلب من الحب فقام لذلك مقام التصريح لو صرحنا

٧ * لَمَّا تَلَفُظْتَ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ *
للمحمل الامجال على الإبل ويريد بها الإبل التي حملتها يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسي وجدا ثم شبهها بالشجار الطلح والعرب تشبه الإبل وعليها الهودج والامجال بالاشجار وقال الخوارزمي الطلح شجر أسفله رقيق وأعلاه كالقبة فشبه الحمل بذلك

٨ * وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ حَسِينَا * حَسَنُ الْعَوَاءِ وَقَدْ جُلِينَ فَبِيعُ *
يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها وديعها ورجليها حتى فُيِّعَ الصبر عنها كما قال العنتبي ، وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ، إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مُكْمَرٌ ، ومثله لعثمان ابن مالك ، أَمَدَاءُ مَا وَجَدْنِي عَلَيْكَ بَيِّتِينَ ، وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ تَجَمُّيلُ ، وقال الطائي ، وَقَدْ كُنْتُ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَارِثًا ، فَلَمَّصْنَجُ يُدْعَى حَارِثًا حِينَ يَجْزَعُ ، ومثله لأبي الطيب ، أَجْدُ الْجَفَاءَةِ عَلَى سَوَاكِ مَرْوَةٌ ، وَالصَّبْرُ إِلَّا فِي نَوَاكِ جَبِيلَا ،

٩ * فَيَدُ مُسَلِّمَةً وَكَرْفَ شَاخِصَ * وَحَشَا يَدِيبُ وَمَنْعَ مَسْفُوحَ *
يعنى في حال الوداع اليد تشيع بالسلام والطرف شاخص إلى وجه المودع والغلب. يذوب حرنا على الفراق والدمع مصوب وأراد بالدمع الدمع

١٠ * يَجِدُ الْحَمْلُ وَلَوْ كَوَّجْدِي لَا تَبْرَى * شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَلِ يَنْوَحُ *
١٠

يقول للملح بحر من عند فراق إلهه ولو كان وجدته كوجدى لسامده الشجر على أنور
والبكاء رقة ورقة

١١ * وأمنى لو خذت الشمال برايب * في عروبه لأناخ وفي طليح *

يصف بلدا طويلا والمقنى الطول والأمنى الطويل يقول لو أسرعت ربح الشمال في ذلك البلد
برائب أى وعليها راكب لأنناخ ذلك الراكب والشمال طليح أى معيبة وإذا كانت الشمال تعبى
فيه فكيف الانسان وأما ذكر العروى لأنه أقل من الطول

١٢ * نازعته قلص الرياب وركبها * خوف الهلاك خداهم التسبيح *

قال ابن جنى نازعته أى أخذت منه بقطعى آياه وأعطيته ما نال من الرياب وليس المعنى على ما
قال لأن القلص في المتنازع فيها فالبلد يفنيها ويخذ منها وهو يستقبلها والمعنى إني أحب
ابقاها والبلد يحب ابقاها بالنازعة فيها كما قال الأعشى ' نازعتهم قصب الرجحان منكيا '،
أى أخذت منهم وأعطيتهم ولم أخذوا منى وأعطوا والقلص جمع قلوب وفي الفتحة من الإبل
يقول ركب هذه الإبل يحدونها بالتسبيح لله بدل الغناء لحوفهم على أنفسهم يتبركون بالتسبيح
وبرجون النجاة

١٣ * لولا الأميم مساور بن محمد * ما جشمت خطرا ورد نصيح *

يقول لولا ما كلفت القلص خطرا لغارة وما رد الناصح الذى ينهى عن ركوبها لهولها وبعدها
١٤ * ومنى وننت وأبو المظفر أمها * فأتناح لى ولها الحمار متيح *

وننت ضعفت وفترت وأمها قصدها والمعنى مقصودها والمعنى أن الموت خير لنا ان تخلفنا عنه
١٥ * شمتنا وما تحجب السماء بروقه * وخرى يحدو ما مرته الريح *

شمتنا بروق الممدوح أى رجونا عطاءه ولم تحجب السماء لأنه ليس بغيره في الحقيقة وهو خليف
بأن يحدو وإن لم تهر الريح يفضله على السحاب لأن السحاب يستمر حسن السماء ولا يندر ألا
إذا استدترته الريح

١٦ * مرجو متفعة خوف أنية * مغبور كاس تحايد مصبوح *

المغبور الذى يسقى بالعشى والمصبوح الذى يسقى بالصباح وحقه ان يقول مغبور بكس
محمد لحذف الباء وأضاف المغبور إليه وليس بالوجه والمعنى أنه يحدو في كل وقت فكأنه
يسقى كاس محمد مغبوقا ومصبوحا

١٧ * خَبِرْتُ عَلَى بَذْرِ الْمَجْنُونِ وَمَا أَتَتْ * يَلَسَاةً وَعَنِ الْمُسَيَّبِ صَفْوَحُ *

١٨ * لَوْ فَرَّقَ الْقَوْمَ الْمُفَرِّقُ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ شَعْبُجُ *

يقول لوفرق في الناس كرمه الذي يفرق ماله لصار الناس كلهم كرماء أسخياء وهو من قول منصور الفقيه ، أَقُولُ إِذْ سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُنْبِئُ الْقَوْلُ أَنَّ مَدْحًا ، لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جَوْدٍ تَقَسَّمَهُ ، أَوْلَادُ أَمَرٍ عَلَوْا كُلُّهُمْ سَمَحًا ، ومنقول من قول العباس بن الأحنف ، لَوْ قَسَمَ اللَّهُ جَزْأً مِنْ تَحَابُّسِهِ ، فِي النَّاسِ طَرَأَ لَتَمَّ الْحُسْنُ فِي النَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو تَمَّارٍ ، لَوْ اقْتَسِمَتْ أَخْلَاقُهُ النَّفَرُ لَمْ يَجِدْ ، مَعِيًّا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَدِيًّا ،

١٩ * أَلْفَتُ مَسَامِعَهُ الْمَلَامَ وَغَادَرْتُ * سَهْمًا عَلَى أَثْبِ الْبَلَامِ تَلَوُحُ *

أى جعلته لغوا ساقطاً لا يبالي به وروى ابن جني ألفت أى كثرة ما سمعت اللوم ألفته وغيره من الناس اطلعوا اللام فصاروا لهما يرى عليهم أثم اللوم ضاهراً كما ترى السمة على الأثف

٢٠ * هَذَا الَّذِي خَلَبَ الْغُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي نُبْهٍا مَشْرُوحُ *

لم يعرف ابن جني البيت فلم يفهمه وفسره ابن دوست بخلاف الصواب فقال إن الله تعالى بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لأن الله لا يبشر بغير نبي أوله يسمع قول أبي العليبي ، إِي سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّهُ ، بَغَيْرِ نَبِيِّ بَشَّرْتَنَا بِهِ الرَّسُلُ ، وانعنى أن الكتب مشحونة بذكر الكرم ونعت الكرام وأخلاقهم وهو المعنى بذلك أن الخليفة منبأ له فذكره إذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه ولم يدل مشروحاً لأن اندمج والمحدث واحد

٢١ * أَلْبَلَيْنَا بِجَمَالِهِ مَبْهَرَةً * وَسَحَابُنَا بِنَوَالِهِ مَقْصُوحُ *

يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن مبهرون في جمال لم نر مثله وزاد نواله على امتار السحاب حتى فصيح نوال السحاب

٢٢ * يَغْشَى الطَّلَعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةً وَمِنَ الْمَلَاةِ ضَعِيفُ *

أى يأتي الحرب فلا يرد رماحه مكسورة ألا بعد أن لا يبقى منهم صبيح وهذا تقول الغزدق ، بَأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشْهَبُوا سَيُوفَهُمْ ، وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلِمْتُ ، أَيْ لَمْ يَغْمِدْهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرَّتْ بِهَا الْقَتْلَى وَقَوْلُهُ مَكْسُورَةً خَشَوْا أَنْ يَنْطَلِقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّحْبِ لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي أَنْ تُرَدَّ اللَّفَاءُ مِنَ الْحَرْبِ مَكْسُورَةً وَلَوْ رَمَاهَا صَحِيحَةً لَمْ يَلْحَاقَهُ نَقْصٌ

- ٢٣ * وعلى التراب من الدِّمَاءِ تَجَسَّدُ * وعلى السَّمَاءِ من النِّجَاحِ مُسَوِّجُ *
 الجِسادُ جمع المَجَسَّد وهو المصوبع بالجِساد وهو الزعفرانُ يقول لكثرت ما يسفك من الدَّم صيغ
 الأرض بلونته حتى كأن عليها مجساد واسوتت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا
- ٢٤ * يَخْطُو القَتِيلُ إِلَى القَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ النَّبْطُورُ *
 يقول قد امتلأت المعركة من القتلى فالفرس على الفرس للجواد يخطو من قتيل إلى قتيل ويخلف
 وراءه فارسا مبطوحا أى مفروحا على وجهه ويجوز أن يكون ربُّ الجواد الممدوح
- ٢٥ * فَمَقِيلُ حُبِّ لُحْيِهِ قَرِيعُ بِهِ * وَمَقِيلُ غَيْظِهِ عَدُوٌّ مَقْرُوعُ *
 المقيل المستقر ومنه ، صَرَبٌ يُزِيلُ الهَامَ عن مقيله ، ومقيل الحب هو القلب وكذلك مقيل الغيظ
 والمقروع المخرور وبروى بالفاء وهو الذى أصيب فرجه
- ٣١ * يُخْفَى العَدَاوَةُ وَفِي غَيْرِ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ العَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يَبْرُحُ *
 عدوه يُخْفَى العداوة خوفا منه وفى لا تخفى لأنَّ نظر العدو إلى من يُعاديه يظهر ما فى قلبه
 من العداوة كما قال ابن الرومى ، تُخْبِرُنِي العَيْنَانِ مَا اللَّفْلُبُ كَانَتْ ، ولا جِنُّ بِالْبُقْصَاءِ وَالنَّظَرِ
 الشَّرِّ ، وكما قال الآخر ، تُكَاشِرُنِي كُرْهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ ، وهينك تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي ذِي ، وقال
 الآخر ، خَلِيلِي لِبُقْصَاءِ عَيْنٍ مُبِينَةٍ ، وَلِلْحَبِّ آيَاتٌ تُرَى وَمَعَارِفُ ،
- ٢٧ * يَا أَبْنَ الذِّى مَا ضَمَّرَ بَرْدُ كَابِنِهِ * شَرَفًا وَلَا كَالْجِدِّ ضَمَّرَ صَرِيحُ *
 يقول للممدوح يا ابن الذى لم يشتمل برداً على أحد كابنه فى الشرف ويريد بالابن الممدوح
 ولا ضمَّر قبح أحدا فى الشرف كجده يعنى جدُّ أبيه والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى
 الأموات مثل جدِّ أبيك فى الشرف
- ٢٨ * نَفْدِيكَ مِنْ سَبِيلِ إِذَا سَبَلَ النَّدَى * قَوْلِي إِذَا اخْتَلَطَا نَمْرٌ وَمَسِيحُ *
 يبرئ من سَبَل وهو المطر يقول انت عند العناء سبلا وعند الحرب قولي تهول لعدوك والمسح
 العربى قال الشاعر ، يَا رِيْهَا حِينَ بَدَأَ مَسِيحِي ، وَاقْتَدَلْتُ قَوَائِي مِنَ النَّصِيحِ ، وقال اختلط
 والوجه اختلط
- ٣٩ * لَوْ كُنْتُ نَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتُ غَيْثًا صَاحِقٌ عَنْكَ اللُّوْحُ *
 الغيث السحاب فيه مطر واللوح الهوَّاء أى لم يكن يسعك الهوَّاء لو كنت سحبا

* وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَقْلِيهَا * مَا كَانَ أَكْثَرَ قَوْمَ نَوْحٍ نَوْحُ * ٣٠

وخشيت عطف على قوله ضاق أى لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان الذى انذر به نوح قومه

* عَجَزَ بِحُجْمٍ فَهَقَّتْ وَرَأَاهُ * رَزَى إِلَهِهُ وَلِبُكَ الْمُقْتَرَحُ * ٣١

من العجز ان بغاسى لخر الغاقة ولا يخلب رزى الله بان يأتى بابك الذى لا يحب عنه أحد

يعنى ان الله تعالى قد وسع بك اترزى على الناس فمن نم يأتك طالبا للرزى فذلك لعجزه لما

قال أبو تمام ، خاب أمره تخس الخواص رزقه ، وألهم عنك وأنت سعد الأسعد ،

* إِنَّ الْقَرِيبَ شَجَّ بِعِطْفَى عُنْدُ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَادُهُ امْتَدَّوْجُ * ٣٢

القریب جزا انعيم يشبه الشعر فى تديد الشاهر آياه منشأ ومنشدا به يقول لان انشعر بكنفى

من ان امدح به غيرك وسواءك معنى سواك اذا كسرت السنين قصرت والدا فذحت مدت

* وَدَكَمِي رَائِحَةَ الرِّبَاضِ كَلَامُهَا * تَبْقَى الثَّنَاءُ عَلَى الْحَمِيَا فَتَفُوجُ * ٣٣

يقول الرائحة الطيبة من الرباض بمنزلة الكلام لها تغلب بذلك ان تثنى على الطمر الذى

احياها فتفوج روائحها بالثناء على انظر وهذا من قول ابن الرومى ، شَكَرْتُ نِعْمَةَ الرَّبِّ عَلَى

الْوَسْمِيِّ فَرَّ الْعِيَادِ بَعْدَ الْعِيَادِ ، فَمَيَّ تَثْنَى عَلَى السَّمَاءِ فَنَاءُ ، كَتَبَ النَّشْرُ شَائِعًا فِي الْبِلَادِ ،

من نسيم كان مسرأ فى الخيشوم مسرى الأرواح فى الأجساد ، فرأه اسرق الموصلى قال

، وَكُنْتُ تَرَوْنِي سَقِيتَ سَحَابًا ، فَأَقْنَتَ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ ،

* جُهْدُ الْمُقْبِلِ فَكَيْفَ بَاهِنٍ كَرِيمَةٍ * تَوَلِيهِ خَيْرًا وَالْإِسَانُ فَصِيحُ * ٣٤

يقول ذلك من الرباض جهد الغل لأنها لا تملك النطق ولا تقدر من شعر السحاب ألا على ما

يفوح منها من الروائح الطيبة فكيف طنك باهن كريمة يعنى نفسه تحسن اليه وله لسان فصيح

وقدرة على الثناء أى أنه لا يترد شكره والثناء

وقال ايضا يمدح مساور بن الرومى

* أَمْسَاوَرُ أَمْرُ قُرْنٍ شَمْسٍ قَدْ * أَمْرُ لَيْثٍ غَابٍ يَقْدَمُ الْأُسْتَاذَا * ١

قدّم يقدم اذا تقدّم ومنه قوله تعالى يقدم قومه والوزير عندنا يسمى الأستاذ شبهه فى حسنه

بارون الشمس وفى شجاعته بليث الغاب وكان يتقدم الوزير

* شِمْرُ مَا انْتَصَفَيْتَ قَدْ تَرَكْتَ نَبَاهُ * قِصْعًا وَقَدْ تَرَكْتَ الْعِبَادَ جُذَانَا * ٢

يقول أغمد سيفك الذى سلته من العيد قد فلتت حد طرفه بكثر استعمالك آياه وقد ترك

سيهلك الناس فنلعا والجذاذ جمع جذاذة وفي القطعة المنكسرة وللجذاذ بالكسر جمع للذيذ وهو
المجذول للقطوع

٣ * قَبِكَ ابْنُ يَزْدَادٍ حَطَمْتَ وَغَبَهُ * أَتَرَى الزَّرَى أَفْخَرًا بَنَى يَزْدَادًا *
يقول اعمل على أنك هزمت عدوك هذا، واحياه انتظر الناس كلام بنى يزداد فتعلمك معاملتك
أيام نَر ذكر ما صلح به فقال

٤ * غادرت أوجههم بحيث لقيتهم * ألقاهم وكبوتهم أفلدا *
يقول هزمتهم حتى اندبروا فولوك ألقاهم حتى ظلمت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز أن يكون
المنى طمس وجوههم بالضرب حتى صارت كالأقلام وتركزت أكبادهم قطعاً صغاراً والأقلام جمع
للنحو القطعة من الكبد ومنه قول الأعشى ، تكفيه حرة فليذ إن ألب بها ، البيت
٥ * في موقب وقف الجمال عليهم * في ضئله واسكوت أسجودا *
يقول كان هذا الفعل منك في معركة ضئله وقف الموت عليهم فحسبهم في ضئلهما وغلبهم حتى
قتلهم جميعاً

٦ * جمدت نفوسهم فلما جنتها * أجريتها وسقيتها الفولدا *
قيل في جمدت نفوسهم أقوال أحدها أنها جمدت خوفاً منه ولخوف جند الدم وعلى هذا
يتأول قول الشاعر ، فلو آتأ على تخم دجنا ، جرى الدميان بالخبير اليقين ، أي أن دمي يسيل
لأني شجاع ودمك لا يسيل لأنك جبان والثاني أن دماء كانت محقونة فلما جنتها اجتنها
بسيوفك فجعل حلقها كالجمود إل كان يذكر بعده الإجراء وقال ابن جني يعني قست قلوبهم وصبروا
وشجعوا فاشتدوا كالشئ الجامد وقوله أجريتها أي أسلت دماءهم على الحديد فصارت بمنزلة الماء
الذي يسفاه الفولاد

٧ * لما رأوك رأوا أباهم محمدًا * في جوشن وأخا أبيك معاذًا *
يقول لما رأوك رأوا أباهم وعلمك لأنك تشبههما فلصحة شبهك بهما كأنهم رأوها
٨ * أجملت ألسنتهم بضرب رقابهم * عن قولهم لا فارس إلا ذا *
يقول لما رأوك ورأوا شجاعتك أرادوا أن يقولوا لا أحد يصلح للفروسيّة غير هذا لكنك قتلتم
فلم يقدروا على هذا القول والمعنى لو أمهلكم سيفك لأقروا بأنك فرد الزمان
٩ * غير كلمت عليه طلعة عريض * مطر المنايا وإبلا وزنادا *

يعنى بالقر ابن يرداد يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقه فيهم من المنيا كالمنطر والبل وهو الكبار القصر وركابا وهو الصغار

* ففدا أسيرا قد بليت ثيابه * بخر وبلى بئويله الأخذا * ١٠
يريد أنه تطلع بالدم والبول جميعا

* سدت عليه المشرقية طرقه * فأنصاع لا حلبا ولا بقدا * ١١
النصاع مطاوع ضعفت فأنصاع أى تنيته فالتنى ومنه قول الشاعر، يصوغ عنوقها أخوى زهير،
والمشرقية السيوف المنسوبة إلى مشارف اليمن وفي قري هناك قيل بها السيوف يقول انهزم
فلمر بالمصد الشام ولا العراق لأن سيوفك أخذت عليه هذه الطرق

* طلب الإمارة في الثغور ونشوة * ما بين قرحا إلى كوا * ١٢
يقول طلب أن يكون أميرا للثغور وإنما نشأ في سواد العراق أى أنه ليس يصلح لما طلب لأنه
سوادى

* فكأنه حبيب الأسيئة حلوة * أو ظنها البرئى والآذا * ١٣
البرئى والآذا نوطان من التمر أى أنه تعود أكل الأوطاب وليس من أهل الطعان والصراب
* لم يلق قبلك من إذا اختلف القنا * جعل الطعان من الطعان ملانا * ١٤
يقول لم يلق قبلك رجلا إذا اختلفت الرماح عند المتلعة لم يهرب من الطعان إلا إلى الطعان
ولم يلجأ إلا إلى الخاربة لشجاعتهم وعلمه أنه لا يحامى على حقيقته إلا بالطعان كما قال الحصين
‘ تآخرت أستبقى الحيوة فلم أجد ، لنفسي حيوة مثل أن أتقدما ‘

* من لا توافقه الحية وطيبها * حتى يوافي عزمه الأثفا * ١٥
أى لا يلتزم طهر الحية ألا إذا أمضى عزمه فأنفذه يعنى أن طيب عيشه في انفاذ عزمه

* متعونا لبس الدروع بخالها * في البر خزا والهواجم لانا * ١٦
متعونا من صفة قوله من وهو نكرة في محل النصب كأنه قال لم يلق قبلك انسانا متعونا لبس
الدروع يظنها في برد الشتاء خزا يندق من البرد وفي الهواجم وفي جمع هاجرة وفي وقت شدته
لحم في نهار الصيف لانا وهو ثوب رقيق من اللتان يلاذ به من الحر وفي هذا البيت عطف على
علمين مختلفين لأنه عطف الهواجم على البرد واللاذ على الحر وذلك لا يجوز ألا على قول الأخفش

على أنه قد حُكي عنه الرجوعُ من هذا فل أبو بكر بن السراج إجماعُ أنه لا يجوز مَرَّ وبتَ
بعمرو وبكرٍ وخالدٍ

١٧ * أَفْجَبُ بِأَخَذْتَهُ وَأَفْجَبُ مِنْهَا * أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَاذًا *

يقول ما أَفْجَبَ أَخَذَكَ أَيَّاهُ فِي قُوَّتِهِ وَعَدَدِهِ وَأَفْجَبُ مِنْكَ لَوْ لَمْ تُأْخِذْهُ أَيْ ذَاكَ كَانَ أَفْجَبُ نَوْ
لَمْ تَأْخِذْهُ لِأَنَّكَ مَطْمَئِنٌّ مَنْصُورٌ عَلَى أَعْدَائِكَ لَا يُفْلِتُ مِنْكَ أَحَدٌ تَقْلِيدُهُ ❦

مَطَّ وَقَالَ يَرْقَى مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ

١ * إِنِّي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ *

قوله واللبيب خبير إشارة إلى أنه ليبب لخلك علم أن الحياة وإن حرس عليها الانسان غرور
يفتر بها الانسان يظن أنه يبقى وتطول حياته كقول الجحترقي ، وَلَيْسَ الْأَمَلُ بِالْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتْ
' بِهِ هَلَاةٌ إِلَّا أَحَادِيثُ بِاطِلٍ '

٢ * وَرَأَيْتُ فَلَا مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ * بِتَعْلِيلٍ وَإِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ *

ما زائدة للتوיד اى رأيت كل أحد يعلل نفسه والتعليل التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا اى
يمنى نفسه لذلك ويُرجي به الوقت يعنى ان كل انسان يرجى نفسه بشئ من الأشياء ومصيره
الى الفناء

٣ * أَجَاوَرُ الدِّمَاسِ رَهْنُ قَرَارَةٍ * فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ *

٤ * مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ ذُنُوكَ فِي النَّفْسِ * أَنَّ الْكُؤُوبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ *

الديماس حفر لا ينفذ اليها ضوء من الشمس وهو الظلام وأراد به القبر والقرارة في موضع
يسنقم فيه شيء يريد القبر ايضا وجعل الميت رهن القبر لإقامته هناك الى يوم النبعث كان القبر
استرهنه والمعنى ان قبره اشرف بنور وجهه

٥ * مَا كُنْتُ أَمَلُ قَبْلَ نَعَشِكَ أَنْ أَرَى * رَضَوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ *

رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الآخر، قَدْ أَهْوَى الْقَالِبُ فِي نَعَشِهِ ، قَوْمُوا أَنْظَرُوا كَيْفَ
تَرَوُلُ الْجِبَالُ ،

٦ * خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفُهُ * صَعَقَتْ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الظُّورُ *

يعنى ان الناس كانوا يبكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى كما اخبر الله تعالى في
قوله جعله ذَنًا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا وَالذَّكَاءُ الْكُفْرُ

* وَالشَّمْسُ فِي يَدَيْ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ *

يريد أن ضوء الشمس ضعف بموته فكانها مريضة واضطربت الأرض فكلت تحيى وتذهب والواجفة الراجفة المضطربة وأما يذكر هذا تعظيما لموت المرقى

* وَحَفِيفٌ أَجْنَحَتِ الْمَلَائِكِ حَوَلَهُ * وَعُيُونٌ أَهْلُ اللَّائِقِيَةِ صَوْرُ ٨

يقال في جمع الملك الملائكة والملائكة جمع على غير قياس دل كثير ، لَمَّا قد عَمَمَتِ المومنين بنابيل ، أبا خاليد صَدَلَتْ عليك الْمَلَائِكُ ، وصور جمع أَصَوْرَ وهو المائل يقال صار بصوره اذا اماله وصور يصور اذا صار مائلا ومنه قول الشاعر ، اللَّهُ بَعَلَّمْنَا أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا ، يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى أَهْبَابِنَا صَوْرُ ، يقول احذرت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لأجنحتهم حفيف وعيون أهل بلده مائلة اليه إِمَّا لَأَتَمَّ بِحَيَوْنِهِ فَلَا يَصْرِفُونَ عِيُونَهُمْ عَنْهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَحَرًا عَلَيْهِ وَإِمَّا لِأَتَمَّ بِسَمْعِهِمْ حِسَ الْمَلَائِكَةِ فَيَسْمِعُونَ نَحْوَ الْيَسَى الَّذِي يَسْمَعُونَ

* حَتَّى أَتَوْا جَدْنًا نَأَنَ صَرِيحُهُ * فِي قَلْبٍ كَلِّ مُوَحَّدٍ تَحْفُورُ ٩

أى نأته حفر في قلب كل مسلم لحزنه عليه

* مُزَوِّدٌ فَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ * مُغْبٍ وَإِثْمٌ عَيْنِهِ الْبَافُورُ ١٠

يعنى لم يزود من ملكه وملكه إلا دفنا بيني وجعله مغبيا لأن الميت دالنام لاضباق جفنه يقول نُحَلِّ بِالْبَافُورِ بِدَلِّ الْاِثْمِ

* فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالنَّقَى * وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَإِحْيَى وَالْخَيْرُ ١١

يقول في ذلك اللحن هذه الاوصاف وهذه الاخلاق التي ذكرها والخير البر

* فَقَلَّ الثَّنَاءُ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ * لَمَّا انْقَلَبَ فَدَنَاهُ مَشُورُ ١٢

يقال أنشر الله الميت ومنه قوله تعالى فَمَّا إِذَا مَا أَنْشَرَهُ ويقال ايضا نشره يقول فناء انفس عليه وذكر آياه بعده كغيل برَدَ حَيَاتِهِ لَمَّا مِنْ بَقِي ذِكْرُهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَادِثَةِ ، تَلَقَّوْا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَا يَبْكُمُ ، بِإِحْسَانِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ ، وَقَالَ التَّيْمِيّ ايضا ، رَدَّتْ صَمَاتُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهِا مَشُورُ ، وَقَالَ ايضا الطَّاعِي ، سَلَفُوا بِرُؤُونِ الْبَذْرِ عَيْشًا فَنِيَا ، وَمَضَوْا يَعْدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ،

* فَكَأَنَّمَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَأَنَّ عَزَرَ شَخْصَهُ الْمَقْبُورُ ١٣

أى ذكره أبدا بحبيبه كما أحى عيسى عليه السلام عزر بعد ما مات

واستأذنه بنو عمِّه المَيِّت فقال ارتجلا

١٤ * غاضت أُنملُهُ وَفَنَ جُحُورُ * وَخَبِثَ مَكَايِدُهُ وَفَنَ سَعِيرُ *

يقال غاص الماء إذا نعدس وغار وخبث سكن لخبثها والسعير تسعر النار يقول لئلا مات غاص بحس جوده الذي كان يفتش على الناس بالعطاء وانطلقت نار كيدِه وكانت سعيرا على اعدائه

١٥ * يُبَيِّنُ عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي الْأَحَدِ حَتَّى صَالَحَتْهُ الْجُورُ *

قال ابن جتنى كان يقال قراره وقراره ويختار النصب ومن رفعه فبفعله ومن نصبه فعلى الطرف يقول ليس من حقه البناء عليه لأنه لم يستقر في قبره حتى صالحته حور الجنة وإذا كان بهذه الصفة والمنزلة من رحمة الله تعالى لم يُبَيِّنْ عليه هل يُفْرَجُ عليه لوصوله إلى كرامة الله تعالى

١٦ * صَبَرًا بَنَى اسْحَاقَ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ *

يقول اصبروا عند واستعملوا الكرم في اصبر عنه فلن الرجل العظيم يصبر على الأمر العظيم وروى ابن جتنى عن العظيم أى عن الرجل العظيم

١٧ * فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سَوَاكُمُ مُشَبِّهُ * وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سَوَاهُ نَظِيرُ *

يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله وكل منكم عظيم

١٨ * أَهْلَهُ قَائِمٌ سَبِيحٍ فِي قَلْبِهِ السَّيِّئَتَى وَبَلَغَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرُ *

أى اذكر لكم تلك الأهل الذى كان يقاتل فيها اعداءه وهو في مهلة من أجله لا تمتد إليه يد الموت

١٩ * وَلَطَالَمَا أَنَّهُمْ كُنْتَ مَعَهُ أَهْمُ * فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاعِمُ وَجُورُ *

ويروى انهمرت يقول طالما سالت للجاحر والنحور من الاعداء في حثفى سيفه بالدماء

٢٠ * فَلَمِيدُ إِخْوَتِهِ رَبِّبُ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَجْزَنُوا وَحُمَدُ مَسْرُورُ *

الوجه ان يكون محمد الأول النبى عليه الصلاة والسلام والثانى المرتضى يقول لا ينبغي لى ان يجزنوا عليه لأنه مسرور بما أصاره الله اليه من الكرامة

٢١ * أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَقَرَةٍ * حَيَاهُ فِيهَا مِنْكُمْ وَنَكِيرُ *

قال ابن جتنى وأعيذكم ان يتركوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم وقال العروصى ما أبعد ما وقع أراد ان لا يحسبوا ان قصورهم أوفق له من الحفرة التى صارت روضة من رياض الجنة حتى حياه فيها

الملكان وشرح ابن فورجة هذا القول فقال ليس معنى البيت على ما ذكره أبو الفتح لكنه يقول أعيدتم ان يثبتوا ان قصورهم كانت خيرا له من قبر حياتهم فيه الملكان يقال رغبت بك عن هذا الأمر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدتم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكم خيرا له من قبره اى ان قبره خير له من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منازلته اثنى كانت في الدنيا

٢٢ * نَفَرًا إِذَا غَابَتْ غُمُومٌ سَيُوفُهُمْ * عنها فَاجَالُ الْعُدَاهِ حُصُورُ *

يقول بنو اسحاق نفر اى روط وجماعة اذا سلوا سيوفهم فغابت عن اعمالها حضرت اجال اعدائهم لانهم يقتلونهم في تلك الحال

٢٣ * وَإِذَا لُغُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ * مِنْ بَطْنٍ كَثِيرٍ تَنَوَّفَتْ مَحْشَرُهُ *

انتنوفة الأرض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش اثم يحشرون من بنون الطير لانهم يقتلون فسألكم الضم

٢٤ * لَمْ تَنْشُ فِي حُلُبٍ أَعْنَتَ خَيْلَهُمْ * أَلَا وَعَمْرُ طَرِيدًا مَبْنُورُ *

يقول لم تعطف اعنة خيل عولاه الغور في طلب عدو ألا وعمر ذلك العدو الذى طردته خيلهم بأن اتبعته يصير مبتورا مقضوا

٢٥ * يَحْتَمُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نَيْبَةٍ * إِنَّ الْمَحِجَّ عَلَى انْبِعَادِ بَرُورُ *

يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن نيبه اى قصد من قولهم نوبت الأمر ويجوز ان تكون النيبه معنى النوى وفي البعد وذلك لحي آياله لان المحب يزور حبيبته وان كان على البعد منه كما قال ، زُرْ من قوميت وإن شئت بك الدار ، وحال من دونه حجب وأستار ، لا يَمْنَعُكَ بَعْدُ من زيارته ، إِنَّ الْمَحِجَّ لَيْسَ بِنُيُوءٍ زَوَّارُ ،

٢٦ * وَتَقَبَّضْتُ بِاللُّفْيَا وَأَوَّلُ نَظَرَةٍ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ نَتِيبُ *

أخذ هذا من قول الموصلى ، إِنَّ مَا قَدْ مِنْكَ يَخْتَرُ عِنْدِي ، وَقَلِيلٌ مِمَّنْ لِحُبِّ تَمِيرُ ٥

وسأله بنو عمر الميتم ان ينقى الشماتة عنهم فقال ارتجلا

٢٧ * أَلَا لَإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * إِلَّا حَتِينٌ دَائِرٌ رَافِعُ *

هذا استفهام معناه الاتكار يقول ليس لهم بعده ألا الحتين ائيه والرافع على فقهه وهو امتلاء للوف من النفس لشدة الارب والغم

٢٨ * مَا شَكَّ خَابِرٌ أَمْرَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَوَاءَ عَلَيْهِمْ فَخْظُورُ *

لخاير العارف بالشئء مثل الخبير ويجوز ان يكون ايضا معنى المجرب يقال خبرت الأمر اخبره اى جربته والخبير اتعلم والخبرة التجربة يقول لا يشك من عرف أمره وجربه أن الصبر عنوع محرم عليهم نشأه حزنهم على فقد اى أنتم لا يصبرون عنه

٣٩ * نُلْمَى خُدُودُهُمُ الذَّمُوعُ وَتَنَقَّضَى * سَاعَتُ نَيْلِيمٍ وَهِنَّ دَهْرٌ

اى إنيهم يبدون عليه دما ويسبرون نفقه حتى ينزل عليهم الليل فكأنه دهر نطوله

٣٠ * أَبْنَاءُ عَمَرٍ ذُو ذَنْبٍ لِأَمْرِه * إِلَّا السَّعَايَةِ بَيْنَهُمْ مَغْفُورٌ *

يقول ذو من أذنب البيم ذنباً فإنيهم يغفرون له فلك أذنب إلا ذنب من سعى بينهم بالتبعية والإلحاد

٣١ * نَارُ الْوُشَاةِ عَلَى صَفَاهِهِ وَدَادِهِمْ * وَنَذَا الذُّبَابُ عَلَى الْغَضَابِ يَضِيهِ *

قال ابن جني معنى نار الوشاة نعبوا وهلكوا تماماً لم يجدوا بينهم مدخلا قال العروصى فيما أملاً على أنه يظلم نفسه وبغير غيره من فسر شعر امتنتى بهذا انظر ألا يراه يقول ولذا الذباب على الغضام يضيء أذهاب غذا امر اجتماع عليه وقال نار الوشاة على ونو اراد ما قال أبو الفتح نال نار عنه اراد أن الوشاة تموا بينهم وتمالوا ومشوا بالتبعية وقال أبو على بن فورجة ذيب يعنى بقونه نار نعبوا وهلكوا وقد تنبه نيرانهم على صفاه اودان ييران الذباب على الضمير وإنما يعنى أن الوشاة تعرضوا لم بينهم وجندوا ان يفسدوا وذاً لما أن اذباب يضيء على انفسهم ومثله قول الآخر ، وَجَلَّ قَدْرِي فَاسْتَحْلُوا مَسَاجِلِي ، إن الذباب على اناحي وقاع ، هذا كلامه والمعنى ان اجتماع الوشاة وسعيهم فيهم بينهم بالتبعية دليل على ما بينهم من المودة فالدبيب لا مجتمع الا على الضمير وذلك الوشاة أنها يتعرضون للاحية المتواترين ولم يعرف ابن دوست هذا البيت البيتة وكثيراً من ابيات هذا الديوان

٣٢ * وَلَقَدْ مَنَعَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةَ * جُودِي بِهِ لَعَدْوِي تَبْدِيهِ *

يقول بلذنت له مودة مثله عدوه اسراف لان من عدا لا يسحق منى مثل تلك المودة فإذا بذلت له ذمت مسرقة متلف للشئء في غير وجهه

٣٣ * مَلِكٌ تَصَوَّرَ ذِيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا * يَجْرَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْمُقْدُورُ *

اى حصل خلفه على ما اراد فلان انقدر يجرى بمراة وعلى اختياره

ن

وقال أيضا في نعي الشمامسة عنهم

* لِأَيِّ صُرُوفِ الدَّعْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ * وَأَيِّ رَإِيَاهُ يُوَثِّرُ نُفْسَانِبُ * ١

اللام في قوله لأَيِّ حشو ورفع وكفوله تعالى رَدَفَ للمر وكفوله تعالى لَرَوَّيَا تعبرون يريد أَيْ صُرُوفَ من صروف الدعر نعاتب يعني أتبا كثرت فليس يمكن معاتبتيها ولا مثالبتيها للثرتيها ولكن الأستاذ أبو بكر يذعب إلى أن اللام لام أجل يريد لأجل أَيْ صُرُوفَ من صروف اندعر نعاتب اخواننا فيكون المفعول محذوف للعلم به ويكون هذا شكليته من اندعر والاخوان جميعا

* مَتَى مِنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ * وَقَدْ كَانَ يُعَلِّي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَارِبُ * ٢

يقول كان في حال حياته يصبر غيره إذا عذب الصبر عن الناس يعني في الشدائد وانوائب يعين الناس وحسن اليقين حتى يصبروا على ما يمتوهم بما ينالون منه ومن روى بفتح اءاء فعند أنه كان يصبر في الموائن التي يصعب فيها الصبر

* يَزُورُ الْغَدَى فِي سَمَاءِ الْحَاجَةِ * أَسْتَهْ فِي جَانِبَيْهَا الْمَوَائِبُ * ٣

جعل الحجة المرتفعة في الهواء سماء وجعل الأسته لامعة فيها كالمواهب لما قل بشار ، دَنَ مَثَارُ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا ، وَأَسْبَابُنَا نُيْلَ تَبَاوُصِ قَوَائِبِهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : خَلَعَهُ سَمَاءُ فَيُوفِدُ بِذُحُوبِهِا ، سُبُوحًا وَنُفَعًا يَقْبِضُ الْخُرُوفَ أَقْتَمًا ، وَقَالَ الْآخَرُ : نَسَجَتْ حَوَائِزُهُ سَمَاءُ فَيُوفِدُ . جَعَلَتْ أَسْمَانُنَا نَجُومَ سَمَائِهَا ،

* فَتَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَانَتْهَا * مَضَارِبُهَا مِمَّا انْفَلَقْنَ صَرَائِبُ * ٤

المضارب جمع مضرب السيف وهو حده ونبتته والصرايب جمع الصريبة وفي أنشأ المضروب بالسيف يقول تندخل هذه الحجة وقد انفلتت السيوف حتى دَنَ حَدُّهَا أَتَذَى يُضْرِبُ بِهِ كَانِ يُضْرِبُ عَلَيْهِ أَيْ دَلَّيْنَا مضروبات لا ضربات

* طَلَعْنَ شُمُوسًا وَأَطْمُودَ مَشَارِقَ * نُبُثٌ وَعِنَاةُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ * ٥

يقول طلعت السيوف من اعمالها الشمس في بريقها ثم غربت في عمار المضروبين فصارت رؤسهم مغارب لها وهذا منقول من قول أبي نواس ، نُبُثَاتٌ مَعَ أَنْسَفِهِ عَلَيْنَا ، فَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرِبْنَ فِينَا ،

* مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مَحْبِيَّةٍ * وَلَمْ يَدْفَعْهَا حَتَّى تَعْنَبَ مَصْدَبُ * ٦

شَتَّى مَنفَرَقَةً وَقَفَّتْهَا تَبَعْتَهَا يَقُولُ لَيْسَتْ مُصِيبَتُنَا بِهِ وَاحِدَةٌ بَلْ فِي جَمَاعَةِ لَعْنُهَا وَلَمْ يَكُنْهَا ذَلِكَ

حَتَّى تَلْتَنِيَا مُصَاتِبٍ بِأَتِهَامِنَا فِي بَابِهِ وَقَوْلِ الْعِدَّةِ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ

٧ * رَقَى ابْنُ أَبِيْنَا غَيْرُ نَى رَجِمَ لَهُ * فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَخَسَّ الْأَقَارِبُ ❖

رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ غَيْرُ نَى رَجِمَ لَنَا أَيْ أَبْعَدْنَا عَنْ الْمَوْتِ بِأَنِ اتَّهَمْنَا فِي مَوْتِهِ بِالشَّمَاتَةِ وَخَسَّ أَقَارِبَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

٨ * وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَإِلَّا فَرَارَتْ عَرْضِيهِ الْقَوَاصِبُ ❖

يُرْوَى أَخَذَعِيهِ وَالْعَارِضَانِ جَانِبَا اللَّاحِيَةِ وَالْقَوَاصِبُ السِّيفُ يَقُولُ عَرَضٌ فِي مَرْتَبَتِهِ بِشِمَاتَتِنَا وَكَانَ

حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ عَرَضٌ بِأَنَّا شَامِتُونَ وَكَانَتْ حَذْفُ الْبَاءِ عَلَى إِرَادَةِ الذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ ذِكْرُ أَنَا شَامِتُونَ

بِمَوْتِهِ وَقَوْلُهُ وَإِلَّا فَرَارَتْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَلَامِ الْمَعْرَضِ حُكِيَ عَنْهُ مَا قَالَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّا شَامِتُونَ

بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَرَارَتْنِي السِّيفُ أَيْ قَتَلَتْنِي بِهَا أَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَقُولُ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِمَا

ذَكَرَ مِنْ شِمَاتَتِهِمْ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ الشَّمَاتَةَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ يَقُولُ أَنْ

لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ فَرُمِيَ اللَّهُ عَرْضِيهِ بِالسِّيفِ فَيَكُونُ هَذَا تَأْكِيدًا لِنَفْسِ الشَّمَاتَةِ وَأَنَّ

الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

٩ * أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبِي * لَنَجْدٍ يَهُودِيٍّ تَدْبُ الْقَارِبُ ❖

يَقُولُ مَنْ انْجَنَّبَ أَنْ تَدْبُ عَقَارِبُ يَهُودِيٍّ أَيْ مَائِدَةٍ بَيْنَ بَنِي أَبِي فَيُوقَعُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةُ يُرِيدُ

هَذَا الَّذِي دَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمُ بِالْمَيْمَةِ وَالنَّجْدُ الْوَلَدُ

١٠ * أَلَا إِنَّمَا دَانَتْ وَفَاءُ مُحَمَّدٍ * ذَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبٌ ❖

يَقُولُ لَمَّا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَمُوتَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ جَمِيعَ النَّاسِ ذَلِكَ لِمَا كَانَ عَلَى أَنَّهُ لَا

غَالِبَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ، كَقِي فَقَتَلَ مُحَمَّدٌ لِي شَاهِدًا ، أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ

الْقَضَاءِ كَذِيبٌ ❖

تَا وَقَالَ يَدْعُ الْحُسَيْنَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ

١ * هُوَ الْبَيِّنُ حَتَّى مَا تَأْتَى الْخِرَاقُ ❖ وَيَا قَلْبُ حَتَّى لَأَنْتَ مِثْنُ أَفَارِيقِ ❖

هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيِّنِ وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْتَوْنَ مَا كَانَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْأَضْمَارِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلَهَا لَا تَعْنَى الْأَبْصُلُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، فِي النَّفْسِ مَا حَمَلْتَهَا

تَحْمَلُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ وَالْخِرَاقُ جَمْعُ خِرْقٍ وَهُوَ لُحْجَةٌ قَالُ لَبِيدٌ ، كَخِرْقِي الْحَبِشِينَ الرَّجُلِ ،

يقول هو البين الذي يرى كل شيء حتى لا تتمهل ولا تتأخري للجماعات أن يتفقدوا إذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب قلبه فقال وأنت أيضا على ما لك من علائق القرب ممن افترقه يعني أن الأخت إذا فارقوا ذهب القلب معلم ففارقى وفارقت

* وَفَقْنَا وَمَا زَادَ بَيْنَنَا وَفَقْنَا * فَرِيدَتِ هَوَى مَتَا مَشَوَى وَشَانِي * ٢
فريقى هوى نصب على الحال من النون والكاف في وقفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع ومما زادنا حزنا أنا وقفنا فريقين يجمعهما الهوى متا مشوى وهو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه وشانق وهو المعشوق يشوق عاشقه وأراد متا مشوى ومما شانق فحذف خبر الثاني للعلم به كقوله تعالى منها قائم وحصيد وجعل هذه الحالة تنبيه بقا لأن فراق الأخت أشق على القلب من فراق المجاورين والمعارف الذين لا علاقة بينك وبينهم

* وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قُرْحَى مِنَ الْبُكَ * وَصَارَ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّهَابُ * ٣
قُرْحَى بغيم تنوين جمع قريب مثل مرضى وجرحى وروى ابن جني أن المتن كان يقول قُرْحًا بالفتوحين على أنها جمع قُرْحَةٍ كما أن بهارا جمع بهارة وفي الورد الأصغر والمعنى أن الاجفان قد قُرِحت وصارت حمراء للخدود صفراء لأجل البين كما قال عبد الصمد بن المعتز ' بَاكَرَتْهُ الْخُمَى وَرَاحَتْ عَلَيْهِ ' فَكَسَتْهُ خُمَى الرِّوَاكِ بَهَارًا ' لم تَشْنُ لَمَّا أَفْحَتْ وَلَكِنْ ' بَدَلَتْهُ بِالْأَحْمَرِ أَسْفَرَارًا ' وقال الطائي ' لَمْ تَشْنِ وَجْهَهُ الْمَلِيحَ وَلَكِنْ ' حَوَّلَتْ وَرْدَ وَجَنَّتِيهِ بَهَارًا '

* عَلَى ذَا مَضَى النَّاسِ اجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ * وَمَيِّتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالَ دَوَامُ * ٤
يذكر اختلاف أحوال الدهم والناس يقول على هذا مضى الناس قبلنا لم اجتماع مرة وفارقة مرة ومنهم مَيِّتٌ يموت ومولود يولد ومنهم مَبْغُضٌ وَحِبٌّ كما قال الاعشى ' شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَانْتِفَارٌ وَفُرْقَةٌ ' فَلَيْلَهُ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ قَرَدَا '

* تَغَيَّرَ حَالِي وَالْيَاثُ بِحَالِهَا * وَشَبْتُ مَا شَابَ الزَّمَانُ الْغَرَانُ * ٥
الغرائى الشاب الناصر وجمعه غرائق بفتح الغين مثل جوالق وجوالق ويقال الغرائيق

* سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْخَيْلُ مَتَا جَمُورِهَا * وَهَنْ ذِي الْمَهَارَى أَيْنَ مِنْهَا التَّغَانُ * ٦
جَمُورُ كل شيء وسطه والمهاري جمع مَهْرِيَّةٌ وفي الأيل المنسوبة إلى قبيلة من اليمن يقال لها مَهْرَةٌ ابن خلدون ويقال مهاري بفتح الراء ومهاري بكسر الراء مثا عمارى وعمار. يقول لصاحبه سل

البيد تخبرك أين يقع الجنّ متى بهذه المغارة اى كنا اسرع فيها من الجنّ وعن ايلنا المهارى ابن
تقع معا انضلمان في السرعة اى أنها كانت اسرع منها والنقيض ذم النعالم

٧ * وبئيل تجوجي كاتا جلت لنا * تحياك فيه فافتدينا السمانى *

الدجوجي انظلم لا يستعمل بغير ياء النسبة وجلت كشفت واظهرت السمانى جمع سمانى وفي
الأرض البعيدة الطويلة يقول رب ليل مظلم كان السمانى التى كنا نفضعها اظهرت لنا وجهها
حتى اعتدينا للطريق وهذا قول مزاحم الغيلى ' رجوة لو ان المذبحين اعتشوا بها ' صدعن
الدجوى حتى تروى الليل ينجلي ' وكقول أشجع ' ملك بنور جبينه ' نسرى ونحمر
الليل ظلمى '

٨ * لنا زال لولا نور وجيك جتعه * ولا جانبها الركب ان لولا الاباني *

جنع الليل اقباله بظلامه يجنح على النيار اى يميل عليه فيذهب صومه

٩ * وعز انار النور حتى كاتنى * من السكم في الغرزي ثوب شبارى *

يقال ثوب شبارى اذا كان مقشعا وهو واحد وجمعه شبارى والبرز التكريك يعنى تحريك الايل
ردانها في سرعة سيرها وذلك يمنع اننوم حتى يصير الانسان من غلبة النوم مائدا بين
الغرزيں فانثوب الخلق لكثرة مايله

١٠ * شدوا باين اسحاق الحسين فصاغت * ثافرها كيرانها وانمارى *

يقول غنوا مدح ابن اسحاق فنشملت الايل ورفعت رؤسها حتى صرقت باقعاتها رحالها ومارها
والذفارى جمع الذفوى وهو ما خلف الأكلين والبيران جمع الكور وهو الرجل والنمارى جمع
مركة وفي الوسادة تحت الرائب

١١ * بمن تفسع الأرض خوفا اذا مشى * عليها وترتج الجبال الشواعى *

من بدل من قوله باين اسحاق الا انه عاد العامل والاشعرار ان ينتفش شعر الرجل على بدنه
اذا اصابه خوف ومنه يقال اخذته فشعريرة وترتج تضطرب وتتحرك يقول تهابه الأرض اذا مشى
عليها وتتحرك الجبال الطوال خوفا منه

١٢ * فتى كالسحاب الجوى يخشى ويرتجى * يرجى الحيا منه وتخشى الصواعى *

للون الأسود هنا ورواه ابن جتنى بصير للجيم وقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال اللون
بصير للجيم لانه جمع والمعنى انه مرجو مهيب يرجى نفعه ويهاب صره كالسحاب يرجى

منظره وتخشى صواعقه وهذا كقول الجعترى ، سَجَا وَبَلَسَا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ ،

١٣ * وَلَكِنَّهَا تَمُضِي وَهَذَا مُخَيَّمٌ * وَتَكْذِبُ أحياناً ذَا الذَّهَمِ صَادِقٌ *
شبهه بالسحاب ثم ذكر تفصيله على السحاب بأنها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر والمدحوح صادق فيما يعد ويقول
١٤ * تَحُلُّ مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى لَهَا خَلَّتْ * مَفَارِجُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ *
يعني زهد في الدنيا ففارقها وتركها لينسى أمراضا عن الخلق ولم يزه ذلك إلا جلالة قدره لأنه لم تحل الدنيا من ذكره

١٥ * غَذَى الْهِنْدُوانِيَّاتِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ * فُهِنَّ مَدَارِجُهَا وَقَنَّ الْمَخَانِيقُ *
يقال سيف مهند وهندي وهندوانى إذا عمل ببلاد الهند والمدارى جمع المَدْرَى وهو ما يحكى به الرأس والمخانيق اللائد يقول غذى سيوفه بلحوم رؤس الأعداء وأعانقهم فقد طالت محبتها للرؤوس والأعناق كما تصاحبها المدارى والمخانيق يعني إذا علت سيوفه الرؤوس صارت بمنزلة المدارى وإذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخانيق

١٦ * تُشَقِّلُونِ مِنْهُنَّ الْمُجِيبُوبَ إِذَا غَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْبِئِ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ *
يقول إذا غزا شققت الثاقلات جيوبين لكثرة ما تقتله سيوفه وتخضب اللحى والمفارق بما يسيله من الدماء

١٧ * جُنَّبِيهَا مَنْ حَتَفَهُ عَنْهُ غَائِلٌ * وَيَصُدُّ بِهَا مَنْ نَفَسَهُ مِنْهُ طَائِفٌ *
يقال جَنَّبْتُهُ الشيء إذا باعدته عنه يقول من غفل عنه حتفه ولم ينقلض أجهت بعيد من سيوفه ولا يصير مقتولا بها ويقاسى بلاءها من نفسه طائف منه أى فارقته كالمرء الطائف من الزوج تفارقه

١٨ * يُحَاجِّجِي بِهِ أَى نَاطِقٍ وَهُوَ سَاكِتٌ * يَرَى سَاكِتَا وَالسَّيْفِ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ *
يحاججى به أى يغالط من الأُحْجِجَةِ وقى الللمة للخالفة اللفظ للمعنى كالشيء الملقب به يلقى على الاتساع ليستنبط معناه كما قال أبو ثروان ما ذو قلات آذان يسبق الخيل بالترديدان يعنى السهم وكذلك فلهذا وأصل الللمة قولهم حجا حجو إذا اتمر وثبت فليل لها أُحْجِجَةٌ لَانِ الْمُلقَى عليه يحتاج إلى التثبت والتفكر والمعنى أن الناس يحاججى بعضهم بعضا بهذا الممدوح يقولون

ما لاطف وهو ساكت. ثم فسّر هذا بالمصراع الأخير فقال يرى ساكتا يعنى الممدوح لا ينطاب
بالفخر ولا يذكر شجاعته والسيف عن فيه لاطف بما يبدو من آثاره فهو يدل على شجاعته
وتحير حميد غنائه وجميل بلائه

١٩ * نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَحُّي * وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ *

نكرت الشيء وأكرته إذا لم تعرفه ولم يستعمل من نكر إلا هذا اللفظ لفظ الماضي ومنه قول
الأعشى ، وَأَكْرَتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ ، من التوابع إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةُ ، يقول أنكرت أن
يكون أحد مثلك في فعلك واستغربت ذلك حتى طال تجحّي ثم علمت قدره الله تعالى على
خلف ما يريد

٢٠ * كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَيْمَةِ عَاشِقٌ *

٢١ * أَلَا قُلْنَا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ لَهَا * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ *

يقول للجيل والرماع لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات.

٢٢ * خَبِثَ اللَّهُ وَاسْتَرَّ ذَا الْجَهْلِ بِبَرِّقِ * فَإِنْ لَحِثَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ *

يقول استر جمالك ببريق ترسله على وجهك فانك أن ظهرت ذابت الشواب في خدورك
شوقا اليك وحشاشا لك ويروى حصلت ولك أن المرأة إذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال
دم حببها

٢٣ * سَجَّيْ بِكَ النِّعَامَ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ * وَخَدَّو بِكَ السُّقَارَ مَا نَرَّ شَارِقُ *

أي يحبون الليل بذكرك وحديثك والسافرون يغتفون بمدائحك فيصدقون الإبل بها وقوله ما
لاح كوكب وما نر شارق من ألفاظ التأييد والمعنى أبدا أي أنت أبدا تندر في الأسمار وحديث
بمدائحك في الاسفار هذا هو الظاهر وقوم يقولون ما لاح كوكب أي ما بقي من الليل شيء وما
نر شارق أي ما بقي من النهار شيء ترى فيم الشمس وبهذا قال ابن جني أي يسيرون اليك
نهارا فينشدون مدحك وإذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الأول لأن الخداه لا يختص
بالنهار بل يكون بالليل في انثر الأمر وغالب العادة

٢٤ * مَا تَرَوُّنَ الْقَدْرَ مِنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرُمُ الْقَدْرَ مِنْ أَنْتَ رَازِقُ *

٢٥ * وَلَا تَقْتَنُ الْأَيَّامَ مَا أَنْتَ رَاقٍ * وَلَا تَرْتَقِي الْأَيَّامَ مَا أَنْتَ فَاقٍ *

يعنى ان الاقدار والايام لا تخالفه فيما يصنع من حرامين ورزق وقتن بدل في موافقة له
كما قال اشجع ، فلا يرفع الناس من خطئه ، ولا يضع الناس من يرفعه ،

* لك الحيم غيرى رام من غيرك الفتى * وغيرى بعيم اللانقيه لاحق * ٣١
لك الغير حله للممدوح بان يرزق لغيره قال غيرى يطلب الفتى من غيرك اى انا لا اطلبه الا
منك وغيرى يلحق بغير بلدك اى انا لا اقصد الا بلدك

* فى الغرض الأقصى رزقك المنى * ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق * ٣٧
يقول بلدك المطلوب الابد اى فى ابعد ما يطلبه الانسان فلا بلغها لم يطلب بعدها شيا
والدنيا كلها منزلك اى فى منزلك ما فى الدنيا كلها. وأنت جميع الناس *

وبلغ محمد بن اسحاق ان ابا الطيب هجاء واتما هجى على لسانه فعاتبه محمد بن نب
اسحاق فقال

* أتتكر يا ابن اسحاق اخاى * وخسب ما غيرى من اناعى * ١
يقول مستههما متحبا لتكر مواختى اياك وتظن ان ما هجيت به من قبلى وضرب امثل
بالباء والفاء

* أظنوك فيك هجرا بعد علمى * بأنك خير من تحت السماء * ٢
يقول لا انظف فيك بالهجر وهو التبعج من القول بعد علمى أنك خير الناس كلام
* وأكثره من ثياب السيف طعا * وأمتنى فى الأمور من القضاء * ٣
وأكره طعا على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الأمور من القضاء وهذا من
مبالغة الشعراء يقصدون بمثل هذا المبالغة لا التحقيق

* وما أرميت على العشرين سننى * فكيف ملئت من طول البقاء * ٤
اى ما زلت سنو عمرى على العشرين. فكيف امل طول البقاء بالتعرض لهجائك
* وما استفرقت وصفك فى مدبحى * فأنقص منه شيا بهجاء * ٥
يقول لم أستوف اوصاف مدحك وأنا باستتمامها أو لم متى بالأخذ فى هجائك

* وقبى قلت هذا الضم ليل * أيتى العالمون عن الضياء * ٦
* تمنع الجسد من الموت * جعلت فداءه وهم فداى * ٧
قوله جعلت فداءه فى موضع اللطاف وجعله وصفا للنكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون

خبراً يحتمل الصدق والكذب من سائر أقسام الكلام فلا يجوز الوصف به ولتدّ جملته على المعنى كأنه قال وأنت امرؤ مستحقّ لأن أقول له هذا كما قال الراجز ، ما زِلْتُ أَسْقَى مَعِيْمٌ وَأَخْتَبِطُ ، حتى إذا جاء الكلام المُخْتَلِطُ ، جاءوا بصريحٍ هل رأيت الذئب قَدْ ، فجعل الاستفهام وصفاً كأنه أراد جاءوا بصريحٍ يقول من رآه هل رأيت الذئب قط ومعنى أبيت أنه ينكم عليه ضاعته لحساده بعد أنه يدعو الله بأن يجعله فداؤه ويجعل لحساد فداؤه امتننتي

٨ * وحاجي نفسه من لم يجز * كلامي من كلامهم الهراء

الهراء الساقط من الكلام الذي لا خير فيه يقول تركت تمييز كلامي من كلامهم هجاء منك لنفسك

٩ * وإن من العجائب أن ترائي * فتعبد في أقل من الهباء

يقول من العجائب أن ترائي وتعرفني ثم تسوى بيني وبين خسيس أقل من أجزاء الهباء في الهواء يعنى غيره من الشعراء

١٠ * وتذكر موتهم وأنا سبيّل * طلعت موت أولاد الزناء *

يقول تنكر موت حسادي وأنا الطالع عليهم موتهم والعرب تزعم أن سهيلاً إذا طلع وقع الوباء في الأرض ونثر الموت يقول فأنا سبيّل على أولاد البرق خاصة أي أنهم يموتون حسداً في

نَجْ وقال أيضاً يمدح الحسن بن اسحاق التنوخي

١ * ملامّ النوى في ضلّيلها غايّة الظلم * نعل بها مثل الذي في من السقم *

يقول يوسى الفراق في تفرقه بيننا وطمع أمانا بالبعد غايّة الظلم ممّا فعلناه بعشقها كعشق أباها فلذلك يختارها لنفسه ويحول بيني وبينها ويريد بالسقم العشق وهذا كما قال محمد ابن وهيب ، وحازني فيه رغب الزمان ، كأن الزمان له عيشي ، وقد قال الجعفي ، قد بين البين المفقوت بيننا ، عيش النوى لربيب ذاك الرّيب ، ثم حقق هذا المعنى فقال

٢ * فلو لم تغر لم تزو عني لفاءكم * ولو لم تزدنم لم تكُن فيكم خصمي *

يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما طوّت لفاءكم عني ولما خاصمتني بسببكم

٣ * أمتعة بالعودة الطيّبة إلى * بقى وكى كان نالها الوسى *

يريد بنائها وصالحها وأراد بالوسى أول ما بدأت به وبالووى ما بعد ذلك من الوصل يقول أنها بدأت بوصل ثم لم تعد إليه فليتها أنعت على برجوعها إلى الوصل مرة أخرى والوسى أول مطر في السنة والووى الذي يليه وهو منقول من قول ذي الرمة ، لني ولىة تهرع جنلي يثني ،

، نَوْمِي مَا أُكْنِيتَ مِنْ ذَاهِ شَائِرٍ ، وَاعْنَى مِنْ قَوْلِ بَشَارٍ ، قَدْ زُرْتَنِي زُورَةً فِي أَمَدِي وَاحِدٍ ،
فَتَنِي وَلَا تَجْعَلِينِي بَيْضَةً أَلْبِيكِ ،

• تَرَشَّعْتُ دَعَا سَحَرَةٍ فَدَلَّنِي • تَرَشَّعْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الْخَلْمِ *
الترشع المص والخلم ما: الأسنان وبقيها وأما حصر السحرة لأن الألقوة تنغم عند نكاح وإذا
كانت شبيبة النكبة في آخر الليل كان امدح ليا ألا ترى ان قول امرئ القيس ، دُنْ أَمْدَاحٍ
وَمَوْبِ الْعَمَامِ ، وَرَبِّحِ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ ، يُعَدُّ بِهِ بَرْدُ أَلْبَابِهَا ، إِذَا تَرَبَّ النَّدْبُ الْمُسَجَّرُ .
وقال زهير أيضا ، كَأَنَّ رِفْقَتَهَا بَعْدَ الْوَرَى اغْتَبَقَتْ ، مِنْ ضَيْبِ أَرَاكِ شَ بَعْدَ أَنْ عَنَقَا . وقول
الخرقي ، كَأَنَّ بِغِيهَا قُوَّةَ بَابِلِيَّةٍ ، بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَفَى مَزَاجِهَا ، وَالْعَاشِقُ إِذَا مَلَ بِبِي مَعْسُوفٍ
رَأَتْ نَارَ حَبِّهِ تَلْهُبُهَا لِلذَّكَاءِ قَالَ ، تَرَشَّعْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الْخَلْمِ ،

• فَتَنَاءٌ تَسَاوَى عَقْدُهَا وَكَلَامُهَا • وَمَيْسَمُهَا الْوَدِيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ *
يريد أن كلا من قلاتينا ونظفينا ونغرها إلى الله تبسم عنه سواء في الحسن والنظم فبني ذرته
العقد والكلام والنغز وهذا بقوله ، كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَنَاتِ بَاهِمِاسِيرٍ ، وَقَدْ زَادَ الْفَنَى فِي عَدَا
النبيت وقد قل البحرني ، فَبِنِ لَوْلِي تَبْدِيهِ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيَا ، وَمِنْ لَوْلِي عِنْدَ الْخَدِيعَةِ تَسْفِيهِ .
فذكر أيضا شيبين وقد قل المومل بن أميل ، وَأَنْ لَفَقْتُ ذُرَّ فَدَرٍ كَلَامُهَا ، وَلَمْ أَرِ ذُرًّا دَبْلًا
يَنْظُرُ الدُّرَّا ، فَذُرُّ شَيْءٍ وَاحِدًا وَأَخَذَ أَبُو الْمُنَاجِ ابْنَ نَاصِرِ أَمْدُونَةَ هَذَا الْمَعْنَى هَذَا . وَمَعْنَى
نَفْسِي الْإِدَاءَ لِنَفْسِي ، وَتَقَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَدِّيهِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ تَوَدِّي عِنْدَ . وَفَعَلِ
وَحَدِيثُهُ وَمَوْعِدُهُ ، وَزَادَ ذِكْرُ الدَّمْعِ عَلَى الْمُنْتَبِي

• وَكُنَيْتُهَا وَالْمُنْدَبِيَّ وَقَرَّبْتُ • مَعْتَقَةً صَبِيحًا فِي الرِّبْعِ وَأَنْعَمَرُ *
المندب أنعم الذي يتبحر به ويعرف من أسماء الخمر يقول قد استوت منذ عهد الانبياء في
ضيب الرناحة والذوق وأما يستوى في الذوق شيخان العنبة والخمر لأن تعود من المداي ولهذا
جمع بينه في الرقيم وأراد في الخمر شيبين قر العنبة ايض لا نعيم لنا دننا . انسخه الشعر
واستعمل القلام الى ذكر الرقيم قر احتياج الى التفتية والى اقامة الوزن فذكر الخمر فافسد
اختلاف ما ذكره في الخمر

• جَفَنَتْنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْتَقِفَ قَوْمِي • وَأَنْعَمْتِمْ وَالشَّبَبُ فِي ضَوْءِ الْخَمِّ *
يقول جفنتني بهجرها كأنني لست أنقف قومي * وأنعمتم والشباب في ضوء الخمر

بلى ان نستجمع وانعجم ان شئى ان قول اعمسى نمة اردتة امراته وانه يذبح * تقول وضعت
وجنب بمنى * ابعلى عذا دبحى المتعلى * فقلت نيا لا تعجلى وتبئنى * بلاى اذا التقت
عري القوارى * فذرت نيا شجاعته وحسن بلائه عند خرب نترغب فيه فذرت ابو الضيب ان
عنه فاقصده امثابا كفاؤه وقوله وانسب في صورة الدمع يعنى اذا رُبنت الخيل انسب
سوداء نلتخبا بالدمع وجعيا عليها لما دل الجعدى * وننبر يوم الروج انوان خيلنا * من
المنع حتى تحسب الجون اشغرا *

١ * جحاذرى حنفى داتى حنفه * وتندرنى الافعى فيقتلها سمى *

خلف لا يستمر منه خذر وانما يريد ان يرى احدى منه حتى لو قاتلنى لجذرى لآلى حنفه
اى داتى قتله بعينا واعلمه فهو جحاذرى حذر من يقين علاكه من جبة انسان ويحتمل ان
يعود عذا تجارا ومنفعة في وصف شجاعته وقوله وتندرنى الافعى اى يتعرت لى اعذى عدوى
فعلته وقد جعل عدوه قسمن حاذر جدره ومتعرت له بلكه المتنبى ولما سمى عدوه الافعى
سمى قوة نفسه وشجاعته اسمر نشدة ذنبره في عدوه

١ * بنوال اردنبيات يقصفنا دعى * وبيتى السرجيات يقصفنا لحمى *

السرجيات السيوف منسوبة الى سرج قين لان يحملها بقول الرماح تنقص قبل الوصول الى ارادة
دعى وانسيوب نقتع قبل فتح لحمى فجعل دمه يقصفنا لما كان السبب في قصفا وذلك لحمد
والفعل قد نسب الى من كان سببا فيه

١ * دعى السرى بى المذى فرددنى * اخف على المروكوب من نفسى جرمى *

انك السرى على ابنا جمع سرته ويرى المذى المصاف الى الفعل اى لما تبرى احدى
رعى مسدس يقول ادعيت السرى لحمى فجعلتنى في حفى على المروكوب نفسى احدى يخرج
من بى وسد جرمى من التضمير المفعول في ردنى عذا على رواية من روى اخف بالنصب وانما
ابدل جرمى من التضمير لانبات انوزن واقمة انفايه والا فقد قر المعنى دونه ومن روى اخف
بالرفع فهو مسدا وجرمى خبره والجملة في موضع النصب على اخل لما تقول مررت بزيد نويدة
حسن اى في عذرا اخل

١ * وانصر من زرفا جو ائتمى * اذا نظرت عيماني سواهما علمى *

جو فصيحة اليمامة وزرقاء اسمر امراة من اهل جو فذمت شلمده انصم ندره ببحرعا انشى

انبعيد فصرحت ان العرب بينا المثل فقلوا ايتهم من رزقنا اليمينه وقتل نفسه عليها قتل اذا نظرت
عيني ساراعها علمي اى اتيها لا يسبقون علمي فلما رأيت الشيء بصري علمته بقلبي وروى
ابن جني شراعه علمي وانشاء الاملد وانغاة يقول اذا نظرت عيناى فهايتاعها ان تعرفا - علمته بقلبي
معنى انه عرف بأعقاب الأمور قل ودرن ايضا يقول شراعه علمي اى سابعها الى علم الشيء ويروى
شراعه اى سبقها مغلوب شأى لما يقال رأى وراء ونأى وراء ويروى ايضا ساراعه علمي
وانشأ اليمينه اى حمة عيني ان تروى ما عرفت

* دتني دحوت الأرض من خبيث بها * فلان بنى الإسكندر انسد من عومي *
اندحو البسد بصف نثره اسفاره وتقلب في البلاد حتى عرف الأرض كلها وحتى دانه بسدب
نعله بها ونذذ قوه عزمه على الأمور فلان الإسكندر بنى السد بين الناس وبين باحوج
وماحوج من عومي

* لثقي ابن اسحاق الذي دث قيمه * فلينح حتى جل عن دقة القيم *
يقول يرتنى انسرى لثقي ابن اسحاق يعنى تكلفت المشاق لأفقه لا وصفه بدقة الفاعل فعال
ابعد في دقة قيمه حتى جل عن ان بوصف به فقال انه علم بالغييب ويجوز ان يكون المعنى انه
ارتفع عن ادراك دقة الفاعل

* واسمع من افانده اللفه اننى * يلد بها سمعى وثو ثمينت ستمى *
يروى ثب ويروى وإن يريد انه صديق اللفظ مسحق اللام يلد سمعه بدلامه وإن شمه سمحه
نفسه وعذوبة لملامه يقال لثقت انشى ونذت به اى استلذذته

* يمين بنى فختان رأس فتصد * وعريئها بذر النجوم بنى فيم *
يعنى انه في عولاه لاييمين من لجسد وفي عولاه بالرأس والعريين اى انه رئيسه وبه عري
والعريين يجعل مثلا في العير ولذلك الانف وجعله دبدر في بنى فيم الذين * دالنجوم

* اذا بيت الأعدا كن اسماعيم * صري العواني قبل فقععة الأجيم *
قال ابن جني اى يبادر الى أخذ الرمح فان لم يجد اسراج فرسه فذاك والا رديه عريه وحذا هذا
الخير من وانما ولا من لم يعرف انعمى يقول اذا وافى نبلا أخفى تدبيره ومد وحقق من
ان يغتن به فيأخذهم على غفلة حتى يسمعو صريه وماحد بين ضلوعهم قبل ان يسمعو اصوات
الاجيم ماخرون في احناك خيله ولم يعرف ابن دوست هذا ايضا لأنه قال في تفسيره لان ربح

تصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يتصور ما قاله الا ان يتهم رجلا والمعنى انه يهجم عليهم فلا يشعرون به الا اذا شعنت برماحه لإخفائه ذلك بلطف تدبيره

١٦ * مِذْلُ الْأَعْرَاءِ الْمَعْرِزِ وَإِنْ يَبْنَ * بِهِ يَتَمِيمٌ فَالْمَوْتُ الْحَايِ الْيَتِيمُ *

اى هو مِذْلُ الْأَعْرَاءِ ومعز الأتلاء ايضا لأنه يرفع قوما ويضع آخرين وقوله يَمْنَ اى يحين من قولهم ان يبين اى حان قال الأصمعي لا مصدر لكن وقال أبو زيد يقال فيه أينا وقوله به اى على يديه يقول وان حان يتميم يعنى يتمم الأعزاه فهو الموت وهو ايضا الحاي اليتيم يريد انه يقتل الكاهن بحسن الى أبناء الأيتام ليمتنعهم

١٧ * وَإِنْ تَمَسَّ ذَاةً فِي الْقُلُوبِ قَنَازُهُ * لَمُتْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ *

يقول ان اودى قلوب المتعنتين بقناته فإن الذى امسكها عو الذى يشفى من الفقر بعنائه ومن روى بفتح السين فإنه اراد موضع الامساك وهو كفه

١٨ * مُقْلَدُ ضَاغَى الشَّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَانِبُ الْحُكْمِ *

يعنى سيفه جعله ضاغى الشفرتين وهما حداه لكثرة ما يقتل وهو محكم على رأس أعدائه جانبا في حكه لأنه يحكم بقتل جميعهم فلا يبقى منهم أحدا

١٩ * نَحْرَجَ مِنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ * يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جَسَدٍ *

النحرج انزع عن الشيء والإمساك عنه وحقق الدماء امساكها وحفظها في الأبدان يقول انه يريف دماء أعدائه ولا يمسكها كأنه يرى ترك رأس من رؤس الأعداء على جسمه قتل نفس لا يجد له قتيلا اى ينحرج من هذا كما ينحرج من ذاك

٢٠ * وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ يَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ *

لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل كجده وكان غازيا يقتل الغفار فكان يرى من إثر القتل على كثرة ما له من القتل وروى ابن جني كجده الجاء وقال اى كحد هذا السيف وهو كثير القتل ولا أثر عليه لأنه لا يضع الشيء في غير موضعه كما ان حد السيف كثير القتل وهو غير أثر كما قال الطائي في الرماح ، إن أجزمت لم تنصل من جرائعها ، وإن أساءت الى الأقوام لم تلعب ،

٢١ * مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَبَدَّ تَرَكُهُ * لَلْحَقِّهِ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ *

يقول لاستيلاء الجرم عليه يلحقه تركه آية بفعله حتى لو أراد ترك الجرم لم يمكنه وهذا منقول من قول أبي تمام ، تَعَوَّذْ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَدَّ ، فَنَاهَا لِقَبْصٍ لَمْ تَطْبَعُهُ أَذْيَلُهُ ،

• وفي الحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخَّرًا • لَأَخَّرَهُ الصَّبْرُ الْكَبِيرُ إِلَى التَّقَدُّمِ • ٢٢
يقول هو صاحب الحرب وفي الحرب أبدا حتى لو أراد تأخرا لكان تأخره تقدما إذ ليس عنده إلا التقدّم والمعنى لأخّره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدّم

• لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ • بِهَا فَصَلَةُ لِلْجَرِمِ عَنْ صَاحِبِ الْجَرِمِ • ٣٣
أي بلغت رحمته إلى أنها تكاد تحيي العظام الميتة أي فصلت عن الأحياء وأدركت الأموات وغضبه فصل عن صاحب الجرم فصلّة هي للجّرم يعني أنه يهلك بغضبه الجرم ويُفنى ذلك الجرم الذي جناه حتى لا يجنى أحد تلك اللّناية ولا يأتى بذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه يُفنى الجرم وجرمه أيضا ولم يعرف ابن جنيّ هذا فقال إذا أغضبه مجرم لأجل جرمه جناه تجاوزت غضبته أيضا قدرّ الجرم فكانت اعظم منه فإما احتقره فلم يجاز به وإما جازاه فَتَجَاوَزَ قدر جرمه فأهلكه وهذا قوس لا يساوى للحكاية

• وَرَقَّةٌ رَجِمَ لَوْ حَتَمْتَ بِنَقَرَةٍ • عَلَى وَجَنَتَيْهِ مَا يَمْسُحُ أَثَرُ الْخَطِيمِ • ٣٤
يعول هو رفيف الوجه حياء ودما فلونظرت إليه نظم على رفته وجهه أثر نقره كآثر الخطم لم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمسحى

• أَذَاتِي الْغَوَايَ حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي • وَعَفَ فُجَارَاحِي عَنِّي عَلَى الضَّمِيرِ • ٢٥
الغواي النساء الشواب يقال أذبت غنمين بجمالهن عن الخنثى ويقال غنمين بأزواجهن عن الرجال ويقال الغانية اتقى غنيمات ببخت أبويها ولم يفع عليهما سببا يقول فعل بيتي ما فعلن في لثنتي عشقته فلم يواصلن وعف عنهن فكان ذلك جزاء نيتي عن مصارمتني أباي

• فَدَقَى مَنْ عَلَى الْغُرْبَاءِ أَوَّلُهُمْ أَنَا • نَيْذًا الْأَبْيَ الْمَاجِدِ الْمَجْدِبِ الْقُرْبِ • ٣٦
الفداء يمد ويقصر فإذا فحمت الفاء قصر لا غير والأبى بمعنى الأبى وعو الذي أبى الدفاب والمجند الماخذ من جد يحمود والقوم السيد وأمه المفضل من الأهل يترد لفعلته ولا يحمل عليه

• لَقَدْ حَذَلْتُ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ • فَا الضَّنُّ بَعْدَ الْجَنِّ بِالْغُرْبِ وَالْخَجْمِ • ٣٧
يقول اخلف سيفه للجن حتى حال بينهم وبين أن يؤمنوه فأذا ضحك الناس بعد خوف الجن

٢٨ * وَأَرْعَبَ حَتَّى نَوْتَمَلَّ دِرْعَهُ * جَرَتْ جَرَّةً مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا نَجْمٍ *

أى اخاف كل أحد حتى لو نظر ببسبته أن درعه نذابت جرة من خوفه وجرت جرى الماء

٢٩ * وَجَادَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ * لَفِيلٌ تَرِيْمٌ قِيَّحَتَهُ ابْنَةُ الْكَرْمِ *

أى لولا أنه يجود بلئال ولم يشرب الخمر لقال الناس أنه كريم حروته الخمر ويعتبه على الجود وعلى بابتة الكرمة الخمر وهذا من قول البحرى ، ضَمَى وَافْتَرَى لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قِيلَ نَشُولُ ،

٣٠ * أَتَعْنَاكَ كَلَوَغَ الدَّهْمِ بَيْنَ آهِنِ يَوْسُفَ * بِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُوا لَكَ بِالرَّغْمِ *

قوله نزوع الدهم يجوز أن يكون المصدر مضافا إلى الفاعل فيكون المعنى اطعناك كما اطعك الدهم ويجوز أن يكون مضافا إلى المفعول وهو انظار فيكون المعنى اطعناك نهاية الطاعة شهوة منا لناعتك لما نطبع الدهم ولا ينفك أحد من ناعة الدهم واناعك حاسدوك على رغبتهم حوفا منك وأراد والحاسدون فحذف النون لأنه شبهه بالفعل لأنه قال والذين حسدوك ومثله دبر ول عبيد ، وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ السَّمْسُكُوا مِنْكَ بِسَبَابِ الْوَصَالِ ، أراد الممسكون وانشد جميع النحويين ، خَافُوا عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا ، يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَتَفْ ، وأراد الخافضون ولذلك نصب العود ، وقرا بعض القراء والمفهمي الصلاة بالنصب وس روى الحاسدوك فهو رواية من روى فيب انشده النحويون خافوا عورة العشيرة وفراة العامة والمفهمي الصلاة لأن انون اذا حذفته : : مضافة فالوجه أن يخص المضاف اليه ويجوز إدخال الألف واللام في اسم الفاعل مع الاضافة خاصة لقول عنتره ، الشائمي عرصى ولم أشتمهما ، وتقول عمرو يا أيها المغتابنا جهلا بنا ، وخلفت عبدا لأن المعنى يا أيها الذي يغتابنا وأرتفع الحاسدوا بالعتف على الضمير في أنعماد وحسن العتف على الضمير ارفوع وإن لم يؤد لنول الكلام

٣١ * وَثَقْنَا بِأَنْ تُعْضَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْنَا * لَخَلْنَاكَ قَدْ أَغْنَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ *

يعول نعمنا بآئك تعطينا لما تحفظنا من جوده فلو لم تعطينا لظنناك قد أغنتنا

٣٢ * نَعَيْتَ بِتَقْرِيطِكَ فِي قِيَّحْلَيْسَ * وَكُنَّ الَّذِي يُذْعَوُ ثَمَامَى عَلَيْكَ آمِي *

يعول لثرت مدحى آيد دعيت مدحك وشعره والذي يدعوى يضن أن اسمي ثماعى عليك فيقول يا ثماعى فلاي وأراد الذي يدعوى فحذف المفعول والضن في البيت معلولان أوثما اسمي والثاني ثماعى وهذا المعنى من قول الناس من أعرف به وقد قال جعفر بن كثير

لحميل قد ملأت البلاد بذيهم يُبَيِّنُهُ وصار أممها نك نَسَبًا وأبو الطيب نقل هذا من قول الجعفرى ،
 ، ما أنا إلا عَبْدٌ يُعَبِّتُكَ إِلَى ، نَسِيتُ بِهَا دُونَ رَفْعِي وَمَنْصَبِي ،

* وَأَلْتَمَعْتَنِي فِي نَبْلِ مَا : أَلَّاهُ * مَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَشْمَعُ فِي النُّجُومِ * ٣٣

يقول قد نلت حمودي كلما أردت ونما أدركت ذلك طمعت فيما لا يُنال لأن من نال ما أراد طمع
 فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل في هذا انزع حتى صرت أشمع في إدراك النجوم حتى أدلها
 لما قال ألجحتري ، لَمْ لَا أَمُدُّ يَدِي حَتَّى أَتْلُ بِهَا ، زُفَرُ النُّجُومِ إِذَا مَا نَلْتُ لِي عَصَا ،

* إِذَا مَا صَرَبْتَ الْفُجْنَ فَرُّ أَجْرَتَنِي * فِكَلْ نَعْبًا لِي مَرَّةً مَعَهُ بِالذَّلِمِ * ٣٤

اجرتنى اعنيتنى جائدة وفي العطاء واللم للرح ويريده به أنه واسع الصربة رحيب للرح فلو
 كال به الذهب في جائدته كان كثيرًا

* أَبَيْتُ لَكَ نَعْمَى خَوْفَ عَيْنِيَّةٍ * وَنَفَسَ بِهَا فِي مَارِي أَبَدًا تَرْمِي * ٣٥

ويروى عَرَبِيَّةٌ وَالْخَوْفَةُ الْكِبَرُ يَرِيدُ تَكْبِيرَهُ عَنِ الدُّخَايَا وَعَمَّا يُوْرَثُهُ عِيَا يَقُولُ تَكْبُرُكَ عَنِ النَّفَاقِثِ
 ونفسك انتى ترمى بيا أبدا في مصيفى من الحرب ثلبيان نعى لك اى لا موضع للذم فيك
 لاتك متوقع عن كل ما يورى بك لاتك شجاع

* وَنَمْرَ قَائِلٍ نُو دَانِ ذَا الشَّخْصِ نَقَسَدَ * نَدَانِ قَرَاءَ مَنَعَنِ الْعَسْكَرِ الذِّفِيمِ * ٣٦

انقرى الظير واندم الكثر يقول كمر من قائل يقول لشخصك لو كان على قدر نفسه وقوته
 نكن لجيش التميم بعمنون وراء ضيرة فيستترج بديرة

* وَقَائِلُ وَالْأَرْضِ أَعْيَى تَجُنَّبَا * عَلَى أَمْرِقٍ يَشَى بِقُورَى مِنَ الْجَلِيمِ * ٣٧

نصف زرائده ونقل حلمه يقول الأرض تفول تعجبت تخجبا يشى على امرق وتغل حلمه تنقل

* عَطِمْتُ فَلَهُ لَمْ تَكَلَّمْ مِهَابَةً * تَوَاصَعْتُ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ * ٣٨

يقول انت عظيم انقدر وانفس والهبة فلم يملكك اناس مهابة لك فلما عابوك تواصعت عن
 تلك العظمة وعي العظمة لأن تواضع الشريف عن شرف أشرف من شرفه وقوله عظمًا عن العظم
 اى تعظما عن العنظم وتركوا التعظم ❖

ودخل على علي بن ابراهيم استنوخى فعرس عليه كاسا في بدد فيب شراب أسود فقال ارخالا

* إِذَا مَا الْكَاسُ أَرَعَشَتِ الْبَيْتَيْنِ * عَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي * ١

ارعشت حركت من الرعشة وفي الرعدة اى حررتينما نسدر شربنا يعنى لا اشربها فأكون صاحبا

لا تحول الكأس بيدي وبين عقلي فحذف المضاف فجاء به من طرز كلام الصوفية نقول قائلهم
* عَجِبْتُ مِنْكَ وَمَتَى ، أَفَتَبَيَّنْتُ بِكَ عَنِّي ،

٢ * فَحَجَرْتُ الْحَمَّ كَالذَّهَبِ الْمُصْفَى * فَحَمَرْتُ مَاءَ مَرْوٍ دَالِجَيْنِ *

٣ * أَغَارُ مِنَ الرُّجَاةِ وَهِيَ تَجْرَى * عَلَى شَفَةِ الْأَمْرِ أَيْ الْحَسَنِ *

عو من قول الطاعى ، أغار من اللقيص إذا علاه ، تخالفاً أن يلامسه اللقيص ، ومن قول الخيزرانى
* مِنْ لُحْفِ إِشْفَالٍ وَدَفْعِ غَيْرِي * أَتَى أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلِكِيكَ ، وَلَوْ اسْتَلْصَقْتُ جَرَحْتُ لَفُطَكَ
غَيْرَةً ، أَتَى أَرَاهُ مُقْبِلًا شَفَتَيْكَ ، وأساء أبو الطيب لأن الأمراء لا يغار على شفاههم ويقول من
يعلمه أما يغار إند يرفع شفته عن رتبة الكأس ولحم لآتهما للأمر والنهي والالفاظ الحسنه والأمر
بالصلة ويجوز أن يريد أن الرجاجة نالت ما لم يندأ أحد فهو يغار عليها حيث لا تستحق
الرجاجة ذلك

٤ * لَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحَ فِيهَا * بَيَاضٌ مُخْلَقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ *

٥ * أَتَيْنَاهُ فُطْلَيْهَ بِرِفْدٍ * فَتَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَحْنٍ *

يعول أن الرغد الذى طالبناه به رآه دحنا على نفسه كما قال أبو تمام ، غريمٌ لِلْبَيْلِمْ بِهِ وَحَاشَا
، ندأ من ممانلة الغريم ، وقال ايضاً . أَلَا نَدْنَى كَالَّذِينَ حَلَّ قَصَاؤُهُ ، إِنَّ انْغَرِمَ
لَمُعْتَفِيهِ غَرِيمٌ *

نَدْنَى فُشْرِيهَا فَقَالَ فِيهِ

١ * مَرَّتْكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةً الْحَمِّ * وَهَتَّتَهَا مِنْ شَارِبِ مَسْكٍ السُّمِّ *

في قوله مرتك نوعين من التورية أحدهما أنه كان يجب أن يقول أمرأتك لأنه إنما يقال مرأتك
إذا كان مع هناك فلا أفرد قائلوا أمرأتى انفعلاً والآخر أنه حذف همزة مرأتك وقوله مسك
السكم أى أنه يغلب السكم والسكم لا يغلب وطأته أن يغلب كل شيء فكأنه قد غلبه ويجوز أن
يسمى السكم شمائله فيسكن لحسنها

٢ * رَأَيْتُ الْحَمِيَّ فِي النُّجَاجِ بِكَفِّهِ * فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي التَّبَدُّرِ فِي الدَّجَمِّ *

لحمياً من اسماء اللحم وقى من الاسماء أتى لا تستعمل إلا مصغرة شبه اللحم بالشمس والرجاجة
بالجدر وكفقه بالجر

• إِذَا مَا ذُكِّرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا • نَأَى أَوْ نَقَا يَسْمَى عَلَى قَدَمِ الْخِصْرِ * ٣
أى لا نذكر جوده ألا وهو يحضر بالخصم عليه السلام فيما يقال أنه لا يُذكر في موضع
ألا ويحضر

وقال أيضا يمدح على بن ابراهيم التتوخي

• أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ • لِيَبْلُغُنَا الْمَنُوتَةَ بِالتَّنَادَى ١
المشهور في لغة العرب أن هذا البناء لا يتجاوز الأربعة نحو أَحَادٌ وَثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ وَخَمْسٌ نَادِرًا
أنه يقال إلى عَشَارٍ ومنه قول الكُمَيْتِ ١ فَلَمْ يَسْتَرِيضَوْكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا ،
ولا يستعمل أَحَادٌ في موضع الواحد فلا يقال هو أَحَادٌ أى واحد أَمَا يَقُونُونَ جَاءُوا أَحَادًا
واحدا واحدا فسُدَّاسٌ نادر غريب وأَحَادٌ في موضع واحد خطأ وكذلك سُدَّاسٌ في موضع ستة
واثْنَاوِيٌّ في معنى هذا البيت فَرَّ لَمْ يَأْتُوا بِبَيِّنٍ مُفِيدٍ مُوَافِقٍ اللَّفْظِ وَإِنْ حَكَيْتَ مَا قَالُوا فِيهِ طَالَ
الكلام وَلَكِنِّي أَذْكُرُ مَا وَافَقَ الْلَفْظَ مِنَ الْمَعْنَى وَهُوَ أَنَّهُ ارَادَ وَاحِدَةً أَمْ سِتٌّ فِي وَاحِدَةٍ وَسِتٌّ
فِي وَاحِدَةٍ إِذَا جَعَلْتَهَا فِيهَا شَيْءٌ فِي الظَّرْفِ وَلَمْ تُرِدْ انْتِزَاعَ الْخَاصِّ سَبْعٌ وَخَصَّ عَذَا الْعِدَدِ
لأنَّ ارَادَ نِيَابَتِي الْأُسْبُوعَ وَجَعَلَهَا اسْمًا لِلْيَالِ الدَّهْرِ كُلِّهَا لِأَنَّهُ كُلُّ أُسْبُوعٍ بَعْدَ أُسْبُوعٍ آخَرٌ إِلَى آخِرِ
الدَّهْرِ يَقُولُ هَذِهِ اللَّيْلَةُ وَاحِدَةٌ أَمْ لَيْلِي الدَّهْرِ كُلِّهَا جُمِعَتْ فِي هَذِهِ الْوَاحِدَةِ حَتَّى طَالَتْ
وَامْتَدَّتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ لِيَبْلُغُنَا الْمَنُوتَةَ بِالتَّنَادَى وَالْمُرَادُ بِالتَّصْفِيرِ هَهُنَا التَّكْبِيرُ
لِقَوْلِ لَبِيدٍ ، وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ، دُونِيهِ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ، يَعْنِي الْمَوْتُ هُوَ أَعْظَمُ
الندواري ومثله قول الآخر ، فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ، لَتَبْلُغْهُ حَتَّى تَكْدَلَ وَتَعْلَا ،
وَيُرِيدُ بِالتَّنَادَى الْقِيَامَةَ وَاللَّهِ تَعَالَى سَمِيَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمَ التَّنَادَى لِأَنَّ النِّدَاءَ يَكْثُرُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَيَكُونُ هَذَا تَقْوِيلُهُ ، كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ لِحَشْرِ آخِرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يُرِيدُ تَنَادَى أَهْلَابِهِ بِمَا
قَدْ بَدَأَ لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، أَفَكَّرَ فِي مُعَاذَةِ الْمَنَاءِ ، وَعَلَى هَذَا اسْتَطَالَ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَزِمَ فِي صِبَايَهَا
عَلَى حَرْبِ شَوْقٍ إِلَى مَا عَزِمَ عَلَيْهِ وَأَرَادَ هَمَزَ الْإِسْتِفْهَامِ فِي أَحَادٍ فَحَذَفُهَا صُرُورًا لَمَّا قَالَ ، تَزَوُّجُ
مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَتَبَكَّرُ ،

• كَأَنَّ بَنَاتٍ نَفَسَ فِي دُجَاهَا • خَرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي جِدَادٍ ٢
بنات نعش نواكب معروفة والسافرات اللاتي كُشفن عن وجوههن ولججادهن قباب سود تلبس في
الحر والبرد والمصيبة شبه هذه النواكب وفي مصيئة في سواد الليل بالجواري السافرات في الشهاب

السود وسافرات بالرفع نعمتٌ للأخرايد والنصب حالٌ وكان من حقه ان يذكر ما يدل على بياضهن
والخرايد الخبيثات ونبيح الخبياء من البياض في تنى ولعله اراد ان الخبياء في الغالب يكون في البياض
دون اسود والبيت من قول ابن المعتز ، وأرى الثريا في السماء كأنها ، قدمة تبذرت من ثياب
جداد ،

٣ * أفكر في معاقرة المنايا * وقد الخيل مشرفة الهوى *

معاقرتها ملازمتها وأن يكون معيا في عقر دارها وهو المعتكز والهوى الأعناق

٤ * زعيما للفتا الخبي عزمي * بسفك نمر الخواصر والهوى *

الزعيمر الليل يقول عزمي زعيمر بسفك نمر الناس كلام

٥ * الى كم ذا التخلف والتواني * وكم هذا التماهى في التماهى *

يقول الى كم اختلف عما ائلبه من الملك وأتواني فيه وانتماهى معناه بلوغ المدى ويكون بمعنى
التعاطل والانتشار وتلاهما جانز في معنى هذا انبببت يقول الى كم ابلغ المدى في التفتصير او
يقول الى كم هذا التعاطل والانتظار وكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتماهى فى التماهى
ان يتتابع غايده

٦ * وشغل النفس عن طكب المعالي * ببئع الشعر فى سوق اللساد *

٧ * وما ماضى الشباب مسترد * ولا يوم يمر مستعاد *

رواه ابن جنى مستفاد يقول ما يمضى من الأيام لا يسترجع ولا يستعاد أى تشغل نفسك بما
هو الأهم والمطلوب كما قال ، ولكن ما يمضى من العمر فانت ،

٨ * متى لحظت بياض الشيب عيني * فقد وجدته منها فى السواد *

يقول متى رأيت بياض الشيب فى شعري كأتى وجدته فى سواد عيني لشدة كراهتى له
والا ابيض سواد العين عى صاحبها فكأنه يقول الشيب كالتى وهذا من قول ألى ذلف ، فى
كل يوم أرى بياضا قد طلعت ، كأنها طلعت فى ناظر البصر ،

٩ * متى ما ارتدنت من بعد التناقى * فقد وقع انتقاصى فى أرتيادى *

أى اذا تناقى الشباب ببلوغ حدة فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان

١٠ * أَرْضِيْ أَنْ أَمِيشَ وَلَا أَكُنْى * عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْإِيلَى *

يقول لا ارضى بحيلائق ولا اكافى الأمير على لياديه عندي

١١ * جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَإِنْ تَرَكْتَ الْمَطْلُوعَ كَالْمَوَدِّ *

قال ابن جني أي قد انصاعها وهزلها فتركها كالمراد بالبالغة لمحذف الصفة قال ابن فورية لا دليل على حذف الصفة وأراد كالمواد التي تحملها في مسيرنا إذ قد خلت من الماء والبراد لطول السفر والألف واللام في المراد العهد والمعنى أن المسير إليه انذهب نحوهم مطيئنا وأقنى ما استيقظنا فلم يبق في المطيئة لحم ولا في المواد زاد

١٢ * فَلَمْ تَلَقِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى * وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمِ الْقُرَادِ *

١٣ * أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ * فَصَبَّرَ طَوْلَهُ عَرْضَ النِّجَادِ *

البلد المغارة ههنا والفعل للمسير في قوله فصبر طوله عرض النجاد يقول ادخلني المسير إليه حتى لم يبق بيني وبينه إلا مقدار عرض حمائل السيف

١٤ * وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَايِ * وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قَرَبَ الْبِعَادِ *

يقول أبعد ما كان بيننا من البعد فجعله كبعد التدائي الذي كان بيننا وقرب قربنا فجعله مثل قرب البعاد الذي كان بيننا أي قربني إليه بحسب ما كان بيني وبينه من البعد فجعل البعد بعيدا عني وجعل القرب قريبا مني

١٥ * فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى حَتَّى * وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّيْعِ الشِّدَادِ *

أي رفع منزلتي في مجلسه حتى نلت به محلا رفيعا فكانه أجلسني فوق السماوات السبع ويريد بالشداد المتقنة المحكمة الصنعة

١٦ * تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ * وَأَلْفَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ *

أي تهللا وجهه واستبشر برويتي كما قال زهير ' تراه إذا ما جئته متهللا ' وهذا لقول الآخر ' إذا ما أتاه السائلون تَوَقَّعْتُ ' عليه مصابيح الخلافة والبشر ' ومعنى المتصارع الثاني من قول علي بن جبلة ' أَعْلَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَمْدِ مُبْتَدِئًا ' عطية كافلت مدحى ولم تترى ' ما شمت برفقك حتى نلت ريقه ' كما كنت بالجدوى ثيلاري ' فقد غدت على شكريين بينهما ' تلقي مدح وتجوى شام فطن ' شكرا لتعجيل ما قدمت من حسني ' عندي وشكرا لما أوئبت من حسني '

١٧ * تَلَوُّكَ يَا عَلِيَّ لَغِيٍّ ذَنْبٍ * لَأَتَكَ قَدْ زَرَبْتَ عَلَى الْعِبَادِ *

أي عبت أفعالي وصغرت منقبلي بربانك عليهم

١٨ * وَأَتَكَ لَا تُجُودَ عَلَى جَوَادٍ * هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقِبَ بِالْجَوَادِ
 أى هِبَاتُكَ لَا تُجُودَ عَلَى أَحَدٍ بِاسْمِ الْجَوَادِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ مَعَ مَا يُرَى مِنْ جُودِكَ
 وَزِيَادَتِكَ عَلَيْهِ

١٩ * كَأَنَّ سَخَاوَكِ الْإِسْلَامُ تَخْشَى * مَتَى مَا حُلَّتْ عَلَيْهِ أَرْبَادٍ
 حُلَّتْ أَنْفَلَبِتْ يُقَالُ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَعَمَّا كَانَ عَلَيْهِ إِذَا تَغَيَّرَ يَقُولُ أَنْتَ تَعْتَقِدُ سَخَاوَكِ اعْتِقَادَ
 الدِّينِ وَتَخَافُ لَوْ تَحَوَّلَتْ عَنْهُ عِلَاقَةُ الرِّدَّةِ وَهُوَ الْقَتْلُ وَدُخُولُ النَّارِ وَهَذَا كَقَوْلِ الطَّاعِقِ ' مَضَوْا
 وَلَكِنَّ الْمَكْرَمَاتِ لَهُمْ ، لِكَثْرَةِ مَا أَوْصَوْا بَيْنَ شَرَائِعَ ' فَرَّ قَلْبُهُ فَظَلَّ ' قَرَّمَ تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِجَرَّةِ ' ،
 فَكَأَنَّهُ جُرَّ مِنَ التَّوْحِيدِ ' ،

٢٠ * كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونَ * وَقَدْ طَبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رِقَادٍ
 جَعَلَ الرُّؤْسَ فِي الْخَرْبِ نَالْعِيُونَ وَجَعَلَ سِيُوفَهُ كَالرِّقَادِ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ سِيُوفُكَ أَبْدَا تَأَلَّفَهَا كَمَا
 تَأَلَّفَ الْعَيْنُ النُّومَ وَالنُّومُ الْعَيْنَ وَقَالَ الْعَرُوصِيُّ لَا تُوصَفُ السِّيُوفُ وَالرُّعُوسُ بِالْأَلْفَةِ وَأَمَّا إِرَادُ أَنَّهَا
 تَغْلِبُهَا كَمَا يَغْلِبُ النُّومُ الْعَيْنَ وَقَالَ غَيْرُهُمَا السِّيُوفُ تَنْسَابُ فِي الْهَامَاتِ انْسِيَابَ النُّومِ فِي الْعَيْنِ
 قُلْتُ وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سِيُوفَهُ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى الْهَامِ وَلَا تَحُلُّ إِلَّا فِي الرُّعُوسِ كَالنُّومِ
 فَإِنَّ مَحَلَّهُ مِنَ الْجَسَدِ الْعَيْنُ يَقْبِضُ الْعَيْنَ فَيَحُلُّهَا وَيُدَلِّي عَلَى هَذِهِ هَذَا قَوْلُهُ

٢١ * وَقَدْ صُغِفَتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُورٍ * مَا يَحْطُرُونَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ
 بِقَوْلِ ابْنِ اسْتَنْكَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي قُلُوبِ اِمْعَادُكَ كَأَنَّهَا الْهُمُورُ لَا مَحَلَّ لَهَا غَيْرُ الْقُلُوبِ وَهَذَا أَوَّلُ
 مِنْ أَنْ يُقَالُ أَنَّ الْهُمُورَ تَأَلَّفَ انْغَلَبَ أَوْ تَغْلِبُهُ أَوْ تَدْخُلُ فِيهِ وَيَجُوزُ فِي يَحْطُرُونَ أَلْسِرًا وَالصَّمَّةُ
 شَيْءٌ إِرَادُ الْهُمُورِ قَالَ بِالصَّمَّةِ مَنْ إِرَادَ الْأَسِنَّةَ وَالرَّمَاحَ قَالَ بِالسَّرَّةِ وَالْبَيْتُ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَتَامٍ
 ' دَائِهِ نَافٍ يَرْبُ الْحُبُّ مَذًى زَيْنَ ' فَلَيْسَ تَحْبُّهُ حِلْبٌ وَلَا قَبْدٌ ' ،

٢٢ * وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شَعَتِ النُّوَاصِي * مُعَقَّدَةً انْسَابًا لِلزِّرَادِ
 يُرِيدُ جَلَبَتْ لِحْيَتُهَا فَكُنِيَ عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْ لَهَا ذِمَّةً وَجَعَلَهَا شَعَتِ النُّوَاصِي لِمَوَاصِلَةِ النِّسَبِ عَلَيْهَا
 وَالْخَرْبِ وَالْعَارَةِ وَالسِّيَابُ شَعَرُ الْعُوفِ وَالْخَنْبِ وَلِذَلِكَ الشَّعْرُ يُعْقَدُ عِنْدَ الْحَرْبِ دَمَا قَالَ ' عَقَّدُوا
 النُّوَاصِي لِلطَّلْعَانِ فَلَا تَرَى ' فِي الْحَبْلِ إِذَا يَعْدُونَ إِلَّا أَنْزَعَا ' ،

٢٣ * وَحَامَرُ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنْبَاسٍ * لَمْ بِالْإِلَاقَةِ يَغْنَى عَادٍ

حمار دار من قومك حلم انهم حول الماء . جوم حوما اى دار حومه يشرب منه يعول دار اليد
عليك على قومك لم يبلدك حلم ان اى ضلوا ضلما وعصوا معيبتة

٣٤ * فكان الغربى بحرا من مياه * وكان الشرقى بحرا من جيب *
واتما قال هذا لان الانذنية على ساحل البحر يقول لان جانبها الغربى بحر الماء والشرقى بحرا من
الجناد وشبهها بالبحر للثرتها ولما فيها من ترويض الأسلحة والمعنى انهم وقعوا بين بحرين

٣٥ * وقد خففت لك الرايات فيه * فكلل بوج البهين الجداد *
اى اضطربت الاعلام وتحركت لك لا عليك فيه اى فى بحر الجناد فكلل ذلك البحر بوج
ويتحرك بالسيف

٣٦ * لغوك يا بئد الابل الابل * فسقتهم وحد السيف حادى *
اى لغوك عشرين غليظة ابيادهم انباد الابل التى تلى على اربابها ولا تنهيهم والابيا جمع الابنة
وفي الابنة والابل توصف بغلظ الكبد كما قال ، لنحن اغلظ ابيادا من الابل ، يقول سقتهم
امامك كما تساق الابل وحد سيفك الذى يحدوه ويسوقهم

٣٧ * وقد مرقنت ثوب القى عنهم * وقد البستهم ثوب الرساد *
يقول اخرجتهم من ضلال المعصية الى رشد الطاعة

٣٨ * فا تروا الامارة لاختيار * ولا اتحلوا يدادك من يداد *
يقول اضطربتم الى تروا الامارة فتردوها خوفا واضربوا حبك ندبا لا حقيقة يغال وددت ودا
وودادة

٣٩ * ولا استغلوا لرهق في النعالى * ولا انقادوا سرورا بانعبد *
٣٠ * ولكن حب خوفا في حشام * فبوب الريح في رجل الجراد *
حب تحرك واضطرب والحشا داخل الخوف مما فيه من الاعضاء الداخلة يقول ربيع الخوف عصفت
باله ورفقتهم كما تفعل الريح رجل الجراد

٣١ * واثوا قبل مؤيهم فلما * مننت اعدتهم قبل اعد *
اى ماتوا خوفا منك قبل موتهم انتهى قضى عليهم فلم مننت بالعدو كن ذلك كالحياة قبل
المعد وهذا منقول من قول ابي تمام ، معاد البعث معروف ولكن ، ندى نقيك في الدنيا
معلى .

٣٢ * غَمَدَتِ صَوَامِرُ نُوْلِهِ يَتَوَيَّرُوا * تَحَوُّتُهُمْ بِنَا حَوَّ اَمِيْدَادِ *

٣٣ * وَمِ الْغَضَبِ الْفَرِيفِ اَيُّوَانِ تَقَرُّوْ * مُتَتَبِّعِ مِنْ اَتَرِ الْبِلَادِ *

انحرىف المستحجذات وانلاد النديم بقول الغضب الحادث لا بغلب الكرم القديم وان كان
قويًا لان انحرى لا يكون نالقديم اموروث

٣٤ * وَلَا تَقَرَّرْكَ اَلْسِنَةُ مَوَالٍ * تَقْلِبِيْنَ اَقْدَمَةَ اَمَلِيْ *

انموالى جمع المولى وهو انوى يقول استندتم نضم لك الولاية والحقبة وقلوبهم تضم لك العداوة
فلا تقترم بذلك فان تلك الالسنه انموالية تقليباً اقدمه معادية

٣٥ * وَلَهْنِ دَانَمُوْتَ لَا بَرِّيْ لِيَاكِ * بَقَى مِنْهُ وَيَرَوِيْ وَهُوَ صَادِيْ *

اى بن فتننا عليهم دانموت لا يرحم الباسى من خوفه ويروى عما يشرب من الدمه وهو مع
لذلك ههناشاق الحرسه على القتل

٣٦ * ثَلَاثُ الْخُرْجِ يَنْفَرُ بَعْدَ حَتِيْ * اِذَا دَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادِ *

وهل مرّد عن قريب يقال نعم الخرج ينفر اذا ورم بعد البرء وقوله اذا دان البناء على فساد اى
اذا ثبت الاحكام على شاهرة وله غور فسد وهذا من قول الجعترى ، اذا ما الخرج رمر على
فساد ، تَبَيَّنَ فِيْهِ تَقْرِيبُ الطَّبِيْبِ ، والتمعنى انهم يطولون العداوة فى نفوسهم اذ ان
مجنهم انفرصة

٣٧ * وَاَنْ اَمَّا - نَجْرِيْ مِنْ جَمَادٍ * وَاِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زَوْدِ *

يبدد ان العداوة تكن فى الموداد لعمون النار فى الزود والهاء فى الجاد لما قال نصر بن سيار
• وَاَنْ اَمَّا بِالْمَرْفَعِيْنَ تَوَرَّى • وَاَنْ الْفَعْلُ يَقْدُمُهُ الْفَلَامُ •

٣٨ * وَلَيْفَ بَيِّتُ مُصْطَحِجًا جَبَانِ * قَرِشَتْ لِحْيَتُهُ شَوْكَ اَنْقَدِ *

يعنى ان خوفه ابدى يمنعه انمور لما نوفرشت نه شوه انقذار وبريد بالجبان عدوة الخائف

٣٩ * بَرَى فِيْ اَنْمُورٍ رَحْمَكُ فِيْ لَذَاءِ * وَخَشَى اَنْ يَرَادَ فِيْ اَلْمِيْدِ *

بقول خوفه اباد اذا نام رأى ذلك شعنت فى كلبتيه برمحك فيو يخشى ان يرى ذلك فى
انيفشته لما قل اشجع انسلمى • وعدو عذوك يا ابن عمى محمد • رصمان صوء اضبط
والاعلان • فاذا تنبه رعتد واذا عفا • سكت عليه سيوفك الاحلام • وقصر ابو الطيب فى
ذم انسباد لانه اراد به انيقضة وانسباد امتناع انمور بالليل ولا يسمى امتصريف بالنيار ساهدا

٤. * أَشْرُوتُ أَبَا الْحَسَنِ مَدْحَ قَوْمٍ * تَرَنْتُ بِيَمِ لِسْرَتِ بَقِيمِ زَادٍ *
٤١ * وَكَلَّمْتُ مَدْحَتَهُمْ قَدِيمًا * وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَنِي مُرَادِي *

يقول ظنوا أن مدحى لى وثناعى عليهم وأما كنت أعنيك بذكرك اندج واثندء كما قال أبو نواس ، وإن جرت الألفاظ من مدح مدح ، بغيرك إنسان فأنت الذى نعى ، ونقول فتبى ، منى ما أقل فى آخر الذم مدح ، ما هى إلا لى تلى التمر ،

- ٤٢ * وَأَنْتَ عِنْدَكَ بَعْدَ غَدٍ لُغَادٍ * وَقَلَى عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادِي *
يقول أنا مرتجى عنك وقلى مقيم عندك كما قال الضاعى ، مقيم انظر عندك والأمان ، وإن قلقت ركابى فى البلاد ،

- ٤٣ * مُجِبُّكَ حَيْثُ مَا أَجَّهْتَ رِكَابِي * وَضَيْفُكَ حَيْثُ نُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ *
يقول حيثما توجهت فأنا محبك وحيثما كنت فأنا ضيفك لائقى أكر مما أعينتنى وزودتنى كما قال الضاعى ، ما سافرت فى الآفاق إلا ، ومن جدواك راحلتى وزادى *
وإلا أيضا مدح على بن إبراهيم النخعي

- * مُلِدتُ الْقُدْرَ أَعْيَشَهَا رُبُوعًا * وَإِلَّا فَاسْطِهَا اسْمُ الْفَنَيعِ *
الملت الدائر المقيم والمعنى يا صاحباً دائر أعيش هذه الربوع من ربوع أى لا تسقط وإن لا تعنينا فاسمها اسم الفنيع فى إناه

- ٢ * أَسْأَلُهَا مِنَ التَّمَنِّيِّ رُبَا * فَلَا تَدْرِي وَلَا تَدْرِي نَمُوهُ *
اسألها من الذين اتخذوها داراً ابن ذهبوا فلا تدري لك ولا تساعدنى على النبك والإلهاء الإلهاء

- ٣ * لِحَاةِ اللَّهِ إِلَّا مَاضِيَّ * زَمَانَ الْبُؤِ وَالْحَوْدَ الشَّمُوءِ *
لحاة الله معى قشرها من لحوت العود إذا قشرته فر صار يستعمل فى اندء على الشىء وقوله إلا ماضيبها استثناء من غير الجنس ويجوز أن يكون جنسا لأن زمان البؤ والحود ربع الألس فاستثنى ربع الاتس من ربع الألس لاشتراكه عليه والشمرع المعبوب

- ٤ * مُنْعَةً مُنْعَةً رَدَاحٍ * يَكَلِّفُ نَفْسِيَا الْحِمِ الْوَقُوءِ *
رداح ضخمه الحيمرة وقال العديل ، رداح اتولى إذا أدبرت ، قصير الخش شخنة الملقرة ، يصفها بحسن اللفظ وعذوبة الغلام يقول إذا سمعت النير نفضت وقفت وسعنت لحسد

• تَرْفَعُ ثَوْبَيْ الْأَرْذَافِ عَنْهَا • فَيَبْقَى مِنْ رِشَاحِينِهَا شِسْوَةٌ •

سند بنو ساحن ١٥: لَدَيْنِ تَتَوَجَّعُ بِمَا أَرَاهَا تَرْسُلُ أَحْدَاغَهَا عَلَى جَنْبِهَا الْأَيْمَنِ وَالْأُخْرَى عَلَى الْأَيْسَرِ
يعول إرداف عظمة سميكة شاحمة عن بدنها ترفع ثوبها وتمنع عن أن يلامس جسدها حتى
يكون بعيدا عما توشححت به من الثقلان

٩ • إِذَا مَسَّتْ رَأَيْتَ لَهَا الرُّجْحَانَا • نَهَ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزْوَا •

يعول إذا ما مسحت هذه المرأة متبخرة رأيت نواذيرها اصطرابا وحرقة نزوا للثوب عنها لولا أن
سواعدها تمسك عليها الثوب لدخولها في النجس

١٠ • تَلَّزَمَ قُرْبُهَا وَالْدَّرُزُ بَيْنَ • دَمَا تَتَلَّزَمُ الْعَصَبُ الضَّنْبِيَا •

اتلزم كالتوقع وهو لازم يفد له أو نه أو منه وعداه ههنا ضرورة والدروز موضع الجبانة من
الثوب والضمع المنوع تحكم الرجل نصف نعومة بدنها وأنها تتوقع إذا أصابت موضع الجبانة
١١. دويت مع نه ٨ دما تتوقع من السيف يربد أن للدروز في بدنها كثيرا تتأثير السيف

٨ • لِرَاغَا عَدُوًّا لَمَلَكِيَّيَا • يَحْسُ ضَجِيجُهَا الرُّنْدُ الضَّجِيجَا •

يعول الندم الذي يصيب عن لراغينا فتقصمه ونكسر لامتلاذه بنا وعظم ساعدينا غليظ بالأحمر
حتى يظن الضجيج رندا سخما مضاجعا نه

١ • دَارَ بَطْنِيَّيَا غَيْمَرُ رَقِيبِي • يَضِي بَعْدَهُ انْبِدَارُ الْخُلُوعِ •

٨٠. انقلاب على وجهها بغيمر رقيب على انبدر يمنع أن يبرز منه فلذلك انغمر مضى؟ بضوء
المرء تحته لذلك نقابها يشرق لاصفاء وجهها من تحتها كما يشرق الغيمر الرقيب فوق النعم
وصحى لازم

١٠ • أَقُولُ لَهَا أُنْشِفِي ضَرْقِي وَقُولِي • بِأَثَرٍ مِنْ تَذَلُّلِهَا حُصُوعِ •

في خضوعي لها في قول هذا المرء من دلالة على شتره

١١ • أَخَصَّتِ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسِ • مَتَى عُصِيَ إِلَهَةٌ بَلَّانُ أَتْنِيحَ •

أي أحياء النفس متى يتقرب به إلى الله تعالى وليس مما يخاف منه يعني أنك إن واصلتني فنت
ذلك قد أحبيتني وأحياء النفس ساعة لآلئ والآل لا يعصى بالتعصية

١٢ • عَدَا بِكَ كُلَّ خَلْوٍ مُسْتَهَامَ • وَأَصْبَحَ كُلُّ مُسْتَوْرِ خَلِيْعَا •

المخلوق الخلقى من الهوى والمستعمله الذى يجعله الهوى حاشا ناهب العقل والخلق الذى
يخلعه أهله

١٣ * أَحْيَيْكَ أَوْ يَقُولُوا جَمْرٌ تَذْ * قَبِيرًا وَابْنُ إِيرَهِيمَ زَيْعًا *
أو معناه ههنا حتى وقد خلق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبه لأن الجبل لا
يجوز النمل والمدحرج لا يرتفع ولا يروعه شيء وكبير اسم جبل معروف

١٤ * بَعِيدَ الصَّبِيِّ مُنْبِثُ السَّرَايَا * بُشَيْبَ ذِكْرُ الْيُفْلُكِ الرَّصِيعَا *
الصبي والمات لهيب الذكرك الحسن بين الناس وخوف سراياه إذا ذكر اسمه الطفل الرضيع
شاب خوفًا منه

١٥ * يَفْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكِّي وَفِي * كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعًا *
الديق والدعاء المكم يقول يطفى مكروء ودعاء يفض الطرف كأن به خشوعًا وليس به ذلك
للشروع والشروع الاستكانة والكذل

١٦ * إِذَا اسْتَفْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ كَسَّ سَأَلَتْ مِنْ يَمِينِ مُدْبِعِهَا *
فذلك أى حسبك وكفاك يقول إن سألتك جميع ماله كفاك ذلك السؤال كالجميع إذا سألتك من
سَمِ فشا به ولم يكتمه كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبخل به

١٧ * قَبُولِكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَإِلَّا يَبْتَدِئُ يَرَى فَطْمَحًا *
يقول إذا قبلت عطائه فقد مننت عليه لاستئذائه العطاء وإن لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال
رأى ذلك منكرًا

١٨ * لِيَهْوِيَ الْمَالِ أَقْرَبَهُ أَدْبَا * وَلِلتَّفَرُّقِ بَكْرَهُ أَنْ يَصْبَحَا *
كانت الدراما المخبئة من وجوه الأجلاب حملت إلى المدحرج وسط تحتها النطع على الرسر فيه
فطعذره له وقال ليس ذلك لرامته عليه ولكن ليهينه في العطاء والتفريق وليس يكون صباه
ليدخره إنما يكره ذلك لبقائه على الشعراء والسؤال قد احتج لهذا فقال

١٩ * إِذَا صَرَبَ الْكَبِيرَ رِقَابَ قَوِي * مَا لِرَامَةِ مَدَّ النُّطُوعَا *
يقول ليس بسط القطع لصرب الرقاب كرامة وإنما ذلك ليصان المجلس عن تلطيفه بالدم كذلك
بسطة النطع للمال لم يكن كرامة للمال

٢٠ * فَلَيْسَ بِوَهَبٍ إِلَّا كَثِيرًا * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبًا *

الفرع الفضل الكريم متى بذلك لقد يقرع الأبل ويسمى به السيد الشريف كما
يسمى القمر

٢١ * وَلَيْسَ مُؤْتِيًا إِلَّا بِتَقْصِيلِ * كَفَى الصَّمَامَةُ التَّعَبَ الْقَطِيعَا *

يقول أقلم سيفه مقامه سوطه في التأديب فقد أغنى السيف السوط من التعب والقطع السوط
الذي يُقطع من جلد البعير يصف شدته على اللذنب والربيب وصعوبة سياسته للناس

٢٢ * عَلَى لَيْسَ يَمُتُّ مِنْ مَحْيَا * مُبَارِزَةً وَيَنْعُهُ الرُّجُوعَا *

٢٣ * عَلَى قَاتِلِ الْبَطِلِ الْمُغْدَى * وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّوْرِ الْفَاجِعَا *

المغدى الذي يقول له الناس قد ذكك نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدة بأسه ويبدله من لبوس
درعه لبوسا من الدم والزور خلق الدرع والدجيع الدم الطوى

٢٤ * إِذَا أَعْرَجَ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَ إِلَى صُلُوعِهِمُ الصُّلُوعَا *

في حامله يعني أهل الحرب الذين حملوا الرماح إلى الحرب وأراد بالاعوجاج الإحناء ولذلك إن
الروح إذا طعن به اعرج والتوى وجاز إلى صلوعهم الصلوع أي نفذ من هذه إلى هذه كأنه شق
الصليغ من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت وأشبه في صلوعهم الصلوعا فرأيت أشد بيتا لبعض
المؤلفين يشبهه فعبت عنه يعني بيت الجحوى في مأزق صنك الحال به القنا بين الصلوع
إذا احتمل صلوعا

٢٥ * وَنَالَتْ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ * فَلَوْلَتْهُ أَنْدَقَانَا أَوْ صُدُوعَا *

أي الدقت الرماح وتصدعت في الأكباد لشدة الطعن وكان الأكباد اندركت بذلك ثارا

٢٦ * فَجِدُّ فِي مُلْتَقَى الْخَبَلَيْنِ عَنْهُ * وَلَوْ كُنْتَ الْحَبِيقَتَةَ الشَّجِيْعَا *

الحبيقة من أوصاف الأسد ويرى الضعفة وهذا جواب قوله إذا اعوج القنا يقول إذا كان
كذلك لحد عنه أي مل وتباعده عنه وإن كنت شجاعا قوى القلب كالأسد ولا هلك

٢٧ * لِنْ اسْتَهْرَأَتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدَا * فَلَمَّتْ اسْطَعْمَتْ شَيْئًا مَا اسْتَطِيعَا *

قال ابن جني استهرا الرجل يعني جرو أي صار جريما يقول ابن قفوت على النظر إليه في الحرب
على البعد منه فقد قفوت على شيء فر يقدّر عليه أحد وهو من قول أبي تمام ، إنا وقد عشت
يوما بعد رؤيتي ، لأنظب إليك أنت الفارس النجيد ،

٢٨ * وَإِنْ مَارَيْتَنِي فَارْتَبْ حِصَانَا * وَمَقِلَّةُ عَجْرٍ لَمْ صَرِيْعَا *

يقول ان لاجتئني فيما اقول فاركب فرسا وصورة في نفسك كأنك تحاربني فأتك اذا فعلت ذلك سقطت على الأرض صريها لهيبته وخوفك منه

٣١ * غَمْلٌ رَمًا مَطَرٌ انْتَقَلَمَا * فَأَقْحَطَ وَذَقَّ الْبَلَدَ الْمَرِيْعَا *
يقول هو غملم نذى ولكن الغملم قد يكون فيه صواعق مهلكة واحجار برد كذلك هو رما مطر.
نقمة على الأعداء نصير مناره البلد الربيع قحطا والربيع معنى المربع وهو المخصب

٣٢ * رَأَى بَعْدَ مَا قَطَعَ الْعَنَابَا * تَبَيَّنَهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوبَا *
القطوع جمع القطع وفي الطنفسة تحت الرجل يقول رأى بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلي
قصدي اياه وقطعت الرواحل عنافسها يعنى أبلتها بكثرة السيم وطول المسافة

٣٣ * فَصَبَّ سَيْلُهُ بِلَدَى غَدِيرَا * وَصَبَّ خَيْرٌ سَنَتَى رَبِيْعَا *
اي ملأى العطاء كما يملأ السيل غديرا وأصلح لي دهرى حتى صار كالربيع وهو فصل الخصب
والامطار

٣٤ * وَجَاوَزْتُ بَانَ يُعْطَى وَأَخْوَى * فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذَى سَرِيْعَا *
جعل العطاء من الممدوح والأخذ منه مجاوزة على معنى ان أخذنى منه لأجود متى عليه يقول لم
يلحقني أخذى اعطاه حتى اغرق أخذى اي كان هو في الإعطاء أسرع متى في الأخذ

٣٥ * أَمْسَى السَّكُونُ وَحَضَرَمُونَا * وَوَالِدُنِي وَنَدَّةُ وَالسَّيْبَا *
هذه اماكن بالولفة سميت باسماء قبائل كانوا يسكنون هذه الحال يريد ان احسانه ألهاه من بلده
وأهله وهذا من قول الراعي ، رجاؤك أنساقي تذكر أخوقي ، ومالك أنساقي بوقفين ما ليا ، وقال
الطاعق ، ومثل نذاك أنهلني حبيبي ، وألمسني سلوا من بلادى ، ومثله لاني الشبيب ، لولاى
لم أترك النجيرة والغور ذبي وماؤها شيمر ،

٣٦ * قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعْلَى * فَرُدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُومَا *
يقول بالغت في سلب الأعداء فسلبتهم كل شيء حتى النور فرد ذلك النور عليهم فأنهم لا يجدون
النور خوفا منك

٣٧ * اِنَا مَا لَمْ تُبَيِّرْ جِيْشَا يَبِيْم * أَسْرَتْ لِي قُلُوبِيْمِ الْهَلُومَا *
يقول اذا لم تغرهم بجيشك غزوتهم بالفروع فلا يزالون خائفين منك جزعين

٣٦ * رَضُوا بِكَ كَالرَّصِي بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا *
 اى صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا جمل رأسه .
 ٣٧ * فَلَا عَزْلٌ وَأَنْتَ بِلا سِلَاحٍ * لِحَاطِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا *
 العزل مصدر الأعزل وهو الذى لا سلاح معه ويقال منع الرجل يمنع مناعه فهو منيع يقول اذا
 كنت بلا سلاح لمست لحاظك ونظرك مقلع السلاح لائق اذا نظرت الى هدوك فقلته هيبة لك
 فقامت لحاظك مقام سلاحك فصرت به منيعا والهاء فى به تعود الى ما كأنه قال لحاظك الشيء
 الذى تكون به منيعا

٣٨ * لَوْ اسْتَبَدَدْتَ لِهَيْئَتِكَ مِنْ حُسَامٍ * فَذَنَبْتَ بِهِ الْمَغَامِرَ وَالْدُرُوعَا *
 يصفه بالدناء وهذه الفطنة حتى لو أخذها بدلا من الحسام لقطع به المغامر والدروع
 على الاعداء

٣٩ * لَوْ اسْتَفْرَقْتَ جُهْدَكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا *
 ٤٠ * سَمَوْتَ بِهَيْئَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو * لِمَا تُلْقَى بِرَبِّتِهِ قَنُوعَا *
 قوله فتسمو يجوز ان يكون خطبا للممدوح اى كلما سميت همتك ازدادت علواً وجوز ان يكون
 خبرا عن الهمة يقول سموت بهمة وتلك الهمة تسمو بك أبدا فتسمو ولا تغفغ بنيل مرتبة

٤١ * وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادٌ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا *
 يقول إحيى بآن جودك محى اسم الجواد عن الناس فكيف صارت رفيعا حتى لا رفيعا
 سوى والألف فى رفيعا ليس بدلا عن التثنية لأن لا تنصب النكرة بغير تنوين

نح وقال ايضا يمدح على بن ابراهيم التنوخى

١ * أَحَقُّ عَافٍ بِذَمِّكَ الْهَيْمَرُ * أَحَدْتُ تَوَّعَهَذَا بِهَا الْقَدَمُ *
 يقول أول دارس ذاهب ببيكانك الهيمر التى درست وذهبت اى انها أول بالبكاء من الدمن
 والاضلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثلث فقال لا عهد لأحد بالهيمر لأن الحديث تتأخر
 عن القدم وانما كان القدم احدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها لأحد وهذا كما تقول
 احدث الناس عهدا بها آمم دل هذا على انه لا عهد لأحد من الناس بها
 ٢ * وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا * فَفَلْيُحْ عَرَبٌ مُلُوكُهَا حَمَرُ *

أى الناس بالملوك يرتفعون وخدمتهم ينالون الدرجة الرفيعة والعرب إذا ملكتهم العجم لا يفلحون لما بينهما من التبليغ والتنافر واختلاف الطباع واللغة فَرَّ بَيْنَ هَذَا فَقَالَ

٣ * لَا أَتُبُّ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ * وَلَا عَهْدُ لَهُمْ وَلَا يَمُرُّ *

٤ * بِكُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أَمْرٌ * تُرْفَى بِعَبْدٍ كَانَهَا عَمْرٌ *

يعنى عبید الخلفاء من الأتراك الذين كانوا يأمرهم على الناس

٥ * يَسْتَحْشِرُ الْخَزَّ حِينَ يَلْمُسُهُ * وَثَانٌ يُبْرِى بِظُفْرِ الْقَلَمِ *

٦ * إِنِّي وَإِنْ لَمْتُ حَلِيدِي فَا * أَتُكِرُّ أَتَى عَفْوَتَهُ لَهُمُ *

يقول أتم معذرون في حسدى لأتم معاقبون بنقدى عليهم وظهور نقصانهم بزيادة فضلى

٧ * وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ أَمْرُهُ عَلَمٌ * لَهُ عَلَى كُلِّ عَامَةٍ قَدَمٌ *

هذا تأكيد لبيان عذرى في الحسد يقول لِمَ لَا يُحْسَدُ من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فصل أى اشتهم وصار كالشار اليه وعلا الناس كلهم فصار قدمه فوق الهامات يعنى علت درجته درجاتهم وقد نظم في هذا إلى قول الجعفرى ، وأَعْلَى حُسُودِكَ فِيمَا قَدْ حُصِصْتَ بِهِ ، إِنَّ الْعُلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحُسَدُ ،

٨ * يَهَابُهُ أَهْسَأُ الرِّجَالِ بِهِ * وَتَتَقَى حَدَّ سَيْبِهِ الْبُهْمُ *

أهسأ الرجال أقسمهم به وآلفهم له يقال بسأت بالشئ وبسأت به إذا اذعبت هيبتته من قلبك يقول كيف لا يُحْسَدُ من كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه ومن الشجاعة بحيث تتعابه الأبطال

٩ * تَغَانِيَ الذَّمُّ أَتْنَى رَجُلٍ * أَكْرَمُ مَا لَمْ يَكُنْهُ الْكَرَمُ *

يقول الذى أزال عنى الذم أتى ابذل المال واصون القوم وجعل القوم مالا لِمَا كَانَ يَصُونُهُ وَيَبْخُلُ بِهِ يُخْلُ غَيْرُهُ بِالْمَالِ وَهَيْلَانَةُ الْقَوْمِ فِي بَذْلِ الْمَالِ

١٠ * يَجْنَى الْغَنَى لِلْمَالِ لَوْ عَقَلُوا * مَا نَبِيسَ يَجْنَى عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ *

غنى الثيمر لو علم يجنى عليه ما لا يجنيه العدم لأن العدم يقطع عنه الطمع ولا يظهر لومه لأنه لا يقصد في حاجة والغنى يظهر لومه لأن الأطماع تتصل به ولومه يمنع من تحصيلها فيترجى عليه الذم ومعنى يجنى لهم يكسب لهم لأن معنى الجناية في اللغة السب

١١ * هُمْ لَا مَمَالِيْمَ وَلَيْسَ لَهُمْ * وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْخِرَجُ يَلْتَمِمْ *

يقول اللام علوكون لآموالهم لاتهم يتعبون في حفظها وجمعها ومنعها وفي كثرتها تشير عليهم بأن يصونها ولا يبدلونها فيطيعونها ولا يملكونها * لاتهم ليست لهم قدرة على البذل لها ولا ان يكسبوا بها ثمناً في الدنيا او أجراً ومثوبة في العقبى فإذن * للآموال وليست لهم وبهذا يوصف الثيمير الكثير كما قال حاتم الطائي ، إذا كان بعض المال رباً لأقربه ، فليحمد الله ما لمعبد ، وقال حسان بن عفر ، ذريتي أئني للمال رباً ولا يكن ، لي المال رباً فحمدني غيبة غدا ، وقال أبو نؤاس ، أنت المال إذا أمسكته ، وإذا أففقتك فالمال لك ، وقال ايضاً أبو تمار ، فلما لك العبد المذل إذا غدا ، وهم لمالهم المصون عبيد ، وقال ايضاً المخزومي ، إن رب المال آكله ، وهو ليبحال أكل ، فزاد ان العار أبغى من الجرح لأن جرح السيف يلتئم ولا يجلى بقاء جرح العار الذي لا يزول

١٢ * من تلبب أجد فليكن كعلي بن إيهب الألف وهو يتيسر *

١٣ * ويطلع الخيل كل نافذة * ليس لها من وحائها أثر *

يعنى كل جراحة نافذة تنفذ في المصون الى الجانب الآخر ولا يتألم بها لسرعتها حتى يموت ولا أثر بعد الموت

١٤ * ويعرف الأمر قبل موقعه * ما له بعد فعله ندم *

أما يندم من لا يعرف المواقب وإذا عرف الأمر قبل موقعه لا يندم على فعله لأنه يعلم وجه النوايا فيه فيفعله على البصيرة والمعرفة الموقع هنا مصدر بمعنى الوقوع

١٥ * والأمر وانتهى والسلاحب والسبيح نه والعبيد والحشم *

انسلاحب الخيل النوايا جمع السليح والحشم أتباع الرجل الذين يغصبون لغصبه يقول له هذه الاشياء لأنه ملك

١٦ * والسكوات أثنى سمعت بها * تكاد منها الجبال تنقص *

يقال سفت عليه اذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتنحسر من سقواته

١٧ * برعيتك سمعاً فيه استماع الى الندى وفيه عن الحنا صمم *

يقال أرعنى سمعك اى استمع منى ومعناه اجعل سمعك لكلامى بمنزلة الموضع الذي يرى فيه ويتصرف يقول هو يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو بالاصر عن الفحش

١٨ * يريكن من خلقه غرائب * في تجدي كيف لخلق النسم *

النسم جمع النعمة وفي النفس والروح قال الشاعر ، ما صَوَّرَ اللَّهُ حينَ صَوَّرَهَا ، في سائرِ الناسِ
مِثْلَهَا نَسَمَةً ، يقول خلقه الغرائب من المجد والإبداع منه ما لم يُسَبِّقْ إلى مثله يعرفك ويصحح
نك خلق الله عز وجل النسم لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخلق أول
أن يقدّر

١٩ * مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكُنْ بِبَيْتِكَ * لِنِ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ *
يقول عدلت إلى زيارة من لو جئتما يا صاحبي تسألانه بكاد ينقسم بينكما فصار لكل واحد
منكما نصفه أن سألتما نفسه

٢٠ * من بَعْدَ ما صَبَغَ من مَوَاهِبِ * لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفَ وَالْحَدَمَ *
يقول ملت إلى زيارته من بعد ما كثرت عطاياه عندي حتى صُغتُ لِمَنْ أَحَبَّهُ الْفِرْطَةَ وَالْخَالِخَ
من الذهاب الذي أعطاك والمعنى أن عطائه وصل إلى قبل زيارته

٢١ * ما بَدَلْتُ ما به يَجُودُ يَدٌ * ولا تَهْتَدِي نِما يقولُ فَمُرْ *
ما بدللت يد ما يجود به ولا اهتدى فمر لأن يأتي بما يقول أي أنه أجود والصح من
كل أحد

٢٢ * بنو العَفْرِقَى مُحْتَكَةُ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلِنِ رِمَاحُهَا الْأَجْمَرُ *
العفريق الأسد الطوي والنون زائدة وأصله من العفر كأنه يعفر صيده نفوته ثم يقال للناقة القوية
عَفْرِيقًا ومنه قول الأعشى ، بِذَاتِ مَوْتٍ عَفْرِيقًا إِذَا عَثَرَتْ ، فَالْتَعَسْ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا ،
ومحتكته اسم جَدِّ الممدوح يقال أن المنصور ضرب عنقه على الاسلام فلم يسلم ومحتكة بدل من
العفريق والأسد صفة محتكة والأسد خبر لا ابتداء يقول بنوه أسود ألا أن رماحي لم بدل الأجامر
للأسود كما قال علي بن جبلة ، كَأَنَّهُمْ وَالرِّمَاحُ شَابِكَةٌ ، أَسَدٌ عَلَيْهَا أَطْلُتِ الْأَجْمُ ، وقال الذاهق
، أَسَدٌ مَوْتٍ مُحْدِرَاتٌ مَا لَهَا ، أَلَا الضُّوَارُ وَالْفَنَا أَجْلَمُ ، وقال ايضا ، أَسَدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَا الْمَوْتِ
مَبْخَعَهَا ، أَوْ مَبْخَعَتَهُ وَلَكِنْ غَابَهَا الْأَسْلُ ، ومحتكة في موضع الفص لانه بدل من العفريق. ألا أنه لا
ينصرف وروى الطولوزي محتكة بكسر التاء وجعله من الحظ بمعنى الوضع يقول هو يحظ الأسد
من منزلته بشجاعته والأولى في الصحاح

٢٣ * قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ * لَكِنْ حُجُورُ الْكِبَا لَا الْحُلُمُ *

٢٤ * كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّحْيُ مَعَهُمْ * لَا صِغَرٌ عَائِرٌ وَلَا قَوْمٌ *

أى * مولودون مع اللود فلا صغر يعذرهم في البخل ولا حرمة كما قال البحتري ، غريقون في الإفصال يؤتلف القدى ، لناسيتهم من حيث يؤتلف العمر ،

٢٥ * إذا تولوا عداوة تشفوا * وإن تولوا صنيعة تكموا *

يقول إذا عداوا اخبروا العداوة لأنهم لا يخافون عدوا وإن اصطنعوا صنيعة اخفوها وسترها

٣١ * تنطق من فقدك اعتدائهم * أنهم أتعوا وما علموا *

يريد لا يعتدون بصنيعتهم وانعامهم فكانهم لم يعلموا بذلك لتناسيتهم وغفلتهم عنه كما قال الخريجي ، زاد معروفك عندي عكسا ، أنه عندك مستور حقيق ، تناسا كأن لم تأت ، وهو عند الناس مشهور كثير ،

٢٧ * إن برقوا فالتخوف حاضروا * أم نطقوا فالصواب والحكم *

يقول إذا عددوا اعداءهم حضر هلاكهم وإن نطقوا تكلموا بما هو الصواب والحكمة

٢٨ * أو حلفوا في القموس واجتهدوا * فقولهم خاب سائل القس *

القموس انبيون أتى تغمس الحانث فيها في الإثر يقول إذا حلفوا يمينا يخافون فيها الإثر عند الحنث حلفوا بحبيبة سألهم لآنها اعظم شيء عليهم

٣٢ * أو ركبوا الخيل غير مسرجة * فإن أفضالهم لها حرم *

٣٠ * أو شهدوا الحرب لا إصحا أخذوا * من مهج الدارعين ما احتكروا *

٣١ * تشرى أعراسهم وأوجهم * نأثها في نفوسهم شمر *

يصفون بنفاه الاعراض والوجوه والشمر

٣٣ * نولات لم أترك الجيرة والسفوف دثي وماءه شمر *

الجيرة بطريقه من الشام يقول لولات لم أتركها وماءه بارد ولم أت بلدك الدثي لخار والغور موضع منخفض بالشام وق منخفض من أرض غور

٣٣ * وانعوج مثل الفحول مزيدة * تهدر فيها وما بها قنكر *

شبه انعوج في اضطرابه وما يسمع من صوتها بالفحول إذا هاجت واشتدت اضطراب فومبت بالزبد من افواهها ومعنى تهدر فيها أى تصيح في الجيرة هدير الفحول وما بها شهوة الصراب

والموج جمع موجة

* وَالْغَيْرُ فَوْقَ الْغِيَابِ تَحْسِبُهَا * فَرَسَانِ بَلَقَى تَحَوَّلَهَا الْخَاجِرُ * ٣٤

للغائب طريق الماء عند اختلاف الأمواج وأراد فرسان بلقى جعلها بلقا لأن زبد الماء أبيض وما ليس بزبد فهو إلى المختصرة وتخونها اللجم تنقطع أعنتها فهي تذعب حيث شدت يريد تصرف الموج على غير مراد الشاثير في كل وجه وقال ابن جني تخونها اللجم فهي تكبر يريد رقة الطير على الماء قر اتعباسها فيه وليس هذا بشيء لأن الفرس اذا انقطع لجامه لم يكب وليست الرقعة والاتعباس مما ذكر في البيت وأما بناهما على الكبو انتهى ذكره

* كَانَتْهَا وَالرِّبَاغُ تَصْرِبُهَا * جَبَّشَا وَغَى هَارِزٌ وَمَنْهَزٌ * ٣٥

شبه الطيور وفي تتبع بعضها بعضا على وجه الماء تصرب الرياح أياها يجيشين هازم ومنهزم فالهازم ينزع المهزوم

* كَانَتْهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ * حَفَّ بِهِ مِنْ جَنَانِهَا ظَلَمٌ * ٣٦

حَفَّ بِهِ أي احاط به وكان حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حَفَّتْ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِ وشبه الماء في صفائه وقد احاط به سواد الجنان وخصرتها بغير احاط به ظلم وخص النهار لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل

* نَاعِمَةٌ لِلْجَسَمِ لَا يَهْطَلُهَا * لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ * ٣٧

ناعمة الجسم لأنها ماء وأراد بناتها ما فيها من حيوان الماء

* يُبْقِي عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا * وَمَا تَشْكِي وَمَا يَسِيلُ دَمٌ * ٣٨

لما جعلها ناعمة للجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج سمكها وصيدها منها بالبق وهو شق البطن

* قَعَقَتِ الْغَنَمُ فِي جَوَانِبِهَا * وَجَانَتِ الرُّوعَ حَوْلَهَا الدِّجَمُ * ٣٩

* فَهِيَ كَمَا يَبِيءُ مَطْوِقَةٌ * جَرَدَ عَنْهَا غِشَاوُهَا الْأَثَرُ * ٤٠

الماوية المرأة وجعلها مطوقة لما حولها من سواد الجنان

* يَشِينُهَا جَرَبُهَا عَلَى بَلَدٍ * تَشْبِيهُهُ الْأَنْعِيَاءَ وَالْقَزَمُ * ٤١

القزم رذل الناس وسفلهم يقول عيب هذه البعيرة أنها في بلد أهلها لئلا تخسأ

* أَمَا الْخُسْفَانُ اسْتَمِعَ فَمَدَّحُكُمْ * فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ * ٤٢

يقول فعلكم مدحك قبل ان يُنظم في الشعر اى انه بحسبه يثنى عليكم ويروى في العقل يعنى ان الناس عقلوا مدحك قبل ان يتكلموا به

٤٣ * وقد توالى العباد منه لكُم * وجادت المطرأة التى تسمُر *

العباد الامطار والمطرأة التى تسم في الوسمي تسم الأرض بالنبات شبه مدائحهم فيهم بالمطار تنابعت لهم لانها تنبت لهم انعامهم عليه والى تسم يعنى بها هذه القصيدة

٤٤ * أعيدكُم من صروف دهرِكُم * فانه في الكرام متهم *

يقول الزمان متهم في الكرام مولع بافنائهم واهلاكهم وانا اسأل الله تعالى ان يحفظكم

نقل وقال يمدح المغيرة بن علقملي

١ * نَمَحَ جَرَى فَلَظَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا * لَأَقِيلَ وَشَقَى آلِي وَلَا كَرَبَا *

يعنى انه بقى في اشلال الاحبة يمدح قضى ما وجب لهم وشفاه من وجده بهم ثم رجع عن ذلك فقال آلِي اى حيف قضى ذلك ولا كرب اى ولا قارب ذلك ولا دانه يعنى لم يقص لحق ولا شفى الوجد ولذلك انه اكتم البكاء فغلب على ظنه انه بلغ قضاء حقهم ثم علم بعد انه قاصم عن ذلك فرجع عما قال

٢ * نَجْنَا فَأَنْقَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا * مِنَ الْعُقُولِ مَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا *

يقول عنفنا على هذا الربيع توقفنا لنوره فالذهب ما كان بقى لنا من العقول بجديده ذكر الاحبة ولم يردد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

٣ * سَقَيْتُهُ عَبْرَاتِ طَهْمَا مَكْرًا * سَوَّيْتُهَا مِنْ جُفُونِ طَهْمَا سَحْبًا *

٤ * دَارَ الْمَلِمِ لَهَا صَيْفٌ تَهْدَنِي * لَيْلًا بِمَا صَدَقْتَ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا *

يقول الربيع الذى ذكرته دار المرأة التى زارنى لها طيف اوهدي ليليا ما صدقت عيني فيما رأت لانها أرئتى ما لم يكن حقيقة لانه كان رؤيا ولا كذب الطيف في تهديته اباى لانه وفى بما اوهد به من القبطية اى عجزنى خيالها

٥ * نَأَيْتُهُ فَذَنَى أَذْنِيَّتُهُ فَنَأَى * جَمَشْتُهُ فَنَبَا قَبْلَتُهُ فَأَبَى *

ذيعته باعدته من المناءة وفي الماعدة وروى ابن جني نأيت اى بعدت عنه يقال نأيت زيدا ونأيت عن زيد قال ، نأتك أمانة نأيا طويلا ، والتجميش كالمغازلة ونبا ارتفع وجفا وأبى استصعب

وامتنع يقول كلما أردت من هذا الطيف شيئا قبلتلى بضده

* هَلَمَّ الْفُؤَادُ بِأَعْرَافِيَّةٍ سَكَتَتْ * بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُذَّ لَهُ طُنْبًا * ٦

قال ابن جني يقول ملكت قلبي بلا كلفة ومشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب باقامته ولا مد اطنابه واحسن من هذا ان يقال اتخذت بيتا من قلبي فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا اوتاد

* مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا * ٧

يقول في مظلومة القد اذا شبه بالفض لانه احسن منه وفي مظلومة الريق اذا شبه بالهسل لانه احلى منه

* بَيْضَاءُ تُطْلَعُ فِيمَا تَحْتَ حَلَّتْهَا * وَعَزَّ لَكَ مَظْلُومًا اِذَا ظَلِمَا * ٨

يقول لانسبا وحسن حديثها تطلع فيما تحت ثوبها فاذا طلب لك عز مظلوما وبعد كما قال عبيد الله بن الحسين العلوي ، يَحْسَبُنَ مِنْ لَيْثِ الْحَدِيثِ دَوَانِيَا ، وبه من ردت الرجال لغار ، وانصب مظلوما على الحال وقال ابن جني على التمييز اراد من مظلوم

* كَانَتْهَا الشَّمْسُ يُعَيِّي كَفَ قَابِضِهِ * شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الْخُرُفُ مُقْتَرِبَا * ٩

شبهها بشعاع الشمس في قربه من الطرف وبه من القبض عليه كما قال ابن مهيبة ، وَقُلْتُ لِأَحْمَقٍ هِيَ الشَّمْسُ مَوْدَا ، قَرِيبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوُلِهَا بَعْدُ ، وقال الطيماح ، هِيَ الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَقْبِيبُ لِبَلِّهَا ، وَغَارَتْ هَا تَبْدُو لَعَيْنٍ لِحُجُومِهَا ، تَرَاهَا عِيُونَ النَّاطِرِينَ إِذَا بَدَتْ ، قَرِيبًا وَلَا يَسْتَنْبِعُهَا مَنْ يَرُومُهَا ، وقال بشار ، او كَبَدَتْ السَّمَاءَ غَيْرَ قَرِيبٍ ، حين يوفى والضوء فيه اقتراب ، وقال الآخر ايضا ، هِيَ الشَّمْسُ مَطْلَعُهَا فِي السَّمَاءِ ، فَعَزَّ الْفُؤَادُ عَزَاءَ جَمِيلَا ، لَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودُ ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولُ ،

* مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيَّتِهَا فَقُلْتُ لَهَا * مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّائِنُ الْعَرَا * ١٠

* فَاسْتَضَحَّكَتْ لَمْ قَالَتْ كَالْمَغِيثِ يُرَى * لَيْثُ الشَّرِّ وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا * ١١

استضحكك مثل هكك كقولهم استعجب بمعنى عجب واستسخم بمعنى سخى ويريى استضحكت بصم التناه وليس بصحيح يقول كما ان المغيث يرى كانه اسد وهو مع ذلك من عجل كذلك انا ارى كالطى وأنا هريفة

* جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَحٍ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا * ١٢

يقول جاءت عَجَلٌ من هذا الممدوح باشجع النلس واجودهم وابلفهم ويجوز ان يكون المعنى جاءت امرأة لما ذكرته برجل هذا وصفه

١٣ * لو حَلَّ خَائِرُهُ فِي مُقْعَدٍ لَمْشَى * او جَاعِلٍ لَصَحَى او أَخْرَسَ حُطْبَا *

يقول خاطره لتوقده وقوته لو كان في رُوبٍ لمشى او في جاعل لصحا من جهله وصار علما او في اخرس قدر على النطق

١٤ * اِذَا بَدَا حُجِبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ * وَلَيْسَ حُجْبُهُ سِتْرٌ اِذَا احْتَجَبَا *

يريد انه شديد الهيبة اذا ظهر للراعي حجبته هيئته عيونهم عن النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُقْصَى حَيْبَا وَيُقْصَى مِنْ مَهَابَتِهِ ، فَمَا يُكَلِّمُ اِلَّا حِينَ يَتَبَسَّرُ ، وقال ايضا ، وَاِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ ، خُصَّعَ الرِّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ ، وقال بعض العرب ، تُغْضِي الْعُيُونُ اِذَا تَبَدَّى هَيْبَتُهُ ، وَتَنْكَسُ النُّجُومُ لِحَظِّ النَّاطِلِ ، وقال أبو نواس ، إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبْنَ عَنْكَ بِهَيْبَتِهِ ، فَإِذَا بَدَوْتَ لَهُنَّ نَكَسَ نَاطِلٌ ، وقوله ليس يحجب ستر يريد ان نور وجهه يغلب الستور فيلوح من وراءها كما قال ، أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحُجَابِ خَلُوتِي ، فَهَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحُجَابِ بِقَادِرٍ ، وذكر ابن جني تأويلين آخرين أحدهما ان حجابه قريب لما فيه من التواضع فليس يهضم أحد اراده دونه وإن كان محجبا والآخر انه وإن احتجب فهو كالمحجب لشدة تغطيته ومراعاته للامور

١٥ * بَيَاضٌ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً * وَدُرٌّ لَفِظٌ يُرِيكَ الدَّرَّ مُحْشَلِبَا *

هذا البيت يدل على المعنى الاول فيما قبله والمخشلب هو الخرز المعروف وليست عربية ولكنه استدعيلها على ما جرت به العادة ويرى مشكلبا وهما لغتان للفظ فيما يشبه الدر من حجارة الجحيم وليس بدر والعرب تقول له لظلمص والمعنى ان نوره يغلب نور الشمس حتى تروى كآلها سوداء ولفظه احسن من الدر

١٦ * وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرَدُّ السَّيْفِ هَيْبَتُهُ * وَطَبَّ الْغِرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُحْتَضِبَا *

هَيْبَتُهُ تحركه واهتزازه يقول اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء والتامور دم القلب

١٧ * عُمُ الْعَدُوِّ اِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْدَلُ مِنْ عُمٍ مَا يَحْجَى اِذَا وَقَبَا *

يقول إذا لقي عدوه في غبار الحرب قصم عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ في العطاء

١٨ * تَوَلَّاهُ فَإِذَا مَا شِئْتَ قَبِلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَصَبًا *
أراد أن تلبوه فخذف أن وبقي عملها يقول إحدوه ولا تحمّر حوله بالمعاداة فإن أردت اختباره فكن عدوه أو مالا له فترى ما يفعل بك من الإبادة والإفناء كما قال الآخر ، تَغْلَمَرُ الْمَالُ وَالْعُدَاءُ مِنْ يَدَيْهِ ، لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْعُدَاءِ كُلَّامًا ،

١٩ * تَحْلُو مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا *
حالت تغيرت وجعل المذاقة مما يقطر أنسأما أى لو كانت مما يقطر فقطرت فى الماء لم يشرب

٢٠ * وَتَغِيْطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْحَبْلُ مِنْهَا أَيْهَا رَكْبًا *
الغبطة أحسن من الحسد وجعلها للأرض لأنها وإن كثرت بقاها فى كالكان الواحد للاتصال بعضها ببعض والحبل ليس كذلك لأنها متفرقة فاستعمل للأرض الغبطة وللحبل الحسد والهاء فى به تعود الى حيث حلّ وهو فى موضع نصب لأنه مفعول تغبط وأيها منصوب بركب ومعنى البيت منقول من قول الطاعى ، مَضَى ضَاغِرُ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بَقْعَةٌ غَدَاةً تَوْنَى إِلَّا أَشْتَهَيْتُ أَنَّهَا قَبْرٌ ،

٢١ * وَلَا يَرِدُ بَغِيهِ نَفْسَ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيَرِدُ الْمُجَاهِدُ الدَّجِيحَا *
المجاهد للجيش العظيم والحبب الذى فيه اصوات محتلطة يقول لا يرد بقوله وكلامه كف السائل ويرد للجيش العظيم والمعنى أنه جواد شجاع

٢٢ * وَلَمَّا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مِلْكِهِ اقْتَرَفَا مِنْ قَبْلِ يَصْنَعِيحَا *
أراد من قبل أن يصطحبا فبقى عمل أن وهى محذوفة وأراد إذا التقيا تفرقا قبل الإصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول جريرة بن النضر ، إِنْ إِذَا اجْتَمَعَتِ نَوْمًا دَرَاهِنًا ، طَلَّتْ إِلَى سُبُلِ الْمَعْرُوفِ تَصْنَعِيحُ ، لأنه أثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر ، لَا يَأْلَفُ الدَّرَقَمُ الْمَعْرُورُ خِرْقَتَنَا ، لَكِنْ يَمُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وقوله المصروع أى الذى من حالته أن يصير ويجوز أن يُنصب الدينار والصاحب فيكون معناه كلما لقي الممدوح الدينار مصطحبا له

٣٣ * مَا لَئِنْ غَرَابُ الْبَيْتِ يَرْقُبُهُ * فَكَلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعْبَا *

قال ابن جني هذا معنى حسنٌ يقول كما أن غراب البين لا يَهْدَهُ من الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العناء قال العروصى نعربى لأن الذى قاله المتننى لحسنٌ ولكن تفسيره غير حسن ومن الذى قال أن الغراب لا يهدى من الصياح ولكن معناه أن العرب تقول أن غراب البين إذا صاح في ديار قومٍ تفرقوا فقال المتننى كأن المجتدى إذا صاح هذا الغراب في ماله تفرق وقال ابن فورجة فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلماء جاءه مجتدٍ نعب فيه تفرق شمله انتهى كلامه وتلخيص المعنى أنه قال له مال كان رقيبته غراب البين فإذا جاءه السائل فرب المدح ماله فكان الغراب نعب في ماله بالتفريق وما ذكره من رقية الغراب ولعبه مثلٌ وبيانٌ لتفريقه المال عند مجيء السائل

٣٤ * نَحْمُ عَجَائِبَهُ مُرْتَبِئٌ فِي سَمٍّ * وَلَا عَجَائِبَ نَحْمُ بَعْدَهَا عَجَبَا *

يقول هو نَحْمُ ولد عجائب كثيرة اعجب ما يذكركم من عجائب الاسمار والبحار وتلك العجائب ليسست بعجائب عند ما يذكركم من عجائب المدح

٣٥ * لَا يَقْنَعُ أَبْنَى عَلِيٍّ نَيْلٌ مَثْرَبَةٍ * يَشْكُو لِحَاوِلِهَا التَّقْصِيرَ وَالْتِنَبَا *

لا يقنعه نيل هذه المنزلة العظيمة التي يشكو لطلبها قصوره عنها مع تعبه في طلبها

٣٦ * فَرَّ اللِّوَاءُ بِنُو عَجَلٍ بِهِ فَقْدَا * رَأْسَا لَهُمْ وَعَدَا لَهُمْ لَذْبَا *

أى حركوا اللواء والمعنى جعلوه سيداً فإذا حركوا رأيتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا ثم به سادة الناس

٣٧ * التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعِبَا *

نصب التاركين على المدح باضمار اذكر أو اعنى أو امدح والمعنى أنهم يتركون ما هان من الأمور وسهل وجوده وراوا ما صعب منها لبعده ففهم كما قال الفايقوى ، ولا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوْنِ ، إذا حَلَوْا وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ ،

٣٨ * مُرَجِّى خَبِيلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي * هَامِرُ الْكِبَا عَلَى أَرْمَاجِهِمْ عَدَا *

قال ابن جني أى قد جعلوا مكان برائع خيلهم حديدًا على وجوهها ليقيها للحديد أن يصل إليها قال أبو الفصّل العروصى أمثل المتننى يمدح قوما بأن يستروا وجود خيلهم بحديد وأو شرف وخجدة لفارس أن فعل للملك وكذلك معرض لذل فرس وفعل ومعناه أن سيوفهم مكان البرائع

خيلهم فلا يصل العدو الى وجه فرسهم لأنهم يبقونه بالقتل والردّ وعن بالبيض السيوف لا الحديد الذي أراد ونحو هذا قال ابن فورجة عن أن سيوفهم تحول دون جياذم ومسيها بطعن او ضرب اما لمازلتهم دونها او لحذقهم بالضرب فهي تجرى مجرى البراقع لها هذا كلامه والمعنى أنهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع والتجاذيف وقوله متخذهى هلم الكباء اى جعلوا رؤس الكباء وشعورهم لأرواحهم بمنزلة العذّب وفي المعلق بالرماح جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذكرت الرؤس على الرماح قول جرير ، كأن رؤوس القوير فوق رماحنا ، غداة الوغى تيجان كسرى وقبصرا ، وقول مسلم بن الوليد ، يكسو السيوف نفوس الناكثين به ، ويجعل الهام تيجان الفنا الذليل ، وقول الطائي ، أبذلت أروهم يوم الكويه بن ، قنا الظهور قنا الحطلي ملصما ، من كل نى لبنة غطت صفورها ، صدر الفناء فقد كانت ترى علما ،

* إن المنيّة لو لاقتهم وفقت * خرقاء تنهم الإقدام والهربا * ٣١
خرقاء فرقة متخيرة يقال خرى بخوى خرقا اذا لصف بالأرض من فرع قال ابن جني تنهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار قال ابن فورجة لا يتهم الهرب في العار فان العار كله فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك اى تقدّر انها ان هربت أدركت ومثله لاقى قلم ، من كل أروغ يرتاع المنون له ، اذا تجرد لا نكس ولا حيد ، وله ايضا ، شوس اذا خفلت قلب لوائهم ، ظلبت قلوب الموت منها تحفل ،

* مراتب صعدت والفكر يتبعها * فجاز وهو على آثارها الشهبأ * ٣٢
اى لم مراتب عليا علت في السماء فصارت اعلى من الكواكب لان الفكر الذى يتبعها جاز الكواكب ولم يلحقها

* حماد نزلت شعري ليملاها * قال ما امتلأت منه ولا نصبا * ٣٣
جعل اقتضاء حماد نظمها بالشعر نفا وجعل الشعر لونه مقتضى منزوا يقول له يتنلأ هذه الحماد من شعري اى لا تبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فنى فانا أبدا امدحهم ويريد هذه الجلة وضحاً ان يقول لهم حماد استخرجت شعري لينظم تلكه حماد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يبق الشعر يرود ثرة حماد وكثرة مدائحه لهم وجعل الشعر لذنه ينزف واستقرى حماد في الشعر كملئها بالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل فناءه نضوبا
* مكابر لك فئت العالمين بها * من يستطلع لأم ظلت طلبا * ٣٤

٣٣ * لَمَّا أَتَتْ بِالطَّائِفَةِ اخْتَلَفَتْ * إِلَى بَاقِيَةِ الرُّكْبَانِ فِي حَلْبِهَا *

يقول لَمَّا أَتَتْ بهذه البلدة اختلفت إلى ركباني السعاة الذين قصدوك وأنا في حلب بأكثرتك وهو قوله

٣٤ * فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحَدٌ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْكَدَّ *

لا ألوئ على أحد لا أقيم عليه ولا أخرج ولا راحلتان الفقر والشعر أي هما جملتي اليك

٣٥ * أَدْبَقْتِي زَمَنِي بَلَوَى شَرَقْتُ بِهَا * لَوْ دَقَّقَهَا لَيْسَ مَا عَاقِبَ وَالْجَنَابَ *

٣٦ * وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّمْعُورَى أَجَا وَالْمَشْرِفَى أَمَا *

يقول لَئِنْ أَن عشت لازمت للحرب والسلاح أي لأدبرك مطلق وكبى بهذه القربات من ملازمة هذه الأشياء

٣٧ * بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كُنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا *

يعنى بكل رجل اشعث مغبر من طول السفر ولقاء الحروب والمعنى ألامر للحرب بكل رجل عليه صفته ومثله للجندي ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّهَا ، وَفَرَّ بَارِضٌ عَلَيْهِمْ يُنْتَهَبُ ، ونقله من قول الطاعق ، مُتَسَرِّعِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّهَا ، بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامُ ، ومثله للطاعق ، يَسْتَمْعِدُونَ مِنْهَا إِلَى الْبَيْتِ ،

٣٨ * فَدَحَ بِكَادٍ صَهِيلٍ الْخَيْلَ يَقْدِفُهُ * عَنِ سَرِّجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَوْبًا *

الفتح الخالص من كل شيء وهو نعت اشعث وروى ابن جني الجرد ويرى بالغزو وهو اجود يقول اذا سمع صوت الخيل استنقذه لذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والظرب

٣٩ * فَالْمَوْتُ أَهْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ فِي * وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا *

الموت اهذر لي من ان اعيش ذليلا فاذا قُتِلْتُ في طلب المعالي قلل الموت بعدوى والصبر أجمل في لان الخزع علة السُّلْمَ والبر أوسع لي من منزل فاذا اسلم والدنيا لمن غلب وراحم لا لمن لزم المنزل ☆

س وقال يمدح المغيب بن علي بن بشر الخجلي

* قُوَادٌ مَا تُسَلِّبُهُ الْمُدَلَّرُ * وَعُمٌّ مِثْلُ مَا تَهْبُ السُّلْمُ *

قال ابن فورجة يعنى ان غرضي بعيد ورامي متعبد ان لست كالناس ارضى عما يرضون به ويلهيني السكّر ثم قال وعُمٌّ مثل ما تهب السُّلْمَ وهذا كُتِبَ منه يقول لو تكن النعم طويلا

لرجوت ان أدرك اغراضى بطول العم ولكن العم قصير ومدة قليلة فهو كهبة السمار يسيرة حقيرة
فا أخوفنى لا ان أدرك طلبتى بقدر ما ارجو من العم انتهى كلامه وكان هذا من قول الشاعر
وكان الأمايل اختصرتها ، بعد كذب من ماه رَجِدَ البَخِيل ،

٢ * وَدَقَّ نَاسُهُ نَاسَ صِغَارٍ * وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُنُثُ صِغَارٍ *
يريد أنهم صغار القدر والهم وإن كانوا ضخم الاجسام كما قال حسان ، لا عَيْبَ بِالْفُؤْمِ
من طول ومن قَصَ ، جَسَمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ ، وقال العباس بن مرداس ، فَا عَظُمَ
الرَّجَالُ لَهُمْ بِغَضٍّ ، وَلَكِنْ خَفَرَهُمْ كَوْمٌ وَخَيْرٌ ،

٣ * وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ * وَلَكِنْ مَعْدِنُ الدَّقِبِ الرَّعَامُ ،
يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وإن عشت فيما بينهم كالذهب الذى معدنه التراب فر
لا يكون بكونه فيه منه

٤ * أَرَأَيْتَ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ * مُفَاحَةً عِيُونُهُمْ نِيَامُ *
المعهود فى مثل هذا ان يقال فى ملوك آل أنهم فى طبع الأرناب لئنه عكس الكلام مبالغة فجعل
الأرناب حقيقة لهم والملوك مستعاراً فيهم يقول فى وإن انفجحت عيونهم نيام من حيث الغفلة
كالأرناب تنام مفتحة العينين كما قال ، وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَضْتَ يَوْمًا قَبَائِرَ ، وكما قال أبو تمار
، أَبْقَضْتَ عَاجَهُمْ وَقَدْ يُغْنِيهِمْ ، سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْقُلُوبِ نِيَامُ ،

٥ * بِأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا * وَمَا أَقْرَأَهَا إِلَّا الْكَلَامُ *
باجسام أى مع اجسام يحتر يشتد من قولهم حتر يومنا يحتر حرارة يقول يقتلهم الطعام فيموتون
بالتخمة من كثرة الأكل

٦ * وَخَيْلٌ لَا يَحْرُ لَهَا طَعِيمٌ * كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا قُمَامُ *
٧ * خَلِيلُكَ أَنتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلَى * وَإِنْ كَثُرَ الْخَيْلُ وَالْكَلامُ *
يقول ليس خليل خليلك ألا نفسك وليس من تقول هو خليلي خليل لك وإن كثرت تلقاه
ولأن قوله

٨ * وَلَوْ حَبِزَ الْخَيْلُ بِغَيْرِ عَقْلِ * تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقِلِهِ الْحَسَامُ *
يقول لو ملك الخيل أى المحافظة على الخفوق ورعى الذمام من غير عقل لكان السيف يحافظ
على حق الصيقل الذى صغله فلا يقطع عنقه والمعنى أنهم لا عقل لهم فلذلك ليس لهم حفاظ

- ١ * وَشَبَّهَ الشَّيْءَ مُنْجَذِبَ الْيَدِ * وَأَشْبَهَنَا بِذُنُوبِنَا الظَّالِمُ *

الظالم الاوغاد والغفواء من الناس يقول الشيء يميل الى شبهه والدنيا خسيصة فهذا لك ألفيت الاخساس لانهم اشكلها في اللوم والخسة والشكل الى الشكل اميل لا تحالة

- ١٠ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذُو تَحَدٍّ * تَعَانَى الْجَيْشُ وَاتَّخَذَ الْقَتْلُ *

يقول علوي في الدنيا لا يدل على محلم واستحقاقهم ولو كان كذلك لكان الفجار سافلا والجيش هالها

- ١١ * وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَحَقُّ * لِرِثْيَتِهِ أَسْمَهُمُ الْمُسْلِمُ *

يقال سامت الماشية اذا رعت وهي سائمة وأسمها صاحبها قال الله تعالى فيه تسمون ويريد

بالمسام هنا الرعية والناحية في أسلمهم تعود الى قوله ملوك يقول رعيتهم أول بالامارة منهم لو

كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فورجة المسام المال المرسل في مراعيه يقول هؤلاء شر من البهائم

فلو ولي بالاستحقاق لكان الراي لهم البهائم لانها اشرف منهم واعقل

- ١٢ * وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَايَ ظَلَمَ الْغَوَايَ * صَبِلَا فِي بَوَاطِنِهِ كَلَامُ *

اي من جرب الغواي ظلم الغواي صبلا في الظاهر ظلام في الباطن

- ١٣ * إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْمَ وَالشَّيْبُ قَفَا ظَلَمَ الْيَبَا * هِيَ الْجِمَامُ *

يعنى ان الجبابرة في الدنيا منقصة مكثرة لان الشباب كالسكران في سكر شببيتهم والشيب هم لضعف

الانسان عند الشيب واهتمامه لما فات من عمره فانها الجبابرة موت بعينه

- ١٤ * وَمَا كُلُّ مَعْدُورٍ بِمُعْجَلٍ * وَلَا كُلُّ عَلَى مُعْجَلٍ يَلَامُ *

يقول ليس كل أحد يعذر اذا بخل لان الواجد الغنى لا عذر له في البخل والمنع وليس كل

أحد يلام على البخل فان المعسر يحتاج الى ما في يده لا يلام في بخله ووجه آخر وهو ان

الذي لا يعذر في بخله من ولدته الكرامة والذي لا يلام على بخله من كان آباءه لئاما بخلافه

يتعلم غير البخل ولو يرى آباءه الجود والكرم فيكون هذا من قول الطائي ، يكذب من بنى

حواء هكراً ، ولا عذر لطلعي لثيم ،

- ١٥ * وَلَمْ أَرِ بِمَثَلِ جَبْرَانَ وَمَثَلِي * لَيْثَلِي عِنْدَ مِثْلَيْهِمْ مُقَامُ *

يقول لم ار مثلي في سوء الجوار وقلة المرافعة ولا مثلي في مصابرتهم مع فرط جفوتهم

- ١٦ * بِأَرْضٍ مَا اسْتَهْمَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا * فَلَيْسَ يَقُولُهَا إِلَّا الْكِرَامُ *

يقول كلما تطلب تجد في هذه الأرض إلا الكرام فانهم غير موجودين فيها

١٧ • فَمَا كَانَ نَقَصُ الْأَهْلِ فِيهَا • وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْغَنَاءُ •
يقول فلا كان نقص أهل الأرض في الأرض ومجملها في أهلها والمعنى ليت كمال الأرض كان لسكانها
ونقصانهم كان فيها

١٨ • بِهَا الْجَبَلَيْنِ مِنْ فَخْمٍ وَصَحْمٍ • أَنَا لَا ذَا الْمُغِيثِ وَذَا الْكَلْمِ •
الكلم جبل معروف يقال له جبل الأبدال لأنهم كانوا يسكنونه والمصرع الثاني تفسير للجبلين
وأنا اشرفا وطلا

١٩ • وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ • يَجْرُ بِهَا كَمَا مَرَّ الْقَمَامُ •
أما قال هذا لأنه نمر أهل هذه الأرض فهو يقول ليست هذه البلدة موطننا له ولتته يجتاز بها
أحبنا اجتياز الغمام كما قال أبو تلمر ، إِنْ حَنَّ تَجَدَّ وَأَقْلَوْهُ إِلَيْكَ فَقَدْ ، مَرَّرَتْ فِيهِ مَرُورُ
العارض الهليل ،

٢٠ • سَقَا اللَّهُ ابْنَيْنِ مُنْجِيَتَيْ سَقَانِي • يَدْرِي مَا لِإِرْضَاعِهِ فِطَامُ •
يريد أنه ليس يقطع حتى يروى

٢١ • وَنَنْ إِحْدَى فَوَائِدِ الْعُضَايَا • وَنَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ •
٢٢ • وَلَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا • نَسَلِكُ الدَّرَجَاتِ نَحْفِيهِ الْإِظَامُ •
يعنى أنه غطى بحسنه مساوى الدهر وتكمل الزمان به تكمّل السلوك اذا نظمت فيه الدُر ومن
روى بها طالت الكناية الى العضايا والمعنى ليس الزمان من عطاياه ما ليس السلوك من الدر

٢٣ • تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَفِي تَوَلُّي • وَنَنْ يَعِشُ يَلَدُ لَهُ الْقَرَامُ •
المروة تولى صاحبها بما فيها من التكاليف وفي مع ما فيها لذينة له كالعش لزيد مع ما
فيه من النصب وقد قال أبو الطيب ، وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشَوِيِّ يَعْدُبُ فُرْقَهُ ، لِلْمُبْتَلَى وَبِنَالٍ مِنْ
حَوَائِدِ ،

٢٤ • تَمَلَّقَهَا حَوَى قَيْسٍ لِلْبَيْتِ • وَوَصَلَهَا وَتَيْسَ بِهِ سَقَامُ •
يقول عيش المروة لما عيش قيس الجنون ليلي غير أنه واصل المروة فلم يورثه حبها سقما
كما أوردت عشت ليلي قيسا الجنون لما لم يجد اليها سبيلا

٢٥ • يَرُوعُ رَكَاةً وَيَكُوبُ رُفَا • لَمَّا يُدْرَى أَشْيَخُ امْرُؤُا غَلَامُ •
يروع يفرع والركعة القار ورجل ركين وقور يعنى أنه جمع بين وقار الشيوخ وطفافة الغلمان

٣١ • وَلَمَّا كُنْتُ الْمَسْأَلُ فِي نَدَاءِ • فَلَمَّا فِي الْجِدَالِ مَا يُرَامُ •

يريد أنه منقاداً لسؤال من سأله جدلاً صعباً لا يرَامُ عند المسائل في الجدل والمعنى أن المسائل الواردة عليه من جهة السؤال تلكه حتى لا يمكنه رد مسألة منها بالخبيلة فلما المسائل في الجدل فإنه لا يثنان فيها

٣٧ • وَلَمَّا كُنْتُ الْمَسْأَلُ فِي نَدَاءِ • وَلَمَّا كُنْتُ الْمَسْأَلُ فِي نَدَاءِ •

هذا كقول أمية ، عطائك زين لأمير إن أصبتك ، خبي وما كل العشاء يزين ، وليس يعار لأمير بذكر وجهه ، اليك كما بعض السؤال يشين ،

٣٨ • أَكَمْتُ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَبَدٌ • فِي الْأَطْلُوقِ وَالنَّاسِ الْحَمَامُ •

لحمار عند العرب اسم لذوات الأطلوق وهي توصف بالزور لها لاقها لا تفارقها بقول نوح وأبلايه لازمة لرقاب الناس كما تلزم الأطلوق للحمار يعني أن الناس تحت منه وأبلايه وهذا كما قال السرق ، وكلفت قوما في الرقاب صنائعا ، كأنهم منها الحمار المطوق ،

٣٩ • إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ قَتْلَكَ عَجَلٌ • كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعْدُ لَمْ •

يقول إذا عد الكرام لم يتجاوز العد هذه القبيلة لبطان من عدائهم كما أن الأنواء من سلوط أولها إلى سلوط آخرها في العلم كذلك عجل في الكرام والتقديم كما أن الأنواء علم حين تعد والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليعد بنو عجل فإنهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشتمل جميع العلم وذلك أن لكل شيء من شهور العلم نوء فإذا عدت تلك الأنواء فهي علم تام

٣٠ • بَقِيَ جَبْهَاتِهِمْ مَا فِي لُرَاهِمَ • إِذَا بِشَارِهَا جَنَى الْإِضَارَ •

ما في لرام يعني السيوف لاقها تقلد في اطح البدن يقول سيوفهم تحمي وجوفهم إذا اشتدّت الملازمة بشفار السيوف وروى ابن جني نقى جبهاتهم ما في لرام فذل أي يتلقون الحديد بوجوههم ليدفعوا عن حرمهم وقال وأصم السيوف في شفاها وإن لم يحم لها ذكر والمعنى عن هذه الرواية أنهم يلهجون عن استلوى بهم

٣١ • وَلَوْ يَمْتَنِعُ فِي الْخَشْيِ تُجَدُّ • لَأَعْطَوْكَ الذِّي صَلَّوْا وَصَلُّوْا •

تجدو تطلب جدوام وهذا من قول بكر بن النطاح ، ولو لم يجز في التمس قسم لملك ، وجاز له الإعطاء من حسناته ، ليجاز بها من غير شرك بربه ، وأشرطنا في صوميه وصلوته ،

وقال أبو العتاهية ، فمن لي بهذا البَيْتِ آتَى أَصْبَتْهُ ، ففاسَتْهُ ما لي من الحَسَنَاتِ ، ومثل هذا لمن اقتدى بأبي الحبيب ، ولو جاءه يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَائِلٌ ، تَعَرَّى له عن صَوْمِيهِ وَصَلَاتِهِ ،

* فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْحَيْلَ فِيهِمْ * خِفَافَ وَالرِّمَاحَ بِهَا عَرَامُ * ٣٢
انعرام الشراصة يقول ان كانوا حلماء ذوى وقار فإن خيلهم خفاف في العدو ومأجهم عارمة على الأعداء

* وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتِ * وَشَرُّ انْطَعَى وَالصَّرْبُ انْتَوَامُ * ٣٣
مكَلَّلَات جعلت الأحمر عليها كالأكليل كما قال زياد بن منقذ الهلالي ، تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً ، والشزر ما أديم به عن الصدر والْتَوَام جمع تَوَام على غير قياس أى الضرب المتدارك انتوأت والمعنى أنهم مطاعهم مطاعين

* نَعْدِيهِمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءَ * وَتَتَّبِعُونَ وَجُوهَهُمُ السِّهَامُ * ٣٤
يريد أنهم رفاق الوجه لغوفا للياء وإذا نظرنا إليهم صرعناهم أى قدرنا عليهم وعند الحرب تنبؤ السهام عن وجوههم

* فَيَبِيلُ يَجْمَلُونَ مِنَ الْمَعَالِ * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِضَامُ * ٣٥
يعنى أن المعالي مشتملة عليهم اشتمال الأحمر ولجلد على الأعضاء وأمنى أنهم للمعالي كالعضام نالجسام

* فَيَبِيلُ أَأَنْتَ أَأَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَيْمَرُ * ٣٦
أراد قبيل أنت منهم وأنت أنت في علو قدرك يعنى اذا كنت أنت منهم وجدَّكَ بشم فكفهم بذلك فخرا وقد أقر حرف العطف في قوله وأنت وهو قبيح جداً وهذا كما تقول قامت زيد وعند وأنت تريد قامت عند وزيد

* لِمَنْ مَالٌ يُزْفَةُ الْعَضَايَا * وَيَشْرُفُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ * ٣٧
* وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَةَ قَتْرَضَى * لَأَنَّ بِصُحْبَةِ يَجِبِ الْجِسْمِ * ٣٨
يقول لمن مَالٌ نراه عندك وعظايلك تدركه وللخلق لَبِيم شركاء في رغائبه وفى كل ما كان مرغوا فيه وأنت لا ترضى ان تقول عولك وندعوك صاحبه لأن الصحبة توجب نكاحاً وأنت لا ترضى له نكاحاً أى فلن هذا المال عدا اذا كان البيتان مقتربين ويجوز ان يفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن مَالٌ حده حاله يعنى لا مَالٌ لأحد بهذه الصفة ألا نك وأراد لمن مَالٌ

هذه حاله غير مالك فُحذف للدلالة المعنى عليه ثم ينفرد معنى البيت الثالث ويروى فيروى بالباء أى اذا دعوتك صاحبه رضى المال بذلك رجاء ان يبقى معك لأجل الصلابة

٣١ * لِحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَلِمْتُ * تَصَابِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ *

تحيد عن هذا المال كما يحيد هذا الرجل الذى كان يقول لمن اراد منه لا مسائل عن يد فيها هذه العاقبة وكان من حقه ان يقول كَأَنَّكَ السَّامِرُ لَأن هذا نسب له ليس باسم علم وهو فى القرآن مذكور بالالف واللام ألا ان يريد واحدا من قبيلته ان كانت هذه العلة عامة فيهم

٣٢ * إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَزَّوْكَ قَالُوا * أَفَدْنَا إِلَيْهَا الْحَجَّ الْإِمَامُ *

يقال هراء واعتراه اذا آناه ومنه قول النابغة ' أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلْفًا نِيَابِي ' على خَوِيفُ تُفْهِى بِنِى الطُّنُونِ ' وطلب العلم أى العلماء يستفيدون منك ويتعلمون

٣٣ * إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا * بِهِذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ إِلَهُهُمْ *

الإلهام الكثير الذى يلتهم كل من يستقبله والمعلم الذى يشهر نفسه فى الحرب بعلامة يعرف بها انه بطل يقال اعلم الرجل نفسه ومن روى بفتح اللام فهم الذين اُعلموا بالعلامة يقول اذا رآوك الأبطال قالوا هذا علامة للجيش العظيم لانه ليس فيهم أشهر منه ويجوز ان يكون يعلم من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارس العسكر ومن روى يعلم بكسر اللام فعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

٣٤ * لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوَّلَاتُ حَتَّى * كَأَنَّكَ فِى فِىرِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ *

يقول طابت الأيام بك وظهرت بشاشتها للناس حتى نأته مبتسم بك والمعنى انها كانت منجبهة ملبسة فزال بك عبوسها فكأنك ابتسم لها وثلاثة دم قال الطاعى ' وَيُضَاعَفُ الذِّقْرُ مِنْهُمْ عِنَ عَطَافَةٍ ' كَأَنَّ أَبَاهُمْ مِنْ إِنْسِيَا جَمْعُ

٣٥ * وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يَعْطَ خَلْقٌ * عَلَيْكَ صَلَوةَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ *

سأ قال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى المالطى

١ * لِحِجَّتِيَةِ أَمَ شَانَةِ رُفْعِ السَّجْفِ * لَوَحِشِيَةِ لَامَا لَوَحِشِيَةِ شَفْءِ *

اوان الحِجَّتِيَةِ فُحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت فى مدح الشئ جعلته من الجن كقول

السلام ، جَنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جَنٌّ يُغْلِبُهَا ، زَمَى الْقُلُوبَ بِقُيُوسٍ مَا لَهَا وَتَمَّ ، هَذَا فِي الْحُسْنِ وَكَذَلِكَ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَذَقِ بِالْأَشْيَاءِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَادَةِ مِثْلَ الْغَيْدَاءِ وَالسَّجْفِ جَانِبَ السِّتْرِ إِذَا كَانَ بِنَصْفَيْنِ وَقَوْلُهُ لَوْحَشِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا كَالْأَوَّلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِحَشِيَّةٍ وَلَا لِعَادَةٍ بَلْ هُوَ لَوْحَشِيَّةٌ أَيْ لَطَبِيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ ثُمَّ رَجَعَ مَنكِرًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٌ شَنَفٌ يَعْنِي أَنَّ السَّجْفَ الَّذِي رُفِعَ أَمَّا رُفِعَ لِانْسِيَّةٍ لِأَنَّهُ عَلَيْهَا شُرُوفٌ وَالْوَحَشِيَّةُ لَا شَنَفَ عَلَيْهَا لَهَا

* نَعُورُ عَرَّتْهَا نَفَرَةٌ فَتَجَانَبَتْ * سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى وَالْحَصْرُ وَالرِّثْفُ * ٢
أَيْ فِي نَائِرَةٍ طَبْعًا وَأَصَابَتِهَا نَفَرَةٌ حَادِثَةٌ فَاجْتَمَعَتْ نَفَرَتَانِ فَتَفَرَّتْ مِنْ رُؤْيَا الرِّجَالِ أَيَّهَا فَتَجَانَبَتْ سَوَالِفُهَا وَالْحَلَى يَعْنِي أَنَّ الْحَلَى الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا جَذِبَ عَنْهَا بِثَقَلِهِ وَالْعَنَفُ امْتَسَكَ فَحَصَلَ التَّجَالُبُ وَرَدَّهَا بِجَذِبِ خَصَرِهَا لِعَظَمَةِ وَدَقَّةِ الْحَصْرِ وَالسَّالِفَةُ صَفْحَةُ الْعَنَفِ وَجَمْعُهُ سَوَالِفُ

* وَخَبِلَ مِنْهَا مِرْطُهَا فَكَأَمَّا * تَتَشَّى لَنَا حُورٌ وَلَا عَطْنَا خَشْفٌ * ٣
وَخَبِلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مَنْ سَعَرَ مِنْهَا أَنَّهُ تَسْبَعِي أَيْ يُرَوِّقُ لَكَ كَالْخَيْلِ وَالْمِرْطُ كَسَاءٌ مِنْ خَزْ أَوْ صُوفٍ يَقُولُ مِرْطُهَا يَرِينَا وَيَتَدَلُّ لَنَا صَوْرَتُهَا كَقَصَصِ بَابٍ يَتَشَّى وَبَدِ طَبِ رَنَا وَخَصَّ الْقَامَةَ وَالْعَطَّ لِأَنَّ الْمِرْطَ سَتَرَ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ يَسْتَرْ الْقَدَّ وَلَا اللَّعْظَ وَرَوَّى ابْنُ جَنِّي وَخَبِلَ وَالْمِخْطَلُ الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ وَارَادَ أَنَّ مِرْطَهَا سَتَرَ مُحَاسِنَهَا فَكَانَ ذَلِكَ خَبِلَ مِنْهُ لَهَا

* زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِهِ * وَقَوْلُهُ عَشِيٍّ وَهِيَ مِنْ قَوْلِكَ ضَعْفٌ * ٤
يَقُولُ حَالِي زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ نَقْصُ زِيَادَةِ النَّفْسِ وَكَلَّمَا قَوَّى الْعَشَقُ ضَعُفَتْ قُوَّةُ الْبَدَنِ كَمَا قَالَ ، وَأَسْمُ فِي الذَّنْبِ بِكَلِّ زِيَادَةٍ ، وَزِيَادَتُهُ فِيهَا قُوَّةُ النِّقْصِ ، وَمِثْلُهُ لُذِي الطَّبِيبِ ، مَتَى مَا ارْتَدَّتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاقُيِ ، فَقَدْ وَقَعَ اتِّقْلَاسِي فِي أَرْبَابِي ،

* فَرَأَيْتُ نَمِي مَنْ فِي مَنِ الْوَجْدِ مَا بَهَا * مِنَ الْوَجْدِ فِي وَالشَّوْهِ لِي وَلَهَا حِلْفٌ * ٥
يَقُولُ أَرَأَيْتَ نَمِي مَنِ يَحِبُّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي أُجِدَ بَهَا مِنَ الْحُبِّ مَا تَجِدُ فِي وَالشَّوْهِ لِي وَلَهَا مَلَزَمٌ أَيْ أَنَا أَحَبُّهَا كَمَا تَحِبُّنِي وَاسْتَأْنَقُ إِلَيْهَا كَمَا تَشْتَأْنِقُ إِلَيَّ

* وَمَنْ لَمَّا جَرَدَتْهَا مِنْ قِيَلِهَا * كَسَاهَا قِيَالًا غَيْرَهَا الشَّعْرَ الْوَحْشَ * ٦
أَيْ لَهَا مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيفِ الْمُلْتَفِّ مَا يَقْرَعُ لَهَا فِي سِتْرِهَا إِذَا عَرِيتَ مِنَ الثَّوْبِ مَقَامَ الثَّوْبِ وَهِيَ قِيَالِي وَهِيَ لَمَّا جَرَدَتْهَا مِنْ قِيَلِهَا * كَسَاهَا قِيَالًا غَيْرَهَا الشَّعْرَ الْوَحْشَ * ٧

يريد بالرمانتين ثلعيها وبالعصن قذها وبالبدر وجهها وبالحقف ردفها والمعنى أنها قامت عند الوداع بجذائى فجابلى من ثلعيها رمانتان على قذ كالعصن عياله وجهه كالبدن يعنى أنها اذا قصدت شياً بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يحيل قامتها فرمست الردف بثقله قامتها للثعبة فلا تقدر على سرعة الحركة

٨ * أَتَيْدَا كَمَا يَا بَيْنَ وَأَصْلَتْ وَصَلْنَا * فَلَا دَارُنَا تَذَنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو *

٩ * أَرَدَدَ وَيَلَى لَوْ قَضَى الْوَيْلَ حَلَجَدَ * وَأَكْبَرُ لَهْفَى لَوْ شَفَى غَلَدَ لَهْفَ *

ويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى انى أكثر القول بهاتين الكلمتين لو نفع القول بهما وترى يدري أياها وهذا على حكاية ما كان يقول

١٠ * ضَى فِي الْهَوَى كَالسَمِ فِي الشَّهْدِ كَلِمَا * لَبِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ اخْتَفَ *

الصنا شبه الهزل من المرض يقول في الهوى ضى مستتر كما يكن السمر في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضى وحتفى في تلك اللذة

١١ * فَافَنَى وَمَا أَفَنَتْهُ نَفْسَى كَأَمَّا * أَبُو الْفَرَجِ الْفَاضِى لَهُ دُونَهَا كَهْفَ *

يقول افنى الضنى نفسى وما أفنيته كأن الممدوح كهف له دون نفسى فليست تقدر على افنائها

١٢ * قَلِيلُ الْكَرَى نُو كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَارَاهِي مَا أَفْنَتْ الْبَيْضُ وَالرَّغْفَ *

هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه من المجد والعلم نافذ الآراء لو كانت السيوف والرماح فى نفاذ آرائه لما أفنت اندرود وانبيص عن أصحابها شيئاً

١٣ * يَلُومُ مَقَامَ الْجَهْدِ تَقْلِيْبَ وَجْهِهِ * وَيَسْتَفْرِى الْإِلْفَ مِنْ لُطْفِهِ خَرْفَ *

يقال قُطِبَ وجهه اذا جمع ما بين عينيه عيوسا يقول هو مهيب عند الكلوح فاذا نطق بحرف قام مقام الكلام الكثير بلاغته بجمع المضاف الكثير فى القليل من اللام

١٤ * وَإِنْ قَدَّ الإِعْضَاءُ حَنَّتْ يَمِينُهُ * إِلَيْهِ حَنِينَ الْإِلْفِ فَارْقَهُ الْإِلْفَ *

يقول ألفت يمينه الاعضاء حتى لو لم يعط لحنّت يمينه الى الاعضاء كما يجتن الإلف الى الإلف اذا فارقه

١٥ * أَدْبَبَ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبَيْهَا قُفَّ *

القف الغليظ من الأرض لا يبلغ ان يكون جبلا واستعار لعلمه اسمر للجبال لكثرة علمه وربانته

على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدرة الأرض لأن الجبال تكون على الأرض
ففضلها على جبال الأرض فصل الجبال على التقاف

* جَوَانٌ سَمَتْ فِي الْخَبَرِ وَالشَّرِّ نَفْعٌ * سَمُوْا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنْ أَمَهُ نَفٌ * ١١
الدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه يقولون لكفّه الذكور العالي في كل خير
لأولياته وشر لأعدائه لانهما يصدران منه فالدهر يتمنى أنه يسمى كفا ليشترك كفه الذي هو
مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى اللف ولا يسمى الدهر إذ نفعه أغلب فيهما من الدهر ومعنى
أود الدهر حمله على أن يود

* وَأَتَقَى وَبَيَّنَ النَّاسَ فِي كُلِّ سَبِيلٍ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سَبِيلَتِهِ خُلْفٌ * ٢٠
يُغْدُوْنَهُ حَتَّى كَانَتْ بِمَاءِهِمْ * لِجَارِي قَوَاهُ فِي عُرْوَتِهِمْ تَقْفُو ٢١
أي من حبههم أي يقولون له نفديك بأنفسنا فكان هواه جرى أولا في عروقه قبل الدم فـ
تبعه الدم

* وَفَوْقَيْهِ فِي وَقْفَيْهِ شُكْرٌ وَنَائِلٌ * كُنَائِلُهُ وَقَفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقَفٌ * ٢٢
نصب وفوقين على الحال منه ومن الناس والعامل فيه يغدونه كقولك رأيته راكبين أي أنا راكب
وانت راكب ويهد بالوقوف الواقف وهو مصدر سمي به الواحد والجمع أراد الناس والممدوح فريقان
واقفان في شيمين وقفيهما أحدهما على الناس منه وهو العناء والثاني على الممدوح من الناس وهو
الثناء والمعنى أنه أبدا يعطى والناس أبدا يشكرونه

* وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ نَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدِ وَأَنْكَشَفَ الْكَشْفُ * ٢٣
يقول لَمَّا فَقَدْنَا نَظِيرَهُ ومن يكون مثلاً له دام كشفنا على حال الفقد عن مثل له يعني طلبنا
ذلك فلم نجد وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أي زال وبطل لَمَّا بَشُنَا عن وجود
مثله ولم يفسد أحد هذا البيت تفسيراً شافياً لما فسرتة وبينته ولو حكيت تخبط الناس في
هذا البيت واقتولهم المردولة والبروات الفاسدة طال الخلب

* وَمَا حَارَتْ الْأَوْهَامُ فِي عَظِيمِ شَانِهِ * بِأَنْتَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الْعُرْفُ * ٢٤
يقول الاوهام متعيرة في شأنه والطرف متعير في حسنه وجماله وليس تخير الأوهام أكثر من
تخير الطرف

* وَلَا نَالَ مِنْ حُسْنِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَقَرِ الْعُرْفُ * ٢٥

يعنى ان السد قد اثر فيهم وهولهم ونقصهم كما نقص عظامه ماله وليس ذلك النقصان بأكثر من هذا

٣١ * تَفَكَّرْ عَلِمٌ وَمَنْطِقُهُ حَكْمٌ * وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ طَرَفٌ *

يقول انما يتفكر ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فاذا نطق نطق بالحكمة والحكم بين الناس فينطوى باطنه على دين الله ويظهر للناس الظرف ومكارم الأخلاق وقال ابن جني هذه القصيدة من الضرب الأول من الطويل وعروض الطويل أبدا تجي مقبوضة على مفاعيلن الا أن يصرع البيت ويكون صرعه مفاعيلن او فعولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه على مفاعيلن وهو مخليط منه وأقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهي مفاعيلن لضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وإجراء المعتدل مجرى الصحيح وقصر الممدود وما يطول ذكره لما يرد فيه الأشياء الى أصولها انتهى كلامه ولو قال ومنطقه هُذِي او تلقى صبح الوزن

٣٢ * أَمَاتَ رِياحَ اللُّؤْمِ وَفِي عَوَاصِفٍ * وَمَعْنَى الْعَلَا يُودَى وَرَسْمُ النَّدَا يَهْفُو *

يقول سكن رباح اللؤم بعد هدة هوبها ولما استعار اللؤم رباحا استعار للعلی معنى وللندی رسما حيث كانت الرياح تصفو الرسوم ويححو المغال والمعنى أن اللؤم كان يغلب العلی واللود فلذهب بكرمه قوة اللؤم وقوله ومعنى العلا يجوز ان تكون الواو للحال فيكون يودى ويهفو يراه بهما للحال لا الاستقبال لأنه قال أَمَاتَ رِياحَ اللُّؤْمِ وحال اللؤم وحال رسم الندى انه عاف ويجوز ان تكون للاستئناف كأنه قال ومعنى العلا مَآ يودى بها ورسم الندى مَآ يهفو بها

٣٣ * فَلَمْ تَرَ قَبْلَ آيِنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا قَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّعَمُ الْوُطْفَ *

يقال قطلت السماء إذا اشتدت انصباب مائها والوطف جمع الوطفاء وفي السحابة المسترخية للوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس دِيمَةُ قَطْلَاهُ فِيهَا وَطْفٌ ،

٣٤ * وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُذَرِّكًا * بِالْعَالِيَةِ مَا لَيْسَ يُذَرِّكُهُ الْوُصْفُ *

٣٥ * وَلَا تَرِ شَيْئًا يَحْمِلُ الْعِبَةَ حَمَلًا * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَجْهِيْلُهُ طَرْفُ *

٣٦ * وَلَا جَلَسَ الْحَجَرُ الْمُحِيطُ لِغَايِدٍ * وَسِنْ عَجَّتْهُ قُرْشٌ وَسِنْ قُوْدُهُ سَقْفُ *

جعله كالبحر المحيط في الدنيا في كثرة عذابه وحرارة نذاه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يخلصه
ومن تحته فرش يُقَلَّه ومن فوقه سقف يُظَلَّه

* قُوا عَجَبًا مَتَى أَحَاوِلْ نَعْتَهُ * وَحَدِّ قَنِيتْ فِيهِ الْقَرَانِيْسُ وَالصُّحُفُ * ٣٢
* وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ * يَرُّ لَهْ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهْ صِنْفٌ * ٣٣
يقول من كثرة ما يخبر عن مكارمه وحدثت عنها كلما مر منها نوع أتى نوع آخر فلصنف على
هذا صنف من اخبار مكرماته ويجوز ان يكون الصنف من القصاد الذين يخلصونه ويأتونه اى
لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمر صنف قد صدروا عنه ويأتى صنف يخلصونه ومعنى
له لأجله

* وَتَقَرَّرْ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَالْيَا * قَنَابًا حَبِيبٍ لَا يَهْلُ نَهَا الرُّشْفُ * ٣٤
اى تغتر الاخبار ومعناه تسفر وتندجل وأصله من الضحك اذا بدت له الأسنان شبه خصاله في
حسنها وحلاوتها بنابها معشوق لا يهل من ريفها

* قَصَصْتُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي الْيَمِيمَ * تَتَبَّرُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَثْمُ * ٣٥
جعل الممدوح كالأثف وغيره فالذنب يعنى أنه يفضل غيره فضل الأثف على الذنب وهذا من
قول الخطيب ، قوم في الأثف والأذنب غيرهم ، ومن يسوق بأثف الناقصة الدنيا ، ويقال أنه مدح
قوما فانوا يُتَبَرُونَ بأثف الناقصة فيكرهونه فلما قال فيهم هذا فخرها بالذنب

* وَلَا الْفِضَّةُ انْبِيضًا وَالتَّبَرُّ وَاحِدٌ * تَقَوَّضَ لِلْمَكْدَى وَبَيْنَهُمَا صَرْفٌ * ٣٦

المكدى التغيير الذى لا خير عنده يقول ليس الذهب والفضة سواء وإن اجتمعا في المنفعة
* وَلَسْتُ بِدُونِ يَرْجَحِي الْغَيْثُ دُونَهُ * وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ خُلْفٌ * ٣٧
اى لست بقليل من الرجال ولا مغير المقدار يقال هذا رجل دون ورايت رجلا دونًا ومررت
برجل دون يقول لست خسيسا فيرجحى الغيث دونه ولا ترجحى انت وليس وراك دونًا ومررت
بمنتهى والمعنى ان الجود مقصور عليك لا يرجحى الجود دونك ولا يتجاوز عنك كما قال بعضهم
، ما قصر الجود عنكم يا بنى مكر ، ولا تجاوزكم يا آل مسعود ، بخلاف حيث خللتم لا
يفارقكم ، ما عقب الدهر بين البيض والسود ، وقال أشجع السلمى ، ما خلقه لامره مطيع ،
ولا دونه لامره متقنع ، وقال الطاعى ، إليك تنافى المجد من كل جهة ، يسير ما يعذوك حيث
تسير ، وزاد فهو الطيب على هذا المعنى فساء العبارة ورفع خلف لانه جعله اسما لا هرا

٣٨ • ولا واحداً في ذا النورى من جماعته • ولا البعثر من لى ولؤنك الضعف •

يقول لست واحداً من جماعة الناس ولا بعضاً من كلهم ولؤنك ضعف جميعهم أى انت تغنى غناءهم وتزهد عليهم زيادة ضعف النشى على النشى

٣٩ • ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه • ولا ضعف ضعيف انضعف بل مثله ألف •

يقول لست ايضاً ضعف انورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزهد على ذلك بأضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوى انورى بكثير ونصب مثله لانه نعت نكرة قدّم عليها لما قال • يستلمنى موجهاً طلل • يلوح كانه خذل •

٤٠ • أقاصبنا هذا الذى أنت أهله • غلظت ولا التلثلث فذا ولا النصف •

يقول انت أهل لما اتيت به عليك ثم قل غلظت ليس غذا فلتى ما انت أهله ولا نصفه

٤١ • ولذى تقصيرى وما جئت ملاحاً • بذى ولكن جئت أسأل أن تغفر •

يقول تقصيرى فى مدحك ذنب والذنب لا يلدح به ولن يستغفر عنه

سب وقال يلدح على بن منصور الجلب ❖

١ • بابى الشمس الجانحات غواريا • اللابسات من الحرير جلابيا •

بنى بالشمس عن النساء والجانحات المائلات وننى بالغروب عن بعدهن يريد انهن ملن عنا للبعد وقال ابن جنى غوارب قد غبن فى الحدور والأول أجود لانه لما سمهن شمساً كنن من بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون يكون بالغروب والجلباب الخمار

٢ • انمنهيات قلوبنا وعقولنا • وجناتهن الناهيات الناهيا •

يقال انمنهية الشىء اذا جعلته نهياً له يقول انهن وجوهن قلوبنا وعقولنا حتى نمنهيا بحسنهن ثم وصف تلك الوجنات بانها تنهت الناهى أى الرجل الشجاع المغوار ومن رفع وجناتهن فهى فاعلة المنهيات والمعنى اثنان انمنت وجناتهن قلوبنا فيكون قد اقتصم على ذم مفعول واحد

٣ • اننايمات القاتلات المخبيا • المبديات من الدلال غراويا •

النايمات اللينات المقامات القاتلات بهجرهن لحييات بوصلن والدلال ان بثق الانسان محبة صاحبه فيجترى عليه

٤ • حاولن تغديتى وحفن مراقبا • فوضعن أيديهن فوى ترابيا •

حاولن ضلبن ان يفلن لى نفلديك بأنفسنا وحقن الرقيب فنقلن انتفدية من القول الى الاشارة
اى ان انفسنا تفديك وهذا معنى قول ابن جنى اشرن الى من بعيد ولم يجهرن بتسليم
والحجة خوف الوشاة والرعباء جعل ابن جنى هذه الاشارة حجة وتسليما والاول ان يكون على
ما ذكرناه لذكره انتفدية فى البيت ولم يقل حاولن تسليمى ولان الاشارة بالسلم لا تكون بوضع
اليده على الصدر قال ابن فورجة وضع اليده على الصدر لا يكون اشارة بالسلم وانما اراد وضع
ايديهن فوق ترابيهن تسكيناً للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدُر البيت ينقص
ما قاله

* وَبَسَمَنَ مِنْ بَرْدٍ خَشِيبٍ أَذْيَبُهُ * مِنْ حَرِّ أَتْلَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا * ٥
يعنى بالبرد اسنانهن التى تشبه فى نقادها البرد والمعنى لُبْتُ أسفا على فراقهن بعد ان كنت
اخشى الذوب على فغورهن

* يَا حَبْلُ الْمُحِبِّلُونَ وَحَبْلُ * وَإِ لَثِمْتُ بِهِ الْقِرَالَةَ كَابِئَا * ٦
القرالة من اسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة اخبر انها كانت كاعبا حين لثما
* لَيْعَ الرِّجَاءِ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصَا * مِنْ بَعْدِ أَنْ أَلْتَمِسْنَ فِى تَحَالِبَا * ٧
نصب تخلصا بالمصدر وان كان فيه الالف واللام كما انشد سيبويه ، ضَعِيفُ النِّكَاحَةِ أَعْدَاءُ ،
، تَحَالِ الرِّجَارِ بَرَاخِى الْأَجَلِ ، وَاشْبَبِ عِلْقَى

* أَوْحَدْنِى وَوَجَدْنِ حُرّاً وَاحِدَا * مُتَنَاهِيَا فَعِجْلُهُ لى صَاحِبَا * ٨
اى افرّدنى ممن أحببتهنى الخطوب وفرّدنى بالجزن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
الغرائ

* وَنَصَبْنِى غَرَضَ الرُّمَاهِ تُصِيبُنِى * مِخَنَ أَحَدٍ مِنَ السُّيُوفِ مُصَارِبَا * ٩
* أَطْمَنَنْتِى الدُّخْيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مُصَابِئَا * ١٠

أصله اطمأننتى بالهمز فابدل الهمزة ألفا ثم حذفها يربد شوقتنى الى الظفر بالبراد ومنعتنى نيلها
* وَحَبِيبُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ * مِنْ دَارِشٍ فَتَدَوَّتْ أَمْشَى رَاكِبَا * ١١
لخوص جمع للخوصاء وفى الفائرة العين والدارش ضرب من السخيتيان ومعنى من خوص الركاب
اى بدلا منها فلو انه تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى بدلا منكم يقول أعطيت عوصا
من الاجل خفا أسود فلما راكب ملش

١٢ * حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنِهَا تَالِبًا *

أى اشكو حالًا وأنتم حالا متى علم الممدوح بتلك الحال تب الزمان منها إلى لأن الزمان يخافه وهو لا يرضى من الزمان إساءته إلى ويجوز أن يكون الإيمنى أن الممدوح إذا علمها تلاهاها بإحسانه فكان الزمان قد قاب منها فجعل إحسان الممدوح إليه توبةً من الزمان ومثله قول أبق بنام ، تَنَزَّتَ خُضَايَا الدَّهْرِ فِي وَقْدٍ يُرَى ، بِئِذَاكَ وَهُوَ إِلَى مَنِهَا تَائِبٌ ،

١٣ * مَلِكُ سِنَانٍ قَنَائِدِهِ وَبَلَائِهِ * يَتَبَارَعَانِ كَمَا وَعُودَا سَاكِبَا *

يقال سكبته سكبًا فسكب سكوبا وهذا من قول الجحترى ، تَلَقَّاهُ يَقْطُرُ سَيْغَهُ وَسِنَانُهُ ، وَبَنَانُ رَاحَتِهِ كَمَا وَجَّعَهَا ،

١٤ * يَسْتَصْفِرُ الْخَطْمُ الْكَبِيرَ لَوْدِيهِ * وَيُظَنُّ بِجَلَّةٍ لَيْسَ تَكْفَى شَارِبَا *

الخطم الكبير يعنى الشئ الخطيم ذا الخطم الكبير ومثله قول الطاعنى ، فَرَأَيْتُ أَتَقَمَّ مَا حَبَوْتَ مِنَ الْهَلَى ، نَزَرَا وَأَصْفَرَّ مَا شَكَّوْتَ جَزِيلَا ،

١٥ * تَرَمَّا فُلُو حَقَّقْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنَكَ كَانِبَا *

يعنى ترم ترمًا أو يفعل ما ذكرت ترمًا ثم قال ونو حَقَّقْتَهُ بعظيم ما صنعه لكذبك استعظامًا له وقد إساء في هذا لانه جعله يستعظم فعله وبضده يمدح وأما جسن ان يستعظم غيره ما فعل لما قال أبو تمام ، تَجَاوَزَ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبَ ، تَكَاذُبُهَا لَوْلَا الْعِيَانُ تُكْذِبُ ، وَقَالَ الْجَحْتَرِيُّ ، وَحَدِيثٌ تَجِدُ عِنْدَكَ أَقْوَنَكَ حُسْنُهُ ، حَتَّى كُنَّا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ،

١٦ * سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَرَزَّ مُسَالِمَا * وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبَا *

يقول سل عنها لتعرفها بالحزم ولا تتعرض لأن تعرفها بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلاً فقال

١٧ * فَالْمَوْتُ تَعْرِفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * ثُمَّ تَلْقَى خَلْقًا ذَائِقَ مَوْتِ آيَا *

يعنى أن شجاعته فالموت إن عرف بالمشاهدة أَهْلَكَ وَإِنْ ائْتَصَمَ فِيهِ عَلَى الصِّفَةِ عُلِمَ وَلَمْ يَهْلِكْ

١٨ * إِنْ تَلَقَّاهُ لَا تَلْقَى إِلَّا خَفَلَا * أَوْ قَسَطَلَا أَوْ طَاعِنَا أَوْ صَارِبَا *

يعنى انه لا ينفك عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

١٩ * أَوْ هَارِبَا أَوْ طَالِبَا أَوْ رَافِعَا * أَوْ رَافِعَا أَوْ هَاكِلَا أَوْ نَادِبَا *

يجوز ان تكون هذه احوال الناس معه فاذا لقيته لقيت هؤلاء او بعضهم ويجوز ان تكون هذه احوال الممدوح تلقاه هاربا من الدنيا وضائبا للعلو وراغبا في المكارم وراغبا من الله تعالى وهالكا بمعنى مهلكا كقول العجّاج ، وَمَهْمَ هَالِكٍ مِّنْ تَعَرَّجَا ، ولدنا من يبارز من النّتب

٢٠ * وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا * فَوَيْلَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا
يعنى عمت جنوده السهل ولجليل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسبوا

٢١ * وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتُهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَابِيَا
٢٢ * وَعَجَاجَةً تَرَى الْحَدِيدَ سَوَادَهَا * زَحَا تَبَسُّمٌ أَوْ قَذَالًا شَانِيَا

شبه برهن الحديد في سواد العجّاج بتبسّم الزنج وشيب القذال

٢٣ * فَكَلَّمَا كُسِبَى النَّهَارِ بِهَا نُجَى * لَيْلٍ وَأَطْلَصَتِ الرِّمَاحُ ذَوَاكِبَا
يقول كان النهار أبيض بتلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت من استنّها كواكب او اطلعت في كواكب في تلك الظلمة كما قال مُسْلِمٌ ، فِي عَسْكَرٍ شَرِيفٍ الْأَرْضُ الْقُصَاةُ بِهِ ، كَاللَّيْلِ أَجْمَعُ الْقُصْبَانُ وَالْأَسَدُ ،

٢٤ * قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَابَا عَسْكَرَا * وَتَكَثَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَانِيَا
يقال قد عسكر فلان اى جمع عسكرا وتكتبت تجمعت بقول المصائب قد جمعت عسكرا مع هذه العجاجة لتقع بأعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب بكثرتهم

٢٥ * أَسَدٌ قَرَأُسُهَا الْأَسَدُ يَقُونَهَا * أَسَدٌ تَصْمِيرُ لَهُ الْأَسَدُ كَعَالِيَا
٢٦ * فِي رُتْبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فَمَوَّ عَلَى الْحَاجِبَا

اراد عليا للحاجب فاضطره الوزن الى حذف التنوين فحذفه وسوّع له ذلك سكونه وسكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون ، إِذَا عَطِيفُ السُّلَمَى قَرَا ، ومثله كثير

٢٧ * وَخَمَوُ بَنَ قُرْطِ السَّخَاةِ مُبْكَرَا * وَخَمَوُ مِنْ غَضَبِ الْفُؤُوسِ الْغَاصِيَا
٢٨ * هَذَا أَلَسَى أَقْنَى النُّصَارِ مَوَاقِيَا * وَهَذَا قَتَلَا وَالزَّمَانُ حَاجِرَا

يعنى حصل له من التجربة ما يعرف به ما يأتي فيما يستقبل من الزمان فكانه اثنى الزمان لانه لا يحدث عليه شيئا لا يعرفه

٢٩ * وَتَحْيِيْبُ الْعُدَالِ مِمَّا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ ثَقَا خَائِيَا
ذكر الكف واران العضر

٣٠ * هذا الذى أَبْصَرْتُ منه حَاضِرًا * مِثْلُ الذى أَبْصَرْتُ منه غَائِبًا *

حاضراً وغائِباً حالاً للمُحَانِبِ أو للمتَنَبِّى إذا قَلَّتْ أَبْصَرْتُ يَعْنى أَنَّهُ حَضَرَهُ أو غَابَ عَنْهُ يَرى عِندَهُ حيثَمَا كَانَ وَابْنُ جَنَى يَجْعَلُ لِلْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ حَالاً لِلْمُتَدَوِّجِ يَقُولُ حَضَرَهُ أو غَابَ فَلَمَرَهُ فِي الشَّرَفِ وَالْجَمِّ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ وَهُوَ

٣١ * دَالِئِدِرٍ مِنْ حَيْثُ انْتَفَشَتْ رَأْيَتُهُ * يَهْدَى إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَقِيلًا *

أى حيثَمَا كُنْتَ تَرى عِندَهُ كَمَا تَرى ضَوْءَ الْبَدْرِ حيثَمَا كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ

٣٢ * دَالِئِمٍ يَفْذِلُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا *

٣٣ * دَالِشَمْسٍ فِي بَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْهًا * يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا *

يُرِيدُ عَمُومَ نَفْعِهِ لِلْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَقُولُ الطَّاعِقُ ، قَرِيبُ النَّدى نَأَى الْمَحَلِّ كَأَنَّهُ ، هَلَالٌ قَرِيبُ النُّورِ نَأَى مَنَازِلِهِ ، وَمِثْلُهُ لِلْخَنْزَرِ ، كَالْبَدْرِ أَقْرَبُ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْءُهُ ، لِلْعُصْبَةِ السَّارِسِ جَدُّ قَرِيبٍ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ أَيْضًا ، نَجْمَةٌ كَالشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ ، ثَبَّتَ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، وَقَالَ أَيْضًا الْخَنْزَرِيُّ ، عِندَافَ نَصْوَةِ الشَّمْسِ عَمَّ فَمَقَرِّبُ ، يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاءٍ وَمَشْرِقٍ ،

٣٤ * أَمَهَجَيْنِ الْكُرَمَاءَ وَالْمُزْرَى بِهِمْ * وَتَرَوْنَ لِي ذُرَيْرٍ قَوِيمٍ عَائِبًا *

أى تَهَاجَنَهُمْ لِنَقْصَانِهِمْ عَنْ بُلُوغِ ذُرْمَدٍ وَتَتَرَدَّدُهُمْ عَتَبَيْنِ عَلَيْكَ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ كُرْمَكِ الْمُزْرَى بِهِمْ أَوْ عَتَبَيْنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَيْثُ لَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلْتَ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ بِمَا بَعْدَهُ

٣٥ * شَادُوا مَنَاقِبِيَّمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا * وَجَدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بَيْنَ مَنَاقِبَا *

أى لِفَضْلِ مَنَاقِبِكَ عَلَى مَنَاقِبِهِمْ صَارَتْ مَنَاقِبُهُمْ كَالْمَنَاقِبِ كَمَا قَالَ الطَّاعِقُ ، تَحَاسُّنُ مِنْ تَجَبُّدٍ مَتَى يُفَرِّقُوا بِهَا ، تَحَاسُّنُ الْقَوَامِ تَكُنْ كَالْمَعَارِبِ ،

٣٦ * لَبَّيْكَ غَيْطُ الْجَلْسَدَيْنِ الرَّائِبَا * إِنَّا لَنُخْبِرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا *

أَظْهَرَ الْجَاوِبَةُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ بِنَدَاهُ مَنَادٌ وَالرَّائِبُ الْمَقْبُورُ الثَّابِتُ يَقُولُ أَنْتَ غَيْطٌ لَهُمْ دَائِمٌ

٣٧ * تَلْدِيرُ لِي حُنْكَ يُفَكِّرُ فِي عُذْ * وَهَجُومٌ غَيْرُ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا *

الْحُنْكَ جَمْعُ حُنْكَةٍ وَفِي الْأَخْبَرَةِ وَجُودَةُ الرَّأْيِ أَيْ لَكَ فِي الْأُمُورِ تَدْبِيرٌ يُحَرِّبُ يَتَفَكَّرُ فِي أَنْوَاعِهَا وَإِنَّا هَجَمْتُ هَجَمَتِ هَجُومَ الْغَرِّ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلَا فِي مَوْضِعِهِ وَحَسْرَةَ هَذَا قَالَ الطَّاعِقُ ، وَجُرَبُونٌ سَقَاهُمْ مِنْ بَابِهِ ، فَإِذَا لَفَّوْا فَكَأَنَّهُمْ أَغْمَارُ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا ، تَهْلُ الْأَنَاءُ فَتَنِي الشَّدِيدُ إِذَا

غَدَى ، لِلْعَرَبِ كَلَمٌ لِلْمَلِجِدِ الْعُطْرُفَا ، وَقَالَ أَيْضًا الْجَحْتُ ، مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ نَجْمٍ تَرْبِيَةٌ ، إِقْدَامٌ
عَمٌّ وَاعْتِرَافٌ مُجْتَرِبٌ ،

٣٨ * وَضَاءٌ مَالٍ لَوْ عَدَّاهُ طَلِبٌ * أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاحِظَ طَالِبًا .

عَدَّاهُ تَجَاوَزَهُ يَقُولُ لَوْ لَمْ يَأْتِكِ طَالِبٌ أَنْفَقْتَ مَالَكَ فِي لِقَاءِ طَالِبٍ

٣٩ * خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَطِيعُهُ * لَا تُلَاحِظْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا .

يَقُولُ سَامِعُنِي فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَتْنِي عَلَيْكَ بِالْقَدْرِ اسْتَغْنَاكَ عَنْ ذِكْرِ
عَدُوِّهِ فَهَالِ .

٤٠ * فَلَقَدْ بُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدَوْنَهُ * مَا يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْخَفِيفُ الْكَاتِبَا .

يَقَالُ دُهِشَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ فَهُوَ مَدْهُوشٌ وَأَدْهَشَ غَيْرَهُ كَمَا يُقَالُ حُمِرَ الرَّجُلُ وَأَحْمَهُ اللَّهُ وَزَكَّرَ
وَأَزَكَّهُ اللَّهُ يَقُولُ لَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَعْمَالِكَ فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَصِفَهَا وَأَتْنِي عَلَيْكَ بِهَا وَأَقْدَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا
يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْمُرَوِّعَ بِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْثَلْهُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَلَئِنَّهُ لَكَرِهَتْهُ بِحُجْرٍ مِنْ كِتَابَتِهِ

وَقَالَ يَدُوحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّرَاقِيُّ وَهُوَ يَوْمِيذٌ يَتَوَلَّى الْغَدَاءَ بَيْنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ

١ * تَرَوْنِي عَيْنًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدِّ أَكْظَمُ * وَتَنْتَهَمُ الْوَاشِينَ وَالْبَعْجَ مِنْهُمْ .

يَقُولُ نَسْتَعْظِمُ الْبَيْنَ وَالصَّدِيدَ أَكْظَمُ مِنْهُ لِأَنَّ الْبَيْنَ يَقْرُبُ بِقَطْعِ الْمَسَافَةِ وَمَسَافَةِ الصَّدِيدِ لَا
يَكُنْ تَقَرُّبُهَا وَتَنْتَهَمُ الْوَاشِيَ فِي الْإِذَاعَةِ سَرًّا وَالْبَعْجَ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ يَفْشَى السِّرَّ وَيُرَوِّى بِالصَّدِّ وَالْبَيْنَ
أَكْظَمُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لَهُ إِلَى قَطْعِ مَسَافَةٍ وَالْمُعْرِضُ عَنْكَ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَلَدِ

٢ * وَنَ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ * وَنَ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ .

يَعْنِي قَلْبُهُ أَسِيرٌ غَيْرُهُ وَهُوَ دَائِمُ الْبُكَاءِ فَالِدَمْعُ يَظْهَرُ سِرُّهُ

٣ * وَلَمَّا التَّقْنِينَا وَالْفَوَى وَرَقِيبُنَا * عَفُولَانِ عَنَّا طَلْتُ أَبَاكَ وَتَبَسُّرُ .

مَعْنَاهُ أَنْ الرَّقِيبَ وَالْبَعِيدَ فِي غَفْلَةٍ عَنَّا وَطَلْتُ أَبَاكَ أَيْ أَصْفَا وَفِي تَصَعُّكِ قُرْأَ وَغِيْبَا

٤ * فَلَمَّ أَرَّ بَذْرًا صَاحِبًا قَبْلَ وَجْهِهَا * وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيْتَانِ يَتَنَكَّلُهُ .

٥ * طَلُوهُ كَتَنَتْهَا لِصَبِّ تَحْصَرُهَا * ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَنَكَّلُهُ .

جَعَلَ نَفْسَهُ فِي الدَّقْدَقِ تَحْصَرُهَا وَجَعَلَ طَلَمَهَا آيَةً كَطَلَمِ مَتْنِهَا تَحْصَرُهَا تَرَوْهُ وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَعْفِ
الْقُوَى وَالْعَادَةِ جَرَتْ لِلشَّعْرَاءِ بِوَصْفِ الرَّدْفِ بِالْعَظَمِ وَالْحَصْرِ بِالْهَيْفِ وَلَمْ يُسَمِّ ذَكَرَ سَمْنِ الثَّنَنِ
وَكَثَرَتْ لِحْمُهُ بَلْ يَصِفُونَ النِّصْفَ الْأَعْلَى بِالْحَقَّةِ وَالرَّشَاقَةَ وَهُوَ يَقُولُ مَتْنَهَا عَمَلٌ يَظْهَرُ خَصَرُهَا

بتكليفه حمله والصحيح في هذا المعنى قول خالد بن يزيد الكاتب ، صَبَا كَثِيْبًا يَتَشَبَّهِ الْهَوَى ،
 ، كَمَا اشْتَقَى خَصْرَكَ مِنْ يَدِكَ ،

- ٩ * بِفَرْجٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ تَيْمٌ * وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمٌ *
- ٧ * فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا * وَلَكِنْ جَبِشَ الشَّوْقِي فِيهِ عَرْمَمٌ *
- ٨ * أَنَابَ بِهَا مَا بِالْفَوَادِ مِنَ الصَّلَى * وَرَسَمَ نَجْمِي نَاحِلَ مُتَهَيِّمٌ *

أَنَابَ جَمَعَ أَتَفَيْتَ وَفِي الْحَاجِمْ يُنْصَبُ تَحْتَ الْقَدْرِ قَالِ الْخَفْشُ وَاجْمَعْتَ الْعَرَبَ عَلَى تَخْفِيفِ أَتَفَ
 وَالصَّلَى الْأَصْطَلَةُ بِالنَّارِ وَإِذَا فَجَحْتَ الْمَصَادِ قُصِمَ وَإِذَا كَسَرْتَ مَدَّ وَالتَّقْدِيمُ أَتَفَ بِهَا مِنَ الصَّلَاةِ مَا بِالْفَوَادِ
 يَعْنِي أَنَّ النَّارَ احْرَقَتْهَا وَأَقْرَبَتْ فِيهَا كَمَا أَحْرَقَ الشَّوْقُ وَلَطَبَ قَلْبِي

- ٩ * بَلَلْتُ بِهَا رَدْنِي وَالْقَبْرُ مُسْعِدِي * وَعَبْرَتُهُ صِرَافٌ فِي عَبْرَتِي ذَمٌ *

يعنى بكيت انا والغبير في الدار وكان دمي دما ودمعه صافيا

- ١٠ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَقَلُّ فِي الْحَدِّ مِنْ نَمَى * لَمَا كَانَ مُحْمَرًّا يَسِيلُ لَأَسْفَرُ *

يقول لو لم يكن دمي دما ما كان احمر وما كنت هزلت وسقيت بعده

- ١١ * بِنَفْسِي الْخَبِيلِ الرَّائِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْغَمُّصُ تَطَعُرُ *

الهجعة الرعدة يقول غيبي الخيال الزائم وقال كيف تلند بالنوم بعدى

- ١٢ * سَلَامٌ فَلَوْ لَا الْبُخْلُ وَالْخَوْفُ عِنْدَهُ * لَقُلْنَا أَبُو حَفِصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ *

سلام من. حكاية قولها اى قال لي الخيال معاتبنا ائتمنا بعد مفارقتنا سلام اى عليك سلام ثم
 قال لو لا انه 'خيل جبان لقلنا انه الممدوح اجلالا له واستعظاما وقال ابن جني لو لا خوف من
 مفارقتنا او معاتبته ولو لا بخله لانه لا حقيقة لزيارته واخطا في تفسيرها لانه جعل الخوف المتبقي
 وان لا حقيقة لزيارته لا يكون بخلا والمرأة توصف بالجبن والبخل ويقال ان هذين من شر اخلاق
 الرجال وهما من خيم اخلاق النساء

- ١٣ * حُبُّ النَّدَى الصَّالِحِ إِلَى بَدَلٍ مَالٍ * صَبْرًا كَمَا يَصْبِرُ الْحُبُّ الْمُتَعَبِرُ *

- ١٤ * وَأَقْسَمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهْ صَيِّغَةً قُلْنَا لَهْ آتَتْ صَيِّغَةٌ *

المعنى انه يزيد على الاسد قوة وشجاعة بعدد شعر بدنه ولو لا ذلك لقُلْنَا انه اسد ثم اكد
 هذا فقال

- ١٥ * أَنْتُمْ قَصُّهُ مِنْ حِفْظِهِ وَهَوَ زَائِدٌ * وَتَبَخُّسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ *

يعنى انه زاد على الأسد شجاعة ثم إن جعلناه كالأسد كما قد نقصنا حظه لأنه يستحق
اكثر منه

١٦ * يَجْلُ عَنْ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ لِحُجَّةٍ * وَلَا هُوَ بِرِغَامٍ وَلَا الرَّأْيُ يَحْدُمُ *
يقول هو اجل من أن يشبهه كفه بالحجر وهو بالأسد ورأيه بالسيف

١٧ * وَلَا جَرَحُهُ يَوْسَى وَلَا غَوْرٌ يَرَى * وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَنْتَلُمُ *
عطف لا في قوله ولا جرحه يوسى على لا في البيت قبله في ظاهر اللفظ لا في المعنى لأن قوله
لا ألك لجة يريد أن فيها ما في اللجة وزيادة عليه وكذلك ما بعده في هذا البيت وقوله ولا
جرحه يوسى ليس يريد أنه يوسى ويزاد عليه فهو في هذا معنى في اللفظ والمعنى جميعا وفيما
قبل مثبت في المعنى ما نفاه لفظا والمعنى أن جرحه أوسع من ان يعالج لأنه لا يبرأ بالعلاج
ولا يرى غور جرحه نجفه ويجوز ان يكون المعنى ولا غور المدحوس يرى أى يعلم أى أنه بعيد
الغور في الرأي والتدبير ولا يدرك غوره واستعار له حدا لمصانه وفالده في الأمور وجعل حده
غير ناپ ولا متثلما لحذته

١٨ * وَلَا يَبْزُرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ * وَلَا يَحْلُلُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ مُبْزِرٌ *
اظهر التضعيف من حائل للضرورة كقول الراجز ، يَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَكْلِيلٍ وَأَكْلِيلٍ ،
١٩ * وَلَا يَرِخُ الْأَكْدَالُ مِنْ جَبْرِ بَدَنٍ * وَلَا تَحْدُمُ الذَّنْبُهَا وَإِيَّاهُ تَحْدُمُ *
الجبرية القلب يقول لا يخلتال في مشيته فيرجح ليل قومه يقال للامختال أنه ليرجح الأكديال اذا طال
ليه ولم يرفعه وصره برجله ومنه قول الفخيف العقيلي ، يَقُولُ لِي الْمَقْنَى وَهِيَ عَشِيَّةٌ ، بَكَتْ
بِرُخْنِ الْمُهَذَّبَةِ السُّخْلَا ،

٢٠ * وَلَا يَسْتَهَيُّ يَبْقَى وَتَقْنَى هِبَاتُهُ * وَلَا يَسْلُمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلُمُ *
يقول لا يحب أن يبقى ولا عطاء له أى إنما يحب البقاء ليعطى فالذا لا يكن له عطاء له يحب
البقاء ولا يحب أن يسلم في نفسه مع سلامة الاعضاء منه أى أنه يحب ان يلتلهم وان كان
في ذلك هلاكه

٢١ * أَلَدٌ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ * وَأَحْسَنُ مِنْ يَسْمٍ تَلْقَاءُ مُعْدِمُ *
أى ذكره على الالسنه الذ من لغم مزجت بالماء واحسن من اليسم عند المعدم
٢٢ * وَأَقْرَبُ مِنْ مَنَافَاةٍ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ * وَأَعَزُّ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ حَرَمُ *
٢٣

مثله في الناس أغرب من اعتقائه في الضيم وأشد إعوازاً وإقل وجوداً من سائل منه شيئاً بحرمه
ولا يعنيه أي فكما أن هذين لا يوجدان كذلك نظيره ومثله

٣٣ * وَأَثَرٌ مِنْ بَعْدِ الْإِنْدَى أَبَدِيًا * مِنْ الْفَقْرِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْوَيْلُ مُتَجَمِّرٌ *

٣٤ * سَبَى الْعَضَا لَوْ رَأَى تَوَمَّ عَيْنِهِ * مِنْ النُّورِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَهْوَمُ *

انتهوهم اختلاس ادنى النور يقول لو كان النور الذي لا بد منه للانسان لوما حلف أنه
لا ينهم

٣٥ * وَلَوْ قَالَ عَانُوا دَرَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ * عَلَى أَحَدٍ أَعْبَى عَلَى النَّاسِ دَرَمٌ *

يعنى أن جميع ما في أيدي الناس من الدراهم كلها من عطائها حتى لو طلب درهمها ليس من
عطائه لا يجوز انفس وجوده

٣٦ * وَلَوْ ضَرَّ مَرًّا قَبْلَهُ مَا بَسَرُهُ * لَأَكْرَهَ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ *

يقول لو كان اسرور يضرب أحداً لكان قد ضربه بأسه وكرمه

٣٧ * نَرَوَى بِكَالْفَرَصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ * يَتَلَمَّى مِنَ الْأَعْمَادِ بَيْضًا وَيُهْوَمُ *

يعنى بدمى كالفرواد وأراد باليتلمى السيف أي تغارق اغمارها فلا ترجع اليها وفي تَوَمَّ الاولاد
من الآباء بقتل الآله ويروى تَنْصَى وَتَوَمَّ بالثناء

٣٨ * إِلَى الْبُيُوتِ مَا حَصَّ الْفِدَاءُ سُرُوحَهُ * مَدَّ الْغُرُو سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمٌ *

قالوا أنه كان يتولى فداء الأسارى يقول هو مشغول بعلمه ما حصى الفداء سروجته أي أنه يذهب
إلى البرور ويغادى الأسارى وليس في هذا مدح وإنما المعنى أنه لا يقبل الفداء وإن لا يغزو
وقوله مَدَّ الْغُرُو وانغزو مبتدأ محذوف الخيم كأنه قال مَدَّ الْغُرُو واقع أو كثر وقوله سَارِ خبر
مُبْتَدَأ محذوف أي هو سَارِ يعنى الممدوح وما بعد هذا من الابيات يدل على أن المعنى في
الفداء ما ذكرنا

٣٩ * يَشُقُّ بِلَادَ ائِزْمِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ * بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَنْقَمُ *

٤٠ * إِلَى الْإِلَهِكِ ائْتَلَفَى فَكَمَّ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَفَى تَعَلَّمُ *

يقول كم كتبه للروم عارضته في السير وفي تعلم أنه حثفها

٤١ * وَمِنْ عَيْنِي نَصْرَانَةٌ بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَلْبِهِ سَتْلَطَمُ *

يريد جارية عاتقا اى شابة بكرا والنصرانة تلتبث نصران برزت للممدوح اى خرجت عن سترها
لاتها سبيت ففى ثلطم وثهلان وإن كانت حسنة الخد

* صُوفُوا لَلْبَيْتِ فِي لَيْلِيهِ حُصُونُهَا * مُتَوْنِ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمُقَوَّمُ * ٣١
اى برزت صوفوا لان عاتق فيها فى معنى جماعة كما تقول كمر من رجل جاعل والمذاكى الخيل
المستنة

* تَغَيَّبَ الْمَنَابَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقَدَّمَ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَبْقَدُمُ * ٣٢
اذا غاب عنهم لم يقتلهم فلم يموتوا وان قدم اليهم اهلكهم فلذلك يقدم الموت معه

* أَجَدَّكَ مَا يَنْفَكُ عَنْ تَفَكُّدِ * عُمَ بْنَ سُلَيْمَانَ وَمَا تَقَسُّمُ * ٣٣
نصب اجدك على المصدر لانه قال اتجد جدك ومعناه اتجد هذا منك هذا أصله ثم صار
إفتتاحا للكلام وهم ترخيم عَمَ وهو لحن لان الاسم الثلاثى لا يجوز ترخيم لانه على اقل
الاصول عددا فترخيم احاط به واتما بجزء الكوفيين وبروى ما تنفك بالناء على الخطاب
وملا نصبا

* مُكَافِيكَ مِنْ أَوْبَيْتِ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ * ٣٤
اى لا يؤدى شكرها قولا ولا فعلا

* عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ تُسَبِّحُ بِرَاجِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرَحِّمُ * ٣٥
اى ارفق بنفسك فانك تبذلها فى الغزو فان كنت لا ترجمها فان الناس يرحمونك

* تَحَلَّكَ مَقْصُودٌ وَشَانِيكَ مُفَحِّمٌ * وَمِثْلَكَ مَقْصُودٌ وَنَيْلُكَ خَصِيمٌ * ٣٦
المفحم الساكن الذى لا يقدر على النطق يقول عدوك لا ينطق فيك بالعيب لانه لا يجد لك
عيبا يعيبك به والخصم الكثير

* وَزَارَكَ فِي دُونَ الْمُلُوكِ مَخْرَجٌ * إِذَا عَنْ بَحْرٍ لَمْ يَجْزِ إِلَى التَّيْمُمِ * ٣٧
يقول مخرجى عن قصد غيرك من الملوك حملنى على زيارتك ثم ضرب له المثل بالبحر ولغيره
بالتراب ولا يجوز استعمال التراب عند وجود الماء كما قال الطاعى ، لبست سواه اقواما فكانوا ،
، كما أغنى التيمم بالصعيد ،

* فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفَقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ * ٣٨

يقول لو قيل للملوك فداء عن ماله ما فقدت وواحد من المسلمين حتى اى انهم كلهم ملوكون لك يقدونك بأنفسهم لو قبلوا منك فداء ولم يملوكون لك ❖

سَد وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الأصبع اللاتبي

١ * أَرَاكَبُ الْأَحْبَابِ إِنْ الْأَنْعَمَا * تَطُسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطُسُ الْبُرُغَمَا *

الركائب جمع الركوب وفي ما يركب وتطس تدق والوطس الدق والبرمع حجارة رخوة

٢ * لَطَرُفُنْ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى * وَأَمَشِينَ قَوْنًا فِي الْأَمَةِ خُصَمَا *

اى امرفن قدرها ولينها وقلة صبرها على احتمال الأذى حتى تمشين بها رجلا خصما حتى لا تتألى بصيرتك وهذا كانه تأليب للطلبا

٣ * قَدْ كَانَ يَتَعْنَى الْحَيَاءَ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَتَعْنَى الْبُكََا أَنْ يَتَعَا *

اى كان للحياء غالباً للبكاء واليوم غلب البكاء للحياء

٤ * حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظِيمٍ رَنَّةً * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرِيٍّ مَدَمَعَا *

يعنى غلب البكاء حتى صارت حالتى بهذه الصفة والرنة فعلة من الرنين وهو صوت البانى اى

لثورة رنينى كان كل عظيم متى يرن رنيناً وكثيراً بكاءى كان كل عرى لى يبكى

٥ * وَكَفَى بَعْنٍ فَتَحَ الْجَدَابِيَّةَ فَاحِصَا * لِحَبِيْبِهِ وَعَصْرِي ذَا مَضَرَا *

الجدابية ولد الشى يقول من فصيح الجدابية احسنه كفى فاحصا لمن يحبه وكفى عصري فى حبه

مضرا يريد انه غاية فى الحسن وهو غاية فى عشقه وحبه

٦ * سَفَرَتْ وَرَقَعَهَا الْفِرَاقُ بِضَرْبَا * سَتَرَتْ تَحَاجِرَهَا وَلَمْ تُكْ بَرْقَعَا *

يقول سفرت من وجهها للوداع وقد البسها وجد الفراق صفراً كأنها برقع يستمر محاجرها وفي ما

حول العين ولم تكن برقعا حقيقة والمعنى أنها جرعت للفراق حتى اصفر لونها

٧ * فَكَأَنَّهَا وَالْدَمْعُ يَقَطُرُ قُرُوقَهَا * نَهَبَ بِسِمْنَى لَوْلَاهُ قَدْ رَمَعَا *

يقول كأن صفرتها والدمع فوقها نهب رمع رمع باللك

٨ * كَشَفَتْ فَلَاثَ لُؤَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا * فِي ثِيَلَةٍ فَلَرَّتْ لِيَالِي أَرْبَعَا *

يقول صارت الليلة بذوائبها الثلاث اربع ليالٍ لأن كل لؤابة منها كأنها ليلة لسوادها

٩ * وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِرُجْعِهَا * فَأَرْتَنَى الْقَمَرَيْنِ فِي وَحْتٍ مَعَا *

يجوز ان يريد بالقمرين القمر والشمس وفي وجهها وجعل وجهها شمسا فى الحسن والحياء ويجوز

ان يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر ، وإذا الغرائة في السماء
تَرَفَعَتْ ، وَبَدَأَ النَّهَارُ لَوَاقِيَهُ يَتَرَحَّلُ ، أَهْبَتَ لَوَاجِدِ الشَّمْسِ وَجْهًا مِثْلَهَا ، تَلْقَى السَّمَاءَ بِمِثْلِ مَا
تَسْتَقْبِلُ ،

١٠ • رُدَى الْوَسَادُ سَقَى طُلُوكِ عَارِضَ • لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا •
يريد سحابا يدوم ولا يتفرق يقول فلو كان وصلك مثله كان دائما لا ينقطع

١١ • رَجُلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا • كَالْبَحْرِ وَالتَّلَاعِ رَوْضًا مُمَرَّجًا •
رجل يسمع له رَجَلٌ وهو الصوت يعنى صوت الرعد ويبدأ الجو بريقه حتى يرى نارا ويبدأ المتسع
من الأرض ماء حتى يرى كالبهم ويهزج التلاع بمائه حتى تصير كالروض وهي مجارى الماء الى
الوادي

١٢ • كَبَنَانُ عَيْدِ الْوَحِيدِ الْغَدِيقِ الَّذِي • أَرَوَى وَأَمَنَ مِنْ يَشَاءَ وَأَجَزَعَا •
الغدق الكثير الماء يشبه ذلك السحاب الذى وصفه بينان المدحوق الكثير الندى
١٣ • أَلِفُ الْمَرْوَةِ مَدًّا نَشَأَ فَكَانَتْ • سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيحًا مُرْصَعًا •
اللبان جمع لبن أى كانه غُدَى بالمروة صغيرا وهذا من قول الضاعى ، لبس الشجاعة إنها كانت له
، قَدَمَا نُشِئُوا فِي الصِّبَا وَوَلَدْنَا ،

١٤ • نَظِمْتُ مَوَاهِبَهُ عَلَيْهِ تَبَانِيَا • فَاعْتَادَهَا إِذَا سَقَطْنَ تَفَرَّعَا •
من روى نظمت بصم النون فالعنى أن عبيته وما فعله من الاعتناء جعلت له بمنزلة التمايز
الذى تعلق على من خلاف شيئا فإذا سقطت عنه عاد الخوف أى أنه ألف الاعطاء واعتاده حتى
لو تركه لذلك كان بمنزلة من سقطت ثيابه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة أنها يعنى ما
حصلت له المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار وأنعية الفقراء فهو إذا لم يسمع ما تعود
أنكر لذلك وكان كمن الذى يهيمته فيفزع

١٥ • تَرَكَّ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا.....بِتِ وَالْمَعَالَى كَالْعَوَالَى شُرْعًا •
أى جعل نهد وإبله مشرقة لامعة ومعاليه منتصبه مرتفعة

١٦ • مُتَبَسِّمًا لِمُعَاتِيَةِ مَنْ وَاصِحٍ • تَغَشَّى لَوَاهِجُهُ الْبُرُوقَ الْفُلُحَا •
يقول يتبسم للسائلين عن ظم واضح يذهب لمعاته ضوء البرق

١٧ • مُتَنَكِّشًا لِعِدَائِهِ عَنِ سَطَوِيَا • لَوْ حَكَّ مُنْكَبِّيَا السَّمَاءَ لَزَعَرَعَا •

يقال كَشَفْتَهُ فَتَكْشِفُ والمعنى أَنَّهُ يَظْهَرُ لِلْإِعْدَاءِ سَنَوَةً لَوْ زَاحَمَ مِنْكَبُهَا السَّهْلَ لَحَرَكْتُهَا أَوْ أَنَّهُ يَجَاهِرُ الْإِعْدَاءَ قُدْرَةً عَلَيْهِمْ وَلَا يَكْتُمُهُمُ الْعِدَاوَةُ فَلِاسْتِعَارِ لِسُتَوَاتِهِ مِنْكَبًا لَمَّا جَعَلَهَا تَزَاحِمُ السَّهْلَ لِأَنَّ الرِّحْلَ يَكُونُ بِالْمَنَاقِبِ

١٨ * الْحَاذِرُ الْبَيْظُ الْأَمْرُ الْعَالِمُ السَّقِطُ الْأَكْثَرُ الْأَرْجَى الْأَوْحَا *

لَحَازِرٌ ذُو الْخُزْمِ فِي أُمُورِهِ وَالْبَيْظُ الْكَثِيرُ التَّنِيقُطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَغْفُلُ عَنْ أُمُورِهِ وَالْأَكْثَرُ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ وَالْأَرْجَى الَّذِي يَرْتَاجُ لِلْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ أَوْ يَهْتَزُّ لَهَا وَيَتَحَرَّكُ وَالْأَوْحَا الَّذِي يَرَوْعُكَ بِجَمَالِهِ

١٩ * الْكَاتِبُ الْبَلِيفُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ السُّنْدُسُ اللَّيْبِبُ الْهَبْرِيُّ الْبِشْطُ *

يقال رجل لبك ولبيف وهو الخفيف والهبري السيد الكريم ومنه قول جرير ، فَقَدْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ هَبْرِيٌّ ، أَلْفُ الْعَبَسِ لَيْسَ مِنَ التَّوَاجِي ، وَالْمِشْقُ الْخَطِيبُ الْبَلِيفُ

٢٠ * نَفْسٌ لَهَا خُلْفُ الزَّمَانِ لَأَنَّهُ * مُفْنَى النَّفُوسِ مُفْنِيٌّ مَا جَمَعَا *

٢١ * وَبَدَّ لَهَا كَرَمُ الْعَمَلِ لَأَنَّهُ * يَسْقَى الْجَهَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلَقَا *

أَوْ أَنَّهُ يُعْطَى كُلُّ أَحَدٍ كَمَا لَنْ الْعَمَلِ يَسْقَى كُلَّ مَوْضِعٍ وَالْبَلَقُ الْمَكَانُ الْخَالِي الَّذِي لَا هِمَارَ فِيهِ وَرَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي الْقَبِيلَةَ لَأَنَّهُ يَسْقَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ النَّاسُ وَالْخَالِي

٢٢ * أَهْدَا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفٍّ وَافٍ * وَبَلَّرَ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعَا *

أَوْ أَهْدَا يَهْدِي جَمِيعَ الْمَالِ بِالْعَطَاءِ وَيَجْمَعُ مَقَرِّ الْمَكَارِمِ وَقَدْ جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَيْنَ التَّطْبِيبِ وَالتَّجْنِيسِ

٢٣ * يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى اهْتِزَّازٌ مَهْتَدٌ * يَوْمَ الرِّجَاءِ قَرَزَتْهُ يَوْمَ الْوَسَا *

الْوَسَا الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ وَتَقْدِيمُ الْبَيْتِ يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى يَوْمَ الرِّجَاءِ اهْتِزَّازٌ مَهْتَدٌ يَوْمَ الْوَسَا

٢٤ * يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدُحَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا نَحَا *

٢٥ * أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِمَقْصِي جُزْءِ الْمَدَى * وَتَلَفْتُ حَيْثُ النَّجْمُ تَحْتَكُ فَارَبْعَا *

قَوْلُهُ فَلَسْتُ بِمَقْصِي يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَقْصِرُ وَلَنْ أَمُرَكَ بِالْإِقْصَارِ وَالْآخَرُ أَنَّكَ إِنْ أَقْصَرْتَ الْآنَ لَسْتَ مَقْصِرًا لِنَجَاوَزِكَ لِلَّذِي أَرَادَ فَارَبْعَيْنِ بِالنُّونِ فَوْقَ الْكَافِ مِثْلَ نَنْسَقَا وَيُقَالُ رُبْعُ الْإِذَا كَفَّ

- ٣٦ * وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعَا * لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعَا *
 ٣٧ * وَحَوَّيْتَ قَضَلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُهُ * فِيهِدَ وَلَا طَمِعَ أَمْرُهُ أَنْ يَطْمَعَا *
 ٣٨ * نَفَذَ الْقَضَاءَ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ * لَكَ كُلَّمَا أَرَمَعْتَ أَمْرًا أَرَمَعَا *

يقول كَتَبَ القضاء لك لأنه نافذ على إرادتك فإذا أردت شيئاً إرادته

- ٣٩ * وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذَا نَاقَيْتَ لَبَّى مُسْرِعَا *

العصى العاصى فعيل بمعنى فاعل يقول الدهر الذى لا يُطِيع أحداً اطاعك فيما أردت منه طاعة العبد السريع الاجابة

- ٤٠ * أَكَلْتُ مَفَاخِرَهُ الْمَفَاخِرِ وَأَثْنَنْتُ * مِنْ شَاهِدِينَ مِثْلِي وَصَفَى طُلُعَا *

يقول غلبت مفاخره مفاخر الناس حتى أثنيتها وانصرفت عن غايتها مطايا وصفى طلعة أى لم يبلغ قولي وصف مفاخره وهذا من قول ابي تمام ، هَدَمْتُ مَسْلِعِيهِ الْمَسَاعِي وَأَثْنَنْتُ ، حُطِّطُ الْمَكَايِمَ فِي عِرَاصِ الْفَرَقْدِ

- ٤١ * وَجَرَّيْنِ جَرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاقِهَا * فَقَطَعْنَ مَقَرَّيْهَا وَجَزْنَ الْمُطْلَعَا *

يقول جرت مفاخره فى الارض جرى الشمس فى الفلك حتى جاوزت المشرق والمغرب

- ٤٢ * لَوْ نِيْطِيتِ الدُّنْيَا بِأَخْرَى مِثْلِهَا * لَعَمِيَّتْهَا وَخَشِيَتْ أَنْ لَا تَقْلَعَا *

يقول لو قرنت الدنيا بدنيا أخرى وضمت اليها لجمتها بهمتك وسعة صدرك وخلفت ان لا تقنع بها لأن همتك تلتصق فوقها ومن روى عمنها بالنون على المفاخر وكذلك وخشين

- ٤٣ * فَمَتَى يَكْتُمُ مَدْحُكَ قُوَى ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا أَذَى *

شهادة الله له بذلك ما خلق فى المدح من علو همته وكان الوجه ان يقال ان ما اذى حق فجع للخب الذى هو نكرة فى موضع الاسم ونصبه بأن وجعل الاسم الموصول فى محل الخبر وذلك جائز فى ضرورة الشعر

- ٤٤ * وَمَتَى يُؤَيِّى شَرَحَ حَالِكَ نَاطِقٌ * حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَمَّعَا *

أى حفظ القليل من جنس ما ضمعه لأن الحفوظ لا يكون من الضميع ولكن يكون من جنسه ومعنى بهذا نفسه يريد أنه أتما يحفظ القليل من احوال مفاخره لأنها أكثر من ان يمكنه حفظها

- ٤٥ * إِنْ كَانَ لَا يُخَذِّى الْقَتَى إِلَّا كَذَا * رَجُلًا فَسَمِرَ النَّاسَ طَرًّا أَضْبَعَا *

يقول ان كان لا يُدعى الفتى رجلا ألا اذا كان كهذا الممدوح فكلم اصبع واحد اى اذا استحق
هو اسم الرجل استحقوا ان يسموا اصبعاً لأنهم بالقبيل اليه كالاصبع من الرجل وروى الخوارزمي
أضيقاً جمع الصبع اى لأنهم كالم بالاضافة اليك صباع

٣٦ * إِنْ كَانَ لَا يَسْتَقِي لِحُودٍ مَاجِدٍ * أَلَا كَذَا فَالْقَيْثُ أَتَحُلُّ مَنْ سَقَى *

يقول ان لم يصح سقى ماجد لحود حتى يفعل مثل فعلك فالغيث ايجل السباعين لبعده ما
بينك وبينه وولوعه دونك وجعل الغيث ايجل السباعين مبالغة كما قال ، اَجْرُ أَصْبَحِي مَا لَأَلَهُ
ساقطها ، البيت

٣٧ * قَدْ خَلَفَ الْعَبَّاسُ غُرَّتَكَ أَبْنَةُ * مَرَأَى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا *

يقول قد خلف ابوك غرتك يا ابنة فنحن نشاهدها الآن وسيبقى ذكرها الى يوم القيامة *

س * واجتاز مكان يعرف بالفرايس من أرض قنسرين فسمع زئير الأسد فقال

١ * أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٍ * فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمِ مُهَانٍ مُسْلَمٍ *

هذه عادة العرب يخاطبون الوحوش والسيباع لأنهم يسكنونها في البرية يقول لأسود هذا المكان
هل يكون من جاورك مكرماً عزيزاً فتسكن نفسي الى جوارك ام يكون مهاناً مسلولاً مهاناً

٢ * وَرَأَى وَقَدْ لَمِيَ عُدَّةٌ كَثِيرَةٌ * أَحَاطَرُ مِنْ لَيْسَ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ *

اى انما اطلب جوارك لأن هؤلاء الذين اخافهم واحذروهم

٣ * فَهَذَا لَكَ فِي حُلْفِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ * فَلَقَى بِأَسْبَابِ التَّعْبِيشَةِ أَقْلَمُ *

يقول هل لك رغبة في عهدي وعقدى على ما اريد من الجوار فالى اعلم منك بأسباب المعيشة
وهذا كالتعريض لها في جواره ولحلف اسم من الحلفة وفي المعادلة

٤ * إِذَا لَكَ الْبَرْزُ مِنْ كُلِّ جَنَّةٍ * وَاتَّوَيْتَ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَتَمَّرَ *

يعنى ان رغبت في جوارى أقبل اليك للخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد
واكسبه من المال والغنيمة *

س * وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الاطفاكى

١ * صَلَوةُ الْهَاجِ لِي وَهَجَرُ الْوَصَالِ * نَكْسَالِي فِي السُّقْمِ نَكْسُ الْهَلَالِ *

يقول وصل الهجر بغرائي للبيب وهجر وصله اعدائي الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق

بعد تمامه ويقال نكس المريض ينكس نكسا اذا أعيد الى العرض بعد البره والنكس
الاسمر

٢ * فقد الجِسْمُ ناقِصًا والذي يَنْقُصُ منه يَزِيدُ في بَلْبَالٍ *
البلبال الهم والظن يقول ما ينقص من الجِسم يزيد مثله في الخزن فقدر زيادة الخزن بقدر
نقصان الجِسم

٣ * قَفَّ على الدِمَتَيْنِ بالدَوِّينِ رَسْمًا كَخَالٍ في وَجَنَةِ جَنَبٍ خَالٍ *
الدمنة ما اسود من آثار الدار والدو الصعراء الواسعة وقوله من ربا اى من دهن ربا كما قال
، اَمِنْ اَمْرٍ اَوْقَى دِمْنَةً لا تَكَلِّمُ ، وربا اسم امرأة شبه دمنتيها بخالي في خد

٤ * يَطْلُو كَأَنَّهُنَّ نُجُورٌ * في عِراضٍ كَأَنَّهُنَّ لِبَالٌ *
يقول قد بطلو لأشحات كالنجور في عراض دراسة والمعنى ان الطلول تلوح في العراض كما
تلوح النجور في الليالي

٥ * وَلَوْ بِكَ كَأَنَّهُنَّ عَنَيْتُنَّ خِدَامَهُ خَرَسٌ بِسُوءٍ خِدَالٍ *
نوى جمع نوى وهو نهم يحفر حول البيت يقيه ماء المطر ان يدخله وأصله نوى من باب
خفر وخفى ونحو ونلى الخدال الغلاظ السمان جمع خدلة شبيها في استدارتها بالخلاخيل على
الاسوي الغليظة واذا غلظت الساق لم يتحرك فيها للخلاخيل فلم يسمع له صوت وهذا اخبار
ان النوى لم تتدخّل في التراب وان ما أحذقت به ملأها كما ملأ كل الساي الخدلة الخدمة
وهذا من قول أبى تلم ، أَتَأْتِ كَالْخُدُودِ لِيَطْمَنَ حُرْنَا ، وَلَوْ بِكَ مِثْلُ مَا أَتَقَصَّرَ السَّوَارُ ، فنقل
اللفظ من السوار الى الخدود وأصله من قول الأول ، نوى كما نقص الهلال بحافه ، أو مِثْلُ مَا
قَصَّرَ السَّوَارُ الْمِعْصَرُ ،

٦ * لا تَلْمِني فَإِنِّي أَعْشَفُ الْعُشَّائِي فِيهَا بِأَعْدَلِ الْعُدَالِ *
اى لا تلمني فيها اى في قواها

٧ * ما تَزِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الدَّ..... وَأَيَّ حَرِّ الْفَلَا وَبَرِّ الْبَلَالِ *
عنى بالحية نفسه يريد انه كثير السفر قد تعود بحر الغلوات بانهار وبرد الليل والليل طل كد
وهذا شكاية من الغراى وآده مبتلى به

٨ * فَهَوَّاهُ فِي الرِّوَحِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ..... وَاسْتَرَى فِي طَلَمَةِ مِنْ خِيَالِ *
٢٣

شبه نفسه بملك الموت لأنه يختص بعمار الخروب لأخذ الأرواح من غير خوف والخيال يوصف بالسرى

٩ * وَلِخَنَفٍ فِي الْعَرِّ يَدْنُو حَبِّ * وَلِعَمٍ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالِ *

يقول هو محب للخنف في العر وان دنا منه وقرب ومبغص للعر في الذل وان طال ذلك العمر
يعنى ان الموت في العر احب اليه من الخيانة في الذل

١٠ * نَحْنُ رَكْبٌ مِلْحَجِّي فِي رِيِّ نَابِ * فَوَيْفَ طَيْمٍ لَهَا شُخُونُ الْجِمَالِ *

اراد من الجن لحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن وهذا كما قالوا بلعنتم في بنى
العنم وبلقين في بنى النقيين والبيت من قول ابي تمام ، في قَيْبَةٍ لَنْ سَرُوا فَجَحْنٌ ، او يَمُوتُوا
شُقَّةً فَحَيْثُ ،

١١ * مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي السَّبِيدِ مَشَى الْآيَامِ فِي الْآجَالِ *

الجديل محل كريمة تنسب اليه الابل يريد انها تقطع المغاور قطع الايام الآجال حتى تغيبها

١٢ * كُلُّ هَوَاجَةٍ لِلدَّيَامِيمِ فِيهَا * أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيبِ الدُّجَالِ *

الهوَجاء النافقة التي لا تستوى في سيرها لنشاطها وخفتها كالريح الهوجاء ولا يوصف به الذم
والسليط الربوب يقول كل نافقة أثرت فيها الدياميم تأثير النار في ذهن الغثيلة

١٣ * عَامِدَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالصُّرُوفِ..... غَلَمَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمِفْصَالِ *

١٤ * مِنْ يَزْرَعُ يَزْرَعُ سُلَيْمَانَ فِي أَمْلَكِكِ جَلَالًا وَيَوْسُفًا فِي الْجَمَالِ *

١٥ * وَرَبِيعًا يُصَاحِكُ الْغَيْثَ فِيهِ * زَعْمُ الشُّكْمِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِ *

جعله ربيعاً وجعل عطاءه غيثاً لذلك الربيع وجعل شكم الشاكرين زعماً يصاحك الغيث لأن
الزهر إنما يتفتح ويحسن بعد مجيء الغيث كالشكم يكون بعد العطاء ثم استعار لمعاليه ريباضاً
لجنانس الألفاظ ولأن هذا الزهر قد طلع من ريباض معاليه لأنه لولا كرمه وحبه لاجود ما انتهى
عليه الشاكرون

١٦ * نَفَعَتْنَا مِنْهُ الصَّبَا بِنَسِيمِ * رَدَّ رَوْحًا فِي مَيِّتِ الْآمَالِ *

يقال نفح المسك ينفخ اذا فاحت ورحمة وقوله منه يعنى من الربيع الذي ذكر يقول صرحتنا
الصبا من ذلك الربيع بنسيم أحيى آمالنا الميتة

١٧ * هَمَّ عَبْدٍ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمَوْلَى * وَبَوْلُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ *

١٨ * أَكْبَرُ أَعْيَبٍ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّقْسُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالنَّيْبَالِ *

١٩ * وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَقَمَاتٌ * سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ بِسُؤَالٍ *

يقول عاتقه أن يعنى بغير سُؤَال فإن سبقَتْ نعمة من سائلٍ عاتقه بلغ لُذْكَ منه مبلغ الجراحة من الجروح.

٢٠ * لَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ عَذَا انْتَفَى السَّجَبُ عَذَا يَفِيَّةُ الْإِبْدَالِ *

جعله سراجاً منيراً لأن برأيه يُتَدَي في مشكلات الخطوب وعلّمت الأمور أو بعلمه يُتَدَي إلى شكل من مسائل اندجى وانتقى للجب عبارة عن انطام من تعيب يعنى أن ثوبه لم يشتمل للجب على دنس ولا خيانة والإبدال واحدٌ يَدُل ويَدُل وبديل مثل شريف وإشراف ثم اتَّجَد الرِّغَاد سَمُوا إبدالاً لأنهم إبدال من الأنبياء عليهم السلام في إجابة دعواتهم ونصيحتهم للخلو وقيل لأنه إذا مات أحدٌ إبدل الله مكانه آخر.

٢١ * فَخُذْ مَاءَ رَجُلٍ وَأَضِمْهُ فِي أُمِّهِ تَنْ بَوَائِفِ انْزَوَالِ *

يخاضب صاحبه يقول رَشَا الماء الذى يسيل من رجله إذا تَوَضَّأ على اندائن تصير نَمَةً من انْزَوَالِ وانْزَوَال بفتح الزاء الاسم وينكسر انمصدر ومنه قوله تعالى إذا زُرَّتِ الْأَرْضُ زُرَّالِهَا

٢٢ * وَأَمْسِكْ قُوَّةَ انْبِقِمْ عَلَى دَا... بَلْهَا تَشْفَا مِنَ الْأَعْلَالِ *

أى استشفها بثوبه تيمناً به حتى تشفيا مما بها من الأعلال والبقير انقميد الذى لا كمر نه

٢٣ * مَائِثًا مِنْ تَوَالِيهِ الشَّرِّ وَالْعَرِّ... بِ وَمِنْ خَوْفِهِ فُلُوبَ الرِّجَالِ *

٢٤ * قَابِضًا نَفْسَهُ الْيَمِينُ عَلَى الْيُسْخَا وَمَوْشَاءَ حَارَهَا بِالنَّشْمِ *

٢٥ * نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ انْتَصَرُ وَالْحَاذَةُ انْظَرِ وَأَعْوَالِ *

يعمل نفسه لشجاعته وقوته تقوم مقلد الجيش وتدييره لاصابته فى الرأى يوجب له انتصر وعيبته إذا نظر قامت مقام السيوف والرماح

٢٦ * وَهُوَ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعَهُ فِي جَمَاجِمِ الْإِبْنَالِ *

قل ابن جتنى أوى يهب المال فيقتدر بذلك على رُؤَس الأبنال وعذا فسد ولامر من لم يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الأعداء من حيث انشجاعة لا من حيث الجود والنبهة والمعنى أنه يفرى ماله بالعطاء فإذا فنى المال أتى أعداءه فضرِبَ جمجمته وانغار على أمواله كما

يقال هو مفيد ومثلا فوقع ضربه في رؤس امواله يكون في الحقيقة في رؤس الابطال لانه لو لم يفرق ماله ما عد الى قتالهم واستباحة اموالهم وهذا كقوله ، فاسلمكم بكم من جناحي ماله ، بنوايله ما تجبر انه يجاه ،

٢٧ * فَمِنْ لَاتِقَائِهِ الذَّهْمُ فِي يَوْمٍ... فَمِنْ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نِزَالٍ *

قال ابن جني اي فهم الدهر يتقونه لاعماله رايه ومضاهيه فيهم وان لم يباشروا بحرب ولا لغاه هذا كلامه وليس لاعمال الراي ومضاهيه ههنا معنى انما يقول في اهدا يتخافونه حتى كانتهم في يوم حرب لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

٢٨ * رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنَبِ الْوَرْدِ... وَطِينُ الرِّجَالِ مِنْ صَلْصَالِ *

اي انه لثقلته وظهارته خلف من العنبر الذي يضرب لونه الى الحمرة والناس خلطوا من طينهم يسمع له صلصلة

٢٩ * فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَأَقْبِ الْمَاءِ... فَصَارَتْ عُذُوبَةً فِي الرُّوَالِ *

يعنى ان الماء انما استفاد العذوبة منه لان ما بقى من طينه الذي خلط منه اجتمع مع الماء فصار زلالا

٣٠ * وَبَقَايَا وَفَارِهِ عَادَتْ اِلَيْنَا... فَصَارَتْ رَكَاةً فِي الْجِبَالِ *

يقول وما بقى مما اهلنى من الحلم والوقار لوه ان يحل الناس فصار فى الجبال ركافة وسكونا

٣١ * نَسْتُ مِمَّنْ يَفْرُو حُبَّكَ السِّلْمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ *

يقول لا يفرى ما ارى من محبتك الصلح وانك لا ترى حضور الحرب فاقول ان ذلك من الحبس

٣٢ * ذَاكَ حَيٌّ نَفَاةً عَيْشِ شَانِيئِكَ ذَلِيلًا وَقَلَّةَ الْأَشْكَالِ *

ذاك لشاره الى القتال يقول كفاه انقتال ان من عبادك نذ فلما تحتج الى قتاله وليس لك نظير بقاتلك

٣٣ * وَاعْتَفَرَ نَوْغِي السَّخَطِ مِنْهُ * جَعَلَتْ هَامُهُ نَعَالَ النِّعَالِ *

الاعتفر افعال من اغفروا يقال غفر له واعتفر يقول كفاه القتال عفوه وتجاوزك ولو غيرك السخط من ذلك الاعتفر دست رؤس الاعداء بخواف الخيل حتى تصير هامهم نعالا ننعلها والناية فى هامهم تعود الى الاعداء وحل عليه قوله عيش شانيك

• بِإِحْيَانٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاسًا..... وَتَخْرُجْنَ مِنْ بَيْتٍ فِي جِلَالٍ • ٣٤

هذا البيت مصطنع بالذي قبله لأن بملام الأعلام نعال النعال لجياد وأعراء جمع عروى يقال فوس عروى وأفراس أعراء والمعنى أنها تدخل الحرب أعراء من الجلال ثم تخرج منها وعليها كالجلال من الدم الذي جف عليها كما قال ، وَتُخْرِجُ يَوْمَ الرُّوْعِ الْوَلَدَ خَيْلَنَا ، مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا ، ويبعد أن يقال أنها أعراء من السرج واللبد وللجلال جمع جَدٌ ويقال أجلال أيضا وذكر سيبويه للجلال في الأحاد وقال في جمعه أجلة

• وَاسْتَعَارَ الْمُحَدِّدُ ثَوْبًا وَالْقَيُّ • لَوْنُهُ فِي ثَوَائِبِ الْأَطْفَالِ • ٣٥

يقول سيبويه مستعيرة معبرة فإن لون الثوائب وهو السوداء ينتقل إليها وذلك أن الدعاء إذا جفت عليها استودت ولونها وهو البياض ينتقل إلى الثوائب فلأنها بالروع تشبب الأطفال

• أَأَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّيْبِ وَطَوْرًا أَحَلَى بَيْنَ السَّلْسَالِ • ٣٦

الناقع من السم الثابت في بدن شارب لا يفارقه حتى يلتذ به والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلف يقول أنت سمر لاعدناكم حلو لأولياءكم. وهذا المعنى يستعمل كثيرا قال أبو ذؤيب ، قَهْمٌ لِلْمَلَانِينِ أَنَا ، وَعَرَامٌ أَنَا يُرَامُ الْعُرَامُ ، وقال أيضا بشار ، يَلْنُ حَبْنًا وَحَبْنًا فِيهِ شِدْقُهُ ، كَالذَّهْرِ يَخْلُطُ إِيسَارًا بِإِعْسَارٍ ، وقال أبو نواس ، حَذَرَ أَمْرِهِ نَجِوَتْ يَدَايُ عَلَى الْعَدَى ، كَالذَّهْرِ فِيهِ شَرَّاسَةٌ وَلِيَانُ ، ونقله أبو الشيبس إلى السيف فقال ، وكالسيف إن لايتنه لأن مَنَنَهُ ، وَحَدَاهُ أَنْ خَلَّشْتَهُ خَشِنَانِ ، وهذا المعنى أراد أبو الطيب في قوله ، مُتَقَرِّبُ الطَّعْنِ ،

البيت

• إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنتَ وَمَا النَّاسُ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالٍ • ٣٧

سؤ

وقال يمدح أبا علي هارون بن عبد العزيز الأورجى الكاتب

• أَمِنْ أَرْذَلِكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ • إِذْ حَيْثُ أَنتَ مِنَ الظُّلُمِ صِبَاءُ • ١

يقول أَمِنْ رقباءك أن تزويدي ليلا إذ حيث أنت صبيلا بدلا من الظلام يعني في الليل وأنت ابتداء وصيلاء خبره ولها جملة اضيف حيث إليها ومن ههنا للبدل لأن الصيلاء لا يكون من جنس الظلام وهو في إذ حيث كنت وعلى هذا صيلاء ابتداء وخبره محذوف على تقدير حيث كنت من الظلام صيلاء هناك وكان لا يحتاج إلى خبر لأنه في معنى حصلت ووقعت وإذ طرف لأن يقول آمنوا لك حيث كنت بهذه الصفة ولم يفسر أحد من إعراب هذا البيت ما فسرته

ولأن هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى أنها تكونها نورا وصباح لا تخرج ليلا لأن الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام صباح وهذا من قول علي بن جبلة : « بَاقٍ مِنْ رُلْبٍ مُكْتَنِمَا ، حَذِرُوا مِنْ لَيْلٍ وَإِنْ قَرِيا ، طَارِقًا نَمَّ عَلَيْهِ نَوْرٌ » ، كَيْفَ تُخْفِي اللَّيْلُ بَذْرًا طَلْعًا ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا ، « وَمَنْ أَقْلَبَتْ حَتَّى أَمْكَنْتُ » وَرَعَى السَّيْرَ حَتَّى فَجَعَا ، كَلِمَةُ الْأَقْوَالِ فِي زَوْرَتِهِ ، ثُمَّ بَا سَلَّمَ حَتَّى وَكَّمَا ، ثُمَّ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى فَرَادَ فِيهِ فَقَالَ

٢ • قَلْبِي الْمَلِيحَةُ وَفِي مَسْكٍ فَتَنُهَا • وَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَفِي ذِكَا •

قال ابن فورجة الهتك مصدر فعل متعدّد ولو أتى بمصدر لازم كان اقرب الى الفهم كأنه قال انتهاكها ولله راعى الوزن وقوله وسيرها مبتدأ معطوف على قلب وخبره محذوف العلم به كأنه يقول وسيرها بالليل فتك لها ايضا ان كانت ذكاة ومثل هذا المعنى كثير في شعر الحذابين وقوله وهي مسك ريادة على كثير من الشعراء ان لم يجعل فتكها من قبيل الطيب الذي استعملته بل جعل نفسها مسكا وكأنه من قول امرء القيس ، وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطْيِيبٌ ، وقال آخر ، ثَوْبًا كَيْفَمَا أُبِيرَتْ أَصَابَتْ ، وَمَشَرٌ مِنْ حَيْثُ مَا شَرَّ طَاعَا ، ومن هذا المعنى قول بشار ، وَتَوَقَّى الطَّيِّبَ لِيَلْتَنَّا ، إِنَّهُ وَإِنْ إِذَا سَطَعَا ، هذا كلامه ويريد بالغلاف حركتها وخروجها والنواو في وهي مسك وهي ذكاة للحال وذكاة أسمر للشمس معرفة لا تنصرف وهو مثل الحصاراة وأسماء وهنيدة وشعوب ومن هذا المعنى قول الجعفرى ، وَجَاوَلْنَ كَيْتَمَانَ التَّرْحِيلِ بِالْدَجَى ، فَنَمَّ بِهِنَّ الْمِسْكَ حَتَّى تَصَوَّبَا ، وقوله ايضا ، وَكَانَ الْعَبِيرُ بِهَا وَإِشْيَا ، وَجَرَسَ الْحَبْلُ عَلَيْهَا وَكَيْبَا ، وقول آخر ، فَأَخْفُوا عَلَى تِلْكَ الْمَطَايَا مَسِيرَ ، فَنَمَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلُمِ التَّيَسُّمُ ، وزاد أبو المطايح بن ناصر الدولة على الجميع في قوله ، فَلَاكَةً مَنَعَتْنِي مِنْ زِيَارَتِهَا ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ خَوْفَ الْبَلِيحِ الْحَبْلِ ، صَوْرَةُ الْحَبِيرِ وَتَوَسَّاسُ الْحَبْلِ وَمَا ، يَفْرَحُ مِنْ عَرَقٍ كَالْمَنْبَرِ الْعَبِيقِ ، قَبِ الْحَبِيرِ بِفَضْلِ الْكَيْمِ تَسْتَرُّ ، وَالْحَبْلُ تَنْزِيحُهُ مَا الشَّانُ فِي الْعَرَقِ ،

٣ • أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي نَلَّهْتَنِي • عَنِ عِلْمِهِ فَبِعَ عَلَى خَفَاءَ •

يقول أما الأسف على أنك شغلتنى عن معرفة الأسف حتى خفى على ما الأسف لذلك العيب عابى وأما تُعرف الأشياء بالفضل والدلالة الذى ذهب عقله والمعنى الى احزن لذهاب عقلى لما لقيت في هواك من الشدة والجهد

٤ • وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامَ لَدَّةَ • قَدْ كَلَنْتُمَا كَانِ لِي أَهْوَاءَ •

الاشكية كالشكاية. يقول أما اشكو عدم السقم لأن السقم إنما كان حين كانت لي اعضاء
يجلها السقم فأحسها بأعضاى فلما ذهب بالاعضاء الجهد الذى اصابنى في هوان لم يبق محلاً
يجله السقم قد بين هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله ، وَلَوْ أَبْقَى فِرَافِكِ لِي فُؤَادًا ، وَجَفْنَا
كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ سُهَدٍ ، وَلَكِنْ لَا زِلَّانَ يَغَيِّرُ جَفَنِي ، كما لا وَجَدَ آلُ بَانُودِ ،

• مَثَلْتُ عَيْنِي فِي حَشَاىَ جِرَاحَةً • فَتَشَابَهَا كِلَانَا تَجَلَاءُ • ٥

يقول لما نظرت الى صورتى في قلبى مثال عينك جراحة تشبه عينك في السعة ولم يقل تشابها
جملا على المعنى كأنه قال فتشابه المذكوران او الشيطان او ذهب بالعين الى العضو والجراحة الى
الجرح كما قال ، إِنَّ السَّامَةَ وَالْمَرْوَةَ ضَمِنَا ، قَبْرًا يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاصِرِ ، فذهب بالسماحة
الى السخاه وبالمروءة الى الزمر ولم يقل تجلوان لأن لفظ كلنا واحد مؤنث نقوله عز وجل كلنا
للمتنبين آتت أكلها

• نَفَذْتُ عَلَى السَّابِرِىِّ وَرَمَا • تَنَدَّقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّهْرَاءُ • ٦

السابري الثوب الرقيق يقول نفذت عينك من ثوبى الى قلبى فجرحته ورما كان الرمح يندق فيه
اى لا يصل الى ويندق قبل وصوله الى كما ذكرنا في قوله ، طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَلْقِصُهَا نَمَى ، لأن
هيبته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في قيصه ولأن الشجاع مولى وجوز ان يريد بالسابري
الدرع فيكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبى يريد ان الدرع لم تحصنه من نظرتها وفي
تحصنه من الرمح

• أَنَا صَخْرَةٌ الْوَادِى إِذَا مَا زَوَّجَمَتْ • وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّى الْجَوَّاءُ • ٧

يقول انا زوجمت لم يقدر على ازالتي عن موضعى كهذه الصخرة التى رسخت فلا تزول عن
موضعها واذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء يريد ان كلامه علوى ويقال ان الجوزاء بنت
عُزَارَةَ يقول متى يُستفاد البراءات ويُقتبس الفصل كما ان الجوزاء تعلى من يولد فيها البراعة
والنطق

• وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيِّ فَعَالِبٌ • أَنْ لَا تَرَانِ مُقَلَّةً عُمَاءُ • ٨

يقول اذا خفى مكانى على الجاهل فلم يعرف قدرى ولم يُقِرْ بفصلى فأنا عاير له لأن الجاهل كالعمى
والمقلة العياء ان لم ترى كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل

• شِمْرُ اللَّيْلِ أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي • صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءِ • ٩

قال ابن جني من علامات الليالي ان توقع لناقتي الشك أصدري أوسع امر البيداء لما تروى من سعة قلبى وبُعد مثلى وهذا أما يصح لو لم يكن في البيت بها وإذا رددت الكناية في بها الى الليالي بجل ما قال لأن المعنى صدري بالليالي وحواشيها وما تورده علي من مشقة الاسفار وقطع المغاور أوسع امر البيداء وناقتي تشاهد ما أظنى في السفر وصبرى عليه فيقطع لها الشك في أن صدري أوسع امر البيداء وعلى هذا أقصى أفعال من الفضاء كما يقال أوسع وتشبيه الصدر في السعة بالمفاضة عادة الشعراء كما قال أبو تمام ، وَحَبِ صَدْرِي لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةً ، كَوْسَعِدِي لَمْ يَبْصُرْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ ، وقال الجحترى ، مَفَازَةُ صَدْرِي لَوْ تَطَوَّرْتُ لَمْ يَكُنْ ، لَيْسَلَكُمُ قُرْدًا سُلَيْكُمُ الْمُقَالِبُ ، وقال ايضا ، كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ ، يَصِلُ الْفَضَاءَ الرَّحْبُ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبُ ، وقال قوم الكناية تعود الى الناقلة ومعنى أقصى بها أى أدناها الى الهزال صدري امر البيداء فمرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمّة وبُعد المطلوب لما اتعبنى في السفر ومرة تقول البيداء في التى تذهب لحصى وتوثى الى الهزال وعلى هذا أقصى فعل ويجوز أن يكون اسماً ولن علامت الكناية الى الناقلة فالمعنى أن ناقتي قوية تجيبة يُصَنِّ بِمَثَلِهَا . ولا تُهْزَلُ في السفر وفي تروى التعلل أيها وإستأى عليها في الاسفار فتقول صدره أوسع في حيث ظابت نفسه بإهلاكى امر البيداء أى لولا أن له صدرًا في السعة كالبيداء لم تطب نفسه بإهلاكى والقول هو الأول في معنى البيت وهو ردّ الكناية الى الليالي وأراد أصدري لخلف ألف الاستفهام للدلالة امر عليه ولم يشرح أحد هذا البيت كما شرحته

١. * فَنَبِيْتُ تُسَبِّدُ مُسَبِّدًا فِي نَيْبِهَا * إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْصَاءِ *

الإسَادُ إِسْرَاعُ السَّيْرِ وَالنَّيْبُ الشَّخْمُ وَالسَّيْنُ وَالْإِنْصَاءُ مَصْدَرُ أَنْصَاءَ بِنَصْبِهِ إِذَا هَزَنَ وَمُسَبِّدًا حَالًا مِنَ النَّاقَةِ وَهُوَ أَسْمَرُ فَاعِلٌ وَظَلَمَهُ الْإِنْصَاءُ يَقُولُ تَبَيَّنَ نَاقَتِي تَسْبِيحَ سَائِرًا فِي جَسَدِهَا الْهُزَالُ سَمَرُهَا فِي الْمَهْمَةِ وَأَقْلَمَ الْإِنْصَاءُ مَقْلَمَ الْهُزَالِ لِلْقَالِبَةِ وَالْإِنْصَاءُ فَعْلٌ أَيْ الطَّيِّبُ بِهَا لِأَنَّهُ يُنْصَبُهَا وَكَانَ الْأَوَّلُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ الْإِنْصَاءِ مَصْدَرًا فَعَلَّ لَازِمٌ فَيَكُونُ اقْرَبُ إِلَى الْفَهْمِ وَتَقْدِمْ الْبَيْتِ وَمَعْنَاهُ تَبَيَّنَ هَذِهِ النَّاقَةُ تُسَبِّدُ مُسَبِّدًا الْإِنْصَاءَ فِي نَيْبِهَا إِسَادًا مِثْلَ إِسَادِهَا فِي الْمَهْمَةِ وَمُسَبِّدٌ فَعْلٌ لِلإِنْصَاءِ وَجَرَى حَالًا عَلَى النَّاقَةِ لِمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ صَمِيرِهَا الَّذِي فِي نَيْبِهَا كَمَا تَقُولُ مَرُوتُ بَهْدٍ وَأَقْلَمَ عِنْدَهَا عَمْرُو * أَنْسَلَهَا مَغْرُوطَةً وَخَفَّافُهَا * مَنَكُوحَةً وَطَرَفُهَا عَذْرَاءُ *

النَّسْعُ سَمَرُ كَهَيْئَةِ الْعَنَانِ يَشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ وَالْفُطْ لَدَدٌ وَلِلْكَ كِنَايَةٌ عَنْ عَظَمِ بَطْنِ النَّاقَةِ حِينَ

امتدّت انصاعها فطالت وخفافها منكوحه متفوية بالخصى وكى بهذا من رُعوها الطريق وطريقها
عذراء لم يسلك قبلها

• يَتَلَوْنَ الْخَرِيبَتِ مِنْ خَوْفِ النَّوَى • فيها كما يَتَلَوْنَ الْحِرَاءَ • ١٢
الخريبات الذليل سمى خريتا لاعتدائه في الطرق الخفية كُحِرَت الابرة كانه يعرف كل ثقب في
الصعراء يقول الذليل لخالق يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحراء وفي دابة تستقبل
الشمس وتدور معها حيث دارت تتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة ، غَذَا أَكْهَبَ الْأَهْلَى
وَرَأَى كَأَنَّهُ ، من الصبح واستقبل بالشمس أخضر ، والمعنى من قول فُدْبَةٍ ، يَظَلُّ بِهَا الْهَادَى
يُغْلِبُ طَرَفَهُ ، من الهول يذهب ويذهب وهو لاهف ، وقال الطيرمач ، اذا اجتنابها الخريبت قال لنفسه
، أَتَاكِ يَرْجُلِي حَاتِنٌ بَعْدَ حَاتِنٍ ،

• بَيْنَى وَبَيْنَ أَيْ عَالِي مِثْلُهُ ، شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءَ • ١٣
يقول بينى وبينه جبال مرتفعة مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال فنصب مثلين
لان نعت النكرة المرفوعة اذا قدم عليها نصب على الحال منها كما تقول فيها قائما رجلا كما
قال ذو الرمة وهو من ابيات الكتاب ، وَخَسَتْ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَنْطَلَةً ، طباء أعارتها العيون
الجبائر ،

• وَعَلَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ يَفْقَعُهَا • وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُ شِتَاءَ • ١٤
يعنى بينى وبينه علاب هذا الجبل الذى يعرف بلبنان وهو جبل معروف من جبال الشام
وكيف الظن بقطوعها والوقت الشتاء والصيف مثل الشتاء

• لَيْسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَى مَسَالِكِي • فَكَأَنَّمَا يَبْيَضُهَا سَوْدَا • ١٥
ليس الشيء وليسه اذا عناه ومنه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول أخفى الثلوج بهذه
العلاب طرق على فلم اهد فيها لثرتها وبياضها والأسود لا يهتدى فيه يقول فكأنها اسودت لما
لم يهتد فيها لبياضها

• وَكَذَا الْكُرَيْمُ إِذَا أَلَمَ بِبِلْدَةٍ • سَأَلَ النُّصْرُ بِهَا وَكَلَمَ الْمَاءَ • ١٦
معنى هذا البيت متصل بالذى قبله لانه يقول بياض الثلوج يعنى فكله مقام السواد والبياض
اذا حبل على السواد فقد نقص العادة كذلك الكریم اذا ألام ببليدة تُنْقَصُ العادة فيجعل

الذهب سائلا وجميد الماء وأما قل غذا لأنه آناه في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف أحد من فسر هذا الشعر معنى قوله وكذا الكريم والتشبيه فيه واتصاله بما قبله

١٧ * جَمَدَ الْفَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى * يَهْتَدُ فَلَمْ تَتَّبِعْ جِسَّ الْأَنْوَاءِ *

القطار جمع قاطر والأنواء منازل القمر والعرب تنسب إليها الأمطار يقولون سقينا بنوء كذا ويريد بجمود القطار الثلوج جعلها كالطمر الجماد لما لم يسد يقول لو رأت الأنواء كما ترى القطار تحيرت في جوده ولم تنفتح باللمح استعظما لما يأتيه وحاجلا من جوده ويرى كما رأى والصحيح لما ترى لأن القطار مؤنثة

١٨ * فِي حَجَبٍ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَا * حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَقْوَا *

يصفه بحسن الخط يقول كأنه يستمد من أهواء الناس فهم يحجبون خطه ويملون إليه بقلوبهم ويجوز أن يكون هذا كناية عن وصفه بالجد يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس يملون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أي أن كتبه تقوم مقامه الكتاب لأن الناس يملون إليه وينقادون له طيعا والأول الوجه

١٩ * وَكَيْلَ عَيْنٍ قَرَأَ فِي قُرَيْدٍ * حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَكْذَاءِ *

يقول كل عين تعرف بقرينه ورويته وتنازلي بالمغيبه عنه حتى كأنها تغدو إذا غاب الممدوح ولم تره فكان غيبته قد غلبت العيون والأكذاء جمع الغدو والإكذاء مصدر الغدوت حينه أي طرحت فيه الغدو

٢٠ * مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشَّعْرَاءِ *

من بمعنى الهدى وليس استلهما يقول هو الذي يهتدي فيما يفعل من المكارم والمساقي الجسمية إلى ما لا يهتدي إليه الشعراء في القول حتى يفعل هو أي أما يقتدون فيما يقولون من المدايح بأفعاله فإذا فعل هو تعلموا من فعله اتقوا لحكوا ما فعله وكان من حقه أن يقول لما لا يهتدي أو إلى ما لا يهتدي لأنه يقال اعتديت إليه وله ولا يقال اعتديت ولكنه عداه بالمعنى لأن الاعتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدي

٢١ * فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَائِي جَوْلَةٌ * فِي قَلْبِهِ وَلَا كَيْدَ إِصْفَاءِ *

يعنى أنه يمدح كل يوم فيعيى للملك في قلبه ويهمل إليه بأفنه حبا للشعر وإعطاء الشعراء وهو قوله

• وإغارة فيما احتواؤه كَمَا • في كُلِّ بَيْتٍ فَيُلْقَى شَهْبَاهُ • ٣٣
احتواؤه جمعه من ماله ومملكه يقول للقواي اغارة في ماله كأن كل بيت من بيوت الشعير كتيبته
صافية الخديد

• مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ • أَنْ يُصَيِّرُوا وَفَمَ لَهُ أَكْفَاهُ • ٣٤
اللؤماء جمع لئيمه يقول هو الذي يظلم اللئيم في تكليفهم أن يكونوا مثله لأنهم لا يقدرون على
ذلك وليس في هذا مدح ولو قال الكرماء كان مدحا فلما إذا كان الفصل من اللئيم ولا يقدرون
أن يكونوا أكفاه فهذا لا يليق بذهبه في إثارة المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالنون وقال
إذا كفنا اللئيم أن يصيروا أكفاه له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا يطيقون

• وَذَمُّهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ • وَبَصِيْدُهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ • ٣٥
يقول نعيب اللئيم وفصله أما يعرف بهم لأن الأشياء أما تتبين بأصداها فلو كان الناس كلهم
كراما مثله لم نعرف فصله وقال ابن جني وهذا كقول المتنبي ، فالوجه مثل الضبح مبيض ،
والشعر مثل الليل مسود ، صتان لما استجيعا حسنا ، والصد يظهم حسنة الصد ، قال وهذا
البيت مدحول معيوب لأنه ليس كل صديق إذا اجتمعنا حسنا ألا ترى أن الحسن إذا قرن
بالقبيح بان حسن الحسن وقبح القبيح وبيت أنتدنى سليم لأن الأشياء بأصداها يصح أمرها
انتهى كلامه وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى قال أبو تمام ، وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه
، حتى يصاب بنأي أو يهجران ، وقال أيضا ، الأحاديث وإن أصابت بؤسها ، فهو الذي أنبأك
كيف نعيمها ، وقال أيضا ، سمعت وثقتها على استسماجها ، ما حوّلها من نضرة وجمال ،
، وكذا لم تغرك كآته طيل ، حتى يجاوزها الزمان بحال ، قال أيضا الجعترق ، فقد زانها
إفراق حسي جوارها ، خلّاق أصفار من المجد خيب ، وحسن ذرايق الكواكب أن ترى ،
، عوالج في دلاج من الليل غيب ، وقد ملج بشار في قوله ، وكفى جوارح الحقي ما نمت فيهم ،
، قباحا فلما غيب صر من ملاح ، وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين أن مجاورة المصاندة في الغي
تثبت حسن الشيء وتجاهد في إخفاه في موضع آخر فقال ، ولو لا أيلس الدق في الجمع بهننا ،
، فقلنا لم نشعر له بلخوب ،

• مَنْ نَقَعَهُ فِي أَنْ يَهْلِكَ وَهَرَهُ • فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَضَّى الْأَعْدَاءُ • ٣٦
يقول إذا هيج استباح حرير أعدائه وأخذ أموالهم فالتفتع بها وإذا ترك من ذلك قلت

ذات يده واستصم به فلو فطن أعداؤه بهذا لتاركوه فوصلوا بذلك الى أُنَيْدته ألا تراه قال

٣١ * فَلْيَسْلَمْ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ * بِنَوَالِهِ مَا تَجِبُّهُ الْهَيْجَاءُ *

لأنه في السلم يعطى فينتقص ماله وفي الحرب يأخذ مال أعدائه وهذا كقول بعضهم ، إذا اسْلَفْتَنِي الْبَلَاحِمُ مَقْنَمًا ، تَطْفُنُ مِنْ كَسْبِ الْمَكْلُومِ مَقْمَرٌ ، وقال ايضا أبو تمار ، إذا ما أثاروا لاحتبوا مال معشٍ ، أغارت عليه لاحتوتهُ الصنائع ،

٣٧ * يُعْطَى قُتْعَى مِنْ لَهْيِ يَدِي الْهَى * وَتَرَى بِرُؤْيِي رَأْيِي الْآرَاءُ *

أي يكتم إذا أعطى حتى يُعْطَى مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ وَرَأْيُهُ جَزَلٌ قَوِيٌّ تَتَشَبَّعُ مِنْهُ الْآرَاءُ فإذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه وعقله استفاد منه الْآرَاءُ واللهي العطايا واحداً لها لهوة وأصلها القصة من الطعنة تطلق في فم الرحي شُبُهت العطية بها

٣٨ * مُتَفَوِّقُ الطَّوْقَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقَوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ *

يقول فيه حلاوة لأوليائه ومرارة لأعدائه وهو مع ذلك انسان واحد وقواه مجتمعة فيهم متباينة وأول هذا المعنى للبيد ، مُعْجَزٌ مِمَّنْ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وعلى الأَثْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْمَسْبَلِ ، فَرُبَّعَهُ الْآخَرُونَ فقال المسيب بن علس ، عَمَّ الرَّبِيعُ عَلَى مَنْ صَافَ أَرْحُلَهُمْ ، وفي العَدْوِ مَبَادِئُ مَشَائِمِهِمْ ، وقال علقمة بن عركم ، وَكُنْتُمْ قَدِيمًا فِي الْخُرُوبِ وَغَيْرِهَا ، مَيْلِينَ فِي الْأَثْنِ لِأَعْدَابِكُمْ نَكْدٌ ، وقال نَعْبُ ابْنِ الْأَجْدَمِ ، بَنُو رَافِعٍ قَوِيٌّ مَشَائِمُهُ لِلْعَدُوِّ ، مَيْلِينَ لِلْمَوْتِ وَلِلْمَنْعَرَةِ ، وقال النابغة الجعدي ، فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ، عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعْدَاءُ ، قال ابن فورجة مجتمِعُ الْقَوَى يعني قوى العزائم والآراء وانكم القول الأول وهو قول ابن جني

٣٩ * وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ * مُتَبَيِّلاً لِيُؤْفِدَهُ مَا شَاءُوا *

يقول كأنه صُوِّرَ على ما يكرهه الأعداء وفي حال تمكده ليؤفده ولم الذين يقدون عليه يرجون نواله كما شاءوا

٣٠ * يَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِي عَلَيْهِ رُوحُهُ * إِذْ لَيْسَ بِأَتْيِهِ لَهَا اسْتِجْدَادُهُ *

يقول يا من روحه موهوب عليه منه إذ لم يُسأل روحه يعني أنه لو سُئِلَ الرُّوحُ لَبَدَّلَهَا فَلَا فَرْ يُسْأَلُ فَكأنه وهب روحه عليه وهذا من قول بكر بن النطاح ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَيْفِهِ غَيْرُ رُوحِهِ ، لَحَادَّ بِهِ فَلْيَتَقَى اللَّهَ سَائِلُهُ ، فَرَفَّلَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّعْنَى مِنَ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَمِ فَقَالَ ، لَوِ اسْتَشْفَهْتُ

لَعَمَّ قَابِهَا لِبَادَرَهَا ، ثُمَّ غِيَرَهُ بَعْضُ التَّنْغِييهِ فَقَالَ ، مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَاذُ بِيَتِّكَ ، إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ
يَنْقَسِمُ ، ثُمَّ اخْفَاةَ فَقَالَ ، إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَقَبُوا ، مِنْ دُونِ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ خَلَوْا ،

٣١ * إِحْبَدْتُ عِفَاتَكَ لَا لِحُجَمَتٍ بِفَقْدِهِمْ * فَلَتَرْتُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْضَاءَ *
هذا البيت ايلام للمعنى وتأكيد له يقول اشكر سائلك ودعا له بان لا يدفع بفقدك حبه العضاء
والسائلين ويروى بحمدك لانه يريد لا قطع الله شكرهم عنك

٣٢ * لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبٍ * إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ *
قوله كثرة قلب أى كثرة تحصل عن قلبه وفي قلبه الاحياء يقول انها تكثر الاموات اذا قلت الاحياء
فكثرتكم كثتها فى الحقيقة قلبه وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد شقيت بفقدك
مخلف المصاف والمعنى على ما قال لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا ماتت يعنى اذا مات
المدحوس وصار فى عسكر الموتى كثر الاموات به لانه يصير فى جانبهم وهذا فاسد لشبهين
أحدهما انه اذا مات واحدا لا يكون ذلك كثرة قلبه والآخر انه لا يخالف المدحوس بمثل هذا
ولكن المعنى انه اراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدحوس ومعنى شقيت بك أى بغصبك
وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قتلت الاحياء وشفوا بغصبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم
قتلت كلهم فودت فى الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا خافرا ونم بفسر أحد هذا
البيت كما فسرت

٣٣ * وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ * حَتَّى يَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّخَنَاءُ *
قال ابن جنى يقول لا ينصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك لك عداوة فاذا نزل ما جنى
على نفسه من عداوته اياك انشق قلبه مات خولا وجوه هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته
والمعنى مما فيه من الغل والحسد أى انه وان اضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا اضمر
لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والشخناء من المشاحنات وفي المعاداة ملا الغلب من
الشحن

٣٤ * لَمْ تَسْمُ يَا عَارُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَقْسَرَتْ رَحْمَتُ وَنَزَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ *
يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان يسمى به فخرا بك

٣٥ * فَدَرَيْتَ وَأَمَّكَ فَبِكَ غَيْرُ مُشَارِكِ * وَأَنَاسَ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سِوَا *
٣٥

أى لم يشارك أسبك فيك لأنه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والفلس في ملكه سواء لأنهم كلهم قد تساوا في الأخذ منك ولا تخص أحدا دون غيره بالعطاء

٣٥ * لَعَمْرُكَ حَتَّى الْمُنَى مِنْكَ مِلَّةٌ * وَلَقَدْ حَقَّ ذَا الْقَنَاءِ لِقَاءُ *

أى عمر برك وشاع ذكرك حتى امتلأت بك البلاد فأنت تذكر بكل موضع ويوجد برك بكل مكان وسبقت ثناء المثنيين عليك حتى هذا الثناء خسيس حليم في استحقاقك والثناء الخسيس الذى هو دون الحق

٣٦ * وَلَجَدْتَ حَتَّى كُنْتَ تُبْكَدُ حَائِلًا * لِمُنْتَهَى مِنَ السُّرُورِ بَكَاةٌ *

يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته وكنت تحول أى ترجع من آخره لما انتهيت فيه الى ليس من شأنك ان تقف في الزمر على غاية ولا موجود من الجود بعد بلوغك نهايته قوله للمنتهى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتيهاء ثم أكد هذا المعنى بقوله ومن السور بكاة أى اذا تناهى الانسان فى السرور بكى

٣٧ * أَبْدَأْتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْؤُهُ * وَأَعْدْتُ حَتَّى الْكِرِّ الْإِبْدَاءُ *

يقول ابتدأت من القوم ما لم يعرف ابتداءه ألا منك لعظم ما أتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة فيه بما عفى على الأول ونسأ لأنه فى كل وقت يحدث له صورا من القوم ينسى له الأول

٣٨ * فَالْفُخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَائِبٌ * وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَوْدَ بَرَاءُ *

يقول لم يقصر بك الفخر عن غاية بل قد أعطاك مغالته وأركبك لروقه ونبله غايته والجهد برك من ان تسترد مجدا لأنه فى الغاية منه والثناء للمخاطبة ومعنى ناكب عاقل

٣٩ * إِذَا سُلِّتَ فَلَا لَيْتُكَ نُحُوجُ * وَإِذَا كُنِمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاكُ *

يقول اذا سللت فليس لأتلك أحوجت اليه ولكن نسال لأتلك تحب نفعة السائلين اولئك محتاج ان تعرف تفصيل حوائج الطالبين او تشرفا بسؤاله واذا كنمت أى حجبته عن ابصار الناس دلت عليك نهك وصنائعك كما قال ' من كان صوره جبينه وقواله ' لم يحجبها لم يحتجب عن فاعلم '

٤٠ * وَإِذَا مُدِّحْتَ فَلَا لِيَتَكَسَّبَ رَفْعُهُ * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ *

يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزداد مدح المادحين علوا ولكنك تمدح ليؤخذ منك العطاء

وَلْيُعَذِّ الشَّاعِرُ مِنْ جُمْلَةِ مَذَاحِكِ كَالشَّاكِرِ لِلَّهِ تَعَالَى يَثْنِي عَلَيْهِ لِيَسْتَحِقَّ بِهِ أَجْرًا وَمَثْوًى

٢١ * وَإِذَا مُطِرَتْ فَلَا لَذَّةَ لِمُجِدِّبٍ * يُسْقَى الْخَصِيبُ وَيُنْظَرُ الدُّمَاءُ *

يقول ليست تنظر لاجدباب محلك ولكن كما عطر للكان للخصيب وكما عطر البحر على ثمره مائه

٢٢ * لَمْ تَحِكْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا * حُمِتْ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرُّخْصَاءُ *

يقول ليست تحكى السحاب بمائها مطاوك المتتابع فانه اكثر من مائها واغزر ولذنها حمت حسدا لك لما ينصب من مطرها انما هو عرق حمأ والصبيب المصبوب والرخضاء عرق الحمى وقد قال ابو نواس ' اِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي اِنَّا نَنْظُرُ ' الى نَدَاكَ فَفَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا

٢٣ * لَمْ تَلْقُ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * إِلَّا بَوَّجَهُ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ *

اي لواحتها تطلع عليك والا فلا حاجة اليها مع وجهك

٢٤ * فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ اِلَى الْعُلَى * أَذْمَرُ الْهَلَالَ لِأَخْصِيْبِكَ حِذَاءُ *

هذا استفهام معناه التتعب يتعب من سعيه الى العلى وبلوغه منها حيث لم يبلغه أحد وما صلة قد ما له بان يكون وجه الهلال نعل لاخصيبه يعنى ان قدما بلغ سعيها هذا المبلغ استحق ان يكون الهلال نعل لها والأذمر جمع أذمر وأذمر كل شيء شاوره

٢٥ * وَلَكِنَّ الزَّمَانَ مِنَ الزَّمَانِ وَفَاتَهُ * وَلَكِنَّ الْجَمْلَةَ مِنَ الْجَمَلِمْ فِدَاهُ *

اي ليهلك الزمان دون هلاكك وليموت الموت دون موتك

٢٦ * لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الَّذِي مِنْكَ هُوَ * عَلِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاهُ *

الذي لغة في الذي يقول لو لم تكن من هذا الورى الذي كانه منك لاذك جماله وشرفه وافضله لكنت حواه في حكم العليم التي لم تلد ولكن بك صار لها ولد *

سج

وقال يصف كلبا ارسله أبو علي الأوارجتي على هدى فصاده وحده

١ * وَمَنْزِلُ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ * وَلَا يَقِيمُ الْغَلَابَاتِ الْهَيْبَلِ *

يقول رب منزل نزلناه ليس لنا بمنزل في الحقيقة لأننا نرحل عنه وليس بمنزل لشيء غير السحابات الباكرة الماطرة يعنى روحنا نزلوه وهو معنى قوله

٢ * نَدَى الْخَزَامِي لَيْلِي الْقَرْنَفِلِ * مُخَلِّدٌ يُلَوِّحُ لَمْ يُجَلِّدِ *

الندى الرطب والخزامي والقرنفل فبتان والذخر الذكى الرائحة والمخلد الذي كثر به الليل

يقول هو محلل من الوحش غير محلل من الانس وهذا من قول امره القيس ، غذاها نيم الماء غير محلل ،

٣ * عن لنا فيه مرأى مغزل * متعين النفس بعيد المويّل *

تقول راعيت انطية اختها اذا رعت معها والمغزل الطيبة ذات الغزال يقول ظهر لنا في هذا المكان شئ يرى مع طيبة ذات غزال محين مهلك النفس يقال حينه الله اى اهلكه والمويّل المنجا من قولهم وأل اذا نجا يقول هو بعيد المنجا لأنه لا ينجو من صيدنا اياه

٤ * أغناه حسن الجيد عن ليس الحلي * وعادة العري عن التفصيل *

اغنى هذا الطي حسن جيله عن ان يلبس حلياً يتزين بها وتعود العري فلا يحتاج الى لبس الفضل وهو البذلة من الثوب ومنه قول امره القيس ، تؤوم الضعى لم تنتط عن تفصيل ،

٥ * كانه مضخ يصنديل * معتزاً بمثل قرن الايل *

شبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الحليب يشبه لونه لون الطباء يقول اعترض لنا بقرن طويل كقرن الايل وهى الشاة الوحشية ويروى الايل بالصمر قال ابن جني ولا اعرف هذا ولا يصح

٦ * يحول بين الكلب والتليل * لحذل كلالى وثاق الاحبل *

اى لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه واراد بالوثاق ما يشد به الكلب

٧ * عن أشدق مسوح مسلسل * أقب ساط شرس شمردل *

اى عن كلب اشدق وهو الواسع الشدة والمسوح الذى له ساجور وهو قلادة الكلب التى فيها مسامير والمسلسل الذى فى عنقه سلسلة والأقب الصامر والساطى الذى يسطو على الصيد اى يصل عليه وقال ابن جني هو البعيد الأخذ من الأرض والشرس العتوص السى الخلف والشمردل الطويل

٨ * منها اذا يتغ له لا يغزل * مرجد الفرة رحو المقصيل *

منها من اللباب اذا يتغ من الثغاف ولك ان الكلب اذا دعا من الطي وكاد يأخذه ثفا فى وجهه ثغاف فغزل الكلب غزلا اى يحجم ويقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا الكلب لا يعرف من صوت الغزال وهو قوي الظهر لئلا يفصل ولك اسرع لأخذه

٩ * له اذا أتم لحظ المقيل * كما ينظر من محتاجيل *

أى إذا انهم يرى كما يرى المقبل من قدامه وذلك لسرعة التفاته وشبه صفاء حذقته بالبرآة

١٠ * يَعدُو إذا أُخْزنَ عَدُوَّ المُسهِّل * إذا تَلَّى جاءَ المَدَى وَقَدْ تَلَّى *
يعدو في الخزن من الأرض عدو الذي هو في السهل لقوة قوائمه وإن تبع سائر الكلاب بلغ الغاية وهو متلو أى متبورع لسرعته وقد تقدم الكلاب وكان في أول العدو تابعا

١١ * يُقْبِى جُلوسَ البَدْيَوِي المَصْطَلِ * بأَرْبعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجَدِلِ *
الاقعاء أن يجلس القلب على اليته والبدوي إذا اصطلى بالنار اقبى على استه ونصب ركبتيه لتصل الحرارة الى بطنه وصدوره والمجدولة المفتولة يريد بقوامه محكمة للخلق من جدل الله لا من جدل الادميين

١٢ * قَتَلَ الأَيْلَى رِبَذَاتِ الأَرْجَلِ * أثارها أمثالها في المَجْدَلِ *
قتل الابل من نعت الأربع يقول بأربع قتل الابل وله يذان فذكرها بلفظ الجمع وكذلك الرجل والمعنى أن يديه فتلتنا عن الكبركة حتى لا تمسها عند العدو وذلك مما يجحد في الابل والربذات الخفيفات يريد أنها شديدة الوطأ لقوتها وإذا وطئت الحجارة أثرت فيها كأمثال مواطئ قوائمه ومخالبها

١٣ * يَكْدُ في الوَقْبِ مِنَ التَّنْقِيلِ * يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنَةٍ وَالكَلْبِ *
التنقل كالانفتال يصف سرعة تفتله وانقلابه للين اعطاه حتى يكاد أن يجتمع صدره وظهره في حالة واحدة

١٤ * وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ السُّفْلِ * شَبِيهُ وَسْمِي الحِصَارِ بالوَلِ *
يريد بالأعلى رأسه وبالسفل رجليه والحصار العدو الشديد يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الأول أى أنه لا يعصى ولا يهتم

١٥ * كَأَنَّهُ مُصَبَّرٌ مِنْ جَرَوَلٍ * مُؤَثَّقٌ على رِمَاحِ لُجَلٍ *
المصبر حكيم المشدود والجروال الحجارة يقول كأن خلفه أحكم من الحجارة وعنى بالرماح الدبل قوائمه اللينة

١٦ * لَوْ لَذَبَ أَجْرَدٌ غَيْرَ أَهْرَلٍ * يَخْطُ في الأَرْضِ حِسَابَ الجُمَلِ *
كلاب الصيد تكون جردا ليست بكثيرة الشعر والاهزل الذى لا يكون لفيه على استواء فكلاب وذلك عيب فى الكلاب والليل ولذلك قال امرؤ القيس ، بصلب فوثقى الأرض ليس بأهزل ،

وإذا لم يكن اهزل كان اشد لمتمنه يقول آثار ذنبه في الأرض كأنه الكاتب إذا كتب حساب الجبيل

١٧ * كانه من جسمه يعزل * لو كان يبلى السوط تحريكه بلى *

قال ابن جني يقول هو من سرعته وحذقه يكاد يترك جسمه ويتميز عنه فقد لاد في هذا بقول لى الرمة ألا أنه تجاوره ، لا يلدخران من الإيغال بالينة ، حتى تكاد تفرى منهما الأنف ، ويقول ابن نواس ، تراء في الحضم إذا هلب به ، يكاد أن يخرج من إهابه ، فهذا ذكر الجلد وهو ذكر جميع الجسد انتهى كلامه وقد جعل ابن جني كانه من جسمه من صفة الكلب على ما قسم وهو من صفة ذنبه يقول كأن الذنب متباعد عن جسمه لأنه يتلوى في عذوه اخف تلوى فكأنه غير متصل بجسمه ألا ترى أنه قال لو كان يبلى السوط وهذا من صفة الذنب وجعله أبو الفتح من صفة الكلب أيضا وقال اى هو كالسوط في الصلابة والجدل فلا يؤثم فيه العذو كما لا يؤثم في السوط التحريك وليس على ما قال والمعنى أن الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه كثرة تحريكه أباه كما أن السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك

١٨ * نهل المني وحكم نفس المرسل * وحلفه الطي وحلف التثفل *

اى ينال الصائد منه والذي يرسله على الصيد يدرك به حكمه نفسه والحلفا القيد وما يعتقل به للحيوس وهذا كقول امرئ القيس في صفة الفرس ، بمنحرج قيد الأوابد فيكبد ، والتثفل ولد الثعلب يعنى أنه يدرك الطي فيحبسه عن العذو ويدرك ولد الثعلب فيهلكه

١٩ * قلنبريا فلهن تحت القسطيل * قد صين الإخم قتل الأول *

انبريا اعترضا للناظرين فلهن مفردين يعنى الكلب والطي يريد أنه لم يكن مع الكلب كلب آخر ولا مع الطي طي آخر وإراد بالقسطيل الغبار الذى تار من عذوها وعنى بالآخر الكلب وبالأول الطي لأنه كان سابقا بالعذو وضمان الكلب شدة حرصه وعذوه خلفه فجعل ذلك ضمانا معه

٢٠ * فى قنبريا كلاهما لم يكبد * لا يأتى فى ترك أن لا يأتى *

الهبوة الغيرة يقول كل واحد من الكلب والطي لم يشتغل عن صاحبه فاطى مجتد في الحرب والكلب مجتد في الطلب ولا يقصر الكلب في ترك التقصير والكلو والابتلا التقصير ولا زاهية في ان لا يأتى وفي تزداد في مواضع كثيرة وإذا لم يقصر في ترك التقصير فقد جد

❖ مُنْجِحًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ ❖ يَخَالُ طُولَ الْجَرِّ عَرْضَ الْمَجْدُولِ ❖ ٢١

الإكجام الدخول في الأمر الشديد قال ابن جني أي حاملًا نفسه على الأمر العظيم يعني أخذ الطي جعل المكان الأهول أخذ الطي وليس على ما زعم لأن أخذ الكلب الصيد ليس بالأمر الأهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول الجر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يلاحمه فيما يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر طين طوله عرض جدول فوثب إلى الشط الآخر كما يثب إذا قطع عرض النهر

❖ حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ ❖ إِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصِلِ ❖ ٢٢

حتى إذا دق الكلب من الصيد قيل له ادركت فافعل ما تريد فعله من الغيص عليه كشر عن انياب محدودة كأنها نصول

❖ لَا تُعْرِفُ الْعَهْدَ بِصُقْلِ الصَّقِلِ ❖ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ ❖ ٢٣

يقول لم تضل هذه الاتياب ولا عهد لها بالصقل وعنى بالعذاب المنزل خطمه فانه كالعذاب المنزل على الصيد

❖ كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ ❖ كَأَنَّهَا بَيْنَ قِطْلٍ وَبُذْبُلٍ ❖ ٢٤

أي كأن الاتياب مركبة في الريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنها من قتل الكلب على الصيد في الجبل جعل الكلب في خفة العدو كالريح وفي ثقله على الصيد كالجبل

❖ كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَاجِلِ ❖ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ ❖ ٢٥

يريد سعة في لها أي كأن الاتياب من سعة لها في هوجل وهو الأرض الواسعة وكان الكلب من علمه بمقتل الصيد

❖ عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْأَنْحِلِ ❖ ٢٦

نقد الصحاح على المتنبي هذا البيت فقال ليس الأنحل بمقتل لأنه من هروك الفصد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ طاهر قال القاضي أبو الحسن لم يخطئ المتنبي لأن فصد الأنحل من أسهل أنواع الفصد فالأ احتاج بقراط إلى تعلم فصد الأنحل منه فهو إلى تعلم غيره أحوج وهذا ليس بجواب شاف والجواب أن الكلب إذا كان عالما بالمقاتل كان عالما أيضا بما ليس بمقتل وإنما يحتاج بقراط إلى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر المتنبي فصد الأنحل في تعليمه بقراط

٢٧ * فحال ما ليلقن للنجدي * وصار ما في جلد في المرحل *

حال أي انقلب واللقن الوثوب والتجدي السقوط على الجدالة وفي الأرض يقال جدلته فتجدل وما للفقير يجوز أن يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التي كانت للوثوب للسقوط في التراب بمعنى أنه فحص بقوائمه الأرض لما أخذه الكلب ويجوز أن يريد به الظي أي صار الظي الذي كان يلقن إلى التجدي

٢٨ * فلم يصرنا معه فقد الأجدل * اذا بقيت سائبا أبا على *

٢٩ * فالملك لله العزيز ثم في *

سط وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الأسدي الطبرستانی

١ * أحلما نرى أم زمانا جديدا * أمر الخلق في شخص حتى أعيدا *

يتعجب من نصرة زمان الممدوح يقول هذا الذي نراه حلما أمر صار الزمان جديدا فهو زمان غير ما رأيناه وانقطع الاستفهام ثم قال أمر الخلق وهو رفع بالابتداء وخبره أعيد يقول بل أعيد للخلق الذين مانوا من قبل في شخص حتى وهو الممدوح أي جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمال والحمولة فكانهم أعيدوا في شخصه كما قال أبو نواس ، وليس لله يستنكم ، أن يجمع العاقل في واحد ،

٢ * نجلى لنا فاضانا به * كأننا نجوم لمقينا سعودا *

أي ظهر لنا هذا الممدوح فصرنا به في الضوء وأضاء يكون لازما ومتعتجا يقول قبلنا عدوى سعادته مثل النجوم التي تسعد ببروجها

٣ * رأينا بيدر وآبائه * يبدر ولونا وبذرنا ولينا *

يريد رأينا برؤية بدر بن عمار وآبائه والدها لقمر وقرا مولودا جعله كالقمر في الصياء والشهرة والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والدها فجعله كالقمر المولود وآباه كالوالد للقمر وعى بالبدوين الآخرين القمرين ولو أراد بهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صنعة والولود بمعنى الوالد ويقال الإشارة في هذا أن الممدوح فيه معلى البدور من الضوء والحسن والكمال لا معلى بدر واحد فلذلك قال ولونا لا والدها

٤ * طلينا رصا بتركي الذي * رطينا له فترطنا السجودا *

يقول رصينا ان نسجد له لاسحقاقه غاية الخضوع منا له فلم يرضَ ذلك فتركنا ما رصينا له طلبا لرضاه

• أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى • جَوَادٌ تَحِيلٌ بَأْنٌ لَا يَجُودُ •
 للصراع الأول من قول النمرق ، وَقَعْتُ عَلَى حَالِيكُمْ فَإِذَا النَّدَى ، عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ ،
 وقول أبي تمام ، أَلَا إِنَّ النَّدَى أَطْعَى أَمِيرًا ، عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ أَيْ الْحَسِينِ ، وقوله تَحِيلٌ بَأْنٌ لَا
 يَجُودُ أَيْ بَتَرَكَ الْجُودَ وَالِدَا تَحِيلٌ بَتَرَكَ الْجُودَ كَانَ عَيْنَ الْجُودِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَحِيلٌ بَأْنٌ
 يَقَالُ لَا يَجُودُ أَيْ يَعْطَى السَّائِلِينَ وَيُوَالِي بَيْنَ الْعَطَايَا حَتَّى يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ أَنْ يَقُولُوا لَا يَجُودُ
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ

• يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَمًا • كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا •
 أَيْ لَا يَجِبُ نَشْرُ فَضَائِلَهُ فَكُلَّ لَهُ قَلْبًا بِحَسَدِهِ فَلَا يَجِبُ أَظْهَارُ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ كَمَا قَالَ ، إِنْ
 بَنُوْنَا إِذَا ذُكِرَتْكَ أَشْبَهَ ، تَأْتَى النَّدَى وَيُذْخِعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ، وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، وَكَأَنَّمَا نَافَسَتْ
 قَدْرُكَ حَقْدَهُ ، وَحَسَدَتْ نَفْسُكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسَدِ ، مَعْنَاهُ إِذَاكَ نَافَسَتْ قَدْرُكَ وَحَسَدَتْ نَفْسُكَ
 فَتَلَفَّتْ تَبَاقِي فِي الشَّرَفِ وَتَزِيدُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ تَصِلُ إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ وَأَبُو الطَّيِّبِ
 يَقُولُ كَأَنَّ قَلْبَكَ بِحَسَدِكَ عَلَى فَضَائِلِكَ فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْتَقْبَلَ بِذِكْرِهَا وَهَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْمَدِيحِ
 لَكُنْتُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي حَسَدِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ

• وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ • وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا •
 يَقُولُ هُوَ يَقْدَمُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ إِلَّا عَلَى الْفَرَارِ فَإِنَّهُ أَقُولُ عَنْهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَيَقْدِرُ عَلَى كُلِّ
 صَعْبٍ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَالِ الْقَدْرِ وَالْجَلْدِ فَإِنَّهُ لَا نِهَاجَةَ لَهُ وَرَاءَ

• كَأَنَّ نَوَالِكَ بَعْضَ الْقَضَاءِ • فَا تُعْطِ مِنْهُ نَجْدَهُ جُدُودًا •
 يَقُولُ إِذَا وَصَلْتَ أَحَدًا بِهِمْ سَعِدَ بِبِرِّكَ وَتَشَرَّفَ بِعَظِيمَتِكَ فَصَارَتْ جَدًّا لَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
 أَنَّ الْقَضَاءَ حَسَنٌ وَسَعْدٌ وَنَوَالِكَ سَعْدٌ كَلَّهُ فَهُوَ أَحَدُ شَقَيِّ الْقَضَاءِ وَرَوَى ابْنُ دُوسْتٍ فَا تُعْطِ مِنْهُ
 يَفْتَحُ الطَّاءَ وَتَجِدُهُ بِالتَّاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَةِ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ كَانَ عَطَاكَ لِلنَّاسِ قَضَاءًا يَقْضِي اللَّهُ
 بِحِلْمِكَ وَمَا أَعْطَاكَ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ نَحْتِ تُعْطَاهُ وَتُزْرَقُ وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَاطِلٌ وَرَوَايَةٌ بَاطِلَةٌ وَهُوَ
 مِنْ كَلَامٍ مِنْ لَمْ يَقْرَأْ هَذَا الدِّعْوَانِ

• وَرَبَّتُمَا حَمَلَةً فِي الرَّغَى • رَدَّتْ بِهَا الْحَيْلُ السُّمَّ سَوْدًا •

النساء في رتبنا للتأنيث وما صلة يقول ربّ حملة لك على اعدائك في الحرب صرفت بها رماحك
السم سودا اى لطختها بالدماء حتّى اسودّت عليها لما جفت

١٠ * وهول تشفت وتضيل قصفت * ورّج تَرَكْتَ مُبادا مُبيدا *

يقول ربّ هول كشفته عن أوليائك وحزبك وربّ سيف كسرتّه بقوة صوبك وربّ رج تركته مهلكا
باستعمالك اياه في الطعن ومبيدا حال من الممدوح اى تركته مهلكا في حال ابادتك به وطعنك
العدو ولا يجوز ان يكون نصيبه تنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وجميع
من قسم هذا الدعوان جعلوا المبيد للرج وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا
يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث ، وَاِنَّا لَنُعْطِي
الْمَشْرِيفَةَ حَقَّهَا ، فَتَقَطَّعُ في اَماننا فَتَقَطَّعُ ، وقال ايضا ابو تمام ، وما كُنْتُ اِلَّا السَّيْفُ لَأَقِي صَرِيحَةً
، فَطَظَّعَهَا ثُمَّ اَنْتَنَى فَتَقَطَّعَا ، وكَرَّرَ ابو الطيّب هذا المعنى فقال ، قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ ،
البييت وقال ، اَلْغَاتِلُ السَّيْفُ في جِسْمِ الْقَتِيلِ به ، البييت

١١ * وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ * وَبَرٍّ سَبَقْتَ اَيْدِ الْوَعِيدِ *

هذا كقوله ، لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ ، وحالت عنايةه دون الوعود ،

١٢ * يَهْجُمُ سَيْفُوكَ اَغْمَادُهَا * تَمْتَلِئُ الْخُلَا أَنْ تَكُونَ الْغَمُودَا *

يقول سيفوك قد هجرت اغمدها انتب ابدأ يضرب بها ولا ترجع الى اغماده فلغناك اعدائك
تتمنى ان تكون اغمادا لها فلا تجتمع معي ابدأ وغلط ابن دوست في هذا البييت مع وضوحه
غلطه فاحشة فقال يقول عند سلك السيوف وتفريقك بينها وبين اغماده تتمنى اعنائ الناس
ان تكون غمودا لها فتغمدها فيها حتّى يقلّ الضرب والقتل بها يريد شدة حبههم لاغمدها ولو
كان لذلك في اعنائهم هذا كلامه وكنت اربأ به عن مثل هذا الغلط مع تصدّره في هذا الشأن
ونعوز بالله من الفضيحة أما علم ان الغمود في القافية في الاغمد المذكورة في البييت وكيف
يفسر قوله بهجّم سيفوك بقوله عند سلك السيوف وماي تكون الباء بمعنى عند

١٣ * اِلَى الْهَامِ تَصُدُّرُ عَنْ مِثْلِهِ * تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرْدٍ وَرُودَا *

هذا البييت متصل بالذي قبله وهو مؤكّد لمعناه والى من صلة الهامج اى بهجّم سيفوك اغمادها
الى الهام كقوله قالوا هجرت ايه الغيث وتصدر معناه الخال اى صادرة عن مثل ما هجرت اليه
اى تأتى الروس وفي صادرة عن رؤس قوم آخرين وصدرها عما وردت عليه ورودها على مثل ما

صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن علم الى علم وصدرها أبدا وروحها الى علم اخرى لذلك لا تعود الى اعمالها ولم يقسم هذا البيت أحد كما قسمته

١٤ * قَتَلْتُ نَفْسَ الْعَدُوِّ بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلْتُ بِهِنَّ الْحَدِيدَ *
هذا مثل قول ابى تمام ، وما مات حتى مات مضرب سيفه ، من الضرب واعتلت عليه القنا السم ، ومعنى قتل الحديد بهن كسر في نفوسهم

١٥ * فَأَنْفَلْتُ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتْ النُّفُودُ *
يقول انبيت بقاء نفوس الاعداء اى اهلكتهم وابقيت فناء المال الذى كنت تملكه والمعنى انك اهلكت اعدائك وفردت اموالك وقال ابن دوست من عيشهن يعنى عيش السيف لانك كسرتها فى الروس حتى كانك قتلتها فانت وغلط فى هذا ايضا لان الكناية فى عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى السيف ولم يتقدم لفظ السيف انما تقدم ذكر الحديد فى البيت السابق

١٦ * كَانَتْكَ بِالْفَقْرِ تَبْغَى الْغِنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغَى الْحَيَاةَ *
يقول لافراط سرورك ببذل المال كانك تبغى بذلك الغنا لانك قسم بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذه فكان عندك ان الفقر هو الغنى وكانك اذا مت فى الحرب ترى انك تخلص

١٧ * خَلَّائِفُ تَهْدَى اِلَى رَهْبَا * وَآيَةُ مَجْدٍ اَرَاهَا الْعَبِيدَا *
اى الممدوح خلائف تدل عليه من القوم والفصل ومحاسن الشيمر وتدلل على معرفته وله آية مجد اراها الناس ومهيبه وهذا معنى قول ابى الفتح واحسن من هذا ان يقال خلائف خبر مبتدأ محذوف اى هذه خلائف يعنى ما ذكر قبل هذا البيت يستدل بها على قدره خالفا لآنها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القادر وى آية مجد اراها الله عباده حتى يستدلوا بها على الجود والشرف

١٨ * مُهَيَّجَةٌ حُلُوءٌ مَرَّةً * حَقَرْنَا الْجَارَ بِهَا وَالْأُسُودَا *
مهيجة لا عيب فيها حلوة مره على اعدائك ويجوز ان يقال حلوة لان كل أحد يحبها ويعشقها ويساكنها مره لان الوصول اليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس حقرا الجار بها والأسود لرباكتك عليهما بالجود والشجاعة

١٩ * بَعِيدٌ عَلَى قُرْبَاهَا وَمَنْفَا * تَقُولُ الظُّنُونُ وَتُنْصِي الْقَصِيدَا *
٢٠

يقول وصف اخلاقك بعيد مع قرب اخلاقك منا لاننا نراها ولكن لا نقدر على وصفها لانها تهلك
الطن فلا ندرها بالطن وتهزل القصائد فلا يبلغ الشم غايه مدحك

٢. * فَاَنْتَ وَحِيدُ بَنِي آدَمَ * وَنَحْنُ لِنَقْدُ لَطْمٍ وَحِيدًا *

يقول له لم تصم وحيدا لانك ظلمت نظيرا كان لك بل كنت وحيدا لم تنزل والوحدة صفة
لك لازمة

ع وقال يمدح بدر بن حنظل بن ابيهم وكان قد وجد حلة فقصده الطبيب لطريق المبتضع فوى
حقه فاصبر به

١ * أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِصَةِ الْبَخْلُ * فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبْلُ *

يقول ابعد بعد الملاصقة بخلها ان لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد اي في جملة
البعد والنواهد ما لا تكلف الابل قطعة وهو البعد بالبخل فان الابل لا تقرب هذا البعد ومثل
هذا يقول الطائي ، لا أَطْلُمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَايِفُهَا ، من قبل وشيك النوى مندى نوى
قلدا ، وقوله ايضا ، فِرَاقِي جِرْمَتَهُ مِنْ فِرَاقِي ، وفِرَاقِي جِرْمَتَهُ مِنْ صُدُودِ ، وقال ايضا الْخُشْرَقُ
، هلَى أَنَّ حِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ النَّوَى ، لَدَى وَهْرَانِ الْمُسَى هُوَ الْعَدْلُ ، وقال ابوهمر بن
لعباس ، وَإِنْ مُضْمَاتُ يَنْقَطِعَ الْبَوَى ، لِاقْرَبُ مِنْ مَنِيَّ وَهَاتِيكَ دَارُهَا ،

٢ * مَوْلَا مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا * مِنْ مَكَلٍ دَائِرٍ بِهَا مَكَلٌ *

يقال رجل ملول وامرأة ملول فتدخل التاء فيهما المبالغة يقول مَكَلٌ كُلُّ شَيْءٍ دَامَ اِلَّا مَلَكُهَا الْبَادِرُ
فاقها لا مَكَلٌ لَمَكٍ ولو ملته لتركته وطالت الى الوصل ومن روى تدوم بالتاء كانت ما للنفي اي
ليست تدوم على حال

٣ * كَأَنَّا قَدْهَا إِذَا انْقَلَبَتْ * سَكَرَانُ مِنْ خَمٍّ طَرَفُهَا قَبْلُ *

يعنى انها تتمايل في مشيها كمايل سكران نظر الى طرفها فسكن من خمر عينيها

٤ * يَحْجِزُهَا نَحْتٌ خَصْرُهَا عَجَزٌ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلٌ *

يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم وهو يحجبها اذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يحجبها
نحست خصرها عجز وقوله كانه من فراقها وجل اخطأ في تفسير هذا المصراع ابن جني وابن
دوست فقال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط متجذل قد ذهب منه
وباسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالرجل من فراقها ففسره بهذا التفسير واما يصير

العجز بالصفة التي وصفها عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير العجز متساظاً ذاهب المنة
وقال ابن دوست عجزها يحذفها الى القعود لانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض وهذا افسد
بما قاله ابن جتنى حتى وصف العجز بالخوف من فراق صاحبه وابن رأى ذلك ولكنه اراد وصف
عجزها بكثرة اللعمر وتحرك اللعمر عليه لكثرة فشيته بارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها
والخائف بوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه كما قال ، اذا ماست رأيت لها ارتعاجا ،
فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقديم كانه انسان وجل او شيء وجل من فراقها واراد ان
العجز في اضطراب لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس
للحذف سبب الرجل كما ذكره ابن دوست والمعنى ان عجزها بثقله وكثرة لحمه يحذفها الى القعود
كانه خائف من فراقها فيقعدها بالأرض اذا همت بالنهوض

* في حَرْ شَوْيَ الى تَرْشَفِها * يَفْصِلُ الصَّبْرَ حِينَ يَتَّصِلُ *
يريد ترشف بها وهو مص ريقها يقول اذا اتصل في ذلك الشوي انفصل الصبر
* النَفَرُ والنَّحَرُ والمُخْلَخَلُ والبِـسْعُصْرُ دَائِي والفاجِرُ الرَّجُلُ *
يعنى انه يحب هذه الأشياء وهذه المواضع من بدلها فهي داؤه والمعصر من اليد موضع السوار
* وَهَمَّةٌ جُبْنَةٌ على قَدَمِي * تَحْجِزُ عَنِ الْعَرَامِسِ اللَّحْلُ *
يصف شدة سيره وانه يحجب الفلاة التي تحجز عنها النوى الصلاب المذلللة بالجل المروضة للسهم
العرامس جمع عرّمس وهو الصخرة والناقة الشديدة

* بِصَارِمِي مُرْتَدٍ مَخْجِرِي * نُجْتَرِي^٢ بِالظُّلَمِ مُشْتَمِلُ *
اراد قلنا مرتد بصارمي لحذف المبتدأ والمعنى متقلد بسيفي مكتب بعلمي وخبرتي فلم اجد
الى دليل يهديني الطريق لابس ثوب الظلام كما يشتمل الرجل بثوب او كساء
* اِذَا صَدِيقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ * لَمْ تُعْنِي فِي فِرَاقِهِ الْجَبِيلُ *
يقول اذا تغير صديقي وحال عن موثقه فانكرت جانبه لم تحجزني الخيلة في فراقه اى فارقته ولم
أبهر عليه

* فِي سَعَةِ الْخَفَافِيْنِ مُضْطَرَبٌ * وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ *
الخفافان قنارا الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والجمي يقول
الأرض واسعة والبلاد كثيرة فلذا لم يوافقني مكان فلي عنه بدل كما قال الجعترى ، فلذا ما تَنَكَّرْتُ
٢٧

لِي بِلَادٍ ، أَوْ صَدِيقٍ فَإِنِّي بِالْخِيَارِ ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِي ، إِذَا وَطِنَ رَأَيْتَنِي ، فَكُلُّ بِلَادٍ وَطِنٌ ، وَقَالَ أَيْضًا الْآخَرُ ، إِذَا تَنَكَّرَ جِدُّ فَأُجِئْتُ بِدَلَا ، فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةِ وَالْفُلُوسُ مِنْ رَجُلٍ ،

❖ وَفِي اعْتِمَادِ الْأَمِيرِ بَدْرٍ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الشَّغَلِ بِالْوَرَى شَغْلٌ ❖ ١١

الاعتماد الزيادة منه قول الأعشى ، وَارَكِبْ جَاءَ مِنْ تَثْنِيَةٍ مُعْتَمِرًا ، وَقَالَ الْعَجْلُجُ ، لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ائْتَمَرَ ، مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ ، يَقُولُ قَصْدِي آيَاهُ يَشْغَلُنِي عَنْ قَصْدِ غَيْرِهِ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ائْتَمَرَ بِالْإِثْمِ وَالْعَمَلِ بِالْإِيمَةِ وَتَعْلِيلُ الرِّجَاءِ بِهِ

❖ أَضْمَحَ مَا لَا كِمَالَهُ لِذَوِي الْحَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ ❖ ١٢

أَيُ يَغْنِيهِمْ بِنَفْسِهِ وَمَالَهُ وَهُوَ لَهُمْ مَالٌ وَكَمَا أَنَّ مَالَهُ يُؤْخَذُ بِمَا لَيْسَ كَذَلِكَ لَا يُسْتَأْنَسُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَخَذَ مَالَهُ بِمَا ابْتَدَاهُ مِنْ بَدْرٍ وَلَا مَسْأَلَةً مِنَ الرِّوَادِ

❖ هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ لَا * يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلٌ ❖ ١٣

هَذَا صِفَةُ الْكَامِلِ الْعَاطِلِ الَّذِي يَسْتَنْخَفُ بِالنَّوَائِبِ وَالْوَلَوَاتِ لَعَلِمَهُ أَنَّهُ لَا تَبْقَى لَا الْغَمُّ وَلَا السُّرُورُ فَلَا يَكُونُ لَهَا فِيهِ أَثَرٌ فَلَا يَبْطُرُ حِنْدُ السُّرُورِ وَلَا يَجْزَعُ حِنْدُ مَا يَجْزَنُهُ

❖ يَكُنْ مِنْ طَائِفَةِ الْحِمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلُ ❖ ١٤

❖ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ الْقَرَوَةِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ ❖ ١٥

يَكُنْ فَعْلُهُ يَسَابِقُهُ لَصَحَّةُ تَقْدِيرِهِ وَلِهَذَا عَزَمْتُهُ فَمَا يَفْعَلُ يَنْفَعِلُ قَبْلَ فَعْلِهِ

❖ تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ * كَأَنَّهُ بِالذِّكَاةِ مُكَتَحِلٌ ❖ ١٦

يَقُولُ حَقَائِقُ الْفَصَالِ وَالْعَالِي الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهِ تُعْرِفُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَيْنِهِ فَكَأَنَّهُ ذِكَاةٌ وَهَذِهِ نَعْنُهُ وَهَظْمَتُهُ مَوْجُودٌ فِي عَيْنِهِ كَالْعَصَلِ

❖ أَشْفَقَ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ ❖ ١٧

يَقُولُ إِذَا اضْطَرَمَّتْ فِكْرَتُهُ وَاحْتَدَتْ لَعْنُهُ ائْتَمَرَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَعِلَ بِنَارِ فِكْرَتِهِ فَيَصِيرُ نَارًا مَبْتَوِّدًا كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، أَخْشَى عَلَيْكَ اضْطِرَامَّ الذِّهْنِ لَا حَذَرًا ،

❖ أَغْرَ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي قَتَلُوا ❖ ١٨

❖ يَقْبَلُهُمْ وَجْهٌ كُلِّ سَاحِبَةٍ * أَرْبَعَهَا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ ❖ ١٩

أَيُ يَجْعَلُ الْبِلَامَ وَجْهَ كُلِّ فَرَسٍ سَاحِبَةٍ تَقُولُ ائْتَمَرْتُ وَجْهِي أَيْ حَوْلَتُهُ وَجْهِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ نَوَاسٍ ، يَسِيْفُ طَرَفَ الْعَيْنِ فِي الْتِهَابِهِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ عَدُوِّهِ

١٠ * جَزَدَاهُ مِثْلَ الْخَزَامِ لِحَجَرَةٍ * تَكُونُ مِثْلَ عَاصِيهَا الْخَصَلِ *

يقول انها مِثْلُ الخزام بسعة جنبها وعظم بطنها والحجرة الواصلة للجنبين والحجرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد ان شعر ذنبها اطول من عاصيها وهو عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره

١١ * إِنْ أَتَيْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كَقُلْ *

التليل العنق والقلل الردف ويستحب فيهما الاشرب اى من حيث تاملتها وجدتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند انبارها بعجزها كما قال علي بن جبلة ، نَحْسُهُ أَقْبَعُ فِي اسْتِقْبَالِهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكْبُ ،

١٢ * وَالطَّعْنُ شَرُّ الْأَرْضِ وَأَجْفُهُ * كَأَمَّا فِي فَوَادِهَا وَقُلْ *

أصل الشر في القتل وهو ما أديهم به عن الصدر فتر يستعمل في الطعن فيقال طعنه شزرا اذا قتل يده عن يمين او شمال ولذلك اشد الطعن وواجفة مضطربة لشدة الحرب ترى ان الأرض تتحرك كأن في قلب الأرض فزعا فهي ترتعد من الخوف ولما وصف الأرض بالحركة من الخوف استعار لها قلبا والولو واو الحال لأن المعنى يقبلهم وجه كل ساعة في هذه الحال

١٣ * قَدْ صَبَّغْتَ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا * يَصْبُغُ خَدَّ الْخَيْزَةِ الْحَاجِلُ *

شبه وجه الأرض منطلقا بالدماء بخد الجارية الحبيبة اذا حجلت فاجتم لونها

١٤ * وَالْجَبَلُ تَبَكَّى جُلُودَهَا عَرَقًا * بِأَدْمَعٍ مَا تُسَكِّهَا مَقْدُ *

١٥ * سَارَ وَلَا قَمَرٍ مِنْ مَوَاكِيبِهِ * كَأَمَّا كُلُّ سَيْسَبٍ جَبَلُ *

يريد انه هم القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلأما حتى لا يبق قمر والسبب للتوسع من الأرض وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالجبل والاسلحة والرماح ألا ترى انه قال

١٦ * يَمُحُّهَا أَنْ يُمِصَّهَا مَطَرٌ * شِدَّةً مَا قَدْ تَصَالَفَ الْأَسَلُ *

فجعل فيها من الرماح ما يمنعا المطر من تصاليها بكثرتها وأصل هذا المعنى لقيس بن الخطيم ، لَوْ أَنَّكَ تَلَفَى حَنْظَلًا فَوْقَ هَامِنَا ، تَنَدَحَّرَجَ مِنْ لِي سَامَةِ الْمُتَقَارِبِ ، فَرَّ قَالَ ابْنُ الرَّهْمَنِ ، فَلَوْ حَضَبْتَهُمْ بِالْفَصَا سَكَابَةً ، لَطَلَّتْ عَلَى هَامَانِهِمْ تَنَدَحَّرَجُ ، فنزل عن الحنظل الى البرد وبالف في ذلك فَرَّ نَزَلَ التَّنَقَّى عَنِ الْبَرْدِ وَهُوَ الْطَرُّ وَهُوَ الْطَفُّ مِنْهُ فَرَّ أَخَذَ السَّرِيَّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ، تَصَالَفَ حَتَّى لَوْ جَرَى الْمَاءُ فَوْقَهُ ، تَمَدَّ أَنْحَامُ الْبَيْضِ أَنْ يَتَسَرَّيَا ،

٢٧ • يَا بَذْرُهَا تَحْمُ يَا غَمَلَةُ يَا • لَيْثُ الشَّرَى يَا جَهْلُ يَا رَجُلُ •

يقول أنت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليث في الشجاعة موت للعدو
ورجل في الحقيقة يعنى جمعت هذه الاوصاف وأنت رجل

٢٨ • إِنَّ الْبَلَانَ الَّذِي تُقْلِبُهُ • عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْجِعٍ مَثَلُ •

أى يصرب بها المثل في الجود

٢٩ • إِنَّكَ مِنْ مَعَشَى إِذَا وَقَبُوا • مَا دُونَ أَهْمَارِهِمْ فَلَقَدْ بَحَلُوا •

أى بخلوا عند انفسهم ولم يفعلوا الواجب عليهم بحكم جودهم حيث لم يهملوا الاضرار

٣٠ • فَلَوْهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا امْتَشَقُوا • فَلَمَّا قُتِلَ فِي قَلْبِهِ مَا امْتَقَلُوا •

الامتشاق الافتنال من المشاك وهو سرعة الطعن والضرب والاعتقال امساك الريح بين الساق والركاب
يقول فللوهم في مضاء سيوفهم وقودهم في طول رماحهم والعائد الى الموصول محذوف من البيت
وتقديره ما امتشقوا به واعتقلوه

٣١ • أَلَيْتَ نَقِيصُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ • قَوَاصِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّبُلُ •

يقول أنت رجل ناقص اسمه اذا اختلفت قواصب الهند والقنا الدبل

٣٢ • أَلَيْتَ تَعْرِى الْبَذْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَجَى رَجُلُ •

القم سعد وزحل يحس يريد أنك في الحرب تحس على اعدائك

٣٣ • تَتَبَّعَتْ لَسْتُ رَهْبًا نَقَلُ • وَبَلَدًا لَسْتُ خَلِيهَا عَطَلُ •

النقل الغلبة والعطل التى لا حلق لها يقول كل تتبعه لست صاحبها فهمي نفل للعدو وكل بلد
لست خليها فهمي عطل عن المحل

٣٤ • قَصِدْتُ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا • حَتَّى اشْتَكَيْتُكَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ •

يقول قصدك الناس من شرق الأرض وغربها طمعا في عطائك وحرصا على لقائك حتى اشتكتك
الابل لكثرة ما امتنطعت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وأثقلت بالحناف والحوام والأقدام وقال
ابن دوست لأنها صاقت بكثرة القاصدين والسالكين وليس بشيء وشكوى الابل كثيرة في الشعر
كقول ابن المعتز « إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا » قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبِيلَهَا وَمَلَا ، وكقول الجعفي
« تَشْكَى الرَّجَى وَاللَّيْلُ مُتَبَيِّسُ الدُّجَى ، غُرْبَةُ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِقِيَمِهَا ، ومثله كثير وأما اشتكاه
السبل فهو من اختراعات المتنبي وكفى عن الأرض في شرقها وغربها قبل الذم

٣٥ * لَمْ تُبْقِ إِلَّا قَلِيلًا عَاجِلًا * قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكُمَا الْعِلْدُ *
هذا كقولها ايضا ، وَبَدَلَتْ مَا مَلَكَتْهُ نَفْسُكَ اللَّهُ ، حَتَّى بَدَلْتِ لِهَذِهِ حَتَاتِهَا ،

٣٦ * عَمُرُ الْمُلُومِينَ فِيكَ أَنَّهُمَا * آسَ جِبَانٌ وَبِضْعٌ بَطْلٌ *
كان الفصد قد فصد واطخط في فصدته ونفذت خديقه في يده واصابه لذلك مرض وجعلها ملومين في ذلك الخطي الحاصل منهما فَرَّ قال عذرها فيك ان الطبيب كان جبانا فارتعدت يده والبضع كان شجاعا لحذته ونفاده فتولدت العلة من هذين فَرَّ ذكر للطبيب هذرا
آخر فقال

٣٧ * مَدَدْتَ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وَما دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ *
اي انما وقع له الخطأ لان يده امل كل أحد منها يرجون العطاء والاحسان ولم يدرك الطبيب كيف يقطع الأمل لأنه انما تعود قطع العروى لا قطع الآمال وقال ابن جني اي ان عروى كذا تتصل بها اتصال الآمال فكأنها آمال وهذا خطأ فاسد وكلام من لم يعرف المعنى

٣٨ * إِنْ يَكُنِ النَّفْعُ صَرًّا بِاطْنِهَا * فَرُبَّمَا صَرًّا ظَهَرُهَا الْقَبْلُ *
عنى بالنفع الفصد ويرى البضع وهو اظهر واراد بصر القبل كثرة تقبيل الناس شهر كفه حتى آثرت فيه وصرته وقد اكثر الشغراء في ذكر تقبيل اليد ولم يذكر أحد أنها استصرت بالقبيل غير ابن الطبيب وهو من مبالغاتة قال ابن الرومي ، فامدذ اني هذا تعود بطنها ، بذكر النوال وظهورها التقبيل ، وقال ابو هيمر بن العباس ، لفضل بن سهل يد ، تلتصم عنها المثل ، فباطنها للندى ، وظاهرها للقبيل ، وقال ابو الصياء الحمصي ، وما خلقت كفاك إلا ليرجع ، وما في عباد الله مثلك مثلي ، لتجريد هديتي واسداه لاني ، وتقبيل اقواة واخذ عينان ، وقد ملح من قال ، يد تراها أبدا ، فوق يد وعنت فمر ، ما خلقت بطنها ، إلا ليهيب أو قللم ،

٣٩ * يَشْفَى فِي مِرْقَاهَا الْفَصْدُ وَلَا * يَشْفَى فِي مِرْقَى جَوْدها البَعْدُ *
الفصد هو الفصد واراد بالشفق التلقير والنفاد ولذلك عذاه بغي واستعار لجوده هرقا لما ذكر عروى يده يقول الفصد يشق عروى يده والعذل لا يشق عروى جودها اي لا ينجع قول العادل فيك

٤٠ * خَلَرَتْهُ إِلَى مَدَدَتِهَا جَرَعٌ * كَأَنَّهُ مِنْ خَدَائِقِ عَجَلٍ *
يقول خلط الطبيب لما مددت يده اليه للفصد جرع من هيبته فجعل في الفصد ولم

يَتَنَزَّلُ كَانَهُ عَجَلٌ مِنْ جِدِّهِ وَمِنْ رَوَى عَجَلٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ارَادَ كَانَهُ لَوْ عَجَلٌ مِنْ حَذَاقَةِ لِحَافٍ الْمَصَافِ

٤١ * جَارَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَلَقَ * غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمَةِ الْهَبَلِ *

يقول بالغ في الاجتهاد حتى جاوز حد الاجتهاد ففعل ما هو غير اجتهاد لأن الخطأ من فعل المفسرين قد دأ عليه فقال لأنه الهبل وهو الشكل

٤٢ * أَلْبَغُ مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ السَّطْوُ وَعِنْدَ التَّعَبِ الزَّلْزَلُ *

التعب بلوغ عطف الشيء وهو انقضاء يريد به المبالغة ومجاوزة الحد يقول النجاح في الأمور مفروق بما يفعله الانسان بطبيعته فاذا تكلف وبألف رز فأخطأ

٤٣ * إِرِثْ لَهَا أَنَّهُ بِمَا مَلَكَتْ * وَبِالَّذِي قَدْ أَسْلَمَتْ تَنْهَيْدُ *

٤٤ * بِمُلْكِكَ يَا بَذْرُ لَا يَكُونُ وَلَا * تَصْلُحُ إِلَّا لِثِيَابِكَ الدُّوْرُ *

يقول لا تخلف الله مملوك ولا تصلح الدولات ألا لك في جودك وكرمك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يجب ان يكون ثرياً سخياً لينتفع الناس بدولته والمثل الثقل صلة يريد ألا لك

حَا وَقَالَ ابْنُ بَدْرٍ

١ * بَقَايَ شَاءَ لَيْسَ فَمَ ارْتَحَالَا * وَحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَا *

يقول لما ارتحلوا عنى ارتحل بقاى فكان بقاى شاء ارتحالا لا شاعوا لذلك وكانهم زَمُوا صبري المسير لا جمالهم لأن فلدت الصبر بعدهم وإنما نفى الارتحال عنهم لأن ارتحال بقائه اعظم شأنًا فكان ارتحالهم ليس ارتحالا عند ارتحال بقائه ولأنهم ربما يعودون والبقاء اذا ارتحل لم يعد وكذلك مسير صبره اعظم من مسير الجلال فلم يعتد بسير جمالهم مع سير صبره عند

٢ * تَوَلَّوْا بِفَتْحَةٍ فَكَأَنَّ بَيْتَنَا * تَهَيَّيْنِي فَهَاجَلَانِي اُفْتِيَالَا *

الافتتيال الاحلاك يقال شاله واغتاله اذا اهلكه يقول كَأَنَّ الْفَرَاغَ هَلَانِي فَهَاجَلَانِي بِالْفَتْحَةِ وَالْمَعْنَى فَاهْتَلَانِي اُفْتِيَالَا

٣ * فَكَأَنَّ مَسِيرَ عَيْسِهِمْ ذَمِيْلًا * وَسَبْرَ الذَّمِّعِ اِثْرُهُمْ اِنْهَامَالَا *

قال ابو الفتح اى سبقت دموى عيرهم والذميل سير متوسط وقال ابن فورية ظن ابو الفتح انه يريد دمى كان اسرع من سير العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه

على أترقي في بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يربد السيف والتأخر ومثله لابن رومي ، لهم
على العيس إمعان يشط بهم ، وللمموع على الخدين إمعان ،

* كَلَنَّ الْعَيْسَ كَلَنَّ فَوْقَ جَفْنِي . * مُنَاخِبَاتٍ فَلَمَّا تُرْنَ سَالَا * ٤
يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكانت أبلمهم كانت تمسك دمي عن السيلان ببروكها فوق جفني
فلما طرقتي سال دمي فكأنها ثارت من فوق جفني فسال ما كانت تمسك من دمي قال ابن
جني وما قيل في سبب بكاء طرف من هذا

* وَجَبَّتِ النَّوَى الطُّيَّابِ عَنِّي * وَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْجَحْلَا * ٥
* لَيْسَنَ الْوُثَى لَا مُتَجَمِّلَاتٍ * وَلَكِنْ تَنَّى بَصْنٌ بِهِ الْجَحْلَا * ٦
يقول لا حاجة لهم إلى التجميل بلبس الدعياج ولكن يلبسونه لصورن جمالهن به وقيل للصاحب
أعرت على أبي الطيب في قولك ، لَيْسَنَ بُرْدُ الْوُثَى لَا لَتَجْمِيلٍ ، وَلَكِنْ لِيَصَوْنَ الْمُحْسِنَ بَيْنَ بُرْدٍ ،
فقال نعمر كما اغار هو في قوله ، مَا بَالُ قَدْحِي النُّجُومِ حَابِرَةٌ ، كَأَنَّهَا الْعَنَى مَا لَهَا تَأْيِذٌ ، على
بشار في قوله ، وَالشَّمْسُ فِي تَجِيدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا ، أَعْمَى تَحَمَّيَ مَا لَدَيْهِ تَأْيِذٌ ،

* وَصَفَّرْنَ الْغَدَابِيرَ لَا لِخُسْبَى * وَلَكِنْ خِفْنَ فِي الشَّعْرِ الصَّلَا * ٧
التصفير قتل الذوابة والغدائر الذواذب يقول لا ينسجن ذوائبهن لخسبين ولكن خفن صلاهن
في الشعور لو ارسلنها وقد زاد في هذا على امره القيس في قوله ، تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مَثْنَى وَمُرْسِلٍ ،
لأنه جعلهن يتصلن

* بَجَسَمِي مَن بَرَّتَهُ فَلَوْ أَمَارَتْ * وَشَاحِي تَقَلَّبَ لَوْلَا لِحَالَا * ٨
يقول الذي بجسمي من برته حتى لو جعلت قلادق تقلب ذرة لجال في يصف دقته وحوله

* وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي عَيْمٍ نَجْمٍ * لَيْسْتُ أَطُنُّنِي مَنَى خَبَالَا * ٩
يقول لولا أنني يقظان كنت أطن نفسي خيالا يعني أنه كالخيال في الدقة ألا أن الخيال لا
يُرى في البقطة وقوله متى أي من دقتي ويبعد أن يقال من نفسي لأنه قد قال أطنني ومعناه
أطن نفسي ولا يقال أطن نفسي من نفسي خيالا

* بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطُ بَابٍ * وَظَلَمَتْ عَقْبَرًا وَرَنَتْ غُرَالَا * ١٠
هذه أسماء وصفت موضع لخال والمعنى بدت مشبهة قمرًا في حسنها ومالت مشبهة غصن باب في
تفتتها وحسن مشيها وظلمت مشبهة هنيرا في طيب رائحتها ورنت مشبهة غرالا في سواد مقلتها

وهذا يسمى التدليج في الشعر ومثله ، سَفَرَنَ بُدُورًا وَانْتَقَبَنِ أَهْلًا ، وَمِنْشَنَ غُصْنًا وَانْتَقَبَنِ جَادِرًا ،

١١ * كَأَنَّ الْخُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي * فَسَاعَةً فَخَرَجَهَا بِجَدِّ الْيَصَالَا *

المشغوف الذي قد شغف لقلب أي احرقه ومنه قول امرئ القيس ، أَيْقَنْتَنِي وَقَدْ شَقَقْتُ نُؤْيُنَهَا ، كما شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِ ، يقول كأن الخزن يشغف قلبي وإنما يجد الرصائل إذا هجرتني أي كلما تهجرتني واصل الخزن قلبي

١٢ * كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي * صُرُوفٌ لَمْ يَدْنَنَّ عَلَيْهِ حَالَا *

يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما أراها الآن ثم بين لذلك فقال صروف لا تدوم على حالة واحدة ويروى لا يدنن

١٣ * أَشَدُّ الْغَيْرِ عِنْدِي فِي سُورٍ * تَبَيَّنَ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْإِتْقَالَا *

يقول السور الذي تبين صاحبه الانتقال منه فهو عندي أشد الغمر لأنه يرى وقت زواله فلا يطيب له ذلك السور

١٤ * أَلَيْتُ تَرَحَّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي * قُنُودِي وَالْغُرَيْرِي الْإِجْلَالَا *

يقول تعزيت الارحال فصار مألوفا لي وصار ارضي رحلي لأنني أبدا على الرحل فهو لي كالارض للمقيم والغريبي منسوب إلى غريبته لعل العرب معروف ولجلال كالجليل كما يقال طوال وطويل

١٥ * فَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَلَّمَا * وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا *

قال ابن جني يقول إذا كان ظهرك كالوطن لي فأنا وإن جئت البلاد كالغائص في داره هذا قوله ويجوز أن يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لأنني أبدا على السفر ولا عزم على الزوال عنها إذ العزم على الزوال تأتي الإقامة ولست أقهر حتى أزل ويدل على صحة ما ذكرنا قوله

١٦ * عَلَى قَلْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ نَحْتِي * أَوْجَهِهَا جَنُوبًا أَوْ شَمَالَا *

ويروى على قلب بكسر اللام أي على بعير قلب كقوله ربح نحتي لسرعة مروره أوجهها مرة إلى جانب الجنوب ومرة إلى جانب الشمال فعبر بالريحى عن الجانبين ويروى أينما أو شمالا

١٧ * إِلَى الْبَدْرِ بَنِ عَمَارٍ الَّذِي لَمْ * يَكُنْ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ الْإِهْلَالَا *

ويروى إلى بدر بن عمار بغير لام التعريف لأنه علم ومن روى البدر فلأنه أراد بدر السماء لا لاسم العلم يعنى إلى الرجل الذي هو كالبدن ثم نسبة إلى أبيه لأنه ليس بدرا في الحقيقة

وان اشبهه ألا ترى أنه قال لم يكن في غرة الشهر الهلال ولا بدر ألا وكان هلالا أولا وهذا الذي عناه لم يكن هلالا قط وقد فسره بقوله

* ولم يُعْظَمَ لِنَقِصٍ كَانَ فِيهِ * ولم يَزَلِ الْأَمِيرُ وَلَمْ يَزَلَا * ١٨

* بلا مِثْلٍ وَإِنْ أَهْمَرْتَ فِيهِ * لِكَيْلِ مُغَيِّبٍ حَسَنٍ مِثْلًا * ١٩

يقول لا مثل له وإن كان الناظم إليه يرى فيه مثالا لكل شيء حسن نجاب عنه والمعنى لم يجتمع في أحد ما اجتمع فيه وإن كانت أشباهه متفرقة في أشياء كثيرة فكأنه كالبحر وقلبه وعصده كالأسد وجهه كاليد

* حُسَامٌ لِابْنِ رَائِفِ الْمُرَجَّى * حُسَامِ الْمُتَّقَى أَيْمَارَ صَالَا * ٢٠

يقول هو حسام لأن ابن رائف الذي كان حسام الخليفة أيمار صال على البيهقي وذلك أن المتقلى حاربهم بلبن رائف

* سِنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ * بَنَى أَسَدٌ إِذَا نَهَوَا النَّزَالَا * ٢١

بنو معد في العرب لأن نسبهم يعود إلى معد بن عدنان واختلفوا في بني أسد ههنا وروى قوم بني أسد على أنها جمع أسد وقالوا يعني أن بني معد في بنو أسد يصفهم بالشجاعة وذكر ابن جني وجهين آخرين فقال بني أسد منصوب لأنه منادى مضاف ومعناه أن قول بني معد إذا نازلوا الأعداء يا بني أسد يقوم في الغناء والدفع عنهم مقلد سنان مرتب في قناتهم لأنهم إذا دعوا اغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال أن قول بني معد عند نزول الأكران يا بني أسد كالسنان قال ويجوز أن يكون بدلا من قنات بني معد كأنه قال سنان في قنات بني أسد الذين في قنات بني معد يبريد نصرتهم أيام وهذا كله تكلف ويحصل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتن يقول للممدوح سنان في قنات العرب الذين في بنو معد في خصص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني أسد فكأنه قال هو سنان قنات بني أسد عند الحرب وبنو أسد أيضا في من ولد معد فلهذا جاز إبدالهم من بني معد لأنهم عليهم كما تقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم بني أبي طالب والممدوح كان أسديا لذلك خص بني أسد والنزال منازلة الأكران بعضهم إلى بعض من الخيل عند شدة القتال يقول هو رئيسهم وصديق الذي يقاتلون واختار ابن فزجة الوجه الثالث من الوجهين الذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت لأن النامي حيث

قال ، إِذَا لَاحَظْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ قَبِيلَتَهُ ، فَتَغْلِبُ أَبْنَاءَ الْعُلَى بِكَ تَغْلِبُ ، قَنَاءَ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَنْتَ سِنَانُهَا ، وَتِلْكَ أَوَائِبُ إِلَيْكَ وَأَكْثَبُ ،

١٢ • أَغْرُ مُغَالِبٍ كَفَا وَسَيِّفَا • وَمَقْدَرَةُ وَخَبِيَّةٍ وَلَا •

يريد بالعز ههنا العلية والامتناع يقول هو اعز من يغالب الاكران كفا فان يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف وقدرته فوق قدره الناس وجمليته للحجار والخليف ومن يجب عليه الذم عنه رائدة على حمالة غيره والاك الأهل يعنى آله واصحابه اغلب واعز من آك غيره

١٣ • وَأَشْرَفُ ظَهْرِ نَفْسًا وَقَوْمًا • وَأَكْوَمُ مُتَتَبِرًا مِمَّا وَخَالَ •

١٤ • يَكُونُ أَخْفَ إِثْنَاءَ عَلَيْهِ • عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالَا •

يقول المديح الذى يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لإفراطه محالا اذا أطلق عليه كل حقا لاستغفاله غاية الثناء يعنى ان الناس كلهم لا يستحقون انى ما يستحقه من الثناء ويبقى ضعف ما قد قيل فيه • إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالَا •

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك أحد مقالا بقى ضعف ما قالوه يعنى ان المدح والمثنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت النساء ، وَمَا بَلَغَ الْمُهَنْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً ، وَإِنْ أَثْنَبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ ، وقال ابو نؤاس ، إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ ، فَالْتَفَعْ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي ،

١٥ • فَمَا ابْنُ الطَّاعِنِينَ بِكَلِّ لَدُنِّي • مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا •

اراد يا ابن الطاعنين صدور الأبطال بكل رح لئن المهز

١٦ • وَبَا ابْنِ الضَّارِبِينَ بِكَلِّ عَضْبٍ • مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْعِلَالَا •

يريد بالأسافل الأرجل وبالعلال اهل المدن من الروس وفي جمع قلعة وفي رأس الجبل فجعلها رؤس الرجال

١٧ • أَرَى الْمُتَشَاهِرِينَ غُرُوا بِذَقِي • وَتَنْ ذَا جَحْمَدُ الدِّاءِ الْعُصَالَا •

يقال غرى بالشىء اذا ولع به والداء العصال الذى لا دواء له يعنى انه لهم كالداء الذى لا يجدون له دواء للملك يغمونه ويحسدونه

١٨ • وَتَنْ يَكُ ذَا قَمٍ مَرِيضٍ • يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا •

هذا مثل صريه يقول مثلهم منى كمثل المريص مع الماء الزلال يجده مرًا لمرارة فيه كذلك هؤلاء

أَمَا يَلْمُونَنِي لِنَقْصَانِهِمْ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ بِفَضْلِي وَشَعْرِي فَالنَّقْصُ فِيهِمْ لَا فِي وَلَوْ صَحَّتْ حَوَاسِهِمْ لَعَرَفُوا
فَضْلِي وَالْوَلَالَ الْمَاءَ الَّذِي يَزُولُ فِي الْخَلْفِ لِعَذُوبَتِهِ مِثْلَ السَّلْسَالِ وَقَدْ مَرَّ

• وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ الثَّرْيَا • فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتَ اسْتَفْلَا • ٣٠

أَيُّ قَالُوا لِي حَسَدًا لَهُ عَنِّي وَبِي عَلَيْهِ هَلْ يَرْفَعُكَ إِلَى الثَّرْيَا انْكَارًا لِأَنْ يُبْلَغَنِي بِخِدْمَتِهِ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً
فَقُلْتُ نَعَمْ يُبْلَغُنِيهَا أَنْ أَتَحْطَطَّ عَنْ دَرَجَتِي يَعْنِي أَنَّهُ رَفَعَهُ فَوْقَ الثَّرْيَا فَإِنْ اسْتَفْلَ وَاحْطَطَّ رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِ الثَّرْيَا وَالْأَفْهَمُ لَهَا مِنْهَا دَرَجَةٌ بِخِدْمَةِ الْمَدْحُوحِ

• هُوَ الْمُفْنَى الْمَذَاكِي وَالْأَعْلَى • وَبِيضُ الْهِنْدِ وَالسَّمُّ الطُّوَلَا • ٣١

الْمَذَاكِي الْخَيْلُ الْمُسَيَّتَةُ جَمْعُ الْمَذَكِّي يَقُولُ هُوَ الَّذِي يَفْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِكَتْرِهِ حَرْوَبُهُ

• وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا • عَلَى حَتَّى تُصَجَّحَ خِفَالًا • ٣٢

الْمُسَوِّمَةُ الْمَعْلُومَةُ يَقُولُ هُوَ قَائِدُهَا خِفَالًا فِي الْعَدُوِّ وَقِفَالًا عَلَى الْحَيِّ الَّذِي يَأْتِيهِ صِبَاها لِلْفَارِ

• جَوَائِدُهَا بِالْفَنِيِّ مُتَقَفَاتٍ • كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا الْكُمَالَا • ٣٣

الَّذِي جَمَعَ الْفَنَاءَ وَالْجَوَائِدُ الْخَيْلُ تَجُولُ بِأَرْوَاحِ فِرْسَانِهَا وَفِي مُتَقَفَاتٍ أَيْ مَقْشُورَةً بِالْمُتَقَفَاتِ وَهُوَ الْحَدِيدُ
الَّذِي يَسْوِي بِهِ الرِّحْمَ وَشِبْهَ اسْتَنْهَا فِي الِلمْعَانِ بِالْفَنَائِلِ اللَّهُ فِي السُّرْجِ

• إِذَا وَطِئَتْ يَدَايُهَا صَخُورًا • يَفْشَنَ لَوَطِيَّ أَرْجُلَيْهَا رِمَالَا • ٣٤

يَفْشَنُ يَفْشَنُ وَيَرْجِعُنَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، كَأَنَّ حَصَى الصَّخْرَانِ مِنْ وَطِئِهَا رَمْلًا ، وَيَرْوِي بَابِي

• جَوَابُ مُسَائِلِ اللَّهِ نَظِيرٌ • وَلَا لَكَ فِي سَوَالِكَ لَا أَلَا لَا • ٣٥

أَيُّ إِذَا سَأَلَنِي سَأَلَ فَقَالَ هَلْ لَكَ نَظِيرٌ لِحَوَابِهِ لَا وَلَا لَكَ أَيْضًا فِي سَوَالِكَ نَظِيرٌ لِأَنْ أَحَدًا لَا
يَجْهَلُ هَذَا غَيْرَكَ فَأَنْتَ فِي جَهْلِكَ بِهِ بَلَا نَظِيرٍ وَإِرَادَ لَا وَلَا لَكَ وَأَقْرَبُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِمَصْرُورِهِ
الشَّعْرُ كَمَا قَالُوا ، أَلَا يَا تَحَلُّفًا مِنْ ذَاتِ حَرْبٍ ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ ، وَكَرَّرَ النَّفْسُ بِقَوْلِهِ
أَلَا لَا إِشَارَةً إِلَى أَنْ جَهْلَ هَذَا السَّائِلِ يُوْجِبُ إِعْلَانَهُ لِلْجَوَابِ عَلَيْهِ

• لَقَدْ أَتَيْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسٌ • تَعُدُّ رَجَاها إِتْيَاكَ مَا لَا • ٣٦

يَقُولُ كَذَلِكَ نَفْسُ رَجَّتِكَ وَأَمَلْتَ عَطَاكَ فَصَدَّتْ ذَلِكَ مَا لَا لَهَا فَقَدْ أَتَيْتَ الْإِعْدَامَ لِأَنَّكَ تَجْلِسُهَا
أَمَّا لَهَا

• وَكَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى • غَدَّتْ أَرْجُلُهَا فِيهَا رِجَالَا • ٣٧

رِجَالُ جَمْعُ وَجَدٍ مِثْلُ وَجَعٍ وَوَجَاعٍ يَقُولُ خَالَفَتْكَ قُلُوبُ أَعْدَاكَ حَتَّى خَافَ خَوْفَهُمْ وَوَجَلَتْ

أرجائهم وهذا كما يقال جُنَّ جنونه وشِعْمَ شاعرٌ وموتٌ مايتٌ

- ٣٨ • سُورُوكَ أَنْ تَسْمَ النَّاسَ طُرًا • تَعْلَمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا •

يقول أما يحصل لك السرور بأن تسمر جميع الناس بما بقي واحدٌ منهم لم تسمره لم يحصل لك السرور فأنت تعلمهم الدلال عليك بهذا لأنه لو قال واحدٌ أنا غيرُ مسرور اجتهدت حتى تسمره وتُرضيه فهم يدنون عليك إذا عرفوا منك هذا

- ٣٩ • إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ • وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا •

- ٤٠ • وَأَسْعَدَ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَمِيعٌ • يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا •

يقول أسعد الناس سائلٌ يعطى مسؤله بأن يُنال منه شيئاً يعنى أن مسؤله يفرج بأخذ عطائه حتى كأنه يُنيه شيئاً والاستماع طلب العطاء

- ٤١ • يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلُ الْمُلَاقَى • يُرَاقِي الْقُلُوبَ مَا لَاقَى الرِّجَالَا •

يصفه بشدة نزع القلوب وقوة الرمي يقول يفارق سهمك من يلقاه من الرجال وقد نفذ فيه كما يفارق القوس ولم يلف الرجال أى غيبه من القوة بعد النفاذ في الرمي والرموق منه ما كان فيه حين فارق القوس وما على هذا للنفي ويجوز أن يكون ما طرأ كأنه قال يكون الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا ألكم ما طار ضائر

- ٤٢ • فَمَا تَلْفُ السِّهَامُ عَلَى قِرَارٍ • كَأَنَّ الرِّيشَ يُغْلِبُ الْإِنْصَالَا •

يقول سهامك إذا رميتها لم تنفد كأن ريشها يغلب نصالها فهى تسمى أبداً لأن الريش لا يدرك النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول للنساء ، ولما أن رأيت الخيل قبلاً ، تُبارى بالحدود شياً العوالى ، فنقل المعنى عن الخيل والحدود والعوالى إلى السهم والريش والإنصال

- ٤٣ • سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَا تُجَارَى • وَجَاوَزَتْ الْعُلُوَّ فَا تُعَالَا •

- ٤٤ • وَأَقْبَسَ لَوْ صَلَحَتْ بَيْنَ شَيْءٍ • لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالَا •

يخصه على الناس كلهم ويذكر أنه لو كان بين شيء لم يصلح عباد الله كلهم أن يكونوا شملاً لذلك الشيء

- ٤٥ • أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ • وَإِنْ طَلَعْتَ كَوَاكِبَهَا خِصَالَا •

يقول أنت في الرفعة سماً وإن كانت كواكب تلك السماء خصالاً جعله كالسماه وخصاله في الشهرة تجومها كما قال الجعفري ، ويكوت منك خلعتاً حميدة ، لو كُنْ في فلكٍ لكنْ نجوماً ،

• وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ تَنَشَأَ • وَقَدْ أَعْطَيْتَ فِي الْمَهْدِ الْكَالَا • ٢١

يقول ولدت كملًا فكيف اردبت بعد الكمال.

وقال فيه ارتجالا وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والترجس

عَب

• إِنَّمَا بَدَّرَ بَيْنَ عَمَارٍ سَحَابٌ • قَطِلَ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ • ١

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل وذلك لأنه جعل العروض ثاعلاثين وهو الأصل في الدائرة ولكن لم يستعمل العروض هنا إلا بحذوفاً السبب على وزن طعلن كقول عبيد ، مثل سَحَابٍ الْبُرْدُ عَلَى بَعْدِي السَّقَطُ مَقْنَأُ وَتَلْيُوبُ الشَّمَالُ ، غير أن هذا البيت الأول صحيح الوزن لأنه مُضَرَّعُ قَبِضَتِ عروضه صريره والمعنى أن السحاب فيه مواضع ورعد وبرق وماء كذلك. هذه المدحج فيه ثوابٌ لأوليائه عقاب لاعدائه

• إِنَّمَا بَدَّرَ رَزَايَا وَهَطَايَا • وَمَنَآيَا وَطَعَانٌ وَهَرَابٌ • ٢

جعله هذه الأشياء كثيرة وجودها منه كما تقول العرب الشِعْرُ زُهَيْرٌ وَالسَّخَاءُ حَائِرٌ وكما قالت للنساء ، تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكُرْتَ ، فَأَنَا هِيَ إِبَالٌ وَإِنَارٌ ، تذكر وخشية تطلب ولدها مقلبة ومدبرة فعملها إقبالاً وإناراً فكثرتهما منها

• مَا يَجْهَلُ الطَّرْفُ إِلَّا جَهْدَهُ • جُهْدُهَا الْإِبْدَى وَنَمَتْهُ الرِّقَابُ • ٣

يقول لا يجهل طرفه إلا على احسان واساطة فله في كل طرفة ونظرة احسان تحسد الابدى جهدها لأنه يملأها بالعطاء واساطة تذلها الرقاب لأنه يوسعها قطعاً

• مَا بِهِ قَتْلٌ أَمْلَهُهُ وَلَكِنْ • يَتَقَى إِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الدَّيْبُ • ٤

يقول ليس له مرأى في قتل الاعداء لأنه قد آمنهم بقصورهم عنه قلته يحذر أن يخالف رجاء الذئب وما عودها من اطعامه أيها لحوير القتل أي فلذلك يقتلهم

• فَلَهُ قَبِيئَةٌ مَنْ لَا يَتَرَجَّى • وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ • ٥

يعنى أنه يهاب هيبته من لا يرجى العفو عنه ويحود جود من يرجى ولا يهاب يقول أنه مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

• طَاعِنُ الْفُؤَادِ فِي الْأَحْدَاثِ شَرًّا • وَجَنَاحُ التَّرَبُّبِ لِلشَّمْسِ نَقَابُ • ٦

يقول هو يطن في الأحداث إذا اظلم للكل وضل الضباب للشمس كلقاب يصف حلقه بالطنن وهذا كقوله ، يَضَعُ السِّنَانُ بَحِيثَ شَاهٍ لِحَاوِلَا ،

- ٥ * باعِثْ النَّفْسَ عَلَى الْهَوَى الَّذِي * مَا لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِبْهَابٌ *

يحمل نفسه على ركوب الأهم العظيم الذي لا يتخلص من وقع فيه

- ٨ * بَلَى رَجَحَى لَا تَرْجُسْنَا ذَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ *

يريد أن رجحه أطيب من ربح النرجس وحديثه ألد من الشراب وهذا ليس بما يدمع به الرجال وهذا البيت من الأبيات التي قبله بعيد البون كبعد ما بين الثريا والثرى

- ٩ * لَيْسَ بِالْمُنْكَمِ إِنْ تَرَزَّتْ سَبُلَا * غَيْرُ مَذْخُوعٍ عَنِ السَّبَبِ الْعِرَابُ *

هَمْ وَقَالَ يَذْكُرُ مَنَازِلَةَ الْأَسَدِ

- ١ * فَيُحَدِّثُ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا * مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مَحُولَا *

يقول في الحد لأن هزم ولأجل أن عزم الخليط وهو الحبيب الذي يتخلطك مطر يعنى الدمع تزيد الخدود به محولا ومحول الخدود شعوبها وتتخذ لحمها ودهاب نصارتها والمطر من شأنه أن تخصب به البلاد ويخصر العشب والدمع مطر بخلاف هذا صنيعا

- ٢ * يَا نَظْرَةً نَفَقَتِ الْوَلَدَ وَغَادَرَتْ * فَيُحَدِّثُ قَلْبِي مَا حَبِيبٌ قُلُوبَا *

يعنى نظرة الى الحبيب عند الغراق يقول نفقت تلك النظرة رقادى وأذهبت جذبا قلبى يعنى أقرت فى عقلى

- ٣ * كَانَتْ مِنْ الْكَعْلَاءِ سُوَى أَيْهَا * أَجَلِي تَمَثَّلُ فَيُفَوِّدُنِي سُولَا *

يقول كانت هذه النظرة مرادى ومطلوب من هذه المرأة وكانت فى الحقيقة أجلى تصور مرادى فى قلبى يعنى أن نظرة البها فى حال التوديع ألهب روحه

- ٤ * أَجِدُ الْجَهَاءَ عَلَى سِوَاكِ مَرُوءَا * وَالصَّبْرَ إِلَّا فَيُتَوَكَّى جَمِيلَا *

أراد بالجفاء الضبر والامتناع ولذلك وصله يعلى يقول الامتناع من النساء مرؤا عندى ألا منك والصبر جميل ألا فى بعدك كما قال الجعترى ، ما أحسن الصبر إلا عند فراقه من ، بيبينه صبره بين البت والخزن ،

- ٥ * وَأَرَى تَذَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحِبِّبَا * وَأَرَى قَلِيلَ تَذَلُّلٍ مَمْلُولا *

يقول أمد دلال غيرك وإن قل وأحب دلالك وإن كثر كما قال جرير ، إن كان شأنكم الدلال فانه ، حسن دلالك يا أكرم جميل ،

٦ * نَشْكُرُ رَوَادِفَكَ الْمَطِيَّةَ فَوْقَهَا * شَكَوَى لَلَّهِ وَجَدَتْ فَوَاكِ دَخِيلَا *

نو أمكنه لقال شكوى الذى وجد فيكون المعنى ثقل هواك على ثقل روادفك على المطيئة ألا أنه اتبع التأنيث ليصبح الوزن ويعكب الكلام ولأنه أراد أن يبتعد قوله ويُغيرني جذب الزمائم البيت ولأنه في قوله شكوى لله يعنى مطيئة وجدت هواها دخيلا وبني البيتين على أن المطيئة من شكوها روادفها وقلبها فمها اليها فى اوصاف الحب العاشق هذا الذى ذكرت هو ما قيل فى تفسير هذا البيت واحسن من هذا ان يقال شكوى النفس لله وجدت هواك دخيلا يعنى العاشق لها فر يجوز ان يعنى نفسه او نفس شافى سواء والروادف اللقل وما حوله جمع رادفها لانها ترادف الانسان اى تكون خلفه كالرديف الذى يكون خلف الراكب .

٧ * وَيُغَيِّرُنِي جَذْبُ الزَّمَلِ لِقَلْبِهَا * فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَلَبِ تَقْبِيلَا *

يقول يجلنى على الغيرة جلدك زمامها اليك لانها تقلب بها اليك كأنها تطلب قبلته كما قال مسلم ، والعيس طيفة الرأس كأنها ، يطلبن سر تحدث فى الأحلس ،

٨ * حَدَّثَنِ الْجِسَانَ مِنَ الْغَوَايِ حَيَّجَن لِي * يَوْمَ الْغَرَايِ صَبَابَةً وَغَلِيلَا *

٩ * حَدَّثَنِ يَذْمُ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا * بَذَرُ بَنٍ عَمَارٍ بَنِ إِسْمَاعِيلَا *

يذم يجمي ويعطى ، الزملم يقول يجمي بدر من كل ما يقتل سوى هذه الاحداث اى أنه لا يقدر على الاجارة منها كما قال ، وفى الأيمى قوى العيون فإنه ، ما لا يزول ببأسه وسخايم ، فلما قوله ، فلو طرحت قلبك العيش فيها ، لما خافت من الحديث الجسان ، فقد اثبت فى هذا ما استثنى فى مدح بدر

١٠ * الْغَارُجُ الْكُرْبُ الْعِظَامَ يَمِثُلُهَا * وَالتَّارِكُ الْمَلِكَ الْعَزِيزَ كَلِيلَا *

يقال فرج عنه فرج وفرج وفرج اى كشف الغمر عنه يعنى أنه يفرج الارب عن اوليائه يمثل ما ينزله بأعدائه يعنى أنه يقتل الاعداء لينصهم عن اوليائه ويُفرهم ليغنى اوليائه فيزيل عنهم الفقر

١١ * تَحَكُّ اِنَا مَطَلُ الْغَرِيمِ بِدَيْعِهِ * جَعَلَ الْحَسَمَ بِمَا أَرَادَ تَقِيلَا *

تحك اللجوج ومع الاصمعي اعرابية تُرقص ابنها وهى تقول ، انا الخصوم اجتمعنت جنيا ، وجئت ألوى تحكا أبيا ، يقول يلج فيما يطلب ولا يتواني فلذا مظل الغريم ولم يفتن دينه

طالب سيفه بذلك منالبة الغيل يعنى انه يقتضى الدين بالسيف والذا كان السيف متلاضيا
صار الغريم قاضيا

١٢ * نَطَفَ اذا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَمَمُهُ * أَهْكَى عَنَظَفِهِ الْقُلُوبَ عَقُولًا *

النطاف الجيد الكلام ومثله المنطاف وكلت العرب تتلثم بعائنها فاذا ارادوا ان يتكلموا كشفوا
الثام عن افواههم يقول اذا وضع الكلام لثامه من فم عند النطق الا منطلقه قلوب السامعين
عقولا يعنى انه يتكلم بالحكمة وما يستفاد منه العقل

١٣ * أَهْذَى الزَّمَانُ سَخَاوَهُ فَسَخَا بِهِ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَحِيلًا *

قال ابن جني اى تعلم الزمان من سخاؤه وسخا به وأخرجه من العدم الى الوجود ولو لا
سَخَاوَهُ الذى الاذ منه ليخل به على أهل الدنيا واستيفاه لنفسه قال ابن فورجة هذا تأويل
فسد وغرض بعيد وسخا غيم موجود لا يوصف بالعَدْوَى واما يعنى سخا به على وكان بحيلة
به فلما اعداه سخاؤه اسعدنى الزمان بصنى اليه وهذائتى تحو هذا كلامه والمصراع الاول منقول
من قول ابن الجياض ، لَمَسْتُ بِكَفَى كَفَهُ أَتَغْنَى الْغْنَى ، وَرَأَى أَنَّهُ الْجَوْدُ مِنْ كَفِهِ يُعْدَى ، فَلَا
أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَى ، أَفَلَدْتُ وَأَعْدَلْتُ فَاتَّلَفْتُ مَا عِنْدِي ، وَقَالَ الطَّاعَى أَيْضًا ، عَلِمَتْنِي
جَوْدُكَ السَّمَاحَ يَا ، أَهْلَيْتُ شَيْئًا لَدَى مِنْ صِلَتِكَ ، وَقَالَ أَيْضًا ، لَسْتُ بِجَبِي مُصَاحًا بِسَلَامٍ ،
اَنْفَى اَنْ فَعَلْتُ أَتَّلَفْتُ مَا ، وَأَبُو الطَّيِّبِ نَقَلَ الْعَنَى اِلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْرَاعِ الثَّالِثِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ جَنِي
، قَبِيهَاتُ لَا بَأْسَ الزَّمَانُ بِمَثَلِهِ ، اِنْ الزَّمَانُ بِمَثَلِهِ لَبَخِيلٌ ،

١٤ * وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مُتَوْنِ غَمَامَةٍ * هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا *

هذا يسمى العكس لأن السيف يشبه بالبرق وهو شبه البرق بالسيف

١٥ * وَتَحَلَّ قَائِمُهُ بِسَيْلٍ مَوْهَبًا * لَوْ كُنْ سَيْلًا مَا وَجَدْتَنُ مَسِيلًا *

١٦ * رَقَعَتْ مَضَارِبُهُ فُهْنٌ كَأَمَّا * يُبْدِينَ مِنْ عَشْقِ الرِّقَابِ نُحُولًا *

اراد ان سيفه تلازم الرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم والدقة

١٧ * أَمَعَقَ اللَّيْلِيَّةُ الْهَزْمَ بِسَوِطِهِ * لَيْسَ اِنْخَرَتْ الصَّارِمَ الْمُصَفُولَا *

اما قال هذا لانه هاج أسدا عن بقره قد اقترسها فوثب على كفل فرسه واجعله عن سَلِ السيف
فصره بسوطه ودار الجيش به فقتله

١٨ * وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْتَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ * نَضَلَتْ بِهَا هَلَمَ الرِّقَابِ ثُلُولَا *

الذين نهر بالشعر ولصدت وصمت بعضه على بعض يقول كان هذا الأسد بليّة وقعت على أهل
هذا النهر فأكثرت قتل الرقاق في السمر وفي جمع رقة حتى ترك رؤسهم كالتلول المجتمعة من التراب
واسند الفعل الى البليّة والبليّة في الأسد

١١ * وَرَدَّ اِلَا وَرَدَّ الْجَحِيرَةَ شَارِبَا * وَرَدَّ الْفَرَاتَ زَيْمَرًا وَالنَيْلَا *
الأسد يسمى الورد لأن لونه يصرب الى الحمرة

١٢ * مُتَخَصِّمٌ بِذِمْرِ الْفَوَارِسِ لَا بَسَ * فِي غَيْلِهِ مِنْ لَيْدَتَيْهِ غَيْلَا *
يقول كثرة ما قتل الفوارس قد تخلص بدمائهم والغيل الأجمة يقول هو في غيله كأنه لبس غيلا
من شعر جالتي عنقه للثلاثة وكثرته على كتفيه

١١ * مَا قَوْلِيكَتْ حَيْنًا إِلَّا طُنْتُ * نَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْقُرْبَى حُلُولَا *
عين الأسد وعين السئور وعين اللبنة تتراعى في ظلمة الليل بارقة يقول ما استقبلت عين هذا
الأسد في الدجى إلا طننت نارا اشدت لجماعة نزلوا موضعها

١٣ * فِي وَحْدَةِ الرُّقْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ * لَا يَعْرِفُ التَّخَرُّبَ وَالْأَحْلِيَا *
يقول هو في غيله منفرد أنفرد الرهبان في متعباتهم غير أنه لا يعرف حرما ولا حلالا والأسد
إذا كان لويا لم يسكن معه في غيله غيره من الأسود

١٣ * يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّعًا مِنْ تَبِيهِ * فَكَلَّهَ إِنْ يَجْسُ عَلِيَا *
الأسد لمزته في نفسه وقوته لا يسرع للمشي لأنه لا يخاف شيئا شبيه في لين مشبه بالطبيب
الذي يس المشي لانه يرفل به ولا يحجل

١٤ * وَبَرْدٌ غَفَرَتْهُ إِلَى الْفَارُخِ * حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ أَكْبِلَا *
الفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول يرد ذلك الشعر الى هامته حتى يجتمع عليها فيصير لذلك
رأسه كالكليل وإنما يفعل ذلك غضبا وتغيضا يجمع قوته في أعلى بدنه وابن دوست يقول الفرة
شعر الناصية يعني أن هذا الأسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرتد شعر ناصيته الى أعلى رأسه
والقول هو الأول لأنه بعد هذا وصف غيظ الأسد قلل

٢٥ * وَتَطْنُهُ مَا تُزْجِرُ نَفْسُهُ * عَنْهَا لِشَدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولَا *
الزجرة ترديد الصوت انشد الاصمعي ، إِذَا اسْتَهْلَ رَنَّةً وَزَجْرَةً ، يقول تطنه مشغولا عن نفسه

لشدّة تعيظه وزجرته ومن روى يزجّم بالياه قال تظنّه نفسه مشغولا عنها غا يزجّم اى من زجرته وصياحه وهو رواية ابن جتنى

٣٦ * قَمَرَتْ خُفَاتُهُ الْخُطَا فَكُنَّا * رَبَّ الْكَيْ خِرَانَهُ مَشْكُولَا *

القسم فهنا ضدّ التطويل ومنه قسم الصلاة من قوله تعالى اَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالْمَخَافَةُ مصدر مضاف الى المفعول وذو الحاف اذا رأى الأسد وقف وحجّ وبال يقول كُنَّ الشَّجَاعِ ركب فرسه بشكائه حتّى لا يخطو ولا يتحرك خوفاً منه هذا تفسير الناس لهذا البيت. وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الأسد تقلصت خطاه هيبته ونازعته نفسه اليك جراءة فخطأ اقداما باحجام فكأنه فارس كمن ركب فرسه مشكولا فهو يهيجك للاكدار جراءة والفرس يحجم مجزا عما يسومه لكان يشكاله

٣٧ * أَلْفَى فَرَيْسَتَهُ وَبَرَّ دُونَهَا * وَفَرَّيْتُ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا *

الفريسة صيد الأسد وهو ما يفترسه يريد البقرة لله حاجة عنها والبريرة الصياع يقول لما قصدته الفى الفريسة وصاح دونها يعنى دلفا عنها لانه طنّ أنك تنطلق على صيده لتأكل منه قال الليث التطفيل من كلام أهل العراى ويقال هو يتنقل فى الاعراس

٣٨ * فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ * وَتَخَلَّفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولَا *

يقول تشابهتما مُقدمين وتخلفتما شحبا على الطعام وبالدلا له كما قال الجعترق ، شاركتنه فى البأس لُرْ فَضَلْتُهُ ، بِالْجَوْدِ مُحَقَّقًا بِذَاكَ زَعِيمَا ،

٣٩ * أَسَدٌ يَرَى عَضْوِيَهُ فَيَكُ كَلِيمَا * مَتْنًا أَرَلٌ وَسَاعِدًا مَقْتُولَا *

الأرل الغليل الاحمر والمقتول القوي الشديد خلقة كانه قتل اى لوى يقول اشبهه منك هذان العوضان

٤٠ * فِي سَرَجٍ طَائِيَةِ الْفُصُوصِ طَيْرُهُ * يَأْتِي تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمْثِيلَا *

يعنى فرسا ذليقة المفصل ليست برهنة يقال خيلاً طيما الفصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرّة الوثابة يريد انه كان راكبا فى سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكل يأتى ان يكون لها مثل

٤١ * نَيْلَانِ الطَّلِبَاتِ لَوْ لَا أَنَّهُمَا * تُعْطَى مَكَانَ لِحَامِيهَا مَا نِيلَا *

يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه بشدة حصرها وى طويلة العنق لولا انها تحط رأسها للحمل

ما نَبِيلُ رَأْسِهَا لَطُولُ عُنُقِهَا دَمَا قَالَ زُهَيْرٌ ، وَمَلَجَيْنَا مَا إِنْ يَمْلَأُ قَذَائَهُ ، وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا
أَنَامِلَهُ

* تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَخْصَرَتْهَا * وَيَطْنُ عَقْدُ عِنَانِهَا تَحْلُولًا * ٣٢
يقول تعرق عنقها وما حولها إذا ضلّبت حُصْرَهَا أَيْ إِذَا رَكَصَتْهَا وَإِذَا جَذَبَتْ عِنَانَهَا طَاوَعَتْ
وَلَانَتْ عُنُقَهَا حَتَّى تَطْلُقَ الْعِنَانُ مَحْلُولٌ الْعَقْدُ لَأْتِهَا لَا تَجَانِبُكَ الْعِنَانُ لَطَاوَعْتُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا وَصْفًا بِطُولِ الْعُنُقِ يَعْنِي أَنَّهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا اسْتَرْخَى الْعِنَانُ وَطَالَ لَأْتَهُ عَلَى قَدَرِ ضُلُوبِ
عُنُقِهَا فَيَصْبِرُ الْعِنَانُ كَأَنَّهُ مَحْلُولٌ وَيَقُولُ ابْنُ دُوسْتٍ أَنَّهَا بَدَتْ عُنُقَهَا وَرَأْسَهَا كَيْفَ شَاءَتْ وَتَغْلِبُ
فَارِسَهَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ رَأْسِهَا بِالْعِنَانِ فَكَأَنَّ عَقْدَ عِنَانِهَا غَيْرَ مُشْدُودٍ لَأْتَهُ لَوْ كُنَّ مُشْدُودًا لَقَدِرَ
الْفَارِسُ عَلَى ضَبْطِهَا وَمَا أَبْعَدَ مَا وَقَعَ إِذَا فَسَمَ بِضَدِّ الْمُرَادِ وَوَصَفَ الْفَرَسَ بِالْجَاهِلِ

* مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرٍ * حَتَّى حَسِبَتْ الْعَرَضُ مِنْهُ الطُّولَا * ٣٣
عَادَ إِلَى وَصْفِ الْأَسَدِ فَقَالَ مَا زَالَ يَجْمَعُ قُوَى نَفْسِهِ فِي صَدْرِهِ حَتَّى صَارَ عَرِضًا فِي قَدَرِ ضُلُوبِهِ
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْأَسَدُ إِذَا أَرَادَ الْوُثُوبَ عَلَى الصَّيْدِ

* وَيَبْدُو بِالصَّدْرِ إِجْهَارَ كَأَنَّهُ * يَبْغَى إِلَى مَا فِي الْمُخْصِيصِ سَبِيلًا * ٣٤
يُقَالُ جَمَّ وَاجْهَرَ وَجْهَارَةً وَجْهَارٌ يَعْنِي أَنَّهُ لَغَضَبُهُ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِصَدْرِهِ فَيَبْدُو الْجَمُّ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
سَبِيلًا إِلَى مَا فِي قَرَارِ الْأَرْضِ

* وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَانَّقَ * لَا يَبْصُرُ الْخُتْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا * ٣٥
يَقُولُ كَانَ عَيْنُهُ لَا تَصْدِيقُهُ النَّظْمُ إِلَيْكَ وَلَوْ صَدَّقَتْهُ لَمَا دَنَا مِنْكَ هَبِيبًا لَكَ وَأَذِلَّ الْفَعْلُ مِنَ الدُّخْرِ
وَعَنَى بِالْخُتْبِ الْجَلِيلِ مَقَاتِلَةُ الْمَمْدُوحِ

* أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدُّنْيَةِ تَارِكَةٌ * فِي عَيْنَيْهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا * ٣٦
يَقُولُ الْكَرِيمُ يَأْتِفُ مِنَ الدُّنْيَةِ فَلَا يَهْرَبُ بَلْ يَقْدَمُ عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَلِيلٌ
فِي عَيْنِهِ

* وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِبٍ * مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا * ٣٧
مَضَاضٌ مَحْرُوقٌ يَقَالُ مَضَى الْأَمْرُ وَمَضَى وَلِيعْنَى أَنْ مَنْ أَنْفٍ مِنَ الدُّنْيَةِ لَا تَجْمُرُ مِنَ الْمُنْيَةِ
* سَبَقَ التَّقْلُؤُكَ بِوَقْتِهِ هَاجِرٌ * لَوْ لَمْ تُصْلِمَهُ لَعَازَكَ مِيلَا * ٣٨

يَعْنِي عَجَلَ الْأَسَدُ بِوَقْتِهِ عَلَى رَدِّ فَرَسِكَ قَبْلَ التَّقْلُؤِكَ مَعَهُ فَهَاجِرٌ عَلَيْكَ بِوَقْتِهِ لَوْ لَمْ

تصطكّه لجاوزك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ والصلامة مغلطة من الصدم وهي الصك

٣٢ * خَلَّتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَ *

يقول ذهب قوته لما قاتلته فكانه طلب النص من التسليم وهو الانقياد وترك الخصومة والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه والتجديل كان من جهة الممدوح وهو جدله والأسد مال الى ذلك والتجدل فكانه رأى النص في ذلك

٣٠ * قَبِضَتْ مَنِيتُهُ يَدَيْهِ وَعَقَلَهُ * فَكَلَّمَا صَادَقَتَهُ مَغْلُولًا *

اساء ابو الطيب في هذا حين لم يجعل أقرأ للممدوح ولا غناء في قتل الأسد وقال كانه كان مغلول اليد والعنق بقبض المنيّة عليه

٣١ * سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَجَحَالِهِ * فَذَجَا يَهْرُولُ آمِسَ مِنْكَ مَهُولًا *

يريد أسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الأسد الأول هرب وذا يرأسه خائفا منك ولم يُرَ بقوله ابن عمته تخفيف النسب اما اراد أسدا آخر من جنسه

٣٢ * وَأَمْرٌ مِمَّا قَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ * وَكَفَلِيلُهُ أَلَّا يَمُوتَ قَتِيلًا *

يقول فراره أمر من هلاكه الذى قر منه وكفله اذ لم يقتل لأن المقتول بالسيف خيم من المقتول بالدمر والعيب وهذا من قول ابي تمام ، أَلْفُوا الْمَنَابِي فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ ، مَنْ لَمْ يُخْلِ الْعَيْشَ وَقَوَّ قَتِيلًا ،

٣٣ * تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاعَةَ حُلَّةً * وَعَطَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا *

يقول تلف الأسد الذى اجترأ عليك وعط هذا الذى قر وحبب اليه الفرار

٣٤ * لَوْ كَانَ عَلْمُكَ بِالْإِلَهِ مُقَسَّمًا * فِي النَّاسِ مَا بَقِيَ الْإِلَهِ رَسُولًا *

يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك به لم يبعث الله تعالى رسولا يدعوا اليه ويعلمهم دينه

٣٥ * لَوْ كَانَ لِقَاطُكَ فِيهِمْ مَا أَثَرَزَ السُّقْرَانِ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ *

اساء في هذين البيتين وافرط وتجاوز الحد نعوذ بالله من ذلك

٣٦ * لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ * تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّعْمِيلَ *

يقول لو وصل الى الناس عطاؤك قبل اعطائك ايام لكانوا لا يعرفون العمل لأن الوجود لا يؤمل اى لكانوا يستغنون بما نالوا منك لآتاك تعطى فوق العمل فلا يحتاجون الى تأميل بعد ذلك

٣٧ * فَلَقَدْ هَرُفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقْلِيَّةً * وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ حُبُولًا *

أى لم يعرفوك حَقَّ معرفتِك لآتهم لا يبلغون كُنه قدرِك فلذا لم يعرفوك حَقَّ المعرفة فقد جهلوك

* نَصَقْتُ بِسَوْدِكِ الْحَمَامُ تَغْتِيَا * وَمَا تُجَشِّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلاً * ٢٨
يقول اذا غنت الحمام غنت بذكر سيادتِك وكذلك الخيل اذا صهلت يعنى ان البهائم التى لا تعقل عقلت سيادتِك فنطقت بها

* مَا كُلُّ مَنْ تَلَبَّ الْعَالِي نَالِذَا * فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ لُحُولًا * ٢٩
ورد كتاب من ابن رائف على بدر بالضافة الساحل الى عمله فقال

* تَهْتِئُ بِصُورِ امْرِئٍ تَهْتِئُهَا بِكَ * وَقَدْ أَلْهِىَ صُورٌ قَالَتْ لَهُ لَكَا * ١
صور بلدة معروفة بالساحل يقول انتهى بولاية صور امِ تهتئُ صوراً بك ثم قال وقد لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له اى انت احد اصحابه يعنى ابن رائف وهذا كقول الشجاع
' اِنْ خُرَّاسَانَ وَإِنْ أَصْبَحَتْ ' تَرْفَعُ مِنْ ذِي الْهَيْئَةِ الشَّأْنَا ' لَمْ يَجِبْ طُرُونُ بِهَا جَعْفَرًا ' لَكِنَّهُ حَابَا خُرَّاسَانَا ' يعنى الرشيد حين وثى جعفر بن يحيى اماره خراسان يقول تفضل جعفر على خراسان لا بخراسان على جعفر

* وَمَا صَغُرَ الْأَرْضُ وَالسَّاحِلُ أَلْذَى * حُبِيْبٌ بِهِ أَلَا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ * ٢
يعنى ان هذه الولاية اما تصغر بالاضافة اليك والا فالشأن فيها كبير
* تَحَلَّسَتْ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَاتَهَا * نُفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ نَحْوًا * ٣
مثل هذا كثير فى الشعر قال ابو تمام ' لَوْ سَمِعْتُ بَلَدًا لِإِعْظَامِ نَعْمَى ' لَسَقَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيْبُ ' يصف دية وقال الجعفرى ' وَلَوْ أَنَّ مُشْتَلَقًا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا ' فى وَسْعِهِ لَنَشَى الْيَكَّ الْبَيْتُ ' وفى مثل هذا يقول الخوارزمى ' تَغَايَرَتِ الْبِلَادُ عَلَى يَدَيْهِ ' وَزَاخَمَتِ الْجُرُومُ بِهِ الصُّدُورُ '

* وَأَصْبَحَ مِثْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرًا * وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُلْكٍ وَلَمْ يَكُنْ * ٤
ودخل عليه فرأى خلعا بين يديه مطوية وكانت عليه فطواها وتأخر ابو الحنبل نعلته عرضت له فقال

* أَرَى حُلَاةً مَطْوِيَةً جِسَانًا * عَدَلَانِ أَنْ أَرَاهُ بِهَا اعْتِلَالًا * ١
أما قال هذا لانه رأى الخلع مطوية الى جانبه ولم يره فيها لانه كان لذلك اليوم الذى لبس

فيه الغضلة عيلا ومعنى أراك بها أراك وهي عليك ومعك كما يقال ركب بسلحه وخرج
بثياب

٢ * وَفَيْكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا * أَتَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَهْلِ

يعنى أنه لا يجتمل بالثياب فإن له جمالا لا ينطوى عنه

٣ * لَقَدْ كَلَّمْتُ أَوَاخِرَهَا الْأَطْلَى * مَعَ الْأَوَّلِ بِجَسَمِكَ فِي قِتَالِ

يعنى اطل الثياب وهو ما ظهر منها للأعين تحسد الأقرب اليك وهو ما يبشر جسده فيبينهما
قتال

٤ * تُلَاحِظُكَ الْعَيْنُونَ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَقْدَمَةَ الرِّجَالِ

قال ابن جني أي فهم يحيطونك كما يحبب الانسان فؤاده وقال ابن فورجة يعنى استحسن
القلوب لها وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان وقال غيره ما أي يديرون النظر اليك لأن
العين تتبع القلب تنظر الى حيث يميل اليه القلب فالعينون إنما تنظر اليك لأن القلوب تحب
نما قال ابن جني أو تستحسن الفاعل كما قال ابن فورجة

٥ * مَتَى أَحْصَيْتَ فَضْلَكَ فِي بَلَامٍ * فَقَدْ أَحْصَيْتَ حَبَاتِ الرِّمَالِ

مَوْ وقال يمدحه وكان سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية

١ * الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا * وَالَّذِ شَكْوَى حَاضِرَ مَا أَعْلَنَا

روى الالسا بفتح السين ويكون ما على هذه الرواية معنى الذي يقول غاية الحب ما منع
لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه كما قال الجنون ، ولما شَكُوْتُ
الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي ، لما لي أرى الأفضاء منك كوايسيا ، لما الحب حتى يُلَصِّقَ الجِلْدُ بِالْحَشَا ،
وَيُخْرِسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ الْمُنَادِي ، ولما قال قيس بن ذريح ، وما هو إلا أن أراها فاجاعة ،
فَأَبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ، ويجوز ايضا ان يكون ما بمعنى الذي على رواية من روى
الالسا بصم السمين والظاهر ان ما نفى لأن المصراع الثاني حث على إعلان العشق وإنما يعلن
من قدر على الكلام وهو معنى قول أبي نواس ، فَبُحْ بِالسَّبْرِ مَنْ تَهَوَّى وَخَفَى مِنَ الْغَنَى ، فلا
خبر في اللذات من دونها ستر ، وقول علي بن الجهم ، وَقَدْ مَا يَطْبِئُ الْهَوَى ، إِلَّا لِنَهْنَتِكَ السِّتْرِ ،
وقول الموصلي ، ظَهَرَ الْهَوَى وَتَهَنَّتْ أَسْتَارُهُ ، وَالْحُبُّ خَيْرُ سَبِيلِهِ إِظْهَارُهُ ، أغصى العوالل في قروا
جَهَارُهُ ، فَأَلَدَ غَيْشَ الْمُسْتَهْلِمِ جَهَارُهُ ،

* لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَ فَبَجَمَ الْكَوَى * من غيمٍ جُرْمٍ واصلِ صِلَةَ الصَّنَا * ٢

* بِنَا فُلُو حَلِيتَنَا لَمْ تَذُرْ مَا * الْوَانِيَا مَا اُشْفَقْنَ قَلُونَا * ٣

يقول فارقنا احبابنا ولو اردت ان تثبت حلينتنا لم تذروا الوانينا لتغيرها عند الفراق فكنت لا تدروا باي لون تصفنا

* وَتَوَقَّدَتْ اَنْفُسُنَا حَتَّى لَقَدْ * اَشْفَقَتْ تَحْتَرِقُ الْعَوَالِدُ بَيْنَنَا * ٤

اي لشدة حرارة الوجد صارت انفسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العوائل ان يحترقن فيما بيننا واتما خاف ذلك لانه كان ينير على ما في قلوبهم من حرارة الهوى

* اَلَيْسَى الْمُؤَيَّدَةُ لَمْ تَتَّبِعْتَهَا * نَظَرًا فَوَالِي بَيْنَ زَفَاتِ ثَنَا * ٥

اي كلما نظرت اليها واحدة زفوت زفوتين وثنا عذوبة قصرة ضرورة

* اَلَكُرْتُ طَارِقًا لِحَوَائِثِ مَرَّةٍ * فَرَّ اَعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دِهْنًا * ٦

الكرتها اول ما طرقتني وقلت ليست تخلصني واتما اخطأت في قصدي فَرَّ لَمَّا كثرت الاثرت بها وعرفت انها تأتي بي فصارت مادة لي لا تفارقني ولا انفك منها والدهن العادة ورواه الفوارسي بكسر الدال الاولى كانه اراد معرب دهن وليس في كلام العرب فيعدل بكسرة الفاء

* وَخَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَا وَرَأَيْتُ * فِيهَا وَوَقَّتَنِي الضُّعْفَى وَالْمُوْهِنَا * ٧

يصف كثرة اسفاره وتردده في الدنيا حتى قطع الفلوات وقطع المركوب ايضا بكثرة الاتعب وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والمركوب يعنى اُفقيت كلا منها هذا هو الصحيح في معنى البهت وما سوى هذا فهو تخليط وعدول عن الصواب

* فَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ اَوْقَفَتِ النَّدَا * وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بَنِي عَمَارِ الْمَنَى * ٨

منها اي من الدنيا ويروى فيها واوقفه لغاة عند بعضهم وقال ابو عمرو بن الفلا لو قال رجل فلان اوقفني اي عرضي للوقوف لم أر بذلك بأسا وكذلك ههنا اوقفني الندي عرضي للوقوف يقول وقفت من الدنيا حيث حبسني الحُودِ وادركت من الممدوح ما كنت اتمنى

* لَأَنِّي اُحْسِنُ جَدِّي بِصَيْفٍ وَطَارَةٍ * عَنْهُ وَلَوْ كُنَّ الْوَيْلَةُ الْاَزْمَنَا * ٩

يقول عطارة يصيبك عنه الويل ولو كان الزمان مع سعتة العالم بما فيه والذا ضايق الزمان من شيء تحسبك به عطما

* وَشَجَاعَةُ اَفْنَانِهِ مِنْهَا ذِكْرُهَا * وَفَهَى الْجَبَانِ حَدِيثُهَا أَن يَحْبُبُنَا * ١٠

ذكر شجاعته واشتهارها في اناس اغناه عن اظهارها واستعمالها فكل أحد يهابه لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يتكرر من الثناء عليه فيتمنى ذلك فيتركه الجبان

١١ * نِيَطْتُ حَمْلَهُ بِعَيْنَيْ مِخْرَبٍ * مَا تَرَقُّطُ وَهَلْ يَكُرُّ مَا انْتَقَى *

الحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجوع الى الحرب لان الكر يكون بعد الفم وهو لم ينتهي ولم يول العذو طهره فكيف يكر وهذا منقول من قول الآخر ، الله يعلم انك انت اذكره ، او كيف اذكره انك انت اذكره ، والشعره يصغون بالكر والاحياز والطراد في الحرب والمتنق بالغ وجعل الممدوح لا ينتهي البتة

١٢ * فَكَانَ الطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ * مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يَطْعَنَا *

يقول لشدة اقدمه وتقدمه في الحرب كان الخوف وراه فهو يتقدم خوفا عما وراه كما قال بكر ابن النضاح ، كذلك عند الطعن في حومة الوقي ، تغر من الصف الذي من ورائك ،

١٣ * نَقِمِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةً ذِيئَةً * فَطُغِيَ عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَبَيُّنًا *

هذا كانه احتذار له عما ذكر من اقدمه وذكر ان فطنته تطفه على عواقب الأمور حتى يعرفها بيقين لا وها

١٤ * يَنْفَرُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ * فَيَهْلِكُ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَلِّفًا *

يقول الرجل الجبار يخاف ان يأخذه بغتة ويهجم عليه من حيث لا يدري فيهلك متكلفا توقعنا لوقته وبروى متكتنا وهو المتنكر بمعنى انه يندم على معاداته

١٥ * أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ * وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَشَرُّ لَهْ هُنَا *

سوف للاستقبال وقد لما مضى ومقاربة الحال يقول هو ماضى الارادة لما يقال فيه سوف يكون يقال هو قد كان والبعيد عنده قريب لقوة عزمه لما يقال فيه قد وهو للمكان المتراخي قال هو هنا وهو يستعمل فيما دنا وجعل قد اسما فعربه ونوّه

١٦ * يَحِجُّ الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاصَةِ جِلْدِهِ * تَوْنًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَالْأَيْنَا *

البصاصة مثل البصاصة يقال غص بص اي طوى لين وهذا من قول الجعفي ، ملوكهم يعذبون اليرماح مضاعرا ، اذا زعزعوها والدروع غلايلا ، ومثله لأبي الطيب ، متعونا ليس الدروع ، البيت

١٧ * وَأَمُّ مَنْ قَتَلَ الْإِجَابَةَ عِنْدَهُ * قَتَلَ السَّيُوفِ الْفَالَكَاتِ الْإِحْسَانُ *
يعنى أن الحرب أحب اليه من الغول فانما فقد سيوفه كان لذلك اشد عليه من فقد احبته فز
وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها لانه أبدا يستعملها في الحرب

١٨ * لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُجْسِنَا *
الاحسان الاول مصدر احسنت الشيء اذا حذقته وعلمته والاحسان الثانى هو ضد الاساءة يقول
هو لا يجسن ان لا يجسن اى لا يعرف ترك الاحسان حتى اذا راع ان لا يجسن لم يعرف ذلك
ولم يمكنه وهذا من قول الآخر ' يجسن أن يجسن حتى اذا ' راع سبوى الإحسان لم يجسن '،
وان لا يجسن فى محل النصب لانه مفعول المصدر الذى هو الاحسان ولو قال ولا احسان ان لا
يجسن كان اقرب الى الفهم من استعماله بالألف واللام وان كان المعنى سواء فان قولك العجبنى
ضرب زيد اقرب الى الفهم من قولك العجبنى الضرب زيدا ومعنى البيت لا يستكن الرب ضلوعه
ولا علم ان يترك الاحسان وقال ابن فورجة الاحسان ضد الاساءة يقول لا يستكن الاحسان
حتى يجسن اى لا يثبت حتى يفعله وعلى هذا الاحسان الهمة به يقول اذا هم بالاحسان لم
يصبر عليه حتى يفعله

١٩ * مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا فِي غَدٍ * فَكَلَّانٌ مَا سَيَكُونُ مِنْهُ ذِيْنَا *
يقول يعرف بعلومه ما يقع فيما يستقبل فكأن ما سيكون قد كتب فى علمه والمعنى ان علمه حقيقه
الكائنات ويروى من يومه والمعنى انه يستدل بما فى يومه على ما سيفع فى غد فيعرفه

٢٠ * تَتَقَلَّصُ الْأَهْلَامُ عَنْ إِدْرَائِهِ * مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذُّنَى *
الذنى جمع الدنيا مثل الكبر والصغر فى جمع الكبرى والصغرى يقول افعال الناس قصورها عن
ادراك هذا الممدوح كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالافلاك وبالذلى فان احدا لا يعرف
ما وراء الافلاك وان العالم الى ما ينتهى من الاعلى والاسفل والتقدم تنفاسر الافهام مثل تقاصرها
عن ادراك الذى فيه الافلاك لكنه حذف لدلالة ما تقدم على ما حذف

٢١ * مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَانٍ مِنْ طَلْقَائِهِ * مَنْ لَيْسَ مِنْ دَنْ بِمَنْ حِينَا *
يقول من افلت من سيفه فلم يقتله فهو ممن اطلقه وهما عنه ومن لم يقطع وليس من اهل
طاعته فهو ممن يهلكه ويقتله وذكر لفظ الماضى لتحقيق وجود الهلاك ومن روى بضم الحاء
فالمعنى فهو ممن هلك

٣٢ * لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ السَّوَادِ حَتُونَا * قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا *
أى كُنَّا فى وحشة من غيبتك فلما رجعت إلينا طالت الوحشة من عندنا الى حيث انصرفنا
منه إلينا

٣٣ * أَرَجَ الطَّرِيفُ لَهَا مَرَّتَ بِمَوْجِع * إِلَّا أَكَلَمَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا *
الشدا شدة الرائحة يقول طاب الطريف الذى سلكته ففاحش رائحته وما مررت بطريف الا
صارت الرائحة الطيبة مقببة هناك

٣٤ * لَوْ تَعَدَّلُ الشَّجَرُ لِلَّهِ قَابِلَتَهَا * مَدَّتْ مُخَيَّبَةَ الْبَيْكِ الْأَعْمَسَا *
٣٥ * سَلَكْتُ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنِّ مِنْ * شَوْيَ بِهَا فَأُتِرَنَ فَيْكِ الْأَعْيُنَا *
يقول اشتاقت الجنى اليك فتولدت بتماثيل القياب للنظر اليك وتماثيل القياب هى القياب
ويحوز ان يريد بتماثيلها الصور المنقوشة عليها اى أنها تضمنت من الجنى ارواحا وهذا
معنى قول ابن جني لانه قال ما اعلم انه وصفت صورةا بأنها تكاد تنطق باحسن من هذا

٣٦ * طَرِبْتُ مَرَايِنَا فُحِلْنَا أَنَهَا * لَوْ لَا حَيَاةَ عَاقِبَهَا رَقَصْتُ بِنَا *
أى لسرورها بقديمك طربت حتى طننا أنها لو لا لحياء لرقصت بنا والمعنى ان سرور قديمك
غلب حتى ظهر فى البهيمة لله لا تعقل

٣٧ * أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ وَالْجِيَادِ هَوَابِسُ * تَخْبِيْبُنِ بِأَلْحَافِ الْمُضَافِ وَالْقَنَا *
تبسم معناه باسما اريد به الحال والجياد يعنى جياذ الممدوح علهة لطول سيرها ويريد بالحلل
المضائف الدروع

٣٨ * عَقَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَتِيرًا * لَوْ تَبَتَّغَى عَنَّا عَلَيْهِ أَمَكْنَا *
العثير الغبار يقول عقدت سنايك الجياذ فوقها غبارا كثيفا لو تطلب السيم عليه امكن كما قال
، كَلَّنُ الْجَوَّ وَغَتَّ او خَبَّرَ ، وهذا منقول من قول الجعترى ، لَمَّا أَتَاكَ يَقْدُ جَبِيْشًا أَرْهَنَا ،
، يمشى عليه كثافة وجموعا ، فنقله ابو الطيب الى الريح

٣٩ * وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافُكَ * فِى مَوْجِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَةِ وَالْمُنَى *
يقول امرك مطلع والحال ما ذكر وهو اضطراب القلوب فى الحرب بين القتل وبين ادراك المطلوب

٤٠ * فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطُّقَى * وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا *
يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجى ليما كثرت ورأيت من الضوء وتلألأ الحديد ما

خطف بصري يعنى يوم قدومه رأى السيوف والأسلحة مع عسكره

٣١ * إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَامِرِ عَسْكَرًا * فِي عَسْكَرٍ مِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا *

تقديره لى أراك عسكرا فى عسكر من المكامر اى انت فى نفسك عسكر وحولك عسكر آخر من
المكامر وأراك معدنا من المعالى اى أصلا لها فهى تؤخذ منك

٣٢ * فَطَيْنَ الْفُؤَادَ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى * وَلِمَا تَرَكْتُ تَخَافَةَ أَنْ تَفُضَّنَا *

يقول قلبك يعرف ما فعلته فى حال بعدك وما تركته فلم افعله خوفا من ان تعلم فتعاتبنى
عليه وكان قد وصى به اليه وكأنه قد اعترف بتقصير منه لأن سياق الايات يدل عليه

٣٣ * أَفْغَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ * لَيْسَ الَّذِى تَأْسَيْتُ فِيهِ قَبِيْنَا *

عليه اى على ما فعلته يقول صار فراقك عقوبة لى على ما فعلته مما كرهته

٣٤ * فَلَاغِرٌ فِدَى لَكَ وَأَحْبَنَى مِنْ بَعْدِنَا * لِيَتَخَصَّنَى بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا *

اراد فلاغر لى اى لذى الذى جنيته فدى لك نفسى واعطنى بعد المغفرة لأكون مخصوصا
بعطية منها نفسى يعنى اذا عفوت عنى واعطيتنى كنت قد خصصتنى بعطاه انا من جملته

٣٥ * وَأَنَّهُ الْمُشِيرَ عَلَيْكَ فِى بَضَلَةٍ * فَالْحَرُّ مُمَاحَنٌ بِأَوْلَادِ الرِّبَا *

كان الامور بين كرويس قد وشى به الى بدر بن عمار لما سار وتأخر عنه المتننى وجعل قبوله
منه ضلعة اى ان اطعته فى ضللت بهتده بالهجاء ويجوز ان يريد بالصلال ما يؤمر به من
هجران المتننى وحرمانه وهذا أولى مما ذكر ابن جنى من التهديد وعنى بالحر نفسه وبأولاد
الربا الوشاة ومثله للطاقى ، ولو النقص فى الدنيا بلى الفضل مولى ، وهذا من قول مروان
ابن ابى حفصة ، ما قرئنى حسد اللئيم ولم يزل ، ذو الفضل يحسده ذوو التقصير ،

٣٦ * وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا * فِي تَجْلِيسِ أَخَذَ الْكَلَامَ الَّذِى عَنِ *

يعنى أنه قد عرض بذكر اولاد الربا وقد فهمه من عناء بهذا الكلام

٣٧ * وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَالْعَمَةِ بِهِمْ * وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِمَسِّ الْمُقَتَّنَى *

يعنى السفهاء والشعراء الذين وشوا به يقول كيدهم يعود عليهم بالشر

٣٨ * لَعِبَتْ مُقَارَنَةُ اللَّيْلِ فَأَنَهَا * ضَيِّفٌ يَجْرُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيِّقًا *

يقول محالطة الليل مملوءة ملعونة لأن عاقبتها الندامة فهى كضيف معد ضيف من الندامة

٣٩ * غَضِبَ الْحَسَنُ إِذَا لَقِيَتْكَ رَاحِيَا * رَزَا أَخْفَ عَلَى بِنِّ أَنْ يَوْرَنَا *

٩. * أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَلْبًا * من غَيْرِنَا مُؤْمِنًا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا *

أى امسى من يكلم بالله من غَيْرِنَا مُؤْمِنًا بِفَضْلِكَ معنا يعنى أَن من يخالفنا فى الإيمان يوافقنا فى الإِكرار بِفَضْلِكَ

١٠ * خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا * فَأَطْصَهَاكَ اللَّهُ كَتَى لَا تَحْزَنَا *

الغزالة اسم الشمس يقول جعلك الله عَرَضًا من الشمس للبلاد وأهلها عند فقد الشمس بالليل كى لا يحزنوا وسيبويه لا يجوز تكدير صير الغائب المتصل على الخاص فى محل قوله ما فعل الرجل الذى أعطاهوك زيداً على معنى الذى أعطاه أياك فتأذى بالصير المتفصل وتدخل المتصل وابو العباس يجوز والصواب عند سيبويه فطصها أياك والشعر مؤلف ضرورة فيجوز فيه ما لا يجوز فى غيره ويقال طصه وأطصه وعوضه بمعنى *

عز وأمر بذر أن تحجب الناس عنه

١ * أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِطُلُوعِ * فَيَهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِغَالِبِ *

٢ * من كَانَ ضَوْؤُ حَبِيبِهِ وَتَوَالَهُ * لَمْ يُحَاجِبْهُ لَمْ يُحَاجِبْ عَنْ نَظَرِ *

أما ضوء الحبيب فى قول قيس ابن الخطيم ، قضى لها الله حين تخلفها السخايف أَن لا يكنها سُدْفَ ، وأما ذكر الحود فى قول ابن تيمر ، يا أيها الملك الناصر هرويتيه ، وجوده لمرأى جوده كُتِبَ ، وقد قال أبو نؤاس ، تَرَى ضَوْؤَهَا من ظاهِرِ الكَأْسِ سَاطِعًا ، عليك ولو غُطِّيَتْهَا بِغِطَاءِ *

٣ * فَإِذَا اخْتَجَبْتَ فَلَنْتَ غَيْرَ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَعُثْتَ فَلَنْتَ مَعَهُ الظَّاهِرِ *

هذا من قول الطائي ، فَنَجِيتَ من شمس إذا حُجِبَتْ بَعَثَ ، من حُدِرَها فكأنها لم تُحْجَبِ *

مع وسقاء بذر ولم يكن له رغبة فى الشراب ههنا

١ * لَمْ تَرِ مَن لَدَمْتُ الْآكَا * لَا لِيَسْقَى وَذَكَ لِي ذَاكَ *

من ههنا نكرة بمنزلة أحد والآك فيه قبح والوجه ألا أياك لأن ألا ليست لها قوة الفعل ولا فى ايضا غلطة وهو يجوز فى الضرورة كقوله ، يا بُيَالَى إذا مَا كُنْتُ جَارَتِنَا ، ألا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كى تَنْزُرُ ، يقول لم تر أحدًا ندمته غيرى وليس لذلك لشيء سوى وذلك لى أى أما انادمك لانك تودق لا لمعنى آخر

• وَلَا لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي • أَتَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ • ٢

كنى عن الخمر ولم يجر لها ذكر يقول لست انالكم لحب الخمر ولكن لآنك مرجو مهيب
وقال ايضا

عظ

• عَلَلَّتْ مُنَافَذَ الْأَمِيمِ عَوَائِلَ • فِي شُرْبِهَا وَكَفَّتْ جَوَابَ السَّائِلِ • ١

يقول من عللني في شرب الخمر عللته منامتي الأمير لأن منامته شرف والشرف مطلوب وليس
للعادل أن يعذل فيما يورث الشرف وكفت جواب سائل يسأل فيقول لم تشرب الخمر ولم تنالهم
بما حصلت لي من الشرف

• مَطَرَتْ سَحَابَ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَائِحِي • وَحَمَلَتْ شُكْرَكَ وَاصْطِنَاعُكَ حَامِلِي • ٢

يقول ارواني سحاب جودك وحملت شكرك على انعامك واحسانك حملني لآنك كفى مؤلئ
وتحمل الثقال

• فَتَى أَقْوَمَ بِشُغْرِ مَا أُوتَيْتَنِي • وَالْقَوْلُ فِيكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ • ٣

متى سؤال من الزمان كأنه قال منكرا أي زمان اقوم بشكر ما اعطيتني اي لا اقوم به لأنني
كلما ائتميت عليك وشكرتك حصلت علي نعمة لك جديدة وهو ان ذلك يكسبني علوا
ورفعة

وناب بدر من الشراب فرآه يشرب فقال

ق

• يَا أَيُّهَا الْيَلِيلُ الَّذِي نُدَعَاؤُهُ • شُرَكَائِي فِي مَلِكِي لَا مَلِكِي •

• فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا نَمْرٌ كَرَمَةٌ • لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفَكِهِ • ٢

جعل الخمر دم النمر وجعل شربها واستهلاكها سفكا لذلك الخمر يقول كل يوم تتوب من
توبته من شرب الخمر والتوبة من التوبة ترك التوبة

• وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِبَرِ فَنَبَلًا • أَمِنَ الْمُدَامِ تَنْتَوْبَ لِمَنْ تَرَكَهُ • ٣

قال له بدر بل من تركه قال ابن جني وكان الوجه ان يقول فنينا وكنت ابدل الهمزة بباء ثم
حذفها وقال ابن فورجة هذا تصعيف والتصعيف فنينا فنيت بالالف فصعدت الى نينا

وقال ايضا فيه

ق

• بَدْرٌ قَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ • يَوْمًا تَوَقَّرَ حَقُّهُ مِنْ مَالِهِ • ١

اي لأن حظ السؤال اكثر من حظ

٢ * تَخَيَّرَ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَالِهِ * وَيَقْدُرُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ *

أى أفعال الناس وصنائعهم تختار فيما يفعلوه هو لقصورها عن فعله وزبادة ما يفعل على فعلهم
فقد يقدر ذلك في دولته لاقتصاصها الرياسة على ما فعل

٣ * قَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ * مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ *

فسم المصراع الأول بالمصراع الثاني وقال ابن جني أى يمينه تسبح العطاء وشماله الدماء قال ابن
فورجة الرجل لا يقاقل بشماله والفعل يكون لليمين في كل شيء وأما يكون عمل الشمال كاللعاونة
لليمين وأما يعنى أن يديه جميعا كالسحابتين عطاء وسبح دماء

٤ * سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجَوْدِهِ لَا بِأَمِيهِ * كَرَمًا لَنْ الطَّيْمِ بَعْضَ عِيَالِهِ *

هذا كقولهم ' ما به قتل أعدائه ' البيهقي زاد بذكر الجود والعيال على ما قاله الشعراء من أطلعهم
الطير لحوم الأعداء

٥ * إِنْ يَفْنِ مَا يَحْوِي فَطَرُ الْبَقِيَّةِ * لِكُنَّا بِزَوَالِ الذَّهْرِ قَبِيلَ زَوَالِهِ *

هذا منقول من قول الشاعر، يلقى غراماً لست أبلغ وصفه ، على أنه ما كان فهو شديد ،
' ثم به الأيام تسحب نيلها ' وتبلى به الأيام وهو جديده

فب وقد سأله حاجة فقصاها فنهض فقال

١ * قَدْ أَتَيْتُ بِالْحَاجَةِ مُلْصِقِيَّةً * وَعُفْتُ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلَهَا *

٢ * أَتَيْتُ الَّذِي طَوَّلَ بَقَايَ بِهِ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَايَ لَهَا *

فب وسأله بذر الجول فقال

١ * يَا بَذْرُ أَتَيْتُكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ * مَنْ لَمْ يَكُنْ لِبَثَالِهِ تَكُونُ *

قوله للحديث شجون مثل والمعنى أنه لو شجون أى لو طريق مشتبكة مختلطة وفصل بهذا
المثل بين اسم وإن وخبرها كما يفصل بالقسم فيقال أتيتك وألله عجل يقول أتيتك من لم يكون
الله مثله ولم يخلقه وأشار بقوله والحديث شجون إلى أن تحت قوله لا مثل لك معان كثيرة
لا تحصى

٢ * لَعَلَّمْتُ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كُنْ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ *

جبرين لغة في جبريل بكسر الجيم وحذف الهزة وتبدل اللام نونا وكذلك يقال اسماعيل
واسماعيل واسرائيل واسرائين يقول لو كنت أمانة لكنت عظيما لا يؤمن بها جبريل الأمين على

وحى الله وكتبه ائى النبائه وهذا افراط وتجاوز حدّ يدلّ على قلّة دهن وسخاظة عقل

• بعض البريه فوق بعض خاليا • فاذا حضرت كذلّ فوق دون • ٣

يقول اذا خلا الناس منك احتفلوا وتباينوا فاذا حضرت استروا كلهم فى التلصص عنك وصار
اعلام دولك واخلص فوقا ودونا امين •

وقال فيه ايضا

• قدّمتك الخليل وفى مسموات • وبيض الهند وفى تجربات • ١

للمسموات العلّمات بعلامات تعرف بها يقول فلذلك الخليل والسميرى فى الحرب حتى تغنى عن
وتبقى الدى

• وصفتك فى قلوب سترات • وقد بقيت وإن كثرت صفات • ٢

اى بقيت صفات وإن كثرت القواى لانها لا تحيط بصفاتك

• انما قبل الروى من قبل نعم • وفلك فى فعلهم شهادت • ٣

الشبهة من اللون ما خالف معظّمه كالغرة والخبيل يقول افعال الناس من قبلك سون بالقياس
الى فلك وفلك يتميز من افعالهم بميز الشبهة من لون الادم او تتروى افعالهم بفلك تروى
الادهم بالغرة والخبيل كقول الطاعى ' قور اذا اسود الزمان توشحوا ' فيه وغوير وهو
منهم ابلّف •

وقر منصرفا بالليل وقال

• معنى الليل والفصل الذى لك لا يحصى • وروياك اُخلى فى العيون من الغمض • ١

ويروى فى المظهر وكان يجب ان يقول ولقياك لان الرويا تستعمل فى النامر خاصة فكنت ذهب
بالرويا اى الروية لانه كان بالليل كقوله تعالى وما جعلنا الرويا لله اينداك الا فتنة للناس ليرى
رويا النامر اما اراد رويّا المبهمة ولكنه كان بالليل

• على ائى طوقت منك بنتية • شهيد بها بعضى لغيرى على بعضى • ٢

يريد انصرف عنك مع أنك قلدقتى نية يشهد بها بعضى على بعضى اى من نظر الى استدلل
بنعتك على واللعنى ان القلب انك نعتك شهد الجلد بما عليه من الخلعة

• سلام الذى فوق السموات عرشه • تحش به يا خير ملج على الارض • ٣

قوله وقال ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر للطر فقال

١ * أَلَمْ تَرَ أَنِّي الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ * عَجَائِبُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّعَابِ *

٢ * تَشَقَّى الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ الْبِدْ * وَتَرْشَفُ مَا رَشَفَ الرُّصَابِ *

هذا البيت تفسير ما ذكره من العجائب يقول الأرض بغطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها
ومض ما كما يحس العاشق ريق الحبيب

٣ * وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشُّطْرَنْجِ قَمَى * وَفِيهِ تَأْمَلِي وَلَكِ انْتِصَافُ *

الشطرنج معرب والاحسن كسر الشين ليكون على وزن فَعْلَلٍ كَجَرَدَلٍ وَقِرْطَعِبٍ بِفَالٍ مَا لَهُ
قِرْطَعِبَةٌ أَيْ شَيْءٌ وَالْجَرَدَلُ مِنَ الْأَهْلِ الضَّعِيفِ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَلٌ وَقِيلَ أَنَّهُ مَعْرَبٌ مِنْ
سَدَرَنْجٍ يَعْنِي أَنَّ مَنْ اشْتَغَلَ بِهِ ذَهَبَ فَنَافَاوُهُ بَاطِلًا يَقُولُ إِنَّمَا أَتَمَلُّ فِي مُحَاسِنِكَ لَا فِي الشُّطْرَنْجِ
وَالْتَصَبُ جَالِسًا لِارَاكِ لَا لِلْعَبِ

٤ * سَلَّمَصَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَتَى * مَهْيَبِي لَيْلِي وَقَدْ أَيْلَى *

وأخذ الشراب من ابى الطيب وأراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال ههنا البيتين وهو
لا يدري

١ * نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَتَى * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ *

٢ * وَلَا انْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي * أَلَيْقَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ *

يقول الذي نلت منه بشربه نال متى بتغيير اعصائي والأخذ من عقلي فَرَّ تَعَجِبَ مَا تَفْعَلُ
انخم وهذا كما قال الطائي ، وَكُنَّ كَمَعَسُولِ الْأَمَلِ شَرِبْتُهَا ، وَلَكِنَّمَا أَجَلْتُ وَقَدْ شَرِبْتُ عَقْلِي ،
، إِذَا الْبَيْدُ نَالَتَهَا بِوَيْتٍ تَوَقَّعْتُ ، عَلَى صَفْنِهَا فَرَّ اسْتَقْلَانْتُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَكَمَا قَالَ أَيْضًا ، أَلَيْكُمُ
فَتَى حَتَّى فَيُعْذِرُنِي حَتَّى ، بِمَا شَرِبْتُ مَشْرُوبَةَ الرَّاحِ مِنْ دِفْئِي .

فصح وهو من عليه الصلوة في عهد فقال

١ * وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ الْقَلْبَ أَشْوَالَهُ *

غَلَابَةُ تَغْلِبُ الْعَقْلَ وَالْحَرْنَ وَتَحْرِكُ الشَّوْقَ كَمَا قَالَ الْجَحْتِيُّ ، مَنْ قَهَرٍ تُنْسَى الْهُمُومُ وَتَقْبَضُ ،
الشَّوْقُ الَّذِي قَدْ صَدَّ فِي الْأَحْشَاءِ ،

٢ * نَمْسَى مِنَ الْمَرَّةِ تَأْخِيَةً * وَلَكِنْ نَحْبَسُ أَخْلَاقَهُ *

أراد بسوء الأئمة حركاته المفردة وقول الخفا والعريضة وحسن الخلق السليمة

❖ وَأَنْفُسُ مَا لِلْفَتَى لَيْبُهُ * وَذُو اللَّيْلِ يَكْرَهُ انْفِلَاقَهُ * ٣

أهز ما للانسان عقله والعادل يكره اخراج العقل من نفسه

❖ وَقَدْ مِتُّ أَمْسَ بِهَا مَوْتَةً * وَمَا يَشْتَهِي الْمَوْتُ مِنْ نَاقَةٍ * ٤

جعل غلبة السمك عقله كلوت فَر قال ومن مات مرة لا يشتهي العود اليه ❖

وقال بصف لعبة أَحْصِرَت الْجَلَسَ عَلَى صُورَةِ جَارِيَةٍ فَط

❖ وَجَارِيَةٍ شَعَرَهَا شَطْرُهَا * مُحَكَّةٌ نَالِدٌ أَمْرَهَا * ١

يعنى ان شعر رأسها طويل قد بلغ نصف بدنها حكها احد المجلس واطاعوها فيما تأمرهم لانها كانت تدور فانا وقفت بحذاء واحد منهم شرب طمورها نالذ عليهم

❖ تَدُورُ وَفِي يَدِهَا طَاقَةٌ * تَصْمَنُهَا مَكْرَهَا شَبْرَهَا * ٢

كانت قد وضعت في كفها طاقة رجحان او نرجس كرها لانها لم تأخذها طوما

❖ فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا لَفَى جَهْلُهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عَذْرُهَا * ٣

اى ان اسكرتنا بوقوفها حذاءنا لجهلها ما فعلت عذرا لها لانها لا تعلم ما فعلت ❖

واندبرت فوقفت حذاء ألى الطيب فقال

ص

❖ جَارِيَةً مَا لِحَسْبِهَا رَوْحُ * بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِجُ * ١

يعنى ان القلوب تحبها للطف صورتها والتبارج الشدائد

❖ فِي يَدِهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبِهَا رِيحُ * ٢

اى كل طيب يستفيد طيب الرائحة منها لانها اطيب الاشياء رجحا

❖ سَأَشْرَبُ الْكَلَسَ عَنْ إِشَارَتِهَا * وَنَمَحَ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحُ * ٣

اى انا يبي. نكراهية الشرب ولكنه لا يمكنه مخالفة اشارتها ❖

واندبرت فوقفت حذاء بدر رافعة رجلها فقال

سا

❖ يَا لَئِذَا الْعَمَلَى وَغَعِدِنَ الْأَنْبَ * سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ * ١

❖ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ * ٢

اى بكل مسألة معجزة الناس عن بيانها والجواب فيها

❖ أَفْهَدَ قَلْبَلْتُكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ * ٣

صَبَّ وَقَالَ أَيْضًا فِيهَا

- ١ • إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهَ ذَوَاتَهُ • لَفَاعِلُ كَسِبَتْ غَفْرًا بِهِ مُصْرُ •
يعنى أَنَّ الْعَرَبَ كُلَّهَا قَدْ لَبَسَتْ غَفْرًا بِهِ وَيُرْوَى كَسَبَتْ
- ٢ • فِي الشَّرْبِ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ • مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنًّا وَلَا بَشَرًا •
- ٣ • فَلَمَسْتُ عَلَى قُرْنِ رَجُلٍ مِنْ مَهَابِتِهِ • وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَلَّى وَمَا تَكْرُرُ •

صَحَّ وَأَدْمَرَتْ فَسَقَطَتْ فَقَالَ بِدِيهَا

- ١ • مَا تَقَلَّدْتُ فِي مَشَبَّةٍ قَدَمًا • وَلَا اسْتَكْنْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا •
بِالْقَوْلِ فِي لَا تَنْقُلُ الْقَدَمَ فِي مَشَبَّتِهَا وَارَادَتْهَا يَعْنَى لَا تَقْصِدُ لَهَا وَلَا ارَادَةَ وَيُرْوَى فِي مُشَبَّةٍ تَصْغِيرُ

مَشَبَّة

- ٢ • لَمْ أَرِ شَعْصَعًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا • يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا •
- ٣ • فَلَا تَلْنَهَا عَلَى تَوَاقِعِهَا • أَطْرَبُهَا إِنْ رَأَيْتَ مُبْتَنِيَهَا •

تَوَاقِعُهَا وَفَوْصُهَا وَسَقُوطُهَا ☆

صَدَّ وَأَمْرٌ بِدَرْ يَرْفَعُهَا وَرُفْعُهَا فَقَالَ

- ١ • وَلَدَاتِ عِدَائِي لَا عَيْبَ فِيهَا • سَوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَايِ •
- ٢ • إِذَا فَجَرْتُ فَعَنْ غَيْمٍ اجْتَنَلِي • وَإِنْ زَارَتْ فَعَنْ غَيْمٍ اسْتَبَايِ •
- ٣ • أَمَرْتُ أَنْ تَشَالَ فَهَارَقْتُنَا • وَمَا أَلَمْتُ لِحَدِيقَةِ الْغُرَابِ •

صَدَّ وَقَالَ لِبَدْرٍ مَا مَهْلِكٌ عَلَى احْتِصَارِ اللَّعِبَةِ فَقَالَ ارْدَتْ نَفَى الظُّلَّةِ مِنْ أَدْبَكِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ • زَعَمْتُ أَنَّكَ تَنْفَى الظُّلْمَ مِنْ أَتَقِ • وَأَلَمْتُ أَطْعَمُ أَهْلَ الْعَصَى بِقُدَارِ •
- ٢ • كَانِ الْمُتَنَقِّي يَنْتَهَمُ بَانَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ارْتِجَالِ الشَّعْرِ فَارَادَ بِدَرْ أَنْ يَنْفَى عَنْهُ هَذِهِ التَّهْمَةُ
- ٢ • لَقِيَ أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ تَحْيِيْرَهُ • يَزِيدُ فِي السَّبِيكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا •

يَقُولُ أَنَا كَالذَّهَبِ الَّذِي يُخْصِرُ لِلنَّاسِ جَوْهَرُهُ بِالسَّبِيكِ فَتَزِيدُ قِيَمَتَهُ عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ

السَّبِيكِ ☆

صَدَّ فَقَالَ بِدَرْ بَلْ وَاللَّهِ لِلدِّينَارِ قَنْتَلَارٌ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ • بِرَجَاءِ جَوْدِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ • وَلَيْنَ تَعَانَى يَنْتَقِدُ الْعَمْرُ •
- ٢ • فَاغْرُ الرُّجَايُ بِأَنْ شَرِيفَتْ بِهِ • وَزَرَتْ عَلَى مَنْ طَلَعَهَا الْخَمْرُ •

* وَسَلِّمْتَ مِنْهَا وَفِي تَسْكِينُنَا * حَتَّى كَلَّمَكَ هَلَكُوكَ السُّكْرُ * ٣

* مَا يُرْجَى أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ * إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ * ٤

وقال يمدح أبا الحسن علي بن أحمد المرق الحراساني

* لَا التَّنْخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُصْلَحُ * مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنْلُحُ * ١

كان الوجه ان يقول لا التفتخ بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وإنما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امرأة ولكنه اجازة بغير عطف لضرورة الشعر وجعل من تكره وجر مدرك او محارب لانها وصف له كما يقال مرتت من عاقل اى بانسان عاقل يقول لا تخر الا من لا يظلم بامتناعه عن الظلم بقوته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينلح ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه

* لَيْسَ قَرْمًا مَا مَرَّضَ الْمَرْءَ فِيهِ * لَيْسَ قَرْمًا مَا عَلَى عِنْدَ الظَّلَامِ * ٢

يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وما قصر الانسان فيه لم يكن لذلك عزمًا وما منعك الظلم عن طلبه ليس لذلك حمة لان العازم اذا هم بأمر لم يقعه دون ادراكه شيء

* وَاجْتِمَاعُ الْأَلَى وَرَوْنَةُ جَانِبَيْهِ غِذَاؤُهُ تَصَوَّى بِهِ الْأَجْسَلُ * ٣

الصبر على الألى ورؤية من يجنى عليك الألى غداؤا ينحل عليه البدن يعنى يشق على الانسان ذلك حتى يوده إلى النحول والوصوف

* نَذْرٌ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ * رَبُّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْجَمَلُ * ٤

يقول من عاى بذل فليس له عيش يُعْبِطُ به ومن غبطه بذلك العيش فهو لذيل لان الموت في العز اخف من العيش في الذل

* كُلُّ جَلِيلٍ أَوْ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ * حُجَّةٌ لِأَجْلِ إِلَيْهَا الْإِلْمُ * ٥

يقول للعلم اذا لم يكن عن قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة اللام يستون عجزهم عن مكافأة العدو حلما كما قال الآخر ' ان من الجليل لآ أنت عارفة ' والجليل عن قدرة فضل على التكرم

* مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لِيَجُورَ بِمَيِّتٍ إِلَانُ * ٦

يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة

٧ * ضاق ذرعاً بأن أصيب به ذر..... غا زلماً واستكرمتمنى الكرام *

يقال ضاق ذرعاً بكذا إذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله أن يمد الرجل ذراعاً إلى شيء فلا يصل إليه فيقال ضاق ذرعاً بكذا كما يقال حسن وجهها يقول عجز الزمان عن أن يدخل على أمرا لا احتمله ولا أطيقه أي لست أصيب بالزمان ذرعاً وإن كثرت نفوذه واساعده إلى أن قال واستكرمتمنى الكرام أي وجدوني كريها صبوراً على نوائب الزمان غير جزوع يقال استكرمتم فلان أي وجدت كريها فتمسكت به

٨ * واقفاً تحت أخمصى قدر نفسى * واقفاً تحت أخمصى الأئمة *

يقول إذا علوت الأئمة ووقفوا تحت أخمصى كنت في تلك الحال واقفاً تحت أخمصى همتى أي لم أبلغ ما بلغته همتى وإن كنت فوق جميع الأئمة

٩ * أقروا ألد فوق شرار * وراماً أبغى وظلمى يرار *

يقول لا أستلذ القرار فوق شرار النار أي لا أصبر على مفاسد الذل ولا أبغى مطلباً ما دام ظلمى يرار ويطلب كفته قال لا أبغى راما دون دفع الصبر عن نفسى وهو قوله

١٠ * دون أن يشرق الحجاز ونجد * والعراقان بالقنا والشمر *

أي قيل أن تغص وتضيق هذه البلاد بالرماح أي أملاًها بالفيل والشمار أما تزد فيها الألف عند النسبة إليها فيجذف التشديد من ياء النسبة ويجعل الألف بدلاً من التشديد كما يقال عنى ويهان

١١ * شرى الجؤ بالفبار إذا سا..... ر على بن أحمد القلم *

١٢ * الأكيب المهلب الأصمب الضرب الذكى المتعذ السرى الهمل *

١٣ * والذى ريب ذفر من أسارا..... ومن حاسدى يذم القمل *

ريب الزمان صروقه ونوائبه يعنى أنه أمر ريب الدهر وحبسه عن الناس

١٤ * يتداوى من كثرة المال بالافلال جوداً كأن هال سقام *

يقول كأن المال سقام وكأن الافلال به ذلك السقام فهو يتداوى من كثرة المال بالافلال أي يبدله ليصير مقيلاً فيصير لذلك دواء له من الدواء الذى هو الافلال

١٥ * حسن في عيون أعدائيه أقسبح من صبيغ رائه السور *

يقول هو حسنٌ وترَ اللّام قرأ في عيون أعدائِهِ أقبح من ضيقهِ في عين المال الرأى لأنّه ينعم
أبله للأضياف فهي تكوهم كما قال الآخر يصف الضيف ، حبيبٌ إلى قلب الكرمير منأخه ،
، تبصُّ إلى الكولاه والكلب أبصر . وقوله في عيون أعدائِهِ طرف للقبض لا للحسن ولأنّه عليه
كما تقول في الدار زيد

١١ * لو حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ * لَحَمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ
يقول لو كان سيد محميًا من الموت لحماكَ وحفظكَ منه إجلال الناس أياك واعظامهم أي أنهم
يهدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الغداء فكنت لا تموت وقال ابن دوست لأنهم يهابونك فلا
يُفدّون عليك وليس المعنى في إجلال الناس إياها ما ذكره لأنّه ليس كل الموت القتل حتّى
يصحّ ما ذكر

١٧ * وَغَوَى لَوَائِعُ دِينِهَا الْجَسَدُ وَلَكِنَّ زِينَهَا الْإِحْرَامُ *
أي وسيوف عوار من الغمود دينها استئصال قتل النفوس ولكن زيناها رقى محرم لأنّ المحرم عار
من الثياب

٢٥ * كُتِبَتْ فِي صَخَائِفِ الْمَاجِدِ بِسْمٌ * قَرَّ قَبَسٌ وَبَعْدَ قَبَسِ السَّلَامِ *
من قال بسم أجرى الباء بعض حروفها لطول صحتها الاسم كما انشد الفراء ، فلا والله لا
يُلْقَى لَهَا فِي ، ولا ليها بهم أبدًا ذواء ، وانشد الآخر ، وكاتبٌ قَطَطٌ أَقْلَامًا ، وَحَطَّ بِسْمًا
أَلْفًا ولأما ، ومن قال بسم خفصه بالباء وأراد بسم الله وهذا قبجٌ جدًا أن يجعل ما ليس
من نفس اللمنة كالجزء منه وتولّد وبعد قيس من كسر السين حذف التنوين لاجتماع الساكنين
ومثله كثيرٌ ومن نصب قيس ذهب إلى القبيلة فلم يَصْرِفْهَا للتعريف والتأنيث ومعنى البيت أن
غير قيس لا يُسمّى عند التسمية أهل الجحد فيكتب باسم الله قرّ اسم هذه القبيلة قرّ يكتب
السلام الذي يكتب في أواخر الكتب

١٩ * إِنَّمَا مَرَّةٌ بَنُ عَوْفٍ بَنُ سَعْدٍ * جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النِّعَامُ *
جمرات العرب بنو عيس وبنو صَبَّةَ وبنو لُبَيان سُمُوا جمرات لشوكتهم وشتمهم وما احسن ما
فضل هذه القبيلة الملقبة بالجمرة على سائر الجمرات جعلها لا تشتهيها النعم لأنّها قبيلة ذات
بأس وشدة لا ذات جمر في الحقيقة فهم جمرات الحرب لا جمرات اللهب والنعم تشتهى جمرة
الفر لفرط برودة في طبعها

٢٠ * لَيْلُهَا ضُجُّهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْصَابُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ نَهْمٌ *

يعنى أنهم مضايق بالليل والنهار فليلها كالصبح لضوء النار لئلا اوقدوها للصيفان ونهارهم كالليل من الدخان وقوله نَهْمٌ أى به ليلهم الغافية فقطع وتر المعنى دونه ومعناه قام فى الطول

٢١ * هَمٌّ بَلَقْتَكُمْ رُتَبَاتٍ * قَصَرْتُ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوَامُ *

٢٢ * وَنَفُوسٌ إِذَا أَهْرَتْ لِقَاتِلٍ * نَفَقَتْ قَبْلَ يَنْقُذِ الْأَقْدَامُ *

الانبراء التعرض للشىء والمعنى أنها تقبل مقدمة لتنفذ والاقدام باي حاله لأنها لا تتأخر فنادها قبل نفاذ اقدامها ويجوز ان يكون المعنى أنهم يعلمون الناس الاقدام فيفنون والاقدامهم باي ويجوز ايضا ان يريد أنهم منجسبون من الاقدام فلذا فنيته الروح والجسم الباقى هو الاقدام

٢٣ * وَفُلُوبٌ مُوْطِنَاتٌ عَلَى الرُّوسِ.....كَانَ اقْبَحَها اسْتِسْلَامُ *

الموطنات المسكنات واراد بالروح لظوب لا الفرع والاقحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كان دخولهم فى الحرب طلباً للسلم لاسترسالهم وانبساطهم

٢٤ * قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِضَابٍ * قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ *

٢٥ * يَتَعَثَّرُونَ بِالرُّوسِ كَمَا مَسَّرَ بِنَاءَاتٍ نُظُمَهُ التَّمَنُّامُ *

التمنام الذى يتردد لسانه بالناء يعنى ان خيلهم تعثر برؤس القتل من الاهداء كما يعثر التمنام بالناء ويقال تمنام وتانا

٢٦ * طَالَ عِشْيَانُكَ الْكَرَامَةُ حَتَّى * قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ النِّسَامُ *

يقول طال اثباتك الحروب حتى ان السيف يشهد بما أقوله بانفلاكه لجعل لك كالقول من السيف ولم يعرف ابن دوست للمعنى فقال السيف قال فيك ما أقوله من المدح والشجاعة

٢٧ * وَكَفَّتَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّتَكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ *

قال ابن جنى اى استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك وليس المعنى على ما ذكر يقول عاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم يحتاج الى قتالهم ثم صرت الى ان كفتك الأقلام السيوف لما استقر لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم يحتاج اليهم وهذا ايضا ضعيف لأن السيوف تحتاج الى من يحملها للحصول

له الهية وفي مجرّدها لا تكفيه الناس والمعنى ما ذكرنا ومن روى اليأس أراد كفتك سيوفك
الحرب فتكون هذه الرواية تأكيداً للمعنى الذى ذكرنا

٢٨ * وَفَتَنَكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى * قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامَ *
التجارب جمع التجربة وفي التجريب يقول قد جربت الأمور وعرفتُها حتى لا محتاج الى التفكير
فيها فَر صرت مُلهمًا يلهمك الله الصواب حتى كافاك الهامُ الله تعالى التجارب

٢٩ * فَلَيْسَ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَخْرِ * بِقَتْلِ مُجْبِلٍ لَا يَلَامُ *
يقول من اشترى نفاسة ما يكتسبه من الفخر بكونه قرنا لك بأن تعجل قتله لم يلزم على ذلك
لائكة وإن قتلته فقد استحق الفخر بأن يقال قدر على مبارزته

٣٠ * نَابِلٌ مِنْكَ نَظَرَةٌ سَاقَهُ الْفَقْسُ عَلَيْهِ لِقَرَّةٍ اِنْعَامَ *
اى لما كان فخره سبب نظره اليك بقصده. اياك كان فخره منجا عليه يعنى. لو لم يندل غير النظر
اليك لكان لفخره انعام عليه

٣١ * خَيْرُ اَعْضَائِنَا الرُّؤْسُ وَلَكِنْ * فَصَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْاَقْدَامُ *
يقول خير اعضاء الانسان الرأس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ الذى هو محل العقل ولكن
الاقدام صارت افضل منها بقصدها اياك وهذا كما قال ايضا ، وَإِنَّ الْإِبَاهِمَ لَلَّهْ حَوْلُهُ ، لَتَحْسُدُ
اَقْدَامُهَا الرُّؤْسَ ،

٣٢ * قَدْ لَعَنُوا اَقْصَرُ عَنْكَ وَلِلْوَقْدِ اَرْحَامُ وَلِلْعَظَايَا اَرْحَامُ *
يقول لَر اتيك حين ارجعت عليك الوفود وارجعت عليهم عطاياك

٣٣ * جِئْتُ اِنْ مِيتَ فِى يَمِينِكَ اَنْ تَأْتِ.....خُلْدُنِى فِى حَبَاتِكَ الْاَقْوَامُ *
ذكر علة تأخّره عنه وفي خوله ان يوحّد فى جملة ما كان يهبها وهذا الخرافى فى وصف كثرة
عطايه حتى خاف شامره وزائره ان يوحّد فيها يوحّد عنه من الهبة وهذا كقول الجعترى
، وَنَ لَوْ تَرَى فِى مِلْكِكَ حُدَّتْ نَابِلًا ، لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مُرَجِّهِ مُقْتَبِرٍ ،

٣٤ * وَنَ الرُّشْدَ لَر اَرْزَمَ عَلَى الْقَرْ.....بِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلَامُ *
يقول من اصابته الرشده لَر ارزك وانا على القرب منك لان حق الزبارة اما يعرف اذا كان من
بعد قال ابو الطيب كنتُ بالقرب منه ولم ارّه فلما بُعِدْتُ عنه رَزَرْتُ

٣٥ * وَنَ الْخَيْرَ يَطْلُو سَيْبِكَ عَنَى * اَسْرَعُ السُّحْبِ فِى الْمَسِيرِ الْجِهَامُ *
٣٦

البطو اسم من الانبذله وهو التأخر يقول تأخر عطائك عنى يدل على كثرتك كالسحاب اما يسرع منها ما كان جهلها لا ماء فيه وما يكون فيه الماء يكون ثقيل المشى

٣٦ * قَدْ فَكَّرَ مِنْ جَوْهَرٍ بِنِظَامٍ * وَنَحَا أَنَّهَا بِفَيْكَ كَلَامٌ *

يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهـر المذموم يتمنى ان يكون كلاما لك لحسن نطقك وانتظام كلامك

٣٧ * هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَسَّاهُمَا لَمْ تَحْجُزْ بِكَ الْآثَامُ *

يقول الدهر يهابك فلو نهيتك عن المرور بك لم يمر اى لو امرت الدهر ان يقف لوقف

٣٨ * حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَصِلُ مِنَ الْحَقِيقِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ الْإِنْسَانُ *

يقول كافيك الله اى هو الذى يكفيك كل شر وعائلة وانت مع الحق لا تصل منه ولا يهتدى اليك الاخر لانك لا تأتى بما تأخر فيه

٣٩ * لِمَ : تَحْذَرُ الْعَوَالِمَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ *

يعنى انه يقدم على المالك وكل شيء ولا يتفكر فى علة تنبه ألا ما كان من دنية او شيء حرام فانه لا يقدم عليه فيقول لم تفعل ذلك وروى أما بالاستغفار وهو رواية ابن جنى وقال فى تفسيره يقول لا فراطك فى توقى الدنيا صار كانه لا حرام عليك غيرها هذا كلامه والمعنى انه لا يتفكر فى علة تنبه سوى الدنيا فكانه لم يحرم عليه شيء والاوّل امدح

٤٠ * لِمَ حَبِيبٍ لَا عُدْرَ فِي اللَّوْرِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لَوْلَا *

يقول كم حبيب يستحق المواصلة بتمام حسنه ولا تلامر لو واصلته وتفاك بمنعك عنه حتى كان التقوى لوامر بلوموك فى وصله يصغه بتقوى الله وخشيته ثم اتد هذا فقال

٤١ * رَفَعْتَ قَدْرَكَ الْفَرَاغَةَ عَنْهُ * وَقَدَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاحِي الْجِسَامُ *

يقول فزادك وتباعدك عن الآثر رفعت قدرك عن مواصلته وصرقت قلبك عنه الأمور العظيمة الله تسقى فيها

٤٢ * إِنْ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَمُ *

الهداه الهدى جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روى فى الحديث ان من الشعر حكمة اى حكمة والبيت مأخوذ من هذا الحديث

* منه ما يَجْلِبُ الْبَرَاةَ وَالْفُسُوسَ وَمنه ما يَجْلِبُ الْبِرْسَامَ * ٩٣

هذا البيت تفسير لما قبله ☆

صغ

وقال ايضاً واراد الارحال

* لَا تُفَكِّرَنَّ رَحِيلُ عَنْكَ فِي مَجْدٍ * فَإِنِّي لِرَحِيلِ غَيْرُ مُخْتَارٍ * ١

* وَرَمَّا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهَاجَتَهُ * يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ * ٢

شبه فراقه الممدوح بفراق الانسان. روحه يقول قد يعرض للمرء ما يوجب له فراق روحه من غير بغض للروح كذلك انا افارقك كارهاً لذلك مضطراً

* وَقَدْ مُنِيتُ بِحَسَادِ أَحَارِبِهِمْ * فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَقْصَ أَنْصَارِي * ٣

يقول انا مبتلى بحساد اعدائهم فلتصرني عليهم بخونك يعني لا تلتصم عليهم بما وهبت لي ☆

ضط

وقال. يصف سيره في البوادي وهجا فيها ابن كرويس الاعور

* عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ * سَكُنْ جَوَانِحِي بِدَلِّ الْخُدُورِ * ١

قولهم عذيري من فلان يستعملونه عند الشكاية من الشيء والمعنى من يعذرك ان اوقعت به وأصأت اليه فلذا استحق لك وبريد بالأمور العذاري همما لم يُسَبِّحَ اليها او خطوبها عظيمة لا عهد بمثلها يقول هذه الأمور التي أخذت اضلعي وقلبي مسكنها كما تسكن العذاري خدورهن

* وَبُنْتِجَمَاتٍ فَيَجَاوِزُ عَصِي * عَنِ الْأَسْبَابِ لَيْسَ مِنَ الثُّغُورِ * ٢

الهييجات جمع الهييجاء وهي الحرب او من حروب تبتسم قبواتها عن بريف السيوف لا عن الثغور

* رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَلَكِنْ هَذَا فِي قَلْبِ الصُّفُورِ * ٣

مشيراً وانما ليلي لتسرعة والعذاري القوي من الأبل والناتلة عذافرة والصفور جمع صفر وهو الحبل والنسج يقول قصدتها راجلاً وراكباً وأما تقلب الصفور لشدة السير والهزال

* أَوَانَا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحَى * وَأَوَانَتْ عَلَى قَدَدِ الْبَعِيرِ * ٤

الأونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة يقول ارتحل أكثر من نزول لذلك قال في النزول أوانا وفي الارتحال أونة

* لَقَرَضُ لِلرِّمَاحِ الصُّبْرِ نَحْرِي * وَالصَّبْ خَرَّ وَجْهِي لِلْهَجِيمِ * ٥

* وَأَسْرَى فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ رَحَى * كَلَّتْ مِنْهُ فِي قَبْرِ مُنْبِي * ٦

يقول كاتى في الظلام في ثم لمعرفتى بالخرق واحتداعى فيها

٧ * فُذِّلَ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْصِ مِنْهَا * عَلَى تَقَى بِهَا شَرَوَى نَقِيرِ *

النقير النفرة تكون في ظهر النواة يصرب مثلاً للشئ العظيم شروى الشئ مثله ومعنى قل فيه
اى أنتم القول وقل ما شئت فان فيه مغالات يذكر كثيراً تعبه وقلته نيله يقول كمر من حاجة
تعبت فيها او شغفت بها ثم لم أقص منها شيئاً قليلاً ولم يفسر أحد معنى قل ههنا

٨ * وَنَفْسٌ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ * وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ *

اى وقل ما شئت في نفس معنى نفسه لا تجيب الى أمر خسيس وعين لا تدار على نظير
النظر على نظير الى

٩ * وَقَبٌ لَا تُنَارِعُ مِنْ أَتَالٍ * يُنَارِعُنِي سَوَى شَرَفٍ وَخَيْرِي *

يعنى وكف جواب لا يسك الاشياء ولا تنارع المنارع في غير الشرف والكرم يعنى أنه يوجد
بالمال وكل شيء سوى الشرف

١٠ * وَفَلَّةٌ نَاصِرٌ جَوَزِيَّتٍ عَنَى * بِشَرِّ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهْرِ *

اى وقل في قلته من ينصرى على ما اطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عنى بدهر شر منك
اى ابتلاك الله بدهر شر منك كما ابتلاك بك وانت شر الدهور

١١ * عَدَوَى كُلِّ شَيْءٍ فَيْكَ حَتَّى * لَخِلْتُ الْأَكْمَرَ مَوْفِرَةَ الصُّدُورِ *

قال ابن جنى هذا يحتمل أمرين أحدهما ان يريد ان الأكرم تنبوه ولا تطمنن فكلن ذلك
لعداوة بينهما والآخر وهو الوجه ان يكون اراد شدة ما يقاسى فيها من الحر فكانها موفرة
الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال لا يريد ان يستقر فى الأكرم
فتنبوه به وبمنها يختار لداره ومقامه وأما المعنى الآخر فيقال كيف خسر الأكرم بشدة الحر
والمكان الصاحي للشمس اذ ان يكون احر والأكمة طلق وهو ابرد من المكان الذى لا طلق
فيه وهذا ايضا خطأ والذى يعنى ابو الطيب أنه كل شيء يعاديه حتى خشى ان يكون الأكمة
للله في شخص بلا عقل معادية له وان لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك كما يقول الرجل
الخائف اخاف العبدان واخاف كل شخص مائل وان لم يكن ظهر من الخاطى ما يستريب به
وأما يريد بذلك المبالغة في الخوف

١٢ * فَلَوْ أَلَّنِي حُسَيْدَتٌ عَلَى نَفْسِي * لَنَجِدْتُ بِهِ لَذَا الْجَعْدِ الْعَوْرِ *

يقول لو حسدنى الأعداء على شيء لغيري يريه لغيرته لما أنا فيه من الجَدِّ العائر ويروى
لدى الجَدِّ اى لجئت به لأخس الناس

١٣ • وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَوِيَّ • وَمَا خَيْرَ الْحَيَوِيَّةِ بِلَا سُورٍ •
كنى بالحَيَوِيَّةِ عن السرور لأنَّ الحَيَوِيَّةَ إذا خلت عن السرور لم تكن حَيَوِيَّةً والمعنى أنهم حسدوني
على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا أرادوا ذلك فكأنهم قد أرادوا موتي لأنَّ
حَيَوِيَّةَ الْمُتَوَنِّينَ لا خير فيها هذا ما يفهم به البيت وليس بظاهر واطهر من هذا أنه ذكّر في
البيت قبله أنه لو حسد على نعيم لجاد به فَرَّ قال إنما أحسد على حَيَوِيَّتِي وهي حَيَوِيَّةٌ بِلَا
سرور يدلُّ على هذا قوله وما خير الحَيَوِيَّةِ بِلَا سرور اى فلا خير في حَيَوِيَّتِي لأنَّها بغير سرور ولو
كان فيها خير وسرور لجئت بها ولكن لا يرغب أحدٌ في حَيَوِيَّةٍ لا سرور فيها لجعل الحَيَوِيَّةَ
كالشيء الذي يُجاد به على الحساد للنجاة من شرِّه وحسده فَرَّ ذكّر أنها خالية من السرور فلا
يرغب فيها راغب

١٤ • فِيهَا أَهْنُ كُرُوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى • وَإِنْ تَقَطَّعَ فِيهَا نِصْفُ الْبَصِيرِ •
هذا الأمر كان يعاديه لذلك ساء نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى أن فخرت ببصرك فأنت
ذو بصير واحد

١٥ • تُعَادِينَا لَأَنَّا غَيْرُ لَكِي • وَتُبْغِضُنَا لَأَنَّا غَيْرُ عَوِي •
يقول تعادينا لما بيننا من المصايدة لأنك الهى وأنا فصيح وأنت أهور وأنا بصير

١٦ • فَلَوْ كُنْتَ أَمْرَةً يُهَاجَرُ فَهَجَرْنَا • وَلَكِنْ صَاحِبٌ قَتَرٌ عَنِ مَسِيرِ •
يقول لحشنتك لا مجال للشعر فيك لأنَّ الهجاء يرتفع عن فذرك والفتر يصيب مقدمه عن المسير
فيه كذلك أنت ليس لك عِرْضٌ يُهَجَى كما قال ، بما أَهْجَوْكَ لا أَذْرِي ، لِسَانِي فِيكَ لا يَجْرِي ،
، إِذَا تَكَلَّمْتُ فِي عِرْضِكَ أَشَقَقْتُ عَلَى شِعْرِي ،

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضي الحمصبي
١٧ • أَفْضَلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِيذَى الزَّمَنِ • تَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَافَهُ مِنَ الْفُطَنِ •

يقول الافضلون كالاغراض للزمان يومهم بنوائبهم ويقصدون بالمخاض وإنما تخلص من الهم من كان
خالها من الفطنة والبصيرة يعنى أن الزمان إنما يقصد بشرة الافضل كما قال ذو الاصمعيح ، أطاف

بنا رَبُّهُ الزَّمانَ فداَسُنَا ، لَه طائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ ، وَقالَ الْجَحْتِيُّ ، أَلَمْ تَرَ لِلنَّوائِبِ كَيْفَ تَسْمُو ، اِلَى أَهْلِ النَّوائِبِ وَالْفُصُولِ ،

٢ • وَإِنَّمَا تَحْصِي فِي جَبَلِ سَواسِيَةِ • شَرٌّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سُلُومٍ عَلَى بَدَنِ •

الْجَبَلِ الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ وَسَواسِيَةِ مُتَسَاوِينَ فِي الشَّمِّ وَلَا يُقَالُ فِي الْحِمِّ

٣ • حَوِيَّ بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خِلْفٌ • نَحْطَى إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا يَتَنَ •

خَلْفَ جَمْعُ خِلْفَةٍ وَهِيَ الصُّرَّةُ وَيُرْوَى خَلْفٌ جَمْعُ خِلْفَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ يَسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مَنْ يَعْقِلُ وَهَؤُلَاءِ كَالْبَهَائِرِ وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ فَقُلْ مَا أَنْتُمْ وَلَا تَقُلْ مَنْ أَنْتُمْ

٤ • لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ • وَلَا أَمُرُّ بِخَلْفٍ غَيْرِ مُصْطَفَيْنَ •

تَقُولُ قُرَيْشُ الْبِلَادِ وَاسْتَفْرِيطُهَا وَاقْتَرَيْتُهَا إِذَا تَتَبَعْتُهَا تَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمُصْطَفَيْنَ لَوْ صُفِّنَ وَحِدٌ يَقُولُ لَا أَسَافِرُ إِلَّا عَلَى خَطَرٍ وَخَوْفٍ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْحَسَدِ وَالْإِعْدَاءِ وَلَا أَمُرُّ بِأَحَدٍ لَا

يَكُونُ لَهُ عَلَى حَقْدٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ جَهَالُ أَعْدَاءٍ لِدَوَى الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فَلْيَجْهَلْهُمْ وَفَصِّلْ يَعْلَمُونَنِي

٥ • وَلَا أَهَيِّرُ مِنْ أَمْلِكِهِمْ أَحَدًا • إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مَنْ وَثِقَ •

يَقُولُ لَا أَهْزِلُ أَحَدًا مِنْ مُلُوكِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَحَقُّ الْقَتْلَ كَالصَّنَمِ الَّذِي يَسْتَحَقُّ أَنْ يُكْسَرَ وَيُفَصَّلُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى خِلْفَةِ الْإِنْسَانِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ صَرْبُ الرَّأْسِ

ذُنَابِيَةِ عَنِ الْإِلْلالِ يَقُولُ هُوَ أَحَقُّ بِالْإِلْلالِ مِنَ الْوَثْقِ وَأَمَّا خَصَمُ الْوَثْقِ لِأَنَّهُ ارَادَ أَنَّهُ صُورَةٌ لَا مَعْنَى وَرَأَى كَالْوَثْقِ الَّذِي يُفْتَنُ بِهِ قَوْمٌ بِعَبْدِيَّتِهِ وَهُوَ مُثَالٌ لَا مَعْنَى وَرَأَى

٦ • إِنِّي لَأَعْدِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَيْتُهُمْ • حَتَّى أَعْنَيْتَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأُنِّي •

يَقُولُ أَجْعَلْ لَهُمْ عَذْرًا فِيمَا الْوَمِهُمُ بِهِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْثَوْرِ حَتَّى أَعُودَ عَلَى نَفْسِي بِاللُّومِ وَاقْتَصِرْ فِي لَوْمِهِمْ وَعُذْرِهِمْ أَنَّهُمْ جَهَالٌ وَالْجَاهِلُ لَا يَلَامُ عَلَى تَرْكِ الْمَكَارِمِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْمَعَالِي وَقَدْ ذَكَرَ

هَذَا فَقَالَ

٧ • فَكَّرَ الْجَهْلُولُ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أُنْبٍ • فَكَّرَ الْجِمَارُ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسٍّ •

أَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ ثُمَّ يَتَلَبَّسُ بِهِ لِنُكْحِ لَهَا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى أُنْبٍ كَالْجِمَارِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسٌ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى الرَّسِّ

٨ • وَمُذَيِّعِينَ سَبْرَتِ حَبِيبَتُهُمْ • عَارِيَيْنِ مِنْ حُلَيْلٍ كَلِيمَيْنِ مِنْ ذَرْنِ •

يُرِيدُ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عَلَى الدَّقَاقَةِ بِالْمُفَارَاةِ لَمْ يَلْبَسَتْ فِيهَا وَمَنْ قَبِلَ لِلْمُفَارَاةِ سَبْرَتَهُ

- ١ • خُرَابٌ بَادِيَةٌ غَرَقَى بُطُونَهُمْ • مَكُنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بَلَا قَمَسٍ •
- الخُرَابُ جمع خارب وهو الذي يسرى الابل خاضعةً تَرَسَمَى به كَرَّ لَصٍّ والممكن بيض الصب يقول ٢ سرافى فلاة وليس لهم زادٌ ألا بيض الصب يأخذونه بلا شمن
- ٢ • يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أَعْظِيمَ خَبَرِي • وَهَذَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطَّنَسِ •
- يسألوننى عن خبرى فلا أخبرهم ولا يُخْطِئُ سهم ظنهم ائنى انا المتنى الذى سمعوا ذكره لئنى اكثر خبرى عنهم خوفاً من غائلتهم
- ١١ • وَخَلْفَةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَقْبَهُ بِهَا • كَيْمَا يُرَى أَتْنَا مِثْلَانِ فِي الْوَقْفِ •
- يقول رب خصلة فى جليس فى استقبلة بمثلها من نفسى اى اختلف بمثلها كى يظننى مثله فى ضعف الرأى كما قال الآخر ، أحامقهُ حتى يقال سَجِيَّةٌ ، ولو كان ذا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَهْلًا لَهُ ، وأما يفعل ذلك لئى يستم نفسه وفعله فلا يحسد ويؤكد هذا قوله
- ١٢ • وَكَلْبَةٍ فِي طَرَبٍ خِفْتُ أَهْرِيهَا • فَيَهْتَدِي لِى فَلِمَ أَقْدِرُ عَلَى اللَّحَنِ •
- أصل معنى اللحن العدول عن الظاهر إما خطأً وإما الغاى وفطنة ويسمى الفطن لحناً ومنه الحديث ولعل بعصكم ان يكون الحن يحجتته اى الفطن لها يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه لئلا يهتدى الى ولا يطلع على ائنى المتنى فلم اقدر على ذلك يعنى انه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يخالفها الى الخطأ
- ١٣ • قَدْ قَوَّنَ الصَّبْرَ عِنْدِي كُلَّ نَارِلَةٍ • وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِيِّ •
- يقول صبرى جعل كل حادثة تنزل فى سهلة هينة وعزمى ألان فى المركب الخشن . يعنى لا اشتكى النوازل بل اصبر عليها ولا استخشى لخطوب الصعبة لقوة عزمى اذا هومت
- ١٤ • كَمْ تَخْلَصَ وَعَلَى فِى خَوْصٍ مَهْلَكَةٍ • وَقَتْلَةٍ قَزَنْتَ بِالذَّمِّ فِي الْجَنِّ •
- يقول كم خلاص وعفو لمن خاص المهالك وكرم من قتل مع الذم للجبان يعنى كثيراً ما يتخلص خائض المهالك مع ما يكسب من الرخصة وكثيراً ما يقتل الجبان مذموماً
- ١٥ • لَا يَجْعَبُنَّ مُصِيماً حُسْنُ يَزِيدَ • وَقَدْ تَرَوْنِي ذَلِيلًا جَوْدَةَ الْكُفَى •
- المصير المظلوم والبزة اللباس يقول لا ينبغي للمظلوم ان يحجب بحسن لباسه فلان الميت لا يحجب بحسن كفته شبه المظلوم الذى لا يدفع الظلم عن نفسه بالميت وجعل ثوبه كالكفن

٢١ * بَلِّغْ حَالِ أَرْجِيئِهَا وَخُفِّئِنِي * وَتَقْتَضِي كَوْنَهَا نَفَرِي فَيَتَطَلَّنِي *

يقال عند التعجب من الشيء أنه هو والمعنى هنا أن القادر على تكبيني من هذه الحال لله أرجو بلوغها وهي تخفيني أي لا تصل لي ولا تنجز عديق وأسأل دهرى كونها وهو عطلني هو الله تعالى

١٧ * مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَقَلْتُمْ لَهُمْ * فَصَانَدًا مِنْ إِنْثِ الْفَيْلِ وَالْجَمِينِ *

مدح قوما بخلاف لا يستحقون المدح ليقول إن عشت غزوتهم بجبل انك وذكر والخصم جمع حصان وهو الفصل من الفيل وجعلها كالفصائد المؤلفة بدل الفصائد لله آلهها في مدحهم

١٨ * نَحْتُ الْعِجَاجِ قَوَائِمُهَا مَضْمَرًا * إِذَا تَنَوَّجْتُمْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْإِنِّ *

يقول فوائى هذه الفصائد خيل مضمرة تحت العجاج وليس في ما يتشد فيدخل الآكلن

١٩ * فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُنْدِي * وَلَا أَمِصُّ مَقْرُورًا عَلَى نَحْيِ *

مدفوعا حال له وكذلك مقرورا أي لست ممن يعتصر في الحرب بالهينة والجندى وروى ابن جني مدفوعا أي أرفع إلى الجندى فحارب عليها أي لا أصالح إلا على بذل الرصد والدمخ الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث فُذِّلَتْ عَلَى نَحْيٍ والمعنى لا أصالح أعداءى إذا غرقت ونالفلونى

٢٠ * تَحْيِمُ الْجَمْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَضْرَهُ * حَرُّ الْهَوَاجِمِ فِي صَبَرٍ مِنَ الْفِتَنِ *

يقول أنا تحيم الجمع بالبيداء يعنى عسكره قد نصبوا الخيل بالصعراء يذيعهم حر الهواجم في فتن صبر شديدة أو فتن لا يهتدى فيها كالخيمة الصماء لله لا تحيب الرأى

٢١ * أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَوَّلُ بِدَاؤَ مَكَارِمِهِمْ * عَلَى الْخَضِرِيِّ جَنْدِ الْقُرَيْشِ وَالسُّنِيِّ *

يقول الكرام الذين هلكوا وروى مكارمهم فهو يستعملها عند ما يلزمه كالفريضة وعند ما لا يلزمه كالصحة

٢٢ * فَهَنْ فِي الْحَقِّ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بِدَا بِالْمَجْدِ وَالْعَيْنِ *

يقول فالكارم في حجرة يوتيهما وكلما عرضت له اليتامى هذا باستعمال المجدي فن عليهم واحسن اليهم وأما ذكر اليتامى لأنه مدح قاصيا والفصاة يتكفلون أمر اليتامى وإطال ابن فورجة اللام في معنى اليتيم وذلك أنه قال يعنى أن المكارم قد قد رقيوها وكان لها من أكرام أباها فلما هلكوا اكلوها هذا الممدوح لأنه قاص والفصاة تكفل لليتامى فجعلوه كغليها فهو يريها مع

سأتم الائتلاف غير أنه يؤخر المكافأة بحسن الترتيب على سائر الائتلاف وهذا معنى قوله كلما عرضت له الائتلاف بدأ بالجهد ولكن أراد بدأ بالمكافأة فظهر الجهد ولكن مقامهما لأنهما في معناها هذا تلامه وهو تكلف من لم يعرف للعنى

* قاص اذا التمس الأمران عن له * رأى يخلص بين الماء واللبس * ٣٣
يقول اذا اختلط الأمران فشتبها ظم له رأى يفصل بين ما لا يمكن الفصل بينهما وهو الماء واللبس

* غص الشباب بعيداً فحتم ليلته * لجانب العين للفخشاء والوسن * ٣٤
في بعيد لجح ليلته وجهان أحدهما أنه يسهر فيما يكسبه العلم والدين وليس ممن يكلم ليلته بالذات والثاني أنه أراد بالفحش بياض الشباب وبالبلى سواد الشباب والعنى أن بياض الشباب بعيد منه لأنه شاب طرق الشباب وقوله بجانب العين للفخشاء والوسن أى عينه بعيداً عن النظر إلى ما لا يحل وعن النور أيضاً لطول سهره

* شرابه النشج لا ليرى بطلبه * وطعمه ليقواير الجسيم لا السمين * ٣٥
النشج الشرب القليل ومنه قول ذي الرمة ، وقد نشجن فلا يرى ولا يميز ، والطعم الطعام يقول يشرب ويظعم القدر الذى يقيم به جسمه ليس يشرب ليرى ولا يأكل للسم

* الغافل الصديق فيه ما يضرب * والواحد الخائتي السيم والعلى * ٣٦
أى يقول الخاف والصديق وإن كان فيه ضرر عليه ولا يضم خلاف ما يظهر رآه

* الفاضل الحكم عن الأولون به * والمظهر الخف السامى على الذهن * ٣٧
يقول عيسى بالأمر اذا عجز عنه والسامى الغافل والذهن الفطن الذكى يقول يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر خف الخضم الغافل من الخضم الذكى

* أفعاله نسب لو لم يقل مفعها * جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن * ٣٨
أى يعرف أنه من ولد الخصيب بما ظهر من أفعاله حتى لو لم ينتسب إليه عرفنا ذلك كما يستدل بالغصن على الأصل والعنى من قول بعضهم ، وإذا جهلت من أمره أعرافه ، وأمره فأنظر إلى ما يصنع ، ومثله قول الطائي ، فروع لا ترف عليك إلا ، شهدت بها على طيب الأبر ،

* العارض الهين ابن العارض الهين ابن العارض الهين * ٣٩

العاصم السحاب يعرض في جانب الهواء والهنين الكثير الصب مثل الهطل يقول عو ابن آباء
اجواد كالسحاب

٣٠ * قد صيرت أول الدنيا وآخرها * آباءه من مغار العلم في قرن *

المغار الجبل الشديد القتل والقرن الجبل قال ابن جتنى هذا مثل صربه اى قد ضبطوا العلم
وقيدوا به الاحكام والشرائع ويكون التقدير على ما قال اول احكام الدنيا اى الاحكام الله
تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان آباءه كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعنى انهم ضابطون الائمة عارفون بالآخيار واظهر من القولين انه مدحهم بكثرة
التجارب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما باحوال الدنيا من اولها الى آخرها ويدل على صحة
هذا قوله

٣١ * كآلهم ولدوا من قبل ان ولدوا * وكان فهمهم آباءه لم يكن *

اى لعلمهم بالأمور واحوال الدنيا كانتهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا علموا
احوال الماضين فكانتهم كانوا معهم في عصرهم وكأن فهمهم كان موجودا في الائمة الله لم يكن
فيها موجودا لانهم فهموا ما كان في تلك الائمة

٣٢ * الخاطرين على أقدائهم أبدا * من المصاميد في أولي من الجن *

يقال خطم خطم اذا مشى متبخترا خطارنا يقول يرون على اعدائهم متبخترين وعليهم من
الاصماد ما يقى اعراضهم الذم أكثر ما تقى الجنه السلاح

٣٣ * للناظرين الى إقباليه قرع * يؤيد ما يجيبه القوم من غصن *

الغصن واحد الغصون وهو تكسر الجلد يعنى انه يغبل على الزائرين اقبالا فيخرجون به فيزول
بذلك حزنه وتشنج وجوههم والمسرود يكون بشا طلقا والمخزون يكون متزوق جلده الوجه

٣٤ * كأن مال ابن عبد الله مفترق * من راحته برص الروم واليمن *

يريد ان عطائه يوجد في كل موضع ويسافر الى كل أحد وان بعد عنه حتى كانه يؤخذ من
يده في أرض الروم واليمن اى عطائه بالاقاصى كعطائه بحيث هو والمعنى ان ماله يقرب من
الاقاصى قربه من الدنيا

٣٥ * لم نقتصد بك من مؤن سوى لثقب * ولا من البحر غير الريح والسفن *

يقول لم نقتصد بوجودك من السحاب سوى الوحد الذى يكون من مائه ولا من البحر غير

الريح والسفن الله لا يمكن عبور البحر الا بهما والمعنى انه سبحانه وبحر
 * ولا من اللبث الا قبض منظره * ومن سواه سوى ما ليس بالحسن * ٣٦
 يقول وجدنا بك كل شيء الا ما كان قبضا معنى ان جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيه وجميع
 المقابح متفيدة عنه

* منذ احتببت بالطاكية اعتذلت * حتى كان لوى الأوتار في هذين * ٣٧
 يقول منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة استوى أمرها واستقام حتى كان اصحاب الأحقاد
 قد تصالحوا وهاذوا فوال شر والظلم والخلاف

* ومذ مررت على أطرافها قرعت * من السجود فلا ثبت على الفئس * ٣٨
 اراد انها على بعدها من التمييز عرفت أنك فوقها وافضل منها حلما لمحضفت لك ومن شعار
 المحسوع السجود فجعل المحسوع سجدوا والمبالغة في السجود ان يتعدى الجبين الى الرأس
 والمبالغة فيه ان يتوالى السجود عليه حتى يقرع والفئس جمع فئس وهى اعلى موضع في الجبل
 * أخذت مواهبك الاسواق من صنع * أغنى ندامك عن الأعمال واليهن * ٣٩
 الصنع الصانع الخافى بيده ومنه قول ابي ذؤيب ، او صنع السوايع تبع ، واليهن جمع اليهنة
 وهى الخدمة يقول أهل الاسواق من الصنائع قد عطلوها استغناء بعطائكم عما كانوا يعملون
 حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهبك قد انتشرت وفشت بين الناس حتى اصاب
 منها أهل الاسواق ما استغنوا به عن الاعمال

* لنا جود من ليس من نغم على فئس * وزهد من ليس من ثياب في وطن * ٤٠
 يقول هذا الجود الذى نشاهده منك جود من لا يأس الدهم ويعلم ان المال للعادات فهو
 يعود به ليعزز به الحمد والأجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار فلكة ومحل نقلة فلا
 تشتغل بهاراتها وجمع المال لها

* وهذه قببة لا يؤتها بشر * ولذا اقتدار لسان ليس في المتن * ٤١
 * فم وأور قطع قدست من جبل * تبارك الله تجرى الروح في حصن * ٤٢
 حصن جبل على. نجد ومنه المثل أجد من رأى حصنا جعله كجبل لى روح في ثباته
 وقاره وزالته ☆

قَالَ يَرْقَى جَدَّتَهُ لَأَمَّةَ

- ١ • أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا • لِمَا يَطْشُهَا جَهْلًا وَمَا كُنْهَا جِلْمًا •
يقول لا أجد الحوادث السارة ولا انتم الصارة فأنها اذا بطشت بنا او صرت لم يكن للكم جهلا منها وانما كتبت عن الضرر لم يكن للكم حلما يعنى ان الفعل في جميع ذلك لله لا لها وانما تنسب الافعال اليها استعاره ومجازا
- ٢ • إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعَ الْفَتَى • يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرْمَى •
يقول كل واحد يرجع الى ما كان عليه من العدم ويعود الى حالته الاولى كما ابدى وينقص كما زاد يقال بهذا الشيء وأبدى وبدأ الله الخلق وأبدىهم والاكراء النقص والارماء الزيادة
- ٣ • لَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ يَجْبِيهَا • قَتِيلَةٍ شَوَى غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَمَا •
معنى لك الله دولا لها ومعنى بالجيب نفسه وشوفا لم يلحقها عيبا لانها اشتغلت الى ولدها
- ٤ • أَجْحَنُ إِلَى الْكَلْبِ لِلَّهِ شَرِبَتْ بِهَا • وَأَقْوَى لِمَنْ شَوَاهَا التُّرَابُ وَمَا صَمًا •
يعنى كلس الموت يقول لا أحب البقاء بعدها واحب لأجل مقامها في التراب التراب وما صمما
- ٥ • يَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةٌ فِي حَيَوَتِهَا • وَلَدَائِي كِلَانًا فُكُلٌ صَاحِبِهِ قِلْمًا •
يقول كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدانها وتغربت عنها فشكيتها وشكلتنى قبل الموت
- ٦ • وَلَوْ قَتَلَ الْهَاجِمُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ • مَضَى بَلَدٌ بِإِنِّي أَجِدْتُ لَهُ مَرْمًا •
يقول لو كان الهاجم يقتل كل محب لقتل بلدها واحد بمعنى جدد يعنى ان البلد كان يجيبها لانتخاره بها ولكن الهاجم انما يقتل بعض المحبين دون بعض
- ٧ • صَرَفْتُ الْهَيْلَى قَبْلَ مَا صُنِعَتْ بِنَا • فَلَمَّا نَعْتَنَى لَمْ تَزِدْ بِهَا عِلْمًا •
يقول كنت علما بالهلال وتغيرتها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التغير فلتما ذهنتى هذه المصيبة لم تزيد بها علما وهذا منقول من قول الطائي ' حَلَمْتَنِي زَعَمْتُمْ وَأَرَانِي ' قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيلِ كُنْتُ حَلِيمًا '،
- ٨ • مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا • تَقْلَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَطْمَا •
قال ابن جني اى منافع الاحداث ان تجوع وان تطمأ وهذا صار لغيرها ومعنى جوعها او

طُمْنَهَا إِنْ تَهْلِكِ النَّاسُ فَتُخْلَى مِنْهُمْ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الصَّبِيُّ فِي مَنَافِعِهَا لِلجَدَّةِ المَرْثِيَّةِ
 بِعَنَى أَنَّهَا قَتْنَيْنِ قَلِيلَتِ الطَّعْمُ تَوَثَّرَ بِالطَّعَامِ عَلَى نَفْسِهَا فَتَجَوَّعَ وَتَطْمَأَنَّ لِنَتْنَعِ غَيْرَهَا وَتَرَى ائْتِلَامَ
 تَرَى جَعَلَ لِلْمَصْرَاعِ الثَّالِثِ تَفْسِيرًا لِلْمَصْرَاعِ الأوَّلِ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجَوَّعَ وَتَطْمَأَنَّ لِأَنَّ سُرُورَهَا
 بِاطْعَامِ غَيْرِهَا بِقَوْرِ مَقَامِ تَغْلِيظِهَا وَتَرْوِيهَا أَمَّا قَوْلُ ابْنِ جَتَّى فَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَلَا وَجْهٌ لَجَوَّعِ
 الْأَحْدَاثِ وَطُمْنُهَا عَلَى مَا ذَكَرَ فَلَمَّا قَوْلُ ابْنِ فُورَجَةَ فَيَصْصَحُ عَلَى تَقْدِيمِ مَنَافِعِهَا مَا مَضَرَّهَا فِي نَفْعِ
 غَيْرِهَا وَهِيَ لِلْجَوَّعِ وَالْعَطَشِ بِإِثَارِ غَيْرِهَا بِالطَّعْمِ وَالشَّرَابِ وَذَلِكَ صَرٌّ يَنْفَعُ غَيْرَهَا وَهَذَا صَحِيحٌ
 مِنْ هَذَا الرَّجْحِ غَيْرُ أَنَّ الأوَّلَ رَدَّ الْكَلْبَانِيَّةِ إِلَى الْأَحْدَاثِ وَاللَّيَالِي لَا إِلَى اللَّذَّةِ وَالْمَعْنَى مَنَافِعِ اللَّيَالِي
 فِي مَضَرِّهَا مِنْ النَّاسِ تَرَى ذَكَرَ ذَلِكَ وَفَسَّرَ فَقَالَ غِذَاؤُهَا وَرَبُّهَا فِي أَنْ تَجَوَّعَ أَتَيْهَا الْمُخَاطَبُ
 وَتَطْمَأَنَّ لَوُكُوعِهَا بِالسَّاعَةِ بِنَا كُنَّ رُبُّهَا وَشَبَعِهَا فِي جَوْعِنَا وَطُمْنُنَا وَيُرْوَى تَجَوَّعَ وَتَطْمَأَنَّ بِالنُّونِ عَلَى
 مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ وَبِحُجْرٍ أَنْ يَكُونَ تَجَوَّعَ وَتَطْمَأَنَّ بِالتَّاءِ خَبِيرًا عَنْ اللَّيَالِي وَالْمَعْنَى غِذَاؤُهَا
 وَرُبُّهَا جَوْعِهَا وَعَطَشُهَا أَوْ لَا رَى لَهَا وَلَا شَبَعَ لَاتِهَا لَا تَرَوَى وَلَا تَشَبِعُ مِنَ أَهْلَاكِ الْإِنْسِ
 وَارْهَأَى الْأَرْوَاحَ وَتَقْدِيمِ مَا صَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا مَا أَثَرُ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا بِالضَّرَرِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنَافِعُهَا فِي
 صَرِّ غَيْرِهَا

- ١ * أَتَاهَا يَتَنَاقَى بَعْدَ بَأْسٍ وَتَرْجَحَ * ثَانَتْ سُرُورًا فِي مُنْتَبِهٍ بِهَا قَمًا *
 - ١٠ * حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي * أَعُدُّ إِلَهِي مَا تَمَّتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمَا *
- أَوْ كَثَرُ حَزْنِي بِفَلَادِهَا حَتَّى كَأَنِّي مَيِّتٌ حَزْنًا

- ١١ * تَتَجَبَّبُ مِنْ حُضْنِي وَأَقْطَعِي كَأَنَّهَا * تَرَى بِحَرْوَبِ السَّخْرِ أَفْرِيئَةً عُصْبًا *
- أَمَّا تَتَجَبَّبُ لِأَنَّهُ سَاهَرٌ عَنْهَا حَتَّى يَسْتَمِتَ مِنْهَا فَلَمَّا وَجَلَ إِلَيْهَا فَتَابَهُ تَتَجَبَّبُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهَا
 رَأَتْ غُرَابًا أَعَصِمَ وَهُوَ قَلِيلُ الْوُجُودِ فِي الْغُرَبَانِ أَوْ تَتَجَبَّبُ مِنْهُ لِمَصَابَحَتِهِ وَحَسَنَةِ الْأَعَصِمِ
 الْغُرَابِ الَّذِي فِي جَنَابِهِ بِيَاضٌ

- ١٢ * وَتَلْتَمِئُ حَتَّى أَسَارَ مِدَادُهُ * تَحَاجَرُ عَيْنَيْهَا وَأَنْبِيَاءُهَا سَحَابًا *
- بِقَوْلِ تَلْتَمِئُ الْكُتَابُ وَتَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَنْبِيَاءُهَا وَمَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا سَوْدًا بِمِدَادِهِ
- ١٣ * رَمَا نَمْعُهَا الْجَارِي وَجَعَتْ جُفُونُهَا * وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبُهَا بَعْدَ مَا أَلَمَى *
- بِعَنَى لَمَّا مَا تَمَّتِ انْقِلَاعُ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ نَمْعِهَا عَلَى فُرَاقٍ وَيَسْتَجِفُّونَهَا عَنْ الدَّمْعِ وَسُلْبَتِ
 عَنْتِ بَعْدَ مَا أَلَمَى حَتَّى قَلْبُهَا فِي حَبَابَتِهَا

- ١٤ * وَمَنْ يَسْلُهَا إِلَّا الْمَنَابَا وَإِنَّمَا * أَشَدَّ مِنَ السُّغْمِ أُنْذَى أَذْهَبَ السُّقْمَا *
 لم يسلبها عني إلا الموت والموت الذي اذهب سقمها بالخزون لأجلي كان أشدَّ من السقم كما قال
 الطاعق ، أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاخَتْ مَوْتَهَا ، مِنَ الْكَرْبِ رَوْحَ الْمَوْتِ شَرُّ مِنَ الْكَرْبِ ،
 ١٥ * فَلَبِثْتُ لَهَا حَقًّا ففَاتَتْ وفَاتَنِي * وَقَدْ رَضِيتُ فِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا *
 يقول إنما سافرت لأطلب لها حقًا من الدنيا ففاتني بموتها ولم أجد ذلك المحظ الذي طلبته
 وكانت قد رضيت في حقًا من الدنيا لو كنت أرضى أنا بها
 ١٦ * فَأَصْدَحْتُ اسْتَسْقَى الْعَمَامَ لِقَبْرِهَا * وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقَى الْوَقَى وَالْقَنَا الصَّمَا *
 يقول بعد أن كنت استسقى الحرب والرياح دماء الأعداء صرْتُ استسقى السحاب لغيرها فاقول
 سقى الله قبرها على علاء الحرب في الدماء للعبور بسقيها السماء يعني تركت الحرب وجدا بها
 واشتغلت بالدماء لها
 ١٧ * وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ اسْتَظْهَرُ النَّوَى * فَكُنْتُ صَارَتِ الْمُغْرَى لِلَّهِ كَانَتْ الْعُظْمَى *
 أي كنت قبل موتها استعظم فراقها وقد صارت حادثة الفراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة
 بمعنى أن موتها اعظم من فراقها
 ١٨ * فَبَيْنِي أَخَذْتُ الشَّارَ فَبَيْنَ الْعَدَى * فَكَيْفَ بِأَخِذِ الْبَارِ فَبَيْنَ الْحُمَى *
 يقول اجعليني بمنزلة مَنْ أَخَذَ نَارَ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَوْ قَتَلْتُوكَ فَكَيْفَ أَخَذَ نَارَكَ مِنَ الْعَلَةِ لِلَّهِ
 قَتَلْتُكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ
 ١٩ * وَمَا اسْتَسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لِصِيقِهَا * وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَقْمَى *
 يقول لم تنسُدْ على الدنيا لأنها ضيقة بل هي واسعة ولتنتي كالأصمى للقدم والاعمى تنسُدْ
 عليه المسالك
 ٢٠ * فَوَا أَسْفَا أَلَا أَكْبَ مُقْبِلَا * لِرَأْسِيكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِئًا حَزْمَا *
 اللذ نَفَعْتُ فِي الَّذِي وَتَشَيْتُهُ اللَّذَا وَمَنْهَ قَوْلِ الْأَخْطَلِ ، أَبْنَى كَلِيبَ إِنْ عَشَى اللَّذَا ، وَلَتُنْتَقَى قَالِ
 بهذه اللغة ويجوز أن يكون أراد اللَّذَيْنِ لِحذف النون لطول الاسم بالصلة ويقال اكْبَ على
 الشيء مثل انكَبَ يقول ما أشدَّ حزني أن لا انكَبَ عليك مقبلا رأسك وصدرك اللَّذَيْنِ مُلِئَا
 حزيمة وعقلا
 ٢١ * وَأَلَا أَلَا قِيَّ رَوْحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي * كُلُّ نَبِيٍّ الْبَشِيكِ كُلُّ لَهْ جِسْمَا *
 يقول أَلَا أَلَا قِيَّ رَوْحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي كُلُّ نَبِيٍّ الْبَشِيكِ كُلُّ لَهْ جِسْمَا

يقول روبا أسفى آتى لا القى روحك الطاهر الذى كان جسم ذلك الروح من المسك الذكى
الشديد الرائحة

* ولور تكونى بنت أكرم والد * لكان أباك الصغيم كونك لى أما * ٣٢
يقول لو لم يكن أبوك أكرم والد لكنت ولانكك أبلى عنونة أب عظيم تنسبين اليه اى اذا
قبل لك امر اى الطيب كان ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب

* نيين لى يوم الشامتين موتها * لقد ولدت منى لاتفيهم رفا * ٣٣
يقول ان شمتوا بيوم موتها فقد خلعت منى من يرمم أنوفهم اى أنلهم واقهرم وألصق أنوفهم
بالرغام وهو التراب

* تقرب لا مستظما غير نفسه * ولا قابلا الا لخالفه حقا * ٣٤
يقول خرج من بلده الى القرية يعنى نفسه لانه لم يستعظم غير نفسه فاراد ان يمارى الذين
كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد عليه الا حكم الله الذى خلقه

* ولا سايكا الا فوان عجايزة * ولا واجدا الا لمكرمة صفا * ٣٥
يقول لم أسلك طريقا الا قلب غبار الحرب ولا استلذ طعم شيء الا طعم الكارم
* يقولون لى ما آلت فى كل بلدة * وما تبتهى ما ابتهى جد أن يسمى * ٣٦

اى للناس يقولون لى لما يرون من كثرة اسفارى اى شوه انت فانما نراك فى كل بلدة وما الذى
تطلبه فاقول ما أطلبه أجل من ان يذكر باسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم
* كان بينهم عالمون بالبنى * جلوب اليهم من معاليه البنىما * ٣٧

يقول أبناء هؤلاء الذين يسألون عن حال وسفرى كلهم يعلمون انى ألقهم واجلب اليهم اليتيم
بقتل آبائهم اى فهم يعضوننى

* وما الجمع بين الماء والنار فى يدى * بأصعب من أن أجمع الهند والفهما * ٣٨
لجد البخت والحظ من الدنيا والمعنى ان الفهم فى الأمور والعلوم والعقل فى التدبير لا يجتمع
مع البخت فى الدنيا وليس الجمع بين الصدين بأصعب من الجمع بينهما اى فهما لا يجتمعان
كما لا يجتمع الصندان وهذا البيت تفسير قول الحمادى ' إن المقدّم فى جلد يصنعته '
' آلى توجه فيها فهو محروم '

* ولكننى مستنير بالباب * ومركب فى كل حال به الفهما * ٣٩

يقول لنتى ان نم اقدر على الجمع بين الجد وانفهم اطلب النصرة بذباب السيف واركب الظلم
فى كل حال يعنى اذلم اعداى بسيفى

٣٠ * وجاعله يوم اللفه تجيتى * والا فلست السيد البطل القما *

يقول احيى اعداى يوم الحرب بسيفى اى اجمعه بدل النكبة كما قال عمرو بن معدى كرب
، وخيل قد دلفت لها خيل ، تحية بينهم ضرب وجميع ،

٣١ * اذا قل عرمى عن مدى خوف بعده * فابعد شىء ممكن لم يجد عزمًا *

يقول اذا منع عرمى عن بلوغ غايه خوف بعد تلك الغايه فان الممكن وجوده لا يذكره ايضا
اذا لم يكن عزم يعنى لا يوصل الى شىء اليقنه الا بالعزم عليه واذا كنت تحتاج الى العزم
لنبيل القريب وتذكره بالعزم فاعزم ايضا على البعيد لقناله ولا يمنعك منه خوف بعده فانه
يقرب بالعزم ويمكن

٣٢ * واتى لمن قوم كائن نفوسنا * بها انف ارن تسكن اللخر والعظما *

اى انا نتعرض ابدا للحرب لنقتل فكان نفوسنا تألف ان تسكن اجسادا فى لحم وعظم فهى
تنتقل لسكنى غيرها اى تختار القتل على الحياة ولو قال كائن نفوسهم كان اوجه لامة الصمير
على لفظ الغيبة لانه قال نفوسنا لانهم في القوم الذين عنانم ولان هذا امسح

٣٣ * كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبى * ويا نفس ريدى فى ترابها قدما *

يقول للدنيا انا كما وصفت نفسى لا اقبل ضمما ولا آسف لذينة فالهى عنى ان شئت
فلست ابالى بك ويا نفس ريدى قدما فيما تكرهه الدنيا من التبرز والتعلم عليها وترك
الانقياد لها وان شئت قلت فى كرامه اهلها يعنى فى المحروب وهى مكروهه عند اهل الدنيا
ولذلك تسمى الحرب الكريهه فيكون الكلام من باب حذف المضاف

٣٤ * فلا حيرت فى ساعه لا تعرنى * ولا تحببتنى مهجة تقبل الظلما *

فب وجعل قومه يستعظمون ما قال فى آخر هذه القصيدة فقال

١ * يستعظمون ابيانا نأمت بها * لا تحسبون على أن يتنمر الأسد *

أبيات تصغير ابيات وانما صغرنا تحقيرا لها يعنى انهم يستعظمونها وانا احقرها وجعل صوته
نميمة اشارة الى انه اسد فى شجاعته

٢ * لو أن قمر قلوبا يعجلون بها * أنساهم الخمر مما تحتها الحسدا *

يقول لو أن لهم عقولا لأنشروهم ما تضمنته إبياتى من الوعيد الحسد وإنّ إشارة الى حيث * والمعنى
نوا أن لهم أو معهم *

قال يمدح القاضى أبا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى

١ * لك يا منازل فى القلوب منازل * أقفرت أنت وهن منك أوهل *
يقول لمنازل الاحبة لك فى قلبى منازل انت خاليت ومنازلك فى القلب ذات أهل علمه اى لم
تدرس منازلك فى القلوب وان اقفرت انت بهنى تجدد ذكرها فى قلبه وهذا من قول ابى تمام
، ولقت وأحشامى منازل للآسى ، به وهو قفر قد تعلت منازل ،

٢ * يعلمن ذاك وما علمت وإتما * أولكما يبكى عليه العاقل *
ذاك خطاب للمنازل وإشارة الى ما ذكر من الإقرار يقول منازلك فى القلب يعلمن انفارك وخلوه
عن الاحباب وانت لا تعلمين والأولى منك بالبكاء عليه العاقل يعنى القلب اى قلبى أولى بأن
أبكى عليه منك لأنك جمد لا تعلمين ما حل بك ويروى يبكى عليه قال ابن جنى اى منازل
الحزن بقلبي تعلم ما يمر بها من أمر الهوى وانت تجهلين ذلك

٣ * وأنا الذى اجتلبت المنية طرؤه * فمن المقلب والقتيل القاتل *
يقول طرقي جلب اى المنية بالنظر فمن اطالب بدمى وانا قتلت نفسى وهذا كما قال قيس بن
كريب ، وما كنت أخشى ان تكون منية ، بكفى إلا أن من حان حائن . وقال زهير ، لا
تأخذنا بظلماتى أحدا ، قلبى وطرقى فى ندى اشتراكا ،

٤ * تحلو الدمار من الطباء وعنده * من كل تابعة خيال خايل *
وعنده الصميم فيه للذى وعنى به نفسه والخيال المتأخر يقال طيبة خايل وخدول اذا تأخرت
فى المرى عن صوابها يقول تحلو الدمار من النساء الحسن وعنده من كل صغيرة منهن خيال
بأينى كانه تأخر عنهن وجعلها تابعة يريد بذلك صغر سنّها لما تتبع الطبيعة أمها

٥ * ألاء أفتكها الجبان يهيجى * وأحبيا قريبا إلى الباخل *
يريد بالجبان النافرة من الرجال لأنها تخلفهم والمعنى ان النفور منهن أفتك يهيجى من الانسان
والبخيل منهن بالوصل أحبهن قريبا

٦ * الراميات لنا وهن نوافر * والخللات لنا وهن غوافل *

يقول يرميننا بسهام الحاذقين ونحن عنا نافرأت يعنى لا يقصرون لذلك وكذلك تختلنا بحسنهن
ولم يعلمن ذلك

٧ * نأقأنا عن شبيهن من المها * فلبس في غير التراب خبائل *

يقول هؤلاء يشبهن بقم الوحش في سواد احداقهن وسعة عيونهن ونحن نميد البقم الوحشينا
فكافأنا عنهن وصدنا خبائل في غير التراب اى باعينهن

٨ * من طاعنى فقم الرجال جائر * ومن الراح ذمالج وخلاخل *

يريد بالجاكر نساء والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرج يعنى يقتلن بهواهن
وخلبهن تفعل ما تفعل الراح كما قال الآخر ، سلاحه يوم الوقى مكاحله ، وقال ايضا مسلم
، بارزته سلاحه خلخاله ، حتى فنصت بكفى الخخال

٩ * ولدا اسمر أغليية العيون جفونها * بن أنها عمل السيوف عوايل *

يقول أما سمي غطاء العين جفنا لأنه تسمى مقلدة تجل ما يعمل السيف فسمى باسم غطاء
السيف وهو اللفن

١٠ * كم وقفة تجرتك شوقا بعد ما * غري الرقيب بنا ونج العايد *

سجرتك ملأته من قوله تعاد والهم المساجور ويجوز أن يكون معنى اولدتك لقد قبل في
الآية أنه معنى الموقد ويروى شجرتك من قولهم شجرت الدابة اذا أصبت شجرها بالاعلام
لتكفيها والمعنى أن الوقفة حبستك عن اللام بما شغلتك به من الشوى ويروى سحرتك اى
جعلتك مسحورا بالشوى حتى صرت كالجنون الواله واصابت سحرك وغرى بالشىء اذا ولع به
وعلم اللام فيها بعده من قوله

١١ * دون التعانف ناحلين تشككتى * نصب ألقهما وضمر الشاك *

اى كم وقفنا ناحلين دون التعانف اى قرب بعضنا من بعض ولم تعانف ثم شبههما والذين
متدابيين ناحلين بشكلتى فتعنتن دقيقتين قد ضم الشاك بينهما فرب احداهما من الاخرى
وليس يريد الضم الذى يسمى رضا والشاك الذى يشكل القلب اى يجمعه وهذا منقول من
قول الآخر ، اى رأيتك في نومي تعانفتى ، كما تعانف لام القاتب الألفا ، ومثله لى اسحاق
الفراسى ، صمتها صمة عذبا بها جسدا ، فلورأنا عيون ما حشيناها ،

١٢ * إنعم ولأ للكمور أواخر * أبدا إذا كذبت لهن أوائل *

يقول تَتَعَّ بالنعمة واللذة ما بَقِيَ لك شبابك فله آخر من حيث كان له أولُ يعني أنه يفتنى ولا يبقى

* ما نُمت من أرب الحسان فإيا * جُلُّ الشباب عليك طُلُّ زائل * ٣٣
أى ما دام للحسان فيك أرب يعني ما تمت شاباً فإن روى الشباب وهو أوله طُلُّ يزول ولا يبقى

* لَلَّهُو آوَنَةُ نَمُرُ كَأَنهَا * قَبْلُ يَزُونَهَا حَبِيبُ رَاحِل * ٣٤
أولها جمع أو أن يريد أنها سريعة المرور تنزويد الحبيب الراحل من عندك قبلاً فهي لذيتها ولكنها وشيكة الانقضاء كذلك ساعات اللهو

* جَمَعَ الزَّمانُ ما لَدَيْهِ خَالِص * مِمَّا يَشوبُ ولا سُورَ نامل * ٣٥
* حتَّى أبو الفَصْلِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ رُوِيَ... بَنَتْهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ * ٣٦
يقول مُنَى كلُّ أحد رُوبته وهى مقام هائل لهيبته فهذه المُنَى لم تخلص للناس من شائب

* مَمْطُورَةً طُرُقَ الْيَمِّ دُونَهُ * من جَوِيهِ فى كُلِّ فَجٍّ وإبِل * ٣٧
يعنى أن طريقه الى المدح مملوءة بآثار يديه ويروى اليها ودونها ورواه ابن جني والصغير للرواية والمعنى يصل الى احسانه قبل الوصول اليه

* مَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِيٍّ من هَيْبَةٍ * تَنْشَى الْأَزَمَةَ وَالْمَعْلَى ذَوَامِلُ * ٣٨
أى الطريق اليه محجوبة والبيت يدل على أنه يتعدى الوصول اليه لهيبته وأن هيبته تزد عنه الملقى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء اقرب منه الى المدح وابن جني عدل عن ظاهر اللام فقال كان على الطريق اليه سراًقة يمنع من العدول عنه الى غيره والناس أبداً يندحون نحوه قال ابن فورجة ألا يعلم أبو الفتح أن الهيبة تنشى الزائر عن الالتقاء به لا تنشى زائر غيره اليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا أى رُوبته محجوبة بالهيبة لك لو أن مطباً عملت في سيرها واعتزتها هذه الهيبة لا تلتفت وعدلت ولم تقدم إشفاقاً من الإقدام واستعظاماً للانهجام

* لِلشَّمْسِ فِيهِ وَالْمَسْحَابِ وَاللِّجَا... وَالرِّيحِ وَالْأَسُودِ شَمَائِلُ * ٣٩
يريد عموم نفعه وعموم تصرفه وأسراعه فى العطاء يريد فيه اضاءة الشمس ومنفعها وبهاؤها وعموم الرياح وجود المسحاب والجار وإقدام الأسود

* وَلَدَيْهِ مِلْعَقَتَانِ وَالْأَدَبُ الْمَغَا... دِ مِلْحِيوَةٍ وَمِلْمَاتٍ مِنْهُلُ * ٤٠
• ٣٤

أراد من العقبيان وهو الذهب لحذف النون لالتقاء الساكنين وحُصِّتْ النون بالحذف لمناسبتها
حروف العلة بالغة والمعنى أن الناس يريدون منه على هذه الاشياء كما يريدون المناهل وقوله
من الحياء أى لأوليائه ومن الممات أى لأعدائه وقد زاد على أى تمار فى قوله ' ترمى بِأَشْيَانَا
إلى مَلِكٍ ' نأخذ من ماله ومن أدبه ' لأنه ذكر الموت والحياء

٣١ * لو لم يَبْ لَجَبَ الْوُفُودِ حَوَالَهُ * لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاحِ النَّاهِلِ *

يقول لو لم يَجِفَ القَطَا أصوات الوفود ببلابه لسرى إليه ليشرب منه قاله ابن جنى وقال ابن
فورجة يعنى أن القَطَا يراه ماء معبئا فيهم بوروده وتشفف من لُجْب وفوده على عادة الطير هذا
كلامه والمعنى أنه نعيم نفعه تهم الطير بالورود عليه لتنفق غلتها ليس أنه مالا يشرب منه أو
تراه الطير ماء كما ذكره الشيعيان

٣٢ * يَدْرِي بِمَا بَكَ قَبْلَ تَطَهُّرِهِ لَهُ * مِنْ لَيْثِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائُلِهِ *

٣٣ * وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُؤَلِّيًا * أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُّ حِينَ يُقَابِلُ *

أى تراه أحداقنا إذا اعترض لها أو تولى يعنى أن الابصار إذا واجهته تحيرت ولم تستوف النظر
إليه من البينة وأما تراه فى حال اعتراضه وتولييه لاجترافه عنها

٣٤ * كَلِمَاتُهُ قُصْبٌ وَهِيَ قَوَاصِلُ * ذُلُّ الصَّرَافِ تَحْتَهُنَّ مَقَاصِلُ *

يقول كلماته سيوف فواصل أيمنها أصابت فصله كالسيوف لثقة تقتلِف المفاصل يعنى أنها تفصل
بين الخصور والأحكام كما تفصل السيوف إذا ضربت على المفاصل

٣٥ * هَزَمَتْ مَكَارِمَهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا * حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرَمَاتِ قِبَالُ *

يقول غلبت مكارمه مكارم الناس حتى كأنها جيوش يعنى أنه يغلب كل جيش لذلك مكارمه
غلبت أيضا مكارم غيره والقبيلة الجامعة

٣٦ * وَقَتَّلَنَ ذَقْرًا وَالذَّقِيمَ فَا تَرَى * أُمُّ الذَّقِيمِ وَأُمُّ ذَقْمٍ هَابِلُ *

الذقم معناه النتن ثم سميت به الداعية لحببتها والذعيم اسم لناقذة تحمل عليها رؤس قوم
قتلوا فسميت بها الداعية يقول مكارمه افنت والذهب الأمور الشديدة حتى قللت فكان أمها
صارت ذاقلة ولذها قل ابن فورجة أراد فَا تَرَى فالتفت بصميم الواحد من الاثنين قال وأراد أم
الذعيم وذم هابل فرد أما توكيدا ولذلك قل هابل ولم يقل هابلتان هذا كلامه واحسن
مما ذكر ان يقال أم الذعيم معقول ترى أراد فَا تَرَى لَمْ الذعيم أى أنها قد قللت وليس

تُرى فَرَّ ابْتَدَأَ فَهَلَالَ أَمْرٌ دِمْرٌ هَابِلٌ وَقَدْ اسْتَغْنَيْنَا عَنْ تَكْلُفِهِ فِي الْمَوْضَعَيْنِ

٢٧ * عَلِيمَةُ الْعِلْمِ وَاللُّجُ الَّذِي * لَا يَنْتَهَى وَلَكِنْ لَجَّ سَاحِلُ *

٢٨ * لَوْ طَابَ مَوْلِدُ لَيْ حَتَّى مِثْلُهُ * وَلَدَ النِّسَاءِ مَا لَهُنَّ قَوَائِلُ *

أراد مثل مولده في الطيب والطهارة والمعنى أنه خرج من بطن أمه طيباً طاهراً ولو ولدت النساء أولادهن كما ولدت أمه لما احتججن إلى من يشارهن في تلك الحال

٣١ * لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ * لَدَرَتْ بِهِ ذُكْرٌ أَمْ أُنْثَى الْحَامِلُ *

يقول لو بان الجنين بيانه أي كما بان كرمه حين كان جنيناً لما التبس على الحامل الذكر بالأنثى والمعنى أنه حين كان جنيناً كان طاهر الكرم يعرف أنه مولود كريم فلو بان حال كذا جنين بيان كرمه لعرف الذكر من الأنثى والتقدم ذكر أم أنثى فحذف عمرة الاستفهام

٣٠ * لَيْزِدُ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ تَوَاضَعَا * فَهَيْهَاتَ تُكْتَمُ فِي الْكَلَامِ مَشَاعِلُ *

بأمرهم أن يزيدوا تواضعاً فلن فصائلهم لا تنكتم بالتواضع وقد ضرب لذلك المثل بكتبان المشاعل في الظلام فلانها لا تخفى وهي كان الظلام أشد كانت أظلم كذلك متى كان تواضعهم أكثر كانت فصائلهم أكثر

٣١ * سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغُرَابُ سِفَادُهُ * فَبَدَا وَقَدْ تَخْفَى الْبَهَابُ الْهَاطِلُ *

يريد أنهم يكتُمون معروفهم كما يكتُم الغراب سفاده فَرَّ ذلك لا ينكتم كما لا يخفى السحاب الهاطل

٣٢ * جَفَحْتُ وَهَمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْآخِرِ دَلَائِلُ *

الجمع ألبه والفخر يقول جفحت بهم شيم وفخرت وهم لا يفخرون بها فَرَّ ذكر أن شيمهم دلائل حسبهم الظاهر والحسب ما يُعَدُّ مِنْ مَائِرِ الْأَجَلِ

٣٣ * مُتَشَابِهِي دَرَجِ الْغُيُورِ كَبِيرُهُمْ * وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حُلَايِلُ *

يقول كبارهم ورعون يشبه ورع بعضهم ورع الآخرين وشلبهم عفيف الإزار والحلاجل السيد الذكي ويقال عَفَّ وَعَفِيفٌ مِثْلُ طَبِّ وَطَبِيبٍ

٣٤ * يَا أَفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فَيْكَ قَلَائِلُ * مُسْتَعِظُمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ *

لراد يا هذا أفخر ليحذف النادى كقوله من قرأ أَلَا يَا مُسْجِدُوا عَلَى مَعَى أَلَا يَا هَوْلَاءُ اسْجِدُوا وَمِنْهُ

قول لى الرتبة ، ألا يا أسلىنى يا دار ملى على البلاء ، ولا زالى مُنهلاً بِجَوَظِكَ القَطَرُ ، يقول الناس
فيك ثلاثة اقسام أما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمتك او حاسدٌ يحسدك فسادك او جاهل
يجهد قدرك

٣٥ * وَلَقَدْ عَلِمْتُ مَا تَبْلُغُ بَعْدَ مَا * عَرَفُوا أَنَحْمَدَ أَمَّ يَكْمُرُ الْقَائِلُ *

يقول بعد ان طهر علوك وعرفه الناس لا تبالى بكم الحاسد لانه لا ينقص محلك ولا يحسد
الحاسد لانه لا يوبدك علواً

٣٦ * أَتْنَى عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لى * قَصَرْتُ فَلَا مَسَاكُ حَتَّى نَابُلُ *

اى امساكك عن إسكانى نابل منك عندى بعد ما عرفت تقصيرى

٣٧ * لَا تَحْسُرُ الْفَصَحَاءُ تُنْشِدُ هَاهُنَا * نَبِيَّتَا وَلَكِنِّى الْهَوَىُّ الْبَاسِلُ *

يقول لهيببتك وعلمك بالشعر لا تحسرون ان ينشدوا او لا يحسرون وقول اى نصر بن نباله فى
هذا المعنى احسن واجود حيث يقول ، وَيَلْمِهَا عِنْدَ السَّرَادِى قَبِيَّةٌ ، لو ساءلت لَصَبَ الْعَظِيمِ
حُصَانِي ، نَفَقْتُ حَتَّى مِنْ الْقَبُولِ تَحَبَّةٌ ، قَامَتْ بِسَبْعَى فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ ،

٣٨ * مَا نَالُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ * شِعْرَى وَلَا يَتَعَتُّ بِسَحَرَى بَابِلُ *

بابل موضع ينسب اليه السحر لأن الملوك الذين كانوا يعملان الناس السحر بها والمعنى ولا
سمع اهل بابل بمثل سحرى فى الشعر

٣٩ * وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَكْمَى مِنْ نَقِصٍ * فَهَى الشَّهَادَةِ لى بَلَّأى فَاجِلُ *

يقول اذا دمنى ناقص كان ثمة دليل فصلى لأن الناقص لا يحجب الفاضل لما بينهما من التناظر
وهذا من قول اى تمام ، وَلَوْ النَّقِصُ فِي الدُّنْيَا بِذَى الْفَضْلِ مُرَوِّعٌ ، وأخذه هو من قول مروان
بن اى حلفنة ، مَا ضَرَبَ حَسَدُ الْبُيَّامِ وَلَمْ يَزَلْ ، ذُو الْفَضْلِ يَحْسَدُهُ ذُوُ التَّقْصِيرِ ، وأصل هذا
من قول الأول ، وَقَدْ زَادَنِى حُبًّا لِنَفْسِي أَنْنِى ، يَغِيضُ لى كَذْ أَمْرِ غَيْرِ طَائِلِ ، وَلَى شَقَى بِاللِّئَامِ
وَلَا تَرَى ، شَقِيًّا بِهِمْ أَلَا تَرِيهِمُ الشَّمَائِلِ ،

٤٠ * مَنْ لى بِفَهْمِ أَهْيَلِ عَصْرِ يَدْنَى * أَنْ يَحْسَبَ الْيَهْنَدَى فِيهِمْ بَابِلُ *

بابل اسم رجل كان يوصف بالحق وفيه جرى المثل اعمى من بابل ويقال انه كان اشترى هبياً
بأحد عشر درهما فقبل له بكم اشتريت فنى عن الجواب بلسانه ففتح يديه وقوى اصابعهما
واخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فقلت الطي وقال ابن جتنى وبابل هذا لم يؤت من سوة

حسابه. وإنما أتى من سوء عبارته ولو قال إن يُفهم الخطاب فيهم بالقل أو نحو هذا لكان اسوع وليس كما قال فإن بالقل كما أتى من البيان أتى من البيان فانه لو بنى من سبائته وإيهامه دائرة ومن خُتَصِرَه مُقَدَّرَةٌ لم يُقَلَّتْ منه الظى فصَحَّ قوله في نسبة الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من يكفل الى بلهم أهل عصر يتصرون أن بالقل كل يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يعنى أنهم جهال لا يعرفون الجاهل من العارف ولا الناقص من الفاضل وصغر الأهل تحقيرا لهم وقال يدي لئن لفظ الأهل واحد والشائع الذائع عن باقل عيه وفهاهته

- ٢١ * وأما وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقَسِّم * لَلْعَكْفِ أَنتَ مَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ *
٢٢ * الطَّيِّبُ أَنتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيِّبُهُ * وَالْمَاءُ أَنتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ *

تقدم البيت الطيب أنت طيبه إذا أصابك والماء أنت الغاسل له إذا اغتسلت والمعنى أنت طيب من الطيب واطهر من الماء كما قال الآخر ، وإذا الدُرُّ زَانٌ حَسَنٌ وَجُودٌ ، كان للذر حُسْنٌ وَجْهِيكَ زَيْنًا ، وتزيدين أَطْيَبَ الطيب طيبًا ، إن تَمَسَّيَ أَيْنَ مَثَلِكِ أَيْنَا ، ونحو قول ابن الجوزية ، تزيين الحَيِّ ان لَيْسَتْ سُلَيْمَى ، وَحُسْنٌ حِينَ تَلْبَسُهَا الثَّيَابُ ، وروى ابن جني والماء أنت نصبا قال وتقدمه وتُفَسِّلُ انت الماء ودل على هذا المصير قوله الغاسل قال ولا يجوز انتصابه بالغاسل لأن الصلة لا تجعل فيما قبل الموصول ألا ترى أنه لا يجوز زيدًا أنت الضارب
٢٣ * مَا دَارَ فِي الْخَنَكِ الْإِسَانُ وَقَلْبَتِ * قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ تَنَاقُ أَنْبَاطِ *

يقول ما دار اللسان في الخنك وما قلبت أنامل قلما بأحسن من اخبارك كأنه قال ما قيل ولا كُتِبَ أحسن من اخبار كرمك والنثا الخمر من ثبوت الحديث اى نشرته
وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي الحمصي
قَدْ عَلِمَ الْبَيْتُ مَنَا الْبَيْتِ أَجْفَانَا * تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَجْرَانَا *
يقول قد علم البيت من البيت أجبانا من أجبانا البين لما تلتقى سهرًا كما قال ، ورفيق الهجر بين الجفني والوسني ، وقوله تدمى من صفة الاجفان كأنه قال اجفانا دائمة وجعل البين يولف الخرن لقرابا في الصنعة

- ٢ * أَمَلْتُ سَافَةَ سَارُوا تَكْشَفُ مَعْصِمَهَا * لَيْلَبَتِ الْحَيُّ دُونَ السِّمِّ حَبْرَانَا *
يقول رجوت حين ساروا أن تكشف معصمها اى تظهر عند ركوب الهودج ليراه لحي فهاهتروا عن السيم ويقفوا

- ٣ • وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَّعَتْهُمْ لِحْجَبِهَا • صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لِحْطِهَا صَانَا •

يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لحيرتهم ولكن حجبها صوناً صان عقولهم عن لحطها يعنى أنها صانعت نفسها عن البروز والظهور وذلك الصون صان عقولهم عن لحطها واللحط مصدر يجوز أن يكون مصافاً الى الفاعل ويجوز أن يكون مصافاً الى المفعول أى لو لحطوها لشارت عقولهم ولو لحطتهم لأخذت عقولهم

- ٤ • بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَى قَمَرٍ • يَهْدُلُ مِنْ رَحْدِهَا فِي الْخِطْرِ حَشِيَانَا •

يقال حشى الرجل يحشى حشى فهو حشيمان اذا أخذه الرئو يقول يهدى بالأهل الواخدة والذى يحدها وى قم يهدل من رحد الواخدات حشيمان قد علاه البهر ويروى بالغاء أى أنها تحشى سرعة سيم الأهل لأنها لم تسلم قط

- ٥ • أَمَا الثِّيَابُ فَتَغْرَى مِنْ مَحَابِينِهِ • إِذَا نَضَّاهَا وَيُحْسَى الْحُسْنُ عُرْيَانَا •

يقول اذا خلع الثياب عريت من محاسنه لأنه يروى الثياب يحسنه واذا عرى عن الثوب كان مكشوراً بالحسن يقال نسوته ثوبا اكسوه وكسى يكسى فهو كاس اذا اكتسى قال ' يَكْسَى وَلَا يَقْرِبُ مَثَلُونَهَا ' اذا تَهَرَّتْ بَدَّهَا الْهَارِيَّةُ ،

- ٦ • يَضُمُّ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهْلِكِ بِهِ • حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَهْكَانَا •

يقول ان المسك يحبه كالمستهلك به ويلتف عليه حتى يصير المسك أهكانا على أهكان بطنها والأهكان الأضواء فى بطن الجارية يقال هكنة وعكن وأهكان وتعكن بطن الجارية

- ٧ • قَدْ كُنْتُ أَشْفَى مِنْ نَمَى عَلَى بَصْرِى • فَالْيَوْمَ كُلُّ عَرِيٍّ بِعَدَمِكُمْ هَانَا •

أى أنه يهون عليه قلذ البصر فى البكاء على فراقهم

- ٨ • تُهْدَى الْبَوَارِى أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَمْ • وَلِلْمَحِبِّ مِنَ التَّدْكَارِ نِيرَانَا •

البوارى السحاب ذات البرى والأخلاف الصروع واستعار المياه أخلافاً لأنها تَقْدُو النيات كما تغدو الأم بالارضاع الولد يقول هذه البوارى تهدى لى المياه وتذكرنى نيران شوق لأنها تلعج من جانبكم الذى ارتحلتم اليه فيبتعد بها شوق وذكرى

- ٩ • إِذَا قَلَمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنَى • قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَانُ خَانَا •

يقول قلبى يشيعنى وبطيعنى فى كل شئ آلا على السلو وقدمت معناه تقدمت وقدمت وردت

١. * أَهْدُو فَيَسْجُدْ مَنْ بِلِسُوهُ يَذْكُرُنِي * وَلَا أَعْتَبُهُ صَفْعًا وَهُوَ أَوْنَا *
يقول من يذكركم بالسوء في غيبيتي إذا ظهرت له عظمى وخضع لي وأنا اعرض عن عتابه أهانة له
وأما قال هوأنا لأنه أخرجه على الأصل ضرورة كما قال الآخر ، صَدَحَتْ قَاطِرَتُ الصُّدُودِ وَقَلَمًا ،
، وَصَالًا عَلَى طَوِيلِ الصُّدُودِ يَدُومُ ، يريد فلعلت لجهاء به على الأصل
١١. * وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي * إِنْ النَّفِيسَ غَرِبَ حَيْثُمَا كَانَا *
يقول كنت وأنا في وطني وفيما بين أهلي غريباً قليل للموافق والمساعد ثم قال وكذلك الرجل
النفيس العزيز غريب حيث كان كما قال أبو تمار ، غَرَبَتْهُ الْعُلَى عَلَى نَثَرَةِ الْأَقْبَلِ فَأَخْفَى فِي
الْأَثَرَيْنِ جَنِيًّا ، فَلَيْسَ عَمْرٌ فُلُو مَاتَ فِي مَرٍّ... وَ مُلِيمًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيبًا ،
١٣. * نَحْسَدُ الْفُضْلَ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَيْمَى وَيُلْقَى إِذَا حَانَا *
قوله مكذوب على أثرى من قول البرج التفلج ، يَغْتَابُ عِرْصَى خَالِيَا ، وَإِذَا يُلَاقِينَا الْأَشْعَمُ ،
ومن قول سويد بن أبي كاهل ، وَجَعَلَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ، وَإِذَا تَحَلُّوْهُ لَعَمَى رَتَعُ ، وتقدم الكلام
مكذوب على على أثرى أى يكذب على إذا كنت وخرجت من مشهد وجمع والشجاع إذا حان
حَبْنُهُ لِقَائِي فِي الْمَعْرَكَةِ
١٣. * لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَنْفُتْ طَمْعًا * وَلَا أَبُيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا *
يقال اشرب إلى الشيء إذا تطلع نحوه والحسran فعلان من الحسرة
١٤. * وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ * وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا *
يقول لا أسر بما آخذ من غيري لأنه المحمود على إعطائه ولو ملأت إلى الدهر عطايا
١٥. * لَا تَجْعَلِينَ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ * مَا نَمْتُ حَبَا وَمَا قَلَّلْتُ كِبَارَنَا *
أى لا أقصد أحدا ما حبيت وما حركت ركابي اكوارها يعنى لا يستحق أحد ان اقصده
١٦. * لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ * إِلَى سَعِيدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا *
يقول لو قدرت لأطرت ما وراء طواهرهم من المعاني البهيمية وإظهار ذلك بإجرائهم مجرى سائر
الحيوان بالركوب وأما كنت افضل لذلك لأنه لا عقل لهم وبعرانا حال للناس وقال ابن عباد في
هذا البيت أراد ان يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخري الخرايا قال ومن الناس أنه قيل
. ينشط لركوبها وللممدوح ايضا عصبية لا يحب ان يركبوا اليه وليس الأمر على ما قال لأن
الشاعر إذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ

حَيًّا وَمَيِّتًا ، أَسِيرٌ فَكَيْفَ عِنْدَهُ فِي السَّلَاسِلِ ، لَمْ يَفْضَلِ الْقِسْرَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابِهِ
بِهَذَا الْبَيْتِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى بِقَوْلِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا عَلَى أَنَّهُ خَصَّصَ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثَ وَهُوَ قَوْلُهُ

١٧ * فَلْيَعِيسْ أَفْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ * عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُيُونًا *

قَدْ ظَهَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْطِي مِنَ النَّاسِ اللَّامِرَ الَّذِينَ عَمُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِحْسَانِ فَلَمْ
يَرَوْا مِنْهُ مَا رَأَى الْمَمْدُوحُ

١٨ * ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَدْ الْجَوَادُ لَهُ * ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا *

يَعْنِي لَيْسَ يُكِنُّنَا إِنْ لَمْ يَرْضَ فِي جُودِهِ بِصِفَةِ فَوْى الْجَوَادِ وَإِنْ قَدْ لَهُ هَذَا الْاسْمُ وَهَذِهِ الصِّفَةُ
وَهُوَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ قُرْنَا مِنَ النَّاسِ يَعْنِي أَنَّهُ فَوْى كُلِّ شَجَاعٍ وَإِنْ كَانَ يُوصَفُ بِهِذَا
الْوَصْفِ

١٩ * ذَاكَ الْمُبْعِدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا * فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ هَرْنَا *

أَوْ مَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْمَالِ وَيَقْتَنِيهِ إِنَّمَا يَقْتَنِيهِ لِلشُّعْرَاءِ وَالزُّوَارِثِينَ فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ
هَرْنَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَالِ لَنَا وَإِنْ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقَالُ قَنَوْتُ الشَّيْءَ الْقَنُو قَنَوْنَا

٢٠ * خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَهْلِهِ * حَتَّى تَوَقَّعْنَ لِلزَّمَانِ أَرْسَانَا *

يَعْنِي أَنَّ الزَّمَانَ فِي يَدِهِ وَنَحْتُ تَصَرَّفَهُ فَهُوَ يَصَرِّفُهُ عَلَى ارْتِدَائِهِ فَكَلَّا أَنْفَالَهُ أَرْسَانَ لِلزَّمَانِ لِتَقْلِيْبِهَا
أَيْهَا وَالزَّمَانَ يَقْلِبُ الْأَحْوَالَ وَإِنَّمَالَهُ تَقْلِبُ الزَّمَانَ فَكَأَنَّهُ زَمَانُ الرُّومِ

٢١ * يَلْقَى الْوَقَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ ، وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحَبَ الْبَاعِ جَدَلْنَا *

٢٢ * مَخَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا * وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبِشْرِ نَشُونَا *

مُحْتَمِيًا مَتَوَقِّدًا شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَوْ لَحْدَةً قَلْبِهِ كَأَنَّهُ مَتَوَقِّدٌ وَمِنْ كَرَمِهِ وَظُهُورِ بَشَرِهِ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ

٢٣ * وَتَسَحَّبُ الْحَبَمَ الْقَبِيضَاتِ رَافِلُهُ * فِي جَوْدِهِ وَجْهُهُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا *

يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ مَا يُفْلِكُهُ مِنْ مَالِهِ فَإِنَّ يُلْبِسُهُ لِلْوَارِثِ وَتَرَكُلُ فَيْدٍ مِنْ ثِيَابِ الْحَسَنِ فَهُوَ مِنْ جُودِهِ
وَكَذَلِكَ مَا تَحَمَّيَ خَيْلُنَا مِنَ الْأَرْسَانِ

٢٤ * يُعْطَى الْمُبَشِّرَ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كَمَنْ يَبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا *

مِنْ بَشَرِهِ بِالزُّوَارِ وَالْعَفَاةِ قَبْلَ أَتِيَالِهِمْ يُعْطِيهِ لِبَشَارَتِهِ كَمَا يُعْطَى مَنْ يَبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَ عَطْشَانًا

يَعْنِي أَنَّهُ يُسَرُّ بِالزُّوَارِثِينَ كَمَا يُسَرُّ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْعَطْشِ كَمَا قَالَ أَبُو تَمْرٍ ، يَبَشِّرُهُ خُدَّاهُ بِعَفَائِهِ ،
‘ كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِالْمَاءِ وَاشْبَهُهُ ‘

• جَزَتْ بَنَى الْحَسَنَ الْحُسَيْنَ فَإِنَّهُمْ • فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْفَرْ عَذَابَنَا • ٢٥

أى كائنات الحسنى لهم جزاء فلأنهم في قومهم مثل قومهم في عذاب الفَرْ وعذابنا بذل من الفَرْ
يعنى أنهم خير قومهم وقومهم خير عذبان الفَرْ وهذا من قوله تعالى فله جزاء الحسنى

• مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ تَجَدُّدٍ لِسَائِفِهِمْ • أَلَا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآثَا • ٣١

يعنى أنهم حُملة المجد حملوا على شرف آبائهم واحسابهم فلم يهدموا ولم يضيعوا حتى
بالى فيهم

• إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا • فِي الْخَطِّ وَاللِّفْطِ وَالْيَتْبَاحِ قُرْآنَا • ٣٧

هذا تفصيل ما أجمله في البيت الذى قبله يعنى أنهم كتأب فصلا شجعان كتاباتهم فهم
قرآن الكتابة والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لقوا ملاكلا الأكران في القتال لأنه ذكر الحرب
بعده إنما يريد ملاكلا الأكران في الخطابة والمكالمة وقد فسر في المصراع الثالى

• كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْفِ قَدْ جُعِلَتْ • عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الْفُكْحِ خُرْصَانَا • ٣٨

للمرسان جمع خُرْص وهو حلقمة السنان ويريد بها الأسننة فإعنا يريد أن استتمهم ماضية نافذة
فكانها ألسنهم في النطف وهذا منقول من قول الجعترى ، وإذا تَأَلَّفَ فِي النَّدْبِ كَلِمَةُ السَّمْعُولِ
خِلْتُ لِسَانَهُ مِنْ حُضِيدِ

• كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ كَلِمَا • أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطَا وَجْهَانَا • ٣٩

أى لحزمهم على الموت وسهولة أمر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمان وصارت الرماح
كالوجهان الذى يُشَمَر

• الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْقَى عِدَاؤَهُ • أَمْنَى الْعَدَى وَلِمَنْ أَخَذَتْ إِخْوَانَا • ٣٠

نصب الكائنين على المدح كأنه قال لعنى الكائنين فهو مثل قول الجعترى ، إِنْ لَبَى لَا يُهْنَى
الذى أنا مُبْعِدٌ ، لَبَىءَ وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

• خَلَقْنَا لِرَوْحِهَا الرِّيحَ لِاتَّقَلُّبُوا • طَمَى الشِّفَا جَعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا • ٣١

يريد بالخلائف الخلف جمع الخليفة وهى الخلف وليس يريد السجاي لأن السجاي الحسنان قد
تكون في الصُّرِّ البليغة والريح لا يجتمع فيهم بياض الوجه مع جعودة الشعر وذلك الشفاء لأن
شفاهم غليظة ولم سود اللون ومعنى طمى الشفاء دقائ الشفاء كقها لم تَرْتَوِ فتعاطى والمعنى
لو أن خلقهم للريح لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا أحسن خلق الله تعالى هذا معنى قد

ذكرناه ألا أن الخليفة معنى الخليفة لا تصح وإذا حملنا الخلاف على السجيا فسد معنى البيت لأن الخليفة لا تتغير بالسجاية

٣٢ * وَأَنْتَ يَلْمِعَاتُ حَبِيبَهُمْ * لها اضطراراً ولو أَقْصَوْكَ شَتْلَانَا *

اليلمي واللمعي الحاد الفطنة يقول لهم انفس زكية وتحبهم لأجل انفسهم ضرورة ولو ابعثوك بقصا لك يعنى ان من طوره يحبهم لما فيهم من الفطنة تحبهم ضرورة

٣٣ * الْوَاحِدِينَ أَتَوَاتٍ وَأَجْنَنَةً * والذات والبابا وأدهانا *

يريد بالأتوات الآباء يعنى ان آباءهم معروفون وانسابهم ظاهرة ويقال فلان واضح للبين اذا كان حسن المنظر بهياً كما قال ابن غنمة ، كَأَنَّ حَبِيبَهُ سَيْفٌ مَقْبُولٌ ،

٣٤ * يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ * إن الليوث تصيد الناس أهدانا *

أهدان جمع واحد وأصله وحدان يقول انت تصيد الجيش كله والليث يصيد واحدا فواحدا واهباً كل وقت وقت نائيه * وإنا يهب الوقب أحياناً *

٣٥ * أَأَنْتَ الَّذِى سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً * نَرِ اتَّخَذْتَ لَهَا السَّوَالَ خُرَاتَانَا *

سبك الاموال اى جمعها وصفاها واستخلصها نر اتخذ السوال خراتا مكرمة اى سلمها اليهم كما يسلم المال الى الخازن وهو من قول الجعترى ، جُمِلَ مِنْ لُتَى يُشَكِّكُنْ فِي الْقَوْمِ أَهْمَ لِحُجَّتِهِمْ أَوْ خُرَاتِهِ ،

٣٦ * مَلِكُكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ مُرْتَقِبٌ * لم تات في السيم ما لم تات اعلانا *

اخليت وجدت خاليا وبروى خليت اى صادفت مكانا خاليا اى كاتك رقيب نفسك فلست تفعل في الخلا ما لا تفعله في الملا كما قال ، وَالْوَاحِدُ الْخَالَتَيْنِ السِّيمَ وَالْعَلَنُ ،

٣٧ * لَا أَسْتَرْيِدُكَ فِيمَا فَيْكَ مِنْ كَرَمٍ * أنا الذى نلر إن تبهت يقطانا *

يقول ان استرديتك كرما كنت لمن نبه يقطان واليهقطان لا ينبه كذلك انت لا تسترود كرما

٣٨ * فَإِنَّ مِثْلَكَ بِأَقْبَتِ الْكِرَامَ بِهِ * ورد سخطا على الأيهر رضوانا *

اى يمثلك أباهى الكرام وارهى به عن الأيهر وللعنى أنك ترد الساخت على الأيهر راضيا باحسانك وانعامك

٤٠ * وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ * قدرا وأرفعهم في المجد نبينا *

٤١ * قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا * وشرف الناس اذ سواك انسانا *

قال ابن جنّي لا يُعجِبُنِي قَوْلُهُ سَوَاكُ لِأَنَّهُ لَا يَكْلِفُ بِشَرْفِ الْفَاعِلِ وَلَوْ قَالَ انْشَأَكَ أَوْ مَحَوَّكَ كَانَ الْيَقِفُ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوصِيُّ فِيهَا أَمْلَأَهُ عَلَى سَجَلَانَ اللَّهُ أَتَلْفِيفُ هَذِهِ اللفظة بِشَرْفِ الْقُرْآنِ وَلَا تَلْفِيفُ بِالْفَتْحِ الْمُتَنَقِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَفَ فُسْوَى وَقَالَ بَشْرًا سَوِيًّا ثُمَّ قَالَ فَسَوَاكَ فَعَدَّلَكَ وَقَالَ ثُمَّ سَوَاكَ رَجُلًا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ نَهَابَهُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْفَصِيحُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَاعِلِ الْقُرْآنِ وَالْفَاعِلِ الرَّسُولِ أَوْ الْفَاعِلِ الصَّحَابَةُ بَعْدَهُ ثُمَّ عَدَّ الْآيَاتِ لِلَّهِ ذِكْرَهَا قَالَ وَعِنْدَ أَبِي الْفَتْحِ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى تَبْدِيلِ الْفَاعِلِ هَذَا الشَّعْرَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقُرِئَتْ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِيُّ وَمِنْزِلَتُهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمَهُ مَنْ كَانَ ذَا أدَبٍ فَقُلْتُ لَهُ بَيِّنْ لِي كَلِمَةً مَا صَحَّ أَبَا الْخَلِيبِ لَوْ قَالَ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَلِمَةً أُخْرَى أَوْ رَدُّنَهَا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ الْكَلِمَةَ لِلَّهِ طَنَنَتْهَا ثُمَّ قَالَ لِي لَا تَطْنُنْ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى إِبْدَالِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ شَعْرَةٍ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا فَجَرَّبَ أَنْ كُنْتُ مُرْتَبًا وَهِيَ أَنَا أَجَرَّبَ ذَلِكَ مِنْذُ الْعَهْدِ فَلَمْ أَعِشْ بِكَلِمَةٍ لَوْ أَبْدَلْتُهَا بِأُخْرَى كَانَ الْيَقِفُ يَمَكانُهَا وَلِيُجَرَّبَ مِنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِحَدِّ الْأَمْرِ عَلَى مَا أَقُولُ ☆

قد

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

١ * سِرْبٌ تَحَاسَنَتْ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا * دَلَّى الصِّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتِهَا *
يريد بالسرب جماعة النساء يقول هو أي سربٌ حرمت ذواتٌ تحاسنه وذواتٌ محاسن السرب هي السربُ وكأنه قال هو أي سربٌ حرمته أي حيلٌ بينى وبينه وهو دلى الصفات لأن الوصف قولٌ وهو قادرٌ عليه متى أَرَادَهُ أَلَّا أَنْ الْمَوْصُوفُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَهُوَ السَّرْبُ بَعِيدٌ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا السَّرْبُ بَعِيدٌ مَتَى وَذَكَرَهُ حَاضِرٌ وَأَصَافَ ذَوَاتِ إِلَى الْمَضْمُونِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ سَبِيهِهِ الْبَنَّةِ وَأَصْحَابِهِ لَا يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ هَذَا رَجُلٌ صَرِيحٌ ذَاهُ أَيْ صَاحِبِهِ وَأَجَازَ ذَلِكَ أَبُو الْعِيَّاسِ الْمُبَرِّدُ
٢ * أَوْفَى فُكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَقْلِي * بَشْرًا رَأَيْتُ أَرْقَى مِنْ عِبْرَاتِهَا *
أي اشرف السرب على مكان طال لَمَّا سَرُنَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ عَلُونَ فِي هَوَادِجِهِنَّ الْمُسَبِّحِ وَالْمُسَبَّحِ جَمْعُ الْبَشَرَةِ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ أَيْ إِذَا وَقَعَ بِصُورِي عَلَى بَشَرَتِهَا رَأَيْتُ أَرْقَى وَالطَّفُّ مِنْ عِبَرَاتِ الْمَقْلَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْبَشَرِ وَأَرَادَ بِالْعِبَرَاتِ عَرَقَهُنَّ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُنَّ قَدْ عَرِقْنَ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَرَوَى الْخَوَلَزْمِيُّ نَشْرًا وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى النَّشْرِ الَّذِي أَوْفَى عَلَيْهِ السَّرْبُ رَأَيْتُهُ لَطُولَ الْبَعْدِ فِي صُورَةِ السَّرَابِ وَالسَّرَابِ أَرْقَى مِنَ الْعِبَرَاتِ وَالضَّمِيرُ لِلْمَقْلَّةِ

٣ * يَسْتَأْى عَيْسَهُمْ أَنِينِى خَلْفَهُمْ * تَتَوَقَّمُ الزُّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا *

يقال ساقه واستاقه والمعنى أن الإبل تظن زفراى لشِدَّتِها اصوات الحداة فسانقها أنينى

وزفراى

٤ * وكأَنتَها شَجَرٌ بَدَأَ لِكُنْهَا * شَجَرٌ جَنَيْتَ المَوْتَ مِن قَمَرَاتِهَا *

العرب تشبه الأهل المرحولة عليها هواجها بالنخل والشجر والسفن كذل لك قد جاء فى اشعارهم وروى ابن جنى بَلَوْتُ المَرَّ مِن ثمراتها قال وهو من قول اى نواس ، لا أدرك الطير عن شَجَرٍ ، قد بَلَوْتُ المَرَّ مِن ثمره ، واراد أنها سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهن وهو المَرَّ الذى جناها منه

٥ * لا يَبْرُتْ مِن إِبِلٍ لَوِ اِى فوقها * لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سَمَاتِهَا *

يريد حرارة عينيه فى البكاء ودمع العين يكون سخينا حاراً ولهذا يقال فى الدماء على الانسان اسخن الله عينيه اى ابكاه وجدا وحزنا حتى تسخن عينه وقال ابن جنى اراد حرارة لى مدمعى يعنى الدمع لحذف المصاف لأن الدمع يحرق الدمع من العين دعا على تلك الإبل بان لا تسير فذكر انه لو كان فوقها فحت سَمَاتِهَا حرارة دموعة ومعنى لحت لحت واللام الذى فيه لمكان لو

٦ * وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِن فُدى النَها * وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِن حَسَرَاتِهَا *

هذا دعا يقول ننت حامل ما حُمِلْتُ مِن هَولا النسوة وكنت حامله ما حُمِلْتُ مِن حَسرات فراقهن

٧ * اِتى على شَقْطى بما فى خُمُرِها * لَأَعْفُ عَمَّا فى سَرَابِلَاتِهَا *

قال ابن عباد كانت الشعراء تصف المآزر تنزيها لالفاظها عما يستشنع ذكره حتى تختصا هذا الشاعر المذبذوغ الى التصريح وكثير من القهر احسن من هذا العقاف وسمعت أبا الفضل العروصى يقول سمعت أبا بكر الشعراى يقول هذا عما غَيَّرَ عليه صاحب وكان المتننى قد قال لأَعْفُ عَمَّا فى سَرَابِلَاتِهَا جمع سربال وهو القميص وكذا رواه الخوارزمى يقول انا مع حتى لوجوههن أعف عن ابدانهن

٨ * وَتَرَى المُرَّةَ وَالْفُتَّةَ وَالْأَبْوَةَ فى كُلِّ مَدَجَّةٍ صَرَاتِهَا *

يقول هن يرين هذه الأشياء والحصال متى صَرَاتِهَا لأنها تمنعنى للآوة بهن ويروى وتروى المُرَّةَ

بالرفع وكذلك ما عُطِفَ عليها وكُلٌّ بالنصب على إسناد الفعل إلى المروءة وقد فسر هذا البيت بما قال

١ • قُنْ الثَلَاثُ الْمُنَافِعَ لَدُنِّي • فِي خَلْقِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا •

يقول هذه الاشياء تمنعني اللذة بهن في الخلوة لا ما يُتَخَوَّفُ من تبعات اللذة

١٠ • وَمَطْلَبُ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا • قَبَّتِ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا •

قبست الجنان تلبت القلب قال الخجاج ، تَبَّتْ اذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْرِ وَقَوْرُهُ ، يقول قلبي وأنا قد أَتَيْتُهَا كهُوَ وَأَنَا لَمْ أَتِهَا يصف قُوَّةَ قلبه وأنه لا يفرغ من شوقه

١١ • وَمَغَائِبُ عَمَائِبُ غَاذَرَتْهَا • أَقْوَاتٌ وَحُشٌّ كُنْ مِنْ أَقْوَاتِهَا •

المغائب جمع المغيب وهو الخافضة من الليل يقول ربُّ جيش قد تركتهم بجيش آخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش من اقواتها اى كانوا يصيدون الوحوش فيقتلونها فلما قتلتهم صاروا قوتا للوحوش وهذا على مذهب العرب في أكلهم كل ما دب ودرج لأنه لا يُتَلَوَّتُ في الشرع من الوحوش ما يُتَلَوَّتُ الناس

١٢ • أَتَيْتُهَا غُرَزَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا • أَتَيْتُ بَنَى عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِهَا •

أتيتها الهاء المقابل للذاهل اهلكها ويقال أتيتها الشيء اى وجهته اليه وجعلته مُبَالِغَةً مَا يَلِيهِ وهنى بالايدي النعم وحرت العادة في جمع يد النعمة بالايدي وفي يد العصور بالايدي واستعمل أبو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا أحدهما هذا البيت والثاني قوله قُتِلَ الْأَبْلَى وببعض يد النعمة مجاز والشاعر يورثُ الحجاز مولد الحقيقة

١٣ • الثَّابِتِينَ فَرَسَةً تَحْلِيوْنَهَا • فِي كَهْرَهَا وَالطَّعْنَ فِي لُبَاتِهَا •

اذا رعدت الطعن فالواو للحال ومعناه ان الطعن يُنَوِّفُ الْفَيْلَ وَمَ يَشْتَبُونَ فِي تَلِكِ الْحَالِ فَإِذَا خَفَضَتْ لَعْنَاهُ يَشْتَبُونَ فِي ظَهْرِهَا ثَبَاتِ الطَّعْنِ فِي صَدْرِهَا

١٤ • الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ • وَالرَّاكِبِينَ جِدْوَدَهُمْ أَمَاتِهَا •

كان الوجه ان يقول والراكب جِدْوَدُهُم لانه في معنى الذين ركب جِدْوَدُهُم كما يقال مررت بالقوم القاهر أخروهم اى الذين قلروهم أخروهم إلا ان هذا على قول من يقول نَغَبُوا اخروك وقلما أخرواكَ والذي يذكره الناس في معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وم يعرفونها لانها من لغائهم تتسلط عليهم عند جِدْوَدِ الْمُدْرَحِينَ كانت تركب أُمَاتِ هذه الخيل وسماى الابهات

قبله يبدئ على أنه يصف خيلاً نفسه لا خيلاً للمدوحيين وهو قوله أقبلتها غرر للبياد وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى ألا إن يَدْعَى مُدْعٍ أَنَّهُ قَاتِلٌ عَلَى خَيْلِ الْمَدُوْحِيْنَ وَأَنَّهُمْ يَقُوْدُونَ لِلْجَيْلِ إِلَى الشَّعْرَاءِ قَالَ ابْنُ فُورْجَةَ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ يَصِفُ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْجَيْلِ وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مِنْ طَالٍ مَرَأْسِهِ لَهَا وَلِلْجَيْلِ تَعْرِفُهُمْ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ فُرْسَانٌ هَذَا كَلَامُهُ وَلَمْ يَوْضَحْ أَيْضًا مَا وَقَعَ بِهِ الْإِشْكَالُ وَأَمَّا بِزَوْدِ الْإِشْكَالِ بَلَى يُقَالُ لِلْجَيْدِ اسْمُ الْفَيْسِ فَفِي قَوْلِهِ غَرَّرَ الْجَيْدُ أَرَادَ جَيْدًا نَفْسَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ أَرَادَ خَيْلَ الْمَدُوْحِيْنَ وَلِلْجَيْدِ تَعَمَّرَ الْجَيْلَيْنِ جَمِيعًا وَقَوْلُهُ وَالرَّائِبِينَ جَدِيدًا أَمَاتَهَا يَرِيدُ أَنَّ جَدِيدًا كَانُوا مِنْ رُكَّابِ الْجَيْلِ أَيْ أَنَّهُمْ عَرِيفُونَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ طَالَمَا رَكَبُوا الْجَيْلَ فَهَلَهُ الْجَيْلُ مَّا رَكَبَ جَدِيدُهُمْ أَمَاتَهَا وَيَشْبَهُ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ ، يَا ابْنَ الْأَوْفَى خَيْرٌ رَجُلٌ الْخَيْلَ مَا عَرَفُوا ، إِنْ تَعَرَّفَ الْعَرَبُ رَجُلٌ الشَّاهِ وَالْعَكْمُ ، وَيُقَالُ الْأَمَاتُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ وَالْأَمَهَاتُ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ هَذَا هُوَ الْغَالِبُ فِي الْاسْتِعْمَالِ وَيَجُوزُ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ هَذَا

١٥ • فَكَاثِلًا نَجَحَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ • وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى شَهْوَاتِهَا •

الصهوة مقعد الفارس يقول لشدة الفهم الفروسية وطول مزاياهم ركوب الجياد كأنها ولدت تحتهم وكأنهم ولدوا عليها

١٦ • إِنْ الْكِرَامَ بَلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ • مِثْلُ الْقُلُوبِ بَلَا سُوءِادَاتِهَا •

يعني أنهم خلص الكرام فهم بمنزلة السويده من القلب

١٧ • تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعَلَا • وَالْمَاجِدُ يُغْلِبُهَا عَلَى شَهْوَاتِهَا •

أى يغلبون الناس على العلا ويغلبهم الجند فيحصل بينهم وبين شهواتهم الله جعلت في بنى آدم مآ بغير وبشين

١٨ • سُبُلِيَّتْ مَنَابِتُهَا إِلَى سَقَتِ الْوَرَى • يَبْدُوْهُ أَيْ أُيُوبُ خَيْرُ نَبَاتِهَا •

جعل أجوداً وآباء منابت لنفسهم لما أراد أن يدنو لها بالسقى إى كانت المنابت محتاجة إلى السقى ولما جعلهم منابت جعل أبى أيوب أكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله منابت هذه النفوس ببدي أى أيوب الذى هو خير نباتها أى نفسه اشرف هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت إغراباً فى الصنعة قال ابن جنى أى لا أزال الله طله وعرفه عن أهله وذويه قال ابن فورجة ليس الغرض أن يدنو لقوم أبى أيوب بإفضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأن عطائه كأنه لو دنا بأن يسقيهم الغيث كان دون سقىا ندى أبى أيوب

- ١١ • لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَهِبِ مَالِهِ • بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا •

يقول لسانا نتعجب من كثرة مواهبه وعطاياه وإنما نتعجب كيف سلمات من بئذه وتفريقه إلى أن وهبها لأنه ليس من عادته الإمساك ومعنى إلى أوقاتها إلى أوقات بئذه

- ٢٠ • عَجَبًا لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَيْدٍ • مَا حِفْظُهَا الْأَشْيَاءَ مِنْ عَادَتِهَا •

- ٢١ • لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِنَا • أَحْصَى بِحَافِزِ مَهْمَةٍ مِثْلَهَا •

يصفه بالفروسيّة لأن فرسه يطاوله على ما كلفه وخصّ الميهر لأنه أشبه بالخافر من جميع حروف المعجم

- ٢٢ • يَضَعُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ لِحَاوِلَا • حَتَّى مِنْ الْآلَانِ فِي أَخْرَانِهَا •

لِحَاوِلَا مفعلا من اللولان وبالحاء من المحاولة يعنى الطلب يصفه بالجدوى والفتادة في الطعان يقول يقدر أن يضع سنانة في ثقب الأذن

- ٢٣ • تَكْبُو وَرَأَاهُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قَرْحٌ • لَيْسَتْ قَوَاتِمُهُنَّ مِنْ آلَتِهَا •

القرح جمع قارح من الحيل وهو الذي أتى عليه خمس سنين واستكمل قوته أي قواتمهن لا تصلح لتأييدك في طريقك وإلهاء من آلتها تعود إلى وراء وهي مؤتنة وتصغيرها وريته بالثناء ويجوز أن تعود إلى القرح أي أنها إذا أتبعتك لم تُعِنها قوائمه فليست من آلتها وهذا مثل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا لحاقتك في مدى الزمر كبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلّى تخفى وعورته على من تبعك فيعثر وأن كان قوتها كالقارح من الحيل

- ٢٤ • رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا • آخَرُ مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا •

الرعد جمع رعدة وعسلان الرمح اضطرابه يقول الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك اظهر وأجرى من الاعتزاز في رماحهم

- ٢٥ • لَا خَلْفَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا هَارِفٌ • بَكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا •

راء مغلوب من رأى كما قالوا ناء ولأى يقول لا أحد اسمع منك إلا انسان رآك فعركك فلم يسلك أن تهب له نفسك وهذا من قول الآخر ولو لم يكن في نَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ ، لجاذ بها فَلْيَتَّبِعِ اللَّهَ سَلِيلَهُ ،

- ٢٦ • غَلَتِ الذِّئْبُ حَسَبَ الْعُشُورِ بَلِيَّةٌ • تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا •

الغلط مثل الغلط والعشور اعمار القرآن والترتيل التبیین في القراءة يقول الذي يحسب العشور

يعنى القرآن والقرآن كله مُعْجَزَةٌ وهى مُعْجَزَةٌ واحدة وتترتيلك فى حسن قراءتك وبيلانك مُعْجَزَةٌ
ايضا فى سمع ترتيلك فلم يعدّه آيَةً فهو غالىط بآيَةٍ لان ترتيلك فى الإيجاز مثلها فوجب
الحافه بها حتى يقال القرآن مُعْجَزَةٌ وترتيلك مُعْجَزَةٌ فهما مُعْجَزَتَانِ

٢٧ * كَرُمَ تَبَيَّنَ فى كَلَامِكَ مَائِلًا * وَبَيَّنَ عِنْتُ الْحَبْلِ فى أَصْوَابِهَا *

المائل الطاهر يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريمة اذا سهل عرف
عقله بصهيله والمعنى ان كلامك أمر بالعطاء ووعده بالاحسان وما اشبه ذلك مما يدل على
كرمك

٢٨ * أَهْبَا زَوَالِكَ من فَحَلَّ يَلْتَهُ * لا تُخْرِجُ الْكَلْبُ من هَلَاتِهَا *

شبهه فى هَلَوَ محله بالقلم للكلك ضرب له القتل فى انه لا يبرول من شرف محله كالقلم الذى لا
يخرج من هلاته وهى الدائرة حوله

٢٩ * لا نَعْدِلُ الْمَرَضَ الذى بك شَائِفٌ * أَلَّتِ الرِّجَالُ وشَائِفٌ هَلَاتِهَا *

يقال شافه اذا حمله على الشوى يقول المرض الذى أصابك غم ملوم فى إصابته إياك لانك
تشوى كل شىء الى زيارتك لما يُسمع من اعجيب اخبارك فتشوى الرجال الى قصدك وتشوى
هَلَاتِ الرجال ايضا ومن هَلَاتِها مرض الشوى الى الممدوح يقول فأنت تشوقها وتنتقل اليك عنهم

٣٠ * فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا اليك سَبَقَتْهَا * فَاصْفَتْ قَبْلَ مُصَافِئِهَا حَالَتِهَا *

المصاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها
قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذى به وجميع الناس رواد سبلتها بالتاء قال
ابن فورجة والصواب عندى سبقتها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت
العلاّت الرجال لحاجتك قبلها ويصح سبقتها بالتاء على تمحل وهو ان يقال سبقت اضافتها اى
اضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويبريد بالحالات حالات المرض الذى ذكر

٣١ * وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْمُسَوِّمُ قَدْلُ لَنَا * مَا عَلِمُهَا فى تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا *

يقول لا عذر للحمى فى تركها جسمك اذا كان افضل الجسيم ويقال حمى وحمّة قال الشاعر
، لعمري لقد تمّ الصباغ بنوّه ، وبعض البنين حمّة وسعل ،

٣٢ * أَجْتَبْتَهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لَتَمْلَأَ الْأَصْفَاءَ لا لِأَلَاتِهَا *

يقول اجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الكرم والشرف فلعلمت فى بدنك لتتأمل اصفاك

المشتملة على تلك الخصال لا لتوثيك والأداة مصدر أنى يأتي أنى وأداة

❖ وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلُّهُ * حَتَّى بَدَلْتِ لِيَهْدِيَهَا ❸٣
يقول كل ما أحبته نفسك قد بدلته حتى بدلته لهذه العلة هتك يهد أنه بدول يبذل كل
شيء بحبه

❖ حَفَّ الْكَوَكِبُ إِنْ تَزَوَّرَكَ مِنْ عَلَوٍ * وَتَعَوَّدَكَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَاتِهَا ❸٤
من علو من فوق يقول حَقَّها ان تَتَبِك عُدَّة لك لَاتِهَا شَرِبَكُنْكَ في العلو وكذلك الأسد لَاتِهَا
تشبهك في الشجاعة

❖ وَالْجُنَّ مِنْ سُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالصَّيْرُ مِنْ وَفَاتِهَا ❸٥
يريد أن جميع الأجناس من الحيوان تتألم لعنتك لعموم نفعك فلو قدرت على عبادتك لأنتك
والوكنة اسم لكل دم وعش وهي مواقع الطير

❖ لَذِيهِ الْأَلَمُ لَنَا فَكُلَّانَ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبِهَا ❸٦
❖ فِي النَّاسِ أَمثلةٌ تَدُورُ حَيَوَاتُهَا * كَمَاتِهَا وَمَمَاتِهَا كَحَيَوَاتِهَا ❸٧
أمثلة جمع مثال يعني أنهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا فصل بين حيواتهم وموتهم لأنه لا
خير فيهم وتدور صفة الامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

❖ هَبَّتِ النِّكَاحَ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا ❸٨
خفت أن تزوجت أن يكون له ولد مثل هؤلاء فتركت البنات موفرة على الأمهات لم أتزوج
واحدة منهن

❖ فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الْبُحَى لَوْ أَنَّ * مَلَكَ الْبَرِّيَّةِ لاسْتَقْدَلَ حَبَاتِهَا ❸٩
أي لو كانوا علوكين له فر وهبهم لاستقدل ذلك ومن روى وهب كان المعنى أنه لو عمر
البراهيا بالعضاء لاستقلها

❖ مُسْتَرْخَصٌ نَظَرُ الْيَدِ بِمَا يَدِ * نَظَرَتْ وَعَثَرَتْ رَجُلَهُ بِدِيَاتِهَا ❹٠
يقول لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصةا ولو فديت عشرة رجله بديات البرية لكان
العداء رخيصةا ايضا يعني ان دية عشرة اكثر من ديات البرية ويروي وعثر رجله يعني ان غبار
رجله لو اشترى بديات الوري لكان رخيصةا

قَوَّ وَقَالَ يَدْحُ عَلِيٍّ بِنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِنْطَاكِيَّ

١ * أَضَاعَ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدِّهْمَ * وَحِيدًا مَا قَوَّى كَذَا وَمَعَى الصَّبْرُ *
أراد بالخيل الحوادث يقول أَقْتَلَ عَسْكَرَ الدِّهْمِ أَحَدَ فَوَارِسِهِ وَالْمَعْنَى أَنِّي أَقَاتَلُ الدِّهْمَ وَاحِدَاتِهِ
وَحِيدًا لَا نَصْرَ لِي ثُمَّ رَجَعَ عَنْ عَذَا وَقَالَ لَمْ أَقُولْ أَنِّي وَحِيدٌ وَالصَّبْرُ مَعِي يُرِيدُ مَقَاسَاتِهِ شِدَائِدَ
الدِّهْمِ وَنَوَائِبِهِ وَصِدْرَهُ عَلَى ذَلِكَ

٢ * وَأَشْجَعُ مَنِي لَدَى يَوْمِ سَلَامَتِي * وَمَا قَبَّيْتُ إِلَّا وَفِي نَفْسِيهَا أَمْرٌ *
يقول سَلَامَتِي فِي بَقَائِهَا مَعِي فِي عَذَةِ الْمُلَاعَنَةِ أَشْجَعُ مَنِي وَعَذَا نَجَازٌ وَالْمَعْنَى أَنِّي أَسْلَمْتُ مِنْ
هَذِهِ الْحَوَادِثِ فَلَا تُصِيبُ بَدَنِي وَلَا مُهْجَتِي بِضَرْبِ قَرٍّ قَالَ وَمَا بَقَيْتُ سَلَامَتِي مَعِيَ إِلَّا لِأَمْرِ
عَظِيمٍ يَظْهَرُ عَلَى بَدَنِي

٣ * تَرَسَّيْتُ بِأَلْفَاتٍ حَتَّى تَرْتَنُّهَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْرٌ لِعَمِّ الدِّهْمِ *
يقول مُحْكَمَاتٍ بِالْأَفَاتِ حَتَّى تَرْتَنُّهَا قَالَتْ أَلْفَاتُ أَمَاتَ الْمَوْتُ حَيْثُ لَا يُصِيبُ عَذَا
الْمُتَمَرِّسَ فِي أَمْرِ لَعَمِّ الدِّهْمِ فَلَا يَخْشَوْهُ وَعَذَا نَجَازٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ أَلْفَاتٍ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَى النُّضَابِ
نَقَلْتَ عَذَا النُّقُولِ لَثَرَةً مَا تَرَأَى أَمَارِسَهَا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ يَلْحَقُنِي وَلَا هَلَاكِهَ يَصِيبُنِي

٤ * وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْإِثْبَتِ كَدًّا لِي * سَوَى مُهْجَتِي أَوْ كَدًّا لِي عِنْدَهَا وَثَرٌ *
يقول أَقْدَمْتُ عَلَى انْشِدَائِهِ وَالْأَعْوَالِ إِقْدَامَ السَّبِيلِ الَّذِي لَا يَرْتَدُّ شَيْءٌ كَدًّا لِي سَوَى مُهْجَتِي
مُهْجَةً أُخْرَى إِنْ تَقَتَّلَنِي مُهْجَتِي دَنَمْتُ لِي بِدَلَا أَوْ كَدًّا لِي حَقْدًا عِنْدَ مُهْجَتِي فَإِنَّا
أُرِيدُ إِعْلَانَهَا

: * نَرِ انْفَاسَ تَأْخُذُ رَسْعَيْهَا قَبْلَ بَيْنِيهَا * فَيُقْتَرِبُ جَارَانِ دَارِعُمَا الْعَمْرُ *
جَعَلَ الْجِسْمَ وَالرُّوحَ جَارَيْنِ وَانْعَمَ دَارِعُمَا وَهَبْتُهُمَا تَكُونُ مَدَّةَ الزَّمَنِ فَإِنَّا فَنَى الْعَمْرُ اقْتَرَفَ
يَقُولُ دَعِ نَفْسَكَ تَأْخُذُ مَا تُطِيقُ مَا تَرِيدُ مِنْ لَدَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ حَرْبٍ فَإِنَّا غَيْرُ بَاقِيَةٍ مَعَ الْجِسْمِ

٥ * وَلَا تُحْسِبَنَّ الْمَاجِدَ رِقًّا وَقَيْنَةً * فَا الْمَاجِدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبِكْرُ *
يَقُولُ لَا تُحْسِبَنَّ أَنَّ كَمَالَ الشُّرَفِ أَنْ تَشْتَغَلَ بِشَرْبِ الخَمْرِ وَسَمَاعِ الْغِيلَانِ فَلَيْسَ الْمَجْدُ إِلَّا ضَرْبُ
السَّيْفِ وَقَتْلُ الْأَعْدَاءِ اغْتِيَالًا وَالْبِكْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي لَا يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ سَبْقُهُ وَيَعْنِي بِالْفَتَكَةِ
الْبِكْرَ لِقَدِّهِ لَمْ يُفْتَكْ مِثْلُهَا

* وَتَقْرِيبُ أَعْيَانِ الرِّجَالِ وَأَنْ تُرَى * نَكَ الْهَبَوَاتِ السَّوْدُ وَالْعَسْكَرُ الْهَاجِرُ * ٧

الهبوات الغبرات والهاجر الجيش العظيم

* وَتَرَكْتُكَ فِي الدُّنْيَا دُونِيَا كَأَمَّا * تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَمْلَهُ الْعَشْرُ * ٨

الدوق الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول وأن تترك في الدنيا جلبية وصباحا عظيما كأن المرء سد مسامعه بأنامله على وجه التداول اذا انأى واحداً أدنى أخرى وذلك أن الانسان اذا سد أذنه سمع ضجيجها وجلبية ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل ذلك خبراً دموعة فقال ، فَأَحْشُ صِمَاحَهِكَ بِسَيِّئَاتِي ، كَقَيْكَ تَسْمَعُ لِدُمُوعِي خَيْرٌ ، ويجابز ان يريد انه لا يسمع الا الصاخة حتى كانه سد مسامعه عن غيرها

* إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ * عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ * ٩

يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الابتساط الى اللبيم فقد الزمك الأخذ منه شكره واذ صار مشكورا فإن الفضل له وقال ابن جني اى اذا اضطررتك الحال الى شكر اصاغر اناس على ما تنبئ به فالفضل فيك ولك لا الممدوح المشكور وقال أبو الفضل العروصي يقول ابو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول ابو الفتح فالفضل فيك ولك فيغير اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد أبو الطيب أن الفضل والأدب اذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هيبته فتمدحه طمعا وتشكروه على هيبته فالناقص هو الفاضل لا انت يسمي الى الترفع عن هبة النقص والتنزه عن الأخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره وقال ابن فورجة الذي اراد أبو الطيب أنه اذا كن فضلك لا يرفعك من شكر ناقص على احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك لأنك محتاج اليه يعني أن الغنى خير من الأدب اذا كان الأدب محتاجا الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذكر الغنى ولا الحاجة وجملته أنه يبحث على ترك الابتساط الى اللبيم الناقص حتى لا يحتاج الى أن تشكروه فيكون له الفضل بشكر الفاضل آياه والأخذ منه كما قال العروصي والذي ادخل الشبهة على أبي الفتح حتى قال فالفضل فيك ولك أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له الشكر أنه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث أنه يشكر الى هذا ذهب فأفسد المعنى وأما اراد أبو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذي يشكر على إحسانه

* وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * خُفَافَةٌ فَتَرَى فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ * ١٠

يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لأنه إذا جمع منع وللمنع فقر وهذا كما قيل قديما الناس في الفقر مخافة الفقر

١١ • عَلَى لَأَقْبَلِ الْجَوْرِ كُلَّ طَيْرَةٍ • عَلَيْهَا عَلَامٌ مِنْ حَبِيرِهِ غَيْرُ

الطيرة الغرس الوثابة نشاطا والطيور الصدر والغمر الخقد يقول أنا كليل لم يحبل فرسانها هؤلاء

١٢ • يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ • نُؤُوسَ الْمَنَافِئِ حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْحُمْرُ •

١٣ • وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَقْنَى السَّجَابِلِ وَتَحْرِ شَاهِدُ أَقْنَى الْبَحْرِ •

يريد أن الجبال تشهد لي بالوقار والحلم والجوار بالحد وسعة القلب

١٤ • وَخَرَّبِي مَكَانَ الْعَبَسِ مِنْهُ مَكَانُنَا • مِنْ الْعَبَسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرِ •

قال ابن جني معنى البيت أن الابل كانتا واقفة في هذا القرى وليست تذهب فيه ولا تهيء ولك لسعته فكانتا ليست تبرج منه أي فكما أنا نحن في ظهور هذه الابل لا تبرح منها في أواسط اكوارها فكذلك هي كلن لها من أرض هذا القرى كورا وظهرا فلقد اقامت به لا تبرحه هذا كلامه وقد خلط فيما ذكر أما يصف مغارة قد توسطها وهو على ظهر البعير في جواره فكانه من ظهر الناقة مكانها من القرى والمعنى أنا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر القرى ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثالث فقال

١٥ • يَخْدُنُ بِنَا فِي جَوْرِهِ وَكَانُنَا • عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضِهِ مَعَنَا سَفَرُ •

كيف يتجه قول أي الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وإن كنا نسير فكاننا لا نسير لطول المغارة وأنه ليس لها طرف والآخر لا يكون لها طرف ينتهي إليه السير لذلك قال كاننا على كرة أو كان أرض تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السرق ، وخرب طال فيه السير حتى ، حسبناه يسير مع الركاب ، والثاني أنه يصف شدة سيرهم والآخر توصف بكثرة الحركة والتنزوي كما قال بشار ، كان فؤاده كُرَّةً تَنْزَوِي ، جذار البين لو نفع الجذار ، والانسان إذا أسرع في السير أو في الركن رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لذلك قال أو أرضه معنا سفر

١٦ • وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِلَيْلٍ كَانَا • عَلَى أَقْدَمِ مِنْ يَرْكَبُ حُلَّيْ حُمْرُ •

يصف إناهم للسير ووصلهم فيه اليوم بالليل والصميم في أفقه يعود إلى الليل ولا يكون ليل

أَفُفَّ إِنَّمَا إِرَادَ أَفُفَّ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ

١٧ * وَلَيْلٍ وَمَلَأَهُ بِمِمْ كَأَمَّا * عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلُّ خُصْرُ *

أَي كَأَنَّ عَلَى مَتْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ ظُلْمَةِ السَّحَابِ حُلًّا سَوْدًا وَالسَّوَادُ يَسْمَى خُصْرَةً وَمِنْهُ ، فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَذْهَبُ هَلْمَةُ الْيَوْمِ ، أَوْ يُرِيدُ أَنَّهُ سَافِرٌ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ

١٨ * وَغَيْبَتْ كَلَنَّا بَحْتَهُ أَنْ عَمِرًا * عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ *
عَلِمَ جُدُّ الْمَدُوحِ يَقُولُ كَأَنَّهُ فِي السَّحَابِ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَصْبُ الْمُنْتَزِعُ عَلَيْنَا صَبًا
أَوْ قَبْرَهُ فِي السَّحَابِ فَقَدْ أَهْدَاهُ بِجُودِهِ

١٩ * أَوْ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَى بَنٍ أَحْمَدُ. * يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجُزْ وَيَدِي صَفْرُ *
يُقَالُ صِفْرَتِ الْيَدِ تَصَفَّرَ صَفْرًا فَهِيَ صَفْرٌ وَلَا يُقَالُ صَفْرًا يَقُولُ لَوْ لَمْ أَجُزْ هَذَا الْغَيْثِ وَيَدِي خَالِيَةً
لَقُلْتُ أَنَّ الْمَدُوحَ كَانَ فِي السَّحَابِ وَلَمَّا جُزَتْ وَيَدِي صَفْرَ عَلِمْتُ أَنَّهُ جَوْدٌ لَا جَوْدُ
٢٠ * وَأَنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرٌ *

يَعْنِي أَنَّ تَشْبِيهَ جَوْدِ ذَلِكَ السَّحَابِ بِجُودِهِ مَدْحٌ لِلْسَّحَابِ وَفَخْرٌ لَهُ

٢١ * قَتَى لَا يَضُرُّ الْقَلْبُ قِيَاتٍ قَلْبِي * وَلَوْ صَمَّيَا قَلْبٌ لِمَا صَمَّ صَدْرُ *
يَقُولُ مَا تَجَمَّعَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْهَمِّ لَا يَجْمَعُهُ قَلْبٌ غَيْرُهُ وَلَوْ صَمَّيَا قَلْبٌ لَكَانَ عَظِيمًا مِثْلَهَا وَلَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لِمَا وَسَّعَ الصَّدْرُ لِعَظَمِ الْقَلْبِ وَهَذَا مَا أَجْرَى فِيهِ الْإِجَارَ مَجْرَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ عَظَمَ الْهَمِّ
لَيْسَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَجْزَاءِ حَتَّى يَكُونَ مَحَلًّا وَلَسَعَا لِسَعَتِهَا أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلْبَ الْمَدُوحِ قَدْ وَسَّعِيَا
وَصَدْرُهُ قَدْ وَسَّعَ قَلْبُهُ وَلَيْسَ بِأَعْظَمَ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ ، كَصَمِيمِ الْفَوَادِ يَلْتَنِيهِمُ
الذَّنْبُ وَيَحْبُوه تَقَاتَا حَبْرُورٍ ، فَبَيَّنَ أَنَّ الْفَوَادَ يَسْتَعْرِقُ الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ ثُمَّ يَحْبُوه
جَالِيَا الصَّدْرِ

٢٢ * وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ * وَقَدْ نَافَعَ لَوْلَا الْأَكْفُ الْفَنَاءُ السَّمَرُ *
يَقُولُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ لِمَا انْتَفَعَ النَّاسُ بِإِمْكَانِهِ وَغِنَاهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْإِمْكَانُ مَعَ الشُّحِّ فَلَا يَنْفَعُ
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوُجُودَ لَا يَنْفَعُ بَلَا جُودَ كَالْإِمْرَاجِ لَا تَعْمَلُ وَلَا تَنْفَعُ بَلَا رَاجٍ

٢٣ * قِرَانُ ثَلَاثِ الصَّلَاتِ فِيهِ وَطَرٌ * كَمَا يَتَلَقَّى الْهِنْدُوَانِيُّ وَالنَّصَرُ *
الْقِرَانُ اسْمٌ لِمُقَارَنَةِ الْوُكُوبَيْنِ جَعَلَ اجْتِمَاعَ جَانِبَيْهِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فِي الْمَصَافِرَةِ وَنَسَبَ الْمَدُوحَ
قِرَانًا الْوُكُوبَ تَعْظِيمًا لَهُ ثُمَّ شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمَا بِاجْتِمَاعِ السَّيْفِ الْهِنْدِيِّ مَعَ الزَّمَرِ فَذَا اجْتِمَعَا

حَسُنَ أَكْرَهَا وَعَلَا أَمْرَهَا ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ

٣٤ * فَجَاءَهُ أَبَاهُ صَلَتْ الْجِبِينِ مُنْظَمَا * تَرَى النَّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وَغَمٌ كَثُرُ *

صَلَتْ الْجِبِينِ وَاضِحٌ لِلجِبِينِ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ يَقُولُ تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ وَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْعَدَدِ قَلِيلُونَ بِالْإِضَافَةِ أَيْهِمُ وَالْقِيَاسُ بِهِ وَالْقَلُّ الْبَقَلَةُ وَالْكَثْرُ الْكَثْرَةُ وَالتَّقْدِيمُ لِدَوَى قَدْ أَيْ فِي الْمَعْنَى وَفِي دَوَى كَثُرَ فِي الْعَدَدِ ثُمَّ حَذَفَ الْمُصَافَ

٣٥ * مُفْعَلَى بِآبَاءِهِ الرِّجَالِ سَمِيحًا * هُوَ الْكُرْمُ الْمَذَى الَّذِي مَا لَهُ جَزَرُ *

أَيْ يَقُولُ لَهُ الرِّجَالُ فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا وَالسَّمِيدُ السَّيِّدُ الْكُرْمُ وَجَمْعُهُ سَمَادٌ وَالْمَذَى زِلْزَالَةُ الْمَاءِ وَالْجَزَرُ نَقْصَانُهُ وَجَعَلَهُ كَرْمًا لِكَثْرَةِ وَجُودِهِ مِنْهُ يَقُولُ هُوَ كَرْمٌ زَائِدٌ لَا لِقْصَانُ لَهُ

٣٦ * وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَالَنِي الشَّوْقُ نَحْوُ * يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ دِكْرُ *

أَيْ مَا زِلْتُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ ذَكَرَهُ حَتَّى قَالَنِي الشَّوْقُ أَيْ قَبْلَ أَنْ أَتَيْتُهُ كُنْتُ أَسْمَعُ ذِكْرَهُ وَمَا صَاحِبَتُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ بِذِكْرِهِ بِمَدْحٍ وَثَنَاهُ

٣٧ * وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخَبَرُ *

بِعْنَى بِالْأَخْبَارِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ الشَّائِعِ فِي النَّاسِ وَالْخَبَرُ الْخَبْرَةُ وَالْإِخْتِبَارُ يَقُولُ كُنْتُ اسْتَعْظَمُ مَا أَسْمَعُهُ مِنْ حَدِيثِهِ قَبْلَ أَنْ لِقَيْتُهُ فَلَمَّا لِقَيْتُهُ صَغُرَ خَبَرُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ

٣٨ * أَلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْتَيْفٍ * بِكُلِّ وَآءٍ كُلُّهَا لَقِيَتْ نَحْرُ *

أَيُّوَالَا النَّاظَةُ الْقَوِيَّةُ وَالْمَصْغُفُ الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ جَعَلَ سِيرَهَا فِي الْفَلَاةِ طَعْنًا وَجَعَلَ مَا يَعْطَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْرًا أَيْ كُرْمًا مَرَّتْ بِهِ كَأَنَّهُ صَدْرٌ طَعْنًا بِهَا فِيهِ يَقُولُ أَتَيْتُمَا قَصَدْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ قَطَعْتُمَا وَجَارَتْهُ عَيْنُكَ الْمُضْمَنَةُ إِذَا صَادَفَتْ نَحْرًا فَاتَّهَا تَوَقَّرَ الْأَكْبَرُ وَشَرَحَ ابْنُ فُورَجَةَ هَذَا فَقَالَ جَعَلَ سِيرَهَا طَعْنًا وَمَا تَسِيرُ فِيهِ مِنَ الْفَلَاةِ نَحْرًا يَقُولُ مَرَّتْ نَائِذَةً كَمَا يَنْفِذُ الطَّعْنَ فِي النَّعْرِ وَكَأَنَّهَا رَمَحٌ وَكَانَ الْمَصْغُفُ وَمَذَاهُ نَحْرٌ وَلَوْ امْكَنَهُ لَقَالَ كُرْمًا لَقِيَتْ مِنَ الْمَعَارِزِ فَيُظْهِرُ الْمَعْنَى مِثْلَ قَوْلِهِ ، قَرُّ يَأْ بَعْدَ مِنْ أَيْدِي رُكَابٍ ، لَهَا وَقَعُ الْإِسْنَةِ فِي حَشَاكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كُرْمًا لَقِيَتْهُ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ مَشَاقِقِ الطَّرِيقِ نَحْرٌ لَهَا أَيْ يَجْعَلُ بِهَا عَمَلُ النِّعَمِ فَكَأَنَّهُمَا تُنْعَمُ فِي كُلِّ سَلْعَةٍ

٣٩ * إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا * كَلَنْ نَوَالًا صَرَّ فِي جَلِيدِهَا الْبَنْبَرُ *

النَّهْمُ دَوِيَّةٌ تَلْسَعُ الْإِبِلَ فَيَوْمَ مَوْضِعَ لِسَعَتِهَا يَقُولُ إِذَا لَسَعَهَا النَّهْمُ مَرَحَتْ لِشِدَّةِ اللَّسْعَةِ أَيْ قَلَبَتْ لِلْمَوْضِعِ لِكَيْفَها فَرَحًا لَأَنَّهُ صَرَّ فِي جِلْدِهَا نَوَالًا وَشَبَّهَ مَوْضِعَ اللَّسْعَةِ بِالصَّرَّةِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْمَرْحُ هُنَا حَقِيقَةً وَهِيَ يَرِدُ الْقَلْبُ يَقُولُ لَا يَهْلُ الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَحَهَا

• لِحِجَّتِكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى • وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ • ٣٠
يقول انت دونهما في البعد أى اقرب اليها منهما ولما دونك في جميع احوالك فانت أهم نفعاً منهما وأشهر ذكراً وأعلى منزلةً وقديراً

• كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا هَيْشَ دُونَهُ • وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعِشْرُ • ٣١
العشر ابعد أطامه الأبل يقول لو كنت الماء لوسعت بطبع للود كل حيوان في كل مكان وفي ذلك ارتفاع الأظماء وبحوز ان يقال لو كنت برد الماء لما عادت غلظة أطفائها وقال ابن جني أى كانت تجاوز المدة في وردها انعش لغنائها بعدوبتك وبردي

• تَطَلَّى إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْجِلْمُ وَالْحِجَى • وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ • ٣٢
يقول تطلّى إليك ما فيك من هذه الفضائل وما تنظمه من كلامك في شعرك وما تنثره من نائلك
• وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ تَكْذِبُ بِهِوْتَهُ • إِذَا كُنْتَ بَيِّضَ مِنْ نَوْرِ الْجَبَرِ • ٣٣
يريد بيهوت الشعر ويقال أن هذا الممدوح كان حسن الشعر مليحاً

• كَأَنَّ الْمَعْنَى فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا • لِحُجُومِ الثَّرَيَّا أَوْ خِلَافَتِكَ الزُّفَرِ • ٣٤
شبه شعره في عفة معناه وحسن لفظه بالثرى اشتهاراً في الناس وأن كل أحد يعرفه وكذلك اخلاقه الزاهرة المصيبة مشهورة في الناس واشعاره كذلك

• وَجَنَّبِي قُرْبَ السُّلَاطِينِ مَقْتَنَهَا • وَمَا يَفْتَضِيهِ مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرِ • ٣٥
يقول يفضي السلاطين نهائى عن قريبهم وأتى كمثل لهم لأن النسب كآله ينتظم أكل لحومهم فهو يظالبنى بجماجيمهم

• فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّصْرَ أَحْسَنَ مَنَظَرًا • وَأَقْوَمَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ • ٣٦
يقول مقلداً النص والفخر احسن عندى من أن أرى صغيراً متكبراً ويبرو من لغيرها ويبرو من مره صغير

• لِسَانِي وَهَيْئِي وَالْوُكُوفُ وَهَيْئِي • أَوْدُ اللَّوَارِي نَا أَمَهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ • ٣٧
يقال رجل وُدُّ وُدُّ وُدُّ وجمعه أود قال ابن جني يقول لسانى وهىي وفؤادى وهىي تود لسانك

ومينك وفؤادك وهتتك والشطم النصف اى هن شطرها كانتا شقت منها فصارا شطرين ولشدته
 محبتي لك كانه شقيقى سمعت العروصى يقول قد اكتم الناس فى هذا البيت والذى حكاه
 أبو الفتح اجود ما قالوه على اتى اقول قوله أنك مثل شقيقى ليس فى هذا كثير المدح ولعل
 الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندى ان الشريف من الانسان هذه الاعضاء لله عدها
 فقال هذه الاعضاء لله طار اسمها وذكرها فى الناس بك تأنبت ومنك أخذت وقوله والشطر اى
 ان الله خالقها وانت اعطيتنى ولأبتنى فتك رزقها وأدبها ولخلف له تعالى قال وروايتى على هذا
 التفسير اؤتى بالاصالة وبه اقرانا ابو بكر الخوارزمى والمعنى اتى وحدت هذه الاشياء لان اسمها
 منك اى بك هلك ومنك استقلت الاسم وهى هذا يصير ذا حشوا كما يقال العروص من
 لى عنده ومن ذا الذى يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا إشارة الى اسم وكان يجب لو يمكن
 ان يقول هذه اسموها لكن الوزن اضطره والشطر عطف على الآلة والغرض فى هذا البيت
 التمجيد فقط والا فاما الفائدة فى هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

٣٨ * وما أنا وحدى قلت ذا الشعر كله * وليكن يشعرو فيله من نفسه شعر *

يقول ما انفردت انا بإنشاء هذا الشعر ولكن اعاننى شعرو على مدحه لانه اراد مدحه كما
 إردته والمعنى من قول اى تلم ، تغاير الشعر فيه ان شعره له ، حتى طنت قوافيه ستقتبل ،

٣٩ * وما ذا الذى فيه من الخس رزقا * ولكن بدا فى وجهه تحرك البش *

يقول ليس ما يرى فى شعرو من الحسن كله رزق الاغاط والمعلق ولكن لفرح شعرو بك كانه ضحك
 لما راك فصار له رونق

٤٠ * والى ولو نلت السماء لعالم * بانك ما نلت الذى يرجب القدر *

٤١ * أرايت بك الأمل عنى كتما * بنوها لها ثوب وأنت لها عذر *

المصراع الأول من قول الطائي ، نوالك رد حسلنى فلولاً ، وأصلح بين أناسى وبتنى ، والثانى
 من قوله ، كثرت خطايا الدهر فى وقد يرى ، ينداك وهو الذى منها تلث ، ومثله لاقى فقال
 ، اصبح الدهر مسيهاً لك ، ما له الا لى يحيى حسنه *

* قو وقال مدح على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

١ * صوب الناس حشائى صروبا * فاصدروهم أشقهم حببنا *

يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع لحيويات على اختلافها فالحقيق بالعدو في العشق والحب من كان محبوبه أفضل وأشرف معناه أفضل والشف أفضل

* وما سكنى سوى قتل الأعلى * فهل من زورة تشفى القلوبا * ٢
يقول فالذي أحبه أنا وأسكن اليه قتل الأعداء فهل من زيارة لهذا الحبيب أى هل أمكن من ذلك فيشفى قلبى كما يشفى قلب الحب زيارته للحبيب

* تنقل الطير منها في حديث * ترد به الصراخ والنعييا * ٣
الصرخة صوت البازي والنسر جعل صياح الطيور المتجمعة على القتلى كالحديث الذى يجرى بين قوم يقول هل من سبيل الى وقعة تكثر فيها القتلى فيجتمع عليها الطير فينعب الغراب ويصرخ النسر

* ولقد ليست دماهم عليهم * حذاء لم تشف لها جوبيا * ٤
الرواية الصحيحة دماهم بالنصب والمعنى ليست هذه الطير دماء القتلى الله عليهم أى نلصقت بها وجفت عليها فسدت وصارت كالحذاء وهى الثياب السود تلبس عند المصيبة إلا أن هذه الطير لم تشف على هؤلاء القتلى جيوبا كالحذاء لأنها ليست حزينة أى هن عليها كالحذاء غير أنه حذاء غير مشقوق الخيب ويجوز أن يكون المعنى فى شق الحبيب أنه ليس يحيط يشف حبيب لبس فالطير كأنها ليست حذاء غير يحيط أى لم يجعل له حبيب ومن روى دماهم رفعاً أراد أن الدماء اسودت على القتلى فكانها ليست ثوبا غير ما كانت تلبس من الأخضر

* أئمتنا طعنهم والقتل حتى * خلطنا في عظامهم الكعبا * ٥
أئمتنا خلطنا وجمعنا من قولهم أئمت الخبر بالإدغام يقال للمتزوجين أدام الله بينهما والمعنى جعلنا القتلى مقرونا بالظعن أى أن جعلنا نعوب القنا فى عظامهم ويجوز أن يكون من أدامة الشيء أى أنما لم نزل نطعنهم حتى كسرنا نعوب الرماح فيهم فاختلطت فى أبدانهم بعظامهم

* كأن خيلنا كاذب قديما * تسقى فى قلوبهم الخيليا * ٦
العرب تسقى اللبن كرامهم خيلهم يقول خيلنا كأنها كانت تسقى اللبن المحلوب فى اقحاب رؤس أعدائنا لئلا بها وهو قوله

٧ * فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدْرُسُ بِنَا الْجَاهِجَمَ وَالْتَرِيَا *

أى وطلعت رؤسهم وصدورهم فنحنس عليها ولم تنفر عنهم

٨ * يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُصِّبَتْ شَوَاهَا * فَتَى تَرْمَى الْحَرْبُ بِهِ الْحَرْبَا *

يقول يقدم هذه الخيل الى الحرب وقد تلطخت قوائمها بالدماء فتى قد تعودت الحرب لا تزال

حرب تغذيه الى حرب أخرى ومن روى خُصِّبَتْ بفتح الخاء كان الفعل للتخيل

٩ * شَدِيدُ الْخُزُونَةِ لَا يُبَالِي * أَصْلَبُ إِذَا تَنَمَّرَ أَمِ أَصِيْبَا *

الخزوانة فى الأصل لُحْلُة تجلير فى أنف البعير فيشمخ لها بأنفه واستعبرت للكبر قليل بفلان

خزوانة ومعنى تنمر صار كالنمر فى الغضب والنعنى اذا غضب على اعدائه وقتلهم لم يبالي

أقتلهم أم قتلوه

١٠ * أَعَزَمَى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنَكَ الصَّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَبْرُؤَا *

قال ابن فورجة اراد لعظم ما عزمته عليه ولشدته الأمر الذى لامت به كأن الصبح يفرق من

عزمى ويخشى أن يصيبه بكمرة فهو يتأخر ولا يبرؤ وقال العروصى يخاطب عزمه يقول أنظر يا

عزمى هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاتكاهم ففشى أن يكون من جملة اعداى

١١ * كَانَ الْفَاجِرُ حَبًّا مُسْتَوَارًا * يُرَى مِنْ نَجْوَيْهِ رَقِيْبَا *

شبه الفاجر بحبيب قد طلب أن يزور وهو يراى من ظلمة الليل رقبيا وتتأخر زيارته من خوف

الرقيب يريد ضل الليل وأن الفاجر ليس يطلع فكأنه حبيب يخاف رقبيا

١٢ * كَأَنَّ لُجُومَهُ حَتَّى عَلَيْهِ * وَقَدْ حُدِثَتْ قِوَامُهُ الْجَبُوبَا *

شبه الناجور الشافية بحتى على الليل وجعل وجه الأرض كالخذاء لليل يقول كأن الأرض جعلت

نعلا له فهو لا يقدّر على المشى لتقلد الأرض على قوائمها يقول كأن الليل من الناجور حليا ومن

الأرض قهدا

١٣ * كَأَنَّ الْجَوْ قَلَسَى مَا أَقْلَسَى * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا *

يقول كأن الهواء قد كابد ما أكابده من طول الوجد فلو سوّد لونه وصار سواده كالشعوب وهو

تغير اللون أى كأن الليل اسود لأنه دفع الى ما دفعته اليه فصار السواد له منزلة الشعوب

١٤ * كَأَنَّ نُجُجَهُ يَجْذِبُهَا سُهَادَى * فَلَيْسَ تَقْيِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا *

الدجى جمع نجبة يريد طول ظلمة الليل وطول سهاده فكأن السهاد يجذب الدجى وليس

تغيب الدجى ألا أن يغيب السهر والسهر ليس يغيب فكلذك ظلمة الليل

١٥ * أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الدُّخْيَا *
أى كثرة تغليبى لياها كأنى أعد على الدهر ذنوبه أى كما أن ذنوب الدهر كثيرة لا تغنى
كلذك تغليبى لأجفانى كثير لا يفى فلا نوم هناك

١٦ * وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَنْظُرُ بِلَحْظٍ حَسَادَى مَشْوَا *
يقول ليلى وإن طال فليس بأطول من نهار أنظر فيه الى حسادى واعدامى

١٧ * وَمَا مَوْتُ بِأَقْصَى مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعَى فِيهَا نَصِيبَا *
يقول اذا شاركنى أهدانى فى الحياة وعاشوا كما أعيش ولم اقلهم ظلوت ليس بأقصى الى من تلك
الحياة لطف لم تخل من مشاركة الاعداء فيها

١٨ * فَرَفَّتْ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ اِتْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا *
أى كثرة ما اصابتنى النوائب صرت طرفا بها حتى لو كانت لها أنساب لكنت نقيبها والنقيب
للغير هو الذى يعرف انسابهم ويقال انتسب الرجل الى فلان اذا نسب نفسه اليه

١٩ * وَلَمَّا قَلَبْتُ الْإِبِلَ امْتَكِنَا * إِلَى ابْنِ أَى سُلَيْمَانَ الْخَطْوَا *
أى لما امرتنا الابيل وفقدناها لقلته ذات اليد أتذى البخن والشدائد الى الممدوح فكأنها
كانت مطايا لنا

٢٠ * مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْقَى لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا *
٢١ * وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * مَا فَارَقَتْهَا إِلَّا جَدِيدَا *
يقول هذه المطايا يعنى الخوالت لا ترى نبات الأرض أما تروانا وتصيب منا فلم افرقها الا

مجديا كالمكان الذى أكل نباته فصار جديدا والمعنى أنها رهننى فلم تترك متى نامها
٢٢ * أَى لَى شَيْمَةٍ شَفَعَتْ فَوَادَى * فَلَوْلَا لَقَلْتُ بِهَا النِّسِيبَا *
شفعت فوادمى أى غلبت على عقله والرجح لولا هو كقوليه تعالى فلولا أنتم وبجوز لولاه ولولاك
يقول لولا أن خلقت الممدوح احسن من خلقة لقلت النسيب خلقة وبجوز ان يريد لولا أى
احتشده لقلت الغول بشيمته

٢٣ * تَتَابَعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشْبِهْ الرِّشَّاءَ الرَّيْبَا *
تتابعنى هواها كل نفس وإن لم تشبه الرشاء الربى

يقول كل أحد يزارني عشق شيمته أي يعشقها عشقى لها وإن كنت لا تشبه الرشأ إنما في
خُلف وطُبع لا شخص لها

٣٤ * عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ مَا عَجِيبٌ * أَلَى مِنْ آلِ سَيَّارِ عَجِيبَا *

يقول هو عجيب في الزمان وليس يمكن أن تأتي من آل سيار العجائب لأنهم النهاية في الدجاجة
والكرم

٣٥ * وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * نَسَمَى كُلٌّ مِنْ بَلَعِ الْمَشِيبَا *

يقول هو مع أنه شاب في حنكة الشيخ ورب الناس غيره بلغ المشيب ولم يسحق أن يسمى
شيخا لنقصه وتخلفه

٣٦ * قَسَا فَأَلْسُدُ تَفَرُّعَ مِنْ قَوَا * وَرَقٌ فَتَحْنُ تَفَرُّعُ أَنْ يَذُوبَا *

يقول قسا قلبا فالأسود تخلفه ورق طبعها وكما فتحن تخاف أن يذوب يقال فلان يذوب طرفا
إذا لأن جانبه وحسن تخلفه والقرى جمع القوة وروى من يديه

٣٧ * أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ مِنَ النَّدى مِنْهَا هُبُوبَا *

الهوج جمع الهوجاء وفي الله لا تستوى في هبوبها والبطش الأخذ بقوة يقول هو أشد عند
البطش من الريح الشديدة العاصف وأسرع منها في العطاء

٣٨ * وَالْوَا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا * فَكُلْتُ رَأَيْتُمْ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا *

أي قال الناس للممدوح أنه أرمى من رأينا يرمى السهم فقلت رأيتمو وهو يرمى الغرض القريب
منه يعني فكيف لو رأيتمو يرمى غرضا بعيدا والغرض الهدف

٣٩ * وَقَدْ تَخْطَى بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا تَخْطَى بِمَا كُنَّ الْفُوهَا *

الرمايا جمع الرمية وهو كل ما يرمى من غرض أو صيد يعني أن أصاب رميته بسهمه فلا عجب
فإنه لا تخطى بسهم طئته الغائب هذه أي أنه صائب الفكرة

٤٠ * إِذَا نَكَبْتَ كِنَانَتَهُ اسْتَبَيْنَا * بِأَتْصِلُهَا لِأَتْصِلُهَا نُذُوبَا *

روى ابن جني نكبت أي قلبت على رأسها يقال للفارس إذا رمى عن فرسه فوق على رأسه
نكبت فهو منكوت وقال ابن فورجة هذا صحيح في الفارس والمعهود في الكنانة نكبتها قال ابن جرير
نكبت الإناة الكبدة نكبا إذا صبيت ما فيه ولا يكون للشئ السائل إنما يكون للشئ اليابس
واستبنا تبينا ورأينا والندوب الآثار إذا صبت كنانته رأينا لنصوله آثارا في نصوله لأنه

يرميها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا

* يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكُسُفُ لَاتَّصَلَتْ قَسَبِيَا * ٣١
يُصِيبُ ببعض سهامه أو نصوله أفواق السهام لَلَّذِي رَمَاهَا فَلَوْلَا أَنَّهُ يَكْسُرُهَا لَاتَّصَلَتْ السَّهَامُ حَتَّى تَصِيبَ قَسَبِيَا مُسْتَوِيَا

* بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى طَنَّنَاهُ لَبِيبَا * ٣٢
بِكُلِّ مَقْوَمٍ بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ بِبَعْضِهَا وَعَنِ الْمَقْوَمِ سِيمَا مُسْتَوِيَا لَا يَعْصِيهِ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ مِنَ الْأَصَابَةِ حَتَّى طَنَّنَاهُ عَقْلًا لَطْلَعْتَهُ لَهُ

* يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوَاسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيهِ الْهَدَفِ الْهَلِيبَا * ٣٣
يُرِيدُ بِالنَّزْعِ جَذْبَ الْقَوَمِ وَقَوْلُهُ مِنْهُ أَيُّ مِنَ الْقَوَمِ وَالرَّمَى التَّرْمِيَّ وَهُوَ الْهَدَفُ يَقُولُ إِذَا جَذَبَ الْقَوَمَ وَرَمَى السَّهْمَ رَأَيْتَ بَيْنَ قَوْسِهِ وَهَدَفِهِ نَارًا وَالْعَرَبُ إِذَا وَصَفَتْ شَيْئًا بِالسَّرْعَةِ شَبَّهَتْهُ بِالنَّارِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ ، كَأَنَّمَا يَسْتَنْصِرُ مَانِ الْعَرَفْجَا ، وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ السَّهْمِ فِي سُرْعَةِ مَرُورِهِ يَشْبَهُ حَفِيفَ النَّارِ فِي التَّهَابِهَا وَيُرَوَّى وَبَيْنَ رَمِيهِ بِالْهَاءِ وَالْهَدَفِ خَفِضَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ

* أَلَسْتُ ابْنِ الْأَوَّلَى سَعِيدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا تَجَبَّيَا * ٣٤
يَقُولُ أَلَسْتُ ابْنِ الْأَخْلَاقِ كَانُوا سَعِيدَاءَ بِمَا طَلَبُوا فَكَانُوا سَادَةً مُتَجَبِّينَ لَمْ يَلِدُوا إِلَّا تَجَبَّيَا وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّقْرِيرُ كَقَوْلِ جَرِيرٍ ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الصَّطَايَا ، وَأَتَذَلَّى الْعَالَمِينَ يُطْلَوْنَ رَاحٍ ، أَيُّ أَلَسْتُمْ كَذَلِكَ

* وَتَالُوا مَا اسْتَهْوَاهَا بِالْحَزْمِ هَوًّا * وَصَادَ الْوَحْشَ مَلْهُمٌ ذَبِيبَا * ٣٥
أَيُّ ادْرَكُوا مَا تَهَوُّوا بِحَزْمِهِمْ عَلَى رَفَقٍ وَتَوَدَّعُوا وَادْرَكُوا الْمُرَادَ الصَّعْبَ الْبَعِيدَ بِأَهْوَنِ سَعْيٍ جَعَلَ الْوَحْشَ مِثْلًا لِلْمَطْلُوبِ الْبَعِيدِ وَذَبِيبِ النَّمْلِ مِثْلًا لَسَعِيهِمْ هَوًّا وَأَمَّا ذَلِكَ لِحَزْمِهِمْ وَلُطْفِ تَأْتِيهِمْ

* وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا ذَقْنُهُمْ فِي التَّرَبِّ طَبِيَا * ٣٦
يَقُولُ أَنَّ الدَّقْنَ يُشَمَّرُ مِنَ رَوَائِحِ الرِّيَاضِ لَيْسَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ أَكْنَسَتْهُ وَاسْتَفَلَّتْهُ مِنْ دُخَانِ أَبَاهُ فِي التَّرَبِّ

* أَيَا مَنْ عَانَ رَوْحُ الْحَاجِدِ فِيهِ * وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَاكِ قَسَبِيَا * ٣٧
قَالَ ابْنُ جَنِّي مَعْنَاهُ أَنَّ رَوْحَ الْحَاجِدِ انْتَقَلَ إِلَيْهِ فَصَارَ هُوَ الْحَاجِدُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَقَالَ غُبَيْرٌ مَعْنَاهُ يَا مَنْ

عاد به روح الجيد فى الجيد يعنى انّ الجيد كان ميتا فعاد به حيا وعد الزمان الذى كان باليا جديدا به

٣٨ * تَبَيَّنَتْنِي وَكَيْلَكَ مَادِحًا لِي * وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرْبِيَا *

سمعت انشيخ أبا الجيد كويم بن الفصل رحمه الله قال سمعت والدنى أبا بشر قاضى القضاة قال انشدنى أبو الحسين الشاعى الملقب بالمشوى قال كنت عند المتننى فجاء هذا الوكيل فأنشده هذه الابيات ، فَوَافِدْنِي قَدْ أَنْصَدَعُ ، وَفَرَسْنِي قَدْ أَنْقَلَعُ ، وَعَقْلِي لِلْبَيْلِ ، قَدْ انْهَوَى وَمَا رَجَعَ ، يَا حُبَّ كَيْفِي غُنِي ، كَالْبَدْرِ نَمَا أَنْ طَلَعَ ، رَأَيْتُهُ فَيَ بَيْتِهِ ، مِنْ نَوَى قَدْ أَطْلَعَ ، فَلَمْتُ تَهْ تَهْ تَهْ وَتَهْ ، فَقَالَ لِي مَرُّهُ يَا لَكُ ، هَاتِ قِطْعَ فَرٍّ قِطْعَ ، فَرٍّ قِطْعَ فَرٍّ قِطْعَ ، وَصَغَ بِكَفِّي فَيَ ، حَتَّى أَصْعَكَ بِصَعْتِهِ ، فَعَلَا الَّذِي عَنْهُ الْمَتْنَى بِقَوْلِهِ وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرْبِيَا

٣٩ * لَأَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى عَلِيٍّ * بَعَثْتُ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيْبَا *

يقال أجره الله بأجره أجرا وأجره يوأجره مؤأجرة وإجارا جعل نفسه كالمرسج وهذا الوكيل كالعليل ولا حاجة بالمسيح الى الطبيب سيما اذا كان عيلا فانه كان يجيى الموتى ويداوى الأكمه والأبرص

٤٠ * وَلَسْتُ بِمَنْكِ مِنَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ رَدَّتْنِي فِيهَا أَدْيَا *

٤١ * فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَتْ * وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا *

يقول لا زالت ديارك مشرقة بنورك فلنك فيها شمس ولا كان لك غروب وكنى بالغروب عن موته لما جعله شمسا

٤٢ * لِأَصْبَحَ آمِنًا فِيكَ الرِّزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْغُيُوبَا *

اى كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا أصاب فيك عيبية ❖

قُر وتال يمدحه أيضا

١ * أَفَلْ قَعَالَى بَلَهْ أَكْثَرُ مَجْدُ * وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نِلْتُ أَوْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ *

بله اسم سمي به الفعل ومعناه دح كما قلوا منه بمعنى أسكت ومنه معنى لا تفعل وبله أكثره اى دح أكثره ويجوز لظن به على ان يجعل بله مصدرا مضافا الى أكثره كما قال الله تعالى فصرّب الرقاب ومعناه فاضربوا الرقاب والنصب أقوى لأن بله لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة منه ومنه وإيه على أنه قد وجد مصدر لا افعال لها نحو ويدٌ وويشٌ وويجٌ

وَالَّذِي يَعْنِي الْإِعْيَاءُ وَالْإِدُّ لِلْعَجِبِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَأَجَازَ قُطِرَبُ فِيمَا بَعْدَ بَلَدِ الرُّفْعِ عَلَى أَنَّهُ يَعْنِي نَيْفَ وَالْمَسْمُوعُ فِيمَا بَعْدَ بَلَدِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ النَّصَبُ يَعْنِي الْمَصْرَاعَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَنِّي لَا أَفْعَلُ إِلَّا وَمَعْرِفَتِي الْجِدُّ وَأَيُّهُ اتَّخَذَ وَلَوْ صَرَخَ بِالْأَقْدَلِ لَقَالَ نَوْمِي وَاكْلِي وَشَرِقِي لِلْمَجِيدِ وَلَوْ صَرَخَ بِالْأَكْثَرِ لَقَالَ تَغْرِيبِي بِنَفْسِي وَرَكُوبِي الْمَهَالِكِ وَشَهْرَدِي لِلْجُودِ كُلُّهُ مَجْدٌ أَيْ لِأَجْلِ الْجِدِّ وَتَحْصِيلُهُ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ كَوْنَ الْأَقْدَلِ مَجِيدًا أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَكْثَرَ وَقَوْلُهُ وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْجِدَّ فِي طَلَبِ الْجِدِّ جَدُّ مُعْجَلٌ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِي الْأُمُورِ جَدُّ لِأَنَّهُ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ الْجِدِّ فِي الْأُمُورِ فَيَصِيرُ عَلَيْهِ الْجِدُّ كَعَادَةِ الْجِدِّ قَالَ ابْنُ جَنِّي أَيْ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ هَذَا الْجِدِّ فِي أَمْرِي وَتَرَكْتُ التَّوَانِي لَقَدْ كَانَ جَدًّا لِي

* سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَّا وَمَشَائِخِ * كَانْتُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشَمُّوا مُرْدٌ * ٢
أَرَادَ أَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ فَكُنِيَ بِالْقَنَّا عَنْ نَفْسِهِ وَبِالْمَشَائِخِ عَنْ أَصْحَابِهِ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ مَحْتَكُونَ مَجْرَبُونَ وَلِلذَلِكَ جَعَلَهُمْ مَشَائِخَ وَقَوْلُهُ كَانْتُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّشَمُّوا مُرْدٌ أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ لِلْجُودِ فَلَا يَفَارِقُهُمُ الْخِثَامُ فَكَانْتُمْ مُرْدٌ حَيْثُ لَمْ تَمُتْ لِحَاكُمُ كَمَا لَا يَمُوتُ لِلْمُرْدِ لَحْيٌ

* نَقَالَ إِذَا لَاقَوْا خِيَابَ إِذَا دُعُوا * كَثِيفٌ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٌ إِذَا عُدُّوا * ٣
يَقُولُ ثَقِيلَ لَشَدَّةٍ وَطَائِفَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ ثَبَاتَهُمْ عِنْدَ الْمَلَاةِ وَكُنِيَ بِالْخِفَةِ عَنْ سُرْعَةِ الْجَابَةِ وَكُنِيَ بِالْكَثَرَةِ عَنْ سَدِّ الْوَاحِدِ مَسْدُ الْكَلْبِ يَقُولُ هُمْ عَلَى قَلَّتِهِمْ يَكْفُونَ كِفَايَةَ الذَّهْرِ

* وَطَعْنِي كَأَنَّ الطَّعْنَ لَا طَعْنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبُ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدٌ * ٤
يَقُولُ كَأَنَّ طَعْنَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّعْنِ غَيْرِ طَعْنٍ لَشَدَّتِهِ وَقَصُورِ طَعْنِ النَّاسِ عَنْهُ فَكُلَّ طَعْنٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ غَيْرِ طَعْنٍ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ سُرْعَتَهُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ' لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلْمٌ ' وَضَرْبُ حَارٍّ كَأَنَّ النَّارَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَرْدٌ أَيْ مَتَجَسِّمَةٌ مِنْ يَرْدٍ فَهُوَ مَبَالِغَةٌ وَيجوزُ أَنْ يَرِيدَ ذَاتُ بَرْدٍ لِيُخْلِفَ الْمَصَافَ

* إِذَا شِئْتُ حَقَّقْتُ فِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ * رِجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَمِهَا شَهْدٌ * ٥
يَرِيدُ أَنَّهُ مَطَاعٌ فِي قَوْمِهِ فَتَمَى مَا شَاءَ أَحَاطَتْ بِهِ رِجَالٌ يَسْتَعْدِيهِمْ طَعْمُ الْمَوْتِ لَمَّا يُسَاعَتِي الشَّهْدُ يَعْنِي إِذَا دَعَوْتَهُمْ أَجَابُونِي مُحِيطِينَ فِي عَلَى فَرَسٍ سَابِغٍ وَيَرِيدُ كَأَنَّ طَعْمُ الْمَوْتِ فِي فَمِهَا

شهد ووقع الواحد موقع الجماعة لأنه يريد في انوارها وهو كما قال ، بها جَنيفُ الحَسْرِى فلما
عَظَمَها ، فَبَيَّضَ وَأَمَّا جَلْدُهَا فَصَلِيبٌ ،

٦ * أَلْزَمَ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أُعْيِلَهُ * فَلَعَلَّهُمْ قَدِمُوا وَأَحْزَمَهُمْ وَغَدُ *

صغر الأهل خفيرا نهم والقدم التي من الرجال والوعد الشيم الضعيف وإذا كان الأعلَمُ فدما
يف لجاهل وكان من حقه أن يقول فلنظفهم قدم لأن القدماء لا تُنَالِي العلم لكنه أراد أن
الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال اعلمهم ناقص

٧ * وَأَلْزَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرَهُمْ عَيْرٌ * وَأَسْهَدَهُمْ قَهْدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قِرْدٌ *

أى ازمهم في خسة الكلب وابصرهم أى اعلمهم من البصيرة أصمى القلب وأكثرهم سهلا ينال
نور الفهد وبه يضرب المثل في كثرة النور ويضرب المثل بالقرود في الجبن ويقال إن القرود لا
ينالن إلا وفي فقه حجة لشدة الجبن ولا تنال القرود بالليل حتى يجتمع منها الكثير

٨ * وَمَنْ تَكَذَّبَ الدُّنْيَا عَلَى الْحَقِّ أَنْ يُرَى * عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدْقَةٍ بِئْ *

النكد قلته لغيره يقول من قلته خيرها أن لم يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو
يعلم أنه له عدو فلا يجهد بدنا من أن يرى الصداقة من نفسه دما لغائلته وأراد ما من
مُذَاجَاتِهِ بِئْ وَلَكِنَّهُ سَمَى الْمُدَاجَاةَ صِدَاقَةً لِمَا كَانَتْ فِي صُورَةِ الصِّدَاقَةِ وَلِمَا كَانَ النَّاسُ يَحْسِبُونَهُ
صِدَاقَةً وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَا مِنْ أَظْهَارِ صِدَاقَتِهِ لِحُذْفِ الْمُصَافِ

٩ * فَبِمَا تَكَذَّبَ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقَصِّرٌ * مِنْ الْحَقِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ صِدْقٌ *

١٠ * يَبْرُوحُ وَيَغْدُو كَارِهَا لِوَصَالِهِ * وَتَنْصَرُّهُ الْأَهْلُ وَالْوَسْنُ النَّكْدُ *

* بِقُلَيْ وَأَنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَاةٌ * وَفِي عَنْ غَوَائِبِهَا وَأَنْ وَصَلَتْ صَدْقٌ *

قال ابن جني أى أن أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها ما قد ذكرت وهدت
فيها قال ابن فورجة ليس في نطف البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه تصريح
أنه قد ملها فدعوا أنه يحبها محال وأما ملائته لها لما يشاهد من قبح صنيعها من إبدال
النعمى باليؤس واسترجاع ما تهيب والإساءة إلى أهل الفصل وعودها بهم عما يستحقونه وقد
أجاد أبو العلاء المَعْرُوفُ حَيْثُ يَقُولُ ، وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا قَهْلَ زَمْنِي ، مُعْطَى خِيَابِي لِفَرْ
بعد ما غرضما انتهى كلامه بقوله أبو الطيب قد مللتها وإن لم استوف حظي منها وفي إعراف عن
نساءها وإن واصلتني

١٣ * خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعِزٌّ * عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحْبَبْتُ مَا لِيْهُمَا فَقَدْ *
جعل الحزن والعبرة خليلين له لانهما يلزمانه ولا يفارقانه وكانهما خليلان له ألا تراه يقول ما
نهما فقد أى فقدت من كنت احبه وصاحبنى لفقد حزن وعبرة لست افقداهما

١٣ * تَلَجَّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَمَا * جُفُونِي لِعَيْتِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدَّ *
اى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد ان ما يسيل من
جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية ويجوز ان يريد ان جفونه لا تنفك فى حال من
الدمع كما لا تنفك حال من بكاه باكية ما فى العالم وبهذا قال ابن جنى لانه قال اى فلست
اخلو من بكاه ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها

١٤ * وَاتَى لَتَغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نَغْبَةً * وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ *
النجبة الجرعة من الماء وجمعها نغب ونغب الماء نغبتا * وأصبر عنه مثله ما تصبر الربد *
لونها من السواد يصف نفسه بقلته شرب الماء ولذلك دليل على انه زهيد الأكل صابر على العطش
كالنعام فلها لا ترد الماء

١٥ * وَأَمْسَى كَمَا يَمْسَى السِّبْآنُ لِطَبِئِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمُجْلَحَةُ الْعُقْدُ *
الطبة المكان الذى تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى ، وَشَدْتُ لَطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحَلُ ،
وأطوى اجوع معناه أطوى بطنى عن الرزاق والمجْلَحَةُ الذئب المصيبة والتجْلِج التصميم والعقد
جمع الأعقد وهو الذى فى ثنبيه عقدة وقيل الذى انعقد لحمه ضمرا وهزلا والذئب اصبر
السباع على الجوع والعرب يمدح بقلته الطعمر والصبر على الجوع كما قال الأعشى ، تَكْفِيهِ حُرَّةً
قَلْبِي إِنْ أَلَمَّ بِهَا ،

١٦ * وَأَثْبَرْتُ نَفْسِي عَنْ جِرَاءِ بَغِيْبَةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ مَا لَهُ جُهْدُ *
الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا اجازى عذوبى بالاعتياب لان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربته وهذا نقول الآخر ، وَنَشْتُمُّ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِيمِ ،

١٧ * وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْيَتَى وَالْعَمَى * وَأَعْزِزُ فِي بُغْضِي لِيْنَهُمْ صَدُّ *
الغنى مثل الغباوة يقول اذا نظرت الى أقوام من اليتى والعلمى والغبوة رحمتهم واذا ابغضت عذرتهم
لانهم اصداندى والصد يبغض صده

١٨ * وَتَعْنَى بِمَنْ سَرَى ابْنِي لِحَبْدٍ * أَهَابَ لِي عِنْدِي يَصْبِفُ بِهَا عُنْدُ *
٣٨

هند أسمر مبهم لا يُستعمل إلا طرّاً فجعله اسماً خاصاً للمكان كأنّه قال يصيب بها المكان هذا كقول الطائي ، وما زلت منشوراً على نواله ، ويحدثني حتى قد بقيت بلا هند ،

١١ * توالى بلا وعد ولكن قبلها * شمائله من غير وعد بها وعد *

أى إذا رأيت شمائله روى أخلاقه علمت أنّه سيفطيك فقامت لك مقام الوعد

١٢ * سرى السيف مما تطبّع الهند صاحى * إلى السيف مما تطبّع الله لا الهند *

يقول سرى صاحى الذى هو السيف يريد سريته ومعى السيف إلى انسان كأنه سيف لى الله طابعه

١٣ * فلما رآنى مقبلاً قرّ نفسه * إلى حسنة كل صفيح له حد *

قرّ نفسه حرّك نفسه للقيام إلى حسنة كل وجه من وجهه حدّ ينفذ في اهدائه وجعله هو الحسام رفعة وهو امدح من ان ينصبه على الخال فيقول حسناً لأن الخال غير لازمة ونفس الشيء اشدّ مصاحبة له من حاله

١٤ * فلم أر قبلى من مشى البحر تحوّ * ولا رجلاً قامت تعاقده الأسد *

جعله في الحقيقة بحراً وأسداً يقول لم أر قبلى رجلاً مشى تحوّ البحر أو عاتقته الأسود وتحبب معنى الكلام من مشى تحوّ رجلاً كالبحر أى في الجود وطفقه رجل كالأسد في الشجاعة

١٥ * كأنّ القسي العاصيات تطبّعه * قوى أو بها في غير أهله رعد *

عنى بالعاصيات القسي الشديدة الممتنعة من النزع يقول كأنها تطبّعه حباً له أو رعداً في غير الملأه

١٦ * يكاد يصيب الشيء من قبل رميه * ويكنه في سهم المرسل الرّد *

الاصابة لمساقتها أي يكاد يصيب رميه وكاد السهم للثقيله له يرجع من طريقه اليه وهذا مبالغة في وصف اقتداره على الرمي وكنه عطف على يصيب لا على يكاد كأنه قال ويكاد يكنه

١٧ * وينفذه في العقد وهو مضيق * من الشعرة السوداء والليل مسود *

١٨ * بنفسى الذى لا يزنى بخديعة * وإن تفرّت فيه الذرائع والقصد *

لا يزنى لا يحرك ولا يستحق أى لا ينفذ فيه الخدائع وإن أحكت بالوسائل قال ابن جني كأنه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لكننى اريدك بالخديعة وأسخر منك بهذا القول لأن

هذا ما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في أكثر شعره لأنه يطوى المدح على هجاء جديدا منه بصنعة الشعر وتدافعا كما كان يقول في كافور من أبيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة أما فعل أبو الطيب ذلك في مدائح كافور استهزاء به لأنه كان عبدا أسودا لم يكن يفهم ما ينشده وإنما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة في صميم بني تميم عربي لم يزل يمدح وينتأبه الشعراء لا يبعد من فهم وليس في هذا البيوت ما يدل على أنه يعني به غيره بل يعني به يقول بنفسه أنت وصفه وأنتع ذلك بأوصاف كثيرة على نسف واحد لو كان كلها وصفا لغيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس انفال الرمي في حلقه من شعر في ليل مظلم أول محال أدنى للمدح وما هذا غير قوس حرص له فلفظه

٢٧ * وَمَنْ بَعْدَهُ قَمَرٌ وَمَنْ قُرْبَهُ غَمٌّ * وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَيْدٌ *

٢٨ * وَيَسْتَطِيعُ الْمَعْرُوفُ مَبْتَدِئًا بِهِ * وَيَعْنَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ثَمَّةٌ حَمِيدٌ *

يصفه بالتنقيط ومعرفة ما يأتي وما يدع يقول يمنع معروفة من كل ساقط إذا ذكر أحدا فظن مدحه لأنه يُنْبِئُ عن بعد ما بينهما يعني أنه يعطي المسحقين وذوي القدر ليل إن يسألوه

٣١ * وَجَحْتُمْرُ الْحَسَادِ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ * كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْفِ مَا خُلِفُوا بِهِذْ *

يقول يحقر الحساد عن أن يذكرهم وإذا لم يذكرهم كأنهم معدومون لم يخلقوا لأن من لم يذكره يسقط عن ذكر الناس وذلك قدره وهذا كقول الأعور الشنقي ، إذا عجبته من أناس فعالب ، لأتبع ما قالوا منعتهم خلقا ، والحقر الحفلة

٣٢ * وَلَتَمُنَّ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَمِّ ذِلَّةٍ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُلْغِبُ الْحَقْدُ *

يقول أعداؤه يأمنون جانبته لا تصعب ولتكن حلقه على قدر المذهب فإن كان حقيقا لم يحقد عليه وإذا لم يحقد عليه أمن المذهب والمعنى أنه يستحقر أعداءه ولا يعاب بهم

٣٣ * فَإِنْ يَكُ سَيَّارٌ بَيْنَ مُكْرِمٍ أَلْقَضَى * فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدُ أَنْ تَقَبَ الْوَرْدُ *

يقول إن مات جذك وفنى عمرو فإن فضائله وحسانه صارت فيك فلم يبق لأ شخصه دماء الورود يبقى بعد الورود فيكون الفصل منه ومثل هذا من تفصيل الفرع على الأصل قوله أيضا ، فإن تكن تغلب القلبه فتمصرها ، فإن في الحمر معنى ليس في العنب ، وكذا قوله ، فإن

المسك بعض دمر الغزال ، وأخذ السرق هذا المعنى فقال ، 'يَجْبِي بِحَسَنِ فَعَالِهِ ، أفعال وإليه التحليل' ، كالورد زال وماءه ، عَيْفُ الرَوَائِحِ غير زائل ،

٣٣ * مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَتْ بِفَضْلِهِمْ * وَأَلَّفَ إِذَا مَا جُعِبَتْ وَاحِدًا فَوَدَّ *

عطف بنوه على الضمير في مضى من غير أن يظهر وهو عيب وكان من حقه أن يقول مضى هو وبنوه كما قال الله تعالى فأنهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ وَأَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ والمعنى أنت واحدٌ صورة جماعة معنى كالألف ثلاث الألف في قوله جمعت أرادة للجماعة ومعناه إذا رُكِبَتْ من الاحاد الألف فالألف واحدٌ فودَّ وكذلك أنت واحد وقد اجتمع فيك ما كان في جماعة فكأنك جماعة

٣٤ * لَهُمْ أَوْجَدُ غُرٍّ وَأَيْدٍ قَرِيَّةٍ * وَمَعْرِفَةٌ عِدٍّ وَالْإِسْنَةُ لُدٌّ *

غر جمع أشر والعرب تتمتع ببهاس الوجه كما قال ، وَأَوْجَهُمْ بَيْضُ الْمُسَافِرِ غُرًّا ، وإنما يريدون بذلك النقاء والطهارة فما يعاب كما أنهم يكنون عن العيب والفضيحة بسواد الوجه وقوله وأيد كريمة أي بالعطاء ومعرفة عدّ قديمة كثيرة لا تنقطع مادتها كالماء العدّ واللد جمع الالذ وهو الشديد المخصوصة

٣٥ * وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مَطَاعَةٌ * وَمَرْكُوزَةٌ مَرٌّ وَمَعْرِفَةٌ جُرْدٌ *

خُضْرُ الرِّدَاءِ يُكْنَى بِهَا مِنَ السَّيْلَةِ وَلِلْمَلِكِ أَنْ الْخُضْرُ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ الْأَلْوَانِ لِأَنَّ خُضْرَ النَّبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْخُضْبِ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَلِهَذَا بِالْمَلِكِ إِذَا الْمَطْلُوعَةُ وَالْمَعْرِفَةُ أَجْمَلُ الْمَدَنَةِ مِنَ الْبُيُوتِ إِنَّمَا لَعُزُّ الْمَلِكِ إِلَيْهَا وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ بِهَا وَلَا تَرْسُلُ لِلرَّيِّ وَالْجُرْدُ الْقِصَارُ الشَّعِيرُ

٣٥ * وَمَا عَشِيتُ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ * تَمِيمٌ بَيْنَ مَرٍّ وَابْنٍ طَائِحَةٌ أَدُّ *

يقول ما كنت حيًا فلم يغيب عنا أحد من هؤلاء لأن جميع محاسنهم موجودة فيك ويروى ما مات ولا أبواهما يعني سبأًا ومكرما وتيمر بين مَرٍّ وَأَدُّ بن طائحة قبيلتان مشهورتان من العرب اليهما ينتسب الممدوح وكان الوجه أن يقول ما ماتوا كما تقول ما دمت حيًا فما احزن ولكنك حذف الفاء ضروريًا كقوله ، من يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا ، تَقْدِيرُهُ فَا اللَّهُ يَشْكُرُهَا

٣٦ * فَيَغُصُّ الَّذِي يَتَّبِعُوهُ الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ * وَيَغُصُّ الَّذِي يَخْفَى عَلَى الَّذِي يَتَّبِعُوهُ *

يقول الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ من فصائله بعض الَّذِي يَبْدُو وَالَّذِي يَبْدُو بعض الَّذِي يَخْفَى على أي أما أذكر بعض ما يظهر من فصائله وَالَّذِي يَظْهَرُ بعض الَّذِي يَخْفَى يريد أن فصلاته كثيرة يظهر له

بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها

٣٧ * الؤر به من لآمنى في وديده * وحق لخير الخلف من خير الؤ *
يقول من لآمنى في وده لمتة بما وصفت من فضله فيعتين أن من أحبه لا يستحق الؤر وآته
أهل لأن حبه وحق له متى الؤ لأنه خير الأمراء وأنا خير الشعراء وحقيق على أهل الخير أن
يؤر بعضهم بعضا

٣٨ * كذا فتتحووا من علي وطرقه * بنى اللؤر حتى يعبر الملك الجسد *
يقول كذا هو أى كما وصفت فلا تنازعه وتباعدوا منه حتى يحصى في طريقه الى المعلى من
غير أن تنازعه ويجوز أن تكون الإشارة في كذا الى التنحى الذى أمر به يقول قد تنحيتهم
وبلغتكم في البعد عن غاية الغاية وكذا يجب أن يكون والقول هو الأول
٣٩ * لما في تنهاكم منازعة العل * ولا في طباع التوبة المسك والند *
يقول التمر منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس في طباعكم أن
تنازعه العل

وتنح صدقها له قليل أرحمها

فتح

١ * أما الفرائ فانه ما أعهد * فو توأسى لو أن بيننا يولد *
يقول أما الفرائ فانه شيء أعهد وأراه دانسا وهو توصى ولد معى ان كان البين مولودا أى لا
انفك من فرائ حبيب فلو كان الفرائ مولودا لقصبت عليه بانه توأسى ويجوز أن يكون المعنى
حقيقة الفرائ ما أعهد من فرائك يعنى أن وجد فرائ هذا الحبيب فوى وجد فرائ كل أحد
حتى كان الفرائ فرائه لا فرائ غيره

٢ * ولقد علمنا أننا سنطيعه * لما علمنا أننا لا نخلد *
أى لما كنا موت ونفنى علمنا أننا نقتل الفرائ بفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى أن الفؤلا
على كل حال محتومة علينا لأنه لا يخلد أحد فنحن في طاعة الفرائ أما عاجلا ومأ آجلا
٣ * وإذا الجهاد أبى البهي نقتلنا * تنكمر فلأد ما ركبنا الأجود *
يقول اذا نقتلنا تنكمر الخيل وباعدت بيننا صار الاجود الإرد لأنه اذا كان اسرع كان أجمل
إبعادا

٤ * من خص بالخير الفرائ فلأنى * من لا يرقى في الذم شيئا يحمى *

نظ وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الروثباري الكاتب

١ • كَيْفَ لَيْدَى فِرْدَنْ سَيْفَى الْجَزَارِ • لَيْدَةُ الْعَيْنِ هُدَى الْجَزَارِ •

الفردن جوف السيف وهو مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ وَفِعْلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلِ وَالْجَزَارِ السَّيْفُ الْقَاطِعُ أَيْ سَيْفِي يَحْكُمُنِي فِي الْمَصْأَةِ وَهُوَ حَسَنٌ فِي مَرَأَةِ الْعَيْنِ هُدَى الْمَبَارَاةِ

٢ • تَحْسِبُ الْمَاءَ حُطً فِي لَهْمٍ النَّاسِ... أَدْنَى الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ •

شَبَّهَ بِرَبِّهِ سَيْفَهُ بِالْمَاءِ وَأَثَرُ الْفِرْدَنْ فِيهِ وَدَقَّتُهُ... بِخَطُوطٍ مِنَ الْمَاءِ دَقِيقَةً كَأَدْنَى الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَارِ جَمْعُ حِرْزٍ وَهُوَ الْعُرْلَةُ وَجَرَتْ الْعَادَةُ بِتَدْقِيقِ حُطِّ الْأَحْزَارِ

٣ • كُلَّمَا رُمَتْ لَوْنَةٌ مَنَعَ النَّاسُ... بِطَرِّ مَوْجٍ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَارِي •

أَيْ كُلَّمَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ لَوْنَهُ وَانْجَعَتْ النُّظْمُ مَنَعَ نَظْرَكَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ مَأْوٍ وَبِمَاضِهِ أَلَدَى يَتَرَدَّدُ فِيهِ كَالْمَوْجِ فَإِنَّهُ يَهْزُؤُ بِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ لِيَنْفُذَ فِيهِ شِعَاعُ عَيْنَيْكَ

٤ • وَتَقِيبُ قَلْدَى الْهَبَاءِ أَثِيْفٌ • مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوَى هَرَارِ •

وَتَقِيبُ بِقَلْدَى كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ وَجْهًا لَكِنَّهُ أَصْلَاهُ إِلَى الْهَبَاءِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْفِرْدَنْ فِي دَقَّتِهِ يَشْبَهُ الْهَبَاءَ شَبَّهَ أَثَرُ الْفِرْدَنْ فِي دَقَّتِهِ بِقَلْدَى الْهَبَاءِ وَجَعَلَهُ أَثِيْفًا لِأَنَّهُ مُجْعَبٌ لِلنَّظْمِ مُتَوَالٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي مَتْنٍ مُسْتَوٍ هَرَارٌ مَهْزُؤٌ مُضْطَرِبٌ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ بِقَالِ سَيْفٍ هَرَارٌ وَهَرَارٌ كَانَ مَأْوَهُ يَذْهَبُ عَلَيْهِ وَيَجِيءُ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي قَلْدَى الْهَبَاءِ بِعَنَى مَقْدَارِ الْهَبَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَلْدَى رُجٍّ وَقَدْ رَجَّ وَتَقِيدَ رَجَّ

٥ • وَرَزَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا • شَرِبَتْ وَلِلَّهِ تَلِيهَا جَوَارِي •

لِجَوَارِي لَأَنَّ لَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَزَاتِ الرَّحْشِيَّةِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ تَجَزَّأُ فَهِيَ جَارِيَةٌ وَهِيَ جَوَارِي يَقُولُ شَرِبَ جَوَانِبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْعَيْمِ وَالْمَتْنِ لَمْ يَشْرَبْ لِأَنَّهُ لَا يُسْقَى جَمِيعَ السَّيْفِ بَلْ يُسْقَى شَفْرَتُهُ وَيَتْرَكَ الْمَتْنُ لِيَكُونَ أَثْبَتٌ عِنْدَ الصَّرْبِ فَلَا يَنْعَطِمُ

٦ • حَمَلَتْهُ حَمَلُ الدَّهْرِ حَتَّى • هِيَ مُتَحَاجَّةٌ إِلَى خَرَارِ •

يَقُولُ قَدْ تَنَادَلَتْهُ أَيْدَى الدَّهْرِ يَعْنِي أَنَّهُ تَدْمِيرُ الصَّنْعَةِ قَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ السَّنُونَ وَلَمَّا ذَكَرَ قَبْلَهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَمَلًا لَهُ وَالسَّيْفُ يُحْمَلُ بِالْحَمَائِلِ وَالْحَمَائِلُ إِذَا أَثَبَتْ عَلَيْهَا الْأَثْمَارُ أَخْلَقَتْ وَاحْتَاجَتْ إِلَى الْفَرَارِ وَأَصْلُ الْحَمَائِلِ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الدَّهْرَ حَمَلًا لَهُ يَقَالُ حَمَلًا وَحَمَائِلٌ وَلِلْعَمَى

اخلف الدهمُ جمانك بكثره حمله آياه ولما كثر حمله اصاب الحماض اليه لافها له لما كان يحمله بها كثيرا

* فهو لا تلحف الدماء غرار يسجد ولا عرض منتصبه المخاضى *
 اى لسرعة قطعه يعبر الدم قبل ان يشعر فلا يلصق به ولا يتلطح بالدم ولا تلحف المخاضى عرض منتصبه يعنى نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمخاضى جمع نخرة وهو ما يخزى به الانسان

* يا مزيل الظلام عتى وروضى * يوم شروق ومعلى فى البراز *
 يقول لسيفه انت تزيل عتى الظلام بصفاك وروثك وانت روضى يوم شروق يربد خضرتك والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحامى فى مقصورة له ، مهتد كما طباعه ، اشربه بالسيف ماء الهند ما الهندى ، ومثله للجنترى ، حملت حباله القدحمة بقلته ، من عهد ملا غصنة لم تدبيل ، والبراز الصعراء

* واليماني الذي لو استطعت نانت * مقلتي غمده من الاجواز *
 اى من شدة صياني لو قدرت جعلت مقلتي غمده

* ان برقي اذا برقت فعلى * وصليلي اذا صلتت ارتجاضى *
 يقول ان باراه برقت فعلى وباراه صليلك ارتجاضى يغارب بين سيفه ونفسه يعنى ان كان برقت فعلى وشعري ابرئ منه والدا ارتفع صليلك اى صوتك فى الصربية فان ارتجاضى صليلي اصل به دما صلتت وارتجاضى انشادى الراجيز من شعري فيها اصل لا بالطين الذى يسمع من السيوف
 * ولا اخيلك معلما هكذا الا يضرب الرقاب والاجواز *

المعلم الذى قد شهى نفسه فى الحرب بشىء يعرف به وذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط

* ولقطعي بك الحديد عليها * فكلانا نجنيه اليوم غارى *
 عليها على الرقاب والاجواز يعنى الدروع والمغاطم فانا اغزو الناس وانت تغزو الحديد
 * سله الركن بعد وقى بنجد * فتصدى للغيث اهل الجحاز *

يقول ركضنا الجبل اخرجنا من الغيد وقتا بنجد بعد ان مضى صدر من الليل فظن اهل الجحاز لمعانه ضوء برئ فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا من قول ابي الجهم ، اذا اكدت ناره بالجحاز ، اضاء العرائى سنا ناره ،

١٤ * تَتَمَيَّنُتْ مِثْلُهُ فَكَأَنَّ * طَالِبُ لَيْثٍ صَالِحٌ مِّنْ يُوزَى *

أى فما فريدان لا نظير لسيفى ولا لهذا الممدوح

١٥ * لَيْسَ كُلُّ السُّرَّاءِ بِالرُّوَادِي.....يَ وَلَا كُلُّ مَا يَنْطَبُ بِبَارَى *

١٦ * فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَكْنَدِ تَأَجُّ * كَانَ مِنْ جَوْفٍ عَلَى الْبُرَّازِ *

يعنى أنه من اولاد ملوك فارس وتأجده من التجد وتأج البروز كان من الجوهر وأبروز اجد ملوك
العجم وغير اسمه لأن العرب اذا تكلمت بالعجمية تصرقت فيها كما ارادت

١٧ * نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٌ * وَلَوْ لَاقَى لَهُ إِلَى الشَّيْثِ هَارَى *

أى هو بنفسه اجل من كل أب وإن كان شريفا حتى لو نسبته الى الشمس كان اشرف منها وبهال
عزوته اذا نسبته الى أبيه

١٨ * شَقَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِ * مِنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ *

الاعجاز جمع العجز وعنى بحسان الوجوه والاعجاز النساء يريد أن شغله بالمعالي لا بالنساء

١٩ * وَكَانَ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْيَا.....قُوَّتٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَلَامَ الرِّكَازِ *

السلام حُرُوفُ الذهب والركاز ما يوجد في المعدن من الذهب يعنى أن هذه الاشياء كانت
أخذت من لفظه لحسنه وانتظامه

٢٠ * تَقْصُرُ الْجَهْمُ وَالْحَدِيدُ الْأَمَلَى * دُونَهُ قَصْرُ سَعْمِ الْأَعْوَارِ *

أى لحنقهم عليه وشدة غيظهم بقصورها دونه يقصمون للحديد ولهم كما يقصر السهم

٢١ * بُلُغَتُهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدُ بِالْعُقُسُورِ وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيْجَارِ *

يقول بلأخته تبلغه بالسهولة واليسر ما يبلغه غيره بالجهد وينال بالإيجار في القول ما نال غيره
بالإكثار

٢٢ * حَامِلُ الْخَرْبِ وَالْيَدِيَّاتِ عَنِ الْقُرُوسِ.....يَمِ وَيَقْدِلُ الدُّمُومِ وَالْعَوَارِ *

٢٣ * كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو * وَبَدَ لَا يَمُنْ شَكَاها الْمَرَارَى *

أى العجب منه كيف لا يشتكى تكل ما يحمل والعجب من يشكو رزية كيف يشكوها وهو
حاملها عنه

٢٤ * أَتَيْهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِمْ مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ *

يقول مالك مجتاز بك وغيره مقيم عندك وليس له عندك مكانٌ يبيت فيه وإن كان
فنادك واسعا

* بك أضعى شبا الأسنّة عندي * كشبا أسوي الجراد النوازي * ٢٥
شبا الأسنّة حدها يقول لما اعتصمت بك لم تعجل في شبا الأسنّة وصارت عندي كسوي
الجراد من قلّة مبالقي بها والنوازي من قولك نزا الجراد ينزو إذا وثب

* وانثنتي عني الرديئي حتى * دار دور الحروف في قوار * ٣١
يقول انعطف عني الرمح والثوب على نفسه التواء الحروف المدوّرة في قوار كالهواء والواو والنوازي
والآلف زائداً ولو امكنه ان يقول قوز كان احسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما
وضعت كما قال ابو حنشل في البرامكة ، أبوجادهم بادل الندى يلهمونه ، ومجهم بالسويط
ضرب القواريس ، وقال آخر ، تعلمت باجاءاً وآل مرابي ، وإنما هو اجمد والجد في تعطف الرماح
قول أبي العلاء المعري ، وتعطفت لعب الصلّال رماحهم ، فلزج عند اللهدم الرفاق ،

* وبأبائك الكرام الثمّاسي * والنسبي عني مضى والتعازي * ٢٧
أي أما يتعزّى ويتأسى عني مضى منذ يذكر أبائك الكرام فاذا ذكرنا فلذلك هان علينا فلقد
من بعدهم

* تركوا الأرض بعد ما ذلّوها * ومشت تحتهم بلا مهمار * ٢٨
يقول ماتوا بعد ان ملكوا الأرض واطاعتهم طاعة الدابة الذلول لله شى بهيم مهمار وفي
حديثه تكون مع النخاسين فنخس بها الدواب لتسرع في العدو

* واطاعتهم الجيوش وهيوا * فكلم الرّوى لهم كالنعاير * ٣١
أي كانوا مطاعين في جيوشهم ومهيئين والنعاير شبه السعال يأخذ في الصدور قال ابن جني
أي لم يعبأوا بكلام أحد لما صاروا إلى هذه الحالة واجود من هذا ان يقال السعال يوقف
الصوت والمعنى لهيبتهم كانوا لا يعرفون الصوت بين ايديهم

* وهجان على هجان تلييك عديد الجيوب في القوار * ٣٠
رواه ابن جني تلتك وقال تلتك قصدتك وانشد الأعشى ، إذا ما تليّ يربذ القيلع ،
، تلهى لما قد رأيت البهيرا ، قال ابن فورجة تليّ تفعل من الاتيان والأق وهو يتصنّص معنى
القصد ألا أنه مقصور على قولهم تليت لهذا الأمر إذا احسنت الصنع فيه وهو من التلطف في

الفعل يقال فلان لا يتأق لهذا الأمر أى لا يطوع لفعله فلما معشى أى مفعول بمعنى مزيج القصد فلا أراه سمع وألقى فى بيت الأعشى ليس بتعد وألقى وألقى فى شعر أبى الطيب روى عنه على كل لسان تأييد وهذه لفظة تستعمل للقصد المزيج ومنه قوله ، الجصن أدنى لو تأييده ، قال ابن جرير تأييد بالسلام تعده به قال الشاعر ، فثأياً بطريم مرقف ، جفرة الخبتين منه فثعل ، فإذا لم تعد فقلت تأييد فعناه تحبست يقال تأي فلان بالمكان تأييده إذا أقر وأى فى هذا الأمر تأييد أى نظم ومعنى البيت رب رجال خالصى النسب على نوع كريمة قصدوك فى كثرة عدد محبوب الرمل بمعنى من جيشه وأوليائه والقرى من الرمل للمستديم شبه الرابعة

٣١ * صفها السيم فى العراء فكأنش * فوق مثل الملاء مثل الطراز *

العراء الأرض الواسعة شبه استواء الأهل على سعة الفضاء بطراز على ملاء ولا سيما إن كان هناك سراج كان التشبيه أوقع لبياضه وهكذا سيم الأهل إذا وقعت فى نشاط وكانت كلها كراما استقامت فى السيم فلم تتفكك واحدة على أخرى كما قال أبو نواس ، تكثر البطى وراها فكأنها ، صف تقدمهن وفى إمام ، والطراز فارسى معرب

٣٢ * رحكى فى اللعير فحكى فى الوقس فأوتى بالعنتريس الكناز *

الوقس المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم يقول حكي السير فى العير لحوم هذه الأهل جودك فى إهلاك المال حين إهلاك الناقة الشديدة

٣٣ * كلما جانت الظنون بوجد * عنك جانت يدك بالأحجار *

أى كلما طعن انسان أنك تعطيه شيئاً فوعده ظنونه عنك وهذا أجرت انت ذلك الوعد

٣٤ * ملك منشئ القريص لديه * وأصع الثوب فى ينى بوز *

ويروى وصع الثوب والمعنى أنه طرّف بالشعر معرفة البوز بالثوب

٣٥ * ولنا القول وهو أذى بفصوة وأخذى فيه الى الإطوار *

أى ينسب القول إلينا وهو أظلم بعناه وأولى منا أن يأتى فى القول بالمعجز

٣٦ * ومن الناس من يجوز عليه * شعراء كلهم الحاريل *

الحاريل حكاية صوت الذباب ثم يعنى الذباب ايضاً بهذا الاسم ومنه قول ابن جرير ، وجن الحاريل به جنونا ، يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيعجز عليه شعراء كلهم الذباب فى هذا يأنهم

• وَتَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا • وَفَوَيْ الْعَيْنِ صَائِعُ الْعُكَّازِ • ٣٧

أى يظن أنه بصير بالشعر وهو كالأعمى الذى صاع عصاه فهو لا يهتدى للطريق يقول هو فى جملة العجبان صائِعُ الْعُكَّازِ

• كُنْ شِعْرٌ تَطِيرُ قَائِلُهُ فِيمَنْكَ وَعَقْلُ الْمُحْجِيزِ مِثْلُ الْمُحَازِ • ٣٨

لا شك أن كل شعر نظير قائله فإن العالِمَ بالشعر شعره يكون على حسب علمه وكذلك من دونه ويروى قائله منك والمُخْطَلَبُ للشاعر يقول إذا مدحت أحدا فقبل شعره فهو نظيره يعنى أن العالِمَ بالشعر لا يقبل إلا الجَيِّدَ والمُطَاعِلَ به يقبل الردى وعقل المددوح المحجيز مثل عقل المداح المحاز وتقدم الكلام مثل عقل المحاز تحذف المضاف والمحجيز المددوح الذى يعطى المجازة والمحاز الشاعر

وقال بهجوتوما

• أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ • وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَّةِ يَكْمِ النَّمْلِ • ١

يقول أماتكم الجهل قبل أن تموتوا أى انتم موق من جهلكم وإن كنتم أحياء ولا وزن لكم ولا قدر فلاخفة وزكم تقدر النمل على جركم والسفیه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما أن للحكيم الوزن يوصف بثقل الوزن

• وَلَيْدَ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَا لَكُمْ • فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّهْوَى وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلُ • ٢

وليد هاهنا تصغير ولد وهو بمعنى الجاعة والكلب صفة أبى الطيب والدهوى الاتقاء وهو الاتساق يقول لا عقل لكم تعقلون به شيأ فكيف عقلتم الاتقاء فى نسب لستم فى ذلك النسب

• وَلَوْ صَرَيْتُكُمْ مَنْجَنِيْقَى وَأَصْلَكُمْ • قَوِىْ لَهَذَتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ • ٣

المنجنيق مؤت يريد بها هجاءه يقول لو صريتكم بهجاءى وأصلكم قوى لسكرتم وأهذكم فكيف بلا أصل لم يعرف

• وَلَوْ كُنْتُمْ مِثْنِ يَذْبَحِ أُمِّهِ • لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِى مَا لَهُ نَسْلُ • ٤

أى لو كنتم مثلاً لما انتسبتم الى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب أى قد ظهرت دواكم بهذا الاتساق

قِيَا وَقَالَ يَدْنَحُ الْحُسَيْنُ بَيْنَ عَلَى الْهَيْدَانِي

١ * لَلَّذِ حَارَزِي وَجَدَ بَيْنَ حَارَ بَعْدَ * فِيهَا لَيْتَنِي بَعْدَ وَيَا لَيْتَنِي وَجَدَ *
يقول لقد ضمتني واشتملت على وجد من ضمة البعد وقاربه قر قال يا ليتني بعد لأحوزها فاكون
معه وما ليهته وجد لأحوزني ويتصل في

٢ * أَسْرُ بِتَجْدِيدِ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى * وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَاجِمُ الصَّلْدُ *
يقول أسر بان يجدد في الهوى ذكر ما مضى من أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان
الحجم الشديد لا يبقى له تأسفا عليه وحبينا اليه

٣ * سَهْدًا أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا * رَقْدًا وَقَلَامٌ رَقَى سَرِّكُمْ وَرَدَّ *
السَّهْبُ الْمَالِ الرَّايِ وَالسَّرْبُ الْقَطِيعُ يقول السهاد اذا كان لأجلكم رقاد في الطيب والعلامة على
خُبْرَت رجه اذا رسته ابلكم ورد

٤ * مُمَثَّلَةٌ حَتَّى كُنَّ لَمْ تُفَارِقِ * وَحَتَّى كَأَنَّ الْيَأْسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَقْدُ *
اي انت مصورة في خاطري وفكري حتى كأنك حاضرا عندي لم تفارقيني وحتى كأن يأسى
من وصلك عهد بالوصال

٥ * وَحَتَّى تَكْلَأَى تَسْحِينِ مَدَامِي * وَيَقْبَلُ فِي ثَوْبِي مِنْ رَجِيكِ النَّدَّ *
يقول يكاد قرب صورتك يسح مدامي الجارية على خدي ويلزم ثوبي وأنتحتك الطيبة يربد
ان قوا فكه تجعلها موجودة في فاهه وخاطره فتشبه وأنتحتها وتلومها ثوبه ومن نصب يعيب
كان عطفا على تكلد ومن رفع كان عطفا على تسحين

٦ * إِذَا عُدَّتْ حَسَنًا أَوْقَتْ بِعَهْدِهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ *
المرأة الحسناء اذا عدت وخانت في الودة فقد وفيت بالعهد لان عهدها انما لا تبقى على
العهد فان وفاهه عذر

٧ * وَإِنْ عَشِقْتَ كَأَنَّ أَشَدَّ صَبَابَةً * وَإِنْ فَرِغْتَ فَالْقَبْ مَا فَرِغْتَ قَصْدُ *
يقول اذا عشقت المرأة كان عشقها أشد من عشق الرجال لانهم أرق طبعاً وأقل صبراً وإذا
ابغضت جاوزت الحد ايضا في البغض ولم يكن لذلك قصدا وقوله فالذهب حشو أني به لا يملأ
الوزن ومعناه لا تطع في حبها اذا فرغت وانذهب لشأنك ولن شئت قلت فالذهب في تلاق
لكم الفرق والاول الظاهر

• وَإِنْ خَلِدَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى • وَإِنْ رَضِيتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ • ٨

أى هى مبالغة فى كلئى حالتئها فى المحقد والرضى

• كَلِمَتُكَ أَخْلَانِي النِّسَاءَ وَرَمَا • يَصِلُ بِهَا الْهَادَى وَيُخْفَى بِهَا الرُّشْدُ • ٩

يريد أخلاقهن كما ذكرته وأذى يهدى غيره رما يصل بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يبتلى بهن والكناية فى بها تعود الى الأخلاق لأن هلال الهادى بأخلاقهن اذا اغتم بشدة صابتهن ويخفى عليه الرشد ايضا بأخلاقهن

• وَلَكِنْ حُبًّا خَلَمَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَى • يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَسْتَنْدُ • ١٠

هذا كالاتذار من حبيب بعد ما ذكر من غدرهن ومساوى أخلاقهن واستدرك على نفسه بأنه لا يقدر على مفارقة هوى نشأ عليه طفلاً فهو يزيد على مرور الزمان شدة

• سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَقَاتِكُمْ • مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو • ١١

المزن جمع مزنه يقول سقى الممدوح كل سحاب سفاكم مكافأة له على ما فعل من سقيكم فهو يغدو إليها بالنسبة كما كانت تغدو إليكم جعل الممدوح يسقى السحاب لأنه أكثر عطشى

• لَتُرَوَّى كَمَا تُرَوَّى بِلَادًا سَكَنَتْهَا • وَيَنْبُتُ فِيهَا قَوْكُكِ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ • ١٢

أى لتروى السحاب كما تُروىكم وينبت فوقك الفخر والمجد لأن عطابه تورث الجحد والشرف فيشرب السحاب بما ينال من جدواه فيكون الفخر والجحد نابتين فيها لما شرب من سقياه

• مَنَ تَشَاحَصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ • وَتُخْرِقُ مِنْ رَحِمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ • ١٣

الباء متعلقة بتروى يقول لتروى سحابكم بهذا الممدوح وان شئت قلت ينبت به الفخر والتقديم بحجوه او بسببه ومعنى البيت أن الناس يروحون يوم ركوبه للنظر اليه لجلالته قدره والتعجب من حسنه

• وَتُلْفَى مَا تَذَرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا • لِكَثْرَةِ إِهَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَجْدُو • ١٤

أى لشغلهم بالنظر إليه والإهاء نحوه يلقون ما فى أيديهم ولا يشعرون به وكان هذا مقتبس من قوله تعالى فلما رأوه أعجزوه وقطعن أيديهن

• ضَرَبَ لَيْلِمُ الصَّارِقِ الْبَلَامُ فِي الرُّغَى • خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ الْقَرَسَ الْبَلْدُ • ١٥

يقول هو خفيف لحذقه بالفروسية او خفيف مسرع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد ما يثقل عليه ليله

١٨ * بَصِيرٌ بِأَخِيهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خِيَانَتُهُ بَيْنَ أَثْيَابِهَا الْأُسْدُ *
يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه والمعنى لو لاح له الحمد في
فك الأسد لتوصل اليه

١٧ * يَتَأَمَّلُهُ يَفْتَنِي الْفَتَى قَبْلَ قَتْلِهِ * وَبِالْخَمِّ مِنْ قَبْلِ الْمُهْنِدِ يَنْقُذُ *
يقول اذا أمله الفتى صار غنيا قبل ان يأخذ عطايه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة
بالخلف من عنده ان كان يأمل عطاء فيعيش عيش الأغنياء والا خافه تقطع خوفا منه قبل
ان يقتله بسيفه

١٨ * وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لَضَرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَيْدُ *
اقسم بسيفه تعظيما له على ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله ليضرب به لانه امضى
منه في الأمور ولان مضاه السيف بفعله تر كال وغمذك من الحديد الذي منه السيف يعنى
درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد

١٩ * وَرُحَى لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * كَجَمْعَا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يَنْقَبِ الرُّنْدُ *
اى لولا انت لم يمس الرمح كما انه لولا القدح لم يصبى الرنند لان النار اما تستخرج بالقدح
والعرب قد تقسم بالسيف والرمح كما روى عن هجرس بن كليب انه قال أما وسيفي وقراريه
ورحى وزججه وقرسى وأننيه لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه ثم حمل اليه فقتله ورواه
الأستاذ أبو بكر ينقب اى يصبى يقال ثلبت النار تنقب تقويا اذا اصابت وغيره يرويه
يُنْقَبِ الرنند وهو اجد لان الثقوب لازم والاثقاب متعب والثقوب فعل النار والاثقاب فعل الرنند
٢٠ * مِنَ الْغَاسِمِينَ الشُّكْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * لَأَتْنَمُّ يَسْتَدَى إِلَيْهِمْ بَأْنُ يَسْدُوا *

يقول هو من الآباء الغاسمين ومن قال من الرجال الغاسمين أثبت للممدوح امثالا يفعلون فعله
والمعنى انهم يشكروننى على الأخذ والقبول كما اشكرهم على الاتعام لانهم يبتزون بأن يبتزوا
فيؤخذ برؤم ويقال اسدى اليه اذا اعمر عليه يقول ينعم عليهم بانعامهم كما قال زهير
، كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ ،

٢١ * فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانُ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ *
جعل الشكر الذي شكره على أخذ نوالهم هبة فانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر ههنا
مستحسن وزيدان في المعنى والصنعة ومثله للخرمى ، كَأَنَّ عَلَيْهِ الشُّكْرُ فِي كُلِّ نَجْعَةٍ ، يُقَالُ لِنَجْعِهَا

بَدِبَ وَيُعِيدُهَا ، وَمِثْلُهُ لَأَيَّ الْحَنِيْبِ ، إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ ،

* صِيَامٌ بِأَيُّوَابَ الْقَبِيْبِ جِيْدُهُمْ * وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِيْمَ تَعْدُوا * ٣٣

صِيَامٌ وَأَقْفَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَامَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَفَ يَقُولُ خَيْلُهُمْ قَائِمَةٌ عِنْدِي وَهِيَ كَاتِبُهَا تَعْدُو فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ لَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ وَإِنْ لَمْ يَقْصِدُوا أَحَدًا

* وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لِيُفَوِّدَهُمْ * وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدَّ * ٣٤

أَيَّ أَنَّهُمْ غَيْرَ مَحْجُوبِينَ عَمَّنْ يَقْصِدُهُمْ مِنَ الْوَفُودِ وَأَمْوَالُهُمْ تَرُدُّ عَلَى مَنْ لَمْ يَأْتِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَبْعَثُونَهَا إِلَيْهِمْ

* كُنْ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَايَرٌ * فِيْهَا الْعِبْدِيُّ وَالْمُطَهَّمَةُ الْحُرْدُ * ٣٥

أَتَعْبُدِي مَنْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ الْعِبْدُ يَقُولُ أَنْ فِيمَا يَعْنِيهِ عِبِيدًا وَخِيَلًا حَسَنًا فَكَأَنَّ عَطَاءَ عَسَايَرِ

* أَرَى الْفَقْمَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْعُلَى * رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْحَدَّ * ٣٦

جَعَلَهُ نَرًا وَأَبَاهُ شَمْسًا يَرِيدُ رَفْعَتَهُمَا وَشَهْرَتَهُمَا يَقُولُ قَدْ لَبَسَ الْعُلَى ثَوْبًا قَرَّ قَالَ لَهُ تَلَبَّثْ وَتَهَيَّأْ حَتَّى تَبْلُغَ الرَّجُولِيَّةَ

* وَغَالِ فَضُولَ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابِهَا * عَلَى بَدَنِ قَدْ الْفَنَاءُ لَهُ قَدْ * ٣٧

غَالَهَا أَيْ نَحَبَ بِنَا أَيْ رَفَعَهَا مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ قَدْ اسْتَوَى بِقَدَمِهِ طَوْلُ الدَّرْعِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ ذَوِيلُ الْقَائِمَةِ وَلَيْسَ بِأَفْضَلَ وَلَا أَحَدَبَ لِأَنَّهُمَا لَا يَرْفَعَانِهَا مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ

* وَبَلَّشَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا * وَكَانَ كَذَا آبَاؤُهُ وَهُمْ مَرْدٌ * ٣٨

يَبْلُغُ اسْتَعْمَلَ الْمَكَارِمَ وَتَخَلَّفَ بِهَا فِي حَالِ مَرِيدَتِهِ وَلِذَلِكَ آبَاؤُهُ كَانُوا يَقْعُلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ الْتَحَانِهِمْ

* مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَقَى يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ * ٣٩

جَعَلَ الْعَدَمَ كَالدَّاءِ الَّذِي يُبْلَغُ مِنْهُ انْشِغَاءٌ وَجَعَلَ الْمَدْحَ بِشَقِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدَ بِحَسَنَةِ وَجَمَالِهِ دَمَا قَالَ ابْنُ الرَّهْمِيِّ ، يَا رَمَدُ أَعْيُنٍ قَدْ قَبْلَانَتْهُ ، فِدَاؤِ بِالْخَطِّ تَحْوُ رَمَدُكَ ،

* حَمَانِي بِأَتْمَانِ السَّوَابِفِ دُونَهَا * تَخَافَتَ سَيَرِي أَنِّيَا لِنُفَوِي جُنْدُ * ٤٠

أَيَّ اعْطَانِي الدَّرَاهِمَ وَالْخَنَائِمَ أَتَى تَدَوَّنَ ائْتَمَلَ الْخَيْلَ السَّوَابِفَ وَلَمْ يَعْنِي الْخَيْلَ مُخَافَتَهُ أَنْ أَسِيرَ عَلَيْهِمْ فَخَارَقَهُ لِأَنَّ الْخَيْلَ يَجْرِيهَا تَعْيِينَ الرَّجُلِ عَلَى السَّفَرِ وَالْبَعْدَ فِيهِ مِنْ أَسْبَابِ الْفَرَاغِ وَأَعْوَانِهِ

* وَشَهْوَا عَزِيْزٍ إِنْ جَوْدَ يَمِينِهِ * فَنَاءَ فَنَاءَ وَالْجَوَادُ بِهَا قَرْدٌ * ٤١

شهوة معطوفة على تخافة اى شهوة معارضة منه ليرى اى اشتهاى ان يعود لى فى العضلة لان جوده

متنى وان كان هو فردا لا نظير له والصميم فى بها للألمان او لقوله ثنالا ثنالا لاثنا جملته

٣١ * قُلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَسَدَيْنِ يَمَثَلُهَا * وَفِي يَدَيْهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدَيِ الرُّؤْدِ *

يمثلها يمثل عضاياه وهى مذكرة فى قوله ثنالا ثنالا واقع الواحد موقع الجمع فى قوله وفى يداى غيظ

٣٢ * وَعِنْدَى قَبَاطَى الْهَمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَكُمْ لِمَا ظَفَرْتُ بِهِ الْجَعْدُ *

القباطى ثياب بيض تحمل من مصر واحدها قبطية ومنه قول زهير ، كما نَحَسَ الْقَبَاطِيَّةُ الْوَدَّحُ ،

قوله وعندكم لما ظفرت به للجد قال ابن جنى هذا دواء عليهم بان لا يبرقوا شيئا حتى اذا قيل

لهم هل عندكم خير او بر من هذا الممدوح قالوا لا فذلك هو للجد وليس كما قال بل هذا

تَحَدُّ والمعلى انهم يحسدون ويكرهون ما اعطانيه يقولون لم يُعْطِهِ ولم يَنْدُ جميع ما يندى

اى فلا زال الامر على هذا اخذ ولم يقولون لم يأخذ

٣٣ * يَرْمُونَ شَأْوَى فِى الْكَلَامِ وَأَمَّا * يُجَاكِي الْفَتَى فِى مَا خَلَا الْمَنْطَلَفَ الْفِرْدُ *

يقول هؤلاء المتشاهرون يتكلمون ان يجلوا غايتهى فى الشعر فلا يقدرون كالقرد الذى يحكى

ابن آدم فى افعاله ما خلا المنطاف فانه لا يقدر ان يحكيه فى ذلك كذلك هؤلاء م فرد لا

يمكنهم ان يتكلموا يمثل كلامى

٣٤ * فَمِنْ فِى جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَائِيَةِ . * وَهُمْ فِى ضَاجِحٍ لَا يُجَسُّ بِهِ الْخُلْدُ *

ابن داية هو الغراب يقع على داية البعير الدائم فينقرها ومنه قول الشاعر ، ان ابْنَ دَائِيَةِ بِالْفَرَاغِ

لَمَوْلَعٍ ، وبما تَرَفَّتْ لِدَائِرُ التَّنْعَابِ ، والعرب تصفه بحدة النظر والحد جنس من الفار اعمى

موصوف بحدة السمع يقول جموعهم قليلة لا يبصرها الغراب مع حدة بصره ولا يسمعا الفار مع

حدة سمعه يعنى انهم لفتنتهم وحقارتهم كلا شيء

٣٥ * وَمَتَى اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ * فَجَاوَزُوا بِتَرْكِ الدَّيْمِ اِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ *

قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرم يجوز على حُبَّتْ نقده اى يتسمع به اى

فغابتهم ان لا يذموا فلما ان يحمدا فلا قال أبو الفصّل العروصى فصبت العجب عن تخفى عليه

هذا فَرَّ يَدَى انه احكم سماع تفهم شعره منه وانما يقول الناس متى استفادوا كل شع غريب

وكلام بارع فَرَّ رَجَعَ الى الغضب فقال فجازونى على فوائدى بترك الدائم ان لم تحمدونى عليها

قال ابن فورجة نذا يتحذل للبحال من فَرَّ محفارة عن ابتداء الصحيح وما يصنع بهذا البيت

على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان تفسيره ما قد زعم ولقد تعجبت من مثل فضله ان سقط به على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجازوا امر من المجازاة يقول متى استفدتم كل غريبة فلن لم تحمدوني عليها فجازوني بترك المذمة

* وَجَدْتُ عَلَيْهَا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ * وَهُمْ خَيْرَ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحَمُّ وَالْعَبْدُ * ٣٦
على أبو الممدوح وابنه الحسن يقول لما خير قوم على الذي يناسب اليهم ولم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء يستوى الأحرار والعبيد فلا يكون لأحد على غيره فصل وهذا كقول ابن تيمر ، متواضعاً عقبك في طلب العلا ، والمجاهد ثممت تستوى الأقدام ، وكقول الجعفي ، جرت العلى سبقاً وصلى ثانياً ، ثم استوت من بعده الأقدام ، وكرر أبو الطيب هذا المعنى فقال ، حتى بشار اليك ذا مولاهم ، البيت

* وَأَصْبَحَ يَشْعُرُ مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ * وَفِي عُنُقِ الْحُسَيْنِ يُسْتَخَسُّ الْعَبْدُ * ٣٧
أي في المكان الذي ينبغي ان يكون فيه لانهما أهل ان يمدحا به فرد حسنه كما ان العبد اذا حصل في عنق الحسنة ازاد حسنه وهذا كقوله ايضا ، وقد أظال ثناني طولاً لإيسه ، ان الثناء على التنبال تنبال ❖

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طغج

* أَنَا لَأَتَمَى إِنْ كُنْتُ وَكَلْتُ الْوَأَمِرَ * عَلِمْتُ بِمَا فِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ * ١
يعنى بالمعال ديار الاحبة وفي حيث ظهرت علامات النازلين به من آثار النار والدواب والخيال وحين وقف عليها اصابه من الدهش والوجد لغرتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما يجري عليه من الجوع والبكاء يقول ان كنت حين تلومنى الوأمر على فرط جزى علمت ما في وما الذى دهانى هناك فانا لآتمى اى قد لمت نفسى في قصور محبتي لان ثبات علمى وهولى معى في ديارى بعد ارتحالهم دليل على ان هوى قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لآتمى في الحشر والنقصان او في السلوان ان علمت ما يجري على وهذا اختيار ابن جني لانه قال هذا كقولك اذا مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره قوله ، عيون راحلى ان جرت عيني ، وكل يعلم راحة بغلى

* وَلَكِنِّي لَمَّا شِدَعْتُ مُتَمِّمَ * كَسَالٍ وَقَلْبِي بِإِنِّ مِثْلَ كَاتِبِ * ٢

شِدِّهِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشْدُونُهُ إِذَا تَحَيَّرَ وَالْمَعْنَى وَلَكِنِّي مُتَحَيِّرٌ كَسَالٍ مَا ذَهَلْتُ أَيْ الْفُطْرُ ذَهَوْتُ حَتَّى كَانَتْ ذَهَلْتُ مِنَ الْهَوَى فَصُرْتُ كَالسَّالِ وَقَالِي يَأْتِي بِمُوجِّعٍ مَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَالْكَاتِمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْمُوجِّعَ

٣ * وَفَقْنَا كَأَنَّا كُلَّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا * تَكُنْ مِنْ أَذْوَاجِنَا فِي الْقَوَائِمِ *

أَيِ أَطْلَعْنَا الْوَلُوفَ هُنَاكَ فَكَانَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنَ الْهَوَا وَالْوَجْدِ كَانَ فِي قَوَائِمِ إِبْلَانَا لِأَنَّهُمَا وَفَقْنَا فَلَمْ تَبْرَحْ

٤ * وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمِطَيِّ تُرَابِهَا * فَلَا رَيْثُ أَشْتَشَفِي بِثَنَمِ الْمَنَامِ *
الْمَنَامُ لِلْخَفِّ بِمَنْزِلَةِ السَّنْبُكِ لِلْحَلَامِ يَقُولُ الثَّمَرُ مَنَامُ إِبْلِ اطْلُبْ بِذَلِكَ شِفَاءَ مَا فِي لَانَّهَا وَطَمَّتْ تَرَابَ مَنَازِلِهِمْ

٥ * دِيَارُ الْوَلَوِّ دَارُهُنَّ هَزِيرٌ * بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالْتِمَازِ *

أَيِ دِيَارُهُنَّ مَنِيعَةٌ لَا يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا وَهِيَ يُحْفَظْنَ بِالْمُزَاجِ لَا بِالْتِمَازِ

٦ * حِسَانُ التَّنْقِي يَنْقُضُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ * إِذَا مِشَى فِي أَجْسَامِهِنَّ النِّوَامِ *
أَيِ لِنَمَةِ جُلُودِهِنَّ يُوَقِّرُ الْوَشْيَ فِيهَا مِثْلَ نَقُوشِهِ إِذَا مَشَى مُتَبَخِّرَاتٍ كَمَا قَالَ السَّرِيُّ رَقَّتْ مِنَ الْوَشْيِ نَمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجَسُومَ وَشَافَهَا

٧ * وَيَبْسِمِينَ عَنْ دِرِّ تَقْلُذْنِ مِثْلَهُ * كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشِخْتَ بِالْمَبَاسِمِ *
يُرِيدُ أَنْ تُغَوَّرَ فِي الصَّفَاءِ وَحَسَنَ النِّظَرِ كَالدِّرِّ الَّذِي تَقْلُذْنَهُ فَكَانَ تَرَاقِيَهُنَّ حُلِيَّتَ بِشَعُورِهِنَّ

٨ * مَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَاقُ لُحْمِيهَا * وَسَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُودِ الْأَرَامِ *
لَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْبَيْتَ مَا يُعْتَمَدُ أَوْ يُسَاوَى لِلْحِكَايَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَبِلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَعْنَى لَا يُوَافِقُهُ اللفظُ وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّهُ يَشْكُو الدُّنْيَا يَقُولُ مَا لِي وَلَهَا اطْلُبْ مَعَالِيهَا وَأَنَا مَرْتَبِكٌ فِي نَوَائِبِهَا وَخُضُوبِهَا يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا عَكَسَتْ عَلَيْهِ الْأَكْمَرُ هُوَ يَطْلُبُ الْمَعَالِيَ وَهِيَ تَدْفَعُهُ مِنْهَا بِمَا تَوَقَّعَهُ فِيهِ مِنَ النِّوَائِبِ وَالطَّلَابِ بِمَعْنَى الطَّلَبِ وَالْإِرَادَ بِهِ الْمَطْلُوبَ وَكُنِيَ بِمَنْجُومٍ الدُّنْيَا عَمَّا فِيهَا مِنَ الشُّرُوفِ وَالذِّكْرِ وَبِشُدُودِ الْأَرَامِ مِنَ الْمَطْلُوبِ الْمُهْلَكَةِ وَالنِّوَائِبِ الْمَغْلُطَةِ وَهَذَا ظَاهِرٌ صَحِيحٌ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

٩ * مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعِيدَ الْجَهْلَ دَوْتَهُ * إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طَرِيقُ الْمَطَالِمِ *

أى إذا كان حليمك دليماً إلى ظلمك فلن من الحلم أن تجهل والمظالم جمع الظلمة وفي الظلم
 * وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ نَمْرٌ * فتسقي إذا لم يسف من ثم يراجع * ١٠
 أى الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدمر المقتولين عليه والمعنى أن تراحم على الأمر
 المتناقض فيه

* وَمِنْ عَرَفَ الْأَكْهَرُ مَعْرِقَتِي بِهَا * وبالناس روى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمٍ * ١١
 * فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفَرُوا بِهِ * ولا في الرنق الجارى عليهم بأنهم * ١٢
 * إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَلاً لِفَاتِكِ * وإن قلت لم أترك مقلاً لعلهم * ١٣
 يريد أنه في غاية الشجاعة والعلم وإذا صال كفى غيره الصول وإن قال كفى غيره القول
 * وَإِلَّا لَمَخَانَتْنِي الْقَوَائِقُ وَهَاتِنِي * عن ابن عبّيد الله صُفْعُ الْعَرَائِرِ * ١٤
 أى إن كنت كالها فيما قلت فلا وفيت لي القوائق حتى أخرجني عن نظمي وضعفت عزيمتي في
 قصد المدحوخ حتى يعوقني عنه صُفْعُ عزمي يعنى أنه إذا قعد عنه ولم يأتد لم يصل
 إلى المطلوب

* عَنِ الْمُقْتَنَى بِذَلِكَ الْغِلَادِ ثَلَاثُهُ * وَتُجْتَنَّبُ الْبُحْدُ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ * ١٥
 أى من الذى يذخر البذل مالا فيقوم ببذل ماله مقام ما يقتنيه يعنى أنه يلزم البذل
 ملازمة المال المقتنى

* تَمَّتْ أَدْبَهُ مَحَلَّ عَفَاتِهِ * وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْقِيَامِ * ١٦
 يعنى أن عفاته يغيرون على أمواله وهذا أقصى ما يتمناه لادبه ويجوز أن يريد أن عفاته في
 أمان من نواصب الزمان وتمتّى العدالة هذا والعامر التقليل بالماء بحسد كفه لآتيا الذى منه
 * وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبُ إِلَّا بِمَهْجَةٍ * مُعْظِمَةُ مُدْخَرَةٍ لِلْعَظَائِمِ * ١٧
 أى لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة من الدنيا لا تسف لأمر ديني وفي مُدْخَرَةٍ للغاية الأمور
 العظيمة لله لا تكفى إلا عثله ومهجته نفسه لأن نفسه لا تقوم دونها

* وَلَوْ لَعَجِبَ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ * بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُتَارِ بِسَالِمٍ * ١٨
 يعنى وبحيش نى لعجب قال ابن جنى يقول للجيش يصيد الوحش والعقبان فوله تسايرو
 فتخطف الطير أمامه قال ابن فورجة صيد الخيل بالنبل والسهل مستير معتد فلم ينسبه إلى
 العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فلها تصيد الطير وإن لم تصحب جيش الممدوح قال

وانمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصعبه الفهود والبزاة والقلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش قال وتكثت بقوله المتأثر فان الجيش الكثير يُثير ما كُن من الوحوش لأجل ذلك قال مالك بن الريث ، بجيش لهم يشغل الارض جمعه ، على الطير حتى ما يجئون منازل ،

١٩ * ثم عليه الشمس وفي ضعيفه * قطالعه من بين ريش القشاعيم *
ضعيفه بالعقبان او بالفبار او بصوه الأسلحة ولا يقع صودها عليه الا من خلال ريش النسور وهو قوله

٢٠ * إذا صودها لاق من الطير فرجة * تدور فوق البيص مثل الدراهم *
شبه ما يتساقط من الصوى في فرج أجنحة الطير بالدراهم وشبهه في موضع آخر بالدنانير وهو قوله ، وألقى الشرى منها في ثياب ، دنانيرا تفر من البنان ،

٢١ * وتخفى عليك الرعد والبرق فوقه * من اللع في حافاته والهياهم *
او لكثرة ما في ذلك للجيش من يربف الأسلحة ولعانها تخفى عليك البرق فلا تعرفه فكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات

٢٢ * أرى دون ما بين الفرات وبرقة * ضربا يمشى للصيد فوق المجاجم *
يقول ارى في هذا الموضع مصاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها الخيل فتمشى فوق المجاجم

٢٣ * وطعن غطاريف نآن أكفهم * عرقن الردينيات قبل المعاصم *
الغطاريف السيد الكريم يقول انهم لجحقتهم بالطلعان لانهم عرفوا الرماح قبل ما تشد على سواعدهم في طغولتهم

٢٤ * حمته على الأعداء من كل جانب * سيوف بنى طعج بن جب القمايع *
او جعلت سيوفهم هذا المكان حمتى على الاعداء فلا يحومون حوله وترك صرف طعج وجف وذلك يجوز عند اللوفيين وعند البصريين اذا سمى باجمعي فلاتي انصرف نحو هود ولوط ونوح والاجود ان يكسرها جميعا ويحذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما يقال حاتم الطائي وقاب البيه وهو كثير في الشعر واللام ومنه قراء من قرأ عزير بن الله بغير تنوين

وهذا أحسن من ترك الصرف فيهما وهو طُعْجٌ بضم الطاء والغين ولكنه غمى لأن العرب إذا نطقت بالاعجمية اجترأت على تغييرها كيف شاءت

* فَمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَثْرُ فِي حَوْمَةِ الْوَقَى * وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُمٌ فِي الْمَكَارِمِ * ٢٥
يريد أنهم يكونون في الحرب على أعدائهم كذلك يعودون في المكارم فيصنعونها ولا يقصرون في الأمرين على مرة واحدة

* وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ * وَتَحْتَلِبُونَ الْغَرَمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ * ٢٦
* حَيِّثُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ * أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصُّورِ *
يعنى أنهم لا حياء عندكم في الحرب فلم فيها مغلط الوجوه لا يلينون لأقربائهم

* وَلَوْلا احْتِفَالُ الْأُسْدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ * وَلَكِنَّهَا مَعْدُونَةٌ فِي الْبَهَائِمِ * ٢٨
* سَرَى النُّوْرُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي * صَنَابَعُهُ تَسْرَى إِلَى كُلِّ نَائِرٍ * ٢٩
* إِلَى مُطْلَبِ الْأَسْرَى وَتَحْتَمِرُ الْعِدَى * وَمُشْكِي ذَوِي الشُّكُوفِ وَرَغَمِ الرُّغَامِ * ٣٠
يعنى أنه بمن على الأسرى فيطلبهم من الأسار ويختطف الأعداء في الحرب بسبوه واستناده ويزيل شكوى ذويها بالاحسان إليهم

* كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ * كَأَنَّهُمْ مَا جَعَفَ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ * ٣١
يقول نفضت الناس لَمَّا بَلَغْتُهُ نفَضَ القلندر حُمَالَةَ رَاةٍ لاستغنائه منها بعد القدوم وكذلك أنا استغنيت به عن غيره

* وَكَأَنَّهُ سُرُورِي لَا يَغْنَى بِئِدَانَتِي * عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرَى الْمُتَقَادِمِ * ٣٢
* وَفَارَقْتُ شَمَّ الْأَرْضِ أَقْلًا وَثَرِيَّةً * بِهَا عَلَوِي جَدُّهُ غَيْرُ عَنِيشِ * ٣٣
* بَنَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِي * وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِرِ * ٣٤
يقول ابتلاهم الله بحلمه حتى لا يقتلهم ورفعهم فوقهم حتى يكون منهم مكان عمائمهم ثم ذكر نعام المعنى فقال

* فَإِنْ نُهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً * وَإِنْ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَنُ الْفَلَاحِ * ٣٥
* كَأَنَّكَ مَا جَاوَزْتَ مِنْ بَابِ جَوْذٍ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاتِرْ * ٣٦
هذا تعريف بالذين يبارون الممدوح في الجود والشجاعة من حسانه يقول أيها الإنسان الذي تجاربه في الجود ويظهر عليك جوده كأنك ما جاورته لأن الفضل والغلبة له عليك وكأنك لم

تقاتل من لم تقاومه في الحرب لأن من غلبك في الحرب لم ينفعك محاربتك آياه والمعنى أن
مفاخرتهم آياه لا تنفعهم إذا كانت الغلبة له

فيجّ وسأله أبو محمد الشرب فلمتنع فقال له يحقّ عليك

- ١ • سَعَانِي الْحَمِّ قَوْلُكَ لِي يَحَقِّي • وَدَّ لِي تَشْبُهُ لِي بِدُحَى
- ٢ • يَمِينًا لَوْ حَلَقْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي • عَلَى قَتْلِي بِهَا لَصَرَبْتُ فَنَقِي

وروى ابن جني وأنت ناه أي وإن كنت بعيدا وحلفت حلفا تريد به قتلي لفعلت ذلك

فيجّ ثم أخذ الكس وقال

- ١ • حَبِيبَتِ مَنْ قَسَمَ وَأَلَدِي الْمُنَسَّيَا • أَمْسَى الْأَلَمُ لِي مُجَلًّا مُعْطِيَا
- ٢ • وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشَرِبَهَا • وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

يقول شربها حرام وعصيانك حرام وأنا تركت عصيانك فإذ حرام من شرب الحرام

فيجّ وغنى مغني فقال مخاطب أبا محمد

- ١ • مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُقَتِّي • يَا خَيْرَ مَنْ نَحْنَتْ لِي السَّمَاءُ
- ٢ • شَغَلْتُ قَلْبِي بِالْحِطِّ عَيْنِي • إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ

وعرض عليه سيفا فإشار به إلى بعض من حضر فقال

- ١ • أَرَى مَرْفَعًا مَدْعِشَ الصَّيْقَلَيْنِ • وَبَابَةً لِي غُلَامٍ عَنَّا
- ٢ • أَتَأْتُنِي لِي وَلَكِ السَّابِقَاتُ • أَجْزِيهِ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى

يريد ولك الابن السابقة

فيجّ وأراد الانصراف فقال

- ١ • يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا • وَمُنْصَرَفِي لِي أَمْضَى السَّلَاحِ

الليل يقول انصرف وهو يميل إلى الأمير وإلى مجلسه ويقصيه فقد حصل التنازع فجعل نذره قتلا
ثم قال وإذا انصرفت فقد اعتنته على نفسي ويجوز أن يكون المعنى أن الليل برّته لنمائه
وتغريقه جلساءه يتوسل إلى الخلو به فانصرافي أمضى سلاح له وأعون على مراده

- ٢ • لَأَتِي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي • بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالْمَصْبَاحِ

هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفي له أمضى السلاح لأني كلما لم أرك طالا ليلى فبعد ما بين

جفنى والصلباح لسهوى شوقا الى لقائك ولو قال بين عيني والصلباح كان اظهم لان الصبح اما
يرى بالعين لا بالجنين واخرج بين عن الظرفية ورفعه بفعله وهو معنى بعيد ومثله قول الآخر
« كُنْ رِمَاحَهُمْ أَشْخَانُ بِهِمْ ، بعيد بين جانبيها جَرور »

فيج

وساير: وهو لا يدري اين يريد به فلما دخل كفريس قال

• وَزَارَةً عَنْ غَيْبِ مَوْعِدٍ • كَالْغَيْصِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَيِّدِ •

اي انفلتت لنا زيارة هذه القرية بغتة فكانت لطبيها كالنوم في الجفن الساعد

• مَنَعَتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا..... دُمَعَ الْأَمِيرُ إِلَى مُحَمَّدٍ •

المنع ضرب من السيم لئن سهل يقال منعجت الابل والريح اذا هبت هبوبا لنا ومنه قول
الشاعر ، يَصِلُ الشَّدَّ بِشَدِّ فَاذَا ، وَنَتِ الْحَيْلُ مِنَ الشَّدِّ مَعَجٌ ،

• حَتَّى نَحْلُلْنَا جَنَّةً • لَوْ أَنَّ سَائِنَهَا نُحْلِدُ •

• حَضَرُوا حَمْرَاءَ الثَّرَا..... بِ كَالهَا فِي حَدِّ الْفَيْدِ •

شبه حاضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد المورّد والغيد لا ينبي عن الحمرة لكنه
أراد اغيد مورّد الحد حين شبه الحاضرة على الحمرة بما في خده كما قال ، كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوَامِ ،
« أَيْدَى جَوَارٍ يَتَنَّنَ نَاعِمَاتٍ » يريد ان ايدى الابل قد انخضبت من الدم لما أن ايدى
الجوارى الناعمات تمّ بالخصاب وليست النعّة من للخصاب في شيء

• أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَا لَهَا • فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يَوْجَدُ •

اي اردت ان اشبهها بشيء فوجدت تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالتشبيه المفعول وهو
انشبه به يقول اردت مشبها لها فكان مساحيل الوجود فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذم
التشبيه قلنا ذلك تشبيه جزمي لانه ذم خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه وأراد في
هذا البيت تشبيه الخلة فلم يتعارضا

• وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْخَفَا..... نُبِي فِيهِ وَاحِدَةٌ لِأَوْحَدِ •

اي في واحدة في الحسن لأوحد في الجحد ❖

قبض

وقال فيه ايضا

• وَوَقْتُ وَفَى بِالذَّمِّ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ • وَفَى لِي بِالْعَلِيمِ وَزَانُ تَخِيرَا •

يريد أن وثني عنده يغني جميع الزمان كما أن الممدوح يغني بكل انسان

٢ • شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ صَوِّهِ جَبِينِهِ • وَزَقَمَ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَيْرًا •

٣ • غَدَاَ النَّاسُ مِثْلَهُمْ يَدَ لَا عِدَّةَ لَهُ • وَأَصْبَحَ تَقَرَّى فِي لُزَاهُ دَهْرًا •

اى هو عالمٌ مثل الناس كلهم فاناس به علمون ودهره عظيم القدر به فقد صار به الدهر دهورا ❖

فَكَى وقال يصف مجلسين له متقابلين على مثال ربهين قد شدا بقلس

١ • الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا • مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأُنْبَا •

يقول هما وان تميز بينهما مقابلان وكل واحد منهما قد احسن الأدب ثم ذكر ذلك الأتد فقال

٢ • إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَقَبَا • وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَقَبَا •

يقول اذا صعدت الى احداهما فجلست فيه مال الآخر هيبته لك حين هجرت

٣ • قَلِمَ يَهَابُكَ مَا لَا حِشْمَ يَرُدُّهُ • إِلَى الْأَيْمَنِ مِنْ فِعْلَيْهِمَا عَجَبَا •

فَكَى واقتبل الليل ولما فى بستان فقال

١ • زَالَ النَّهَارُ وَنُورُكَ يَوْهِنَا • أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِبْنِجِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ •

اى اذا ابصرنا نور وجهك ظننا ان النهار باقى لم يزل مع ان الليل قد اظلم

٢ • وَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يَسْكُنَا • فَرَحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ •

يقول ان كان يسكننا فى هذا البستان طلب البستان لتكون فيه فسر منه فكل مكان كنت فيه فهو بستان ❖

فَكَتَبَ وكره الشرب فلما كثر البخور وارتفعت رائحة الندى بمجلسه قال

١ • أَتَشْرَبُ الْكِبَاةَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ • وَحُسْنَ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْأَمْوَرِ •

النشر الرائحة الطيبة والباء العود الذى يتبخّر به وخبر المبتداه محذوف للعلم به كانه قال اجتمع هذه الأشياء لأحد كما اجتمعت لى

٢ • فِدَاؤُ حُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا • فَلَقِي سَكْرَتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ •

اى انا سكرانٌ بالسور حين اجتمع لى ما ذكرته فدأو حمارى بشرب الخمر اى انا اريد شرب الخمر لألقى الحمار لا للسكر فلقى سكران من السور ❖

ولما انصرف من البستان نظر الى السحاب فقال

فكج

- ١ * تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قُلْنَا * قُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا
٢ * فَيَسُرُّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمَرْجِي * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابَا

فكذ

واشار اليه طاهر العلوي بمسك وأبو محمد حاضر فقال

- ١ * الطَّيْبُ مِمَّا غَنِيَتْ عَنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبَا
٢ * أَبْنَى بِهِ رَبَّنَا الْمَعَالَى * كَمَا بِكُمْ يَقِفُ الدُّنْيَا

فكده

وجعل أبو محمد يضرب البخور بكفه ويسوقه اليه فقال

- ١ * يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ * وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ
٢ * إِنْ قُلْتُ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْقَا * فَهَكَذَا قُلْتُ فِي النُّوَالِ

قلت ههنا معنى اشرت قال بكه اى اشار وقال برأسه نصر اى اشار والمعنى ان اشرت فى البخور تسوقه الى سوقا فهكذا قلت وفعلت فى العطاء ❖

فكرو

وحديث أبو محمد عن مسيرهم بالليل فليس بلاجية وأن المطر قد اصابهم فقال

- ١ * غَيْرَ مُسْتَنَكِّرٍ لَكَ الْأَقْدَامُ * فَلَيْسَ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامُ
٢ * قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ مَنْ لَا * يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْقَبَامُ

فكرو

وقال ايضا وهو عند طاهر العلوي

- ١ * قَدْ بَلَغَتْ أَلْحَى أَرَدْتَ مِنَ الْبِسْرِ وَنَ حَيْفَ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ
٢ * وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الْبَدَارِ فِي وَقَسِيَّتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

فكج

وهم بالنهوض فلقده فقال

- ١ * يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَغَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدَا
٢ * مَا لَ عَلَى الشَّرَابِ جَدَا * وَأَنْتَ لِلْمَكْرِيَاتِ أَهْدَا
٣ * فَإِنْ تَقَشَّطْتَ بِإِنْصِرَافِي * عَدَدَتُهُ مِنْ لَدَيْكَ رُقْدَا

اى المتننى لا ينصرف ما لم يُصَرَّفْ فتغسله بالمصرف تفصل بالانصراف ❖

فكط

وذكر أبو محمد أن أباه استخفى مرة فعرفه يهودى فقال

- ١ * لَا قَلْبَيْنِ الْيَهُودِيَّ عَلَيَّ * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا

٢ * إِثْمَا اللُّؤْمُ عَلَى حَاسِبِهَا * طَلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا *

قَالَ وَسَدَّ عَمَّا ارْتَجَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَاتَّعَبُوا مِنْ حِفْظِهِ فَقَالَ

١ * إِثْمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي * لَا يَقْدِرُ لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ

يَقُولُ لَا احتِاجُ إِلَى حِفْظِهِ بِالْقَلْبِ لِأَنِّي أَشَاهِدُ بِالْعَيْنِ مَا أَمْدَحُهُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ * مَنْ خَصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظَّمْتُ لِي غَوَائِبَ الْمُنْتَوَرِ *

يَقُولُ عَيْنِي تَنْظِمُ فَصَائِكَ لِأَنِّ ادْرَاكِهَا أَيَّهَا عَيَانَا لَا قَلْبِي *

وَلَا قَالَ وَقَدْ حَدَّثَ جَلِيسٌ لَهُ لَاقِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتْلَى هَالِهِ أَمْرُهُ وَمَنْظُومُهُ

١ * أَبَاحَتْ كُلُّ مَكْرَمَةٍ طَمَوحِ * وَطَارَسَ كُلُّ سَلَهَبَةٍ سَبَوحِ *

يُرِيدُ أَنَّهُ يُجَبِّئِي كُلَّ مَكْرَمَةٍ مُتَنَعَّةٍ عَلَى غَيْرِهِ وَأَنَّهُ لَا يَرْكَبُ إِلَّا كُلَّ فَوْسٍ طَوِيلَةٍ تَسْبِيحٍ فِي جَرِيهَا

٢ * وَطَاعِينَ كُلِّ لُجْلَاجٍ غَمُوسِ * وَطَاعِي كُلِّ عَدَالٍ نَصِيحِ *

يُرِيدُ وَطَاعِينَ كُلَّ طَعْنَةٍ وَاسِعَةٍ تَغْمِسُ صَاحِبَهَا الْمَطْعُونِ فِي الدَّمْرِ وَعَاصِي كُلِّ مَنْ يَهْذُلُكَ فِي

الْجُودِ وَالشَّجَاعَةِ

٣ * سَلَفَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا * نَمَرَ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ *

قَلَّبَ وَأَطْلَقَ الْبَلَاءَ عَلَى سَمَانِلِهِ فَأَخَذَهَا فَقَالَ

١ * لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَتْ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأَوَاتُ الْعِبَادَا *

٢ * مَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَا يَسُدُّ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَا سَلَا *

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ أَسْبَابِ السَّيْلَانَةِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعَتْهَا فَلَمْ تَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ لَا يَسُدُّ

أَوْ سَادَ مِنْ قَبْلِ

٣ * كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَيْتَكَ * تَصِيدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا *

أَيُّ لَتَنْفَضَّ بِالرَّيْكِ وَالسَّمَاءُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْجُبَارِ *

قَلَّمَ وَاجْتَنَزَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَنَارَ الْعُلَمَاءُ خَشْفًا فَاتَّقَفَتْهُ الْأَلَابُ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

١ * وَشَلَحَ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوْدِ * قَرَدٌ كَيَاغُورِ الْبَعِيرِ الْأَصْبَدِ *

الشَّامِخَ الْعَالِيَّ وَالْقَوْدَ الْمُنْقَادَ طَوِيلًا يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ يَمْتَدُّ فِي الْهَوَاءِ وَفِيهِ إِعْجَالٌ مُشَبَّهٌ بِإِعْجَالِ

الْبَعِيرِ الْأَصْبَدِ لَعَلَّوْهُ وَأَعْجَاجُهُ وَالْأَصْبَدُ الْبَعِيرُ الْأَكْبَى فِي عُنُقِهِ إِعْجَالٌ مِنْ دَأْبِهِ

٢ • يُسَارُّ مِنْ مَصِيغَةٍ وَالتَّجَلُّدِ • فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسَدِ الْمُعْقَدِ •

أى يُسَارُّ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ فِي طَرِيفٍ ضَيِّقٍ يَلْتَوِي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مَا بَيْنَ قُوَى الْمَسَدِ فِي التَّوَانِهِ
وَأَعْرَاجِهِ

٣ • زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ • لِلصَّيْدِ وَالزُّوقَةِ وَالتَّمَرُّدِ •

قَالَ ابْنُ جَنِّي أَمَّا قَالَ لَمْ يُعْهَدِ لِأَنَّ الْأَمِيرَ مَشْغُولٌ بِالْحَيْدِ وَالتَّشْمِيمِ عَنِ الْهَرِّ وَالْعَبِّ قَالَ ابْنُ
فُورَجَةَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَدِ لَهُوَ وَرَوَاتِي بِفَتْحِ الْيَاءِ يَعْنِي أَنَّ الشَّامِخَ لَمْ يُعْهَدِ الصَّيْدَ فِيهِ لَعَلَّوْهُ
وَارْتِفَاعَهُ وَلَمْ يَلْدُرْ عَلَى وَحْشِهِ أَلَّا هَذَا الْأَمِيرَ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْإِرْتِفَاعِ وَغَوْرَةِ الطَّرِيفِ هَذَا
كَلَامُهُ وَيَجُوزُ عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ صَمِّ الْيَاءِ أَنَّ الصَّيْدَ لَمْ يُعْهَدِ بِهِذَا الْجَبَلِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرَ
ابْنُ فُورَجَةَ وَالتَّمَرُّدُ طَغْيَانُ النَّشَاطِ

٤ • بِكَلِّ مَسْقِي الدِّعَاءِ أَسْوَدَ • مُعَادٍ مُقَرَّبٍ مُقَلَّدَ •

أى بِكَلِّ كَلْبٍ يُسْقَى دَمًا مَا يَصْبِيغُهُ أَسْوَدَ فِي لَوْنِهِ مُعَادٍ يَعَادُ الصَّيْدَ وَيَتَكَرَّرُ عَلَيْهِ مُقَرَّبٍ جُعِلَ
لَهُ مُقَرَّبٌ يَلْقَاهُ بِهِ إِلَى الصَّيْدِ مُقَلَّدَ مِنَ الْفَلَانَةِ

٥ • بِكَلِّ نَابِ لَرِبٍ مُخَدِّدِ • عَلَى جِفَافَى حَنْكِهِ كَالْمِبْرَدِ •

أى مُعَادٍ لِلصَّيْدِ بِكَلِّ نَابِ لَرِبٍ أَيْ حَادٍّ وَالْحَفَافَانِ الْجَانِبَانِ وَشَبَّهَ حَنْكَهُ بِالْمِبْرَدِ لِلطَّرَافِ
الَّتِي فِيهِ

٦ • كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجْعِدِ • يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَنْدَى •

أى كَأَنَّهُ يَطْلُبُ ثَارًا مِنَ الصَّيْدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ

٧ • يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَنْقَلِدِ • فَتَارَ مِنْ أَحْضَمٍ مَطْوَرٍ نَدَى •

٨ • كَأَنَّهُ بَدُوْ عَذَارِ الْأَمْرِ •

قَالَ ابْنُ جَنِّي يَطْلُبُ مِنَ هَذِهِ الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقَدَهُ فَوَضَعَ الْخِشْفَ مَكَانَ الْخِشْفَيْنِ [وَهَذَا بَاطِلٌ
وَمِنْ لَبِيَانِ الْمُوصُولِ] وَاتَّبَعَتْ الْخِشْفَ مِنْ مَكَانٍ أَحْضَمَ وَشَبَّهَهُ فِي خَصْرَتِهِ بِشَعْرِ أَوَّلٍ مَا بَدَأَ فِي
خَدِّهِ أَمْرٌ

٩ • فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحَتِّبٍ يَهْتَدَى • وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ •

أى كَأَنَّهُ مُحَيَّرٌ لَا يَهْتَدِي إِلَّا لِحَتْفَةٍ وَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ حَتْفَهُ لِسُرْعَتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدِ
الْكَلْبِ لِحَصَلِ فِيهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا يَسَّ مِنَ الْفَوْتِ مَدَّ يَدَيْهِ لِأُتْرَاقِ الْأَرْضِ

١. • وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجْتَهِدِ • وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأُمَمِ الْأَجْهَدِ •

اى لم يدع القلب وصفه به الشاعر لأنه لو اجتهد فى وصفه لم يمكنه ان يأتى بشيء اكثر مما فعله القلب من سرعة العدو والتفافه الصَّيْدَ والصَّيْمِرَ فى له للشاعر وابن جنى يجعل هذا على الخشف ولا معنى لذلك

١١. • الْمَلِكُ الْقَرِيمُ أَيْ مُجْتَدٍ • الْفَالِصُ الْأَبْطَالُ بِالْمُهَنْدِ •

١٢. • ذَى الْبِنْعَمِ الْغَمِّ الْبَوَالِى الْعَوْدِ • إِذَا أَرَدْتُ عَذَّهَا لَمْ أَعُدِّ •

اى النعم لله تظهر فتبدو ثم تعود ولا تكون مرة واحدة

١٣. • وَإِنْ ذُكِرْتُ فَصَلَّهْ لَمْ يَنْفَدِ •

فَلَدَ واستحسن عين باز فى مجلسه فقال

١. • أَمَا مَا أَحْبَبْتَنِيهَا مُقَلَّةٌ • وَلَوْ لَا الْمَلَاخَةُ لَمْ أَجِبْ •

صغر فعل التَّجِبَ لإحاطة بالاسماء انْ عَدِمَ تَصَرُّفَهُ ومعنى التكليم ههنا البالغة فى استحسانها

٢. • خُلُقِيَّةٌ فِى خُلُقِيَّيْهَا • سُوْدَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّمَلِ •

يجوز الرفع فى خُلُقِيَّةٌ على تقديم هذه المقلدة خُلُقِيَّةٌ فى لونها للقول حَبَّةُ سُوْدَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّمَلِ يريد لون مقلتها وما فيها من السواد

٣. • إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِى عَطْفِهِ • كَسَنَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمُنْكَبِ •

اى ليرى عينه اذا نظر الى جانبه كسنته حَذَقَتْهُ شُعَاعًا على منكبه

فَلَمَّ وعاتبه على تركه مدحه فقال

١. • تَرَكْتُ مَذْهَبِيكَ كَالِهَاجِءِ لِنَفْسِي • وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدْحُ الْكَثِيرُ •

٢. • غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضَبَ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ •

المقتضب ههنا مصدر بمعنى الانتصاب وهو الاقتطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بدجها يقال اقتضب كلاما وشعرًا اذا أتى به على البديهة كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر ولم يبين ذلك العذر الذى اعتذر به فى ترك الشعر لأنه كان عذرا وانحاز قد عرفه الممدوح فاجل ذكره

٣. • وَتَحَايَاكَ مَدْحَاتِكَ لَا لِقُطْطَى وَجُودٍ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ •

يقول أما يمدحك ما فيك من الأخلاق الحميدة وجود أكثر من شعري فهو لا يترك لى قولاً إلا استغفره

• فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحَبَّ بِكَتَبَيْكَ وَأَسْقَاهُ أَهْلُهُ الْأَمِيرُ • ٤

يقول سقى الله احبابي بكتيبك فانها سقيا نفعاً كثيراً وتولى الله سقيك وجعل سقى وأسقى

معنى واحد *

قلو

وقال يوتعه

• مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِغِ الْكِدِ • هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ • ١

• إِذَا السَّاحِلُ زَقَّتْهُ الرِّبْعُ مَرْتَفَعًا • فَلَا عَدَا الرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءُ مِنْ بَلَدِ • ٢

زقته حركته وساقته يقال زفاه يرفيه زفيا ولا عدا لا تتجاوز والرملة اسم بلد المدوح

• وَبَا فِرَاقِ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنُورُهُ • إِنْ أَتَيْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تُعَدِ • ٣

قلو

وقال يمدح ابا القاسم طاهر ابن الحسين بن طاهر العلوي

• أَمِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَامِبِ • وَرُدُّوا رُقْدِي فَهُوَ نَحْطُ الْخَبَائِبِ • ١

قال ابن جني معناه رتوا الكوامب والخبائب ليبرجع صباحي فأبصر امرؤ ويرجع يومى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة اى دهرى ليل كئ ولا صباح لى الا وجوههن وليلى سهر كئ ولا رقدا لى حتى اراهن

• فَإِنْ نَهَارَى لَيْلَةً مَذْلُومَةً • عَلَى مُقَلَّةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ لِمَى غِيَابِ • ٢

مذنبمة شديدة السواد والغياب جمع غيب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا اشاراً الى انه لا يهتدى الى شيء من مصالحه وقد عني تحيرته او الى ان جفونا فنكست على وجوههن محتومة لا تفتح على غيرها واذا انطبقت الجفون فالنهار ليل كقوله ، فلو آتت استطعت ختمت طرقي ، فلم أعبر به حتى أراكا ، قال ابن جني اى لما غبت لم ابصر بعدكم شيأ اى بكيت حتى هيمت

• بَيْدَتِ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ نَأْمًا • عَقَدْتُمْ أَعْلَى كُلِّ هَدَبٍ حَاجِبِ • ٣

ان جعلنا قوله كل هذب على العود فلحاجب ههنا معنى المانع لاننا لو جعلنا لحاجب على المعهود كان مغشوا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض فانا جعلنا لحاجب معنى المانع صرح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ ضمنا فنقول اراد هذب الجفن الأعلى وهذا مثل قول الطيمى فى رطنته ، ورأسى مرفوعاً الى النجوم

كَلَّمَا ، تَفَاقَ إِلَى صُلَى بِحَيْطٍ لِحَيْطٍ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، جَعَلَتْ عَيْنِي عَنْ التَّفْصِيلِ حَتَّى ، كَانَتْ جُفُونُهَا عَنْهَا قِصَارٌ ،

٤ * وَأَحْسِبْ أَتَى لَوْ قَوَّيْتُ فِرَاقَكُمْ * لِفَارَقْتَهُ وَالذَّهْرُ أَحْبَبْتُ صَاحِبِ *

يُرِيدُ أَنَّ الذَّهْرَ يَخْلُفُهُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ حَتَّى لَوْ أَحْبَبْتُ فِرَاقَهُمْ لَوَاصِلُوا وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ لِفَارَقْتَنِي لِأَنَّ قَوْلَهُ لِفَارَقْتَهُ فَعَلَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَشْكُو الذَّهْرَ وَلَا يَشْكُو فَعَلَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّ قَلْبَهُ لِأَنَّ مِنْ فِرَاقِكَ فَقَدْ فَارَقْتَهُ فَهَذَا مِنْ بَابِ الْقَلْبِ وَأَمَّا قَالِ أَحْبَبْتُ صَاحِبَ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَحْبَبْتُ الْأَصْحَابَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحْبَبْتُ مِنْ يَصْحَبُ وَمَا كَانَ اسْمُ فَعْلٍ فِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَفْرَادُ وَالْجَمْعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَاثِبٍ بِهِ يَعْنِي لَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ وَأَنْشُدُ الْفَرَادَ ، وَإِذَا هُمْ طَلَبُوا فَلَا أَمْرَ طَالِبٍ ، وَإِذَا هُمْ جَاءُوا فَشَرَّ جِياعٍ ، فَاقِ بِالْعَرَبِينَ جَمِيعًا وَإِشارَ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى أَنَّ مِنْ أَهْوَاءٍ يَنْتَلِي عَنِّي وَمَنْ أَبْغَضَهُ يَقْرُبُ مِنِّي لِسَوْءِ صَبَةِ الذَّهْرِ أَبَايَ كَمَا قَالَ لَطْفُ اللَّهِ بِهِنِ الْمُعَافَى ، أَرَى مَا أَشْتَهِيهِ يَفُوتُ مِنِّي ، وَمَا لَا أَشْتَهِيهِ إِلَى يَأْتِي ، وَمَنْ أَهْوَاءُ يُبْغِضُنِي عِنَادًا ، وَمَنْ أَشْدَاءُ يَشْبِثُ فِي لَهَائِي ، كَأَنَّ الذَّهْرَ يَنْتَلِينِي بِشَارٍ ، فَلَيْسَ يَسْرُؤُ إِلَّا وَفَاقٍ ،

٥ * فَيَا لَيْتَ مَا يَبْنِي وَيَتَنَ أَحْبَبْتِي * مِنْ الْبُعْدِ مَا يَبْنِي وَيَتَنَ الْمَصَائِبِ *

لَيْتَهُمْ وَأَهْلُونِي مَوَاصِلُ الْمَصَائِبِ وَلَيْتَهَا بَعُدَتْ عَنِّي بَعْدًا كَمَا قَالَ أَيْضًا ، لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرَ فَحَتَمَ الْكَرَى ، مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِ صِلَةِ الضَّنَا ،

٦ * أَرَاهُ تَنْتَبِهُ السَّلَكُ جِسْمِي فَتَقْتِدِ * عَلَيْكَ بِذَرٍّ عَنْ لِقَاءِ التَّرَائِبِ *

أَرَادَ بِالسَّلَكِ الْحَيْطَ الَّذِي يُنْظَرُ فِيهِ الدَّرُّ وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَلُخْصٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَتَقْتِدِ بِذَرٍّ عَلَيْكَ يَقُولُ لَعَلَّكَ حَسِبْتَ السَّلَكُ فِي دَقَّتِهِ جِسْمِي فَتَنْتَبِهْ عَنْ مِثَارَةِ تَرَائِبِكَ بِأَنْ سَلَكْتَهُ فِي الدَّرِّ يَشْكُو تَحَالُفَهَا أَبَاهُ وَزَعْدَهَا فِي وَصَالِهِ وَالْمَعْنَى مِيلَكَ إِلَى مِثْلَتِي حَمَلَكَ عَلَى مُنَافَرَةِ شَكْلِي حَتَّى عَقَدْتَ السَّلَكُ عَنْ مِثْلِ تَرَائِبِكَ بِالدَّرِّ لِمِثَابَتِهِ أَبَايَ فِي الدَّقَّةِ

٧ * وَلَوْ قَلِمَ الْقَلَمُ فِي شَقِّ رَأْسِي * مِنْ السَّقَمِ مَا غَيَّرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبِ *

٨ * تُخَوِّفُنِي دُونَ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ *

الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ مِلَازِمَةُ الْبَيْتِ وَثَرَكُ السَّهْمِ وَالَّذِي خَوَّفْتَهُ بِهِ الْهَلَاكُ وَتَقْدِيمُ الْفِعْلِ تَخَوِّفُنِي بِشَيْءٍ دُونَ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ أَيْ تَخَوِّفُنِي بِالْهَلَاكِ وَهُوَ دُونَ مَا تَلَمَّ بِهِ مِنْ مِلَازِمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ فِيهَا عَارًا وَالْعَارَ شَرُّ مِنَ الْبَوَارِ

* ولا بُدَّ من يومٍ أَقَرَّ فَحَيَّلَ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَابِ *
 اى يوم مشهور يتميز بشهرته عن سائر الأيام أكثر فيه قتل أطلق ظمع بعده صباح النوداب
 عليه

* يَهْوُنُ عَلَى مَثَلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً * وَقَوُّعُ الْعَوَالِ دُونَهَا وَالْقَوَاضِيبُ *
 يقول مثلى اذا طلب حاجة لم يبال أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يعنى يتوصل
 اليها وان كان دونها حروب واهوال واراد بالوقوع ههنا للخلول كما يقال هذا يقع موقعه اى
 يجد محله

* كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَيَلْقَى قَيْشُهُ مِثْلُ ذَاهِبِ *
 هذا حث على الشجاعة ونهى عن الجبن اى اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فاق
 معنى للجبن

* إِلَيْكَ يَا نَسْتُ مِثْنُ إِذَا اتَّقَى * عِصَاصُ الْأَفَاقِ لَمَّا فَوَى الْعَقَارِبُ *
 اليك كلمة تبعيد وتحذير يقول تباعدنى حتى ظنى لست من اذا اتقى الهلاك صبر على الذل
 والهوان فجعل عص الأفقى مثلا للهلاك لكونه قاتلا وجعل لسع العقارب مثلا للعار لأنه لا يقتل
 وقال ابن فورجة من بات فوى العقارب أدته كثرة لسعها الى الهلاك كما لو نهشته الأفقى اى
 العار ايضا يؤدى الانسان ذا الحجد الى الهلاك لتغيير الناس آياه بل هو اشد فائدة عذاب يتكرر
 والهلاك دفعة واحدة فجعل عص الأفقى مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار

* أَنَاثَى وَعَيْدُ الْأَنْجِيَاءِ وَأَنْتُمْ * أَعْدُوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَالِبِ *
 يريد قوما يتحون نسب علي رضى الله تعالى عنه أرادوا به سوء وكفر طالب اسم قرية بالشام
 * وَلَوْ صَدَقُوا لِي جَدِّهِمْ لَحَدَّرْتَهُمْ * قَهْلٌ لِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَالِبِ *
 يقول لو صدقوا في الاتساب الى النبی صلى الله عليه وسلم لجوزت صدقهم في وعيدى فكنت
 احذرهم لاحتمال صدقهم لتهم كاذبون في نسبهم فقلت انهم لا يصدقون في وعيدى خاصة
 وقال ابن فورجة يقول هل يجوز ان يكون قولهم لى وحدى صادقا وقد علم انهم كاذبون

* أَلَى لَعْنَى قَصْدِ كُلِّ عَجِيْبَةٍ * كَأَنَّى عَجِيبٌ فِي عُمُرِ الْعَجَائِبِ *
 * بَأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجْزْ ذَوَائِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّأْ رِكَائِي *
 قال ابن جنى اى لم أجد موضعا من الارض الا جولت فيه أما متفرقا وأما غاريا قال ابن فورجة

ليس في البيت ما يدل على أنه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

١٧ * كَأَنَّ رَحِيلَ كُلَّ مَنْ كَفَّ طَائِرٍ * فَلَقَّبَتْ كُورَى فِي طُحُورِ الْمَوَاجِبِ *

أى كما أن مواجبه لم تدع موضعا إلا أتته كذلك أنا لم ادع مكانا إلا أتته فكأني كنت امتطيت مواجبه

١٨ * فَلَمْ يَبْقَ خَلْفَ لَمْ يَبْقَ فَنَاهُ * وَهَنْ لَمْ يَرْبُ وَرْدَ الْمَشَارِبِ *

أى لم يبق أحد لم ترد مواجبه فناه وردت النلس المشارب والمواجب شرب للخلق أراد أنها شرب يرد الشارب فهو بخلاف العادة ومعنى وهن له شرب أى وهن ينفعه كما ينفع الماء واردة

١٩ * فَتَى مَلَمْتُه نَفْسُهُ وَجُدُونَهُ * قِرَاعَ الْأَطْلَى وَابْتِدَالَ الرَّغَائِبِ *

الابتدال مثل البذل والرغائب جمع الرغبة وفي كل ما يرغب فيه أى أن شجاعته وجوده غريزتان موروثتان

٢٠ * فَقَدْ غَيَّبَ الشَّهَادَ مِنْ كُلِّ مَوْطِي * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبِ *

الشهاد جمع شاهد وهو الحاضر أى استجصرهم بنداء وردهم إلى أوطانهم بالغنى فلغناهم عن السفر

٢١ * كَذَا الْغَائِبِيُونَ النَّدَى فِي بَنَائِهِمْ * لَعَزَّ امْتِعَاءَ مِنْ خُطُوطِ الرِّوَابِجِ *

أى لا يذهب للحد من بنائهم. كما لا تنمى خطوط رواجبهم وفي ظهور السلاميات والمعنى

أن الحد مخلوق فيها خلق خطوط رواجبهم قال أبو عبيدة سمعت أنها قصب الأصابع

٢٢ * أَنَسَ إِذَا لَقُوا هَذَا فَكَأَنَّا * سِلَاحُ الَّذِي لَقُوا غُبَارُ السَّلَاحِ *

يقول سلاح أعدائهم عندهم كغبار الخيل لا يعباون به ولا يلتفتون اليه وخص السلاح لانتها

اسرع وغبارها أدنى والأطف ويجوز أن يريد بالسلاح خيل الممدوحين يقول كأن سلاح الأعداء

غبار الخيل الطوال لله ركبوها لقلته احتفالهم به ويجوز أن يريد أن سلاح من يلقونه بالحرب الهرب

فيشير الغبار في هربه فكأنه يتقيهم بالغبار

٢٣ * رَمَوْا بِتَوَاصِيهَا الْقِسَى فُجِئَتْهَا * نَوَاسِي الْهَوَايِ سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ *

هذا يدل على أنه أراد بالسلاح خيل الممدوحين لأنه كنى عنها يقول استقبلوا بوجوه خيلهم

الرماة من العدى وأبدع في هذا لأن القسى في الله يرمى عنها فجعلها يرمى إليها والهواي

الاعنای وفي دامية الاعنای لأنها لا تعرف ولا تعرف إلا التصميم قديما ولهذا كانت سالمة

لجوانب من الأعطاف والأعجار كما قال الآخر ' شَكَرْتُ جِيَانَكَ مِنْكَ بِرَدِّ مَقِيلِهَا ' في الحرير بين

بَرَّاعٍ وَجَلِيلٍ ، فَجَبَّرْتَهُ صَبْرًا فِي الْوَعَى حَتَّى انْتَكَنَتْ ، جَرَّحَى الصُّدُورِ سَوَائِمَ الْأَفْعَالِ ،

٢٤ * أَوْلَاكَ أَحْلَى مِنْ حَمِيٍّ مُعَادَّةَ * وَأَكْثَرَ ذِكْرًا مِنْ دُحْرِ الشَّبَابِ *

يقول ٢ في القلوب أحلى موقعا من الحياة في النفوس إذا أعييت فرتت على صاحبها وذكرهم أكثر على الأسنة من ذكر أيام الشباب

٢٥ * تَصَرَّتْ عَلَيَّا يَا أَبَتَهُ بِوَاتِرٍ * مِنَ الْفِعْلِ لَا قُلْ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ *

أى فعلت من التمر ما دل على كرم أبيك فكان ذلك بمنزلة النصر له وكنى بالبوادر عن الأفعال الحسنة

٣١ * وَابْتَهَرُ آيَاتِ التَّنَاهَى أَنَّهُ * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُم مِّنْ مُنَاقِبِ *

قال ابن جني قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر وقد كان يتعسف في الاحتجاج له والاعتذار منه بما لست أراه مقنعا مع هذا فليست الآراء والاعتقادات في الدين ما يقدح في جودة الشعر قال أبو الفضل العروصي فيها أملاء على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه امدح بيته في شعرة لم أبعد عن الصواب ولا لئب له إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم أما معناه أن قريشا واعداء النبي صلعم كانوا يقولون إن محمدا صنوبر أو مغرور ابتز لا عقب له فإذا مات استرخنا منه فالزل الله تعالى أنا اعطيناك الكوثر أي العدد الكثير ولست بالابتز الذي قالوه أن شائك هو الابتز فقال المتنبي انتز من معجزات النبي صلعم وآيات لتصديقه وتحليف قول الله تعالى ولذلك أجدي ما لكم من مناقب بالجيم فإن قيل الأنساب تنعقد بالأبناء والآباء لا بالبنات والامهات كما قال الشاعر ، بنونا بنو أبنائنا وبناؤنا ، بنوق أبناء الرجال الأبايد ، قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى وقوله تعالى في القرآن الحكيم ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله تعالى ويحيى ويعيسى لجعل عيسى من أولاد إبراهيم وذريته ولا خلاف أنه لم يكن لعيسى أب وأما ذكر التناهى فلأن الله تعالى كان قد أنزل في التوراة أنه باعث نبيًا من قهلمة من أولاد اسماعيل في آخر الزمان وأمر موسى أمته أن يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعلامات أخر فانكر اليهود نبوته فقال النبي صلعم أنا النبي التهامي الأطعسي الأمي فلا ادري كيف نلقوا على المتنبي لفظه اقتصر بها النبي صلعم ولما روي واحدى بالحاء اضطرب عليهم المعنى وقرأنا أبو الحسن الرضائي أولا والشعراني ثانيا والحوليمي ثالثا وأجدي ما لكم بالجيم واستقلم المعنى واللفظ وتشيع أن الفتح وغيره عليه

باطل انتهى كلامه وليس يفسد المعنى وإن روي واحدا بالخاء فله يقول كون النقي التهامي
أبا لكم أحدا منابكم أي لكم مناقب كثيرة أحدا انتسابكم إليه وقال ابن فورجة وروي
بعضهم واكثر آيات التهامي أنه أبوك قال يعني به علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكان آية
من آيات رسول الله صلعم

٢٧ * إذا لم تكن نفس النسيب كأمه * فما ذا الذي تغني زكاته المناصب *
النسيب ذو النسب الشريف والمنصب الأصل يعني أن كرم الأصل لا ينفع مع لوثر النفس
يشير إلى من ذكرهم من الأعيان يعني أنهم وإن صدقوا في نسبهم لم يكن لهم به فخر حتى
يفعلوا ما فعل آبائهم كما قال أبو يعقوب الخريزي ، إذا أثبت لم نحم القديهم بحديث ، من المجيد
لم ينفك ما كان من قبل ، وقال الجعفي ، ولست أعتد بلفتي حسبا ، حتى يروى في فعاله
حسبه ،

٢٨ * وما قربت أشباه قوم أباعد * وما بعدت أشباه قوم أقرب *
لم أجد في هذا البيت بيانا شافيا وتفسيرا مقلعا وكل تفسير لا يوافقه لفظ البيت لم يكن
تفسيرا للبيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشباه من الأباعد لا يقرب بعضهم من بعض
لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه
يؤكد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله الناس ما لم يروك
أشباه فإن جعلنا الأشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبهة فعني البيت لم يقرب شبه قوم
أباعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقرب أي أنهم إذا
تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

٢٩ * إذا علوي لم يكن مثل طاهر * فما هو إلا حجة للنواصب *
يعني بالنواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول إذا لم
يكن العلوي تقيا وربما مثل طاهر كان حجة لاعداء علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأنهم
يستدلون بنقصه على نقص أبيه

٣٠ * يقولون تقيم الكواكب في الوری * فما به تقيرة في الكواكب *
تقيم الكواكب مبتدأ محذوف الخبر وتقديره تقيم الكواكب حلف أو صدق أو كائن يعني أن
الناس يقولون ذلك وعني بتأثيرها السعادة والنحوسة وأما تأثيره في الكواكب فقال ابن جني

أى أنه يبلغ من الأمور ما أراد فكانت الكواكب تتبع له وليس تبعاً لها هذا كلامه ويحتاج إلى شرح وهو أن المدحوج يجعل المنحوس بحكم المنحجر صاحب سعادة بأن يعينه أو يرفعه أو يطلقه ويزيل عنه حكم النحوسة ويقدر على الصدد من هذا فيمن طالعه سعد فهذا تأكيد في الكواكب وكونها تبعاً له قال ابن فورجة تأكيد في الكواكب إثارته الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وحتى تظهر الكواكب بالنهار قال وهذا أظهر مما قاله ابن جتنى

* عَلَا كَيْدُ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسْمِيَهُ بِهَ سَمِيَّ الدُّنْيَا بِرَاكِبٍ * ٣١
يريد أن الدنيا قد أطلعت وانشطت له الفوائد الدائمة الدنول براكبها تسميه به إلى كل غاية تصدها وأرادها

* وَحُفَّ لَهُ أَنْ يَسْتَيْفَ النَّاسَ جَالِيسًا * وَيُذَكِّرَ مَا لَمْ يُذَكِّرُوا غَيْرَ طَالِبٍ * ٣٢
أى حقيقاً له أن يتقدم الناس بما له من الفضائل من غير مشقة ويذكر ما يريد من غير طلب ما لم يذكره يريد تميزه عن الناس وبيان فضله عليهم

* وَيُجْلِسُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَتَهَا * لَيْسَ قَدَمَيْهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ * ٣٣
أى وأن يجلس أى يجعل عرائين الملوك نعلاً له فتر تكون تلك العرائين في أجل المراتب إذا كانت هذه لقدميه والمعنى أنه لو وطئها كانت في أجل المراتب من قدميه

* يَدُ لَزَامَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ * ٣٤
* هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ * وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهْتُ بَعْدَ النَّجَارِ * ٣٥
* يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِعَارِبٍ * بِالْقَتْلِ بِمَا بَانَ مِنْكَ لِعَارِبٍ * ٣٦

ما الأول لفى والثانية بمعنى الذى واسم أن محذوف والتقديم يرى أنه ما الذى بان منك لعارب بالقتل من الذى بان منك لعارب أى لا يرى القتل أشد من العيب وهذا قول الطاعق ، فنى لا يرى أن الغريصة مقتل ، ولكن يرى أن العيوب المغاير ،

* أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَاتَ * تَعَزَّ فَهَذَا فَعَلُهُ فِي انْتِنَابٍ * ٣٧
يقول لِماله نسيت وحدك مهلكاً على يده بل يفعل بالجيش ما فعله بك

* نَعَلْتُكَ فِي وَثْبٍ شَغَلَتْ فَوَاتَهُ * عَنْ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشٌ مُحَارِبٍ * ٣٨
* خَذَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِ حَقِيقَةٍ * سَفَاهاَ الْحَجَى سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ * ٣٩
جعل القصيدة كالحقيقة وهى الروضة لله احدى بها حاجر وجعل العقل ساقياً لها لأن العلى

لله فيها أما تحسن بالعقل ففصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما قال ، فَرَجَحْتُهَا مُتَمَكِّنًا ، زَجَّ القُلُوصُ أَبِي مَزَادَ ،

٤. * فَحَبِيبَتِ خَيْرِ ابْنِ لَخْمٍ أَبِي يَهَا * لَشَرَفِ بَيْتِ فِي لَوْحِ بْنِ غَالِبِ *

يقول حبيب بالحديقة وفي القصيدة يا خير ابن خير أب لاشرف بيت في قريش عنى خير ابن الممدوح وخير أب النش ملامح وبأشرف بيت هاشما ❖

وقال أبو الطيب يصف فرسا له ويذكر تأخر الكلاء عنه قَلَحَ

١ * مَا لِلْمَرْجِ الْخَصْمِ وَالْحَدَائِفِ * يَشْكُو خَلَاها كَثْرَةُ الْعَوَائِفِ *

المرج موضع تخرج فيه الدواب اى ترسل لترعى وللأ الكلاء الرطب والمعنى ان نبتها يشكو كثرة الموانع من الطلوع وأراد بالموانع البرد والثلوج لله تمنع النبات من الظهور

٢ * أَقَامَ فِيهَا الثَّلْجُ كَالْمَرَايِفِ * يَغْلُظُ قَوَى السَّيْرِ رَبَّافِ الْبَايِيفِ *

يريد ان رباب الباصف وهو الذى ييصف اى يجمد في فة لشدة البرد

٣ * ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مَغَارِي * يَغَانِدُ مِنْ نَوْبِهِ وَسَائِفِ *

جعل أوائل الذوب قائدا والأواخر سائفا والمعنى ان الثلج قد انحسر بذوبه فكان الذوب فله وساقه حتى ذهب ويرى من دونه اى من قدومه وذلك ان قائد الشيء يكون أمامه وسائقه يكون خلفه

٤ * كَأَنَّهَا الطَّخْرُورُ بِالْفَى أَبَفِ * بِأَكْلٍ مِنْ ثَبِتٍ قَصِيرٍ لِأَبَفِ *

الطخروور اسم فرسه يريد أنه لا عوارى البرى لا يثبت في مكان واحد فهو يطلبه ههنا وههنا كأنه يطلب أبفا لتزده في ضلبي امرى وقوله لاصف اى بالارض لا يرتفع عنها

٥ * نَقَشَرْتُ الْحَبْرَ مِنَ الْمَهَارِي * أَرَدْتُ مِنْهُ بِكَالشَوَانِفِ *

المهاري جمع المبرق وهو الصحيفة نكتب فيها وهو معرب مهرب كرده وذلك أنهم كانوا يأخذون الحبر وينلون بها بشى ثم يصفلون ويكتبون عليها شبه رعى فرسه نبتا لاصفا بالارض بقشر الحبر عن الصحيفة والشوانف الذى يقال له الشاغبين وهو معرب من سه دانك اى نصف درهم ويراد أنه نضعف البارى يقول انقلب الكلاء والنبت من هذا الفرس بفرس كالشوانف في خفته

٦ * يُطْلَقُ الْيَمْنَى طَوِيلُ الْعَائِفِ * عَيْلُ الشَّوَى مُقَارِبُ الْمَرِافِقِ *

مطلق اليمنى ان يكون لونها مخالفا للون الثلاث بأن يكون التحجيل فيها والعائف مغرز الرأس في العنق واذا طال العائف طال العنق فهو محمود. وهبل الشوى غليظ القوائم واذا تدانست مراقبه كان امسح له

٧ * رَحْبُ اللَّيْلَانِ نَائِيهِ الطَّرَائِفِ * ذِي مَنْخِمْ رَحْبٌ وَأَطْلُ لَاحِقٌ *

رحب الليان واسع الصدر ويسحب من الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجرى، ويذهب ليهكون خطوه ابعد فانه اما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وقوله نائيه الطرائف كال ابن جتنى ناه الشيء يئوه اذا علا ونهته به ونهته اذا أشدته به والطرائف جمع طريقه يعنى الخلف اى هو مرتفع الاخلاق شريفها لعنته وكرمه وقال ابن فورجة الرواية نايه من النبيه يقال امرؤ نايه اذا كان عظيما جليلا وقد أئى بالنايه الجعترى فقال ، وَيَخَوُّنَهَا النَّايَةُ الْغَمُّ ، واراد بالطرائف طرائف اللحم يعنى ان طرائف اللحم على كفه ومتنه عالية ويسحب سعة المنخم لملأ بحبس نفسه والاطل للخاصة ولحقوه ضمير

٨ * لِحْجَبِلْ نَهْدٌ كُمَيْتٌ رَافِقٌ * شَادِحَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ *

الاحجيل بياض القوائم والنهد العالى المشرف والرافق الذى بين السمين والمهزول والفرة الشاذخة للقد ملأت الوجه والشارق الشمس شبه بياض وجهه بالشمس

٩ * كَأَنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِي * بَابِي عَلَى الْبَوَاقِ وَالشَّقَائِفِ *

البنرى السحاب ذو البرنى جعل الفرة برقاً وباقى لجسد سحابها يقول كانتها برنى في سحاب والبوغاء التراب والشقائف جمع الشقيقة وفي ارض يكون فيها رملٌ رضى اى هو بابى على السهر في السهل والحزن

١٠ * وَالْأَبْرَتَيْنِ وَالْهَاجِمِ الْمَاحِقِ *

الأبرتان الغداة والعشي والهاجم شدة الحر والماحق الذى يحف له حيه حمرته لما قال ، فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبِيِّ لِحْجَبِلْ ، يريد انه بابى على الحر والبرد

١١ * لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ * خَوْفُ الْجَبَنِ فِي قَوَادِ الْعَائِفِ *

للفارس الواثق بغروسيته خوفٌ منه لنشاطه وشدة قوته اى اذا ركبه دان ذاهل القلب من الخوف

١٢ * كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ نَدِيدٍ شَائِفٍ *

فى بمعنى على كقولہ تعالى وَلَئِن يَبْتَغِمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ يَعْثُوبًا فِى فَرْسِهِ عَلَى جَبَلٍ مِّنْ جَبَلٍ لِّعَظَمِ
هَذَا الْفَرَسِ وَالرَّيْدُ حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ

١٣ * يَشَأَى إِلَى الْمَسْمِعِ صَوْتِ الْمَطِيطِ *

أى يسبب الصوت إلى الأذن فيصل إليها قبل وصول الصوت

١٤ * لَوْ سَأَفَّ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ نَجَّى السَّابِقِ *

١٥ * يَبْرُكُ فِي جِجَارَةِ الْأُبَارَى * أَنَارَ قَلْعَ الْحُلِيِّ فِي الْمَنَاطِيقِ *

الأبارى جمع الأبرى وفي الأكام لله فيها طينٌ وججارة يريد أنه لقوة وطئه إذا وطئ الأبرى
بحوافه تركه فيه أناراً كأنه أثار الحلى إذا قلع من المنطقة

١٦ * مَشِيًا وَإِنْ يَعُدَّ فَكَلْحَنَائِي *

يعنى هذا التأخير الذى ذكرنا أما يكون إذا مشى فإن عدا أتم فيها كالحنائى

١٧ * لَوْ أَوْرَدْتَ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِي * لِأَحْسَبْتَ خَوَامِسَ الْأَبَائِفِ *

لو أوردت تلك الآثار لله هى كالحنائى بعد اقلاع سحب صادى المطر لكدت نوحاً عطاشاً
تزد الخمس

١٨ * إِذَا الْجَلْجَلُ جَاءَهُ لِطَارِي * شَخَّالَهُ شَبَحُوا الْغُرَابَ النِّمَاطِ *

يقول إذا أجم لهم طارى بالليل فتع له كما يفتح الغراب لله للنصيف يريد أنه ليس بمنع من
الجلجل ويريد أيضاً أنه واسع الغمر

١٩ * كَأَنَّمَا الْجِلْدُ يُعْرَى النَّاهِقِ * مُنْخَبِرٌ عَنِ سَيْتَى جُلَاحِقِ *

الناهقان عظماء فى مجرى دم الغرس ويستحب عربيه عن الأحمر شبه رقة جلده وصلبته على
ناحله بمن قوس البندي

٢٠ * بَدَأَ الْمَذَاكِي وَفَوَى الْعَقَائِفِ * وَزَادَ فِي السَّايِ عَلَى النَّفَائِفِ *

المذاكى جمع مذكى وهو الذى اتى عليه سنة بعد قروحه والعقائيف جمع العقيفة وهو الشعر
الذى يولد المولود وهو عليه يقول سبقت للجيل السنة وهو مهر عليه شعرة الأول وزاد فى طول
الساي وشذته على النعام كما قال امرؤ القيس ' كُهُ أَتَظَلُّ طَبِيَّ وَسَلَا نَعْلَمِي '

٢١ * وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَالِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخَرَائِفِ *

يعنى أن صوت وقع حوافره أشد من صوت الصواعق ويجوز أن يريد أن نار وطى حوافره يزيد على صواعق السحاب والخرائن جمع الخرنق وهو ولد الأرنب شبه أذنه بأذنها فى الصقعة والانتصاب

٢٢ * وزاد فى الجذر على العقابى * يميز الهزل من الخفافى *
العقبى ضرب من الغراب يضرب المثل فى الخسر بالغراب فيقال احذر من غراب لشدة تيقظه يجدر حذر الغراب ولهذا قال يميز الهزل من الخفافى أى يعرف أن صاحبه اذا استحصره يطلب حصره هولا أمر حليقة

٢٣ * وَيَنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ مِمَّنِ الْخَائِقِ *
أى لذكائه وحذقه اذا احس بسارق بالليل سهل ليعلم مكانه وكذلك خيل الاعراب والفرى ضد الخلق أى لشدة جريه وتناهيه فى العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق وحذقه أنه لا يخرج ما عنده من الجوى برة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبلى جريه كما قال ' وَلِلْمَارِجِ الْبَيْبُوبُ خَيْرٌ عَلَانَةً ' من الجدع المرعى وأبعد منزعا

٢٤ * * جُحِكَ أُنَى شَاءَ حَكَّ الْبَلِشِقِ * قَوْلٌ مِنْ أَفْقَةٍ وَأَقْبِ *
يريد لين معاطفه وأنه يحك بدهه كيف شاء وابن شاء كالبلشيق الذى ينتهى رأسه ومقلاره الى أى موضع اراد من جسده والأقرب من كل نية فاضله وشريفه ويقال ايضا أفق بالقص ومنه قول عروة ' أَرَجُلٌ جُمْنَى وَأَجْرٌ لَيْلَى ' ونحوه شكنى أفق كميبت ، فالعنى أن العتق يكيفه من قبل أبيه وأمه فكرم الأمر يقابل فيه كرم الأب كما يقال مقابل فى عمه وخاله أى شريف الطرفين وعلم هذا قوله

٢٥ * بَيْنَ حَتَابِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ * فَهَنْقَهُ يَرِقُ عَلَى الْبَوَاسِقِ *
أى بين كرامها وكرائمها يريد اباء وأمهاته من الخيل الكرام أى هو وسيط فى العتق وهنقه يزيد على التخييل الضوال طولا كما قال ، وهاديا كأن جدع سحوق

٢٦ * وَخَلَقَهُ يَكُنْ قَتْمُ الْخَائِقِ * أَمِدَّهُ لِلْعَفَنِ فِي الْفَيْلِقِ *
يريد أن اعلى خلقه دقيق حتى لو اراد الخائف أن يجمعه بقتله قدر عليه والفيلق الكتائب من الجيش

٢٧ * وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِ وَالْمَغَارِ * وَالسَّيْرُ فِي جِدِّ اللَّوَاهِ الْخَائِقِ *
٣٣

٢٨ • يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذَا السَّفَالِي • يَقْطُرُ فِي كُمِّي إِلَى الْبَنَانِي •

سفاسق النصل طرائقه الله فيه الواحد سفسقه يقول يحملني والسيف في الحرب وهو قوله يقطر
يعنى النصل يقطر دما في كمي وروى ابن جني والنصل ذو السفاسق قال اي يحملني والسيف
هذه حاله فلذلك رفعه بالابتداء

٣١ • لَا أَلْخَطُ الذَّنْيا بِعَيْنِي وَإِمْق • وَلَا أَبْلُكُ قَلْبَةَ الْمَوَاقِي •

اي لا انظر اليها بعيني من يعشقها فيخذل لطلبها ولا ابلك ان لا اجد من يوافني على طلي
معلى الامور كما قال ، إِذَا عَطِرَ الْمَطْلُوبُ قَدْ الْمُسَاعِدُ ،

٣٢ • أَوَى تَبْتُ لِي حَاسِبُ مُنَاقِي • أَلَّتْ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِي •

تقول كَبَتَهُ الله لوجهه اي صرعه قال ابن جني يخاطب مدحوا له وليس في القصيدة شيء من
المدح ولم يدح به احدا فكيف يخاطب المدح وانما يخاطب الفرس الذي وصفه يقول انت
تكبت حساسي لاتهم بحسدوني لأجلك *

فَلَقَدْ وَقَالَ وَقَدْ كُيِّسَتْ انْطَاكِيَّةٌ وَقَتْلُ الْمَهْمِ وَالْجَهْمِ فَقَالَ

١ • إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرِّ مَرَجٍ • فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ •

يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا غامرت
في طلب شرف

٢ • فَطَعُرَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيمٍ • كَطَعِيرِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ •

٣ • سَتَبَكِي شَاكِرُهَا فَرَسِي وَمَهْرِي • صَفَانُحُ تَمَعُّهَا مَا الْجَسُورِ •

يقول ستسيل سيوفى دما على فرسى ومهرى يشيم الى قتل من قتلها ففكرى سيوفه دما كانه دمع
بأك عليها ولما جعل السيوف باكية جعل الدماء الله تظلم منها دما لها والمعنى ستبكي
فرسى ومهرى حزنا عليهما سيوفى وكل هذا مجاز واستعاره ومراده انه يقول سأقتل من قتلها

٤ • قَرَيْنَ النَّارِ نَرَّ نَشَانٍ فِيهَا • كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النُّعِيمِ •

روى ابن جني قرين من قولهم قرين الابل الماء تقرب اذا وردت صبيحة ليلها يريد ان السيوف
وردت النار وهذا قلب المعهود لان القرب انما يستعمل في الورد الماء فجعل النار لهذه السيوف
كالماء الذي ترده الشاربة والنار تهلك وتغنى وقد أمت هذه السيوف وربتها تربية النعيم
للعذاري يريد انها تخلصت من الخيث وحسنت صنعتها بحسن تأليم النار في تخلصها وانما

طُبِعَتْ وَطُوِّتْ سَبُوحًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ زُبُرًا بِالنَّارِ فَلَمَّا نَشَأَ نَشَاءَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ
وَبُرُوقِ قُرَيْشِ النَّارِ أَيْ جُعِلَتْ النَّارُ قُرَى لَهَا فَنَشَأَ بِحَسَنِ الْقُرَى وَبُرُوقِ قُرَيْشِ النَّارِ جَعَلَ
السَّيُوفَ بِمَا تَوَكَّدَ إِلَى النَّارِ مِنَ الْحُبِّ قَارِبَةً لَهَا وَكَانَ حُكْمُ النَّمَاءِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَقْرُوفِ لَا لِلْقَارِ
فَكَتَسَ مَوْجِبَ الْقُرَى بَلَن جَعَلَ النَّشَاءَ لِلْقَارِ

❖ وَفَارَقَنَّ الصَّبَا قَدْ تَخَلَّصَتْ ❖ وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُوبِ ❖
يُرِيدُ أَنَّ الصَّبَا قَدْ تَقَدَّرَ أَنْ تَحْفَظَ أَيَّدِيهَا مِنْ هَذِهِ السَّيُوفِ لِحَذَّةِ شَفَرَتِهَا
❖ يَرَى الْمُجَنَّبَةَ أَنَّ الْعَجَرَ عَقْلٌ ❖ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ الدَّائِمِ ❖
لَوْ طَمِعَ لِلْجَانِ يَرِيهِ الْعَجَرُ فِي صَوْرَةِ الْعَقْلِ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ عَجَرَهُ وَجَرَتَهُ عَلَى حُكْمِ الْجَبِينِ هَاقِلٌ
❖ وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَةِ تُغْنِي ❖ وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ ❖
يَعْنِي أَنَّ الشَّجَاعَةَ كَيْفَمَا كَانَتْ وَفِيمَنْ كَانَتْ مَغْنِيَةً كَافِيَةً وَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّجُلِ الْحَكِيمِ
الْعَاقِلِ كَانَتْ أَتَرَّ وَاحْسَنَ لِلتَّصْلَامِ الْعَقْلُ إِلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْبِ الْحَكِيمِ لَيْسَتْ
مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

❖ وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا ❖ وَأَقْنَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّلَاسِلِ ❖
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَيْ تَمَّ حِينَ قَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ لِمَ لَا تَقُولُ مَا يَفْهَمُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ
لِمَ لَا تَفْهَمُ مَا يَقَالُ
❖ وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ ❖ عَلَى قَدْرِ الْقَرَابَةِ وَالْعُلُومِ ❖
يَقُولُ كَلَّ أَتَى تَأْخُذَ مَا تَسْمَعُ عَلَى قَدْرِ طَبِيعِ صَاحِبِهَا وَعِلْمِهِ يَعْنِي أَنَّ الْجَاهِلَ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا لَمْ
يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَعْلَمْهُ وَكَلَّ أَحَدٌ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِ وَطَبِيعِهِ يَعْلَمُ مَا يَسْمَعُ وَإِذَا عَابَ إِنْسَانٌ قَوْلًا صَحِيحًا
فَلِذَلِكَ لَأَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ وَلَمْ يَفْهَمْ عَلَيْهِ وَالْقَرِيجَةُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْمَاءِ وَالْقَرِيجَةُ الرَّجُلُ طَبِيعَتُهُ وَالْمَعْنَى
أَنَّ أَتَى كَلَّ أَحَدٍ تَدْرِكُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَنْبَغُهُ عَلَيْهِ طَبِيعُهُ ❖

وَقَالَ يَهْجُو اسْحَاتَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْفَلَعٍ

❖ لَهْوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةً لَا تُعَلِّمُ ❖ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ ❖
يَقُولُ سَرِيرَةُ الْهَوَى لَا تُعَرِّفُ وَلَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَمَا قَالَ ، أَنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرًا مُعْجَبٌ ، تُلْقِي
عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ ، وَقَوْلُهُ عَرَضًا أَيْ فَجَاءَتْ وَاعْتَرَضَتْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ كَقَوْلِ هُنْتَرَا ، عَلَّقَتْنَا عَرَضًا
❖ ❖

وَأَقْتُلْ قَوْمَهَا ، زَعَمًا نَعَمْ أَبَيْكَ لَيْسَ بِزَعَمٍ ، يَقُولُ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً عَنْ فَجَاءَةٍ وَخَلَّتْ أَيْ اسْلَمَ مِنْ هَوَاهَا

٢ * يَا أُخْتُ مُعْتَنِبِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَقْفَى * لَأُخَوِّكَ ثُمَّ أَرَى مِنْكَ وَإِرْحَمُ *

قال ابن جني يرميه بأخته وبالأئنة وقد أشار إلى المكان الذي يخلو فيه للحال المكروهة هذا كلامه وإنما أتى هذا من البيت الثاني وهو قوله

٣ * يَرْنُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ *

قال أبو الفضل العروصي فيما أملته على شبيب بامرأته أخوها مبارز قتال يقول هو على قساسة قلبه وأرائته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأئنة وبأخته وهو يقول يرنو إليك مع العفاف وهذه العقدة من جهة السلام وما حُظِرَ فيه والآ فهو يخطر بباله أن تزوج الأخوات عند المجوس حكمة لما يرى من حسنهن حدثنا أبو الفضل العروصي أملاء قال حدثنا أبو نصر محمد بن تاهم الوزيم قال أخبرنا سعيد بن محمد الذهلي عن العنبري قال بينا بشار في جماعة من نساء بُدَاعِيَهْنَ قلن له ليتنا بناتك فقال وأنا على دين كسرى قال واحسب لما كانت القصيدة هجاء سبق وهمة إلى الهجاء قبل افتتاحه وقال ابن فورجة شبيب بامرأته ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الأجناد كما قال في أخرى ، متى تَرَى قَوْمَ من تَهْوَى زيارَتَهَا ، لا يَجْهَرُكَ بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ ، وكفوله أيضا ، ديارُ اللواتِ دارُهنَّ عَزِيْزَةٌ ، يطولُ اللَّقْمُ يَحْفَظُنَ لا بِالْتَمَائِرِ ، وكفوله ، تحوّلُ رَمَاحُ الْخَنْدِ دُونَ سَبَابِهِ ، ثم قال لحبيبتته أنت قاسية القلب وأخوك على بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك لي وأرق عليه منك على ثم أراد المبالغة في ذم حسننها فقال أخوك يود لو كان دينه دين المجوس فيتزوج بك والنهاية في الحسن أن يود أخوها وأبوها أنها تحل له ولأن جل هذا قال أبو بكر الخوارزمي ، تَخْشَى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاهَا ، وقال أبو تمام في مثل هذا ، بَاقِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا ، شَفَعًا قَالَ لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ ، ومثله لعبد الصمد بن المعتز في جارية كان يستميتها بننه ، أَحِبُّ بِبَيْتِنِي حُبًّا أَرَاهُ ، يَزِيدُ عَلَى تَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ ، أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قَرَصَ حَدِيدٍ ، وَشَفَا لِلنَّارِ وَاللَّيْلِ ، وَالصَّافَا يَبْطِئُ مِنْكَ بَطْنًا ، وَنَمًا لِلْفُرُونِ الْوَادَاتِ ، وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكُرُهُ مَلِكًا ، بِهِ يَحْضِي الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَا ، أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا تُدِينَا ، يكونُ أَحَدٌ مِنْ مِلَّةِ الْفُرَاتِ ،

٤ * رَاعَتْكِ رَاعَتَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي * وَلَوْ أَتَاهَا الْأَوَّلُ لَرَأَى الْأَسْحَرُ *

رَأَيْتُ الْبِيَّاصِ الشَّعْرَةَ الْبِيضَاءُ لَقَدْ تَرَوَعُ النَّاطِرُ وَرَوَى ابْنُ جَنَى رَاعِيَتُهُ الْبِيَّاصُ قَالَ وَالرَّاعِيَةُ مِنْ الشَّعْرِ أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَطْلُعُ مِنَ الشَّيْبِ وَجَمْعُهَا رَوَاعٍ وَأَنْشُدُ ، أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً ، تَنْفَى الشَّيْبَابَ وَتَنْهَانَا عَنْ الْغُرُلِ ، قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ بَجِيحٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَاعِيَةٍ بِتَقْدِيرِ الْعَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ بِرَاعِيَةٍ وَبِىَ لَقَدْ تَرَوَعُ النَّاطِرُ قَالَ وَهَذِهِ أَمْصُوبٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ رَاعِيَهُ شَيْئٌ وَلَوْ كَانَ أَوَّلُ لَوْنِ الشَّعْرِ بِيَّاصًا ثُمَّ يَسْوَدُ لِرَاعِيهِ السَّوَدُ إِذَا ظَهَرَ فَلَا تَرَاهُ بِالْبِيَّاصِ لِأَنَّهُ كَالسَّوَدِ

* لَوْ كَانَ يُكْنَى سَقْرَتُ عَنْ الصَّبَا * فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَّلِ تَلْتُمُ * ٥
أَيُّ لَوْ امْكُنَى أَنْ أَظْهَرَ صَبَابًا لَكَشَفَتْ عَنْهُ فَاتَتْ حَدَثَ السِّنِّ وَلَكِنَّ الشَّيْبَ سَتَرَ صَبَابًا فَكَأَنَّهُ تَلْتُمُ يَسْتَرُ مَا تَحْتَهُ مِنَ السَّوَدِ يَعْنِي أَنَّ عَلَى شِبَاهِهِ لَثَمًا مِنَ الشَّيْبِ الْمُسْتَعِجِلِ إِلَيْهِ قَبْلَ وَقْتِهِ
* وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى * يَلْقَا هَيْبَتُ وَلَا سَوَادًا يَقْصِمُ * ٦
يَقُولُ الْبِيَّاصُ فِي الشَّعْرِ لَا يَكُونُ مُوجِبًا لِمَوْتِ فَقْدِ يَعِيشُ الشَّيْخُ وَالسَّوَدُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَقَدْ هَوِيَ الشَّابُّ

* وَالْهَمْ تَحْتَرِمُ الْجَسِيمَ خَافَةً * وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الْمَدْيِ وَيَهْرُمُ * ٧
يَقُولُ الْحَزَنُ يَذْهَبُ جَسْمَ الْجَسِيمِ بِالْخَفَافَةِ وَيَهْرُمُ الْمَدْيُ قَبْلَ أَوَانِهِ كَمَا قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، وَمَا إِنْ شَبَّتَ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ ، لَقَبَيْتَ بَيْنَ الْحَوَادِثِ مَا أَشْبَاهَا ،
* ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وَأَخُو الْجَهْلَانِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ * ٨
يُرِيدُ أَنَّ الْعَاقِلَ يَشْقَى وَإِنْ كَانَ فِي نَجْمَةٍ لَتَفَكَّرَ فِي عَقْبَةِ أَمْرِهِ وَعِلْمُهُ بِتَحَوُّلِ الْأَحْوَالِ وَالْجَاهِلُ يَنْعَمُ فِي الشَّقَاوَةِ لَغَفْلَتِهِ وَقَلَّةِ تَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَقَدْ قَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، أَرَى الْجَلْمَ بُوْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَتَى ، وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ ، مَنْ لِيَ بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ ، لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، وَسَابِقَ عِلْمِهِ لِلْمَلِكَةِ بَيْنَ الْمُعْتَرِ فِي قَوْلِهِ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِيَّهَا ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَ ، وَاحْسَنُ ابْنُ مِيكَالَ فِي قَوْلِهِ ، الْعَقْلُ مَنْ ذَرَكِ الْمَطَالِبَ عَقْلَةً ، فَحَبَا لِمَنْ الْعَاقِلُ الْمُعْقُولِ ، وَأَخُو الدَّرَابَةِ وَالنَّبَاغَةِ مُتَعَبٌ ، وَالْعَيْشُ هَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ ، وَقَدْ قَالَتْ الْفُلْدَاءُ ثَمَرًا الدُّنْيَا السَّرُورُ وَمَا سَرَّ عَقْلٌ قَطُّ يَرَادُ بِتَفَكُّرِهِ فِي الْعَوَاقِبِ وَخَوْفِهِ آيَاهَا

* وَالنَّاسُ قَدْ تَبَذَّلُوا الْحِفَاظَ مُظْلَمًا * يَنْسَى الذَّنْبَ يَوْمًا وَعَنْ يَنْدُمُ * ٩
يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَحْفَظُونَ عَلَى الْحَقِيقِ وَلَا يَرَاعُونَ الْأَمَّةَ فَظَلَفَ مِنَ الْخُشْرِ يَنْسَى مَا أَرَى الْيَدِ

من الاحسان وطب مجرم ومسي يندم لان صنيعته كُفرت فلم تشكر

١. * لا تَحْدَنْكَ مِنْ عَدُوِّ نَمْعٌ * وَأَرْحَمُ شَيْلَكَ مِنْ عَدُوِّ قَرْحَمُ *

اي لا تنخدع ببقاء العدو وارحم نفسك من عدو ترجمه فانه ان ظفر بك لم يبق عليك

١١. * لا يُسَلِّمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَلْفَى * حَتَّى يُرَاقَى عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ *

لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعلمين حتى يقتل حسابه واعداه فاذا أراى دماهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له

١٢. * يُؤَدَّى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْلِ بِكَيْبِهِ * مَنْ لَا يَفْلُ كَمَا يَفْلُ وَيَلُومُ *

يقول اللثيم. منبوع على اذى الكريم لعدم للمشاكله بينهما وليس يريد بالقليل القليل بالمعد اما يريد للفسيس الكبير

١٣. * وَالظُّلْمُ فِي خَلْفِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدَ * لَهَا عَقْدًا فَلِلْعَلَّةِ لَا يَطْلُمُ *

١٤. * يَجْمَى ابْنُ تَيْفَلَنَ الْكَرِيمِ وَرُسْدُ * مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الْكَرِيمُ الْأَعْظَمُ *

اتما قال هذا لانه كان قد أخذ النريش على المنتهى وسأله ان يمدحه فلم يفعل وهرب منه ومعنى

البييت من قول الفرزدق ، وَأَحْتَأَمَكَ يَا جَرِيماً كَأَنَّهَا ، لِلنَّاسِ بَارَكَةُ طَرِيقُ يُعْمَلُ ، وقد ابدع

على بن عباس الرومى فى مثل هذا حيث يقول فى امرأة ابي يوسف بن المعلم ، وَتَبَيَّنَ بَيْنَ

مُفَايِلٍ وَمُدَايِرٍ ، بِثَلِّ اتَّصِرَاقِ يُقْبِلُ وَلَمُدِّمٍ ، نَمَا جَرَى الْيَنْشَارِ بِعَتَرَاتِهِ ، مُتَنَازِعِيهِ فِى فَلَيْحِ

صَنْوَرٍ ، وَقَوْلٍ لِلضَّيْفِ الْعَلِيمِ سِرَاجَةٍ ، إِنْ شِئْتَ فِى اسْتَى قَاتِنَى أَوْ فِى حَرَى ، أَنَا كَعَبْدُ

النَّبِيِّ لَكَ خَلَقْتَ لَهُ ، قَتَلْتَ مَتَى حَيْثُ شِئْتَ وَكَبَرِ ، يَا زَوْجَةَ الْأَعْمَى الْمُبَاحِ حَرَمُهُ ، يَا

عَرَسَ لَى الْفَرَنْجِيِّنَ لَا الْإِسْكَانِدَرِ ، بَاتَتْ إِذَا أَفْرَدَتْ عِدَّةَ نَيْكُهَا ، قَالَتْ عَدِمْتُ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَوْفَرِ

، فَإِذَا أَضْعَفْتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ ، قَالَتْ عَدِمْتُ مُصْلِيَا لَمْ يُوْتِ ، مَا زَالَ تَيْفَلُهَا وَلِلْكَ تَذَنُنَى ،

، حَتَّى بَدَأَ عَمَّ الضَّبَاجِ الْأَرْعَمِ ، أَرْمَى مَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُلَمِّمٍ ، وَتَوَانِ مِنْ مَاهِ الشَّبِيْبَةِ الْفَحْمِ ، هَبِلَ

إِذَا قَلَبَ النِّسَاءَ بِحَدِّهِ ، بَلَى الْأَمَانِ مِنَ الْوِلَادِ الْأَعْمِ ،

١٥. * أَقِيمِ الْمَسَانِيحَ قَوْى شَفْرِ سَكِينَتِهِ * إِنَّ الْمَتَى يَحْلَقَتْنِيهَا حَصْرُهُ *

المساجل انواع يعلف عليها اسلح والشفر حرف الفرج ويريد بحلقتهما الفرج والرحم والحصر

المكر الكثير اماء

١٦. * وَارْقُ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَقْدٌ * وَاسْتَرْ أَبَاكَ لِأَنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمٌ *

معنى وأرفق بنفسك اى لا تتحسك بان شعراء كى لا يذكروا خلقك ، واملك ثم صرح بهذا فقال

۱۷ * وَغِنَاكَ مَسْأَلَةُ وَطْبُشُكَ نَفْحَةٌ * وَرِضَاكَ قَيْشَلَةُ وَرُبُّكَ دِرْعَمٌ *
اى انتك مكيد فيكون غناك فى المسئلة عن الناس وليس وراء شيشك حقيقة وإنما ذلك نفحة نفحت فيك

۱۸ * وَاحْذَرُ مُنَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا * تَقْوَى عَلَى كَمَرِ انْعَبِيدٍ وَتَقْدِمُ *
۱۹ * وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْغَى * عَنْ غَيْهِ وَخُطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ *
۲۰ * يَمْشَى بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ * تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمَنْ وَرَاءَ يَدْجِمُ *
يريد انه يمشى القهقري حباً للاستدخال وكان يجب ان يقول بربع لانه يريد انيدين والرجلين لكنه ذهب الى الاعضاء فذكر

۲۱ * وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَفْرِ كُنْثَا * مَشْرُوقَةٌ أَوْ نُتِ فَيْبِ حَضِيرٍ *
يريد انه أبدا بجر ك جفونه يستدعى العلوج فيشير لهم بجفونه بجر كها حتى كائنا اصببت بعلى

۲۲ * وَإِذَا أَسْرَ نَحْدَنَا فَكَاثُ * قَرْدٌ يَغْفِيهِ أَوْ حَجَّوْزٌ تَلْبِسُ *
يريد قبج وجهه وكثرة تشنجه وجعل حديثه كصحك الفرد حيث لم يفهم نعيه ونهذا جعله مشيراً لانه لا يقدر على الكلام فيشير وجعل اشارته كلهم الحجوز

۲۳ * يَغْلِي مُنَادَاةَ الْأَكْبَفِ قَدْ أَلَّهُ * حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَنْتَعِمُ *
يريد انه صفعان تعود ان يصفع فيكاد ينتعم على يده تصفع يده ايضاً

۲۴ * وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَدِيقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ *
أحمر ما تراه اذا نطق نعيه لا يكاد يبين واكذب ما يكون اذا حلف كما قل الآخر ، فلا تخلف فتك غير تير ، واكذب ما تدون اذا خلقتا ، اراد واكذب ما يكون مقسم عومع المضارع مومع

حلل واد واوا
۲ * وَإِنْدُلُّ بِخَيْرٍ فِي التَّذْيِيلِ مَوْتُهُ * وَأَيُّهُ مِنْهُ يَمُنُ يَدُ الْأَرْثَمِ *
بمعنى ان الذئيل يظهر من انه الموتة ان نيس بقدر على مكافاة ولا امتناع عنده فينود تيد على ان خطية اقرب الى المصفاة من التذليل اذا تشير توي ومعنى من يوت اى من ينظر وانه

وهذا من قول سديف ، ثُلَيْهَا أَكْثَرُ الْمَوْتَةِ مِنْهَا ، وَبِهَا مِنْكُمْ كَثَرُ الْمَوَاسِي ،

٢٦ * وَمِنْ الصَّدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ لَقَعْدُ * وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤَيِّمُ *

يعنى أنّ عداوة الساقط تدلّ على مباينة طبعه فتتفجع وصداقته تدلّ على مناسبته فتصمّ وهذا من صالح بن عبد القدوس ، عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَارِثُ الْأَحْمَقُ ،

٢٧ * أُرْسَلْتُ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً * صَفَوْتُ أَصْبَحُ مِنْكَ مَا ذَا أَرْعَمُ *

صفراء اسم أمّ اى ع على سعتها أصبى منك فكيف يتكلم لى مدحك

٢٨ * أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا * يَا أَبْنَ الْأَعْيَرِ وَفِي فَيْكِ تَكْرُمُ *

أقيم تخيير اهور ويجوز أعيور وكان اهور ابراهيم الأهور يقول القيادة فى غيرك كسب وانت تتكرم بها تظنها كرمًا

٢٩ * فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا * وَلَشَدَّ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ *

يقول ما أشدّ تجاوزك قدرك حين تطلب متى المديح وعنى بالانجم ابيات شعره

٣٠ * وَأَرَعْتَ مَا لَقَى الصَّائِرَ خَالِصًا * إِنَّ الشَّاءَ لَيْسَ يُزَارُ فَيُنْعَمُ *

الارافة الطلب يقول طلبت من المديح ما هو خالص لائق العشائر لانه المنعم على زواره

٣١ * وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوْلِ بِيَابِهِ * تَلْدُو فَيُوجَأُ أَخْذَاكَ وَتَنْهَمُ *

وجأ الاخذع لناية عن الصفع والنهم الزجر الشديد والبيت من قول جرير ، قَوْمٌ إِذَا خَضَمَ الْمُلُوكَ وَفَوَّضَهُمْ ، لَيْتَقَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ،

٣٢ * وَلَمَنْ يَهِنُ أَمَالٌ وَهُوَ مُكْرَمٌ * وَلَمَنْ يَجُرُّ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ *

٣٣ * وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُفَاةَ بِمَارِي * فَتَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكِبَى الْمُعْلَمُ *

٣٤ * وَلَرَبَّمَا أَطَرَّ الْفَنَاءُ بِفَارِسٍ * وَتَمَى فَقَوَّمَهَا بِأَخَرٍ مِنْهُمْ *

يقول اذا اهوجت قناته فى مطلعون ضمن بينا اخر تثقفها بذلك

٣٥ * وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفَوَادَ مُشَيِّعٌ * وَالرَّمْعَ أَسْمَرَ وَالْخَسَامَ مُصَيِّمٌ *

المشيع الجرى والمصمم الذى لا ينبو عن الضريبة

٣٦ * أَفْعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْكِرَامِ كَرِيحَةً * وَفَعَالٌ مِنْ تِلْدِ الْأَعْلَامِ أَكْجَمُ *

يعنى أنّ الفعل يشابه النسب فى كرمته مناسبه كرمته افعاله وعلى الصّد من هذا من كان لثيم النسب كان لثيم الفعل والاعاجم عند العرب لثمر وهم يستمون من لث يتكلم بلغتهم اعجم

من أرق جيبك كان قل الراجر ، سلوم لو أصدحت وسط الأعمى ، بالروم أو الترك أو بالديلم ،
 ، إذا نورتاك ولهم نسليم ، وقول حميد ، فلم أر مثلي شافه صوت مثله ، ولا عربيا شافه صوت
 أحمنا ، فإنه عني بالاعجم حممة سمع صوتها ☆

ورود عليه لخم بأن ينفلغ يهدده فقال

١ * أناني تلام الجاهل ابن كيغلغ * يحوب حوزنا يمتنا وسهولا *
 أو يأتيني ويهدد من مسافة بعيدة

٢ * ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل * ويبنى سوى رمحي لكان ضويلا *
 قال ابن جني صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الإست والعرب تسبب بنسبة
 الرجل إلى الإست كما قال ، بأن بنى إستها نذروا دمي ، والقول ما قال ابن جني ومعنى
 البيت أنه على بعد يومين ولو لم يحل بيني وبينه ألا رمحي لكان ما بيني وبينه طويلا
 بعيدا لأنه لا يصل إلى لجينه ولا يقدر على الاقتحام على

٣ * وإسحاق مأمون على من أهانه * ولكن تسلي بالبكاء قليلا *
 أو يأمنه مهينه ولا يأوى في الجزاء إلى غير البكاء فتسلي عن اهانة من أهانه بالبكاء
 ٤ * وليس جبيلا عرصة فيصونه * وليس جبيلا أن يكون جميلا *
 يقول أما بسان لجيل وعرضه لا يجمل أن يجمل
 ٥ * ويكذب ما ألتلته يهجاية * لقد كان من قبل الهجاء قليلا *

ورود لخم بأن غلمان ابن كيغلغ قتلوه فقال

١ * قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم * هذا الدواء الذي يشفي من الحمى *
 ٢ * إن مات مات بلا قيد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلف ولا خلقي *
 يقول إن مات مات فلا أسف على موته ولا يتبين موته خلل فيكون مفقودا كما قال ، فإذا مات
 مت غير فقيد ، أو عاش عاش وليس له خلل حسن ولا خلل جميل
 ٣ * منه تعلم عبد شق همتك * خون الصديق وش الغدر في المني *
 ٤ * وحلف ألب يمين غير صلاحية * متروكة كعوب الرمح في نسي *
 ٥ * ما زلت أعرفه قيدا بلا ثقب * صقرا من البأس مملوا من النوى *

٦ * فَرِيشَةُ يَهَبُ الرِّيحِ سَاقِنَةٌ * لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْغُلْفِ *

يعنى كرويشة يهب الربيع ساقنة من الغلف لا تستقر على حال اى هو من الغلف كهذه الريشة

٧ * تَسْمَعُونَ الْغَفَّ فَوَيْدِهِ وَمَنْكِبَهُ * وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْعَرِيِّ *

يريد انه يصفع فتستغرف الف الصافيين هذه المواضع من بدنه وهو خبيث الربيع فتنتن اكلهم

٨ * فَسَلُّوْا قَتْلِيهِ دَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْقَرَى *

٩ * وَأَيُّنَ مَوْقِعِ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَحٍ * يَغْيِرُ جِسْمَ وَلَا رَأْسَ وَلَا عُنُقَ *

١٠ * لَوْلَا اِنْلَامُ وَسَيَّ * مِنْ مُشَابِهِهِ * لَكَانَ اَلْأَمُّ طِفْلٌ لَفَ فِي خَرِي *

يعنى باللام آياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لان الأم طفل وفي هذا تسوية بينهم

وبينه في اللوم

١١ * فَلَا مَ أَثَمَ مِنْ تَلْفَى وَمَنْظَرُهُ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْآثَانِ وَالْحَدَقِ *

يجوز ان يريد بانظم الوجه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يريد النظر اليه اى

اثر من تلفى من اناس يشق على الآثان استماع كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداى

انظر اليه لما ينطوى عليه من الغل والخبانة وابطان غير الجبل

يَمَّ وَنَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ ابْنِ عَسْكَرٍ بِعَلْبِكَ فَخَلَعَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَسْتَأْذِنُهُ

١ * رَوْبَنَا يَا ابْنَ عَسْكَرٍ اَنْعِمَا * وَكَمْ يَتَرَكُ نَدَاكَ بِنَا هَيْمَا *

٢ * وَصَارَ أَحَبُّ مَا تَهْدِي أَيْنَا * يَغْيِرُ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا *

يقول قد استغنيين عن الهدايا وأردد الارتحال فاحب ما تهديه اليها ان نودعك ونسلم عليك

٣ * وَنَمْ تَمَلَّ تَقَفَقَدَ اَلْمَوَا * وَلَمْ نَذْمُ أَبَايَكَ اَلْجِسَامَا *

يقول لسا نرحل عنك لئلا او لانا ذمنا انعامك علينا

٤ * وَلَكِنْ اَلْغِيُوْتُ اِذَا تَوَاسَتْ * بِأَرْضِ مُسَافِرٍ تَرَا اَنْعِمَا *

عذا يحتمل معنيين احدهما ان انساما اذا كثر عليه الظمر من مقامه واحتياجه لأجل المضمر

تلك حين عناءه ذنينا وانت فيدتنا باحسنك وان مسافر اريد الارتحال ولولا اتى على

سفر لم امل نعتك وانضم يسأله من أحد الا امسافر والآخري ان المسافر اذا كثرت الامطار

بالارض اتى فيها وشنه اشتد الى وضعه وكثر المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسن

الينا كل الاحسان فنحن نشأتنا ان نلقى الوطن ونسرع الارتحال والاول اضهر وهذا الوجه الثاني
ذكره ابن دوست وليس بظاهر ❖

وقال في قصيدته قالها وهو صبي

ثم

❖ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَهْلِ مُقْلِدٍ ❖

ولم يحفظ المصراع الثاني وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم ، بِكَفِّ أَهْيَفَ نَى مَطْلٍ
بِوَيْدٍ ، وقال الآخر ، يُفْرِى طَلَى وَامْلِيهِ فِي كَجُرْدٍ ، وقال الآخر ، وَجَلَسَ الْبَعْرُ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدٍ ،
والمعنى انه يقتل بصدوده فكأنه قد تقلد بسيف من الصدود والمقلد العنق لأنه موضع القلادة

❖ مَا اخْتَرْتُمْ مِنْهُ عَلَى عُصْبٍ لِيَبْتَرَهُ ❖ إِلَّا انْقَلَبَ يَبْتَرِسُ مِنْ كَجَلِدٍ ❖

اى لم يبتتر هذا السيف على عصو من اعضاء العاشق ليقضعه الا انقلب يبتترس من كجلده وتصبره والمعنى
انه كلما قصده بالصدود عارضه بالصبر

❖ لَمْ الزَّوَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ ❖ مَا لَمْ مِنْ بَذْرِ فِي حَمِيدٍ أَحَدٍ ❖

تهوس ابن جتنى في هذا البيت وأتى بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان لم
الى المتنبى من أحبة المتنبى لأنهم يحيفونه ما لم الزمان من بدوه يعنى القوم في حمد احمد
يعنى الممدوح والمعنى ان البدر مضموم بالاضافة الى هذا الممدوح اى ان البدر على بهائه
وحسنه دون احمد هذا

❖ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ ❖ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدٍ ❖

اى اذا رأت الشمس وهو يجول في مبدائه على الفرس مترددا تردد نوره في جسم الشمس لانه
أشود منها فالشمس تستفيد منه النور وهذا كقوله ايضا ، تُكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً ،
البيت

❖ إِنْ يَقْبَحُ الْخُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ ❖ فَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ ❖

اى هو مولى الحسن والحسن فى كل أحد قبيح الا فى طلعتة لا تعبد الا بحسن عند كل أحد
حسنه عند مولاه

❖ قَسَتْ عَنْ أَرْفِدٍ ضَبَّ نَفْسَا فَعَلَتْ لَهَا ❖ لَا يَصْدُرُ الْحَرْمُ إِلَّا بَعْدَ مَوَرِدٍ ❖

قالت العالمة لا تغلب انفسه ففعلت لها لا يصدر الحرم الا بعد موريد
الا بعد انوصول انيد اى لا بد من بلوغ الى ما اضله ومعنى ضب نفسا اى دعه ولا تطلبه

- ٧ * لَمْ أَعْرِفِ الْحَيَمَ إِلَّا مَذْعَرَةً قَتَى * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِيهِ *
- ٨ * نَفْسٌ تُصَيِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كَبِيرٍ * لَهَا نَهْيٌ كَهَيْلِهِ فِي سَبِّ أَمْرِهِ *
- يقول نفسه في عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر لله في مجمع الخير والشر والصبر في الكهل والامرد
يعود الى الدهر ☆

قد وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان

١ * أَتَرَاهَا لَكَثْرَةَ الْعَشَائِرِ * تَحْسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَآئِي *
يقول لصاحبه اتظنها لكثرة ما ترى الدمع في مآبي عشائها تتوهم انه خلقة فيها فلا تثرى لمن
يبكى وهو قوله

٢ * كَيْفَ تَرْتَيُّ لِلَّهِ تَرَى كُلَّ جَفْنِي * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَافِي *
يقول كيف ترحم المرأة لله ترى كل جفن من أجفان الناس غير راي البكاء من فجعها غير
جفنها وغير الاول منصوبة على الاستثناء والثانية على الحال ومعنى راي منقطع الدمع من تولهم
رأى الدمع والدمع مرقاً رفقاً اذا اللطمع

٣ * أَلَيْسَ مِنْهُ قَتْنَتِي لِنَفْسِي كَيْفَ عَرَفْتِ مِنْ ضَنَى وَاشْتِيَاقِ *
يقول انت ايضا من معشر عشائك اى انت طائفة لنفسك حين منعها منا الا أنك عرفت
ما نحن فيه من الضنى والاشتياق لأنك واصلت محبوك وهو نفسك ومعنى قتننت نفسك اى
بالحب فانت مفتونة بعشائ نفسك يقال قتننته واقتننته وأنى الاصمى القتننة

٤ * حُلِبَ دُونَ الْمَزَارِ الْيَوْمَ لَوْ زُرْتِ لِحَالِ النُّحُولِ دُونَ الْعِنَانِ *
يقال حال دونه حائل كما يقال حال دونه طاق والمزار الزيارة ههنا يقول منعنى عن زيارتك حتى
حلت شوقا اليك فلوزرتنى اليوم لى معانفتى لشدة النحول ودقة الجسم
٥ * إِنْ لَحِظْنَا أَتَمْنِيَةَ وَأَتَمْنَا * كَأَنَّ عَمْدًا لَنَا وَخَتَفَ اتِّفَاقِ *

اى ان نظرا منك اليها ومنا اليك اشتدنا كان عن تعبد منا فاتفق لنا فيه الختف من غير
قصد منا له

٦ * لَوْ عَدَا مِنْكَ غَيْرَ فَجَرِكِ بَعْدُ * لَقَرَّارِ الرِّسْمِ مَخِ الْمُنَاقَى *
عدا عنك صرف عنك ومنع من لقاءك ومنه قول عنتره ' إني هذائى أن اوزرك فاطمى '،
البيوت وارار بمعنى الالب يقال مخر ريرار ورير أى لائب والرسيم ضرب من سير الابل يقال بعير

راسم وإبل وراسم والمناق جمع المنقية وفي الناقة لُفَّ لها نفى أى منع وذلك من السمن
يقول لو كان المانع من وصلك فراقا وبعدا غير الهجران لحملنا الإبل على السير حتى يدوب
نقيمها للهرال أى لثعبانها في طلب المبعد بيننا كما قال أيضا ' أَبْعَدُ ثَأْنِي الْمَلِيحَةِ الْيَحْكُلُ ' في
البُعد ما لا تَكُفُّ الإبلُ ، وإراد بعد غير عجزك فلما قَدَّم وصف النكرة نصبه على تذل
* وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا * مَثَلُ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ * ٧

قال ابن جني أى لو وصلنا اليك وفي تحملنا على استكره ومشقة كما نحمل أرماقنا أنفاسنا
وهذا الذى قاله محالٌ كيف يحمل الرمي النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بـمعنى
الذى ذكره وإنما يعنى أنا نحاف مهزولون قد اذهب الضنى ثقلنا حتى نحس في الحقة لأنفاسنا
على الأرماق يريد ابلنا أيضا نحاف مهزولون لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر ' أَنْصَاءُ شَوَيْ
عَلَى أَنْصَاءِ أَشْفَارِ ' وكما قال عر أيضا ' يَرْتَنَى السُّرَى بَرَقَ الْمَدَى فَرَدَدَنِي ، أَخْفَ عَلَى التُّرُوبِ
مَنْ نَفْسِي جَرَّمِي ' والمعنى ابلنا كالأرماق ونحن كالأنفاس والهاء في عليها للمناق
* مَا بِنَا مِنْ عَوَى الْعَيُونِ الْوَلَوَانِي * تَوْنُ أَشْفَارِ عَرْنُ الْجِدَارِ *
عذا استفهام معناه التثعب يقول أى شئ أصابنا من عوى العيون السود الأشفار والاحداث
والأشفار منابت الاحداث يصفها بالاحداث

* قَصَرَتْ مَدَّةَ اللَّيْلِ الْمَوَاضِي * فَأَضَلَّتْ بِنَا اللَّيْلَى الْبَوَاقِي * ٨
يقول قصرتها بالوصل وضوتها بالهجر وأيام الوصل توصف بالقصر وأيام الغرى توصف بانطول
وعنى بالمواضي ليالى الوصل وبالبنواقي ليالى الغرق وإنما طالمت بالليالى المواضي أى يذكره
ويختصر عليها

* كَثُرَتْ نَابِلُ الْأَمِيرِ مِنْ أَمَّا...إِلَ مَا تَوَسَّطَ مِنَ الْإِيرَاقِ * ٩
الإيراق مصدر قولهم أوزق الناصد إذا لم يصد شيئا وأوزق الغزى إذا لم يغمم وأناس يحملونه
في عذا البيت على الافعال من الأرق وكن الخوارزمي يقول في تفسير عذا البيت على تغلب
باسيها الغاية ضلَبَ الأمير بنالته انهنية فكأنها تكافره نوالا نلها نوايلها الأرق ونوانه انورق
فان كن أبو الحبيب أراد بالاييراق عذا فقد اخطأ لأنه لا يُبنى الافعال من الأرق إنما بغل ابن
بأرق أرقا وأرقه تأرقا والاولى ان يحمل الأيراق على منع الوصول وانجنيب منه يقول ع في معن
وصلها في النهاية كما ان الأمير في يذمه نالته قد بلغ الغاية فكأنها تكافره عذا منع

١١ * لَيْسَ إِلَّا أَمَا الْعُشَايِرُ خَلَقَ * سَادَ هَذَا الْأَنْلَمَ بِسِتِجْخَلِقَ *

١٢ * طَمِنَ الطَّعْنَةُ لَلَّ تَطْعُنُ الْفَيْسَلُ بِالْكَفْرِ وَالْذِمِّ الْمُهْرَقِ *

يقول طعنته لستها وبعد غورها تطعن الجيش كلهم لكنهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم ولكن طعنهم جميعا بهذه الطعنة الواحدة

١٣ * ذَاتُ فَرْغٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَى الْمُخْشِيرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ *

الفرغ مخرج الماء من بين العراق ويقال أضرب رأسه اذا خفصه يقول لها فرغ يخرج منه الدم كفرغ الدلو ومن سمع بها اطرق من خوفها حتى كأنها في جوفه استعظما لها وذات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف على تقدير طعنته ذات فرغ ومن نصب فهي حال من الطعنة بمعنى واسعة كأنه قال تطعن الفيلق طعنة واسعة

١٤ * ضَارِبُ الْهَلِمِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَزُ... فَبِ أَنْ يَشْرَبَ إِلَذَى فَوْسَلَى *

يعنى أنه يسقى الأكران كؤوس الموت ولا يبل بها لو شرب ذلك هو

١٥ * فَوْقَ شَقَاةٍ لِلْأَشَقِ تَجَالٍ * بَيْنَ أَرْسَلِهَا وَبَيْنَ الصَّفَاقِ *

يقال فرس أشق اذا كان رجب الفروج طويل القوائم يقول فوق انتهى طويله يقول بين قوائمه الذكر الطويل من الخيل والصفاق جلده البطن

١٦ * مَا رَأَاهَا مُكَدِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَّقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ *

يقول من نظر البها في سرعتها صدق ما يروى في الأخبار من صفات البراق فانه سار ليلة من الارض الى السماء

١٧ * هَمَّةٌ فِي ذَوَى الْأَسْنَةِ لَا فَيْسَبَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالْبِطَاقِ *

هى اذا احاطت به الاسنة حتى صارت كالنطاق حوله حينئذ همة في الابطال لا في استنهم ليتعزز منها يشير الى قلته فكه في الاسنة تحيطة به وانها لا تتنهد عنهم

١٨ * تَغَابَ الْعَقْلُ نَيْبَ الْحِلْمِ لَا يَقْسِدُ مَرَّةً لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ *

لا يقلقه امرؤ لثبات حلمه

١٩ * مَا بَنَى الْحَارِثُ بَيْنَ لُفْلُفَانٍ لَا تَصْدَمُكُمْ فِي الْوَعَى مُتَوْنُ الْعِتَاقِ *

وما لهم بان لا يهارقوا ظهور الخيل ولا تعذبهم الخيل فرسانا في الحرب وقوله في الوعى حشو لكن

فيه نكتة وهي أنهم ملوكا إنما يركبون الخيل لحرب أو لدفع مَلَمَ لذلك خصَّ حائنة الحرب

٢٠ * بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَى * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ *

يقول هيجوا الخوف في قلوب الأعداء فكانهم قاتلوه قبل أن تقوم لشدة خوفهم قبل اللقاء

٢١ * وَكَانَ الظُّرَى لِمَا عَوَّدُوا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ *

أي أنها عودت أن تعمد في الأعناق فتكاد تخرج من أعناقها إلى الأعناق قبل الاستلال

٢٢ * وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقَسْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ *

الاشفاق الخوف والخذل يقول إذا خاف الفرسان من وقع الرماح خافوه من الخوف ومن أن ينسبوا إلى الجبن والروع فاجلدوا وصبروا

٢٣ * كُلُّ نَعْمٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا * كَبِدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْمَحَاقِ *

الذمر الرجل الشجاع وجمعه العار قال ابن جني أي هو من قوم أحسن أحوالهم عندم أن يقتلوا في طلب الجحد والشرف فلما كانوا كذلك شبههم ببذور تمامها في المحاق ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصوتا وقال ابن فورجة أراد أن البذور يفضي أمرها إلى المحاق فهو غايتها لقد تجرى إليها ومصيرها الذي تصير إليه وهؤلاء القوم أيضا تمام أمورهم القتل وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك أنه قال كبذور والبذور لا تكون بدورا ألا بعد استكمال ضوءها ولو أراد استكمال الضوء لقال كأهله هذا كلامه وعلي ما ذكره لا مدح في هذا البيت فإن كل شيء على ما ذكره يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم ببذور تمامها في المحاق بربانهم حسنا بالموت لا بالفتاء آخر أمرهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قتلوا في طلب الجحد والذكر ازداد شرفهم فواد حسن ذكركم موتهم كبذور فإنها تستفيد الكمال بالحقاق وما لم يصر إلى الحقاق لم يتم لأنه من الحقاق يرتفع إلى درجة الكمال فحافظها سبب كمالها كذلك هؤلاء بأن يقتلوا يكتسبون ذكرا وشرفا والذي ذكره أبو الفتح وجه آخر وهو أنه شبههم ببذور تمامها في محاقها أن وجد ذلك وجاز وجوده والذي ذكرنا هو الوجه

٢٤ * جَابِلٌ ذِرْعُهُ مَنِيْبَتُهُ إِنَّ * لَمْ يَكُنْ ذَوْئُهَا مِنَ الْعَارِ وَالْقِي *

قال ابن جني أي ينغمس في منيبتة كما ينغمس في ذرعه مخافة العار وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للإنغماس هنا معنى إنما يريد أنه يتقلى العار ولو جوده فإن لم يجد واقيا من

العار غير منتهية جعلها دية له فاتفى بها العار وأما جعل منتهية دية لأنه اتقى بها العار كما يتلقى الموت والهلاك بالدروع

٢٥ * تَرْمِ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الْبِرْقَانِ *

أى له ترم خشن جوانبه للاعداء لأنه لا ينقاد لهم بل يأبى عليهم بما فيه من الكرم ثم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب وإذا صار في شفار السيف شحذها ونفذها وجعلها قاضية ذات غرْب وحدثاً كذلك كرمه فيه لين لأوليائه وخشونة على أعدائه وهو كما قال ابن جني أى أنه رقيق الطبع في النظر فإذا سيم خسفاً خشن جانبه واشتد إباءه

٢٦ * وَمَعَالٍ إِذَا أُنْصَحَا سَوَافَهُمْ * لِيَرْمَتَهُ جَنَابَةُ السَّرَاقِ *

٢٧ * يَا أَبْنَى مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَا لِي * غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ *

أى أنت شديد الشبه بأبيك فإذا ظهرت لى شاهدت فيك اخلاقه وإن غاب شخصه

٢٨ * لَوْ تَنَكَّرْتُ فِي الْمَكَمِ لِقَوْمٍ * خَلَفُوا أَتَكَ أَبْنَةً بِالطَّلَاقِ *

التنكر أن يغير الزى حتى لا يعرف بقول لو غيرت زيكي في الحرب حتى لا يعرفك أهلها لمعرفوك بشبه أبيك حتى يخلفوا بالطلاق أنك ابنه

٢٩ * كَيْفَ يَفْقَهُ الرِّزْدُ وَالْأَفْئَاقُ فِيهَا نَالَكِفَ فِي الْأَفَاقِ *

يقول كيف يطيف زندق حمل فكك وقد اشتملت على نواحي الأرض أى اقتدرت على الدنيا كلها فصغرت في قبضتك حتى صارت بمنزلة نف الانسان في سعة الأفاق

٣٠ * قَدْ نَفَعَ الْحَدِيدَ فِيكَ يَا يَلَسَّافَا أَلَا مَنْ سَيْفُهُ مِنْ نِفَاقِ *

يقول أعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لامتناعك عن اسلحتهم بأسك وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلفاك إلا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفاً له والمعنى أن أعداك يجيدون من مجاهرته بالحرب أى موارثك بالنفاق

٣١ * أَلَفَ هَذَا الْبُؤَاءُ أَوْفَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجِلْمَةَ مَرُّ الْمَلْطِاقِ

يقول النفس ألفت البؤاء فظننت أن الموت كربة أذيق لآلها البؤاء الوقوف الطيب وذلك أوقع في أنفسهم أن اتتوت من النعم وفي هذا بيان عذر أعدائه حين جنبوا عنه ولم يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين نيم غلب وأراهم طعم المحمل مرّاً وهو نفس منقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز أن يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله

٣٢ * وَالْأَنسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزٌ * وَالْأَنسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ *

قال أبو الفصّل العروصيّ يقول لا يجب أن يأسى الإنسان الموت بعد يقينه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا ينفع الخمر وينقص العيش فإذا وقع فلا أسى عليك ولا علم لك به وقد نُسب في هذا إلى الأليحاد وقال ابن فورجة يقول أن خوف الموت من أكاليب النفس ومن إلينا هذا الهواء والأفقد علم أن الخزن على فرأى الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الخزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلما ذا يحزن الإنسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله حدث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين الموت لئلا يخافه الإنسان فيترك الاندثار هذا مراد أئى الطيّب ولم يقصد الاتحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر

٣٣ * كَمَرُ قَرَاهُ قَرَجَتْ بِالرَّمِيحِ عَنْهُ * كَأَن مِّنْ مُّجْدِلٍ مُّخْلِى فِي وَتَانِ *

يقول كمر مالٍ كان البهخل قد أوثقته ومنعه عن طلابه قتلت أربله فاطلقت عنه الوثاق وأجثته لطلابيه

٣٤ * وَالْغِنَى فِي يَدِ الْكَبِيرِ قَبِيحٌ * قَدَرُ قَبِيحٍ الْكَبِيرِ فِي الْإِمْلَاقِ *

يقول يقبح المال في يد الكبير لأنه يمتلئ به عن حقيقته كما يقبح الكبير في الإملاق والعصره وأراد أن يقول كما يقبح الظفر في يد الكبير فقلب للضرورة والغالية ومثل الصراع الأول قول أئى بنام ، كمر نِعْمَةً لِلَّهِ كَانَتْ مِنْهُ ، فكأنها في غربة وإسار ، وقول العنقوى ، نِعْمَةً لِلَّهِ لَا تُعْلَبُ وَلَكِنْ ، رُبَّمَا اسْتَفْلَحَتْ عَلَى أَقْوَابِ ، لا يلبث الغنى بوجه أئى يغنى ولا نور بهجة الإسلام ، وسبح الثوب والفلاّين والبر... ذنوب والوجه والقفا والغلام ،

٣٥ * لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلِكِ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ *

استعار فعله شمساً لشهرته يقول لا يبلغ قولي محلاً فعلك ولكنه يدلّ عليه ويحسنه كالإشراق في الشمس

٣٦ * شَاعِرُ الْمَحْجِدِ حِذْنُهُ شَاعِرُ اللَّفِطِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الْبَاطِنِ *

أى أنت شاعر المحجد أى العالم به ويدخله وأنا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعانى الدقيقة ومثله للباطن ، غَرَبَتْ خِلَانَتُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرٌ ، فيه فالتبع مغرب في مغرب ، وهنى بالحدن نفسه جعل نفسه خدينا الممدوح تكبراً ونفراً

٣٧ * لَمْ تَرَوْا تَسْمِعَ الْمَدْحِ وَلَكِنْ صَهِيحَ الْحِمْدِ غَيْرَ النَّهَائِ *

يقول في تزلُّ نُدس وتسمع الاشعار في مدحك ولكن شعري يفصل ما سمعته كما يفصل صهيل الجياد ليهيئ الخميم

٣٨ * لَيْتَ لِي مَثَلُ جَدِّ ذَا الدَّهْمِ فِي الْآثَمِ أَوْ رَزَقِي مِنَ الرِّزَاقِ *

يقول دهره مجدود مرزوق بك فليت لي مثل ما له من الجد والرزق فربَّين ذلك فقال

٣٩ * أَأَنْتَ فِيهِ وَلَئِنْ كُلَّ زَمَانٍ * يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلْقِ *

مثله قول مسلم ، فَالذَّهْرُ يَغِيظُ أَوْلَاهُ أَوْ أُخِرَ ، اَلْ لِي لَمْ يَكُنْ هُوَ فِي أَهْوَ الْأَوَّلِ ☆

فَوَ دخل عليه يوما وهو على الشراب وببده بطيخة من ندى معنبر في عشاء من خيزران على رأسها عنبرٌ قد ادبر حولها قلادة من دُرٍّ فحبَّها بها وقال بما ذا تشبه هذه فقال

١ * وَبَيْتِي مِنْ خَيْرِ زُرَّانٍ صُمِنَتْ * بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ *

البنية المبنية يعني ما اتخذ من الخيزران وله لهذه البطيخة ولما قال بطيخة قال نبتت لانها من النواصب الا انه جعل نباتها بنار في يد صانعها ولذلك انها ادبرت باليد على النار حتى نمت واستوت

٢ * نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لُؤْلُؤَ * كَقَعَالِيهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ *

شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله وكلامه الذي يتكلم به في مشهد من الناس

٣ * كَالْكَاسِ بَاشَرَهَا الْمِزَاجُ فَابْزَرَتْ * زَيْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابِ أَسْوَدِ *

جعل الشراب اسود لسواد الكاس فز جعله مزوجا ليعلموه الزبد فيشبه القلادة لله عليها ☆

فَوَ وقال فيها ايضا

١ * وَسَوْدَاءُ مَنْظُورٍ عَلَيْهَا لَأَكْبَى * لَهَا صُورَةُ الْبُطَيْخِ وَفِي مِنَ السَّيِّدِ *

٢ * كُلُّنَا بِقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَايِ الشَّيْبِ فِي الشَّمِّ الْجَعْدِ *

قد ذكرنا تفسير روى الشيب عند قوله راعتك راعية البياض ويمكن ان تكون الرواي جمع راعية لله قلبت من راعية على ما ذكرنا وروى لقوارزمي دواي الشيب بالدال يعني اوانه لله تدعو سائر الشعر الى البياض وقال ابن جني قال الجعد لان السواد ابدا مع الجعدة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول جعدة شعرهم وانما اتى بالجعد للقفية فقط ☆

وقال أيضا فيها

قح

- ١ * ما أنا والحمم وبطيخة * سوداء في قش من الخيزران *
- من رفع اللحم عطفها على أنا ومن نصب جعل الواو بمعنى مع وجعل غلاظها قشرا لها
- ٢ * يشغلني عنها وعن غيرها * توطئني النفس ليوم الطعان *
- ٣ * وكل تجلاء لها صابك * تحضب ما بين يدي والسنان *
- يعنى طعنة واسعة لها دم لاصف يلصف بالطلعون ويخصب الرمح *

قط

- وقال أيضا يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان
- ١ * مبيتني من يمشق على فراش * حشاه لي يحتم حشاق حاشي *
- يلول ابيت على فراش حار حشى بحرارة قلبى من الهوى. يعنى حرارة الهوى وان فراشه صار حارا

- ٢ * لقي ليل تقيت الطي لونا * وقم كخمي في المشاش *
- اللى الشيء الملقى يعنى ان الليل القاء على فراشه والحمى اللحم والمشاش رؤس العظام الرخوة والمصراع الاول من قول الطاعى ، اليك نجرنا نجى كخدائنا ، والثانى من قول الأبيد ، عساكر تغشى النفس حتى كائن ، أخو سكرة دارت بها متى الحمم ، والمعنى ان المحزن ملأ حشاه وبشى فيه بشى اللحم في العظم

- ٣ * وشوى كالنوقد في فؤاد * كجهم في جوالج كالمحاش *
- المحاش والمحاش لغتان فيما احرقته النار يقال محشته النار أى احرقته وسودته شبه فلاكته اشياء بفلاكته أشياء في بيت واحد شبه شوقه بنوقد النار وقلبه بحجر نار وجواحه وفي اصطلاحه بشوى احرقته النار

- ٤ * سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل رمح غير راي *
- دعا بالنسبها لكل نصل لا ينبوع من الصربية وكل رمح غير ضعيف يقال رمح راي أى خولر ضعيف وجمل راي الظهر ضعيفه ورجل راي وهو مثل قولهم كبش صلب ورجل مأل أى ذو مال

- ٥ * فلان الفارس المنعوت خفت * لمنصليه الفؤوس كالرياش *
- المنعوت الموصوف الذى سارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس فعرفوه بنعته كذا رواه الخوارزمي وروى ابن جني المنعوت وهو الذى بعته الشيء أى فاجأه يعنى ما كان عرض لأبي العشائر

من الجيش الذي كبسه بانطاكية وكان أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى خفت لمنصله تظاهرت
عن سيفه تطاير الريش

٤ * فُلْدُ أَفْطَى أَبَا الْغَمَرَاتِ يُكْنَى * كَلَنْ أَمَا الْعَشَائِرُ غَيْرُ فَاثٍ *

يقول صار يكنى ابا الغمرات وفي الشدائد لالتباسه بها ودخوله فيها فكان كنيته المعروفة غير
فاشية وذكر الكنية لأنه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة او ذهب الى الأب وكان
المراد به الكنية

٥ * وَقَدْ نَسِيَ الْحُسَيْنَ عَمَّا يُسَمَّى * رَنَى الْإِبْطَالِ أَوْ غَيْثَ الْعِطَاشِ *

اي نسي اسمه القلم عما سموا به من رنى الابطال اي هلاك الشجعان او غيث العطاش يعني
ان هذين غالبا على اسمه المشهور حتى ترك لذلك فلا يسمى الا بأحد هذين

٦ * لَقَوْهُ حَاسِرًا فِي بَرْجٍ مَرْبٍ * دَقِيقَ النَّسْجِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاشِ *

الحاسر الذي لا درع عليه وأراد أنه من صربه الاعداء في برج لان صربه بالسيف بجميعه ولما
جعل لذلك درعا له جعله دقيق النسج وان لم يكن هناك نسج او شبه الآثار الدقيقة على
سيفه بالنسج الدقيق ولهذا قال ملتهب الخواشي لأنه اراد به السيف الذي كأنه نار تلتهب
وذكر الدرع على اللفظ

٧ * كَلَنْ عَلَى الْمُهَاجِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَبْدَى الْقَوْمِ أَجْنَحَةَ الْفَرَّاشِ *

اي كأنه يجرى المهاجم لشدة صربه أيها ولان سيفه يلمع كالنار عليها وكان ابدى القوم
أجنحة الفرائش لأنها تطير بصره أيها فشبه ابدى القوم المقطعة حوله بالفرائش حول النار

٨ * كَلَنْ جَوَارِي الْمُهَاجِمَاتِ مَا * يُعَارِضُهَا الْمُهْتَدُّ مِنْ مَطْلَبِ

المهجمة دم القلب والعطاش شدة العطش وهي من الأفعال التي للأدواء كالصداع والركام
وبابه شبه ما أجرى من دماء قلوب الاعداء بما جعل سيفه يعارده مرة بعد مرة كالعطشان

يعارده الماء يقول سيفه لا يزال يعارده دماء أعدائه فكانه عطشان يعارده شرب الماء

٩ * فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رَوْحٍ مُفَاتٍ * وَلَى رَمَقٍ وَخَى عَقْلٍ مُطَابِ *

اي انهزموا عنه وهم من بين مقتول قد أفلت عليه روحه فروحه مفات وآخر به رمق وآخر قد
عاش عقله ونحيم يقال نلش عقله اي ذهب واطلشه الله

١٠ * وَمَنْعَفٍ لِنَصْلِ السِّيفِ فِيهِ * تَوَارَى الصَّبِّ خَافَ مِنْ احْتِرَاشِ *

تلتهم المنطع بالتراب والاحتراش صيد الصب يقول قد غاب السيف في هذا المنعم كما يغيب الصب في حجره اذا خاف احتراشا

* يُدَمِّي بَعْضُ أَيْدَى الْحَيْلِ بَعْضًا * وما بِحُجَيْبَةٍ أَكْثَرُ ارْتِهَاشٍ * ١٣
الحُجَيْبَةُ عَصِيَّةٌ في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك الميدين حتى تنعم الرواحش وفي عصب الذراع يقول اودحت الحيل عادية بين يديه في سوى انطاكية فدمت ايدى بعضها ايدى بعض ولم يكن قَمَّ ارتهاش ويجوز ان تكون التدمية من دماء القتلى

* وَارْتِهَاشٌ وَحِيدٌ لَمْ يَرْعَهُ * تَبَاعُدُ جَيْشِيهِ وَالْمُسْتَجَاشِ * ١٤
يعنى بالرَّائِعِ الممدوح الذى راعهم اى افرعهم اى لم يفرعه انفراده من جيشه وبُعده من سيف الدولة وهو المستجاش يعنى المطلوب منه الجيش

* كَلَنْ تَلَوَّى النُّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَبِ الْعِشَاشِ * ١٥
الخوص ورق النخل والسعف اصنافها والعشاش جمع عَشَّة وفي الدقيقلة من النخل وكان قد رُمى بسهم فَتَلَوَّتْ فِيهِ تَتَلَوَّى الخوص في لفصان النخل

* وَنَهَبَ نَفُوسَ أَهْلِ النَّهْبِ أَوَّلَى * بِأَقْلِ الْمَعْبُدِ مِنْ نَهَبِ الْقُمَاشِ * ١٦
النهب الغارة وأهل النهب للجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة على نفوس أهل الغارة أحق بالأشواف من الاغارة على الأثمنة وهو من قول أبق بنامر ، لَنْ الْأَسَدِ أَسْوَدُ الْغَابِ ، البيت

* تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا تَرَلْنَا * بِطُلٍّ لَا تُشَارِكُ فِي الْجِعَاشِ * ١٧
النَّدَامُ المناذمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن الرقيق والجعاش الجاحشة وفي المدافعة فى القتال يقول يشاركننا فى شرب الخمر اذا تزلنا عن الحيل رجالاً يكترون الأكل ولا يشاركون فى القتال

* وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ الْبَأْسِ * يَمِينُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ * ١٨
النطاح مناطحة ذوات القرون تر يستعمل في الحرب وقيل رواه الخوارزمي نصبا على الطرف ورواه غيره خفصا بالعطف على ما قبله ويأتى بصين من قولهم ألقى الشيء بألى ألقى يقول قبل المناطحة وقيل أوانها يتبين من يناطح ممن لا يناطح ومن يناطح ممن لا يناطح ولذلك أن الالباس تتلاصق بقرنها وان لم تُرد الطعن بها وكذلك يتلاصق الناس بالأسلحة في غير الحرب فيعرف من يحسن استعمالها ممن لا يحسن

- ١١ * فَمَا نَحَرَ الْحُجُورَ وَلَا أَوْرَى * وَبَا يَهْزِرُ الْبُدُورَ وَلَا أَحْشَى *

أكثر الرواية وبأ ملك الملوك والتورية الاخفاء والستر يقول لا استر قول بل اجهر به ولا احشى
اى لا ادع أحدا ولا استمضى انسانا كما قال النابغة ، وما احشى من الأقوام من أحد ،

- ١٢ * كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ * وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحْدٌ غَالِشٍ *

يقول لظننتك ودكاء قلبك كأنك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها فليس يخفى عليك محد
قاصد يأتيك ويזורك وغاش يغشاك وغاشية الرجل الذين يأتونه ويזורونه ومنه قول لى الروم
يصف سقودا ، وَلَوْ شُعِبَ شَيْءٌ كَسَوَتْ فُرُوجَهُ ، لِبِغَاشِيَةِ يَوْمًا مُقَطَّعَةً حُمْرًا ، وقال حسان
، يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَبْهَى كِلَابُهُمْ ، لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ، ومثل هذا في المعنى قوله
، وَيَتَحَيَّنُ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ ، وَيَقْضَى عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخْزٍ ،

- ١٣ * أَأَصْبَحَ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ * وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَائِسٍ *

- ١٤ * وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّسَاءِ عِنْدِي * عَتِيفُ الطَّبْرِ مَا بَيْنَ الْخَشَايِ *

وكيف اصبر عنك وأنت في جملة الرُساء كالكرهم من الطير بين صغارها

- ١٥ * فَا خَاشِيَكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ * وَلَا رَاجِيَكَ لِلتَّخْجِيبِ غَاشِي *

قال ابن جني اى ليس يرجو من يخشاك ان يلقي من يكذبه ويخطئه فى خوفك لان الناس
مجمعون على خوفك وخشيتك ومعنى راج خائف وقال ابن فورجة اى ان خاشيك حال به
بأسك وواقع به سخطك وانتقلحك فا يرجو تكذيبا لما خافه لشدته خوفا ولا راجيك بخشى
ان تخبئه لغيص عرفك انتهى كلامه والصحيح فى هذا البيت رواية من روى فا خاشيك
للتشريب راج اى من خشيك لم يخف ان يثرث ويغتر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب
لم يكن فيه مدح لان المدح فى العفو لا فى تحقيق الخشية وانما يمدح بتحليلك الأمل
وتكذيب الخوف كما قال السرق ، إِذَا وَهَدَ السَّرَاةَ أَجْزَرَ وَهَدُهُ ، وَإِنْ وَهَدَ الضَّرَاةَ فَالْعَفْوُ
مَانِعُهُ ،

- ١٦ * تُطْلَعُنْ كُلَّ خَيْلٍ سَرَتْ فِيمَا * وَلَوْ كَانُوا النَّبِيطَ عَلَى الْجَحَايِ *

اى اذا كنت فى قوم شجعوا بمكانك وان كانوا أنباطا على حمر

- ١٧ * أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ * وَإِنِّي فِيهِمْ لِأَلِيكَ هَالِشٌ *

يقول عشوت الى النار أهشو عشاونا فاننا على اذا اتيتها ليلا يقول انت فيما بين الناس كالنور

فى الظلام وأتى قاصد البيك اطلب من عندك الخير كما تُوثى النار فى طلمة الليل

٣١ * بُلِيتَ بهم بِلَاءُ الْوَرْدِ يَلْقَى * أَنْوفاً هُنَّ أَوْلَى بِالْخَشَاشِ *

أى تألّبت ببقاء غيرك ولم يلبقوا فى كما لا يلبق الورْد بأَنُوفِ الابل قاله ابن جنى ويجوز ان يريد بقوله أَنُوفاً هُنَّ أَوْلَى بِالْخَشَاشِ أَنُوفُ الَّذِينَ أَنُوفُهُمْ أَوْلَى بِالْخَشَاشِ من ان تشم الورْد

٣٢ * عَلَيْكَ إِذَا هُرِلَتْ مَعَ اللَّيْلِ * وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْنُ فِي هَرَّاشِ *

أى م عليك مع الدهم اهوانا له اذا كنت مهزولا اى اذا افتقرت فصرت كالهبول الذى لا لحم عليه واذا كثر مالك فصرت كالرجل السمين كانوا حولك يتهاشرون والمعنى انهم عيال فى الحرب واذا رجعت من القتال بالغنيمة خيموا لديك وتهاشروا حولك

٣٣ * أَتَى خَيْرَ الْأَمِيرِ قَبِيلُ تَرَوَا * فَفُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ نَحْنُ بِشَاشِ *

يقول ورد خير الأمير وأنه مع جيشه تَرَوَا على العدو فقلت لهم نعم تصديقا لهذا الخبر يكرّ ولو لحاف عدوة بالشاش فهو قول الجترى ، يَضْحَى مُطْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ وَقَعُوا ، بالمصين فى بعدها ما استبعد الصينا ، ويجوز ان يكون المعنى لما اتى خبره بالانصراف بالظفر قال هؤلاء انذين حوله حين يسمي تَرَوَا اى قال بعضهم لبعض تَرَوَا اليه ومن يروى بفتح الكاف اى قيل انهم قد تَرَوَا فقلت نعم وان بعدوا عنه يَكْرُونَ ويرجعون اليه وقال ابن جنى كان ابو العشائر استطرد للحيل وولى بين ايديها هاربا ثم جاء خبره انه كَرَّ عليهم راجعا فلو لحاف بشاش لوقفت بعونته هذا كلامه وعلى هذا انما قال تَرَوَا ولحقوا والمذكور فى اول البيت الأمير لانه اراده ومن معه من اصحابه وقال ابن فورجة الرواية بضم الكاف والمعنى ائى خبر الأمير بظفرو بالعدو فليل لنا معشر المستنحين تَرَوَا فقلت نعم يَكْرُونَ ولحقوا بشاش اى ولو كان على البعد منهم قال ولم يروى بفتح الكاف الا ابن جنى

٣٤ * يَهْوَتْهُمْ إِلَى الْهَيْبَةِ لَجُوجٌ * يُسِنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرَّ نَاشِ *

عنى باللاجوج انه لا ينفثى عن اعدائه ولا يزال يغزوهم ومعنى قوله يسن قتاله يطول وقتله حتى يصير كالسِّنِّ الذى طال عمره وكَرَّ نَاشِ شَبٌّ فى آخر القتال كما كان فى اوله

٣٥ * وَأَسْرَجَتْ الْكَيْتُ فَمَاقَلَتْ فِي * عَلَى إِعْطَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِ *

يقال للذكر والأنثى كميث كما قال ، كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ ، تَلَوْنَ الصُّرُفَ عَلَى بَهِ الْأَنْهَمِ ،

والمناقلة. أن نحس نل يدعيها ورجليها بين الحجارة ومنه قول جرير: «منقلد الاجرال يقلل اعقبى الدابة اذا انتفت بطنها للحمل وهي عقوى والغشاش الحجلة اى أنها سرعت في على ثقلها وعلى عجلى

٣١ * من المتعديرات نكبت عنها * برمى كل طيرة الرشايش *

التمرد تفعل من المارد والمريد وهو الذى قد اعصى خبثا والمتعديرة المتعنة يصف فرسه بالخبث وترك الاتقياء لمن لا يحسن ركوبها والمعنى. ابنى امورها برمى عن كل طعنة يترفش دهما

٣٢ * ولو عيرت لبغنى اليه * حديث منه يحمل كل ماشى *

يقول لو عيرت فرسى فلم يحملنى اليه لبغنى اليه حديث منه اى عن المدحج يحمل كل ماش اليه حتى لا يحتاج الى الدابة اى يشوقه الى قصده ما يسمع من الثناء عليه ويجوز ان يكون معنى حمل حديثه الماشى اليه انه اذا ذكرت اخباره وما يحدث عنه لم يجد من النصب والاعياء لاستنابته لذلك الحديث فكان للحديث حمله ويقول المصطحبان فى السفر احدهما للآخر حملنى اى حدثنى حتى اشتغل به فيقطع الطريق بالحديث هذا على رواية من روى كل بالنصب ومن روى بالرفع رد الضمير فى عنه الى الحديث يعنى ان كل ماش فى الارض يحمل من حديثه لشيوخ اخباره

٣٣ * اذا ذكرت مواقفك لحاف * وشيك ما ينكس لانتقال *

شيك اى دخلت الشوكه رجله وانتقال اخراج الشوكه من الرجل قال ابن جنى اذا ذكرت مواقف اى العشائم فى السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوكه فى رجله لم ينكس رأسه ليستخرج الشوكه من رجله بل يصى مسرا اليه قال ابن فورجة المواقف قل ما يستعمل الا فى الحرب وانما يريد ان الشجاع اذا وصلت له مواقفه تاق اليه ورغب فى محبته لفرج اليه والذى يدل على صحة قول ابن فورجة رواية من روى وقائعه وفي لا تستعمل الا فى الحرب

٣٤ * يؤيد تخافة المصبور عنه * ويهلى ذا الفياش عن الفياش *

المصبور المحبوس على القتل يقال قتل فلان صبورا والفياش المفاخرة المفاخرة يقول انه يستنقله من القتل فيزهد خوفه ويشغل المفاخر من المفاخرة لانه يتواضع له ويقم بفعله ومن روى تزول وتلهى بالتاء فقد خاطب

• وما وَجَدَ اشْتِياقِي كاشِفِيَاقِي • ولا عَرَفَ انكِماشِي كاشِفِيَاقِي • ٣٠

أى لم يشتاق أحد اليك ولم يعجل أحد اليك فجلتني والانكاش لجلت في الأمر

• قَسِرْتُ اليك في طَلَبِ المَعْلَى • وسارَ سَوَاقِي في طَلَبِ المَعْلَى • ٣١

هذا من قول أبي تمار ، وَمِنْ خَذَمَةِ الْأَقْوَامِ تَرْجُو تَوَالِيَهُمْ ، فَلَئِنْ لَمْ أُخْدِمَكَ إِلَّا لِخُدْمَا ، ومثله كثير

وارسل بارزا إلى محمدا فأخذها فقال أبو الطيب

• وطَائِرِي تَتَبَّعُهَا المَنَايا • على آثارها رَجُلُ الجَنَاحِ • ١

بعضى بالطائرة المحمدا ويقال: تَبَّعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَتَبَّعَهُ بمعنى والرجل الصوت والنعت منه رَجُلٌ وَاَرَادَ بالرجل الجناح البارز لأنه يصوت بجناحه اذا طار يقول المنايا تتبع هذه القبجة وعلى آثارها بارز رجل الجناح ويجوز ان ينتصب الرجل على الحال اذا اردت بالمنايا البارز لأنه سبب منايا الطير فتريد يتبعها البارز رجل الجناح

• كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سَهْلِهِ • على حَسْبِ تَجَسُّسِهِ مِنْ رِيَاغِ • ٢

منه أى من هذا الرجل. جعل قصب ريشه سهلا أما لصحتها واستوائها وأما لسرعة مرورها وأما لأنها سبب قتل الطائر وجعل جسده حسيا من رياغ لسرعة الكدابة على الصيد

• كَأَنَّ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٍ • مُسَيَّحَنَ بِرِيَشِ جُوجُوءِ الصَّحَاغِ • ٣

الجوجوء الصدر شبه سواد صدره فأثار مسح رؤس أقلام غلاط. ورؤس نقبات وقد يدق رؤس غليظ والصحاح النعت للرؤس ولذلك أجود لأن الأقلام قد يغلط. ورؤس نقبات وقد يدق رؤس غليظ والصحاح جمع الصحاح وهو نعت الريش أريد به جمع ريشة يريد استوائها وبعدها عن التشعب والانتشار ويروى الصحاح وهو معنى الصحاح صفة للريش على لفظه أو للجوجوء

• فَلَقِصْهَا بِحُجَّتِي نَحْتِ مَنِي • لَهَا فَعَلَ الْإِسْنَةُ وَالرِّمَاجِ • ٤

ألصقتها قبلها قتلا وحيا والحجج محالبه المعرجة والصم اصابعه

• فَقُلْتُ لِكَيْلِ جَنِي يَوْمَ مَوْتِ • وَإِنْ حَرِضَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ • ٥

وقال له أبو العباس في هذه السرعة قلت هذا فقال

• أَتُنَكِّرُ مَا تَقُلْتُ بِهِ بَدِيهَا • وَلَيْسَ مِنْكُمْ سَبْكُ الْحَوَادِ • ١

٢ * أَرَاكِصَ مُعْرِضَاتِ الْفُؤَالِ قَسْرًا * فَلَقَّتْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ *

المعروضات الصعاب يقال أعرّص الأثر واعتاص إذا اشتدّ والمراكضة المطاردة ومعنى قسرا كرها يقال قسره على الأثر إذا أكرهه عليه يقول أكره عويص الشعر حتى يلين لي فأدّله وغيروا من الشعراء بعد في المطاردة ولم يتمكنوا من أخذ الصيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فاستعمل ألفاظ الطرد

قَدَبَ ودخل عليه وعنده انسان ينشده شعرا وصف بركة له ولم يذكره في ذلك الشعر فقال ابو الطيب قَدَبَ * لَبِنٌ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا * لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ * يقول ان احسن في وصف البركة فقد ترك الحسن في وصفه اياك لانه لم يصفك ولم يمدحك ثم ذكر انه ابا طاهر بترك الحسن في وصفه لقوله

٢ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْجَارَ * لَتَأْتِيَنَّ مِنْ حَالِ هَلِي الْبَرْكِ *

يقول كان وصفه لك اولى من وصف البركة لأنك بحر والجار تأني من البرك لاستصغارها اياها والذي سمعته في معنى البيتين ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بأبي العشائر فقال ابو الطيب انه قد ترك الحسن في وصفك حيث شبهها بك وانت بحر والبحر فوق البركة بكثير وهذا هو القول والاول ذكره ابن دوست

٣ * كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَ *

يقول أنت كسيفك لأنك تفتنى ما تملكه فلا يبقى لديك وسيفك ايضا يفتنى ما يظفر به فلا يدع احدا حيا وجعل السيف مالكا مجازا ويقال ملكتهم السيف اذا لم يمتنعوا منها

٤ * فَأَكْثَرَ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبْتَ * وَأَكْثَرَ مِنْ مَائِهَا مَا سَفَكَ *

من جريها اي من جرى ماء البركة يقول ما جرى من هباتك أكثر مما جرى من ماء البركة وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة

٥ * أَسَأَتْ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ * وَثَرَتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ *

يقول أسأت على أعدائك واحسننت الى اوليائك عن قدرة عليهما وعميت الناس بالدور والشمر عمور الفلك أيام بالسعد والنحس

قَدَبَ وقال ايضا مدح ابا العشائر الحسين بن علي الحمدان

١ * لَا تَحْسِبُوا رَعَاكُمْ وَلَا طَلَلَهُ * أَوَّلَ حَيٍّ بِرَأْفَتِكُمْ قَتَلَهُ *

جعل كون الاحبة في الربح حياة له وارتحالهم عنه قتلا له وذلك لأن الامكنة إنما يحيى بالجاره والسكان ولهذا يسمى البائس المهمل مواتا ويقال في صد ذلك احبها ارضا اذا عمرها فلما كان هذا مستعلا في الامكنة جعل المتنق خراب الربح وخلاء عن السكان قتلا ولم يجعله اول مقتلهم بفراقهم لما ذكر بعده من قوله

٢ * قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النَّفُوسَ بِكُمْ * وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمُ الْعَذْلَةَ *

يقول قد تلفت نفوس العشاق قبل الربح بسببكم او بهواكم او بغرائكم واكثر العاذلون عذلم في هواكم لما رأوا من تهالكهم فيكم

٣ * حَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا * وَفِيهِ صِرٌّ مَرُوحٌ أَبْلَةٌ *

الصبر للجماعة من البيوت من فيها وجمعه اصنام والمرح الذي يروح ابله من المرحى يعني انه موحش خال وان كان فيه ناس وقعر لارتحال احبائنا عنه يقول هو وان كان قد حله اهل بعدهم كالحال في حلق ومرحش ل وان كان فيه صبر من الناس فكأنه قفر لا احد فيه ثم ذكر انه لا بدل عن الحبيب الذي سار عنه فقال

٤ * لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ قَلْبِي * مَا رَضَى الشَّمْسُ بَرْجَهُ بِذَلِكَ *

٥ * أُحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَلِذَوْرَةٍ * وَأَلَّ حُبِّ صَبَابَةٍ وَوَلَهُ *

يجوز ان يكون والهوى عطا على الصميم المنسوب في قوله احبه فيكون كقوله ايضا ' وَاِنِّي لَأَعْشَفُ مِنْ عِشْقِكُمْ ' نحو ولأ فتى ناجل ' ويجوز ان يكون في موضع خلعن بالقسم كقول الجعتر ' اما وهواي خلقته لى اجتهد ' ثم ذكر ماهية الحب فقال صبابه وفي رقة الشوى وولته وهو ذهاب العقل

٦ * يَنْصُرُهَا الْقَيْثُ وَقَىٰ ظِلْمَتُهُ * إِلَىٰ سَوَاءٍ وَسُخْبِهَا قَبْلَتُهُ *

او ينصيرها السحاب وعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان ينزلها

٧ * وَاحْرَبَا مِنْكِ يَا جَدَائِثَهَا * مُقْبِيَةً فَاعْلَمِي وَمَرْجَلَهُ *

الحرب الهلاك يقول الواقع في الهلكة واحربا والمعنى انها تهجره عند الاقامة وتفارقه عند النأي * لَوْ خُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا * وَلَسَتْ فِيهَا لَخِثَّتْهَا تَغْلَةُ *

العبير اخلاط تجمع من طيب والتغلة البنية الربح والصميم في بها للدور يقول انها كانت تطيب ل رباها به فاذا خللت عنك كانت عندى تغلة كقوله وكيف التذاللى بالأمائل والضغى اذا

لَمْ يَنْدُ ذَاكَ النِّسِيمُ الَّذِي هَبَا ،

١ • أَنَا أَنِّي مَنْ يَنْسُدُّ بِغَوِي أَبَا السَّبَّاحِ وَالنَّجْدُ بَعْضُ مَنْ جَعَلَهُ •

يقول أنا غوي أب الذي يحدث من نسي ثريين في المصراع الثاني أنه أراد ببعضه الولد والنجد الولد

١٠ • وَأَيُّهَا يَذْكُرُ الْجَدِيدَ لَهُمْ • مَنْ نَقَرُوا وَأَتَقَدُّوا حَبْلَهُ •

يقال ناهرت فلانا فنهزته أي فاهزته ففزعته يقول أي يذكرك الأجداد للظهور الباحثين والمفاخرين من فضلوه وغلبوه بالفخر ولم يجد حيلة فالتزم بالآباء والمعنى أي يحتاج إلى الفخر بجديده من لا فضيلة له في نفسه

١١ • فَخَرًا لِعَضْبِ أَرْوَحُ مُشْتَبِلَةً • وَهَمَّوِي أَرْوَحُ مُتَعَبِلَةً •

أي أنهما يفتخران في لا أنا بهما والاشتغال أن يتقلد السيف فتكون مماثلة على منكبه كالقرب الذي يشتمل به وكان حقه أن يقول مشتبلا به ولله حذف الجار نحو امرتكم لله

١٢ • وَلَيْفَ لَفِظِ الْفَخْرِ إِذْ عَدَوْتُ بِهِ • مَرْتَدِّهَا خَيْرٌ وَمُنْتَعِلَةً •

يقول لبست الفخر فصار رداء على منكبي وفعلا تحت قدمي فينبغي له أن يفخر في ويروي خيره أي زينهته

١٣ • أَنَا الَّذِي بَيَّنَّ إِلَهُ بِهِ الْأَقْدَارَ وَالْمَرَّةَ حَبِثُمَا جَعَلَهُ •

يقول في بين الله مفاهيم الناس في الفصل فانا أصف كل أحد بما فيه ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار به أن من أحسن اليه وأكرمته دل ذلك على مرتبه وميله إلى نوى الفصل ومن استخفقه ولم يبال به دل ذلك على خسة قدره ولثوره خلقه كما قال الجعترق ، وإن مقلبي حيث حَبِثْتُ مَحْنَةً ، تَذَلُّ عَلَى فَهْمِ الْكَرَامِ الْأَجَادِ ، ويدل على حق هذا المعنى ما بعد هذا البيت وقوله والمرء حيث ما جعله أي حيثما جعل نفسه فمن صان نفسه ورفع قدرها رفع الناس أيضا قدره ومن تعرض للوهان أهين كما قال ، إنا ما أهان امرؤ نفسه ، فلا أكرم الله من يكرمه ، ويجوز أن يكون المعنى والمرء حيثما جعله الله أي لا يقدر أحد أن يتقدم منزلته لله وضعه الله بها

١٤ • جَوَّوْقَرًا تَفَرَّجُ الشَّرَافُ بِهَا • وَخَصَّةً لَا تُسَيِّفُهَا السَّيْلَةُ •

١٥ • إِنَّ الْكِذَابَ الَّذِي أَلَا بِهِ • أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ •

الكذاب الكذب يعرض بقوم وشوا به الى أبق العشاير ومعنى الكاذب به اقصد به على وجه الكيد في
يقول ذلك الكذب أقوم عندي من راويه ونقله اى لا أبلى به ولا من رواه

١١ • فلا مبال ولا مديح ولا • وإن ولا حاجر ولا تكله •
نفى عن نفسه هذه الصفات يقول لست مباليا بالكاذب وكذبه ولست مساترا عداوته ولست
وانيا مقصرا في أمرى وفيها يجب على حفظه ولا حاجر عن مكافاة السيء ولا تكله وهو معنى
الوكلة هو الذى يكل أمره الى غيره ومثله التخنمة والتؤدة

١٧ • ودارع سفته فخر لنا • فى الملتقى والحجاج والخيلة •
سفته صبرته بالسيف يقال سافة سيفه فهو سائف والخيلة يجوز ان يريد بها الاستعجال الذى
يكون من الضارب والطارق فى الضرب والطعن ويجوز ان يكون بمعنى التكل من قولهم لافه
عجل اذا فلدت ولدها ومنه قول الشاعر ، اذا ما دنى الدعاى عليا جددنى ، أراع كما راع
العجل مهبب ، ويجوز ان يكون معنى الطين قاله قطرب وتعلب من قوله عز وجل وتخلن
الانسان عجولا من عجل

١٨ • وسامع رعته بغايته • يحار فيها المنقح القولة •
المنقح الذى يهذب القول ويختاره والقولة الجيد القول الكثير وإنما اراد انه يأبى بالقافية الجيدة
بدونها يرتاع لها السامع ويختبر فيها الشاعر الجيد

١٩ • وربما أشهد الطعامة منى • من لا يساوى الخبز الذى أكله •
اراد معنى وفى واو خلال وقد تحذف كما تقول مورت به على يده باز وهذه رواية ابن جنى
والخوارزمى وروى غيرها يشهد وأشهد وهذا اليف بما يروى فى القصص انه كان قد وصل رجلا
يعرف بالمسعودى باعجاب ابق العشاير ورقاه الى منامته ثم تناوله المسعودى عند أبق العشاير

٢٠ • ويظهر الجهل بى وأهله • والدنر نر يرغم من جهله •
٢١ • مستحيبا من أبى العشاير أن • استحب فى غير أرضه حله •
اى أقبل ما ذكرت مستحيبا يريد انه إنما اقام هناك لانه يستحب من أبى العشاير ان يلبس
حلله فى غير بلده

٢٢ • استحبها عنده لى ملك • ثيابه من جلبه وجله •
اى ثيابه لا تحب ان تغارقه لتعشرفا به فعلى تخاف ان يخلعها على جليسه

٣٣ • وَبِيضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ • أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيهِ الْحَمَلَةِ •

يقول غلمانة البيض كئائله في أنه وهيم ألا تراه يقول أول محمول سبيه المحملة اوى أول ما حمله اليك من العطاء اولئك الذين يحملون ذلك العطاء

٣٤ • مَا لِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا • أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ •

هذا كالعائبة مع نفسه والاقترار بالتقصير في مدحه ومعارضته بمثل الود الذي يبذله

٣٥ • أَأَخْفَيْتِ الْعَيْنَ عِنْدَهُ خَيْرًا • أَمْ بَلَغَ الْكَيْدُهَا مَا أَمَلَتْ •

يقول أَكْذَبْتَنِي عَيْنِي فِيمَا أَتَيْتَ مِنَ مَحَاسِنِهِ أَمْ وَجَدَ الْكَلَابُ فُرْصَةً فَغَيَّرَ مَا بَيْنَنَا وَبَحَّوْزَ

أَنْ يَرِيدَ بِالْعَيْنِ الرَّقِيبِ وَأَنْتَ جَرِبَا عَلَى الْفُطْرِ يَقُولُ هَلْ أَخْفَيْتِ الرَّقِيبَ عِنْدَهُ خَيْرًا مِنْ أَخْبَارِي

فِي حَقِّ آيَاهُ وَمَهْلِي إِلَيْهِ وَهَذَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا يَبْذُلُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ

٣٦ • أَمْ لَيْسَ ضَرَابٌ كُلُّ جُمُوحَةٍ • مَنُخَوَّةٌ سَافَةِ الْوَقَى زَهْلَةً •

مَنُخَوَّةٌ مَنُكَبَّرَةٌ يَقَالُ يُخَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَنُخَوٌّ وَالرَّاسُ يُوصَفُ بِالْكَبَرِ يَقَالُ فِي رَأْسِهِ نَخْوَةٌ وَالزَّهْلَةُ النُّشَيْطَةُ

٣٧ • وَصَاحِبُ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ • لَوْ كَانَ لِلْمُجِدِّ مَنَظَّفٌ عَمَلُهُ •

أَيْ هَذَا عَلَى اسْرَافِهِ وَكَثْرَةِ عَطَايَاهُ

٣٨ • وَرَاكِبُ الْهَوْلِ لَا يَفْتَرُّ • لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ تَحْيِيرٌ فَزَلَهُ •

أَيْ لَا يَفْتَرُّ الْهَوْلُ وَإِنْ كَثُرَ رُكُوبُهُ

٣٩ • وَفَارِسُ الْأَخْمَرِ الْمُكَلِّلُ فِي • ضَيْئِهِ الْمُسْرَعُ الْقَلْبَا فَبَلَهُ •

يُرِيدُ بِالْأَخْمَرِ فَرسَهُ الَّذِي رَكَبَهُ يَوْمَ رَقَعْتَهُ بِانْطَاكِيَّةٍ وَالْمُكَلَّلُ الْمُحَادُّ لِلْمَاضِي فِي الْأَمْرِ يَقَالُ هَمَلُ فَكَلُّ

أَيْ مَضَى قَدَمَا وَمَنْ رَوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ارَادَ الْمَتَوَجَّعَ وَبَحَّوْزَ فِي الْمَشْرِعِ النُّصَبُ عَلَى نَعْتِ الْفَارِسِ

وَالْخُفْصُ عَلَى نَعْتِ الْأَحْمَرِ يَعْنِي الَّذِي أَسْرَعَ الْأَعْدَاءُ نَحْوَهُ وَمَا حَمَّ

٣٠ • لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خَيْرِيَهُمْ • أَتَسَمَّ بِإِلَهِ لَا رَأَتْ كَقَلَّةٍ •

٣١ • فَأَكْبَرُوا فَعَلَهُ وَأَصْغَرُوا • أَكْبَرَ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ •

يقال أكبرت الشيء إذا استكبرته قال الله تعالى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ قَالَ ابْنُ جُنَى أَيْ اسْتَكْبَرُوا

فَعَلَهُ وَاسْتَصْغَرُوا هُوَ قَرَّ الْكَلَامِ هَاهُنَا قَرَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ أَكْبَرُ مِنْ فَعْلِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي فَعَلَهُ أَيْ هُوَ

أكبر من فعله قال العروصى فِيمَا أَمَلَهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ لَا يَكُونُ مَدْحًا لِأَنَّ مِنَ الْمَطْلُوبِ أَنْ كُلَّ

فعل أكبر من فعله وإن الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا إن خيرا من الخير فاعله وإن شرا من الشر فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فعله واستصغروه هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما يقال اعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله ذلك أحسن من غطائه فر الحجب أنه غلط في صناعة هو إمامها المتقدم فيها وذلك أن الذي يصلح أن يكون بمعنى من ومعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل ورأيت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما ذهب إلى من ففسد المعنى وروى الفوارزمي واصغره بضم الراء أى واصغر فعله أكبر عما استعظموه

٣٣ • القاتل الواصل الكيل فلا • بعض جميل من بعض شيلة •
الكيل معنى الكامل يقال كمل يكمل وهو كامل وكمل يكمل وهو كميل وأنشد سيبويه ، على أئى بعد ما قد مضى ، فتلكون للهجر حول كميلا ، وقد فسر البيت فيما بعد فقال

٣٣ • فواهب والرماح تشجير • وطالع والهباء متصلة •
تشجير تغذ فيه وتخالطه ومنه قول سريج بن ابي وقى ، بيد ترى حاميم والرمح شاجر ، فهلا تلا حاميم قبل التقدم ، يقول لا يمنع الحرب عن الجود ولا الجود عن الشجاعة والمطامنة

٣٤ • وكلما آمن البلاد سرى • وكلما خيف منزل نزل •
٣٥ • وكلما جافر العدو ضى • أمكن حتى كأنه ختل •
يقول كلما حارب أعداء جهارا يكن منهم وظفر بهم حتى كأنه خلاهم وأقام بغته

٣٦ • يختبر البيض والبلدان إذا • سن عليه الدلائل أو نزل •
الدلائل الرماح اللينة جمع لدن ويقال سن عليه درعه وشن إذا صب الشرع على نفسه بان لبسها ومثله نخل أيضا ولو قال نخله وهو معنى نزعها كان امدح ويكون المعنى أنه يختار السيوف والرماح دارا كان أو حاسرا

٣٧ • قد هذبت همة القفاضة لى • وهذبت شعري القفاضة له •
يقول قفاضة الممدوح هذبت همة في فهو يفهم شعري وقفاضتى هذبت شعري له فانا آتية به فصيحاً

٣٨ • نصرت كالسيف حامدا يده • لا يحمي السيف قل من حملة •
أى أنا أحمد حامدا سيف أبيه والسيف لا يحمي كل حامل

قَتَدَ وَكَانَ مَعَهُ لَيْلًا عَلَى الشَّرَابِ فَكَلَّمَا ارَادَ النُّهْوسَ وَهَبَ لَهُ شَيْئًا حَتَّى وَهَبَ لَهُ ثِيَابًا وَجَارِيَةً وَهَبَهَا فَهَلَالٌ

١ • لَمَنْ إِذْنِي تَهَبُ الرِّيحُ رَقَوًا • وَيَسْرَى لَمَّا شَتَّتَ الْغَمَامُ •
هَذَا اسْتَفْهَلَهُ مَعْنَاهُ الْاِتْكَارُ يَقُولُ الرِّيحُ لَا تَهَبُ سَاكِنَةً سَهْلَةً بِاللَّيْلِ وَكَذَا الْغَمَامُ لَا يَمْشِي عَلَى مَشْيَتِي وَيَزِيدُ بِالرِّيحِ وَالْغَمَامُ الْمُدْرَجُ فِي سُرْعَتِهِ فِي الْعِطَاءِ يَعْنِي أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُهُ لَيْسَ يَعْمَلُهُ بِاللَّيْلِ وَمَشْيَتِي إِنَّمَا يَعْمَلُهُ طَبْعًا طَبْعًا عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

٢ • وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طَبِيعٌ • تَبَيَّنَتْ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ •

قَتَدَ وَارَادَ أَبُو الْعِشَاءِ سَفَرًا فَهَلَالٌ يُؤْتِيهِ

١ • النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ • وَالذَّهْرُ لَقَطٌ وَأَنْتَ مَفْنَانٌ •
يَقُولُ النَّاسُ سِوَاءَ امْتِثَالِ وَأَشْبَاهَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَإِنَّا رَأَوْكَ اخْتَلَفُوا بِكَ لِأَنَّكَ لَا تُظْهِرُ لَكَ فِيهِمْ وَهَذَا كَقَوْلِهِ ، بَعْضُ الْبَرِيَّةِ قَوِيٌّ بَعْضٌ خَالِفٌ ، فَإِنَّا خَصَرْتُمْ فَكُلُّ قَوِيٍّ دُونَ ، وَأَنْتَ مَعَى الذَّهْرِ لِأَنَّهُ بِكَ يُجَسِّنُ وَيُسِيءُ

٢ • وَلِلْوَدِّ عَيْنٌ وَلِيكَ نَاطِرُهَا • وَالنَّاسُ بَاغٌ وَلِيكَ مَفْنَانٌ •
النَّاسُ مِنَ الْجُودِ بِمَنْزِلَةِ النَّاطِرِ مِنَ الْعَيْنِ مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الْبَاغِ وَهُوَ مِنَ قَوْلِهِ عَلَى بَنِي جَبَلَةَ ، وَلَوْ جَرَّ اللَّهُ الْعُلَى فَتَجَزَّزَتْ ، لَكَانَ لَكَ الْعَيْبَانِ وَالْأَلْفَانِ ،

٣ • أَفَدَى الَّذِي كُلُّ مَارِيٍّ خَرِجَ • أَغْنَمَ قُرْسَانُهُ نَحْمَاهُ •
الْمَارِيُّ الْمُنْصِيبُ فِي الْحَرْبِ وَالْمَرَجُ الضَّيْفُ وَأَغْنَمَ صَفْعَةً مَارِيٍّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْغَبَارِ وَفُرْسَانُهُ ابْتِدَاءُ وَالْمَرِ نَحْمَاهُ أَيْ تَتَحَمَّاهُ وَالضَّمِيرُ يَهْدِي إِلَى الَّذِي

٤ • أَهْلَى قَنَازَةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا • فِيهِ وَأَهْلَى الْكَبِيِّ رَجُلَانِ •
فِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَارِيٍّ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُهُ بِرَحْمَةِ فَيَنْتَهِزُ الرَّمْحَ الْبَهْدَ حَتَّى يَصِيرَ أَوْسَطَهُ أَعْلَاهُ وَيَكُونُ الْفَارِسُ الْكَبِيُّ مَنْكَسًا كَمَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ ، أَرْجَلُهُمْ كَالْحَشَبِ الشَّابِلِ ،

٥ • تَنْشِدُ أَتَوَابِنَا مَدَامَكَةَ • بِالسُّيِّ مَا لَهْنُ أَقْوَاهُ •
قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ أَيْ تَتَقَلَّعُ لِحْدَتَيْهَا وَقَالَ الْعَرُوصِيُّ هَذَا كَلَامٌ مِنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي مَعَانِي الشَّعْرِ وَلَمْ يَرَوْهُ الْكَثِيرُ مِنْهُ وَكَانَتْ أَرْبَا بَالِقٍ الْفَتْحُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ نَصِيبٍ ، فَهَاجُوا فَاقْتَنُوا

بِالَّذِي آتَتْ أَهْلَهُ ، وَلَوْ سَكَنُوا أَكُنْتُ عَلَيْكَ الْخَطَّابُ ، وَرَ بَكَنِ لِلْحَقَّابِ قَطْعَةً إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ
يُرُونَهَا مَمْلُوءَةً كَذَلِكَ أَبُو الطَّيِّبِ أَرَادَ أَنَّا لَيْسَ خَلْعُهُ وَأَتَوَابُهُ فِيرَاهَا النَّاسُ عَلَيْنَا فَيَعْمَلُونَ أَتَاهَا
مِنْ هَدَايَاهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ أَكُنْتُ عَلَيْهِ وَأَشْدَّتْ مَذْنُوحَهُ بِالنَّسَبِ لَا تَتَحَرَّكُ فِي أَفْوَاهِ لَأَنَّهُ لَا تَنْظِفُ
فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى جُودِهِ فَكَأَنَّمَا أَخْبِرَتْ وَنَطَقَتْ

- ٦ * إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمَرِ بِهَا * أَكُنْتُمْ عَنْ مَسْمُوعِهِ عَيْنًا . *
- هَذَا تَأْكِيدٌ لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَرَ وَغَيْرَهُ سَوَاءٌ فِي نَظْفِ الثُّوبِ فَإِنَّ الْأَصْمَرَ يَرَاهُ
كَمَا يَرَوْنَ غَيْرَهُ فَإِذَا رَأَى اسْتَفْنَى عَنْ أَنْ يَسْمَعَ أَنَّهُ اعْطَى كَالسَّمْعِ
- ٧ * سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالسُّبُوحِ وَلَوْ لَيْلٍ كُنْ جَدْوَاهُ * *
- خَارَ اللَّهُ لَهُ بِكَذَا إِذَا اخْتَارَ لَهُ ذَلِكَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَ لِلْكَوَاكِبِ الْبَعْدَ وَلَوْ نَبِلَتْ
وَوُجِدَتْ لَوْهَبًا فَدَخَلَتْ فِي عَطَايَاهُ وَلَيْلٍ وَرَنَّهُ فَعَلَنَ مِثْلَ بَعْنٍ يَسْتَوِي فِيهِ فَعَلَنَ وَفَعَلَنَ وَيُقَالُ
لَيْلٍ بَيْنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِثْلَ قِيلَ لَيْلًا يَلْتَمِسُ فَعَلَنَ بِفَعَلَنَ
- ٨ * لَوْ كَانَ ضَوْؤُ الشَّمْسِ فِي يَدِي * لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ * *
- صَاعَهُ فَرَّقَهُ يُقَالُ ضَعَفْتُ فَانْضَاعَ أَيْ فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ وَجَمَعَ الشَّمْسُ عَلَى تَلَدُّدِهِ أَنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ شَمْسًا
- ٩ * يَا رَاحِلًا كُلِّ مَنْ يَوَدُّهُ * مُوَجِّعٌ دِينَهُ وَنُفْسَهُ * *
- يُرِيدُ أَنَّهُ لَا دِينَ إِلَّا بِهِ لِأَنَّهُ يَحْفَظُهُ عَلَى النَّاسِ وَلَا دُنْيَا إِلَّا مَعَهُ لِأَنَّهُ مَلِكٌ فِي دِينِهِ فَلَقَدْ وَجَّهَهُمَا
- ١٠ * إِنْ كَانَ فِيمَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ * فَبَيْكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ * *

وَالْهَلْ لَكُمُ الْعَشَائِرُ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بِكُنْيَتِكَ وَمَا كُنَّاكَ أَبُو الطَّيِّبِ

- ١ * قَالُوا أَنْتُمْ تَكْنِيهِ فَقُلْتُ لَهُمْ * ذَلِكَ هِيَ إِذَا وَصَفْنَاهُ * *
- الاسْتِفْهَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّفْسِ رَدَّهُ إِلَى التَّقْرِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ أَيْ
فِيهَا مَثْوًى لَهُمْ كَقَوْلِ جِرَامٍ ، أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ، أَيْ ائْتَمَرْ كَذَلِكَ فَصَلَّى هَذَا
قَوْلُهُ أَمْ تَكُنْهُ مَعْنَاهُ كُنْيَتُهُ وَالْقَوْمُ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا وَأَمَّا أَرَادُوا : نَهَى الْكُنْيَةَ فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ
قَالُوا وَلَمْ تَكُنْهُ وَلَا يَأْتِي بِحَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَابْنُ فَرُوحَةَ يَقُولُ فِي هَذَا أَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ صَرِيحٌ لَيْسَ فِيهِ
تَقْرِيرٌ كَأَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْقَوْمِ سَأَلَ ابَا الطَّيِّبِ فَقَالَ أَمْ تَكُنْهُ أَيْ هَلْ كُنْيَتُهُ هَذَا قَوْلُهُ وَالْاسْتِفْهَامُ
الصَّرِيحُ لَا يَكُونُ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتِفْهَمْتَ أَحَدًا هَلْ فَعَلَ شَيْئًا قُلْتَ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا وَرَ تَقَالُ

أمر تفعله وقوله لذلك أي أنه يعرف بصفاته لا بكنيته فالأدراك كنيته مع الاستغناء عنها
بخصائص صفاته كان لذلك عبثاً

٢ * لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ * لَيْسَ مَعَالَى الْوَرَى كَمَعْنَاهُ *

يقول لا يستوق هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يريد معناه على معاني جميع الوري كهم لأن
فيه من معاني الكرم والندح ما ليس فيهم والعشائر الجاهل وهو معنى جميع الوري وزيادته
عليهم وأمرنا العروحي لا يتوق أبو العشائر من ، ليس معاني الوري بمعناه ، يقول لا يحذر
أن يلتبس صفاته ومعاني مدحه بصفات غيره ومعانيه لأنه منفرد من الناس بخصائص لا يشارك
فيها فإلّا لا يحتاج في مدحه إلى ذكر كنيته

٣ * الْأَرْضُ مَنْ تَصْبَحُ الْجِيَادُ بِهِ * وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ *

أفرد من الفروسيّة ولما ذكر سبع الجياد جعل للحديد أمواها والمعنى أنها تسير في بحر من
حديد لكثرة الأسلحة والسيوف وكل شيء كثير مجاور للحد يشبه بالبحر وإن اضمرت خبر ليس
ونصبت للحديد على أنه استئثاراً مقترن على التكدير وليس في الأرض أمواه إلا للحديد كان جاوراً
وإن لم تُضمر ونصبت للحديد على أنه خبر ليس جعلت اسم ليس نكرة وخبره معرفة ولذلك
جاءت في الضرورة *

لنور وأخرج البيه أبو العشائر جَوْشَنًا حَسَنًا فقال ارتجلاً

١ * بِهِ وَيُمَثِّلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ * وَزَلَّتْ عَنْ مُبَلِّغِهَا الْخُتُوفُ *

يريد أن لا يسهه يشق صفوف الأعداء يوم القتال أماناً على نفسه لمصانته ولا تعمل الختوف
فيهم ليسه

٢ * فَخَعَهُ لَقَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامِهِ * جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ *

يقول الله ولا تلبسه فإنك تدفع عن نفسك بالرمح والسيوف ولا تحتاج إلى الجواهر *

فتح وضرب لأن العشائر مضروب بمبارزين على الطرياق وكثر سائله وغشيه فقال ارتجلاً فيه

١ * لَمْ أَنْلَسْ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي * جَوْدٍ يَدْعِيهِ بِالْعَقِي وَالْعَرِي *

٢ * وَإِنَّمَا قَبِيلٌ لَمْ خُلِقَتْ كَذَا * وَخَالِفَ الْخَالِفِ خَالِفُهُ الْخَالِفِ *

يقول الذي يلومه في جوده كانه يقول له لَمْ خُلِقْتَ جَوَاداً أي أنه طبع على الجود ولا ينفع

الور فيما طبع عليه الانسان لأن للطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير عنه الى غيره
كما لا يقدر ان يغير خلقه

* قالوا ألم تكف ساحتهم * حتى بنى بيته على الطريق * ٣

كان أبو العشائر بميفارقين مصوب بيتا على الطريق لينتبه الناس فلا يرون دونه حجبا فذكر
أبو الطيب ذلك وقد قال الناس أما كفته ساحتهم في البلد حتى أبرز بيته الى الطريق .

* فقلت إن الغنى شجاعتهم * ثريه في الشج صورا القوي * ٤

يريد أن الشجاع لا يكون خجلا بل يجتنب البخل كما يجتنب الخوف ولذلك أن الشج خوف
الغار والشجاع لا يفرى كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله

* الشمس قد حلت السماء وما * تحجبها بعلمها عني الخدي * ٥

* بصرب علم الكبار ثم له * كسب الذي يكسبون بالملف * ٦

يريد أن كل احد يحب لشجاعته كما يحب من يتملك الى الناس ويلين لهم ويتودد اليهم فتم
له بصرب الهام ما يكسبه المتملك كما قال ، ومن شرف الإقدام أنك فيهم ، على القتيل
موميئ كاتك شاكذ ، وجعل الذي جمعا أما على حذف النون وأما على لغة من جعل الذي
جمع لك

* كن لئجة أيها السامع فقد * آمنه سيفه من القوي * ٧

يقول هو لا يفرى في هم السامع وأن كان بحرا لأن سيفه آمنه من كل محذور حتى من القوي
يعنى أنه وإن كان سمعا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السامع مهلكا ما خافه

لشجاعته ☆

قال وقد انتسب الى ابي العشائر بعض من هم بقتله ليلا على باب سيف الدولة وذكر أنه من قنط
أمره رماه

* ومُنْتَسِبٌ عُنْدِي إِلَى مِنْ أَحِبَّة * وَلِلْقَبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدِيهِ خَفِيف * ١

* فَهَيْجَ مِنْ شَوْقِي وَمِنْ مَذَلَّة * حَنْنْتُ وَلَكِنْ الْكَبِيرَ الْوَف * ٢

لئى حركة شوق لما ذكره ولم احن في تلك الحال مهافة ولكن لكرم الطبع

* فَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْآثَى * نَوَامِرٍ وَدَادِي لِلْعُسْثَنِ ضَعِيف * ٣

انتصب دوام على المصدر أى سَوَدَ الذى لا يدوم على مُقاساة الأذى كما دُمِرَ وهادى للحسين
فهو وَدَّ ضعيف

٤ * فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَتَقَعُهُ الْأَذَى سَرَّيْنِ الْوَفَّ *
يريد أن أحسانه أكثر من إساءته والقليل لا يعقى الكثير ولا يغلبه والمعنى أن ساعى بفعل
واحد قلد سَرَّيْنِ بأفعال كثيرة

٥ * وَنَفْسِي لَمْ تَفْسِدْ الْفِدَاءَ لِنَفْسِي * وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ *
أى أنا علوك لم فسد نفسي فَرَّ قال أفجده بنفسى لَنَدَ مالكة عنيف لا يرفق في بعد أن ملكنى
كما قال ، أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ❖

ثم الجزؤ الأول من شرح الواحدى

على ديوان المتنبى بعون

الله تعالى ويتلوه الجرو

الثانى أن شاء

الله

هذا شرح ديوان المتنبي

للامام العلامة والحر

الفيّامة الواحدى

رضى الله

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم ، وله الشكر على جلائل القسم ، ربنا الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، فأطلقه بالحروف المحمّية لله في صيغ الكلام منثورة ومنظومة ، وخصه من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرودة مفهومة ، وميّزه بالبيان الذي فصل به العار ، كما قال عز ذكره ولقد كرّمنا بني آدم ، ورثّ البيان أجداده والآباء ، إذ علم ربّه آدم الاسماء ، حتى أهرّب من صمائه بما علّم من الأسامي والكلمات ، وأورث أولاده فنون اللغات ، فنطقوا بما علّم أبويهم ، وتلقن منهم ما تفوهوا به بنوهم ، من اللغات التي تكلمت بها الأمم ، ومحاورت بها العرب والعجم ، فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء وثغاء ، والبهائم التي لها نباح وعواء ، وفصل من بينها اللغة العربية إذ خصّها بخصائص ليست لغيرها من اللغات ، وجعل فضلها في أقصى الغايات ، حين انزل القرآن العظيم وبعث الرسول اللّذين جعلهما هريتين فشرفت بهما اللغة العربية ، وثبتت لها الفصيحة والمزية ، هو الآله القادر الجبار ، يخلق ما يشاء ويختار ، له الحمد علياً كبيراً ، وصلواته على المبعوث بشيراً ونذيراً ، محمّد وآله واصحابه وسلّم تسليماً كثيراً ، أما بعد فإن الشعر أبلى كلام ، وأحلى نظام ، وأبعد مرئ في درجة البلاغة ، وأحسن ذكر عند الرواية والخطابة ، وأعلقه بالحفظ مسموماً ، وأدله على الفصيحة الغريبة مصنوعاً ، وحققا لو كان الشعر من الجواهر لكان عقيقاً ، أو من النبل لكان رجحاناً ، ولو أسمى نجواً لما خمد صيادها ، أو عيوا لما غار مادها ، فهو ألطف من درّ الظل في أمين الزهر ، إذا تفتحت عيون الرياض غبّ المدام ، وأرق من أجمع المستهام ، ومن الراح تلاقى بماء النعناع ، وهذا وصف أشعار المحدثين الذين تأخروا عن عصر الجاهلية ، وهي نائلة الاسلام إلى أيام ظهور الدولة العباسية ، فانهم اللّذين أصبح بهم حجر الشعر علماً فزّاتاً بعد ما كان ملجأ أجاجاً ، وأبدعوا في المعاني غرائباً وأغصوا بها لمن بعدهم صرّاً مجاجاً ، حتى انحوت روضة الشعر منة تحت الانوار ، يابغة الثمار ، متنقلة

الازهار ، متسلسلة الاتهار ، ثمرات العقول منها نُجْتَنِي ، ولُحَاتِمُ الكُتَابَةِ عن غَرَابِهَا تُقْتَنِي “ وكواكب الآداب منها تَطْلُع ، ومسك العلم من جوانبها يَسْتَطْع “ واليها تَمِيلُ الطباع ، وعليها تَقِفُ الخواطر والاسماع “ ولها يَنْشَطُ السلسلن ، وعند سماعها يطرب الثكلان “ لما لها من المواين والتدبيين ، وسفلوح روائع المسك الأريج “ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاسم أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحاق بن خالزبه حدثنا علي بن يحيى القفطان حدثنا هشام عن مَعَمٍ عن الزُّهْرِيِّ عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لحكمة ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجي أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول الشعر كلام فممنه حسن وعند قبيح فخذ الحسن وضع القبيح ولقد رويت أشعارا منها القصيدة أربعون ودون ذلك ، وان الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الأشعار صفحة الإعراس مقتصرين منها على شعر ابي الطيب المتنبي نائين عما يروى لسواه وان فاته جاز في الاحسان مداه وليس ذلك الا لبعث اتفاق له فعلا يبلغ المدى وقد قال هو .

* فَوَ الْجَدُّ حَتَّى تَقْضَلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا * وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ سَيِّدًا *

علي انه كان صاحب معان خترة بديعة ولطائف ابيكار منها ما لا يُسَبِّحُ اليها دقيقا ولقد صدق من قال * مَا رَأَى النَّاسُ ثَلَاثِي الْمُنْتَنَى * أَوْ ثَلَاثِي يَوْمِ لَبِئَمَ الزَّمَانِ *

* فَوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ * طَهَّرَتْ مَخْزَأَتَهُ فِي الْمَعَالِ *

ولهذا خفيته معانيه على أكثر من روى شعره من أكبر الفضلاء ، والأئمة العلماء ، حتى الفحول منهم والنخبية ، كالقاسم ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة وابي الفتح عثمان بن جني النحوي وابي العلاء المقرئ وابي علي بن فورجة البروجردى وجمهم الله تعالى وهؤلاء كانوا من أعول العلماء وتكلموا في معلق شعره عما اخترعه ، وانفردوا بالافزاد فيه وأبدعه ، وأصابوا في كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه فلم يبين لهم غرضه القصيد ليعد مرءاه ، وامتداد مداه ، أما القاسم ابو الحسن فانه انتهى التوسط بين صاغية المتنبي وحبيبه ، ومن المناصبين له من يعاديه ، فذكر ان قوما مالوا اليه حتى فضلوه في الشعر على جميع اهل زمانه ، وقصروا له

بالتبوير على أقرانه "وقوما لم يعدوه من الشعراء" وأزروا بشعره غاية الإزراء، حتى قالوا أنه لا ينطق إلا بالهراء، ولا يتكلم إلا باللغة العوراء "ومعانيه كلها مسروقة أو عور"، والغلبة طلمات وديجور "توسط بين الخصمين"، وذكر الحق بين القولين "وأما ابن جني فإنه من ألبار في صنعة الإعراب والتصريف، ولخصنين في كل واحد منهما بالتصنيف"، غير أنه إذا تكلم في المعالي تبلى حماره، ولج به عذازه "ولقد استهدف في كتاب الفسر غرضا لمطالع، ونهزه الغامر والطالع" إذ حشله بالشواهد الكثيرة لأنه لا حاجة له إليها في ذلك الكتاب، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الإعراب "ومن حق المصنف أن يكون كلامه مقصورا على المقصود بكتابه" وما يتعلق به من أسبابه "غير عاد إلى ما لا يحتاج إليه، ولا يعرج عليه" ثم إذا انتهى به اللام إلى بيان المعالي عاد طويل كلامه قصيرا، وأتى بالمعالي قروا وتقصيرا "وأما ابن فورجه فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي أحدهما التختي على ابن جني والآخر الفتح على أبي الفتح أفاد بالكثير منهما غائبا على الدرر، وفائرا بالغرر" ثم لم يخل من ضعف البنية البشيرة، والسهو الذي قد ما يخلو عنه أحد من البرية "ولقد تصفحت كتابيه وأعلمت على مواضع الزلل ومع شغل الناس وإجماع أكثر أهل البلدان، على تعلم هذا الديوان" ثم بلغ له شرح شاب يفتح الغلق، ويسيق الشرى "ولا بيان عن معانيه كاشف الأستار، حتى يوضحها للأسماع والأبصار" فتصديت بما رزقني الله تعالى من العلم ويسره لي من الفهم لأفلا من قصد تعلم هذا الديوان، وأراد الوقوف على مرتبه من المعاني "بتصنيف كتاب يسلم من التطويل، وذكر ما يستغنى عنه من الكثير بالقليل" مشتمل على البيان والإيضاح، مبتم عن الغرر والأوصاف "خرج من تأمله عن ظلم التخمين، إلى نور اليقين" ويكلف به على المغرور المقصود والرمي المطلوب حتى يغبه عن هوسات المؤتجين، وسواس المبطلين، وانتحال المتشبهين، وكذب المدعين "الذين تفصصهم شواهد الاختبار، عند التحقيق والاعتبار" وقدما سعبت في علم هذا الشعر سقى الجهد سالكا للجدد، وسبقت فيه غيري سبق الجواد إذا استول على الأمد "حتى سهلت لي حزنه، وسهكت فنونه، وكنت لي أبكاره وهونه" وزال العنى بالهتك في غطاء حقائقه، وأنشراح ما استبهم على غيري من دقائقه "فنطقت فيه مبينا عن أصابه، ولم أجمع القول مورا في إرابه" والله تعالى المسؤول حسن التوفيق في إتمامه، وإسباع ما لدانا به من فضله وانعامه ❖

الجزء الثاني

وقال يدمع سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان عند نزوله النطاكية ومنصرفه من الظفر حصن برزويه في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

* وفاءكما كالربيع أشجاء طاميه * بأن تسعدا والدمع أشقاء ساجمه * ١ قس
أشجاء أشده شجوا من قولك شجاني هذا ألم أي أحزني والطاسم الطامس والدارس يتخاطب
خليليه اللذين هاهنا بأن يسعداه على البكاء عند ربيع الاحبة يقول لهما وفاءكما بإسعادى
مشبه بالربيع ثم قس وبين وجه الشبه فقال أشجى الربيع طاميه يعنى أنه كلما تقلص عهده
كان أشجى لزارته واشد لحزنه لأنه لا يتسلى به الحب واشفى الدمع للحزن ايضا ساجمه وهو
الهامل للآرى والمعنى ابكيا بدمع ساجم فإنه أشفى للظليل كما أن الربيع أشجى للمحب إذا
درس ووفاءهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه هو البكاء فلذلك قال والدمع أشقاء
ساجمه والمعنى ابكيا بدمع في غاية السجور فهو أشفى للوجد فإن الربيع في غاية النضور
وهو أشجى للمحب وأران بالوفاء ههنا البكاء لانهما هاهنا على الاسعاد ووفاءهما بذلك العهد
أن يبكيا معه وما يذكرك في هذا البيت أنه شبه الوفاء بالربيع وقدر الكلام لأن قوله وفاءكما
كالربيع مبتدأ وخبر وخبر المبتدأ يؤن بتملر الكلام ولا يجوز أن يتعلف بالمبتدأ بعد
الإخبار عنه شيء وقد قال بأن تسعدا ولا يجوز أن يتعلف بالوفاء ولكنه يتعلف بقدر يدل
عليه قوله وفاءكما فكأنه قال وفيتما بأن تسعدا وقال ابن جني في معنى هذا البيت كنت
ابكى الربيع وهذه فصرت ابكى وفاءكما معه ولذلك قال وفاءكما أي كلما ازدت بالربيع وفاءكما

وجداً ازدت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكر شبه وفادها بالربع لأنه يحتلج إلى البكاء على وفادها وعلى الربع بدمع ساجم وذلك قوله والدمع اشفاء ساجمه والذي ذكرنا أولاً أقرب من هذا الذي ذكره أبو الفتح وهو جائز يحتمله البيت ويروى والدمع بالكسر عظفاً على الربع وعلى هذا التشبيه وقع بهما في حالتين يقول وفادكما كالربع الدارس في الأدواء إذا لم ينجها عليه الدمع الساجم وفي الشفاء إذا أجريتما عليه

٢ • وما أنا إلا عاشق كل عاشق • أعف خليليه الصغيتين لانيمة •

أخبر من نفسه بالعشق بلفظ هوكد لهذا الوصف ولو قال أنا عاشق جاز ولكن هذا أبلغ وأمر فر ابتداء فقال كل عاشق له خليلان صفيان قطعهما في الحلة من لامة في هواه وفي هذا تعريض بالنهي عن اللوم يعني أن من لأمني منكبا على البكاء وللجزع اعتقدت فيه العلوي فكان لأمكما اعفكما ومعنى الاعف ههنا العاق كقول الفرزدق ، أن الذي سمك السماء بني لنا ، بيتنا ضلنم أعز وأطول ، وكما قال جبران بن قوط ، خلد بنو أوس وخالد سراتهم ، أوس فأيها أدنى والآمر ، أي فأيها الدقيق واللئيم وليس يريد أن الدقة واللوم اشتغلا عليهما معا فر زاد أحدهما على صاحبه وقد يختلف هذا اللفظ وليس يراد به الاشتراك كقوله تعالى احزاب لجنه يومئذ خير مستقراً واحسن مقبلاً ولا خير في مستقر أهل النار ولا حسن كذلك جاز أن يقول أعف خليليه وإن لم يكن للممسك من اللوم صفة عقوب والرفع في كل طشق رواية ابن جني وقال ابن فورجة كل نصب على أنه المفعول من طشق يريد أني اعشف كل عاشق مصب بعد خليله العاق من لامة في هواه

٣ • وقد يتزوا بالهوى غير أهله • ويستصحب الإنسان من لا يلائمه •

التزوي تكلف الزنى وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه أنهما ليسا من أهل الهوى وإن تكلفا واتصفا به يقول قد يتكلف الإنسان الهوى وليس من أهله وتعريض أيضاً فيه بأنهما ليسا من أهل الصحبة حيث قال قد يسأل الإنسان الصحبة من لا يكون موافقاً له في أحواله وهذا يدل على أن صاحبيه لم يفيا بما عاهدوا من الاسعاد

٤ • بليت يلى الأطلال إن لم أقف بها • وقوف شحج صاع في الترب خاتمه •

يدعو على نفسه بأن يلى كما يلى الأطلال أن لم يطل وقوفه بها طويلاً وقوف البخيل الذي صاع خاتمه في التراب وأورد ابن جني على هذا سؤالاً فقال ليس في وقوف الشحج على طلب

الخاتم مبالغاً يضرب بها المثل وأجاب عن هذا بأن قال العربُ كما تبلغ في وصف الشيء وتجاوز الحد فقد تقتصر أيضاً وتستعمل المقابلة قال وهذا بعينه قد جاء في الشعر الفصيح فصرحت العرب المثل به في الحيرة وهو قول الراجز ، فُهَنْ حَيْرَى كَبْصَلَاتِ الْحَدَمِ ، هذا كلامه وقال أبو الفصّل العروصيّ لم يلتزم هذا السؤال بل نقول لم يُرد أبو الطيّب قدرَ وقوف الشحيج بل أراد صورة وقوفه فشيء هيمّة وقوف نفسه بهيمّة وقوف الشحيج وبذلك أنّ الشحيج إذا طلب الخاتم احتاج إلى الانحناء ليقع بصره على الخاتم ولو كان بدلاً للخاتم شيئاً أعظم منه لخلخل السوار لكان يطلبه من قبله فلا يحتاج إلى الانحناء ولو كان صغيراً كالشذرة والذرة لكان يطلبه قلعهذا فهو يقول أن لم ألق بها مُنَحْنِياً لَوَضَعَ اليَدَ على الكَبَدِ والانتواء عليها كوقوف الشحيج الطالب الخاتم ويشهد بصحة هذا المعنى قول ابن قُرملة بزمَ بَحِيلَا ، نَكَسَ لَمَّا أَتَيْتُ سَائِلُهُ ، . واعتدّ تنكيس ناليم الخرز ، فشبّه حالته وهيمته بهيمّة من ينظم الخرز في الاطراق وتنكيس الرأس على أنّا نقول أن التزمنا هذا السؤال قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحقّ للشحيج أن يطول وقوفه على طلبه فقد يكون حلقاً يُجسّس به ويُطْلَف ويُقتل وربما كان خاتماً لخزائن الاموال كثيرة معان سوى هذا انتهى كلامه ونقول أيضاً في جواب هذا السؤال أنّ وقوف الشحيج وإن كان لا يطول كلّ الطول فقد يكون أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر ، رُبَّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَالَمِ... شَبَّ طَوَلَا قَطَعْتُهُ بِأَنْجَابٍ ، وقد علمنا أنّ أقصر ليل أطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق أمدّ من نفس غيره جاز ضرب المثل به وإن لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر ، وَلَيْلٌ كَطَلِّ الرُّومِ قَصَرَتْ طَوْلُهُ ، نَمُ الرُّومُ هَذَا وَاصْطَفَا الْمَوَاهِرَ ، لما كان طَلُّ الرُّومِ أطول من طَلِّ غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن فورجة أنّ بعضهم روى وقوف شحيج ضاع في التراب خائمه قال والشحيج الودد الذي شجّ رأسه وصاع بمعنى تغرق أي صارت له عروق في الثرى وعلف وقد تُورق الاوتاد وعمد للقيام وخائمه بمعنى ثابتة ومقيمته وهذا تكلف ولا يكون صاع بمعنى تغرق

* كَتَيْبَا تَوَقَّانِي الْعَوَائِلُ فِي الْهَوَى * كَمَا يَتَوَقَّى رَيْصُ الْخَيْلِ حَارِمُهُ *
التيب الحزين وهو حال من قوله اقف بها وتوقاني معناه تَبْلُدُنِي وَتَجْنِبُنِي والرّيس المعصّب الذي لم يُرْصَ والحارم الذي يشته بالحرام يقول العوائل اللاتي يعذلنني في الهوى يحذرن جانبي وابلق عليهنّ كما يحذر حارم الرّيس من الخيل جماعه ان يصيبه بعض أو رمح

٦ * قَلَى تَغْمُرُ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّحْظِ مَهْجَتَى * بِثَانِيَةِ وَالْمُتَلَفِ الشَّيْءَ عَارِئَةً *

يقول للحبيبة قلى ساعة تغمر اللحظة الأولى مهجتي باللعظة الثانية والمعنى أتى نظرت اليك نظرة أثلثتني فقللى لتغمر تلك النظرة مهجتي الله أثلثتها بنظرة ثانية تحيىنى وترد مهجتي يعنى أنه ان نظر اليها ثانيا طاش وطلت حياتها ثم قال ومن أثلث شيأ لزمه الغمر وتغمر فى موضع الجور جرابا للألم بالوقوف والأول فى موضع الرفع لأنها فى الغائلة وأخذ بعضهم هذا المعنى فقال ، يا مستعلما جسمي بأول نظرة ، فى النظرة الأخرى اليك شفاى ، وروى الخوارزمي تغمرى بالياء واصله تغمرين على مخاطبة الحبيبة والهجعة كناية عن الحبيبة يقول قلى يا مهجتي تغمرى النظرة الأولى الله حرمتينها بنظرة ثانية اليك فالأول على هذه الرواية فى موضع النصب بتغمرى ثم قال ومن أثلث شيأ غرمة اى انت أثلثت على النظرة الله رمتها منك أولا لتغمرىها بنظر ثان والقول هو الأول

٧ * سَلَاكِ وَحْيَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا * عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَيْمَانَةٌ *

جعل هؤلاء النسوة نورا فى حسنهن وصفاء لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدود لهن بمنزلة الكمان للنور ولما جعلهن نورا بنى على هذا اللفظ السقى والحيمة لأن النور لصرد بالماء وجرت العادة بان يحبى بعض الناس بعضا بالآكل والرياحين فيناولوه شيأ منها ومعنى حيانا بك الله كفايا بك الله تعالى وحيانا بك وقد كشف الشرق الموصلى عن هذا المعنى بقوله ، حيتى به الله ماشقيه فقد ، أصبح رجائة لئن عشا ،

٨ * وما حاجة الأطلعان خولك فى الدجى * إلى قَمَرٍ ما واجدٌ لك عِلْمُهُ *

يقول اى حاجة لهؤلاء النسوة اللاتي معك فى السفر الى القمر بالليل فإن من وجدك لم يعدم العلم والمعنى أنها فى الدجى تلوم مقام القمر وهو من قول الجعترى ، أضرت بصوه البندر والبندر طالع ، وقامت مقام البندر لما تقببا ، وقول الآخر ، إن بيتنا أنت ساكنه ، غير محتاج الى السرج ،

٩ * إِذَا طَفِرَتْ مِنْكِ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ * أَتَلَبُّ بِهَا مَعْنَى الْبَطْنِي وَارِئَةً *

الرازم والرازج الذى قد ظم من الاعياء فلا يبرح والمعنى ان الابل الراحة لله كالت وعجرت عن المشى اذا نظرت اليك عشت أنفسها وطلت قوتها فكيف بنا وهذا تأكيد للمعنى الأول فى قوله تغمر الأول البيت ويقال أثل أثل فلان اذا قلب اليه جسمه وصلح بدنه ومعنى قوله العيون

كلّ حين يقول اذا ظهرت للنظرين صلحت حال المضايا وفي لا تعقل بالنظر اليك يا الظنّ بنا
وحياتنا برويتك وهذا كله معنى قول ابن جتنى ان الابل الراضية اذا نظرت اليك غلشت نفسها
فكيف بنا وقال ابن فورجة انها بمعنى بالظنّ احبابها والابل لا تُلدّد لها في النظر الى هذه
الحيوة وان غلشت حسنا وجمالا وانما ركلها يرون بذلك والقول ما قاله ابو الفتح لان الابل لله
لا عقل لها يتأقّر فيها النظر على مقتضى المبالغة والتعجب في المعنى لا على الحقيقة كعادة
الشعراء في المبالغة وذكر المظنّ على اللفظ كتذكير النخل والسحاب وما اشبههما من الخلق

* حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كَانَ يُحِبُّهُ * فَأَقْرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ *
يقول هذا المحبيب منفرد بالحسن لا حظ لغيره فيه فكان الحسن احبّه فلمستخلصه نفسه دون
غيره او من قسم الحسن بين الناس جار فأعطاه جميع الحسن وحرّمه غيره من الناس

* تَحُولُ رِمَاحُ الْحَقِّ دُونَ سِبَابِهِ * وَتُسَيِّ لَهُ مِنْ كُلِّ حَتَّى كَرَامَةٍ *
ذكر انه منبع عزيز يحفظ بالرماح فلا يقع عليه سبأ لان رماح قومته تمنع دون ذلك كما قال
' بِسَبَرٍ أَلْقَانَا جُفُفْنَ لَا بِالْتِمَازِ ' وكرام كلّ حَتَّى تُسَيِّ لَهُ وَتُجَبِّى اليه ليعخدمه ويروى تحول
بالجهم ولقاء أشبه بالمعنى

* وَيُبْصَحِي غُبَارُ الْخَيْلِ أَذْنِي سَتُورِهِ * وَأَخْرِهَا نَشْرَ الْكِبَاءِ الْمُلَازِمَةِ *
الكباء العود الذي يتبخّر به ونشرو رائحته يقول ان ستر اليك ايها الطالب الوصول اليه غبار
الخيل وابعد ستر عنك نشر الكباء الذي يلومه يريد ان دخان العود الذي يتبخّر به كثر
عنده حتى قد صار كالحجاب بينه وبين من يطلبه ويروى أولها نشر الكباء يعني أول ستر دونها
ما يلها ويمكن ان يُقلب هذا فيقال ان ستر اليها من الستور دونها غبار الخيل وابعد ستر
عنها نشر الكباء يعني ان غبار الخيل كثر حتى وصل اليها فصار ان ستر منها دونها وكذلك
ارتفع دخان العود حتى تَبَاعَدَ منها الدخان فصار آخر ستر دونها وهذا اشبه بطريقة التنتي
في إيقار المبالغة

* وَمَا اسْتَقْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ * وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ هَالِمُهُ *
يذكر كثرة ما لقي من صروف الدهر وما منى به من فراق الاحبة حتى لا يستغرب فراقا رآه
ولا ترويه عنده شيئا له علمه قلبه والصراع الأول من قول طفيل ، وما انا بالمستنكر البين اننى ،
بذى لطف لغيري ان قدما مُفَاجِعُ ، والثاني من قول عدي بن الرزاع ، وعرفت حتى نشت أسأل

عليها ، عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لِحَقِّ أَرْزَادِهَا ، وَمِثْلُهُ لَأَقِ الطَّيِّبِ ، عَرَفْتُ اللَّيَالِيَ قَبْلَ مَا صَنَعْتُ يَنَا ، فَلَمَّا نَفَقْتُ لَمْ تَرِدْنِي بِهَا عَلِيًّا ، وَمِثْلُهُ لِلْأُمُورِ الشَّنِيِّ ، لَقَدْ أَصْنَعْتُ مَا أَحْتَاجُ فِيمَا ، بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى السُّوَالِ ،

١٤ * فَلَا يَتَهَمَنِي الْكَاشِحُونَ فَإِنِّي * رَغَبْتُ الرِّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقَةُ *

يقول لا يتهمني الاعضاء بالخوف من الردى والجزع من الفراق فلما قد لَقِيت المرات حتى اعتدت لوقها فلا استمرها والعلم أشد الأشياء مرارة وهو لا يحلو لأحد ولكن من اعتاد لوقه لم يصعب عليه مرارته فكأنه قد حلا له ومعنى رغيت الردى رغيت أسباب الردى من المخاوف والمهالك وكنى بالعلاقة من المرات ولهذا قال رغيت لأن العلم مقام يرى والمعنى إلى لا اجزع من الفراق وإن عظم أمره واشتدت مرارته لاعتيادي لذلك كقول الآخر ، عَارَفْتُ حَتَّى مَا أَبَاكَ مِنَ النَّوَى ، وَإِنْ بَانَ جَبْرَانٌ عَلَى كِرَامٍ ، وَقَوْلُ الْمُؤَرِّجِ ، رَغَبْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى لَا أَرَاكَ لَهُ ، وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَقْلَى وَجِيرَانٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ الْخُرَيْمِيِّ ، لَقَدْ وَفَّرْتُ بِالْحَدَائِكِ مَا أَرَى ، لِنَارِيَةٍ مِنْ رَبِّهَا أَتَوَّجَعُ ،

١٥ * مُشِبُّ الَّذِي يَتَبَكَّى الشَّبَابَ مُشِيبُهُ * كَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَابِيهِ عَالِمُهُ *

يقول الذي يجزع على فقد الشباب إنما أشابه من أشبه والشيب حصل من عند من حصل منه الشباب فلا سبيل إلى التوقى من المشيب لأن أمره بيد غيره

١٦ * وَتَكَلَّمُ الْعَيْشُ الضُّعْفُ وَعَقِيبُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَلَامُهُ *

يقول تمام العيش هو الضعف أولاً ثم ما يتعقبه من بلوغ الأشد حتى يكون بالها ومتفرعاً إلى أن يختلف إلى عارضه لونا بياض وسود وغائب لون العارضين هو البياض والقلم هو السواد السابق إلى العارض ويجوز أن يريد بالقلم الشيب من قديم يقدر إذا ورد وبالعائيب السواد الذي غاب بقدمه البياض ويجوز أن يكون غائب لون العارضين لون البشرة حين يغيب عنها سواد الشعر وبهاضه والقلم هو لون الشعر من سود وبياض ويجوز أن يريد بالعائيب لون جلدة العارض المستتر بالشعر وبالقلم سواد الشعر النابت وهذا هو الأولى لأنه يجعل تمام العيش أن يكون الإنسان صبيّاً ثم مترعراً ثم بالها ثم تَبَتَّ شعره فيكون شاباً ولم يجعل الشيب من تكله العيش لأن ، من شاب في النّس مَاتَ حَيًّا ، عَشَى عَلَى الْأَرْضِ مَشَى هَلِكًا ،

« لو كَانَ عَمْرُ الْفَتَى حَسَابًا ، لَكَانَ فِي شَيْبِهِ لَذُكُ » ، وبيت المتن من قول ابن الرومي ،
 « سَلَبْتُ سَوَادَ الْعَارِضِينَ وَثَبَّةً ، يَبَاحُفُهُمَا الْمَحْمُودُ إِذْ أَنَا أَمْرٌ » ،

• وما خَصَبَ النَّاسَ الْبَيَاضَ لَأَنَّهُ • قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِشَةٌ • ١٧
 يقول البيضاوي في الشعر حسن ولم يخصب البيضا لانه مستقيم ولكن السواد احسن منه
 فالخاصب اما يطلب الاحسن من لونى الشعر

• وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كَلَّةٌ • خَبَا بَارِىٌّ فِي مَارَآةٍ أَنَا شَانِيَةٌ • ١٨
 اراد بماء الشبيبة نصارتها وحسنها والبارى السحاب ذو البرق والفازة شراع دهباج نصب لسيف
 الدولة والشاعر الناظر الى البرق يرجو للمطر يقول احسن من الشهاب مطر سحاب بارى انا انظر
 اليه يعنى سيف الدولة جعله مطر سحاب لجوده وعمور نفعه وكنى بالشهير عن تعليق
 رجائه به بانتظار جوده وجمع له في هذا البيت بين ضرور من المدح للحسن والجود واستحقاق
 التأميل

• عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تُحْكَمْهَا سَحَابَةٌ • وَالْقَصَانُ دُوحٌ لَمْ تَقْنِ حَامِدَةٌ • ١٩
 يهيف تلك الفازة بانها مصورة بصور رياض واشجار غير انها ليست عا اقبلت السحاب وحاكته
 ولقصان تلك الاشجار لا تتفق حملها لانه صور غير ذات روح

• وَقَوِّفْ حَوَاشِيَّ لَيْلٍ قَوِّفٌ مُوجِبٌ • مِنْ الدَّرِّ سَمَطٌ لَمْ يُتَّقِبْهُ نَاطِمَةٌ • ٢٠
 الموجب من لى قوه ذو الوجهين وأراد بسط الدر الدوائر البيض على حاشية تلك الاقواب لانه
 انخذت منها الفازة شبيها بالدر لبياضها غير ان من نظم لم يتقبه لانه ليس بدر حقيقي

• تَرَى حَبِيلَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا • يُحَارِبُ صِدْقٌ صِدْقُهُ وَيُسَالِمُهُ • ٢١
 هذه الفازة كانت مصورة بلجناس الحبلان يقول تراها مصطلا بهذه الفازة وانتهى التفارس
 والتهاوش وفي مصالحة لانه نقوش واراد بالتحاربة انها نقش في صورة الحارب ومعنى للسلا
 انها جمدا لا روح فيها فتقاتل

• إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَا جَ كَاتَهُ • تَجُولُ مَذَاكِبُهُ وَتَذْأَى صَرَافُهُ • ٢٢
 المذاكى المستند من الحبل والجدل كانه يتجول معناه تختل يقال ذأوت له وذأبت اذى اى ختلته وروى
 بالذل ومعناه تطرد يقال ذأى الابل ذأوا الى طردها يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك
 حتى كانه يروح وكان الحبل لانه صمرت عليه جائلة وكان أسوده تختل الظباء لتصبدها

وتطردها لتدركها

٣٣ * وفي صورة الرومي نرى التاج لئله * لا تبالغ لا تبالغ إلا عماينة *
صوّر ملك الروم على هذا الثوب ساجدة لسيف الدولة ولذلك قال لئله وهنى بالابلح سيف
الدولة وروى بالهيمر وهو المنقطع شعر الحاجبين وجعله لا تاج له لأنه عرق وتماجان العرب
عماينة

٣٤ * تقبل أفواه الملوك بساطه * ويكبر عنها كنه وبراجمة *
يقول الملوك يحسنونه بتقبيل بساطه ولا يملفون أن يقبلوا كنه أو يدب لأنه اعظم شأن
من ذلك

٣٥ * قايما لمن يشفى من الداء كنه * ومن بين ألقى كل قمر مواينة *
قايما مصدر لا يذكّر فعله كأنه قال قاموا قايما يريد أنهم قاموا بين يديه وكفى بالك من هربه
وطعنه ولحمه حربه وبالداء من غوائل الاضاء ومعنى البيت أنه يرث الطعن والعرب من
عصاه إلى طاعته كما يرث من به داء إلى الصحة بالقي والنواسر جمع الليسر وهو ما يوسر
به ويغال أيضا المناسر بالناء على لفظ الليسر وهذا مثل يضرب به يريد أن كل ملك عظيم
لقد دل له وبان عليه أثر قهره آياه

٣٦ * قبائنها تحت المرافق قبينة * وألقاها في الجفون هوائمة *
القبائع جمع القبعة وفي جديدة فوق مقبض السيف ورجم لها ذكر يقول قاموا عنده
متكئين على قبائع سيوفهم هينة له وتعطيا لآ قال عوائمه ألف من اتصال السيوف وفي ما
في الجفون

٣٧ * لئله عسكرًا خيل وطير إذا رمى * بها عسكرًا لم ينف إلا جماعمة *
يقول له عسكران خيله والطير لئله تطير معها للوقوع على القتل لئله رمى عسكرًا بعسكره لئله
يباب الآ عظم الحاجر لأن عسكر الخيل يقتلهم وعسكر الطير يأكلهم والصير في بها يعدد إلى
للخيل والطير جبيما

٣٨ * أجلتها من كل طاع قباينة * ومزطتها من كل باع ملائمة *
الملاغم ما حول الفم وفي موضع اللسان يقول أجلة خيله قباينة كل طاع من ملوك الروم ومواطى
حوافرها وجه كل باع منهم

• فَذَلِكُ مَثَلُ صَوْنِ الصَّبِيحِ عَمَّا تَغْيِيرُهُ • وَمَثَلُ سَوَادِ اللَّيْلِ عَمَّا تُزَاهِجُهُ • ٣١
أُرَادَ عَمَّا تَغْيِيرُهُ فِيهِ يُخَذَفُ الْجَارُ وَوَصَلَ الْهَاءُ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ ، فِي سَاعَةِ نَحْبِهَا الطَّعَامُ ، أَيْ تَحَبُّبِ
فِيهَا الطَّعَامِ وَكَانُوا يَغْيِرُونَ وَقَدْ صَبَحَ لِيَتَغَفَّلُوا الْقَوْمَ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْغَارَةِ وَ
صَبَاحًا يَقُولُ لِكَثْرَةِ غَارَاتِكَ فِي وَقْتِ الصَّبِيحِ قَدْ مَثَلَ الصَّبِيحُ مِنْهَا وَمَثَلَ اللَّيْلِ مِنْ مَزَاحِمَتِكَ آيَاتُ
وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ اللَّيْلُ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَعْرُوفُ لِهَذَا الْبَيْتِ وَالتَّأْنِ فِي تَغْيِيرِهِ
وَتَزَاهِجِهِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْمُخْطَابِ وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْمُخْبِلِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ تَغْيِيرُهُ
تَحْمِلُهُ عَلَى الْغَيِّرَةِ عَمَّا يَزِيدُ عَلَى بَيَاضِهِ بِرِيَالِ اسْلَحَتِكَ وَتَزَاهِمُ اللَّيْلُ فَتُذْهِبُ ظِلْمَتَهُ بِصَوْنِ
اسْلَحَتِكَ

• وَمَثَلُ الْفَنَاءِ عَمَّا تَذْهَبُ صُدُورُهُ • وَمَثَلُ حَدِيدِ الْيَنْدِ عَمَّا تُلَاطِطُهُ • ٣٢
يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُ الْأَعْدَاءِ مِنْ ذِكِّهَا أَطْلَبَهَا وَمَلَّتْ سِيوفُهُمْ مِنْ مَلَاطَمَتِكَ آيَاتُهَا وَأُرَادَ بِالْمَلَاطِمَةِ
مُقَابَلَتِهَا بِالْتَرَسَةِ وَالْجَبَانِ فَذَلِكَ مَلَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا وَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ رِمَاحُ خِيَلِهِ وَسِيوفُهَا عَلَى أَنْ تَرْفَعُ
الصَّدُورُ يَقُولُ مَلَّتْ رِمَاحُكَ مِنْ كَثَرَتِهَا مَا تَذْهَبُ صُدُورُهَا أَهْدَاكَ وَمَلَّتْ سِيوفُكَ مِنْ الشَّيْءِ الَّذِي
تَلَاطَمَهُ لِكَثْرَةِ وَقْعِهَا عَلَيْهِ

• سَحَابٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَزْخَفُ نَحْتَهَا • سَحَابٌ إِذَا اسْتَنْسَفَتْ سَفَتُهَا صَوَارِمُهُ • ٣٣
جَعَلَ الْعُقْبَانِ لِحَقِّ تَطْيِيرِ قُوَى خِيَلِهِ سَحَابًا وَجَعَلَ خِيَلَهُ أَيْضًا سَحَابًا لِمَا فِيهَا مِنْ بَرِيقِ الْأَسْلَاحَةِ
وَصَبَّ الدَّمَاءِ وَصَوْتِ الْإِبْطَالِ وَجَعَلَ الْأَسْفَلَ يَسْقَى الْأَعْلَى أَغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ
حَبْنَةُ الطَّيْرِ لِلْجَبِشِ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالِ الْأَوَّلُ الْأَوْدَى ، وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا ، رَأَى عَيْنِي نَقْدَهُ
أَنْ سَتَمَارَ ، مَعْنَاهُ تَعْلَى الْمِيرَةِ بِمَا تَجِدُ مِنْ لُحُورِ الْقَتْلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِلَةِ ، إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَبِشِ
حَلَقَى قَوْلُهُمْ ، عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِي ، وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ، تَتَابَا الطَّيْرُ عُذْوَتَهُ ، نَقْدَهُ
بِالشَّيْءِ مِنْ جَزَرِهِ ، وَبِهِمِ الْمَتَنَقُّ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمْرٍ ، وَقَدْ طَلَلْتُ عُقْبَانُ أَهْلَابِهِ عُضَى ، بِعُقْبَانِ
طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ تَوَاحِلَ ، أَكَلَمْتُ مَعَ الرِّبَايَةِ حَتَّى كَلَّهَا ، مِنَ الْجَبِشِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَقَاتِلُ ،

• سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ • عَلَى طَيْرٍ عَزِمَ مُؤَيَّدَاتِ قَوَائِمِهِ • ٣٤
أَيْ خُصَصَتْ حَوَالِثُ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُ سَهْفَ الدَّيْلَةِ يَصِفُ كَثَرَتَهَا مَا ظَلَمَ مِنَ الْحَوَالِثِ حَتَّى
بَلَغَهُ وَجَعَلَ عَزِمَهُ مَرْكُوبَهُ لِأَنَّهُ بَعِيدُهُ يَسَافِرُ وَاسْتَعَارَ لَهُ طَيْرًا لَمَّا كَانَ مَحْمُولًا عَزِمَهُ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لَهُ
الطَّيْرَ اسْتَعَارَ لَهُ الْقَوَائِمَ وَجَعَلَهَا مُؤَيَّدَاتٍ مَقْرُوبَاتٍ مِنْ أَيْدِيهِ إِذَا قَوَّاهُ

- ٣٣ • مَهَالِكُ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبَ نَفْسُهُ • وَلَا حَبَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَائِمُهُ •

نصب مهالك كأنه أبدلها من الصررف وليس اتصاها على البدل لأنها لا تكون من صررف الدهر في شيء ولكنها منتصبة بفعل دل عليه معنى الكلام كأنه قال قطعت مهالك لو سلكها الذئب لم تصعبه روحه لأنه يموت فيها جوعاً وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لأنهما بالفلان الغفار والمواقع البعيدة من الناس ولهذا يقال لهما الأمران وإذا لم يقطعاه فغيرهما أعجز

- ٣٤ • فَلَمَّصَتْ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ • وَخَاطَبَتْ نَجْرًا لَا يَرَى الْعَجْرَ طَائِمَهُ •

يقول ابصرت من سيف الدولة بدرًا في الصباحة والطلاقة لا يرى بدر السماء مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه نجرا لا يرى السابح فيه ساحله

- ٣٥ • غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ مِثْلَهُ • بَلَا وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْتَدِي طِمَاطِمَهُ •

الطماطم جمع الطيطم وهو الذي لا يفصح يقول لَمَّا رَأَيْتُ مِثْلَهُ لا واصف لها مع كثرة طماطم الشعر يعنى الشعراء الذين يحذونه فغضبت لأجله وسبب غضبه قصور شعرانه عن بلوغ وصفه

- ٣٦ • وَتَنَبْتُ إِذَا يَمَّتْ أَرْضَا بَعِيدَةً • سَرَيْتُ فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَانَتْ •

يقول كنت إذا قصدت أرضا بعيدة سرى بالليل مشتملا بالظلام كأنى سر والليل يكنم ذلك السر وهذا منقول من قول الدكتور ، وطيك سر لو تكلف طيب ، دجى الليل هنا لم تسعه ضيائه ، وأخذ صاحب هذا المعنى فقال ، تَحْشَمْتَهُ وَاللَّيْلُ وَخَفَ جَنَاحُهُ ، كَأَنَّى سَرَّ وَالظَّلَامُ ضَمِيرٌ ،

- ٣٧ • لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعْلِمًا • فَلَا الْمَجْدُ تَحْفِيهِ وَلَا الضَرْبُ ثَلِيمًا •

يقول هو سيف سلة الجند يعنى أن الشرف ومعالي الأمور تستعمله وتحمله على قتال الأعداء فلا يغيبه الجند بعد أن سله ولا يثلمه الضرب لأنه ليس سيفاً من حديد ينثلم بالضرب

- ٣٨ • عَلَى هَاتِيكَ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ تَجَانُّهُ • وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ •

عنى بالملك الأعز الخليفة يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويخصيه الله تعالى في إهداء دينه فهو زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى ومثله لائق تملر ، لقد حان من يهدي سؤيدته قلبه ، تحذ سناني في يد الله عليمه ، ومثله لائق الطيب ، فقلت حسام الملك والله صارب ، وأنت لواء الدين والله عاقد ،

* نُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءَ وَفِي بَيْيْتِهِ * وَتَذْخِرُ الْأَمْوَالَ وَفِي غَنَائِمِهِ * ٣١

يقول أعداءه يحاربونه و... عبيده لأنه يسبيهم فيسترقهم ولكم رقابهم وما يذخرونه من الاموال غنائمه لأنه يحتربها بالاغارة عليها

* وَيَسْتَكْبِرُونَ الذِّهْمَ وَالذِّهْمُ دُونَهُ * وَيَسْتَظْمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَلَامُهُ * ٣٢

يقول * يستكبرون الذهم والذهم دونه * ويستظمون الموت والموت خلامه لأنه يطيعه في أعدائه طوع له ويستعظمون الموت لأنه اعظم حلات الموت خلامه لأنه يطيعه في أعدائه

* وَإِنَّ الَّذِي سَمَىٰ عَلَيْهَا لَنُصِيفَ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَنَظْلِمُهُ * ٣٣

يقول إن الذي سماه عليها فقد سماه بما يستحق من الوصف بالعلو وقد أنصفه والذي سماه سيفاً فقد ظلمه لأن السيف وإن عظم أكثره فهو جماد ولأن السيف لا يقطع ما يقطعه

* وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَلُمَّ حَدَّهُ * وَتَقْلَعُ لُزَابِتُ الزَّمَانِ مَكَارِمَهُ * ٣٤

ذكر فضله في هذا البيت على السيف يقول قد ينبو حد السيف عن قطع الهام ومكارم الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها عن البنية فمن أين يشبه فعله فعل السيف حتى يطلق

عليه اسم

قال يفتح سيف الدولة وقد عزم على الرجول من النطاكية

قسا

* أَيْنَ أَرْمَعْتَ أَهْلَهُ الْهَلُمَّ * نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وَأَنْتَ الْقَبَا ١

الازماع العزم على الأمر يقول أين أرمعت أن تسير أيتها الملك ونحن الذين لا عيش لنا إلا بك والدا فارقتنا لم نعش كنبت الربى لا يبقى إلا بالغبلم لأنه لا شرب له إلا من مائه وغير نبات الربى يمكن أن يجرى إليه الماء وهذا من قول الآخر ' نَحْنُ زَهْمُ الرُّبَى وَجُودُكَ قَبِيْثٌ ' قل بهيم الغبوت يورى زهم

* نَحْنُ مِنْ صَانِقِ الزَّمَانِ لَهُ فِيسَكٌ وَخَائِنَةُ قُرْبِكَ الْأَيَّامُ * ٢

يقول نحن الذين تصايقهم الأيام في قريتك فتبخل عليهم بك فاحكمهم لقاءك وتباعد بينهم وبينك وخونهم في القرب منك والاشارة في هذا الى أن الزمان يحيد ويهشقه فيغار على قريه ويريد ان ينفرد به دون الناس وهذا معنى معروف قد ذكرته الشعراء كما قال محمد بن وهيب ' وَحَارَتْنِي فِيهِ رَبَابُ الزَّمَانِ ' كأن الزمان له عايش ' وقوله صانق الزمان له فيك قال ابن جني اللام في له زائده للتأكيد كقوله تعالى ربح لكم ولرؤسا تعبرون قال ابن فورجة يريد

نحن من ضايقة الزمان نحذف الراجع الى الموصول والهاء في قوله له راجعة الى الزمان يقول نحن الذين ضايقهم الزمان لنفسه ولأنه فيك اى لتكون له دونهم كما تقول في الذين رضيهم عمرو له اى لنفسه ولحق الامر بالمفعول تبع جذاً وذلك من لفظ البعدانيين

٣ * في سبيل العلى قتالك والسلسم وهذا المقار والإجذمل

الإجذمل الاسراع ومنه قول طرفة ، أخلص عليها بالقطيع فأجذمت ، يقول أهلك كلها مفعولة على العلى فأتيت او سألت أنت امر سرت فقصدي في جميع ذلك طلب العلى

٤ * ليحت أنا إذا ارتحلت لك القهبل وأنا إذا تزلت الجبل

اى ليهتنا معك لنحتمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنه أساء حيث غنى ان يكون بهيمة او جباراً ولا يحسن بالشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع منه فلا يحسن ان تقول ليهتنى امرأتك فاحذرك

٥ * كل يوم لك ارتحال جديد * ومنير للمأجد فيه مقام

يقول جددت لك في كل يوم سفر جديد وذلك دليل على بُعد الهمة كما قال تأبط شراً ، كثير الهوى شتى النوى والمسالك ، وكل يوم لك سير يقهر الجند عندك في ذلك السير لأن ذلك السير لطلب الجند او لأن الجند مقيم معك حيثما كنت كما قال انطاني ، كما زرته وجدت لديه ، نشأ طاهنا وجذاً ملبها ، وكما قال الأرنؤ ، أتماجد صاحبك الذى حالقته ، أبدأ فروعته المربعة مرتعك ، فإذا رحلت سريت تحت ظلاله ، وإذا رعبت ففى لواء مربعل ،

٦ * وإذا كاذب النفوس كباراً * تعبت في مرادها الأجساد

اى اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في تحصيل مرادها وذلك ان الهمة العالمة تقضى الجسم في طلب معاد الأمور ولا ترضى بالنزلة الحظية فتطلب الرتبة الشريفة كما قال ، وإن غلبت الأمور مشوية ، بمشروعات في بطون الأسود ، وأخذ هذا المعنى ابو القاسم بن الحرير في قوله ، فيما من يكذب النفس في طلب العلى ، إذا كبرت نفس الفتى طال شغلته ،

٧ * وكذا تطلع البدور علينا * وكذا تغلق البحور البساط

يقول هكذا عاد البحر يغرب تارةً ويطلع تارةً وكذا البحر يوج ويضطرب ويحرك وكذلك أنت تغلق في الأسفار وتتحرك فيها والمعنى أنك بدوً وبحرٌ فعدلتك انتها

٨ * ولما عاد الجبل من الصبيس لواءاً سوى نواك نساء

يقول لو كلفنا غير فرائك لصبرنا صبرا جميلا كعادتنا منه غير أنا لا صبر لنا في بعدك ولا طاعة لنا باحتمال نواك قال أبو تمار ، والصبر يحسن في المواطن كلها ، إلا عليك فإنه مذموم ،

• كل عيش ما لم تُطبخ بهمار • كل شمس ما لم تُكُنْها ظلام • ١
أى كل عيش لم يُطبخ بهريك فهو موت وكل شمس ظلمة إذا لم تكن تلك الشمس والمراد بهذا تنقص عيشه بعدد واطلام أيامه بفراقه

• أزل الوحشة الله عندنا يا • من يأس الجيش العظيم لغوتهم مكانه فهم وإن كثروا
يقول ألم عندنا لتزول الوحشة هنا يا من يأس الجيش العظيم لغوتهم مكانه فهم وإن كثروا
يأسون بك ثقة بشجاعتك والهمام للجيش الكثير سمو به لانتهمهم كل شيء

• والذي يشهد الوعى ساكن القلب كأن القتال فيها نمام • ١١
أى أنت تحضر الحرب رابط القلب غير مضطرب للجاش كأن القتال هادئ على أن لا يُقاتل فهو يسكن إلى القتال سكونه إلى المنام وهذا من قول الطائي ، متسرعين إلى الحتوف كأنها ، بين الحتوف وبينهم أرحام ،

• والذي يضرب الكتائب حتى • تتلألأ الفيحاء والأقدار • ١٢
انفهاق جمع انفهالة وفي مركب الرأس في العنق يقول الذى يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أهنالهم حتى تتلألأ مع الأقدار

• وإذا حل ساعة مكان • فأداه على الزمان حرام • ١٣
أى وإذا نزل ساعة مكان صار ذلك المكان في نعمة فلا تنزل به الحيوانات ولا يصيبه الزمان بأذى من جلد وقطع

• والذي تثبت البلاد سرور • والذي يطر السحاب مدبر • ١٤
أى الذى تثبتت بلاد ذلك المكان الذى حللت به سرور أى يقيم السرور والطرب بذلك المكان إذا حللت به

• كلما قيل قد تناق أرانا • كرمنا ما اقتدت إليه الكرم • ١٥
أى كلما قال الناس قد بلغ النهاية في الكرم أبدع كرمنا لم يهتد إليه من قبله من الكرم كما قال الجعفرى ، طوبى لأقصى غاية بعد غاية ، إذا قيل يوما قد تناق تزيدها ،

١٦ • وكفاحاً تَكْبَعُ عَنْهُ الْأَعْمَى • وأزباحتها تحلحز فيه الظلم •

أى وأرانا قتالا يجبين عنه الأعداء واعتزازاً للجود يختير فيه الخلق

١٧ • إِنَّمَا قَبِيئَةُ الْمُؤْمِلِ سَيْفُ السُّدُونِ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسْلَمُ •

يقول قبيئة في القلوب تلوم مقام السيف فلا يحتاج إلى استعمال السيف لأنه مهيب تهابه الأعداء
فلا يقدمون عليه فيحتاج إلى دفعهم عن نفسه بالسيف

١٨ • فَكَيْتَمُ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَلَّى • وَكَيْتَمُ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ •

أى إن تولى الشجاع وحفظ نفسه منه فذلك منه كتم والبليغ إن أمكنه أن يسلم عليه فذلك
غاية بلاغته ❖

قَسَبَ وقال عند مسير سيف الدولة من انطاكية وقد كثر المطر

١ • رَوَيْدُكَ أَيُّهَا الْبَيْلُكُ الْجَلِيلُ • ثَلَاثٌ وَعَشْرَةٌ يَمًا قَبِيلُ •

ثَلَاثٌ يَكْتَفِ وَيُرَوِّى ثَلَاثٌ وَمَعْنَاهُ كَحَبَسَ يَقُولُ إيهل سيرك وأخروا واجعل ذلك من جملة ما تعطيه
يعنى أيا نعتك عطاه منك لو أقيت ساعة وهو قوله بعده

٢ • وَجُودُكَ بِالْقَلْبِ وَلَوْ قَلِيلًا • كَمَا فِيْمَا تُجُودُ بِهِ قَلِيلُ •

يقول جُدَّ جودك بالقلام أى بالالامة ولو فعلته قليلا ويجوز ولو جودا قليلا فيكون نعت مصدر
محدوف فليس فيما تعطيه قليل يعنى أن ما كان من جهتك فهو كثير وإن قل كما قال ابن
الطبرية ، أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرًا أَنْ نَفَرْتُهَا ، اليك وكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ ، وكما قال إسحاق الموصلى ،
‘ أَنْ مَا قُلْ مِنْكَ يَكْتَفِ هُنْدَى ، وَكَثِيرٌ مِّنْ حُبِّ الْقَلْبِ ، وَكَقَوْلِ أَصْحَابِ السُّلَمَى ، وَقَوْلًا بِالطُّبَى
وَلَوْ قَلِيلًا ، وَقُلْ فِيْمَا تُجُودُ بِهِ قَلِيلٌ ، عَسَى يُطْفِئَ الْوُدَّاعَ هَلِيكَ شَوْقِي ، وَقُلْ يُطْفِئُ مَنَعِ
الشَّوْقِي الْقَلْبُ ،

٣ • لِأَنْبَيْتِ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا • كَانَتْهُمَا وَكَذَلِكَ وَالرَّحِيلُ •

يقول جُدَّ بالمقام لا كبت من يحسدك قريك وأوجع رنة عدوى ثم شبه الحاسد والعدو بدواعه
وارتحاله لأنهما ينكبان فى قلبه ويرجعانه

٤ • وَبِهَذَاذَا السَّحَابِ هَذَا شَكُّنَا • أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ •

أى يمكن ذا السحاب من المطر فقد شككنا أتغلب قبيلتكم أم حياها لكم قبيل
قبيلتكم قد تشابهها وهو له يشك وأما أئى بهذا مبالغة فى وصف تغلب والمطر بالكثرة

- وَكُنْتُ أَعْيَبُ عَذْلًا فِي سَمَاحٍ • فَمَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَدُولٌ • ٥

يقول كنت فيما مضى أصيب اللامة في الجود وقد صرت الآن عدولا له لانراطه في السماح والمعنى من قول الطائي، عطلا لَوِ اسْتَطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِجُّهُ ، لَصَبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَهُوَ عَالِدٌ ، وشبيه به قول الجعفي ، الي مُسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَائِبًا ، لَدَيْهِ لَفُتِحَ حَائِرٌ وَهُوَ عَالِدٌ ،

- وَمَا أَجْشَى ثُبُوكَ عَنْ طَرِيقِ • وَسَيْفِ الدُّوَلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلِ • ٦

يقول لا أبخشي أن تخرجني من قطع طريق لأنك سيف دولة الاسلام وسيف الدولة لا يكون إلا ماضيا صقيلا ويحوز أن يكون قد رجع من الخطاب الى الفهم كأنه قال وأنت الماضي الصقييل

- وَكُلُّ شَوْاهٍ يُعْطَرِفُ نَفْسِي • لَعَنِيكَ أَنْ مَرَّقَهَا السَّبِيلُ • ٧

يقول كل جلدة رأس سيد شريف تفتي أنها سبيل لسيرك يعني لشرفك لا يستنكف السيد من وطئك رأسه بل تفتي ذلك تشرفا بك

- وَمِثْلُ الْعَبْقِ مَلُوكًا دِمَاءَ • مَشَتْ بِكَ فِي تَجَارِيهِ الْقَبِيلِ • ٨

العقب موضع عيبين يقول ربّ مكان مثل المكان العيبين قد امتلأ دما مشت بك الليل في مجارى ذلك المكان يعني مجارى الدم اليه يروى المعركة وحيث تكثرت القتلى حتى يجتمع الدم ويبتلى به المكان

- إِذَا ائْتَادَ الْقَتْلَى خَوْضَ الْمَنَاءِ • فَاقْبُونِ مَا يَمُّ بِهِ الْوُحُولُ • ٩

يقول اذا تعود الانسان خوض المهلك فليد في اسباب المناء لرببال بالوحول وفي هذا اشارة الى ان الوحول لا يمنع من السمع لأنه يخوض ما هو اشد من الوحول

- وَمَنْ أَمَرَ الْخَصُونَ مَا عَصَتْهُ • أَطَاعَتُهُ الْخُرُونَةُ وَالسَّهْلُ • ١٠

يقول من كان حصوص الاعضاء تفتتحت له مطيعة لم يعصه مكان من الحزون والسهل او لم يمتنع عليه ولم يصعب عليه سلوكه

- أَتَعْلِمُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ أَلْيَالِي • وَتَنْبِشُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْجُمُولُ • ١١

هذا استفهام تعجب يقول كل من نكبتة الاليالي واصابته بالحق تخفرو وتجره منها تقصته الى احسانك ومن سترو الجمول نشرته من رمس الجمول فشهرته باحسانك وانما لك عليه

- وَتَنْصُوكَ الْحَسَامُ وَقَدْ حُسِمَ • يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَتِيلُ • ١٢

يقول نصيبك الحسام وعادة الحسام قطع الآجال، وأنت حسام يعيش به القتل يعني من قتله

الفرح وأثله الزمان حتى أماته موت الفرح أعششته مجودك ففاض بك وقد نسر هذا فيما بعده فقال.

١٣ * وما للشيف إلا القطع فعل * وأنت الغاطع الموصول

يقول فعل السيف القطع لفظ وقد اجتمع فيه الوصل والقطع لأنك تقطع الأعداء وتصل الأولياء

١٤ * وأنت الفارس اللوال صبرا * وقد قنى التكلم والصهيل

يقول أنت الذي يصير الجيوش فتقول لهم اصبروا صبرا على عرض الحرب وقد عظم الخطب واشتد القتال فلا يقدر الرجل على الكلام ولا الفرس على الصهيل

١٥ * يجيد الرمح عنك وفيه قصد * ويقصر أن ينال وفيه طول

يقول بلغت من مهابتك وشرفك أن الجناد يعرفك بالرمح يحمل عنك مع أن فيه قصدا إذا طعن به غيرك ويقصر أن ينالك مع طوله هيبة منك وهذا كقوله ' طولال قنا تطعننا قصار '

١٦ * ولو قدر السنان على لسان * لقال لك السنان كما أقول

قد صرح في هذا البيت أن السنان لو قدر على الكلام لقال أنا الصر عنك وأميل عنك لهيبتك وشرفك

١٧ * ولو جاز الخلود خلدت فردا * ولكن ليس للدنيا خليل

يقول لو جاز أن يخلد انسان خلدت وحدك ولكن الدنيا لا تخلد أحدا وعادتها جرت بانفناء خلالاتها وفي هذا لمر للدنيا وأنها لا تبقى على احد اى فلو خلدت الدنيا خلدتك

نسمي وقال يروى والده سيف الدولة وبغزبه عنها في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

١ * نعد الشرفية والموالى * وتقتلنا التون بلا قتال

المنون الدهر يذخر ويؤث ويؤث واحد وجما يقول نعد السيوف والرماح ولا غناء نيا مع الدهر لأنه يقتل من يقتله من غير قتال فإن لا حاجة اليها

٢ * وترتبط السوابق مقربات * وما ينجنين من حبيب الليالى

المقربات الخيل للعداء من البيوت اما لفوط الحاجة اليها واما للصن بها لا ترسل الى الرقي يقول ترتبط الخيل ثم لا تنجينا من سبي الليالى فانها تقتلنا وتدركننا

٣ * ومن لم يعيش الدنيا قديما * ولا ين سبيل الى الواصل

يقول مَنْ الذِي لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا فِيمَا قَدَّمَ مِنَ الزَّمَانِ أَوْ كُلِّ مِنَ النَّاسِ يَهُودِيًّا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى دَوَامِ وَصَالِهَا وَهَذَا مِنْ بَابِ حَلْفِ الصَّافِ وَكَثِيرٌ مِنْ عَشَّاقِهَا وَاصِلُهَا وَوَاصلَتِهَا وَلَكِنَّهَا لَا تَدُورُ عَلَى الْوَصَالِ وَرَوَاهُ الْخَوَازِمِيُّ إِلَى وَصَالِ

٤ * تَصَيَّبَكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ * تَصَيَّبَكَ فِي مَنَابِكِ مِنْ خِيَالٍ *
يقول الحبيب الذي تراه في اليقظة وتستمتع به كأنك تراه في الحلم لأنَّ لك الوصال ينقطع عن قريب بالموت كما ينقطع الاستمتاع بخيال الحبيبة عند الانتباه جعل العزم كالنمل والموت كالانتباه من النمل كما قال الطائي ، ثُمَّ انْقَضَتْ بِلُكِ السَّنُونُ وَأَقْلَهَا ، فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَخْلَامُ ،

٥ * رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى * فَوَّادِي فِي غِشَاهِ مِنْ نِبَالٍ *
يقول كثرت مصيبات الدهر عليّ واصلته قلبي بسهامه حتى صار في غلاف من السهام لتواليها عليه

٦ * فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهْلٌ * تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ *
أى وقد صرت الآن إذا رماني الدهر بسهامه لم تصل إلى قلبي لأنّها لا تجد لها موضعاً للاصابة بل تتكسر نصالها على النصال لئلا قبلها لأنّها تصكّ بعضها بعضاً وهذا تمثيلٌ معناه أنّ الأرزاء توالى عليّ حتى هانت عندي والشئ إذا كثر اعتاده الإنسان وقد صرح بهذا فقال

٧ * وَهَانَ مَا أَبَالَى بِالْأَرْزَاءِ * لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالَى *
يقول هان الدهر عليّ فلا أحفل بمصائبه علماً بأنّه لا ينفع الحذر ولا المبالاة كما قال الخرمي ، صَبِرْتُ فَكُلَّانِ الصَّبْرَ خَيْرَ مَقْبَلَةٍ ، وَهَلْ جَزَعُ أَجْدَى عَلَيَّ فَاجْزَعُ ، وَارَوِى وَهَانَ مَا أَبَالَى

٨ * وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِمِينَ طَرُفًا * لِأَوَّلِ مَيْتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ *
يقول هذا الناعى أوّل الناعمين جميعاً لأوّل امرأة كانت في هذا الجلال يعنى لم تمت امرأة قبلها أجل منها وروى ابن جنيّ لأوّل مَيِّتَةٍ يفتح الميم يريد مَيِّتَةً فحقت قال ابن فورجة الميمنة ثم استعمالها معنى الخليفة كقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيِّتَةُ وَلَا يَخْلُطُ بِأَبِي الطَّيِّبِ سَيْفُ الدُّوَلَةِ بمثل هذا في أمّه والرواية بكسر الميم يعنى الخلال لئلا ماتت عليها وهذا الذى ذكره ابن فورجة غير ظاهر لأنّه أراد أوّل الاموات ولم يرد أوّل الأحوال

٩ * كَلَّانِ الْمَوْتَ لَمْ يَفْتَحْ يَنْفُسٍ * وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ يَبَالٍ *

يستعظم موت هذه المرأة حتى كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبراء يعظم عند الناس مع قُشْر الموت وهمومه

١٠ * صَلُّوا لِلَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ * عَلَى الرَّجَّةِ الْمُكْفَنِ بِالْجَهْلِ *

صَلُّوا لِلَّهِ مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ يَدْعُو لَهَا بِأَنْ تَكُونَ رَحْمَةً لِلَّهِ لَهَا مَعْنُوْلَةٌ - حَنُوطُ اللَّيْتِ وَجَعَلَ وَجْهَهَا مَكْفَنًا بِالْجَهْلِ كُنْ لِلْجَلَّ كُنْ لَوَجْهَهَا وَكَأَنَّهُ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ وَجْهَهَا لِلْجَلِّ

١١ * عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخَلَالِ *

أَوْ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي كَانَ مَدْفُونًا لِمَبِيئَاتِهِ قَبْلَ أَنْ تُكْفَنَ فِي التُّرَابِ وَقَبْلَ أَنْ تُقْبَلَ فِي اللَّحْدِ كَانَ مَدْفُونًا فِي كَرَمِ الْخَلَالِ وَفِي الْفَصَالِ الْكَرِيمَةِ يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَوْرَةً قَبْلَ أَنْ تُتْرِكَ بِالتُّرَابِ وَكَانَ كَرَمٌ خِلَالَهَا يَعْهَدُ وَيَنْعَمُ مَا يَقْبِضُ ذِكْرَهُ قَبْلَ أَنْ تُجْلَسَ إِلَى اللَّحْدِ

١٢ * فَإِنَّ لَهَا بِبَطْنِ الْأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا ذِكْرًا وَقَدْ بَالَى *

بَطْنُ الْأَرْضِ دَاخِلُهَا يَقُولُ شَخْصًا فِي الْقَبْرِ بَالٍ وَذِكْرًا لَهُ جَدِيدٌ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْلَى فِي الْأَرْضِ وَلَا يَبْلَى ذِكْرُهُ

١٣ * وَمَا أَحَدٌ يَخْلُدُ فِي الْبَرَاءِ * بِلِ الدُّنْيَا تُؤْوِلُ إِلَى زَوَالِ *

١٤ * أَطْلُبُ النَّفْسَ الَّتِي مَاتَتْ مَوْتًا * تَمْتَنُّهُ الْبَوَالُ وَالْحَوَالِ *

أَي مَاتَ فِي الْعَرِّ وَالْعَفَافِ فَوَيْكَ كَانَ مَوْتًا يَتَمَنَّى مِثْلَهُ مَنْ بَقِيَ مِنَ النِّسَاءِ وَمَنْ مَضَتْ مِنْهُنَّ كَانَتْ تَتَمَنَّى مِثْلَهُ هَذَا يَسْتَلِمُنَا عَنْكَ لِأَنَّكَ قُوتٌ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٥ * وَزُلْزِلَ وَلَمْ تَرَوْا يَوْمًا كَرِيهَا * تَسْرُ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ *

أَي فَارَقْنَا مَنْ غَيَّرَ لِقَاءَهُ كَرَاهِيَةً تُحِبُّبُ الْمَوْتَ إِلَيْكَ وَتَقْصُصُ هَيْشَكَ حَتَّى تَسْرُ الرُّوحُ بِفِرَاقِ الْبَدَنِ فِي مِثْلِ تِلْكَ الرَّاهَةِ

١٦ * رَوَاقُ الْعَرِّ فَوْقَكَ مُسْبِطٌ * وَمُلْكُ عَلِيٍّ إِلَيْكَ فِي كَمَالِ *

يَقُولُ كُنْتُ فِي عَرٍّ طَوِيلٍ وَكَمَالٍ مُلِكٍ مِنْ مُلْكِ ابْنِكَ قَالَ الصَّاحِبُ ذَكَرَهُ الْإِسْطَبْرَارُ فِي مَرْكَبَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْخُلْدَانِ الْعَبِيْنِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ وَلَا خُلْدَانٍ فِيهَا صَبْرٌ وَاسْتَعْبَلَ كَثِيرًا يُرِيدُ أَنَّ الْإِسْطَبْرَارَ مَعْنَى الِاسْتِدْبَارِ يَسْتَعْبَلُ كَثِيرًا قَالَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، جَدَائِلُ زَرْعٍ خَلِيْفَتِ وَاسْتَبْطَرْتُ ، سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعُرُوْحِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشَّعْرَانِيَّ خَلَامَ الْمَتَنَقِّ وَرَدَ عَلَيْنَا فَتَرَأْنَا عَلَيْهِ شِعْرَهُ فَكُنْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَقَالَ قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ ، رَوَاقُ الْعَرِّ فَوْقَكَ مُسْتَبْطِلٌ ،

قال العروصى وأما غيره عليه صاحب تر عليه به وعلى هذا فلا سقط ثقل اللفظ وكراهة
المعنى

١٧ * سقى مَثَوَايَ غَادٍ فِى الْغَوَادِى * نَظِمُ نَوَالٍ كَيْفِكَ فِى النُّوَالِ *
مَثَوَايَ حَفَرْتُهَا لَأَنَّ أَكْثَمَ بِهَا وَالْغَوَادِى السَّحَابُ يَغْدُو بِالْمَطَرِ سَأَلَ لَهَا سَقِيهَا يُشْبِهُ عَطَايَا مِنْ
سَحَابٍ يُشْبِهُ كَفَّهَا

١٨ * لِإِسْبَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشُ * كَأَيْدِى الْفَيْلِ أَبْصَرَتِ الْمَخَالِى *
السَّاحِى الْقَلْشُ يَقْشُرُ الْأَرْضَ بِشِدَّةِ انْصِبَابِهِ وَالْأَجْدَاثُ الْقُبُورُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَفَشْتُ السَّمَاءَ
نَحْفَشُ حَفْشًا إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَفَشْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَالَتْ كُلُّهَا وَقَدْ بَلَغَ
فِى وَصْفِ الْمَطَرِ حَيْثُ جَعَلَهُ فِى الْحَاحِدِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْقَشْرِ كَأَيْدِى الْفَيْلِ إِذَا رَأَتْ مَخَالِى
الشَّعِيرِ فَأَنَّهُ تَنْشِطُ وَتَحْفَرُ الْأَرْضُ بِقَوَائِمِهَا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ مَخْتَارِ الْكَلَامِ وَلَا مِنْ الْمُسْتَحْسَنِ أَنْ يَسْأَلَ
السَّاعِي لَلْفَيْرِ بِطَرٍّ يَحْفَرُهُ حَفَرُ أَيْدِى الْفَيْلِ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْغُرُصُ فِى الدَّاءِ لِلْقُبُورِ بِالْغَيْبِ
الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى الظُّلُولِ وَالْإِقَامَةِ بِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ
، وَلَا زَالَ قَبْرِ بَيْنَ بَصْرَى وَجَلِيسٍ ، عَلَيْهِ مِنَ التَّوَسُّمِ سَخٌّ وَوَابِلٌ ، فَيَنْبُتُ حَوْلَنَا وَهَوَا
مُنَوَّرًا ، سَاتِبُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ، وَلَكِنَّا اشْتَدَّ الْمَطَرُ كَانَ أَجْمَرَ لِنَبَاتِهِ وَامْرَعُ لَهُ

١٩ * أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي *
يَقُولُ لَوْ أَرِ مَجْدًا خَالِيًا مِنْكَ أَيْلَمَ حَيَاتِكَ فَإِنَّا بَعْدَ وَفَاتِكَ أَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ مَجْدٍ لِأَنَّكَ كُنْتَ
صَاحِبَهُ الْمَلازِمَةَ لَهُ فَإِنَّا أَطْلُبُكَ مِنْهُ كَمَا يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ مَنْ طَالَتْ مَهَبَتُهُ مَعَهُ

٢٠ * يَهْمُ بِقَبْرِكَ الْعَالِي فَيَبْكِي * وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّوَالِ *
يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ السَّائِلُ بِكَ وَشَغَلَهُ الْبُكَاءُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَهَذَا مُتَقَوِّلٌ مِنْ قَوْلِ الْجَعْفَرِيِّ ، فَلَمْ
يَذَرِ رَسْمَ الدَّلِيلِ كَيْفَ يُجِيبُنَا ، وَلَا تَحْنُ مِنْ قُرْطِ الْبُكَاءِ كَيْفَ نَسْأَلُ ،

٢١ * وَمَا أَفْهَدَكَ لِلْأَحْدَثِ عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى قَعْلٍ *
يَعْنِى أَنَّ الْمَوْتَ حَالٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَطَاءِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ تَعْطَى وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْعَالِي

٢٢ * بِمَنْشَبِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنْ قَلَى * وَإِنْ جَانِبَتْ أَرْضُكَ غَيْرُ سَلَى *
يُقَسِّمُ عَلَيْهَا حَيَاتَهَا فَيَقُولُ لَهَا هَلْ سَلَوْتَ عَنْ حُبِّ النُّوَالِ فَإِنْ قَلَى وَإِنْ بَعْدَتْ عَنْكَ غَيْرُ
سَلَى مِنْ نَوَالِكَ

- ٣٣ * نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَافَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَلَى النُّعْمَانِ وَالشَّامِلِ *
- النُّعْمَانِ اسْمٌ لِلْجَنُوبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَلِينِهَا وَنَحْتَهَا فِي الْهَبُوبِ يَقُولُ نَزَلَتْ عَلَى كَرَاهَتِنَا لِلنُّوْطِ
فِي مَكَانٍ لَا يَصِيبُكَ فِيهِ نَسِيمُ الرِّيحِ
- ٣٤ * نَحْتَجِبُ عَنْكَ رَائِحَةَ الْخِزَامِيِّ * وَنَمْنَعُ مِنْكَ لَذَّةَ الْبِلَالِ *
- الْخِزَامِيُّ نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ وَالْبِلَالُ جَمْعُ الْبَلَدِ وَهُوَ الْمَطَرُ يَقُولُ رَوْنَحُ الْأَزْهَارِ مَحْبُوبَةٌ مِنْكَ لَا
تَصِيبُكَ وَكَذَلِكَ نَدَى الْأَمْطَارِ لَئِنْ الْمَقْبُورَ عَنُوعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِلَّهِ ذِكْرُهَا
- ٣٥ * يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ * طَوِيلُ الْهَاجِمِ مُتَبِتُ الْحَبَالِ *
- يَعْنِي بِالْدَارِ الْقَبْرِ وَالْمَقْبُورَةُ وَمَنْ سَكَنَهَا فَلَدٌ بَعْدَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَطَالَ هَجْرُهُ الْيَوْمَ وَالْقَطْعُ
وَصَالَهُ عَنْهُمْ
- ٣٦ * حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِيهِ * تَتَوَرَّمُ صَادِقَةُ الْمَقَالِ *
- يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي النِّقَاءِ وَالطَّهَارَةِ كَامِلَةِ السَّرِّ صَادِقَةٌ فِي
الْقَوْلِ
- ٣٧ * يُعَلِّلُهَا يَطْلِبُ الشَّكَايَا * وَوَاحِدُهَا يَطْلِبُ الْمَعَالِي *
- النُّطَاسِيُّ الطَّبِيبُ الْخَالِقُ فِي الْأُمُورِ وَيُرِيدُ بِوَاحِدِهَا ابْنَهَا الَّذِي هُوَ وَاحِدُ النَّاسِ يَقُولُ يَرُصُّهَا
وَيُزِيلُ عَنْهَا طَبِيبُ الْأَمْرَاضِ يَعْنِي قَبْلَ مَوْتِهَا وَابْنُهَا طَبِيبُ الْمَعَالِي أَيْ الْعِلَاجِ بِأَدْوَاءِ الْمَعَالِ
فَيُزِيلُهَا عَنْهَا حَتَّى تَصَحَّ مَعَالِيهِ فَلَا يَكُونُ فِيهَا نَقْصَانٌ وَلَا عَيْبٌ
- ٣٨ * إِذَا وَصَلُوا لَهُ دَاءٌ يَتَقَرَّرُ * سَقَاهُ أَيْسَّةُ الْأَسَدِ الطَّوَالِ *
- جَعَلَ انْتِقَاصُ الثَّمَرِ عَلَيْهِ مِمَّا لَدَى الدَّاءِ وَلَمَّا اسْتَعَارَ لِدَافَةِ اسْمِ الدَّاءِ اسْتَعَارَ لِنَفْسِ ذَلِكَ الدَّاءِ
عِنْدَ بِالرِّيحِ السَّقَى لِجَانِسِ الْكَلَامِ يَقُولُ إِذَا ذَكَرُوا لَهُ انْتِقَاصُ ثَمَرٍ مِنْ ثَمَرِ الْمُسْلِمِينَ لَغْلِبَةِ
الْقَارِ نَفَاسٌ عَنْهُ بِرِيحِهِ الطَّوِيلَةِ وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ ' إِذَا قَبِظَ الْحَاجِلُ أَرْضًا
مَرِيضَةً ' تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِبَتِهَا فَنَشَافَا ' شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْمُضَالِ الَّذِي بِهَا ' عَلَامَةٌ إِذَا قَرَّ الْقَنَا
سَقَاهَا ' وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمْرٍ ' وَقَدْ نَكَسَ الثَّقَرُ فَايَعَثْ لَهُ ' صُدُورُ الْقَنَا فِي ابْتِغَالِ الشِّفَاءِ
- ٣٩ * وَلَيْسَتْ كَالنَّاتِ وَلَا اللَّوَاتِي * تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحَبَالِ *
- يَقُولُ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ يُعَدُّ لَهَا الْقَبْرُ سِتْرًا عَنْهَا أَيْ كَانَتْ مُتَسَرِّتَةً قَبْلَ أَنْ تُسَوِّرَ بِالْقَبْرِ
- ٤٠ * وَلَا مَنَ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ * يَكُونُ وَدَلْعُهَا نَقْصُ النِّعَالِ *

أى ولم تكن من نساء السوق يتبع جنازتها حجاراً وبعاءة ينقصون النعال من التراب إذا انصرفوا عن القبر أى. كانت ملكة

٣١ * مَشَى الْأَمْرَادُ حَوْلَيْهَا حَفَاةً * كَأَنَّ الْمَرَوَ مِنْ رِيقِ الرِّبَالِ *
الزق ريش النعل والربال جمع رأل وهو ولد النعل يقول شيعها الامراء فشا حوالياها حافين
يطؤون الحجارة كأنهم يستلبنونها

٣٢ * وَأَثَرَتِ الْحُدُورُ نُحْبَاتٍ * يَضَعْنَ النِّفْسَ أَمِكَتَ الْقَوَالِي *
يقول خرجت لموتها جوار كن نُحْبَاتٍ فى الحُدُور يسودن وجوهن بالنفس مكان الغالبة أى
كن يستعلن الغالبة والطيب فصرن يسودن وجوهن حزنا للمصيبة بموتها

٣٣ * أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غِلَابًا * فَذَمَعُ الْحَزْنَ فِي دَمْعِ الدَّبَالِ *
يقول فجمع بفقدها ومن غالطت بينا هن يبكين دلالة ان يكن حزنا فاختلط الدمعان
٣٤ * وَلَوْ كَانِ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنا * لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ *

يقول لو كانت نساء العالم فى الكمال كهذه لفصلن على الرجال يعنى ان هذه كانت افضل
من الرجال فلو اشبهها غيرها من النساء لكنت مثلها فى الفصل

٣٥ * وَمَا التَّائِبُتُ لِاسْمِ الشَّمْسِ هَيْبٌ * وَلَا التَّذَكِيرُ تَحَرُّ لِّلْهَلَالِ *
يقول لم تُزِرْ بها الأثوثة كما لا يزرى بالشمس تائيبت اسمها والذكرة لا تعد فصيلة فى كل
أحد كما لا يحصل للقمم ثم يتذكروا اسمه

٣٦ * وَالْأَجْعُ مَنْ فَقَدْنا مَنْ وَجَدْنا * قَبِيلَ الْقَلْبِ مَقْطُوعِ الْمِثَالِ *
أى أجمع المقطوعين من كان مقطوع المثل فى حال الحياة فإن من وجد له نظير يُتَسَلَّى منه
بوجود نظيره ومن يُتَسَلَّى ممن لا نظير له

٣٧ * يُذَفِّقُنَّ بَعْضُنَا بَعْضًا وَهَشَى * أَوَاخِرُنَا عَلَى هَلِهِ الْقَوَالِي *
يريد الأوائل فقلب وهو كثير فى كلامهم انشد سيبويه ، تكذأ أوالها تفرى جلودها ، ويكثل
التالى بمجر وحاصب ، يقول ندخن لمواتنا وهشى على رؤسهم بعد الموت يعنى لا ننفك من
فلك ونحن فر لا نعتبر عن ندخن بل مشى عليهم غير معتبرين بهم

٣٨ * وَكَمْ عَيْنٍ مُّقْبِلَةٌ النُّوَاهِي * كَحَيْلِ بِالْجَنَابِلِ وَالرِّمَالِ *
يقول كم عين كانت تُقْبِلُ نواحيها إعراراً وإكراماً صارت تحت الأرض مكحولة بالرمال والحجار

٣٨ * وَمُقْبَضٌ كَانَ لَا يُفْصَى حُطْبٌ * وَبَالٍ كَانَ يُفَكَّمُ فِي الْهَوَالِ *

أى وكم من الإنسان انقضى للموت كان لا يفصى لنزول خطب به وكم من بال لو رأى فى نفسه هوالا كان يشتغل قلبه به ويتفكّر فيه وهذا من قول الجعفرى فى مرقية غلام له ، وَأَصْفَحَ لِلْبَلِّ مِنْ صَوِّهِ وَجْهٌ ، غَمِيَتْ بَرُوحُنِي فِيهِ الشُّحُوبُ ،

٣٩ * أَسْبَغَ الدُّنْيَا اسْتَنْجِدَ بِصَبِيٍّ * وَكَيْفَ يَمِثِلُ مَبْرُكٌ لِلْجَبَالِ *

يقول استعن فيما فاجعت به بصبي لا يوجد مثل ذلك الصبي فى الجبال فى ركانتها
٤٠ * وَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَرُّى * وَخُوصَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السَّجَالِ *
الحرب السجال ان تكون موة على هؤلاء وموة على هؤلاء يقول لا تحتاج الى ان تُصبر فأنك تُعلم الناس التصبر. وخصوص المهالك فى الحرب يريد قد مرت عليك من شدائد الدهر ما مررتك وهزتك الصبر

٤١ * وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى * وَحَالَكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالٍ *

يقول ينفون الزمان وتختلف حالاته عليك ولا يتحول حالك من الصبر والكرم والحلم والوراة
يعنى لا يختلف حالك وان اختلفت احوال الزمان كما قال ، لَا أَسْبُكُ الْمَالَ إِلَّا رَبِّتْ أَتَلَفَهُ ،
' وَلَا يُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ '

٤٢ * فَلَا غِيَصَتْ بِحَارِكِ يَا جَمُومًا * عَلَى عِلَلِ الْفَرَاثِ وَالِدِجَالِ *

يقول على طريق الدخان لا نقصت بحارك يا بحر كثر الماء وان وردت عليه الابل الغريبة
وعلت منه والدخان ان يدخل بعمر قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليزدان شربا وهذا مثل
يريد لا ينقص هطاوك وان كثر العفلة والسائلون كما لا ينقص البحر الكثير الماء وان كثر
وراده والجوهر الذى يزاد مائه وقتا بعد وقت وروى الاستاذ ابوبكر على عِلَلِ الْفَرَاثِ وَالِدِجَالِ
قال الفراث جمع فوات يريد انهار الفرات المنشعبة منه والدجال جمع دجلة ويريد بعلمها ما
يصيبهما من النقصان وهذا تصحيف والرواية الصحيحة ما قدّمنا ذكرها

٤٣ * رَأَيْتَكَ فِي الدَّهْنِ أَرَى مُلُوكًا * كَلَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ *

يقول انت بين الملوك كالمستقيم فى الحال أى تفصلهم فصل المستقيم على المعوج

٤٤ * فَإِنْ تَقَوَّى الْأَتَمُّ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ نَمِ الْفَرَالِ *

يقول ان فصلت الناس وانت من جملتهم فقد يفصل بعض الشئ جملته كالمسك وهو بعض

دم الغزال وقد فصله فصلا كثيرا قال ابو الحسن محمد بن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يسم من يحفظ شعر المتنبي وانشدته يوما ، رأيتك في الذين أرى ملوكا ، وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يتلو لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني ثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فأعجب المتنبي واعتز فارتدت ان احركه فقلت ألا ان في احدهما عيبا الى الصنعة فالتفت المتنبي التفتات حنين فقال ما هو فقلت قولك مستلهم في محال واحمال ليس هذا للاستقامة واتها هذا الاعوجاج فقال الامير هب القصيدة جيئة فكيف تعجل في تغيير قافية البيت الثاني فقلت عجلا كرتك الطرف ، فإن تقى الأكلر وأنت منهم ، فإن البيص بعض دمر الدجاج ، فصحك وضرب بيده وقال حسن مع هذه السرعة ألا انه يصلح ان يبلغ في سوق الظهرا لأنه ما لا يمدح به امثالنا يا ابا الحسن ☆

وقال يمدحه ويذكر استنقاده ابا وانل تغلب بن ذلود لما اسره الخارجى في كلب وقتل الخارجى قسد في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

* إلى مَ طعامية العادل * ولا زأى في الحبِّ للعادل *

يقول الى متى يطعم العادل في استماع كلامه والحب يقع اضطرابا لا اختيارا والعادل لا يقع في شرك الحب براهه واختباره فلا معنى للوم فيه والى م مثل قولهم فيهم ومم ومم وهى م وحتى م والطعامية مصدر مثل الكراهية

* يُرادُ من القلبِ نسيانكم * وتأتى الطباعُ على النبالِ *

يقول العادل يريد من قلبى ان ينساكم ويسلو عنكم وانا مطبوع على حبكم فكيف انتقل عن شيء طبع على الطبع لا يقبل النقل ولن نقل الى شيء آخر لم يصبر عليه وهذا قول العباس ابن الأحنف ، لا تحسبنى منكم مقيرا ، لى على حبكم مطبوع ،

* ولّى لعشقى من عشقكم * لحوى وكُل قلى لاجلِ *

يقول بلغ من عشقكم وحق الأكر لى احب لحوى فيكم لان سببه حبكم واحب ايضا كل لاجل فى الحب

* ولو زلتُم زُرَّ كُرَّ أبىكم * بكيت على حق الزائلِ *

يقول لو فارقتنى ولم أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما زال من حق الأكر كفه

يقول احبكم واحب حبيكم حتى لو ذهب عني الحب لبقيت على فراقه

٥ * اَيْنَكُمْ خَدَى نَمْرَى وَقَدْ * جَرَتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَابِلِ *

يقول كيف ينكم خدى ما يجرى عليه من الدمع وهو مسلک له ودمرى تجرى من خدى في طريقه مذكّر قد جرت فيه كثيرا والسابل الطريق الكثره المارة

٦ * أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَى قَوْلَهُ * وَأَوَّلُ حُزْنٍ عَلَى رَاحِلِ *

يقول ليس دمعى الآن بأول دمع جرى فوق خدى وليس حزنى على راحلهم بأول حزن على مفارق يعنى أنه قدجم العشق قد بكى كثيرا على الفراق الاحبة

٧ * وَهَيْتُ السَّلْوَ لِمَنْ لَمْ يَ * وَهَيْتُ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاوِلِ *

يقول تركت السلو للامر وهو حظه لا حظى ولى من الشوق شغل شغل عن السلو يشغلنى عنه ون استباح اللوم

٨ * كَلَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقَلَّتَى * هَيْبَ شَيْفَتَيْنِ عَلَى ثَاكِلِ *

قال تباعد ما بين أجلي للسهم فليست تلتقى لنوم فكانها هيب ثاكل شقت كانه يقول فلتدثهم وفلذت النوم بعدهم وكان جفونى شقت على فقدم كما شق الثاكل ثوبه وهذا كقوله ، قد علم البين منا البين أجفانا ، وأخذ ابو محمد المهلبى الوزير هذا المعنى فقال ، تصارعت الأجفان لما صرمتنى ، لما تلتقى إلا على هبة تجرى ،

٩ * وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْمِ غَيْبِ الْهَوَى * صَبِئْتُ صَمَانِ أَبِي وَإِيلِ *

يقول لو أصرنى شيء غيب الحب فخرجت من أسره بحيلة وصمان كما صمن أبو وإيل مالا لأصره حتى انفك من الاسار ثم ذكر تلك القصة فقال

١٠ * فَدَنَى نَفْسَهُ بِصَمَانِ النَّصَارِ * وَأَقْطَى صُدُورَ الْغَنَّا الذَّابِلِ *

أى صمن لهم الذهب ثم أعطى بدل الذهب صدور الرماح وذلك أن سيف الدولة استنقذه من أيديهم بغير فداء

١١ * وَمَنَاهُمُ الْخَيْلَ مَجْنُونَةً * فَجَسَنَ بِكُلِّ قَتَى بَاسِلِ *

أى أعطاهم مناهم فودعهم أن نقاد الهم الخيل فى فدائه فجات الخيل بالرجال الشجعان يعنى أن أصحاب الدولة اتوا لمحاربة الخارجى

١٢ * كَلَّ خَلَاصَ أَبِي وَإِيلِ * مُعَاوَنَةَ الْقَمِ الْأَيْلِ *

يقول كُنَّا بَعْدَ إِسْرَارِهِ فِي ظُلْمَةٍ حَرْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا تَخَلَّصَ وَهَذَا إِلَيْنَا كَأَن عَوْدَهُ كَعَوْدَةِ الْقَمَرِ بَعْدَ الْإِقْلَابِ

* كَمَا فَمِعِمَّتْ وَكَمْ سَاكِنٌ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ * ١٣

يقول لكاهك لاستنقائه فأجبتته ولو سكت لم تقعد عنه ولم تغفل فكم ساكن وهو بعيد عنك
لست بغافل عنه حتى كأنه قائل يسألك حاجته

* فَلَبِيتُهُ بِكَ فِي جَهَنَّمَ * لَهْ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلٌ * ١٤

يقول جعلت أجابته أن آتيت به بنفسك في جيش عظيم ضمينا له استنقائه وكفلوا برقه إلى مكانه

* خَرَجْنَا مِنَ النَّفْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَى الرُّكْبِ فِي وَابِلٍ * ١٥

يقول هذا الجيش كانوا في سحب من الغبار وفي مطر من العرى

* وَلَمَّا نَشَفْنَا لَقِينَا السَّيَاطَ * يُمِثِّلُ صُغَا الْبَلَدِ الْمَاحِلَ * ١٦

لَمَّا نشفت الخيل لقيت السياط من أعجازها يمثل الصفا لا ندأوه بها فأنها لم تستريح ولم
تضعف لَمَّا لحقها من النعاب أي لَمَّا ضربن بالسياط وقعت من مفاصلها على مثل صفا البلد
الماحل والصفا الصغرى والماحل الذى لا مطم فيه

* شَفَقَ بِخَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبُ شَفَقِ الشُّفُونِ إِلَى نَارِلٍ * ١٧

الشفون النظم في اعتراض يقول نظرون إلى أبى وأثل ليل النظم إلى نازل من ظهورهن يريد
أنهم لم ينزلوا من ظهورها خمس ليال حتى بلغوا أبى وأثل في ركضة واحدة

* فَدَانَتْ مَرَاثِفُهُنَّ أَنْبَرَى * عَلَى ثِقَّةِ الْبَذَرِ الْغَاسِلِ * ١٨

دانست فاضلت من الدنو يقول ساخنت قوائمها في التراب إلى مرافقها ثقفا بأن الدم الذى
يجريه ركبها سيفسها وينزل عنها ذلك التراب

* وَمَا بَيْنَ كَاذَنِي الْمُسْتَفِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذَنِي الْبَائِلِ * ١٩

الكاذبة كسر الفخذ والمستفير الذى يطلب الغارة يعنى الذى كان يطلب الغارة على هؤلاء
الخوارج يشتد عذره فيتفاحج لشدة عذره كما يتفاحج البائل لَمَّا يصيبه البول ويجوز أنه
يريد أنه يعرف فى عذره حتى يسيل العرى بين رجله كالبول وذكر فى معنى البيت أنه
أراد أن المنهزم يبول فرقا وهذا لا يصح لأن المستفير لا يكون منهزما

* فَلَقِينَا كَأَنَّ نَيْبِيَّةَ * وَمَصْبُوحَةَ لَبَنٍ الشَّائِلِ * ٢٠

يقول لقيت خيله الرماح وخيلا سقيت لبن النوى والمصبوحة لَمَّا سقيت اللبن صبوها والشائلة

النوى لَقَدْ قَلَّ لَبْنُهَا وَخَفَّ وَمَرُّهُ وَجَمَعَ فِي شَارِبِهِ وَلَا يُسْقَى لِنُكَاحِ اللَّبَنِ إِلَّا كَرَامُ خَبْلِهِمْ وَحَذَفَ
الْهَاءُ مِنَ الشَّائِلَةِ وَهُوَ يَبْرِدُهَا

٢١ * وَجَيْشُ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ * صَحِيحُ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ *

يعنى بالامام الخارجى قال ابن جتنى يقول قد صرح ان امامته باطله لا شك فيه وقال غيره
معناه امامته صحيحة فى الباطل يعنى ان اصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبتليين وهذا هو
القول لا ما قاله ابن جتنى

٢٢ * فَاقْبَلْنَ يَنْتَحِرْنَ قُدَامَهُ * نَوَائِمُ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ *

الاحتياز كالانضمام وهو الانضمام الى جانب يقول اقبلت خيلاً الخارجى تنغم وتهرب من جيش
سيف الدولة نفور النحل من العسل

٢٣ * فَلَمَّا بَدَوْتُ لِأَصْحَابِهِ * رَأَتْ أَسْذَاهَا أَيْلَ الْآيِلِ *

اى لما راى اصحابه راى شجعانهم منك ما ياكلهم ويقتنهم يعنى كنت أشجع منهم وان كانوا
شجعانا

٢٤ * بِضَرْبٍ يَعْهَمُ جَانِبُ * لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ *

اى كنت تاكلهم ويقتنهم بضرب يأتى عليهم جميعا قال ابن جتنى اى هذا الضرب وان كان
لا فراطه جورا فهو فى الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة من الله عز وجل وقال ابو
الفصل العروصى عنده اى يقول ان جار فى الضرب وقد عمر بالقتل ولم يحاب فعدله انه لم
ينفلت منه أحد الا اصابه من ذلك الضرب قلت وانهم من هذين انه يقال هذا الضرب وان
افوت فيه حتى تصور جانبا فله فيه قسمة العدل فى القسمة لانه قطع ما اصاب فجعله نصفين
فصار الضرب كانه يقسم بالسوية والاتصاف

٢٥ * وَتَنْعَى يُجْمَعُ شُدَانُهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَائِلِ *

الشُدَانُ المتفرقون يقول هذا الضرب لا يتخلص منه شاة ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع
اللبن فى الصرع والحافل الذى حفل بصرها اى امتلأ لبنا

٢٦ * إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ * تَحَيَّرْتُ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ *

يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب عنك بل يصعب خوفا منك وهيبته
حتى لا يقدر ان يذهب ذهب الراجل يشير الى تلقى نظره

٢٧ * فَظَلَّ يُخْصِبُ مِنْهَا إِلَهَيْ * قَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ *

أى فظل سيف الدولة يَخْصِبُ من الأعداء لحام بدمائهم غير أنه لا يعيد الخصاب على من
يصل خصابه فذهب

٢٨ * وَلَا يَسْتَعِيْثُ إِلَى نَاصِي * وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَائِلِ *

أى يستغنى بقلوته عن من ينصره فلا يستنصره مستغيثا إليه ولا يحجز من خلائه من يخلقه
ولا يستنكهن لأحد وإن خلدته أحبابه

٢٩ * وَلَا يَزَعُ الطَّرْفُ مِنْ مُقَدِّمِ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلِ *

أى لا يكبح فرسه من اقتدام أو من مقدم عليه أى لا يخاف شيئا ولا أحدا فيرتد ويرجع
ولا يهوله شيء فيرد طرفه عنه

٣٠ * إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ ذَيْبًا عَلَى مَاطِلِ *

أى إذا طلب ترة لم تفتنه وإن مطل به من يطلب عثلا تلك الترة يعنى يدرى ثاره وإن
طال العهد

٣١ * خُذُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ وَأَعِزُّوا * فَإِنَّ الْغَنِيَّةَ فِي الْعَاجِلِ *

يستهيؤ بهم يقول اعزوه فيما أتاكم به من ضمان أبى وأذل وخذوه فإن الغنى فيما لحل
لكم وما تأجل وتأخر لعله لا يصل اليكم

٣٢ * وَإِنْ كَانَ أَعَاجِبُكُمْ عَلَيْكُمْ * فَعُودُوا إِلَى جِمِصَ فِي قَابِلِ *

أى إن حصل لكم مرادكم فى عليكم هذا من قصد جى فعودوا إليه فى السنة الثانية

٣٣ * فَإِنَّ الْخُسَامَ الْخُصِيبَ الَّذِي * قُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ *

أى فإن السيف الذى خُصِبَ بدمائكم فى يد من قتلكم به

٣٤ * يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ * وَلَمْ تُدْرِكُوا عَلَى السَّائِلِ *

أى هو جود على سائله بمثل الذى طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوا لأنكم طلبتموه
لا من طريق السؤال

٣٥ * أَمَرَ الْكَتِيبَةَ تَرْفَى بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَمَلِ *

يقول هو من جيشه الذين يقتضون به مكان السنان من عمل الرمح يعنى أنه يتقدمهم كما
يتقدم السنان الرمح

٣٦ • وَإِنِّي لَأُجَنَّبُ مِنْ آمِلٍ • قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِلٍ •

كان الخارجى قد ركب ناقته وهو يشتم بكته بحث اصحابه على القتال فقال اتى لأجيب من يرجو قتالا بكم على ناقته يعنى ان القتال لا يتأتى بتحريك الكتم وركوب الناقته

٣٧ • أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ • يَمِيسُ عَلَى قَرَسٍ حَائِلٍ •

يقول هل أوحى الله عز وجل اليه ان لا تلقى جيش سيف الدولة بالسيف على الفرس ولما قال هذا لان الخارجى كان يحكى النبوة يقول لا آتى الا ما أمرنى الله به يقول فهل أمره الله تعالى بهذا

٣٨ • إِذَا مَا صَرَبْتَ بِهِ هَلَمَّةَ • بَرَاهَا وَفَذَاكَ فِي الْكَاهِلِ •

هذا من صفة قوله ياميس يقول هل قال الله له لا تلقهم بسيف اذا صربت به رأسا قطعه ووصل الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته من قطعه وجعل ذلك الصوت كالغناء منه كما قال أبو نؤاس ، إِذَا قَلَمَرٌ غَنَّتَهُ عَلَى السَّاقِ جَلِيَّةٌ ، لَهَا حَطَوَةٌ وَسَطُ الْغِنَاءِ قَصِيرٌ ، يعنى بالحليمة الفليد فنقل وصف القليد الى السيف وقد نظم ايضا الى قول موزن ، مِنَ الْمَلِيسِ هِنْدِيٌّ مَتَى يَغْلُ حُدَّةٌ ، لَرَى التَّيْبِيزَ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ التَّوَاهِلُ ،

٣٩ • وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ • دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ •

يقول ليس الخارجى بأول من دعت همة الى ما لا يناله يريد انه طمع فى الإمارة والولاية

٤٠ • يُشْتَمُّ بُلُجْجٌ مِنْ سَاقِهِ • وَيَغْمَرُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ •

قال ابن جنى فى قوله يشتم بلجج عن ساقه يريد يوبهه على الأعراب واستغواه أيام وانضم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة اتى يوبه فى ان يشتم هذا الرجل عن ساقه لخصوص اللججة والذى اراد المتنئى انه يدخر فى ملاكمة معظم العسكر والنوقل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الأهبة لذلك فهو كالمشتم عن ساقه لخصوص ماء وقد غمره الموج فى ساحله أى قد غرق فى اطراف عسكره وغلب باوانكه فذهب تدبيره باطلا وهذا كقوله ، لَوْلَا إِجْبَاهُ مَا دَلَّغَتْ إِلَى ، قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلَّوْا ، هذا كلامه ولقول ابن جنى وجده حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع فى بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللجج مثلا لها وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرها واحدا من أمرائها كالساحل وقد غرق عو فى الساحل فكيف كان يصل الى اللججة

- ٢١ • أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ • عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ •

يقول اما أحدٌ يُشفق على سيف الدولة الخليفة وَيُبقي عليه ويُنعمه من كثرة الحروب والقتال شفقة عليه من ان تصيبه آفة فتبقى الخلافة ولا سيف لها والفاصل هو القاطع وهو من نصت سيف دولتها فذكر ما يوجب الشفاق عليه وهو قوله

- ٢٢ • يَفْقَدُ عِدْلَهَا بِلَا ضَرْبٍ • وَيَسْرَى الْبَيْمَ بِلَا حِمْلٍ •

يقول هو سيف يقطع الاعداء من غير ان يضرب به ويسرى اليهم غير محمول

- ٢٣ • تَرَكْتُ جَمَلَهُمْ فِي النَّهْجِ • وَمَا يَتَحَصَّلُنَ لِلْمَاجِدِ •

يقول نُسْتُ رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو تدخل الرمل الذي قَتَلْتَهُمْ به لم يحصل من رؤسهم شيء

- ٢٤ • وَأَثْبَتَ بَيْنَهُمْ رِبْعَ السَّبَاعِ • فَاتَّخَذَتْ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ •

يقول تركتهم جزرا للسباع فأخضبت بكثرة القتلى فكأنك أثبت لها ربيعا ما وسعت عليها من لحومهم فالتفت السباع عليك بما شملتها من احسانك والمعنى أنها لو قدرت لأتت

- ٢٥ • وَعُدَّتْ إِلَى حَلْبٍ طَائِفًا • كَعَوْدِ الْجَلْبَى إِلَى الْعَاطِلِ •

أي انصرفت الى دار ملكك مع الظفر بأعدائك كما يعود الجلبى الى من لا حلى لها يعنى أن زينة حلب بك

- ٢٦ • وَمِثْلُ الَّذِي نُسْتُهُ حَالِيَا • يُؤَيِّرُ فِي قَدِيمِ النَّاهِلِ •

يقول ما فعلته وأنت غير متأقِبٍ له يحجز عنه المتأقِبُ فجعل الحافى مثلا لمن لم يتأقِبِ والناهل مثلا للمتأقِبِ

- ٢٧ • وَكَمَرُ لَكَ مِنْ حَبَرٍ شَائِعٍ • لَهُ شَيْئَةُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ •

يقول كمر خبر لك من فتوحك شائع في الناس مشتهرا اشتهاً الأبلق الذي يحول في الخيل فلا يخفى مكانه لشهرته

- ٢٨ • وَيَوْمَ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّقَى • يَغِيصُ الْخُصُوفَ إِلَى الْوَالِغِ •

أي وكمر يوم لك اجتمع الناس فيه على القتال وَكَارَتْ بينهم كأس المنبة والوالغ الذي يدخل على الشرب من غير أن دى يفيض حصور ذلك الشراب

- ٢٩ • تَفَكُّ الْعُنَاةُ وَتَفْنَى الْعَفَاةُ • وَتَقْفِرُ لِلْمَذْنِبِ الْجَائِلِ •

يقول عمك هذه الاشياء من فكة الأسارى من إسارهم وغناء السائكين والعفو عن اللذنين

- ٥ • فَنَتَّكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَ • وَأَرْصُدْ سَعْيَكَ فِي الْأَجَلِ •

يقول على طريق الدماء الله الذي أعطاك النصر على الأعداء جعله هيباً لك ورضى عنك في الآخرة بسعيك

- ٥١ • قَدِى الدَّارَ أَخَوْنُ مِنْ مَوِيسَ • وَأَخَذَعُ مِنْ كَيْفَةِ الْحَايِلِ •

أى فهذه الدنيا خيانة لأصحابها كالفاجرة تكون كل يوم عند آخر وهي أخدع من حيلة الصياد

- ٥٢ • تَفْلَتْنِي الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا • وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ •

يقول فنى الناس على حب الدنيا ولم يحصلوا منها على شيء والطائل كل شيء يرغب فيه وهو كل شيء ذو طول أى ذو فضل

وقال عند مسيره الى أخيه ناصر الدولة لما قصدته مُعَيَّرَ الدولة سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

- ١ • أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا بَنَى عَلَى الْأَسَلِ • وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُعَيَّبِيهِمْ كَالْقَبْلِ •

يقول اعلى ملكة ما وُصل اليه اقتساراً وغلباً لا ما جاء عفواً والأسل الرماح يقول المملكة اذا بُنيت على الرماح بأن أخذت بها وحفظت بها فهي أعلاها ومن أحب الممالك كان الطعن عنده كالقفل يعنى يستلذ الطعن استلذاذ القبل

- ٢ • وَمَا تَقَرُّ سَيُوفٌ فِي مَالِكِهَا • حَتَّى تَتَقَلَّدَ ذَهَبًا قَبْلَ فِي الْقَبْلِ •

أى السيوف لا تقف في الممالك حتى تتحرك زماناً في رؤس الأعداء يعنى ما لم تلتطع رؤس المعادين لك لم تثبت لك المملكة

- ٣ • مِثْلُ الْأَمِيرِ بَقَى أَمْرًا فَتَقَرَّبَهُ • طَوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِيْلِ •

يقول مثلك يطلب أمراً فتقربه الرماح وأيدي الخيل والمطايا يريد أنه لا يتعذر عليه أمر طلبه لأنه يتمكن منه بما له من القوة والاعتزاز وهو قوله

- ٤ • وَعِزَّةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ رُحْدٌ • مِنْ تَحْتِهَا يَمُكُنُ التُّرْبُ مِنْ رُحْدِ •

أى وعزيمة تحركها همة في أعلى من رُحْد بقدر علو رُحْد من التراب

- ٥ • عَلَى الْفَرَاتِ أَلَسِمْ وَفِي حَلَبَ • تَوَحَّشَ لِبُلْقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ •

يقول على الفرات ألسم وفي حلب • تَوَحَّشَ لِبُلْقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ • يقول على الفرات رماح فيها غباراً لمكان جيش اخيكم ناصر الدولة وفي حلب وحشة لآنك بعدت عنها ويريد بلقى النصر سيف الدولة لأنه يلقي النصر حيث ما قصد أى يستقبل به

واللام فيه لام الأجل يعنى نَجَلُهُ توحش حَلَبُ اى لأجل خروجه والمقبل المحسن الذى تقبله العيون

٦ • تَتْلُو أَسِنَّةَ الْكُتُبِ اللَّهُ نَقَدَتْ • وَيَجْعَلُ الْخَبِيلَ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ

يقول اسننه تتبع كتبه الى أعدائه اى انه يندبرهم أولا وان لم يطيعوه فصددهم بجيشه ويجعل الخبيل بدلا من الرسل اى لا يستعجل طاعتهم الا بالاكراه يعنى ان كتبه ليست لاستصلاح ولا لاستعتاب وإنما فى انه متوجه وذلك انه لا يحب الظلم موارثا واغتصابا

٧ • يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ • وَمَا أَعْدُوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقَلٍ

يقول الملوك كلهم جزر سيوفه واموالهم نقل وغنيمة خيله والجزر الشاة الله أهذت للذبح

٨ • صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْإِبْطَالِ مَهَاجَتَهُ • صِيَانَةُ الذَّرْعِ الْهِنْدِيِّ بِالْخَلِيلِ

يقول اكرمه الخليفة فصانه بما جعل له من الإبطال والرجال كما يصبان السيف الهندى بالخليل وهى اغشية الاغمد

٩ • الْغَامِضُ الْفَعْلُ لَمْ يُفْعَلْ لِشِدَّتِهِ • وَالْقَاتِلُ الْقَوْلُ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يُقَلِّ

قال ابن جنى اى كل أحد يطلب معاليك الا انه لا يدركها هذا كلامه وليس من معنى البيت فى شيء ولكنه يقول هو يفعل ما لم يفعله احد لصعوبته على من طلبه فهو آتى به بكرا ويكون ابا حذرة ذلك الفعل وهذا معنى قول ابن فورجة اراد انك تفعل افعا لا مبتكرة تختصك لشدتها وتقول اقوالا لم تعرف فلم تقل فاذا كانت لم تعرف لم تترك لانه اما يترك ما يعرف موضع او ما يحل هذا كلامه ولم يصيب فى تفسير المصراع الثانى وليس المعنى ما ذكره والمعنى انه يقول ما لم يفعله أحد فى بلاغته وجزالته ولم يترك ايضا لان كل بليغ يريد ان يأتى بمثلته فهو يقصده ويتكلفه ولا يقدر عليه

١٠ • وَالْبَلْعَةُ الْجَمِشُ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ • هَوَتْ النَّهَارُ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالظُّفْرِ

اى يبعث الى أعدائه الجيش الذى يهلك غباره ضوء النهار ويغلبه حتى يصير الظهر كوقت الظل لاستتار عين الشمس بغبار جيشه

١١ • الْجَوُّ أَصْبَقَى مَا لَأَقَا سَاطِعُهَا • وَمُفْلَتَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَصْبَرُ الْمُقِلِّ

يقول الجو على سعة أرجائه أصبغ شيء لقيه ساطع هذه العجاجة وعين الشمس على شدتها لعناها احيم للظل فى هذه العجاجة وهذا على سبيل المبالغة

١٢ * يَنَالُ أَمْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ * مَا تُقَالِبُهُ إِلَّا عَلَى وَجَدٍ *

يقول ينال سيف الدولة أبعاد من الشمس وهي ترى لك ما تقلبه إلا على خوف من أن ينالها لو قصدتها لأنها ترى أنه مظفر يدركه ما يقصده

١٣ * قَدْ مَرَّضَ السَّيْفُ دُونَ النَّارِ لَاتٍ بِهِ * وَطَافَ الْحَيَوتَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْعَيْلِ *

أي قد جعل السيف عارضا بينه وبين نواشب الدهر يلحقها عن نفسه وجعل حزمه كالدرع بينه وبين العوائل أي تحصن بحزمه كما يحرص بالدرع يقال طاف بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر أي جعل حزمه كالدرع الواقية له يريد أنه لبس الحزم فوق الدرء فجعله بين النفس والعيل وهي جمع غيلة اسم من الاغتيل يقال قُتِلَ فلانٌ غيلةً أي اغتيلاً

١٤ * وَوَلَّى الْكُنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأُكْشِفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَقْبَلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ *

أي أطلع بطلته على الأسرار حتى ظهرت له ضمائر الناس كلهم يعني أنه يصيب بطلته

١٥ * هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُغْلَ مِنْ جُبْنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَحْلِ *

قال ابن جني أي يتجنب البغل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب البريم البطل أي قد جمع الشجاعة والكرم قال العروصي فيما أملاه على ليس كما ذهب إليه ولكنه يقول الشجاع يعدُّ البغل جبنا لأن البطل معناه خوف الفقر والخوف جبنٌ وحليقته البطل بالروح والجوارح لا ببطل فأنما هو شجاع غير مخيل وجواد غير جبان وهذا مأخوذ من قول أبي تمار ، وإذا رأيت أبا يزيد في وغي ، ونذى ومبلى غارة ومعيدا ، يقرى موجه حشاشة ماله ، وشبا الأيسنة ففروا وورهدا ، أيقنت أن من السماج شجاعة ، تدمى وإن من الشجاعة جودا ، وقد بين مسلم أن الشجاعة جودٌ بالنفس في قوله ، تجود بالنفس إن من الجواد بها ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود ،

١٦ * يَعُودُ مِنْ كُلِّ قَنْعٍ غَيْرَ مُقْتَنِعٍ * وَقَدْ أَقْبَدَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ *

يقول كثرت فتوحه فتوالت فهو لا يقتنع بها وإذا سار إلى بلد يفتحه سار غير مبال لثقلته بقوته وشجاعته

١٧ * وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الذَّمُّ بِقِيَّتِهِ * وَلَا تُحْصِنُ بُرْعُ مَهْجَةِ الْبَطْلِ *

أجار عليه منعه فأينلته ومنه قوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه أي لا يمنع عما يريد ويقول الدهر لا يمنعه مظلونه ولا يجير عليه شيئا ضلبي وكذلك الدرع لا تحصن عنه مهجة البطل

* إِذَا خَلَعْتُ عَلَى عَرَضٍ لَهْ حُلًّا * وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي أَهْبَى مِنَ الْحُلِّ ١٥
يقول اذا مديحتة تزيت مدحى به اكثر عا يتزين هو بمدحى هذا معنى البيت ولكنه جعل
لهذا المعنى مثلا فقال اذا ألبست عروضة حلا وجدت تلك الحلل من عرض المدح في شيء
احسن من الحلل اى ان عرضه احسن من الحلل وهذا من قول أبى تمام ' ولم أمدحك تفخيمها
بشعرى ' ولكنى مدحت بك المدحى ' قال ابن جنى ورأيت فى نسخة صالحة بدل خلعت
جعلت وهو وجبة

* يلقى القباية من إنشائها ضرر * كما نصير رباح الورد بالجهل ٢٠
يقول الجاهل يتصور بشعرى اذا أنشد لأنه لا يعرفه ويغيبه لذلك فيظهر عليه من أمر الغيب
والجهل ما يظهر على الجاهل اذا اصابه ربح الورد فانه يغشى عليه اذا جعل تحت الورد شبه
شعره بالورد وحاسده بالجهل

* لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِيهَا * وَجِئْتُ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الذُّوْلِ ٢٠
يقول ملأت كل عين عين بيهنك وهيبتك وكنت خيم سيف خيم دولة يعنى دولة الاسلام
* يَا تُكَشِّفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَبٍ * مِنَ الْحَرْبِ وَلَا الْآرَاءَ عَنْ زَلٍّ ٢١
يقول لا يزل الحرب وان طالت فالاعداء والايام لا تقدر على ان تظهر لك مللا وكذلك
الآراء لا تبدى لك زلا فلا تزل فى رأى ولا تزل من حرب

* وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكُتْرَتِهِمْ * تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بَلَا رَجُلٍ ٢٢
اى كم عدد كثير من اعدائك تصيب الارض عنهم بكثرتهم وقد أفنيهم واهلكتهم حتى
أخليت ارضهم فليبيت بلا رجل

* مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرَى فِي بِيَاهِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ الْفَيْلِ ٢٣
ما زلت تخاص دماهم بفرسك حتى تعم بالقتلى فشى بك مشى الثمل السكران متعرا اى
حركه الدم بكثرته وأماله عن سنن جريده وكان مشيه مشى السكران

* يَا مَنْ يَسِمُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ * فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ ٢٤
يعنى انه ملك لا يؤذ من شيء فا حكم ناظره به فهو له اى ما شاء عا يراه أخذه ولطبه ما
يحكم به من الجدل والحكم ههنا ليسر للمفعول لا للفعل فان الناس مستترون فى الاعمال فواظرو

وَأَمَّا يَخْتَلِفُونَ فِي الْحُكْمِ بِهِ يَقُولُ مَا حَكَمَ بِهِ نَاطِرُكَ اسْتَحْسَانًا فَهُوَ لَكَ لَا يَعَارِضُكَ فِيهِ مَنَعٌ
وَكَذَلِكَ حُكْمُ قَلْبِكَ فِيمَا يُسَمُّ بِهِ

٢٥ * إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ * وَقُلْتَ مُرَحِّلًا أَوْ غَيْرَ مُرَحِّلٍ

أَي السَّعَادَةُ مُوَافَقَةُ لِفَعْلِكَ فَإِنْ ارْتَحَلْتَ أَوْ أَقَمْتَ كَانَ ذَلِكَ حُكْمُ السَّعَادَةِ

٣١ * أَجْرُ الْجَبِيذِ عَلَى مَا كُنْتَ تُجَرِّبُهَا * وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ

يَقُولُ عَاوِدُ الْقِتَالِ وَدَعِ رَسْمَ السِّلْمِ وَأَجْرِ خَيْلِكَ عَلَى مَا كُنْتَ تُجَرِّبُهَا مِنْ قَصْدِكَ الْإِعْدَاءَ
وَالسِّيرِ إِلَيْهِمْ وَخُذْ نَفْسَكَ بِمَا عَوَّدْتَهَا مِنْ أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلَى يَرِيدُ كُنْتَ تَقَاتِلُ الْإِعْدَاءَ وَلَا
تَهَانِدْنَهُمْ فَكُنْ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ

٢٧ * يَنْظُرُونَ مِنْ مُقَلِّدِ أُنْمَى أَجْتَنَّتْهَا * قَرَعُ الْفُلُوسِ بِالْعَسَائِدِ الدُّبُلِ

يَقُولُ خَيْلِكَ لَنظَرٍ مِنْ حَيَوْنٍ قَدْ أَلْمَى حِجَابَهَا قَرَعُ الْفُلُوسِ بِالرِّمَاحِ أَيْ أَنَّهَا غَيْرُ سَلِيمَةٍ لِأَنَّهَا
بَاشَرَتْ الْحَرْبَ

٢٨ * فَلَا فَحَاجَتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظُلْمٍ * وَلَا وَصَلْتَ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ

هَذَا دَعَا يَقُولُ لَا فَحَاجَتَ لِي بِهَا إِلَّا عَلَى ظُلْمٍ بَعْدُوكَ وَلَا وَصَلْتَهَا إِلَّا إِلَى مَا تَوَلَّاهُ مِنْ
الْغَنِيمَةِ وَالظُّفْرِ ❖

قَسْرَ وَقَالَ يَدْعُوهِ وَلَدٌ سَالَهُ الْمَسِيرَ مَعَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

١ * سِرٌّ حَلٌّ حَيْثُ عُخْلَةُ النُّوَارِ * وَأَرَانُ فَيْكِ مُرَادَكَ الْإِقْدَارُ

يَقُولُ سَأَلَنِي اللَّهُ مَرَاخِلَكَ فَبَيَّنْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلَ نَبَاتَ النُّورِ كَنَائِفَةً عَنِ السَّعَى يَقُولُ تَوَجَّهْ إِلَى
مَسِيرِكَ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَقَالَ حَلِّ النُّوَارِ حَيْثُ عُخْلُهُ وَجُوزْ لِي يَرِيدُ أَنَّكَ نُورُ الْمَكَانِ الَّذِي تَنْزِلُهُ
لَحَيْثُ مَا تَنْزِلُ نَزَلَ النُّوَارُ وَالْقَصَادُ يَرِيدُ مَا تَرِيدُ أَيْ كَانَ الْقَصَادُ مُوَافِقًا لَكَ فِيمَا تَرِيدُ

٢ * وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيِّعَتُكَ سَلَامَةٌ * حَيْثُ أَتَجَنَّتْ وَدِيعةٌ مِثْرَارُ

يَقُولُ كَانَتْ السَّلَامَةُ مَشِيعَةً لَكَ فِي ارْتِحَالِكَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَكَ النَّبْتَ
فَتَتَخَصَّبُ بِالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ

٣ * وَأَرَاكَ دَقْرُوكَ مَا لِحَاوِلُ فِي الْعَدُوِّ * حَتَّى كَلَّنَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ

أَيْ أَرَاكَ الزَّمَانَ مَا تَطْلُبُهُ فِي أَعْدَائِكَ مِنَ الظُّفْرِ بِهِمْ حَتَّى كَانَتْ صُرُوفُهُ أَعْوَانًا لَكَ عَلَى
مَا تَرِيدُ

٤ • وَصَدَرْتُ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْدٍ • مَرْبُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْإِبْصَارُ •
 اى كنت اغنم صادر عن مود عن مكاي ورده والابصار مودودة الى قدومك يعنى ان من خلفتهم يشتاقون اليك فيتطلعون نحوك

٥ • أَنْتَ الَّذِي بَجَّعَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ • وَتَرَبَّيْتُ بِحَدِيثِهِ الْأَعْمَارُ •
 اى يسم الزمان اذا ما ذكرت فى جملة اهله واهله وحسن الاسمار بحديثك

٦ • وَإِذَا تَنَكَّمْ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ • وَإِذَا عَفَا فَعَطَاءُ الْأَعْمَارُ •
 اذا غضب وتغيب عن الرضا طوب بالهلاك والفناء واذا عاد الى العفو ترك القتل فكانت الاعمار عطاءه

٧ • وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبَ • ذُرَّ الْمُلُوكِ لَذَرِّهَا أَغْيَابُ •
 الاغيار جمع غيب وفي بليغة اللحن فى الصرع يقول هضايه بالقياس الى عطايا الملوك كقياس اللحن الكثير الى اللحن القليل

٨ • إِلَهُ قَلْبِكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّتَى • وَيَخَافُ أَنْ يَذُرَّ إِلَيْكَ الْعَارُ •
 لله قلبك تعجب من قلبه حين لم يكن قلب على ما هو عليه وانما صار هذا اللفظ للتعجب فى قولهم لله انت اشارة الى ان مثله لا يقدر على خلقه غير الله لما يقال للامر العجب هذا آلهى وان كانت كل الامور آلهية قر قال ما يخاف الهلاك ويخاف العار اى لا تتوقى فى المهالك وتتوقى ان يذاتيك شيء مما فيه عار

٩ • وَتَحِيدُ عَنْ طَبَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ • وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ •
 اى تهوب عن دنس الاخلاق يعنى اللوم وما يؤلم منها ويهوب منك الجيش الكثير وانت هارب من وجه مهروب عند من وجه والجزار الجيش العظيم الذى يجر لبد الغبار ويجوز ان يكون فعلا من جر اذا جنى كانه يكثرته وشدة وطأته يجنى على الارض باقارة التراب وعلى السماء بهيابة

١٠ • يَا مَنْ يَهْرُءُ عَلَى الْأَعْرَةِ جَارُ • وَيَذُلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ •
 يقول يا من عر جاره على الاعرة فلا يالحدرون ان ينالوه بسوء والمنجبر العظيم فى ملكه بسير ذليلا فى غضبه

١١ • كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَا تَحُولُ تَنَوُّفَةً • دُونَ انْقِلَابِهِ وَلَا يَشْطُ مَوَارُ •

يقول كن حيث شئت من الأرض فما تمنعنا من لقائك تنوفاً وإفهامك ولا يبعد علينا مزارك

١٣ * وبطلون ما أنا من وديك مضير * ينصى المطى ويقرب المستار *

أى بأقل مما أضمره من وداك تهزل الدابة ويقرب السير يعنى أنه لا يبعد عليه منزل حبيب

١٤ * أن الذى خلقت خلفى صانع * ما لى على قللى اليه خيار *

أى من خلقت وراى صاع بخروجى من عنده ولا اختيار لى إن اخترت ان احببك على قللى

واشتياق الى من خلقت

١٥ * واذا صببت فكل ماء مشرب * لولا العيال ولأ أرض دأر *

أى اذا سرت فى صحبتك عكب لى كل ماء ووافقتنى كل أرض حتى كأنها دارى لولا من خلقت

من العيال

١٦ * إلن الأمير بأن أعوذ اليهم * صلتة تسيرو يذكروها الأشعار *

أى الذك لى بالعود الى عيالى صلتة تشكروها الاشعار وهذا كقول للهلى ، فهذ لك فى الإلن

لى راضيا ، فإلى أرى الإلن غنما كبيرا *

تسر وقال يرفى ابن سيف الدولة وقد توفى بميفارقين سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

١ * بنا منك فوق الرميل ما يك فى الرميل * وهذا الذى يهضى كذاك الذى يهضى *

يقول بنا منك ونحن فوق الارض الذى بك وانت فيها يعنى انا اموات حونا عليك كما أنك

ميت فى الارض وتفسير هذا المصراع ما ذكره فى المصراع الثانى وهو قوله وهذا الذى يهضى

أى هذا الحزن الذى يهزل كالموت الذى يملئ الانسان وهو مأخوذ من قول يعقوب بن الربيع

فى مريثا جارية له تسمى ملكا ، يا ملك إن كنت تحت الأرض بالية ، فإنى فوقها بال

من الحزن ،

٢ * كأنك أبصرت الذى بى وخفتة * إذا هضت فاخترت الجملة على الثكل *

يقول كأنك أبصرت ما بى من فقدك والوجد عليك وخفت مثله لو عشت فاخترت الموت على

فقد الاعزة

٣ * تركت خدود الغانيات فوقها * نموع تلعب الحسن فى الاعين النجبل *

وجه الذابة الدمع الحسن أنه يفسد العين ويزيل حسننها كما قال ، آليس بضم العين أن

تكثر البكا ، ومنع عنها نومها وفجودها ، وأما قال تلعب ولم يقل تنويل فن الدمع لما كان

يلذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الالذبة لفعله حسنة وايضا لما كان الذئب في معنى المييلان والدمع سائل فكان الحسن سأل معه وقيل في هذا قولان آخران أحدهما أن الحزن يحتمى الدمع ويُسَخِّنُه وسخونة الدمع تذهب شحمة المقللة فتذهب حسنها والثاني أن الحسن عروس لا يقبل الالذبة يقول هذه الدموع تذهب ما لا يقبل الالذبة وكيف ما يقبلها

• تَبَدَّلَ الثَّرَى سَوْدًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ • وَقَدْ قَطَرَتْ حُبْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَنَدِلِ • ٤
أى هذه الدموع تصل إلى الأرض فتبلىها وفي سود لامتراجها بالمسك وحده لأن الجولوى لا يكاحل
لأنجل المصيبة لأن كحل أعينهم يغنيهم من الكاحل فلا يحتجى إليه وقد استعمل المسك
قبل المصيبة فبقى في شعورهم والكاحل لا يبقى طويلا وهذه الدموع قطرت وفي حُم لامتراجها
بالدمر ثم غلب عليها سواد المسك فعادت سودا وأما قطرت على الشعر لأنهم نشرو الشعر
وفي جثلة أى كثيرة وفيها مسك ثم الدمع بها فاسودت من مسكها وهذا المعنى مأخوذ من
قول أبى نواس ، وَقَدْ فَلَبَّتْهَا عِبْرَةٌ فَنَمَرُهَا ، عَلَى جَنَدِهَا حُبْرٌ ، وَفَى نَحْرِهَا صَفْرٌ ، لِحَبْلِهَا صَفْرًا
على النحر لأنها اختلطت بالطيب الذى فيه الزعفران

• فَإِنْ تَكُ فِى قَمِيٍّ فَإِنَّكَ فِى الْحَشَا • وَإِنْ تَكُ طِفْلاً فَإِلْسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ • ٥
يقول أنك . وإن فُيرت فإنك لم تفارق القلب وإن كنت طفلا صغيرا فالحزن عليك ليس بصغير
ومعنى المصراع الأول من قول أبى نمر ، لَهَا مَنَزَلٌ نَحْتُ الثَّرَى وَهَيْدَتُهَا ، لَهَا مَنَزَلٌ بَيْنَ
الْجَوَائِحِ وَالْقَلْبِ ،

• وَمِثْلَكَ لَا يَبْقَى عَلَى قَدْرِ بَيْتِهِ • وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْمَهْجَةِ وَالْأَصْلِ • ٦
يقول ليس البكاء عليك على قدر سنك لأنك صغير لم تبلغ المبالغ فتوجب فرط البكاء عليك
ولكنك تبقى على قدر أصلك إذ أنت من أصل كبير وعلى قدر الفراسة فيه إذ كنا نتفرد فيه
الملك فلهذا يكثر البكاء عليك ثم بين هضم أصله ونسبه لفلان

• أَلَسَتْ مِنَ الْقَوْمِ الَّتِى بَيْنَ رِمَاحِهِمْ • نَدَاهُمْ وَنَظْلَاهُمْ مَهْجَةُ الْبَغْدِلِ • ٧
أى الست من القوم الذين مجهودهم افترس البغدل فاستعار لجودهم رماحا وللبغدل مهجة لها
حصل افناء البغدل مجهودهم والمعنى مأخوذ من قول أبى نمر ، فَإِنْ أَرَمَاتُ الذَّهْرِ حَلَّتْ بِعَشْرِ ،
أَرَقَّتْ رِمَاحُ الْبَغْدِلِ فِيهَا فَطَلَّتْ ،

• بِرِجْلِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَقَيْدِهِ • وَلَكِنْ فِى أَعْطَالِهِ مَنَظِقُ الْقَصْدِ • ٨

يقول صبيهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفصل المنقرس فيه كانه ناطقٌ لظهوره فيه والاعطاف جمع العطف وهو الجانب اى من نظم فى جوانبه تفرس فيه الغصل

١ • تسليهم علياؤهم عن مصيهم • وبشغلهم كسب الثناء عن الشغل •

يقول معاليهم فذهب عنهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع من اخلاق اللئيم ومن ثبل قدمه وعلت حمته لم يجزع لما اصابه ويشغلون بكسب الثناء عن كل شغل لان ذلك شغلهم الذى يشغلهم عن غيره

١٠ • اقل بلاد الرزايا من القنا • واقدّم بين الجحافل من النبل •

البلاد فعال من المبالاة يقول لا يباليون بما يصيبهم من الرزايا كما لا يبالي بها من لا يعرفها وهو قوله من القنا وفي جمان لا يوصف بالمبالاة وهم اشدّ تلقدا عند الحرب من النبل والنبل يأتى الى التقدّم وقوله اقدم من قدم يلدّم اذا تلقدم ويجوز ان يكون معناه اشدّ اقدا ما فاستعمل اقل منه على حذف الواوئد كما قال ذو الرمة ' باضيّع من عينيّك للدمع كلما ' ، ' توقمت رعبا او تدكرت منزلا ' ،

١١ • عزادك سيف الدولة ائقنتى به • فائك نصل والشدايد للنصل •

يقول الزمر عزادك الذى يقننى به الناس فيتعلمون منه التعزى والتنصير فائك قد تعودت الشدايد لائك نصل والنصل مستعمل مبتذل فى الحرب ثم به الشدايد من مقارعة الحديد

١٢ • مقيم من الهيجاء فى كل منزل • كائك من كل الصوامير فى اهل •

يقول انت مقيم من الحرب فى منزلك لائك لا تنفك منها فكائك اذا كنت بين السيوف كنت فى اهلك وهذا من قول العناني ' حن الى الموت حتى كن جاهله ' ، ' بئذ حن مشتاة الى الوطن ' ، ومثله قوله ايضا ' ليتعلم ان الغم من ال مصعب ' ، غداة الوغى الى الوغى والارادة ' ،

١٣ • ولم ار اعصى منك للحزن عبدا • واثبت عقلا والقلوب بلا عقل •

يقول لم ار احدا لا يطيع دعة الحزن ولا اثبت عقلا منك حين تخلو القلوب من العقول يعنى عند شدة الفرع

١٤ • تخون المنايا عهدك فى سليله • وتنصر بين الفوارس والرجل •

يقول تخونك ألمانيا فلا تحفظ عهدك في ولدك ثم تنصرف في المعارك اذا كنت بين الرجال
والفرسان

* وَيَبْقَى عَلَى مَمِّ الْحَوَالِثِ صَبْرَهُ * وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرْدُ عَلَى الصَّبْلِ * ١٥
يقول صبرك باق على مرور الحوادث بك طاهرًا آثاره ظهور الفرد اذا صقل جعل مرور الحوادث
به كالصقل للسيف والسيف اذا صقل فال ما عليه من الطبع ظهر فريده كذلك هو اذا امتحن
بالحوادث والشدائد ظهر صبره والبيت من قول النخائي ، بالقتل أظهر صقل سيف أثره ، فبدأ
وقد ثبت القلوب قلوبها ،

* وَمَنْ كَانَ لَا نَفْسَ كَنَفْسِكَ حَرَّةً * فَعِيْدَ لَهَا مَعْنَى وَفِيهَا لَمْ مُسْلَى * ١٦
يقول من كانت نفسه حرّة كنفسك اغتنه عن تعزيبه غيره واسلته عن مصيبتة لانه يعرف ان
الانسان لا يخلو في دهره من الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الأحبة

* وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ نَقَبَ شَخْصَهُ * يَصُولُ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقَى بِلَا رَجُلٍ * ١٧
يقول مثل الموت وابطله الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحتراز منه لذلك شخصه كذلك
الموت لا يُدْرَى كيف يأتي وكيف يُبطل الارواح ويسرقها من الأجساد

* يَرُدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْخَمِيْسَ عَنِ ابْنِهِ * وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلْمَلِكِ * ١٨
يقول الأسد يقاتل الجيش الكثير عن ولده فيدفعهم عنه ولا يقدر على دفع النمل من ولده
مع ضعف النمل فيسلمه لها وهذا مثل يقول لوعيه الموت قصد ابنك لداهته عنه وان كان
عظيمًا ولكن لا مدفع للموت

* بِنَفْسِي وَلَبِثْتُ عَذَابًا مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ * إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمَلِ * ١٩
يقول ألدني بنفسي مولودًا صار بعد حمل الأم آباء إلى بطن أم وفي الارض لا تطرق بالحمل
أي لا يعسر عليها خروج من صمته في بطنها من قولهم طرقت المرأة اذا عسرت عليها الولادة
وأما قال لا تطرق إنما لأنها جامد لا توصف بالتطريق وان كانت تسمى أمًا وتكون الاموات
في بطنها وإما لأن الله تعالى قادر على اخراجهم من بطنها بسرعة وسهولة كما قال عز من
قائل فاتا في زجرة واحدة فإذا هم بالساعة وقسم قوم هذا البيت على الصّد وقالوا معنى
لا تطرق بالحمل لا تخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قولهم طرقت طريقًا
أي خلت الطريق يقول فالأرض أم للموتى لا يخرجون منها ثم قالوا ان المتنبى كان لا يقول

بالبعث والبيت على ما فسرنا ونطربق الأمر لا يفسر بما ذكروا والمشهور المعروف من قولهم طرقت النافذة اذا عسر عليها خروج الوليد من بطنها وطرقت القطة ببيصها

٢٠ * بدأ ولّه وعدّ السكابة بالروى * وصدّ وفيها غلّة البلد المخيل *

الروى بفتح الراء يجوز ان يكون مصدر روى من الماء ربا وروى ويجوز ان يكون مفعول الرواه من قولهم ما رواه اذا كان مرويا ومن كسر الراء فلاّنه يقال ما رواه عديد مقترح وروى مكسور مقصور يقال طهر هذا الوليد وشماله واعدّه بالخيم وعد السكاب بالروى ثم غاب عنا بموته قبل ان يروينا فبقى فيها عطلش المكان الهابس

٢١ * وقد مدّت الخيل العتاق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من التعليل *

يقول اكرم الخيل كانت تنتظر ركوبه ايها حين يبدل نعله بالركاب فيبلغ ان يركب الخيل

٢٢ * وربّع له جيش العذوّ وما مشى * وجلشت له الحرب الصروس وما تقلى *

يقول ان الاعداء خافوه وهو صدى له يحش فكان الحرب الصروس قامت عليهم وقوله وما تقلى تنبيه على ان الحرب قامت معنى لا صورة وذلك المعنى هو الخوف ومن روى يغلى بالباء اراد جاشت الحرب ولم يغل الطفل حنقا عليهم ومن روى يغلى بالفاء فهو من فليت رأسه بالسيف اى ضربته والمعنى قبل ان يصرب بالسيف ويروى يقلى بالالف اى لم يبلغ حد القلى والبغص لأعدائه ومعنى البيت ان الاعداء ارتاعوا له وهو صبي في المهد واشتد عليهم الخوف حتى نأى الحرب قامت عليهم

٢٣ * أبيضته الثوراب قبل قتالهم * ويأكله قبل البلوغ الى الأكل *

هذا استفهام انكار وتوبيخ يقول ابيضله التراب عن أمه قبل فصال الأمر ويأكله التراب قبل ان يبلغ الصبي الأكل

٢٤ * وقيل يرى من جوده ما رأيته * ويسمع فيه ما سمعت من العذل *

اى قبل ان يرى من جوده ما رأيته انت من حمد السائلين وبلوغ الأمور العالمة وقيل ان يُعذل فى الجود فيسمع ما سمعته

٢٥ * ويلقى كما تلقى من السلم والوفى * وعسى كما عسى مليكا بلا مثل *

اى وقبل ان يبلغ اسمالته والحرية فيلقى منها ما لقيته انت من بعد الصبيته والهيبة فى الاعداء وقبل ان يصير ملكا لا نظير له

١٦ * تَوَلَّيْهِ أَسَافَكَ الْبِلَادَ رِمَاحَهُ * وَتَمَنَعَهُ أَطْرَافَهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ *
 أى وقَّبل أن يتملك البلاد فيقتصبها الولاة برماحه وتَمَنَعَهُ رماحه من العزل يعنى أنه يتولها
 لئلا لا تولية من جهة غيره فيَوْمَ فَرَّ عَزْلَ

١٧ * نُبَيْكُ لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ * تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهِبَ جَزَلٍ *
 يهيج أمر البكاء على الميت ويذكر قلعة تمنائه من الباكي يقول نبكى الاموات من غير أن يغوتهم
 من الدنيا لموتهم شيء يُرْغِبُ فيه ولا هطلة جزل يعنى أن من فارق الدنيا لم يفتنه بغوائها
 شيء له حُظْرٌ

١٨ * إِذَا مَا تَلَّكَ الزَّمَانُ وَصَرَفَهُ * تَتَيَقَّنَتِ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَفٌ مِنَ الْقَتْلِ *
 يقول إذا تاملت تصاريف الزمان علمت أن الموت نوع من القتل وذلك أن من لم يُقْتَلْ
 بالسيف مات بتقلب الزمان عليه كان كمن قُتِلَ لأن كليهما فوات الروح وهذا كما قال الآخر
 ، إِذَا بَلَّ مِنْ دَاهٍ بِهِ خَالَ آتَهُ ، نَحَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ ، يعنى الموت لأنه محتوم على
 كل أحد فجعل الموت قاتلا وقد قال الجعفرى ، رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَبِّ أَسْوَأَ ، فَادَّوُوا مَوْتَ
 الْحَبِّ صَرَفٌ مِنَ الْقَتْلِ ، يعنى أن قَتْلَ الْحَبِّ أَهْلًا قَتَلَ السَّيْفَ

١٩ * قِيلَ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعَلَّاهُ * وَهَلْ خَلَوُا الْحَسَنَاءُ إِلَّا أُنَى الْبَعْلِ *
 التعلل التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا تعليلا وتعلل إذا كان يطيب به نفسه يقول الولد
 الذى يحبه ائما هو تعليل للنفس والصورن بسببه أكثر من السرور به وقوله وهل خلوا الحسنة
 إلا أنى البعل قال ابن جنى إذا خلعت الحسنة مع بعلها أدت تلك الخلوة الى تأليبها بها ائما
 لشغل قلبه عما سواها او غير ذلك من المضار لله تلحق مواسل الغواني وقال ابن فورجة
 معنى البيت نهى الرجل عن الخلوة بأمراته لئلا تلد يقول خلوتك بها ألقى لك فى الحقيقة
 لاقها تجلب لك ولدا تفتخر من أجله وتتألى بتربيته. ولعل العاقبة الى النكاح

٢٠ * وَقَدْ لُفَّتْ خُلُوءُ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا * فَلَا تَحْسِبْنِي قُلْتُ مَا قُلْتُ مِنْ جَهْلِ *
 يعنى جرت خلوة البنين وقت شبابى فوجدت الأمر على ما قلته ووصفته ولم أقل ما قلته
 عن جهل وغلط يعنى قوله هل الولد المحبوب إلا تعلل ويجوز أن يكون قوله على الصبا على صدى
 البنين أى فى حال صباهم والخلوة الخلوة ومنه قول زهير ، تَبَدَّلْتُ مِنْ خُلُوءِهَا عَقْمَ عَقْمٍ ،
 وقال ابن جنى فى هذا البيت أى لست أسليكم إلا عما قد لجمت به فرائت الصبر عليه

أحرور من الأسى عليه وهذا بعيد لأنه لا يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله وإنما يتقدم ما ذكرنا

٣١ * وما تَسْعُ الأَزمَلُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا * وما تُحَسِّنُ الأَيَّامُ تَكْتَبُ مَا أُمْلَى *
يقول علمي بأمر الزمان أوسع منه فلا يَسْعُ علمي وما أُمْلِيه من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الأيام أن تكتبها يريد أنه يعلم ما تعجز الأيام عن مثله والعرب تنسب الحوادث إلى الزمان وتجعله يأتي بالحوادث فهو يقول الأيام مع أنها تأتي بهذه الحجاب لا تحسن أن تكتب ما أمليه حتى تعلمه

٣٢ * وما الذَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤَمِّلَ مِنْدَهُ * حَيَوٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسَبِ *
يقول الدهر غول ليس بأهل أن تُؤَمِّلَ عنده الحياة لأنه لا يبقى بالرجاء ولا يحقق الأمل في الحياة وليس بأهل أن يُشْتَاقَ فيه إلى الولد لأن الولد إذا طش بعدك لقي من مكارة الدهر ما ينقص عيشه ويسلم معه الحياة ولأنه أيضا لا يبقى الولد بل يُفَاجِعُ به الولد *
لَسَمَحٍ وقال أيضا ارتجالا ولد سألته من وصف فرس ينفذه إليه

١ * مُؤَنِّعُ الخَيْلِ بِنَ ذِدَاكَ طُفَيْفٌ * وَلَوْ أَنَّ الخِيَانَ فِيهَا أَلُوفٌ *
طفييف قليل حقيق من قولهم طِفَ له الشيء وأطِفَ واستطف إذا أمكن فالطفييف المكين غير المتعذر يقول كثرة عطفاك تحقر وتصغر ما سَقَتَ من الخيل وأهدجته حتى يكون موقعها نورا قليلا وإن كثرت الخيل فتكون الالوف في الخيل لأنَّ تَهَبُّهَا ويرى ولو أن الخياد منها أي من الخيل

٢ * وَنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَسْوَفَ وَذَلِكَ المَطْهَمُ المَعْرُوفُ *
يعنى من الالفاظ لأنَّ تصوف بها الخيل لفظة واحدة تجمع أوصافها ولذلك اللفظ هو المطهم وهو التامر الجاهل الذي يحسن كل شيء منه على حدته والمعنى أنك امرؤنى أن اختار وصف فرس تهبه نى والذي أختارته هو المطهم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأنَّ المطهم وصف

٣ * مَا لَنَا فِي النَّتَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ *
يريد أنك استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك فلما ألقى عندي فهو أنه لا اختيار لنا عليك فيما نعتنى لأنَّ ما منحتة فهو جليل شريف *

لَسَط

وقال وقد خيرة بين فرسين دلاء وكهيت

١ * اخترت دلاء تين يا مكرم * ومن له في الفضائل الخير *

اراد دلاء هاتين اى الدلاء منهما كما تقول اخترت فضل هذين اى الفاضل منهما وتين بمعنى هاتين وتا بمعنى هذه وتتنيها تان وسله مطرا كثرة الجود وقوله ومن له اى يا من له الاختيار فى الفضائل يعنى تأخذ مختار الفضائل وتجيبتها فتختار منها ما تريد ويرى الخبر يعنى له الاشتهار فى الفضائل والخبر فى الناس

٢ * ورثا قالت العيون وقد * يصدق فيها ويكذب النظر *

يقول انا اخترت الدلاء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيره احسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ

٣ * آنت الذى لو يعاب فى ملاء * ما عيب إلا بآته بشر *

يقول ليس لك عيب تعاب به فلو عيب بشئ ما عيب ألا يكونك بشرا اى الت اجل قدرا من ان تكون بشرا اذميا لان ما فيك من الفضائل لا تكون فى بشر

٤ * وأن إعطاء الصواب والخير * وسهم اليراع والمكرم *

المراد بالاعطاء هنا الاسر لا المصدر يريد به العطاء قال ابن جنى يقول قدرك ان يكون عطاوك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكأنك معيب به لقلته بالاضافة الى معلك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكر فهو هجو وكيف يهجو الكبار باكثر من ان يقال ما وهبت يسير بجنب قدرك فيجب ان تهب اكثر من ذلك والذى اراد المتن انهم لو طوبوا ما طوبوا الا بسخاؤك واسرافك فيه وليس السخاؤ ما يعاب به فيكون كقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ، يهون فلول من قراع الكتاب ، وقول ابن الرقيات ، ما نعموا من بنى أمية إلا أنهم يحيلون أن غصبوا ، والمعنى انهم لا يقدرون من عيبك ألا على ما لا يعاب به هذا كلامه والذى ذكره ابن جنى صحيح فقد مدح الانسان الكثير العطاء بان قدره يقتضى اكثر مما أعطى كما قال ابو الطيب ، يا من اذا وقب الدنيا فقد تجلا ،

٥ * فاصح أمدايه كلهم * له يقلون كلما كثروا *

اى يفضح اعداءه بظهور فضله عليهم وتأخرهم عن مكانه ومعله وانتقص عددهم من مكافئته حتى كأنهم يقلون بكثرتهم وينقصون بزيادتهم اذا قيسوا به وأصيفوا اليه

٦ * أَطَاعَ اللَّهُ مِنْ سِهَابِهِمْ * وَخَطِيءٌ مَنْ رَمَى الْقَمَرِ *

دعا له ان يحفظه الله من سهام الأعداء ويجوز ان يكون هذا خبرا لقوله وخطيئ من رمى القمر أى أنهم لا يصيبونكم برميهم كما لا يصيب من رمى القمر لأنه أرفع محلا من ان يبلغه سهم راميهم كذلك الت *

قح واسم سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابي الطيب فقال

١ * قَعَلْتُ بِنَا فَعَلَّ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّقَ لَمْ نَقْصِيهِ *

يقول احببنا خلع الامير وزانتنا والبستنا الوشى لأن هذه المعاني موجودة فى فعل السماء بالارض والهاء فى ارضه يجوز ان تكون كناية عن الممدوح أصلا الارض كلها اليه تدفعها لشأنه ويجوز ان تكون كناية عن السماء وذكره على ارفاء السالف او لأنه جمعُ سماوة وكل جمع بينهما وبين واحد الهاء جاز تذكيره واراد بالسماء العظم يقول لم نلص حق الامير كما يستحقه من المدح وقد أتانا بخلع لها فيها تذكير السماء فى الارض

٢ * فَكَأَنَّ صِبْغَةَ نَسَاجِهَا مِنْ لُطْفِهِ * وَكَأَنَّ حُسْنَ نَقَائِبِهَا مِنْ عَرْضِهِ *

يقول صفات نسيجها تشبه الفاظ الامير فى جودتها وسلامتها من السخافة وكأن نقاها من نقاه عرصه حيث سطر غا يعاب به

٣ * وَإِذَا وَكَلْتُ إِلَى كَرِيمٍ رَأَيْتُ * فِي الْجُودِ بَلَنَ مَدِينَةٍ مِنْ مَخْبِيهِ *

المدينى الممدوح وهو المزوج والخص الخالص يقول اذا قوصت الأمر فى الجود الى الكريم ولم تلتو عن عليه شيا بان معيب الرأى من عهده لأن المعيب لا يعطى شيا على كزوة السؤال والإلحاح عليه والخالص الرأى لا يجوز الى السؤال بل يعطى على طبيعة جوده وكرمه *

قفا وقال ايضا بمدحه

١ * لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَحْيَالُهُ * لَوْلَا إِذْكَأَرُ دَلِيلُهُ وَزِيَالُهُ *

الزبال والمزابلة والمفارقة يصف شدة هجر الحبيب وأنه لا يأتيه فى النور أيضا وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة فى النور أرادوا به شدة هجر الحبيب كما قال ، صَدَّتْ وَعَلَمَسِ الصُّدُودُ خَيَالَهُ ، ولا يتصور تعليم الخيال الصدود ولكنهم إما يصفون الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعا من صدوده يقول لم يجد الحلم بالحبيب أى لم أراه فى النور ولا رأيت خياله لولا أنه اطلت تذكر دلاله ومفارقه وواصلت الفكر فيه ليلا ونهارا لما جافى

خياله والمعنى تذكرى فى اليقظة الوداع والفرق ارانى فى النور خياله ونو غفلت من ذكره لم اراه فى النور يعنى ان موجب رؤية الخيال استدعت ذكر الوداع والفرق وجود العلم بالحبیب جوده بمثاله وجعل ابو الطیب ذلك شبيهاً ظناً منه انه يرى الحبيب فى النور ويرى خياله ورؤية الحبيب فى النور رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه

* إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيْالُهُ * كَانَتْ إِحَادَتُهُ خَيْالَ خَيْالِهِ * ٢
يقول ان الذى اعد المنام لنا خياله فاراده فى النور كان ذلك الذى ارانا خيال الخيال يعنى انا كنا نصور لانفسنا فى اليقظة خياله فالذى رآناه فى النور كان خيال ذلك الذى كان يُتصور لنا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيد لما قبله من انه يدوم على ذكر الحبيب وذكر حال الوداع والفرق قال ابن جنى يقول اما رأينا الآن فى النور شيئاً كنا رأيناه فى النور قبل فصار ما رَوَى ثانياً خيالاً ما رَوَى أولاً والذى رَوَى أولاً هو خياله فصار الثانى خيال الخيال هذا كلامه وهو باطل لأنه ان رآه ثلثاً رأى خيالاً خيالاً خياله وكذلك فى الرابع يرى خيالاً الخيال الثالث وهذا لا ينقطع وقوله ان المعيد لنا المنام خياله يجوز ان يريد به الابتداء فستاه اطلاقه وان لم يحمل به قبل والعود قد يُطلق على الابتداء كقول الشاعر ، وماه كلون الزيت قد ضل آتينا ، يريد قد صار آتينا وهو كثير ويجوز ان يريد الاطلاق على حقيقته وقوله كاذب اذنته اى وقعت وحصلت ولا يحتاج فى الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر وخیال خياله منصوب بالاعادة لا بحمى كانت ويجوز ان تكون الاعادة بمعنى المعادة سوى المفعول بالمصدر فيكون نصّب خیال خياله بحمى كانت وهذا قول ابن جنى

* بِثَنَّا يُنَالِنَا الْمُدَامَ بِكَيْهِ * مَن لَيْسَ يَحْضُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ * ٣
يمسك فى هذا البيت حال رؤيته خيال الخيال فى النور يقول رأيناه بعاطينا الشراب بكفه وما كان يحمرى على قلبه ان نراه للمسافة البعيدة بيننا والشاعر يجعل ما يراه فى النور كأنه يراه فى اليقظة ومن هذا قول الجعفرى ، أردتوك يظهاًنا ويأذن لى ، عليك سكر الكوا ان جئت وسنانا ، وقال قيس ابن الخطيم ، ما تمنى يطفى فقد توثينته ، فى النور غير مُصَوِّرٍ مُحَسَّوِبٍ ،

* تَجْمُنُ الْكَوَاكِبُ مِنْ قَلْبَيْدِ جَبَلِهِ * وَنَالُ عَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ * ٤
جعل فرائد قلائده مثل الكواكب وجعل خلخاله كالشمس فى التشبيه وجعل منه يده على

تلك الفرائد جُنُبًا للكواكب والى الخلل نيلًا لعمين الشمس ويجوز ان يكون التشبيه فى البعد لا فى الصورة اى ما كنا نظن ان نراه فلما رأيناه صرنا كأننا نرى بقلائده الكواكب وتخلخله الشمس

٥ * بِنْتُمْ مِنَ الْعَيْنِ الْقَرِيجَةِ فَيْكُمْ * وَسَكَنْتُمْ طَرَفَ الْفُؤَادِ الْوَالِدِ *

هذا البيت تأكيد لما ذكر فيما قبل يقول ارتحلتم من مرأى العين لله فوجت بالبكاء فى سبيلكم ونزلتم فى طنى وفكرى اى فى قلبى فليس يخلو القلب من ذكراكم ويروى طى الفؤاد كما يقال ضمن الفؤاد وهذا من قول الآخر ، لَمَنْ بَعْدَتْ عَنِّي لَعْدٌ سَكَنْتُ قَلْبِي ، ومثله لابين المعتز ، انا على البعاد والتفكر ، لَنَلْتَقَى بِالذِّكْرِ اِنْ كَمْ لَنَلْتَقِ ،

٦ * فَذَوُّكُمْ وَذُلُّكُمْ مِنْ عِنْدِهِ * وَسَمَحْتُمْ وَسَمَحْتُمْ مِنْ مَالِهِ *

يقول قريبتم متى يروى اياكم فى النور وهذا القرب من عند العاشق او من عند الفؤاد لانه اما اراكم بتفكره وتعلق قلبه بكم ولو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدنو فلو ان لا مثله لكم فى هذا الوصل وانكم سمحتم عليه بشيء من ماله وهذا كد معنى قول ابن جنى القلب استدعاكم بتفكره فالدنو من قبل القلب لا من قبلكم وسمحتم بالزيارة لكثرة فكمه فيكم وكان السماح اى هو على التخصيل منه لا منكم ولما ذكر السماح ذكر المال لتجالس الصنعة

٧ * اِنِّى لَأُبْقِصُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ * اِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ *

اى أبقيص طيف الحبيب لئن رويى الطيف عنوان الهجر اذ لا اراه الا فى حال فراق الحبيب وكان من حقه ان يقول اذ كان يواصلنى زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضا له اذ لا حاجة به الى الطيف زمان الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجران

٨ * بِمَثَلِ الصَّبَاةِ وَالْكَافَةِ وَالْأَسَى * فَارَقْتُهُ فَحَدَّثَنِي مِنْ تَرْحَالِهِ *

يقول يهجرونا الطيف زمان الوصال هجر هذه الأشياء او بعبارة مثل بغض هذه الأشياء لله حدثت من ترحال الحبيب

٩ * وَلَقَدْ اسْتَقْدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَنْقَضْتُهُ * مِنْ عِشْتِي مَا لَقِيتُ مِنْ بَلْبَالِهِ *

استقدت طلبت القود وهو القصاص وهذا مثل يريد به كل الهوى يؤلمنى والحبيب شائب

فلَمَّا حَصَرَ عَصِيَانِي دَاعِيَةَ الْهَوَى وَتَعَفَّى عَمَّا يَجْرُئِي إِلَيْهِ جَزَاءً لَهُ وَابْتِلَالًا لِّلْحَزَنِ

١٠ * وَلَقَدْ لَخِرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * تَسْتَجِفُّ الْبَصْرَ غَمَرًا عَنْ أَشْبَالِهِ *

لَكُلِّ أَرْضٍ مَعْنَاهُ لَلِاتِّتِلَاحِ لَا أَرْضَ تُحْدَفُ الْمَصَافُ وَتَسْكُنُ حُلَّ تَسْتَدْفِي سُرْعَتَهُ فِي الْهَرَبِ مِنْ ذُلِّهِمْ
جَعَلَ الظُّلُمِ وَأَجْعَلَ إِذَا اسْرَعَ وَكُنَى بِالسَّاعَةِ مِنْ قَصْرِ الْمَدَّةِ لَقَدْ يَسْتَوِلِي عَلَيْهَا وَسُرْعَةً يَكُنْه
مِنْهَا يَقُولُ اتَّخَرْتُ لِفَتْحِ كُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً شَدِيدَةً تَحْمِلُ الْأَسَدَ عَلَى الْفِرَارِ عَنْ أَشْبَالِهِ لَشَدَّتْهَا
وَهَوْلَهَا

١١ * تَلَقَّى الرَّجُوعَ بِهَا الرَّجُوعَ وَبَيْنَهَا * ضَرْبَ بَحُولِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ *

أَجْوَالُهُ نَوَاحِيهِ وَاحِدُهَا جَوْلٌ وَجَالٌ يَقُولُ يَتَلَقَّى بِتِلْكَ السَّاعَةِ الْفَرِيقَانِ وَبَيْنَهُمَا ضَرْبٌ يَدُورُ الْمَوْتِ
فِي نَوَاحِي تِلْكَ الضَّرْبِ

١٢ * وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَهُ * وَسَقَيْتُ مَنْ لَنَلَمْتُ مِنْ جِرْبَالِهِ *

السُّلَافُ أَجْزَاءُ الْخَمْرِ وَهُوَ الَّذِي الْعَصَمُ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْمٍ وَطَأً وَالْجِرْبَالُ مَا كَانَ مِنْهُ أَهْمٌ وَهُوَ
دُونَ السُّلَافِ وَالْمَعْرُوفُ فِي الْجِرْبَالِ أَنَّهُ لَوْنُ الْخَمْرِ يَقُولُ الَّذِي رَأَى النَّاسَ وَسَمِعُوهُ مِنْ كَلَامِي
يَمْنُولَةُ الْجِرْبَالِ مِنَ السُّلَافَةِ أَيْ لَمْ أُخْرِجْ لَهُمْ مَخْتَارَ شِعْرِي وَجَيِّدَ كَلَامِي

١٣ * وَإِذَا تَعَفَّرْتُ الْجِيَادَ بِسَهْلِهِ * بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ *

يَقُولُ الْفَصَحَاءُ وَالشُّعْرَاءُ إِذَا تَعَفَّرُوا بِالْكَلَامِ السَّهْلِ سَبَقْتَهُمْ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ يَعْنِي إِذَا لَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى السَّهْلِ الْمُسْتَعْبَلِ كُنْتُ قَادِرًا عَلَى الْغَرِيبِ الْمَهْمَلِ لِحُجْلِ الْجِيَادِ مِثْلًا لِلْبُلْبَاءِ وَالسَّهْلِ وَالْجِبَالِ
مِثْلًا لِسَهْلِ الْكَلَامِ وَصَعِبِهِ الْمُنْتَنَعِ

١٤ * وَحَكَيْتُ فِي الْبَلَدِ الْغَرَاءِ بِنَاعِي * مُنْتَابِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَابِهِ *

النَّاعِي الْإِبْهَضُ الْكُورِيُّ مِنَ الْأَهْلِ وَالْغَرَاءُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْخَالِيَةُ يَقُولُ حَكَيْتُ فِيهَا بِجَمَلٍ قَدْ
اِعْتَادَ السَّفَرَ وَقَطَعَ الْفُلُوتَ وَمَعْنَى حَكَيْتُ فِيهِ مَا قَدَرْتُ كَمَا أَرَدْتُ لِاعْتِمَادِي
عَلَى قُوَّةِ مَطْيَتِي وَالْمَقْتَالِ الْمَهْلِكِ يَرِيدُ الَّذِي يَفْنِيهِ بِالسَّيْرِ

١٥ * عَمَشِي كَمَا عَذَّتْ الْمَطْيُ ذَرَأَهُ * وَبَزِيدُ وَكُنْتُ جَمَامِهَا وَتَلَايِهِ *

أَيْ عَمَشِي هَذَا النَّاعِي مِثْلُ عَمَشِي يَسْبِقُ عَذُوَ الْأَهْلِ فَهُوَ عَمَشِي وَالْمَطْيُ ذَرَأَهُ تَعَدُّوهُ وَبَزِيدُ
عَلَيْهَا مِشَاهَا إِذَا كَانَ كَلَامًا وَالْمَطْيُ جَمَاعَةً

١٦ • وَتَرَاغُ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ • فَيُغَوِّثُهَا مُتَحَفِّلاً يِعْقَالِيهِ •

أى ترأغ المطايا وهى غير معقولة ويشتد عذوها وهذا الناصح يسبقها وهو معقول

١٧ • فَقَدْأَ النَّجَاحُ دِرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ • وَغَدَا الْبِرَاحُ دِرَاحَ فِي إِزْقَالِهِ •

يقول بسيرة أدرك ما تطلب من النجاح فالنجاح فى قوائمه وهو نشيط فى العدو والنشاط فى إرقاله

١٨ • وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا • وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمُلِكِ عَنْ رَبِيبَالِهِ •

أى صرت مشاركا لدولة الخليفة فى سيف دولته أى هو سيفى كما أنه سيف دولة هاشم وتوصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه

١٩ • عَنْ ذَا أَلْدَى حُرْمِ اللَّيْثِ كَمَائِهِ • يَنْسَى الْفَرِيسَةَ خَوْفُهُ بِجَمَالِهِ •

يقول شققت خيس الملك عن الليث الذى لم يُعْطَ الليث ما أعطى من الكمال من ذلك أنه ينسى فريسة الخوف بجماله وهو أنه يبهز بحسنه فيشغله عن الخوف والحواف مضاع الى المفعول لأنه المخوف ومن روى خوفها فالصدر مضاعف الى الفاعل لأن الفريسة فى الحائفة

٢٠ • وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ • وَيَتَرَى الْمَحَبَّةَ وَهَى مِنْ آكَالِهِ •

الأمراء يتواضعون له يقبلون الأرض حول سريريه ويظهرون له الحبته وهى من أركانه وقواته يعنى أنه محبوب لكل أحد

٢١ • وَيُهِيمُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْشُرُ قَبْسُودَ نَوَالِهِ وَيُنْبِئُ قَبْلَ سُؤَالِهِ •

أى يهلك العدو وخوفه وهيبته قبل أن يقاتله ويبش للسانه قبل أن يعنيه ويعطيه قبل أن يسأله

٢٢ • إِنْ الرِّيحَاحَ إِذَا عَمَدَنْ لِنَازِحِي • أَفْنَاءُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِغْجَالِهِ •

هذا مثل لمجنته فى العطاء وسبقه السائل يقول الرياح اذا عمدت لمنظرها اغنت عن ان تستعجل كذلك هو لا يحتاج الى من يحركه فى الكرم والقبيل الذى يستقبل الريح من استعجاله والرواية الصحيحة مقبلها يفتح الباء أى اقبالها

٢٣ • أَطْعَمَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِمَقْوِيهِ • حَتَّى تَسْلُوقَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ •

أى لم يحل أحد من افضاله عليه فهم بالسوية ومن دون الملوك يعطيهم والملوك تحت منته وعفوه عنهم

٢٢ • وَإِذَا غُلُوا بِعَضَائِهِ عَنْ قَرَبِهِ • وَإِذْ فَلَقْنِي أَنْ يَقُولُوا وَإِلَهُ •
أى إذا استغنى الناس عما يعطيهم عن أن يحركوه تابع بين العطاء فلغناهم عن أن يسألوه

٢٥ • وَكَلَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ أَيْكَاثِهِ • حَسَدًا لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ •
يقول لأكثاره العطاء كأنه يحسد سائله على الفقر والقلته فيعطى عطاء كثيرا ليصير مثله فقيرا

٣١ • غَرَبَ النُّجُومُ فُغِرَ دُونَ قُرْمِهِ • وَطَلَعَنَ حَبِيبٌ طَلَعَنَ دُونَ مَنَالِهِ •
يقول النجوم تغرب وهمته وراء مغارها لأن همته بلغت أقصى من مغاربها وطلعت النجوم من مشارقها والنجوم دون ما ناله بهيمته وبلغته همته والمعنى مغرب النجوم ومطلعها أقرب من مبلغ همته وارانته ويجوز أن يكون المعنى أن منال المدح أبعد من مطلع النجوم أى لا تصيبه اعداؤه ولا يبلغون مناله

٢٧ • وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ • وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آيِهِ •
أى الله تعالى يجدد كل يوم سعادته بجده ويزيد من اعدائه فى أوليائه لأنه يجيبهم إليه فيوالونه ويجبونه

٢٨ • لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرَى عَلَى أَسْبَابِهِ • مُهَجَّاتُهُمْ لَخَجَرَتْ عَلَى أَقْبَالِهِ •
أى لو لم يقتل اعداءه بسيفه ماتوا من قوّة جدّه وأقباله فكان سيف أقباله يقتلهم

٣١ • لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَا • إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ •
أى لما قاتل الاعداء لم يتركوا فيه أثرا غير تلطيح قميصه بدعائهم

٣٠ • فَلْيَبْتَئِلْ جَمَعَ الْعَرَمَرِ نَفْسُهُ • وَيَبْتَئِلْ أَنْفَعَمَتِ عُرَى أَقْبَالِهِ •
يريد بئله نفسه لا غيره يقول اجتماع الجيش له أى منه ويجوز أن يكون المعنى أنهم أما يجتمعون له لأنه يسببهم ويسلبهم ويغنيهم فهم كأنهم أما جمعوا أنفسهم له وبئله انكسرت قوى اعدائه وانفصلت العرى يريد به الانكسار والافتقال والافتراق والقتال الاعداء واحدا قتل

٣١ • يَا أَيُّهَا الْقَمُّ الْمُبَاقِ وَجْهَهُ • لَا تُكْذِبِينَ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ •

يقول للقمر لا تسمعن الكذب ولا يفتالن لك الكذب فانك لست من امثاله فى الحسن والنور
يعنى أن من قال لك أنك مثله فقد كذبك وجعل القم مباهيا وجهه لأنه بحسنة وزيادته
كل ليلة كأنه يباقي وجهه

٣٢ * وَإِذَا طَمَأَ الْجَحْمُ الْمُحِيطُ فَقُلْ لَهُ * دَعْ ذَا فَائِكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ *

أى إذا امتلأ البحر ماءً فقل له دعه ذاك الامتلاء فانك لا تبلغ حاله فى الجود

٣٣ * وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى * أَفْعَالَهُمْ لِأَنِّي بِلَا أَفْعَالِهِ *

يقول وهب ما ورثهم من المال والمآثر كلها فوهب المال للطفاء وترك مفاخر أبائهم لقومهم غير مفتخر بها لأنه يرى الاختيار بفعل نفسه ولا يرى أفعال الجدود شرفاً دون أن يبنى عليها وأخذ الرضى هذا المعنى فقال ، فَخَرْتُ بِنَفْسِي لَا بِقَوْمِي مُؤَقَّرًا ، على لاقصى قومي ماكر أسرى ، وقريب من هذا المعنى قول كُشَاجِم ، وَإِذَا افْتَحَرْتُ بِأَعْظَمِ مَقْبُورَةٍ ، فإِنَّمَا بَيْنَ مُكَلِّبٍ وَمُضْتَبٍ ، فَلَا تَمُوتُكَ فِى انْتِسَابِكَ شَاوِدًا ، بِحَدِيثِ تَجِدَ لِقَدِيمٍ مُحَقَّقٍ ، وَأَوَّلَ هَذَا الْمَعْنَى لِلْمُتَوَكِّلِ الْبَاشِي ، لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَبْنَا كَرَمَتَ ، يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَبَّرُ ، نَبْنَى كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا ، تَبْنَى وَنَقْعُدُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا ،

٣٤ * حَتَّى إِذَا فَنِيَ التَّرَاثُ سِوَى الْعَلَى * قَصَدَ الْعُدَاءُ مِنَ الْفَنَاءِ بِطَوَالِهِ *

قوله فنى التراث سوى العلى لأن المال يفنى بالهبة والعلى لا تفنى وإن ترك هو الاختيار بها يقول لما لم يبق من المال الموروث شيء قصد الأعداء بالرماع الطوال

٣٥ * وَبَارَئِينَ لَيْسَ الْعَجَاجَ الْيَهُمَ * فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَمَّ مِنَ الْأَيَالِهِ *

الأرض الجيش العظيم شبه برعى الجبل وهو الشاخص منه يقول قصد العدو جيش عظيم وقد لبس لبسك الجيش فوق الحديد العجاج وجم ليل العجاج والجيش كلما كان أكثر كان العجاج أكثر

٣٦ * فَكَاثِمًا قَلْبِي النَّهَارُ بِنَلْعِهِ * أَوْ غَضَّ عَنْهُ الظُّرْفُ مِنْ إِجْلَالِهِ *

أى أظلم النهار حتى كاثم فى صوته قذى من الغبار يعنى أن الغبار غطى ضوء النهار فصار كالقذى فى عينه أو كأن النهار غصَّ طرفة إجلالا له وطرف النهار هو الشمس فالمعنى أن هذا الغبار نقص من ضوء الشمس وسترها بتكاثفه

٣٧ * الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ * فِى قَلْبِهِ وَيَبِينِهِ وَشِيَالِهِ *

يقول الجيش فى الحقيقة جيشك فكل جيش سوى جيشك فليس بجيش لكنك جيش جيشك لأنهم بك يتقون والقلب والجناحان بك قوتهم وهذا من قول الطلى ، لَوْلَمْ يَلْغُ جَهَنَّمُ لَا يَوْمَ الْوَعْدِ لَعَدَا ، مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِى جَهَنَّمَ لَنَجِبَ ،

- ٣٨ * تَرَدُّ الطَّعَانُ الْمُرَّ مِنْ فُرْسَانِهِ * وَتُنَارِلُ الْأَيْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ
- هذا تفسير لقوله أنك جيشه يقول تقاتل عن فرسان جيشك فيقع عليك الطعان المر دونهم وتقاتل أبطال اعدائك عن أبطال جيشك فتكفيهم القتال ومقاساة الطعان
- ٣٩ * كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ * يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ
- يقول كل الملوك يريدون رجالهم ليدفعوا عنهم ويحموهم عن اعدائهم ليبقوا ويسلموا وانت تريد ان تبقى وتسلم لتدافع عن رجالك ونحامي دونهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
- ٤٠ * دُونَ الْحُلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ * لَا تُخْتَصِي إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ
- يقول لا يوصل الى حلاوة الزمان الا بعد ثوبى مرارته ولا تتجاوز تلك المرارة الا بارتكاب الاهوال كما قال ، ولا بُدَّ دُونَ الشَّهِيدِ مِنْ أَمْرِ النَّعْلِ ، وقوله على اهواله على يتضمن معنى الركوب اى تُركب الى الحلاوة اهوال الزمان للوصول اليها كما يقال لا تقطع الغلاء الا على الابل
- ٤١ * فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَى وَحْدِهِ * وَسَقَى عَنَصِيْلَهُ إِلَى آتَالِهِ
- اى فلهذا توحد على بوجود المملكة وفي حلاوة الزمان لانه لا يركب الاهوال غيره وسقى بسيفه الى ما كان يأمله فانركه حين طلبه بالسيف

وقال ايضا يمدحه

لقب

- ١ * أَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَصَائِلٍ وَمَكَارِمَ * وَمِنْ أَرْتِيَاكِ فِي غَمَلٍ دَائِرَ
- يقول انا منك بين فضائل ذاتية وفي اوصاف ذاتك ومكارم فعلية في صفات فعلك ومن اهتزازك للعطاء في غملم يدور لى مطرة
- ٢ * وَمِنْ احْتِفَالِكَ كُلِّ مَا تَحْبُو بِهِ * فِيمَا الْأَحْظَةُ بَعِيَتْ حَالِمَ
- يقول استعظم احتفالك ما تعظيم حتى كآلى لا ألبنه فى اليقظة وإنما اراد حلما وما فى قوله فيما الأحظه نكرة كانه قال فى شيء الأحظه وليست بموصولة
- ٣ * إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَبْقَهَا * حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّامِرِ
- اى لم يسمك الخليفة سيف الدولة الا بعد ان جربك فكننت صامرا حقيقة
- ٤ * فَإِذَا تَتَوَجَّعَ كُنْتُ ذُرَّةَ تَلَجِهِ * وَإِذَا عَثَّمَتْ كُنْتُ فَسَّ الْحَاتِمِ
- يقول الخليفة يتجمل بك تجمل التاج بالذر والحاتم بالفس
- ٥ * وَإِذَا انْتَصَاكَ عَلَى الْعَدَى فِي مَغْرَبِ * فَلِكُمَا وَصَافَتْ كَفُّهُ بِالْقَاغِرِ

يقول والذا جردك على عدو هلك ذلك العدو وعجز عن حبلك يعنى انك اجل من ان تكون سيفه

١ * أَيْدَى سَخَاوِكَ عَجَزَ كُلِّ مُشْتَمٍ * فِى وَصْفِهِ وَأَصْبَاحَ لُزْجِ الْكَاتِمِ *
 اى من تشتم لوصف جودك اظهر جودك عجزه عن وصفك كما قال ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ فِى وَصْفِهِ ،
 أَصْبَحَ مَنَسُوبًا إِلَى الْبَيْتِ ، ومن كنتم وصف جودك ضاق ذرعُه لانه يريد ان يصف جودك
 ويعلم عجزه فيصير صدره لذلك *

فَقَالَ يَدُوحُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِغُرْسِ دِهْلَامٍ وَجَارِيَةٍ

١ * أَيْدَى الرِّبْعِ أَيْ نَمِرَ أَرَاكَ * وَأَيْ قُلُوبٍ هَذَا الرُّكْبُ شَاكَا *
 يقول هذا الربع هل يدعى ما فعل من اراقة دمي وحمل قلبى على الشورى وهذا استعمله النكار
 واستعمله لما فعله الربع من قتله بشوقه الى احبته وذلك ان الربع هبج له شوقا وجدد له
 ذكره الاحبة وكان من حق ترتيب الكلام ان يقدم شاق على اراق لانه ما لم يشق الربع
 لم يؤق دمه لكن الواو لا توجب الترتيب اما في الجميع فللشوق في الذكر يجوز ان يقدم
 فى الارادة

٢ * لَنَا وَلِأَخِيهِ أَيْدَى قُلُوبٍ * تَلَقَّى فِى جُسُومٍ مَا تَلَقَّى *

يقول لنا وللاخمين كانوا أهل هذا الربع قلوب تتلاقى فى جسوم ما تتلاقى يعنى نحن نذكرهم
 وهم يذكرولنا فكاننا تتلاقى بالقلوب كما قال ابن المعتز ، إِنْ عَلَى الْبُعَادِ وَالتَّقَرُّبِ ، تَلَقَّتْ فِى الْبُذُنِ
 إِنْ تَمَّ تَلَقُّيْ ،

٣ * وَمَا عَقِبَ الرِّبَاحِ لَهُ مَخَالٌ * عَفَا مِنْ حَدَا بِهِمْ وَصَالَا *

يقول لم تعف الرياح لهذا الربع منزلا فلا ذهب للريح فى دروس منازلها أما عفاه الصالحى
 بسكانه والسائف لانهم لو لم يخرجوا منه لما درس الربع وهذا الرعب من قول أبى الشيبان
 ، مَا قَرَّبَ الْأَلْفَ بَعْدَ الدِّهَانِ إِلَّا الْإِبْدَلُ ، وَالنَّاسُ يَلْعَنُونَ غُرَابَ الْبَيْتِ لَمَّا جَهِلُوا ، وَمَا إِذَا صَاحَ
 غُرَابٌ فِى الدِّجَارِ احْتَمَلُوا ، ولا على ظهر غراب البيت تطلو الرحى ، وما غراب البيت إلا لاقه
 أو جمل ،

٤ * فَلَيْتَ قَرَى الْأَجْبَةِ كَانَ عَذَلًا * فَحَمَلْ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطْلَا *

اى ليت هوى الاحباب كان عذلا فى فعله فكان يحمل على كل قلب بقدر طاقته وفى هذا

أشاراً إلى أنه عاشق العشاق وأن الهوى حمله ما لا يطيقه جوراً عليه

• نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْيَمِينُ شَكَرَى • فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَلَأَى • ٥

أى نظرت إلى الاحبة عند ارتحالهم والعين مملئة بالماء فسال الماء من جميع جوانبها لامتلائها بالماء حتى كان جميع الجوانب مآقي لسيلان الدمع منها

• وَقَدْ أَخَذَ الْيَتَامَ الْبَيْتَرُ فِيهِمْ • وَأَعْطَانِي مِنَ السُّقْمِ الْمُحَاكَا • ٦

أى العبيب الذى هو كاليدبر أخذ اليتام في الحسن والنور وأنا لسقمى كانه اعطالى المحاكى والمعنى أنه كان فى الحسن كاليدبر مملئاً نوراً وبهاء وكنت أنا فى الدقة كالقمر فى المحاكى ومن هذا أخذ قوله من قال ، يا مَنْ يُحَاكِي الْبَيْتَرُ عِنْدَ قِيَامِهِ ، إِرْحَمْ قَتْنَى بِحَكِيمِهِ عِنْدَ مُحَالِفِهِ ،

• وَبَيْنَ الْفُرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْرٌ • يَقُودُ بِلَا أُرْمَتِهَا الْيَتِيمَانَا • ٧

لما جعله يدراً واليدبر لا يَخْصُ النُّورَ بَعْضُهُ وَمَقْدَهُ بَأَنَّهُ مِنْ فِرْقَةٍ إِلَى قَدَمِهِ نَوْرٌ وَأَنْ نِبَاقَ الرُّكْبِ تَهْتَدَى بِنَوْرِهِ فَكَأَنَّهُ يَقُودُهُمَا بِلَا أُرْمَتِهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالنَّوْرِ وَجْهَهُ وَذَلِكَ إِذْ ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ تَفْصِيلَ الْحَاسَنِ لِلَّهِ بَيْنَ شَعْرَةٍ وَقَدَمِهِ فَذَكَرَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا وَهَذَا بِالْوَجْهِ ثَرْنَى بِالْظَرْفِ

• وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعَشَاقَ كَلْسًا • بِهَا نَقَصَ سَقَائِهَا دِهَانًا • ٨

• وَخَصَمٌ تَثَبَّتْ الْأَبْصَارُ فِيهِ • كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ نِطَاقًا • ٩

قال ابن جنى أى تَوَثَّرَ الْأَبْصَارُ فِي خَصْمِهِ لِنَعْتِهِ وَبِصَاحَتِهِ يَقُولُ تَأْتِي خَصْمَهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فَكَأَنَّ عَلَيْهِ نِطَاقًا مِنْ آثَارِ الْأَحْدَاقِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ كَيْفَ تَوَثَّرَ الْعَيْنُ فِي الْخَصْمِ وَفَى لَا تَصِلُ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْخَصْمَ لَا يَتَجَرَّدُ مِنَ الثَّيَابِ وَأَيْضًا فَالْخَصْمُ لَا يُوَصَفُ بِالنَّعْمَةِ وَالرِّقَّةِ أَمَّا يُوَصَفُ بِهَا الْخُدُودُ وَالْوَجَنَاتُ وَارَادَ الْمُتَنَبِّئُ أَنَّ الْأَبْصَارَ تَثَبَّتْ فِي خَصْمِهِ اسْتِحْسَانًا لَهُ وَتَكثُرَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ حَتَّى تَصِيرَ كَالنِّطَاقِ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ ، وَكُلُّلَاتِ بِالْعُيُونِ طَرَقْنَا وَرَجَعْنَ مُلْسًا ، يَرِيدُ أَنَّهُنَّ لِحُسْنِهِنَّ تَعَلُّوْا الْأَبْصَارَ إِلَى وَجُوهُنَّ وَرُؤُسِهِنَّ حَتَّى كَأَنَّ لَهُنَّ أَكْلِيلًا مِنَ الْعُمُومِ هَذَا تِلْكَ وَهُوَ صَحِيحٌ وَقَدْ نَقَلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْعَيْنُ إِلَى الْخَصْمِ وَالْأَكْلِيلُ إِلَى النِّطَاقِ وَالسَّرَقُ الْمُوصَلَّى كَشَفَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ ، أَحَاطَتْ عُيُونُ الْعَلَفِيِّينَ بِخَصْمِهِ ، فَهِنَّ لَهُ دُونَ النِّطَاقِ نِطَاقٌ ،

• سَلَى عَنْ سِيرَتِي قَرَسَى وَسَيْفِي • وَرَمَعَى وَالْهَمْلَعَةُ الدِّخْلَا • ١٠

الهملعة الناقذة السريعة والدخاق والدخاق المتدققة في السهم يقول للمرافة سلى عن حال سيرى
هذه الاشياء يعنى انه كان وحده ولم يصعبه غير ما ذكر فلا يستعجب من سيره غير الفرس
والرمح والسيف والناقذة

١١ * تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ تَجْدًا * وَتَكُنَّا السَّمَاءَ وَالْإِرَاقَا *

السماء قريبة معروفة يقول ملنا من طريق السماء وطريق العراق وخلقنا تجدا ورائنا يعنى في
القصد الى المندوح

١٢ * فَا زَالَتْ تَرَى وَالْهَيْلُ دَاچَ * لَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ ابْتِلَاكَا *

الابتلاق البريق يقال اشتلق البرق وتالق اذا لمع يقول لم تزل العيس ترى نور وجه سيف
الدولة في ظلمة الليل وهذا من قول عبد بن المحسن ، إِذَا تَحَنَّنْ أَذَلَّجْنَا فَانْتَبَأْنَا ،
كفى لبطائنا بزجهك هديا ، ومثله قول ابى الطمحصان القبيح ، أصامت لهم أحسابهم ووجوههم ،
فُجِئَ الْهَيْلُ حَتَّى لَطَمَ الْحَزَنُ ثَغِيْبَهُ *

١٣ * أَبْلَتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ * إِذَا فَاتَحَتْ مَنَاخِرَهَا ابْتِشَاقَا *

يقول اذلة العيس في طريقها الى سيف الدولة انتشأها ريح المسك منه اذا فتحت مناخرها
وهذا من قول أبى العتاهية ، وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا أُمُومًا لَفَلَّحُمُ ، نسيمك حتى يستبدل بك
الرَّكْبُ ،

١٤ * أَبَاحَ الْوَحْشُ يَا وَحْشُ الْأَعْلَى * فَلَمْ تَتَعَرَّضْ لَهُ الْإِرَاقَا *

وإروى أباحك أيها الوحش الاعلى يقول للوحش لقد أباحك اهداه بان
قتلهم فلم تقصدين الرفاق لله تسير اليه والتقدم فلم تتعرضين الرفاق له أى رفاقه وهى
جمع رفقة وهى الجماعة فى السمر

١٥ * وَلَوْ تَبَعْتِ مَا طَرَحْتَ قَنَاءَ * لَكُنْكِ مِنْ رُلَيْلَانَا وَطَا *

الرلأنا المهازيل من الإبل واحدها رلئة وتبع بمعنى اتبع يقول للوحش لو تتبععت ما طرحت
رمحك من القتلى لكك ذلك من مطليانا ولكن لك فيه كفاية من التعرض لنا

١٦ * وَلَوْ سَرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ * مِنْ النِّيرَانِ لَأَخْفِ بِأَخْبِرَانَا *

يقول نحن إيمون فى طريقنا اليه حتى لو سرنا فى النيران ما قدرت على احراقنا يذكر لنا
الساكنين فى طوى ولايته

١٧ * إِيمَارٌ لِلدَّيْمَةِ مِنْ قَرِيَشٍ * إِلَى مِنْ يَتَقَوَّنَ لَهُ شِقْلَانَا *

يقول هو إمار للخلفاء يتقدمهم إلى من يتخلفهم كتقدم الامام للمتقدمين وقوله يتقنون له شقلا يعني عدواً يحملون خلافه ويتقدمون اليه ليكفيهم ذلك العدو ثم فسره هذه الامامة فقال

١٨ * يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا * وَلِيَهَيِّجَاهُ حِينَ تَقُومُ سَاقَا *

١٩ * فَلَا تَسْتَنْكِرُونَ لَهُ ابْتِسَامًا * إِذَا فُتِيَ الْمَكْرُ تَمًّا وَصَافَا *

الفه في الامتلاء والتمنيهي الذي يفهم به بالكلام يقول لا تنكر تبسمه في احوال سلطة العصب وهو عند صيق المكر باردحام الابطال وامتلأه بالدم ثم ذكر عنه ترك الانكار لتبسمه فقال

٢٠ * وَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهَجَّ الْعَوَالِي * وَحَمَلْتَ قِمَّةَ الْخَيْلِ الْبَعَالِي *

يقول لا كلفا عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له ارواح الاعداء فازلقتها في صمان اليرماح واذا هم بلهم ادركه على ظهر خيله وهي حاملة قمم وقد فسره هذا في قوله

٢١ * إِذَا أُتْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * وَإِنْ بَعْدُوا جَمَلَتُهُمْ طَرَا *

الطراق نعل تحت نعل يقول اذا اُتعلت خيله للقصد قوم ادركتهم فداستهم بحوارها حتى تصير جلودهم ولحومهم طرا لنعائها وان بعد المطلوبون

٢٢ * وَإِنْ نَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ * نَصَبَ لَهُ مَوْلًاهُ دَلَالًا *

النقع ذهب الصوت وبُعده والصريخ المستغيث ههنا ومعنى نقع الصريخ نزع صوت الصريخ فُخِذَ المضاف والمؤنثة المخذة يريد آذانها واكد ان الخيل توصف بالدقة يقول اذا سمع صوت الصريخ نصبن آذانها لاستماعه لانه تعودن اجابة الصريخ وان كان يدعو الصريخ غيرهن وهو معنى قوله الى مكان يعني الى مكان سوى مكانهن

٢٣ * فَكَانَ الطَّمَنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا * وَكَانَ اللَّبَثُ بَيْنَهُمَا فُرَاقًا *

الفراق والفراق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة واللبث القليل والفراق ايضا للشبهة الغالبة للاتصال يقول تجيب خيله الصريخ بالطمعن من غير لبث في اجابته فاصبح الطمعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين نداء الصريخ قدر ثواني نقلة او فوات انسان يعي لا لبث بينهما

٢٤ * مُلَاقِيَّةٌ نَوَاصِيهَا الْمَنَابِيا * مُعَادِيَّةٌ فَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا *

اى تقابل نواصي خيله المنابيا وتعاود فوارسها معانقةً الابطال وهى آخر حالة فى الحرب واولها الملاقاة من بعيد فَرَّ الرماة بالسهم فَرَّ المنازل بالرمح فَرَّ المنازل الى الأقران فَرَّ المعانقة وانتصب ملاقية ومعادة على الحال من الخيل والعامل فيها المصدر فى قوله وكان الطعن

٢٥ * تَبَيَّتُ رَمَاحَهُ فَوْقَ الْهَوَادَى * وَقَدْ صَرَبَ التَّجَاجُ لَهَا رِوَاثَا *

يريد بالهوادى اعناق الخيل يقول تبئت رماحه فوق اعناقها اى لا ينزل بالليل اخذا بالخزيم وكأنها من التجاج تحت رواق

٢٦ * قَبِيلٌ كُنَّ فِي الْأَبْطَالِ حُمُرَا * عَلَيْنَ بِهِ اضْطِباحَا وَافْتِباحَا *

اى قبيل رماحه فى الابطال كأنها عُلَّتْ لِحْمٍ صَبُوحَا وَغَبُوحَا فهى لسكروا قبيل وميلانها انما هو ليلتها وهذا من قول البحتري ' يَنْفَعُونَ فِي الْمَعْرَى وَفِي الْأَوْجِدِ سَكْرًا لَمَّا شَرِبَتْ الدِّمَاحَا '

٢٧ * تَتَجَبَّبُ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكَمْ وَجَادَ مَا أَفْلَاهَا *

اى شرب الخمر فلم تغلبه الخمر على عقله حتى تتجبت حين لم تغدر على عقله وذلك لقوته ومثاقته ولما جاد بالمال لم يبق من سكر الخمر

٢٨ * أَقْلَمَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارُ فَلَاحَا *

اى أقلم الشعر ببابه منتظرا لعطائه فلما فاق عطايه الامطار فى الكثرة فاق الشعر الامطار ايضا يعنى كثرت عطايه وكثرت الامطار فى مدحه

٢٩ * وَزَنَّا قَبِيْمَةَ الدَّهْلَامِ مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقَبِيْلَانِ بِهِ الصَّدَاقَا *

انما قال هذا لانه أعناه فرسا وجارية فقال وزنا قيمة الفرس من الشعر وبللنا منه الجارية منه اى مللنا الجارية والفرس بالشعر وهى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للأمة كالصدق للحرية حيث تُسَاخَرُ الْأُمَمُ بِالْثَمَنِ كما تُسَاخَرُ الْحُرَّةُ بِالْمَهْرِ

٣٠ * وَحَلَسَا لِرِثْيَاحِكُ أَنْ يُبَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِى لَكَ أَنْ يُبَالَى *

استدرك فى هذا البيت ما ذكره فى البيت الاول من وزن قيمة الفرس وصدق الجارية من الشعر لانه جعل شعره فى مقابلة عطائه فقال فى هذا البيت لا يُبَارَى لِرِثْيَاحِكُ للعطاء بشيء لانه اكثر من ان يعارضه شيء وكرمك لا يُبَالَى بالبقاء لانه أبلى من كرم غيرك وحلسا كلمة توضع للاستثناء والتعديد للشيء ويجوز ان يكون هذا البيت غير متعلق بما قبله بخبر فيه

من ارتباحته الذي هو اكتم من ارتباج غيره وكرمه الذي هو أبقى من كرم غيره

٣١ • وَلَكِنَّا نَدَاعِبُ مِنْكَ قَوْلًا • تَرَاجَعَتِ الْقُرُورُ لَهُ حِقَاقًا •

هذا البيت يؤكد الوجه الأول في البيت الذي قبله والمذمومة المازحة والقرور الفحل الذي تروى من الجمل للمفصلة والحقق جمع حقة وفي لغة دخلت في السنة الثالثة فاستحققت الركوب والحمل يقول قولى وزنا قيمة الدلاء مداعبةً ونحن نداعب منك سيداً كل سيد عنده كالحقق عند القرور

٣٢ • قَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ • وَيَسْلُبُ عَقْوَهُ الْأَسْرَى الْوَكَلَا •

يقول اذا قتل قتيلاً لا يأخذ سلته تركها من ذلك وعقوه يسلب أسراه اغلاهم وتبؤهم بمعنى يعفو عنهم ويطلقهم

٣٣ • وَلَمْ تَأْتِ الْمَجِيدَ الَّتِي سَهَوَا • وَلَمْ أَظْهَرْ بِهٍ مِنْكَ اسْتِرَافًا •

يقول لم تحسن التي غفلت منك بل من علم وتجربة احسنت التي ولم اظهر باحسانك من غير استحقاق كمن يسرق شيئاً

٣٤ • فَلْيَلْبِغْ حَلِيدِيَّ عَلَيْكَ آتَى • نَبَا بَرٍّ يُجَاوِلُ بِي لَحَاقًا •

يقول قولاً الذين يحسدونني عليك ابلغهم انهم لا يلحقونني فان البرى على سرعتهم اذا طلب اللحاق بي كبا على وجهه واذا لم يلحقني البرى فتى يلحقونني وبغال لحاقه ولحقته به ومن روى لى كان المعنى لحاقاً لى وتحصيله الممدوح الرسالة الى اصدائه قبيح لولا قوله عليك

٣٥ • وَهَلْ تُغْفَى الرِّسَالَةُ فِي هَذِهِ • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَعْنٌ بِقَلْبَا •

هذا استفهام انكار يقول الجاسد لا يكفى امره الرسائل اما يكفى امره المناصل والمعنى ليس يشغيني منهم الرسالة اما يشغيني منهم القتل بالسيف

٣٦ • إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَتْهُمْ لَبِيبٌ • فَيَأْتِي قَدْ أَكَلَتْهُمْ وَدَلَا •

يقول معرفتى بالناس أكثر من معرفة اللبيب المحرب لاني لأأكل وهو كالدائق والأكل انه معرفة بالمأكل من الدائق

٣٧ • فَلَمْ أَرِ دُخْمٌ إِلَّا خِدْمًا • وَلَمْ أَرِ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا •

يقول انهم يخادعون بوجههم لا يصدقون فيه ودينهم النفاق لا الاخلاص

٣٨ * يُقَصِّرُ عَنْ يَمِينِكَ كُلَّ نَحْمٍ * وَهَبَا لِي تَلَقَّ مَا أَلَقَا *

اللق امسك ومنه قول الشاعر ، كَفَاكَ كَفُّ مَا تُلْقِي دِرْقَا ، يقول كل نحيم دون يمينك وما امسك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه عما بذلته

٣٩ * وَنُؤَلَا قُدْرَةَ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْمَدَا كَانَ خَلْقَكَ أَمْرًا وَفَا *

لولا ان الله تعالى قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلقك وفاق امر عهد لبعده الوهم ان يكون مثلك خلق في جودك وكرمك

٤٠ * فَلَا حَسَنَتَ لَكَ الْهَيْبَاءُ سَرَجًا * وَلَا ذِلَّةٌ لَكَ الذُّنْبُهَا فِرَاقًا *

فقد وقال يمدحه ويرثي أبا واسل تغلب بن داود في جماعه الاولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

١ * مَا سَدَدَتْ عَلَيَّ بِمَوْلُودٍ * أَكْثَرَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ *

سيدك الشيء بانشيء اذا لومه دروي ابن جتنى بمورود وهو المحصور من ورد الحمى ومنه قول لى الرملا ، كَأَنِّي مِنْ جِذَارِ الْبَيْتِ مَوْرُودٌ ، يقول ما لومت علما مورودا او مولودا اكرم من هذا الرجل

٢ * يَأْلَفُ مِنْ مَيْتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ *

اي يألَف من موته على الفراش لانه كان شجاعا اخا حروب وأراد بأصدق المواعيد الموت

٣ * وَمِثْلُهُ أَكْثَرُ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُورِجِ السَّوَابِجِ الْقَوْدِ *

اي مثله في شجاعته وملازمة الحرب ينكر موته على غير السورج يعنى فى غير الحرب وهذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس فى جسدى موضع شيء الا وفيه طعنة أو ضرب أو رمية وها انا ذا اموت موت الحمار فلا نامت اعين الجبناء والقود الطوال من الخيل

٤ * بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَا بِأَيْتِهِ * وَضَرْبِ أَرْوَسِ الصَّنَادِيدِ *

ينكر موته على انقراض بعد ان كانت الرماح تتمتع بصدرة فى الحرب وبعد ضربه رؤس الملوك ومعنى تتمتع الرماح بصدرة اصلتها آياه وجعله مطعونا اشارة الى ان قرينه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يلدو من قرينه

- ٥ * وَخَوْصَهُ أَمْسَبَ مَوْضِعَ فِي الْحَرْبِ إِذَا خَاصَهُ الشَّجَاعُ خِلَافَ خَوْفِ الْجَبَانِ * لِلنِّعَمِ فِيهَا فَوْدٌ رَعْدِيدِ *
- ٦ * فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبِرٌ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَكَيْفَ مَرْدِدِ * بِقَوْلِ أَنْ صَبَرْنَا عَلَى قَدَرِهِ فَإِنَّ الصَّبْرَ عِلَّةٌ لَنَا وَإِنْ بَكَيْنَا لَمْ يَرِدْ عَلَيْنَا الْبُكَاءُ أَوْ لَا نَعْلَمُ بِهِ لَأَسْخَفَافَهُ لَذَلِكَ وَشِدَّةُ الْفَاجِعَةِ بِهِ وَإِنْ شَمْتُ قُلْتُ فَكَيْفَ مَرْدِدِ عَلَيْنَا الْمَهْمَةُ أَوْ لَا مَنَعَةَ فِي الْبُكَاءِ
- ٧ * وَإِنْ جَرَيْنَا لَهُ فَلَا نَحْتَبِ * ذَا الْحِزْرِ فِي الدَّخْرِ غَيْرُ مَقْهُودِ * يَرِيدُ أَنْ الْجَرَّ لَا جَزَرَ لَهُ فَإِذَا جَزَرَ فَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ شَبَّهَ مَوْتَهُ بِجَزْرِ الْجَرِّ يَقُولُ لَقَدْ يَجْزِرُ الْجَرُّ وَلَكِنْ مِثْلُ ذَا الْحِزْرِ فَلَا فَيَكُونُ الْمَعْنَى قَدْ تَلَقَّ الْمَصَائِبَ وَلَكِنْ لَمْ نَعْمِدْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَصِيبَةِ
- ٨ * أَتَيْنَ الْبَهَائِ لَقَدْ يُفْرِقُهَا * عَلَى الزَّوَارِفِ وَالْمَوَاحِيدِ * الزَّوَارِفُ لِلْمَاءَاتِ وَالْمَوَاحِيدُ الْأَفْرَادُ يَقُولُ انْقَطَعَ الْعِطَاءُ بِمَوْتِهِ وَقَدْ مَا كَانَ يَفْرُقُهُ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْمَاءَاتِ
- ٩ * سَالِمٌ أَقْبَلَ الْيَدَيْنِ بَعْدَهُمْ * يَسْلَمُ لِلْحَزَنِ لَا لِتَخْلِيدِ * يَقُولُ السَّالِمُ بَعْدَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ إِنَّمَا يَسْلَمُ لِحَزَنِ لِفَادِهِمْ لَا لِتَخْلِيدِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُمْ وَإِنْ تَأَخَّرَ أَجَلُهُ مِنْ أَجَالِهِمْ
- ١٠ * مَا تُرْجَى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنِ * أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ * هَذَا اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ أَوْ لَا رَجَاءَ عِنْدَ زَمَانٍ أَحْمَدُ حَالِيهِ الْبَقَاءُ وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ لِأَنَّهُ مَعْتَلٌّ بِذَلِكَ وَمَوْجَلُهُ فَنَالَهُ وَإِنْ شَمْتُ قُلْتُ أَحْمَدُ حَالِيهِ الْبَقَاءُ وَمَنْ بَقِيَ شَابٌ وَالشَّيْبُ مَكْرُوهٌ مَذْمُومٌ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ يَهْوَى الْبَقَاءَ فَإِنَّ مَدَّ الْبَقَاءِ لَهُ ، وَسَاهَدَتْ نَفْسُهُ فِيهِ أَمَانِيهَا ، أَتَقَى الْخَفَاءَ لَهُ فِي نَفْسِهِ شُغْلًا ، قَا يُرَى مِنْ تَصَارُيفِ الْبَلَى فِيهَا ، وَكُلَّ أَمْنٍ حَتَّى أَوْ أَحْمَدُ أَحْوَالِهِ أَنْ يَبْقَى بَعْدَ مَدَّيْهِ وَلِذَلِكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ لِتَعْجِيلِ الْحَزَنِ
- ١١ * إِنْ لَمْ يَبِ الْوَرَّاقُ تَعْرِفْنِي * أَنَا الَّذِي غَلَّابَتْهَا عَوْدِي * الْعَوْدُ إِنَّمَا يُعْجَمُ لِيُعْرَفَ أَصْلُهَا هُوَ أَمْرٌ رَغُو يَقُولُ قَدْ طَلَبْتُ صَهْبَتِي مَعَ الزَّمَانِ وَقَدْ جَرَّبَنِي وَهَوِيَ صِلَاتِي وَصَبْرِي عَلَى نَوَائِبِهِ
- ١٢ * وَفِي مَا قَارَعَ الْخَطُوبَ وَمَا * آتَسَنَى بِالْمَصَائِبِ السَّوْدِ *

يقول قى من الجلادة والصبر ما يقارع لظروب وبداضعها من توهينى وفى ما يؤسنى بالمصائب
العظام وهو علمه بثراب المصابين كما قال النقي صلعم ليؤثن أهل العافية يوم القيامة أن
جلودهم قُرِصت بالمقارِص لما يرون من ثواب أهل البلاء ويقال الذى آتس بالمصائب رأيه
الذى يريه المخرج منها والأول احسن واجود ويحوز أن يكون ما ههنا للتعجب يقول ما
ألفنى بها أى لكثرة ما مر بى قد الغتها فلا أبالى بها كما قال ، وها أنا لا أبالى بالرزاءيا ،

١٣ * ما كُنتَ هُنَا إِذْ أَسْتَغَاثُكَ بِهَا * سَيْفُ بَنِي هَاشِمٍ يَمْحُودُ *

يريد أنه لما كان فى أسر بنى كلاب فاستغاثك أغثته واستنقذته من أيديهم ولم تكن سيفا
محمودا ههنا

١٤ * يَا أَقْرَمَ الْأَقْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْمَلَائِكِ طَرًّا يَا أَصْبَدَ الصَّيْدِ *

١٥ * قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَالْشَّرُّ * وَقَعَ قَنَا الْخَيْطُ فِي الْعَلَايِدِ *

يقول لما كان فى الأسر كان كالميت قبل هذه البيتة فأحياه وقع الرماح فى حلوى اهدائه
والعلايد لحصات عند اللهوات واحداها لعدود

١٦ * وَرَمَيْكَ اللَّيْلُ بِالْجُنُودِ وَقَدْ * رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ *

أى وسيرك بالليل لاستنفاده منهم وهم سجدوا خوفا من هجومك عليهم فكذلك رميت أجفانهم
بالتسهيدي لما سجدوا خوفا منك ورميت الليل بالجنود اذا سرت فيه مع جنودك

١٧ * فَصَبَّحَتْهُمْ رِطْلُهَا شُرْبًا * بَيْنَ ثُبَاتِ إِلَى عِبَادِي *

الهاء فى رطلها كناية عن الخيل ولم يذكرها والشرب جمع الشارب وهو الصام والثبات الثبات
فى تفرقة وكذلك العباديد يقول أتتهم رطل خيلك صباحا وفى جماعات متفرقة

١٨ * تَحْمِلُ أَغْمَالَهَا الْغَدَاءَ لَهُمْ * فَاتَّقِدُوا الصَّرْبَ كَالْأَخَايِدِ *

جعل السيوف فى الاغمداء فداء للاسيم لانه استنقذ بها ولما سقى السيوف فداء سقى ضربهم
بها انتقادا كما تنتقد الدواهم والدخائير يقول أخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تلقير الأخدود
فى الأرض

١٩ * مَوْقِعُهُ فِي قَرَأْسِ هَلِيمٍ * وَرَجْعُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ *

يقول هذا الصرب يقع فى عظام رؤسهم واللعب والوحوش تستنشق منه رائحة تدلها على
القتلى فتأتيهم

٢٠ * أَقْنَى الْحَيَاةَ لَقَدْ وَقَيْتَ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَنُسْوِيدٍ *
 أو أقنى عمره بعد تخليصك إياه من القتل شاكرًا لك تلك الجِدَّ لَأَنَّكَ وَهَيْتَ لَهُ تِلْكَ الْحَيَاةَ
 وقوله وتسويد يجوز أن يكون تسويدًا من سيف الدولة ويجوز أن يكون من المرثى يقول
 في تسويدك أي اقتراره بسيدتك شاكرًا لك

٢١ * سَلِيمٌ جِسْمٌ صَحِيحٌ مَكْرُمَةٌ * مَنَاجِدَ كَرَبٍ غِيَاثٌ مَنَاجِدُ *
 أما قال سليم جسم لجراحة أصابته فبقي في تلك الجراحة إلى موته والمناجد المغمور للجراحة
 لَقَدْ لَحَقْتَهُ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ غِيَاثَ الْمَكْرُوبِ

٢٢ * ثُمَّ غَدَى قُدَّةَ الْحِمَامِ وَمَا * تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودٍ *
 أو لما تخلص من أسر العدو غدا أسيرًا للموت ومن قُيِّدَ بالموت وصُفِدَ به لم يَتَخْلَصْ مِنْهُ
 وروى ابن جني قُدَّةَ بالرفع قال وهو ابتداء وخبره الحمام واللمة في موضع نصب كأنه قال فَرَّ
 غدا هو

٢٣ * لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَذَبٍ * مَنَّهُ عَلَى مُصِيبِي الْبَيْدِ *
 يقول من هلك من عشيرتك لم ينقص به عذبك لأنك تصيب البيد بأبهاك ومن معك من
 الجيوش

٢٤ * تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا تَنَائِبُهُ * قُبُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ *
 الأرواح جمع الريح على الأصل لأن الياء فيها واو والمراد الرياح لَقَدْ تَجَمَّعَ وَتَذَهَبَ وَمِنْهُ
 قَوْلُ لَيْسَ الرُّمَّةُ ، يَا دَارَ مَيَّةٍ ثُمَّ يَتَوَكَّفُ بِهَا عَلَمًا ، تَقْلَعُ الْعَهْدَ وَالْهُجُومَ الْمَرَاوِدُ ، وَجَعَلَ
 تَنَائِبُهُ فِي سُرْعَةِ مُصِيبِهَا رِيحًا وَالْكُنَايَةُ فِي ظَهْرِهَا لِلْبَيْدِ يُرِيدُ أَنْ جَبِشَهُ غَيْرُ وَانْتِهَ وَلَا
 مسترجعة

٢٥ * أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَمِيرٍ تَنَبَّئَتْ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ *
 أول حرف من اسم سيف الدولة العين لأنه على وأقر سنابك الخيل تحكى شكل العين من
 الحروف

٢٦ * مَهْمَا يُعْرِى الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ * فَلَا يَلْقَا دَابِيَهُ وَلَا الْجَوْدِ *
 يقول مهما عراه معز بهذه الميت فلا عزاه بجوده وشجاعته أو لا لقلدها ويروى مهما يعزى
 الفتى الأمير به والفتى على هذا الأمير وهو المرثى

- ٢٧ • وَمِنْ مُنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا • حَتَّى يُعْرَى بِكَدِّ مَوْلِيدِ •

يقول منبتنا ان يبلى حتى يتقدمه كل من ولد فيعزى بهم *

قده وقال وقد ركب سيف الدولة لتشييع عبده يماك لما نفذ الى الرقة في ملاذمته وهبت ريح شديدة

- ١ • لَا عِدَمَ الْمَشِيعِ الْمَشِيعِ • لَمَتِ الرِّيحُ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ •

المشييع سيف الدولة والمشيع عبده يقول لا عدهم عبده قال لمت الريح تصنع ما تصنعه انت

- ٢ • بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ • وَتَجَسَّعُ أَنْتَ وَهَنْ زَهْرُوعُ •

اراد بكرن يضرون ضرا بمعنى الريح واراد بكرن لوات صر فحذف المضاف يقول الريح تصر وانت تنفع ثم ذكر نفعه وصر الريح وقال انت تجسسج وهو السهل اللين الذي لا حر فيه ولا برد ومنه الحديث هواء المجتد تجسسج والزعرع من الريح الله تزرع كل شيء مرت به

- ٣ • وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ • وَأَنْتَ تَبْعُ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ •

هني بالارباع الجنوب والشمال والصبا والدبور والتبع اصلب العود وأجود الشجر والخروع ضعيف متثني وكل شيء لمن فهو خروع وخربع

لقو وقال وهو سائر الى الرقة واشتد المطر بموضع يعرف بالثدجين

- ١ • لِبَعْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَقُّ • تَحْتَمِرُّ مِنْهُ فِي أَمْرِ مَحْجَابِ •

يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تاحمر منه ثم ذكر ذلك فقال

- ٢ • حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ • وَمَوْجُوعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابِ •

الحمالة الله يحمل بها السيف وفي الحمل ايضا يقول سيف حمل سيفا وسحاب يحط على سحاب هذا هو الحجاب وزاد المطر فقال

- ٣ • تَحْجِفُ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ • وَتُخَلِّقُ مَا تَسْبِأُ مِنْ ثِيَابِ •

فصله على السحاب فقال الأرض تحجب من ماء السحاب ويصير نباتها الذي انبتته الغيث خلقا بلن يهيج

- ٤ • وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا • وَمَا يَنْفَكُ عَنْكَ فِي الْبَسْكَابِ •

يريد برطوبة الدهر ليمّة وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الدهر
بك فكان الدهر رطباً ينفذ ويلين لهم كما قال الجعترق ، أَشْرَقَ حَتَّى كَأَنَّ يُقْتَنَسَ الدُّجَى
، وَرَطَبَنَ حَتَّى كَأَنَّ يَجْرَى الْجَنْدَلُ ، فجعل الصخر يكاد يجري للين به برطوبة الزمان وفي صدره
يقول الآخر ، كَأَنَّ قَلْبَ زَمَانٍ ، صَخْرٌ عَلَى وَصْفٍ ، أى للقساوة ليس يلين لى

* تُسَابِرُكَ الشَّوَارَى وَالْفَوَادَى * مُسَابِرَةَ الْأَحِبَّاءِ الطَّرَابِ * ٥

يقول السحاب السارية والغاية تسير معك كما يسير المحبيب الطرب مع حبيبه وهو الذى
حركه الشوى ثم ذكر سبب مسابرتها آياه وقال

* تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَدِيهِ * وَتُعْجِزُ عَنْ خَلَائِكَ الْعَذَابِ * ٦

أى تفيد منك الجود فتتبعه وتتلمه منك ويجوز أن يكون تفيد بمعنى تستفيد منك الجود
فتأتى مثله وتعجز عن التخلص باخلاصك العذبة الكريمة ☆

قهر

وقال وقد اجمل سيف الدولة ذكره وهو يساير

* أَنَا بِالْوَشَا إِذَا ذُكِّرْتُكَ أَشْبَهُ * تَأْتَى النَّدَى فَيُشَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ * ١

يقول تكرة أن يُذكر ما فعلته من الجود ويشاع ذلك فى الناس فاذا ذكرك بالجود كنت شبيها
بالوشا وهم الذين يشبهون على الناس ما يكرهونه

* فَإِذَا رَأَيْتَكَ ذُوْنَ عِرْضٍ عَرِضًا * أَبْقَنْتُ أَنْ اللَّهَ يَنْقَى نَصْرَهُ * ٢

يقول اذا رأيتك تدفع عن عرض وتحمى دونه علمت بقينا ان الله تعالى يريد نصر لك
الذى تحميه وأما منى ابو الطيب بهذا نفسه لأن سيف الدولة اجمل ذكره يريد ان الله
تعالى ينصرنى على خصائى وأعدائى حيث جعلك مدحنى وتحسن القول فى هذه القافية
فيها خجل واضطراب لأتينا رأيته لقوله نصره لأن هذه الاضمار اذا تحرك ما قبله لم تكن الا وصلا
ولا تكون حرف روى فاذا كانت القافية رأيته فالهاء فى تكرة وصل أيضا وان كان لانه الفعل
لقول الشاعر ، أَطْعِمْتَ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهًا ، حَديقَةً غُلْبَاءَ فَيُأَشْجِرُهَا ، فالشعر رأى
واحدى الهائين وصل والثانية أصل واذا كان الأمر على ما ذكرنا كان قوله اشبه فى هذه
القافية خطأ لأن الهاء فيه الاصل وقد ألحقه بواو ولا يجوز ذلك الا فى القافية وكان من حقه
ان يجعل القافية هائية او بائية فكأنه قال فى قافية جلالها وفى الأخرى جازها وهذا فلسف
وعكس ان يجعل له وجه على البعد فيقال انه الحق الواو فى اشبه لا على انه قافية ولن

على لغة من قال هذا زيدو وموت بزيدى فيلحق الواو والياء بالرفع والمجرور كما يلحق
الكاف بالمنصوب وهذا لغة أزد شتوة أو نقول اشبع صمة الهاء فالحقها واوا ولا يريد ان يجعلها
أصلا كقول من قال ، من حيثما سلكوا آتى فلنظرو ، وعلى هذا يتوجه قول أبى تلم ، يقول
فيسمع ويسعى ويسرع ، ويضرب فى ذات الإله فيرجع ،

فصح وقال وقد اجمل سيف الدولة وصفه

١ * رَبِّهِ تَجْمَعُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَكَ * وَرَبِّ قَافِيَةِ غَاظَتِ بِهِ مَلَكًا •

يقول رب دم انصب به اى بسببه لانه صبه او أمر صبه ويريد بالقافية القصيدة يقول رب
قصيدة مدح بها غاظت تلك القصيدة ملكا حيث حسده عليها لحسنها

٢ * مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرْ مَطَالِمَهَا • أَوْ يُبْصِرِ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِهَ الرِّمَكَا •

يقول من عرفك لم تنجد فضلك كالشمس لا يدفع ارتفاعها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم
غيرك ويروى لا يستفزه والرمك اثاث الخيل لك تتخذ للنسل

٣ * تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضُ الْمَالِ تِلْكَ • إِنْ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا •

يقول الناس كلهم لك فاذا وهبت أحدا شيئا فقد سررت بملك مالك لأن الكذل لك ❖

فصح وقال وقد توسط اجبالا فى طريق آمد

١ * يَوْمَ ذَا السَّيْفِ آمَالُهُ • وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَعْمَالَهُ •

يقول هو سيف يقصد ويطلب ما يأمله والسيف لا يفعل هذا الفعل

٢ * إِذَا سَارَ فِي مَهْمَةٍ صَمَهُ • وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَهُ •

إذا سار فى الأرض السهل صمته بجنوده وإن سار فى الجبل علاه فصار فوقه وليس هذا من أفعال
السيف

٣ * وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَّا مَالَهُ • يُخَيَّرُ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ •

يقول انت بما تعطينا ماله يجعل ماله ثمرة لبعض ماله ويقال لال ينول اذا اعطى

٤ * كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا صَيِّقُمْ • يُرْشِخُ لِلْفَرَسِ أَشْبَاهَهُ •

الترشيع التفضية ومنه قول سعد بن لشعب ، فيها لوزلهم رشعوا بى مقيما ، يقول نصربنا على
الحرب وتعودنا القتال كما يرشخ الأسد اشباهه للفرس فيعلمها ذلك ❖

وكتبه بعض الناس في قوله ، لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ لَكَ الْخَيْلَ وَأَنَا إِذَا تَزَلْتُ الْخَيْلَ ، وقال الخيلام قف تكون قوله فقال

١ * لَقَدْ نَسَبُوا الْخَيْلَ إِلَى عَلَاءِ * آيَتُ قَبُولُهُ كُلُّ آيَاءِ *

يقول ذكروا أن الخيلام فوق سيف الدولة وأبيت قبول ذلك لآتى لا أسلم أن شيئاً فوقه وهو قوله

٢ * وَمَا سَلَّمْتُ قَوْفَكَ لِلثَّرِيَا * وَلَا سَلَّمْتُ قَوْفَكَ لِلْسَمَاءِ *

أى لا أسلم للثريا أنها فوقك ولا للسماء فتى أسلم العلو للخيلام يعنى أن ربتك فوق كل شيء فانا لا أسلم أن شيئاً فوقك فى الرتبة والقدر

٣ * وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى * سَلَبَتْ رُبْعَهَا قَوْبَ الْبَهَاءِ *

يقول لما خرجت من الشام أوحشتها بخروجك حتى سلبتها الجمال الذى كان بها بكونك فيها

٤ * تَنْتَفُسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرَ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ *

يقول تنتفس انت وهذه البلاد منك على عشر ليالٍ فيعرف من بها طيب نفسك فى الهواء وهذا منقول من قول ابى عبيدة ، تَطْلُبُ ذُنَيْانَا إِذَا مَا تَنْتَفَسَتْ ، كَأَنَّ فَنِيَّتَ الْبِسْكَ فِي دُورِنَا يُهَيِّئُ ، والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها عما عليها من الحيطان منها حلب وانطاكية وقنسرين ومعنى والعواصم منك عشر على مسيرة عشرة تحذف حتى اخل باللفظ

وذكر سيف الدولة لأبى العشائر جدّه وإياه فقال أبو الطيب

١ * أَغْلَبَ الْخِزَرِيّينَ مَا كُنْتُ فِيهِ * وَوَيْلُ السَّمَاءِ مَنْ تَنَبَّيْهِ *

الخيزر الجانب الذى يحوز الشىء وتنبيه ترفعه ومنه ، وأثم اللقوى على غيراته أجيد ، يقول الجانب الذى انت فيه هو اغلب الجانيين يعنى أن عشيرة تنسب اليهم وتكون منهم يغلبون بك غيرهم عند المسألة ومن ترفعه انت فهو كل يوم فى زيادة ورفعة

٢ * لِمَا الَّذِي آتَتْ جَدُّهُ وَأَبُوهُ * بِذِيَّةٍ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ *

يقول هذا الذى انت جدّه وأبوّه يعنى أبا العشائر أى أنه ربيب نجتك وغضى دولتك فانت إذا جدّه وأبوّه ذىة لا اللذان ولذلك يقول اتصّله بك فى القرابة يغنيه عن ذكر الأب

والجذ *

قَلْبَ وقال وقد أثنى المؤنن فوضع سيف الدولة الكأس من يده

١ * أَلَا إِنَّ نَا أَدْرَتْ نَلْسَى * وَلَا لَيْتَتْ قَلْبَا وَفَوَقَلْسَى *

يقول للمؤنن أثنى فلم تذكر بتأنيك ناسيا يعنى أنه لم ينس الصلوة حتى يتذكرها بالتأني
وكان حقه ان يقول ناسيا لأنه فى موضع النصب لكنه جعل الباء فى موضع النصب مثله فى
موضع الخفض والرفع وقوله وهو قاس جملة فى موضع الحال كأنه قال ولا ليت قلبا قاسيا

٢ * وَلَا شَغِلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالَى * وَلَا عَنْ دُرِّهِ خَالِدَهُ يَكَايَسِ *

يقول الكاس ليست شاغلة له عن حق الله تعالى ولا عن مراعاة لسباب المعالى يعنى
يستهلك وقتة فيغفل عما يلزمه من أداء فرض او مراعاة حق

قلج وذكر سيف الدولة بيتا احب اجازته وهو ، خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَرِضُ الدُّمَى ، فلم أرَ أحق
منك فى العين والقلب ، وقال بجيزا

١ * فَذَهَبَاكَ أَقْدَى النَّاسِ سَهْمَا إِلَى قَلْبَى * وَأَثْنَتْهُمُ لِلدَّارِصِينَ بِمَا حَرِبَ *

اهدى من قولهم هديت قدى فلان أى قصدت قصده وسرت سيرته ومنه الحديث واهدوا
هدى همار يقول يا قصد الناس سهمى الى قلبى يريد ان عينه تصيب قلبه بلحظها ولا
تخطئه وبما اقبل الناس لذوى الدروع من غير حرب يعنى أنه يقتلهم بحبه فلا يحتاج الى
المصاربة

٢ * تَفَرَّدَ بِالْأَكْبَارِ فِي أَقْلِهِ الْهَوَى * فَانَّتْ جَمِيلُ الْخَلْفِ مُسْتَخْسِنُ الْكَذِبِ *

يقول حُكم الهوى تخالف لسانه الاحكام لان الخلف غير جميل والكذب لا يستحسن وكلاهما
جميل عن محبه وبما جعلهما الهوى

٣ * وَإِنِّي لَتَمْنَعُ الْمَقَابِلَ فِي الْوَقَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمَقَابِلِ فِي الْحَبِ *

يقول ان كان الحبيب يصيب مقتلى فى الحب فاقى لا يصاب مقتلى فى الحرب يعنى اقدر
على دفع القرن عن نفسى فى الحرب ولا اقدر على دفع الهوى وهذا من قول أبى بكر
، كَمْ مِنْ دِمْرٍ يَخْجِرُ الْجَيْشَ الْهَامُ إِذَا ، بَانُوا تَحَكَّمُ فِيهِ الْعَرِيسُ الْأَجْدُ ،

٤ * وَمَنْ خَلَقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الدُّوْرَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ *

يقول من خلقت له عين بين جفنيه كعينك فى جذب القلوب واصابتها بسحرها ملك قلوب

الناس بأهون سقى وهو قوله. أصاب الحذور السهل فى المرتقى الصعب وهذا مجلٌ معناه يسهل عليه ما يشق على غيره فالمرتقى الصعب له حذور سهل *

وقال ايضا يمدح سيف الدولة بـالفاروقين وقد أمر الجيش بالركوب والتجافيف والسلاح، والعُدَد قد قد وذلك فى شَوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

* إِذَا كَانَ مَذْحُجٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدُمُ * أَكُلْ فَصَبْجٌ قَالَا شَعْرًا مُتَتِمٌ * ١
المألوف من طاعة الشعراء تقديمُ النسب في شعرهم كلما مدحوا فلنكم المتنق هذه العادة وقال أَكُلْ فَصَبْجٌ بِقَوْلِ الشَّعْرِ وهو متِمٌّ بالحب حتى يبدأ بالنسب يعنى ليس الأمر على هذا فلا نَسْتَمُّ على هذه العادة

* لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يُبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَبِيلُ وَيُخْتَمُّ * ٢
يقول حبه أولى من حب غيره فإنه إذا جرى الذكر الجبيل كان هو أولاً وآخرًا يعنى لا يُذكر غيره بما يُذكر هو به من الجبيل ومن كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي ينسب بهن الشعراء

* أَتَعَزَّيْتُ الْغَوَالِي قَبْلَ مَظْنَحِ نَاطِرِي * إِلَى مَنْظَرٍ يَصْفُرُنْ عِنْدَهُ وَيَهْطُمُ * ٣
يقول كنت متبها بالنساء وحينئذ قبل أن اتعرّض للأمور العالية فلما قصدتها تركتني وقوله الى منظر يعنى الى معالى الأمور هذا قول ابن جتنى وروايته على هذا التفسير وأهبط وقال ابن جتنى جعل نفسه تعظم عن المعالى وانكم ابن فورجة روايته وتفسيره وقال المعنى كنت أرغب فى النساء قبل التفانى لسيف الدولة فلما نظرت الى منظره يصفرن عيه أى يصفر منظره عند ويهبط هذا المنظر عن منظره لأن هذا ملكاً وسلطاناً وهو وقول

* تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّيْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ * يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُسْتَمُّ * ٤
يقول أتى الدهر من عرض لذلك بالتطبيق والتصميم والتطبيق أن يصيب المفصل فى الصرب والتصميم المضى فى الصرب وأما وصفه بهما لأنه جملة سيفاً ويقال سيفٌ مطبق وهو الذى إذا أصاب المفصل قطعه وسيفٌ مستمٌ إذا كان ماضياً فى الصربة

* فَجَازَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مِيسْمُ * ٥
يقول لحكمه جاز حتى على الشمس وأما الميسم فقال ابن جتنى هو الحسن قال والمعنى ظهر حسنه حتى على البدر أى أنه أحسن منه قال العروصى وإن جاز أخذ الميسم من الوسامة

فَأَخَذَهُ مِنَ الرُّسْمِ أَوَّلَى لَكُونِ الْمَعْنَى مُوَافِقًا لِلْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مُوسَمٌ بِأَنَّهُ لَهُ وَجْهٌ

قَهْرُهُ وَامْرُءٌ حَتَّى الْبَدْرُ وَإِشَارٌ بِالْمَيْسَمِ عَلَى الْبَدْرِ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ أَثَرُ نُفُوتِهِ

٦ * كَأَنَّ الْبَعْدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ * فَإِنْ شَاءَ حَارَظُهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا *

يَقُولُ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْمُلُوكِ كَأَنَّهُمْ خُلَفَاؤُهُ حَيْثُمَا كَانُوا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَخْلَفَهُمْ عَلَى حِفْظِهَا فَإِنْ شَاءَ

تَرَكَهُمْ عَلَيْهَا وَإِنْ شَاءَ أَجْلَاهُمْ عَنْهَا فَيُخْرِجُونَ وَيَسْلَمُونَ أَرْضَهُمْ إِلَيْهِ

٧ * وَلَا تَتَّبِعْ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةَ عِنْدَهُ * وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسَ الْعَرَمَرَمَرُ *

يَقُولُ لَا يُرْسِلْ إِلَى أَحَدٍ رَسُولًا غَيْرَ الْجَيْشِ وَلَا كِتَابَ لَهُ إِلَّا السِّيفَ يَعْنِي لَا يَسْتَدْعِي مِنْهُمْ

حَاجَةً بِالرُّسُولِ وَالْكِتَابِ إِنَّمَا يَبْعَثُ إِلَيْهِمُ الْجَيْشَ لِيُجْلِسَهُمْ عَنْ لَمَّا كُنْهُمْ

٨ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَفْسٍ لَهُ مَنْ لَهُ يَدٌ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شَكْمٍ لَهُ مَنْ لَهُ قُمْ *

أَوْ كُلُّ مَنْ لَهُ يَدٌ قَامَرٌ بِنَصْرِهِ لِأَنَّهُ نَصْرُهُ دِينُ اللَّهِ وَمَنْ لَهُ قُمْ نَطَقَ بِشُكْرِهِ لِعُيُوفِهِ

إِحْسَانُهُ

٩ * وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَمْنِيَّةٍ عِوَذٍ مِنْهُمْ * وَلَمْ يَخْلُ دِينَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمٌ *

يَقُولُ عَمَتٌ مَلَكَتُهُ الدُّنْيَا حَتَّى خُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِهَا وَضُرِبَ بِاسْمِهِ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ

١٠ * صَرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْمُحْسَلَمَيْنِ صَيْقٌ * بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشَّجَاعَيْنِ مُظْلِمٌ *

يُضْرَبُ قِرْنُهُ فِي الْحَرْبِ مَكَافَحَةً وَقَدْ دَنَا مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى ضَاقَ مُضْرَبٌ سَيْفَيْهِمَا وَبُصِرَ فِي غِيَارِ

الْحَرْبِ حَيْثُ يَظْلُمُ مَا بَيْنَ الشَّجَاعَيْنِ مِنَ الْهَوَاءِ وَالْغُبَارِ

١١ * تُبَارَى نُجُومُ الْقَلْبِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ * نُجُومٌ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدٌّ وَأَنْهَمٌ *

نُجُومُ الْقَلْبِ فِي لَيْلَةٍ يَرْمِي بِهَا الشَّيَاطِينُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ نُجُورًا يَقُولُ

خِيَلُهُ تَبَارَى تِلْكَ النُّجُومُ لِلَّهِ تَنْقَضُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي السَّرْعَةِ وَجَعَلَ خِيَلُهُ نُجُومًا لِأَنَّهُ تَتَلَأَلُّ

فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بِبَرَقِ الْحَدِيدِ وَلَاقِيهَا تَسْتَعْرِقُ الْأَرْضُ بِسِيرِهَا اسْتَعْرِقَ الْكُوكَبُ فِي تَسِيرِ فِي

الْأَرْضِ كَمَا تَسِيرُ الْكُوكَبُ فِي السَّمَاءِ

١٢ * يَطْلُنَ مِنَ الْأَبْهَالِ مَنْ لَا حَمَلَنَهُ * وَمِنْ قَصْدِ الْمَرْكَبِ مَا لَا يُقَوِّرُ *

الْقَصْدُ يَطْلُعُ الرَّمَاحُ إِذَا انْكَسَرَتْ الْوَاحِدَةُ قِصْدَةً وَالْمَرْكَبُ جَمْعُ مَارٍ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الرَّمَاحِ يَقُولُ

خِيَلُهُ تَطْلُ الْقَتْلَى مِنْ إِبْطَالِ الْعَدُوِّ الَّذِينَ لَمْ يَحْمِلْنَهُمْ وَمَا تَكْتَسِرُ مِنْ قَطْعِ الرَّمَاحِ لِلَّهِ لَا تَقْوِمُ

بَعْدَ تَكْسُرِهَا وَالْمَعْنَى وَالْفِظُ مِنْ قَوْلِ الْخَصْمَيْنِ بَيْنَ الْحَمَلِ الْمَرْكَبِ ، يَطْلُنُ مِنَ الْقَتْلَى وَمِنْ

قَصِدَ الْقَنَا ، خَبَرًا فَا يَحْبِرُونَ إِلَّا تَحْشُمَا ،

• فَنُحْنُ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عُسْلٌ • وَفَنُ مَعَ النِّهْنَانِ فِي الْبَحْرِ عَوْرٌ • ١٣
السَّيْدَانِ جَمْعُ سَيِّدٍ وَهُوَ الذَّنْبُ وَهَذَا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ وَهَلَايَ تَحَوَّقَتُو وَتَنَوَّلُو وَمَنُو وَصَنَوُو
وَرَتَدُو وَرَتَدَانِ وَالْعُسْلُ جَمْعُ عَاسِلٍ مِنْ عَسَلَانَ الذَّيْبِ يَعْنِي أَنَّ خَبْلَهُ عَمَتِ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ فَهُيَ
تَعْدُو مَعَ الذَّنْبِ فِي الْبَرِّ وَتَعُومُ مَعَ الْحَيَاتِ فِي الْمَاءِ

• وَفَنُ مَعَ الْغَزَلَانِ فِي الْوَادِ كُئْسٌ • وَفَنُ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي الْبَيْتِ حَوْرٌ • ١٤
يَقُولُ خَبْلُهُ تَكُنُ فِي الْأَرِيحَةِ مَعَ الْغَزَلَانِ يَعْنِي إِذَا كَمِنْتَ لِلْعَدُوِّ أَوْ هَبَطْتَ فِي الْأَرِيحَةِ فَكُنْتَ
فَلَمْ تَظْهَرْ وَتَعَلُو الْجِبَالَ وَالْمَاكِنِ الْمَصْبِغَةَ مَعَ الْعُقْبَانِ فِي قُلُلِ الْجِبَالِ وَالنَّهْيُ أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي
الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ أَمَّاكٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا قَطَعْتَ الْأَعْوَالِ وَالنَّجْوَى وَالْحَوْرُ جَمْعُ حَاوِرٍ مِنْ حَوَامِ
الطَّيْرِ وَهُوَ دَوْرَانِهَا

• إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوُشَيْجَ فَإِنَّهُ • بَيْنَ وَفِي لَبَاتَيْنِ جُحْطَمٌ • ١٥
الْوُشَيْجُ عَرُوفُ الْقَنَا ثُمَّ صَارَ أَمَّا لَهُ وَالصَّمِيرُ فِي فَإِنَّهُ لِلْوُشَيْجِ يَقُولُ الْوُشَيْجُ الْحَمُولُ الْجَلُوبُ مِنْ
مَنَابِتِهِ يَكْسِرُ خَبْلَهُ طَاعِنَاتٍ وَفِي صُدُورِهِ مَطْعُونَاتٍ وَعَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى بِكْسَرِ الطَّاءِ عَادَ
الصَّمِيرُ مِنْ فَإِنَّهُ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُ أَنَّهُ يَكْسِرُ الرَّمَاحَ خَبْلَهُ طَاعِنَةً وَفِي صُدُورِ خَبْلٍ أَمْدَانَهُ
مَضْعُونَةً وَتَعُودُ الْكِنَايَةُ فِي لَبَاتَيْنِ إِلَى خَبْلِ الْأَعْدَاءِ وَفِيهِ بُعْدٌ

• يَفْرُتُهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحَيَاةِ • وَبَذَلِ الْإِلَهِيِّ وَالْمَحْمَدِ وَالْمَجْدِ مُعْلَمٌ • ١٦
يَقُولُ هُوَ مُعْلَمٌ بِوَجْهِهِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ يُعْرَفُ بِوَجْهِهِ فَكَانَتْ مُعْلَمٌ بِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ
إِذَا حَارَبَ أَوْ سَلَامًا أَوْ كَانَ عِنْدَ السَّخَاءِ وَالْعَقْلِ مَا ذَكَرَهُ هَذَا عَلَى رَوَايَةٍ مُعْلَمٌ وَمِنْ رَوَى بِكْسَرِ
اللامِ قَالَ أَنَّهُ لَشَهْرَتِهِ وَشَهْرَتُهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعْلَمَ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ مُعْلَمٌ بِوَجْهِهِ يَعْنِي أَنَّ وَجْهَهُ كَلَامُهُ
لَهُ لَشَهْرَتِهِ وَالْجَيْدُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى لِلْحَرْبِ مُعْلَمٌ يَقُولُ بِوَجْهِهِ عَلَامَةً لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهِ عَرَفْتَ أَنَّهُ أَهْلٌ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُوصُوفٌ بِهَا بِحَارِبٍ إِذَا رَأَى الْحَزْمَ فِي الْحَرْبِ وَبِسَلَامٍ إِذَا رَأَى
السَّلَامَ خَبِيرًا مِنَ الْحَرْبِ وَيُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ عَاطِلٌ جَوَادٌ مَحْمُودٌ مَاجِدٌ

• يَأْتِي لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يَرْتَدُّ • وَيَقْضَى لَهُ بِالسَّعْيِ مَنْ لَا يُنَاجِمُ • ١٧
أَيْ عَدُوٌّ يَشْهَدُ لَهُ بِالْفَضْلِ لظَهْرِهِ وَوَجْهِهِ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنَكِرَ فَضْلَهُ كَمَا قَالَ « وَالْفَضْلُ

ما شهدت به الأعداء ، ولظهور آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكم النعيم من السعادة والنحوسة

١٨ * أجاز على الأيام حتى طننت * تطالبه بالرد ما وجرف *
أجار الناس وحفظهم من الأيام لحصام عنها فلا تقدر أن تصيبهم بكرو حتى اطمع ذلك قبائل عاد وجرمهم وهم قبائل قديمة وقلدوا وماتوا في الزمان الأول في استنقاده إياهم من يد العدم فتطالبه بردهم إلى الدنيا بعد أن أفنتهم الأيام وأهلكتهم

١٩ * ضللا لهدى الريح ما ذا تريد * وهذا لهذا السيل ما ذا يوم *
أما دى على الريح بالضللال لأنها آنتهم في طريقهم كما قال بكرن صرا وبكرت تنفع دى للسيل بالهدى لأنه حكاة بالوجود وقوله ما ذا يوم أى ما ذا يقصد وفى هذا تعظيم لسيف الدولة

٢٠ * ألم يسأل الويل الذى رام قتيلا * فيخيرة عنك الحديد الثقل *
هذا المطر الذى قصد صرفنا عن وجهنا الا يسأل السيف فيخيرة أنه لا يقدر على صرفك من وجهك فيعلم المطر أنه لا يقدر أيضا على صرفك

٢١ * ولما تلقاك السحاب بصوبه * تلقاه لعلى منه كعبا وأكثر *
لما استقبلك السحاب بالمطر استقبله من هو اشرف منه شرفا وظهر كرمها
٢٢ * فباشر وجهها طالما باشر القنا * وبذل ثيابها طالما بلها الذم *
يقول وباشر المطر وجهها قد باشر الرماح فى الحروب أى أنه لا يمالى بالمطر لأنه رأى ما هو اعظم منه

٢٣ * فلاك وبعض الغيث يتبع بعضه * من السيل يتلو الحائق المنقلب *
يقول تبعك الغيث وانك غيث فالن يتبع بعضه بعضا وانك حائق فى الجود فهو يتلوك ليتعلم منك لذلك

٢٤ * فرار لله زارت بك الخيل قبرها * وجشمة الشوى الذى تتجشم *
زار السحاب قبر والدتك معك وكلفه الشوى ما كلفك من المسيم صرحا أى هو يشترك قبرها كما تشتركه

٢٥ * ولما عرضت الجيش كان بهاؤه * على الفليس الموحى الطوبى منهم *

أراد بالفارس المرمى الدواب سيف الدولة يقول لما عرضت الجيش كنت بهاء وجمالهم
 * خوالئهم بحم لتنجافيف مأجج * يسيم به طود من الخيل أئهم * ٣١
 الايم الذي لا يهتدى فيه ويقال به ائهم وفلاا بهما جعل كثرة التجافيف حوله بحرا مأججا
 وجعل خيله لله تسيم بهذه التجافيف طودا عظيما

* تساو به الاقطار حتى كانه * يجمع اشقات الجبال وينظم * ٣٧
 يذكر انه هم الارض بكثرة خيله فنظم بعومه متفرق الجبال ونواحي الارض
 * وكل قتي للصرع فوق جبينه * من الصرب ستم بالاسنة منجم * ٣٨
 جعل اثم الصرب كالسطر لطوله واثر الطعن اجمالا لذلك السطر ندور جراحته فهي كالنفطة
 يريد انهم رجال حرب على وجوههم آثار الصرب والطعن

* يحد يديه في المفاضة صبيغ * وعينيه من تحت انريكة ارقم * ٣٩
 المفاضة الدرع الواسعة والارقم الحية يعني ان هذا الفتى في الدرع اسد فذا مد يده في
 الدرع فقد مدها اسد لكونه اسدا واراد يحد يديه منه صبيغ كما تقول ان لغيت فلانا لغيت
 منه الاسد ونظره كنظر الحية اى كانه حية تنظر لشدة تولد عينيه والمعنى وفتح عينيه
 منه ارقم وهذا من باب علقها تبنا وما باردا

* كاجناسها راياتها وشعارها * وما ليسته والسلاح المسمم * ٣٠
 يقول كاجناس الخيل جميع ما معها يعنى ان كل ذلك عربى الرايات والسلاح والملابس
 كالخيل فانها كلها عرباب على اختلاف اجناسها من السود والشهب وسائر الالوان والمسمم
 المسقى سما

* وانثها طير القتال فطره * يشير اليها من بعيد فتفهم * ٣١
 يقول خيله مؤدبة بطول قوده ايها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة اليها من بعيد
 * نجابوه فعلا وما تسمع الوحا * ويسمعها لخطا وما يتكلم * ٣٢
 اى تحببه بالفعل من غير ان تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بالخوف من غير ان يتكلم وهذا
 المعنى من قول الشاعر ، قل تدكروني اذ الركاب مناخة ، يرحلنا لوداع اهل الموسم ، اذ نحن
 نحيرنا الخواجيب بيننا ، ما في النفوس ونحن لم نتكلم ،

* تحاف عن ذات اليمين كالها * ترقى ليمافارقين وترحم * ٣٣

يقول خيل خيلك من جانب اليمين كأنها ترحم ميفارقين لو سارت على جانبها يعنى لو
مالت عليها لندستها بحوافرها فهى كأنها ترجها فلا خيل على جانبها

٣٢ * ولو زحمتها بالمناكيب زحمة * قوت أئى سورتها الضعيف المهتم *

يقول لو زحمتها الخيل مناكيبها أو لو زحمت البلدة الخيل بجندرها وسماها مناكيب لأن الزحمة
يكون بالمناكيب يعنى لو جرت بينهما مزاحمة دوت البلدة أى الجدارين الضعيف المهتم يعنى
أن الخيل أقوى من هذه البلدة فهى لو قصدتها لهدمت سورها فكانت تعلم أن سورها
ضعيف لا يقوى على دفع خيل سيف الدولة وروى ابن جنى سورتنا يعنى سور الخيل
وسور البناء ومن روى بالهاء عادت الكناية الى الخيل والبلدة جميعا واستعار للخيل سورا
لأنه ذكرها مع البلدة وجمعهما فى المزاحمة واستعار لقوة الخيل اسم السور لما كانت قوتها
البلدة بالسور قال ابن جنى ومن طريف ما جرى هناك أن المتنقى انشد هذه القصيدة
عسرا وسقط سور المدينة تلك الليلة وكان جاهليا

٣٥ * على كذل طاولت طاول كائذ * من الذم يسقى أو من اللطم يظلم *

قوله على كذل طاول من صلا قوله وكل قى على كل فرس ضامر تحت رجل ضامر كائذ يسقى من
دمه ويظلم من لحمه من ضمره يعنى الفرس كائذ ليس له غذاء ولا شرب إلا من جسمه فهو
يزداد كل يوم ضمرا ويحتمل أن يريد اقتصاصها على الاعداء وتوكلها فيهم فكان مطعمها
من لحمهم ومشربها من دماهم فهى تسرع فى طلبهم لتدرك مطعمها ومشربها والطاوى
الضامر البطن

٣٦ * لها فى الوقى رى القوارى قوتها * فكل حصان دارع متلثم *

لهذه الخيل فى الحرب ليس قوارىها لأنها قد ألبست النجايف صولا لها فكل فرس منها لو
درج من النجايف ولو لثام عما أرسل على وجهها

٣٧ * وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا * ولكن صدتم القى بالشير أخزم *

يقول لم يحصنوها بالدروع بخلا بنفوسهم لأنهم شجعان لا يبالون بالقتل غير أنهم يتقنون
شر الاعداء فيدفعون للكم بمثلته وهو فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد ولا
متسلح كل للكم خرقا وهوجا ألا ترى أن كثيرا لما قال لعبد الملك على ابن أبي العاصي
دلائم حصينة اجاد لتسدى سرتها وأذلها قال له هلا مدحتى كما مدح الأعشى صاحبه فى قوله

، وَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةً مَلُومَةً ، شَهَبَهُ الْزَّائِدُونَ نَهَالَهَا ، كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لِإِيسَ جُنْدٍ ،
بِالسَّيْفِ تَقْتُلُ مُعَلِّبًا أَبْطَالَهَا ، قَالَ لَهُ كَثِيرٌ أَنَّهُ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخُرْفِ وَأَنَا وَصَفْتُكَ بِالْحِرَامَةِ ،
وَيُرِيدُ بِالْخُرْفِ الْأَوَّلَ شَرَّ الْأَعْدَاءِ وَمَا جَاءُوا بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْأَسْلِحَةِ وَبِالثَّانِي مَا عَرَضَهُمْ بِمِثْلِهِ
وَسَمَّا لَا شَرَّ عَلَى الْمَقَابِلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَاءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

٣٨ * أَخْتَسِبُ بِيضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا * وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَتَوَقَّمُ *
أَنْظُرَ السَّهْوُفَ بَأَنَّ سُمِّيَتْ سَيْفًا أَنَّهَا تُشَارِكُكَ فِي الْأَصْلِ وَأَنْتَ. مِنْ جَمَلَتِهَا سَاءَ هَذَا الْوَهْمُ
وَهَذَا يَعْنِي أَنَّكَ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيْفًا فَأَنْتَ أَشْرَفُ مِنَ سَيْفِ الْهِنْدِ وَأَجَلُ مِنْهَا شَأْنًا وَاهْطَمْ أَصْلًا
٣٩ * إِذَا تَحَنَّنَ سَمِينَاكَ خِلْنَا سَيُوفَنَا * مِنْ التَّيْبَةِ فِي أَغْصَانِهَا تَتَبَسَّمُ *
يَقُولُ إِذَا سَمِينَاكَ سَيْفًا خِلْنَا سَيُوفَنَا تَتَكَبَّرُ بَأَنَّ صَوْرَتَ لَهَا سَمِيًّا وَهِيَ تَتَبَسَّمُ نِيهَا وَلِخُرْفٍ
٤٠ * وَلَمْ تَمَلِكْ قَطُّ يَدُنِي يَدُونِي * فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ *
يَدُونُهُ مَعْنَاهُ يَدُونَ قَدَرَهُ وَاسْتَحْقَاقَهُ يَقُولُ لِمَ أَرَى مَلِكًا يَلْقُبُ يَدُونَ مَا يَسْتَحِقُّ فَيَرْضَى بِمِلْكِهِ
وَلَكِنْ النَّاسُ يَجْهَلُونَ قَدْرَكَ وَأَنْتَ تَحْلُمُ عَنْهُمْ فَلَا تَعَالِيهِمْ عَلَى جَهْلِهِمْ

٤١ * أَخَذْتُ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ تَنْبِيَةٍ * مِنَ الْعَيْشِ تُعْطَى مِنْ تَشَاءَ وَتُحْرَمُ *
أَخَذْتُ عَلَى أَرْوَاحِ أَعْدَائِكَ طَرِيقَ عَيْشِهِمُ إِلَيْهَا فَلَيْسَ بِعَيْشِهِمْ لَأَنَّكَ فَرَقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَرْوَاحِهِمْ بِالْقَتْلِ وَأَنْتَ تُعْطَى مِنْ تَشَاءَ وَتُحْرَمُ لَأَنَّكَ مَلِكٌ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا فِيمَا بَعْدُ
٤٢ * فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سَيْفِكَ يُتَّقَى * وَلَا رَوْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسَّمُ *
هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَنَابَةِ ، يَا أَفَّةَ الْأَجَالِ غَيَّرَكَ فِي الْوَعَا ، وَمَا أَفَّةَ الْأَمْوَالِ غَيَّرَ حِيَابُكَ

وَضَرَبَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيَمَةَ كِبَرِهِ بِمِثَالِ الْفَارِسِينَ وَاشَاعَ النَّاسُ بَأَنَّ الْمَقَامَرِ يَتَّصِلُ وَهَبَتْ رِيحُ قَدَرِهِ
شَدِيدَةً فَسَقَطَتْ الْخِيَمَةُ وَتَكَلَّمَ النَّاسُ عِنْدَ سَقُوطِهَا فَقَالَ

١ * أَبْتَغِ فِي الْخِيَمَةِ الْعُدْلَ * وَتَشْمَلُ مِنْ دَفْعِهَا يَشْمَلُ *
هَذَا اسْتِفْهَامُ الْإِكَارِ وَتَقْدِيرُ اللَّفْظِ أَيْنَفَعُ فِي سَقُوطِ الْخِيَمَةِ هَذَا الْعُدْلُ فَحَذَفَ الْمَصَاحِبِينَ وَرَوَى
الْخَوَلَرِزْمِيُّ الْإِلْدَجَ فِي الْخِيَمَةِ الْعُدْلَ وَعَلَى هَذَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ وَالْمَعْنَى عَلَى
هَذِهِ الرُّوَايَةِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْخِيَمَةَ فِي سَقُوطِهَا هَلْ يَلْقَاهُونَ فِيهَا بِعَيْبٍ وَهَذَا
فِي التَّقْوِصِ أَنَّهَا شَمِلَتْ مَنْ يَشْمَلُ الدَّهْرَ فَصَلَّتْ عَنْهُ وَأَصَافَةَ الدَّهْرَ إِلَى الْخِيَمَةِ غَيْرَ مَسَاحِسِي
وَلَوْ قَالَ مِنْ دَفْعِهِ يَشْمَلُ كَانَ أَحْسَنَ وَمَعْنَى شَمَلَ الشَّيْءُ اخْتَلَطَ بِهِ يَقُولُ اخْتَلَطَ الْخِيَمَةُ مِنْ

احاط بالدهر يعنى عِلِمَ كُلِّ شَيْءٍ فلا يحدث الدهرُ شيئاً لم يعلمه ومن كان بهذا الحِجْلَ لا يعلمه
شَيْءٌ ولا يحيط به شَيْءٌ

٢ • وَتَعْلُو الذِّى زُحَلٌ تَحْتَهُ • نَحْلُ لَمَرَكَمَ مَا تَسْأَلُ •

يقول وهل تعلو الخيمة من تحت زحل أى فى علو القدر والنباهة فَرَّ قَالَ محالٌ ما تسأل الخيمة
من ثبوتها فوقه ومن ضمّ الناء أراد ما تسأل الخيمة من ذلك

٣ • قَلِمَ لَا تَلْوَرُ الذِّى لَانَهَا • وَمَا فَضُّ خَانِمِهِ يَلْبُدُ •

يقول لِمَ لَا تَلْوَرُ الخيمة من لانها فى سقوطها فتقول له لِمَ لَا يكون فض خانمك يلبد وهو
اسم جبل أى فكما يستحيل لور من لم يتخذ الجبل فضا فكذلك لور الخيمة وما فى البيت
بمعنى ليس

٤ • تَصْبِيحُ بِشَقِصِكَ أَرْجَاؤُهَا • وَفِرَاقُ فِى الْوَحِيدِ الْجَحْفَلُ •

يقول كانت الخيمة واسعة كبيرة بحيث تركض الخيل الكثيرة فى إحدها وفواحيها ولكنها ضاقت
من شقصك اعظاماً لك أن تملوك

٥ • وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِى جَوِّهَا • وَتُرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الدُّبُلُ •

ما ههنا للعالم يقول ما كنت فى جوفها فهى قصيرة عنك وهى من الارتفاع بحيث تركز فيها
الرماح

٦ • وَكَيْفَ تَقْوَرُ عَلَى رَاحَةٍ • كَأَنَّ الْجَحَارَ لَهَا أَهْلُ •

يقول كيف تقور على كَيْفَ تشبه أناملها الجحار

٧ • فَلَيْتَ وَفَارَقَ فِرْقَتَهُ • وَحَمَلَتْ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ •

أى ليت ما فيك من الوفار فِرْقَتَهُ على الناس وحملت ارضك من باق وقارك ما تحمِلُ حملة
أى فلو فرقت وفارك لكان يخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها

٨ • فَصَارَ الْأَثَرُ بِهِ سَلَاةٌ • وَسَدَّتْهُمْ بِالدِّى يَفْضُلُ •

فصار الناس كلهم سلاة بما اخذوا من الوفار ويفضل لك منه ما تصير به سيد الناس يصف
رزاقه حلمه وكثرة وقاره وأنه لو فرق منه الكثير لبقى له ما يسود به الناس

٩ • رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فِى لَوْنِهَا • كَلَوْنَ الْقَوَالِدِ لَا يُفْضَلُ •

يقول صارت الخيمة بما اتصل بلونها من لون نورك كالقوالد لله لا يفارقتها نائى نورها وأراد

بقوله لا يغسل أن للكم النور لا يزول عنها ولا يغارقها والمعنى أن الخيمة اكتسبت من نورها ما صارت به موازية للشمس الله لا يزول نورها

١٠ * وَأَنَّ لَهَا شَوْقًا بِالْحَا * وَلَنْ الْخِيَمَةَ بِهَا تَخْجَلُ *
ورأت أن لها شوقا عظيما اذا سكنتها وسائر الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محلها
١١ * فَلَا تُنْكِرَنَّ لَهَا صَرَعَةً * فَمِنْ فَرْجِ النَّفْسِ مَا يُلْقَلُ *
اى ان سقطت الخيمة لم يكن للكم كُفْرًا لأنها فرحت غاية الفرح والفرح قد يقتل اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع

١٢ * وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ * لَخَانَتْهُمْ حَوْلَكَ الرَّجُلُ *
اى لو بلغوا مبلغها من القرب منك خانتهم أرجلهم ولم تحملهم هيبة لك كما خانتها اطنابها وعمودها

١٣ * وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيْبِهَا * أَشْبَحَ بِأَنَّكَ لَا تَرْحَلُ *
اى لما امرت بتطنيب الخيمة اى بمد اطنابها أشبه بأنك لا ترحل
للغزو

١٤ * فَمَا احْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيَصَهَا * وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ *
الاحتداد معناه اللصد والتقويص قلع الخيمة يقول لم يقصد الله تعالى قلع الخيمة ولكن كان للكم إشارة بما تفعله من الارتحال والتوجه للغزو ولن الأمم ليس على ما يقول الناس وجعل سروط الخيمة كلالشارة الى ما يفعله

١٥ * وَهَرَفَ أَنَّهُ مِنْ حَيْبٍ * وَأَنَّكَ فِي نَصْرِ تَرْفُلُ *
يقول هرف الله تعالى الناس بتقويص الخيمة انه لم يخذلك ولم يُسلمك بل يعنى بك ويريد ارشادك وأنه مشى فى نصم دجته فجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلمة على انه حار لك الارتحال ويقال رفل يرفل اذا سحب اذباله فى المشى

١٦ * فَمَا الْعَانِدُونَ مَا أَكَلُوا * وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا *
هذا استفهام تحقير وتصغير ولذلك استعملهم بلفظ ما يقول هؤلاء الاعداء الذين يعملون من الصدق الى الكذب والحاسدون ما * وما قولهم اى لا تكلمهم لمداوتهم وحسدكم فيه ولا ليا بلغونه من الاقوال او يصبرون لك من الغال بالنحوسة عند تقويص الخيمة وما اكلوا معناه

ما أصبوا من الكلام وجعلوه أصلا لكلبيهم ويقال قولتني ما لم أقل أى نسبته إلى ومعناه أنهم يحكمون أقوالا كاذبة ويفشونها فيما بين الناس وقال ابن جني قولوا أى كرروا القول وخاصوا فيه

١٧ • هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَنْ أَتَرَكُوا • وَهُمْ يَكْلِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ •

أى هم يطلبون ربتك فمَنْ الذين أدركوا منهم شأوك ووجه آخر هم يطلبون بكيدهم فمَنْ الذي أدركوه حتى يطمعوا فيك

١٨ • وَهُمْ يَتَمَتَّنُونَ مَا يَشْتَهُونَ • وَمِنْ دُونِهِ جَذَكُ الْمُقْبِلِ •

يتمنون أن يغلبوك ويهلكوك ولكن أقبالك وسعادة جذك تحول دونهم ودون ما يشتهون

١٩ • وَمَلْمُومَةٌ زَرْدٌ قُرْبَاهَا • وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَا مُحْمَلٌ •

عطف الملمومة على الجذ يريد كناية مجموعة قد اتخذوا الدروع ثوبا لهم والزردي لون الدروع وجعل رماحهم كالمحل لذلك الثوب وهو ما تدلني من الثياب للضملة والمعنى أن جيشك يمنعهم من الوصول إلى ما يشتهون

٢٠ • يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حَيْنُهُ • وَيَنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطُ •

يفاجئ الحين بهذه الملمومة جيشا يقصده وغيارها ينذر جيشا آخر والمعنى أنه يسرى تارة ليليا فببأك جيشا لم يشعر به فبهلكهم وتارة يسمي نهارا فيتم قسطلا فينذر جيشا يرون لذلك الغبار فيهربون

٢١ • جَعَلْتَنِي بِالْقَلْبِ لِي مُدَّةً • لِأَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تَجْعَلُ •

أخذتلك مدة لى بقلبي وعزمي أى اعتقدت فيك أنك عدّة لى فيما احتاج اليه لأتاك لست من العدد لآ تعد باليد كالسيوف والأسلحة ويجوز أن يريد لست من العدد لآ تمل باليد أى لا تقتصر فيك الجوارح وإنما تنال بالفكر والاعتقاد

٢٢ • لَقَدْ رَجَعَ اللَّهُ مِنْ دُونِي • لَهَا مِنْكَ يَا سَيِّفَهَا مُنْقَلُ •

يقول دولة أنت سيفها مرفوعة في رفح الله أيها إذا جعلك سيّفها يعنى دولة الخليفة

٢٣ • فَإِنْ طَبَعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْفَعَاتُ • فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْبِقْصَلُ •

المرفعات السيوف لآ أرفعت أى رفق حدثها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت أنك لإفراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف كأنك أنت أول ما قطع إذا لم يبق قبله مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد أن قطعها بسببك ولو لا قطعك ما قطع وكلا القولين

ضعيف والذي اراده المتنبي ان السيوف وان سيقنتك بان طبعته قبلك فانك سبقتها بالقطع
لانك تقطع بعقلك ورأيك وحكك ما لا تقطعه السيوف

❖ وان جاد قلبك قويم مضوا ❖ فانك في الكرم الأول ❖ ٢٢
يقول ان كان الكرام الاولون جادوا قبلك فانك زدت عليهم وأبدعت بالكرم ما سبقتهم اليه
فكننت أولا في الكرم

❖ وكيف تقصير عن غايته ❖ وأملك من ليثها مشيل ❖ ٢٥
يقول كيف تطلع دون غايته تطلبها وأملك مشيل بك من اييك الذي هو ليث بمعنى ولدت
بك شبلا فهي مشيل ومن روى من ليثها فمن عبارة عن الامر وهو خبم الابتداء وما بعده
صلة له والمشيل على هذا هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن غايته بالباء وهو تصعيف
ولا يقال قصير عن الغاية اما يقال قصير عن الغاية اذا لم يبلغها

❖ وقد ولذتكم ظلال النوى ❖ أله تكني الشمس لا تتنجل ❖ ٣١
يقول لما ولذتكم أمك كنت شمسا في رفعة الفحل ونباهة الذك فقال الناس ألم تكن الشمس
لا تولد وكيف ولدت هذه المرأة شمسا ومن روى لا تتنجل جعل أمه الشمس والمعنى فقالوا
ولدت الشمس وي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره كأنه تجل الشمس والأول أجود وامدح

❖ فتبا لدمي عبيد النجوم ❖ ومن يذني ألها تعقل ❖ ٣٧
يقول صلا لا وخسارا للدمي يمدون النجوم ويذنون ألها عقلة

❖ وقد عرفتك فما بالها ❖ تراك تراها ولا تنزل ❖ ٣٨
اي عرفتك النجوم على زعم من يذني ألها عقلة فلم لا تنزل اليك لتخدمك وهي تراك
تنظر اليها والمعنى ألها لا تعقل ولو عقلت لنزلت اليك

❖ ولو بئنا حيند قدريكما ❖ لبث وأعلنا كما الأسفل ❖ ٣٩
❖ أقلت عبادك ما أملوا ❖ أنالك ربك ما تأمل ❖ ٣٩

لو قال عبيدك كان احسن لأن الأكثر في الاستعمال أن العباد ألها يخلق في عباد الله تعالى
فاما المضاف الى الناس فقلما يقال فيه العباد قال ابن جني اي مننت على عبادك بان
حللت بينهم والكواكب تأمل لك فلا تقدر عليه وهذا المعنى عبيد وتأويل فاسد والذي
اراده ابو الطيب أعظمت عبيدك يعني الناس جعلهم عبيدا لأنه ملك ما رجوه من عطائه فز

دعى له يبقاى البيت ان يكافئه الله بمثل فعله فينبيله ما يؤمله هذا هو المعنى فلما الحلول فيما بين الناس فشى؟ بعيد وقع له *

فقرو وقال وركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصدا سهندو سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

١ * لهذا اليوم بعد غيد أريج * ونار في العذو لها أجهج *
الاريج والارج الراحة الطيبة يقول سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه اخبار طيبة تنشم في الناس وكفى بالنار من تلهب الحرب في أعدائه

٢ * تبيت بها الحواصين آمنات * ويسلم في مسالكها التحجيج *
تبيت بحربك العلاف من النساء آمنات من السق وروى الحواصين وهى نساء الحضر وروى القاصى الحواصين وهن اللواتى فى حصانة اولادهن ويسلم الحاج في طرفها فلا يتعرض لهم اهل الروم

٣ * فلا زالت عدائتك حيث كانت * فرانس أيها الأسد المهيج *
يقال هجته اذا حركته فهو مهيج

٤ * قرقنتك والصفوف ممتيات * وأنت بغير سيفك لا تعيج *
يقال مبيت الجيش غير مهموز وقال ابن الاعرابى وابو زيد مبات الجيش مهموز ويقول ما هجنت بكلامه وما أعيج به اى ما باليت به وانما قال هذا لانه كان فى بلاد الروم مع سيف الدولة فالتفت فرأى سيف الدولة خارجا من الصفوف يدهم رمحا فعرفه وأتاه وقوله وانت بغير سيفك لا تعيج اى لا تعتمد الا سيفك ولا تبالي بغيره اشار الى قلته حمله بجده وتأيعيم وروى الناس بغير سيرك وهو تصعيف لا وجه له ولا معنى

٥ * ووجه البحر يعرف من بعيد * إذا تسجرو فكيف إذا موج *
يسجرو يسكن يقول البحر يعرف وان كان ساكنا فكيف اذا تحرك واضطرب وهرب هذا مثلا له حيث عرفه وهو يدهم الرمح فجعله كالبحر المتج

٦ * بأرض تهلك الأشواط فيها * إذا ملئت من الرخص الفروج *
الأشواط جمع شوط وهو الطلئ من العدو والفروج ما بين القوافر اى بأرض واسعة يتلشى فيها السهم وان كانت شديدة تملأ ما بين القوافر عدوا

٧ * نُحَايِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا * فَتَقْدِمُ رَعِيَّتَهُ الْعُلُوجُ *

٨ * أَبِالْعَمَرَاتِ تَوَعَّدُنَا النَّصَارَى * وَنَحْنُ نَحْمِيهَا وَفَى الْبُرُوجُ *

يقول اتوعدوننا بالحرب ونحن ابتناؤها ولا ننفك منها كالنجوم لا تكون إلا في بروجها

٩ * وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلْتُهُ صَدِيقٌ * إِذَا لَأَى وَغَارَتْهُ لَحْجُوجُ *

يعنى سيف الدولة اذا حمل عليهم صدق ولم يتأخر ولم يجبن واذا اغار عليهم لاجت بهم
شارته

١٠ * نَعُوذُ مِنَ الْإِغْيَابِ بَأْسًا * وَيَكْثُرُ بِالْإِطْمَاءِ لَهُ الصَّجِيحُ *

قال ابن جني بئسا اي خوفا من قولهم لا بأس عليك اي لا خوف عليك ونصبه لانه مفعول
له اي اما نعوذ لاجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعبد بالله خوفا عليه من ان تصيبه
العين وقال ابن قورجة لم لا يكون البأس ههنا الشدة والشجاعة فيكون مفعولا له كما يقال
نعوذ بالله تعالى حسنا اي لحسنه وهذا الارب الى المستعمل عما ذكره ابن جني

١١ * رَضِينَا وَالْمُسْتَقَى شَيْئًا رَاسٍ * بِمَا حَكَمَ الْقَوَائِبُ وَالْوَشِيحُ *

يقول رضىنا نحن بحكم السيف والرمح ولم يرض اللمستق بذلك اي انها حكمت لنا فرضىنا
به وحكمت عليه بالدبرة والهزيمة فلذلك لم يرض به

١٢ * وَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زَرْنَا سَمْدُو * وَإِنْ يُخْجِمُ فَمَوَّعِدُنَا الْخَلِيجُ *

اي ان اقدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان هرب وتأخر لحقناه بالخليج وهو
نهر بالقرب للسطنطينية

وقال يمدحه ويذكر الواقعة لله نكب فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الحذت ووصف الحال فقو
شبهنا فشيئا مفصلا

١٣ * غَيْرِي بِأَتَقَمُ هَذَا النَّاسَ يَنْخَدِعُ * إِنْ قَاتَلُوا جُنُبًا أَوْ حَدَّثُوا شَاغِبُوا *

اما قال هذا ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معنى يقول لا يخدع بالناس
فاستلحق فيهم الخيل لاقم يحبون عند القتال ويشجعون عند الحديث اما شاجبتهم بالقول لا
بالفعل فلا اشتهر بقولهم

١٤ * أَهْلُ الشَّيْطَانَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ * وَفَى التَّجَارِبِ بَعْدَ الْفَقَى مَا يَزَعُ *

يقول هم اهل الشيطانة الا ان تجربتهم فاذا تجربتهم لم يكونوا كملك ولى تجربتهم بعد

ذخور غيهم ما يمنحك من مخاللتهم

٣ * وما الخيوه ونفسى بعد ما علمت * أن الخيوه كما لا تشتتهى طبع *

ونفسى فى موضع رفع عنفا على العيله ومعناه مع الخيوه كما تقول ما انت وزيد اى مع زيد يقول بعد ان علمت ان الخيوه غير المشتهاه طبع ونفس وما لنفسى مع الخيوه يعنى لا اريدھا

٤ * نبس المجال لوجه صبح مارنه * أنف العزيز يقطع العز يجتدع *

يقول ما لى وجه صبح المارن جميل فان من اذل لا يجتدع وان كان صبح الانف

٥ * أأترج المجد عن كفى وأصلبه * وأترك القيث فى غملى وأتبع *

عنى بانجد والغيث السيف لأن كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش اما يدركان بالسيف فلا اترك سيفى واحلبهما بشىء آخر

٦ * والمشرقة لا زالت مشرقه * دواء كل كريم او فى الوجع *

يقول السيف دواء الكريم او دواء لانه اما ان يهلك به او يقتل فيهلك وقوله لا زالت مشرقه من روى مشرقه بفتح الراء فهو دواء للسيف ومن روى بكسر الراء لمعناه لا كانت دواء بل كانت دواء

٧ * وفارس الخيل من خفت لوقرها * فى الدرب والدم فى امطافها دفع *

يقول فارس الخيل الذى حين خفت الخيل من الفرع للهزيمة وقهرها وثبتها فى المصيق والدم كثير فى اعنابها اى فى جوانبها يعنى ان الدم مصبوب عليها ويريد بفارس الخيل سيف الدولة فان خيله ارادت الهزيمة فتثبتهم فى مصيق من مضائق الروم

٨ * وأحدثه وما فى قلبه قلن * وأفضيته وما فى لفظه قدح *

يقول أودته الخيل فتركوه مفردا وتفرقوا عنه فلم يقلق قلبه لشجاعته وأفضوه بالاحياز فلم يوجد فى لفظه فحش ولا خنى اى انه حلیم عند الغضب شجاع وان كان وحده

٩ * بالجيش يتبع السلات كلیم * والجيش بانى أى الهياج يتبع *

يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بحيوهم لانهم بهم يقولون وعز جيشك بك لانهم لا يمتنعون عن عدوهم اذا لم تكن فيهم

* قَادَ الْمُقَلَّبِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَثْنَى سَيْرِهَا سَرَعٌ * ١٠
قَادَ الجيوشَ مسرعا بها حتى كان أبلغَ شربِ خيلهم مَرَّةً واحدةً على حديدِ اللَاحِجِ ولم
يتفَرَّغُوا لشِدَّةِ السيرِ أنْ يَخْلَعُوا اللَاحِجَ وأَقْدَلَ سَيْرَهَا اسْرَاعَ وَالسَّرْعُ السَّيْرَةُ وهو مصدرُ سَرَعُ مثل
صَلَحْهُم صَلَحُوا

* لَا يَمْتَنَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِئٌ وَلَا شَيْعٌ * ١١
لَا يَمْتَنَقِي معناه لَا يَمْتَنَقُ يقالُ عَالِدٌ وَاعْتَنَقَهُ نَزَّ يُقَلِّبُ وَيُقَالُ عَقَاً وَاعْتَنَقَهُ يَقُولُ سِيرَهُ إِلَى بَلَدٍ
لَا يَمْنَعُ سِيرَهُ إِلَى غَيْرِهِ كَالْمَوْتِ الَّذِي يُعْمُ فَلَا يَرَوِي وَلَا يَشْمَعُ
* حَتَّى أَقْلَمَ عَلَى أَرْبَابِ خَرَشَنَةِ * تَشَقَّى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ * ١٢
خَرَشَنَةُ مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَالرَّبِصُ مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ أَقَامَ بِهَا وَقَدْ شَفِيفَتْ بِهِ الرُّومُ
لَأَنَّهُ يَمُوتُ بِمَنْعِهِمْ وَيَحْرَبُ صُلْبُهُمْ وَيَتَحَرَّبُ بَيْنَهُمْ

* لِلسَّبَى مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا * وَانْتَهَبَ مَا جَمَعُوا وَالنَّارَ مَا زَرَعُوا * ١٣
أَقَامَ مَا مَقَامَهُ مَنْ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ لِيُؤَافِقَ مَا فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي وَلَمَّا جَانَزَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ سَجَلَانَ مَا يَسْتَبِجُ الرَّعْدُ يَحْمَدُهُ
* مُخَلِّي لَهُ التَّوَجُّ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ * ١٤
نَصَبَ مُخَلِّيً وَمَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَلَنْصَبَ مَشْهُودًا عَلَى الْحَالِ مِنْ صَارِخَةٍ وَفِي
مَدِينَةِ بِالرُّومِ وَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ مَنْصُوبَةٌ وَمَشْهُودَةٌ إِلَّا أَنَّ التَّذَكِيرَ جَانَزَ عَلَى قَوْلِكَ لَنْصَبِ
الْمَنَابِرِ وَشَهِدَ الْجَمْعُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي النِّكَابَةِ فِي الْقَمْرِ حَتَّى اخْلَى لَهُ الْمَرْجَ وَلَنْصَبَتْ
الْمَنَابِرُ لِقَاءَ فِي شِعَارِ الْإِسْلَامِ بِصَارِخَةٍ

* يُطْمَعُ الطَّيْرُ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْبَابِهِمْ تَلْعُ * ١٥
* وَلَوْ رَأَى خَوَارِثُهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا * ١٦
يَعْنِي بِالْخَوَارِثِينَ أَصْحَابَ عَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضْأَلِمَ إِلَيْهِمْ لَأَتَهُمْ يَذْهَبُونَ شَرَّهَمُ وَاتَّبَعَهُمْ يَقُولُ
لَوْ رَأَى الْخَوَارِثِيُّونَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ لَاجْبَوْا مَحَبَّتَهُ فِيمَا يَشْرَعُونَ لِلنَّصَارَى مِنَ الشَّرْعِ

* نَمَرُ الدَّمَسْتَقِ عَيْثِيهِ وَلَدَ غُلَامَتٌ * سَوْدُ الْغَمَامِ فَظَنُوا أَنَّهَا قَرَعُ * ١٧
الْقَرَعُ الْمَتَفَرِّقُ مِنَ السَّحَابِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ وَابْنُ جَنَى يَشِيرُ إِلَى أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ
الدَّمَسْتَقَ تَحْمِيهِ حَتَّى أَنْكَرَ حَسَنَةً بِصِرَةِ لِرَأْيِ الْغَمَامِ قَرَعًا لِأَنَّهُ قَالَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ يَشَبْهُ

معنى قول الجعترق ، ولما اتقى الجمعان لم يجتمع له ، يذاه ولم يثبت على البيض ناطرة ، قال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحبا متراكمة فظنها قطعا متفرقة هذا كلامه والمعنى لما وجد الأمر بخلاف ما أدركته عينه نمر نظر عينيه.

١٨ * فيها الكفا لك مقطوعها رجل * على الجهاد لك حوليها جندع *

فيها أى فى سود الغلمر والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول صبيهم رجل عند الحرب وحولى خيلهم جندع وهو الذى أتى عليه حولان والمعنى أن الصغير فى جيشه كبير بعظم أمره

١٩ * يذكرى اللقان غبارا فى مناخرها * وفى خناجرها من آيس جرع *

قال ابن جنى أى لا تستقر فتشرب أما فى تختلس الماء اختلاسا لما فيها من مواصلة السير قال ويجوز أن تكون شربت قليلا لعلها بما يعقب شربها من شدة الركض وكذا تفعل ترام الخيل وليس المعنى على ما ذكر وأما يصف مواصلتها السير يقول شربت الماء من آيس وب لغت اللقان قبل أن بالث ما شربته من آيس فاء هذا النهر فى حلوقها وقد وصل الى مناخرها غبار تراب هذا الموضع وبينهما على ما ذكر مسافة بعيدة

٢٠ * كائنا تتلقاهم لتسلكنهم * فالتعن يقتع فى الأجواف ما تسع *

أى تان خيله تأتى الروم لتدخل فيهم لأن طعن فوارسها يفتع فى أجوافهم جراحات تسع الخيل يصف سعة الطعن

٢١ * تهذى نواظرها والكرب مظلمة * من الأسنه نار والقنا شمع *

أى اذا اظلمت الحرب بالغبار هدت نواظر الخيل فيها نار الاسنة ولما استعار للأسنة نارا جعل القنا شمعا

٢٢ * دون السهام ودون الفر طاحنة * على نفوسهم المقورة المزع *

يقال لو هج الصيف وحرارته السهام والسهام وقوله طاحنة أى مسرعة يقال طفع يطفح اذا ذهب يعدو قال الأصمعى الخافع الذى يعدو والمقورة الصامرة والمزع جمع مزوع يقال مزع الفرس يزوع اذا مر خفيفا يقال قبل الصيف وحرارته وقبل الشتاء وبرده تأتيتهم خيل سيف الدولة فتعدو على نفوسهم فتتطاهم بحوافرها يعنى أن له عزوتين فى كل سنة عزوة فى الربيع وعزوة فى الخريف وروى ابن جنى دون السهام ودون الفر والمعنى على هذه الرواية قبل أن تصل

اليهم سهام الرماة وقبل أن يفرّوا تهجم عليهم هذه الخيل العادية الضلعة

❖ إذا ذُا العِلْجُ عِلْجًا حَالًا يَبْتَئِمَا ❖ أَلْمَى تُغَارِي مِنْهُ أَلْحَقَهَا الصِّلْعُ ❖ ٣٣

أطى بمعنى رمحا اسم والطئى السهرة ومنه قول بشر ، وفى تحريه ألقى كأن كعوبه ، نوى القسب عراض المهزة أتم ، يقول إذا استعان العليج بغيره حال بينهما رمح ألقى يفرى بين الصليين

❖ أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ النُّفَالِيسِ مُنْكَتِفٌ ❖ إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْسَى مِنْهُ مُنْصَرِعُ ❖ ٣٤

النفاس جد المستق يقول أن هرب المستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجل منه وأعظم قدرا مأسور مشدود واشجع منه مقتول مصروع

❖ وَهَذَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلَبٌ ❖ نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعُ ❖ ٣٥

أى لم ينج من السيف من نجا الآ وفى قلبه منها فرع لأن ذلك الفرع يقتله ولو بعد حين
❖ يَبْلُشُ الْأَمْنُ دَعْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ ❖ وَيَشْرَبُ الْخَمْرُ دَعْرًا وَهُوَ مُنْقَلَعُ ❖ ٣٦

يقول يصير الى مأمنه فيعيش فى الأمن دعرا وهو فاسد العقل لشدة ما لحقه من الفرع ويشرب الخمر وهو متقطع اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا يغير الخمر لونه الى الحمرة

❖ كَمْ مِنْ حَشَلَشَةٍ يَطْرِيقُ تَصْنِئَتَهَا ❖ لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعُ ❖ ٣٧

أى قُبِدت الأسرى ليقتلوا ان دعت الحاجة الى قتلهم فأرواحهم فى ضمان القيد للسيف وأراد بالأمين الذى لا ورع له القيد

❖ يُقَاتِلُ الْخَطْوُ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ ❖ وَيَطْرُدُ النُّومَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ ❖ ٣٨

يعنى أن القيد يمنعه الخطو ان أراد السير ومنعه من النوم عند الاضطجاع

❖ تَقْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَأَقْفَدُ ❖ حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَرِدَى فُتَنْدِفِعُ ❖ ٣٩

زعم أن المنايا تنتظم ان يأمرها هى واقفة منتظرة امره بالعود اليهم تعود فيهم وهذا جن قول بكر بن النطاح ، كأن المنايا ليس يجبرين فى الوعا ، إذا التقى الأبطال إلا برأىكما

❖ قُلْ لِلْمُسْتَقِ أَنْ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ ❖ خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا ❖ ٤٠

يقول هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة وأسلمهم ؟ ألم فاصنعوا بهم ما شئتم خانوا الأمير بالانصراف منه أى جازاهم بلن أسلمهم ألم تركم ما صنعوا فقال

٣١ • وَجَدْتُمُوهُمْ نِيْلًا فِي دِمَائِكُمْ • كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَاجِعُوا •

في دمائكم أي في دماء قتلائكم وذلك أنهم تخللوا القتلى فقتلوا بدمائهم ووقعوا أنفسهم بينهم تشبهاً بهم خوفاً من الروم يقول كأنهم كانوا مَفْجوعين بقتلاكم فهم فيما بينهم يتوجعون لهم

٣٢ • ضَعُفَى تَعَبُ الْأَعْدَى مِنْ مِثَالِهِمْ • مِنَ الْأَعْدَى وَإِنْ قَتَلُوا بِهِمْ تَزَعُّوا •
يقول م ضعفاً يمتنع الأعداء من معارضتهم لصعفهم يعني أن هؤلاء الذين فعلوا ذلك خسائر عسكر سيف الدولة إن قتلوا بعدوهم لم يعارضهم عدوهم بحسنتهم وضعفهم وقد حقق هذا فيما بعد فقال

٣٣ • لَا تَحْصِبُوا مَنْ أَسْرَرْتُ كَانَ ذَا رَمَى • فَلَيْسَ بِأَكْلِ إِلَّا الْمَيْتَةِ الضَّمِيعُ •
٣٤ • هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ • أَسَدٌ يَمْ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ •

العقب جمع عَقَبَة وفرداى جمع فُرْدَان يقول هَلَّا قاتلتهم إذ وقتتم هناك وقد صعدت منها رجال يسرعون إلى الحرب الفرادا لا يتوقف بعضهم على بعض لشجاعتهم وثقتهم بقوتهم كما قال الجعفرى ' طاروا إليه زرافات ووحدانا '

٣٥ • تَشَفُّكُم بِقَنَاهَا كُلَّ سَلَهَبَةٍ • وَالضَّرْبُ بِأُخْذٍ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَنْدُغُ •
قوله تشفكم حكاية ما كان هناك في تلك الحال لله كان يشق أهل الروم كل سلهبة بقناها أي يرميها والخبر وقع من الخيل والمراد أصحابها لأن أصحاب السلاهب وفرسانها يشقون بالطعن دروي بقناها أي يمارسها وهو رواية ابن جني

٣٦ • وَإِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ • لِيَكُنْ يَكُونُوا بِلَا فُسَلٍ إِذَا رَجَعُوا •
كل الناس رواد بكم والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عَرَضَتْ فلانا فلدا فتعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول إنما خذلناهم الله وجعلناهم لكم عَرَضَةً ليجترؤا من الأوباش الذين قتلتموهم فيبعد إليكم في الأبطال ولوى النجدة فلا يكون فيهم فشل ولا ذنى ويجوز عرض بالتخفيف لأن انتفاء الأوباش عنهم جعل محل العرض لئى ينفوا

٣٧ • فَكُلُّ عَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا قَلَّةٍ • وَكُلُّ عَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّيْعُ •
يقول بعد هذا كل عزوة يغزوها يكون له لا عليه لأن الحساس من جنوده والأوباش قد قتلوا

ولم يبق إلا الأبطال وكل غاز تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم

٣٨ • تَمْشَى الْكِرَامُ عَلَى أَثَرِ غَيْرِهِ • وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِيعُ •
يقول الصالح في الكرم أبكاراً لم يسبق إليها فانت مبتدئ في كل مأثرة وغيرك من الكرام يقتدى بمن سبقه

٣٩ • وَقَدْ يَشْبِيَنَّكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ • وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرَعُ •
يقول إذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز العاجز يريد أن قتلك وأسرم ضعاف احباك لم يشك

٤٠ • مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ • فَلَيْسَ يَرْفَعُ شَيْءٌ وَلَا يَصْعُ •
اي من بلغ النهاية في الرفة لم يكن وراء النهاية محل يرفع اليه فلا يرتفع بنصره احد ولا يتصع بخللان احد

٤١ • لَمْ يُسْلِمِ الْكُفْرُ فِي الْأَعْقَابِ مَهْجَنَهُ • إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَخْصَابُ وَالشُّبُعُ •
يقول ان افرد اصحابه فان كره على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلمه يعني انه امتنع بشجاعته نفسه فداخعت نفسه من نفسه ويجوز ان يريد بالاعقاب جمع العقب الله في جمع العقبه

٤٢ • لَبِثَ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً • فَلَمْ يَكُنْ لِيَذِي مَسْئَلَةً طَمَعُ •
يقول لبثت الملوك على الدارم في الاستحقاق بفصلهم وعليلهم وكان لا بطمع في عطائهم خسيس فهذا تعريض بانه يسوى مع غيره ممن لم يبلغ درجته في الفصل والعلم

٤٣ • رَضِيتُ مِنْهُ بِأَنْ رَزَتْ الْوُضْيُ فَرَأَوْا • وَأَنْ قَرَضَتْ حَبِيبَكَ الْبَيْضُ فَاسْتَمْعُوا •
يقول رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراهم من غير ان يباشروا القتال يعني انا الذي اباهر القتال معك دون غيري من الشعراء

٤٤ • نَقَذْتُ أَبْهَكَ غِشَا فِي مُعَامَلَةٍ • مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ •
يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى اني لاد صدقتك في ما ذكرت لاني لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد اباح لك ان تغش في معاملتك اياد وجعل ما يعله سيف الدولة غشاً لانه جراء الغش وقوله على هذا بغير الصديق اي بغير صديق اللقاء يعني بالنظر والسمع ومعنى آخر وهو انه يقول لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصديق يعني الشعر الذي أحسنه اكله دون الحرب

٤٥ • الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ • وَأَرْضَهُمْ لَكَ مُصْطَافٍ وَمُرْتَبِعٌ •

الدَّهْرُ مُعْتَذِرُ الْيَوْمِ مِمَّا قَعَلَ يَعْنِي مِنْ ظَهْرِ الْيَوْمِ بِأَعْبَادِهِ وَالسَّيْفُ يَنْتَظَرُ كَرْتَكَ عَلَيْهِمْ فَيُشْهِدُكَ مِنْهُمْ وَأَرْضَهُمْ لَكَ مَنْزِلٌ صَبِيحًا وَرَبِيعًا وَالْمُصْطَافُ وَالْمُصِيفُ الْمَنْزِلُ فِي الصَّبِيِّ وَالْمُرْتَبِعُ الْمَرْبَعُ

٤٦ • وَمَا الْجِبَالُ لِغَضَرَانِ بِحَافِيَةٍ • وَلَوْ تَقَطَّرَ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ •

يَقَالُ نَصْرَانِي وَنَصْرَانِي يَقُولُ امْتَصِلْهُمْ بِجِبَالِهِمْ لَا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهُ لَا تُحْمِيهِمْ وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَهَا تَنَصَّرَتْ لَمْ تُحْمِمْهَا الْجِبَالُ وَالْأَعْصَمُ الْوَعْدُ الَّذِي فِي أَحَدِهِ يَدِيدُهُ بِيَاضُ وَالصَّدْعُ مَا بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْدُولِ

٤٧ • وَمَا حَبَدْتُكَ فِي قَوْلِي قَبْتُ لَهُ • حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَقْصِعُ •

يَقُولُ لَمْ أَحْبَبْكَ عَلَى شَجَاعَتِكَ وَثَبُوتِكَ فِي الْحَرْبِ إِلَّا بَعْدَ التَّجَرُّبَةِ عِنْدَ قِتَالِ الْأَبْطَالِ

٤٨ • فَقَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خُرْقٌ • وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ رَمْعٌ •

يَقُولُ الظَّنُّ يَخْطِئُ فَاَلْأَخْرَى قَدْ يُظَنُّ شَجَاعًا وَالشَّجَاعُ الَّذِي تَعْتَرِيهِ الرُّعْدَةُ مِنَ الْغَضَبِ قَدْ يُظَنُّ جَبَانًا وَأَمَّا يَنْتَقِلُ الْأَمْرُ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ وَالْمَعْنَى أَنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ بَعْدَ الْحَبْرَةِ وَلَمْ أَخْطِئُ وَلَمْ أَكْذِبْ

٤٩ • إِنْ السِّلَاحُ جَمِيعُ النَّاسِ جَبِلُهُ • وَلَيْسَ كُلُّ كَوَاتٍ يَغْلِبُ السَّبْعُ •

هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ السِّلَاحَ شَجَاعًا كَمَا أَنَّ لَيْسَ كُلُّ لَوِيٍّ مَغْلِبٍ أَسَدًا وَيُرِيدُ بِالسَّمِيعِ الْأَسَدَ

قَفَّحٌ وَقَالَ وَقَدْ سَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِرِيدِ الدَّمَسْتَقِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

١ • نَزَرُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنَى • وَنَسْأَلُ فِيهَا عَمِيرَ سُكَّانِهَا الْإِلْنَا •

لَمَّا قَالَ نَزَرُ وَالزُّيَارَةُ تَقْتَضِي الْغَبَةَ نَفَى أَنْ يَكُونَ مُعْتَبَرًا لَتَلَكُ الدِّيَارُ لِأَنَّهُ دِيَارُ الْأَمْدَاءِ يَقُولُ لَا نُحِبُّ مَغْنَى مِنْ مَغَالِبِهَا وَنَسْأَلُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَنْ يَأْتِنَا لَنَا فِي التَّسَرُّعِ إِلَيْهَا وَالتَّشَقُّبِ فِيهَا لِلْإِثَارَةِ

٢ • نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَنْى • عَلَيْهِمَا الْكُلَّةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الْكُنَا •

أَيُّ نَقُودُ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ خِيَلًا تَأْخُذُ لَنَا الْعَلِيَّةَ وَتُخْرِزُ لَنَا قَصَبَ السَّيْفِ عَلَيْهَا رَجَالٌ قَدْ جَرَّبُوهَا وَهَرَفُوهَا فَأَحْسِنُوا الشَّنَّ بِهَا

٣ • وَنُضْفِي الَّذِي يُكْنَى إِبَاهُ الْحَسَنِ الْهَوَى • وَنُرْضِي الَّذِي يُعْنَى الْإِلَّةُ وَلَا يُكْنَى •

• وَلَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيُونَ أَنَّنَا • إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا مُخَذَّآ • ٤
• وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَخَ فِي الْوَعَى • لَبِسْنَا إِلَى حُلَّائِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ • ٥
يقول إذا صار الموت صرخا في الحرب بارزا ليس دونه قتلٌ توصلنا إلى ما نطلبه بالضرب والطعن

• قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ • إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلْسَيُوفِ قَلَمْنَا • ٩
يقول قصدنا للموت كما يُقصد ما يُحسب لقائه وارتفع لقائه بالحبيب كآله قال المحبوب لقائه
وقلنا للسيوف علمنا أن أدخل عليها النون الشديدة فحذف الياء لالتقاء الساكنين
فَ أَشْبِعَ فَتَحَةَ النُّونِ فَصَارَ عَلَمًا وَمِنْ صَمِّ الْمِمْ قَالَ خَاطِبُ السِّيُوفِ مَخَاطِبَةً مِنْ يَعْطَلُ
كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم فَرَأْسُ الْقَوَاعِدِ الرُّومِ مِنْ عَلَمًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَرَأْسُ شِمَعِ الْفَتَحَةِ
• وَخَيْلَ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَهَا • تَكْدَسُنْ مِنْ قَتَا هَلْبِنَا وَمِنْ قَتَا • ٧
حشوناها الاسنة أي جعلنا الاسنة حشوا لها بأن طعناها بها وتكدس اجتمعت هلبنا وركب
بعضهم بعضا من كثرتها وقَتَا بمعنى هابنا ومنه قول العجاج ، قَتَا وَهَتَا وَعَلَى الْمَسَاحِرِ ،
بصفة بالعطاء أي يعطى يهبنا وشمالا وعلى سجيحتة أي طبيعته وأخذ قوله حشوناها
الاسنة من قول الوليد بن المغيرة ، وَكُمُ مِنْ كَرِيمِ الْحَبْدِ يَرْكَبُ رُحْمَهُ ، وَأَخْرَجَ يَهْوِي قَدِ
حَشَوْنَاهُ قَلْبَهَا

• ضَرَبْنَ إِلَيْنَا بِالسِّبَاطِ جِهَانَهُ • فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرَبْنَ بَهَا عَنَا • ٨
أي قال جهانه لأن خيل الروم رأيت عسكر سيف الدولة فظننتهم رما فأسرعن إليهم فلما عرفوا
الحال أسروها هاربين

• تَعَدَّى الْقُرَى وَالْمَسَّ بِنَا الْجَيْشَ لَمَسَهُ • تَبَارَ إِلَى مَا تَشْتَهَى بِذِكْرِ الْيُمْنَى • ١
يقول تجاوز القرى إلى الصحراء وحارب بنا جيش الروم وأدبنا منهم دثر اللباس من الملبوس
أي تظهر يديك بما تشتهي من الضرب والطعن

• فَلَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ يَمَافُهُمْ • وَخُنْ أَنْسَ تَنْبِيعُ الْبَارِدِ السُّخْفَا • ١٠
يقول تلاحم عهدنا بسفك دماهم وقد برد ما سفكناه وعلقتنا لن تنبوع البارد من دماء الاعداء
السفخن منها يعني لا تنفك من سفك دماهم فلذا برد ما سفكناه اتبعناه دما شربنا حاراً
• وَلِنْ كُنْتُ سَيْفَ الدُّوَلَةِ الْعَصَبِ فِيهِمْ • فَدَحْنَا نَكُنْ قَبْلَ الصَّرَافِ الْقَنَا اللَّذْنَا • ١١

يقول ان كنت فيهم سيفاً قاطعاً فلحنا نطعمهم كما تصرف انت ويجوز ان يريد فلحنا لتلقم

اليهم لتلقم الرماح فتكون قدّمك كالرمح

١٢ • فتحنّ الأولى لا تأتلى لك نصرة • وأنت الذى لو آتت وحده أغنى •

نحن الذين لا نقصر فى نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك فى قتالهم لاستغنيت هنا

١٣ • يلبك الرضى من يبتغى عندك العلى • ومن قال لا أرضى من العيش بالآلى •

يعنى بهذا نفسه لأنه يطلب بخدمته العلى ولا يرضى فى خدمته بالعيش الدنى وكأنه يقول ألبك بنفسى

١٤ • فلولاً لم تهمّ الدماء ولا الهوى • ولربك للدنيا ولا أهلها معنى •

يقول لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لأن الدماء أما تجرى بشجاعتك وتلك الأعداء والهوى يجرى بحودك ولولاك لم يظهر للدنيا ولا أهلها معنى

١٥ • وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى • ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا •

هذا تعريف بحيش سيف الدولة وذلك أنه رادهم على الذهب نحو الروم فنكلوا خوفاً منهم على أنفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئاً غيماً مخوف فلاذ صار خوفاً وإن أمن شيئاً مأموناً فلاذ تعجل الأمن وهذا من قول يعقوب ، هـ النفس ما حسنته فحسنت ، لديها وما قبحته فأقبح ☆

نقص وقال وقد أراد سيف الدولة قصد خرسنة فعلقه الثلج من ذلك

١ • حوائل ذات الخال فى حوايد • وإن ضجيع الخوذة متى لماجد •

يقول اللواتى يعلن هذه المرأة لى صاحبة الخال على وجهها فى لأجل محبتها أباى حوايد لها بحسبها لأنها ظفرت متى بصحيع ماجد

٢ • يرد يدًا من قوتها وهو قدير • ويعنى الهوى فى طيفها وهو راقد •

أى إذا قدر عليها رد اليد من قوتها يعنى أزارها وكذا لو حلم بها لم يطع الهوى فيما يلمو أى لا يحد يده الى أزارها مع اللذرة وإذا رأى خيالها فى النوم امتنع منه كاستناعه فى البهجة يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغالبة النساء كما قال فديحة ، وأنى لأخلى للفتاة فرائضا ، وأخبرم ذات الذل والقلب والد ، قال ابن جنى ولو أمكنه فى موضع قادر يظلم لكان أحسن قال أبو الفصّل العروصى فيما أملاه على هذا نقد غير جيد وذلك أنه لو قال يظلم

أو ساهم له يزد على معنى واحد وهو الكف في حالتي النور والبقظة وإذا قال وهو قادر زاد في المعنى أنه تركها طَلَفَ نفس وحفظ مروءة لا عن عجز ورهبة ولو أن رجلاً ترك أخراجه عن غير قدرة لم يَأْزُ ولم يُوْجَّه فإذا تركها مع القدرة صار مُجْبوراً وليست الصنعة في قوله وهو قادر وبناءه من هذه الحروف بارزة قوله راقِد بقلد لما طلب والعجب في أن أبا الفتح يلقم فيها فرض على نفسه من التفسير وخطي قر يتكلف النقد وقال في قوله وهو راقِد أن الراقِد قادر أيضاً لأنه يتحرك في نومه ويصبح وليس هذا بشيء ولم يقله أحد والقدرة على الشيء أن يفعله متى شاء وإن شاء فعل وإن شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المفسى عليه ولا يقال للنائم أنه مستطيع ولا قادر ولا مريد وأما عصيانه الهوى في طبيعه فليس باختيار منه في النور ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبيعى وغريزتي صرت في النور كالجوارى على عاداتي

* متى يَشْتَفَى من لَاحِجِ الشَّوْبِ في الحشا * مُحِبٌّ لَهَا في قُرْبِهِ مُتَبَاعِدٌ * ٣
أي متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب للمرأة إذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعشاهة

* إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي لَيْ خَلْوَةٍ * فَلِمَ تَتَصَبَّأُكَ الْحِسَانُ الْخَرَائِدُ * ٤
ينكر على نفسه صبوته إلى الحسان إذا كان يخشى على نفسه العار في الخلوة بهن يقول إذا كنت عوفوا عنهن في الخلوة بهن فلم يميل إليهن بقلبك وهواك واستعمل تصبى بمعنى اصبى وهو بعيد

* أَلَحَّ عَلَى السُّلَمِ حَتَّى الْفَتَّةِ * وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْفَوَائِدُ * ٥
* مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لِحُمُومَتِ * جَوَادِي وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ * ٦
يقال فرس جواد للذكر والأنثى والمحممة دون الصهيل كالتخنج ويقال شجاء يشجوه إذا أهرته والمعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي عهدت به شيئاً وتسمى ديار الاحبة معاهد يقول مررت على دار الحبيب لمحرمات جوادى لأنها عرفتها فر استلهم متعجباً فقال. والديار هل تشجوا الجياد تعجب من عرفان فرسه الدار لأنه عهد بها احبته واخذ أبو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال ، بَكَيْتُ فَاحْتَمْتُ نَاقَتِي فَأَجَانِبَهَا ، صَهِيلُ جِيْلَانِي حِينَ لَاحَتْ دِيَارَهَا ، فر زاد الشريفي على هذا فقال ، وَقُلْتُ بِهَا أَكْبَى وَتَرَزُّمُ نَاقَتِي ، وَتَصْهِيلُ أَرَأْسِي وَتَنْجُو حِمَامُهَا ، فر نفى

ابو الطيب التميمي بقوله

٧ * وما تُنكرُ الدُّعَاءَ من رَسْمٍ مَنْوِلٍ * سَقَتْهَا هَرِيبُ الشَّوْلِ فِيهَا الْوَلَايُدُ *

الهربب اللبن الخافز الذي حُلب به بعد على بعض والشول النوى الله قَلَّتْ البانها واحدها شائلة وقال ابو عبيدة لا واحد لها يقول ونيسبت تنكر الفرس الدفاء رسم منزل شربت به هربب الشول وما ههنا نفى

٨ * أَهْمُ بَشْيَةٍ وَاللَّيَالَى كَأَنَّمَا * تَنْظُرُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ *

يقول أريد امرا والليالي تحول بيني وبينه وانا بطلبي وقصدي اطرداها عن منعها اياتي من طلب ذلك الامر

٩ * وَحِيدًا مِنَ الْخَلْقِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا عَظَّمَ الْمَطْلُوبُ قُلَّ الْمُسَاعِدُ *

اذا نصبت وحيدا كان حالا على تقديم اهم وحيدا وروي ابن جني بالرفع على تقديم انا وحيد من الخلق ليس بمساعدني على ضلي أحد لعظم ما اضله واذا عظم المطلوب قل من يساعده على ذلك

١٠ * وَتُسَعِّدُنِي فِي غَمٍّ بَعْدَ غَمٍّ * سَبَّحَ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ *

يقول تُعينني على تورّد غمرات الحرب فرس سبوح تشهد بكرمها خصال لها في منها أدلة على كرمها

١١ * تَنْتَنِي عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا * مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ *

يميل مع الرمح ميلانه للين مفاصلها على ما يريد فارسلها من الطعان والمروء حديد يدور بعضها في بعض شبه مفاصلها في سرعة استدارتها اذا لوى هنالها هند الطعان بمسار المروء تدور حلقتة كيف ما أدبرت يريد لين أعضافها في الميدان وعند الطعان كما قال كشاجر ، وإذا عَطَلَتْ بِهِ عَلَى نَاوَرِهِ ، لَتُدِيرُهُ فَكَأَنَّهُ يَرْتَارُ ، وإخطأ القاصي في هذا البيت فهوهم أن هذا من المقلوب قال وإنما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مراوِدُ وعنده أن المروء ميل الكحل شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الجفون ينغل فيها كما ينغل الميل في العين وهذا فاسد لانه خص المفاصل وليس كل الطعن في المفاصل ولانه قال تنتني على قدر الطعان واذا كانت الرماح في مفاصلها كالميل في الجفون لما حاجتها الى تقويتها

• وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي * مَوَارِدُ لَا يُصْدِرُونَ مَنَ لَا يُجَالِدُ * ١٢

يقول أورد نفسي مع السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا إذا لم يجالد ولم يقاتل

• وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجْمِلِ الْقَلْبُ نَقَهُ * عَلَى حَالِهِ لَمْ يَجْمِلِ الْكَفُّ سَاعِدُ * ١٣

يعنى أن قوة الصرب إنما تكون بالقلب لا بالكف فإذا لم تقو الكف بقوة القلب لم تقو بقوة الساعد

• خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَايِعٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَتَى الْقَصَائِدُ * ١٤

يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وأن نه التعتق باسم الشاعر لأنه يأتي بالقصائد

• فَلَا تَعْجَبَا إِنِّ السِّيُوفَ كَثِيرَةٌ * وَلَكِنَّ سَيْفَ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ * ١٥

يريد أنه في الشعراء كسيف الدولة في السيوف الأسامي متفردة كلها سيوف ونكن لا كسيف الدولة كذلك هؤلاء كلهم شعراء ولبسوا مثله كما قال الفرزدق ، وقد تلتقى الأسماء في الناس والكنى ، كثيرا ولكن فوؤا في الخلايق ،

• لَهُ مِنْ تَرِيمِ الطَّيْعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَصِ * وَمِنْ طَائِفَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ غَامِدُ * ١٦

يقول إنما ينتصيه ويستعمله عند الحرب كرم طبعه وتغمد مائدته من العفو والاحسان يعنى أنه ليس كسيوف الحديد التي تنتصى وتغمد

• وَنَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَهَلَّلْتُ أَنْ الدَّهْرُ لِلنَّاسِ نَاقِدُ * ١٧

أى لما كان الناس كلهم دونه فى تحلل والرتبة علمت أن الدهر ناقد للناس يعنى أن احد على قدر محله واستحقاقه ثم شرح هذا فقال

• أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ صَرَبَ الطَّلَى * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ * ١٨

أحق الناس بأن يسمى سيفا ويلقب به أو أن يكون صاحب سيف وولاية من كان هاربا لأعدائى أى يكون شجاعا وأحقهم بالامارة من لم يخف الشدائد ويروى بالأمر أى من الأعداء

• وَأَشْفَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِيَجِدَكَ جَالِدُ * ١٩

أشقى البلاد بهذا السيف البلاد التي أهلها الروم مع أن كلهم معترفون بمجدهم لظهوره وكثرة أدلته عندهم وهو أنهم يرون آثار بأسه وكثرة غاراته وحروبه

• شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرْتَهَنَّا * وَجَفُنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَجَةَ سَاعِدُ * ٢٠

صبيت الغارة على بلاد الروم حتى خافوك كلهم فلم ينم احدٌ منهم خوفاً وان كان على البعد منك والفرجة قريبة بأقصى الروم

٢١ * مُعْصِبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَى كَلْفَهَا * وإن لم يكونوا ساجدين مَسَاجِدُ *
اى في ملطخة بدمائهم وأهلها مقتولون مصرعون فكأنها مساجد طليت بالخلوى وكأنهم نجدٌ على الارض وان لم يسجدوا حقيقةً

٢٢ * تَنَكَّسَهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَتَطْعُنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ *
يقول تنزلهم من خيولهم منكوسين جعل خيلهم كالجبال لله تنكسهم عنها ويجوز ان يكون على القلب من هذا بان جعل الجبال كالجناد لهم يقول تنكسهم عن جبالهم لله تحصنوا بها وهى لهم بمنزلة الخيول السابقة وتطعنهم برماح من كيدك فيقوم كيدك فيهم مقلد الرماح

٢٣ * وَتَضْرِبُهُمْ قَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ التُّرَابِ الْأَسَايِدُ *
اى تضربهم بالسيف ضربا يقطع اللحم فيتركه قطعاً وقد اكنتموا فى الكدى وهى جمع كدية وهى الصلابة فى الارض يريد انهم حفروا فيها مطامير ليسكنوها عند الهرب كما تكن الحيات فى التراب

٢٤ * وَتَضْحَى الْجُحُوصُ الْمُشْبِخَرَاتُ فِي الذَّرَى * وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِيْنَ قَلَائِدُ *
المشبخرات العاليات يقال بناه مشاخراً والذرى أعالى الجبال يقول الجحوص العاليية فى الجبال تحيط بها خيلك احاطةً القلائد بالاعناق

٢٥ * عَصْفُونُ يَوْمِ الْفَقَارِ سَقَّتُهُمْ * يَهْتَرِيطُ حَتَّى لَيْبِشَ بِالسَّيِّ أَمْدُ *
يقول خيلك اهلكتهم يوم أغرن على هذا الموضع وساقتهم أسارى بهذا الموضع الآخر حتى ابيضت ارض أمد بكثرة من حصل بها من الأسارى من الجوارى والغلمان

٢٦ * وَالْحَقْنُ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَاَنْهَوَى * وَلَنَاقَ الرَّوْىَ أَهْلَافُهُمَا وَالْجَلَامِىدُ *
انهوى غريب فى القياس لأن انفعل أما يبنى عا الثلاثى منه متعدٍ وهوى غير متعد يقول الحقن الحصن الثانى فى التخريب بالاول حتى سقط مثل سقوطه ولناق الهلاك أهل الحصنين وحجرتهما لله بيناتهما لانك احرقتهما بالنار فلانفلقت الصخور

٢٧ * وَغَلَسَ فِي الْوَادَى بَهْشٌ مُشَمَّعٌ * مُبَارَكٌ مَا تَحْتَهُ الْخَلْفَتَيْنِ عَيْدُ *
وسار بالليل غلَسا فى الوادى شجاع مبارك الوجه اينما توجه ظفر طاب الله يريد سيف

الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللثام ما يكون على الوجه يقى الحر والبرد والتلثم عادة العرب فى سفرها وعنى باللثام الثانى ما يُرسله على الوجه من حلق المغفر

* فَتَى يَشْتَبَى طَوْلُ الْبِلَادِ وَوَقْدَهُ * تَصْبِقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ * ٢٨
يتمنى ان تكون البلاد اوسع مما هى والزمان اطول واوسع لان الاوقات تصبى عما يريد من الأمور ومقاصده من البلاد تصبى عن خيله وهذا تقوله ، تَجَمَّعَتْ فى فَوَائِدِهِ هَمَمٌ ، مِلَّةُ فَوَائِدِ الزَّوْمَانِ إِحْدَاهَا ، فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ ، أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّوْمَانِ أَبْدَاهَا ،

* أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغَبُّ سَيْوْفُهُ * رِقَابُهُمْ أَلَا وَسَّجَانُ جَامِدُ * ٢٩
أى هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة لا فَوْخَسَ سَيْوْفُهُ رِقَابَهُمْ أَلَا إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَجَمِدَ وَأَدْبَهُمْ وَسَّجَانُ نَهْمٍ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ وَالْأَغْيَابُ التَّأَخِيرُ يُقَالُ أَغَبَّ الزَّهْرَاءُ إِذَا أَخَّرَهَا
* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا * لَمَى شَفَقَتَيْهَا وَالتَّدْيُ الْفَوَاحِشُ * ٣٠

يقول قتل الروم وانفاهم فلم يبق إلا النساء اللواتى منعها من السيوف سواد شفهن ونهون تدبهن يعنى الجوارى واخذ السرى هذا المعنى فقال ، فما أَبْقَيْتَ إِلَّا مَحْضَلَفَاتٍ ، حَمَى الْإِخْطَافُ مِنْهَا وَالتَّهْوُدُ ،

* تَبَقَّى عَلَيْهِنَّ انْطَارِبُى فِى الدُّجَى * وَفُنْ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ * ٣١
يريد انه أسر بنات بطاربى الروم فهم يبيكون عليهن ليلا وفن لذيلا عند المسلمين
* بِذَا قُصِّبَ الْآيَامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ * ٣٢
يقول هكذا هذه الأيام سرور قوم مساة آخرين وما حَدَّثَتْ فى الدنيا حَدَثٌ إِلَّا سُرٌّ بِهِ قَوْمٌ وَسَى بِهِ آخَرُونَ وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَرٍ ، مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا لَيْسَ بِمُحِبِّبٍ ، حَتَّى تُلَاقِيَهُ لِآخَرٍ قَاتِلًا ،

* وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوئُ كَأَنَّكَ شَايِدُ * ٣٣
الشاكذ الموعظي ابتداء يقول انت على قتلك أيام محبوب فيما بينهم فانك تعطيل نبيأ ونذك من شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقتله

* وَأَنْ تَمَا أُجْرِيَتْ بِكَ فَاخِرٌ * وَأَنْ فَوَائِدُ رَحَّتْ لَكَ حَامِدُ * ٣٤
يقول يفخر بك الدم الذى تسفكه ويحمى القلب الذى تحرقه ولذلك من شرف الاقدام كما قال آخر ، فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَتَى قَاتِلِي ، فَبَعْضُ مَنَالِي الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ ،

٣٥ • وَلَيْلَى طَرِيقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَلَكِنْ طَلَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ •
يقول كلُّ أحدٍ يرى طريقَ النجدة والحدود لانه لا خفاءَ بهما ولكن اتما يسلك طريقهما من
قاداته نفسه اليه والمعنى أنك مطبوع عليهما ونفسك تفردك اليهما

٣٦ • نَهَيْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ • لَهَيْبَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ •
هذا من احسن ما مدح به ملك وهو مدحٌ مَوْجَهٌ لَو وجهين وذلك انه مدحه في المصراع
الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعضاء فزال نهيت من اعمار الاعضاء باقتلهم ما لو هشته لكالت
الدنيا مهتة ببقائك فيها خالدا وهذا هو الوجه الثاني من المدح انه جعله جمالا للدنيا
تهنأ الدنيا ببقائه فيها ووقال ما لو عشته لبقيت خالدا لم يكن المدح مَوْجَهًا

٣٧ • فَانْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهِ صَارِبٌ • وَأَنْتَ لِرِوَاءِ أُنْدُسٍ وَاللَّهُ عَلِيدٌ •
اى انت للملك بمنزلة الحسام ولكن الصارب بك هو الله وانت للدين لواء هالديك الله
لا غير

٣٨ • وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْبِجَاءِ ابْنُ حَمْدَانَ يَا أَهْنَه • تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ وَوَالِدٌ •
يقول يا ابن أُمَي الهيبجاء انت ابو الهيبجاء بن حمدان يعنى هه تشبه بابيه حتى كانه هو
وهو قوله فيما بعد تشابه مولود كريم ووالد

٣٩ • وَحَمْدَانُ حَمْدُونٌ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ • وَحَارِثُ نَقْمَانٌ وَلَقْمَانُ رَاشِدٌ •
يريد كل من ابائك يشبه أباه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وذلك غم جائز عند
البصريين ويهزأ الصاحب من هذا البيت فقال لم نزل نَسْتَهْجِنُ جمع الاسمى في الشعر كقول
الشاعر ، ان يقتلوك فقد قُلتَ مَرُوسُهُمْ ، بعنينة بن الحارث بن شهاب ، وقول نُرَيْدُ بن
النسيمة ، قَتَلْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ غِمَّ لِدَادَتِهِ ، نَوَافٍ بن أسلم بن زيد بن قارب ، واحتلى هذا الفاصل
على طريقهم وقال وانت ابو الهيبجاء البيتان وهذا من الحكمة لانه نَحَرَ ارسطاليس واللائون
لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجة اما سبك البيت فاحسن سبك يريد انت
تشبه اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى آخر الاباء فليت شعري ما الذي استلججه
فان استلجج قوله حمدان حمدون وحمدون حارث فليس في حمدان ما يستلجج من حيث
اللفظ والمعنى بل كيف يُصَنَعُ والرجل اسمه هذا والذنب في ذنك للاباء لا للمتنبى وهذا
على نحو ما قال ابو تمام ، عَيْدُ الْمَلِكِ بن صَالِحٍ بن عَلِيٍّ بن قَسِيمٍ اَنْتَبَى فِي حَسَبِهِ ،

والجحترق حيث يقول ، عَلَى بْنِ عيسى ابن موسى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَائِبِ بْنِ مَالِكِ حِينَ يَنْطَلِقُ ، وَابُو بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِهِ ، فَيَنْقَمُ بَقِيَّ الْجَلِيٍّ وَمُسْتَقْبِطُ الْفَدَى ، وَمَلْجَأُ مَخْرُوبٍ وَمَقَرُّ لَاهِيٍّ ، هَيْدَ بْنَ عمرو بْنِ الْحَلْبَسِ بْنِ جَلَمٍ ، بَنُ زَيْدِ بْنِ مَنظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارِثٍ ،

• اَوْلَانِكَ أَتَيْلِبُ الْخِلَافَةَ كَيْلَهَا • وَسَائِرُ أَمْلَاجِ الْإِلَادِ الْروَائِدِ • ٢٠

هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا للخللافة بمنزلة الناب بهم ينتزع الخلافة لامتناع السبع بنائه وسائر الملوك لا حاجة بالخللافة اليهم

• أَهْجُوكَ يَا شَمْسُ الزَّمَانِ وَهَذَرْتُ • وَإِنْ لَأَمْنَى فِيمَكَ السُّهَى وَالْفِرَاقُذُ • ٢١

جعلته فيما بين الملوك كالشمس والبحر وغيره من الملوك كالنجور الغفيلة يقول انا أمهل اليك بهواي وان لأمني في ذلك من لا يبلغ منزلتك

• وَذَلِكَ لَنْ الْفَصْلَ عِنْدَكَ بِأَمْرٍ • وَلَيْسَ لَنْ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بِإِذٍ • ٢٢

يقول ذاك الحب لظهور فصلك على غيرك لا لطيب العيش عندك يعني ان العيش قد يطيب عند غيرك ولكن لا يظهر فصله ظهور فصلك فلا يستحق الحب

• فَإِنْ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ • وَإِنْ كَثُرَ الْحَبُّ بِالْجَهْلِ فَاسِذٌ • ٢٣

وقال يعزى سيف الدولة بعده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

• لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فِإِنَّمَا • لَا تُخْذَلُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ • ١

يقول لا يحزنه الله فإنه اذا حزن حزننا اذنى لنفسه مشاركة معه وغلط الصاحب في هذا البيت فحق الله يقول لا يحزن الله الامير بالرفع على الخبر فقال لا أدري لِمَ لا يحزن الله الامير اذا أخذ امر الطيب بنصيب من القلق فليس الامر على ما توهم والنون مكسورة وهو نون لا يقول لا أصابه الله يحزن فالحزن اذا حزن يعني ان حزنه حزنى فلا أميب يحزن لئلا يحزن وزهد ابن جتنى سأخذ

• وَنَ سَرَّ أَقْبَلَ الْأَرْضَ فَرَّ بِكى أَسَى • بَكَى بِعَيْنٍ سَرَّهَا وَقَلْبٍ • ٢

يقول من سر جميع الناس فر بكى حزن أصابه ساء بكاءه الذي كان يسره فكأنه يبكى بعينهم ويحزن بقلوبهم لما يعصيه من الأسى والجرع ليكاه هذا الذي سره والمعنى أنك اذا بكيت

بى جميع الناس لبيك انك وحزنوا لحزنك ويمكن ان يجعل الباء فى بعيون للتعدية اى أبكاه
والمعنى انهم يساعدونه على البكاء جزاء لمرورهم به كما قال يزيد المهلبى ' اَشْرَقْتُمُونَا
جميعا فى سروركم ' فلهمنا اذ حَرَقْتُمْ غَيْرَ اِنصَابِ '

- ٣ • وَاِنِّى كَانُ الدُّنْيَا حَبِيبَةً • حَبِيبٌ اِلَى قَلْبِى حَبِيبُ حَبِيبِى •
٤ • وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْاَحْيَةَ قَبْلُنَا • وَاَعْبَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلَّ صَبِيبٍ •
٥ • سَبَلْنَا اِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَشَّ اَهْلُهَا • مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جَبِينَةٍ وَذَهَبٍ •

يقول نحن مسبقون الى هذه الدنيا فلو عشت من كان قبلنا الى زماننا لغصت بنا الدنيا
وصالت علينا الارض حتى لا يمكننا الذهاب والنجى يذكر ان الخير فيما قدر الله تعالى من
الموت بين العباد وان امر الدنيا اما يستقيم بموت المتقدم وحيوة المتأخر

- ٦ • تَمَلَّكُهَا الْاَتَى تَمَلَّكَ سَالِبٍ • وَفَارَقَهَا الْمَاضِى فِرَاقَ سَلِيبٍ •
يريد بالآتى الوارث بعد الموت وبالماضى الموروث يقول الذى تملك الارث كانه سائب سلب
الموروث ماله والميت كانه مسلوب سلب ما كان فى يده

- ٧ • وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا نِفَاذُ شَعُوبٍ •
شعوب اسم المنيّة مفعلة بغير ألف ولازم سميّت شعوب لانها تشعب اى تفرق يقول لولا اتموت
ثم يكن لهذه المعانى فضل وذلك لان الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على
المجتبان لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذلك الصابر على
مكروه والسخى لان فى الخلود وتنفذ الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يستلزم
النفوس ويستهل البؤس ويجوز ان يكون المعنى ان الانسان اما يشجع ليدفع الموت عن
نفسه ويجود ايضا لذلك ويصبر فى الحرب لدفع الموت ايضا فلو لم يكن فى الدنيا موت لم
يكن لهذه الاشياء فضل

- ٨ • وَأَوَّلَى حَيَوةِ الْغَابِرِينَ نِصَاجِبٍ • حَيَوةِ امْرِئٍ خَلَقَتْهُ بَعْدَ مَشِيبٍ •
يقول اولى عمر ان يبقى حتى يشيب المرء ثم يخونه عمره بعد الشيب يعنى ان الحيوة وان
طلعت فهي الى انقضاء

- ٩ • لَأَبْقَى يَمَانًا فِى حَشَاىَ صَبَابَةٍ • اِلَى كُلِّ تَرْكِيٍّ اِتِنَاجِرٍ جَلِيبٍ •
النحار الاصل والجليب الذى جلب من بلد الى بلد يقول ابقى بموتى فى قلبى صبابة الى

كَمْ مِنْ هُوَ مِنْ جَنْسِهِ وَاصِلُهُ

* وَهَذَا كَلٌّ وَجَدَ أَتَيْتُ مِبارَكُهُ * وَلَا كَلٌّ جَفِيٌّ صَبِيحٌ يَنْجِيْبُ * ١٠
يشير الى انه كان جامعاً بين اليأس والنجابة والغلام قد ينجب ولا يكون مباركا
* لَنْ يَنْجُوَ فِينَا عَلَيْهِ كَابَةٌ * لَقَدْ دَرَّتْ فِي حَدِّ لَيْ قَضِيْبُ * ١١
يقول لئن حزننا عليه لقد حزننا عليه السيوف نخس استعجاله ايها واذا اقم النحزون في
الجماد فلقى به حزننا

* وَلَيْ لَيْ قَوْسٌ كَلٌّ يَوْمَ تَنَاضُلِ * وَلَيْ لَيْ بَرْبٌ كَلٌّ يَوْمَ رُكُوبِ * ١٢
* يَعْزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُجَدَّ بِعَانَةٍ * وَتَدْعُو لَائِمٌ وَعَوَّعٌ مُجِيْبُ * ١٣
يقول بعضهم وبشتد عليه ان يتركه عذته في خدمتك فتدعوه وهو لا يجيبك
* وَنُتُّ إِذَا أَهْمَرْتُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى لَيْ لَيْدَتَيْنِ أَدِيْبُ * ١٤
يقول اذا رايتك قائما عندي نظرت الى جامع بين الشجاعة والأدب فكان في الشجاعة ليشا
وكان ذا أدب في نفسه فكانت أنظر منه الى لبيت اديب

* فَإِنْ يَكُنِ الْعَلْقُ النَّفِيسَ فَكَلَّتُهُ * فَمِنْ بَعِ مِتْلَابٍ أَقْمَرُ وَعَرِيبُ * ١٥
يقول ان يكن بها العلق النفيس الذي يُبْخَلُّ به ويُصَنُّ قد فقدته فاما ذهب من دف رجل
يُتَلَفُ الاموال وَيَبْهَى ولا يبالى بما ذهب منه ومن روى تلحن بالثناء فهو على مخاضبة سيف
الدونة وينصب العلق بفعل مصمٍ مثل الذي ظهر على تقدمه فان تلحن فقدت العلق نحو
زيدا صرخته

* دَنْ الرُّبَى عَدَّ عَلَى دَلٍّ مَاجِدٍ * إِذَا نَمَّ يُعَوِّلُ مَاجِدَهُ بِعُيُوبِ * ١٦
عدّ تلحن متعدّد وعنى بالماجد سيف الدونة يقول الماجد اذا نم يكن له عوزة من العيوب
فكان الرضى اسرع انبه الى ليراهتك من العيوب يسرع الهلاك في اموالك وهذا اظهر من ان
يجعل الماجد عو امرئى فيقال انما قصده الهلاك ليراهته من العيوب لان الماجد هو الكامل
انشرف وسيب الدونة بهذا النعت اولى من عبده شيئا وقد جعله لا عيب له يصرف عند
اعين ويكره له العوزة وهذا لقول الشاعر ' شَخَّصَ الْأَنْأَمُ إِلَى قَمَلِكَ فَاسْتَعْدَّ ، مِنْ شَرِّ
أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدٍ ، وَمثله ، قد قلنت حين تكلمت وغللت ، أفعاله زينا من الزين ، ما كان
أخوَجَ ذَا التَّكَلُّفِ إِلَى عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ '

- ١٧ • ولولا أهدى الدفر في الجمع بيننا • غفلنا فلم نَشْعُرْ له بالجنوب •
يقول لولا أن الدهر أحسن اليأس في الجمع بيننا ما كنا نعلم لنوبه في التفريق أي باحسانه عرفنا أسأفته وهذا كالاتكاف للدهر في التفريق فر عاد الى نمة فقال
- ١٨ • ولتفرق للإحسان خير لمحبس • إذا جعل الإحسان غير ربيب •
يقول كل محسن لم يتم إحسانه بتربيته وتعهده فتروك الإحسان أولى به وهذا كقوله ، أبدا تَسْتَرِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فيها ليست جودها كان بخلا
- ١٩ • وإن الذي أمنت نوار عيبه • غنى عن استعباده لغيرب •
يقول أنه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة به معهم الى مملوك تركي
- ٢٠ • كفى بصفاء الذِّى رقا يمثله • وبالقرب منه مقفورا لتسبب •
ذكر أنه استعبد العرب فقال استرقهم بمصافاته والقبالة عليهم بالذِّى ومثله اذا صاق انسانا استرقه بكثره الاحسان اليه وكفى بذلك رقا له والباء رائدة في قوله بصفاء وبالقرب
- ٢١ • ففوت سيف الدولة الأجر إنه • أجل مثاب من أجل مثيب •
يدعو له بان يعرضه الله الأجر من المغفور أن الأجر اعظم الاثابة من الله الذي هو أجل مثيب والمثاب مصدر مثل الاثابة والتمييز في أنه طُرد على الاجر ويجوز ان يعود الى سيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة والمعنى أن سيف الدولة أجل مثاب من عند الله تعالى
- ٢٢ • فتى الخيل قد بلّ النجيب لحزها • يُطعن في صنك المقام عصيب •
يقول اذا بلت الدماء حوز الخيل فهو فتاحا الذي يطعن في صنك المقام الشديد وتلذذ الكلام في يوم صنك المقام عصيب وهو الشديد
- ٢٣ • فعاف جيلهم الرئط في غزواته • ما خيمته الا غبار حروب •
يقول يكره الاستطال بالجيل المتخذ من الغزل انها يستطال بالغبار
- ٢٤ • علينا لك الإسعاد إن كان نالها • بشق قلب لا بشق جيب •
يقول ان نفع اسعادنا لياك على هذه البرية استغناها بشق القلب لا بشق الجيب وهذا من قول ابي تمام ، شق جيبنا من رجال لو اسطاعوا لثاقوا ما وراء الجيوب ، واللغة لأبي عطه في قوله ، وشققنا ، جيب بآدى مائر وخديد ،

٢٥ * فَرُبَّ كَثِيبٍ نُسِيَ تَتَدَخَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرٍ الذَّمْعُ غَيْرِ كَثِيبٍ *
يقول ليس بالكباء يُعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثر دمع من لا يحزن

٢٦ * تَسَلُّ يَفْكُرُ فِي أَهْبِكَ فَإِنَّمَا * بَكَيْتَ فَكَانَ الصَّحْبُكَ بَعْدَ قَرِيبٍ *
أبيك يريد أبويك وهي لغة معروفة تقول العرب أب وأبوان وأبين أنشد سيبويه ، فلَمَّا تَبَيَّنَ أَهْوَاؤُنَا ، بَكَيْنَ وَفَلَّحْنَا بِالْأَبِينَا ، وهذه رواية ابن جني ومن روى أبيك بكسر الباء أراد أباه على اللغة المعروفة يقول تسَلُّ عن هذا المفقود بأن تتفكر في مصيبتك بأبيك فإلك بكبت لفقدته فَرَّ صحتك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنك لأجل هذه المصيبة سيذهب من قريب

٢٧ * إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَانِبًا * يَحْبِبُ قَتْلَ فَاسْتَدِيرَتْهُ بِطِيبٍ *
المصائب ههنا مصدر كالاصابة وإراد بالحبث الجزع وبالطيب الصبر يقول إذا استقبل الكريم اصابة الدهم أياه بالجزع راجع عقله بعد ذلك فعاد الى الصبر وترك الجزع ومعنى قوله قتلته أي صرفت والفعل للنفس والتقدير قتلته أي صرفت الحُبث

٢٨ * وَلِلْوَجْدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سُكُونٌ عَزَاةٌ أَوْ سُكُونٌ لَغُوبٍ *
يقول لا بد للمحزون أن يكون له سُكُونٌ إما أن يسكن عزاة وإما أن يسكن اهية فالعادل يسكن تعزياً كما قال محمود الزواق ، إِذَا أَنتَ لَمْ تَسَلْ اِصْطِلَابًا وَحِسْمَةً ، سَلَوْتَ عَلَى الْإِبْرَةِ مِثْلَ الْبَهَائِرِ ، وكما قال أبو تمام ، أَتَضَيَّرُ لِلْبَلَوَى عَزَاةً وَحِسْمَةً ، فَتُوجَرُ أَمْ تَسْلُو سُلُوَ النُّبُهَائِرِ ،

٢٩ * وَنَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنَ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَحْجِرْ فِي أَقَارِهِ بِغُرُوبٍ *
يقول كم لك من أب وجد لم تره عينك فلم تبك عليه فهب هذا مثلهم لأنه غلب عنك والهانئ من قرب كالغائب البعيد عنه

٣٠ * فَذَنِّكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَإِنَّمَا * مُعَلَّجَةٌ فِي حَضْرَةِ وَغَيْبٍ *
٣١ * وَفِي تَقَبٍّ مِنْ تَحْسُدِ الشَّمْسِ نَوْرَهَا * وَتَجِدُّ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِصَرِبٍ *
صرب له المثل بالشمس والحسدة من يريد أن يأتى الشمس بمثل أي فكأ أنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل لك

قَتْنَا وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدُّوْنَةِ وَيَذَرُ بِنَاءَهُ مَرْعَشَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَحَدَى وَارْبَعِينَ وَفَلْتَمَانَةٌ

١ * فَلَيْتَاكَ مِنْ رُبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا * فَإِنَّكَ كُنْتَ لِلشَّرْقِ وَالشَّمْسِ وَالْغَرْبِ *

هذا كقولهم أهديك من حِكْمٍ وفنديك من رجل هَبِيٍّ وقد مرَّ يقول للربيع فديناك من الأسوء
وان زدتنا وجداً وَحَيَّجْتَنِي لَنَا بَارَ ذَكَّرْتَنَا عَهْدَ الْإِحْبَةِ وَحِينَ كُنْتَ مَتَوًى لِلْحَبِيبِ مِنْكَ كَانَ
يُخْرَجُ وَالْيَدِ ثَلَاثَ بَعْدَ وَنَنِي بِالشَّمْسِ عَنِ الْمَرْأَةِ

٢ * وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعُ لَنَا * فَوَإِذَا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا نُبَا *

يَتَعَجَّبُ مِنْ مَعْرِفَةِ رَسْمِ دَارِهَا بَعْدَ أَنْ سَلَبَتْهُ قَلْبُهُ وَلَيْتَهُ حَتَّى لَمْ تَدْعُ لَهُ فَوَإِذَا وَلَا عَقْلًا

٣ * نَزَّلْنَا مِنَ الْأَنْوَارِ تَمْشِي كَرَامَةً * لِيَمُنَّ بَارَ عَنْهُ أَنْ يَلُمَّ بِهِ رُبًّا *

يقول ترجلنا تعظيماً لهذا الربيع ولِسَكَّانِهِ أَنْ نَزَوْرَهُ رَاكِبِينَ وَقَدْ كَشَفَ الشَّرِيقُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى
فَقَالَ ، حَيِّيتُ مِنْ كُلِّ أَجَابٍ نُخُورُهُ ، يَوْمَ الْعَالِيَةِ سَوَالٍ نَمْعَ سَائِلٍ ، تَحْفَى وَنَزِيلُ وَقَدْ أَقْطَعُ
حَرَمَهُ ، مِنْ أَنْ يَزَارَ بِرَأْسِهِ أَوْ نَاهِيْلَ ،

٤ * نَذَرْتُ السَّحَابَ الْفَرْقَ فِي فِعْلِهَا بِهِ * وَنَعْرُضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا *

نَذَرْتُ السَّحَابَ أَنْتَبَا تَعْقَى أَرْبَعٍ وَتَقِيْمُ أَمَارَةً وَإِذَا طَلَعَتْ السَّحَابَ وَعَرَضَتْ أَرْضُنَا عَنْهَا عَتَبًا
عَلَيْهَا لِاخْتِلَافِ الرُّسُومِ وَالْأَطْلَالِ

٥ * وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِلَقَهَا كِلْهَا *

يقول مِنْ شَانَتْ مَدْحِيَّتَهُ لِلدُّنْيَا رَأَى ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا وَأَمَامَهَا وَخَلْفَهَا كَالْمَتَغَلَّبِ عَلَى عَيْنِهِ لَا
يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّ صِدْقَهَا كَذِبٌ وَأَنَّهُ غُرُورٌ وَأَمَانَتِي وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّقَلُّبُ
بِأَحْوَالِنَا مِنَ الْمَصْرَةِ وَالْمَسْرَةِ وَالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ مَتَّصِلٌ الْمَعْنَى بِالدُّنْيَا
فَبِهِ يَرِيدُ أَنَّ السَّحَابَ تَغْلِبُ وَتَشْكُرُ وَلَا تَذَمُّ وَحَسَنَ نَدَمَهَا لَمَّا تَفْعَلُ بِالرَّبِيعِ وَهَذَا مِنْ
تَلَاثِ الدُّنْيَا

٦ * وَتَقِيْفُ الْإِتْدَالِ بِالْأَصْنَائِلِ وَالنُّصْحَى * إِذَا لَمْ يَغْدُ ذَاكَ النِّسِيمُ الَّذِي قَبَا *

يقول لَيْفَ أَتَنَدُّ بِالنَّعْشَايَا وَالنَّغْدَايَا إِذَا لَمْ اسْتَنْشِقْ ذَاكَ النِّسِيمَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ قَبْلُ
بِعَنَى نَسِيمِ الْحَبِيبِ وَنَسِيمِ أَيَّامِ الرِّجَالِ وَالشَّبَابِ

٧ * ذَكَّرْتُ بِهِ وَصَلَ كَانَ لَمْ أَفْرِ بِهِ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَقَبَا *

يقول ذَكَّرْتُ بِهِذَا الرَّبِيعِ وَصَلَا قَصُرَتْ أَيَّامُهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ لِسُرْعَةِ انْقِصَاؤِهِ وَعَيْشًا وَشَيْكًا

الانقضاض كَأَنِّي قَنَعْتُهُ بِالْوُثُوبِ وَهُوَ أَسْرَعُ مِنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوُّ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ هَذَا
 انْصِرَاعٌ مِنْ قَوْلِ الْهَزْلِيِّ ، عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ
 انْدَهَرُ ، قَالَ فَيَجْعَلُ الْمُتَنَبِّئِيُّ السَّيِّ وَثْبًا وَلَيْسَ الْأَمُّ عَلَى مَا ذَكَرَ فَإِنَّ مَعْنَى بَيْتِ الْهَزْلِيِّ بَعِيدٌ
 مِنْ مَعْنَى بَيْتِ الْمُتَنَبِّئِيِّ يَقُولُ عَجِبْتُ كَيْفَ سَعَى الدَّهْرُ بَيْنَنَا بِالْإِفْسَادِ فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا
 مِنَ الْوَصْلِ سَكَنَ مِنَ الْأَصْلَاحِ وَلَمْ يَسَعْ فِيهِ سَعِيدٌ فِي الْإِفْسَادِ هَذَا مَا نَفَسَ بِهِ بَيْتُ الْهَزْلِيِّ
 وَأَيُّ تَقَارُبٍ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى بَيْتِ أَبِي الْخَلِّيبِ وَطَرَنَ الْقَاضِي أَنَّ مَعْنَى بَيْتِ الْهَزْلِيِّ
 عَجِبْتُ لِسُرْعَةِ مُضَيِّ الدَّهْرِ آيَاتِهِ وَصَلْنَا فَلَمَّا انْقَضَى الْوَصْلُ طَالَ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ سَكَنَ فَلَيْسَ
 بِرٍّ وَإِنْ صَحَّ هَذَا الْمَعْنَى كَانَ لَهُ أَذْنَى اشْتِبَاهٍ بِبَيْتِ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي يَرِيدُ قَصْرَ
 أَوْقَاتِ السُّرُورِ قَالَ وَمِنْ اطَّرَفٍ مَا سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا
 صَنَعْتُ ، نَامْتُ وَقَدْ اسْتَهْرَتْ عَيْنِي عَيْنَاهَا ، فَالْإِلَهُ أَطْوَلَ شَيْءَ حِينٍ أَفْطَدَهَا ، وَالْإِلَهُ أَقْصَرَ
 شَيْءَ حِينٍ أَفْطَدَهَا ، وَالشُّعْرَاءُ أَبَدًا يَذْكُرُونَ قَصْرَ أَوْقَاتِ السُّرُورِ وَأَيَّامِ الْهَوَى وَسُرْعَةَ زَوَالِهَا وَانْقِصَافَهَا
 كَمَا قَالَ الْبَحْتَرِيُّ ، وَلَا تَذْكُرُوا هَذَا التَّصَابِي فَإِنَّهُ ، تَقْضَى وَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ
 الْآخَرُ ، هَلَّلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ ، بِبُيُوتٍ مِثْلِ سَالِقَةِ الدُّجَابِ ، شَبَّهَ فِي النَّصْرِ بَعْنَى الدُّجَابِ
 وَآخِرُ يَقُولُ ، وَبُيُوتٍ كِبَاهِلِمِ الْقَطَاةِ مُزَيَّنٍ ، الَّتِي صِبَا غَالِبٍ لِي بِأَضْلَةٍ ، وَالشَّيْءُ إِذَا مَضَى
 صَارَ كَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ كَأَنِّي لَمْ أَفْرَ بِهِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُتَنَبِّئٍ ، فَلَمَّا
 تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ، لَطَوَّلَ اجْتِمَاعُ لَمْ ذَيْبُ لِهَذَا مَعَا ،

• وَتَقَارُفَةُ الْعَبْتَيْنِ قَتَالَةُ الْهَوَى • إِذَا نَفَخَتْ شَيْخًا رَوَانَحُهَا شَبَا ٨

أَيُّ وَذَكَرْتُ أَمْرًا تَفْتَنُ عَيْنَاهَا وَيَقْتَدِلُ هَوَاهَا إِذَا شَمَّ شَبَّحَ رَوَانَحُهَا مَا شَبَّهَا وَالنَّفْعُ تَصَوُّعُ رَائِحَةِ
 الطَّيِّبِ بِغَالِ نَفْعِ الطَّيِّبِ وَنَفَعَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ وَأَمَّا عَشَى النَّفْعِ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ
 كَانَهُ قَالَ إِذَا أَصْلَبَتْ شَيْخًا رَوَانَحُهَا شَبَّ

• لَهَا بَشَرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلَّتْ بِهِ • وَلَمْ آرَ بَدْرًا قَبْلَهَا قَلَّدَ الشُّهْبَا ٩

يَقُولُ لَوْ أَنَّ بَشَرْتَنَا كَلَوْنَ مَا تَقَلَّدَتْهُ مِنَ الدَّرِّ وَهِيَ فِي حَسَنِهَا بَدْرٌ وَقَلَّدَتْهَا كَالْكَوَاكِبِ وَلَمْ أَرِ
 قَبْلَهَا بَدْرًا قَلَّدَ الْكَوَاكِبَ

• فَيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَبَا لِي مِنَ النَّوَى • وَبَا دَمْعٌ مَا أَجْرَى وَبَا قَلْبٌ مَا أَصْبَا ١٠
 يَقُولُ يَا شَوْقِي مَا أَبْقَاكَ فَلَسْتُ تَنْفُذُ وَبَا لِي مِنَ النَّوَى اسْتَعَانَتْهُ مِنَ الْغَوَاكِ كَانَهُ يَقُولُ يَا مَنْ لِي

يُمنَعْنِي مِنْ ظُلْمِ الْفِرَاقِ وَيَا دُعَايَ مَا أَجْرَاكَ وَيَا قَلْبِي مَا أَصْبَاكَ وَحَذَفِ الْكَافَ الْمَنْصُوبَةَ
لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَلْتَمَى قَبْلِهَا بِالْمَدَاءِ

١١ * لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْتُ الْمُبَشَّتْ بِنَا وَنِي * وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْمِ مَا زَوَّدَ الصَّبَا *

أَيْ قَالَ لَعِبَ إشارَةً إِلَى اقْتِدَارِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ انْقَادَ عَلَى أَمْرِهِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتَفْرَافِ أَقْصَى
وُسْعِهِ فِي تَقْلِيلِهِ عَلَى مِرَادِهِ وَالصَّبَّ لَا يَتَزَوَّدُ فِي الْفَارَةِ يَقُولُ جَعَلَ الْبَيْتُ زَادَ الصَّبَّ أَيْ لَمْ يَزَوَّدْ
شَيْئاً وَمَعْنَاهُ أَتَى فَارَقْتُ الْحَبِيبَ مِنْ غَيْرِ التَّقَاةِ وَلَا وَدَاعٍ يَكُونُ لِي زَادًا عَلَى الْبَعْدِ كَمَا قَالَ الْآخِرُ
وَذَكَرَ التَزَوَّدَ عِنْدَ الْبَعْدِ ، زَوَّدَ الْأَحْبَابَ لِلْأَحْبَابِ صَمًا وَالْتِزَامًا ، وَسُلِّمَنِي زَوَّدَنِي ، يَوْمَ تَوَدَّعِي
الْمُفَارَاةَ ، وَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الصَّبَّ مَكَانُهُ الْمَفَارَةُ فَلَا يَتَزَوَّدُ إِذَا انْتَقَلَ فِيهَا يَقُولُ أَنَا
فِي الْبَيْتِ مُقِيمٌ إِقَامَةُ الصَّبِّ فِي الْمَفَارَةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسْمِ الْمُقِيمِ أَنْ يَتَزَوَّدَ أَيْ فَالْسَهْمِ وَالْبَيْتِ كَقَتْمَا
لِي مِنْزِلٌ لِأَلْفِي أَيْهَا وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ أَيْ زَوَّدَنِي الصَّلَاةَ عَنْ وَطْنِي أَلْفِي خَرَجْتَ مِنْهُ فَمَا
أَوْفَى لِلْعُودِ إِلَيْهِ وَالْإِجْتِمَاعِ مَعَ الْحَبِيبِ وَالصَّبُّ يُوصَفُ بِالصَّلَاةِ وَقَلَّةِ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى حُجْرِهِ

١٢ * وَمَنْ تَكُنَّ الْأَسَدُ الصُّوَارِي جُدُونَهُ * يَكُنَّ لَيْلُهُ صَدَجًا وَمَطْعَمُهُ غُصْبًا *

يَقُولُ مَنْ كَانَ وَلَدَ الشَّجَاعَةِ وَكَانَ جَدُونَهُ كَالْأَسَدِ لَقَدْ تَعَوَّدَتْ أَكْلَ اللَّحُومِ يَكُنُ اللَّيْلُ لَهُ
نَهَارًا لِأَنَّ الظُّلْمَةَ لَا تَعَوَّدُ عَنْ بُلُوغِ حَاجَتِهِ وَكَانَ مَطْعَمُهُ عَمَّا يَغْصِبُ مِنْ أَسَدَانِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي
قَوْنَهُ لَيْلُهُ صَدَجًا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، فَيَا لَيْلِ لَدَانِيهِ ، فَإِنَّمَا اللَّيْلُ نَهَارُ الْأَرْبَبِ ،

١٣ * وَلَسْتُ أَبَاتِي بَعْدَ إِثْرَائِي الْعُلَى * أَكُنَّ تَرَاثًا مَا تَنَاقَلَتْ أَمَّ كَسْبًا *

كَانَهُ يَحْتَذِرُ مِنَ الْغَضَبِ يَقُولُ بَعْدَ مَا أَذَانِي إِلَى الْعُلَى لَا أَبَالِي كَسْبًا كَانَ أَمَّ غَضَبًا أَيْ بَعْدَ
إِدْرَاكِ مَعَالَى الْأُمُورِ لَا أَبَالِي مَا يَحْصُلُ فِي يَدِي أَرَأَيْتَ كَانَ أَوْ كَسْبًا

١٤ * فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَاجِدَ نَفْسَهُ * كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةَ الصَّرِيًّا *

يَقُولُ رَبِّ شَابٍ وَعَنَى نَفْسَهُ عَوْدَ نَفْسِهِ الْجِدِّ وَعَلَّمَهُ أَيْهَا كَمَا عَلَّمَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَهْلَ الدَّوْلَةِ
الْمُضَرَّبِ

١٥ * إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَمَتْ بِهِ فِي مُلْكِهِ * كَفَاهَا فَكُلَّ السَّيْفِ وَالْكَفِّ وَالْقَلْبَا *

أَيْ ذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِأَنَّ الضَّرْبَ يَحْصُلُ بِاجْتِمَاعِهَا يَقُولُ إِذَا اسْتَعَانَتْ الدَّوْلَةُ بِهِ فِي مُهِمِّهَا كَانَ
ضَارِبًا دُونَهَا بِنَفْسِهِ يَرِيدُ بِهَذَا تَفْصِيلَهُ عَلَى سَيْفِ الْحَدِيدِ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُ إِذَا لَمْ يَجْمَعْهُ كَفٌّ
وَمِنْ تَفْصِيلِ قَوْلِهِ الْقَلْبَ وَلَا يَجِلُ بِنَفْسِهِ وَحَقَّهُ كَمَا يَجِلُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ اسْتَكْفَمَتْ

نكتة زاد الياء واراد معنى الاستعانة

• تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَفَى حَدِيدٌ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا • ٢١

يقول السيف تهاب مع أنها حديد لا عقل عندها فكيف يكون حالها في الخوف منها إذا كانت عربية. نزارية بمعنى أن سيف الدولة ليس بحديد فندق بل هو عربي نزارق فيكون أحق بالخوف منه

• وَيَرْقُبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ • فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ عَقْبًا • ٢٢

يقول الليث مرهوب نابه على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليث يريد سيف الدولة واصحابه

• وَتُخَشَى مُبَابُ الدَّجَمِ وَالْجَمِّ سَاكِنٌ • فَكَيْفَ مِمَّنْ يَغْشَى انْبِلَادٌ إِذَا عَبَا • ٢٣

يقول الدجم مخوف الموج وهو على مكانه فكيف طئرك ممن إذا ما ج وتحرك عم البلاد

• عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى • لَهُ حَقَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكَتَبَا • ٢٤

يريد أنه يعلم من الديانات واللغات ما لا يخلص اليه غيره وعبر عنه بالسر لحفاؤه على غيره وأنه خواطر في العلم يفضح بها العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا من العلم ما يجزى على خاطره

• فَبُورَكْتَ مِنْ غَيْثٍ دَانٌ جُلُودَنَا • بِهِ تُنْبِتُ الدِّيَابِجُ وَالْوَشَى وَالْعَصْبَا • ٢٥

يقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك وبوركنت أربع لغات والمعنى بارك الله عليك من غيث أي مطر دان جلودنا بذلك تنبت هذه الانواع من الثياب أي لأنك تغسلها علينا وتلبسناها فكانك غيث يمدح علينا فتنبت جلودنا هذه الثياب

• وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ قَلَا • وَمِنْ هَاتِكِ دَرَمًا وَمِنْ نَابِ قُصْبَا • ٢٦

يقول بوركنت من رجل وهب جزلا ومن زاجر قلا وباجر الخيل فصحتها بقوله قلا وهو زجر واستحثاث وبهتك الدرع بسيفه وسنانه وينثر الامعاء فيشققها

• قَنِيبًا لِأَقْدِلِ التَّقَرُّ رَأَيْكَ فِيهِمْ • وَأَنْتَكَ حِزْبُ الدِّمِ مَرَّتَ لَهُمْ جِزْبَا • ٢٧

رأيتك مرفوع بفعله وفعله هنيئا واصله ثبت هنيئا فحذف الفعل وأقيم الحال مقامه فصارت تعبد عمله انشد سيويه ، قنيبا لأرهاب البيوت بيوتهم ، وللعزب المصكين ما يتلمس ، يقول هنيئا لهم حسن رأيك فيهم وإنتك يا حزب الدم مرت لهم جزبا أي انصارا واعوانا

- ٣٣ • وَأَنْتَ رُمْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَبَّنَّ • فَإِنْ شَكَّ فَلْيَجِدْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا •

فيها أى فى الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها أكرم من فلان يقول فعلت فعلا هابك الدهر بذلك الفعل وصرّوه فإن شكك الدهر بما أقول له فلجدت خطبا بساحة الارض يعنى أن الارض امنّت واهلها امنوا من تصارييف الدهر وان يحيطهم الدهر بخطبه هبته لك

- ٣٤ • فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يَجْعِدُ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا •

يعنى عن اهل الثغر يقول تخميمهم وتعظيمهم

- ٣٥ • سَرَابِكُ تَنْتَرَى وَالْأَمْسَتْقُ عَارِبٌ • وَأَحْصَاةُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ لَهْبَا •

أى جيوشك تأتي الروم متتابعة متواترة والنهبي المنهوب

- ٣٦ • أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا • وَالتَّغْرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا •

يقول لما أتى هذا الثغر أتاه فى نشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت اجبر منهزما يبعد عليه القريب أى اخذوه منك طال عليه الطريق

- ٣٧ • كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءُ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا • وَيَقْبَلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَحْبَا •

يقول كما ولى هو منهزما هنك كذا يترك اعداءه من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من له بغنم سوى الرعب أى أنه عاد مرعوبا وكان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

- ٣٨ • وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِالْقَلَنْ وَقُوْفُهُ • صُدُورُ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةُ الْقَلْبَا •

كان الهمستق لد اقام بالقلان فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل أغنى عنه وقوفه وهل ردّ عنه الرماح والخيول الحسان الصامرة

- ٣٩ • مَضَى بَعْدَ مَا التَّفَّ الرِّمَاحُ سَلَفَةً • كَمَا يَتَقَلَّى الْهَيْدُبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهَيْدْبَا •

أراد رماح الغريقيين فتلى الجمعتين كما قال ابو النجم ، بين رماحي ماليك ونهشل ، وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم لفلان سوداوان والفلان تكسير للاحية وقد فتى وجمع الجمع المكسر أكثر فى اللغة من تشبيه الجمع يقول انهزم الهمستق بعد ما تشاجرت رماح الغريقيين ساحة كما تختلط الاهداب الاعالى والانقال عند النور

- ٤٠ • وَلِكَيْتَهُ وَلَّى وَلِلطَّنِ سَوْرًا • إِذَا ذَرَقَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنَّبَا •

انهزم وللطن ارتفاع وحدة فى قومه إذا تذكره لمس جنبه هل اصابه منه شيء أى أنه انهزم

مدحوشا مرعوبيا لا يدرى ما حاله ولا يعرف عل اصابته جراحة ام لا

• وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِقَ وَالْقُرَى • وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقُرَابِينَ وَالصُّلَبَا • ٣١
يقول انهزم وترك النساء وسلاح الجيش واراد بشعث النصارى والقرابين والصلب خاصة الملك
واحد من قربان

• أَرَى كُلُّنَا يَهْجَى الْحَيَوَةَ لِنَفْسِهِ • حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهْمًا بِهَا صَبَا • ٣٢
يقول كل منا طالب للحياة وعاشق لها يحبها ويحرص عليها

• لِحُبِّ الْجَبَانِ النَّفْسُ أَوْدَى الْبَلَا • وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسُ أَوْدَى الْحَرَا • ٣٣
يقول فالجبان انما اتقى الحرب فترك القتال حبا لنفسه وخوفا على روحه والشجاع انما ورد
الحرب دفعا عن مهاجته ومحاماة على نفسه لانه يخاف على نفسه العدو ان قعد عن الحرب او
لانه اذا ارى من نفسه الشجاعة والغناء تحوي واتقى فدان في ذلك بقاء نفسه كما قال
الحصين بن الحمام المرقى ، تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ ، لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ ،
ومثله قول الحسناء ، نَهَيْتُ النُّفُوسَ وَهَوْنَ النُّفُوسِ يَوْمَ الْكُرْبَةِ أَبْقَى لَهَا ، ومثل هذا ما روى
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد تدعه لحرب اهل الردة
إِحْرَضَ عَلَى الْمَوْتِ تَوَقُّبَ لَكَ الْحَيَوَةُ وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهًا أَحَدُهُمَا أَنَّ الشُّجَاعَ مَهِيْبٌ لَا يُحَامِ
حَوْلَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا اسْتَشْهَدَ صَارَ حَيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَحْيَا عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ والثالث ان
ذكره يبقى بعده فيكون كانه حي كما قال ابو تمام ، وَمَضُوا يُعَدُّونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا ، والمعنى
ان الجبان والشجاع سواء في حب النفس وان اختلف فعلهما

• وَتَخْتَلِفُ الرِّقَالُ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِدَا كُنْبَا • ٣٤
يقول الاثنان بفعلان فعلا واحدا فيرزى احدهما بذلك الفعل ويجرم الثاني حتى كان احسان
المرزوق ذنب للمحرم مثال لذلك ان يحضر الحرب اثنان ويهزم احدهما ويجرم الثاني لمحضور
الحرب احسان من الغانم ذنب للمحرم وكلاهما فعلا واحدا وكذلك يسافرون فيربح
احدهما ويخسر الثاني فيعد السفر من الرابع احسانا ويحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه
وهذا كما انشد ابن الاعرابي ، تَحِيْبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَى غَيْرُهُ ، وَيُعْتَلَى الْمَتَى مِنْ حَيْثُ
يُجَوَّرُ صَاحِبُهُ ، و اشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحرم ولم يذكرهما انما ذكر اختلاف
المرزوقين

- ٣٥ • فَاتَّخَذَتْ كَأَنَّ اسْمُورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالْتَرَبَا •
 اتَّخَذَتْ الْقَلْعَةَ يَعْنِي مَرْمَشَ نَارٍ سَوْرَهَا يَعْنِي جَدْلَهَا مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ أَيْ مِنْ أَعْلَى ابْتِدَائِهِ
 قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ بَعْلَوَهُ فِي السَّمَاءِ وَالْتَرَبَا بِرَسُوخِهِ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا كَقَوْلِ السَّمَوِيلَ ، لَنَا جَبَلٌ
 يَحْتَمِلُهُ مِنْ نُجْبِيرُهُ ، مُنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَثِيلٌ ، رَسَا أَسْلُهُ نَحْتَتِ الثَّرَى . وَمَا بِهِ ، إِلَى النَّجْمِ
 فَرَعٌ لَا يُنَالُ ضَوِيلٌ ، وَرَوَى ابْنُ جَنِّي فَاتَّخَذَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ بِالرَّفْعِ فِيهِمَا قَالَ أَرَادَ
 مِنْ فَوْقِهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْهَاءَ بَنَاهُ عَلَى الرَّفْعِ وَهَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا يَسْتَلِيمُ لَفْظَ الْبَيْتِ وَلَا مَعْنَاهُ
- ٣٦ • تَصُدُّ الرِّيحَ الْهَوُجُ عَنْهَا تَخَافَتُ • وَتَقْرَعُ فِيهَا الطَّيْمُ أَنْ تَلْقُظَ الْحَبَا •
 أَيْ الرِّيحَ تَقْلَعُ عَنْ أَعْلَاهَا خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنْحَسِرَ دُونَ الْوَصُولِ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ الطَّيْمُ تَخَافُ أَنْ
 تَرْتَقِيَ كُلَّ ذَلِكَ الْارْتِقَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الرِّيحَ الْهَوُجَ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَوِي فِي هَوْبِهَا لَا
 تَأْتِيهَا خَوْفًا مِنْ تَكْثِيفِ سِيَاسَتِهِ وَالطَّيْمُ حَذَرًا مِنْ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهَا إِذَا التَّقَطُّطِ الْحَبَّ مَا تَوَجَّهَ
 حَالُ الْمُنْتَابِلِ بَغِيرِ ابْنٍ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَاصِي . ابْنُ الْحَسَنِ
 الْجَرَجَانِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ، فَلَقَدْ بَثَّ مَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انْتِقَامِهِ ، عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى
 مَا تَلْبَثُ بِقَارِيَةٍ
- ٣٧ • وَتَرَى الْجِبَالَ الْجُرُودَ فَوْقَ جِبَالِهَا • وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبُ فِي طَرَفِهَا الْعُطْبَا •
 تَرَى مِنَ الرَّدْيَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَالصَّنْبُ السَّحَابُ الْبَارِدُ وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ أَحَدِ أَيَّامِ الْعَجُوزِ
 وَالْعُطْبَا النَّاطِقُ يَقُولُ خَيْلِكَ تَعْدُو فَوْقَ جِبَالِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ وَقَدْ امْتَلَأَتْ طَرَفُهَا بِالْخُلُوجِ لَمَّا
 كَانَتْ قَطْلًا نَدَفَهُ فِيهَا السَّحَابُ وَأَيَّامَ الْعَجُوزِ
- ٣٨ • قَفَى عَجَبًا أَنْ يَتَجَبَّ النَّاسُ أَنَّهُ • بَنَى مَرْمَشًا تَبَا لِأَرْنَاهُمْ تَبَا •
 يَقُولُ كَفَى مِنَ الْعَجَبِ تَعَجُّبُ النَّاسِ مِنْ بَنَائِهِ هَذِهِ الْقَلْعَةَ وَتَبَا لِأَرْنَاهُمْ حِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَلْدَرُ
 عَلَى مَا يَقْصِدُهُ فَكَيْفَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ قَادِرٍ يَبْلُغُ مَقْدُورَهُ
- ٣٩ • وَمَا الْفَرَقُ مَا بَيْنَ الْإِنَامِ وَبَيْنَهُ • إِذَا حَذَرَ الْمُخْذَرِ وَلِاسْتَعْقَبَ الصَّعْبَا •
 يَقُولُ أَيْ فَرَقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ إِذَا خَافَ مَا يَخَافُ غَيْرَهُ وَصَعْبٌ عَلَيْهِ مَا يَصْعَبُ عَلَى غَيْرِهِ
 يَعْنِي أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْإِنَامِ بِأَنَّهُ لَا يَخَافُ شَيْئًا وَلَا يَتَعَلَّمُ عَلَيْهِ أَمْرٌ
- ٤٠ • لَأَمِّ أَعْدَتُهُ الْخِلَافَةُ لِلْمَعْنَى • وَسَمَتْهُ دُونَ الْعَالِمِ الصَّارِمِ الْعُضْبَا •
 يَقُولُ الْخِلَافَةُ أَعْدَتُهُ لَأَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ وَسَمَتْهُ دُونَ جَمِيعِ الْمَلَسِ سِيفٌ دَوْلَتُهَا

٢١ * ولم تَفْتَرِ هذه الأَسِنَّةَ رَحْمَةً * ولم تَتَرَكِ الشَّامَ الأَعْلَى له حُبًا *

يقول ولم ينهزم عنه الاعداء رَحْمَةً عليه ولا أدخلوا له الشَّام حُبًا له كما قال مروان بن أبي حفصة ، وما أَجْجَمَ الأَقْدَامُ عنكَ بَقِيَّةً ، عليك ولكن لم يَرَوْا فيكَ مَقْلَعًا ،

٢٢ * ولكن نَفَاها عنه غَيْرَ كَرِيمَةٍ * تَرِيمُ المَكَا ما سَبَّ قَطُّ ولا سَبًا *

أى ولكن نفى الاستنَّةَ يعنى أصحابها عن الشَّام صلغرين الآلة رجلٌ كريمٌ الخير لحسن الخير عنه ما سَبَّ قَطُّ أى لا يذم ولم يَهْجُ لآله غير مستحقٍ لذلك ولا سَبَّ هو احدا كرما وعفوا كما قال الآخر ، أَعْدَدْتُ ثَلَاثَ خِلَالٍ قد عُدْتُ له ، هل سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ او يَجَلَا ،

٢٣ * وَجَيْشٌ يُتَتَّى كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ * خَرِبُ رِيحٍ وَاجَهَتْ فُصْنَا رَطْبًا *

وجيش اذا مرَّوا بجبل شَقَّوه لكثرتهم بنصفين فجعلوه اثنتين يُسمع حسبسيهما بالريح اذا مرَّتْ بالتفصل رطبة والغريق الريح الشديدة ومنه قول الشاعر ، كُنْ فَوْبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ ، خَرِبُ بَيْنَ أَهْلَامٍ طَوَالٍ ،

٢٤ * كَأَنَّ لُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُهَارَةً * فَدَلَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عِجَاجِيَةِ حُجْبًا *

يقول عِجَاجٌ خيلٌ حجب السماء حتى لم يبدُ النجم فكانت النجوم خافت غارت فاستترت بالعِجَاج حتى لا يراها

٢٥ * قَمْنٌ كَانَ يُرْضَى اللُّؤْمُ والكُفْرُ مُلْكُهُ * فُهَذَا الَّذِى يُرْضَى المَكَارَةُ والرَّثَا *

يقول من كان يرضى لئيمًا كافرًا فى ملكه فهذا كريمٌ مؤمن يرضى المكارم بحمده والدة تعالى بجهاده فى سبيله

وأهدى إليه سيف الدولة هدية فيها ثياب رومية ورمح وفرن معها مهرها وكان المهر أحسن قصب

١ * ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا * إِذَا لُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ مَوَالِيَهَا *

يقول أكتنى ثياب كريم أو هدي ثياب كريم لا يَصُونُ الثياب الحسنه بل يَهْبِئُها وقوله كان الهبات موالئها أى ليس لها صولٌ غير الهبات يريد أنه لا يصونها فى الصول بل يهبها ويجوز ان يريد أن ما يصونها من لفاف ومنديل كان هبةً ايضاً كما قال ، أَوَّلُ حِمُولٍ يَسْبِيهِ الحَمَلَةُ ،

٢ * ثَرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكُهَا * وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَالَهَا *

الصناع المروءة الصانعة بالعدل يريد أن فاجحتها صوّرت فيها هذه الأشياء هى تربئنا وتجلوها علينا بنقشها فيها

- ٣ * ولم يَكُنْهَا تَصَوُّرُهَا الْخَيَلُ وَحَدَّثَهَا * فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا *
يقول لم تصور الخيل وحدها بل صورت الأجسام وما امكنها تصوُّرُ ولم يمكنها تصوير الزمان
لأنه لا صورة له فلذلك لم تصوِّره
- ٤ * وما انْخَرَّتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ * سَوَى اللَّهِ مَا انْطَقَتْ حَيَوَانَهَا *
الاتحار لا تتعدى الى مفعولين لكنه انضم فعلا في معناه يتعدى الى مفعولين كأنه قال ما
حرمها قدرة يقول لم تدخِر هذه الصناعات عن الصور قدرة الا استعملتها غير أنها لم تقدر على
انطاق ما صورت من الحيوان
- ٥ * وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قُدُّهَا * وَيُبْذِرُهَا كِرَانَهَا وَطِعَانَهَا *
عطف السمراء على الثياب لأنها كانت في جملة الهبات يريد قنات سمراء واستغواء قُدُّهَا
الفوارس اطلعهم ايهم بطولهم وملاسته وشرائط كماله في تصريفه واستعماله واظهار عجزهم عنه
انذا باشرؤا لذلك ويذكرم الكم والطعن
- ٦ * رُتِبَتْهُ تَمَتْ فَكَانَ نَبَاتُهَا * يُرَكَّبُ فِيهَا رُجْعُهَا وَسِنَانُهَا *
اي هي مما عملته رُتِبَتْهُ وهي امرأة كانت تعمل الرماح اي لحسن ما انبتها الله كأنه نباتها
يجعلها ذات رَجٍّ وسنان
- ٧ * وَأُمُّ هَتَيْبٍ خَالُهُ دُونَ عَمِّهِ * رَأَى حُسْنَهَا مِنْ أَجْبَتِهِ فَعَانَهَا *
يريد فرسا أنشئ لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه يعني أن أباه كان اكرم
من أمه لأن العم والاب اخوان كما أن الخال والام اخوان فلذا كان العم اكرم من الخال فالاب
اكرم من الام وقوله رأى حسننها من أجبتة اي كأنها مصابة بالعين لقبح خلقها يريد أن
الفرس كانت قبيحة
- ٨ * إِذَا سَايَرَتْهُ بَلِيَّتُهُ وَبَانَتْهَا * وَشَانَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَتْهَا *
اي اذا سايروا الأم المهر طهر بينهما البنون لأن المهر اكرم من الأم والام تشين المهر بقبحها
والمهر يزوي أمه بحسنه
- ٩ * فَلَمَّا لَمْ يَلَسَّ الْخَيْلُ شَرُّهَا * وَشَرُّى وَلَا تُعْطَى سِوَايَ أُمَّانَهَا *
ايمن الفرس لله اذا ركبها لا يؤن شرها ولا شروى ولا تحسن ركبها غيرى اي لا تنقاد لغيرى
يعنى ايمن لله لا تصلح للحارب

- * وَأَيُّنَ لَقَدْ لَا تَرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا * إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا * ١
 ابن العرس لَقَدْ تصلح للطعان فلا تَرُدِّ الرَّمْحَ في الحرب خَائِبًا إِذَا طَاعِنَتْ عَلَيْهَا وَقَرَّطَتْ هَنَانَهَا
 * وَمَا لِي قَتَاةٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ * فَهَلْ لَكَ نَجَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا * ١١
 يقول ليس لي قَتَاةٌ. أَلَا وَأَنَا أَرَاكَ إِهْلًا لَهُ أَتُنَى عَلَيْكَ بِهِ فَهَلْ لَكَ نَجَاةٌ لَا تَعْرِفَنِي إِهْلًا لَهَا
 فَتَهْجُرُهَا عَلَيَّ ❖

وقال يمدح سيف الدولة وبعباته

قصص

- * وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ * وَمَنْ يَجْشَى وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ * ١
 قال ابن جني قَلْبَاهُ فِيهِ قَبِيحٌ فِي الْأَعْرَابِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ لَا تَثْبُتُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا أَنْ الْكُوفِيِّينَ
 يُنْشِدُونَ بَيْنَا وَهُوَ ، يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ ، وَآخِرُ ، يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْأَلُ ، وَآخِرُ ، وَقَدْ
 رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا قَتْنَاةً وَتَحَكُّمَ الْأَعْلَاقِ شَرًّا بِشَرِّ ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا
 فَكَلَّمُوا فِي هَذِهِ الْهَاءِ بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ فِي قَتْنُوكَ وَقَتْنَوَاتٍ فَهِيَ بِدَلٍّ مِنَ لَامِ الْفِعْلِ فَهَذَا جَارٌ
 صَبَّحَهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي مَرْحَبَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِحَرْفِ الْأَعْرَابِ فَصَبَّحَهَا وَإِنْ قَدْ أَجَارَ قَلْبَاهُ فَالْجَرَّةُ
 كَسَرِ الْهَاءِ لِلاتِّفَاعِ السَّاكِنِينَ أَوْ فَاجَعَهَا لِلذُّلْكِ أَيْضًا وَفُجَّارَتِهَا الْأَكْفُ وَلَيْسَ لِلصَّبِّ وَجْهٌ وَالْمَعْنَى
 أَنَّ قَلْبِي حَارٌّ مِنْ حُبِّهِ وَقَلْبُهُ بَارِدٌ مِنْ حُبِّي وَإِنَّا عِنْدَهُ مُخْتَلِّئُ الْحَالِ مُعْتَدِّلُ الْجِسْمِ أَيْ اعْتِقَادُهُ
 فَاسِدٌ فِي

- * مَا لِي أُتَيْتُمْ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي * وَتَذَيَّ حُبِّ سَيِّبِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ * ٢
 أَيْ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَتَحَوَّنُونَ حُبَّهُ فَلِمَ أَخْفَيْتُهُ أَنَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ فِي حُبِّهِ أَنْ يُظْهِرَ وَلَا
 يُخْفِيهِ فَلِمَ أَعْيَنَ عَلَى نَفْسِي بِكَتْمَانِهِ

- * إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفُرَّتِي * فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ * ٣
 يقول إن حصلت في حُبِّهِ الشَّرْكَةُ لِحَقِّي أَوْ مِنْهُ فَلَيْتَ أَنَا نَقْتَسِمُ فَوَاصِلُهُ وَهَاطِبَاهُ بِقَدْرِ الْحُبِّ
 لِأَكُونَ أَوْفَرُ نَصِيبًا مِنْ غَيْرِي كَمَا أَنَا أَوْفَرُ حَبًّا مِنْ غَيْرِي

- * قَدْ زَرْنَتْهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُقَمَّدَةٌ * وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ نَمْرٌ * ٤
 يريد أَنَّهُ خَدَمَهُ فِي حَالِي السَّلْمِ وَالْحَرْبِ

- * فَكَلَنْ أَحْمَنَ خَالِي إِلَيْهِ كَلِيمٌ * وَكَلَنْ أَحْمَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْمُ * ٥
 أَيْ كَلَنْ فِي الْحَالَيْنِ أَحْسَنَ الْخَلْقِ وَكَالَتْ إِخْلَاقُهُ أَحْسَنَ مَا فِيهِ

٦ * فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ كَفَرٌ * فِي ضَيْبِهِ أَسَفٌ فِي طَبِيعِهِ نِقَمٌ *

يقول فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي قَصِدَتْهُ فَنَاتٍ مِنْكَ بَلَى فَرَّ طَفَرٌ مِنْ رَجِيمٍ حَيْثُ فَرَّ مِنْكَ فَكَانَكَ طَفَرْتُ بِهِ وَفِيهِ أَسَفٌ حِينَ لَمْ تَدْرُكْهُ فَتَلَقَّاهُ وَفِي ضَمْنٍ لِمَاكَ الْأَسَفُ نِقَمٌ حِينَ كَفَيْتَهُ دُونَ الْقِتَالِ

٧ * قَدْ ذَبَّ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَأَصْلَحَتْ * لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ *

أَيْ خَوْفُ الْعَدُوِّ مِنْكَ بِبُيُوبِ هُنَاكَ فِي شِدَّةِ تَأْخِيرِهِ فِيهِمْ فَيَصْنَعُ لَكَ مَا لَا تَصْنَعُهُ وَسَأُكَ

الشَّجَاعَانَ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَهَابَتَكَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ ابْلُغْ مِنْ رَجَالِكَ وَأَبْطَالِكَ الَّذِينَ مَعَكَ

٨ * أَلْوَمْتُ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلُومُهَا * أَنْ لَا تُؤَارِبَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عَلَمٌ *

يَقُولُ لَا يَلُومُكَ أَنْ لَا يَسْتَرْ هَدْيُكَ مَكَانٌ فِي الْحَرْبِ هُنَاكَ وَأَنْتَ أَلْوَمْتُ نَفْسَكَ هَذَا تَرِيدُ أَنْ

تُظْهِرَ بِهِمْ إِذَا اسْتَمْتَرُوا هُنَاكَ فِي الْهَرَبِ وَأَنْ لَا يَسْتَرْهُمْ مَكَانٌ

٩ * أَكَلَمَا رُمْتُ جَيْشًا فَانْتَسَى قَرَبًا * تَصَرَّغْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْبُهْمُ *

يَقُولُ مَتَى مَا هَوَمْتُ جَيْشًا حَمَلْتُكَ هَمَّتَكَ عَلَى اقْتِفَائِهِمْ وَاقْتِفَاءِ آثَارِهِمْ وَهَذَا اسْتَهْلَاهُمْ الْكَارَ

أَيْ لَا تَفْعَلْ هَذَا

١٠ * عَلَيْكَ هَوْمُهُمْ فِي كُلِّ مَقَرٍّ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنْهَرُوا *

يَقُولُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْزِمَهُمْ أَنْ تَلْقَوْا مَعَكَ فِي مِلَقَتِي الْحَرْبِ وَلَا عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا أَنْهَرُوا فَخَسِنُوا

بِالْهَرَبِ وَلَمْ تَظْهِرْ بِهِمْ

١١ * أَمَا تَرَى طَفَرًا حُلُوا سَوَى طَفَرٍ * تَصَافَحَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَالْبَلَمُ *

يَقُولُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْظُرَ إِلَّا إِذَا ضَرَبْتَ رُؤُسَهُمَ بِالسَّيْفِ وَتَلَقَّتْ سَيْوفُكَ مَعَ شَعْرِهِمْ

١٢ * يَا أَهْدِلْ النَّاسَ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي * فَبِكَ الْخِصْلُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ *

يَقُولُ أَنْتَ أَهْدِلِ النَّاسَ إِلَّا إِذَا طَلَمْتَنِي فَأَنْتَ لَسْتَ بِعَدِيلٍ عَلَيَّ وَخِصْمِي وَقَعَ فَبِكَ وَأَنْتَ

الْخِصْمُ الْحَاكِمُ يَرِيدُ أَنْتَ مَلِكٌ لَا أَحَاكِمُكَ إِلَى غَيْرِكَ لِأَنَّ الْخِصْمَ وَقَعَ فَبِكَ

١٣ * أَمِيلُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً * أَنْ تَحْسِبَ الشَّخْمَ فِيمَنْ شَخِمَ وَرَمَ *

الْهَاءُ فِي أَمِيلُهَا رَاجِعَةٌ إِلَى النُّظَرَاتِ وَأَجَازُ مِثْلُهُ الْإِخْفَاشُ لِأَنَّهُ أَجَازٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنهَا لَا

تَعْمَى الْإِبْصَارُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ عَائِدَةً عَلَى الْإِبْصَارِ وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِّيِّينَ يَقُولُونَ أَنَّهَا أَصْمَارٌ عَلَى

شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ فُسِّرَ الْهَاءُ بِالنُّظَرَاتِ وَالْمَعْنَى أَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عَرَفْتَهُ عَلَى مَا هُوَ

فَنُظْرَاتِكَ صَادِقَةٌ تَصْدِيقُكَ وَلَا تَغْلَطُ فِيمَا تَرَاهُ فَلَا تَحْسِبِ الْوَرَمَ شَخْمًا وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لَا

تظنن كل شاعر

• وما أنتفاع أخى الدنيا بناطير • إذا استوت عنه الأتوار والظلم ١٤

إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة فأب نفع له فى بصره أى يجب أن يميز بينى وبين غيرى من لم يبلغ درجتى كما تميز بين النور والظلمة

• أنا الذى نظم الأعمى إلى أدنى • وأسمعت كلماتى من يه صمم ١٥

يقول الأعمى على فساد حسنة بصره أبصر أدنى وكذلك الأصم سمع شعروى معنى أن شعره اشتبه وسار فى البلاد حتى تحقق. عند الأعمى والأصم أدبه وكان الأعمى راى الخلق هذه وكان الأصم سمعه

• أنام ملة جفوى عن شواذها • ويسهر الخلق جراحها ويختصم ١٦

الشوارد سوائى الأشعار من قولهم شرد البعير إذا فر يقول أنا أنام عنها وجفوى غفلت بها ونأى انظر إليها والناس يسهرون لأجلها ويتعبون ويختصمون ومعنى الاختصام اجتذاب الشئ من الفواحى والزوايا مأخوذ من الخصم وهو طرف الوعاء يقول أنهم يجتذبون الأشعار احتيالا ويجتلبونها استكراها

• وجاهل ملة فى جهله ضحكى • حتى ألتته يد قراسة وفم ١٧

يقول رب جاهل خدعته مجاملتى وتركه فى جهله ضحكى منه حتى افترسته بعد زمان يريد أنه يعضى على الجاهل الى أن يجاريه ويهلكه

• إذا رأيت نيوب اللئيم بارزة • فلا تظنن أن اللئيم يتنصم ١٨

يقول إذا كسر الأسد عن نابه فليس ذاك تبسما وأما هو قصيد منه الافتراض وهذا مثل ضربه يعنى أنه وإن أبدى بشرة وتبسمة للمجاهل فليس ذاك رضى عنه ومعنى البيت من قول الطائى ' قد قلصت شفتاه من حفيظته ' فحيل من شدة التعبيس متبسما

• ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أتركتها بجوان طهر حرور ١٩

يقول رب مهجة همة صاحبها مهجتي أى قتلى وإهلاى أتركت مهجته بفرس من ركبه أين من أن يلجى فكان طهر حرور لأن فارسه

• رخلد فى الركب رجل واليدان يد • وفعله ما تريد الكف والقدم ٢٠

يقول لحسن مشه واستواء وقع قوائمى فى الركض كأت رجله رجل واحدة لأنه يعرفهما معا

وبعضهما معا وتلك اليدين ويقال لذلك الجرى النقال والناقلة وقوله وفعله ما تريد الكف
والقدم اى جريه يغييك عن تحريك اليد بالسوط والرجل بالاسيخات

٢١ * وَمُرْقِفٌ صَوْرَتٌ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ * حَتَّى صَرَبَتْ وَمَوَّجُ الْمَوْتِ يَلْتَلِمُ *
اى رب سيف رقيق الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت بذلك السيف
والموت غالب تلطم امواجه وتضطرب

٢٢ * فَالْجَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَةُ تَعْرِفُنِي * وَالْحَرْبُ وَالْعَرْبُ وَالْقِرَاطُ وَالْقَلَمُ *
وصف نفسه ما لشجاعة والفصاحة بان هذه الاشياء ليست تنكره لطول صحبتها اياها ومن فصل
هذا البيت قال ابو الفصل الهمداني ، اِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ فِي الْاَدَابِ مَثْرَئَتِي ، وَاُنْتِى قَدْ عَذِلْتُ
الْفَضْلُ وَالْبَعْمُ ، فَالطَّرْفُ وَالْقَوِيُّ وَالْاَدَهَانُ تَشْهَدُ لِي ، وَالسَّيْفُ وَالنَّزْدُ وَالشِّطْرُنْجُ وَالْقَلَمُ ،
٢٣ * فَحَبَبْتُ فِي الْغُلُوَاتِ الْوَحْشَ مُتَقَرِّدًا * حَتَّى تَتَعَجَّبَ مَتَى الْغُورُ وَالْأَكْمُ *

الغور جمع قارة وهى اكمة صغيرة فى الحرة من الارض يقول سافرت وحدى حتى لو كانت
الجبال تتعجب من احد لتعجب متى لكثرة ما تلالى وحدى
٢٤ * يَا مَنْ يَهْرُ عَلَيْنَا اَنْ نَفَارِقَهُمْ * وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ *
يا من يشتد علينا فرأهم كل شىء وجدناه بعدكم فوجوده عدم يعنى لا يخلفكم احد ولا
يكون لنا منكم بدل

٢٥ * مَا كَانَ اخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ * لَوْ اَنْ اَمَرْتُمْ مِنْ اَمْرِنَا اَمَمٌ *
يقول كنت حريبا باكرامكم لو اخبثتمونى كما كنت احبكم والمعنى لو تقارب ما بيننا بالحب
لاكرتمونى

٢٦ * اِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَلِيدُنَا * فَا لِيُخْرِجْ اِذَا اَرْضَاكُمْ اَلَمٌ *
يقول ان سررت بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضيها بذلك ان كان لكم به سرور فان جرحا
يرضيهكم لم نجد لذلك الخرج ألما وهذا من قول منصور الفقيه ، سُرِّرْتُ بِهَجْرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ
، اَنْ لِقَلْبِكَ فِيهِ سُرُورًا ، وَلَوْلَا سُرُورُكَ مَا سَرَّنِي ، وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورًا ، لِأَنِّي أَرَى
كُلَّ مَا سَأَنِي ، اِذَا كَانَ يُرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا ،

٢٧ * وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً * اِنْ الْمَعَارِفِ فِي أَهْلِ النُّهَى نَعْمٌ *
يقول بيننا معرفة لو رعيتوها وتقدم الكلام وبيننا معرفة لو رعيت تلك المعرفة وانما قال ذاك

لأن المعرفة مصدرٌ فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة واحل العقل يراهم حق المعرفة والمعارف عندهم عهدٌ ونعم لا يصيغونها

• كم تَعْلَمُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُخَيَّرُكُمْ • وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تُكْفِرُونَ وَالْكَرَمُ ٢٨
يقول تطلبون أن تلاحظوا بنا عيبًا تعيبوننا به فيجوزكم وجوده وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام

• مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرِّى • أَنَا الثَّرِيَا وَلَدُنَّ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ ٣١
يقول بُعد ما بينى وبين النقصان والعيب كبعد الثريا من الشيب والهزم فكما لا يلحقانها كذلك لا يلحقنى العيب والنقصان

• لَيْتَ الْقَمَارَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ • يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمَرُ • ٣٥
الصواعق مهلكة وهى لله فكيف تخاف من الغمار والديم نافعة وهى المرجوة من الغمار يقول الغمار الذى يصيبنى شره ليهته لزال ذلك الشر الى من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي ، ولو شاء هذا الدهر أقص شره ، كما قصرت عنا لها ، ونائلة ، ومثل هذا فى المعنى قول ابن الرومي ، أَعْنِدِي تَنْفَعُ الصَّوَاعِقُ مِنْكَ ، وعند كروى الثغر الحيا والثرى الجعد ، وقوله ايضا ، إِذَا كَانَ حَطَّ النَّاسِ سَقْبًا سَمَائِكُمْ ، فحطى وميض البرى او زجل الرعد ، وقال الجعفرى ، غَزَرَتْ وَجْهَةَ الْعَيْنِ وَجْهَاهِ ، خُلِفَ إِيمَانُ بَرِّهِ وَجُمُودُهُ ، وأخذ السرق الموصلى وقال ، وَأَنَا الْعِدَاءُ بَيْنَ مُخِيلَةِ بَرِّهِ ، حَطَى وَحَطَّ سِوَاىَ مِنْ أَتَوَاتِهِ ،

• أَرَى النَّوَى تَقْتَضِيهِ كُلَّ مَرَحِلَةٍ • لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الْوَحْدَانَةُ الرَّسْمُ • ٣١
أى يكلفنى البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الا بال والوحدة من الوجدان والرسم جمع راسم وهو الذى سيره الرسيم وهو ضرب من السير

• لَيْتَن تَرَكْنِ ضَمِيرًا مِنْ مَيْلِنَا • لِحَدِّقْنِ لِمَنْ وَتَعْنَنَهُمْ نَدْمُ • ٣٣
ضمير جبل على يمين طالب مصر من الشام يقول إن لحقت ركابى بمصر ليندمن سيف الدولة على فراقى

• إِذَا تَرَحَّلْتَ مِنْ قَوْمٍ وَفَدَّ قَدْرُوا • أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَارَاحِلُونَ قُمْ • ٣٣
إذا سرت من قوم وهم قادرون على اكرامك وارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم فهم المختارون الراحل يريد بهذا اقامة ضمره فى فراقهم أى انتم تختارون الفراق اذا ألتجأونى اليه

٣٤ • شَرُّ الْبِلَادِ مَكْلَنٌ لَا صَدِيقَ بِهِ • وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصْنَعُ •

٣٥ • وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ • شَهْبُ الْبُرْزَةِ سَوَالٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ •

يقول شرُّ صيدٍ صيدته ما شاركتني فيه. اللّامُ وهذا مثلُ يريد أن سيف الدولة يجريد في رسم العطاء مجرى غيره من خلس الشراء أي إذا سألني في أخذ عطائك من لا قدر له فاق فصل لي عليه

٣٦ • بَاقِي لَفْظُ تَقُولُ الشِّعْرُ زَعْفَةٌ • مَجْزُؤُ هَذَا لَا عَرَبٌ وَلَا نَحْمُ •

الزحف اللّام من الناس وجميعها زحانف مأخوذ من زحفه الانجر وهو ما يسقط منه من روائده يقول هؤلاء الخلس اللّام من الشعراء باقى لفظ يقولون الشعر وليس لهم فصاحة العرب ولا تسليط الحمر الفصاحة للعرب فليسوا شياً وحف بعضهم فقال تخور من خوار الثور وهو صعب في المعنى وإن كان تصحيفا من حيث الرواية وهذا كما يروى أن رجلاً قرأ على خمدان الرواية شعر هنتوا ، إذ تستببك بذى غروب واضح ، فصحف فقال ان تستببك فصحك حمدان فقال احسنت لا أرويه بعد هذا ألا كما قرأته

٣٧ • هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ • قَدْ صَبَّحَ الدُّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كِلْبُرٌ •

هذا الذي أتاك من الشعر عتابٌ متى اليك وهو مقلةٌ وودٌ لأن العتاب يجري بين المحبتين وهو درٌ بمعنى حسن نظمه ولفظه غير أنه كلمات

لقد ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وقال له نبطى كان في المجلس دعنى

أسمع في كميه فرخص له ذلك والنبطى السمرق وكان كبيراً من كتابه وفيه يقول ابو الطيب

١ • أَسْمَرُ قِيٌّ فَكُنَّةٌ كُلُّ رَاهٍ • فَطِنْتُ وَأَنْتَ أَهْلِي الْأَقْبِيَاءُ •

فو ابو الفرج السمرق يقول يا سمرق يا من يصحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من لاصيتنى وانت اجهل الجاهل أي كيف علمت ذلك مع جهلك

٢ • صَفَرْتُ مِنَ الْمَدِيحِ فَطَلَبْتُ أَهْلَاجِي • كَانَكِ مَا صَفَرْتُ مِنَ الْهَبَاجِ •

٣ • وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ • وَلَا جَرَّهْتُ سَيْفِي فِي قَبَاهِ •

قصر وقال أيضا فيما كان يجري بينهما من معاتبة مستعجبا من القصيدة المهمة

١. • أَلَا مَا يَسْتَبِغُ الدَّيْلَةُ الْيَوْمَ عَابَا • قَدْأَ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مُضَارِبَا •

يقول ما له غضبان أي فر غضب وامضى خيم ابتداء محذوف تقديره هو امضى السيوف

مضارب أي لا سيف امضى منه مضربا

٢ * وما لي إذا ما اشتقت أبصرت دوتة * تَنَافَيْفَ لَا أَشْتَاغِبُهَا وَسَبَابِهَا *

وما لي بعيدا عنه إذا اشتقت إليه رأيته بيني وبينه مغاوير وامكنة خالية

٣ * وَقَدْ كَانَ يُدْخِلُنِي مُجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَدَثَ فِيهَا بَذَرَهَا وَالْكَوَاكِبَا *

أراد بالسماء مجلسه جعله كالسمااء رضة له وجعله كاليدبر وندماء وأهل مجلسه كالكوكب حوله

٤ * حَنَانِيكَ مَسْؤُولًا وَلَبَّيْكَ دَاهِيَا * وَحَسْبِي مَوْهِيَا وَحَسْبُكَ دَاهِيَا *

أي تحنن علي تحننا بعد تحنن إذا كنت مسؤولا ولك الاجابة إذا كنت داهيا وكفى بي

موهوبا أي أنا اشكم من يهبي وانشر ذكره وكفى بك داهيا أي أنك اشرف الواهبين

٥ * أَهَذَا جَزَاءُ الصَّدِيقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا * أَهَذَا جَزَاءُ الْكَلْبِ إِنْ كُنْتُ كَالِهَا *

أي إن كنت صادقا في مدحك فليس ما تعاملني به جزاء لصادق وإن كنت كالها فليس

هذا أيضا جزاء الكالمين لأنني أن كذبت فقد تجملت لك في القول فتجملت لي أيضا في

المعاملة

٦ * وَإِنْ كَارَى لَدُنِّي كُلَّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ * مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْمَحْوِ مِنْ جَاءِ تَائِبَا *

يقول إن الذنب لنبا لا ذنب فوقه فالتوبة من الذنب محو لا محو فوقه يريد قول الذي صلعم

التائب من الذنب كمن لا ذنب له *

قصص

فقال أيضا يعتذر إليه مما خاطبه به في قصيدته المبيته

١ * أَجَابَ نَمَى وَمَا الدَّاهِي سَوَى ظَلِيلٍ * دَمَا فَلْيَا قَبْلَ الرُّكْبِ وَالْإِبِلِ *

يقول استدعي الظليل دعي بدشور فاجابه الدمع وكنت أول من أجاب ببكائه قبل اصحابي

وقبل الابل يريد أن الابل تعرف أيضا ذلك الظليل وتبكي عليه كما قال التهامي ، بَكَيْتُ فَحُفَّتْ

نَاقَتِي فَاجَانِبَا ، صَهْرُ جَوَادِي حِينَ لَاحَتْ دِبَارُهَا ،

٢ * طَلَبْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفِيكَه * وَكُلَّ يَسْفُحَ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَدْلِ *

أي طلبت اكف دعي خروا من هذا الركب فطل الدمع يسيل واصحابي من بين طائر لي

وطائر والدمع يسيل بين العذر والعذل

٣ * أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ * كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سَوَى الْكَلِيلِ *

أي أشكو الفراق وهم يتعجبون من بكاى كذلك كنت وما اشكو أي كذاك كانت الدموع

تجرو حين لم يكن بيني وبينهم بعدُ إلا المحجب والواو في قوله وما للحال اى حين لا لشكوى الستم اى فى حال دنو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كذا كانت العبرة حين كان المحجب بيننا الكلة ويجوز ان يريد كذا كانت الحبيبة تُبَكِّنِي دانية ايكافها وفى نائية والمصراع الثانى رد على اصحابه حين تعجبوا من بكائه يعنى لا تتعجبوا من بكائى على فراقها فلقد كنت ابكى فى هجرها

٤ * وما صباية مُشتاقٍ على أمل * من اللقاء كُشتاقٍ بلا أمل *
 اراد كصباية مشتاق فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذى لا يأمل لقاء حبيبه اشدّ حالا لانه اذا كان على امل خفف التأميل برح اشتياقه ويجوز ان يكون اخفّ حالا لاسترواحه الى اليأس والاول الوجه

٥ * متى تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى بِبَارَتِهَا * لا يُخْفَوُكَ بِغَيْمِ الْبَيْضِ وَالْأَسَدِ *
 يخاطب نفسه ويذكر انها منبعه فى قومها بالسيوف والوماح فاذا زار قومها لأجلها كانت تحفته من قِبلهم السيوف والمعنى انه يخافهم على نفسه ان أتاه

٦ * والهجرُ أَقْدَلُ لى مِمَّا أُرَاقِبُهُ * انا الغربى فما خُوفى من البَلَدِ *
 يقول هجرها اقل لى مما اخاف من شر قومها وانا اذا خفت شر قومها مع هجرها كنت كغريب يخاف البلد وهذا من قول بشار، كَمَزِيلِ رِجَالِهِ مِنْ بَلَدِ الْقَطْرِ وما حَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْرُ،
 ٧ * ما بال كل فؤادٍ فى عَشِيرَتِهَا * به الذى بى وما بى غير مُتَقَدِّلِ *

اى لم ينتقل حبها حتى ولا اسلوها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها حتى يشبه الى انها محبوبة فى قومها منبعه فيما بينهم واته فى يأس من الوصول اليها واليأس من الشيء يوجب السلوة منه كما قالوا اليأس احدى راحتين واته مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها

٨ * مطاعة اللحظ فى الأخط مالكة * لمقلتها عظيم الملك فى المقل *
 يقول هى مطاعة اللحظ فى جملة الخط النسوان اى انها اذا لحظت الى انسان فتنته حتى يصير الملحوظ ايد مطيعا لها وهى مالكة القلوب ولمقلتها عظيم الملك فى جملة المقل قال ابن فورجة اى ان العيون اذا نظرت الى حينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تعميم عقلها لها فكل حينها مالكة العيون

٩ * تشبه الحفريات الاتسات بها * فى مشيها فينلن الحسن بالحيد *

يقول النساء المحبيات ذوات الأئس يتشبهن بها في حسن المشية فيكتسبن الحسن بالتشبه بها
ويحتلن حتى ينلن ذلك

١ • قد لُغْتُ شِدَّةَ أَيْمَى وَلَلَّتْهَا • فَا حَصَلْتُ عَلَى صَافٍ وَلَا عَسَلٍ •
يقول مَرَبِي من الدهم الخلاوة والمرارة فلم أحصل منهما على صافٍ ولا عسلٍ لانقضاءهما ومرورها
كما قال العتري ، وَمَنْ عَرَفَ الْآيَامَ لَمْ يَمْ حَفْظُهَا ، نَعِيمًا وَلَمْ يَعْدُدْ مَضَرَّتَهَا بَلَوَى ،
١١ • وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي • وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبَ الرُّوحَ فِي بَدَنِي •
يعنى أنه إنما كان حيًا حين كان شابًا فلما صار كانه مات وانتقل روحه الى غيره كما
قال الآخر ، مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ ، يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ ، والمعنى أنه تغير
بعد المشيب حتى صار غير ما كان أولًا وقيل ابن فورجة احسن ما يحمل عليه البدل في
هذا البيت الولد لأنه كان بدلًا للانسان اذا كان يشب أولًا شيخوخة الأب ثم يرثه ويكون
كانه بدله في ماله وبهذه

١٢ • وَقَدْ طَرَقْتُ فِتْنَةَ الْحَيِّ مُرْتَدِّهَا • بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِرْهَاءٍ وَلَا فِرْلٍ •
العزفاء الذي لا يريد النساء ولا يعيل اليهن وهى صَدَّ الفِرْلَ يقول قد اتيت حبيبتى ليلًا
ومعى سيفى والسيف لا يوصف بالليل الى النساء ولا بغصن

١٣ • قَبَاتَ بَيْنَ تَرَابِينَا لُدْفَعُهُ • وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا اللَّبْلِ •
اي بات السيف بيننا ونحن متعانقان ولا علم له بما يحجرى بيننا من شكوى الفراق والهوى
ولا غير ذلك فما يحجرى بين المحبين اذا تعانقا

١٤ • ثُمَّ افْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَحْمَةِ أَثَرٍ • عَلَى لُؤَابَتَيْهِ وَالْجَنْفِ وَالْخِلْدِ •
الردع التلويح يقول افتدى السيف وقد تأثر بما كان عليها من الطيب وظهوره آثاره على
ما تعلق منه من السيور وعلى جفنه والغلاف الذي فيه الجفن

١٥ • لَا أَكْسِبُ الْبَدَنَ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ • أَوْ مِنْ سِنَانِ الْأَصَمِّ الْكَعْبِ مُتَحَدِّلٍ •
اي لا اطلب الشرف ولا اكسبه الا من مضارب السيف او من سنان من كعب الكعب متحدي

١٦ • جَانِذَ الْأُمَيْرِ بِهِ لِي فِي مَوَاهِيهِ • فَرَانَهَا وَكَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْخِلْدِ •
اي لسطاني الامير هذا السيف في جملة ما وهب لي فزان بحسنه الهبات وكسانى في جملة
ما اعطانى من الثياب الدرع يعنى أنه وهبه سيفًا ودرعًا في جملة ما وهبه

١٧ * وَمَنْ عَلَيَّ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحَمَلِهِ مَنْ كَعَبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلَى *
يقول منه تعلمت حمل السيف وهو واهبه لى ومعلمى جملة ثم قال من مثله او مثل ابيه يعنى
لا مثل لهما

١٨ * مُعْطَى الْكَوَاهِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالسَّبِيصِ الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَائِدِ الدُّهْلِ *
يقول هو الذى يعطى سائليه الجوارى الشابة والخيول الطوال والسيوف القاطعة والرماح اللينة
١٩ * صَاحِقُ الزَّمَانِ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ * مِرْهُ الزَّمَانِ وَمِرْلَهُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ *
يقول صاق عند الزمان والمكان فان هممه صاق بها الزمان ووجه الأرض صاق عن جيشه وهو
ملكه الخلفين

٢٠ * فَتَنَحَّنُ فِي جَدِّهِ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ * وَالْبَنُو فِي شُغْلٍ وَالْجَمُّ فِي خَجَلٍ *
يقول نحن فى فوج به يعنى المسلمين والروم فى خوف منه لغاراته وغزواته والبنو مشتغل
بجيشه لا يتفرغ لغيرهم والجم فى خجل من ندى يديه

٢١ * مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنَصِبُهُ * وَمَنْ عَدَى الْأَعْيُنَ الْجُبْنَ وَالْبُكْلَ *
يقول أصله من تغلب الذين غلبوا الناس فجدة وشجاعة ومن عدى الذين هم اعداء الجبن
والبطل

٢٢ * وَالْمَدْنُحُ لِأَبْنِ أَبِي الْهَيْبَةِ تَنْجِدُهُ * بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعَبَى وَالْخَطَلِ *
تنجده تعينه والخطل اضطراب القول وهذا تعريض بابى العباس النعمى فانه مدح سيف
الدولة بقصيدة ذكر فيها اباؤه الذين كانوا فى الجاهلية يقول اذا مدحته بذكر اباؤه الجاهليين
كان لذلك عين العى ثم أتى هذا المعنى وتمه بقوله

٢٣ * لَيْتَ الْمَدَانِخَ تَسْتَوْفَى مَنَابِقَهُ * قَمَا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الْأَهْصِ الْأَوَّلِ *
ليت المدانخ ما مدح به من الشمر استكمل ذكر مناقبه ومتى يتفرغ الشمر لذكر كليب واهل
الدهور السابقة

٢٤ * حُدِّدَ مَا تَرَاهُ وَنَحْ شَيْئاً سَمِعْتَ بِهِ * فِي طَلْقَةِ الشَّمْسِ مَا يُفَنِّيكَ عَنْ زُحَلٍ *
يقول امدحه بما تشاهده واطره ما سمعت به فان الشمس تفنيك عن زحل جعله كالشمس
واباء كزحل والمعنى فيما قرب منك هوى عما بعد عنك لا سيما اذا كان القريب الفصل
من المعيد

• وَقَدْ وَجَدْتِ مَجَالَ الْقَوْلِ لَهَا سَعَةً • بِإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلِ • ٢٥

يقول لقد وجدت مجالا للقول لكثرة ما فيه من المناقب فان كان لك لسان قائل فقل اى فليست محتاج الى شيء غلب في مدحه

• إِنَّ الْهَيْمَةَ الَّتِي فَتَحَ الْأَنْبَاءُ بِهِ • خَيْرُ السُّيُوفِ بِكَفَى خَيْرِ الدُّوَلِ • ٣١

يقول هذا الملك الذى يفتخر الخلق كلهم به لكونه فيهم وهو خير السيوف لى يلى خير الدول يعنى دولة الاسلام

• نَسَى الْأَمَانِيُّ صَرْفِي دُونَ مَبْلَغِهِ • فَمَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَيْتَ لَكَ لِي • ٣٧

يقول انه مسلط على الانام مالك للرقاب والاموال لما يتمنى شياً والاماني لا ترتقى اليه لانه لا يحتاج الى ان يتمنى شيئاً فلا يرى نفسه الا وله خير منه او صار له ذلك الشيء وهذا كقوله ايضاً ، يا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ ، البيت وهذا البيت تفسير ما اعلمه الجعفرى فى قوله ، وَمُطَهَّرٌ بِالْمَجْدِ إِدْرَاكَتُهُ ، فى الحِطِّ زَائِدَةٌ عَلَى أَطْطَارِهِ ، وصَدَّ لَوْلَ هَنْتَرِهِ ، ألا فَاثَلُ اللَّهِ الظُّلُمُ الْبُيُوتَالِيَا ، وَقَاتِلُ ذِكْرَاكَ السَّنِينَ الْفُرَاتِيَا ، وَقَوْلُكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ ، إِذَا مَا حَلَا فى الْعَيْنِ يَا لَيْتَ لَهَا لِيَا ،

• أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فى رَفِيجٍ • إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فى الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ • ٢٨

• هَذَا الْمُعَدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتَا • أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ • ٣١

يعنى سيف الدولة وسيف الحديد سيف الدولة معد لدفع تصاريق الزمان وشهائده كما قال ، وَتَقَطَّعُ لُرُبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ، وهذا المعدُّ أعد سيف الحديد لرؤس الابطال

• فَالْعَرَبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدُرِيِّ طَائِرَةً • وَالرُّومُ طَائِرَةً مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ • ٣٠

الكدرى صرب من القضا وهو من طير السهل والجد القبيح وهو من طير الجبل والعرب بلادها المفاوز والروم بلادها الجبال يقول العرب تفر منه مع القضا فى الفلا والروم تفر منه فى جبالها مع القبيح

• وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ • تَمْشَى النُّعْلُ بِهِ فى مَقْبَلِ الرَّجْلِ • ٣١

يقول وما فائدة الفرار الى الجبال من ملك يمشى به خيله فى آثارهم ويريد عقول الرجال الجبل يعنى ان خيله لا تعجز عن قطع الجبال فى آثار الروم ويريد بالنعلم خيله شبيها بها فى سرعة العدو وطول الساق وفى هذا لغراب لان النعلم لا توجد فى الجبال فجعل خيله نعلم

الجبل وروى ابن جتنى بنسى النعام وقال اى قد اخرج النعام من البئر الى الاعتصام برؤس الجبال قال ابن فورجة يعنى بالنعام خيله العرب لانها من نتائج البئرو وقد صارت تمشى بسيف الدولة فى الجبال لطلب الروم وقتلهم واستنزول من اعتصم بالجبال منهم وهذا كقوليه ' قدوس بك الجبل الوكور على الدرى ' البيهتان هذا كلامه وهو على ما قال والذى قاله ابو الفتح هوس

٣١ * جاز الدروب الى ما خلف خرشنة * وزال عنها وذاك الروع لم يزل
يقول تغلغل فى بلاد الروم حتى خلف الدروب وخرشنة وراة وفارقها بالانصراف عنها ولم يفارقها الروع الذى حصل منه هناك

٣٢ * وكلما حلت عذراء عندهم * فإيا حلت بالسبي والجبل
اى لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا من السبي والغارة اذا نامت المرأة عندهم رأت فى نومها السبي والجبل ولذلك اتهم اذا سبين حمل على الابل يريد ان ما استكن فى قلوبهن من الخوف لا يفارقهن فى النور ايضا

٣٣ * ان كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بئلا * منها رضاك ومن ليعور بالحويل
الجزى جمع الجزية وهو ما يعطيه المعاهد ليدفع عن رقبته يقول ان رضيت منهم باعطاه الجزية قبلوها وارضوك بها ولذلك غاية أمنيتهم كالأعور يتمنى الحويل لأن الحويل خير من الأعور يعنى ان الجزية خير لهم من القتل

٣٤ * لاديت مجذك فى شعري وقد صدرا * يا غير منجبل فى غير منجبل
اى قلت مجذك فى شعري وقد صدرا حتى وهناك يعنى سارا فى الألقاق وبعد ذكرها فقلت لشعري يا شعري غير منجبل فى مجذك غير منجبل والمنجبل المذنى زورا وباطلا ويوجد ان كلا منهما معنى لا دعوى وفى هذا اشارة الى ان مجذك خلد ذكره فى شعره واتهما بسيران معا ثم ذكر تمام المعنى فيما بعد فقال

٣٥ * بالشرق والغرب أقوامٌ يحبهم * فطالعاهم وكنا أبلغ الرسل
اى انتم سائران فى الدنيا شرقا وغربا فتحملوا اليهم رسالتى وهى قوله

٣٦ * وعرفاهم باتى فى مكابره * أقلب الطرف بين الجبل والحويل
الحويل جمع خائل وهو الخلام من قولهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القهار

عليه اى مرثا احبابى وبلغاهم انى متقلب فى انعام سيف الدولة وهذا المعنى من قول أبى بكر الطلّاف ، وقد سار شعرو فيك شرقا ومغربا ، كجودك لما سار فى الغرب والشرق ،
 * يا أيها المحسن المشكور من جهتي * والشكر من قبل الإحسان لا قبل * ٣١
 يقول أما أتاك الشكر من جهة احسانك فاحسانك شكرى كأنه ينفى المنّة عليه بشكوه ومدح

* ما كان نومي إلا فوق معرفتي * بأن رأيك لا يؤتى من الزلزل * ٤٠
 روى ابن جنى ألا بعد معرفتى وقال اى ما لحقنى السهو والتفريط ألا بعد سكون نفسى الى فصلك وحلبك وقال ابن فورجة اقام النور مقام السهو والغفلة يقول ما كنت عابا وجب على من صيانة مدحك من خلطه بالعتاب ألا لثقتى باحتمالك وسكونى الى جزالة رأيك هذا كلامه وكلاما قد بعد من الصواب والمعنى أنه يقول أما اخذنى النور مع عتبك لثقتى باحتمالك ولزوم التوفيق رأيك وعلنى أنك لا تعجل على ولا تُرهقنى عقوبة واراد النور الطمىنى لا السهو والتفريط كما ذكرناه ألا ترى انه قال ألا فوق معرفتى فجعل المعرفة بمنزلة الحشبة ينهار فوقها ومعنى قوله بأن رأيك لا يؤتى من الزلزل اى انت موثّق فيما تفعله لا يأتى الزلزل رأيك

* اقل ابل اقطع احمل على سبل اهد * زد هش هش تفصل اثنى سر صبل * ٤١
 اقل من الاقلية فى العثرة وأقل من الانالة واقطع من قولهم اقطع ارض كذا واحمل من قولهم حملة على فرس وهذا معناه ارفع جاك من التعلية ومنه سمى الرجل معلّى وسل من التسليية وهو انهاب الفم وأهد اى أعدنى الى موضعى من حسن رأيك وزد زدى على ما كنت اعهده منك وهش اهر من قولك هشيت الى كذا أقش وقش من قولهم بششت بالرجل أنش وقش ان سيف الدولة وقع تحت اقل قد اقلناك ونحت اقل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا ونحت اقطع قد اقطعناك الصيغة الفلانية صيغة بياض حلب ونحت على قد فعلنا ونحت سل قد فعلنا فسل ونحت اعد قد اعدناك الى حسن رأينا ونحت زد يزاد كذا وكذا ونحت تفصل قد فعلنا ونحت اثن قد اثنيناك ونحت سر قد سرناك فقال المتنقى أما اردت سر من السرية فلم له مجازية ونحت صل قد فعلنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ طريف يقال له المعقلنى حسد المتنقى على ما أمر له به فقال لسيف الدولة قد فعلت به كل شيء

سالكه فهلا وقعت تحت حشر بشى هو هو حكمة الصحك فصحك منه سيف الدولة
وأصل هذه الطريقة من قول امرئ القيس ، أَدَانْ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ ، وَذَانْ وَقَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ ،
ومثله لأبى النُبَيْتِ ، يَا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالَهُ ، تَخْضِلُ عَبْدَهُ إِلَيْهِ أَتَمَّ وَأَتَمَّ ، أَصْدَقُ
وَعَفْ وَهُوَ وَأَصْنَى وَاحْتِمِلْ ، وَاحْلُمْ وَدَارِ وَكَافِ وَابْذُلْ وَاشْجَعْ ،

٢٢ * لَعَلَّ عَتَبَكَ تُحْمَدُ عَوَائِدُهُ * فَرُبَّمَا خَفَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلِيلِ *

يقول لعللى أحمد عاقبة عتبك ولذلك أن ألتب بعد عفوك فلا أعود الى شيء أستوجب به
العتب كمن يعتدل فربما تكون علبه أمانا له من ادواء غيرها فيصنع جسمه بعلمه مما هو
أصعب منه

٢٣ * وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي يَمْتَنِدِرُ * أَلْتَبَ مِنْكَ لِوَرِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ *
يقول لم اسمع أنا ولا غيري بملك قلاني يقدر على ما يريد ثم يذهب ممن يغتاب عنه برور
القول ويدافع عنه ولا يحصل ما يسمع في تحريشه على من يحرش عليه أن يوقع به وينفذ فيه
حكم الغضب وقوله عن رجل يعنى المغتاب ثم بين موجب للملك لظلال
٢٤ * لَئِنْ جِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تُكَلِّفُهُ * لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْتَّكْحُلِ *
يقول إنما ذلك لأن له حلما طبعته عليه لا يحتاج الى أن تكلفه كالتكحل فى العين ليس
لذلك كالتكحل الذى هو تكلف

٢٥ * أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍ وَلَا كَذِبٍ * وَلَا مِظَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذِلٍ *
أى لا يمن بما تعطى ولا تكذب بالمنة والمطل والمذل يقال مذللت بكذا أى صغرت به
٢٦ * وَمَا ثَنَاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ * وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ *
يقول لا يصفرك كلام الناس فى الكرم ما بيننا عن استعمال الكرم معنى ثم قال ومن يقدر
على أن يسد طريق انسحاب الهاتل وهذا مثل أى فكما لا يقدر على هذا كذلك لا يقدر
على صرفك عن الكرم

٢٧ * أَنْتَ الشَّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ تَنْطَأْ قَرَسٌ * غَيْرَ السَّنَوْرِ وَالْأَشْلَهِ وَالْقَلْبِ *
يقول إذا لم تنطأ الفرس فى المعركة ألا الدروع والجساد المقتولين ورؤسهم فانت شجاع هناك
٢٨ * وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضًا مُقَارَعَةً * كَلَّهَ مِنْ نُفُوسِ الْقَوْرِ فِي جَدَلٍ *

أى تشاجرت الرماح ورد بعضها بعضا كأنها تجادل عن أصحابها

* لَا رَأَيْتَ تَقْصِرُ مِنْ عَدَاكَ عَنْ عُرْضٍ * بِعَاجِلِ النَّمْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ * ٢١
يقول لا زلت ضاربا أعدائك كيفما وجدتهم مقبلين ومُدبرين بنصر عاجل في أجل مستأخر
وهذا من قول بعض الأشداء وقيل له في أي عدة تحب أن تلقى عدوك قال في أجل
مستأخر ☆

فلما انشد هذه القصيدة استحسنوها فقال

قصص

* إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ * سَارَ فَهَوَ الشَّمْسُ وَالْذُّنْيَا فَلَكَ ١
أي هو في الشعر كالملاك في المخلوقين يفصل سائر الأشعار كما تفصل الملائكة الخلق وهو
سائر في الدنيا سيم الشمس في السماء
٢ * عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ بَيْنَنَا * فَطَعَنَى بِالْقَطْرِ لِي وَاتَّخِذَ لَكَ
أي الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بلفظه لي وما فيه من الحمد لك
٣ * فَإِذَا مَرَّ بِالْغَنَى حَسِيدٌ * صَارَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا فَهَلْكَ *
أي الحاسد إذا سمعه مات حسدا لي على حسنه. وذلك بما فيه من الحمد وذكر مناقبه
ولما انشد اقل اقل رآهم يعتدون الفاظه فقال

قصص

* أَقْبَلَ أَيْلَ أَنْ مَضَى أَحْمِلَ عَلَى سَبِيلِ أَيْدٍ * يَدُ فَشَ بَشَ حَبَّ أَفْغَرَ أَثْنِ سُرِّ مِيلٍ ١
أَنْ مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ ☆
فَرَأَاهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ الْحَزْوَفَ فَقَالَ

ر

* هَيْشَ ابْنِي اسْمُ سُدٍّ قَدْ جُدَّ مِمَّ أَثَرُ رِبِّ اسْمٍ نَدٍ ١
هش من العيش واهل من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد
من الجود ومم من الامر واثر من النهى أي كن صاحب امر ونهى ور من الوري وهو داء في
الجوف يقال وراه الله وب من الوفاء واسم من سرى يسرى ونل من النيل يقول اسم الى اعدائك
واندرك منهم ارادتك ولهذا قال

* غِيْطُ أَرْمٍ صِيبِ أَحْمٍ أَغْرُ اسْبِ رُغْ رُغْ دِ لِ اثْنِ نَدٍ *

أي غط حسناك وأرم من يكيدك ويشنأك وصيب من صاب السهم الهدف بصيبه واحم
حوزتك وأغر أعدائك واسب اولادك ورع أعدائك أي أغرهم وزغ من وزعته أي كلفته ود
من الدية أي تحمل الدية ممن تجب عليه ول من وليت الامر الى واثن أعدائك عن مرادهم

أى اصرفهم ونل من ناله ينوله اذا اعطاه وروى ابن جنيّ بل من الرابل وهو اشدّ المطر يقال
وبلت السماء وهى وابلة والارض موبلة

٢ * وهذا دعاء لو سكّنت كفيته * لآتى سألت الله فيك وقد فعل *

أى كل ما دعوت الله لك به لو لم ادع به كنت مكفيا لذلك لآتى سألت الله لك وقد فعله فلا
احتاج الى ان أسأله ثانيا ❖

٣ وحرص مجلس سيف الدولة فى سؤال سنة احدى واربعين وثلاثمائة وبين يديه نارنج وطلع
وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جنى شيخ البصيص لا تتوقم هذا للشرب فقال

١ * شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهند او طلع النخيل *

اللفظة الصحيحة أترجة وأترج وحكى ابو زيد ترجة وترنج قال ابن جنى اراد انك شديد
البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند او فى مجلسك لحذف لانه مشاهد
فلذلك الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند
لديك لحذف لديك وأتى به فى البيت الثانى دالا به على الخذوف والظروف كثيرا ما قصم
واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما
تقول اعجبني دق هذا الثوب كذلك تقول ترنج الهند بعيد من شرب الشمول أى شرب الناس
الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترنج الذى حصره لم يحصره للشرب عليه لئلا كل شيء فيه
طيب يحصره ويكون عندك وهو قوله

٢ * ولكن كل شيء فيه طيب * لذيك من الذليق الى الجليل *

٣ * وميدان الفصاحة والقوافى * ومنتحن القوارس والخيول *

يريد عندك تبين الفصيح من الالكى والشامى من المفحم فجعل حصرته ميدانا للفصاحة
والشعر ويجوز ان يريد بالمتحن المصدر والموضع ايضا ❖

وبّ وعارض المتنبي بعض الحاضرين فى هذه الابيات وقال كان من حقه ان يقول، بعيد انت
من شرب الشمول، على النارنج او طلع النخيل * لشغلك بالعالى والقوال * وكسب الحميد والذئب
الجميل * وقذبح خواطر العلماء فحصا، ومنتحن القوارس والخيول * فقال ابو انطبيب

١ * أثبت بمنطق العرب الأصيل * وكلن بقدر ما عاينت قبلى *

يقول الذى اتيت به هو كلام العرب العاربة وكان يأتى بقدر العيان لانه اراد الذى عندك

من ترنج الهند بعيد من شرب الشمول عليه لى لى يستعصره ليشرب على رؤيته ولكنه بنى الكلام على ما هاهن يقول أما بنيت البيلان على العيان فاعناني عن أن أقول أنت شديد البعد وفى مجلسك ترنج الهند

٢ * فعارضه كلاماً كان منه * بمقولة النسياء من البعول *
يعنى أن كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة من درجة الرجل أى أنه ينحط عن درجة كلامى احتطأك المرأة من درجة الرجل وهذا من قول أبى النجم ، إني وكُلّ سليم من البشر ، شيطانهُ أُنقى وشيطانى ذكّر ،

٣ * وهذا الذر مأمون التشكلى * وأنت السيف مأمون الفلول *
يقول هذا الكلام كالدّر الذى لا تتفتت أجزاءه ولا يصير قطعاً لاكتناره وصلابته وأنت السيف الذى لا ينفذ بالصرب

٤ * وليس يصح فى الألفاظ شئ * إذا احتاج النهار الى دليل *
يقول من احتاج الى أن يعلم النهار بدليل يذم عليه لى يصح فى فهمه شئ لأنه لا فهم له كذلك كلامى كان واضحاً لى يفهمه كان كمن لا يعلم النهار نهاراً

وقال لى لى القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتبس القدا فركب الفيلان بالتحافيف واطهروا العدة واحصروا نبواً مقتولةً ومعها ثلثة اشبال فى العبيوة فالتقوا بين يديه

١ * لقيت العدة بأهلها * وزرت العدة بأجلها *
أى أعطيت سائلهم ما أملوا واحصرت آجال اعدائهم بقتلهم
٢ * وأقبلت الروم تمشى اليك بين الليوث وأشبالها *
٣ * إذا رأت الأسد مسبيته * فليكن يفر بأشبالها *

وقال يمدحه ويذكر كتاب ملك الروم الوارد عليه

١ * ليعتبيك ما يلقى الفؤاد وما لى * وللشوق ما لا يتقن متى وما بقى *
يقول حينذاك دأبى فما يلقاه قلبى من بزع الهوى وما لقيه فهو لأجل عينيك والحب هو الذى ينجيب جسمى ويغنى لى لى لا يتقن متى مما نهب وهو الذى أتعبه وما بقى هو له ايضاً ينفيه ويذهب

٢ • وما كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ • وَلَكِنْ مِنْ يَنْظُرُ جُفُونَكَ يَمُشِقُ •
يذكر أنه عزها لا يحب الغزل ولا يحيل إلى العشق ولكن جفون حبيبته فتأله لرائبها يعشق
من يبصرها كيفما كان

٣ • وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى • فَجَالٍ لِدَمْعِ الْفُقْلَةِ الْمَتَرْدِي •
يعنى أنه يبكي في كل حال رضى عن المحبوب أو سخط عليه قرب منه أو بعد كما قال
، وما فى الدهم أشقى من محب ،

٤ • وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رُبَّهُ • وَفَى الْهَاجِمِ فَهُوَ الدَّهْمُ تَرْجُو وَيَتَلَى •
يعنى يرجو الوصل ويتلى الهجم بمرارة اسباب الوصال وإنما جعل أحلى الهوى ما كان مشكوك
الوصل لأن العاشق إذا كان فى حيز الشك كان للوصل اشتد اغتناما وإذا تيقن الوصل لم
يلتذ به عند وجوده وإذا كان فى يأس من الوصل لم يكن له لذّة الرجاء فالهوى عليه بلاه
كله كما قال الآخر ، تَعَبَ يَطُولُ مَعَ الرَّجَاءِ لِدَى الْهَوَى ، غَمٌّ لَهُ مِنْ رَاحَةِ مَعَ يَأْسٍ ،
والشعراء قد ذكروا هذه الحالة لله ذكروا أبو الطيب فنهج زهير حيث يقول هذه الالبيات
، وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَنِينَ قَمَانِيَا ، عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يَرُومَا يَجْلُوا ، فَرَّ الْحَلَاجُ فِي قَوْلِهِ
، مَدَحْتُ حَبْلَ غُرُورٍ غَيْرَ مَوْسِمَةٍ ، قَوْتُ الْأَكْبَفَ وَلَا جَوْثَ وَلَا تَحُلَ ، وَالصُّرُورُ أَرْجُو مِنْ غَيْبِ
يُطْعِنُنَا ، فِيهِ مَخَابِلُ مَا يُلْقَى بِهَا بَلَدٌ ، فُجِعَ حَالُهُ الصُّرُورُ أَرْجُو وَابْنِ الرُّقَبَاتِ لَمْ يَصْرَحْ
باختيار إحدى الحالتين فى قوله ، تَرَكْتَنِي وَأَقِفَا عَلَى الشَّكِّ لَمْ ، أَصْبِرُ يَبَاسٍ مِنْكُمْ وَلَمْ أَرِدْ ،
وكذلك ابن أبى زرعة الدمشقى حيث قال ، فَكَلَّنِي بَيْنَ الْوَصْلِ وَبَيْنَ الْهَاجِمِ مِمَّنْ مَلَامُهُ
الْأَعْرَافُ ، فِى مَحَلٍّ بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَ السَّنَارِ أَرْجُو طَوْرًا وَطَوْرًا أَخَافُ ، وَقَالَ الْخَلِيعُ ، وَجَدْتُ
أَنْدَ الْعَيْشِ فِيهَا بَلَوْنَهُ ، تَرَقَّبْتُ مُشْتَقًا زِيَارَةَ عِشْقِي ، وَاحْسَنُ أَبُو حَفْصٍ الشُّطْرَجْنِيّ فِى قَوْلِهِ
، وَأَحْسَنُ أَهْلُ الْهَوَى يَوْمَكَ الَّذِى ، تَهْتَدُ بِالتَّخْرِيشِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى الْحُبِّ
سُخْطٌ وَلَا رِضَى ، فَابْنُ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالْكَتَبِ ،

٥ • وَقَضَى مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا • شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي يَرْبِي •
ربى الشباب أوله وكذلك ربى المعز وجعلها غصنى لفرط دلالها فبى ترى من نفسها الغضب
دلالا على مشقتها ووصفها بشكر الحداثة فَرَّ قَالَ جعلت شبابى شفيعا إليها كما قال محمود
الوراق حيث قال ، كَفَاكَ بِالشَّيْبِ نَدْمًا هَذَا غَانِيَةً ، وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا إِلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَقَالَ

البحرَى ، وَإِذَا تَوَسَّلَ بِالشَّيْبِ أَخُو الْهَوَى ، أَلْفَا نِعَمَ وَسَهْلًا الْمَتَوَسِّلَ ،

* وَأَشْنَبَ مَعْسِلِ الثَّنِيَّاتِ وَاصْبَحَ * سَتَرْتُ فِى مَنِّهِ قَلِيلَ مَفْرِقِ * ٦

أى ربّ حبيب بارد الأسنان حلّو ريق الثنايا أبيض الرجة تعففت عنه وتصرّفت بستر الغم منه كيلا يقبلنى فقبل رأسى إجلالا لى وميلا الى يريد أنه أحبّ وصله وتعطف عما يحرم

* وَأَجْيَادُ غَزَلَانِ كَجَبِيدِكَ زُرْنِى * فَلَمْ أَتَيْهَنَّ عِلَلا مِنْ مُطَوِّقِ * ٧

يصف نفسه بالنزاهة وأنه لم ينظر اليهين حين زرته فلم يعرف ذات الحلقى متن لا حلى عليها

* وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُ إِذَا خَلَى * عَفَافَى وَيَرْضَى الْحَبِّ وَالْحَبْلُ تَلْتَقَى * ٨

يقول ليس كلّ طلق عفيفا شجاعا مثلى يعنى أنه يشجع نفسه فى الرضى ويعف فى الهوى وليس كلّ طلق يفعل ذلك والمرأة تحب من صاحبها أن يكون شجاعا عند الحرب فذلك قوله ويرضى الحبّ والحبل تلتقى كما قال عمرو بن كلثوم ، يَفْتَنُ جِيَانَنَا وَيَقْلَنُ لِسْتُمْ ، بُعَوْنَنَا إِذَا لَمْ تَقْعُونَا ،

* سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحَبِىِّ مَا يَسُرُّهَا * وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَلِيلِ الْمُعْتَبِ * ٩

أى سقاها ما يورثها السرور والطرب ويفعل فعل الغم العتيق وهذا على عادة العرب من الدماء بالسقيا وهو حجاز لأن الأيام ليست مما يسقى

* إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْمَ مُسْتَتِيعًا بِهِ * تَخَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَخَرَّقِ * ١٠

يقول إذا استمتععت بعمرى كالمستمع بما لبسه فنيهت انت وما لبسته من الدهم باقى لم يهت يعنى أن الانسان يبلى والدهم جديدا لا يبلى ولهذا يسمى الدهم الارلّم المجلع

* وَلَمْ أَرْ كَالْخَاطِ بِوَرِّ رَحِيلِهِمْ * بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُرِّ مُشْفِقِ * ١١

قال ابن جنى أى إذا نظرت اليهين ونظرت الى قتلتهن وقتلننى وما منّا إلا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعرف معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة بعث يعنى النساء ومفعول بعثن ضمير الانحط وإن لم يذكره كقولك لم أر كزيد اقام الأمير عريفا تريد اقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعثن للانحط على اسناد الفعل اليها لأن الانحط تبعث رسلا عند خوف الرقيب وقوله بكّر القتل أى يقتل فظيع ثم قال وإن بعث انحطهت رسل القتل فهن

مشقاتٌ علينا من القتل وغير قاصداتٍ لقتلنا ولهذا قال

١٢ • أَتَرْنَ عُيُونًا حَارَاتٍ كَأَنَّهُا • مُرَكَّبَةٌ أَحَدَانَهَا فَوْقَ زَيْبِي •

يقول أكثرن إدارة الأعين لصعوبة الحال وانتظار ما يحدث من الفرق فلم تستقر الأعين حتى كان أحداها على الزيبى والزيبي يوصف بقلته الثبات على المكان والبيت من قول بعضهم يصف منعفا ، يُقَلِّبُ عَيْنَيْهِ فِي رَأْسِهِ ، كَأَنَّهُمَا قَطَرَتَا زَيْبِي ،

١٣ • عَشِيَّةٌ يَغْدُونَا فِي النِّظْمِ الْبُكََا • وَعَنْ لَدَةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّقْوِي •

البكاء يمنع من النظم لأن الدمع إذا امتلأت به العين غاص البصر كما قال ، نَظَرْتُ كَأَنِّي بَيْنَ وَرَاءِ زُجْلَجَةٍ ، إِلَى الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الصَّبَاةِ أَنْظُرُ ، وخوف الفرق أيضا يمنع من لدة الوداع ألا ترى إلى قول الجعفر ، لَا تَعْلَمُنِي فِي مَسِيرِي ، يُبَيِّرُ سِرِّي وَلَمْ أَلَاكُ ، إِنِّي خَشِيتُ مُوَالِفًا ، لِلْبَيْتِ تَصَفُّحُ قُرْبِ مَا لَكُ ، وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُوْدِعُ عِنْدَ صَبْحِكَ وَاعْتِنَاكَ ، فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعْدَا ، وَخَرَجْتُ أَقْرَبُ مِنْ فِرَائِكَ ، ومن هذا قول الآخر ، يُبَيِّرُ الْفِرَاقَ شَكْوَتْ تَرْكِهِ وَدَاخِكَ ، وَالْعُدْرَ فِيهِ مُوسَعٌ تَوَسُّعًا ، أَوْ هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ سَمِعْتَ بِوَاحِدٍ ، يَمْشِي يُوْدِعُ رُوحَهُ تَوْدِيْعًا ، وَقَوْلِ الْآخَرِ ، صَدَقَ عَنْ حَلَاوَةِ التَّنْشِيْعِ ، حَذَرِي مِنْ مُرَارَةِ التَّوْدِيْعِ ، لَمْ يَلَمْ أُنْسَ ذَا بَوَحْشَةٍ هَذَا ، فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرْكَ الْجَمِيْعِ ،

١٤ • نَوْدِيْعُهُمُ وَالْبَيْتُ فِينَا كَأَنَّهُ • قَنَا أَهْنُ أَبِي الْهَيْجَامِ فِي قَلْبِ قَيْلِي •

أي أن وجد البين عمل فينا ما تعلمه راح سيف الدولة في جيوش الاهداء

١٥ • قَوَائِي مَوَاضٍ نَسَجَ دَاوُدَ هُنْدَهَا • إِذَا وَقَعْتَ فِيهِ كَتَسَجِ الْخَذَرَتِي •

قوای قوائیل یعنی راحه ونسج داود یعنی به الدروع والخدرن بالبدال والذال هو العنكبوت قال الرازي ، وَمَتَهَلَّ طَائِرٌ عَلَيْهِ الْغُلُقُ ، يُبَيِّرُ أَوْ يُحْدِي بِهِ الْخَذَرَتِي ،

١٦ • قَوَادِ لِمَلَاكِ الْجَبْرِ كَأَنَّهُا • تَحْمِيْرُ أَرْوَاحِ الْكِبَا وَتَفْتَنِي •

هواد قال ابن جني أي تهديهم وتنقذهم واجود من هذا الذي قاله أن يقال أنها تهدي أربابها إلى أرواح الملوك يدل على هذا المعنى قوله كأنها تحمير أرواح الكفا يقال عديته لكذا أو إلى كذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا فهم قواد أصحابها لمولوك الجيوش وهذا منقول من قول الطائي ، قَفَا سِنْدِيَابَا وَالْمَنَابِيَا كَأَنَّهُا ، تَهْدِي إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ وَتَهْتَدِي ، وقال أبو الحسن العروصي فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له إذا تقدمه وإنما يريد

أَلَهَا تَهْتَدِي لِلْإِمْلَاقِ فَتَقْصِدِي بَيْنَهُ ابْنَ فَوْجَةٍ فَقَالَ لَيْتَ شَعْرِي مَا الْغَائِلَةُ إِنْ تَقْتَلِمِي سِيوفَ
سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإِمْلَاقَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هُوَ إِذْ بَعْنِي مَهْتَدِيَةً يُقَالُ هَدَيْتُ بَعْنِي اِهْتَدَيْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى أَلَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِيَكُونَنَّ هَدًى مِنْ أَحَدِي الْأُمَمِ وَالْمَعْنَى أَنَّ
السِّيوفَ تَهْتَدِي إِلَى الْمُلُوكِ فَتَقْتَلِمُ

٧ • تَقْدُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ دَرَجٍ وَجَوْشَى • وَتَقْرَى إِلَيْهِمْ كُلَّ سِرٍّ وَخَنْدَقٍ
أَي لَا تُخْصِنُهُمْ مِنْهَا الدَّرُوعُ فَإِنَّهَا تَقْدُّهَا وَلَا تُخْصِنُونَ فَإِنَّهَا تَقْطَعُهَا إِلَيْهِمْ

٨ • يُغِيهِ بِهَا بَيْنَ الْفُلَانِ وَابْطِطَ • وَفَرَّكَهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجِلْبِئِ
الْفُلَانِ بِلَادِ الرُّومِ وَوَاسِطَ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ أَوَّلُ بَنِي الْبَرِيدِيِّ بَوَاسِطَ وَجَلْبِئِ بِالْشَّامِ بِقَرْبِ
دِمَشْقٍ يُرِيدُ كَثْرَةَ غَارَتِهِ وَفُشُوها فِي الْبِلَادِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى أَقْصَى الرُّومِ وَالتَّشَارُ عَسَاكِرُهُ إِذَا
مَدَا إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَخَذُوا مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَى الشَّامِ

٩ • وَبَرَّجَهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا • يُبْقَى تَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَبِّقِ
أَي يَرُدُّ الرَّمَاخَ مِنَ الْقِتَالِ مُنَاطَظَةً بِالدَّمَاءِ تَقَطَّرُ مِنْهَا كَأَنَّهَا بِأَكْيَةِ عَلَى مَا تَكْتَسِمُ مِنْهَا

١٠ • فَلَا تَبْلُغُهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ • شَجَاعٌ مَتَى أَبْذَرَهُ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَتِي
أَي أَنَّهُ لَحَبَّةُ الْحَرْبِ وَشَجَاعَتُهُ مَتَى ذَكَرَهُ لَهُ وَصَفَ الْحَرْبِ وَالطَّعْنُ اشْتِاقُ إِلَيْهِ وَالْبَيْبَسُ مَنْقُولُ
مِنْ قَوْلِ كُثَيْبٍ ، فَلَا تُذَكِّرُهُ الْحَاجِجِيَّةُ إِنَّهُ ، مَتَى تُذَكِّرُهُ الْحَاجِجِيَّةُ يَحْزَنُ ،

١١ • ضَرَبَ بِأَطْرَافِ السِّيُوفِ بِنَائِهِ • لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ
أَي أَنَّهُ شَجَاعٌ فِي الْإِقْلَاءِ فَصَبَحَ عِنْدَ الْقَوْلِ قَادِرٌ عَلَيْهِ أَخَذَ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْكَلَى شَقٌّ بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي بِالْتَجَنُّيسِ إِذَا تَكَلَّمَ وَأَمَّا قَالَ لَعُوبٌ لِإِقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ

١٢ • كَسَالِيهِ مِنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً • كَعَالِيهِ مَنْ قَالَ لِلْفُلْكِ ارْقُبِي
يَقُولُ مَنْ سَأَلَ الْغَيْثَ قَطْرَةً فَقَدْ قَصَرَ فِي السُّؤَالِ كَذَلِكَ سَأَلَهُ وَإِنْ سَأَلَ الْكَثِيرَ كَانَ مُقْصِرًا عِنْدَ
مَا تَقْتَضِيهِ هِمَّتُهُ مِنَ الْبُذْلِ وَارَادَ بِالسُّؤَالِ هَهُنَا مَنْ يَسْأَلُ الْكَثِيرَ وَدَكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ هَذَا
مَعْنَى الْقَوْلِ وَخَصُوصِ الْخُطَابِ وَظَلَمَهُ فِي الْجُودِ غَيْرُ مَطَاعٍ بَلْ هُوَ قَائِلٌ لِمَحَالَا كَمَنْ قَالَ لِلْفُلْكِ
ارْقُبِي فِي حَرَكَتِكَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ لَا تُؤْتَرُ فِيهِ الْقَطْرَةُ فَكَذَلِكَ سَأَلَهُ لَا يُؤْتَرُ فِي
مَالِهِ قَالَ الْعَرُوسِيُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ فِي الْمَدْحِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَمَدَّحُ
بِالْمُعْطَاءِ مِنَ الْقَلِيلِ وَالْمُوَاسَاةِ مَعَ الْحَاجَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ الْفَتِيلِ مَالًا ، وَلَكِنْ كُنْ أَرْحَبَهُمْ لِرَأَا ، وَالَّذِي فَسَّرَهُ
مَدْحُ بَكْتَرِ الْمَالِ لَا الْجُودَ وَأَمَّا أَرَادَ أَنْ مِنْ عِلَّةِ الْغِيثِ أَنْ يَقَطُرَ وَلِذَلِكَ طَبَعَهُ فُسَائِلُهُ مُسْتَفْعِي
مِنْ تَكْلِيفِهِ مَا هُوَ فِي طَبَعِهِ وَبِحَوْزِ هَذَا قَالَ ابْنُ خُورَجْدَةَ يَقُولُ مِنْ يَسْأَلُ الْغِيثَ قَطْرَةً فَقَدْ تَكَلَّفَ
مَا اسْتَفْعَى عِنْدَ أَنْ تَقَطَّرَاتِ الْغِيثِ مَبْدُولَةً لِمَنْ أَرَادَهَا كَذَلِكَ سَأَلْتُ هَذَا الْمَدْحُوجَ مَتَكَلَّفَ مَا لَا
حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ لَدَى هُوَ يُعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ

٣٣ • لَعْدٌ جُدَّتْ حَتَّى جُدَّتْ فِي كُلِّ مِلَّةٍ • وَحَتَّى أَتَاهُ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ •

أَوْ عَمَّ جُودَكَ أَهْلَ الْمِلَلِ وَحَمْدَكَ أَهْلَ كُلِّ لَفَا مِنْ أَجْناسِهَا لِيَا نَالُوا مِنْ بَرِّكَ وَاحْسَانِكَ

٣٤ • رَأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِيَا حُكَّ لِلنَّدَى • فَكَلَّمَ مَقَامَ الْمُاجْتِنْدَى الْمُتَمَلِّقِ •

رَأَى مَعْنَاهُ عِلِمَ يَقُولُ عِلْمَ لِنَاشِطِهِ لِالْجُودِ فَتَمَلَّقَ إِلَيْكَ تَمَلَّقَ السَّائِلُ

٣٥ • وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّهْمِيَّةَ صَافِرًا • لِأَكْرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْذِقَ •

أَوْ تَرَكَهَا صَافِرًا لَا اخْتِيَارًا لِمَنْ هُوَ أَحْذِقُ بِالظَّهْمَانِ وَأَجْرَى عَادَةً بِهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى تَرَكْتُ الْحَرْبَ

صَافِرًا وَاسْتَأْنَسَ بِالْكَتَابِ

٣٦ • وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَاهُ • قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالَيْكَ سُبُي •

أَوْ كَاتَبَ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ وَلَكِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَلَى خَيْلِكَ وَأَمَّا قَالَ بَعِيدٍ وَقَرِيبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَرْضِ

الْمَكَانَ

٣٧ • وَقَدْ سَارَ فِي مَسَارِكِهَا رَسُولُهُ • فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُغْلَقِ •

يَذَكِّرُ كَثْرَةَ قِتْلَانِهِ فِي أَرْضِ الرُّومِ وَأَنَّ الرُّسُلَ سَارَ فِي طَرِيقِ سَيْفِ الدُّوَلَةِ فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ

هَامٍ قَتْلَى

٣٨ • فَلَمَّا نَفَا أَشْفَى عَلَيْهِ مَكَائِدُ • شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَلَوِّبِ •

يُرِيدُ أَنَّ بَرِيقَ الْحَدِيدِ وَالْإِسْلَاحَةَ أَشْفَى بَصَرَهُ حَتَّى لَا يَرَى مَكَائِدَهُ وَلَا يُبْصِرُ مَوْضِعَهُ لِشِدَّةِ

لَمَعَانِ الْحَدِيدِ

٣٩ • وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا تَرَى • إِلَى الْجَحْمِ يَسْعَى لَمْ إِلَى الْبَهْدَرِ يَرْتَقَى •

وَيُرْوَى فِي السَّيَاطِ وَهُوَ صَفٌّ بِالْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَلِكِ يَقُولُ الْقَبِيلُ الرُّسُلُ يَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ

الْمَعَاظِمِ فَتَنْصَرُّ لَكَ مِنْكَ الْبَحْمُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَهْدَرُ فِي الْمَلَاءِ فَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ يَمْشِي إِلَى الْجَحْمِ

لَمْ إِلَى الْبَهْدَرِ

- ٣٠ * ولم يَنْتَبِهْ الأَعْدَاءُ عَنْ مُهَاجَرَتِهِمْ * بِمِثْلِ خُصُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْتَبِهٍ *
- أى ليسوا يصرفونك عن اراقة دماهم بشئ مثل أن يخصعوا لك فى كتاب يكتبونه
- ٣١ * وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتَبِ *
- جعل أثير السيوف فى رأسه بالجراحات كالكتاب إليه لانه يتبين به كيفية الامر وهذا إجمال
- ما فصله أبو تمام فى قوله ، كَتَبْتُ أَوْجَهُهُمْ مِشْقًا وَثَمَنَةً ، ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتِ الْهَمَّ وَالصَّلَاةُ ، كِتَابُهُ لَا تَنْتَى مَفْرُوعَةٌ أَبَدًا ، وَمَا خَطَطْتُ بِهَا لَأَمًا وَلَا أَلْفًا ، فَإِنَّ الْأَطْوَا بِالنَّكَارِ فَقَدْ تَرَكْتُ ، وَجُوهَهُمْ بِالذِّى أَوْلَيْتَهُمْ حُفَا ،
- ٣٢ * فَإِنْ تُعْلِيهِ بَعْضَ الْأَمَانِ قَسَائِلُ * وَإِنْ تُعْلِيهِ حَدُّ الْحَسَامِ فَخُلَيْلُ *
- أى إن اعطيتهم ما يطلب من الأمان فهو سائل يسالك أى أنت لا تخيب السائل وإن قتلته فهو خليف بذلك لانه كافى حريق مباح الدم
- ٣٣ * وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَامِرُ مِنْهُمْ * حَبِيسًا لِغَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتَبِلِ *
- يريد أنك عمتهم بالقتل فلم تترك أسيرا يفتدى أو رقيقا يعتق
- ٣٤ * لَعْدٌ وَرَدُّوا وَرَدَّ الْقَطَا شَفَرَانِهَا * وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ *
- وردوا شفرات الصوامر كما ترد القطا المناهل والرزدين الصف من الناس وهو مغرب رسته
- ٣٥ * بَلَّغْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رُتَبَهُ * أَزَرْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِى *
- وصفه بالنور لبعده صيته وشهرة اسمه فى الناس كشهرة النور المستضاء به وهو أنه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لأضاء ما بين المشرق والمغرب
- ٣٦ * إِذَا شَاءَ أَنْ يَهْلُو بِإِلْحِيَةِ أَحْمَقٍ * أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْخَفِى *
- إذا شاء سيف الدولة أن يسحق من أحق من الشعراء أمره باللاحاق بى فهو بحسبه يهلق أنه يقدّر على ادراك شأوى وليس يقدر
- ٣٧ * وَمَا كَمَدَ الْحَسَادَ شَيْئًا قَصَدْتُهُ * وَلَكِنَّهُ مِنْ بَزَحِمِ الْجَحْرِ يَغْرِى *
- يقول لم أقصد أن اكمد حسادى ولكنهم إذا زاحمونى لم يطيقوا ذلك فيكمدوا ويحزنوا كمن زاحم الجحش يغرى فى مائه
- ٣٨ * وَتَحَنَّنَ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيُعْصَى عَلَى كُلِّ مَخْزِي *
- المخزى لغة هراقة يراد بها صاحب الأباطيل والمخاريق والمخاريق شئ يلعب به أما منديل

يُلبث أو خشب ومنه قول عمرو بن كلثوم ، تخاريفك بأيدى لاصبيننا ، ثم يسمى صاحب الابطال مخرقا يقول يمكنهم بعقله ليعرف ما عندهم ثم يغضى مع علمه بالمتبطل من لى الحق يعنى أنه لا يكشف الستر عنه لكرمه

٣٩ * وإطراق طرف العيني ليس بنافع * إذا كان طرف القلب ليس بمطرب *

يقول اغصاؤه منه لا ينفعه إذا كان يعرفه بقلبه والاطراق أن يرمى ببصره الى الارض

٤٠ * فيما أيها المطلوب جاوره تتنج * وبما أيها المخروم همه ترزى *

أى يا من يطلب فيخاف طالبه كن جارا له حتى تصير منيعا لا تصل اليك يد وبما من خرم حظه من الرزق اقتصد سائلا تصير مرزوقا

٤١ * وبما أجهن الفرسان صاحبه تجترى * وبما أشجع الشجعان فارقته تغرى *

يريد أن من صاحبه صار جريبا أما لأنه يتعلم منه الشجاعة وأما فارقته بصرته ومن فارقته وان كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال على بن جبلة ، به علم الإطماء كل مبتذل ، وأقدم يوم الزوع كل جبان ،

٤٢ * إذا سعى الأعداء فى كيد تجده * سعى تجده فى كيد سعى تخنى *

المخنى المفضى حينئذ الرجل واحنقته احناقنا يقول إذا سعت الأعداء ليكيدوا مجده فيطلبوه سعى مجده فى ابطال كيدهم سعى مجده مفصص ويروى فى مجده أى فى تشبيد مجده ورفعه والمعنى جده يرفع مجده إذا قصد الأعداء وضعه

٤٣ * وما ينضم الفضل المبين على العدى * إذا لم يكن فضل السعيد الموفى *

أى لا يهينك فضلك الظاهر إذا لم يهينك جدك القاهر أى إذا لم يكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يهين ذلك الفضل صاحبه ☆

رَ ودخل اليه ليلا وهو فى وصف سلاح كان بين يديه فرفع فقال

١ * وصفت لنا ولم نره سلاحا * كاللحم وإصفت وقت النزال *

أى وصفت لنا سلاحا ولم نره لأنه رُفع من عندك فكانك تصف وقت الحرب ولذلك أنه إذا وصف مضاء السيوف وبريقها كان ذلك كآلة وصف للقتال

٢ * وأن البهيم صفت على نروع * فشرقت من رآه الى القتال *

٣ * فلو أطلقت نارك تا لذية * قرأت الخط فى سدى اللبيل *

تأى هذه معنى النار لآلة أو قلت بين يديه ويعنى نار الجبال لآلة يستصبر بها أى يربو
تلك الأسلحة يُغنى عن النار فى الأضواء

* وَلَوْ لَحِطَ الدُّمُسْتَقُّ حَافَتَيْهِ * لَقَلَبَ رَأْيَهُ حَالًا لِحَالٍ *
أى لو رأى الدُمستق جانبى لذلك السلاح لآثر تصريف رأيه فى التوقى منه
* إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ *
إراد استحسنته لحذف المفعول للعلم به

* وَإِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصَا * وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِى الْكِبَالِ *
يقول بالرجال وبالسلح نقص وكمالها بك واران أن بها وبه لنقصا فإد أن الثانية توكيدا
كما قال الحطيمه ، قالت أمانة لا تَجَزَعُ فقلت لها ، إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ الصَّبْرُ قَدْ غَلَبَا *
وَعُرِضَتْ عَلَى سَيْفِ الدُّوَلَةِ سَيُوفٌ فوجد فيها واحدا غير ملقّب فامر بالذهابه فقال ابو رو
الطيب

* أَحْسَنُ مَا يُخَصَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاصِبِيهِ النَّاجِيعُ وَالْقَضْبُ *
قال ابن جتنى اراد احسن ما يُخصب الحديد به الناجيع واحسن خاصبيه الفصب وخاصبيه
عطف على ما وجمع الخاصبين جمع التصحيح لآله اراد من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين الآية لآله لما
خلط الجميع كى عنهم كما يكى عمن يعقل وذكر الفصب مجازا واران صاحب الفصب وقال
ابن فورجة وخاصبيه قسم اراد وحق خاصبيه وجعل الفصب خصابا للحديد لآله يخصبه
بالدم على سبيل التوسّع وحسن ذلك لأن الفصب يحتم منه الانسان وهذا لقوله احسن ما
يخصب الحديد لآله والحقيل يصعب لآله كانت الحيرة تابعة للحقيل جمعها تأكيد
كذلك لما كان الناجيع تابعا للفصب جمعها وهو يريد الدم وحده ويكون الفصب تأكيد
للمناجيع اى به للقافية وقد حقت الرواية من المتنّى وخاصبيته على التنثية لأن الناجيع خاصب
والذهب خاصب واحسنهما الدم

* فَلَا تَشِينَنَّهُ بِالْغَضَارِ يَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ *
النصار الذهب يقول لا تشينه بالانهاب فآله اذا أذهب ذهب سقايتيه ☆

رز وقال وقد انفذ انسان وهو رجل من بنى النمنجم من الرحبة الى سيف الدولة ابياتا يشكو فيها الفقم وذكر انه رأى الابيات في النمنم

١ * قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْتَ لَكَ بِدُرَّةٍ فِي الْمَنَامِ *

٢ * وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بِلا شَيْءٍ * وَكَانَ النَّوَالُ قَدَّرَ الْكَلَامِ *

اى كما ان سؤالك كان فى النور كذلك النوال كان فى النور ايضا وعند الالتباء لم يكن شىء؟

٣ * كُنْتُ فِيهَا كَتَبْتُهُ نَامِرَ الْعَيْشِ * فَهَلْ كُنْتُ نَامِرَ الْأَقْلَامِ *

يعنى ان الحداد واللفظ اشتركا فى الرداعة واللفظ كان رديفا لآنك قلته فى النور فهل كنت نائما حين كتبت

٤ * أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْأَعْدَاءُ لَا رَقْدَةً مَعَ الْأَعْدَاءِ *

يقول يا من يشكو الفقم اذا نام كيف اخذك النور مع الفقم

٥ * اِقْنَعِ الْجَفْنَ وَأَتْرِكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ * وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ *

يقول القول الذى قلته فى النور لا تذكره لسيف الدولة وميز مخاطبته عن مخاطبة غيره اى لا تخاطبه كما تخاطب سائر الناس ومعنى اقنع الجفن لا تكن غافلا

٦ * أَلَّذِي لَيْسَ عَنْدهُ مَغْنٍ وَلَا مَنْسَهْ بِدِيلٍ وَلَا لِمَا رَامَ حُلْمِ *

اى لا يفتنى عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدئل ولا يحمي عنه احد ما طلبه

٧ * كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمٌ الْكِرَامِ *

رح وامر سيف الدولة بلجاجة ابيات لابي نثر سهل بن محمد الكاتب على هذا الوزن والروى

وهى هذه ، يا لادى كُفَّ الملامر عن الذى ، أضناه طول سقاميه وشقاويه * إن كنت ناصبعه فداهو سقامه ، وأعينه ملتبسا لألم شقاويه * حتى يقال بانك الجدل الذى ، نرجى لشقاويه نغره

ورخاويه * او لا قدحه لما به يكفيه ين ، طول الملامر قلست من نصحاويه * نفسى الفداء لمن عصيت عواذيل ، فى حية لم أخش من رقبائه * الشمس تطلع من أسره وجهه ، والبدر يطلع من جلال قبائه *

١ * عَلَّلَ الْعَوَائِلَ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِبِ * وَقَوَّى الْأَحِيَةَ مِنْهُ فِي سَوَادِهِ *

التائبه الذاهل المتحير وسواد القلب الحبة السوداء فى جوفه كلها قطعة كبد يقول لوم اللوام

حول قلبى وهووى الاحبة فى داخله فليس يبلغ اللوم الى حيث بلغه الهوى وفى هذا رابعة من قول الآخر ، تَغْلَقُ قلبى حيث لم يَبْلُغْ شَرَابٌ ، ولا حَزَنٌ ولم يَبْلُغْ سُورٌ ، والصحيح رواية من روى قلب التائه على اضافة القلب الى التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى قلبى بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعنى ان قلبى يتيه على عدلهم فلا ينقاد له من التيه بمعنى الكبر وليس هذا مستحسن ولا مختار

٢ * يَشْكُو الْمَلَمَّ الى اللَوَائِحِ حَرَّةً * وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَانِهِ *

يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الى من يلومه فيقول لا تُوجِّهْنى اليه فانى اخاف حرارة قلبه وانذا لَمُنْهُ اعرض الملام عما فى قلبه من برحاه الهوى وشدة الحرارة يعنى ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطبق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجاز وتوسّع وحقيقته ان اللوم لو كان جسما لما اطاق حرارة قلبه

٣ * وَجَهَّتْنِي بِهَا عَائِلَةُ الْمَلِكِ الَّذِي * اُسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي اِرْضَائِهِ *

ترك النسب وعذل الى المديح وعنى بالملك سيف الدولة يقول اقدى بنفسى من لم اسمع فيه عذرك من هو اهذل منك اى لم اتعه ولم آت غيرى واسخطت عاالى فى حبه وخدعته حتى ارضيته

٤ * اِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَمَلَايِهِ *

اى ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالك الزمان يصرفه على مراده وبالغ بذكر الارض والسماء واصل الى الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السماء والارض والباء فى بارضه بمعنى مع

٥ * الشَّمْسُ مِنْ حُسَايِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْبَانِيهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ *

الشمس تحسده لانه اعظم منها أثرا فى الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قريب له ابنا كان كان منصورا والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدبلة كما يعرف بعلى بن عبد الله

٦ * آتَيْنِ الثَّلَاثَةَ مِنْ قَلَابِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَانِهِ وَمُضَائِهِ *

يقول ابن حسن الشمس من حسنه وابن النصر من ابائه اى انه اشد اباة للذل من النصر وصاحب النصر باهى الذل وابن مضاء السياف من مضائه اى انه امضى من السياف

٧ * مَضَى الدَّهْوَرُ وَمَا أَتَيْنِ بِمُثْلِهِ * وَلَقَدْ آتَى وَغَجَّرَنَ مِنْ نُفُورَاتِهِ *

أى لم يأت الزمان بخلة فيما مضى فلما أتى سيف الدولة عجز الزمان عن أن يأتي له
بنظير *

رط فلستزاده سيف الدولة فقال

١ • القلب أعلم يا عدول بدائي • وأحق منك بحفيدي وبماي •

يقول للعادل القلب أعلم منك بدائي وما فيه من برج الهوى فهو يطلب شفات والقلب أحق
منك بماء الجفن أى أن شفات فى البكاء وانبت تنهاه عن ذلك والقلب يلمس الجفن بالبكاء
طالباً بذلك شفات مما فيه من الهوى فهو أولى بذلك منك لأن القلب ملك البدن فهو يصر
الدمع الى حيث يريد

٢ • فون أحب لأصبيتك فى الهوى • قنما به وحسينه وبهاي •

الفاء للعطف والواو للتسم التسم بالحبيب أنه لا يطبع عذله فيه

٣ • أأجبه وأحب فيه ملامه • إن الملامه فيه من أعدائي •

يريد أن معنى الملامه النهى عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهى عن ذلك وأراد أن
يناقض أبا الشيص فى قوله ' أجذ الملامه فى هواك لذيلك ' حبا لذيلك فليعلمنى اللوم ' ،
ومعنى إن الملامه فيه من أعدائه أن اللوم فى حبه عدو له وتلخيص الكلام أن صاحب
اللامه وهو اللام من أعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن أحب حبيباً على عدوه
٤ • فاجب الوشاة من اللعاه ولولهم • نغ ما نراك ضعفت عن إحقاي •

هذا إشارة إلى أنه ليس عنده آلا وإش أو لاج فللعاه يقولون له نغ هذا الحب الذى لا
تطبق كتمانك والوشاة يتعجبون من هذا القول لأنه إذا لم يطبق كتمانك كان اعجز من تركه
٥ • ما أجل إلا من أؤد بقلبي • وأرى بطرف لا يرى بسموي •

سوى إذا فتح مد والدا كسر فسر يقول ليس لك خليل ألا نفسك كما قال ايضا ' خليلك
انت لا من قال خلى ' وإن كثر التجل والتكلم ' ويجوز أن يكون المعنى ما الخد ألا من
لا فرق بينى وبينه والدا ودنت فكأنى بقلبي أؤد وإذا رأيت فتألى بطرفه أرى يعنى خليلك
من واللك فى كل شى فيؤد ما ودنت ويرى ما رأيت

٦ • إن الميعين على الصباية بالأسى • أولى برحمة ربها وأخليه •

يجوز أن يكون قوله على الصباية أى مع ما أنا فيه من الصباية كما قال الأحمى ' وأصفننى

على التمام قاندا ، اى اعطى مع ما كنت أقاسيه من التماس قاندا ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما انا فيه بايران الحزن على اللوم اولى بان يرحمنى فيرق لى ويواخىنى فاحتال فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول ابى ذر ، اِنْ كُنْتُ نَاجِحَهُ قَدَاو سِقَانَهُ ، وجعل ايراده عليه الحزن عونا على معنى انه لا معونة عنده الا هذا كما قالوا متابعك السيف وحديثك الضم اى وضعت هذا موضعه ويجوز ان يكون المعنى على لى الصبابة او صاحب الصبابة فيكون من باب حذف المضاف

• مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ اسْقَامٍ • وَرَفَقًا فَالَسْمُعُ مِنْ اَعْضَائِهِ •
يقول للعادل دع العذل فانى سقيم لا احتمله والعذل من جملة اسقامى لانه يوهن سقما وارفق فى هكذا فانك ترى ضعف اعضائى وانها لا تحتمل آلى والسمع من جملة اعضائى فلا تورط عليه ما يضعف من استقامه

• وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَائِلِ كَالْكُرَى • مَطْرُودَةٌ بِسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ •
قال ابن جنى يقول اجعل ملامتك آياه فى التذائلا كالنور فى لذائذه فاطرد بها عنه بما عنده من السهاد والبكاء اى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اى فكما ان السهاد والبكاء قد ازالا كراه فلتنزل ملامتك آياه وهذا كلام من لا يفهم المعنى وطى زوال الكرى من العاشق وليس على ما طى ولكنه يقول للعادل هب أنك تستلذ الملامه كاستلذائك النور وهو مطرود منك بسهاد العاشق وبكائه فكللك دع الملام فانه ليس بالذ من النور اى فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل

• لَا تَعْذِرُ الْمُشْتَقَاتِ فِي أَشْوَابِهِ • حَتَّى تَكُونَ حَشَاكِي فِي أَحْشَائِهِ •
يقول لا تكون طائرا للمشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قوله حتى تكون حشاكى فى أحشائه وهذا كقول الجعترى ، اِنَّا شَمَسْتُ اَنْ لَا تَعْذِلَ الذَّقْمَ عَاشِقًا ، على كبد من لَوْحَةِ الْحُبِّ فَامْشِقْ ،

• اِنْ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ • مِثْلَ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ •
المضرج الملقح بالدم من قولهم صرجت الثوب اذا صبغته بالصبغة جعل العاشق دميقتل تصليما لأمر الهوى

• وَالْعَاشِقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبَهُ • نَلْبَسُتْلى وَنَبَأُ مِنْ خَوَائِدِهِ •

يعنى ان العشق مستعذب القرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق قاتل وهو مع ذلك محبوب مطلوب

١٢ * لَوْ قُلْتُ لِلذَّنِيبِ الْحَزِينِ قَدِيتُهُ * مَا بِهِ لَأَغْرَتَهُ بِفِدَائِيهِ *

اراد بفدائه اي بان تغديه فتقول له ليت ما بك من حزن الصبابة وترج الهوى به لأغرتة اي حملتة على الغيرة بهذا القول واصناف المصدر الى المفعول في قوله بفدائه

١٣ * وَفِي الْأَمْرِ قَوَى أَنْعَبُونَ فَإِنَّهُ * مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِيهِ *

يدعونه بالسلامة من الهوى لأنه ليس مما يدفعه البأس والسخاء اي هو الطف من ذلك

١٤ * يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ * وَبِحَوْلِ بَيْنِ فَوَادِهِ وَعَرَائِهِ *

يريد ان الهوى بأس الرجل الشجاع حتى لا يقدر على الصبر والتحمل وان كان بطلا شجاعا وهذا قريب من قول جرير ، يَصْرَعْنَ ذَا اللَّيْلِ حَتَّى لَا حَرَكَاءَ بِهِ ، وَهُنَّ أضعف خُلف الله أركاننا

١٥ * إِنْ دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَقْبَانِهِ *

دعوتك لدفع النوائب عني دعوة سامعها لا كفؤ له فيدعي الى قتاله او مباحاته يعنى سيف الدولة

١٦ * فَاتَّيَبَتْ مِنْ قَوَى الزَّمَانِ وَنَحْتِهِ * مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ *

متصلا له صلة وحليف لسرعته واتمنى احضنت به دونى فمنعتنى نوائبه ومنعته من الوصول الى كالمشء الذى يحاط به من جميع جوانبه صار ممنوع والمعنى حبيتنى من الزمان

١٧ * مَنْ لِلسُّيُوفِ بَانَ تَكُونُ سَمِيَّةً * فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ *

قوله تكون خمر عن السيف ونيس بمخاطبة يقول من يكفل للسيف بان تكون سمى سيف الدولة اي مثله فيما ذكر كقوله ايضا تظن سيوف الهند البيت واستعار له اسم الفريد لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر انفصل بينه وبين سيوف الحديد

١٨ * طُبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْنَابِهِ * وَعَلَى النَّطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ *

اي الحديد ينزع الى اجناسه من الحديد ان كان جيدا وان كان رثيا وعلى النطوع الى آباءه في شرفهم وكرمهم ❖

وجاء رسول سيف الدولة مستجيلا ومعه رقة فيها بيتان في كتلمان السر يسأله اجازتهما رى
وهما ، أمتى تخاف أنتشار الحديث ، وحطى في ستره أوقم * ولو لم آمنه لبقياء عليك ،
نظرت لنفسى كما تنظم * وهما للعباس بن الاحنف فقال ابو الطيب

١ * رضاك رضاى الذى أوقم * وسرك سرى فما أظهر *

اى اذا رضيت امرأ فهو رضاى الذى اوقم وسرنا واحد فما اظهر من سرك وما استفهام الكار
اى لا اظهر سرك لانه سرى

٢ * كفنتك المروء ما تنقلى * وأمنتك الود ما تحكرك *

يريد انه ذو مروءة وذو المروء لا يكون بدورا مكيلا وانه مع ذلك يوده فلا يفشى سره

٣ * وسركم فى الخشا ميت * إذا ألتى السر لا ينش *

يريد انه لشدة اخفائه السر إماتة لا نشر له بعدها وهذا من قول الآخر ، انى لأستمر ما ذو
القلب سائره ، من حليج وأمت السر كتمائه ، وقول عمر بن الخطاب ، وكنت أجن السر
حتى أمتته ، وقد كان عندى للأمانة موضع ،

٤ * كائن قصص مقلتي فيكم * وكائنات القلب ما تبص *

يقول كان عيني لما نظرت اليكم سترت عن القلب ما رأيت فلم يعلم بذلك قلبى فانما لم اعلمه
فكيف اظهره

٥ * وإفشاء ما انا مستودع * من الغدير والخمر لا يغدير *

٦ * إذا ما قدرت على نطقه * فالى على تركها اقدر *

يريد انه على الكتمان اقدر منه على الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك الاظهار ومن قدر
على فعل كان على ترك الفعل اقدر

٧ * أصرف نفسى كما أشتى * وأملكها والقنا أحرم *

يريد انه مالك لنفسه قلدر على ضبطها وتصريفها على مراده لا تغلبه نفسه على شيء لا يريد
وهو صابر بصبر نفسه على مكاره الحرب اذا احمرت الرماح بالدماء

٨ * ذواقك يا سيفها دولة * وأمرك يا خبير من يلم *

الدول المداولة وتناول شيء بعد شيء والمعنى دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا كقولهم
حنانيك وهذا لك وهو من المصائر التي تستعمل مثناة والغرض بها التوكيد ونصب دولة على

التبصير كأنه قال من دولة وامرك اى من امرك

٩ • أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا • فَلَيْتَهُ شَعَرَى الَّذِي أَنْقَضَ •

١٠ • وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَعَافِيَا • لَلْبَاءِ سَيِّئَى وَالْأَشَقَرِ •

اسم كان مصمراً على تقديم ولو كان ما نحن عليه من الحال فمما ذكره اباى يوم وعى والقائم
المظلم بالغبار والبيتان من قول البحتري ، جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ، أَهَابُوا بِسَيِّئِي كَانَ
أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِي ،

١١ • فَلَا تَقُلْ الذَّمَّ مِنْ أَهْلِهِ • فَإِنَّكَ هَمِينَ بِهَا يَنْظُرُ •

يقول انت حين الدهر والدهر ينظر الى الناس بك فلا صار الدهر غافلاً من الناس بهلاكك اى
بقيت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسان واساءة فهو منك فلو هلكت بطل ذلك

كله فيصير الدهر كأنه غافل عن الناس ❖

رأى وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر للملك

١ • أَرَى لَكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوَارًا • وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا •

اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصراً يعنى بالعتاب الذى يصره

٢ • تَرَقَّتْنِي الْيَوْمَ فِي خُجَلَةٍ • أَمُوتْ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا •

يقول انا فى خجلة من الناس لاعراضك عني فصرت كأنى أَمُوتُ خجلاً وأَحْيَا مِرَارًا لَانِ الخجلة
كانت مريضاً اذا زالت حبيب واذا علت صرّت كلميت

٣ • أَسَارُوكَ الْمَحْظُ مُسْتَحْيِيَا • وَأَزْجَرُ فِي الْخَبْلِ مُهْرَى سِرَارًا •

اى انظر انيك مسارقاً وحياء منك ولا ارفع صوتي

٤ • وَأَهْلُمُ أَتَى إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ • الْيَكُ ارَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا •

اى ان اعتذرت اليك من غير جنابة كان ذلك كذبا والكذب لما يعتذر منه وقال ابن جني
اى اعتذارى من غير ذنب شيء مُنْكَى ينبغي ان يعتذر منه لانه فى غير موضعه

٥ • كَثُرَتْ مَكَارِمُكَ الْبَاهِرَاتِ لِيَنَّ كَانَ لَكَ مَتَى اخْتِيَارًا •

اى حدثت ما لك من المكارم الظاهرة ان كان ترك المدح وتأخير الشعر اختيياراً متى

٦ • وَلَكِنْ حَتَّى الشَّعْرِ إِلَّا الْقَلِيلَ فَلَمْ حَتَّى النُّورِ إِلَّا عِجْرَارًا •

يقول منعنى الهم الشعر وان أنشئه الا القليل منه اى قطعنى عن النور والشعر جميعا

* وما انا اُسْقِمْتُ جِسْمِي بِهِ * ولا انا اُفْرِثْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا ٧
هذا اعتذار عما عرض له من الهم الذي اسقم جسمه واوقد في قلبه نارا بحرارةه وكان سبب
انقلاعه عن الشعر يقول لم افعل ذلك انا

* فلا تُزَيِّمَنِي صُرُوفَ الزَّمَانِ * الَّتِي اُسَاءَ وَاِيَّاهِى صَارَا ٨
* وَهِنْدَى لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا...تُ لَا تَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا ٩
الشرد جمع شرد يعنى القصائد والقوافى لله لا تستقر في موهج واحد بل تسير في البلاد
والآفاق

* قَوَائِبُ اِذَا سِرْنَ مِنْ مَقُولِي * وَثَبْنَ الْجِبَالُ وَخُصْنَ الْجَحَارَا ١٠
ويروى فهن ويروى فابن والبيت تفسير البيت الذي قبله والثوب لازم وقوله وثبن الجبال
اى جزئها وقطعنها واتما قال وثبن لارتفاع الجبال والمعنى ان الجبال والبحار لا تسع سيرها
قال هلى ابن الجهم يصف شعوه ' فَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ' وَقَبَّ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي
الْبَهِّ وَالْبَحْرِ '

* فَلَوْ خُلِبِلَ النَّاسُ مِنْ دَقِيرِهِمْ * لَكَانُوا الظَّلَامُ وَكَانَتِ النَّهَارَا ١١

* وَلِي فَيْكَمَا لَمْ يُلْزَقْ قَائِلٌ. * وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا ١٢

* أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هَوْنًا * وَأَبْعَدُهُمْ فِي هَذِي مَغَارَا ١٣

قال ابن جني يقول يهتز موكب لمسرعه الى الندى قال ابن فورجة يقول انك اشد اناس
هونا في ساعة الندى وهى الهزة لله تصيب الجواد اذا لم بالعطاء كما قال ' وتأخذه عند
المكارم هونا ' وابن هذا من هونا الزاكب ولم يكن الندى من سيف الدولة على بعد فيحتاج
ان يركب اليه في مركب اعتز هذا كلامه والمعنى انه الشط الناس عند الجود وابعدهم ندى
غاري والمدو

* سَمَا بِكَ قَبِيئُ قَوَى الْهُمُورِ * فَلَمَسْتُ أُعْدُ بِسَارَا بِسَارَا ١٤

يقول صمت بك اى بسبك همتى حتى صارت قوى الهم ولمس اللمس ما يكون غنى وبسارا
حتى اطلب ما فقه في أكد هذا المعنى

* وَمَنْ كُنْتُ بَحْرًا لَهُ يَا حَلِيسِيْ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارَا ١٥

ويُرى ورحل سيف الدولة من حلب يؤمر ديار مصر لاضطراب البادية بها فنزل حران فأخذ رهائن
بنى عقيل وقشير والعجلان وحدث له بها رأى في الغزو فعبر الفرات إلى دلوكة فقال أبو الطيب
يذكر طريقه وأفعاله في جمادى الآخرة سنة ٣٣٣

١ * ليالى بُعد الظالمين شكوى * طولاً وليل العافيين طويل * *

شكوى المشابهة في الطول جمع شكل وشكل الشيء مثله ولذلك أن ليالى الناس تالص وتطول
بحسب اختلاف الشتاء والصيف ولياليه طولاً لبعد الحبيب والمتناع النور ويجوز أن يكون
مشاكلتها من حيث أنه لا يجد روحاً فيها ولا نوماً يقول لا يتغير حالى في ليالى بعدهم ولا
ينقصى غرامى ووجدى بالحبيب وكأله صد قول القائل ، إذا ما شئت أن تسلى خليلة ،
، فأتيت دونه عذد الليالى ، ثم أخبر عن طولها فقال هي طولاً وكذا ليالى العشاق

٢ * يمين إلى البدر الذى لا أريده * ويخفين بذكر ما اليه سبيل * *

٣ * وما عشت من بُعد الأحبة سلوة * ولكننى للنائبات حمول * *

يقول ليس بقاى بعدهم لسلوى عنهم ولكن لاحتمالى النوائب والشدائد كما قال ابن خراس
، فلا تحسبى أنى تناسبت عهدكم ، ولكن صبرى يا أميت جميل ،

٤ * وإن رحيلاً واحداً حال بيننا * وفي الموت من بُعد الرحيل رحيل * *

يقول لرحلتكم عنا وارتحالنا عنكم حال بيننا لأنا افترقنا وفي الموت الذى يحصل بالفراق
رحيل آخر يريد أنه لا يعيش بعدهم

٥ * إذا كان شمّ الروح أذننى إليكم * فلا يرحتنى روضة وقبول * *

قال ابن جنى إذا كنتم تؤثرون شمّ الروح في الدنيا وملكاة نسيمها فلا رلت روضة وقبولاً
اجتذابها إلى هوائكم ومصيرها إلى ما تؤثرونه فيكون سبب الغفو منكم وأراد لا يرحت روضة وقبولاً
فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة لأجل القافية انتهى كلامه ومن يفسر هذا البيت مثل هذا
التفسير فقد فصح نفسه وغمر غيره وقال ابن فورجة الروح يؤثر من يأوى إلى هم وينظوى
على شوى وأما المحبوب وإن كل ابتلى الروح طبعاً من النفس فأنهم لا يوصفون بطلب الروح
وتشتم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى بنسيم الهوى وأيضا فما الحاجة إلى أن يكون
الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله يرحتنى روضة وقبول ويرج هنا ليس اخت كل لله ترفع
المبتدأ وتنصب الخبر وأما في من برج فلان من مكافئ أى فارق يقول إذا لم يكن لي من فراقكم

راحته ألا التعلل بالنسيم وطلب روح الهوى وتشمى لطيبه بروائحكم وما كان ينانى أيام
اللهو من الفرح بقربكم فلا فارقتنى روضةً وقبولاً تشوق إلى روائح تلك الروضة وهذا من قول
البحرقي ، تَذَكَّرْنَا رَبَّنا الْأَجَبَةَ كُلَّما ، تَنَفَّسَ في جَنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ بارِدٌ ، وأصله من قول الأول
، إِذا قَبَّ عَلَويُّ الرِّياحِ وَجَدْتَنِي ، كَأَنِّي لَعُلَويُّ الرِّياحِ نَسِيبٌ ، وقد احسن واجاد في هذا
التفسير ، وتلخيصه أنه يقول إذا كان شم الروائح الطيبة والتنسم بها أدنى اليكم لأنها تذكري
روائحكم وطيب أيام وصلكم فلا فارقتنى روضةً أستنشق روائحها وربح قبول اتنسم بها لآكون
أبدًا على ذكركم

• وما شَرَكَيْ بِالْماءِ إِلا تَذَكَّرُ • إِماء به أَقْلُ الحَبِيبِ لُزُولُ ٦
أراد متذكروا فإقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم قَورًا ويجوز ان يكون مفعولا
له كقولكم جئتكم ابتغاء الخير والمعنى أنى كلما شربت الماء شرفت به لأنى اذكر لكم الماء
الذى هم نزول به ولا يسوع لى الماء

• بِحِمَّةٍ لَمَعَ الْأَسِنَّةُ قَوْفَهُ • فَلَيْسَ لِيَطْمَأَنَّ اليه وَصُولُ ٧
يريد ان ذلك الماء منبع بالرواح لا وصول اليه لعشاقه وعنى بعزة الماء عزه اهله وحببته
فيما بينهم اى فلا اقدر على اثباته وزيارته

• أَمَا في النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِها • لَيْعُنِي على ضَوْءِ الصَّبَاحِ ذَلِيلُ ٨
استطال ليله فقال أما سى؟ يدلنى على ضوء اصبغ من نجم وغيره فاستروح اليه من ضول
الليل وظلمته

• أَلَمْ يَهْ هَذَا اللَّيْلُ قَبْنِيكَ رُؤْيَى • فَتَنَفَّهَ فِيهِ رَقْدٌ وَحُولُ ٩
يعنى ان من راحا عشقها فينكد ويرق من عشقها فيقول أما رآك هذا الليل حتى يخف
وتقل اجزأه فينكشف عنا وينحسر

• لَقِيتُ بِتَرَبِّ اللَّغْلَةِ الْفَجْرِ لَقِيَةً • شَفَتْ كَمَدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ ١٠
يريد ان الليل انقضى وبدت تباهي الصبح وقد واى هذا المكان فشفى لواء الصبح كمدته
والليل قتيل في الفجر لأنه ينقضى بطلوعه وقد أخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه فقال
، وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ سَلَ سَيْفُهُ ، وَوَلَّى الْهَرَامُ لَيْلُهُ وَكَوَاكِبُهُ ، وَلَاحَ أَحْيَارُ فَلْتٌ قَدْ دُبِجَ
النُّجُومُ ، وهذا دمر قد ضمخ الأرض ساكنة ،

١١ * وَيَوْمًا كَانُ الْحُسَيْنُ فِيهِ عَلَامَةٌ * بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولٌ *
استحسن اليوم لما كان قبله من استبشامه الليل وأصاب حسنه الى العبيبة يقول كذلك
بعثت من حسنك علامة على يد الشمس لأنها لما طلعت الشمس حسن اليوم وكان الشمس
جاءت بحسنه والعبيبة بعثت للملك الحسن

١٢ * وما قَبِلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَثَارَ طَهْرٍ * وَلَا طَلَبَتْ هِنْدُ الظَّلَامِ لِحُولٍ *
أثار اقتعل من الأثر وأصله الهمز أثار يتأثر أثرا إذا أدرك الثأر قال ابن جني يقول لولا سيف
الدولة لما وصلت الى درب القلة حتى شفيت نفسي من الليل علاقة الفجر قال ابن فوجلا
هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة وإذا تويع فيها أبو الفتح صلحت وبطلت ألقى ابا
الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يعد الى درب القلة لما
شفي عشقه وأق فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطيب في هذه
الابيات تشبيها بتقريظ وفرسه ان يصف يوم ظهر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء
صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قنبل خيرة الشفق وأنه كدم على صدر
نجم ولما لقيه كذلك شبت به لطول ما قلبي من همة وجعل حسن اليوم وهو ظهر سيف
الدولة لسروقه به كالعلامة لله جاءت من الحبوب والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوعها في
أدى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأثار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغائب
الى الممدوحين وان كانت من المحال يدل على هذا قوله

١٣ * وَلِكَيْتُهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ * تَرَوْنِ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوِي *
على استغرابها معناه على استغراب الناس ايها وهو من باب إضافة المصدر الى المفعول
١٤ * رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجَبِيدِ إِلَى الْعَدَى * وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السَّهْلَ خَيْرُ *
اي رمى بجهد اسرع اليهم من السهل ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسرع السهل
١٥ * شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا * لَهَا مَرَجٌ مِنْ تَحْتِهِ وَهَيْلُ *
أراد شوائل بالقنا تشوال العقارب بالانها شدة الومع مع الخيل بالانها العقارب اذا شالت بها
يقال شال انشأ اذا ارتفع

١٦ * وَمَا فِي الْأَخْطَرَةِ عَرِضَتْ لَهُ * بِحَرَانٍ لَبَّتْهَا قَنَا وَنُصُولُ *
في كناية من التورية لله دل عليها قوله رمى الدرب يقول لم تكن الا خطرا عرض له فأجلب

خاطرهُ الرماحُ والسيوفُ

١٧ * فَمَهْلِكُ إِذَا مَا قَمَّ لَمَضَى فُجُوءُهُ * بِأَرْحَقَ وَطْأَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقْيِيلُ *

يعنى أن وطأ الموت فى جيشه تقيل على من يحاول موته من أعدائه

١٨ * وَخَيْبِلُ بَرَاهِمِ الرُّكُصِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * إِذَا قَرَصَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقْيِيلُ *

أى إذا نزلت ليلًا فى بلدة لم تقم بها نهارًا بل تقيل ببلدة أخرى وأراد فليس تقيل فيها لحذف المصاف إليه ،

١٩ * فَلَمَّا تَجَلَّى بَيْنَ دُجُوبِهَا وَمَنْتَجِيَةٍ * هَلَّتْ كُلُّ طَرْفٍ رَأْيَهُ وَرَعِيْلُ *

يقول لما فصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فصبت رايته ورأى خيله الجبال

٢٠ * عَلَى طَرْفٍ فِيهَا عَلَى الطَّرِيقِ رِقْعَةٌ * وَفِي دُجُوبِهَا عِنْدَ الْأَثَرِ خُمُولُ *

أى على طرف فى الجبال هى مرتفعة على الطريق وهى حاملمة الذم لأنها لم تسلك

٢١ * فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً * قَبَاحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيدُ *

يعنى فجمعتهم الخيل فلم يشعروا إلا بها تغير عليهم قبحها فى أعينهم لأنها تأكل للفرار عليهم وهى جميلة الخلق وهذا كقولهم ايها حسن فى هبون أعدائيه أقبح من صبيته رائته السوء ،

٢٢ * سَحَابَتُهَا يَطِيرُونَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ * لَكُلِّ مَكَانٍ بِالسَّيْفِ قَسِيدُ *

جعل خيله كالسحاب لما فيها من برقى الأسلحة وصباح الابطال وجعل مطرها الحديد لأنها تنصب عليهم بالسيف والاستة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذى يقع عليه الحديد مغسولا به

٢٣ * وَأَتَمَسَى السَّيَابَا بِثَنَجَيْنِ بِهَرَقَةٍ * كَأَنَّ جُيُوشَ الثَّاقِلَاتِ لُجُولُ *

هرة موضع أى الجوزى لله سبيبت يهكن بهذا المكان وبشقن جيوشهم على من قلن من قتلاهم فكان جيوشهم فى سعتها ليل

٢٤ * وَعَلَانَتْ فَطَنُوهَا بِمُوزَارٍ قَفْلًا * وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قَفُولُ *

علت خيل سيف الدولة فطنوا الروم واجمعة لى بلادها وليس لها رجوع إلا الدخول عليهم من درب موزار يعنى قفلها الذى طنو كان دخولا عليهم

٢٥ * فَخَصَصَتْ لِكُلِّ جَمْعٍ خَوْضًا كَأَنَّهُ * بِكُلِّ تَجَمُّعٍ لَمْ تَخْصُصْ تَقْيِيلُ *

ألهة فى كائنه للأغصان يعطى خلاصتها خوفا وأما كئى ذلك الأغصان كفىل بكل دم لم تخصصه

لأن من رأى ذلك الخوص علم أنه لا يتعدى عليها خوص دم

٢٦ * تُسَافِرُهَا النِّهْرَانِ فِي كُلِّ مَسَلِكٍ * بِهِ الْقَوَى صَرَقَى وَالِدِيَارِ طُلُوبُ *

أى تسير معها النهران أينما سلكت أى أنهم يحرقون كل موضع وطمو من بلادهم ويقتلون أهلها فتخرب ديارهم وتبقى الآثار

٢٧ * وَكَرَّتْ فَحَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطِيَّةٍ * مَلْطِيَّةٌ أُمُّ لِلْبَنِينَ فَكُولُ *

عادت الخيل فخاصت في دماء أهل ملطية أى سفكت دماءهم حتى خاصت فيها الخيل وجعل ملطية أمًا لأهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قُتلوا

٢٨ * وَأَضْعَفُنَّ مَا كَلَّفَتْهُنَّ مِنْ قُبَالِبٍ * فَاضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَابِلُ *

قُبَالِبُ اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعل جرى مائه ضعيفا بكثرة قوائمها فيه والمعنى أضعفت الخيل الماء الذى كلفت الخيل قطعه

٢٩ * وَرَعْنُ بِنَا قَلْبَ الْفَرَاتِ كَأَنَّمَا * نَحْمُ عَلَيْهِ بِالرَّجَالِ سُيُورُ *

أى لما عبرت الخيل بنا الفرات راعته كثرة الخيل فكأنما يقع فيه سيور من الرجال الذين يحوصرونه ولما جعل الفرات مروا استعار له قلبا لأن الروع يكون في القلب

٣٠ * يُعَارِذُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلِّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ *

أى الموج كانت تتجفل من قوائم الخيل وفى تتبعها فجعل ذلك كالمطاردة والغمره معظم الماء والمعنى أن الخيل كانت تسبح في الغمره وتسبح في المسيل

٣١ * تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَسَدِهِ * وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ *

أى إذا سبح الفرس في الماء لم يظهر منه إلا الرأس والعنق

٣٢ * وَفِي بَطْنِ هَنْوَيْطٍ وَهَنْيْنٍ لِلطَّبَا * وَضَعَمَ الْفَنَا مِثْنَ أَهْلَيْنِ يَهْدِلُ *

كانت السيوف والرماح قد اهلكت الرجال في هذين الموضعين فلما عودنه بعد مدة وجدت قوما آخرين قد اذكروا بدلا عن الأول

٣٣ * طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَهْرِقُونَهَا * لَهَا غُرْرٌ مَا تَنْفَعُصِي وَجُحُولُ *

أى طلعت الخيل على أهل هذين الموضعين طلعة قد هرفوا لها شهرة كغمر الخيل وجحولها لأنه طالما طلعت عليهم الخيل وأهملت

٣٤ * تَدُلُّ الْخُصُوفُ الشَّمَّ طَوِيلَ نِزَالِنَا * فَتَقْلَى إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَبُولُ *

الشَّم الطَّوَالِ المرتفعة في السماء أى أنها تملّ طولَ منازلتنا أيّامها فتزول في من أمانها بالخراب
ويُكَنّا من أهلها

٣٥ * وَبَشَنَ بِحَصْنِ الرّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَجَى * وَكُلَّ عَزِيمٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ
باتت الخيل رازحةً مُعَيَّبةً بهذا المكان ممّا أصابها في حوافرها فَرَّ اعتذر لها فقال لم يهلكها
لذلك لضعفها ولكنّ الأمير كفّها من حمّة صعبا فذلّت له وإن كانت عزيزة قوّة

٣٦ * وَفَى كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاةٌ مَلَاةٌ * وَفَى كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاةٌ فُلُوكُ
* وَدُونَ سُمَيْسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا * وَأُودِيَةُ مَجْهُولَةٍ وَهُجُولُ
المطمورة حفرةً نُحِبُّ فيها الطعام والشراب والملا المُتَمَع من الأرض والهجل المطمئن من الأرض
يقول قبل الوصول الى سُمَيْسَاطِ هذه الاشياء

٣٨ * لَيْسَنَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضٍ مَرَقَشٍ * وَلِلرُّومِ خُطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلٌ
أى سارت الخيل في تلك الأودية الى أرض مرّقت في بلاد فكانها ليست الدجى حين سارت في
الظلمة وهو من قول لى الرّمة ، فلما لَيْسَنَ اللَّيْلُ ، البيت وقوله ولِلرُّومِ خُطْبٌ ولذلك أنّ
سيف الدولة لما نزل بحصن الرّان ورد عليه الخيل أنّ الرّوم في بلاد المسلمين يعبثون ويقتلون
ويحجزون ان يكون المعنى أنّ لأرض الرّوم خطبا جليلا لأنّ الوصول اليها ضَعْبٌ لتعذر الطريق
اليها ولشدّة شوكة أهلها وقد ناسها سيف الدولة بحوافر خيله وَلَكُلُّ أَهْلِهَا

٣٩ * فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحَدَّهُ قَبْلَ جَيْشِهِ * نَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُصُولُ
في هذا إشارة الى أنه لشجاعته يتقدّم الخيل حتّى رآه الرّوم وحده ولما رآوه علموا أنّه يغنى
غناه بنى آدم كلهم وأنّ من سواه من العالمين لا حاجة اليهم مع وجوده

٤٠ * وَأَنَّ رِمَاحَ الْحِطِّ هُنَّ قَصِيرَةٌ * وَأَنَّ جُدَيْدَ الْهِنْدِ هُنَّ كَلِيلٌ
وعلموا أنّ الرماح لا تصل اليه وأنّ السيوف تكذب عنه فلا تقطعه أمّا لأنّها تندفع دونه لعزته
ومنعتها ولما لأنّ هيئته تمنع الطامس والصارب

٤١ * فَأَوْرَثَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَتَوَيْفَهُ * فَتَى بِلُؤْلُؤِ الْعَطَلَةِ جَرِيدُ
يعنى أنّهم قُتِلُوا بحصرتهم وهو راكبٌ جعلهم واردين صدر فرسه حين أحضرُوا بين يديه وهو
راكب واردين سيّفه حين قُتِلُوا به

٤٢ * جَوَادٌ عَلَى الْعِلَابِ بِالْمَالِ كَيْلُهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْأَدَارِ عَيْنُ خَيْلِهِ

يجود بماله على اختلاف احواله كيف ما دار به الأمر كل جواندا ولكنه جميل براحاله والمعنى انه يبذل المال ويصون الأبطال وان جعلنا الدارحين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم

٢٣ * فَوَدَّ قَتْلَهُمْ وَشَبَّعَ قُلُوبَهُمْ * بِضَرْبِ حُرُونِ الْبَيْصِ فِيهِ سَهْلٌ *

ترك الذين قتلهم واتبع الذين انهزموا بضرب لا تدفعه البيص من الرأس وكان الحزون منها سهلاً لذلك الضرب

٢٤ * عَلَى قَلْبٍ لَمْسَطُطِينَ مِنْهُ تَتَجَبَّبُ * وَإِنْ كَانَ فِي سَالَتِهِ مِنْهُ كُبْرٌ *

يعنى ابن الدمستق يقول وان كان مشغولاً بالليلد فذلك لا يمنع من التجبب مما يرى من شجاعته

٢٥ * لَمَلَكْ يَوْمًا يَا مُسْتَقْ عَائِدٌ * فَكَمْ حَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَوُولُ *

يقول ان هربت فلعلك تعود يوما فلقد يهرب الاتسلان مما يعود اليه وهذا تهديد له اى انك تعود فتؤس أو تُقتل

٢٦ * كَحَوَّتْ بِأَحَدَى مُهَجَّتَيْكَ جَرِيحَةً * وَخَلَّغَتْ إِحْدَى مُهَجَّتَيْكَ تَسِيلٌ *

يريد انه هرب بجرحا ونجا بروحه فجعل مهجته مجروحة وان كالت الجراحة على بدنه لان الجراحة على البدن تسرى الى الروح ومعنى بالمهجة الثانية ابنة وقوله تسيل قال ابن جنى يعنى ان ابنة يذوب في الفيد هما وهراا وليس ما قاله شيئا والمعنى انه يقتل فيسيل دمه الا ترى انه قال

٢٧ * أَتَسْلِمُ لِلْمَخِطِيَةِ ابْنَكَ حَارِبًا * وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا الْبَيْتَ خَلِيلٌ *

هذا استفهام الكار وتوبيخ يقول اخذله وتهرب ويتف بك احدى بعد ذلك من خلانك اى لا يتف بك احدى بعد هذا ثم ذكر عذره في ذلك فقال

٢٨ * بِوَجْهِكَ مَا أَلْسَاكُهُ مِنْ مُرْشَةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ *

يعنى جراحة ترش الدم ارشاشا يقول بوجهك جراحة انسلك ابنتك وليس لك من ينصرك منها الا الرنين والصياح والمعنى انه عاجز عن نصره نفسه فكيف تنصر ابنتك

٢٩ * أَفَرَكُمُ طَوْلُ الْجُمُوشِ وَعَرَضُهَا * عَلَى شَرِبٍ لِلْجُمُوشِ أَكْبَرُ *

يقول اغترم كثرة رجالكم لا تفرنكم الكثرة فلان سيف الدولة يغلبكم وان كنتم عدداكم واران

بالشرب والاكل الافناء والابادة حتى لا يبقى منهم شيء لان ما شرب او اكل لم تَر له هيب
 * إذا لم يكن لثيث ألا قريسة * غيظه ولم ينفعك أنك فيل * ٥٠

هذا مثل صريه يقول انتم وان كنتم أكثر عددا فإن الظفر دونكم للأسد فلا تنفعكم كثرتكم
 كالفيل مع الليث فإن الفيل لا ينفعه عظمه إذا صار قريسة للأسد

• إذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة • هي الطعن لم يدخلك فيه عدو • ٥١
 إذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العدو يعني أن الصبر لا يحرك الجبان

• فإن تكن الأيام بصرون صولة • فقد علمت الأيام كيف تصول • ٥٢
 ان ابصرت الأيام صولته على أهل البره فقد علمها كيف تصول يعني ان الأيام تتعلم
 منه البأس

• فذنتك ملوك لم تسم مواضيا • فأنك ماضى الشفرتين صفييل • ٥٣
 • إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة • ففي الناس بوقات لها وطبول • ٥٤

البوي قد جاء في كلام العرب انشد الاصمعي ، زعم التصاري زمرت في البوي ، ومنه سميت
 الداهية بألفه ويقال أباق عليهم الدهر أي هجم عليهم كما تخرج الصوت من البوي وجمع
 على بوقات وان كان مدتراً وهو جائر كما قالوا حمام وحمامات وسرايق وسراقات وجواب
 وجوابات وهو كثير والمعنى أنه إذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك
 لدولة بمنزلة البوي والبطيل أي لا يغنون غناك ولا يقومون مقامك وعنى بعض الناس
 سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروسي اراد بالبوي والبطيل
 الشعراء الذين يشبهون ذكرك ويذكرون في اشعارهم غزواته فينتشر بهم ذكرك في الناس كالبوي
 والبطيل اللذين هما لإعلام الناس بما يحدث

• أنا السابق الهادي إلى ما أقوله • إذ القول قبل القائلين مقول • ٥٥
 يقول أنا الذي سبق واتقدم غيري إلى ما أقوله يعني أنه اخترع المعاني البكر لك لم يسبق
 اليها إذا قال غيره ما سبق اليه

• وما لكلام الناس فيما يرييني • أصول ولا لئاليه أصول • ٥٦
 أي ما يتكلم به حسادي فيما يرييني ليس له أصل ولا لهم أي أنهم يكذبون على فلا أصل
 لما يقولون لأنه كذب ولا أصل لهم أي لا نسب يعرف بذلك

٥٧ • أُلْغِيَ عَلَى مَا يَوْجِبُ الْحُبُّ لِلْفَتَى • وَافْتَدَى وَالْأَفْكَارُ فِي تَحْوِيلِ •

أى أُلْغِيَ عَلَى عِلْمِي وَفَضْلِي وَتَقَدُّمِي فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ مِمَّا يَوْجِبُ الْحُبُّ لَا الْعِدَاوَةُ وَاسْكُنِ الْإِنَا
وَالْفِكَارُ تَحْوِيلُ فِتْنٍ وَلَا تَسْكُنِ

٥٨ • سَوَى وَجَعِ الْحَسَدِ دَاوٍ فَإِنَّهُ • إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِحَوْلٍ •

أى لَا تَشْتَغِلْ بِعِدَاوَةِ حَسَدِ الْحَسَدِ فَإِنَّ الْحَسَدَ إِذَا نَزَلَ فِي الْقَلْبِ لَا يَحْوِلُ عَنْهُ

٥٩ • وَلَا تَطْمَئِنِّ مِنْ حَلِيدٍ فِي مَوْتِهِ • وَإِنْ كُنْتَ تُبْذِرُهَا لَهُ وَتُنْبِذُ •

٦٠ • وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَلْفِ • كَثِيرِ الرِّبَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ •

٦١ • يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا • وَتُسَلَّمَ أَهْرَاسُ لَنَا وَهَوُلُ •

٦٢ • قَتِيلُهَا وَفَخْرًا تَغْلِبُ أَبْنَاءَ وَإِذِلْ • فَلَا تَبْخِرْ لِحُجْرٍ الْفَاحِشِينَ قَبِيلُ •

يَقُولُ لَتَغْلِبُ وَهِيَ قَبِيلَةُ سَيْفِ الدَّيْلَةِ الْفُتُورَى وَتَبْخِرُ فَإِنَّ قَبِيلَهُ لِحُجْرٍ مِنْ فَخْرٍ يَعْنِي سَيْفِ
الدَّيْلَةِ

٦٣ • يَغْمُ عَلَيْنَا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ • إِذَا لَمْ تَغْلُظْ بِالْأَيْسَرَةِ غَوْلُ •

تَغْلُظُ تَهْلِكُ وَتَلْغِبُ بِهِ يُقَالُ غَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَالْغَوْلُ الْمُهْلِكُ يُقَالُ غَمَّ غَوْلُ النَّفْسِ وَالْعَصَبِ
غَوْلُ الْعِلْمِ يَقُولُ إِذَا مَاتَ عَدُوُّهُ حَتَفَ الْغَمُّ وَفَرَّ بِحَصَلٍ مَقْتُولًا بِسَنَانِهِ غَمَّهُ لَمَّا كَانَتْ

٦٤ • شَرِيكَ الْمَنِيَا وَالنَّفُوسُ غَنِيمَةً • فَكُلُّ مَمَاتٍ لِرَيْتِهِ غُلُولُ •

جَعَلَهُ شَرِيكَ الْمَنِيَا لِكَثْرَةِ مَنْ يَقْتُلُهُ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنِيَا شَرِيكَ فِي النَّفُوسِ فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ
تَكُنْ عَنْ سِيَدِهِ وَسَنَانِهِ فَهُوَ غُلُولُ مِنَ الْمَنِيَا

٦٥ • فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِيَمًا فَإِنَّهَا • لِيَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الرُّؤْمَةَ تَدْوِيلُ •

يَقُولُ إِذَا كَانَتِ الدُّوَلَةُ قِيَمًا لِبَعْضِ النَّاسِ فَإِنَّهَا قِيَمَةٌ مِنْ حَصْرِ الْحَرْبِ وَمَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْمَوْتُ
الرُّؤْمَةُ الْوَحْيُ

٦٦ • لِيَنْ هَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً • وَلِلْبَيْصِ فِي عِلَابِ الْكَلْبِ صُلْبُ •

يَقُولُ الدُّوَلَةُ تَدْوِيلُ لَمْ يَكُنْ نَفْسَهُ عَلَى الْقَتْلِ وَلَمْ يَحُلْ إِلَى الدُّنْيَا بِالْمَكْرُوسِ مِنَ الْحَرْبِ وَصَبَرَتْ
عَلَى الْمَكْرُوهِ وَهُوَ يَمِصُّ صُلْبُ الْأَعْدِيدِ فِي رُؤْسِ الشَّاحِجِ

وَيَخْرُجُ مَدْحَةً تَمْتَصُّ عَلَيْهِ قَلَالٌ يَحْتَضِرُ إِلَيْهِ

٦٧ • بِأَنْفَى ابْتِهَالٍ مِنْكَ تَحْفَى الْقَرَائِبُ • وَتَقْبَلُ مِنَ الْجَنْمِ الضَّعِيفِ الْخَوَارِجُ •

الفرجة الطبيعية يقال فلان جيد الفرجة اذا كان ذكوى الطبع يقول اذا ابتسمت الى انسان
انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جولحه ولن كان ضعيف الجسم لانه يفرح والفرح يقوى
القلب والجسم

• ومن ذا الذى يقتضى خلقك كلها • ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامى • ٢
يقول خلقك على الناس اكثر من ان يقدروا لحد على القيام بقضائها ومن ذا الذى يرضيك
بقضاء خلقك غير من تسامى وتساهل

• ولقد تقبل العذر الخفى تكريما • فإ بال عذرى واقفا وهز واضع • ٣
• وإن محالا إذ بك العيش أن أرى • وجسمك معتدل وجسمي صالح • ٤
يقول اذا كان معشنا بك فى الحال ان تعتدل فلم اشاركك فى علتك

• وما كان ترك الشغل إلا لأنه • تقصير عن منح الأهم المدايح • ٥
وقال وقد تشفى سيف الدولة من ثمل سنة اثنتى وأربعين وثلاثمائة

• أبذرى ما أراك من يريب • وهذ ترقى الى الفلك المخطوب • ١
يقال رابه وارابه اذا افرجه ووقع به شيا يشكك فى عقيدته أخيرا يكون امر شرا ولو لم يفرلوا
بينهما فقالوا راب اذا وقع الريبة بلا شك واراب اذا لم يصح بالريبة يقول الذى أراك هل
يدوى من يريب اى هل يعلم العمل من حل به فز جعله كالفلك فى العلو فقال انت كالفلك
فليس للمخطوب اليك مصعد

• وجسمك قوى همه كل داء • فطرب ألقها منه عجيب • ٢
يقول لا تطمع الادواء ان تحل بك فى العجب ان ياربك أدل الادواء والكناية فى ألقها طرده
الى الكلى

• يجتسك الزمان قوى وحبا • وقد يؤلى من اليقة الحبيب • ٣
التجسس شبه المغازلة وهو الملاحقة بين الحبيبين يقول الذى اصابك تجسس من الزمان حبا
لك لانك جماله واشرف امله وان تأليت به فقد يكون من الاذى ما يكون مقلد من
المؤدى

• فكيف تعلمك الدنيا بشيء • وأنت بعلة الدنيا طيب • ٤
يقول انت تشفى العلل من الدنيا فتقوم المعوج وتنقى الظلم والمبث والفساد فكيف تعلمك

الدفنيا وانت طبيبها من علتها

٥ * وكيف تنوبك الشكوى بداء * وأنت المستغاث لما ينوب *

أى وكيف يصيبك المرض بداء وبك يستغاث عما ينوب من الزمان

٦ * ملأت مقلب يوم ليس فيه * طعان صابق وتم صبيب *

المقام بمعنى الإقامة يقول إذا ألت يوما ولم تخرج إلى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب فملت لك أى أنك تعودت الطعان وسلك دماء الأعداء فلما ألت يوما واحدا مللت وقد صرح بهذا في قوله

٧ * وأنت الملك ترضه الحشايا * ليهته وتشبهه الخروب *

٨ * وما بك غير حبك أن تراها * وعقيرها لأرجلها جنب *

الصميم في تراها للخيل اضمرها وإن لم يحم لها ذكر لتقدم ما يذل عليها والجنب الطل سمي به لأن الشخص إذا سار في الشمس تبعه ظله فكانه يجنبه أى يقوده يقول ليس بك مرض ألا أن تأتى العدو في خيل تثير غبارا ويحشى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فكانها تلود ذلك الغبار فلذا أحب ذلك فر منع منه بالدم الذى يشتكيه وصار ممنونا مما يحبه فيصجر ويقلق

٩ * تحبلة لها أرض الأعلى * وللسم المناخر والجنوب *

محبلة من نعم الخيل وهى حال لها وروى الخوارزمي محبلة أى قد أحلت لها أرض الأعداء فهى تطأها وروى ابن جنى محبلة وهى المصمتة الماضية للرماح والمناخر وجنوبهم تحبها

١٠ * فخرطها الأفتة راجعات * فإن بعيد ما طلعت قريب *

يقول قرط الفارس عنان فرسه إذا ارخاه حتى يجعله في قتاله للخصم فيصير لأكنه بمنزلة القرط يقول أرخ الأفتة لتراجع وتعود إلى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت

١١ * إذا دأبها بقراط عنه * فلم يعرف لصاحبه ضرب *

جواب إذا قوله فلم يعرف واستعمل في موضع ليس لأتقما للنقى والضرب تشبيه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت ولا ابن فورجة أيضا فأنه تحبب في تفسير هذا البيت في كتابيه جميعا لأنه لم يعلم أبش الداء الذى غفل عنه بقراط فلم يذكر في طبه ولذلك الداء قد

ذكره ابو الطيب وهو انه حمل ان يُقِيمَ يوما من غير طلعن ولا صب دم وان الحشاشيا تَرَضِب
وان شفا. المحرِب وقد ذكر انه ليس به حلة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط لانه
ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب بأيش يداوى فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء
ليس له صريب لانه لا يعرف احد يمرض لترك الحرب

- * بِسَيْفِ الدَوْلَةِ الْوَضَاءُ تَمْسَى * جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَقْبِيبُ * ١٢
الوضاء الوضوء البالغ في الوضوء كما يقال حسنة وكرام يريد انه ينظر منه الى شمس لا تقبيب
* فَلَقَرُوا مَن غَزَا وَبِهِ اقْتِنَادُرى * وَأَرَمَى مَن رَمَى وَبِهِ أَصِيبُ * ١٣
* وَلِلْخَسَادِ عُلُرٌ اَنْ يَشْحُوا * عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَدُوبُوا * ١٤
* فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْخُلُوبُ * ١٥
يريد ان الخلوب تحسد العميون على النظر الى الممدوح فان حسده غيره كان له العذر في ذلك

وقال سيف الدولة يستمر رسول الروم بعلى فقال ابو الطيب
رَبِّهِ * فُذِبتَ بِمَا لَمْ يَسْمُ الرِّسُولُ * وَأَلَمْتَ الصَّحِيجُ بِذَا لَا الْعَلِيلُ * ١
يريد ان الحمل ليس بعلة وانه صحيج النفس ليس بعليل وان كان به نمل
* صَوَابُ هَذَا تَسْوَدُ الْعَدُوَّ * وَتَثْبُتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ * ٢
عالية هذا العارض الذي اصابك تسود العدو لانك تغزوهم وتثبت فيهم لانك لا تنفك من
غزوم ويحول هذا العارض ☆

وقال فيه وقد تشكى من نمل اصابه
رَبِّهِ * إِذَا اَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّيْلَةِ اَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ * وَمَنْ قَوَّحَهَا وَالنَّاسُ وَالْكُرُ الْمَخْصُ * ١
هذا من قول الطاعق ، لا تعتل ايها المكروبات اذا ، انت اعتللت ترى الاجاع والعلة ، ومن
قوله ايضا ، انا جعلنا لعلناك اعتللت ولا ، والله ما اعتل الا الملك والاكب ، ومن قوله ايضا
، وان يجهد حلة نغم بها ، حتى قرانا فعاد من مرصة ، ومثله قول علي بن المهيم ، واذا
رايكم من الدهر ربب ، عم ما خصكم جميع الأنعم ، ومثله لابي هفان ، قالوا اعتللت فقلت
كلا ايها اعتل العباد ، والذين والدينما لعلته وأظلمت البلاد ، ومثله قول مسلم بن الوليد ، فالتك
يا خفير الخلائق حلة ، يفديك من مكرها الثقلان ، فيكحل قلب من شكاتك حلة ، مؤصوفة

الشُّكْرَى بِكُلِّ لِسَانٍ ،

٢ * وَكَيْفَ انْتَفَايَ بِالرُّقَادِ وَإِنَّمَا * يَعْلِيهِ يَمْتَدُّ فِي الْأَمِينِ الْغَمَضُ *

اعتلال الغمض مجاز ومعناه امتناعه من العين فجعل ذلك اعتلالا له

٣ * شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِحَدِّكَ خَلْقَهُ * فَإِنَّكَ تَحْمُ كُلَّ حَمٍّ لَهُ بَعْضُ *

رايز وقال وقد عوفى سيف الدولة

١ * الْمَجْدُ عَوْفِي إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ * وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَهْدَانِكَ الْأَلَمُ *

هذا من قول أبي تمام ، سَلِمْتُ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ النُّعُوءُ أُنْمَا ، وَكَانَ الَّذِي يُخْطَى بِأَحْجَابِهَا الْمَجْدُ ،

٢ * حَفَّتْ بِصَحْتِكَ الْغَارَاتُ وَانْتَهَجَتْ * بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ *

كانت قد انقطعت الغارات على بلاد الكفر لعلته فلما شفى وصح اتصلت الغارات عليها فكانها كانت عليه بعلة ثم حفت بصحته وسرت المكارم بصحته لأنه صاحبها وكانت الأمطار منقطعة فلما شفى اتصلت

٣ * وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْرَ كَانِ فَارَقَهَا * كَأَنَّمَا فُلَّذَةُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ *

يقول الشمس كانت قد فلدت نورها أيام مرضه وكان فُلَّذَةُ ذلك النور كان سقما لها وقد أودها ذلك النور حين صح سيف الدولة والمعنى أن الشمس كانت قد مرضت بمرضه حزنا عليه يعظم الأمر في علته كعادة الشعراء

٤ * وَلَا حَ بَرِّكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ * مَا يَسْلُطُ الْغَيْثُ إِذَا حَيْثُ يَبْتَسِمُ *

العارض الناب ويريد بالبرق ظهور غوره عند التبسم يعني تبسمت ولاج لي برق من عارضيك ولا يسلط الغيث إلا حيث تبسمت يعني أنه إذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان كأن الغيث قد نزل به لأنه أخصب بجوده

٥ * يُسَمَّى الْإِحْسَانُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْمَخْدُومُ وَالْمُخْدَمُ *

يقال أميبتة وشبهته أي وليس التسمية بالاحسان لمشابهة بينهما لأن سيف الدولة يُخْدِمُهُ فهو مخدوم والسيف خادم

٦ * تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمُخْتَبِدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ *

يقول هو عربي الأصل فالعرب مختصة بالفضل به لأنه منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب

في احسانه وعطائه وهذا من قول الجعفر ' غدا نسمة غدا فليكنم نواله ' وفي سبب تهلل
بن عمرو مآثره ،

• وأخلص الله للإسلام نصرتة • وإن تقلب في آيية الأمم •

اي ان كانت الأمم مشتركة في أعلامه فإن نصرته خالصة لدين الاسلام لا ينصر غيرهُ من
الاديان

• وما أخلصك في بزه بتهنئة • إذا سلمت فكل الناس قد سلموا •

وقال يمدحه عند انسلاخ شهر رمضان سنة اثننتين وأربعين وثلثمائة

• الصيور والعيون والأعيان والعصم • منيرة بك حتى الشمس والقمر •

العصم والعصم والعصم الدهر ومنه قول امرئ القيس ' وهل يعين من كان في العضم الضال '
يقول نور هذه الأشياء بك لأنك جمالٌ للدهر وجمالٌ للدين ولكل شيء والمعنى عم كل
شيء نورك حتى الشمس والقمر وجعل حتى في البيت حرفاً طافاً على المرفوع كما يقال
قدم الحاج حتى المشاة

• ثرى الأهل وجهاً عم لائله • وما يخص به من دينها البشر •

يقول البشر غير مخصص بنائك فقد أملت الشمس والقمر بوجهك كمال النور فقد عم إذا
نلتك البشر والشمس والقمر

• ما الدهر عندك إلا روضة ألفت • يا من شمائله في نقره زهر •

الائف الله لا تُزع وهو احسن لها يقول الدهر بحضرتك روضة وشمائلك زهراً

• ما ينتهي لك في آيية كرم • فلا أنتهى لك في أهوايه عم •

ما نفى يقول ليس ينتهى كرمك في آيية الدهر يعنى انه يزداد كرمه على الأيام فز ما له
فقال فلا أنتهى عمرك في أهوايه

• فإن خطاك من تكرارها شرف • وخط غيرك منها الشيب والكبر •

يقول يزيد شرفك على تكرار الأيام والاموال وغيرك يزيد شيباً وروى ابن جني منه اي
من التكرار

وقال وقد مد نهر قزوين وهو نهر بحلب فلاحظ بدار سيف الدولة

• حجب لنا العظم بحار دنوة • بلمها الناس ويخدونة •

يريد بالجحيم سيف الدولة وبالجحار امواه ذلك النهم اى أنها تمنع الناس من زيارته والدخول عليه

٢ * يا ماء هل حسدتنا معينه * ام اشتبهت أن تروى قريبه *

بالول هل حسدتنا رؤيتك فاعتنا منه ام اردت أن تكون مثله فى الندى فرخرت

٣ * أم انتدجعت للغنى بينه * أم زرتك مكرًا لطينه *

ام جئتك لتطلب معروفه لتصير غنيا ام اتيتك زائرا لتكتم الدخى عنده فى مجلسه والظلمين

للإصلا يسكنون مكانا

٤ * أم جئتك مخدلا حصونه * أن الجهاد والقنا يغبينه *

ام جئتك لتختم خلدنا حصونه ولا حاجة يد الى الخندق فإن خيله ورواحه تكفيه الخندق

والبحسن

٥ * يا رب ليج جعلت سفينه * وارب الروض توفت هوته *

رب ماء عظيم جعلت خيله سفين ذلك الماء اى عبر الماء عليها ورب روض بعيد اهلك

حمره فصادته والعون جمع طائعه وهى القطعة من حمر الوحش وتوليها أخذها واياها

٦ * ولدى جنون القبت جنونه * وشرب كأس أكرت ربه *

يعنى طامعا مشردا أكلته الخيل حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر فهجمت عليهم

خيله وقتلت منهم حتى كثر رثيلهم على قتلام

٧ * وأبذلت غناؤه ألبينه * وصيفم ألوحتها هريته *

٨ * ومليك أوطأها جبينه * يقرؤها مسهدا جفونه *

ورب أسد ادخل سيف الدولة خيله عربى ذلك الاسد ومليك جعلها تطأ جبينه

٩ * مباشرا بنفسه شوته * مشرقا بطعنه طهينه *

اى اذا طعن انسانا شرفه فحصل له شرف بطعنه آياه

١٠ * عفيف ما فى ثوبه ملونه * أبيض ما فى تاجه ميمونه *

اى انه عفيف الفرج فكفى عنه وأبيض الوجه مبارك الوجه

١١ * نحر يكون كل نحر نونه * شمس تضى الشمس ان تكونه *

النون الحوت اى يعصر كل ملك بالاصالة اليه والشمس تعنى ان تكونه لأنه أشرف منها واكثر

مُتَلَابٍ وَذَكَرَ الْكِنَايَةَ فِي تَكْوِينِهِ لِأَنَّهُ عَنِ الشَّمْسِ الْأَوَّلِ الْمَمْدُوحِ

* إِنَّ تَدْعُ بِهَا سَيْفٌ لِيَسْتَعِينَهُ * يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سَبِيحَهُ * ١٢

أَيُّ أَنْ تَدْعُهُ أَيُّهَا الْمُتَخَاطِبُ فَقُلْتَ يَا سَيْفُ مُسْتَعِينَا أَجَابَكَ قَبْلَ أَنْ تَمُتَ سَبِيحَ السَّيْفِ يَرِيدُ
سُرْعَةَ أَجَابَتِهِ لِلدَّاعِي

* أَدَامَ مِنْ أَهْدَائِهِ بِمَكِينَتِهِ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسُهُ وَدِينَهُ * ١٣

مَنْ صَانَ فَعَلَّ أَدَامَ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ أَدَامَ اللَّهُ الَّذِي صَانَهُ وَدِينَهُ عَنْ أَهْدَائِهِ بِمَكِينَتِهِ مِنْهُمْ *

وَقَالَ يَدْعُهُ وَيَهْتِنُهُ بِعِيدِ الْأَنْجَحَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً

* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ ذِكْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدُّلَّةِ الطُّغَى فِي الْعِدَا * ١

هَذَا كَقَوْلِ حَاتِرٍ ، وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا ، وَجَعَلَهُ سَيْفًا ثُمَّ وَصَفَهُ بِالطُّغَى لِأَنَّهُ قَاتِلُ هُوَ
سَيْفٌ وَرَمَحٌ

* وَأَنْ يُغْلِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بِصِدْقِهِ * وَنُحْسَى بِمَا تَتَوَلَّى أَعْدِيهِ أَسْعَدَا * ٢

أَيُّ أَنْ أَهْدَاهُ يُرْجَفُونَ بِقُصُورِهِ وَهُوَ يَكْتَلِبُهُمْ بِوُفُورِهِ وَيَرْجَفُونَ بِبُزْيُوتِهِ وَهُوَ يَكْتَلِبُهُمْ بِظُفُورِهِ
وَأَعْدَاؤُهُ يَنْوِرُونَ مَعَارِضَتَهُ فَيَتَحَكَّمُونَ بِهِ فَيَصِيرُ بِذَلِكَ أَسْعَدًا لِأَنَّهُ يَسْلِبُهُمْ عُدَّتَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَمَنْ
رَوَى بِمَا يَحْصِي أَرَادَ أَنَّهُ أَمْلَكَ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ مَتَى أَرَادَ احْتَوَاهُ وَاسْتَحَقَّاهُ

* وَرَبُّ مُرِيدٍ صَرَّهَ نَفْسَهُ * وَهَادٍ الْيَدِ الْجَيْشِ أَهْدَى وَمَا فَدَى * ٣

صَرَّهَ مُصَدَّرٌ يَقُولُ رَبُّ قَاصِدٍ أَنْ يَصْرَّهَ فَعَادَ الصَّرَّ عَلَيْهِ وَرَبُّ هَادٍ الْيَدِ الْجَيْشِ كَانَ مُهْدِيًا لَا هَادِيًا
لِأَنَّهُ اسْتَعْنَمَ لِمَا فِي يَدَيْهِ الْجَيْشَ وَكَافُوا غَنِيمَةً لَهُ

* وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا * ٤

رَبُّ كَلِمٍ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى رَأَاهُ مَعَ السَّيْفِ فَآبَنَ وَأَتَى بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ أَمَّا خَوْفًا مِنْهُ
وَأَمَّا عِلْمًا بِأَنَّهُ دِينُهُ الْحَقُّ حِينَ رَأَى نُورَ وَجْهِهِ وَكَمَالَ وَصْفِهِ

* هُوَ الْجَمْرُ غُصَّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا * عَلَى الدَّرِّ وَاحْذَرُوا إِذَا كَانَ مُزْبِدًا * ٥

صُورَ لَهُ الْمَثَلُ بِالْجَمْرِ وَالْجَمْرُ إِذَا سَلِمَ رَاكِبُهُ إِذَا كَانَ سَاكِئًا وَإِلَّا مَاجَ وَتَحَرَّكَ كَانَ مَخْوُفًا لِذَلِكَ
هُوَ يَقُولُ إِنَّهُ مُسَالِمًا وَلَا تَأَنَّهُ وَهُوَ غَضَبَانُ كَمَا قَالَ أَيْضًا ، سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّ مُسَالِمًا ،

الْمَبِيتُ

* فَلَقِيَ رَأَيْتُ الْجَمْرَ يَهْتَمُّ بِالْفَتَى * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَبِدًا * ٦

قال ابن جني أي ليس لغنى البحر من يغنيه عن قصد وهذا يغني من يغنيه عن تعدد قال ويعثر قد يأتي في الخبر والشعر هذا كلامه وفيه خطأ من وجبهين لا تقول العرب عثر الدهر بفلان إلا إذا أصابه بئكة ومعنى يعثر بالفتى يهلكه عن غير قصد لأن العثرة بالشئ لا تكون عن قصد يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا يهلك أعداءه عن قصد وتعد وليس يمكن أن يحمل عثرة البحر بالفتى على اغفائه وهذا البيت قريب من قوله ابضا ، ونحشى صباب البحر والبحر ساكن * فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبا ،

٧ * تَنظُرُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ * تُفَارِقُهُ فَتَلْقَى رُفُلَاهُ سَجْدًا

من خالفه وفارقه من الملوك هلك وإذا أتته خضعت له وسجدت

٨ * وَنَحْيَى لَهُ الْمَالُ الصُّورُ وَالْقَنَا * وَيَقْتُلُ مَا نَحْيَى التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا

يريد أنه يأتي الأعداء فيسلبهم أموالهم بسيفه ورمحه ثم يغنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط لما قال أبو تمام ، إذا ما أغاروا فاحتروا مال معش ، أغارت عليه فاحترقته الصنائع ،

٩ * ذِكْرِي تَطْلِيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ * يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا

التطننى هو التظنن قلبت النون الثانية ياء كقول العجاج ، تقصى الباري إذا البازي كسر ، يقول هو ذكرك طه يرى الشيء قبل أن تراه عينه كالطليعه تتقدم أمام القوير والمصرع الثاني تفسير للمصرع الأول يقول قلبه يرى في يومه بظنه ما تراه عينه في غد

١٠ * وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ خَبِيلٌ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا

أي يصل بسيفه إلى الشيء البعيد الذي يتعذر الوصول إليه حتى لو كان قرن الشمس ماء لأورده خبيله

١١ * لِيَذِلَّكَ سَمَى ابْنِ الدُّمَسْتَقِ يَوْمَهُ * مِمَّا نَا وَسَمَاءُ الدُّمَسْتَقِ مَوْلِدًا

أي بما ذكرت من حاله يمس ابن المستق من الحياة يوم أسره وسمى ذلك اليوم مماتا له وجعله الدمستق مولدا كأنه ولد ذلك اليوم والضمير في سماء عائد على اليوم لأن الدمستق هرب في اليوم الذي أسر فيه أنه فكان ذلك اليوم مماتا لابن حياة لأب

١٢ * سَرَيْتَ إِلَى جَحْجَحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * فَلَا تَلَقَّ أَذْنَاكَ رَكْعًا وَآبَعِدَا

جحجان نهر قال ابن جني أذنك سيرك من النهج وابعدك من آمد وهذا لا يعيد معنى لأن

كُلٌّ مِنْ سَارٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَهَذَا وَصْفُهُ وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ وَصَلَتْ إِلَى جَيْحَانٍ بِسِيرِكٍ ثَلَاثًا مِنْ أَرْضِ
أَمَدٍ وَهَذِهِ مَسَافَةٌ لَا يَقْطَعُهَا أَحَدٌ بِسَرَى ثَلَاثَ وَيُفْهِمُ مِنْ هَذَا أَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى هَذَا النَّهْرِ مِنْ
أَمَدٍ فِي ثَلَاثَ لَيَالٍ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَعْدِ

• قَوْلِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ • جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِنَجْمَدَا • ١٣
أَوْ الْهَبْزِ وَتَرَكَ قَوْلَهُ أَسْرَى فِي يَدِكَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِعْطَاءً يَسْتَحَقُّ عَلَيْهِ حَمْدًا وَلَكِنَّكَ
أَخْلَدْتَهُ قَسْرًا

• قَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْخَيْلِ وَطَرَفَهُ • وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا • ١٤
أَوْ لَمَّا رَأَى أَنْ لَا يَسَعُ عَيْنُهُ غَيْرَكَ لِعَظَمَتِكَ فِي نَفْسِهِ وَهَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَيَاتِهِ فَصَارَ كَالْمَيِّتِ
فِي بَطْلَانٍ حَرَّاسَهُ إِلَّا مِنْكَ

• وَمَا طَلَبْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ • وَلَكِنْ قَسَطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْغِدَا • ١٥
الرَّوْمِ لَمْ تَطْلُبْ غَيْرَهُ وَلَكِنْ ابْنَهُ صَارَ لِدَاءَهُ لَأَنَّ الْجَيْشَ اشْتَغَلَ بِأَمْرِهِ حَتَّى نَجَا هُوَ
• فَاصْبَحَ يَجْتَأِبُ الْمَسُوحَ مُخَافَةً • وَقَدْ كَانَ يَجْتَأِبُ الْإِدْلَاصَ الْمُسَرَّدَا • ١٦
يَجْتَأِبُ الْمَسُوحَ يَلْبَسُهَا وَيَدْخُلُ فِيهَا وَالِدِلَاصَ الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةَ الصَّافِيَةَ يَقَالُ دِرْعُ دِلَاصٍ وَالدَّرْعُ
دِلَاصٌ وَالْمُسَرَّدُ الْمَنْظُورُ الْمَنْسُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَرَكَ الْحَرْبَ خَوْفًا مِنْكَ وَتَرَقَّبَ
وَلَبِسَ الْمَسُوحَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَلْبَسُ الدَّرْعَ

• وَبَشَى بِهِ الْعُكَّازُ فِي الذَّيْبِ تَائِبًا • وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَمِ أَجْرَدَا • ١٧
الْعُكَّازُ عَصًا فِي طَرَفِهَا زُجٌّ وَالذَّيْبُ مَتَعَبُ النَّصَارَى يَقُولُ أَخَذَ عَصًا بِمَشْيٍ بِهِ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا
مِنَ الْحَرْبِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يَرْضَى مَشْيَ الْخَيْلِ السَّيْرَاجِ وَخَصَّ الْأَشَقَرُ لَأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ شَقَرُ الْخَيْلِ
سِرَافُهَا

• وَمَا تَابَ حَتَّى غَاثَرَ الْكَرَّ وَجَهَهُ • جَرَّحَا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّفْعَ أَرْمَدَا • ١٨
يَقُولُ لَمْ يَتْرَكَ الْحَرْبَ إِلَّا بَعْدَ تَرَكَ الْكَرَّ فِي الطَّلْعِ وَالصُّرْبِ وَجَهَهُ مَجْرُوحًا وَرَمَدَتْ عَيْنُهُ مِنْ
غَبَارِ الْجَيْشِ يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى ذَلِكَ وَأُلْجِئَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ

• فَلَوْ كَانَ يُنْجِيهِ مِنْ عِلِّيَّ تَرَقَّبَ • تَرَقَّبَتِ الْأَمْلَاقُ مَثَلِي وَمَوْحَدَا • ١٩
يَعْنِي أَنَّ تَرَقُّبَهُ لَا يُنْجِيهِ مِنْ سَيْفِ الدَّيْلَةِ وَلَوْ كَانَ لَكَ يَنْجِيهِ لَتَرَقَّبَتْ سَائِرُ الْمُلُوكِ أَثْنَيْنِ
اَثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا

- ٢٠ • وَلَوْ أَمَرْتُ فِي انْشِرَافِي وَالْغُرْبِ بَعْدَهَا • يُعِدُّ لَهُ قُرْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدًا •
ليس هذا على العجوز لأن المعنى وكل امرء ممن يخافه وقوله بعدها أى بعد فعله اللمستق
وبروى بعده أى بعد اللمستق
- ٢١ • فَنِيْنَمَّا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ • وَعَيْدٌ لِمَنْ سَمَى وَحَقَّى وَعَيْدًا •
قوله انت عيده أى تحل فيه محل العيد في القلوب اذ كان العيد اسمًا يفرح له الناس كذلك
هذا العيد يفرح بموصوله اليك كما قال ، جَاءَ نَوْرُؤُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ ، وعيدٌ لمن سَمَى الله
ودبح أُخْبِئْتُهُ أى أنت عيد لكل مسلم
- ٢٢ • وَلَا زَالَتْ الْأَعْيَادُ لِنَسْكَ بَعْدَهُ • تُسَلِّمُ مَعْرُوقًا وَتُعْطِي مُجْتَدِدًا •
اى لا زلت تلبس الاعياد المتكررة عليك في الدهر فالأ مصى عيدًا اتاك عيدًا آخر بعده
جديد
- ٢٣ • فَاذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ بِمِثْلِكَ فِي الْوَرَى • كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا •
٢٤ • هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَقْضِلَ الْعَيْنُ أَخْتَهَا • وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا •
جعل العينين واليومين مثلا لكل متساويين يجتد احدهما ويجتد الآخر يقول المجتد يؤثر في
كل شيء حتى في العينين تجمعهما بنية ثم تصح احدهما وتسلم الاخرى ويسود اليوم
اليوم وكلاهما ضوء الشمس يعنى ان يوم العيد كسائر الأيام في الصورة ألا ان الجد اشبه
من بين سائر الأيام فجعله يوم فرح وسرور
- ٢٥ • فَوَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ • أَمَا يَتَوَقَّى شَقْرُوقِي مَا تَقْلُدُنَا •
يريد بالدائِل صاحب الدلالة يعنى الخليفة اخرجهم مخرج لابن وتامى يقول اما يخافك اذا
تقلدك سيفا وفى هذا تفصيل له على الخليفة ثم ضرب لهذا مثلا فقال
- ٢٦ • وَمَنْ يَجْعَلِ الصِّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً • تَصِيدُهُ الصِّرْعَامُ فِيمَا تَصِيدُنَا •
اى من اتخذ الاسد صائدا يصيد به اثنى عليه الأسد فصلا والمعنى انت فوق من تصاف اليه
- ٢٧ • رَأَيْتُكَ تَخْصُ الْجِلْمَ فِي تَحْتِصِ قُدْرَةٍ • وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْجِلْمُ مِنْكَ لِلْمَهْنَدَا •
اى رأيتك خالص الحلم في قدره خالصه عن العجز والمعنى ان حلمك من الجهال حلم عن
قدره ولو شئت لسلطت عليهم السيف
- ٢٨ • وَمَا قَتَلَ الْأَخْرَارَ كَالْمَقْوَمَتُهُمْ • وَمَنْ لَكَ بِالْحَيِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا •

يعنى ان من عفا من حرم صار كانه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيذكر له وينقاد وهذا من قول بعضهم غلَّ يَدًا مُثْلِفَهَا ، وَاسْتَرْقَى رَقَبَةً مُعْتَقَهَا ، وقوله ، وَمَنْ لَكَ بِالْحَيِّ الَّذِي يَحْفَظُ انبساطاً ، اى من يتكفل لك بالحى الذى يحفظ النجدة ويراقى حقها ومن روى يعرف فمعناه يعرف قدر العفو عنه حقه في اول البيت على العفو ثم ذكر قلته وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

• اِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ • وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ نَزَّهَا • ٣١

يعنى ان الكريم يعرف قدر الكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته يزيد عتواً وجراً عليك

• وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى • نُصِرَ كَوْضِعُ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى • ٣٢
اى كل مجازى ويعامل على ما يستحق في استحقى العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحقى القتل لم يكرم بالعطاء ومن فعل ذلك أضمر بهلاء

• وَلَكِنْ تَعْرِفُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً • كَمَا فَتَنَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَتَحْنَدُوا • ٣٣
يقول انت اعرف مواقع الاساءة والاحسان من كل انسان لانك فوق كل أحد بالعدل والامانة في الامور كما أنك فوقهم بالجمال ان كنت اميراً وبالنفس ان كنت أهلاً لهم همةً وبالأصل ان كنت من أصل شريف ومنصب كريم

• يَدِشُّ عَلَى الْفِكَارِ مَا آتَتْ فَاِهْلٌ • فَيُتْرَكُ مَا خَفِيَ وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا • ٣٤
يعنى ان ما تبتدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون ما ظهر منها ويتركون ما خفى وليس يريد ان المبتدعين بك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويتركون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالفكر ولقال يدش على الكرام قال ابن جنى هذا البيت مثل قول عمار الكلأبى ، ما كل قولى مشروحاً لكم فخذوا ، ما تعرفون وما لم تعرفوا فخذوا ، وقال ابن فورج عمار الكلأبى تحدث وقد ادرك زماننا وهو رجل يدوق أمتى خاتمة وهذا البيت من ابيات اولها ، ما ذا لقيت من المستعربين ومن ، فيلبس تحويهم هذا الذى ابتعدوا ، ان قلت قافية بكرة يكون لها ، معنى خلاف الذى قالوا وما ذرعو ، قالوا تحسنت وهذا الضرب منقص ، ولذلك نصب وهذا ليس يرتفع ، وضربوا بين عبد الله واجتهدوا ، وبين زيد فضال الضرب والوجه ، فقلت واحدة فيها جوبهم ، وتفرأ القليل بالإيجاز يتلعب ، ما كل قولى

مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخُذُوا ، مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَذُكُّوا ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَدُّوا ،
بِمَا غُلِيتُ بِهِ وَالْقَوْلُ يَجْتَمِعُ ، فَيَعْرِفُوا مِنْهُ مَعْنَى مَا أَوَدُ بِهِ ، حَتَّى كَأَنِّي وَفِّمُ فِي لَفْظِهِ شَرْعُ ،
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِبُتْطِلْفِهِمْ ، وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِهْرَابِهِمْ طَبَعُوا ، وَبَيْنَ قَوْمٍ رَأَوْا شَيْئًا
مُعَانِيَةً ، وَبَيْنَ قَوْمٍ حَكُّوا بِعَظْمِ الَّذِي سَمِعُوا ، إِنِّي غُلِيتُ بِأَرْضٍ لَا تُشَبُّ بِهَا ، نَارُ الْمَجُوسِ
وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ ، فَنَقَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ إِلَى الْمَدِيحِ وَأَقَامَ دَقَّةَ صَنِيعِهِ فِي اقْتِنَاءِ الْكَاوِمِ مَا لَمْ دَقَّةَ
معنى الشعر

٣٣ * أَرِلَّ حَسَدُ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَيْتَيْهِمْ * فَالْتَّ الَّذِي صَيَّرْتُمْ لِي حُسْدًا *

أَيِ أَنْتِ أَنْجَحْتَ عَلَيَّ النِّعَمَ اللَّهُ صِرْتُ بِهَا مُحْسِنًا وَظَهَرَ لِي حَسَدُ يَحْسُدُونِي وَيَقْصِدُونِي بِسُوءِ
فَأَنْفَعَنِي شَرِّمْ بِلَا تَكْبِتِهِمْ وَتَحْزِينِهِمْ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَنَهْيِهِمْ عَنْ إِسَاءَةِ الْقَوْلِ لِي وَمَعْنَى الْمَصْرَاعِ
الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوَابِرَةِ الْعَبْدِيِّ ، مَا زِلْتُ تُعْطِينِي وَمَا لِي حَاسِدٌ ، مِنْ النَّاسِ حَتَّى
صِرْتُ أَرْجَى وَأَحْسَدُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ الشَّعْرَاءُ فَقَالَ بَشَارُ ، صَحْبَتُهُ فِي الْمُلْكِ أَوْ سَوْفَتِهِ ، فَوَازَ فِي
كَثْرَةِ حُسَادِي ، وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ ، تَصْنَعُنِي أَكْثَرُ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ ، أَلِ بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ ،
وَقَالَ الْحَجَرِيُّ ، وَالْبَسْتَنِيُّ النَّعْمَى لِلَّهِ غَيَّرَتْ أَحْيَى ، عَلَيَّ فَاتَّخَذَى نَارَ عِ الْوَيْدِ اجْتَبَا ،

٣٤ * إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي * صَرَبْتُ بِنَصْلِ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدًا *

إِذَا قَوَّى سَاعِدِي حُسْنُ رَأْيِكَ قَطَعَ نَصْلِي هَامَ الْأَعْدَاءِ وَإِنْ صَرَبْتُ بِهِ وَهُوَ فِي غَمْدِهِ وَالْمَعْنَى
أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ حَسَنَ الرَّأْيِ لِي لَمْ أَبَالِ بِالْحَسَدِ وَقَلِيلٌ مِنْ إِنْكَارِكَ عَلَيَّ بِمَكِينِي أَمْرَهُم

٣٥ * وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْعِي حَمَلْتُهُ * فَرَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا *

يَقُولُ أَنَا لَكَ كَالرَّمَحِ الَّذِي أَنْ حَمَلْتُهُ بِالْعَرَضِ زَيْنَكَ وَكَانَ زَيْنًا لَكَ وَإِنْ حَمَلْتُهُ مُسَدَّدًا مَهِيًا
لِطَعْنِ رَاعِ أَعْدَاكَ يَعْنِي أَنَا لَكَ زَيْنٌ فِي السَّلَمِ وَرَمَحٌ فِي عَدُوِّكَ أَنْفَعُ عَنْكَ بِلِسَانِي

٣٦ * وَمَا الذَّمُّ إِلَّا مَنْ رَوَاهُ فَلَا يَدِي * إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الذَّمُّ مُنْشِدًا *

جَعَلَ شِعْرَهُ فِي حَسَنِهِ كَالْقَلَانِدِ لِلَّهِ يُتَقَلَّدُ بِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَهْلَ الذَّمِّ كُلَّهُمْ يَرَوُونَ شِعْرِي
وَيَنْشُدُونَ وَآخِرُ الْكَلَامِ عَلَى الذَّمِّ تَعْظِيمًا لِشِعْرِهِ وَهُوَ يَرِيدُ أَهْلَ الذَّمِّ

٣٧ * فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا * وَشَتَّى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مَغْرَدًا *

يَعْنِي أَنَّ شِعْرَهُ يُنْشِطُ الْكِسْلَانَ إِذَا سَمِعَهُ فَيَسِيرُ عَلَى سَمَاعِ شِعْرِهِ مُشِيرًا وَالَّذِي لَا يُغْنَى إِذَا
سَمِعَ شِعْرَهُ طَرَبَ وَغَنَى بِهِ مَغْرَدًا وَالتَّغْرِيدُ رَفْعُ الصَّوْتِ لِلتَّطْرِيبِ

• أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا • بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا * ٣٨

يقول اذا انشدك شعر شعرا بمدحك فاعطني فان ذلك الذي انشدت شعري بآتيك المادحون به يرددونه ويكررونه عليك والمعنى انهم يسلطون معاني اشعارى فيك ويأخذون الفاظى فيأتونك بها كما قال بشار ، إِذَا أُنْشِدَ حَمَلًا فَهَلْ أَحْسَنَ بَشَارُ ، وكما قال ابو حقان ، إِذَا أُنْشِدْتُمْ شِعْرًا فَظَلُّوا أَحْسَنَ النَّاسِ ، وقال ابو تمام في غير هذا المعنى ، فَبَيْنَمَا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ لَا تَكُنْ ، يَسُورِي حَسَنٍ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدٌ ،

• وَنَحْ كُلُّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنَّمَا • أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى * ٣٩

الصدى الصوت الذى يجيبك من الجبل كانه يحكى قولك وصباحك وهذا مثل بقول شعري هو الأضل وغيره كالصدى يكون حكاية لصباح الصائح وليس بأصل اى فلا يقال شعر غيرى

• تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ • وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعَاكِ مَسْجِدًا * ٤٠

يقول بلغت بك الى ما طلبت واتخذت لحيل نعل الذهب من انعمك على وتركت السرى لغيرى من المقترين المبللين يسرون اليك كما سريت

• وَقَمِيتُ نَفْسِي فِي كِرَاكِ حَبِيَّةٍ • وَمَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ قَيْدًا تَقْبِيْدًا * ٤١

اقمت عندك حباً لك ثم بين سبب الاقامة بالمصراع الثانى وان ذلك احسانه اليه كما قال الطائي ، وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتَبِلَا ، يَذُلُّ عَلَى مُوَاقِفَةِ الْوَرْدِ ، وقوله ايضا ، هِمَمِي مُعَلَّقَةٌ عَلَيْكَ بِقَابِهَا ، مَقْلُوبَةٌ إِنَّ الْوَفَاءَ إِسَارُ ،

• إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ آيَاتَهُ الْغِنَى • وَكَنتَ عَلَى بُعْدِ جَعْلِكَ مُوَعِدًا * ٤٢

يقول اذا طلب الانسان الغنى في دهره وعصره وكننت غائباً عنه فدهره بعده الاعطاء بعد رجوعك وحضورك الى مستقر حرك فانه يغنيه بعد ذلك اى الدهر بحيل عليك من اقترح عليه الغنى فيشيم عليه باتيانك كما قال ابو تمام ، شَكُوتُ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولٌ حَالِي ، فَأَرْشَدْنِي إِلَى صَيْدِ الْحَمِيدِ ،

وجرى ذكر ما بين العرب والاكتراد من الفصل فقال سيف الدولة ما تقول في هذا وتحكم يا ربا أبا الطيب فقال

• إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَنْفَامِ سَائِلًا • فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَصَائِلًا *

تَلَدِيرِهِمْ خَيْرُ الْأَنْلَامِ أَكْثَرُ فُضَائِلَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَعْنِي وَأَنْتَ

٢ * مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا فَهْلَمَ وَأَنْتَا * الطَّاعِنِينَ فِي الْوُفَا وَأَنْتَا *

جعل وأنتل إسما للقبيلة فلم يصرفه كما قال ذو الإصبع ، وَمَنْ وُلِدُوا عَامُ ذُو الطُولِ وَذُو
الْعَرَسِ ، فلم يصرف عامه لأنه ذهب به إلى القبيلة ثم قال ذو فرجع به إلى الحق وقوله وأنتل أي
أوائل الأعداء ويجوز أن يكون حالا لهم أي أنهم السابقون إلى الطعان ومن روى الأوائل أراد
الطاعنين وجوء الأعداء ومدورهم وسادتهم وكبارهم

٣ * وَالْعَالِيلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَائِلَا * قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَا *

أي الذين يعانون هذا لهم على البذل وصاروا أَفْضَلَ الْقَبَائِلِ بفضلهم وكونك منهم ☆

ركب وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة في صفر سنة ثلاث وأربعمائة وثلاثمائة

١ * طَلَمَ لَيْلَا الْيَوْمَ وَصَفَ قَبِيلَ رُؤَيْتِهِ * لَا يَصْدُقُ الْوَصْفَ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ *

أي أن وصفته من غير مشاهدة لما جرى فيه كنت قد ظلمته وصدق الوصف موقوف على
صدق النظر فإذا لم يكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم يكن صادق الوصف

٢ * تَرَاخَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبِيًّا * إِلَى إِسَابِلِكِ لَمْ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ *

٣ * فَكُنْتُ أَشْهَدُ تَخْتَصُّ وَأَغْيَبُهُ * مُعَلِّمًا وَهَيَالِي كُلُّهُ خَبَرٌ *

بالقول كنت في هذا اليوم أحضر الناس المختصين بك لأنني كنت شاهدا بشخصي وكنت
أغيب المختصين عيانا لأنني غبت معاينة حيث لم أر ما يجري وقوله وهيالي كله خبر أي
كنت أخبر بما يجري وما كنت أظن

٤ * الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرَهُ * لَنْ عَقُوبَكَ عِنْدَ عِنْدَهُ طَفَرٌ *

ويروى اليوم يرفع ملك الروم ناطره على أن الرفع لليوم وناطره بدل كما تقول ضربت هبذ
الله رأسه

٥ * فَإِنْ أَجْنَبْتَ بَشِيءَ عَنْ رَسُولِهِ * فَلَا يَزَالُ عَلَى الْأَمَلِكِ يَتَخَبَّرُ *

٦ * قَدْ اسْتَرَاحْتَ إِلَى وَلَّتِ رِقَابُهُمْ * مِنَ السُّيُوفِ وَهَلَا الْقَوْمُ يَنْتَقِرُ *

يقول لما هانتهم استراحتم رقابهم من انقطع إلى انتهاء مدة الصلح وسائر الناس الذين كنت
تغزو ينتظرون الصلح أيضا ويجوز أن يكون المعنى ينتظرون ورود سيوفك عليهم

٧ * وَقَدْ تُبَذِّلُهَا بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمْ * لَيْقَى تَجَمُّ رُؤُسُ الْقَوْمِ وَالْقَصَرُ *

أى تعطى سيوفك بدلا بهؤلاء غيرهم وازداد بالقوم الروم وغيرهم بالنصب لأنه المفعول الثانى للتبديل ومن روى غيرهم بالكسر فهو على نعمت القوم والمعنى تعطى سيوفك بدلا بقوم غير الروم وعلى هذا قوله بالقوم غيرهم فى محل المفعول الثانى للتبديل والقوم غير الروم وهذا الكلام مبنى على أن بدلته كذا أو بكذا أعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا وليس فى اللغة بدلته أعطيته البديل إنما معنى بدلته جعلت شيئا آخر مكانه كقوله تعالى وإذا بدلنا آية مكان آية ويبذل الله سمياتهم حسنات وتجم تكثر والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق ومعنى البيت أنك قد تحارب غير الروم وتدفعهم حتى يكثروا وتغلبهم ليتناسلوا ثم تعود اليهم فتهلكهم ويجوز أن يكون تجم معنى تستريح من ضربك أيها هذا الذى ذكرنا معنى قول ابن جنى أن الضمير فى تبدلها للسيوف وهو غير صحيح فى اللغة كما ذكرنا والصحيح فى معنى هذا البيت أن الضمير فى تبدلها للروم يقول تبدل الروم بقوم غيرهم أى تجعل غيرهم مكانهم فى القتل والقتال وعلى هذا فقد صحح اللفظ وظهر المعنى ولا يجوز نصب غيرهم

• تشبيه جودك بالأمطار غالية • جودك لكفك ثاب ناله المطر •
يقول إذا شبهنا جودك بالأمطار لقد تألق بالغدوات وفي أغزها كان ذلك جودا ثانيا لكفك لأن المطر يسر ويقتصر بأن يشبه به جودك

• تكسب الشمس منك النور طائعة • كما تكسب منها نورها القمر •
أى تستفيد الشمس منك النور كما استفاد القمر النور من الشمس ❖

وقال أيضا يحده بعد دخول رسل الروم عليه
• نروع إليك الروم فدى الرسائل • يرث بها من نفسه ويشاعل •
هذه الرسائل لقد أرسلها صاحب الروم فى له بمنزلة الدروع لأنه يرثك بها من نفسه ويشاعل
ثم فسر هذا الكلام وبيته فيما بعده فقال

• هى الرزء الصاق عليه ولطفها • عليك قتلا سابع وقصائل •
أى الرسائل عليه درع سابقة والمعنى تلوم فى الرد عنه مقام الدرع ولطفها قتلا عليك وقصائل لك أى أنها بما تصنعت من خطبة الصلح معدودة فى قصائلك

• وأنى أفتدى هذا الرمول بأرجم • وما سكتت مذ سرت فيها القسايل •

كيف اعتدى في أرض الروم الى الطريق وما أثارته خيلك من الغبار مذ سرت فيها بحالة لم
تسكن

٤ * ومن أي ماء كان يشقى جيلانه * ولم تصف من مزج البلاء المناهل *

أي لكثرة قتلك بارض الروم لم يبق منهل إلا صار مزوجاً بالدماء -

٥ * أذاك يكاد الرأس يجحد عنقه * وتنفذ تحت الذم منه التفاصيل *

أذاك هذا الرسل وبعضه تبرأ من بعض لاقدامة على المصير اليك هيبة لك وهو قوله يكاد
الرأس يجحد عنقه والمعنى يجحد هيبة عنقه وتنقطع مفاصله بالارتعاد خوفاً منك

٦ * يقيروم تلقوهم السماطين مشيه * اليك إذا ما هوجته الأفاكل *

الأفكل الرعدة يعني إذا هوجت الرعدة مشى الرسل اليك هيبة لك قومه تلقوهم السماطين
بين يديك

٧ * فللملك العبيتين منه ولحفه * سبيك والجل الذي لا يؤايل *

يعنى بسبيك السيف وهو الخذل الذي لا يؤايل يقول سيفك قاسمك عيني الرسل ولحفه فكان
ينظر باحدى عينيه اليك وبالأخرى الى السيف ثم ذكر حلة هذه المقاسمة

٨ * وأبصر منك الرزق والرزق مضع * وأبصر منه الموت والموت هائل *

٩ * وقيل كما قيل الترتب قبله * وكل كمي واقف متصائل *

أي متصافر منضم هيبة لك

١٠ * وأسعد مشتاق وأظفر طالب * فسلم الى تقبيل كمالك وأصل *

١١ * مكان تناء الشفاء ودونه * صدور المذكى والرماح الذوايل *

أي كمالك مكان تتمنى الشفاء ان تقبله ولكن يتعلم الوصول اليه لكثرة ما دونه من الخيل
والرماح

١٢ * فما بلغت ما أراد كرامة * عليك ولكن لم يخب لك سائل *

أي لم يصل الى تقبيل كمالك لكرامة به عليك ولكنه سأل ذلك وانت لا تخيب السائل

١٣ * وأكبر منه همة بهتت به * اليك العدى واستنظرت الجاهل *

يقال اكبرته أي استكبرته قال الله تعالى فلما رأيته أكبرته يقول لعداؤك الروم استعظمت همة
هذا الرسل الذي بعثته اليك أي أنه كان عليهم الهمة حتى حملته همة على أن يأتيك

وعساكرهم طلبوا منه ان ينظرها ويؤخرها عن الحرب بقصد سيف الدولة وشغله عنهم
والفصح ان يقال بعثته وحكى ابو علي الفسوي ان بعثت به لغة

* فلقب من أخصابه وقومهم * وعاد الى أخصابه وهو عاذل * ١٤
يقول اقبل من عندهم وكان مرسلًا برسالهم فلما عاد اليهم علمهم على محاربتهم أيام وطعمهم في
معارضهم حين رأى جنودك وكثرة عدوك

* تحيّر في سيف ربيعة أصله * وطبيعة الرحمن والمجد مائل * ١٥
رأى منك سيفاً ربيعاً الأصل مطبوع الرحمن مصقول المجد فحيّر اذا لم يه سيفاً قبلك بهذه
الصفة

* وما لؤله مما تحصل مقلته * ولا حده مما يحس الأنامل * ١٦
يقول المقل لا تحصل لؤله لأن الاعمى لا يستوفيه بالنظم هيبة له كقوله ' كأن شعاع عين
الشمس فيه ' ففي أبصارنا منه أنيسار ' ولا تحس الأنامل حده كما يحس حد السيف لأنه
لبس سيفاً في الحقيقة

* إذا طينتكم الرسل هانت نفوسها * عليها وما جاءت به والمراسل * ١٧
أي اذا رأى الرسل الروم عياناً استحقروا أنفسهم وما أتوا به من الهدايا ومن أرسلهم اليك كقول
البحرقي ' لخطوكم أول لحظة فاستصغروا ' من كان يعظم منهم ويبجل
* رجا الروم من ترجى الموالد كلها * لديه ولا ترجى لديه الطوائل * ١٨
الطوائل الاحقاد واحدتها طائفة يقول رجوا عفو من يرجى كل الفواصل من عنده ولا يرجى
ان يدرك لديه ثمر

* فإن كان خوف القتل والأثم ساقطهم * فقد فعلوا ما القتل والأثم فاعل * ١٩
أي ان ساق الرسل اليك خوفهم من جهتك القتل والأثم فقد فعلوا من الذل والانقياد لك ما
كانوا يخافونه في قتلهم وأسرهم ثم قسم هذا فقال

* فخافوك حتى ما يقتل زبانية * وجاؤوك حتى ما ترائ السلاسل * ٢٠
أي خافوك خوفاً لو يقتلتكم لم يزد خوفكم على ذلك وجاؤوك طائعين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل

* أرى كل ذي ملء اليك مصير * كأنك بحر والملوك جداول * ٢١

- ٣٢ • إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ • قَوَائِلُهُمْ كُلٌّ وَكُلُّكَ وَإِذِلْ •

يعنى أن كثيراً قليلاً بالاضافة اليك . وقليلاً كثيراً بالاضافة اليهم

- ٣٣ • كَرِيمٌ مَتَى اسْتَرْفِيتَ مَا أَتَتْ رَاكِبٌ • وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبَ فُلَانِكَ نَارِلٌ •

يقول انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتدت الحرب وهبتها مع شدة حاجتك الى الفرس

- ٣٤ • إِذَا الْمَجْرِدُ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَتَتْ مَالِكٌ • وَلَا تَعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَابِلٌ •

قال ابن جني اى لا تعط الناس اشعارى فيسلخوا معانيها وهذا ليس بشيء لانه لا يمكنه ستر اشعاره واخفاؤها عن الناس واجود الشعر ما سار في الناس ولكن المعنى لا تحوجنى الى

مدح غيرك

- ٣٥ • أَيْ كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ صَبْنِي شَوْعِرٌ • ضَعِيفٌ يُغَاوِبُنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ •

هذا استفهام تعجب واستنكار يقول اى كل يوم شويعر ضعيف قصير يساوينى فى القوة وهو تحت صبنى والضمين الجصن وفى هذا اشارة الى استحقاقه ذلك الشاعر حتى لو اراد ان يحمله

تحت صبنة قلدر على ذلك ثم هو مع قصوره عنه يباهيه بمدح سيف الدولة

- ٣٦ • لِسَانِي يُنْطَفِئُ صَامِتٌ عِنْدَ عِلْدٍ • وَقَلْبِي يَصْنَتِي ضَاحِكٌ مِنْ هَارِلٍ •

يقول يهدل عند لسانى فلا اكلمه ولا اهلجيه لاني لا اراه اهلا للكب والى يصحك منه ويهزل

وان كنت صامتا لا اهدى الصحك والهزل ثم بين لم يفعل ذلك فقال

- ٣٧ • وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ • وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ •

اى اما لا اجيبهم لاعتهم بترك الجواب كما اتهم بغيظونى بالمعاداة ولم غير اشكال لى

- ٣٨ • وَمَا التَّبَهُ طَبَى فِيهِمْ غَيْرَ آتَى • بَعْضُ الَّتِي الْجَاهِلُ الْمُتَعَاذِلُ •

يقول ليس التكبر طلتى غير اتى بعض الجاهل الذى يتكلف ويرى انه ظالم يعنى بعضى اياهم يعنى من كلامهم لا التكبر

- ٣٩ • وَأَثْمَرُ تَبْهِي أَتْنَى بِكَ وَائْتَقِ • وَأَثْمَرُ مَالِي أَتْنَى لَكَ آتِلِ •

- ٤٠ • لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمُ قَبَّةٌ • يَعْيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بِاطْلُ •

يقول لعله يتنبه بما اقول فلا يستعجز من الشعراء ما يأتونه به من الكلام الركيك فيهلك باطلا

يعنى شعري وبلى الحق يعنى شعري

- ٤١ • رَمَمْتُ هَذَاهُ بِالْقَوَائِ وَقَضِيْلَهُ • وَفَنَ الْغَوَارِي السَّالِمَاتِ الْقَوَائِلُ •

يقول مدحته بنشر فضائله فكأنى رميت بتلك القوافى لآله ذكرت فيها فضائله اعداءه فتلتهم غيبا وحسدا ثم جعل القوافى غوازي قوافل حيث قتلت اعداءه بالغيظ والحسد وجعلها سائلة لانها تصيب ولا تصاب

• وقد زعموا أن النجوم خوالد • ولو حاربتهم ناع فيها الشواكر • ٣٣
يقول لو كانت النجوم جيشا فر حاربتهم لقاتل عليها النواصع يعنى انها وارن قبل انها خالده لو حاربتهم لقتلها وافناها

• وما كان أذنا له لو أرادها • وألقها لو أنه المتناول • ٣٣
يقول لو اراد النجوم لذنت منه وفي جميع النسخ والطفها برت الكناية الى النجوم ولا معنى له والصحيح وأطفه برت الكناية الى المدحج أى ما اطفه لو تناول النجوم على معنى ما احدثه وارفعه بملك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيع يعنى أنه بحسنه وليس باخفى • قريب عليه كل ناه على الورى • إذا لثنته بالغباء القنابل • ٣٤
يقول قريب عليه كل بعيد على غيره اذا شد غبار الجيش على وجهه اللثام والقنابل جماعات الخيل واحدها قنبلة

• نذير شرقى الأرض والغرب كف • وليس لها وقتا من الجرد شاعل • ٣٥
يقول تدبير ممالك الشرق والغرب بكفه فانه بسيفه وقوا يده يديرها ومع كل هذا الشغل العظيم ليس لها شىء يشغلها وقتا من الجود أى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كما قال البحتري ' تبيت على شغل وليس بصائم ' لمجدك يوما أن يبيت على شغل ' وتهوس ابن فورجة فى هذا البيت فروى وليس لها وقت رفا وشاعل صفته قال وفيه معنى لطيف ليس يوتيه اللفظ اذا نصب الوقت ولذلك أنه يريد لهذه الكف الشرق والغرب وما يحويانه وليس لها وقت يشغلها من البعد وكف بملك الشرق والغرب بان يملك ما هو اخف منهما اول وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله غير جاهل والوجه نصب وقتا لانه طرف لشاعل

• يتبع فراب الرجال مرانه • فمن فر حربا عارضته الفوائد • ٣٦
الذين يهربون منه يتبعهم همتهم فيهلكون بسبب من الانسباب وهو قوله من فر حربا أى محاربا وهو نصب على المحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له عارضته الفوائد أى استقبلته غائلة تهلكه

٣٧ • وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ خَسَدًا لَهُ • تَلْقَاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ لَانِلُّ •

اى لعمور نائله الارض استقبله حيث ما تَوَجَّه لَانِلُّ مِنْهُ

٣٨ • قَتْنَى لَا تَبْرَى إِحْسَانَهُ وَهَوَ كَامِلٌ • لَهُ كَبَلَا حَتَّى يَبْرَى وَهَوَ شَامِلٌ •

احسانه الكامل عنده غير كامل حتى يكون علما يشتمل الناس جميعها

٣٩ • إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ رَازَتْ نَفُوسَهَا • فَانْتَفَتَاهَا وَالْمَلِيكَ الْجَلَّاحِلُ •

العرب العرباء العاربة القديمة المحض يقول اذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنس قنهم

وسيدهم لانك اجدوهم واشجعهم والمليك الملك والجلجل السيد

٤٠ • أَطَاعَتَكَ فِي آرَاحِهَا وَتَصَرَّكَتْ • بِطَيْرِكَ وَانْتَفَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ •

اى فى بدل ارواحهم يقول لم لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى انتفت عليك القبائل

احاطت بك من حيث النسب فانت وسيط فيما بينهم ويجوز ان يريد انهم انصموا اليك

واحاطوا بك طاعة لك

٤١ • وَكُلُّ أُنَابِيْبٍ لَقْنَا مَدَدٌ لَهُ • وَمَا تَنَكَّكَتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ •

هذا مثل يقول الطعن انما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعض الرمح بعضا لم يحصل

الضغى ولكن العوامل فى ذلك تصيب الفرسان لان السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك

والعمل منك فانت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوى المعنى الثانى فى البيوت الذى قبله

وهذا من قول بشار ' خُلِقُوا سَادَةً فَكَانُوا سَوَاءً ' كعرب القنبا تحت السنان ' وقد قال

البحرئى ' كالرَّمحِ فِيهِ بَضْعٌ حَشْرَةٌ فَفَرَّ ' مُنْقَادَةً تَحْتَ السِّنَانِ الْأَصْبَدِ '

٤٢ • رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ يَفْتَنِضِ الطُّعْنُ فِي الْوَقَى • إِلَيْكَ الْفِيَادَا لِاقْتَضَتْهُ الشَّمَائِلُ •

يقول ان لم يطعنك الناس خوفا من طعنك أطاعوك حبا لشمائلك اى ان كرمك وحسن

اخلاقك أدنى الى طاعتك من الطعان فى القتال

٤٣ • وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ لَهُ الدَّلُّ نَفْسُهُ • مِنَ الْمَالِ طُرًّا عِلْمَتُهُ الْمَنَاصِلُ •

اى من لم يتدلل له طوعا ورغبة تدلل له خوفا ورهبة ❖

رَكَدَ وَأَفْعَدَ سَهْفَ الدَّوْلَةِ إِلَى أَبِي الطَّيِّبِ قَوْلَ الشَّاعِرِ ' سَلَّحَكُمْ قَهْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيْنَتِي ' أَيْدِي لِمَرِّ

تَنْتَنَ وَإِنْ فِي جَلْبَتِ ' قَتْنَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ ' وَلَا مُطْهِمُ الشُّكُوَى إِذَا النُّقْلُ

قَلْبٌ ' رَأَى خُلَّتْنِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِلُهَا ' فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلْبَتِ ' وَسَالَهُ أَجَارَتَهُ

فقال ورسوله واقف

- ١ * لَنَا مَيْلٌ لَا يَنْطَعُ النَّوْمَ قَمَّةُ * مَمَاتَ لِحْيِي أَوْ خَيْرًا لِمَيْتِ *
 أى يا يشتغل بالنوم ألما همته الحرب والجدد فهو يبيت بقتاله أعداءه ويجيب بنواله أوليائه
 ٢ * وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْلَى بِشَىءٍ جُفُونُهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ قُرَّتِ *
 هذا كالرد على الأول فى قوله فكانت قدى عينيه يقول هو اكبر من أن يتلقى بشىء يعنى أن
 الأشياء تصغر من اجتراب كراهته فما خالف أرادته علم
 ٣ * جَزَى اللَّهُ هَبْنَى سَيْفَ دَوْلَةٍ عَاشِمٍ * فَإِنْ نَدَاهُ الْقَمَرُ سَبَقْنَى وَدَوَّلْنَى *
 وقال بذلك وقصته بنى كلاب فى جمادى الآخرة سنة ٣٣٣

ركة

- ١ * بِغَيْرِكَ رَاهِيَا هَبَّتِ الدُّنْيَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا قَلَمَ الصَّرَابِ *
 يريد هبت الدُّنْيَابُ بغيرك فى حال رهده وسيلسته وقلم الصراب بغيرك فى حال قطعه أى إذا
 كنت أنت الراى لم تعبت الدُّنْيَابُ بسواكم وإذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الصراب والمعنى
 إذا كنت الحافظ لم يمتك لم يمتك ربحهم أحد عما يضرم خوفًا منك
 ٢ * وَتِلْكَ أَلْسُنُ الثَّقَلَيْنِ طُرًا * فَكَيْفَ تَحْوِزُ أَلْفَسَهَا كِلَابُ *
 يقول أنت ملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب ملك انفسهم ثم ذكر مدحهم فقال
 ٣ * وَمَا تَرَكوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَالِ الْوَرْدَ وَالْمَوْتَ الشَّرَابُ *
 أى أما تركوك خوفًا منك لا عصيانًا لك يريد حين هربوا لما طلبهم
 ٤ * طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأُمُورِ حَتَّى * تَخْشَوْ أَنْ تَفْتَنَهُ السَّحَابُ *
 أى تنهت أمور البادية لطلبهم حتى خاف السحاب أن تفتنه تطلبهم عنده لما كان الماء
 فى السحاب

- ٥ * فَبِثَّ لِبَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا * تَحْبُّ بِكَ الْمُصَوَّنَةُ الْعِرَابُ *
 أى تعدو بك الخيل العربية المعلقة يعنى نوات الشيات فى طلبهم
 ٦ * يَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ * كَمَا نَقَصَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ *
 شبهه وهو فى قلب الجيش وحوله يضطرب للسهم يعقاب تهز جناحيها
 ٧ * وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوكَ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَلَمْ الْجَوَابُ *
 أى لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه قيام فى الفلوات كسؤالها عنهم وجعل

ظفره به كالجواب منهم

٨ * فَقَاتَلَ مِنْ حَرِيمٍ وَفَرَّوْا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ *

اراد ان ندى كفيه وقرب النسب فلما لم يقم من يلدب عنهم ويلتدل دونهم وذلك انه ظفر بالنساء والخير فاحسن اليهن وحماهن عن السى لاجل النسب بيته وبينهن

٩ * وَحَفِظَكَ فِيهِمْ سَلَقَى مَعَدًى * وَأَتَهُمُ الْعَشَائِرُ وَالْمَصْحَابُ *

يريد انك حفظت فيهم القرابة لله بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر ابني نزار بن معد واتهم عشائرك واصحابك

١٠ * نَكَفِكَ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِ * وَقَدْ شَرِقَتْ بِطْعُهُمُ الشَّعَابُ *

اي تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم ونسائهم

١١ * وَأَسْقِطِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأَجْهِصِ الْحَوَائِلَ وَالسَّقَابُ *

اي لشدة ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت نسائهم اولادهم في برائع الابل وأسقطت نوقهم الاناث والذكور من اولادها والولاياء جمع ولية وفي كسالة يطرح على ظهر البعير وأجهصت الناقة ولدها رمت به سقطا والحوائل جمع حائل وهي الأنثى من اولاد الابل والسقاب الذكور منها

١٢ * وَصَمُّوا فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورٌ * وَكَعْبُ فِي مَبَاسِرِهِمْ كَعَابُ *

صمرو قبيلة ذهب ذات اليمين وتفرقت فصارت عمورا وكعب ذهب ذات اليسار وتفرقت فصارت كعابا كما قال معاوية بن مالك ، فأنسى كعبها كعبا وكافئت ، من الشئان قد دُعيت كعابا ،

١٣ * وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا * وَخَالَهَا قُرَيْطٌ وَالصَّبَابُ *

هو لاء بطون بنى كلاب وجعل ابا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك آتت والمعنى ان بعضهم خذل بعضا لتشاغلهم بأنفسهم

١٤ * إِذَا مَا سَرَتْ فِي آقَارِ قَوْمٍ * تَخَالَذَتِ الْمَجَاجِمُ وَالرَّقَابُ *

قال ابن جني اصل التخاذل التاخى والا تآخرت الجمجمة والرقبة فقد تآخى الانسان اي لما سرت وراهم كأن رؤسهم تآخرت لادراكك أيام وأن كانت في الحقيقة قد أسرع قال ابو الفصّل العروصى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل المجاجم والرقاب هو ان يصريها بالسيف فيقطعها

وفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه وقد رجع ابو الفتح الى نحو هذا القول فذكر قريبا من هذا وعندى في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الروس تنبأ من الاغناق والاعناق منها خوفا منك فلا يبقى بينهما التعاون كما قال ايضا ، اناك يكاد الرأس يجحد عنقه ، البيت وقد مر وهذا المعنى اراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة ابيات وقال ، وكنت اذا نهكت لغزو قوم ، واجبت السياسة ان يبيدوا ، تبرت الحيرة اليك منهم ، وجاء اليك يعتذر الخدي ، وقلقت الجماع كل تحيف ، وانكم ضحية العنق الوريث ،

* فعذن كما اخذن مكرات * عليهن الغلائد والملاب * ١٥

الملاب ضرب من الطيب وهو فارسي معرب ومنه قول جرير ، تغلى وهي سينة المعرق ، بصيت الوهم تحسبه ملابا ، يقول طالت النساء الى اماكنهن لم يصب منهن شيء من حليهن وما عليهن من الطيب

* يهينك بالذى اوليت شعرا * واثين من الذى تولى القواب * ١٦

يشكرتك باحسانك اليهن واثين موقع القواب فما توليه اى ان احسانك لا يقابل بشيء

* وليس مصيرهن اليك شيئا * ولا فى صونهن لذيك عاب * ١٧

ويروى سببا ويروى كونهن اى صيانتك اياهن لم تعين

* ولا فى ففدهن بنى كلاب * اذا اقصرت غرتك اغتراب * ١٨

يقول لا غربة عليهن اذا رايتك وان بعذن عن ازواجهن واقاربهن

* وكيف ينم بأسك فى أناس * تصيبهم فيولمك المصاب * ١٩

يقول لا يتم فيهم بأسك لانك متى اصبتهم بكرة ألمك ولك والدا كانت الحائلة هذه فاصابتك اياهم اصابك نفسك وهذا كقول المحدث بن وعلنة ، ولئن سقوت لأهنت عظمى ، وكقول العديل بن الفرج ، واني وان عانيتهم وجفوتهم ، لتألم مما عشت اكبائهم كبدى ، وكقول قيس بن رهم ، وان اك قد برت بهم غليل ، فلم أقطع بهم الا بنانى ،

* ترفق ائها المولى عليهم * فان الرفق بالجاني عتاب * ٢٠

يقول ارفق بهم وان جنوا فان من رفق من جنى عليه كل ذلك الرفق عتابا ولذلك ان الرفق بالجاني والصريح منه يجعله عبدا لك كما قال ، وما قتل الأحرار كالغزو عنهم ،

* والله عبيدك حيث كانوا * اذا تدعو لمحاجة أجابوا * ٢١

٣٢ • وَعَيْنُ الْمُخْلَصِينَ قَدْ وَلَّسُوا • بِأَرْثِ مَعْشَى خَطِيئُوا قَتَلُوا •

٣٣ • وَأَنْتَ حَيَوْتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ • وَخَجَرٌ حَيَوْتُهُمْ لَهُمْ عَقَابٌ •

أى أنت الذى بك بغاؤهم فاذا غصبت عليهم فلقد غصبت عليهم حياتهم ولا عقوبة سوى
هجر الحياة

٣٤ • وَمَا جَهِلْتُ أَيْدِيكَ الْبَوَالَى • وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفَى الصَّوَابُ •

يقول لم يجهلوا بعصيانك سوابق نكرك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتى غير
الصواب

٣٥ • وَكَمْ لَنْفٍ مَوْلَدُهُ ذَلَالٌ • وَكَمْ لَنْفٍ مَوْلَدُهُ اقْتِرَابٌ •

يقول لاد يتولد من الدلال اللذنب فيأتى صاحبه بلذنب وهو بحسبه ذلالا وقد يكون بعدد
سببه القرب وهذا اعتذار لم اى اثم ادلوا عليك لفرط احسانك اليهم فأتوا فى ذلك بما صار
لنفا وجناية منهم

٣٦ • وَجُرِمَ جَرَّةٌ سَفْهَاءُ قَوْمٍ • فَحَلَّ بِغَيْرِهِ جَارِمُهُ الْعَذَابُ •

يقول كم جرم جناء السفهاء فنزل العذاب بغيره من جلى كما قال الآخر ، جَنَى ابْنُ عَمَلٍ
لَنْفًا فَاتَّبَعَتْ بِهِ ، اِنَّ الْفَتَى بَابِنِ عَمِ السَّوَةِ مَأْخُولٌ ، وقال الجحترقى ، تَصُدُّ حَيَاءٌ اَنْ تَرَكَ
بِأَعْيُنٍ ، جَنَى الذَّنْبِ حَاصِبُهَا فَلِمَ مُطِيعُهَا ،

٣٧ • فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا • فَلَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ يَهَابِ •

يقول ان خافوه بسبب جرمهم فانه يرجى كما يهاب لانه جواد مهيب

٣٨ • وَإِنْ يَكُ سَيْفٌ دَوْلَةً غَيْرَ قَيْسٍ • فَمِنْهُ جُلُودٌ قَبِيْسٌ وَالتَّيْهَابُ •

يقول ان لا يكن سيف دولتهم فهو ولئى نعمتهم لان جلودهم تنبت بانعلامه عليهم واكتسبوا بها
خلع عليهم من التيهاب

٣٩ • وَتَحَتَّ رَبَابٍ نَبَتُوا وَأَقْوَا • وَفَى آيَاتِهِ تَنَبُّوا وَطَلَبُوا •

الرباب عيم يتعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر ، كَأَنَّ الرَّبَابَ
ذَوِيْنَ السَّكَابِ ، نَعَامٌ تَعْلُقُ بِالْأَرْجُلِ ، يعنى اثم تروا بنعته ونشؤوا فى احسانه كالنبت اما
يلتف بماء السحاب واقوا من الاثابة يقال نبت كثيث وشعر اثيث

٤٠ • وَتَحَتَّ لَوَائِدُهُمْ صَرَبُوا الْأَعْلَى • وَلَكُلِّ لَهْمٍ مِنَ الْقَرَبِ الصِّعَابُ •

أَيِّ إِنَّمَا تَكُونُوا مِنَ الْإِعْدَاءِ حَسْبُمَتُهُ وَانْتِسَابُهُمْ إِلَى خِدْمَتِهِ حَتَّى انْقَادَ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَنْقَادُونَ لِأَحَدٍ

٣١ • وَلَوْ غَيَّرَ الْأَمِيرُ غَزَا كِلَابًا • فَنَادَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضِيَابُ •
يَذْكُرُ قُوَّتَهُمْ وَشَوْكَتَهُمْ وَأَنَّ غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَوِ اتَّاعَهُمْ لَمَّا ظَفِرَ بِهِمْ وَكُنِيَ بِالشَّمُوسِ عَنِ الْفَسَاءِ
وَبِالضِّيَابِ عَنِ الْمُحَامَلَةِ دُونَهَا لِأَنَّ الضِّيَابَ يَسْتَرِ الشَّمْسَ وَيَحُولُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ هَذَا مَثَلًا مَعْنَاهُ لَوْ غَزَاهُمْ غَيْرُهُ لَكُنْ لَهُ مَشْغَلٌ عَمَّا يُلْقَى مِنْهُمْ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ وَأَبَاحَةً
حَرِيمِهِمْ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُهُمْ مِنْ قَلِيلِهِمْ مَا كَانَ يَنْتَعِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الَّذِينَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ
لِيَجْعَلَ الضِّيَابَ مَثَلًا لِلْوُطْعِ وَالشَّمُوسَ مَثَلًا لِلْسَادَةِ

٣٢ • وَلَا تَلْقَ دُونَ ثَائِيهِمْ طِعَانًا • يُلَاقِي عِنْدَهُ الذَّنْبُ الْغُرَابَ •
الْثَائِي جَمْعُ ثَائِيَةٍ وَفِي الْحَجَارَةِ حَوْلَ الْبُيُوتِ يَأْوِي إِلَيْهَا الرَّايَ لَيْلًا وَفِيهَا مَرَابِضُ الْغَنَمِ وَمِبَارِكُ
الْإِبِلِ أَيْ لَا يَكُنْ يَصِلُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهُمْ وَكَانَ يُلَاقِي قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ طِعَانًا يَكْثُرُ بِهِ انْقِلَابُ
حَتَّى يَجْتَمِعَ عَلَيْهِمُ الذَّنْبُ وَالْغُرَابُ

٣٣ • وَخَيْلًا تَفْتَحُ رِيحَ الْمَوَامِي • وَيَكْفِيهِمَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابَ •
أَيْ لَقِيَ خَيْلًا تَعَزَّزَتْ قَطَعَ الْمَفَاوِزَ عَلَى غَيْرِ عِلَافٍ وَمَاءٍ حَتَّى كَانَ خِذَاذُهَا الرِّيحَ وَمَأْوَاهَا السَّرَابُ
لِأَنَّهَا عَرَابٌ مَعْبُورَةٌ مَعْرُودَةٌ قَلَّتْ الْعِلَافُ وَالْمَاءُ

٣٤ • وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ • فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابَ •
أَيْ مَا نَفَعَهُمُ الْوُقُوفُ فِي دِيَارِهِمْ لِلدِّفَاعِ وَالْحِمَاةِ وَلَا الذَّهَابُ لِلْهَرَبِ لِأَنَّهُمْ أَنْ وَقَفُوا قُتِلُوا وَإِنْ
هَرَبُوا أُدْرِكُوا

٣٥ • وَلَا لَيْلٌ أَجَنُّ وَلَا نَهَارٌ • وَلَا خَيْلٌ خَمَلَنَ وَلَا رِكَابٌ •
أَيْ لَمْ يَسْتَرْحِمْ مِنْهُ لَيْلٌ وَلَا أَصْحَابُ نَهَارٍ وَلَا مَحْتَلِمٌ خَيْلٌ وَلَا رِكَابٌ لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ طَلَبُهُمْ
وَهَذَا كَقَوْلِهِ 'تَحَالَّتْ الْجَمَاعَةُ وَالْقَلْبُ'

٣٦ • رَمَيْتَهُمْ بِحَيٍّ مِنْ حَدِيدٍ • لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عُيَابٌ •
جَعَلَ حَيِّشَهُ كَحَيٍّ حَدِيدٍ لِكَثْرَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْلِحَةِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ يَرْجُونَ حَلْفَهُمْ فِي سَبْرِهِمْ
وَرَادَهُمْ

٣٧ • فَمَسَاغَمٌ وَنُحْطُطُّهُمْ حَرِيمٌ • وَصَحَّحَهُمْ وَبُسْخَلُهُمْ تُرَابٌ •

أى أناس مَسَدَجٍ يَفْتَرِشُونَ الْحَرِيمَ فَيَقْتُلُوا وَقَتْلُهُمْ لَيْلًا حَتَّى جُدُّلُوا عَلَى الْأَرْضِ مَقْتُولِينَ مَعَ الصَّبْحِ
٣٨ • وَنَ فِي قَتْلِهِ مِنْهُمْ قَتْلًا • كَمَنْ فِي قَتْلِهِ مِنْهُمْ خِصَابٌ •

أى صار الرجال كالنساء تَخَاذُلًا وَانْقِبَادًا وَاعْطَاءًا بِالْيَدِ

٣٩ • بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ • وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ •

يريد ما كان من أبى الهبيجاء والد سيف الدولة مع بنى كلاب من الحرب

٤٠ • هَذَا هَنَّهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا • وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابٌ •

يريد أن والدك قَتَلَ آبَاءَهُمْ وَهَذَا هِنَ الْأَبْنَاءِ فَأَعْتَقَهُمْ وَفِي صِغَارٍ مُتَقَلِّدُو قُلَانْدَ وَالسِّخَابِ قُلَانْدَ
من قُرْنَدِلٍ يَلْبِسُهَا الصَّبِيَّانِ

٤١ • فَكُلُّكُمْ أَتَى مَاتَى أَبِيهِ • وَكُلُّ فَعَالٍ كُنْتُكُمْ مُجَابٌ •

أى هم تَلَّاهُوا آبَاءَهُمْ فِي الْخَطَا وَأَنْتَ تَقْبِلُ مَاكَ فِي الْعَفْوِ فَطَعْلُهُمْ مُجَابٌ حِينَ عَصَوْكَ وَلَمْ يَحْتَسِبُوا
بِأَبَائِهِمْ وَفَعْلَهُمْ أَيْضًا مُجَابٌ فِي الْمَنْ عَلَيْهِمُ وَالْإِبْلَاءُ عَلَى بَائِقِهِمْ

٤٢ • كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ ظَلَمَ الْأَعْدَى • وَمِثْلُ سِرَاكِ فَلْيَكُنِ الطَّلَبُ •

رَوَى وَقَالَ يَحْمَدُ وَيَذْكُرُ بِهَذَا فِي الْحَدِيثِ وَمِنْ أَلْفِهِ أَصْنَافُ جَيْشِ الرُّومِ سَنَةَ ٣٣٣

١ • عَلَى قَدَرٍ أَقْبَلَ الْعَزْمُ تَأْتَى الْعَزَائِرُ • وَتَأْتَى عَلَى قَدَرٍ الْكِرَامُ الْمَكَارِمُ •

العزيمة ما يُعَزَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ يَقُولُ الْعَزَائِرُ أَمَا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَصْحَابِ الْعَزْمِ لَمَنْ كَانَ كَبِيرَ
الْهَمَةِ قَوَى الْعَزْمُ عَظُمَ الْأَمْرُ الَّذِي يُعَزَمُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَكَارِمُ أَمَا تَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَهْلِهَا لَمَنْ
كَانَ أَكْرَمَ كَانَ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْمَكْرِمَاتِ عَظُمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّجَالَ قَوَالِبُ الْأَحْوَالِ فَإِذَا صَغُرُوا
صَغُرَتْ وَإِذَا كَبُرُوا كَبُرَتْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ' إِنَّ الْفَتْوحَ عَلَى قَدَرِ الْمُلُوكِ وَحُصْنَاتِ
الْوَلَدِ وَالْأَقْدَامِ الْمُقْلَابِ '

٢ • وَتَعَظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا • وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِرُ •

أى صِغَارُ الْأُمُورِ عَظِيمَةٌ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ الْقَدَرِ وَعَظَامُهَا صَغِيرَةٌ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَدَرِ

٣ • يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجُيُوشُ الْخِصَامُ •

يُكَلِّفُ جَيْشَهُ مَا فِي هِمَّتِهِ مِنَ الْعَزَوَاتِ وَالْفَارَاتِ وَلَا يَقُومُ بِتَحْمُلِ ذَلِكَ الْجُيُوشُ الْكَثِيرَةُ لَمَّا
فِي هِمَّتِهِ لَيْسَ فِي طَائِلَةِ الْبَشَرِ تَحْمُلُهُ وَالْخِصَامُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ وَالرَّوَايَةُ الْمَصْحُوحَةُ الْجُيُوشُ وَالْجُحُورُ
لَا وَجْهَ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَمِنْ رَوَاهُ غَالِطٌ وَإِنَّمَا أَتَى مِنْ لُغَةِ الْخِصَامِ هَذَا أَنَّ الْخِصَامَ لَا يَكُونُ

ألا صفة للجحيم والمقصود الكثير من كل شيء

* وَيَطْلُبُ جِئْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ * وَلِلَّهِ مَا لَا تَدْعِيهِ الصَّرَافُ * ٤
يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس والأسود لا تدعى ذلك الذي عنده من
الشجاعة

* يُغْدِي أَمْرَ الطَّيْمِ عَمْرًا سِلَاحَهُ * تُسَوِّرُ الْمَلَأَ أَحْدَانَهَا وَالْقَشَاعُ * ٥
يريد بأنّ الطيم عمراً النصور وقد فسره بالمصرع الثاني والقشع الميسن من النصور يعني
أن النصور تقول لأصلحته فدينكا بأنفسنا لأنها كفتها التعب في طلب الاكوات وقد فسّر
هذا طلال

* وما صَرَّهَا خُلُقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ * وقد خُلِقَتْ أَسْبَابُهُ وَالْقَوَائِرُ * ٦
يقول ما صرّ الأحداث من النصور يعني الغراخ والقشاع وفي المستة لله ضعف من طلب
الرزق وخس هذه النورين لجهولهما من طلب القوت يقول فليس يصحرا أن لا مخالب لها
قوة مفترسة بعد أن خلقت أسبابه قلها تقویر بكفاية قوتها ويجهز أن يكون المعنى وما صرّها
لو خلقت بغير مخالب كما تقول ما صرّ النهار ظلمته مع حضورك وليس النهار يظلم ولكنك
تريد ما صرّه لو خلق مظلما

* قِيلَ لِمُحَدِّثِ الصَّغَرَاءِ تَعْرِفُ لَوْثَهَا * وَتَعْلَمُ أَيْ السَّالِئِينَ الصَّغَارُ * ٧
الحديث اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقواه الصغراء لأنها احترت بدعاء الروم
ولذلك ألهم عليهم عليها وحصنوا بها فأتاعهم سيف الدولة وقتلهم فيها حتى احترت بدمائهم
فقال المنتبى هل تعرف الحديث لوثها يعني أنه غير ما كان من لوثها بالدم وهل تعلم أي
الساليين يسقيها الصغار أم الجماجم وحذف ذكر الجماجم اكتفاء بذكر الصغار كما قال
الهدلي ' قَصَبَتْ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِلَى لَاحِظِهَا ' مطيع لما أنرى أرشد طلابها ' أراد ارشد امرئ
وقد بين هذا المعنى في البيت الثاني

* سَفَقَتْهَا الصَّغَارُ الْفَرْ قَبْلَ نُزُولِهِ * فَلَمَّا نَدَا مِنْهَا سَفَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ * ٨
* بَنَاهَا فَلَحَقَ وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا * وَمَوْجُ الْمَنَابِيا حَوْلَهَا مُتَلَاظِمُ * ٩
بناها وولج للسليين تقارع رماح الروم والعسكران يتقاتلان والمنابيا تحلب الارواح واستعار لها
موجا متلاظما لكثرة ما كالجحش إذا قلاطمت أمواجها

١. * وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جئت القتلى عليها ثامر *
جعل اضطراب الفتنة فيها جنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا
تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها سكنت الفتنة
وسلم أهلها فجعل جثث القتلى كالتمائر عليها حيث انعبت ما بها من الجنون وهو سكون
الفتنة

١١ * طريدة دغر ساقها فردنتها * على الدين بالخطي والذفر راعر *
اي هذه القلعة طريدة الدهر طردعا الدهر بان سلط عليها الروم حتى خربوها فأعدت بناءها
وردنتها على اهل الدين فرغم الدهر حين خالفته فيما قصد واراد

١٢ * تغيبت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم *
يقول الليالي اذا أخذت شيئا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة ويجوز ان
تكون تغيبت مخاطبة وعلى هذا روى اخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالي شيئا أفته عليها
فلم تقلد على استرداده منك وفي اذا أخذت منك شيئا غرمته يعنى انت اقوى من الدهم فانه
لا يلدغ على مخالفتك وهذا من قول بعضهم ، فما أترك الساعون فينا يوتئهم ، ولا فاتنا من
سائير اناس واتر ، وقال الطرماع ، ان نأخذ الناس لا نؤدرك أخيلتنا ، او نطلب نعد الحق
في الخلب ،

١٣ * إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم *
اذا نويت أمرا تفعله وكان ذلك فعلا مضارعا غير ماضٍ والنحويون يسمون الفعل المستقبل
مضارعا مضى ذلك الذى نويته قبل ان يجزى ذلك الفعل واراد بالجوارم له ولا ولم الامر اى
اذا لوى أمرا يفعله مضى قبل ان يقال له لا تفعل لانه يسبق بما يهيم به نهي الناهين وهذا
العادلين وقبل ان يؤمر به فيقال ليفعل كذا وليعطي فلانا ولينجو ما وعد به اى يسبق ما
ينهى فعله هذه الاشياء

١٤ * وكهف ترجى الروم والرؤس قدمنها * وذا الطعن آسأس لها ودعمر *
يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة وفي محروسة بطنعائك فانطن لها كالأسس والدعمر حيث
حرس بها كما يحرس البناء بالأسس والدعمر

١٥ * وفذ حاتمها والنيايا حواكم * فما مات مظلوم ولا عاش ظالم *
فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

حاكموها يعنى القلعة الى الدنيا فَتَنَلت الظالم وابقت المظلوم والظاهر الذى قصد هدمها والمظلوم القلعة المقصودة بالهدم وجعل الحرب حاكمة وجعل الحدث والروم خصمَيْن لحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك

• أَتَوَكَّه يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ • سَرَّوْا بِجِيَادٍ مَا لُهُنَّ قَوَائِمُ • ١٦
اى لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كان خيلهم لا قوائِم لها اى لا تُرَقى لأثنا مستورة بالتجفيف

• إِذَا بَرَّكُوا لَمْ تَعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ • ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِبَارُ • ١٧
يعنى الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم وقوله لم تعرف البيض منهم اى لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لأن عمامتهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعمار

• خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رَحْفَةٌ • وَفِي الْأُنْجُوْرَاءِ مِنْهُ زَمَامِرُ • ١٨
يعنى أنهم لكثرتهم هموا الشرق والغرب وبلغت اصواتهم الجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج لأن الجوزاء على صورة انسان والزمامر الاصوات لله لا تفهم لتدخلها

• تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ • فَمَا تَقِيَهُمُ الْحَدَاثُ إِلَّا التَّرَاجُمُ • ١٩
اللسن اللغة ومنه قراءة ابي السماك العدوي وما ارسلنا من رسول الا بلسن قومه والمعنى انه اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات فاذا كلم جيل منهم من ليس من اهل لغته احتاج الى مترجم يترجم له والحداث جمع حادث وهو بمعنى ماحدث ومنه قول الجنون ، أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنِ ، فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَجْتَمَعْتُ عِنْدَ خَلَاكِي • لَقَبْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَهَدْتُ فَلَمْ أَبْنِ ، جَوَابًا كِلَا الْيَوْمَيْنِ يَوْمَ بَلَاكِي ،

• فَلِلَّهِ وَقْتُ نَوْبِ الْفَيْشِ نَارُهُ • فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمُ • ٢٠
يتعجب من ذلك الوقت الذى قامت الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان مفشوشا هلك وتلاشى كانه ذاب بنار الحرب ولم يبق الا سيف قاطع او رجل شجاع وعنى بالفش الضعاف من الرجال والأسلحة وقد فسر هذا فيما بعد فقال

• تَقَطَّعَ مَا لَا يَقَطُّعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا • وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُعَادِمُ • ٢١
يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيها يقطع الدروع والرمح وهرب الجبناء الذين لا يقاتلون

ومن روى فظعن اراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق معه الا الخلق من الرجال والأسلحة كما قال ، وتساقط التنواط والذئبات اذ جهنم الصباح ،

٣٣ • وَقَفْتُ وما في الموت شك لواقف • كَأَنَّكَ في جفن الردى وهو نائم •

سمعت الشيخ ابا معمر المفضل بن اسمعيل يقول سمعت القاضي ابا الحسين علي بن عبد العزيز يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله فيه وقفت وما في الموت شك لواقف البيت والذي بعده انكم عليه سيف الدولة تطيق عجز البيتين على صدرهما وقال له كان ينبغي ان تقول • وقفت وما في الموت شك لواقف ، ووجهك وصاح وقرعك باسم • ثم بك الأبطال كلمى هزيمة • كأنك في جفن الردى وهو نائم • قال وأنت في هذا مثل امره القيس في قوله ، لايتى لم أركب جوادا للذة ، ولم أقبض كعبا ذات خلخال ، ولم أسبأ البرق الروى ولم ألد لخيل كرى كرى بعد إفعال ، قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الأول مع الثاني وعجز الثاني مع الأول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الأمر للخيل بالمر ويكون سباء الخمر مع تبطن الكعب فقال ابو الطيب ادام الله هو مولانا سيف الدولة ان صح ان الذى استدرك على امرؤ القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اختلأ امره القيس واخطأت انا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة المحاك لان البراز يعرف جملته والمحاك يعرف جملته وتفصيله لانه اخرج من الغولبة الى الثوبية واتما قرن امرؤ القيس لذلك النساء بلذة الركوب للمصيد وقرن السباحة في شراء الخمر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجائسه ولما كان وجه المنهزم لا يخلو من ان يكون عموما وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وصاح وقرعك باسم لأجمع بين الاضداد في المعنى فأعجب سيف الدولة بقوله ووجه خمسين ديناراً من دنانير الصلاة وفيها خمسمائة دينار انتهت الحكاية ولا تطيق بين الصدر والحجر احسن من بيتي المتنبي لان قوله كأنك في جفن الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما في الموت شك لواقف فلا مفضل لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا أطبق جفنه احاط بما تحته وكان الموت قد اخله من كل مكان كما يحدث الجفن بما يتصفه من جميع جهاته وجعله نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وغفل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

٣٣ • ثم بك الأبطال كلمى هزيمة • ووجهك وصاح وقرعك باسم •

هذا هو النهاية في التشابه لأنه يقول المكان الذي نُكَلِّم فيه الانبطل فتكلم فتنعس ثم وجهك وضاح لاحترامك الامم العظيم وكلنى جمع كليم بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم ، يَفْتَرُّ هُنْدُ الْفِتْرَارِ الْحَرْبُ مَبْتَسِمًا ، إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَيْطِلُ ،

• عَجَازَتْ مَقْدَارُ الشَّجَاعَةِ وَالذُّهَى • الى قول قومي أَنتَ بِالْغَيْبِ هَالِكٌ * ٢٤
يقول ما فيك من الغطانة يتجاوز حدَّ العقل لأنه لا يَذْكُرُ بالعقل ما تدركه انت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحدَّ الى ما يقوله الناس فيك من أنك عالم بالغيب لأنك كأنك تعرف ما تصير اليه من الشفي فتشجع على القتال ولا تحذر الموت لعلك بأن العاقبة لك

• صَمَمْتَ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةٌ • تَوْتُ الْخَوَافِ تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ * ٢٥
يريد بالجناحين التيمنة والتيسرة وهما جانبا العسكر ولَمَّا سَمَّاهَا جَنَاحَيْنِ جعل رجالهما خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم وهى من الريش ما فوق الخوافى والخوافى تحت القوادم يقول قلبت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجيع

• بِضَرْبٍ أَتَى الْهَلَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ • وصار الى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَائِمٌ * ٢٦
قال ابن جني اذا ضربت عدواً حصل سيفك رأسه لم يُعْتَدَ ذلك عندك نصراً فاذا قلبي السيف رأسه فصار الى لبته لحينئذ يكون ذلك عندك نصراً ولا يرضيك ما دوله وقال ابن فورجة أما عنى ابو الطيب سرهنة وقوع النصر وأنه لم يلبث ألا قتل وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبنة لأنه يقول نازلت العدو والنصر غائب وضربهم بالسيف وقد قهر النصر

• حَقَرْتُ الرُّذَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا • وَحَتَّى كَانُ السَّيْفُ لِلرُّمَحِ شَايِمٌ * ٢٧
يقول تركت القتال بالرمح واذربتها لأنها من سلاح الجناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الرمنين فى القتال به ولَمَّا اخترت السيف على الرمح فى القتال صار كأن السيف يشتم الرمح

• مِنْ طَلَبِ الْفَتَحِ الْجَلِيلِ فَإِنَّمَا • مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْجُفَافِ الصَّوَارِ * ٢٨
• نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ • كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ * ٢٩
الأحاديث جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين نثر الدراهم على العروس يعنى تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تفرقت مواقع الدراهم اذا نثرت

٣٠ • تَدْبُوسُ بِكَ الْخَيْلَ الْوُكُورَ عَلَى الْبَرَى • وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْبَطَاحُ •
يريد أنه يتبعهم في رؤس الجبال حيث يكون وكور جولرج الطيم يقتلهم هناك حتى كثرت
مضامير الطيم حول وكورها

٣١ • نَظُنُّ فِرَاحَ الْفَتْحِ أَنَّكَ زَرْتَهَا • بِأَمَانَتِهَا وَفِي الْعِتَاقِ الصَّلَامِ •
الفتح جمع الفتحاء وفي العتاب اللينة الجناح والفتح لبن المفاعل والعناق كرام الخيل والصلام
جمع صليد وفي الفرس الشديدة الصلبة يقولون تظن فراخ العقبان خيلك امهاتها لما صعدت
للبال وبلغت او كارتها لان خيلك كالعقبان شدة وضرا وسرعة كما قال ' نَظَرُوا إِلَى زُرَى الْخَدِيدِ
كَأَنَّمَا يَضَعُذْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ ' يريد به الخيل

٣٢ • إِذَا زِلَقَتْ مَشْيَتُهَا بِطُورِهَا • كَمَا تَنْتَشِي فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاكِ •
إذا زلقت الخيل في صعودها الجبال جعلتها تنشى على بطونها في تلك المراتل مَشَى الحيات على
بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقبتها في الجبال

٣٣ • أَوَّلُ كُلِّ يَوْمٍ لَنَا الْمُسْتَقَى مُقَدِّمٌ • قَهَاهُ عَلَى الْإِدَامِ لِلزَّجِدِ لَأَمْرٍ •
أى كل يوم يقدم عليك المستقى ثم يهزم فيلزم قهاه وجهه على إقدامه يقول في القلمت حتى
هرضنى للضرب بهزيمتك ولذلك أن إقدامه سبب هزيمته والضرب في قهاه

٣٤ • أَهْنَيْكُمْ رِيحَ الْمَلِيكِ حَتَّى يَذُوقَهُ • وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الْمَلِيكِ الْبَهَائِرَ •
يذوقه معناه يحزمه ويختبره والصميم للميث يقال لُق ما عند فلان أى جزمه وفي هذا إشارة الى
أنه أجهد من البهائم لأنها إذا شمت ريح الأسد وقفت ولم تتقدم وهذا على طريق التشبيه
والمعنى أنه يسمع خبر سيف الدولة فيأتيه مقاتلا ثم ينهزم ولو انهزم من غير قتال كان
اجزأ له

٣٥ • وَقَدْ فَحَجَّتُهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ • وَبِالْمِنْهِي حَمَلَاتُ الْأُمَمِ الْغَوَاشِمُ •
يقول حملاتك عليهم الله تعشيمهم وتلقهم ونكسرهم وقد لجمته بقاربه أى فهلا اعتبر بهم حتى
لا يقدروا

٣٦ • مَضَى يَشْكُرُ الْأَحْبَابَ فِي قُوَّةِ الطَّيَا • لِمَا شَغَلَتْهَا عَنْهُمْ وَالْمَعَاوِي •
أى انهزم شاكرًا لأصحابه لما شغلت بهم السيوف فكلتهم وقوّ السيوف بروسهم وأبدلهم
حتى سبق وفات السيوف

• وَيَقُومُ صَوْتُ الْمَشْرِيقِيَّةِ فِيهِمْ • عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعْجَمُ * ٣٧
السُّيُوفُ لَا تَقُومُ بِصَوْتِهَا أَحَدًا لِأَنَّ أَصْوَاتَهَا أَعْجَمُ غَيْرُ مَقْهُومٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَالْمَسْتُقُ يَقُومُ
صَوْتُهَا فِي أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ يُسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِمْ فَهُوَ قُومٌ مِنْ طَرِيقِ الْإِعْتِبَارِ لَا مِنْ طَرِيقِ
الِسَّمَاعِ

• يَسُرُّ بِمَا أُعْطِيَ لَا مِنْ جِهَالَةٍ • وَلَكِنْ مَغْنَمًا نَجَا مِنْكَ غَائِبٌ * ٣٨
يَسُرُّ بِمَا أُخْذِلْتَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَامْتَعَنَتْ وَأَسْلَحَتْهُ وَعُدَّتْهُ حَيْثُ كَانَتْ كَالْفِدَاءِ لَهُ إِذَا نَجَا هُوَ
وَأَشْتَغَلَ الْعَسْكَرُ بِأَخْذِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَلَيْسَ يَسُرُّ جِهَالًا بِحَالَتِهِ وَأَنَّ الَّذِي انْتَهَبَتْ أَمْوَالَهُ لَيْسَ
سَبِيلُهُ أَنْ يَسُرَّ وَلَكِنَّهُ حِينَ نَجَا بِرَأْسِهِ غَائِبٌ وَإِنْ كَانَ مَغْنَمًا أَيْ لَا يَهْتَمُّ لغيرِهِ إِذَا نَجَا هُوَ
لِأَنَّ الْمَسْلُوبَ إِذَا سَلِمَ مِنْكَ بِسَلْبِهِ فَهُوَ سَالِبٌ

• وَلَسْتُ مَلِكًا هَارِبًا لِنَظِيرِهِ • وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرْكِ هَارِبٌ * ٣٩
يَقُولُ لَسْتُ فِي حَزْمِكَ الْمَسْتُقُ مَلِكًا هَارِبًا لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ الْإِسْلَامُ هَارِبٌ مِنَ الشُّرْكِ
• تَشْرَفُ عَدْنَانٌ بِهَ لَا رَبِيعَةٌ • وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهَ لَا الْقَوَاصِمُ * ٤٠
رَبِيعَةٌ بَطْنٌ مِنْ عَدْنَانَ يَقُولُ جَمِيعُ الْعَرَبِ يَفْتَخِرُونَ بِهِ لَا بَعْضُهُمْ وَهُوَ غَضٌّ لَجَمِيعِ الدُّنْيَا لَا
لِبَلَدٍ مَخْصُوصَةٍ

• لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لَبَى لَفْظُهُ • فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي لَأُطِمْ * ٤١
يَعْنِي بِالْدَّرِّ شَعْرَهُ يَقُولُ الْمَعْنَى لَكَ وَاللَّفْظُ لِي فَانْتَظِرْ تَعَطُّيْنِهِ وَإِنَّا أَنْظِمَهُ

• وَأَنَّى لَتَعْدِيْبِي عَطَايَاكَ فِي الْوُغَا • فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَائِمٌ * ٤٢
أَيْ أَنَا أَمْتَصِي فِي الْغُرُوِّ خِيْلَكَ لِلَّهِ رَكِبْتَنِيهَا وَلَسْتُ مَذْمُومًا فِي أَخْذِهَا لِأَنِّي شَاكِرٌ إِيَّادِيكَ
نَلِشْتُ ذِكْرَكَ وَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى مَا أُعْطِيتَنِي لِغِيَامِي بِحَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي

• عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجُلُهُ • إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْقَمَائِمُ * ٤٣
أَيْ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ يَطِيرُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْجُلُهُ يَجْرِي فِي سِرْعَةِ الطَّائِرِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْحَرْبِ وَالْقَمَائِمُ
الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَهِيَ مِنْ صِلَةِ النَّدَمِ أَيْ لَسْتُ نَادِمًا عَلَى هَيْبَتِكَ لِي كُلِّ فَرَسٍ طَيَّارٍ وَيَجُورُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ مَحْذُوبٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ كَأَنَّهُ قَالَ اقْصِدِ الْوُغَا عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ

• أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُقَدَّمًا • وَلَا لِيكَ مَرْتَلَبٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِرٌ * ٤٤
يَقُولُ أَنْتَ سَيْفٌ لَا تُعْمِدُ وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي هَذَا وَلَا يَعْصِمُ مِنْكَ شَيْءٌ لَا حَصْنٌ وَلَا حَدِيدٌ

وَيُرَى لَيْسَ مَعْمَدًا

٤٥ * فَهِنْبًا لِيَصْرَبَ الْهَامَ وَالْمَجْدَ وَالْعُلَى * وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَلِيمٌ *

يَهْنَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِسَلَامَتِهِ لِأَنَّهُ قَوَّامُهَا

٤٦ * وَزُرْ لَا يَفْقَى الرَّحْمَنُ حَذْيَكَ مَا وَقَى * وَقَفْلَيْفُهُ هَلَمَّ الْعَذَى بِكَ دَائِرٌ *

يَقُولُ لَيْسَ لَا يَحْفَظُكَ الرَّحْمَنُ مَا دَامَ يَحْفَظُ أَيَّ أَبَدًا وَهُوَ يَفْلُقُ بِكَ رُؤْسَ الْأَعْدَاءِ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ

الْكَارِ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْفَظُكَ لِأَنَّكَ سَيِّدُهُ ❖

رَكَزَ وَقَالَ وَقَدْ وَرَدَ فَرَسَانِ الثَّقُفُورِ وَمَعَهُمْ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ يُطَلِّبُ الْهُدَى

١ * أَرَاغَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامٌ * وَسَخَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ هُمَامٌ *

رَاعَ مَعْنَاهُ أَفْرَعُ وَكَذَا أَيُّ كَمَا أَرَى وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ مُصَدَّرٌ مَحْدُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ

رَوَا كَذَا أَيُّ مِثْلُ ذَا يَقُولُ هَلْ رَاعَ مَلِكُكُمْ جَمِيعَ الْأَنَامِ كَمَا أَرَى مِنْ رَوْعِ أَهْلِهِمْ وَهَلْ تَقْلَطُرْتَ

الرُّسُلَ عَلَى مَلِكٍ كَمَا تَقْلَطُرْتَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ تَوَالِي الرُّسُلِ إِلَى حَضْرَتِهِ كَسَخَّ عَمَلُهُ وَهَذَا

اسْتَفْهَامٌ تَعَجُّبٌ

٢ * وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا * وَأَيُّهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامٌ *

دَانَتْ مَعْنَاهُ أَطَاعَتْ يَقُولُ هَلْ أَطَاعَتْ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ كَمَا أَطَاعَتْ لَكَ فَاصْبَحَ جَالِسًا لَا يَسِي

فِي تَحْصِيلِ مَرَادٍ وَالْأَيَّامُ تَسِي فِيمَا يُرِيدُ

٣ * إِذَا زَارَ سَيْفُ الدُّرَّةِ الرُّومَ غَارِيَا * كَفَاها لِمَلَمٌ لَوْ كَفَاها لِمَلَمٌ *

الْمَلَامُ الزِّيَارَةُ اللَّطِيلَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيمٍ ، بِنَفْسِي مَنْ تَجَمُّعُ هَوَاهُ ، عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَلَمٌ ، يَقُولُ

إِذَا غَزَاهُمْ كَفَاهُمْ إِذْنِي نَزُولٍ مِنْهُمْ بِهِمْ لَوْ اكْتَفَى هُوَ بِذَاكَ لَكِنَّهُ لَا يَكْتَفِي حَتَّى يَبْلُغَ الْوَصَى

بِلَادِهِمْ

٤ * فَتَنَى تَتَبَعَ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ حَقْلُوهُ * بِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ *

يَقُولُ الزَّمَانُ يَتَّبِعُهُ فَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ مِنْ النَّاسِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ الزَّمَانُ وَمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ أَسَاءَ إِلَيْهِ

الزَّمَانُ فَهُوَ فِي زِمَامِهِ يَقْوَدُهُ عَلَى مَا يُرِيدُ

٥ * تَنَامُ لَحْدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغَبَطَةُ * وَأَجْفَلُنْ رَبَّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ *

يَعْنِي أَنْتَ تَحْسِنُ أَنْتَهُمْ وَهُمْ يَمْنُونُ مَا كَانُوا عِنْدَكَ وَالَّذِينَ يَعْثُرُهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ يَخْفَلُونَكَ

لَا تَهْمُ لَيْسُوا عَلَى أَمَانٍ مِنْكَ فَلَا تَنَامُ أَجْفَلُهُمْ خَوْفًا مِنْكَ وَهُوَ قَوْلُهُ

٦ * جِدَارًا يُعْرَضُونَ الْجِيَادَ فُجَاءَةً * إِلَى الطَّغْيَى قُبَلًا مَا لَهُنَّ لِحْجَامٌ *

أى لا ينامون حُلُوا لَمْ يَرْكَبِ الْخَيْلَ قَرِيبًا إِلَى الْحَرْبِ يَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ إِلَى أَنْ تُسْرَجَ وَتُلْجَمَ
إِذَا فَجِئَهُ أَمْرٌ وَالْقَبْلُ جَمْعُ أَقْبَلْ وَقَبْلَاءَ وَهُوَ الَّذِي أَقْبَلَتْ أَحَدَى عَيْنَيْهِ عَلَى الْآخَرَى تَشَابُهَا
وَهَوَّةٌ نَفْسٍ

٧ * تَعَطَّفَ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا * وَتَعَرَّبَ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامٌ *

يُرِيدُ أَنْ خَيْلَهُ مَوْجِدَةٌ إِذَا قِيدَتْ بِشَعْرِهَا انْقَلَبَتْ كَمَا تَنْقَلِبُ بِالْعَنَانِ وَإِذَا رُجِرَتْ قَامَ لِلْكَافِ مَقَامُ
السِّيَاطِ

٨ * وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامَ وَلَا الْقَنَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ *

يُرِيدُ أَنَّ النَّفْعَ وَالْغَنَاءَ لِلرِّجَالِ وَالْفُرْسَانِ لَا لِلْخَيْلِ وَلَنْ كَرَمِهَا لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهَا
رِجَالُ كِرَامٍ فِي الْحَرْبِ

٩ * إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهْ * كَأَنَّهُمْ فِيهَا وَهَبَتْ مَلَأُ *

يَعْنَى أَنَّهُ يَرُدُّهُمْ عَمَّا يَطْلُبُونَ مِنَ الْهَدَنَةِ رَهْ لَوْحِ اللَّائِمِينَ فِي الْعَطَاءِ وَهَذَا هُوَ الْمَدْحُ الْمَوْجِدُ

١٠ * فَإِنْ كُنْتُ لَا تُعْطَى الْإِلْمَامُ طَوَافَةً * نَعُوذُ الْأَعْلَى بِالْكَرِيمِ لِمَامٌ *

الْإِلْمَامُ جَمْعُ لِمَمَةٍ وَهِيَ الْعَهْدُ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ لَا تُعْطَى الرُّومَ عَهْدًا وَصَلَحًا بِالطَّوْعِ فَلْيَالِمْهُمْ بِكَ
يُوجِبُ لَهُمُ الْإِلْمَامَ لِأَنَّ مِنْ لَذِ الْكَرِيمِ وَجِبَتْ لَهُ الذِّمَّةُ أَيْ فَقَدْ حَصَلَ لَهُمْ مَا طَلَبُوا
وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْهُمْ قَدْ أَقْدَمَ هَذَا بِالْبَيْتِ الثَّانِي فَقَالَ

١١ * وَإِنْ لَفُوسًا أَمْنَتَكَ مَنِيْعَةً * وَإِنْ دِمَاءَ أَمْنَتَكَ حَرَامٌ *

أى مِنْ قَصْدِكَ بِالرَّجَاءِ حَصَلَتْ لَهُ الْمَنْعَةُ وَحُرِّمَ ارْتَاكِبُهَا

١٢ * إِذَا خَلَفَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكِهِ أَجْرَتَهُ * وَسَهَفَكَ خَالِفُوا وَالْجَوَارِ تُسَامُ *

يَقُولُ إِذَا كُنْتُ تَجَبَّرُ مِنْ خِافِ غَيْرِكَ فَلَنْ تَجَبَّرَ مِنْ نَفْسِكَ وَقَدْ خَافُوكَ أَوَّلَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ
وَالْجَوَارِ تُسَامُ أَيْ أَنْكَ تَتَكَلَّفُ أَنْ تُجَبِّرَهُمْ وَقَدْ خَافُوا سَيْفَكَ

١٣ * لَهْمٌ عَنْكَ بِالْبَيْتِ اخْشَافٌ تَفَرَّقَ * وَخَوْلَكِ بِالْكَتَبِ الْإِلْطَابُ رِحَامٌ *

أى لَا يَحَارِبُوكَ بِسَيُوفِهِمْ بَلْ يَنْهَزِمُونَ عَنْكَ وَيَرْدَحُمُونَ عَلَيْكَ بِالْكَتَبِ الْإِلْطَابُ الْكَلَامُ الْخَفِ
تَلَطَّفُوا فِيهَا لِمُسْلَمَتِكَ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ وَجَعَلَ ابْنُ فُورَجَةَ الْكَتَبَ نَفْسَهَا لَطَافًا قَالَ لِأَنَّهُا كَتَبٌ
مَكْتُومَةٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ

- ١٤ • تَغْمُ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا • فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ •
يقول حلاوة النفوس وحب الحياة يغمر القلب حتى يختار عيشا فيه لئلا يختار الهرب من خوف
القتل ولذلك العيش جمًّا في الحقيقة بل هو شرٌّ من الحِمَام كما ذكر في قوله
- ١٥ • وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزَّوَامِيَيْنِ عَيْشَةً • يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ •
١٦ • فَلَوْ كَانَ مُلْحَا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ • وَلَكِنَّهُ لَأُلهِمَ وَغَرَامُ •
- يقول لو كان ما طلبوه مصلحة لما افتقدوا الى التشفع بفرسان الثغور لأن الصلح أن ترفب
النت فيه ايضا ولكن طلبوا اليك ان تؤخّر عنهم الحرب ايما وكلن لذلك لئلا لهم
١٧ • وَمَنْ لِفِرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمُ • يَتَّبِعِيهِمْ مَا لَا يَكُنْ بُرَامُ •
يعنى حين كانوا شفعاء لهم اليك حتى تؤخّر عنهم الحرب ايما ولذلك ما لا يكادون يلقهون على طلبه
اليك فلمهم الممد ان يلقههم ما لم يكونوا يبالغونه بأنفسهم
- ١٨ • كَتَابُ جَاوُوا خَاصِعِينَ فَلَقَدْ مَوَا • وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَائِفِينَ لَخَافُوا •
١٩ • وَعَزَّتْ قَدِيمَا فِي ذُرَاكُمُ حُبُولُهُمْ • وَغَرُّوا وَطَنَاتٍ فِي ذَلَاكُمُ وَطَنُوا •
- اى انهم تعزبوا احسانك قديما ان كانوا في ناحيتك وكنتك وجايتك تحسن اليهم حتى تفرقوا
في برك واحسانك.
- ٢٠ • عَلَى وَجْهِكَ الْمُتِمِّينَ فِي كُلِّ غَارَةٍ • ضَلُّوا تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامُ •
اى انهم يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعاجبا لحسن وجهك
- ٢١ • وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ • وَأَلَّتْ لِأَقْبَلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامُ •
اى ان الكرام يلقندون بك لانك امامهم
- ٢٢ • وَرُبَّ جَوَابٍ مِنْ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ • وَهُنَالَهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتْلُهُ •
يقول رب جيش الله مقام جواب كتاب كتب اليك فصار قتله وهو غيرته يدل عليه كما يدل
العنوان على الكتاب والمكتوب اليه
- ٢٣ • تَصِيْقُ بِهِ الْبَيْدَةُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهٖ • وَمَا فَصَّ بِالْبَيْدَةِ عَنْهُ خِتْلُهُ •
يقول تصييق البيدة بهذا الجواب ولم ينشر ولم يفص عنه الختم واراد انه جيش كثير قبل
التنشارة تصييق به البيدة فكيف اذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة
- ٢٤ • حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ فَلَائِكَةٌ • جَوَادٌ وَمَنْحٌ لِبَابِلَ وَخَسْلُهُ •

لَمَّا سَمِيَ الْجَيْشُ جَوَابًا جَعَلَ حُرُوفَ هَجَائِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَيْ أَنَّهُ أَلِفٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا يَقُولُ الْجَوَابُ بِحُرُوفِ الْهَجَاءِ

• أَنَا الْحَرْبُ قَدْ أَتَعْتَبْتُهَا فَالِدَةٌ سَاعَةً • لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُجَلَّ حِرَامٌ • ٢٥
أَيْ يَا لِدَا الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى فَالِدَةُ سَاعَةً أَيْ أَتَرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِيَهَيْتَ عِنْدَ أَيْ تَرَكْتَهُ
• وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي • فَلَيْنَ الَّذِي يَحْتَرُّ عِنْدَكَ عُمُ • ٣١
يَقُولُ إِنْ سَلِمَتِ الرِّمَاحُ مِنَ التَّكْسَرِ بَتَرَكِ اسْتِعَالِهَا فِي الْحَرْبِ بِالْهَدْنَةِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَالَهَا لَا تَبَالِي عِنْدَكَ إِلَّا طَمًا وَاحِدًا لِذَلِكَ لَا تُهَانِسُ الْعَدُوَّ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَّةِ
• وَمَا زِلْتُ تَقْفَى السُّمُومَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ • وَتَقْفَى بَيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهَا • ٣٧
يَقُولُ مَا زِلْتُ تَقْفَى الرِّمَاحَ بِكَثَرَتِهَا وَتَقْفَى بَيْنَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ وَاللِّهَامِ الْكَثِيرِ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ

• مَتَى طَوَّدَ الْجَالُونَ طَوَّدَتْ أَرْحُهُمْ • وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَامٌ • ٢٨
الْجَالُونَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِيَارَهُمْ هَرَبًا مِنْهُ يَقُولُ إِذَا عَادُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ عُدَّتْ إِلَيْهِمْ فُطُوتُ بِهِمْ وَقَتْلُهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُيُوفِ وَهَامٌ
• وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْدَانَ حَتَّى تُصِيبَهَا • وَقَدْ كَبِعْتَ يَنْتَ وَشَبَّ غُلَامٌ • ٣١
يَقُولُ لَمَّا هَرَبُوا مِنْكَ فَجَلُّوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ رَبُّوْا أَوْلَادَهُمْ لِتُصِيبَهُمْ وَقَدْ صَارَتْ الْبَنَاتُ كَالهَبِ وَالابْنُ شَابًا أَيْ صَارَ كَحَيْثُ يَصْلَحَانِ لِلنِّسَاءِ وَمَعْنَى حَتَّى تُصِيبَهَا أَيْ حَتَّى تَكُونَ الْعَاقِبَةُ أَصَابَتَكَ أَيَّهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرًّا
• جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا • إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفِ جَرَيْتَ وَقَامُوا • ٣٥
أَيْ جَارَوْكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِهِمُ الْجَرَى جَرَيْتَ وَهَذَا لَا تَهْمُ تَخَلَّفُوا عَنْكَ فَسَلِمْتَ غَايَتَهُمْ وَاصِلَ هَذَا فِي الْخَيْلِ تَجَارَى فَإِذَا وَتَى بِعُضْطِهَا سَبَقَتْهُ لَلَّذِي لَا يَلْحَقُهَا الْكَلَالُ

• فَلَيْسَ لِشَيْسٍ مِمَّنْ أَثَرَتْ إِنْارَةٌ • وَلَيْسَ لِبَيْتَرٍ مِمَّنْ تَمَسَّ بَتَامٌ • ٣٦
يُرِيدُ أَنَّهُ الْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنْ ارْتَهَا تَذْهَبُ بِاطْلَاقِهِ عِنْدَ انْتَارَتِهِ وَهُوَ آتَرٌ مِنَ الْبَدْرِ قَتْلُهُمْ كَلَامُهُمْ
وَقَالَ يَذْكُرُ لِقَاعَ سَيْفِ الدَّيْلَةِ بَيْنِي عَقِيلٍ وَفُشِيرٍ وَبَلْعِلَانٍ وَكَلَابٍ لَمَّا عَلَوْا فِي نَوَاحِي أَعْمَالِهِ وَقَتْلَهُ أَيْهَامُ وَأَهْلَاكِي مِنَ أَهْلِكَ مِنْهُمْ وَغَوَا عَنْ عَفَى عَنْهُ بَعْدَ تَصَافُؤِهِمْ وَتَصَانِيهِمْ مِنْ
لَعْنَتِهِ سَنَةِ ٣٣٤

١ * تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ * مَجَرَّ عَوَالِينَا وَتَجَرَّى السَّوَابِقِ *

العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز أن يكون ما بينهما شرفاً للتذكّر والطاهر أنه طرف للمجتر والمجتر ويجعل الكلام على أن يجعل ما بين العذيب مفعول تذكّرت ويجعل مجرّ عوالينا بدلا منه على أن يكون بدلا الاشتغال كأنه قال مجرّ عوالينا فيه تحذف للعلم به ويجوز أن تكون ما زائدة والمعنى أنهم كانوا فُرولا بين هذين الموضعين وكانوا يحجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسلبون على الخيل والمجترى بفتح الميم وضها يكونان مصدرا ومكانا

٢ * وَهَجَبَةً قَوْمٍ يَذْكُرُونَ قَنِيصَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ *

وتذكّرت هجبة قومٍ صعلوك يذكرون ما يصيدون بما بقى من نصول سيوفهم الله قد كسرها في الرّوس وفي هذا إشارة إلى جودة ضربهم وقوة سواعدهم

٣ * وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ نَحْنَهُ * كَأَنَّ قَرَاهَا عَنَبٌ فِي الْمَرَاثِقِ *

الثوبه موضعٌ بالقرب الكوفة يقول تذكّرت ليلا اتخذنا فيه هذا المكانَ وسأخذ لنا أي بنا عليه وكان طيبَ الشرب وأنّ قرأه الذي تترتبت به مرثفنا حين اتكأنا عليها عنبٌ فيها قال ابن جني والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة ولم يرد بالمرافق ما ذكر وأما أراد مرافق اليد لأن الصعلوك الفاتك لا وسادة له قال العروصيّ فيما استدرك عليه ألا ينظم أبو الفتح إلى قوله تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ وأما يحذف تَصَعَّلَكَ وتَصَعَّلَكَ إحداه وصيرهم على شدائد السفر وأن الفضلات المكسرة من السيوف مدام والارض وسأخذنا لأنه وضع رأسه على المرفق من يده وأما سمّيت الوسادة مرفقة لأن المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة وهذا من قول الجعفرى ، في رأس مُشْرِقَةٍ حَصَاها لَوُؤُ ، وَتَرَابُهَا مَسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبٍ ،

٤ * بِلَادٌ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بِغَيْرِهَا * حَصَى تَرَبُّهَا ثَقْبُهُ لِلْمَخْلُوقِ *

أي إذا حُمل حصى هذه البلاد إلى انساء الحسان بارض غيرها ثقبه لمخالفتهم لحسنه ونفاسته والحصى مرفوع بفعله وهو قول الجعفرى حَصَاها لَوُؤُ

٥ * سَقَتْنِي بِهَا الْفَطْرِيْتُ مَلِجَةً * عَلَى كَالِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوِّ صَادِقِ *

فطرط معروف تُنسب إليه الحمر ومنه قول ابن هانئ ، فَطْرُطٌ مَرِيٌّ وَلِي بَقَرَى السَّكْرُخِ مَمْسِيٌّ وَأَمْنَى الْعَنْبِ ، يقول سقنتني الشراب الفطريّ امرأةً مَلِجَةً على وعدّها الكلاب صو

الوعد الصادق اى يُستحسن كلأها فيُعْبَدُ كذُبحها قَبولُ الصديق ويجوز ان يريد أنها تُقَرَّب
الأمر وتَعْبَدُ كأنها تريد الوفاء بذلك فهو ضوء الصديق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاتب
منها محبوب مطلوب

٦ * مُهَادٍ لِخُفَّانٍ وَشَمْسٍ لِنَاطِلٍ * وَسُقْمٌ لِبَهْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ *
قال ابن جنى اى قد اجتمعت فيها الاضداد فاعشَقَهَا لا ينام شوقا اليها وانما رآها كأنه
يرى بها الشمس وهى سُقْمٌ لبدنه ومنكه عند شمه هذا كلمه وقد جعل البيت من صفة
الملححة وقال العروصى البيت من صفة القلقليلى والحمى تجمع هذه الاوصاف فان من اشتغل
بشرها لَهِىَ من النور وفى بشاعلمها كالشمس للناطر وفى ثرى الاعضاء فبصير شاربها كالسقيم
لحجره من النهوض وفى طيبه الرائحة فهى مسكه لمن شمه

٧ * وَأَعْبَدُ يَهُوَى نَفْسَهُ كُلَّ طَائِلٍ * عَفِيفٌ وَيَهُوَى جِسْمَهُ كُلَّ فَاسِقٍ *
رفع الاعيد عطا على الملححة والمعنى أنه جمع بين خفة الروح وحسن الجسم والفاسق يميل
اليه حبا لجسمه والعافل العفيف الذى لا يفسق يهوى روحه خفته وطرافته
٨ * أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْتَارَ مَرْقَمٍ * بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَابِقٍ *
يقول اذا أخذ العود فمس الأوتار اتى بما يشغل كل سمع عما سوى الأوتار لخصه وجوده صريه
كما قال الآخر ، اذا ما حنَّ مَرْقُمُهَا اليها ، وَحَنَّتْ نَحْوَهُ أَلْبَنُ الْكَرَامِ ، وَأَصْفَرُوا نَحْوَهَا الْأَسْمَاعُ
حتى ، نَأْنَيْهِمْ وما ناموا نياماً ، وصفه بالأدب اما لأن ضرب العود من آداب اليد وأما لأنه
يحفظ الابيات الملححة والاشعار النادرة ويؤكد هذا قوله

٩ * جُحِثَتْ عَمَّا بَيْنَ عَيْنٍ وَبَيْنَةٍ * وَصُدَّغَاهُ فِي خَدَشَى غِلَامٍ مُرَاهِقٍ *
يريد أنه يأتى بالاحسان القديمة والاشعار للذ قيلت فى الدهور الماضية والذساتين القهلوتية
فهو بفنائه جحدت عما بين عين وبينته وهو مع ذلك شاب مرَاهِقٍ ويريد بالتحديث على ما ذكرنا
الفناء وقال ابن جنى اى هو أديب حافظ لأهام الناس وسيرهم والاصيصم والتحديث على هذا
ليس الفناء

١٠ * وَمَا الْخُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلِيقِ *
اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفا له كما قال للفراقى ، ولا خير فى حسن
الجسم وطولها ، إِذَا لَمْ يَزِنْ خُسْنَ الْجَسْمِ عَقْلٌ ، وكما قال العباس بن مرداس ، لِمَا عَظُمَ

الرجال لهم يَفْخَمُ ، وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ ،

١١ • وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ • وَلَا أَقْلُهُ الْأَنْفُونِ غَيْرُ الْأَصْدِيقِ •

عَذَا حَتَّى عَلَى السَّفَرِ وَانْتَقَرَبَ يَقُولُ لَيْسَ بَلَدُ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا يُوَافِقُهُ وَلَا أَقْلُهُ إِلَّا أَصْدَقُهُ
وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَكَانٍ وَاقِفٍ وَنَلَابَ بِهِ عَيْشُهُ فَهُوَ بَلَدُهُ وَكُلُّ قَوْمٍ صَاحِقُهُ وَاصْفَوْا لَهُ الْحَبَّةَ فِيمَ
رَهْطَةِ الْأَنْفُونِ

١٢ • وَجَانِزَةُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْبَرَى • وَإِنْ كَانَ لَا تَخْفَى كَلَامُ الْمُنَافِقِ •

يَقُولُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ جَانِزَةٌ غَيْرُ مَحْظُورَةٍ وَأَنْ كَانَ لَا تَخْفَى كَلَامٌ مِنْ يَنَافِسُ فِي دَعْوَى الْمَحَبَّةِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعِيَ الْمَحَبَّةَ أَمَكَنَهُ ذَلِكَ وَلَكِنْ يَتَّبِعِينَ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ فِي
دَعْوَاهُ يَعْصِي فِي عَذَا بِمَشِيخَةٍ مِنْ بَنَى كَلَابَ إِذْ نَزَحُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى سَيْفِ أَيْدِيهِمْ لَمَّا قَصَدُوا
يَبْدُونَ لَهُ الْمَحَبَّةَ غَيْرَ صَادِقِينَ

١٣ • بَرَأَى مِنَ انْتِفَاضَتِ عَقِيلَةٍ إِلَى الرِّزَى • وَاشْتَبَاهَتْ مَخْلُوبٍ وَاسْتَحَادَ خَالِقِي •

يَقُولُ بِتَنْدِيبٍ مِنْ فَعَلُوا هَذَا حِينَ انْقَادُوا إِلَى الْهَلَاكِ وَأَشْتَبَهَتْ أَعْدَاءَهُمْ وَاسْتَحْدَوْا خَالِقَهُمْ أَمَّا
عَصَوْكَ يَعْنِي أَنَّهُمْ اسَآوُوا فِي هَذَا التَّنْذِيرِ إِذَا حَصَلُوا فِي الْهَلَاكِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسَخِطَ إِلَهُ نَعَالٍ

١٤ • أَرَادُوا عَلَيَّ بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى • وَبِوَسْعِ قَتْلِ الْجَحْفَلِ الْمُتَضَاعِفِ •

يَقُولُ قَصْدُكَ بِمَا يُعْجِزُ النَّاسَ ذَلِكَ وَهُوَ الْعَصِيَانُ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَعْصِيكَ لَآنَ
لِذَلِكَ يُعْجِزُ النَّاسَ وَيُكَثِّرُ قَتْلَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ يَقَالُ أَوْسَعْتَهُ الشَّيْءُ أَيْ أَثَرْتُ لَهُ مِنْهُ

١٥ • فَمَا تَسْمَلُوا كَفَا إِلَى غَيْرِ قَاتِلِجٍ • وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فِيلِجٍ •

يَعْنِي حِينَ عَصَوْهُ وَقَاتَلُوهُ بِسَعْنُوا أَلْقَهُمْ إِلَى مَنْ قَتَلْتُمْ وَحَمَلُوا رُؤُسَهُمْ إِلَى مَنْ فَالِقِيَا

١٦ • لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ إِحْدٍ • وَقَدْ قَرَّبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لِاحِدٍ •

يَقُولُ لَقَدْ أَقْدَمُوا فِي الْحَرْبِ وَلَتَهُمْ وَجَدُوا مِنْكَ مَنْ أَخَذَهُمْ عِنْدَ الْإِقْدَامِ وَلَحِقَهُمْ عِنْدَ الْتَرِبِ
يَعْنِي لَمْ يَنْفَعِهِمُ الْإِقْدَامُ وَلَا الْتَرِبُ

١٧ • وَلَمَّا كَسَا نَعْيًا نِيَابًا نَقَوْا بَيَا • رَمَى كُلُّ قَوْصٍ مِنْ سِنَانٍ خَارِي •

أَيْ لَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ فَالْبَسَهُمْ ثِيَابَ انْعَامِهِ لَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَهُ فَصَلَبَهُمُ النِّعَةُ بِالْإِعْزَازِ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّهُ
خَرَى بِسُنَّتِهِ مَا الْبَسَهُمْ مِنَ الثِّيَابِ نَعْتَهُ

١٨ • وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثُ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ • سَقَى غَيْرَهُ فِي غَمٍّ تِلْكَ الْجَوَارِي •

يريد بأنغيث انعامه عليهم وقونه سقى غيره اى سقام كَأَس الموت فى غير بوارى الغيث
يعنى فى بوارى السيوف والمعنى لما اطمع عليهم الخيم والجون وكفروا به اطمع عليهم العذاب
لأنه اقام من عسكره فى مثل السحاب البرقة فكانت ضد السحاب لله احسن اليهم بها
فكفروها

• وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازي • ١١
اى ان اسادتكم اليهم ارجع من اساءة غيرك لانك كنت محسنا اليهم ولم تعودوا احسانك فاذا
تغيرت لهم كان اشد عليهم

• اناقم بها حشو العجاجة والقنا • سنايها تحشو بطون الحمايق • ١٢
كنى عن الخيل ولم يحجر لها ذكر بقول اناقم بالخيل وقد احاطت بها الرماح والعجاج فهى حشو
عليهن وحواشيها تحشو العيون بما تقيم من الغبار قال ابن جني اى تحشو الجفون بالعجاجة
قال العروص احسن من هذا والبلغ ان الخيل تظا رؤس القتلى فاحشو حمالها بسنايها كما
قال ، وموطنها من كل باع ملائم ، فلما ان يرتفع الغبار فمدخل في العيون فلا كثير اقتحار
فى هذا

• عوايس حتى يابس الماء حزمها • فهن على آواصها كالمنايق • ١٣
عوايس كاحدة لما اصلها من الجهد واراد يابس الماء ما جف من العرى وعرى الخيل اذا جف
ابيض شبة حزمها وقد ابيض العرى عليها بالمناطق الحلاة بالفضة

• فلبت ابا الهيثم يري خلف تدمر • طول العوالي في طول السمان • ١٤
تدمر بلد بالشام يقول لبت اباك حتى فيراك وقد خلفت تدمر تطارد قبائل العرب برماحك
الطويلة في المغازر الطوال

• وسوق علي من معبد وغيرها • قبائل لا تغطي الفقى لسان • ١٥
اى ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا تؤلى ألقبتها الى من
يسوقها والمعنى أنك أثللت من العرب من لم يذلله غيرك وزاد اللام فى لسان زبادة
للتوكيد

• فشير وبلجلان فيها خفيئة • فرائس في الخايف أشع نابض • ١٦
يريد بنى العجلان لخصف النون لمشايتها اللام كما قالوا فى بنى الحارث بلحارث والمعنى

أَن هَاتَيْنِ الْغَبِيلَتَيْنِ خَفَبْنَا وَقَتْنَا فِي جَمْلَةِ الْقَبَائِلِ اللَّهُ هَرَبْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ خُفَاءَ رَأَيْتَنِي فِي لَفْظِ الشُّعْ إِذَا كَرَّهَهَا

٢٥ * تَحْلِبِيمِ النَّسْوَانِ غَيْرَ فَوَارِكِ * وَهَمَّ حَلَّوْا النَّسْوَانِ غَيْرَ طَوَالِيقِ *

أَي لَشَدَّةٍ مَا حَفَّظَ مِنَ الْخَوْفِ تَرَدَّتِ النَّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ فِرَكَ وَلَا بَغْضٍ وَالرِّجَالُ النَّسَاءَ مِنْ غَيْرِ ضَلَّاقٍ

٣١ * يُغْرِقُ مَا بَيْنَ الْكُمَالِ وَيَبْنِيهَا * بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَرَّ كُلِّ عَشِيقٍ *

يُغْرِقُ عَلَى وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ الشَّجْعَانِ وَبَيْنَ نَسَائِهِمْ يَضْرِبُ شَدِيدٌ يُنْسِي الْعَاشِقَ مَعشوقَهُ

٢٧ * أَنَّى الطُّغْنُ حَتَّى مَا تَطْلِمُ رَشَاشُهُ * مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ *

رَوَايَةُ ابْنِ جَنَّى النَّخَعِ جَمَعَ طَعِينَةً قَالَ وَانْمَعْنَى أَنَّ خَيْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَحَقُوا بِنِسَاءِ هَؤُلَاءِ فَكَانُوا إِذَا نَعِنُوا تَنَاضَحَ الدَّمِ فِي نُحُورِ النَّسَاءِ وَإِذَا لَحَقُوا بِالْعَوَاتِقِ فَهُوَ اعْظَمُ مِنْ لِحَاظِهِمْ بِغَيْرِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ أَحَقُّ بِالْمَوْتِ وَالْحَمَايَةِ انْتَهَى كَلَامُهُ وَيُرْوَى حَتَّى مَا يَطْلِمُ رَشَاشُهُ مِنَ الْخَيْلِ يَعْنِي الْخَيْلَ الْمُتَاعِنَةَ وَهِيَ خَيْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَإِنْ شَبَّتْ مِنَ الْخَيْلِ الْمُطْعُونَةِ وَهِيَ خَيْلُ الْقَبَائِلِ وَرَوَى ابْنُ فُورَجَةَ أَنَّى السُّعْنُ أَيْ نَاعَنَ الْأَعْدَاءَ وَهَمَّ فِي بَهْوَتِهِمْ حَتَّى يَطْلِمُ رَشَاشُهُ فِي نُحُورِ النَّسَاءِ غُرَّوْا الْعَدُوَّ فِي عُمْرِ دَارِهِ قُلُ وَالْبَاءُ فِي رَشَاشِهِ لِلطُّغْنِ وَانْكَمْ رَوَايَةُ ابْنِ حَتَّى الطُّغْنِ جَمَعَ طَعِينَةً وَنَادَى أَنَّهُ إِذَا رَوَى انْطَعَنَ لَمْ يَحْنِ يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى مَذْكُورٍ فِي رَشَاشِهِ إِلَّا أَنْ يَرَوَى رَشَاشَهُ

٢٨ * بِكَذِّ فَلَاةٍ تَنْكِرُ الْإِنْسَ أَرْحُبَا * طَعَانُ حُمُرِ الْخَلْيِ حُمُرُ الْأَيَّاقِ *

يُرِيدُ أَنَّ تِلْكَ الْعَوَاتِقِ كَانَتْ بِكَذِّ فَلَاةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُهُ طَعَانُ حُمُرِ الْخَلْيِ أَيْ حُلِيِّتِ الذَّهَبِ وَنَوَقَّتْ حُمُرُ وَحَى نَوَقَ السُّلُوكِ وَنَوَى الْيَسَارَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ابْعَدَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى بَلَغَ فُلُوبَ لَا عَهْدَ نَهَا بِلَالِيسَ

٣١ * وَمَلُومَةٌ سَبْقِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ * تَصْبِغُ الْخَصَى فِيهَا صِبَاغَ اللَّقَائِقِ *

مَلُومَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى طَعَانِ يُرِيدُ أَنَّ جَيْشَهُ بَلَغَ تِلْكَ الْفَلَاةَ الْبَعِيدَةَ وَالْمَلُومَةُ الْكَتِيبَةُ الْجَمْعُوعَةُ سَبْقِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَرَبْعِيَّةٌ لِأَنَّهُ مِنْ رَبْعِيَّةٍ وَالْخَصَى فِيهَا تَصْبِغُ مِنْ وَقَعِ حَوَائِمِ دَوَابِّهَا صِبَاغَ اللَّقَائِقِ

٣٠ * بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْفُلَاةِ مِنَ الْأَصُولِ * قَرِيبَةُ يَتْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ انْتِلَامِي *

يريد أن رماحهم طويلةً فقد تَلَمَّصَتْ أَطْرَافُهَا من أصولها وهم متصايقون متكاثفون مجتمعون
فقد تقارب ما بين بيضها وقد اغْبَرَّت ثيابهم لما تثير خيلهم من الغبار وكان الوجه غباراً
انيلامف ولكنه حمل اللفظ على المعنى لأن الكتبية جماعة وهذا كما تقول مررت بكتيبة صفر
الأعلام طوال الإماح

• نَهَاها وَأَغْنَاهَا عن النَّهْبِ جَوْنُهُ • مَا تَبْتَغَى إِلَّا حُصَاةَ الْحَبَابِ * ٣١
روى ابن جني سببه يقول جود سيف الدولة يغنيهم عن نهب الاموال لما يطلبون إلا الشجاعان
الذين يحسون ما يحق عليهم مما يته

• تَوَهَّنُوا الْأَمْزَابَ سَوْرَةَ مُتَرَفٍ • تَذَكَّرُوا الْبَيْدَاءَ طُلُ السَّرَادِي * ٣٢
توهمت الأمزاب حرفك سورة منتقم إذا صار في البيداء تذكّر ما كان فيه من الظل والنعيم
كعادة الملوك فالصرف عنهم وتركهم هرباً من العطش والحرق والسورة الوفية

• فَذَكَّرْتُهُمْ بِالماءِ سَاعَةً غَبَرَتْ • سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوَابِ الْحَرَابِ * ٣٣
يقال ذكّرت الشيء وذكّرتك اللة وذكّرتك باللة والباء زائدة وهي هذا قال
فذكّرتهم بالماء والمعنى انت ذكّرتهم الماء في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماوة كلب وهي
برية معروفة في أنوف حرائقهم لما هربوا بين يديك فذكّرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك
يقول عرفتهم صبرك عن الماء وأن الامر لم يكن على ما ظنوا من أنك لا تصبر من الماء في
اتباعهم

• وَكَانُوا يَرَوْنَ الْمُلُوكَ بَأْنَ يَذْنُوا • وَأَنْ تَبْتَغَى فِي المَاءِ نَيْتَ الْغُلَافِ * ٣٤
يقول هؤلاء القبايل كانوا يحولون الملوك بأنهم نشؤوا في البلادية فيصبرون على عدم الماء وأن
الملوك لا يصبرون عن الماء لأنهم نشؤوا فيه كما ينبت الغلاف في الماء وهو الطحلب

• فَهَاجَوْهُ أَهْدَى فِي الْفَلَا من أَجْمِيعِ • وَأَبْدَى بُيُوتاً من أَدْحَى النِّقَانِ * ٣٥
يقول حركوك بحريهم وكنت اهدى في الفلاة من النجم وأظهر بيوتاً فيها من مواضع يعض
النعام والنعام تجمع لبيعضها الحشيش الكثير فيجتمع منه الكثير ويترأكب حتى يصير كالنمل
والنقانف جمع النقيف وهو الظلم

• وَأَصْبَرَتْ من أَمْوَالِهِ من صِبَايِهِ • وَأَلْفَ مِنْهَا مُقْلَةً لِلْوَدَائِبِ * ٣٦
يقول كنت أصبر من المله من الصب وهو لا يرد الماء قط وكنت ألف مقلةً للهاجم من الصباب

لَقَدْ تَسَكَّنَ الْفُلُوتَ وَالْوَيْفَةَ شَذَةَ الْحَرِّ عِنْدَ نُجُورِ الشَّمْسِ مِنَ الْبُرْسِ

٣٧ * وَكَانَ عَدِيْرًا مِنْ فُحُولٍ تَرَكَّتْهَا * مُهْلَبَةً الْأَذْلَابِ خُرْسَ الشَّقَائِفِ *

المُهْلَبَةُ انْقَطَعَتْ الْهَلَبُ وَهُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالشَّقَائِفُ جَمْعُ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ لَهَاءُ الْبَعِيرِ إِذَا هَدَرَ فِيهَا. أَخْرَجَهَا مِنْ فَمِ الْفُولِ كَانَ طُغْيَانَهُمْ وَغِيْهِمْ مِثْلُ هَدْمِ فُحُولٍ تَهَادَرَتْ فَانْتَدَبَ لَهَا قَوْمٌ مَضْعَبُ فَضْعَمِهَا وَسَارَ عَلَيْهَا فَتَرَكَهَا مُهْلَبَةً الْأَذْلَابِ سَاكِنَةً الْهَدْمِ يُرِيدُ هَرَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَلَّتْهُ الْأَذْلَابُ فَهَلَبَهَا أَوْ اخَذَ خُصْلَ شَعْرِهَا فَسَكَنَ عَدِيْرَهَا خَوْفًا وَرَهْبًا هَذَا كَلَامُ ابْنِ جَنَى وَقَالَ ابْنُ فُورْجَةَ الْفُحُولُ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ نَذْرٌ لَأَنَّ الْفُحُولَ إِنَّمَا تَنْتَخِطُ بِالْأَذْلَابِ وَإِذَا أَخَذَ شَعْرَ ذَنْبِهَا نَذَرَتْ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّامِرِ ، أَبَى قِصْرُ الْأَذْلَابِ أَنْ يُحْطَرُوا بِهَا ، وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ يُرِيدُ أَنَّهُ أَتَاهُمْ فَأَذْلَبَهُمْ وَصَفَّرَ أَمْرَهُمْ

٣٨ * لَمَّا حَرَمُوا بِالرُّبُصِ خَيْلَكَ رَاحَةً * وَلَكِنْ كَفَاكَ الْبُرْ قَطَعَ الشَّوَاهِفِ *

يَقُولُ ۞ بِرَارِمْ مِنْكَ وَإِحْوَاجُهُمْ إِلَيْكَ إِلَى الرُّكُصِ خَلَفَهُمْ لَمْ يَحْرَمُوا خَيْلَكَ رَاحَةً لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَذْهَبَ إِلَيْهِمْ لَفَضَلَتْ الرُّومَ وَلَمَّا قَصَدَتْ هَوْلَاءُ كَفَى خَيْلَكَ السَّيْرَ فِي الْبَرَارِ قَطَعَ الْجِبَالَ بِالرُّبُصِ الرُّومِ

٣٩ * وَلَا شَقَلُوا صَمَّ الْقَنَا بِقُلُوبِهِمْ * عَنِ الرُّكُوبِ لَكِنْ عَنِ قُلُوبِ الدَّمَاسِفِ *

أَوْ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَحَارِبَهُمْ مَا كُنْتَ تَرُكُو رِمَاحَكَ تَارِكًا لِلْحَرْبِ بَلْ كُنْتَ تَغْزُو الرُّومَ فَمِمَّا شَقَلُوا رِمَاحَكَ بِحَرْبِهِمْ عَنْ طَعْنِ قُلُوبِ أَهْلِ الرُّومِ أَوْ فَلَا رَاحَةَ لَخَيْلِكَ وَلَا لِسَاحِكَ وَالدَّمَاسِفُ جَمْعُ حِمَتَاتٍ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ لِأَنَّ هَذَا الْاسْمَ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا كَانَتْ التَّاءُ زَائِدَةً

٤٠ * أَلَمْ يَجْعَلُوا مَسْخَ الَّذِي يَمْسُخُ الْعِنْدِي * وَيَجْعَلُ أَيْدِي الْأَسْدِ أَيْدِي الْخِرَانِفِ *

يُرِيدُ يَمَسُخُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَجْعَلَ الشَّجْعَانُ مِنْهُمْ جَبْنَاءَ وَالْأَقْرَبَاءَ ضَعْفَاءَ وَيَجْعَلَ الْأَيْدِي الظُّلُمَةَ كَأَيْدِي الْأَسَدِ ضَعِيفَةً كَأَيْدِي الْخِرَانِفِ وَهِيَ الْإِثْلَاقُ مِنَ الْوَلَدِ الْأَرْبَبِ

٤١ * وَقَدْ عَازَمُوهُ فِي سَوَاهِمٍ وَرَمَا * أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَضْرَعٌ مَارِي *

يَقُولُ قَدْ رَأَوْنِي فِي سَوَاهِمٍ كَيْفَ فَطَلْتُ وَكَيْفَ غَلِمْتُ فَكُنْ مِنْ حَقْلِهِمْ أَنْ يَتَعَبَرُوا بِغَيْرِهِمْ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَمَا أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ أَوْ رَمَا أَرَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَاصِمَى الَّذِي خَرَجَ عَنْ الطَّلَاعَةِ مَضْرَعٌ آخِرُ حَتَّى يَتَعَبَّرَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَشْجَعُ ، شَدَّ الْخِطَامَ بِالْأَيْدِ كَيْدُ مُخَالِفٍ ، حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ الْأَيْدِي لَمْ يُخْطَمِ ،

• تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْصِمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ • إِذَا الْهَلُمُّ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِفِ • ٢٢

العلائف جمع العليقة وفي المخللة تعلق من رأس الدابة لتعنتل وجنوبها نواحيها وجيوبها ما جيب من اهلها اى فتج وجيب للمخللة لها وعلى هذا يروى لم ترفع ويكون المعنى اذا البرس لم تسد جيوب المخلل يقول تعودت خيله ان لا تقصم الا من المخللة لانها ابدا تسامر ويجوز ان يريد بالهام هام الاعداء وانها لكثرتها قد اجتمعت حتى توضع عليها تحالى دواته فتربعا اليها وقد تعودت خيله في اعتلالها لذلك وهذا قول ابن جني حكا عن ابي الطيب فقال الفرس اذا علفت عليها المخللة طلبت لها موضعا مرتفعا تجعلها عليه ثم تاكل فخيله ابدا اذا اعطيت عليها رفعت على هام الرجال الذين قتلهم كثيرا ما هناك من ذلك

• وَلَا تَرِدُ الْفُذْرَانِ إِلَّا وَمَاؤُهَا • مِنَ الدِّمْرِ كَالرَّجْحَانِ نَحَسَتْ الشَّقَائِفِ • ٢٣

قال ابن جني اى كثيرا من قتلى اعدائهم قد جرت الدماء الى الفدران فغلبت على خصره الماء خمره الدم والماء يلوج من خلال الدم وماء القدم اخضر من الطحلب فشبه خصره الماء وحمرة الدم بالرجحان نحست الشقائف وقال ابن فورجة اما يعنى انه لا يروى الهونى ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واحمر الماء من دم الاعداء كما قال بشار فتى لا يبييت على بئنة ، ولا يشرب الماء الا يذمر ،

• لَوْ قَدْ نَبَّيْ كَانِ ارْشَدَ مِنْهُمْ • وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرَدَ الْوَسَائِفِ • ٢٤

يقول هؤلاء الذين وفدوا اليك من بنى بيم كانوا ارشد من الذين هربوا عنيهم وندردوا نساوم كما تطرد الوسائف وفي طريفة من الغنم ثم ذم كيف فعل بنو بيم

• أَهْذُوا رِمَاحًا مِنْ خُصُوعٍ وَطَافُوا • بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرْبَ الْقَبَائِفِ • ٢٥

يقول ردوا عن انفسهم معرة الجيش باظهارهم الخسوع لك فظهر خصوصاً مقادير رماح طاعنوا بها مدافعين عن انفسهم وهذا من قول ابي تمام ، فصاح له الاقرار بالذنب ورحمة ، وجئمانه ان لم تحطه قتالته ،

• فَلَمْ أَرِ أَرْمَى مِنْهُ غَيْرَ مُخَاتِلٍ • وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِيٍّ • ٢٦

يقول لم ار احدا يرعى اعداءه جهاراً ويسرى الى اعدائه معلناً غير مبس كما يرعى هو ويسرى هو يعنى انه لا يحتاج الى المخاتلة والمشاركة في الظفر بعدوة

• تَصِيبُ الْمَجَانِيفِ الْعِظْمُ بِكَفِّهِ • تَكَائِفٌ قَدْ أَقْبَتِ قَيْسُ الْبَنَادِيِّ • ٢٧

أى أنه يفدر على ما لا يقدر عليه غيره حتى يصيب باللعنات ما لا يصيب غيره بالقسوة لله
تروى بها البنادى ❖

رُكَّط وقال بصف ألقاه بهذه الأقبائل

١ • ضوال قنا نلنا عنها قصار • وقطر في ندى ووفى بحار •

أى الرماح الطوال لله نلنا عنها قصار في حَقِّكَ لآنها لا تنالك ولا تبلغك ولآنها لا غناء لها
معك ولآنها قصار كما قال ، يجهد الرمح عنك وفيه قصد ، ويقصر أن ينال وفيه طول ، وقوله
وقطر في ندى أى الغليل منك فى الجود والحرب كثير حتى يكون القطر بمنزلة الجار

٢ • وفيك إذا جنى ليلاني أنا • نكث كرامة وفى احتقار •

أى فيك رفاة وحلم عن العجاني لا تسرع فى عقوبته يظن أن ذلك لكرامة به عليك
وهو احتقار له عن المكافاة لا كرامة

٣ • وأخذ للخصاير والبنادى • بضبط لم تعوده نزار •

يقول أنت تأخذ أهل المحصر والبنو بسياسة وضبط لم تتعود العرب تلك السياسة

٤ • تشمت شمم الوحش إنسا • وتنبؤ فيعروها نهار •

يقول العرب تدنو من شامتك فإذا أحسست بما عندك من السياسة انكزت لك انكز الوحش
إذا شممت ريح الانس فتتفر ويصيبها نهار

٥ • وما ألفدت لغيرك فى زمان • فتدرو ما المقادة والصغار •

المقادة الاتقياد والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا لأنهم ما اتقادوا لأحد

٦ • وأفرحت المقادير ذريتها • وصغر خلدنا هذا العذار •

الصحيح رواية من روى بالفاء ومعناه انقلبت يقال ألرحمة الدين أى انقلبت يقول لما وضعتم على
العرب المقادير لتلذذهم الى طاعتكم انقلبت مقاديركم رؤسهم لأنكم ضيقتهم ومنعتهم عن التلصص
والغارة فصاروا كالدابة لله تقاد بحكمة شديدة وشكيمة قليلة والذرى ما خلف الألبين
ويجمع على لغار ولغارى كما قالوا عذارى وعذارى ومدارى ومدارى وصغار وصغارى ومن روى
بالالف بمعناه جعلتم قرحا أى بالفت فى رياضهم حتى جعلتم كالقرح فى الذل والاتقياد
والصحيح هو الأول لأن الذرى لا تختص بالذل والاتقياد ألا على البعد وقوله وصغر خلدنا
أى أماله وجنبد الى جهة الطاعة هذا العذار الذى وضعته على خدام وأراد الذخارى والحديد

وذكر الذئبي بلفظ التثنية والتحد بلفظ التوحيد وهو يريد بكلياً الجمع

- وَأَطْعَمَ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ عَلَيْهَا • وَتَرَفُّهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ • ٧

له يصفو عليه لانه اراد التقبيل ولذلک انتہا والبقيا اسم من الابقاء يقول اطعمهم في العصيان ابقاؤك عليهم وترنك قصدهم والابقاع بهم وحملهم على النوق وهو الحققة والطيش احتمالك وحملك عنهم وتوفئك من اهلاكهم

- وَغَيَّرَهَا انْتِرَاسُ والتشاكى • وَاجْتَبَاهَا التَّلْبُّبُ والمُغَارُ • ٨

يقول غيَّرها من الطاعة انها كانت ترسل اليك الرسل وتشكو ما يجرى عليها من سراياك واغترت بتعزُّبها وتاهبها ولبسها الأسلحة وكثرة غاراتها على النواحي والاطراف ثم وصف كثرة خيلهم وعددهم

- جَيْدٌ تَجَوَّزَ الْإِرْسَانُ عنها • وَفُرسَانٌ تَصَيَّبُوا بها الدِّجَارُ • ٩

اي لم من الخيل ما لا تسعها الارسان لكثرتها او لقوتها لا تصبطنها الارسان ومن الفرسان ما تصيب به الأماكن

- وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ من رَدَاهَا • لُفُوسًا في رَدَاهَا تُسْتَشَارُ • ١٠

يقول كنت تتوقف من اهلاكهم جزيا هي عندك في الصفح والنفو فكانوا بمنزلة من يُستشار في اهلاكه وكانوا هم يفتوون واقتسمت على غيبتهم كأنهم يشيرون عليك بأن تقتلهم

- وَكُنْتُ السَّيْفَ قَائِمَةً اليهم • وَفي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ والغِرَارُ • ١١

- فَلَمَسْتُ بِالْبِدْيَةِ شَفْرَتَهُ • وَأَمْسَى خَلْفَ تَائِيهِ الْحِبَارُ • ١٢

يقول كنت سيفاً لم قائم في ايديهم وحده في اصدائهم الى ان عصوك فصارت شفرته حيث هم وهو البدية اي قطعتهم بشفرتيه في منازلهم وجاوزت الحبار اليهم فصار خلفك وهذا طاهر وتخيظ ابن جنتي وابن فورجة في تفسير البيت الثاني ولم يعرفا معناه والحبار والبدية ماعان اما الحبار فخرَّب إلى العارة والبدية واقعة في البرية وبينهما مسير ليلته

- وَكَانَ يَمُرُّ كِلَابٌ حَيْثُ كَعْبٌ • فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا • ١٣

يقول كانوا في التمرّد والعصيان والمُصَانَة حيث كان كعب فخافوا ان يبرز بهم ما نزل بكعب

- تَلَقَّوْا هُوَ مَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ • وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا • ١٤

استقبلوا سيف الدولة بالخصوع والانقياد وساروا معه ورأه كعب

١٥ * فَاقْبَلْهَا الْمُرُوجَ مُسَوِّمَاتٍ * صَوَائِمَ لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارَ *

يريد مروج سلمية لاقام كانوا بها ثم انهزموا بين يديه منها والكنية في اقبلها للخيل ولم يجم لها ذكر ومعنى اقبلها جعل وجوها الى المروج واجاءها اليها مسومات معلّات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان جمع شيم وفي من الشارة والشارح حسن الهيئة وللعنى ان ضموا ليس عن هزال اما هو عن تصميم وصنعة وقيام عليها فهي مصنوعة مصورة ولا في ايضا حسنة المناظر لاقها قد شعنت ولغبرت مواصلة السهم وقوله لا هزال ولا شيار في الاعراب كقوله ، لا امر لي ان كان ذاك ولا اب

١٦ * تَتَبِعْهُ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّحًا * تَنَادَى تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ *

يريد خيلك تتبع على هذا المكان عجاجا منتدبا ينكم الجيش تحته بمصم بعضا يعنى اصحاب الخيل لولا العلامة لله بها يتعارفون

١٧ * عَجَاجًا تَعْتَرُّ الْعُقْبَانُ فِيهِ * كَلُّنَ الْجَوِّ وَهَتْ أَوْ خَبَارَ *

الوحد من الارض ما تغيب فيه القوافل لسهولته والخبار الارض الينة ومنه قول هنترة ، والخييل تَفْتَجِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسَا ، وهذا من صفة العجبار بالكثافة يقول العقبان لله مع الجيش تعثر في ذلك العجبار فكان الهواء ارض لينة لكثرة ما ارتفع من عجار الخيل

١٨ * وَكَلَّ الطَّعْنُ فِي الْحَيْلَيْنِ خَلْسًا * تَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارَ *

يقول اختليس الطعن واسرع فيام الموت حتى كانه وجد طريقا مختصرا اليهم

١٩ * فَلَرَقَمَ الطَّرْدُ إِلَى قِتَالِ * أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارَ *

يقال لره الى الشيء اذا اجهأ اليه وانهاء منه يقول اخرجهم طرادك اتيهم الى قتال شديد لم يكن لهم سلاح يدفعه عنهم غير الفرار

٢٠ * مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْصَاءِ فِيهِ * لِرُؤْسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ هَتَارَ *

يقول عربوا والرجل تسابق الرأس والرأس يسابق الرجل اسرا في الهرب وخوف من القتل وهو معنى قوله متسابقى الاعضاء وقوله لاروسهم بارجلهم هتار قال ابن جني ان اذا برز رأس احدكم فتدحرج تعثر برجله او برجل غيره وقال هذا ابداع لان للمهوى ان تعثر الرجل لا الرأس هذا كلامه وأبين من هذا واجود ان يقال بارجلهم هتار لاجل لرؤسهم اي لاجل حفظها ينهزمون فيسبون ويعثرون

٢١ * يَنْشَأُهُمْ بِكَذِّ الْقَبِّ نَهْدٌ * لِإِفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخَبِيرِ *

أى يطردهم بكذ فارس مشرف مرتفع لفارسه الاختيار أن شاء الحق وأن شاء سبيل فله الخبير فيما يريد من سبيل ونحو

٢٢ * وَكَذِّ أَصَمُّ يَصِيدُ جَانِبَهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ ذَمُّ مُمَارٍ *

أى وبكذ رمح أصم شديد ليس بأجوف لئى يضطرب جانبيه الأعلى والأسفل وإراد بالكعبين اللذين فى مقلده وهما يغيبان فى المطعون فلذلك وصفهما بأن عليهما ذم ويحوز أن يريد الكعب الذى فيه السنان والذى فيه الزج فإن الطعن يقع بهما وقال ابن جنى يحوز أن يريد بالثنائية الجمع لأن أول الجمع تننية وهو كثير فى الكلام والممار المسال المجزى

٢٣ * يُهَادِرُ كُلُّ مُلْتَقِبٍ إِلَيْهِ * وَبَيْتُهُ يُقْعَلِبُهُ وَجَارٌ *

يقول هذا الرمح يترك من التفت إليه ونحو مطعون والثعلب ما دخل من الرمح فى السنان والنجار بفتح الواو وكسرهما وجار الصبع والثعلب ونحوهما من الوحش ولما كان اسم الداخل من الرمح فى السنان ثعلبا سعى مدخله وجارا لتعجئس الكلام

٢٤ * إِذَا صَرَكَ النَّهَارُ الصَّوَّةَ عَنْهُمْ * نَجَى لَيْلَانُ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ *

٢٥ * وَإِنْ جُنَّحَ الْكَلَامُ أَجَابَ عَنْهُمْ * أَصَاءُ الْمَشْرِقَةِ وَالنَّهَارُ *

يريد أنهم فى ليلتين مظلمتين من الليل والغبار وفى نهارين من ضوء السيف والنهار

٢٦ * يُبْنَى خَلْقُهُمْ نَقْرَ بَكَاهُ * رُغَاءٌ أَوْ ثَوَاجٌ أَوْ يُعَارُ *

الذعر المال الكثير ولذلك أنهم ساقوا النعم للهيب فهى تصبغ خلفها كآنها تبنى لما لجها من التعب فى السير وجعل أصواتها بكاهها وهى مختلفة فلا بدل ترغو والشاة تبعه والنجعة تتأجج والثواج صوت النجعة

٢٧ * غَطَى بِالْعُثْمِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى * تَحْتَرِبَ السَّمَاءُ وَالْمِشَارُ *

غطاه وغطاه إذا ستره ويقال الكثر غايط وشجرة غاطية تغطى وجه الأرض وتنسبط عليها والعثم الغبار والمغالي جمع منلية وهى الناقة يتلوها ولدها والمشار لغة قريب ولانيتها جمع مشرأة وهذان الصنفان أهم أموال العرب لذلك خصهما بالذكر بقول غطى البيداء بالغبار حتى تحترب النعم على حدة أبصرها فى ذلك الغبار وروى ابن جنى بالغنم قال وهو ما هناك أى لما وصل إليه سيف الدولة حاز أموالهم وروى أيضا تحتربت أى لما حاز أموالهم تخير

أصحابه خيرها وانفسها والاول رواية الخوارزمي ورواية ابن جني اصح

٢٨ • • • ومروا بالجبالة يصم فيها • كلا الجيشين من نفع ازار •

الجبالة اسم ماء يريد ان جيش سيف الدولة لحقهم بهذا الماء واشتمل الغبار على الجيشين حتى صاروا منه في ازار

٢٩ • وجاؤوا الصخصخان بلا سروج • وقد سقطت الجبالة والجمار •

اى جاؤوا هذا المكان وقد خففوا عن انفسهم ودوابهم بطرح هذه الاشياء لسرعتهم في السير ويروى وجازوا

٣٠ • وأرقت العذارى مرقبات • وأوطيت الأضيبيّة الصغار •

يقال ارقت اى كلفت مشقة والمعنى انهن كُلفن مشقة في حال استعدادهن للحرب والصبيان الصغار لا يثبتون على القيل في الركض فسقطوا ووطيت الخيل فترك ذكر الخيل للعلم به

٣١ • وقد نزع القوم فلا عوم • ونهبوا والببيضة والجمار •

ويروى القوم وهذه كلها مياه اى لما بلغوها نزحوها لما لحقهم من العطش والجهد حتى لم يبق منها شيء ولذلك قال فلا عوم

٣٢ • وليس يقهر تدمر مستغات • وتدمر كسيها لهم دمار •

يقول لم يكن لهم مستغات الا بهذا المكان ظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة ففشيهم الجيش به وصار دمارا عليهم كاسمه

٣٣ • أرادوا أن يندروا الرأى فيها • فصاحتهم برأى لا يندار •

ارادوا ان يندروا الرأى بينهم بتدعيم سيف الدولة صباحا برأى لا يندار على الامور لانه باول بديهية رأيه يرى الصواب

٣٤ • وجيش كُلما حاروا بأرض • وأقبلت أقبلت فيه عمار •

اى وصحتهم بجيش كلما اشرف هؤلاء الهزلب على ارض واسعة محاروا فيها لسعتها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك الارض تتحير فيهم من كثرتهم

٣٥ • يخف أغر لا قود عليه • ولا دية تساق ولا احتذر •

هذا الجيش يحيط بكلمه يعنى سيف الدولة اذا قتل هدوءه لم يكن عليه قود ولا دية ولم

يعتذر من فعله لأنه ملك قاهرٌ فلا يراجع فيما فعل أو لأنه يقتل الكفار ولا يلزمه شيء مما ذكر
في قتلهم

٣٦ • تَوَيْتُ سَيْوِيَهُ مَهَجَ الْأَعْلَى • وَكُلَّ تَمَّ أَرَاقَتَهُ جُبَارُ •

تفسير هذا البيت كتفسير الذي قبله

٣٧ • وَكَانُوا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالٌ • عَلَى طَيْمٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارٌ •

قال ابن جني أي كانوا قبل ذلك أسدا فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيم لضعفهم ولم يقدروا أيضا على الطيران فاهلكتهم وعلى هذا القول يكون هذا البيت من صفة المنوزمين وقال العروصى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا هيبت عليهم أن لم يُذكرُوا هؤلاء لأن الأسد القوي لا يمكنه سيّد الطائر لأنه لا مطار للأسد والمعنى أنهم اسرعوا في الهرب أسرع الطيم في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلّف ممن لم يلحقواهم من سرطن الهرب وما بعد هذا البيت يدلّ على هذا المعنى

٣٨ • إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ قَتَلْتَهُمْ • بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْبِفَارِ •

أي إذا فاتوا رماح سيف الدولة قاهر العطش في قتلهم مكان الرماح

٣٩ • يَرَوْنَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَخَلْفًا • فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتَ اضْطِرَارًا •

يرون الموت قداما من العطش وخلفا من الرماح فيختارون احداها وليس لذلك اختيارا من الصليفة لأن الموت يضطر اليه ولا يختاره احد

٤٠ • إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ • فَتَنَلَهُمْ لَعِينِيهِ مَنَارُ •

إذا سلّ احد بصعراء السماء قامت له جيش قتلاهم بها مقلد المنار فاعتدى وهرب الطريف
بهم وهذا من قول نثرت فتنة هذا الله بالقتلى نراها مصليّة بألواء الشعاب

٤١ • وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَبْشِ الْبَقَايَا • وَفِي الْمَالِ لِمَنْ يَبْقَى اَعْتِبَارُ •

أي ولو لم يبق من الباقين لهلكوا أيضا ومن بقى يعتبر من قتل ولا بعضى

٤٢ • إِذَا لَمْ يَرَوْعَ سَبْدُهُمْ عَلَيْهِمْ • فَمَنْ يَرَوْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ •

يقال ارعى عليه إذا أبغى عليه ورحمه أي فمن يغار لهم ويرحمهم إذا لم يرهم سيف الدولة

٤٣ • تَقْرَأُهُمْ وَأَبْنَاءَ السَّحَابِ • وَتَجْمَعُهُمْ وَأَبْنَاءَ النُّجَارِ •

يقول اصلاهم واصله واحد لا شبراكم في نزار ألا لأن احكاما مختلفة

٤٤ • ومال بها على أرك وعرض • وأخذ الرقبتين لها مؤاز •

يقول مال سيف الدولة بحيلة على هاتين البقتين وأخذ الرقبتين قريب بحيث لو أراد زيارتهما لما بعد ذلك عليها هذا قول ابن جني والصحيح أنه يقول عدل بالحيل على هذين الموضعين على تباؤدهما عن قصده وهو متوجه إلى الرقبتين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان ويرى أرك وعرض

٤٥ • وأخذ بالفراخ بنو نيم • وزارهم الذي زاروا خوار •

أي أنهم انهزموا بالفراخ وكانوا قبل ذلك كالأسد لهم زيم فصاروا في اللثة حين هربوا كالشيران لك لها خوار وروى الخوارزمي بالجيم

٤٦ • فهم جزئ على الخابور مرقى • بهم من شرب قيرهم خمار •

الخبر الجماعات جمع جوق أي طنوا أنهم الملقصون فهربوا وتفرقوا في الهرب وصاروا جماعات وكان الذئب لغيرهم وتعبد الهرب لحظهم فلذلك قوله بهم من شرب قيرهم خمار

٤٧ • فلم يسرح لهم في الضبح مال • ولم توقد لهم بالليل نار •

أي خوفهم لم يسرحوا عنهم ولم يوقدوا نيرانهم

٤٨ • جدار قتي إذا لم يرض عنهم • فليس ينافع لهم الجدار •

٤٩ • تبيت ولونهم تسرى اليد • وجدوا لله سألوا اغتفار •

أي يسألونه العفو لا غير

٥٠ • فخلقهم برز البيض عنهم • وهامهم له معهم معار •

أي استبلاهم بأن رز عنهم السيوف وأطرح رؤسهم لأنها في ملكه متى شاء أخذهم

٥١ • هم مثن أنثر لهم عليه • كريم العري والحسب النصار •

أي عقد لهم الذمّة وصبرهم في ذلهم كرم أصله وحقه حسبه ونصار كل شيء جيده وخالصة

٥٢ • فاصبح بالعوام مستثرا • وليس لبحر ليلته قرار •

أي استقر بهذا المكان ولا يستقر نداءه وفلله

٥٣ • وأضحى ذكوه في كل أرض • قدار على الغناه به العار •

يريد أن الشرب يغتور بما صبه من الاشعار في مدحه ويشربون على ذكره

٥٤ • نجر له القبايل ساجدة • وعحمدته الأسمّة والشفار •

يقول تخضع له القبائل غلبة الخشوع وتثنى عليه الرماح والسيوف تحسن استعماله أيها
 ٥٥ * كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فَعَى الْبَصِيرَا عَنْهُ انْكِسَارُ *
 أي لاجلنا أيها واضعنا له لا ملاماً أعيننا من النظر اليه كما قال الفرزدق ، يُفْضَى حَيْبُهُ
 ويُفْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ،

٥٦ * فَمَنْ كَلَبَ الطَّلَعَ فَذَا عَلَى * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْجِرَارُ *
 الحرار جمع حران وحرى يقول من اراد المصلحة بالرمح فهذا هل قد تفرغ لذلك ومعه خيل
 الله والرمح العطاش

٥٧ * يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ * بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا اسْتَبَارُ *
 أي هو ابدا يسرى الى الاعداء ويقطع اليهم المغاور ألا تراه يقول
 ٥٨ * يَبْتَطِئُ الْمَغَاوِرُ كُلُّ يَوْمٍ * طَلَبُ الطَّاعِنِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ *
 يقول عليه الابطال الطالبين القتال والطلعين اعداءهم يئزله وسط المغاور كل يوم لا انتظار من
 يلحقه وذلك ان الهارب في انتظار أن يلحق والمعنى أنه يتوسط المغاور طالبا لا هاربا

٥٩ * تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَعَابِيَاتٍ * وَمَا مِنْ عِلَّةٍ الْخَيْلِ السَّرَارُ *
 ذكر ابو الفتح في هذا البيت معنيين احدهما ان بعض خيله تُسَمَّى الى بعض شكية لما يحشمها
 من ملاكاة الحروب وقطع المغاور والثاني ان خيله موقية فتصاهلها سرار هيبه له قال ابن فورجة
 لفظ البيت لا يساعده على واحد من التفسيرين فانه ليس في البيت ذكر التشاكى ولا المسارة
 في الصهيل ولكن المعنى أنها تتصاهل من غير سرار وليس السرار من علة الخيل أي ان سيف
 الدولة لا يبلغ العدو ولا يطلب ان ينكتم قصده العدو لاكتداره ومثله والذي يطلب
 المباشرة والتستر من هدوه يصرب فرسه على الصهيل كما قال ، إذا الخيل صاحت صياح النسور ،
 جَرَرْنَا شَرَاهِبَهَا بِالْجَيْشِ ،

٦٠ * بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدٌ لَمْ يُلِمَّهَا إِلَّا السَّوَارُ *
 هذا مثل يقول تلحيرك فيهم بالقتل والغارة كندمية السوار اليد وقد فسر هذا فقال
 ٦١ * بِهَا مِنْ قِطْعَةِ أَلَمٍ وَنَقْصٍ * وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ اقْتِخَارُ *
 أي اليد تقتصر بالسوار وان كان يؤلفها وينقصها بالقطع كذلك هم يقتخرون بك والتم زون
 لهم ولن اثرت فيهم

٦٢ • لَمْ حَقَّ بِشِرْكِكَ فِي نِزَارٍ • وَأَنْتَى الشَّرِيكَ فِي أَصْلِ جَوَارٍ •
 اى انهم يشاركونك في الانتساب الى نزار واقل ما يرجعه حق الشركة في اصل جوار اى نمار
 وحُرْمَةُ مَجَاوِرَا

٦٣ • لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِيَنْبِيكَ جُنْدٌ • فَالْوَلَّ قَرَحَ الْخَيْلِ الْمِهَارُ •
 يستعطفه عليهم ويحشد على العفو عنهم يقول لعل ابناهم يكونون جندا لابنائك والمهار من
 الخيل في لغة تصير قرحا اى الصغار تصير كبارا كما قال بعض العرب ، وَأَمَّا الْقَوْمُ مِنَ الْأَكْبِلِ ،
 وَسُحُفُ النَّخْلِ مِنَ الْقَسِيلِ ،

٦٤ • وَأَنْتَ أَهْمُ مَنْ لَوْ عَشَى الْقَتَى • وَأَعْقَى مَنْ عَفَوْتَهُ الْبَوَارُ •
 يقول انت اهر الهم اذا عصوا اهلكوا واذا كان ابرم لم يهلك وانت افعى من يعاقب بالهلاك
 واذا كان اهما لم يهلك

٦٥ • وَالْأَدْرُ مِنْ يَهْيَجُهُ الْإِتِّصَارُ • وَأَحْلُمُ مِنْ يُحْلِمُهُ الْإِتِّدَارُ •
 يقول انت اقدر من يحركه الاتصار يعنى اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب
 فانت ادبر للمنتصرين وانت احلم من يحلمه التدار على عدوه فصيح وعفا واذا كان الاحلم
 كان الاعفى والاصفح من العدو اذا اقتدر عليه

٦٦ • وَمَا فِي سَكْوَةِ الْأَرْبَابِ قَيْبٌ • وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعِبْدَانِ عَرْ •
 اى لا يلحقهم عار بسطرتك عليهم لانك ربهم ولا في تذللهم لك عار لانهم مبيدك كما قال
 الآخر ، وَغَيْرَتْنِي بَنُو لُجَيْمَانَ رَقَبَتَهُ ، وَهَلْ عَلَيَّ بَأْسٌ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ، وكما قال شُعْبَةُ بْنُ قَانَدٍ
 ، وَإِنْ أُمِرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ ، لَكَ الدَّخَرُ لَا عَارَ مَا فَعَلَ الدَّخَرُ ، وقد قال الطائي ، خَصَصْتَ
 لِبُصُولَتِكَ اللَّهُ فِي عُنْدِهِمْ ، كَلِمَتٍ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ •

وَقَالَ يَرْثَعُهُ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى الْإِقْطَاعِ الَّذِي أَقْطَعَهُ أَبَاهُ

١ • أَيَا رَامِيًا يُضْمَى فُرُودَ مَرَامِيهِ • تَرْبَى عِدَاهُ رِيْشَهَا لِيَسَاهِيهِ •
 الاصماء اصابة المقتل في الرمي والمعنى انه اذا طلب شيئا اصاب خالص ما طيله كالرامي يصيب
 فؤاد ما يطلبه برميته وقوله تربى عداه مثل وللك ان السهام اما تنفذ بريشها واهداده يجمعون
 الاموال والمعد له لانه يأخذها فيمتقون بها على قتالهم فكأنهم يربون الرهش لسهامه حيث

يجمعون المال له فالريش مثل لأموالهم والسهام مثل له

٢ * أَسِمُ ابْنُ أَقْطَلَيْهِ فِي ثِيَابِهِ * عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحَسَامِهِ *
يريد أن جميع ما يتصرف فيه من صروب مملوكة إنما هو من جهته وانعامه وكان هذا تفصيلاً
ما أجمله النابغة في قوله ، وما أَفْهَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحْنِي ، وكيف ومن عَطَاكَ جُلُّ مَالِي ،
وقد فصله النابغة أيضاً فقال ، وَإِنْ تِلْدَى ابْنُ نَظْرَتٍ وَشِكْنَى ، وَهَمْرَى وَمَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْاَكْبَامِلُ ؛
جَبَاؤِكَ وَالْعَبْسُ الْعِتَابُ كُلُّهَا ، هَجَانُ الْمَهَا تَرْنِي عَلَيْهَا الرَّحَادِلُ ، وقد قال أبو نواس ، وكلُّ
حبيبٍ هُنْدَانَا مِنْ هِنْدَةٍ ،

٣ * وَمَا مَطْرُوثِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا * وَرَوِيهِ الْعَيْثِيُّ حَاطِلَاتُ شَمَامِهِ *
الروى جمع روى كما يقال رنج وزججى والعبدى العبيد يعنى وما انعم به على من انواع
نعمه من الأسلحة والعبيد الرومية

٤ * فَتَنَى يَهْبُ الْأَقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفَرَى * وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ *
٥ * وَيَجْعَلُ مَا خَيْرُنْتُ مِنْ نَوَالِهِ * جَوَاءَ لِمَا خَوَّلْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ *
اى يجازينى بنواله اذا مدحتته بما استغذت من الأدب من كلامه

٦ * فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَكَ فِي سَمَائِهِ * مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ لَكَ فِي لُبَائِهِ *
اى لا زالت شمس السماء تتلألأ وجهه الذى هو كالشمس وأصاف السماء اليه مبالغة في المدح
كما قال الفرزدق ، لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُورُ الصَّوَالُحُ ، وقال ابن جني أضاف السماء اليه لاشرافها
عليه كما قال الآخر ، إِذَا كَوْنُكَ الْخُرْقَاءَ لَاحَ بِسُخْرِي ، سُهَيْلٌ أَدْلَعَتْ فُؤُولَهَا فِي الْقَرَائِبِ ، أضاف
الكوكب اليها لجدها في عملها عند طلوعه

٧ * فَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورَ بِوَجْهِهِ * تَتَجَبَّبُ مِنْ نَقْصَانِهَا وَقَامِهِ *
جمع البدر لأنه اراد بدر كل شهر اى لا زال أكمل منها وأنتم حتى تتعجب من نقصانها وقامها
عند مجامع

وقال بحلب يعزبه بأخته الصغرى ويسلميه بقاء الكبرى في شهر رمضان سنة ٣٤٤

٨ * إِنْ يَكُنْ صَبْرٌ لِي الرِّبِّيَّةُ فَصَلَا * تَكُنِ الْأَفْضَلُ الْأَمْرُ الْأَجَلَا *
ان كان صبر صاحب للصبيبة هماً أصعب به فصلا له فانت الافضل الأمر الأجل
صبرك وللعنى انت اصبر لوى الزاها وانت افضلهم

٢ * أَنْتَ يَا نَوَافُ إِنْ تُعْرِضَ عَنِ الْأَحْسِبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا *

٣ * وَبِأَلْفِطَاكِ أَتَقْنَدِي فَإِذَا عَسَرَكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا *

أى الذى يعزبك منك تعلم الفاظ التعزية فهو يقول لك فى التعزية ما قلته قبل ذلك واستفاده منك فعراك بما تعلمه منك ونصب قبلا على الطرف وجعله نكرة على حد قولك جئتكم أولا وأخرا كما قال ، وسأغ لى الشراب وكنت قبلا ، أكاد أغمض بالماء انقراج ،

٤ * قَدْ بَلَوتَ الْخَطُوبَ مَرًّا وَحُلُورًا * وَسَلَكْتَ الزَّمَانَ حَزَنًا وَسَهْلًا *

٥ * وَتَنَلْتِ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْسِرُ قَوْلًا وَلَا يُجَيِّدُ فِعْلًا *

أى عرفت الزمان والوفاء وصورته معرفة تامة فلا يأتى بشئ غريب ولا فعل جديد لم تره ولم تعرفه ومعنى قلنت الزمان علما أى علمت منه كل شئ حتى انزلته بعلمك ولتنته لك ومعنى التقل فى اللغة إزالة الحركة ومنه يقال شراب مقتول اذا كسرت سؤرته بالماء

٦ * أَجِدُ الْحَزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَقَفْلًا * وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ لَحْرًا وَجَهْلًا *

قال ابن فورجة يقول انت اذا حزنت على هالك فاما حزنت حفظا منك لوفته وصحبته ووفاء له والحفاظ والوفاء مما يذهب اليه العقل وغيره بحزن لحر من الالف الفرق وجبنا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب للحزن هذا كلامه وتفسير الحفظ على ما ذكره وأما تفسير العقل والذهم والجهل فلم يصيب فيه والوجد ان يقال اراد بالعقل الاعتبار من مضى فان العاقل أما يحزن على الميت اعتبارا به وعلمنا أنه عن قريب سيتمعه على أثره وحزن غير العاقل يكون لحر من الموت وهو جهل لأنه ميت لا محالة وان حزن

٧ * لَكَ أَلْفُ حِجْرَةٍ وَإِذَا مَا * كَرَمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَلِفِ أَصْلًا *

قال ابن جنى حجرة تصعبه وتحمل ثقله وروى ابن فورجة حجرة بالهاء وهو الصواب والمعنى لك ألف حجة هذا الحزن ويجهيه عليك ثم ذكر أن الالف من كرم الاصل وأن الكريم الولف وإذا كان الواو حزن على فراق من أليفه

٨ * وَكَفَا تَبَتْ فِيهِ وَلَيْكِنْ * لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلًا أَهْلًا *

ويروى فيه قدما يقول لك وفاء نشأت عليه فلا تعرف غير الوفاء للاحباب وقوله ولكن هو استثناء معروف على مذهب العرب يقولون فلان شريف غير أنه سخى قال احمد بن يحيى هذا استثناء فهم وإنشد ، فنى كملت أخلاقه غير أنه ، جواد فما يبقى من المال باقيا ،

- ٩ • إِنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ عَوْنًا لَدَمْعٌ • يَبْعَثُهُ رِيَّةٌ فَاسْتَهْلَأَ •

ويروى عندي لدمع يريد أن الدمع الذي سببه رياءية العهد عو خير الدموع عوناً على الحزن والمصيبة وذلك أن الدمع يخفف يروح الوجد كما قال ذو الرمة ، لَمَلَّ أَجْدَارَ الدَّمْعِ يَغْلِبُ رَاخَةً ، من الوجد أو يُشْفِي نَجَى الْبَلَابِلِ ، وروى ابن جني عينا قال وهو منصوب على التمييز كقولك أن أحسن الناس وجهاً لزيد والمعنى أن مينه خير الاعين لأن موجب نعمه حتى استهلأ وفاض الرياءية والحفاظ

- ١٠ • أَتَيْنَ نَوِي الرِّقَّةِ اللَّهُ لَكَ فِي الْخَسْرِ إِذَا اسْتَكْرَهَ الْجَدِيدَ وَصَلَا •

أي هذه الرقة والرحمة لله نشأها منك أين هي في الحرب إذا أكره الجديد على انضرب وصل بقرع بعضه بعضاً ويجوز أن يكون المعنى إذا استكره ضرب الجديد وقد نظر في هذا إلى قول نبيد ، كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ ، والمعنى من قول الجعفرى ، نَمَ يَكُنْ قَلْبُكَ الرِّقْبُ رَقِيقًا ، لا ولا وَجْهَكَ الْمَصُونُ مَصُونًا ،

- ١١ • أَتَيْنَ خَلْقُنَا عِدَاةً لَقِيتَ السُّرُورَ وَالْهَلُمَّ بِالصَّوَامِرِ نَفْلِي •

وروى ابن جني أين غادرناها يقول أين تركت رقتك يوم الحرب إذ نلبت الرؤوس بالسيوف من جميع الجهات كالغالب يتبع كل موضع من الرأس ويروى نفلي أي يرمي بها نالقة

- ١٢ • قَاتَيْتُكَ الْمَنُونُ شَقِصَيْنِ جَوْرًا • جَعَلَ الْقَسَمُ نَفْسَهُ فِيكَ عَدَا •

اننون المنية والمنون الدهر ويصور تذكيره وتأييده يقول قاتيك الموت أو الزمان شخصين يعنى اختيه فالعجب أحدهما وتركه الاخرى وكانت هذه المقاسمة جوراً لأنه كان من حقك أن يتركها عندك ولكن هذا الجور عدلٌ فيك حيث تركك حياً وكانت المقاسمة معك في الاخيتين والمعنى إذا كنت انت للبقية فالجور عدلٌ هذا إذا نصبت القسم وجعلت الفعل للجور وروى قوم جعل القسم نفسه فيه عدلاً في الجور لأنه وإن كان اخذ الصغرى فقد تركه الكبرى وبدل على هذا قوله

- ١٣ • فَإِذَا قَسَمْتَ مَا أَهْلَكَنَ بِمَا أَغْنَىكَ عَنْ سَرَى عَنِ الْفَوَادِ وَسَلَى •

أهلكن تركن مثل غائرن

- ١٤ • وَتَيَبَّنْتَ أَنْ حَطَّكَ أَوْقَى • وَتَيَبَّنْتَ أَنْ جَدَّكَ أَعْلَى •

يعنى حين بقيت الكبرى

- ١٥ * وَلَعَنُوا لَعْنًا شَقِيلًا الْمَنَافَا * بِالْأَعْلَى فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُقْلًا *
- ١٦ * وَكَيْمَ انْتَشَتِ بِالسَّيْرِفِ مِنَ الدَّقْسِ أَسِيرًا * وَبِالنَّوَالِ مَقْلًا *
- يقال انتاشه من مَرَعِيَه اِذَا نَعَشَهُ يَقُولُ كَيْمَ نَعَشْتَ وَنَصَرْتَ أَسِيرًا لِلرَّوْمَانِ بِسَيْفِكَ فَاسْتَنْقَلَتْهُ
مِنَ الْأَسْرِ وَكَيْمَ مِنْ مَقْلٍ عَدِيمٍ نَصَرْتَهُ بِمَوَالِكِ وَجَبَرْتَهُ عَلَى كَرِهِ الرُّومَانِ
- ١٧ * عَذَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا * صَالًا خَتَلًا رَأَى أَتَرَكَ تَبَلًا *
- أَي هَذَا الزَّمَانِ الصَّالِكَ نُصْرَةً عَلَيْهِ وَمِرَافَعَةً لَهُ فَلَمَّا صَالًا خَلَّاهُكَ رَأَى نَفْسَهُ قَدْ أَتَرَكَ تَبَلًا لَأَنَّهُ
حَقَّقَ عَلَيْهِ مَا فَعَلْتَهُ وَقَوْلُهُ رَأَى الدَّهْرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ
- ١٨ * كَلْبَتُهُ طُنُوءُهُ أَنْتَ تَبْلُغُهُ * وَتَبْقَى فِي نِقْمَةٍ لَيْسَ تَبْقَى *
- يَقُولُ لَيْسَ كَمَا طَلَبَ الزَّمَانُ أَنَّهُ أَتَرَكَ مِنْكَ تَبَلًا لِأَنَّكَ تَبَلَى الزَّمَانَ وَتَبْقَى النَّاسُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ
كَذَلِكَ لَمْ يَقْدِرِ الزَّمَانُ عَلَى ادِّرَاكِ الثَّارِ مِنْكَ
- ١٩ * وَلَقَدْ رَامَكَ الْإِعْدَاءُ كَمَا رَا * مَرَّ فُلَمَ يَجْتَزِحُوا لَشَخْصِكَ طَلَا *
- يَقُولُ الْإِعْدَاءُ طَلَبُوا أَنْ يَنَالُوا مِنْكَ كَمَا طَلَبَ الزَّمَانُ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِيبُوا طَلَّ شَخْصِكَ فَمَتَى
يَقْدِرُونَ أَنْ يَصِيبُوا شَخْصَكَ وَالْمَعْنَى لَمْ يَقَارِبُوا بِسُوءِ ذَلِكَ أَنْ طَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْهُ
- ٢٠ * وَلَقَدْ رَمَتْ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا * مِنْ نُفُوسِ الْعِدَى فَاتَّرَكَتْ كَلَا *
- أَي أَنَّ طَلِبَتِ الْبَعْضَ مِنْهُمْ فَاتَّرَكَتْ أَلَيْسَ بِمَا أُعْطِيَتْ مِنَ السَّعَادَةِ فِي الظَّهِيرِ بِالْإِعْدَاءِ
- ٢١ * فَارْتَمَتْ رُحْمَتَكَ الرِّمَاجُ وَلَكِنْ * تَرَكَ الرَّاغِبِينَ رُحْمَكَ عَزَلًا *
- أَي غَلِبَتْهُمْ حَتَّى سَلِمَتْ رِمَاحُهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ عَزَلًا لَا سَلَاحَ مَعَهُمْ
- ٢٢ * لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدْتَ مِنَ الْقِسْمِ جَمْعًا طَعْنَا * أَوْرَثَتَهُ الْقَيْلُ قُبَلًا *
- يَقُولُ لَوْ كَانَ الَّذِي إصَابَكَ مِنَ الرِّزْقِ طَعْمَانًا لِأَوْرَثَتِهِ خَيْلِكَ قُبَلًا وَهِيَ لَقَدْ تَقَبَّلَ بِاجْدَى مِنْهَا
عَلَى الْآخَرَى هَزًّا وَتَشَابُهَا
- ٢٣ * وَلَكَشَفْتَ ذَا الْخَنِينِ بِضَرْبٍ * طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَّى *
- أَي وَلَكَشَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ هَذَا الْخَنِينِ الَّذِي تَجِدُهُ إِلَى الْمَقْلُودِ بِضَرْبٍ كَشَفَ الْكُرُوبَ مِنْ أَوَّلِيهِاءِ
وَجَلَّاهَا عَنْهُمْ كَثِيرًا قَدِيمًا
- ٢٤ * خِطْبَةٌ لِلْجَبَامِ لَيْسَ لَهَا رَ * دٌ وَإِنْ كَلَنْتِ النُّسْمَةُ نُكْلًا *

يريد أن الموت يجري مجرى الخطية من الحسام للميت وإن كانت تلك الخطية تسمى فكلا هذا إذا نصبت المسألة على خبر كان وانتصب فكلا بالمسألة على معنى أَنَّ الخطية سَمِيَتْ فَكَلَا وَإِنْ رُفِعَتِ المسألة فللعنى وإن كانت. هذه لغة سَمِيَتْهَا يعنى ذكرتها فكلا وانتصب فكلا بخبر كان

* وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُؤًا * ذَاتُ خِدَرٍ أَرَأَيْتَ الْمَوْتَ بَعْلًا * ٢٥

يقول المراء الشريفة إذا لم تجد لها كفؤا من الناس أرادت أن يكون الموت لها كالبعل لأنها إذا طشت وحدها لم تنتفع بالدنيا وبشبابها فاختارت الموت على الحياة

* وَلِذِهِذِ الْغَيُورِ أَنْفُسٌ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَحْلَى * ٢٦

يريد أن الحياة لا تمل وأنها أهو وأحلى من أن يموت صاحبها

* وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ لِمَا مَسَّلَ خَيْرٌ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَا * ٢٧

أف كلمة يقولها المتصمم الكاره للشئ يقول إذا صبحم الشيخ فقال أف فإن ذلك الصبحم والملا من ضعف الكبير لا من الحياة

* آتَى الْعَيْشَ حَقٌّ وَشَبَابٌ * فَإِذَا وَلَّىا مِنَ الْمَوْتِ وَلَّى * ٢٨

أى العيش إنما يحلو ويطيب بالشباب وحقه البدن فإذا لم يكن فى العيش حقا وشباب فسد العيش وودَّ بذهابها

* أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فِيمَا لَيْتَ جَوْدَهَا كَلَنْ تَحَلَا * ٢٩

يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذك فليتها بخلت وما جادت كما قال الخلاج ، والمنع خبر من عطاه مكثير ، وهذا من قول الأول ، الذمُّ أَخِيذْ مَا أَطْعَى مُكْبَرٌ مَا أَصْفَى وَمُقْسِدٌ مَا أَقْوَى لَهُ بَيْدٌ ، فلا يفرقك من ذمِّ حبيبته ، فليس يترك ما أعطى على أحد ،

* فَكَلِمَتُ كَوْنٍ قَوْحَةً تَوَرَّثَ الْقِسْمُ وَخِلَ يُغَايِرُ الرَّجْدَ حَلَا * ٣٠

هذا جواب التمتي في قوله فيما لبت أى لو بخلت ولم تجد لكلفنا فرحة بوجود شئ يعلب فما بقده وكلف كَوْنٍ خليل يترك الرجد خليلا إذا مات

* وَفَى مَعشُوقَةً عَلَى الْفَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنْتِمِ رَمَلًا * ٣١

والدنيا على غنرها بالناس وما ذكر من استرجاعها ما تعطى معشوقا محبوبا فذكر أنها لا تحفظ لأحد عهدا لأنها تقطع الوصل ولا تدوم على العهد

* كُلُّ نَمَجٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا * وَفِيكَ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تَحُلَى * ٣٢

أى ذل من ابتكته الدنيا فتما يبيك لغوت شيء منها ولا تخفى الانسان يدعيه عنها ألا قسرا
بفك يدعيه

٣٣ • شِيمُ الْغَايَاتِ فِيهَا فَلَا أَدَّ • رَى لَذَا أَتَتْ أَشْهَابُ النَّاسِ أَمْرَ لَا •

يقول عادة الدنيا كعادة النساء لا يُلْعَنُ على الوصل ولا يحفظن العهد ولا ادري هل أَتَتْ
الدنيا لهذه المشابهة بالنساء امر لا قال ابن جتنى هو يعلم انها لم تزلت لاتها تشبه الغواني
ولكنه اظهر تحاجلا لعدوية اللفظ وصنعة الشعر

٣٤ • يَا مَلِيكَ الرِّوَى الْمُقَرَّبِ نَحْيَا • وَمَمَاتَا فِيهِمْ وَهَرَا • وَلَوْلَا •

٣٥ • قَلَّدَ اللَّهُ دَوْلَةً سَيِّئَهَا أَلْسَنَتِ حُسُلًا بِالْمَكْرَمَاتِ مُخَلَّى •

٣٦ • فِيهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا • وَبِهِ أَقْنَتِ الْأَعْدَى قَتْلًا •

٣٧ • وَإِذَا افْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ حَرًّا • وَإِذَا افْتَرَّ لِلْوَحَا كَانَ مُضَلًّا •

٣٨ • وَإِذَا الْأَرْضُ أَطْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا • وَإِذَا الْأَرْضُ أَخْلَلَتْ كَانَ بَيْلًا •

٣٩ • وَفَوْرُ الصَّارِبِ الْكَتَبِيَّةِ وَالنَّارُ تَغْلُو وَالصَّرْبُ أَغْلَى وَأَعْلَى •

يقول هو الذى يضرب الجيش اذا اشتدت الامم وصعبت الحال وغلت الطعنة اى عز وجوده
من غلاء المبيع واذا غلت الطعنة كان الصرب اعلى من الطعنة لحاجة الصارب الى مزية اقدام
قال ابن لورجة يريد اذا لم يقدر على الدخول من العدو قيد رُمح فالدخول اليه قيد سيف
اصعب وانعى انه يضرب بسيفه حين يعدم الطاعن والضارب

٤٠ • أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولِ فَمَا تُنْذِرُكَ وَصَلًا أَتَعْبَتِ فِكْرِي فَمَهْلًا •

يقول يا من غلب العقول بما اظهر من بدائع افعاله فما تدرك العقول وصفا له اتعبت فكري
لانك لا يبلغك مهلا اى ارفق وروى ابن جتنى فما يذكرك فّر فسر هذا المعنى وأثدّه بقوله

٤١ • مَنْ تَعَاطَى تَشْبِيْهَا بِكَ أَغْيَا • وَمَنْ سَارَى طَرِيقَكَ ضَلَا •

من أراد ان يتشبه بك فى ثمر اخلاصك اعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن سلك
طريقك ضل فيه اى لم يقدر على مجاراتك فيما تسلكه من طريقك

٤٢ • فَإِذَا مَا أَشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ • قَالَ لَا زِلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا •

يقول اذا دعا لك بالخلود داع قال لا مت حتى ترى نظيرك ولا ترى ابدا لك نظيرا فلا

وقال يذكركم نهوض سيف الدولة الى قعر الحدث لما بلغه ان الروم قد احاطت به في جبالى رمت
الاولى سنة ٣٣٤

١ • نَبِيُّ الْمَعَالِي فَلْيَقُولُونَ مَنْ تَعَالَى • هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا •

هذه المعالي لله شاهدتها لك هي المعالي حقيقة ومن تعالي فليعلمون كما علوت والا فليدع
التعالي

٢ • شَرَفٌ يَنْطَعُ النُّجُومَ بِرُؤُوسِهِ • وَعِزٌّ يُقَلِّدُ الْأَجْبَالَ •

فتم معاليه بهذا البيت فقال شرفه يزاحم النجوم في العلو وعزكه اثبت من الجبال وأرسي
منها حتى صارت الجبال بالاصافة اليه قلقة والزوى القرون وكنى عن المراحة بالناطحة ويجوز
ان يريد ان سلطانه ينفذ في كل شيء حتى لو اراد ان يزول الجبال لأقلها

٣ • حَالٌ أَمْدَانَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ السُّدُودِ ابْنُ السُّمُودِ أَقْطَمَ حَالًا •

٤ • كُلَّمَا أَطْلَجُوا النَّذِيمَ مَسِيرًا • أَتَجَلَّتْهُمْ جِبَالُهُ الْأَجْبَالِ •

قال ابن جني يقول كلما نادى اليهم نذيرهم سيقوه بالهرب قبل وصوله اليهم ثم تليهم جبال
سيف الدولة فسمعت سيقم النذير اى لحقتهم وجازتهم قال ابن فورجة يقال اتجلته بمعنى استجلته
فلما سيقته فيقال فيه تجلته يقول كلما استجلوا النذير بالمسير اليهم واخبارهم بالقدوم جيش
سيف الدولة اطلت عليهم خيله قبل ورود النذير عليهم ويريد بالنذير المجلس

٥ • فَاتَتْهُمْ خَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا تُحْسِبُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ •

ويروي لا تحمل اى انها تخرق الارض بحوافرها لشدة وطشها وقوة جريها

٦ • خَائِبَاتِ الْأَكْوَانِ قَدْ بَسَجَ النَّفْسُ عَلَيْهَا بَرَاءَةً وَجَلَالًا •

اى خفيت الوان خيله من الذهب والكنانة والشهباء لما عليها من النع وكأنها مبرقة مجللة
كما قال مدني بن التقياع ، يتعاوران من الغبار ملأه ، بيضاء تحذقة هما تسجها ،

٧ • حَافَتُهُ صُدُورًا وَالْعَوَالِ • الْمَخُوضَى دُونَهُ الْأَقْوَالِ •

يقول حافته صدور خيله وعوالى واحد ان تخص الاموال والحروب دون سيف الدولة اى
تكفيه ايها كما قال ، قَدْ ضَمِنَتْ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِ ، وَحَمَلَتْ قَهَّ الْخَيْلِ الْبَتْلَاءِ ،

٨ • وَلَتَنْصِبَنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّمُوحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَحَالًا •

كان الوجه ولنصبين كما تقول حلفت عند لتقوين وهى وان كانت جملة الصدور والعوالى
٥٢

فَالْتَمَحَ مِنْهَا كَمَا يُتَحَمَّرُ مِنَ الْوَاحِدَةِ وَحَكِيَ الْكَوْفِيُّونَ حَذْفَ الْيَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا جَوْجَ حَلْفَتَيْنِ
هَذَا لَتَمِصَّيْنِ وَلَتَرَصَّيْنِ لَسْكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ الْأَوَّلِ بَعْدَهَا وَلَمْ يَحْرُكْ الْيَاءُ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ ، كَلَنْ
أَبْدَمَهُنَّ بِالْفَاحِ الْفَرَّقِ ، وَالْعَنَى أَنَّهُمَا حَالَفَتَهُ أَنْ تَفْعَلَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ الْخَيْلُ وَالرَّوَامِحُ
٩ * لَا أَلْوَرُ أَنْ لَابِنَ مَلِكِ الرُّومِ مِنْ دُونِ كَلَنْ مَا بَقِيَ فُحَالًا *

يَقُولُ لَا أَلْوَمُهُ عَلَى تَمَنِيهِ بِحَالًا مِنْ تَخْرِيبِ هَذِهِ الْقَلْعَةِ لَمْ يَذْكُرْ سَبَبَ تَرْكِ اللَّيْلِ فَقَالَ
١٠ * أَتَلَقَّتْهُ بَنِيَّةٌ بَيْنَ الْخَيْمَةِ وَبَانِ بَقَى السَّمَاءِ فَنَالَا *

الْبَنِيَّةُ الْمَبْنِيَّةُ يَقُولُ أَغْصَبَتْهُ هَذِهِ الْقَلْعَةُ لِأَنَّ بَنِيَّتَهَا وَهِيَ مِنْ ثِقَلِهَا عَلَيْهِ كَانَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ وَفَنَاءُ
أَوْ عَلَى جَنِبَتِهِ وَبَانِ يَعْنِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بَلَغَ السَّمَاءَ عَلَوًا وَهَرَا أَيْ لَهُ الْعُذْرُ أَنْ طُلِبَ اخْرَابُهَا
١١ * كُلَّمَا رَأَى حَظَهَا اتَّسَعَ الْبَنَسِيُّ فَطَعَى جَبِينَهُ وَالْقَذَالَا *

الْبَنَسِيُّ الْمَصْدَرُ كَالْبِنَاءِ يَقُولُ كُلَّمَا قَصَصَهُمْ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ رَأْسِهِ تَوَسَّعَ بَنَاقُهَا حَتَّى أَزْدَادَ ثِقَلًا لِفَقْصِ
الْجَبِينِ وَالْقَذَالَا وَهَذَا مِثْلُ يَعْنِي أَنَّكَ تَرِيدُ فِي بَنَانِهَا فَيَزِدَانِ غَيْظَهُ وَغَضَبَهُ
١٢ * يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّغَالِبَ وَالْبَلْغَمَرَ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَلَا *

فِيهَا أَيْ فِي نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا لِيَهْدِمَهَا بِجَمْعِ أَسْنَانِ الْكُفَرَةِ وَتَجْمَعُ أَنْتَ أَجَلَهُمْ لَأَنَّكَ تَأْتِيهِمْ
فَتَقْتُلُهُمْ

١٣ * وَتَوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْسِمِ كَمَا وَأَقْدَسَ الْعَطَاشُ الصَّلَا *

الْمُضَلَّةُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَصَابَهَا مَطَرٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تَحْطُرْ يَقُولُ تَأْتِيهِمْ بِمَنَاهِمِهِمْ وَأَجَلِهِمْ فِي الرَّمَاحِ
وَهِيَ طَامِيَةٌ إِلَى دَمَائِهِمْ أَيْ تَسْرِعُ إِلَيْهِمْ أَسْرَاعَ الْعَطَاشِ إِلَى الْأَرْضِ الْمَطُورَةِ
١٤ * قَصَدُوا قَدَمَ سَوْحَا فَبَنَوْا * وَأَتَوْا كَيْ يُقَصِّرُوا فَطَلَا *

أَيْ لَمَّا قَصَدُوا هَدَمَهَا كَانُوا بِأَعْيُنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلَى أَمَلٍ بَنَانِهَا فَكَلَنْ قَصَدَهُمُ الْهَدْمَ
وَالْتَقْصِيرَ سَبَبًا لِلْبِنَاءِ وَأَطَالَتَهُ

١٥ * وَاسْتَحْجَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى * تَرَكُوها لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا *

لَهَا أَيْ لِلْقَلْعَةِ وَلِلْمَلِكِ أَنْ أَهْلَ الْحَدَثِ لَمَّا حَرَّبَ الرُّومُ خَرَجُوا فَاحْذَرُوا مَا حَمَلُوهُ مَعَهُمْ مِنْ
مَكَايِدِ الْحَرْبِ وَالْأَلَتِ فَصَارَتْ وَبَالَا عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ بِهَا

١٦ * رَبُّ أَمِّ أَثَاكِ لَا تَحْمَدُ الْفُسْطَاتِ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَقْعَالَا *

الْفُسْطَالُ هُمُ الرُّومُ الَّذِينَ جَلَبُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ وَفَعَلَهُمْ حَمَلُهُمُ إِلَيْهَا الْمَكَايِدَ وَالْأَلَتِ وَهُمْ

- غير محمودين والاعمالهم محمودة في العاقبة لأنهم لو لم يحملوها لما ظفر بها المسلمون
- ١٧ * وَحَسْبِي رُمِيَتْ عَنْهَا فَرَّتَتْ * فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ الْبِصَالَا *
يقول ورث قسي لهم كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي قلوبنا بها ورموا
بالسهام هناك والتقدم فرتت عنك النصال في قلوب الرماء الذين كانوا يرمونك
- ١٨ * أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُومَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِسْرَارًا *
أي يقطعون الرسل بتلك الطرق من النفاذ إلى سيف الدولة لئلا يبلغه الخبر إنهم يقصدون
الحدث فلما أبطلت الاخبار وتأخرت عن عاقبتها تطلع سيف الدولة لما وراء ذلك فوقف على
الامر وكان الانقطاع كالإرسال وهذا كقوله قصدا هدم سورها فبنوا
- ١٩ * وَفُتِرَ الْجَمُّ نَوَ الْغَوَايِبِ إِلَّا * أَلَدَ صَارَ عِنْدَ بَحْرِي إِلَّا *
الغارب الموج وهذا كقوله حال أعدائنا عظيم البيت يريد أن شأنهم يتلاقى عندك وأن
جل وعظم
- ٢٠ * مَا مَضَوْا لَمْ يَهْلِكُوا وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا *
ما نفى ولم يهلكوا حالاً والمصارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيراً كقول الشاعر ' يَفْضُرُ عَمَشِي
وَيَطُولُ بَارِكَا ' يقول ما انهزموا غير مقاتلين ولكن القتال الذي قاتلهم قبل هذا فكاه القتال
أي انهزم قد بلوك قبل هذا فأشعرت قلوبهم الرعب وخافوك الآن فانهمروا ومروا
- ٢١ * وَالَّذِي قَطَعَ الْوَقَابَ مِنَ الضَّرِّ * بِ بَكْفِيكَ قَطَعَ الْأَمَلَا *
أي السيف الذي قطع رقب أولام قطع أمل هؤلاء منك فلم لا يرجون ظفرا بك الآن
- ٢٢ * وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا * عَلَّمَ الثَّابِتِينَ لَدَا الْإِجْفَالَا *
يقول أولهم أجادوا الثبات في الحرب فلم يُفْنِ عنهم واتى لك إلى هلاكهم ولذلك الثبات علم
هؤلاء الاسراع هناك والانهزام في الحرب ويريد بهذه الابيات ان يبين أن أهل الروم شعبان
أهل حرب ولكنهم لا يقامونك ولك الفصل عليهم فيكون هذا امدح له
- ٢٣ * لَنَزَلُوا فِي مَصَارِعِ عَرَفَوْهَا * يَنْذِبُونَ الْأَعْيَامَ وَالْأَخْوَالَا *
أي لما نظروا إلى الاماكن التي قُتِلَتْ فيها اسلافهم ذكروهم فبكوا عليهم
- ٢٤ * تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْتَهُمْ شَعْرَ الْهَامَا * م وَتَذَرِي عَلَيْهِمُ الْأَرْضَالَا *
يعنى لم يجد عهد لذلك المكان بالقتل فشعور القتلى واصصاؤهم بالية هناك تحمل الريح الشعر

بينهم وتلقى الريح عليهم الاعضاء من المقتولين والاصال جمع وصل وهو العضو

٢٥ * تَنْذِرُ الْجَسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَذِيهَا * وَتُرِيدُ لِكَيْلِ عَضْوٍ مِثْلًا *

اى تلك المصارع تنذرهم الاقامة بها وتريهم لكى عضو منهم عضوا من المقتولين

٣١ * أَبْصَرُوا الطُّغَىٰ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا * قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَيْلًا *

فيه تقديم وتأخير لان المعنى ابصروا الطعن فى القلوب دراكا خيلا قبل ان يبصروا الرماح

اى لشدة خوفكم منك وتصورهم ما صنعت بهم فلدنيا راوا الطعن متداركا متتلعبا فى قلوبهم تخيلا

قبل ان يروا الرماح حلبة

٢٧ * وَإِذَا حَارَكْتَ طِعَانَكَ خَيْلٌ * أَبْصَرْتَ أَلْعُرْ أَلْقَنَا أَمِيالًا *

يقول الاعداء اذا ارادوا طعانك راوا الذرع قناك لطولها وسرعة وصولها اليهم اميالا يعنى ان

رامحك تطول فتصل اليهم سريعة وهذا ضد قوله طولاً قنا تطامننا قصار وقال ابن جنى اى

لشدة الرعب راوا ذلك كذلك وهذا كقوله تعالى يرونهم مثليهم رأى العين هذا كلامه اما شدة

الرعب فله وجه واحتجاجه بالآية خطأ ويجوز ان يريد بالقنا قنا الاعداء الذين يجالون

الطعان والمعنى انهم كلما تعانكوا رامحهم لطعانك استطالوها فرأوا أنزعها اميالا اى أنها تتقل

عليهم جبنًا وخوفًا منك

٢٨ * بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا * فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا *

اى شاع الخوف فيهم شيوعا عظما وكان الخوف بسط يمينه فى ميان عسكرهم وشماله فى ميسرهم

حتى الهروا

٣١ * يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيَهَا لَيْسَ تَدْرِي * أَسِيوًا حَمَلًا أَمْ أَلْفَالًا *

يعنى ان الخوف عمل فيهم حتى ارتعدت ايديهم وصارت السيوف فيها كالآفلال عليها حين

تعلم ولم تقدر على الصرب

٣٠ * وَوَجَّهَهَا أَخْلَافَهَا مِنْكَ وَجْهًا * فَزَكَّتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ *

قوله وجوها عطف على الايدي من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لانه ليس يريد بنفس

وجوها والمعنى ويغير وجوها اى يغير الوانها بل يَصْفِرُها فهو من باب ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا فِي

الرُّعَا ، مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا ، ومعنى أخلافا اخلافا معانها منك وجه تلك الوجوه اعطته

جسنتها وجمالها اى الحسن والجمال كل لوجهك لا لوجههم

٣١ * والعَيَانُ الْجَلِيُّ يُخْدِتُ لِلْغُيُوبِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِقَالَ *

كانوا يظنون أنهم يقدرّون على قتالكم فلما قصدوا محاربتكم انهزموا وعلينوا قصوركم عنكم فأزال العيان ما كان الظنّ يُخدّت لهم وانتقل ذلك المراد الذي كانوا يريدونه من محاربتكم

٣٢ * وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطُّغَى وَحَدَهُ وَانْزَلَا *

هذا كما تلول العرب في أمثالها كلُّ مُجِبٍّ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَبَانَ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مُنْفَرِدًا يُجَسِّنُ مِنْ نَفْسِهِ بِشَجَاعَةٍ وَيُطِنُّ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَطْلُبُ الطُّغَى وَالْمُنَازِلَةَ يَرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَاعَةٌ مَا لَمْ يَرُوكَ

٣٣ * اَلْقَسَمَا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غُرَّتِ الْعَيُونُ الرِّجَالَا *

قوله ألا بقلب أي ألا والقلب معهم يريد حلفوا ليحصرن عقولهم وليعلمن المكازم في قتالكم ثم قال طالما غرت العيون الرجال أي كذبهم عنكم كثيرا ما رأوه بعينهم ممّا يروى أنهم يقامونكم ولا تناقض بين قوله غرت العيون الرجال وبين قوله والعيان الجلي لأن ذلك بعد التجربة وقوله غرت العيون يعنى قبل التجربة

٣٤ * أَيْ هَيْتَ تَلَمَّسْتَكْ فَلَا تَقُتْسَكْ وَطُفِّ رَنَا إِلَيْكَ قَالَا *

هذا متناقض الظاهر لأنه ينكر أن تمسكه عين بان تدبّر النظر إليه في المصراع الأول وفي الثاني ينكر أن يعود طرف رنا إليه ولم يشخص ويحمل المعنى على عيون الأعداء والأولياء فعين أعدائهم لا تلتصقه لأنه لا تدبّر النظر إليه هيبة له وعين الولي تنكح فيه فتبغى شاحصة فلا تؤول إلى صاحبها وهذا ممّا لم يتكلم فيه أحد ويقلل لأنّ الشىء وألاده أي تمسكه

٣٥ * مَا يَشْكُ الْقَعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجَيْشُ نَوَالَا *

هذا استفهام تحايل لأنه ظنر أنه لا يبعث الجيش للنوال ولكن لما كانت الحالة توجب هذه الشبهة قال للملك والمعنى أن كلّ جيش يهتهم اليك غنيتهم فهل يبعثهم لتأخذهم وليكونوا نوالا لك

٣٦ * مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْخَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ *

المرجاة مصدر كالرجاء مثل المسعاة والمعللة والمفرواة فالأنا قلت ومرجاء فهو مفعول من الرجاء بمعنى المصدر يقول ما لهذا الذي ينصب في الأرض خبالا ورجاء أن يصيد الهلال وهذا استفهام تعجب يتعجب من جهل من يجعل هذا وهذا مثل يريد امتناع سيف الدولة عليه ويُعدّه من

ان تناله يدٌ ويَعْتَهُ اليه الجَيْشُ طمعا في اخذه والظفر به فهو في ذلك كمن يروم صيد الهلال بحباله ينصبها في الأرض ومن روى ومرجاة جعلها مفعولا معها كقولك ما لويده وهما ولو جرتا عتقا على مَنْ كان انظر كما تقول ما لويده وهما وليس مَنْ مصرا بفتح علف الظاهر عليه من غير حرف جر كقولك ما لك وزيدا ولا يجوز وزيد لأن الكاف مضمر لا يعطف عليه بالخص ٣٧ * إن دون الله على الذرْبِ والأخْسَدِ والنَهْرِ مَحْلَطًا مَزِيَالًا *

يعنى قلعة الحدث يقول دون الوصول اليها رجلٌ مَحْلَطٌ مَزِيَالٌ وهو الكثير الخلط للكمور والزبال لها بحالطها ثم يزابلها يعنى سيف الدولة وأراد بالاحدب جبلا هناك ٣٨ * غَصَبَ الذَّهْمَ وَالْمُلُوكَ عليها * فَبِنَاها في وَجْنَةِ الذَّهْمِ خَالًا *

يعنى أنه استنقلها من ايدى الدهم والملوك يقال غصبته على كذا أى قهرته عليه وقوله فبناها في وجنة الدهم خالا يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز ان يريد به قبوتها ورسوخها فيكون كقول مزود ، فمن آرميه منها بضمهم. يُلْجُ به ، كُشَامَةً وَجِدَ ليس للشام غاسلٌ ،

٣٩ * فَمَنْ تَشَى مَشَى الْعَرِيسَ اخْتِيَالًا * وَتَتَنَّى على الزمان ذلالا *
القلعة لا تشى ولا تتثنى ولكن المعنى أنها لو مشيت لأحتاليت في مشيتها حرة وتكبرا ولكانت مُدْبِلَةً على الزمان حين لم يقدر الزمان على اصابتها بسوء ٤٠ * وَحَمَاهَا بِكَلِّ مُطَرِّدِ الْأَكْسَعِ جَوْرَ الزَّمانِ وَالْأَجَلَا *
يقول منعها ان يعصبتها الزمان بجور او خوف وحفظها بالوامح من ذلك والمطرد المستقيم المستوى

٤١ * وَطَبَى تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنَ الْحِجَابِ فَقَدْ أَقْنَبَ الدِّمَاءَ خَلَا *
قال ابن جتنى هذا مثلٌ صره أى سيوفه معونة للضرب فهى تعرف بالحُرْمَةُ الحلال من الحرام وقال ابن فورجة العادة والديونة ليستا مما يُعرف به التحلل والحرام في النسل فكيف فيما لا يعقل وإنما يعنى أن سيف الدولة غازٍ للروم وهم كفار فلا يقتل إلا من حل دمه فنسب ذلك الى سيوفه هذا كلامه واطهر مما قاله ان يقال أنها هى معرفة الحلال والحرام اصحابها فكأنه قال وذوى طَبَى يعرفون الحرام من الحلال فلما حذف المضاف عاد الكلام الى المضاف اليه ٤٢ * في غَمِيمٍ مِنَ الْأَسَدِ بِمِيسٍ * يَقْتَرِسَنِ النَّفْسَ وَالْأَمَوالَ *

البئس الشديد لو البأس واران يفترسن النفوس وينتهبن الاموال وقد مر مثله قبل واتما ذكر الاموال بعد ذكر النفوس بهانا انه اراد بالأسود الرجال لان الأسود لا تنتهب الاموال ثم اتد هذا وقال

٣٣ * إِيَّاهُ أَنْفُسُ الْأُنْبَاسِ سَبَاعٌ * يَتَفَارَسْنَ جَهْرًا وَاعْتِيَالًا *

يريد بالانبياس الناس جعلهم كالسباع المفترسة لوجود الافتراس منهم في الحالتين مجاهرين ومعتالين والبيتان بعد هذا تأكيد لهذا وهما

٣٤ * مِنْ أَطْلَاقِ الْبِمَاسِ شَيْءٌ غِلَابًا * وَاعْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوَالًا *

٣٥ * كُلُّ غِلَابٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى * أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفُ الرِّبَالًا *

وانشد سيف الدولة متعللا بقول النابغة ، ولا عيب فيهم غير ان سبوتهم ، بهن فلول من فروع الكتائب ، فخير من ازمان يوم خلبجة ، الى اليوم قد جرت كل التجارب ، وقال ابو الطيب مجيبا له

١ * رَأَيْتُكَ تَوْسِيعَ الشُّعْرَاءِ نَيْلًا * حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدِ وَالْقَدِيمَا *

اي انك تكثر للشعراء العطاء مولديهم وقدعائهم ثم فصل وبين وقال

٢ * فَتُعْطَى مِنْ بَقَى مَا لَا حِسَبَا * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفَا عَظِيمَا *

لغة طبري بقى وفي وفي ومنه قول زيد الخيل الطامع ، تغيرك ما أحشى التصعلك ما بقى ، على الأرض قيسى يسوق الأبعرا ، يقول تعلى الماين عطاء جريلا والماصين شرفا عظيما بان تنشد شعرهم فيكون ذلك شرفا لهم

٣ * سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادَ * نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِي كَرِيمَا *

٤ * فَمَا أَكْثَرَتْ مَوْضِعَةً وَلَكِنْ * غَبَطْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَ الرِّبَمَا *

زيد اسم المفايدة الذياني يقول له انكم موضع النابغة من الشعر وانه أهل لان تنشد شعره ولكني غبطت عظيمة البالية في التراب بانشادك شعره

وقال سنة احدى وعشرين وثلاثمائة يراس العين وقد اوقع سيف الدولة بعمرو بن حابس من بني اسد وبني هبة ولم ينشده اياها فلما لقيه دخلت في جملة مدحجه

١ * ذِكْرُ الصِّبَا وَمَرَابِيعِ الْأَرَامِ * جَلَبَتْ جِمْلِي قَبْلَ وَكُنْتُ جِمْلِي *

يريد مزابيع الآرام ديار الحبائب والمعنى انها اوردت على حالة هي والموت سواء بمعنى شدة

وجده على فراشه فكأنه مات قبل موته لشدة الوجد

٢ * بِنْتُ كَكَارَتِ الْهُمُورِ عَلَى فِي * عَرَصَاتِهَا تَكَلَّمُ الْوُجَارِ *

٣ * وَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا * تَبْكِي بِعَيْنِي عُرْوَةَ بْنَ حِزَامِ *

عروة بن حزام هو صاحب عفراء وهو أحد العشاق المعروفين الذين تُذكر قصتهم شبه هطلان السحاب في تلك الدمن ببقاء عروة بن حزام على فراق صاحبه وهذا من قول الطائي ، كَانُ السَّحَابُ الْغَمَّ غَيَّبَ تَحْتَهَا ، حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّى لَهُنَّ مَدَامِعُ ، ومثله لمحمد بن أبي زهرة ، كَانُ صَبَّيْنِ بَاتَا طَوِيلَ لَيْلِهِمَا ، يَسْتَمْطِرَانِ عَلَى عُذْرَانِا الْمُقْلَا ،

٤ * وَلَطَالَمَا أَقْبَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا * فِيهَا وَأَقْبْتُ بِالْعَنَابِ كَلَامِي *

طالما رشفت كعاب تلك الدمن هناك وأطالت هي عتابي حتى الحمتني وقطعتني بعتابها

٥ * قَدْ كُنْتُ تَهْرَأُ بِالْفِرَاقِ حُجَانَةً * وَنَحْمُ لَيْلَى شَرًّا وَهَرَامِ *

الحجانة مثل الخلاعة والماجن الذي لا يُبالى ما يتكلم به والعرام الحبب والشره من اخلاق الشباب يقول لنفسه حين كنت شاباً ولم تُبتَلْ بالفراق وما كنت تدري وجدَّ الفراق وشدته فكنت تهراً به غافلاً عنه في شررتك وهرامك

٦ * لَيْسَ الْغِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا * هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ *

ليس الذي تراه قبابهن وهوانجهن على الأهل ولكنها الحياة ترحلت عنا يعني أنه يموت بعد فراقهن

٧ * لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى * لِخِفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي *

٨ * مُتَلَحِّظِينَ نَسْخَ مَا شُؤْنُنَا * حُلُومًا مِنَ الرِّقَابِ فِي الْأَكْمَامِ *

أي هي تنظروني وأنا أنظر إليها وكلانا يبكي ويستر بكاءه وقدم الحال على العامل فيها وهو قوله نسخ

٩ * آرَاحُنَا أَنَهَلَمْتُ وَعِشْنَا بَعْدَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ *

١٠ * لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا * عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَابِرِ *

يقول لو كانت الدموع يوم جرت كصبرنا في القلة لكنت قليلة ولم تكن سجلاً غزيرة وقوله كن يوم جرين اخبار عن جريها فيما مضى من يوم الفراق وقوله كن كصبرنا اخبار عن كونها غزيرة لا تشبه الصبر في القلة والتقديم لو كن كصبرنا يوم جرين ولم يُبد الكون

الأول ألا الأخبار عن جريها فيما مضى ويجوز أن يقدّر الكون الأول والثاني زيادة والعرب ربما تجعل الكون صلة في الكلام وكثير من النحويين حملوا الكون في قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهد صبياً على الزيادة وينشدون قول الفرونيق ، جيد بنى أبى بكى تسمى ، على كان المسومة العرب ، وكان في هذا البيت زيادة بلا خلاف .

• لم يتركوا لي صاحباً غير الأسي • ونمى ليحلية كفحل نعام • ١١

نحلبة نافقة سريعة بقول فاروقى فصاحت بعدى الحزن وسير نافقة كالظلمير في سرعتها

• وتعد الأحرار صير طهرها • إلا اليك على فرج حرام • ١٢

يريد تعدد وجود الأحرار حرم على أن اركبها ألا للقصدي اليك لأنك المهر المستحق لأن يلقصد ويرار فأنى اجتنب ركونها ألا اليك كما اجتنب فرجا حراما على اتيناه

• أنت الغريبة في زمان أهله • وليدت مكارمهم لغيم تلم • ١٣

قال ابن جني أنت الغريبة لأنه أراد الحال أو الحصلة أو السلعة وإخطأ في هذا لأنه لا يقال للرجل أنت الحال الغريبة أو الحصلة الغريبة وإنما خاطب بهذا المدح والصحيح أن يقال الهاء للمبالغة لا للتأنيث كما يقال راوية وعلامة أو يقال أنت الغائبة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو الكرم لم تتم مكارمهم ويقال ولد المولود لتنام

• أكترت من بذل النوال ولم تزل • علما على الإفصال والانعام • ١٤

العلم العلامة وهي لأنه يعرف بها الشيء يقول لم تزل يعرف بك الإفصال والانعام أى لم تزل منها مفضلا

• صغرت كل كبيرة وكبرت من • لكأنه وعذنت بين غلام • ١٥

يقول صغرت كل كبيرة بالإضافة اليك وكبرت عن أن تشبه بشيء فيقال كأنه كذا وانت مع ذلك شاب لم تبلغ الحنكة وهو اشرف لك وامدح واللام في لكأنه لأم التأكيد وتدخل في ابتداء الكلام

• ورقلت في حلل الشاة وأما • عدم الشاة نهاية الإعدام • ١٦

يقول عليك من الشاة حلل سابقة تتبختر فيها ونهاية الإعدام عدم الشاة لا عدم الشاة

• عيب عليك ترى بسيف في الوفا • ما يصنع الصمصم بالصمصم • ١٧

أراد أن ترى فحلف أن والباء في بسيف هي معنى مع كما يقال ركب الأمير بسلاحه وأراد

انت في حذرك ومضادك فلا حاجة بك الى السيف

١٨ • إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنْ • فَبَرِّتْ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ •

هذا من المديح البارد الذي يدل على رقة دين وسخافة عقل وهو من شعر الضبي

١٩ • مَلِكٌ زَمْتُ بِكَائِهِ أَيْلَمُهُ • حَتَّى اقْتَضَرْنَ بِهِ عَلَى الْإِيْلَمِ •

يقال زُهِىَ الرجل فهو مزهُو إذا تكبر وكان حقه ان يقال زهيت ألا أنه جاء به على لغة طيبي

في قولهم بلقى في بقى كذلك قال زُهِىَ فى زُهِى فسكن الياء فلما دخلت تاء التانيث سقطت

الياء الساكنة

٢٠ • وَخَالَه سَلْبَ الْوَرَى مِنْ جَلِيلِهِ • أَحْلَاهُمْ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِهِ •

أى لرجاحة حلمه على احلام الناس تائه أخذ أحلامهم لجمعها الى حلمه

٢١ • وَإِذَا اُشْتَكَمَتْ تَكْشَفَتْ عِزَمَاتُهُ • عَنْ أُوحِدِي النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ •

أى عن رجل أوحدي النقص والابرام والمعنى انه لا نظير له فى عزماته نقص الامم او

أبرمه

٢٢ • وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ نَبِيلِهِ • لَمْ يَرْضَ بِالْدُنْيَا قَضَاءَ نِيمَلِهِ •

أى اذا طلبت عطاه لم ير جميع الدنيا لو أعطاها قضاء حتى لك

٢٣ • مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا • فِي عَمْرٍو حَلَبَ وَضَبَةَ الْأَعْتَابِ •

أراد عمرو بن حابس فرحم المصاف اليه وذلك غير جائز لأن الترخيم حذف يلحق أواخر

الاسماء فى النداء تخفيفا والكوفيون يجيزونه فى غير النداء وينشدون ، أبا عمرو لا تبعُدْ

ولك ابن خزيمة ، سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَوْتِهِ فَيُجِيبُ ، والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون أبا

عمرو وجعل هؤلاء أعتاما لأنهم كانوا جاهلين حين عموه حتى فعل ما فعل

٢٤ • لَبَا عَجَبَتْ الْأُسْنَةُ لِيهِمْ • جَارَتْ وَهْنٌ يَحْتَرْنَ فِي الْأَحْكَامِ •

٢٥ • فَتَرْتَهُمْ حَلَدَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا • غَضِبْتَ رُؤُسَهُمْ عَلَى الْأَجْسَلِ •

أى غزوتهم فى عقر دارهم حتى تترتهم خلال بيوتهم أجساما بلا رؤوس

٢٦ • أَحْجَارٌ نَابِ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ نَمٍ • وَحُجُرٌ بَيْضٌ فِي سَمَاءٍ قَتَلِمِ •

يصف المعركة وكثرة القتلى يقول صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتل فوق تلك

الارض والها صارت نجوما من البيض فى سماء من العجاج

• وَنِزَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةُ • حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْيَتِيمِ ٢٧

ونزاع عطف على قوله احجار ناس والمعنى ثم احجار ناس وقر نزاع كل ابي فلان اي نزاع مقطوعة من رجل كان يكنى ابا فلان فلما قُتل حالت كنيته فصار صاحب تلك الكنية يقال له ابو اليتيم لان ولده يَيتَمُ بهلاكه ونصب كنيته على الحال من ابي فلان وتقدمه كل ابي لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحداً في معنى جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل رجل وكل فوس وهذا كما يقال رب واحد ايمه لقيمت ورب عبيد بطينه صرحت على تقديم رب واحد لانه ورب عبيد لبطنه فالإضافة يراد بها الانفصال

• عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ • فِي النَّفْعِ مُجَاهِمَةً عَنِ الْإِحْجَامِ ٢٨

يجوز وخيله بالكسر عطف على المعركة وتنصب مجاهمة على الحال ومن رفع وخيله فالواو للاستئناف ومعناه الحال يقول لم اعهد معركته الا وخيله مقدمته متأخرة عن الاحجام

• صَلَّيْتُ إِلَهَهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدِّعٍ • وَسَقَى ثَرَى آبُوتَكَ صَوْبَ غَمَامٍ ٢٩

قول الناس عند التوديع غير موَدِّعٍ معناه انا معك قلباً وان فارقت شخصاً ويجوز ان يكون من جهة الغال ويجوز ان يكون المعنى ان راحى صحتك فانك مشع غير موَدِّعٍ

• وَكَسَاهُ ثَوْبَ مِهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ • وَأَرَادَهُ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقِفْلَامِ ٣٠

يعني اخاه ناصر الدولة والشمع السيد واصله البحر لانه مجتمِعُ الماء من قولهم قفلم الله عصيه اي جمعه وقبضه

• فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْعِهِ • فِي رَوْحِ أَرْعَنِ الْغَيْثِ لِهَابِهِ ٣١

روى العسك اوله ومقدمته والمعنى في روى جيش ارعن والغطم البحر العظيم الماء واللاهار الذي يلتهم كل شيء

• قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَابِإُ فِيكُمْ • فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ ٣٢

يقول انتم قوم تملأتمكم المنابا فرأتكم في الحرب صبرا كراما وانا صبرا في الحرب كانت المنابا اليهم لسرع

• تَالِئِهِ مَا عَلِمَ لَمْ يَرَوْهُ لَوْلَاكُمْ • تَيْفَ السَّخَاةِ وَتَيْفَ صَوْبِ الْهَابِ ٣٣

اي منكم استفاد الناس السباحة والشجاعة ولولا انتم لما عرفنا ❖

رآه وقال ايضا يمدحه وقت منصرفه من بلاد الروم سنة ٣٣٥

١ * الرأى قبل شجاعة الشجاعين * هو أول وفقى المحل الثاني *

اي العقل مقدم على الشجاعة فان الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فاعلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل في ترتيب المناقب هو الأول ثم الشجاعة ثانيا له

٢ * فاذا هما اجتمعا لنفس مرة * بلغت من العلياء كل مكان *

اذا اجتمع العقل والشجاعة لنفس مرة ايبة للذل والصميم ولا تستلنيها الاعداء بلغت أعلى المبالغ من العلى

٣ * وكريها طعن الفتى أقرانه * بالرأى قبل تطاعن الأقربان *

هذا تفصيل للعقل يقول قد يطعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأى قبل ان يصرح القتال

٤ * لولا الطول لكان أذى ضيقم * أذى الى شرف من الإنسان *

٥ * ولما تفاضلت النفوس وتبرت * أبدى الكما عوالى الزمان *

يقول ايما تفاضل نفوس المحيول بالعقل فالأذى الضيقم الفصل من البهيمية لعقله ثم بنو آدم يتفاضلون ايضا بالعقل كما قال الملمون الاجساد ابضاع والحوور وايما تتفاضل بالعقل فانه لا لحم اطيب من لحم وقوله وتبرت يعنى ولما تبرت اي ايما توصلوا الى استعمال الرماح في الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الأيدي تدبير الطعان. الرماح يريد ان الشجاعة ايما تستعمل بالعقل

٦ * نولا سمى سيوفه ومصاوه * نما سللن كن كالأجفان *

اي لولا سيف الدولة ما أغنت السيوف شيئا ولكانت في قلعة الغناء للأجفان لان السيوف ايما يعمل بالصارب

٧ * خاص الخمار بهن حتى ما ذرى * أين احتفلر ذاك امر نسيان *

اي خاص الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذاك الخوص من احتفلر للموت امر نسيان للموت وغلغلته منه وذرى لغة طيبي

٨ * وسعى فيقتصر عن مداه في العلى * أهل الزمان وأهل كل زمان *

٩ * اتخذوا المجلس في البيوت وعنده * أن السروج تجلس القتيان *

تخذوا يعنى اتخذوا يعنى ان أهل الزمان يجلسهم في البيوت ومجالسه في الشرح كما قال

عَتَرُوا وَحَشِمَتْنِي سَرَجُ الْبَيْتِ

١٠ * وَتَوَقَّعُوا الْوَلَبَ الرِّغَا وَالطَّعْنَ فِي السَّهْمِ نَجَاهُ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ *
أى ظنوا أن الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لأن ذلك طعن مع ابتلاء ولا ابتلاء في الحرب

١١ * قَدْ أَمِجَاجَ إِلَى الطَّعْانِ وَلَمْ يَقْدُ * إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوَاطِنِ *
يقول إذا قاد خيله إلى الطعان فقد قادها إلى ما هو عادة له وإلى وطنه لأنه لا بد من المعركة في وطن

١٢ * كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ * فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ *
يقول كل فارس ولذته سابقة من الخيل إذا نظر إليه صاحبه سره بحسنة فانهب حزنه
١٣ * إِنْ خَلَيْتَ رُبَطًا بِأَدْبِ الرِّغَا * فَنُتَارَهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ *
يعنى أن خيله مؤتبة وإن كانت مخللة كانت مربوطة بما فيها من الأدب وإذا دعوتها انتكح فلا محتاج إلى جذبها بالرسن وهذا كقوله ، وأدبها طول القيد البيت ، وكقوله ، تُعْطَفُ فِيهَا وَالْأَمْنَةُ شَعْرُهَا ،

١٤ * فِي جَعْدَلٍ سَتَرَ الْعُيُونُ غُبَارَهُ * كَمَا تَمَّا يُبَصِّرُنَ بِالْأَكْبَارِ *
أى في جيش عظيم غبار كثيف يستتر الاعمى حتى لا ترى فيه الخيل مع صدق حاسة نظرها وإذا احسنت بشيء نصبت أذانها ناذها بها تبصر كما قال الجحترى ، وَمُقَدِّمُ الْأَثَمَيْنِ حَسِبُ أَنَّهُ ، بهما رأى الشخص الذي لعمريه ،

١٥ * يَوْمِي بِهَا الْبَلَدُ الْبَعِيدُ مُظَفَّرٌ * كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانِ *
١٦ * فَكُنْ أَرْجُلَهَا بِتَرْبَةِ مَنِيحٍ * يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ *
منيح بالشام وحصن الران بالروم يريد سعة خطوها في العدو يقول كان أرجلها بالشام وأيديها بالروم لبعد مواقع أيديها من أرجلها أى كأنها تالمص أن تبلغ الروم بخطوة واحدة قال ابن جني وبينهما مسيرة خمس يريد السرعة

١٧ * حَتَّى مَبْرَنْ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاحِجَا * يَنْشُرُونَ فِيهِ عَمَارَ الْفُرْسَانِ *
أرسناس نهر بالروم بارد الماء جدًا يريد لسرعتها في السباحة تَنْشُرُ عَمَارَ فُرْسَانِهَا
١٨ * يَقْمُضُنْ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ * يَكْذُرُ الْفَحُولَ وَفَنَ الْخِصْيَانِ *

يقول هذه الخيل تنب في هذا النهر الذي هو كالمضى لضرب الريح آياه حتى صيرته طرائق
كانها مذى من ماء بارد يذر الفحل كالخصى لتقلص خصيتيه لشدة برده

١٩ * والماء بين عجائتي مخلص * تتفرقان به وتلتقيان *

يريد أن الجيش صار فريقين في عبور هذا النهر فريق عبوا وفريق لم يعبوا بعد ولكن واحد
منهما عجا والماء يمر بينهما والعجاءتان تفترقان بالماء وتلتقيان اذا كثرتا وقال ابن جني
يعنى عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لأنهم عند عبور النهر ما كانوا
يقاتلون الروم

٢٠ * رخص الأمير وكالجبين خبابه * وقنى الأمنة وهو كالمقيان *

يقول رخص خيله الى الروم والماء ابيض كالفضة فلما قتلهم وجرت فيهم دماؤهم عاد وقد احمر
كالذهب

٢١ * قتل الجبال من الغداة فوقه * وبني السفين له من الصليان *

يقول اتخذ جبال سفنه من ذواب من قتله واتخذ خشبها من عود الصلب لكثر ما غنم منها

٢٢ * وحشا عذبة بغير قوائم * عظم البئون حواليك الألوان *

اي حشا الماء سقما تعدو ولا قوائم لها بنونها عظم لا تلد وهي سود الالوان لانها مليئة

٢٣ * تأتي بما سبت الخيل كانها * تحت الجسان مرائب الغزلان *

تأتي بالجواري اللاتي سبين ولأنهن غزلان والسمريات مرائبهن

٢٤ * تحم تعود ان يلثم لأفله * من نهر وطواوي الخندان *

هذا الماء الذي عبره سيف الدبلة يحم تعود ان يجعل من وراه في نمته فلا يصل اليه احد
وفي في جواره من الدهر وحوانده

٢٥ * فتركته وإن أظم من الورى * راعاك واشتتني بنى حمدان *

يقول تركت هذا النهر بعبورك آياه يجبر اهله من كل احد الا من بنى حمدان فإنه لا يجبرهم
منك يعنى أن غيرك لا يقدر على عبوره

٢٦ * ألمخيفين بكل أبيض صاير * ليم الدروع على نوى التيجان *

اي الذين ينقضون عهد الدروع على الملوك بسيوفهم وذلك أنهم عصمتوا بالدروع فكأنهم في نفها
فسيوف هؤلاء تنقض تلك الذمم بتهك دواعي والوصول الى ارواحهم واللعن الذي ينقض العهد

٢٧ • مُتَصَعِّلِكَيْنَ عَلَى كُفَّاتِهِ مُلْكِيَهُمْ • مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّامِ •

التصعلك التشبه بالصعليك وهم المتلصصون الذين لا مال لهم يقول في على عظم ملكهم كالصعليك لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شأنهم يتواضعون تقرباً من الناس

٢٨ • يَتَقَبَّلُونَ ظِلَّاً كُلَّ مَطْهَمٍ • أَجَلِ الظُّلُمِ وَرَبْقَةِ السَّرْحَانِ •

روى ابن جني والناس كلهم يتقبلون من قولهم فلان يتقبل اباه اذا كان يتبعه قر قال معناه يتقبلون آباءهم السابقين الى المعجد والشرف كالفرس المطهم وقال غيره على هذه الرواية معنى يتقبلون ينامون وقت الظهيرة في ظل خيلهم أي في بدأة لا ظل لهم فانما قالوا ليجئوا الى ظل خيلهم وهذا قول العروضي وقال ابن فورجة ليست الرواية الا بتفسيؤن والمعنى انهم يستظلون بأفباه خيلهم في شدة الحر يصفون بالتعرب والتبدي ومعنى قوله أجل الظلم وربقة السرحان انها اذا طردت النعام والذباب ادركتها ففعلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرء القيس ، يَمْنَحِرِدُ قَبِدِ الْوَاهِدِ هَيْتَلِ ،

٣١ • خَصَّصْتُ لِمُنْتَصِلِكَ الْمُنَاصِلَ عَنَّا • وَأَنْزَلْتُ دِينَكَ سَائِرَ الْأَثْبَانِ •

٣٢ • وَهَلَى الدُّرُوبِ فِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ • وَالسَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ •

قال ابن جني سألته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب ايضا الى في الرجوع غصاضة على الرجوع واد السير ممتنع من الامكان قال العروضي نعول بالله من الخطأ لو كان سألته لأجابه بالصواب وجواب وعلى الدروب ظاهر في قوله نظروا الى زهر الحديد والقول ما قال العروضي لأنه لو كان كما قال ابو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لأنه يقال كان كذا وكذا على الدروب ولكن الواو في وعلى الدروب واو الحال وكذلك ما بعدها من الروايات يقول حين كنا على الدروب يعنى مضايق الروم واشتد الأمر حتى تعدت الانصراف والتقدم

٣١ • وَالطَّرِيقُ ضَيْقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالْفَنَاءِ • وَالْكُفْرُ نَجْتِيعٌ عَلَى الْإِيمَانِ •

وصقلت الطرق بكثرة الوماج واهل الكفر محيطون باهل الإيمان

٣٣ • نَظَرُوا إِلَى زَهْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا • يَضَعْنَهُ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ •

يقول في هذه الاحوال الله ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم مقلعون في الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان في خفتها وسرعتها

ويجوز أن يريد بزعم الحديد السيوف وصعودها إلى الهواء برفع الأبطال أيها للضرب وهذا أول
لأنه ذكر الفوارس في قوله

٣٣ * وفوارس نجى الجمل نفوسها * فكأنها نبست من الجيول *

ونظروا إلى فوارس إذا قتلوا في الحرب حيوا يرون حيوتهم في هلاكهم في الحرب وكأنهم ليسوا
من الجيول لأن الجيول لا يجيأ بهلاكه والمعنى أنهم غرأ ومن استشهد منهم بالقتل صار حيا
مرزوقا عند الله تعالى

٣٤ * ما زلت تضربهم دراكا في الذرى * ضربا كأن السيف فيه اثنان *
أي ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في أعلى أبدانهم ضربا يعمل السيف الواحد فيهم عمل
السيفين

٣٥ * خض الجمجم والوجوه كأنما * جاءت البك جسونهم يأسا *

٣٦ * قوموا بما يرمون عنه وأنبروا * يطؤون كل حنينة مرئان *

الحنينة القوس والمرئان الذي يسمع له رنين يقول رموا بالقوس لقد كانوا يرمون عنها وأنبروا
يطؤونها في الهربة

٣٧ * يقشاهم مطر السحاب مفضلا * بهتد ومثقف وسنان *

يعنى أن وقع السلاج بهم كوقع المطر يأتي دفعة وأراد بالسحاب الجيش وبالمنزل الوقعات لقد
تلفع بهم من هذه الأسلحة لقد ذكرها وهي تلفع بهم مفضلة لأنهم يطؤون تارة بالرمح وتارة
بالسيوف يضربون

٣٨ * حرموا الذي أملوا وأثرت منهم * أماله من عاد بالحرمان *

حرموا ما أملوا من الظفر بك ومن عاد إلى بيته حرمان الغنيمة فقد ادرك أماله لأنه نجا برأسه
ومن روى بالذال فمعناه ادرك أماله بالحيوة وأحتم النجاة من هلاكه حرمان الغنيمة ورضى بهم
فلم يحصر الحرب

٣٩ * وإذا الرماح شغلن مهجة بشر * شغلته مهجته عن الإخوان *

إذا تناوشت الرماح طالب ثار شغلته صيانة روحه عن ادراك ثار أخوانه والمعنى أنهم شغلوا
بأنفسهم عن ادراك ثار قتلاهم

٤٠ * فيهن علق من العواد قواصب * كثر القليل بها وقل العاني *

أى بعد ما املوا من العود الى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوفٌ كثرت بها القتل منهم وقد
الاسير أى أنهم لم يُوسروا بل قُتلوا

٤١ * وَمَهْدَبٌ أَمْرُ الْمَنَيا فِيهِمْ * فَاطْعَتُهُ فِى طَاعَةِ الرَّحْمَانِ *
يعنى بالمهدب سيف الدولة وأن المنيا أطاعته فى الروم وذلك طاعة الله تعالى

٤٢ * قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكُنَّ فِيهِ مَسْفَةٌ الْغُرَبَانِ *
أى اسودت الأشجار بشعورهم لثقة طيرتها الريح فيها فكان الغربان قد دنت منها أى وقعت
عليها شبه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود وقوله فيه أى فى الشجر والمسفة
الدانية

٤٣ * وَجَرَى عَلَى الْوَرَى النَجِيعُ الْغَانِى * فَكَانَ النَّارُجُ فِى الْأَعْصَانِ *
النجيع دم الجوف والغانى الشديد الحمرة والمعنى أنهم قُتلوا على الجبال فسودت شجرها
بشعورها وأوراق الشجر احمرت بما سال عليها من دماهم

٤٤ * إِنْ السُّيُوفُ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَقُلُوبِهِمْ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ *
يقول السيوف إنما تعين الشجعان الذين لا يفرعون فى الحرب لما لا تفرع فى واستعار لها
قلوبها لما دهم قلوبهم وهذا من قول الجحترى ، وما السيف إلا بَرْغَادِ لَزِيْزَةٍ ، اذا لم يكن أمضى
من السيف حاملة ،

٤٥ * تَلْقَى الْجُثَامَ عَلَى جَرَاةٍ حَدِيَّةٍ * مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَيْفِ كُلِّ جَبَانٍ *
٤٦ * رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِيَادَ وَصِيْرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَالِدَ النِّيرَانِ *
أى شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العمد اذا كان شريفاً وقتلوا الملوك فارتدوا على
رؤسهم نار الحرب

٤٧ * أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَأَتَمَّا * أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ *
٤٨ * يَا مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ * أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ *
أى احسنت التى حتى استعبدتقى بالجنة والإحسان

٤٩ * فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي * وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي *
وقال ايضا مدحه ويدكم كدب البطريق فى يمينه برأس الملك أنه يعارض سيف الدولة فى

- رَو ١ * عَقِبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الرَّقَى نَدِمَ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسْمَ *
- يقول عطية القيسم على عطية الحرب ندمٌ يعنى من حلف على الظفر فى عطية الحرب ندم لأنه ربما لا يظفر ذكر أن القسم لا يزيد فى الاقدام لأن الجبال لا يقدم وأن حلف
- ٢ * وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا أَتَتْ وَاعِدُهُ * مَا ذَلَّ أَتَكَ فِي الْمِيْعَادِ مُتَّهِمٌ *
- إذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لأن الصادق لا يحتاج الى اليمين
- ٣ * آلَى الْفَتَى ابْنُ شُمْشَلِيقٍ فَأَحْنَتْهُ * فَتَى مِنَ الضَّرْبِ يُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ *
- ابن شمشليق بطريق الروم يقول حلف فاحنثه من ينسى عند صربه اليمين والكلام لشدة
- يعنى سيف الدولة
- ٤ * وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلِيفٍ * عَلَى الْفَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرْمِ *
- يفعل ما يريد لأنه ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه أى أنه موثوق به لكرمه وفعله ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله
- ٥ * كُلُّ السُّبُوفِ إِذَا طَالَ الصِّرَافُ بِهَا * يَسْهُأَ غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ *
- ٦ * لَوْ كَلِّبَ الْخَيْلَ حَتَّى لَا تَحْمِلُهُ * تَحْمِلَتْهُ إِلَى أَهْدَائِهِ الْهَمَمُ *
- قال ابن جني الاختيار فى تحمله الرفع لأنه فعل الحال من حتى كأنه قال حتى هى غير محملة والنصب جائز على معنى الى أن لا تحمله يقول لو عجزت الخيل عن حمله الى اهدائه لساير اليوم بنفسه لأن همته لا تدعه يترك القتال
- ٧ * أَيْنَ الْبُظَارِيُّ وَالْخَلْفُ الَّذِى حَلَفُوا * بِمَعْرِى الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِى زَعَمُوا *
- يقول ابن زعبور وكيف تركوا يمينهم برأس الملك واين ما وعدوه من انفسهم من القتال والوهم كناية عن الكذب يعنى ان كل ذلك كان كذبا وروى ابن جني البظاري بغير باء والاصل بالبياء
- ٨ * وَلَى صَوَارِمُهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ * فَيَنْ أَلْسِنَةً أَقْوَاهَا الْبَقَمُ *
- ولى سيف الدولة سيوفه ان تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال فكذبهم سيوفه بقطع رؤوسهم وجعلها كاللسنة تعبر عن تكذيبهم ولما جعلها السنة جعل رؤوسهم كاللأواء لأنها تتحرك فى تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم

* نَوَاطِيقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاعِيهِمْ * هُنَّ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا * ٩
هذا البيت تفسيرٌ للمصراع الأخير من البيت الأول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا من اقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وبما جهلوا منه لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

* الرَّاجِعُ الْخَبِلُ مُحَفَاةٌ مُقَوِّدَةٌ * مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارٍ أَهْلُهَا أَرْمَرُ * ١٠
يقول هو الذي يرد الخيل عن غزواته وقد حفيبت بكثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبار في الهلاك وأهلها بادوا وهلكوا هلاك أرمز وليس يريد أن وبار كان أهلها أرمز بل يريد أن الدمار لله رد عنها خيله كانت كوبر خرابا وأهلها كارم هلاكاً وبار مدينة قديمة الخراب يقال أنها من مساكن الجن قال ابن جني وهي مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وأرمز جبل من الناس هلكوا في قديم الدهر يقال أنهم من عاد

* كَتَبِي بِطَرِيقِ الْمَقْرُورِ سَاكِنُهَا * بَأَنَّ دَارَكَ قِشْرُونَ وَالْأَجْمَرُ * ١١
تد بطريق بلد بالروم وهو تفسير لقوله من كل مثل وبار يعنى من كل بلد مثل وبار كتد بطريق التي غر ساكنها بأنك بعيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينكم وبينهم من المسافة وتقررون بالشام والاجم مكان بقرب الفرائس

* وَطَنُهُمُ أَنْكَ الْيَصْبَاغُ فِي حَلَبٍ * إِذَا قَصَدْتَ سِرَاهَا عَلَاهَا الظُّلُمُ * ١٢
أى غروا بطنهم أنك لا تدخل عن حلب لأنك إذا ارتحلت منها وبعدت انتقصت عليك ولايتها
* وَالشَّمْسُ يَغْنُونُ إِذَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا * وَالْمَوْتُ يَذْهَبُونَ إِذَا أَنَّهُمْ وَهَمُوا * ١٣
أى جهلوا أنك كالشمس تغم الامكن وإن كانت بعيدة وغلطوا فلم يعرفوا أنك كالموت الذي لا يتعلم عليه مكان

* فَلَمْ تَتِمَّ سُرُوجُ قَتْنَجٍ نَاطِئِهَا * إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مُزْدَجِمُ * ١٤
يقول لم تصبح سروج ألا وخيلك مزدحمة عليها جعل الصباح لها بمنزلة قتنج ناطئ

* وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَبَقَعَتَهَا * وَالشَّمْسُ تَسِيرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَشِرُ * ١٥
حران على بعد من سروج يعنى أن الغبار وصل إليها لعظم الحرب وقال ابو العلاء المعرى بقعتها بفتح الباء مكان كالبطحاء يعرف بقعة حران وأحسن بما قال فإن ذكر البقعة بالصم ههنا لا يحسن لأن النقع إذا أخذ حرانا أخذ بقعتها وإن لم تذكر

١٦ • سَحَبٌ تَمَّ بِحِصْنِ الرِّانِ مُسَكَّةٌ • وما بها البُخْدُلُ لولا أنَّها قَعُرٌ •

يعنى جيش سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول اسمائها ليس بخلا وأما هو اشفاق على دياره والنعم تصب على ديار الاعداء

١٧ • جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ • فالأرض لا أمم والجيش لا أمم •

التاء فى تطاوله للأرض يقول بعدت الأرض فطالت كأنها تطاول جيشك الكبير البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا فَرَسَ هذا بقوله

١٨ • إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَا عِلْمٌ • وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَا عِلْمٌ •

علم الأرض هو الجبل وعلم الجيش معروف أى فلا الجبال كانت تغنى ولا أعلام الجيش

١٩ • وَشَرِبَ أَحْمَتِ الشَّعْرِى شَكَايَتَهَا • وَوَسَّمتَهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكْمُ •

الشرب جمع الشارب وهو الصائم من الجبل والشعري من تجوهر القبط يقول حبيب حدائد

لُجْبِهَا بَحْرَارَةُ الْهَوَاوِ حَتَّى جَعَلَتْ الْحَكْمَ • وَهُوَ جَمْعُ حَكْمَةِ اللَّاجِمِ تَبَسُّمُ أُنُوفِ الْخَيْلِ

٢٠ • حَتَّى وَرَثَ بَسْمَيْنِ بِحَيْرَتِهَا • تَنْشُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَائِهَا اللَّجْمُ •

حتى وردت الخيل بحيرة هذا الموضع وكهرت فى الماء فسمع للجمها نشيب فى اشداقها ويريد

أنها كانت محمأة فلما اصابها الماء نشت ويريد أنها لسرعتها تشرب الماء على اللجم

٢١ • وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَنْزِيْطٍ جَانِلَةً • تَرَى الطُّبَا فِي خَصِيْبِ نَبْتِهِ الْبَلَمُ •

يقول اصبحت الخيل بقوى هذا المكان تجول للغارة والقتل والسيوف ترى فى مكان خصيب

من رؤسهم غير أن نبت ذلك المكان الشعور والمعنى أن السيوف تصل من الرؤس مثل ما يصل

اليه المال الراى فى البلد الخصيب

٢٢ • فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ • نَحَتْ التُّرَابَ وَلَا بَارَا لَهُ قَدَمٌ •

الخلد ضرب من الفار ليست لها عيون يعنى أن اهل الروم كانوا قسمين قسم دخل المظلم

والاسراب كالفار اذا ريعت من شئ دخلت جحرها وقسم توقلوا فى الجبال واعتصموا بها

كالبارى يطير علوا وجعل من دخل الاسراب خلدا ذا أعين والذين تحصنوا بالجبال براه لها

اقدام لانه يريد بالفريقين ناسا والمعنى ما تركت السيوف انسانا دخل المطورة تحت الأرض

فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل فصار كالبارى ألا اهلكته

٢٣ • فَلَا هَزْزَ لَهَا مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ • وَلَا مَهَا لَهَا مِنْ شَيْبِهَا حَصَرٌ •

ولا بطلا كالهرم له مكان البلد الدرع ولا جارية كالغداة لها خدم من شبهها والمهالة الله هي البقرة الوحشية لا خدم لها من شبهها

٢٤ * ترمى على شقوات الباترات بهم * مكلين الأرض والغيطان والأكم *
أى لقرب حينهم وحلول آجالهم لم ينفعهم الهرب حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال ترمى بهم على حد السيف

٢٥ * وجاوزوا أرضنا مضعين به * وكيف يعصمهم ما ليس يعصم *
يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعة ليعصمهم عنكم وكيف يعصمهم ما ليس يعصم منكم لأنك تلتطمه وتركبه بالسفن ورأى

٢٦ * وما يصدك من نخم لهم سعة * وما يردك عن طود لهم شمر *
أى سعة بحارهم لا تصدك عنها لأنك تلتطمها وإن كانت واسعة وارتفاع جبالهم لا يردك عنها لأنك تفرعها

٢٧ * ضربته بصدور الخيل حاملة * قوما إذا قتلوا قلما فقد سلوا *
يقول ضربت النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهى تحمل قوما التلغ عندى فى الكددام سلامة
أى لا يهابون التلغ بل يتسرعون اليه

٢٨ * تجفل الموج من لبات خيلهم * كما تجفل تحت الغارة النعم *
يقول الموج ينبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم الساحلة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة والتجفل الاسراع فى الذهاب

٢٩ * عبرت تقلبهم فيه وفى بلد * سكاكهم رمم مسكونها حمر *
عبرت النهر بتقلبهم فى بلد قتلته أهلها فصاروا رما واحرقته مساكنهم فصاروا حمر
كما وهم جمع حمة وهى كذ ما احترق بالنار ومنه قول طرفة أشجائك الربع أمر قدمة أم
رما دارس حمة

٣٠ * وفى ألقهم النار الله عبت * قبل الماحوس الى ذا اليوم تضطير *
يعنى السيوف لله كانت مطاعة فى كل وقت قبل ان عبت الماحوس النار وهى نار تضطرم الى
هذا اليوم أى تنوقد وتبترق

٣١ * هندية إن تصير معشرا صفروا * بخيها أو تعظم معشرا عظموا *
٣١

٣٢ • قَامَتْهَا تَدَّ بِطَرْفَيْهِ كَانَ لَهَا • أَبْطَلَهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحُرَمُ •

قَامَتْ سَيُوفُكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ يَعْنِي أَهْلَهَا فَأَعْطَيْتَهَا الْمَغَانِلَةَ أَيْ قَتَلْتَهُمْ وَسَبَّيْتَ الذَّرِيَّةَ وَالنِّسَاءَ

٣٣ • تَلَقَّى بِهِمْ زَيْدَ الْقِتَارِ مُقَرَّبَةً • عَلَى خِفَافِهَا مِنْ نَصَحِهِ رَكْمُ •

عَنِ بِالْمُقَرَّبَةِ السُّفُنِ جَعَلَهَا كَالْخَيْلِ الْمُقَرَّبَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا وَالنَّصِصُ أَثَرُ الْمَاءِ وَالرَّكْمُ بَيَاضٌ فِي شَفَةِ الْفَرَسِ الْعَلِيَاءِ يَرِيدُ أَنَّهُ عَمِلَ بِالسُّبْحِيِّ الْمَاءِ وَجَمَّ فِي زَوَارِي وَسُمِيرِيَّاتٍ وَلَمَّا سَمَّاهَا مُقَرَّبَةً جَعَلَ مَا لَصِقَ مِنْ زَيْدِ الْمَاءِ بِهَا كَالرَّكْمِ فِي خِفَافِ الْخَيْلِ

٣٤ • ذَهَبَ فَوَارِسُهَا رُكْبُ أَبْطَلِهَا • مَكْدُونَةٌ وَيَقُومُ لَا بِهَا الْأَكْرُ •

أَيْ سَوْدٌ مُقَرَّبَةٌ يُرَكَّبُ بِطَلْعِهَا لَا طَهْرُهَا وَالتَّعَبُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْمَلَاكِينِ لَا عَلَيْهَا

٣٥ • مِنَ الْجِيَادِ لِلَّهِ كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا • وَمَا لَهَا خَلَقَ مِنْهَا وَلَا شَيْئُ •

يَقُولُ هَذِهِ الْمُقَرَّبَةُ يَعْنِي الزَّوَارِيْقَ مِنَ الْخَيْلِ لِلَّهِ جَعَلَتْهَا كَيْدًا لِعَدُوِّكَ وَلَيْسَ لَهَا خَلْقٌ لِلْجَيْلِ وَصُورُهَا وَلَا اخْلَاقُهَا

٣٦ • نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَثْقٍ عَلَى تَحْدِيدٍ • كَلْفُ حَرْفٍ وَمَا سَمِعَ فِهْرُ •

أَيْ فِي مِمَّا أَحْدَثَهُ رَأْيُكَ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ الْمَدَّةَ كَالْمَدَّةِ فِي فِهْمِ السَّمْعِ كَلِمَةً يَنْطَلِقُ بِهَا نَاطِقٌ أَيْ كَانَتْ الْمَدَّةُ فِي اتِّخَاذِهَا كَالْمَدَّةِ فِي فِهْمِ السَّمْعِ حَرْفًا أَيْ كَلِمَةً وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ الْوَاحِدَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِمَّا لَهُ مَعْنَى كَيْفٍ مِنْ وَعِيَةٍ وَدٍّ مِنْ وَدِيتٍ

٣٧ • وَقَدْ تَهَوَّأَ عِدَّةُ الدَّرَبِ فِي لَنَجَبٍ • أَنْ يُبْصِرَكَ فَلَمَّا أَبْصَرَكَ عُمُو •

اللَّنَجَبُ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَاللَّنَجَبُ بِكسر الْجِيمِ نَعَتْ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَخْتَلَطُ أَصْوَاتُهُمْ يَقُولُ ارْأَوْا أَنْ يُبْصِرَكَ فَلَمَّا أَبْصَرَكَ غَضَّتْ هَيْبَتُكَ عِيُونَهُمْ هُنَا فَكَلَّمَهُمْ عُمُو وَذَكَرَ ابْنَ جَنَى فِي تَفْسِيرِ عُمُو وَجِهَيْنِ أَحَدَاهُمَا هَلَكُوا وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمُ وَالْآخَرُ عُمُو عَنْ الرَّأْيِ وَالرَّشْدِ أَيْ تَحْتَبَرُوا وَكُلَاهُمَا لَيْسَ بِالرَّوْجِ

٣٨ • صَدَمَتْهُمْ بِحُمَيْسِ أُنْتُ غَرَّتْ • وَسَمَّيْتُهُ فِي وَجْهِهِ عَمْرُ •

جَعَلَ الرَّمَاحَ فِي هَذَا الْجَيْشِ كَالْعُصَمَاءِ فِي الْوَجْهِ وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا ، بَدَى لَنَجَبٍ أَرْبَ مِنْ الْعَوَالِي ،

٣٩ • فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ • يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَهْتَرُ •

٤٠ • وَالْأَقْوَجِيَّةُ مِنْهُ الطَّرْقُ خَلْفَهُمْ • وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِنْهُ الْيَوْمُ فَوْقَهُمْ •

الامونجية الخيل المنسوبة الى اَمُوج محل معروف من حول العرب اى كانت لكثرتها عملاً الطوى وجعل السيوف ملء اليوم لانها تعلو في الجو وتنزل عند الصرب في الهواء فأيما كان النهار كانت السيوف وهذا مبالغه في القول واغراق في الوصف

٣١ * اذا تَوَاقَعَتِ الصُّرْبَاتُ صَاعِدَةً * تَوَاقَعَتِ قُلُوبُ الْجَوِّ تَصْطَكِمُ *
اذا اتفقت الصربات من الارتفاع صاعدة في الهواء لان اليد ترفع للصراب اتفقت رؤس مقطوعة بتلك الصربات متصلة في الهواء يعنى انهم لا يصربون صربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس مقطوعة على قدر الصربات لا تخطى لم صربة عن قطع الرأس
٣٢ * وَأَسْلَمَ ابْنُ شَمْشَقِيفٍ إِلَيْتَهُ * أَلَّا انْتَنَى فَهُوَ يَنَاقَى وَفَى تَبْتَسِمُ *
ترك يمينه لئلا حلف بها على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو يبعد في الهزيمة ويهينه تسخيم منه وتضعفك

٣٣ * لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهَاجِرَتِهِ * فَيَسْرِى النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَنِمُ *
اى ليهأس من نفسه لا يرجو ان يدرك النفس البعيد فيغتنم نفسه في الحال
٣٤ * تَرَدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِقَةً * صَوَّبَ الْأَسِنَّةَ فِي أَثْنَانِهَا دِيمَرُ *
اى تمنع الرماح من النفوذ فيه درع سابعة وقد تلطخت بالدماء لئلا تسيل من الاسنة عليها واثنائها مطاوعها

٣٥ * نَحَطُ فِيهَا الْعَوَاقِلُ لِمَنْ تَنَفَّلَهَا * كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ قَوْقَهَا قَلَمُ *
اى توقر فيها ولا تنفذها حتى كالتها قلم يوقر في الكلفد ولا ينقله
٣٦ * فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصُهُ الرَّخْمُ *
يريد انه دخل في حتم من الشجر فستره عن امين الخيل ولولا ذلك لقتل وألقى للظيم فكانت تجتمع عليه فتوارى شخصه ودعا على تلك الشجرة بان لا تسقى الماء

٣٧ * أَلَّهِ الْمَالِكِ مَنْ فَطَمَ قَلْبَتَ بِهِ * شَرَبَ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارَ وَالنَّعْمُ *
الممالك جمع المملكت وهى جمع ملك كالمشايخ جمع المشيخة وهى جمع شيخ ويجوز ان يريد به ارباب الممالك فحذف المضاف يقول شغلهم اللهو عما كسبت من الفخيم فى هذه الغزوة

٣٨ * مُقْلَدًا فَوَيْ حَكْمِ إِلَهٍ ذَا شُطْبٍ * لَا تُسْتَدَامُ بِمَعْصَى مِنْهَا النِّعَمُ *
٣٩

أى جعلت الشكَّ شعارك وقُلدت فوقه حيفا تجاهد به أعداء الله تعالى ولا شيء في استدامة
النعم مثلهما

٣٩ * أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ إِمَاءَ الرِّجِّ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا قَرِيبٍ أَجَابَ نَمْرُ *

٥٠ * يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَالَةٍ * فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا قَوْمُ *

٥١ * نَفَثَ رُقَادٌ عَلَيَّ مِنْ مُحَاجِرَةٍ * نَفْسٌ يَفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ *

٥٢ * الْقَامَرُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدْتُ * قِيَامَهُ وَهَدَاهُ الْعَرَبُ وَالْحَجَرُ *

القامر أى بالأمور يديرها ويصيبها على وجهها الهادي أى دين الله حضرت العرب والعجم قيامه
بالأمور والحروب وهدهاه فى الدين

٥٣ * ابْنُ الْمُعَقِّمِ فِى تَجْدٍ فَوَارِسَهَا * بِسَيْفِهِ وَلَهُ كَوْفَانُ وَالْحَرَمُ *

هو ابن الذى همم فوارس تجد أى القام على العفر وهو التراب يعنى حرب ابى الهيثم
للمرامطة وولايته طريق مكة وكوفان اسم الكوفة

٥٤ * لَا تَطْلُبُنَّ حِمْلًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ * إِنْ الْكَرَامَ بِأَسْخَافِهِمْ هَذَا خُتِمُوا *

٥٥ * وَلَا تَبَالٍ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَايِرِهِ * قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْيِدَ الصَّمْرُ *

رَجَز وقال ايضا وقيل أنه اراده به

١ * فَارْقَتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ أَلَمْ تَبْعِدَ الْفِرَاقَ يَدُ *

يقول ما كان يؤليني منكم قبل فراقكم صار يدا بعد فراقكم لأن ذلك بعثنى على مفارقتكم

٢ * إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * أَعْلَنَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ *

أى الجفاء أعلن قلبى على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لا اشتاق اليكم إذا تذكّرت ما كان
بيننا قبل الفراق هذا الذى ذكرناه فى البيتين قول ابن جتنى وعليه أكثر الناس وقال العروصى

هذا غلط ألا يرويه يقول أعلن قلبى على الشوق الذى أجِدُ ومن تخلص من بليّة لم يتداركه
شوق إليها ومعنى البيت الأول ما كنت أحسبه عندكم ألقى كان احسانا الى جنب ما القاه

من غيركم كما قال آخر ، فَتَبَّتْ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَتَحَرَّتْهُ ، وَجَرَّتْ أَقْوَامًا يَكْتُمُ عَلَى سَلَمٍ ، فَرَّ
قال اذا تذكّرت ما بينى وبينكم من صفاء الموتة أطننى ذلك على مقاومة الشوق إذ علمت

أنكم على العهد والوفاء بالموتة وقول ابن جتنى اظهر من قول العروصى ❖

رَجَّحَ

وقال يرمى اخذت سيف الدولة الكبرى ويعزبه بها وتوقيت عيالارقين

* يا اخذت خَيْرِ اَخٍ يا بِنْتَ خَيْرِ اَبٍ * كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ اَشْرَفِ النِّسَبِ * ١

اراد يا اخذت سيف الدولة ويا بنت ابى الهيثماء فكنى عن ذلك ونصب كناية على المصدر كانه قال كنيته كناية

* اَجَلٌ قَدَرِكِ اَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّنَةٌ * وَمَنْ يَصِفُكَ فَلَدٌ سَمَاكِ لِلْعَرَبِ * ٢

مؤينة مؤينة من التأبين وهو مدح الميت وتسمى بمعنى تسمى اى انت اجل من ان تعرفى باسمك بل وصفك يعرفك بما فيك من الحسن والحامد الله ليست فى غيرك كما قال ابو نواس ، فهى اذا سميت لقد وصفت ، فيجتمع الاسم معنيين معا ،

* لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنَاطِلَهُ * وَتَمَعَهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ * ٣

من استخفه الحزن غلب على لسانه ودمعه فلا يبقى له ملكة عليهما واذا ملكهما غلبه الطرب وصارا فى قبضته والمعنى ان المحزون يسببه لسانه ودمعه فلا يملكهما ويريد بالطرب هاهنا ما يملكه من الحزن

* غَدَرْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَقْنَيْتُ مِنْ عَدَدٍ * بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَنْتُ مِنْ لَحَبٍ * ٤

قال ابن جنى بقول غدرت بها يا موت لآنك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات لجبههم اى كانت فاصلة تغري الجيوش وتبهم الإعداء قال العروصى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه اراد مات بموتها بشر كثير واسكت لجبههم وترددهم فى خدمتها ويجوز ان يريد انهم سقطوا عن برها وصلتها فكانوا ماتوا انتهى كلامه وشرح هذا ان يقول وجه غدر الموت انه اظهر اهلاك شخص واصم فيه اهلاك عار كانت تحسن اليهم فهلكوا بهلاكها هذا معنى قوله كم افنيت من عدد كما قال الآخر ، فما كان قيس فلك فلك واحد ، ولكنه ببيان قومه تهذبا ، وكقول ابن المقفع ، وأنت تموت وحذك ليس يدري ، بموتك لا الصغبر ولا الكبير ، وتقتلنى فتقتل بى كريما ، يموت بموتك بشر كثير ، ومعنى اخر وهو انه يقول غدرت بسيف الدولة يا موت حيث اخذت اخته وكنت تفنى به العدد الكثير وتهلك به الجيوش الذين لم يحب وهو اختلاط الاصوات واذا كان هو عونك على الافناء والاهلاك كان من حقه ان لا تصيبه باخته

* وَكَمْ صَبَّحْتَ أَصْحَا فِي مُنَاوِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْتَخُلْ وَلَمْ يَحْجِبِ * ٥

أى كم سألتك فكيفك من اهلاك من اردت فلأجابهك لى لكك وممكنك بسيفه ممن اردت وهذا كقولنه ايضا شريك المنايا

٦ • طوى الجزيرة حتى جافنى خبر • فرغت فيه باللى لى الكذب •

يريد خبر نعيمها وانه رجا ان يكون كذبا وتعدل بهذا الرجاء

٧ • حتى اذا لم يدع لى صدقه املا • شرفت بالدمع حتى كاد يشرف بى •

أى حتى اذا صنع الخبز ولم يبق امل فى كونه كذبا شرفت بالدمع لغلبة البكاء آتاه حتى كاد الدمع يشرف بى أى كثرت الدموع حتى صرت بالإضافة اليها لغلتى كالشئ الذى يشرف به والشرف بالدمع ان يقطع الانتخاب نفسه فجعله فى مثل حال الشرف بالشئ والمعنى كاد الدمع لاحاطته بى ان يكون كانه شرف بى

٨ • تطرفت به فى الافواه أسنها • والبرد فى الطربى والأقلام فى الكتب •

أى لهول ذلك الخبر لم تقدر الالسن فى الافواه ان تنطق به ولا البريد فى الطريق ان يجمله ولا الاكلام ان تكتبه ولم يلحق الياء فى به بالهاء وانتهى بالكسرة ضرورة وقد جاء من العرب ما هو اشد من هذا كقول الشاعر ، وأشرب الماء ما بى نحو عطف ، إلا لئن هيؤنة سيول واديها ، وهذا كالأداة من قرأ لا يؤده اليك بسكون الهاء ويروى تعثرت بك مخاطب للهم ويترك لفظ الغيبة

٩ • كأن فقلة لم تملأ مواكبها • ديار بكر ولم تخلع ولم تنهب •

كنى بقلة من اسمها خولة يذكر مساعيها أيام حياتها يقول كائنا لم تفعل شئاً مما ذكر لأن لكك انطوى بموتها

١٠ • ولم تزد خيرة بعد توليت • ولم تغث داعياً بالتوليد والحرب •

أى معنى أنها كانت فى جهوتها تزد حيرة الملهوف والمطلوم بالاعانة والاجارة والبذل وتغيث الداهى بالويل والحرب

١١ • أرى العراق طويلاً الليل مد نعيم • فكيف ليلى قتي الفتيان فى حلب •

يقول طال ليل أهل العراق مد أتى نعيمها حزناً عليها فكيف ليلى أخيها سيف الدولة فى حلب

١٢ • يظن أن فوائى غير ملتصبة • وأن تمنع جفونى غير منسكبة •

أراد أظن بالاستفهام مخدعه وهو يريد والتاء للخطاب والياء اخبار عن سيف الدولة

* بَلَى وَحُرْمَةٍ مِنْ كَانَتْ مُرَائِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْفَضَادِ وَالْأَكْبِ * ١٣
اي بلى فؤادى ملتتهب ودمعى منسكب ثم اقسام على هذا بحرمته من كانت تراعى حرمة ما ذكركم

* وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَانُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ * ١٤
يعنى ومن ماتت ولم تورث خلانها لانه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلانها وان كان ماؤها موروثا

* وَقَهْمًا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةً * وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي الْهَوَى وَالْعُجْبِ * ١٥
هذا من قول حمزة بن بيض ، قَهْمُكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ ، وَهَمُّ لِدَانِكَ أَنْ يَلْعَبُوا ،

* يَعْلَمُونَ حِينَ تَحْيَى حُسْنَ مَبْسِمِهَا * وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالْشَنْبِ * ١٦
يقول اترابها اذا حيينها رأين حسن مبسمها ولم يطلع على ما وراء شفتها من الشنب الا الله لانه لم يذقه احد والشنب برد الريق ومنه قول الراجز ، وا بَأْبَى أُنْتِ وفوكي الأشنب ، واساء في ذك حسن مبسم اخت ملكك وليس من العادة ذكر جمال النساء في مراتبهن قال ابن جني فكان المتنبي يجلس في الفاظه جدا

* مَسْرَةً فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَقْرِفُهَا * وَحَسْرَةً فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْبَلْبِ * ١٧
الطيب يسر باستعمالها آياه والبيض يحسر على تركها لبس البيض واستعار لها قلوبا لما وصفها بالسرور والحسرة والبلب سبور تجعل تحت البيض وربما لبسوها اذا لم يكن لهم درع

* إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَا يَسِي * رَأَى الْمَفَانِعَ أَهْلَى مِنْهُ فِي الرُّتْبِ * ١٨
اذا رأى البيض او اليلب رأس لابسها ورأى هذه المرأة رأى المغانع لانه تلبسها هذه المرأة اهلى رتبة من البيض

* وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَتَى لَقَدْ خُلِقْتَ * تَرِيَةً غَيْرَ أَتَى انْقِلِبَ وَالْحَسْبِ * ١٩
* وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءَ غَنْصَرَهَا * فَإِنْ فِي اخْمَرٍ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ * ٢٠

الغلباء الغليظة الرقبة وهو نعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لانهم لا يذكون لأحد ولا ينفادون له وفي هذا البيت تفصيل هذه المرأة على ابايتها التغلبيتين كتفصيل الخمر على العنب والعنب اصلها وهي الفصل من العنب وهذا كقوله ، فَإِنْ تَفُوقِ الْأَتَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ الْمَسْكُ بَعْضُ دَمِ الْقُرَالِ ، وكقوله ، وما انا منهم بالعيش فيهم ، البيت

- ٢١ * فَلَيْتَ طَالِمَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةً * وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبْ *
جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعتهما وهى شمس النهار غائبةً ولبت غائبتهما
وهى المريثة لم تغب اى انها كانت اعم نفعا من شمس النهار فليتها بليت وفلدنا الشمس
- ٢٢ * وَلَيْتَ عَيْنَ اللَّهِ أَبَ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءَ عَيْنِ اللَّهِ زَالَتْ وَلَمْ تَرُوبْ *
اى ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة لله فارقت ولم تعد
- ٢٣ * فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا * وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَِّةِ الْقُضْبِ *
اى لم يكن لها شبهة لا من الرجال ولا من النساء والقضب جمع القضب وهو اللطيف
الدقيق من السيوف
- ٢٤ * وَلَا ذُكِرَتْ جَمِيلًا مِنْ صُنَائِعِهَا * إِلَّا بِكَيْفُتْ وَلَا وَدَّ بِلَا سَبَبِ *
يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لمحتبى آياها والحببة لها سبب وسبب محبتى صنائعها لدق
واحسانها الى دروى ابن جتنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بكافى لود او سبب سوى
صنائعها
- ٢٥ * قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَمَا قَبِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ *
اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب فاحبت الارض ان تكون من حجبها فانصبت
عليها
- ٢٦ * وَلَا رَأَيْتُ عِيُونَ الْإِنْسِ تُذَكِّرُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّهْبِ *
يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رؤيتها حتى حجبته بنفسك فان عيون الانس
كانت لاتذكرها
- ٢٧ * وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ بِهَا * فَقَدْ أَطْلَعْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كَثَبِ *
يقول للارض هل سمعت سلاما لى اتانا يريد انه يجهر اليها السلام والدعاء وسأل الارض عن
بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد اطلعت التاييس والمريثة وتجهيز السلام عليها ولم اسلم عليها من
قرب وذلك انها ماتت الى البعد منه ولم يعرف ابن جتنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
فيه استفهام انكار قال يقول قد اطلعت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامى
قربها منها وبذلك على فساد هذا قوله
- ٢٨ * وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا اللَّهُ نَفْسَتْ * وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانَا الْغَيْبِ *
٢٨

روى ابن جني عن احبابنا الغيب قال اى وكيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة فانه يقصر سلامه دونه وانكم ابن فورجة هذا التعريض وقال هذا على العموم اى ان السلام قد يقصر عن الحق الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة

* يا أحسن الصبر زر أولى القلوب بها * وقُل لصاحبِها أُنْفَع السُّحبِ * ٣١
أولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة والهاء في لصاحبه تعود على أولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اى وقُل لسيف الدولة يا أنفع السحاب يريد ان عطاءه اهنأ لانه بلا اذى والسحاب قد يورث سبله وتهلك مواعظه

* وأكثرَ الناس لا مُستَنبِهاً أحداً * من الكبرِ سِوى أبائِكَ النُّجيبِ * ٣٠
* لَدُكَ كانَ قاسمَكَ الشَّخْصَيْنِ ذَعْرُفُما * فعاشَ ذُرْعُما المَقْدِسُ بالذَّعْبِ * ٣١
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهى الصغرى وبقيت الكبرى فكانت كدُرٍ فِدَى بلعب جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب

* وعانَ في كَلْبِ المَترُوكِ تارِكُهُ * إِنّا لَنُغْفِلُ والأَيَّامُ في الطَلَبِ * ٣٢
يعنى بالمتروك الدر وبالتارك الدر والبيتان كأنهما من قول الاعرابى ، وقاسمتنى ذعري بنى مُشاطِرا ، فلما تَلَفَضى شَطْرَهُ ماتَ في شَطْرِي ،

* ما كانَ أَقْصَمَ وَقتاً كانَ بَيْنَهُما * كَأَنَّهُ الوَقْتُ بَينَ الوردِ والقَرَبِ * ٣٣
يريد ان قصم ما كان بين موتيهما من الزمان كان كقصم ما بين الورد واللبنة الله يصيبُ فيها الماء

* جَوارِكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مُغْفِرَةٌ * فَحُزْنُ كُلِّ أَحْصى حُزْنِ أَخو الغُصْبِ * ٣٤
أما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والغضب ممن هو تحتك اذا أصابك منه ما تكره والحزن ممن هو فوقك وقد جمعها الله تعالى في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضباناً مبغضاً فالغضب اما كان على قومه الذين عبدوا العجل والاسف اما كان بسبب خذلان الله أيام حين عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فكأنه على القدر المقدور حيث لم يحزن بمرأه والغضب على المقدور مما يستغفر منه

* وَأَنْتُمْ تَمَرُّ تَسْخَوْنَ فَوْسُكُمْ * بما يَهَيِّئُ ولا يَسْخَوْنَ بالسَّلبِ * ٣٥

أى كان الدهر سَلْبَكَ وانت تجزع لآتِكَ لا تستخو بالسلب وهذا كقولهِ ، لا جَزَاءَ بَلِ أَنفَا
شَانِهِ ، أَنْ يَقْدِرَ الذَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ ، وقوله ولا يستخون إخبار عن النفوس كقوله تعالى أَلَا أَنْ
يَعْفُونَ يعنى الدساء

٣٦ * حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * نَحَلَّ سَيْرُ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ *

٣٧ * فَلَا تَنْلِكَ اللَّيَالِىَ إِنْ أَبَدَيْهَا * إِذَا صَرَبَتْ كَسَرَتْ التَّيْعَ بِالْغَرَبِ *

النيع ما صلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابتك الليالي
بسوه فانها تغلب القوي بالضعيف ولهذا قال

٣٨ * وَلَا يُعَيِّنْ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَإِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ الصَّفَرَ بِالْخَرِبِ *

الخراب ذكر القبارى وجميعه خربان كما قال

٣٩ * وَإِنْ سَرَرْتَ بِمَحَبِّبٍ فَاجْعَلْ بِهِ * وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالِيِّ بِالْعَجَبِ *

يقول ان سررتك الايام بوجود ما تحبه فاجعتك بفقدك اذا استرثته وقد اريتك العجب حيث
سررتك بها ثم فجمعتك بفقدك فكانت سببا للسرور والفجعة وهذا عجب أن يكون شيء
واحد سببا للسرور والمساء

٤٠ * وَرَبِّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَلَجَانَّتْ بِأَمْرِ غَيْرٍ تَحْتَسِبِ *

أى قد بحسب الانسان أن الحس قد تناهت فيأتيه شيء لم يكن في حسابه والمعنى انه لا
يؤمن فحبات الدهر

٤١ * وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَائَتَهُ * وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ *

لم يخلص احد حاجته من الليالي لان حاجات الانسان لا تنقضي وهو قوله ولا انتهى أرب
الا الى أرب كما قال الآخر ، مَوْتُ مَعَ الْمَوْتِ حَاجَاتُهُ ، وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ ، واللبانة
الحاجة والارب الغرض

٤٢ * تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ * أَلَا عَلَى شَجَبٍ وَالتَّخَلُّفِ فِي الشَّجَبِ *

يقول جرى الخلاف في كل شيء حتى لم يتفق الناس الا على الهلاك وهو أن ينتهى الجيول
ان يموت فيهلك ثم قال والخلاف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله

٤٣ * فَكَيْفَ تَخْلُصُ نَفْسَ الْمَوْتِ سَالِمَةً * وَقَيْلَ تَشْرُكُ جِسْمَ الْمَوْتِ فِي الْعَطَبِ *

يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهوية والذهني يقولون يقدم العالم

يقولون "الروح تغنى كما يغنى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الاواجد تسلم من الهلاك ولا تغنى بفناء الأجسام

• وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ • أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ • ٢٥

أما بقيمة الفكر بين العجز والتعب لأنه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها للعجز خوفا على مهجته فلا ينفك الانسان من تعب او عجز فالطالب متعوب والقاعد عن الطلب عاجز وأما عجزه للخوف على مهجته فلو تيقن بسلامة المهجة لم ينفذ عن الطلب ولم يركن الى العجز

وقال ايضا يمدحه وقد بعث اليه هدية الى العراق وملا دفعة بعد دفعة في شوال سنة ٣٥١ رلظ

• مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيَا رَسُولٍ • أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَّبُولِ • ١

المتبول الذي قد أفسده الحب ومنه قول الشاعر ، تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيذَةٌ ، تُسْقِي الصَّجِيعَ بِبَارِدٍ يَسْلِمُ ، والجوى الذي قد أصابه الجوى وهو داء في الجوف يتهم رسوله الذي يرسله الى الحبيبة بمشاركته آياه في حبها يقول ما لنا كلانا جو حبها انا عاشق وقلبك الهاسد بالحب

• كُلُّمَا عَادَ مِنْ بَعَثْتُ إِلَيْهِ • غَارَ مَنَى وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ • ٢

يقول كلما عاد الى الرسول غار على حبها لأنه رأى حسنها فحمله لذلك على الغيرة وخان فيما يبرئى من الرسالة التي منها واليهما متى

• أَقْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتُ عَيْنًا • هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ • ٣

يقول عينها بسحرها افسدت على امانة الرسول حتى ترك الامانة في الرسالة حباً لها وخانت العقول قلوبها اى فارقت العقول القلوب بسببها من قوله قلوبهن ضمير قبل الذكر كما تقول ضرب علامة زيد ومعنى خيانة العقول أنها لا تصور للقلوب وجوب حفظ الامانة لأن الرسول اذا نظر اليها غلبه هواها على الامانة وغلب عقله وهذا كقوله ، وما في الا لحظاً بعد لحظاً ، اذا تَرَكْتُ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ ،

• تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشَّوْ • قِ إِلَيْهَا وَالشَّوْفُ حَيْثُ النُّحُولُ • ٤

يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها فر كذبها في تلك الشكوى فقال والشوق حيث النحول يعنى ان للشوق دليلا من النحول فن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا

• وَإِذَا خَلَمَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ • فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ كَذِبٌ • ٥

٦ * زَوَّجْنَا مِنْ حُسْنٍ وَجَبَّحَ مَا دَا * مَرَّ حُسْنُ الْوُجُوهِ حَالًا مَحْوًى *

٧ * وَصَلِمَا نَصَلَكِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ *

٨ * مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةَ الْقَطْطَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوَى الْجُمُودُ *

يقول من نظر الى الدنيا بالعين لَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ بِهَا إِلَيْهَا رَقٌّ لِلْبَالَيْنِ رَقَّتَهُ لِلْمَاضِينَ الْفَانِينَ وَكَنى عن الرقَّة بالشوى لأنَّ الشوى ترقيق القلب والجود المرحلون وكأنه أراد ذا الجود مخلف البصاف والقطان السكَّان المقيمون

٩ * إِنْ تَرَبَّيْنِي أَكْمَتُ بَعْدَ بَيَاضٍ * فَحَمِيدٌ مِنَ الْفَنَاءِ الدُّبُولُ *

يقول ان غيَّرت الاسفار وجهي حتى صرْتُ أَمَمٌ بَعْدَ بَيَاضِ الْوَجْهِ فَلَيْسَ لَكَ بَعِيبٌ فِي كَمَا أَنْ الدُّبُولُ وَإِنْ كَانَ مَذْمُومًا فِي غَيْرِ الْفَنَاءِ فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ بِصَلَابَتِهَا كَمَا قَالَ ابْنُ تَمِيمٍ ،
'لَأَكْمَتُ مَهْرُتَهُ فَعَرُّوا إِنَّمَا ، يُشْتَدُّ رَأْسُ الْوَمَجِّ حِينَ يَلِينُ '

١٠ * ضَعَبْتَنِي عَلَى الْفَلَاحِ قَتَاً * مَادَّةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ *

يريد بالفناء الشمس لأنَّ ظلوعها يَحْدَثُ فِيهِ بِكْرٌ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ لَنْ الدَّهْرِ لَا يُوَقِّرُ فِيهَا وَالشَّمْسُ تَبْدِلُ اللَّوْنَ وَتَحْوِلُ الْبَيَاضَ إِلَى السَّوَادِ

١١ * سَتَرْتُكَ الْجَبَّالُ عَنْهَا وَلَكِنْ * بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّيْلِ تَلْبِيلُ *

يقول انت في كَيْتٍ مِنَ الشَّمْسِ لَا بِصَيْبِكَ حَرًّا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا تَلْبِيلُ لَمْ يَ فِي شَفَتِكَ مِنَ السَّوَادِ كَانَهَا قَلْبُكَ فَادْرُكْتَ اللَّيْلَ

١٢ * مِثْلُهَا أَتَيْتُ لَوَحْتَنِي وَأَسْقَنْتُ * وَزَادَتْ أَبْهَاطُهَا الْعُطُولُ *

يقول انت مثل الشمس في أنها غيَّرت لَوْنِي فَاسْقَمْتَنِي أَنْتِ وَزَادَتْ تَأْكِيرًا فِي أَبْهَاطِهَا وَهِيَ الْبَيْتُ ثُمَّ وَصَفَهَا فَهَالِ الْعُطُولِ وَهِيَ التَّمَنَّةُ الْجُحْمُ

١٣ * تَحْسُ أُنْقَرُوْا وَقَدْ سَأَلْنَا بِتَنْجِدٍ * أَطْوِيلُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِيلُ *

هذه رواية ابن جني يقول اطْوِيلٌ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ أَمْ يَطْوِيلُ الشَّيْءُ إِلَى الْمَقْصُودِ يَقُولُ كُنَّا أَعْلَمُ بِمَلَادَارِ الطَّرِيقِ وَلَكِنَّا سَأَلْنَا وَالصَّحْبَ رَوَايَةَ غَيْرَهُ فَصَبَّرَ طَرِيقُنَا أَمْ يَطْوِيلُ يَقُولُ هَلِمْنَا قَصَرَ الطَّرِيقُ مِنْ طَوْلِهِ وَلَكِنَّا سَأَلْنَا تَعْلَلًا بِذِكْرِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ كَمَا قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي ، بَصِيرًا بِالطَّرِيقَيْنِ هَيْهَاتَ صَارُوا ، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ ، وَخَبَّرَنِي عَنْ تَجَلِّسٍ كُنْتُ رَاقِدًا ، بِحَضْرَةِ قَوْمٍ وَالْمَلَأَ شَهْرًا ،

فَقُلْتُ لَهُ تَمَّ الْحَدِيثُ الَّذِي مَضَى ، وَذَكَرَكَ مِنْ كَيْفِ الْحَدِيثِ أُورِدَ ، أَنَاثُهُ إِلَّا أَنَا حَدِيثُهُ ،
كَأَنِّي بَطَيْتُ الْقَهْمَ حِينَ يُعِيدُ ، وَقَدْ أَتَدَ هَذَا الْمَعْنَى فَكُلَّ

* وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِيَاقٌ * وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّ تَعْلِيلٍ * ١٤
يقول كثير من السُّؤَالِ يكون سببه الاشتياع وكثير من رَدِّ السُّؤَالِ يكون تظييبا للسائل يريد
أنَّ الذي حملنى على السُّؤَالِ عن الطريقتين الاشتياع ولكنَّ اتعلل بالجواب عن السُّؤَالِ

* لَا أَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا * بَ وَلَا يُكُنُّ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ * ١٥
لَا أَقْنَأُ مَعْنَاهُ لَمْ نَقْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ مَعْنَاهُ وَاللَّهِ لَا أَقْنَأُ
قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الدَّعَاءِ كَمَا تَقُولُ لَا يَفْضَحُ اللَّهُ فَكَيْ يَقُولُ لَمْ نَقْمُ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ
مَكَانٌ وَإِنْ طَابَ لِمَكَانٍ فَكَيْ قَالَ وَلَا يَكُنُّ الْمَكَانَ أَنْ يَرْتَحِلَ أَيْ لَوْ امْكَنَهُ لَارْتَحِلَ مَعْنَا
شَوْقًا إِلَيْهِ

* كُلُّمَا رَحَّبْتُ بِنَا الرُّوحُ قُلْنَا * حَلَبٌ قَصَدْنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ * ١٦
كُلُّمَا طَابَ لَنَا مَكَانٌ كَأَنَّهُ يَرَحَّبُ بِنَا لَطِيبَ الْمَقَامِ بِهِ قُلْنَا لِذَلِكَ الْمَكَانَ لَا نَقِيمُ هُنَاكَ لِأَنَّ
قَصَدْنَا حَلَبَ وَأَنْتَ الْمَنْزِلُ فَلَا نَقِيمُ هُنَاكَ وَأَنْ طَابَ الْمَكَانَ فَكَيْ فَسَمِ فِيمَا بَعْدَ فَكُلَّ

* فَيْدَا مَرَقَى جَبَانِنَا وَالْمَطَالِيَا * وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالْمُعْبِلُ * ١٧
* وَالْمُسْتَمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ * وَالْأَمِيرُ الَّذِي بِهَا الْمَأْمُولُ * ١٨
* الَّذِي زَلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا * وَنَدَاءُ مُطَابِلِي مَا يَزُولُ * ١٩

زَلْتُ عَنْهُ فَارَقْتُهُ أَيْ سَافَرْتُ عَنْهُ فِي جَانِبِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَلَمْ يَفَارِقْنِي عَطَاؤُهُ فَهُوَ مُطَابِلِي
حَيْثُ مَا كُنْتُ وَأَتَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ انْفَذَلَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَوُورِدِهِ
الْعِرَاقَ

* وَمَعَى أَيْمَنَا سَلَكْتُ كَأَنِّي * كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوْجِي كَفَيْلُ * ٢٠
يريد لزوم عطاؤه آيَاهُ وَأَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ وَجْهًا إِلَّا لَقِيَ جُودَهُ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَجْهِ أَيْ كُلُّ طَرِيقٍ اتَّوَجَّهَ
إِلَيْهِ لَهُ أَيْ لِنَدَاءِهِ كَفَيْلُ يَوْجِي وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْقَلْبِ إِرَادَ لِي كَفَيْلُ يَوْجِي نَدَاءَهُ يُرِيدُنِي
وَيَأْتِينِي بِهِ وَالْقَلْبُ شَاتِعٌ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ يَقُولُ كُلُّ وَجْهِ تَوَجَّهْتُ لِي كَفَيْلُ يَوْجِي
نَدَاءَهُ وَيَصْبَحُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ حَمَلِ اللَّفْظِ عَلَى الْقَلْبِ وَلِذَلِكَ أَنَّ مَنْ وَاجَهَكَ فَقَدْ وَاجَهْتَهُ وَمَنْ
اسْتَقْبَلَكَ فَقَدْ اسْتَقْبَلْتَهُ وَالْأَعْمَالُ الْمُشْتَرَكَةُ : يَسْتَوْحِي الْمَعْنَى فِي إِسْنَادِهَا إِلَى الْفَاعِلِ وَالِى

المفعول كما تقول لَقَيْتَنِي زَيْدٌ وَلَقَيْتَ زَيْدًا وَأَصَابَنِي مَالٌ وَأَصَابْتَ مَالًا وَإِذَا كَانَ لِلنَّدَى كَفِيلٌ
بِرُوحِهِ كَانَ لِرُوحِهِ كَفِيلٌ بِالنَّدَى

٢١ * فَإِذَا الْعُدْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا * فَعَدَاهُ الْعَدُولُ وَالْمَعْدُولُ *

يقول إذا عُدِلَ جَوادٌ عَلَى الْجَوْدِ فَسَمِعَ نَدَىَّ وَوَعَاهُ فَعَدَاهُ هَذَا الْمَعْدُولُ السَّمْعَاءُ وَالْعَالَمُونَ هَذَا
إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْعُدْلُ وَغَيْرُهُ يَسْمَعُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ أَرَادَ فِدَاؤُكَ كُلَّ مَنْ عُدِلَ فِي جَوْدٍ
سَمِعَهُ أَوْ رَدَّهُ لِأَنَّهُ فَوْقَهُ جَوَادٌ

٢٢ * وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ * نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ *

يقول وَقَدَّتْهُ مَوَالٍ حَيَوْتُهُمْ مِنْ أَعْلَمَهُ عَلَيْهِمْ وَغَيْرُهُمْ مَقْتُولٌ بِذَلِكَ الْإِتْعَامِ حَسِدًا لَمْ أَوَأْنَدُ يَسْلُبُهَا
مِنْ الْأَعْدَاءِ فَيَقْتُلُهَا وَيُعْطِي أَوْلِيَاءَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تِلْكَ النِّعَمَ

٢٣ * فَرَسٌ سَلِيقٌ وَرُمَحٌ طَوِيلٌ * وَدِلَاسٌ زَعْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلٌ *

الدِّلاصُ الدَّرْعُ الْبَرَّاقَةُ وَزَعْفٌ لَيِّنَةٌ وَفَرَسٌ بَدَلٌ مِنْ نِعَمٍ وَتَفْسِيرُهَا

٢٤ * كُلُّهَا صَحَّحَتْ ذِيَارَ عُدُوِّ * قَالَ تِلْكَ الْغِيُوثُ عَلَى السُّبُورِ *

كُلُّهَا أَثْنَتْ مَوَالِيَهُ صَبَاحًا لِلْغَارَةِ دَارَ عَدُوِّ قَالَ الْعَدُوُّ تِلْكَ لِقَاءَ رَأْيِنَاهَا قَبْلُ كَانَتْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
هَؤُلَاءِ غِيُوثًا عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَى السُّبُورِ يُرِيدُ كَثْرَةَ مَوَالِيهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي هَذَا مَثَلٌ وَعَنَى بِالْغِيُوثِ
سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَبِالسُّبُورِ مَوَالِيَهُ وَنَدَى أَنَّ السُّبُورَ يَكُونُ مِنْ أَغْشَى وَكَذَلِكَ مَوَالِيَهُ بِهِ قَدَرُوا وَهَزُّوا

٢٥ * دَعَمْتُهُ نُطَائِرُ الْأَرْزَادِ الْمُخْتَسِمِ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ *

دَعَمْتُهُ فَاجَأَتْهُ يُرِيدُ فَاجَأَتْ الْمَوَالِي الْعَدُوَّ وَعَنَى تَهْتِكُ الدَّرْعَ حَتَّى تَطِيرَ عَنْهُمْ كَمَا يَطِيرُ
الرَّيْشُ إِذَا سَقَطَ مِنَ الْحَبْرِ

٢٦ * تَقْنِصُ الْجَيْلُ خَيْلَهُ قَنَصَ الْوَحْشِ وَيَسْتَأْجِرُ الْجَمِيسَ الرَّعِيلُ *

يقول خَيْلُهُ تَصِيدُ الْجَيْلُ كَمَا تَصِيدُ الْوَحْشَ وَالْقَلِيلُ مِنْ جَيْشِهِ يَأْسُرُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ وَالرَّعِيلُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْلِ وَالْجَمِيسُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِينَ هُمْ كَتَائِبُ الْقَلْبِ وَالْجَنَاحَانِ وَالْمَقْدَمَتَانِ
وَالسَّاقَتَانِ

٢٧ * وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهَوُ * لِيُعَيِّنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ *

يقول إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ وَظَهَرَ لَمْ تَهْلَمْ يَزْعُمُ الْهَوُ لِعَيْنِي لِلْمَدْرُوحِ أَنَّهُ تَهْوِيلٌ لَا حَقِيقَةٌ لَهُ وَلِئَلَّا

أنه لا يهول شيء يراه وكأنّ الهول يقول له لا يهولتك ما ترى ولكنك إنّ التهويل يكون بالكلام

٢٨ * وإذا صَحَّ فالزَّمانُ حَجِيحٌ * وإذا اعتَدَل فالزَّمانُ عَليدٌ *
يقول هو الزَّمان فصحتَه حَقَّة الزَّمان وكذلك علته وهذا كما يروى عن معاوية أنه قال نحن الزَّمان فن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى أنه سمع رجلاً يذمُّ الزَّمان فقال لو يعلم ما يقول لصريتُ منهقه إنّ الزَّمان هو السلطان

٢٩ * وإذا غابَ رَجَهٌ عن مكانٍ * فبِعِ مِنْ ثَناءٍ رَجَّةٌ جَمِيلٌ *
النثا الخب وهو ما يُنثى أى يُنشر من حديث يقول بكلِّ مكان يُسمع له خبر جميل
٣٠ * لَيْسَ إلّاكَ يا حَلِيٌّ مُملَأٌ * سَيفُهُ دونَ عِرضِهِ مُسلَوٌ *
يقول ليس أحد من الملوك يبقى عرضه بسيفه غيرك أى أنت الشجاع دولة

٣١ * كيف لا يَأْمَنُ العِراقُ ومِصرٌ * وسِراياكُ دولُها والخِيارُ *
يقول أنت وخيلك فى وجه الروم تدفعونهم عن ديار المسلمين

٣٢ * لو تَحَرَّقتْ من طَريقِ الرُّومِ الأُخْدى * رَبطَ السِدرُ خَيلَهُمُ والنَّخيلُ *
يقول لو ملئت من طريق الروم نساوا فأوغلوا فى ديار العرب حتى يربطوا خيولهم بالسدر والنخيل لله بالعراق والمعنى لولا ذلك عن هذه الممالك لمكنتها الأعداء يريد بهذا الغص من العراق ومصر من الملوك والرفع من شأن سيف الدولة وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لأنها هى المسكة اذا رُبطت اليها فكانها رُبطتها

٣٣ * وَكَرَى مِنَ أَعْوَةِ الدَّفْعِ عِندَهُ * فَبِها أَنَّهُ الحَفيظُ الذَّليلُ *
يعنى وعلم من أَعْوَةِ دفعك عنهما فى مصر والعراق يعنى كالقورا وآل بُويه أَنَّهُ حفيظ لئيل بغلبة الهدوء أباها

٣٤ * أَنتَ طَولُ الحِمْيَا لِلرُّومِ غارٍ * فَمَتى الوَعْدُ ان يَكُونَ الفُوقُ *
٣٥ * وَسِوى الرُّومِ خَلَّفَ ظَهِركَ رِومٌ * فَعَلَى أُنَى جَانِبَيْكَ تَهِيلُ *
يقول سوى الروم لك وراء ظهرك أعداء كالروم فى المعاداة يعنى آل بويه
٣٦ * قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمُ عن مَساعِيكَ * وَقَامَتْ بِها القُنا والنُّصُلُ *
يقول لم يبع أحد من الملوك مساعيك لله قامت بها رماحك وسيوفك

٣٧ * مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ السَّلَايَا * تَالَّذِي مِنْدَهُ تُدَارُ السَّمُولُ *

يريد أن غيره من الملوك يشتغلون باللهو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب

٣٨ * لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادَا * وَرَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ تَخِيلُ *

أى لا ارضى بأن يضل على عطاؤك وأنى على البعد منك لا أراك

٣٩ * نَقَصَ الْبُعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا * مَرَّتَعَى مُخَصَّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ *

قوله مرتعى مخصب وجسمى هزيل يقول أنا فى قرب عطائك متى وبعدى عنك كمن يرتع فى

مكان مخصب وهو مع ذلك مهزول أى لست أتهنأ بعطائك مع التبعد عن ليلائك

٤٠ * إِنْ تَمَوَّاتَ غَيْرَ نُهَيْلٍ دَارَا * وَأَتَانِي نُهَيْلٌ فَأَتَتْ الْمُنْهَيْلُ *

٤١ * مِنْ غَيْبِي إِنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُو * بِرُؤْيٍ مِنْ نَدَاكَ رَيْفٌ وَنُهَيْلُ *

الريف سواد العراق والنيل فيض مصر

٤٢ * مَا أَبَالِي إِذَا اتَّقَتَكَ الزَّوَايَا * مَنْ دَقَّتْهُ خُبُولُهَا وَالْجُبُولُ *

الجبول جمع خيل وهو الفساد والجبول الدواهي وهى جمع جبل يقول إذا أخطأتك المنايا فلا

أبالى من أصابته ☆

* وَكَتَبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِسْتَدْعِيهِ فَاجَابَهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٣٥٣

١ * فَهَمَّتْ الْكِتَابُ أَبْرَ الْكُتُبِ * فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ *

٢ * وَطَوَّعَا لَهُ وَأَبْتَهَلَجَا بِهِ * وَإِنْ قَصُرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ *

بالط طاع له وإطاع إذا انقاد أى أطيعك وأبتهج بكتابك وإن كان فعل فى طاعتك لا يبلغ

ما يجب على

٣ * وَمَا عَقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنْ الْوِشَايَاتِ طَرَّقَ الْكَذِبُ *

يقول لا يمنعنى من اللجوء بك إلا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب أى إذا وشى اللسان

كذب فحفت كذبهم

٤ * وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالتَّجَنُّبُ *

مفعول التكثر والتقليل محذوف على تقديم وتكثر قوم يعنى الوشاة معايننا وتقليلهم منازلتنا

كذبنا منهم وعدوهم بيننا بالنمائم والفساد والتقريب صرب من العدو

٥ * وَقَدْ كُنْ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبُ *

أى كان يصغى إليهم بأذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه قال ابن جتنى أى كان يسمع منهم
ألا أن قلبه كان على كل حال موى

• وما قلتُ للبدْرِ أنتَ اللَّجِينُ • ولا قلتُ للشَّمْسِ أنتِ الذَّهَبُ • ٦

صرب هذا مثلا أى لم أنبلصك عما تستحق من المدح كما يُنقص البدر بأن يشبه باللاجين
والشمس بأن تشبه بالذهب أى لم أهاجك فتنتكم لى وهو قوله

• فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءَ • وَيَقْضِبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْقَضْبَ • ٧

البعيد الاناء الذى لا يستخف من قُرب والأناة الرفق والتثبت

• وما لأقنى بَلَدٌ بعدُ كُرم • ولا اعتَضْتُ من ربِّ نِجَوى رَبِّ • ٨

لأقنى والأقنى امسكنى وحسننى أى لم أقم ببلد بعدكم ولا أخذت عوضا ممن أنعم على

• وَمَنْ رَكِبَ النَّوْرَ بعدَ الْجَوِّ • دِ الْأَكَمَ أَطْلَافَهُ وَالْقَبَبَ • ٩

صرب هذا مثلا له وليس لقى بعده من الملوك كقول خلدش بن زهير ، ولا أكون كمن ألقى
رحالته ، على الجمار وحلى منهوة القوس ،

• وما قَسْتُ لِرُ مُلُوكِ الْبِلَادِ • فَذَعُ ذِكْرُ بَعْضِ مَنْ فِي حَلَبَ • ١٠

• وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَتُهُمْ بِاسْمِهِ • لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبَ • ١١

أى لو سميئتهم سيوفا لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيوفا من الحديد والمعنى ان مدحتهم
كان لذلك مجازا وحقيقة المدح كانت له

• أَلَى الرَّأْيِ يُشَبُّ أُمُّ فِي السَّخَا • أُمُّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمُّ فِي الْأَذْنَبِ • ١٢

هذا استفهام انكار أى لا يشبهه أحد من الملوك فى شوء مما ذكر

• مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَغْرَ الْقَلْبَ • كَرِيمُ الْجَيْشِ شَرِيفُ النَّسَبِ • ١٣

أى اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على بن أبى طالب رضى ولانه مشتق من
العلو والعلو مبارك وهو مشهور القلب لأنه سيف الدولة والجيشى النفس

• أَخُو الْحَرْبِ يُجْدِمُ مِمَّا سَبَى • قَنَاءُ وَتَجْلُعُ مِمَّا سَلَبَ • ١٤

أى اذا أعطى أحدا خلافا أعطاه مما سباه بنفسه لا مما اشتراه لأنه صاحب الحرب فماليكه
من سباهه وإذا خلع على انسان قويا كلن مما سلبه من أعدائه

• إِذَا حَارَ مَا لَا قُدْرَةَ حَارَ • قَتَى لَا يُسَرُّ مَا لَا يَهَبُ • ١٥

إذا جمع مالا فقد جمعه من لا يُسرّ من ماله بما يتخوّره أي أنّما يسرّ بما يهبه كما قال الجعترق
 ، لا يَتَمَتَّى كما احتجّ البَخِيلُ ولا ؛ يُحِبُّ من ماله ألاّ الذي يَهَبُ ،

١٦ • وإني لأَتَّبِعُ تَذَكُّرَهُ • صَلَوةَ إِلَهِهِ وَسَقَى السُّحْبَ •

أي كلما ذكرته دعوت له بهلحين فقلت صلى الله عليه وسقاه الله

١٧ • وأنتى عليه بِأَلَايِهِ • وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبَ •

أي أقرب منه بالموالات والمحبّة

١٨ • وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ • فَأَكْثَرُ عُذْرَانِي مَا نَصَبَ •

أي إن انقطع عني برّه فإنّ الذي عندي من النعم من عطاياه كالغدران إذا امتلأت بماء المطر
 بلى ماؤها بعد انقطاع الأمطار

١٩ • أَيْ سَيْفَ رَيْحِهِ لَا خَلْفَهُ • وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ •

يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وأنت صاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف
 الحديد يعني لسيت سيفاً كسائر السيوف

٢٠ • وَأَبْعَدُ نَوَى هِمَّةٍ هِمَّةٌ • وَأَعْرِفُ نَوَى رُتَبَةٍ بِالرُّتَبِ •

أراد أبعد نوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة لما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنّه
 أبعد الناس همةً وأعرفهم براتب الرجال لأنّه أعلم بهم فهو يعطى كلّ واحد ما يستحق
 من الرتبة

٢١ • وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَ خَطِيئَةُ • وَأَشْرَبَ مَنْ جَحَسَ صُرْبٌ •

٢٢ • بِهَذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ • فَلْيَبَيِّنْ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ •

بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا أظعن من طعن بلفظه خطيئة ويا اشرب اضرب الضاربين بالسيوف فلجبتهم
 ورؤسهم تحت سيوف الرمح أي قد غلبوهم

٢٣ • وَلَقَدْ يَتَسَوَّرُ لِنَهْجِ الْخَبِيرِ • فَهَيِّئْ تَغُورَ وَقَلْبٌ يَجِبُ •

غارت العين إذا اخسفت للحزن والهزال والوجيب خفطان القلب

٢٤ • وَغَرَّ الدُّمُسْتَقُّ قَوْلَ الْعَدَا • إِنْ عَلِيًّا قَلِيلٌ وَصَبَ •

أي أنّما اتهم الدّمستق لأنّ العداء أرجفوا بأنك قليل وصبا وصبا فهو وصبّ إذا
 نحل جسمه

٢٥ • وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ آتَهُ • إِذَا قَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكَبَ •

٣١ • أَتَانَهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ • طَوَالَ السَّيْبِ قِصَارُ الْعُسْبِ •

اتانهم للمستق بالخيل موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبيب شعث الناصية وشعر الذنب والعسيب عظم الذنب والمستحب في الخيل ان يطول شعير الذنب ويقصر عظمه

٢٧ • تَغِيَّبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ • وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَرَّ تَغَيَّبَ •

اي لكثرة يعم الجبال وتغيب في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر البعير منها

٢٨ • وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ • إِذَا لَرَّ تَحَطَّ الْقَنَا أَوْ تَثَبَّ •

يعني كثرة رماح جيشه وتصابق ما بينهما وان الهواء عص بها فلا تجد الريح منفذا الا ان تتخطى وتثب

٣٩ • فَغَرَّقَ مُذْنِبُهُمُ بِالْجَبُوشِ • وَأَخْفَتِ أَمْوَاتُهُمْ بِاللَّحَبِ •

اي اتانهم من الجيوش بما هم بلادهم فكانها غرقت فيه واخفت امواتهم بصوت جيوشه

٣٥ • فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتْلَهُمْ • وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا كَلَبَ •

يريد انه خبيث طالبا وهاربا ويريى فاحبب به طالبا واخبيث به تاركا وهذا احسن

٣١ • نَأَيْتَ فَهَاتَلَهُمُ بِاللِّقَاءِ • وَجَسَتْ فَهَاتَلَهُمُ بِالْهَرَبِ •

يريد انه لما كنت بعيدا عن اهل الثغور اتانهم للقتال فلما جست جعل الهرب موضع القتال فكان قتله الهرب

٣٣ • وَكَانُوا لَهُ الْقَهْرُ لَمَّا أَتَى • وَكُنْتَ لَهُ الْعُدَى لَمَّا لَحَبَ •

اي كان يعظم بان قصدهم ثم عذر بان ذهب هاربا منك لانه لا يقوم لك

٣٣ • سَبَقَتْ لَهُمُ مَنَاقِبُهُمْ • وَمَنْفَعَةُ الْعَوْتُ قَبْلَ الْعَطَبِ •

اي ادركتم قبل ان يقتلهم فافقتهم قبل ان يعطبوا واتما ينفع العوت اذا كان قبل الهلاك وبعده لا منفعة للعوت كما قال الطائي ، وما نفع من قد مات بالأمس طارها ، اذا ما سباه الناس طال انهمارها ، وقال الجعفي ، وأعلم بلن القيت ليس بنافع ، للناس ما لربنا في آياته ،

٣٣ • لَعَنُوا لِخَلْفِهِمْ سَجْدًا • وَلَوْ لَرَّ تَغَيَّبَ سَجْدُوا لِلصُّلْبِ •

اي سجدوا لله شكرا حين اتيتهم ولو لم تاتهم لسجدوا للصلب خوفا منه

٣٥ • وَكَمْ لَدَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى • وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكُرْبِ •

كم قد منعت عنهم الهلاك باهلاكك من بقى هلاككم وكم كشفت الكرب عنهم بالكرب التي انزلتها بأعدائهم

٣٣ • وقد زعموا أنه إن يُعَذَّبَ • يَعَذَّبُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ •

زعم الروم أن الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المتزوج الذي يعتصب التاج برأسه ومعنى يُعَذَّبُ معه الملك يجيء معه لأنه لم يكن قبل ذلك قَصْدًا والعود قد يراد به الابتداء

٣٧ • وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ • وَفِيهِمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ •

يعنى أن الدمستق والملك يستنصران المسيح ويسألانه النصرة على المسلمين ثم قال وعندهما أنه قد صُلِبَ لأن النصارى يقولون أن اليهود صلبت المسيح وقتلته

٣٨ • وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا • فَيَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ •

ويدفع المسيح عن الدمستق والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا أى كيف يدفع عنهما ولم يقدّر على الدفع من نفسه يزعمهم أنه قُتِلَ وصُلِبَ واللام في للرجال لام الاستغاثة وهى منصوبة واللام في لهذا لام التعجب وهى مكسورة انشد سيبويه لقيس بن فروع ، تَكْنَفْنِي الْوُشَاةُ فَاَرْجُوْنِي ، فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَأْسَى الْمَطَاعِ ،

٣٩ • أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ • إِمَّا يَخْفَوْنَ وَإِمَّا رَقَبَ •

أى قد خافوهم وتركوا قتالهم إِمَّا خَفَوْا وَإِمَّا رَقَبُوا

٤٠ • وَأَلَمَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبِ • قَلِيلِ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ •

مع الله أى مع أمر الله بالجهاد والقتال أى أنت الذى تطيعه في جهاد الروم وجانبك غيرك من المهانين والموانعين

٤١ • كَلَّاكَ وَحَذَكَ وَحَذَقَهُ • وَلَنْ الْبَرِيَّةُ بِأَبْنِ وَأَبْ •

أى كَلَّاكَ الموحّد لله تعالى وحَذَكَ وغيرك يذعنون دين النصارى من قولهم في الله والمسيح أبْ وَأَبْنِ كما أخبر الله عنهم في قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله

٤٢ • فَلَيْتَ سُيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ • إِلَّا مَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كِتَبَ •

كُتِبَ كَاتِبٌ إِذَا حَزَنَ وَهُمْ فِيهِ الْإِكْسَارُ يقول لبيت الحاسد الذى يحزن بظفرك بالروم قُتِلَ بسيوفك

• وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جَسَدِي • وَلَيْتَكَ تَجْرَى بِقَبْضِ وَحْبٍ • ٣٣

يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه واعتبه في آخر البيت يقول لبتك تجرى من ابغضك ببغضه ومن أحبك بحبه لأنك منك نصيب من الجزاء بالحب

• فَلَوْ كُنْتُ تَجْرَى بِهِ نِلْتُ مِنْكَ أضعف حظي بأقوى سبب • ٣٤

قال ابن جني أي لو تشابهت في جزائك آياي على حبي آياك لكن ضعيفا بالاضافة الى قوة سببي في حبي لك قال أبو الفضل العروصي وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه أو لمن هو دونه فكيف ينسب المتنبي مثل سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكلف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لو جزيتهنني بحبي لك وهو أقوى سبب لأن حبي لك أكثر من حب غيري لنلت منك القليل يشكو أعراضه منه وأنه لا يصيب منه حقا مع قوة سببه هذا آخر ما قاله في الامم سيف الدولة ثم خرج من هنده مغاضبا الى مصر ومنح الاسود كافورا الاخشيدي

وقال أبو الطيب منح كافورا الاخشيدي في جمادى الآخرة سنة ٣٣٩

المصريات الكافوريات

• كَفَى بِكَ دَاءُ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَائِبَا • وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا • ١ • ر

كفى بك معناه كفاك والباء زهدت في المفعول هاهنا كما تزداد في الفاصل نحو كفى بالله وذكرنا هذا في قوله كفى بجسمي تحولا يقول كفاه داء رؤيتك الموت شائبا أي لن داء شفاؤه الموت أقصى الادواء والمنية اذا صارت أمانية فهو غاية البلية وفارقة الخطوب

• تَهَيَّئْتُهَا لِمَا تَهَيَّيْتُ أَنْ تَرَى • صَدِيقًا فَأَمِيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا • ٢

يقول تهيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فاعجزك أو عدوا مساترا للعداوة وعند عدم الصديق المصانق والعدو المنافق ينتهي المرء المنية وهذا تفسيم الداء المذكور في البيت الأول

• إِذَا كُنْتُ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذُلَّةٍ • فَلَا تَسْتَعِذْ مِنَ الْحَسَامِ الْبِمَانِيَا • ٣

اذا رضيت بذلة العيش فما تصنع بالسيف اليماني تعدد أي إنما تحتاج الى السيف لنفي الذل

• وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ • وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا • ٤

لا تستخذن الرماح الطويلة للغارة ولا تتخذن الخيل الجياد الكرام لله قد تمت اسنانها

• فَمَا يَنْقُحُ الْأَسَدُ الْحَيَاءَ مِنَ الطَّوَرَى • وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَ صَوَارِيَا • ٥

هذا حدثٌ على الوقاحة والتعجُّلِ وضرب المثل بالاسد لأنه لو لزم الحياء ولم يصد بقي
جائعا غيم مهيَّب وأما بهاب ويتلقى لكونه ضاربا مقترسا حريصا على الصيد

٦ * حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا *

حببت لقلبي في احببت شاذ ولا يستعمل منه الا المحبوب يقول لقلبي احببتك قبل ان احببت
انت هذا الذي بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي انت اي لا تكن
مشتاكا اليه ولا محبا له اي فانك ان احببت الغدار لم تف لي

٧ * وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشَكِّيكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيا *

يقول لقلبي أعلم أنك تشكو فراقه لانك آياه ثم هدده فقال ان شكوت فراقه تَبَرَّأت منك

٨ * فَإِنْ لُمِعَ الْعَيْنُ غَدْرَ بَرِّيْهَا * إِذَا كُنْ أَثَمَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا *

ثم جمع غُدر يقول الدموع اذا جرت على فراق الغادرين كانت غادرا بصاحبها لأنه ليس
من حق الغادر ان يبكي على فراقه فانما جرت الدموع في اثره وفاء له كان لذلك الوفاء غدرا
بصاحب الدموع

٩ * إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرَافِقْ خَلَصًا مِنَ الْأَكْلِ * فَلَا تَحْتَمِدْ مَكْسُوبَا وَلَا الْمَالَ بَاقِيَا *

يقول اذا لم يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الحمد لأن المال يذهب الجود
والأكل يبطل الحمد فالمان بما يعطى غير محمود ولا مأجور وشبه لا بليس فنصب الخبر

١٠ * وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى * أَكُنْ سَخَاةً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا *

يقول أخلاق الانسان تدل عليه فيعرف من جوده طبع ام تكلف

١١ * أَدِلْ لِسْتَيْبَانَا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا * رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مِنْ لَيْسَ جَارِيَا *

يقول للقلب لا تشتغل اليه فانك تحب من ليس بجاريك بالحب كما قال الجعقري ، لقد
حبوت صفاء الود صافيه ، حتى وأقرضته من لا يجازيني ،

١٢ * خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا * لَفَارَقْتُ شَيْبَى مَوْجَعِ الْقَلْبِ بِأَكْبَا *

هذا البيت رأس في حقة الالف وذلك ان كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو فارقت
شيبى الى الصبا ليكيه عليه لآلى آياه ان خلقت ألوفا

١٣ * وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ نَحَرًا أَرْزَنْتُهُ * حَمِيْرَتِي وَنُصْحَى وَالْهَوَى وَالْقَوَايِمَا *

ذكر في البيت الاول انه ألوف لما يصاحبه من حال وان كانت مكروهة لم تستثنى فقال

لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر وحملت هواى والنصيح والشعر على زبارة جواد
هناك كالجسم

١٤ * وَجُرَدًا مَدَدْنَا بَيْنَ أَكْأَانِهَا الْقَنَا * فَيَتَنَ خُفَاغًا يَتَّبِعُنَ الْعَوَالِيَا *
أى وخيلا جردا مددنا الرماح بين أكأانها فباتت تتبع عوالم الرماح فى سيرها كما قالت الخنساء
' وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قُبُلًا ، تُبَارَى بِالْحُدُودِ شَبَا الْعَوَالِيَا ،

١٥ * تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلُّهَا وَاقَبَتِ الصَّفا * نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرَا حَوَالِيَا *
يقول هذه الجرد تمشى بأيدى اذا وطئت الحجارة اقرت فيها نقش فى صدور البراء وجعلها
حوالى مبالغه فى وصف حوافرها بالشدة والصلابة يعنى انها بلا نعل توتم فى الصخور بحوافرها
* وَيَنْظُرْنَ مِنْ سِدْرِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيََا * ١٦
يعنى بالسود أميئتها وصوادق تربها الشىء حقيقه فهى ترى الاشخاص البعيده عنها كما هى
لصديق نظرها فى ظلمة الليل والحيل توصف بحده البصر ولذلك قالوا ابصر من فرس دهماء
فى غلس

١٧ * وَتَنْصِبُ لِلْجَبْرِ الْخَفَى سَوَامِعَا * تَخْلُقُ مُنَاجَاةً انْضَمِيرَ تَنَادِيَا *
ويصدق حس سمعها حتى تسمع الصوت الخفى فت نصب اذانها كعادتها اذا حسنت بشىء
وحتى ان ما يناجى الانسان به صميره يكون عندها كالمناداة لحده حس اذانها
١٨ * مُجَانِبُ فُرْسَانِ الصَّبَاحِ أَعْنَتْ * ثَانٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا *
فرسان الصباح فرسان الغارة وذلك أن الغارة تفع وقت الصباح أغل ما يكون الناس فصار
النصباح اسما للغارة يقول هذه الخيل تجانب فرسانها أعنتها لما فيها من القوة والنشاط ثم شبه
اعتنتها فى طولها وامتدادها بالحيات وهو منقول من قول لى الرمة ، رَجِيْعَةُ أَسْفَارِ كَأَنَّ رِمَاحَهَا ،
شَجَاعٌ لَدَى يَسْرَى الدِّرَاعَيْنِ مُطْرَقُ ،

١٩ * بَعِزَمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبَا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا *
يقول سينا بعزم قوى كان الجسم وهو مقبم فى السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقبم
فى الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

٢٠ * قَوَاصِدٌ كَافِرٍ تَوَارِكٌ غَيْرِ * وَمَنْ قَصَدَ الْحَجَرَ اسْتَقَلَّ السَّوَالِيَا *
قواصد حال من الجرد أى من يقصده ويتركه غير لانه الحجر وغيره كالباقية وهى النهى

الصغير وهذا من قول الجعترق ، ولم أر في رثي الصرى إلى موريا ، فحالت ورت النيد عند احتفاله ،

٢١ • فجاءت بنا إنسان عين زمانه • وحالت بيها خلقها ومآقيا •

جعله إنسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وأنه هو المعنى والمقصود من الدهم وإنائه وأن من سواه فصول لا حاجة بهم لأن البصر في سواد العين وما حوله جفون ومآق لا معنى فيها

٢٢ • تجوز عليها المحسنين إلى الذي • ترى مندهم أحسانه والأيديا •
نتخطى على هذه الخيل المحسنين يعني سيف الدولة وعشيرته إلى الذي يحسن إليهم وينعم عليهم يعني الأسود وأنه فراقهم

٢٣ • فتي ما سرتنا في كهور جدونا • إلى عصره إلا نرجى التلاكب •
قوله إلا نرجى حال صرفت إلى الاستقبال والمعنى إلا مرجين التلاق يريد أنه كان يرجو لقاءه من قديم حين كان ينتقل في أصلاب أباته

٢٤ • ترقع من عون المكارم قدرو • فما يفعل الفعلات إلا عداها •
العون جمع العون وهي التي بين السئين يقول هو اجل قدرا من ان يفعل في المكرات فعلا قد سبق اليه وأما يأتي بالمكارم ابتداء اخترا كما قال ايضا ، يمشي الكرام على آثار غيرهم ، وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع ،

٢٥ • يبيد عداوات البغاة بلطفه • فإن لم تبيد منهم أباد الأعدا •
أي يسلب سخائم الأعداء برفقه وتلطفه لهم فإن لم تذهب أضعافهم وعداوتهم أباهم وأهلهم

٢٦ • أبا المسبح ذا الوجه الذي كنت تلبغا • إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا •
يقول وجهك الذي أراه الوجه الذي كنت اشتاق إليه وهذا الوقت الذي أنا فيه الوقت الذي كنت أرجو إدراكه يعني وقت لقائه والفرقان النوع يقال تلاق إليه يتوق توقانا

٢٧ • لقيت المروزي والشناخيب دونه • وجبت هجيرا يترك الماء صالبا •
المروزي جمع المروزة وهي الفلاة الواسعة والشناخيب جمع شغوب وشغاب وهي ناحية الجبل المشرفة وفيها حجارة نابته والصالى العطشان يذكر ما لقي من التعب في الطريق إليه وما قلبي من حر الهواء والهواجر لله تبيس الماء والماء لا يكون صالبا لكنه مبالغ

- أبا كل طيب لا أبا المسك وحده • وكل سحاب لا أخص الغواصيا • ٢٨
• يدل معنى واحد كل فخير • وقد جمع الرحمان فيك المعاني • ٢٩

يقول كل فخير أما يفخر بمنقية واحدة وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال
ابو نواس ، كما أنت شوق ، حوى جميع المعاني ،

- إذا نسب الناس المعالي بالندي • فإنك تعطى في نذاته المعالي • ٣٥
يقول لاجاد الجواد ليحصل له العلو بالجد فانك تولى من تعطيه وتشرفه بعضناك لأن الاخذ
منك يكسب الاخذ شرفا ويعلو محلّه كما قال الطائي ، ما زلت مُنتظرا أجبنة زمنا ، حتى
رأيت سؤالا يجتنى شرفا ، ويجوز ان يريد بقوله تعطى المعالي أنه يهب الولايات والأمر لله
يشرف بها الناس فالمعالي من عطياه كما قال الجعفي ، وإذا اجتنداه المجتدون فإنه ، يهب
العلو في نبيله الموهوب ،

- وغير تميم أن يزورك راجل • فيرجع ملكا للعراقي واليا • ٣١
هذا البيت يدل على صحة الوجه الثاني في البيت الذي قبله

- فقد تهب الجيش الذي جاء غاريا • لسانك انفر الذي جاء ضاريا • ٣٢
يقول اذا غزاك جيش اخذته فوهبته لسانك واحد اناك يسالك

- وتحتل الدنيا احتقار فحرب • يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا • ٣٣
يقول انت تحتل الدنيا احتقار من حربها فعرفها وعلم ان جميع ما فيها يفنى ولا يبقى
فلذلك تهيبها ولا تدخرها وقوله حاشاك استثناء مما يفنى ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام
واستعلا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع

- وما كنت ممن أدرك الملك بالمتى • ولكن بأيام أشيق النواصيا • ٣٤
يقول لم تدرك الملك بالمتى والاتفاق ولكن بالسعي والجهد والوقائع الشديدة. الله تشيب

نواصي الاعداء والمراد بالايام الوقائع ومنه قوله تعالى وذيقهم بايام الله قيل في التفسير
يعنى وقائع الله في الأمم الخالية وهذا من قول الطائي ، فتى قر القنا فحوى سنا ، بها لا
بالأحاطى والجدود ، ومثله قول يزيد بن المهدي ، سعيتم فادركتم بصالح سعيكم ، وأدركت قور
غيركم بالمقادير ، وله ايضا ، إذا قدّم السلطان قوما على الهوى ، فانك قدّمتم بالمناقب ،

- هداه تروها في البلاد مسليها • وأنت تروها في السماء مراقبا • ٣٥

قال ابن جني في تعقيد في المعاني اضعاف اعتقاد الناس فتعصب لذلك مما يكون طلبك لها وشغك عليها هذا كلامه والمعنى على ما قال بان اعدائك يرون الآلام والوقائع مساعي في الارض وانت تراها موبلي في السماء لانك بها تنال العلو

٣٣ * لبست لها كذا العجايب كأنما * ترى غير صاف أن ترى الجو صافيا *

يقول لبست للعروب وللمساعي عجبا مظهرا كأنما ترى صفاء الجو إن لا يصفو من الغبار أي انت اهدأ منهم غبار الحرب وكذلك إذا رأيت الجو صافيا رأيته غير صاف لكراحتك لصفائه من الغبار

٣٧ * وقدت إليها كل أجرد سابع * يوتيكي غضبانا ويوتيكي راضيا *

يقول قدت الى الحرب كل فرس يوردك الحرب وانت غضبان ويُرجمك عنها راضيا لانك ما طلبت

٣٨ * ومخترط ماض يطيهك آمرا * ويقصى إذا استتبتت أو مبرت ناهيا *

يريد بالمخترط سيفا منتصفا إذا امره بالقطع اطاعه فصى في الضريبة وان لهاء واستثنى شيئا من القطع معناه ولم يلق لسرعة نفاذه في الضريبة

٣٩ * وأسمت لى حشرين ترصاه ولدا * ويرصاك في ابراده الجبل ساقيا *

يعنى رصا اسم ذا حشرين كعبا او نراا ترصاه اذا اورد دماء الاعداء ويرصاك ساقيا له في ابراده جبل الاعداء والبهت منقول من قول عبد الله بن طاهر في صفه السيف ، أخو تقلا أرضاه في الرّوع صاحب ، وفوق أرضاه آتني أنا صاحبه ، أي هو يرضى بي أيضا صاحبنا فوق الرّضا

٤٠ * كتائب ما انفكت تجوس همارا * من الأرض قد جلست إليها قبايا *

أي قدت كتائب وان رقصت فبالمعنى كتائبك او لك كتائب لا تزال تطأ وتدوس قبائل للعاره وقد قطعت اليها مفاوز والعمائر جمع العمارة وهي القليلة والمعنى ان كتائبه لا تزال تأتي الاعداء للعاره عليهم

٤١ * غرّوت بها دور الملوك فباشرت * سنايها همارتهم والمغانيا *

٤٢ * وأنت الذي تغشى الأسنة أولا * وتأنف أن تغشى الأسنة ثانيا *

يريد أنه أول من يبلز بهاتى الطعان ويأنف أن يأخذه ثانيا لأول سيقه اليها

• إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفَيْ كَرِيهَةٍ • فَسَيْفُكَ فِي كَيْفِ تَرْبِيلِ التَّسَاوِيَا • ٤٣
إِذَا طَبَعَتْ الْهِنْدُ سَيْفَيْنِ فَجَعَلَتْهُمَا سَوَاهُ فِي الْحَدَّةِ وَالْمَصَاةِ فَالسَّيْفُ الَّذِي فِي كَفِّكَ يَكُونُ أَمْضَى
لأنَّ كَفِّكَ تَرْبِيلٌ تَسَاوَيْهِمَا بِشَدَّةِ الصَّرَبِ

• وَبَيْنَ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ • قَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلَى وَنَفْسَى وَمَالِيَا • ٤٤
سَامُ بْنُ نُوحٍ أَبُو الْبَيْضَانِ وَحَامُ أَبُو السُّودَانِ يَقُولُ لَوْرَاكَ سَامُ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِنَسْلِهِ قَدَى
ابْنِ أَخِي وَلَدَى وَنَفْسَى وَمَالَى أَيْ لَكَانَ يَفْدِيكَ بِنَفْسِهِ وَوَلَدَهُ وَيَقُولُ لَوْلَدَهُ أَنَا وَأَنْتُمْ لِدَاءِ
ابْنِ أَخِي

• مَدَى بَلَّغَ الْأَسَاذَ أَقْصَاهُ رَهْ • وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا • ٤٥
أَيْ الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ مَدَى بَلَّغَكَ اللَّهُ غَايَتَهُ وَنَفْسُكَ لِلَّهِ لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ
النِّهَايَةَ

• دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى • وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاهِيَا • ٤٦
دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْجِدِّ فَلَبَّاهَا وَأَجَابَهَا وَغَيْرُهُ لَمْ يَجِبْ لَمَّا دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْجِدِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتْ مَا
يَكْسِبُهُ الْجِدُّ وَالشَّرَفُ مِنَ الْجِدِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ كَمَا أَتَيْتَهَا أَنْتَ
• فَاصْبِرْ فَوْقَ الْعَالَمِينَ قَرُونَهُ • وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْوَرُ نَابِيَا • ٤٧
أَيْ يَرُونَهُ نَابِيَا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ التَّكْوَرُ يُدْنِيهِ إِلَيْهِمْ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ انْشَاءِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَابْتَسَمَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَنَهَضَ فَبَسَّ نَعْلًا فَرَأَى أَبُو الطَّيِّبِ رَمَبَ
شَقَاقًا بِرَجْلَيْهِ فَقَالَ يَهْجُو

• أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا • وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا • ١
يَقُولُ لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ مَا فِيهَا مِنْ كِرَاهَتِكَ لَأُرِيْتُكَ الرِّضَا أَيْ لَوْ قَدَّرْتُ عَلَى اخْتِفَاءِ مَا فِي نَفْسِي
مِنْ الْبَغْضِ لَكَ وَالْكَرَاهَةِ لِقَصْدِكَ لَكُنْتُ أُرِيكَ الرِّضَا وَلَكِنِّي لَسْتُ بِرَاضٍ عَنْ نَفْسِي فِي قَصْدِي
إِلَيْكَ وَلَا عَنْكَ أَيْضًا لَتَقْصِيرِكَ فِي حَقِّي وَالْحَقُّ صَدِّ الظَّاهِرِ

• آمِنْنَا وَإِخْلَاقًا وَغَدْرًا وَخِسَةً • وَجَبْنَا أَشَقَّصًا لَعْنَتَ لِي أَمْ مَخَارِبَا • ٢
نَسَبَ هَذَا كُلَّهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مُضَمٍّ كَأَنَّهُ قَالَ أَتَمِّينَ مِينَا وَتُخْلَفُ إِخْلَاقًا وَالْمَعْنَى اتَّجَمَعَ بَيْنَ
هَذِهِ الْخَارِجِ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ أَيْ تَجَمَّعَ بَيْنَ سُوءِ الْكَيْلَةِ وَاعْطَاءِ الْحَشَفِ
فَمَرَّ قَالَ أَنْتَ شَخْصٌ طَهَرْتَ لِي أَمْ مَخَارِبُ أَيْ كَلَفَتْكَ مَخَارِجُ وَمَقَابِجُ لِاجْتِمَاعِهَا فِيكَ

ووجودها منك

٣ • تَطْلُ أَيْتَسَامَانِي رَجَاءً وَغَيْطَةً • وما أنا إلا ضاحِكٌ من رَجَائِهَا •

٤ • وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكِ فِي النِّعْلِ أَلْتَنِي • رَأَيْتُكَ نَا فَعَلِ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا •

يقول اتعجب منك اذا كنت ناعلا لآتي أراك اذا كنت حافيا ذا نعل لغلط جلد رجلك وتعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان وأنتى بفتح الهزة معناه لآتني ويجوز بكسر الهزة على الابتداء

٥ • وَأَنْتَ لَا تَذَرِي أَلْوَنَكَ أَسْوَدَ • من الجهل امر قد صار أبيض صافيا •

٦ • وَيَذَكِّرُنِي تَخْيِيضُ كَعْبِكَ شَقْدُ • وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَرِيَا •

يروى تخييض رفعا ونسبا فمن رفع اصم المفعول الثاني ليذكرني وهو الكاف على تقديم ويذكرنيك خياليتك شئ كعبك وقال ابن فورجة يروى تخييض كعبك ومشيك منصوبين قال وفاضل يذكرك رجلاك في النعل وقد تقدم وتخبيض مفعول ثانٍ ومشيك كذلك هذا كلامه واراد تخييض شئ كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه وقوله في ثوب من الزيت ذكر ان مولاه كان زياتنا يبيع الزيت وأن الاسود كان يحمل الزيت عاريا ويمشى متلطخا به فكأنه في ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجة يعني انه اسود الى الصفرة كلون الزيت واهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيا اي انت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لآتاك حبشي

٧ • وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جُنْتُكَ مَادِحَا • بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا •

اي انا اهجوكم في سري وان مدحتك خاهرا فلولا فضول الناس لأظهرت هجاكم وقلت انا امدحك به فكنت لا تعلم ذلك ولكن الناس فيهم فضول فام كانوا يقولون الذي اناك به هجاء لا مدح

٨ • وَأَمْضَجْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ • وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ فَحْجُوكَ غَالِيَا •

اي كنت تسم بانشدائي هجاكم تنظمه مدحا وان كان يغلو هجوكم بالانشاد لآتاك أقل قدرا من ان تهجى وينشد هجاكم

٩ • فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَقَدْتُ فَإِنِّي • أَقَدْتُ بِلَحْظِي مَشْفِيَتَكَ الْمَلَاهِيَا •

اي ان لم تغلق خيرا ولم تحسن الي فإني استغفرت الملهي برويتي شفيتك هذا اذا جعلت

أفدتُ بمعنى استغفرت و يجوز أن يكون المعنى أفدتُ نفسي الملافى بلعطى مشغوبك فيكون
المفعول الأول مقدراً

* وَمِثْلُكَ يُوَقَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ * لِيُبْصِحَكَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ الْبَوَاكِيا *

هذا تفسير الملافى لله ذكرها

وبى كافور داراً بإزاره الجملع الأعلى على البركة وتحول إليها وطالب أبا الطيب بذكرها

* إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ * وَلَمَنْ يَذُنْ مِنَ الْبُعْدَاءِ *

يذن يقتعل من الذنوّ يقول رسم التهاني إنما يجري بين الأكفاء وبينك وبين من تقرب اليك
من بُعد

* وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْتَى عَضْوٌ * بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرِ الْأَعْصَاءِ *

يقول أنا منك أى أشاركك فى أحوالك أستم بسرورك ولا يجرى التهانى بين أعضاء الإنسان
وأجزائه لا شترأتهما فى بدن واحد وهذا طريق المتنبي يذى لنفسه المساهمة والكفاءة مع
المدحوحين فى كثير من المواضع وليس ذلك للشام فلا ادري بر احتيل ذلك منه

* مُسْتَقْدَلٌ لَكَ الدِّيارُ وَلَوْ كَأَنَّ * نَحْنُ لَحِمْوُا أَجْرُ هَذَا الْبِنَاءِ *

يقول أنا استقل لك الديار وإن بنيت بالنجوم بدل الأجر ويرى مستقل لك الديار

* وَلَوْ أَنَّ الذِّى يَجْرُ مِنَ الْأَمْسِوَاءِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ يَهْضَأُ *

يخر من خرم الماء

* أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهْتَى * يَمَكُنْ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ *

* وَلَكِنَّ النَّاسَ وَالْبِلَادَ وَمَا يَسْتَرْجُ بَيْنَ الْخَضِرَاءِ وَالْغُبَرَاءِ *

* وَبَسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْتَبِيلُ مِنْ سَهْمِيَّةٍ سَمَرَاءِ *

أى إنما بساتينك الخيل والرماح فهما نزهتك

* إِنَّمَا يَقْفُرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمُسْتَكِبِ * بِمَا يَبْتَغِي مِنَ الْعُلِيَاءِ *

أى لخره ببناء الملعلى لا ببناء من المدر والطيب كما قال ، بقى البناء لنا تجداً ومكرمة ، لا
كلبناء من الأجر والطيب ،

* وَبِأَيْلِهِ اللَّهُ أَنْسَلَخْتَ عَنْنَهُ * وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهِتِجَاءِ *

أى يغفر بأيلمه لله مصت ولم يكن له فيها دار سوى الحرب والعركة

١. * وما أَثَرَتْ صَوَامُهُ الْبَيْضُ لَهُ فِي جَبَاحِهِ الْأَعْدَاءَ *

أى ويفضح ببتائهم سيوفه في رؤس أعدائه

- ١١ * وَعَمْسُكَ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ الثَّنَاءِ *

أى ويفضح عمسك يُكنى به وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه وليس بالمسك المعروف إنما كنى بالمسك لما يُثنى عليه من الثناء الذى يطيب رؤسهم فى الناس فهو يفضح بذلك

- ١٢ * لَا يَمَّا تُتَبَنَّى الْخَوَاصِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطَّيَّرُ قُلُوبَ النِّسَاءِ *

أى لا يفضح بما يبينه أهل الخصم فى البلاد ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء وإنما يفضح ببناء العلياء وبالمسك الذى هو ضيق الثناء ويقال طيبه وإثابه إذا دعه واستماله ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطَّيِّرُ أَنْكَلَبَ رَجُلِيَا ، وَأَنْ خَلِيتُ فِي تَجْلِيسِ الْقَوْمِ شَمْتٌ ، يعنى أنها من جلد مدبوغ ضيق الرجى

- ١٣ * نَزَلَتْ أَلَّ نَزَلَتْهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ *

يقول الدار نازلة منك لما نزلتها فيمن هو أحسن منها رفعة وضوءاً أى تجملت بك الدار وتزينت بقرىك

- ١٤ * حَلَّ فِي مَنَيبِ الرِّبَاحِيْنَ مِنْهَا * مَنَيبُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ *

- ١٥ * تَلْفَضُحُ الشَّمْسِ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشُّسُوسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءَ *

يريد أنه فى سواده مشرق فهو باشرافه فى سواده يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكراً أو يريد لغاه من العيوب والائارة تعود الى احد علمين المعنيين ويجوز أن يراد بالائارة الشهرة لأن المنبر مشهورٌ قليل للمشهور منبرٌ وإن لم يكن ثم ائارة وكذلك المنبر نقى من الدرن قليل للنفق من العيوب منبر وبذلك على محلة ما ذكرنا قوله

- ١٦ * إِنْ فِي قَوِيَّتِكَ الَّذِى الْمَجْدُ فِيهِ * لَصِيَابُ يُزْرِى بِكَدْلِ صِيَابِ *

أخبر أنه أراد بانارته صيابه المجد وصيابه شهرته ونقاؤه عما يُعاب به وأن لذلك الصيابه أثر كل صيابه

- ١٧ * أَمَّا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضُ السِّنْفِ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَضِ الْقَبَاءِ *

يقول الجلد ملبس يلبسه الانسان كالقباء والشوب ولأن تكون النفس بيضاء نقيّة من العيوب خيراً من أن يكون الملبس أبيض

* كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَدَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ فِي وَفَاءٍ * ١٨

أى لك كرم فى شجاعة يريد أنه كريم شجاع ذكى الطبع بهى المنظم ذو قدرة على ما يريد وإب بالعهد والوعد فهما يقول

* مَن لَبِيسِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبَدِّلَ اللَّوْ * نَ يَلَوْنَ الْأَسْتَنَادَ وَالسَّحْنَاءَ * ١٩

يقول الملوك البيض الالوان يتمنون ان يبدلوا الوانهم بلونك وان تكون هيئتهم فى اللون كهيئتك والسحناء الأثر والهيئة يقال رأيتك وعليه سحناء السهم يقول من يكفل لهم بهذه الامنية فذكر لم تمنوا هذا فقال

* فَتَرَاها بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا * نَ تَرَاهُ بِهَا عَدَاةَ الْفُلَاهِ * ٢٠

أى ليراهم أهل الحرب بالعيون لك يرونك بها وذلك ان الأسود مهيبة فى الحرب ولا يظفر عليه أثر الخوف ايضا

* يَا رَجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي * ٢١

* وَلَقَدْ أَقْنَيْتِ الْمَقَاوِرُ خَيْلِي * قَبْلَ أَنْ نَلْتَقَى وَزَادَنِي وَمَانِي * ٢٢

بذكر طول الطريق اليه وان ذلك اهلك مركوبه وزاده والمعنى اتى زرتك على بعد ما بيننا من المسافة

* فَاذْمُرْ بِي مَا أَرَنْتَ مَتَى فَانِي * أَسَدُ الْقُلُوبِ آتَمِي الرُّوَاهِ * ٢٣

يقول استكنفى ما شئت من امر ترمينى اليه فانى كالأسد شجاعة وان كنت ادمى انصورة

* وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا * نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاهِ * ٢٤

وقال مدح كافورا الاخشيدي فى شوال سنة ٣٣٦ بهذه القصيدة الفريدة وفى من محاسن شعره رمد

* مَن الْحِجَابُ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ * حَمْرُ الْحِلْيِ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ * ١

يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كلفهن اولاد بقر فى حسن عيونهن وزينها زى الاعراب كأنه قال أرى جائر فى زى الاعراب فمن هن ذكر انهن متحليات بالذهب الأحمر وراكب ابل حمى الالوان لابسات جلابيب حمرا يعنى انهن بنات ملوك وانهن شواب وهذا كقوله ايضا ' طعائى حمر الحلى حمر الأيتام ' والحلى جمع جلبية ويقال حلى بالصم ايضا

* إِنْ كُنْتُ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا * فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَغْلِيْبِ * ٢

يخاطب نفسه يقول ان كنت تستفهم عنهن شكاً في معرفتهن فمن سهدك وعذبك يعني انهن
تبهنك بحبك حتى صرت مسهداً معذباً وانما استفهم عنهن لصحة شبهتهن بالجمائر حتى
كانهن جمائر لا نساء كما قال ذو الرمة ، أيا طيبة الوغسله بين جلاجل ، وبين اللقا آتت
أمر أم سليم ،

٣ * لا تجزني بضنى بى بعدها بقر * تجزى نمرى مسكوباً بمسكوب *
عنى بالقر هؤلاء النسوة يقول لا جزيتنى بان يضنن بى بعدى ويورثن الفراق الضنى بحبى
كما تجزى نمرى بالبكاء ويبكين على فراق وهذا على سبيل الدعاء والمعنى لا ضنيت كما
ضنيت بعدها وان قد جرت دموعهن كما جرت دموعى وقوله بضى فى بعدها اى بالضى الذى
حصل بى بعدهن

٤ * سوائى رثما سارت فواجها * منيعة بين مظلون ومضروب *
يذكر انهن فى منعة وهن لى يعرض لهن طعن او ضرب
٥ * ورثما وحذت أيدى النطاي بها * على تجميع من الفرسان مضروب *
يقول رثما سارت بهن مطالبهن على دم مضروب من الفرسان يريد انهن ممنوعات دونهن ضراب
وطعان وقتل

٦ * كم زورة لك فى الاعراب خافية * ألقى وقد رقدوا من زورة الذهب *
يصف شجاعته فى زيارة الخيائب وقتله مبالغة من يحفظهن من ذوى الغيرة عليهن يقول كم
قد زرتهن زيارة لم يعلم بهم احد زياره الذهب الغنم على غفلة من الراعى يلقع فيما بينهما
ويذهب ببعضها وانما يخاطب نفسه بهذا

٧ * أزورهم وسواد الليل يشفع لى * وأنتنى وتبائن الصبح يفرى بى *
جمع فى هذا البيت بين خمس مطلقات الزيارة والانشاء وهو الانصراف والسواد والبياض
والليل والصبح والشافة والاعراء ولى وبى ومعنى المطابقة فى الشعر الجمع بين المتضادين
يقول أزورهم والليل لى شفع لانه يسترنى عنهم وعند الانصراف يشهرنى الصبح وكأته يفرهم
بى حيث يريهم مكانى

٨ * قد واقوا الوحش فى سكتى مراتها * وخالفوا بتقريص وتكثيب *
يقول هؤلاء الاعراب كالوحوش فى انهم سكنوا مراتها من البدو غير ان هؤلاء خيلها يقوضونها

ويطئونها ولا خيامٌ للوحوش والتفويض حظ البيت

٩ • جيرانها وهم شرُّ الجوار لها • وعقبها وهم شرُّ الأصحاب •

يقول في جيران الوحوش غير أنهم شرُّ المجاورين لها وأراد بالجوار المجاورين سماءً باسم المصدر وأراد أنهم يُسيئون الجوار مع الوحش لأنهم يصيدونها ويذعنونها وقال ابن جني أراد في شرُّ أهل الجوار لها لحذف المضاف والأول الوجه

١٠ • فؤاد كل مُحِبٍّ في بيوتهم • ومال كلٍّ أخيض المال محروب •

يعنى أن فيهم الجمال والشجاعة ونساءهم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الأموال والمحروب الذي أخذت حريته أي ماله

١١ • ما أوجده المحض المستحسنات به • كأوجه البدويات الرباب •

الرعبية المرأة التارة السميكة يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول الأوجه المستحسنات بالحضر ليست كأوجه نساء البدو في ذلك العلة في البيت الثاني فقال

١٢ • حسنُ الحصارِ مجلوبٌ بتطرية • وفي البدوة حسنٌ غيرُ مجلوب •

الحصار الكون في الحضر والبدوة الكون في البدو وأراد حسن أهل الحصار لحذف المضاف يقول حسنهم متكلف مجلوب بالاحتياط وحسن البدويات طبع طبع عليه في ذلك لهن مثلاً من الظباء والمعز

١٣ • أمين المعيز من الآرام ناطرة • وغير ناطرة في الحشن والطيب •

المعيز اسم لجماعة المعز الكليلب والعبيد جعل نساء الحضر كالغز ونساء البدو كالظباء يقول أمين يقع المعيز من الظباء في الحشن والطيب ناطرات وغير ناطرات أي الظباء احسن منها هيئتها وغيرها من سائر الأضياء

١٤ • ألقى طياء فلا ما عرثن بها • مصغ الكلام ولا صبغ الحواجيب •

أراد بظباء الفلا النساء العربيات وأهبن فصحات لا يصغن الكلام ولا يصغن حواجيبهن كعادة الحضر

١٥ • ولا يترن من الحنم مائلة • أوراكن صقليات العراقيب •

أراد حسنهن من غير تصنع ولا تطرية يدخل الحنم ومائل العرويق

١٦ • ومن قوى كل من ليست موقفة • تركت لون مشي غير فحشوب •

التصويه شبه التلبيس يقول من حتى كل امرأة لا تتوه حسنها بتكلف وتعمل له اغضب شيى
يعى أنهم ما موقن حسنتهم فلم أموه ايضا شيى

١٧ • ومن قوى الصديق في قول وعائته • رغبته عن شتم في الوجه مكذوب •
يقول من حتى الصديق في كل شى تركت الشتم المكذوب في وجهى وهو الذى سؤ بالخضاب
فهو شتم مكذوب فيه والصبر في وعادته يعود الى الصديق

١٨ • لئمت الحوادث باهتتى الذى أخذت • متى يحلمى الذى أعطت وتجرى •
يقول الحوادث اخذت متى الشباب وأعطتى الحلم والتجربة فليتها باعت ما أخذت متى بما
اعطت وهذا من قول على بن جبلة ، وأرى الليالى ما كوت من قوتى ، زادت في عقلى وفي
أفهامى ، وقول ابن المعتز ، وما ينتقص من شباب الرجال ، يز في نهاها وآلبها ،
١٩ • فما الحداثة من حلم يانع • قد يوجد الحلم في الشبان والشباب •

يريد أنه كان قبل تعليم الحوادث آياه حلما وان الحداثة لا تمنع من الحلم فقد يكون الشاب
حلما كما قال أبو تمام ، حلمتى زعمتم وأرى ، قبل هذا التعليم كنت حلما •
٢٠ • تفرع الملك الأستاذ مكتها • قبل ابتها لهما قبل تأديب •

هذا تأكيد للذى قبله يريد أنه شب وارتفع مكتها اى في حلم الكهول قبل ان يكتهل وأديبا
قبل ان يوثب يعى أنه نشأ على ضيع الحلم والأدب ولم يستفدعا من مر اللهاى
٢١ • فحبرها فها من غير تجرته • مهذبا كرها من قبل تهذيب •

اى تروع 'حجرتها قبل ان يحرب إما طبع عليه من الفهم ومهذبا قبل ان يهذب بما ضيع عليه
من الكرم ونصب فها وكما على المصدر كانه قال فهم فها وكرم كرها ويجوز ان ينتصب على
المفعول لهما

٢٢ • حتى أصاب من الدنيا نهايتها • وفهم في ابتدات وتشبيب •
يقول اصاب نهاية الدنيا وفي الملك لأنه لا شى في الدنيا قوى الملك ولم يبلغ بعد نهاية
فهمته فهمته مع اصابتة الملك في ابتدائها وأول أمرها ومعنى التشبيب ذكر آيلم الشباب واللهو
والغفل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر يبدأ به أولا هذا هو الاصل ثم يسمى ابتداء كل
امر تشبيبا وأن لم يكن في ذكر الشباب

٢٣ • فحبر الملك من مصر الى عدن • الى العراق فارس الروم فالنوب •

يريد فسحة رُفعة ملكة وسعة ولايته وأن تدعيم المملكة في هذه البلاد على تباعد اطرافها اليه

١٢ * إذا أُنْتُها الرياح النُكْب من بَكْد * فما تَهَبُ بها ألا بترتيب * *

النكْب جمع فكباء وفي العائلة من الهب الى غير استواء يقول اذا اتت بلانك رياح غير مستوية الهبوب لم تهب بها ألا بترتيب من جهة الرياح نفسها اعطاما له او بترتيب من جهة للمدح ايها لاتها مطبوعة له والاول قول ابن جني والثاني قول ابن فورجة

١٥ * ولا تُجاوِزها شمس إذا شَرَقَتْ * إلا ومنه لها: ألن بترتيب * *

١٦ * يَصْرِفُ الأَمْرَ فيها طين غايته * ولو تَطَلَّسَ منه كل مكتوب * *

يقول امرؤ مناع ومثاله ممثل في هذه البلاد يوم امره بمكتوب يكتبه ويختتمه بطن وان امضى المكتوب يراقى حكيمة اعطاما له

١٧ * يحط كل طويل الزنج حاملة * من سرج كل طويل الباع يعجب * *

يحط ينزل ويضع واليعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرميح من سرج الفرس وذلك ان الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه ولم يعرف ابن جني معنى هذا فقال مرة يقول يقتل حامل خاتمه كل فارس فيلديه من سرج فرسه وقال مرة يحط حامل خاتمه اعداءه من سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شيه

٢٨ * كلُّ سَوَالٍ في مسلميه * قميص يوسف في أجهان يعقوب * *

يعنى انه يفرح اذا سمع سؤال السائل قرح يعقوب لما رأى قميص يوسف

٢٩ * إذا غَرَّتْه ألعبيه بِسَالَةٍ * فقد غَرَّتْه بجيش غير مغلوب * *

اذا قصدته الاعداء بالسؤال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل

٣٠ * او حاربتَه فما تنجوا بقلعة * مما أَرَادَ ولا تنجوا بتجيب * *

وان اتوا محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالقدار ولا بالهرب ولا بالشجاعة ولا بالجهنم والتقدمة مثل التقدم يريد أن قدما خيلهم واستعملوا الشجاعة والتجيب ان يولى الرجل عاريا من الشيء

٣١ * أُنْصَرَّتْ شجاعتُه أقصى كتائبه * على الخيل فما موت بترهوب * *

يقول جود احبته المحاربة ومزتهم على الموت وليس الموت عندا بمرهوب لانهم تعودوا الحرب والقتال ويريد بانصى كتائبه الجبناء الذين لا يشهدون القتال ويقال صرى بالشيء اذا امتلأ

ومنه قيل كلبٌ صار واضربه على كذا

٣٣ * قالوا عَجَزَتِ اليه الغَيْثُ قُلْتُ لَهُمْ * الى غِيوْتِ يَدِيهِ وَالشَّابِيبِ *

الشَّوْبُوبِ الدَّفْعَةُ من المطر الشديدة وجمعه شَابِيبٌ قال ابن جني يقول تركتُ القليل من نَدَى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا تحتلُّ لكته اراد ان مصر لا تمطر فيقول لآمنى الناس في عَجَرَى بلاد الغيث فقلت تعرّضت عنها غيوث يديه

٣٤ * الى الذي تَهَبُ الدُّوَلَاتِ راحته * ولا تَمُنْ على آثارِ مَوْهوبِ *

في هذا تعريض بسيف الدولة

٣٥ * ولا يَرُوعُ بِمَقْدُورٍ به أَحَدًا * ولا يَفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ *

يقول لا يغدر بأحد من اصحابه ليروع به غيره ولا ينكب احدا بظلم وأخذ مال ليرفع به موفورا وهو الذي لا يؤخذ ماله اى انه حسن السيرة في رعيته لا يفرع بالاساءة الى احد منهم آخر غيره

٣٥ * بلى يَرُوعُ بِنَدَى جَيْشٍ يُجْبِلُهُ * ذا مِثْلِهِ في أَحَمِّ النَّفْعِ غَرِيبِ *

الاحم والغريبب الأسود يقول بلى يخوف بصاحب جيش يصرفه على الجدالة بان يقتله في غبار اسود آخر مثله ذا قوة وكثرة ليعتبر به فيضافه وبطبيعة والمعنى انه اذا راه ملك وقد صنع بملك آخر ما صنع هاهو وحذر خلاقه

٣٦ * وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَخْرَجُهُ * ما في السَّوَابِغِ من خَيْرٍ وَتَقَرَّبِ *

جعل جرى الخيل النفع مال كان يخرجه لاتها حملته الى المبدوح وأخرجته من بين الغادرين به وقد ذكر ذلك فيما بعد فقال

٣٧ * لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الذَّهْرِ تَغْدِرُنِي * وَفَقِنَ لِي وَوَقَّتْ صُمُّ الْأَنْبَابِ *

يقول لما غدر بي الزمان بعنى اهل الزمان ودت لي الخيل والرماح اى اوصلتنى الى ما أريد وأراد بصم الأنابيب الرماح

٣٨ * فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَاتِلُهَا * ما ذا لَعِينَا من الخِرْدِ السَّرَاحِيبِ *

قال ابن جني اى ضجت المغاور من سرعة خيلى ونجاتها وقوتها هذا كلامه وعلى ما قال المهالك المغاور والمعنى ان خيلنا قطعت المغاور حتى لو كان لها قاتل لقال ما ذا لعينا من هذه الخيل فى تذليلها ايانا بالوطى وقطعها البعد فى سرعة نجاتها من غوائل الطريق وقال

ابن ثورجة المهالك اذا أطلقت لم يفهم منها المفاوز وأتيا يفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شيء من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامة منها هذا كلامه وآخ البيت يدل على ما قال ابن جني ويجوز ان يعود الضمير في القائل الى السوابق اى قال قائل السوابق يعنى الذى يمدحها ويذكر حسن بلائها ما ذا لقينا من اجتائها ايانا من الاعداء وهذا استفهام تعجب

* تَهَوَّى بِمَنَاجِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لَلْبَيْسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ * ٣١

يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في الامور ليس مذهبه في صحة الدهم ان يقطع بلبوس ومطعموم كما قال حاتم ، كَحَيِّ اللّٰهُ صُغُلُوا مِنْهُ وَهَمُّهُ ، من الدهم ان يلقى لبوسا ومطعما ، وكما قال آخر ، وَلَيْسَ قَتَى الْفَتْيَانِ مِنْ رَاحٍ وَافْتَدَى ، لَشُرْبِ صَبُوحٍ اَوْ لَشُرْبِ غَمَوِي ، وَلَكِنْ قَتَى الْفَتْيَانِ مِنْ رَاحٍ وَافْتَدَى ، بِصَمِّ هَذِيْ اَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ ، وقد شرح هذا المعنى خفاف البرجمي في قوله ، وَلَوْ اَنْ مَا اَسْقَى لِنَفْسِي وَهَذَا ، لِوَادٍ يَسِيرُ اَوْ يَهَيِّبُ عَلَى جِلْدِي ، لَهَانَ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي ، مِنْ الْمَالِ مَا لِيْ دُونَ بَعْضِ الَّذِي هُنْدَى ، ولكنما اُسْقَى لِمَاجِدٍ مُّوَقَّلٍ ، وَكَانَ اَبَى نَالَ الْمَكَارِمِ مِنْ جَدِّي ، وَكَلِمَ احْتَدَى مِثَالِ امْرِئٍ الْفَيْسِ فِي قَوْلِهِ ، فَلَوْ اَنْ مَا اَسْقَى لِنَفْسِي مَعِيشَةً ، كَفَانِي وَلَمْ اَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ، وَلَكِنَّمَا اُسْقَى لِمَاجِدٍ مُّوَقَّلٍ ، وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَاجِدُ الْمُوَقَّلُ امْثَالًا ، وَمِثْلُ هَذَا لَأَبَى الطَّيِّبِ اَيْضًا ، وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَبْسُورٍ عَيْشِهِ ، وَمَرْكُوبَةٍ رَجُلَهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ ، ومعنى قوله ليست مذهب للبس ثوب اى ليست اسفاره لهذا

* يَرْمِي النَّجْمُورَ بَعِيْنِيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا * كَأَنَّمَا سَلَبٌ فِي فَيْتٍ مَسْلُوبٍ * ٣٢

يقول اذا نظر الى النجوم نظر اليها بعين من يطلبها لبعد همته يطمع في درك النجوم حتى كأنها سلبت منه والمسلوب ينظر الى ما سلب منه نظر من يطمع في رجوعه اليه

* حَتَّى وَصَلْتُ اِلَى نَفْسٍ مَحْجَبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مَحْجُوبٍ * ٣٣

الملوك يوصفون بانهم محجوبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عظامه قريب عن طلبه غير محجوب ويجوز ان يريد بالنفس همته وانها محجبة عن الناس لا يبلغها كل احد لانه قال

* فِي جِشْمِ اَرْوَغٍ صَالِي السَّقْلِ تُضْحِكُهُ * خَلَاتُوقِ النَّبِسِ اِشْهَاقُ الْأَجَاجِبِ * ٣٤

يريد بالاروع الذكى القلب كآفه مرتاع لذكائه والاروع فى غير هذا الذى يروعك حسنه يقول
اذا نظر الى اخلاق الناس ضحك منها هزواً واستصغارا

٣٣ • فَاَلْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا • وَلَقَدْ لَقْنَا وَلَدَاجِي وَتَأْوِيئِي •

له اى لكافور ولها اى للضليل والاندلاج سير الليل والتأويب سير النهار يقول احمدك واحمد
خيلى ورماحى وسيرى اذ بَلَّغْنِي اليك وهو قوله

٣٤ • وَكَيْفَ أَكْفُرُ يَا كَلُورُ نِعْتَهَا • وَقَدْ بَلَّغْتَكِ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبِي •

٣٥ • يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَمِيمَةٍ • فِى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنِ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ •

الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به يقول انت مشهور الاسم يستغنى بذكر اسمك
عن وصفك وذكر ليلتك من سماك وهذا كما يروى ان رُوَيْبَةَ بن العجاج اتى النسابة البكرى
فقال من انت قال انا رُوَيْبَةُ بن العجاج فقال قصرت وعرفت فقال رُوَيْبَةُ يفتخر بذلك ، قد رَفَعُ
العجاجُ إِسْمِي فَاتَّعْنِي ، يَأْمِي اِذَا الْاُنْسَابُ طَالَتْ يُنْفِي ،

٣٦ • أَأَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ • مِنْ أَنْ أَكُونَ حَبِيبًا غَيْرَ حَبِيبِ •

يقول انت المحبوب احببك وأعوذ بك من ان لا تحببني لان اشقى الشقاوة ان تحب من لا
يحبك كما قال الاخر ، وَمِنْ الشَّقَاوَةِ أَنْ يُحِبَّ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ نُحْبَةٍ ،

رمة وقال يمدح كافورا فى نوى الحجة من سنة ست واربعين وثلاثمائة

١ • أَوَدُّ مِنَ الْاَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ • وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهَى جَنَدُهُ •

يقول احب من الايام الانصاف والجمع بينى وبين احبتي وذلك ما لا تودّه الايام واشكو اليها
الفراق والايام جندٌ للفراق لاتها سبب البعد والتفريق وقوله بيننا انتصابه بالشكوى بالظرف
ويريد بالبين الفراق والهاء فى جنده للبين اى الزمان هو الذى حتم البين فاذا شكوت اليه
لم يُشْكِنِي

٢ • يُبَاعِدُنِ جَبًا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ • فَكَيْفَ يَحِبُّ يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ •

يباعدن معناه يبعدن واصله وصلة ومدة معطوفان على الصميم فى مجتمع من غير ان اتى بتوكيد
وهو جائز فى الضرورة وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لاتها يكونان فيها والظرف
يتضمن الفعل واذا تضمنه فلا لاسه فكأنه اجتمع معه يقول اذا كانت الايام يبعدن منا
الحبيب الموصل لنا فكيف يقرن الحبيب المقاطع المهجر لنا وللعنى ان الايام يبعدن عنا حبيبا

وصله موجود فكيف الطمع في حبيب صده موجود

• أبى خلقي الدنيا حبيباً تدعه • فما طلبى منها حبيباً ترده • ٣

قوله تدعه من فعل الدنيا وكذلك ترده أى تدفعه ويجوز ان يريد ترده الى الوصل يقول حبيب تدعه الدنيا لنا قد آتت ذلك أى تأبى ان تقدم لنا حبيباً على الوصل فكيف اذ اطلب منها حبيباً نمنعه عن وصلنا أو كيف اطلب منها ان ترده الى الوصل بعد ان اعرض وهجر

• وأسرع مفعول فعلت تغيراً • تكلف شوقه في طبعك صده • ٤

يقول ان الدنيا لو ساعدتنا بلرب احببنا لما دام لنا ذلك لان الدنيا بُنيت على التغير والتقلد فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئاً وهو ضد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ، وَمَنْ يَبْتَذِخْ مَا لَيْسَ مِنْ حَبِيمٍ نَفْسِهِ ، يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ اِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ، ومثله قول الاعور الشنقي ، وَمَنْ يَفْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِي نَفْسِي ، يَدَعُهُ وَتَعْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ ، وَأَنْوَمُ أَخْلَاقِ الْفَتَى مَا نَشَأُ بِهِ ، وَأَقْصُرُ أَعْمَالِ الرِّجَالِ الْبِدَائِعُ ، ومثله قول ابراهيم المهدق ، مَنْ تَحَلَّى شَيْمَةً لَيْسَتْ لَهُ ، فَارْتَدَّ وَأَقَامَتْ شَيْمُهُ ، ومثله ، يَا أَيُّهَا الْمَأْحَلَّى غَيْرَ شَيْمَتِي ، إِنْ التَّخَلَّقَ بِأَيِّ دُونِهِ لَخُلُقِي

• رعى الله عبساً فارقتنا وفوقها • مَهَا كُلُّهَا يُولُ جَفْنِيهِ خَدُّهُ • ٥

يدعو للابل لله حملت النسوة فذهبت بهن وهو قوله وفوقها مَهَا فَرَّ ذِكْرُ أَنْهَنْ يَبْكِينَ لاجل الفراق فقال كُلُّهَا يُولُ أى عطر خدّه جفنيته من الولي وهو المطر الذى يلى الوسطى جعل بكاهن كالمطر من جفونهن

• بوان به ما بالقلوب كانه • وَقَدْ رَحَلُوا جِيدَ تَنَاقُرٍ عَقْدُهُ • ٦

أى فارقتنا بوان به من الوجد والوحشة لفرارهم ما بالقلوب أى استوحش وتفهم لارتحالهم فصار كانه جيد تنافر عقده

• إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ نَبَاتِهِ • تَفَاوَحَ مَسْكُ الْغَابِيَاتِ وَرَنَدُهُ • ٧

الرند شجر طيب الريح يقال انه الآس يقول مراكب هذه النسوة اذا سارت فوق نبات الوادى وهو رند وهن قد استعملن المسك وتطيبين به اختلطت رائحة المسك برائحة الرند ولذلك هو التفاوح

٨ * وحالٌ يُأخذُها رُمَتْ بُلُوغُهَا * ومن دونها غَوْلُ الطريقِ ويُعَدُّه *
يقول ربّ حال في في الصعوبة والامتناع لاحدى هؤلاء النسوة في تعذّر الوصول اليها طلبت
ان ابلفها وقيل الوصول اليها بعد الطريق وما فيه من المهالك يعنى انه يطلب احوالا عظيمة
وغول الطريق ما يقول سالكه من تعبته ومشقته

٩ * وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ رَأَى هُمُ * وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجُدُّه *
هذا مثلٌ صر به لنفسه كأنه يقول انا اتعب خلق الله لريادة همتى وقصور طاقتى من الغنى
من مبلغ ما اهتم به وهذا مأخوذ صمّا في الحديث ان بعض العلاء سئل عن أشور الناس حالا
فلان من قوت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وصاقت مقدورته وقد قال الخليل ابن
احمد ، رُؤَيْتُ لَبًّا وَلَمْ أَرُزْ مَرُوتَهُ ، وما المروة إلا كثرة المال ، إذا أَرَتْ مُسَامَةً تَلْقَاهُ بَيْنِي ، فما
بُنُوهُ بِأَمْنِي رِقَّةَ الْحَالِ ،

١٠ * فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالَكَ كُلُّهُ * فَيَنْحَلِّلُ مَجْدُكَ كَأَنَّ بِالْمَالِ عَقْدَهُ *
هذا نهى عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا يذهب مالك كله في طلب الجهد لان
من الجهد ما لا يُعقد إلا بالمال فانا ذهب مالك كله انحلت لذلك الجهد الذى كان يُعقد بالمال
ألا ترى الى قول عبد الله بن معاوية ، أَرَى نَفْسِي تَتَوَلَّى إِلَى أَمْرٍ ، يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغِيهِ مَالِي ،
فلا نَفْسِي تُطَاوِعُنِي بِبُخْلِ ، ولا مَالِي يُبْلَغُنِي فَعَالِي ، يتأسف على قصور ماله عن مبلغ
مراده وابو الطيب يقول ينبغي ان تقتصد في العطاء وتذخر المال لتنطيعك الرجال فتنال العلى
وتصل الى الشرف ثم صرب لهذا مثلا فلان

١١ * وَثَبْرَةٌ تَذْهَبُ إِلَى الْمَجْدِ كُلُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالَ رَتْنُهُ *
يقول ثمر مالك تذبه الحارب الذى لا يقدر على الصرب ألا باجتماع الزند والكف جعل الكف
مثلا للمجد والزند مثلا للمال فكما لا يحصل الصرب ألا باجتماع الزند والكف كذلك لا يحصل
الكرم والعز إلا باجتماع المال ويوجد انهما قرينان

١٢ * فَلَا تَجِدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَدْ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَدْ جُدُّهُ *
اى العظيم الذى لا مال له لا يبلغ الشرف والذى لا مجد له كأنه ليس له مال وان كان مثرها
لانه اذا لم يطلب بماله الجهد فكأنه لا مال له لمساواته العظيم

١٣ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْتَضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ * وَمُرْكُوبَةِ رَجُلِهِ وَالْقَوْبِ جِلْدُهُ *
يقول في الناس من يرتضى بميسور عيشه ومركوبة رجله والقوب جلد

يقول في الناس من هو دليُّ الهمة يرضى بما تيسر له من العيش ولا يطلب ما وراءه عشى
راجلا عاريا

* وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْ مَا لَهُ * مَذَى يَنْتَهَى بِي فِي مُرَادِ أَحَدُهُ * ١٤
يقول لكن لي قلبا ليس له غاية ينتهي في تلك الغاية في مطلوب اجعل له حدا يعني اذا
جعلت حدا لمطلوب لا يرضى قلبى بذلك فطلب ما وراءه

* يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُغُوفًا تَرْتَدُّ * فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوكًا قَهْدُهُ * ١٥
هذا القلب الذي لي يرى جسمه يكسى ثيابا رقيقة ترتد ثوبها وبعثها فهاهي تلك ويريد ان
يكسى دروكا تكسره بثقلها يعني لا يرضى قلبى بان اتنعم بالثياب الرقيقة ويريدنى على طلب
المعالي بلبس الدروع

* يُكَلِّفُنِي التَّهَجُّبَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادَنِي رَيْدُهُ * ١٦
يقول قلبى يكلفنى السهر في الهواجر في كل فلاة بعيدة لا علق لفرسى منها الا ان يرتعى في
مراعيبها ولا زان لى فيها الا النعام الريد وفي السود اصيدها فاكلها

* وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الرِّمَّةَ نَفْسُهُ * رَجَاءُ أَبِي السَّيْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ * ١٧
يقول رجائى ابا السك وقصدى اياه امضى سلاح اتلذذ على المحاولات والنوابث يعني انهما
يدفعان عني ما أخافه

* هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَا مَنْ لَمْ يُكْتَمِ النَّسْلُ جَدُّهُ * ١٨
يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليست له عشيرة يعز بها فيكونان له بمنزلة
الأُسرة والعشيرة

* أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وَلَدُهُ * ١٩
الولد يكون واحدا وجميعا يذكر أنه وهب له غلمانا وأنه منام في عشيرة لأنه اذا ركب ركبا
معه واطافوا به فكأنهم عشائره وأقاربه ثم قال لنا والد منه اى هو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد
البررة نقول له نفدحيك بأنفسنا

* فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ ثَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ * ٢٠
يعنى انه عم الكبير والصغير ببره فالذى يملكه الكبير ميا وهبه له ونفسه ايضا من ماله لأنه
على بالعامه والبن الذى يرتضعه الصغير وموضعه الذى فقي لنومه من ماله ايضا لأنه ملك

له الأمر والتصرف في كل شيء

٢١ * نَجَّرُ الْقَنَا الْحَقِيْقَى حَوْلَ قِيَابِهِ * وَتَرْدَى بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ *

اى تخدعه ايئنا نَزَلْ وَنُصِبْتُ قِيَابَهُ وَتَعْدُو بِنَا فِي صَحْبَتِهِ صَوَامِرُ الْحَيْلِ وَجُرْدُهُا الرِّبَاطُ اسْمُ
لُجْمَلَةِ الْحَيْلِ

٢٢ * وَتَمْتَحِنُ النُّشَابُ فِي كُلِّ وَاوِلٍ * ذُبُوْقُ الْقِسِيِّ الْفَارَسِيَّةِ رَعْدُهُ *

اراد بالواوِل السهم لَقَدْ يَرْمُونَهَا لَكَثَرَتِهَا شَبَّهَهَا بِالْوَاوِلِ مِنَ الْمَطَرِ. وَاَرَادَ بِذُبُوْقِ الْقِسِيِّ صَوْتَهَا
وَلَمَّا اسْتَعَارَ لِلسَّهْمِ اسْمَ الْوَاوِلِ جَعَلَ صَوْتَ الْقِسِيِّ رَعْدًا لِلذَّكَاءِ الْوَاوِلِ يَقُولُ نَتَنَاضِلُ وَنَتَرَامِي
بِالسَّهَامِ لِيَتَبَيَّنَ اَيْنَا اَشَدُّ وَابْعَدُ غَلْوَةً عِنْدَ الرِّمَاءِ يَرِيدُ اَنَّهُمْ يَتَلَاعَبُونَ بِالسَّلَاحَةِ مِنَ الرِّمَاحِ
وَالسَّهَامِ وَالْقِسِيِّ كَعَادَةِ الْفَرَسَانِ وَالشَّيْبَانِ مِنْ اَهْلِ الْحَرْبِ

٢٣ * فَإِنْ لَا يَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينُهُ * فَإِنَّ الذِّى فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ *

رَوَى ابْنُ جَنَى فَإِنَّ لَقَدْ قَالَ لِأَنَّهُ ارَادَ الْفَنَةَ وَالْجَمَاعَةَ وَالشَّرَى مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأَسَدِ وَالْعَرِينُ الْأُجْمَةُ
يَقُولُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِصْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ مُسَدَّةٌ وَلَا عَرِينٌ هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّ أَهْلَهَا مِنَ
النَّاسِ أَسَدُ الشَّرَى

٢٤ * سَبَائِكُ كَافُورٍ وَهَقِيَانُهُ الذِّى * بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ *

هَذَا تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ فَإِنَّ الذِّى فِيهَا مِنَ النَّاسِ اسْدُهُ سَبَائِكُ كَافُورٍ اى هُم سَبَائِكُ كَافُورٍ وَهَقِيَانُهُ
وَالسَّبَائِكُ جَمْعُ سَبِيكَةٍ وَهِيَ الْمَذَابُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْعَقِيَانِ الذَّهَبِ وَيُرِيدُ غِلْمَانَهُ الَّذِينَ
اخْتَارَهُمُ لِلْحَرْبِ وَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ عَلَى مَعْنَى اَنَّهُمْ لَمْ يَمْنُزِلُوا الذُّخَائِرَ وَالْأَمْوَالَ لغيرِهِ
مِنَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ بِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَطَالِبِهِ لَمَّا يَصِلُ غَيْرُهُ بِالْمَالِ وَلَكِنْ نَقَدَ هَذِهِ السَّبَائِكُ لَا يَكُونُ
بِالْأَنْمَالِ أَنَّمَا يَكُونُ بِالرِّمَاحِ اى يَسْتَعْمِلُونَ الرِّمَاحَ فَيَتَبَيَّنُ الْمَطْعَانُ وَمَنْ يَصْلُحُ لِلْحَرْبِ مِمَّنْ لَا
يَصْلُحُ لَهَا

٢٥ * بَلَاهَا حَوَالِيَةُ الْعَدُوِّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرِيقِ وَجَدُّهُ *

اى اخْتَبَرَهَا الْأَعْدَاءُ فِي الْفَحَارَةِ حَوَالِيَةُ كَافُورٍ اى حَارَبُوا أَعْدَاءَهُ وَشَهِدُوا مَعَهُ الْعِمَارَةَ فَصَارُوا
مُجَرَّبِينَ بِكَثَرَةِ الْقِتَالِ وَهَزْلُ الطَّرِيقِ وَهُوَ أَنْ يَطَارِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَدُّهُ وَهُوَ أَنْ يَطَارِدُوا الْأَعْدَاءَ
فِي الْقِتَالِ

٢٦ * أَبُو الْمِسْكِ لَا يَقْتُلِي بِكَذِّبِكَ عَقُوًّا * وَلَكِنَّهُ يَقْتُلِي بِعَدْرِكَ حَقْدُهُ *

يريد أنه كثير العفو وإن عفو أكثر من ثوب المذنبين وأنه ليس يحقود وإذا اعتذر إليه
الجاني ذهب حقد

* فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيدٌ * وَبَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ جَلَدٌ * ٢٧
يريد أن النصرة والسعادة قد اجتمعتا له وإذا سعى في أمر نصير سعيد بالجِدِّ فيصير مجدودا
في ذلك السعي وجده أيضا منصورٌ بسعيه لأنه لا يعتمد على الجِدِّ في الأمور بل يسعى
فيها وإن كان مجدودا والجِدِّ والسعي إذا اجتمعا لإنسان بلغ أقصى المبالغ

* تَوَلَّى الصَّبَى عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طَيْبَةً * وَمَا ضَرَّتْنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَلْدُهُ * ٢٨
أي أعطيتني الخلف من طيب الصبي والمعنى أتى سررت بك سروري بالشباب حتى لم يهرق
قلد الشباب مع رؤيتك

* لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهُولُهُ * كَنَجْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مَرْدُهُ * ٢٩
هذا تأكيد لما ذكره يريد أن الكحول في حسن سيرتك وكذلك صاروا شبابا والاحداث عند
غيرك صاروا شببا بظلمه وسوء سيرته

* أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرْدُهُ * ٣٠
يذكر أنه قاسى في الطريق البرد حرَّ النهار وبردَّ الليل يقول ليهما يخبران فتسألها عما قاسيت
* وَلَيْتَكَ تَرُطِقُ وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ أَنَّ مِنْ حُسَابِكَ حُدُّهُ * ٣١
ترطق ليس من رعية الحفظ إنما هو معنى ترانى وترقبني وحيران اسم ماء ومعرض طاهر يقال
أعرض الشيء إذا بدا للنظر ومنه ، وأعرضت اليمامة واشمخرت ، كسباب بأهدى مُصَلِّبِنَا ،
يقول ليتك كنت ترانى وأنا بهذا الماء فتروى جلدك وانكماشى فتعلم أتى ماض في الأمور
مضاء حد حسامك

* وَأَتَى إِذَا حَاطَتْ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَلْصَافِيهِ وَهَانَ أَسَدُهُ * ٣٢
* وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَسْتَقْبِهُونَ لِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحِثْتُ لِي لَاحَ قَوْلُهُ * ٣٣
أي ما زال أهل الدهر متساوين متشاكليين في مسيرى إليك فلما ظهرت لي ظمير الفرد الذي لا
مشاكل له وهذا كقوله ، الناس ما لم يتركوا أشياء ، ومعنى قوله إليك أي قاصدا إليك وسائرا
إليك فهو من صلة الحال المحذوفة

* يُقَالُ إِذَا تَبَصَّرْتَ جَيْشًا وَرَبَّهُ * لَأَمَّاكَ مَلِكٌ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ * ٣٤

هذا تفسيرٌ للذي قبله أى اذا رأيتُ جيشاً وملكه فاستعملته قيل لى اسلك ملكٌ هذا الذى تراه عبدهً فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له والذى قيل له ربّ ذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح

٣٥ * وَالَّذِي الْقَمِ الضَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بِلَى الْكَفِ الْمُقَدَّاهُ عَهْدُهُ *

أى اذا لقيت انساناً ضاحكاً علمت قُرب عهده بكفك وأخذه عطاءك

٣٦ * فَرَارُكَ مَتَى مَنِ إِلَيْكَ اشْتَبَاهُ * وَفَى النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَّكَ رَهْدُهُ *

٣٧ * يُخْلِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارُكَ غَايَةً * وَيَأْتِي وَيَتَرَى أَنَّ لَكَ جُهْدُهُ *

أى غايَةً كَلْ طالب مرتبةً دَارُكَ ونهايةً ما يَأْتِيهِ مُكتسب المجد أن يقصده فكأن لم يأتِ دَارُكَ فقد خَلَفَ غَايَةً فلذا اتىها علم أن لَكَ جُهْدُهُ فى ابتناء المجد واكتساب المعالي كما قال فى الغرض الأقصى ورويتك المنى

٣٨ * فَإِنْ نِلْتَ مَا أَمَلْتَ مِنْهُ فَرَمَا * شَرِبْتَ مِمَّا يُخْجِرُ الطَّيْرَ وَرَمَا *

يقول ان بلغت أَمَلِي فبك فلا تَحْجَبْ فكم قد بلغت الممتنع من الامور الذى لا يُدرك وجعل الماء الذى لا يَرِدُهُ الطير مثلاً للممتنع من الامر وأما ضرب هذا المثل لأمله فيه لبعده الطريق اليه وابن جنى يقول يمكن ان يُقْلَبَ هذا حِكْمًا ومعناه ان اخذت منك شيئاً على عجلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء المعتاضة

٣٩ * وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَّاتَهُ * نَظِيرُ فِعَالٍ الصَّالِحِ الْقَوْلِ وَوَعْدُهُ *

يقول وهذاك فِعْلٌ بلا وعد وهو عين النقد لأن الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقفاً بمواعيده فوعده نظير فعله لآتاه اذا وعد شيئاً فعلة فلركون النفس الى وعده كأنه نقده

٤٠ * فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُخِينًا كَمَا تَجَرَّبُ * يَبِينُ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدَّةُ *

يقول جرتنى فى اصطناعك آثامى ليمتحن لك اثنى موضع للصنعة فإن بالتجربة يُعرف الفرس وانواع جريه من التقريب والشدة

٤١ * إِذَا كُنْتَ فِى شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُغْ * فَمَا تُنْقِيهُ وَإِنَّمَا تُعِدُّهُ *

بالل لاه ونفاه مخففاً ومشدداً يقول اذا جربت السيف بلن لك صلاحه وفساده فاما أن تتركه لآته كهائم واما أن تعدّه للحرب لآته حسامٌ وهذا مثل صريره لنفسه يقول جرتنى فاما لى تصطنعنى واما ان ترخصنى فَرَأَيْتَ هذا بقوله

٢٢ • وما الصائمُ للهْدِيَّ إِلَّا كَقَبِيرٍ • إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ الْبَجْدُ وَغِنْدُهُ •
يقول السيف القاطع للهْدِيَّ كثير من السيوف إذا لم يُسَلَّ في الحرب ولم يجزَّب أي أَمَا
يُعرف ما عنده من الخفاء وحسن الأثر إذا جُرَّب كذلك أنا ما لم أُجَرَّب لم يُعرف ما عندي
ولم يكن بيني وبين غيري فرق وكان يطلب منه أن يولييه يقول له جربني لتعرف ما عندي
من الكفاية وأتى أصلح لأن أكون واليا. وهذا من قول الطائي ، لما انتصيتك للخطوب كقيتها ،
والسيف لا يكفيك حتى ينتصى ،

٢٣ • وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رِقْدُهُ •
الكتابة تعود الى المشكور يقول انت مشكور من جهتي في كل حال وان لم تعطني الا
طلاقة وجهك اى أكتفى منك بأن اراك بشاشا طلق الوجه واشكرك على ذلك
٢٤ • فَعُدُّ نَوَائِلَ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ • فَلَاخِظَةً كَرِبَ مِنْكَ هِنْدِي نِدُهُ •
يقول نظرك التي نظير كل نوالٍ منك اخذته او ساخذه

٢٥ • وَإِنِّي لَأَمَى بِنَحْمٍ مِنْ أَهْمِ أَصْلُهُ • عَطَايَاكَ أَجْرُ مَذْهَابٍ وَفِي مَذْهَبِهِ •
يريد كثرة ما يصل اليه من الخير والبر والصلوات والمدد زيادة الماء يقول ارجو زيادة عطايك فأنها
زيادة ذلك البحر الذي أنا فيه وهى مادته

٢٦ • وَمَا رَغْبَتِي فِي مَسَاجِدِ اسْتَفِيدُهُ • وَلِكِنَّهَا فِي مَقْعَرِ اسْتَجِيدُهُ •
يقول لست أربح في ذهب ومال من جهتك ولكن في نحر جديد كانه أراد ان يولييه ولاية
كما قال المهلبى • يا ذا اليمينين لم أزرَّك ولم ، استعجيك من خلة ولا غيم ، زارك بى همة
منارة ، الى جسيم من غاية الهيم ، ومثله ، لم تزرني أبأ علي سبو الجدب وهندى من
الكفاب فصول ، غير ألى باع جليلا من الأمر وهند الجليل يبقى الجليل ، ومثله للطائي ، ومن
خدم الأقوام يرجو نوالهم • فإني لم أخدمك ألا لأخدما ، ومثله لأبى الطيب ، فسرت اليك
في طلب المعالي ، وسار سواي في طلب المعاش ،

٢٧ • يَجُودُ بِهِ مِنْ يَقْضُجِ الْجُودِ جُودُهُ • وَتَجْنِدُهُ مِنْ يَقْضُجِ الْخَمْدِ خَمْدُهُ •
اى تجود به انت وجودك فاصح تجود غيرك بزيادته عليه واحمدك انا وحمدى بفضح حمد
غيرى لاقه فوقه

٢٨ • فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّعُوصُ بِكَوْنٍ • وَقَالَتْهُ إِلَّا وَجْهَهُ سَعْدُهُ •

يقول النحوص لا يمر بكوكب إلا وله من وجهك سعد إذا قلبته كما قال الطائي ، تلقى
السعد بوجهه وجهه ، وعليك مسحة بغضه فاحب ، والمعنى أنك تسعد النحوص وتغني
الغفيم

رمز ونس الأسود إلى أبي الطيب من قال له قد طال قبلك في مجلسه يريد أن يعلم ما في نفسه فقال

• يقل له القيلم على الرؤوس • وبذل المكرمات بن النفوس •

يقول يقل له أن نفوس في خدمته ولو على الرؤوس وإن بذل في خدمته النفوس المكرمة ومن
روى المكرمات أراد الافعال الكريمة أي يقل له أن نكرمه بخدمة أنفسنا أي

٢ • إذا خانت في يوم غصوب • فكيف تكون في يوم غصوب •

إذا خانت النفوس فلم تقم له ولم تخدمه في السلم فكيف تخدمه في الحرب

رمز ومات للأسود خمسون غلاماً في الدار الجديدة لله انتقل إليها في أيام يسيرة ففرج وخرج

منها إلى دار أخرى فقال أبو الطيب

• أحق دار بأن تُدهى مباركة • دار مباركة الملك الذي فيها •

يقول أحق الديار بأن تُدهى وتسمى مباركة دار ملكها أو ملكها الذي فيها مبارك يعني إذا
كان صاحب الدار مباركا فداره أحق الدور بأن تُدهى مباركة

٢ • وأجدر الدور أن تُسقى يساكنها • دار غدا الناس يستسقون أهلها •

يقول أولى الدور بأن تكون مسقية ببركة من يسكنها دار سكنها سقاء الناس يعني إذا كان
السكان يسقون الناس وينفعونهم فدارهم تكون مسقية بما تشمل بركاتهم الدار

٣ • فلى منازل الأخرى نهبتها • فمن يمر على الأولى يسلبها •

يقول هذه لله انتقلت وهنت إليها نهبتها بعدك أي يأتي الدار لله فارقتها
فيعزبها

٤ • إذا حلت مكانا بعد صاحبه • جعلت فيه على ما قبله فيها •

أي إذا نزلت مكانا بعد ارتحال من مكان آخر أعطيته لغيره على المرتحل عنه بنوذك أي

• لا ينكر العقل من دار تكون بها • فإن رحك روح في مغانيها •

يقول لا تتعجب من أن تكون الدار لله محلها عللة حتى تفرح بسكنها وتخزون لمفارتك فإن
رحك روح لها

- ٦ • أَتَمَّ سَعْدَكَ مَن لَقَاكَ أَوْلَدُ • وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاتَهُ مِنْكَ مُعْطِيهَا •

وقال أيضا يمدحه وقد قاد اليه مهرا آدم في شهر ربيع الآخر سنة ٣٢٧

- ١ • فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذْمَرٍ • وَأَمَّ وَمَنْ حَمَمْتُ نَيْمُ مُبْتَمِرٍ •

يقول عند ارحاله فراق أي هذه الحال لك أنا فيها فراق والذي أفارقه غير مذموم يعنى سيف الدولة وهذا الفراق قصد لانسان آخر وهو خير مقصود يعنى الأسود

- ٢ • وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ • إِذَا لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَهُ وَأَكْثَرُ •

يقول لا اقيم مكان للذات العيش وطيب الحيوه اذا لم اكن مكرما معشما

- ٣ • سَجِيَّةٌ نَفْسٍ لَا تَزَالُ مُلَجَّجَةً • مَنِ الصَّيْمِ مَوْثِقًا بِهَا كُلُّ تَحَرُّمٍ •

الملججة المشفقة الخائفة يقال ألج من الأمر اذا اشفق منه والمحرم الطريق فى الجبل يقول هذا الفراق سجيئة نفسى لك فى ابدا خائفة من ان تظلم ويُبخص حقلها من الاكرام وانا ارمى بها كل طريق هاربا بها من الصيم والذل

- ٤ • رَحَلْتُ فَمَكْ بِأَجْفَانِ شَلَايَ • عَلَيَّ وَكَمْ بِأَجْفَانِ صَبِيغٍ •

اى فكم من رجال ونساء بكوا على فراق وجزعوا لارحالى عنام فالباكي يحلفن الشادن المرأة الملججة المحسنة والباكي باجفان الأسد الرجل الشجاع الكبير

- ٥ • وَمَا رَبَّةُ الْفُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ • بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْمُحْسَامِ الْمُصْتَبِرِ •

اى لم تكن المرأة باجوع على فراق من الرجل

- ٦ • فَلَوْ كَانَتْ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْتَنِعٍ • عَذْرَتْ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُغْتَمِرٍ •

اى لو كان الذى اشكوه من العذر بى كان من امرأة عذرتها لان شيمه النساء الغدر ولكنته من رجل والمغم كناية عن الرجل لان المرأة لا تتغم

- ٧ • رَمَى وَاتَّقَى رَمِيَّيَ وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى • قَوَى كَلِمَةً كَفَى وَقَوَى وَأَسْهَى •

هذا مثلى يقول لم يحسن الى ولم أفرجه لحتى آياه فصر ب المثل لاسأته اليه بالرمى ولأمنه عن المكافاة بالهجاء بالاتقاء بحب يكسر كفه وقوسه وسهامه إن اراد ان يرميه والمعنى ان حتى آياه منعنى عن مكافاته بالاساغة فكان كرام يرمىنى وهو وراء جنتى من حتى بمنهنى
هن ان ارميه

- ٨ • إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ طُنُورُهُ • وَصَدَّقَ مَا يَعْتَدُّهُ مِنْ تَوَقُّعٍ •

يقول المسمى يسمى الظن لأنه لا يأس من إساءة إليه وما يحطم بقلبه من التوقم على أصغره
يصدق ذلك وهذا كما قال بعضهم ، وما قسدت في يهتد الله نية ، عليك نيل استفسدتني
فاهتمتني ،

١ • واطى تحيته بقول عذائيه • وأصبحت في نيل من الشك مظير •

٢ • أصدق نفس المر من قبل جسميه • وأعرفها في فعليه والتكثير •

يريد بالنفس الهمة والمعاني الله في نفس الإنسان من أخلاقه يذكر لطف حسه ودقة علمه
وأنه قبل أن تقع بينه وبين من يحبه المعرفة يصادق نفسه أولا ويستدل عليها بفعله وكلامه

١١ • وأعلم من خلى وأعلم أنه • متى أجزه جلماً على الجهل ينذر •

يقول اصفرح من خليلي جلماً باقى متى جازيته على سفهه وجهله بالحلم ندم على قبيح فعله
فاستدبر الى واعتب الى مرادى وهذا المعنى من قول سائر بن وابصة ، ونعير من مولى السوء
لى حسد ، يقتات لحصى وما يشفيه من قرير ، داويت صدرا طويلا غيرة حليدا ، منه
وقلمت أطفارا بلا جليل ، باخوهر والختم أسديه والأحمة ، تقوى الإله وما لم نزع من رجومي ،
فلمستحس قوسه دوني مؤثرة ، ترمى عذوق جهرا غير مكتتير ، إن من العلم لآت عارفه ،
والعلم من قدره فضل من الكرم ، ومن روى الننى متى أجزه يوما على الجهل انذر اى متى
جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن السفه والجهل ليس من اخلاق

١٢ • وإن بذل الإنسان في جود طيب • جزيت بحجود التارك المتبسر •

يقول إن جاد على إنسان في كراهية وعبوس جزيت جوده بترك عطائه في تبسم ورضا بتركه

١٣ • وأخو من الغيبان كل سمينج • نجيب تصدق السهري المقوم •

يقول احب من الغيبان كل كرم يأتى النس بيته للصيافة نجيب طويل القد والرمح
المقوم

١٤ • خلعت تحت العيس الفلاة وخلطت • به الخيل قبات القميس العزمير •

اى قد سائر كثيرا ولطعت به الابل الفلاة وشهد الحروب فخلطت به الخيل الجيش والكتبه
الصدمة والحملة من قولهم كبه لوجهه اذا القاه قال بعض العرب طعنته فى الكتب طعنة فى
السبة فخرجتها من اللبنة فليل كيف طعنته فى السبة وهى خلقة الذنم قال إن رحمه كان
قد سقط من يده فاكب لهاخذ طعنته

* ولا عِثَّةٌ فى سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلِكِنَّهَا فى الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ * ١٥
أى هو عفيف النفس وليس بضعيف السيف والسنان إذا شهد الحرب قَتَلَ الأقران ولم يتعطف
من دعاتهم

* وما كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلتَّحْمِيلِ بِغَاوِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُجْتَمِعُ * ٢١
يقول ليس كُلُّ من يحبب الأَمَّ الجميل يصنعه وليس كُلُّ من يصنعه يَكَلِّه
* فِدَى لَأَبَى الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَنْعَمِ * ١٦
جعل الكرام كخيل سوابق وجعله كدعهم يتقدم تلك السوابق وهم يجرون على أثره يعنى
أنه أمام الكرام وسابقتهم

* أَفَرَّ بِمُحْجِدٍ لَدَى شَخِصَيْنِ وَرَاءَهُ * إِلَى خُلَاطَى رَحْبٍ وَخُلَاطَى مُطَهَّرِ * ١٨
أراد بأدغم أفرَّ محجد جعل عُزَّتَهُ الجَدَّ لا البياض وهذه السوابق قد مددوا أمينها وراءه هذا
الافترى ينظرون إلى خُلُفٍ واسع وخُلُفٍ تَأْيِراً الجبال

* إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَكَيْفَ وَقَفَتْ قُدَامَهُ تَتَعَلَّمُ * ١٩
يقول إذا لم تحسن السياسة فأخذمها بالقيام أمامه مرة تتعلم منه حسن السياسة

* يَضِيفُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُدُوُّ أَنْ يَرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاقِ أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ * ٢٠
يقول من رآه لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المسعاة قليل الكرم يعنى منه يُتَعَلَّمُ هذه
الاشياء فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غيبر معذور وابن جنى جعل هذا داخلا في الهجاء على
معنى أن مثله فى خستته ولوهر اصله إذا كانت له مسعاة وتكرُّم فلا عذر لأحد بعده فى
تركها كما قال الآخر ، لَا تَبْلَاسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا ، خَفَّفَ اللُّوَاءُ عَلَى هِمَامَةِ جُرْؤِلِ ،

* وَمَنْ مِثْلُ كَالُوْرٍ إِذَا الْخَيْلُ أُجْجِمَتْ * وَكَانَ قَلِيلاً مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمَى * ٢١
يقول إذا أُجْجِمَتْ الكتبية وقد من بحثها على ورود المعركة فمن مثله أى أنه بحث الخيل عند
الاجتماع ويشجعها على لقاء العدو والرواية الأقدمى بصم الدال أى تقدمى من قدام يلقم
إذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه ردى الحرب من قدام يلقم قداما

* شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْصِ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَقِّمِ * ٢٢
يقول إذا سطع الغبار حتى وصل إلى لهوات من شدَّ على فمه اللثام فهو حينئذ ثابت فى
المعركة لا يُخْجَم ولا يتأخر ومن روى الطرف بفتح الطاء فمعناه أن هيناً لا تبرى ولا

يَتَذَخِّلُهُ الْفَرَجَ

٢٣ * اَبَا الْبَشِيكِ اَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا * وَامَلِّ هَوَا تَخْصِبُ الْبَيْضَ بِالْذَمِّ *

اى ارجو منك عِزًّا اَتَمَكُنْ بِهِ مِنْ اَعْدَائِي

٢٤ * وَبِزَمَا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً * اُفَيْمَ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْغِيمِ *

يقول ارجو ان ادرك بعزك حالة شقائى فيها وتعيبى مثل التنعم عندى اى اشقى فى حرب الاعداء فانعم بذلك ويجوز ان يكون المعنى اتى ابدل تنعم الاعداء بالشقاء لما اورد عليهم من الحسد لنعمتى والغيظ لمكافئ ويشقون به ويجوز ان يريد اتى استبدل بالشقاء تنعما

٢٥ * وَلَمْ اَرْجُ اِلَّا اَحْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ * مُوَاطِنَ مِنْ غَيْبِ السَّحَابِ يَطْلُمِ *

يقول انى اهل لان يرجى عندك ما رجوته ولم اصع الرجاء منك فى غيب موضعه كمن يرجو مطرا من غيب سحب فيقال له ظلمت حين رجوت المطر من غيب موضعه

٢٦ * فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِى مَعْرَةٍ مَا سَرَتْ نَحْوَهَا * يَقْلِبُ الْمَشْوَى الْمُسْتَهْلِمَ الْمُنْتَبِهَ *

٢٧ * وَلَا تَبْهَتْ خَيْلِي كِلَابَ قَبَائِلِ * كَأَنَّ بَهَا فِى اللَّيْلِ حَمَلَاتُ ذَيْلِ *

يريد انه كان يتم بالليل فى طريقه الى مصر على القبايل فتصول كلابها على خيله كأنها اعداء تحمل عليها واراد بالذيل الاعداء والعرب تعبى عن اسم الذيل بالاعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة ' زوراء قنقر من حياض الذيل ' وقال ابن جنى سأل ابا الطيب بعض من حضر فقال اتريد بالذيل الاعداء امر هذا الجبل من العجم فقال بل من العجم

٢٨ * وَلَا أَتَيْتُ أَتَانَا عَيْنُ قَائِبِ * فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مُنْسِمِ *

يقول ان الذى اتينا ليرتقا من السهم اليك لم ير الا آثار الابل والخيول اى لم يدركنا لسرعنا سيرنا وادعتهم اذا طالبت عليهم الرحلة ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل فلذلك قال الا حافرا فوق منسم يعنى الا اثم حافر فوق اثم خف ومن هذا قول الآخر ' اَوَّلُ فَاوَقٍ يَا امْرُؤَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا ' خَصَفْنَا بِالْقَارِ الْمَطِيَّ الْحَوَافِرَ '

٢٩ * وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَقْفِرَتْ * مِنَ النِّبِيلِ وَاسْتَدْرَبَتْ بِطَلِّ الْمُقْطَبِ *

يقول وسمانا بالبيداء بقار خيلنا وركابنا حتى وركت النبل فشربت منه دون الرق والتنعم

الشرب القليل من الغَمِّ وهو القَدَح الصغير وأما قَدْ شربها لآثها وردت الماء مكدودةً فَقَدْ شربها حينئذٍ ومنه قول طفيل ، أَخْضَا فُسْهَاهَا الْيَطَافُ فُشَارِبٌ ، قَلِيلًا وَابٍ صَدٌّ مِنْ كَبْرِ مَشْرَبٍ ، واستندرت نزلت في ثَرَاهِ اى في ناحيته وكفده والقَطْمُ جبلٌ معروف بمصر

• وَأَبْلَحَ بَعْضُ بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةٌ • عَصَبَتْ بِقَصْدِيهِ مُشِيرَى وَلَوْحَى • ٣٠
الابْلَح العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالجيم الجليل الوجه وهو عطف على المقطم اى وبطل ابْلَح بعضى من يشير عليه بتركى بان يختصنى دون غيرى كما اتى عصبت من اشار على بترك المسير اليه ولامنى في ذلك لبعد الطريق يقال انه اراد بهذا ابن حنزابه وزير الاسود ولم يكن المنتبى مدحه

• فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكْذِرٍ • وَسُقِيَ إِلَيْهِ الشُّكْرُ غَيْرَ مُجْمَعِمٍ • ٣١
اى لم يكدر احسانه الى بالى ولم ينقصه بالاكى والمجمع من قولهم جمعهم كلامه اذا عناه وستره ولم يأت به على الوجه الذى يهتدى اليه فقال ابن جتنى اى ليس فيه عيب ولا اشارة الى ذم

• قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاقَ فَاخْتَرْتُ نَهْمَ بِنَا • حَدِيثَنَا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ • ٣٢
أراد من الاملاك الخذف من واصل الفعل ثقله تعالى واختار موسى قوميه سبعين رجلا بقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بالقصد انيك فاختر نهم بنا حديثنا من مدح او هجاء يمنع او عشاء اى انهم يختارون بنا وما كان منا فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالبر والاحسان او ذم او هجاء بالبخل والحرمان ولم يعرف ابن جتنى هذا فقال اى الفعل بى فعلا اذا سمعوه كن مختارا مستحسنا عندهم ونيس هذا الذى يقوله بالبيت ألا ترى انه قال وقد حكمت رأيك فاحكم اى انت الحكم فيما تختار ولو اراد ما قاله لم يكن محكما

• فَأَحْسَنَ وَجْهَ فِي انْوَرَى وَجْهَ مُحْسِنِ • وَأَيْسَرَ لَيْفَ فِيهِمْ كَفَّ مُتَعَبِ • ٣٣
عذا البيت يورى عن هجاء له بقبض الصورة وأنه لا متعبه له يمدح بها غير انه احسن بالاعضاء فوجهه احسن الرجاء بالاحسان وبه ايسر الايدى بالانعام ولذلك البيت الذى بعده

• وَأَشْرَفَهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةَ • وَأَثَرُ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظِمٍ • ٣٤
يريد انه خالٍ مما يمدح به الملوك من حسب او نسب او شرف فكيف فان لم يستحدث لنفسه شرفا محرفا بعلو همة او اقدام لم يكن له خصلة يمدح بها

٣٥ * لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرِدْ بِهَا * سُرُورٌ فَحِبِّ أَوْ مَسَاةَ فَجِيرِ *

أى إنما تراء الدنيا لنفع الأولياء وصمّ الأعداء وليست تصلح لهم هذين

٣٦ * وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي قَوَّى فَخَلِدَ * مِنْ أَمْرِكَ مَا فِي كُلِّ عُنْتِي وَمَعْصِرِ *

يريد أن المهر كان موسوما باسمه الذى هو سمة لكل حيوان يعنى أنه ملكك مالك كل حى ألا ترى الى قوله

٣٧ * لَكَ الْخَيْلَانُ الرَّابِعُ الْخَيْلُ كُلُّهُ * وَأَنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمِ *

٣٨ * وَلَوْ نُنْتُ أَتَرَى كَمْ حَيَاتِي قَمَمَتِنَا * وَصَيَّرَتْ فُلُكُنَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ *

هذا استبطاء لما يرجو منه يالول لو كنت اعرف لم قدر بقاى فى الدفيع ليجعلت ثلثى ذلك اللدر مدة انتظار عائلتك وعذا من قول مسلم بن الوليد ' لو كان عندك ميثاقٌ يُخَلِّدُنَا ' الى المشيبي انتظرنا سلوة الكبر'

٣٩ * وَلَكِنْ مَا يَهْجَى مِنَ الذَّخْرِ فَانْتُ * فَاجْعِدْ لِي بِحِطِّ انبَائِرِ الْمُتَغَيَّرِ *

يالول ما فات من العمر لا يعود يعنى لا ينول مدة البقاء فإن اناضى غير مستندرك فجدد لي بحط من يستعجل ويهتتم وقت القدرة والامكان

٤٠ * رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ * وَقَدَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ *

هذا كالقود من عتاب الاستبطاء يالول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا ارضى به ايض محبة لك واجذابا الى هواك لآتى قلت نفسى اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشيء

٤١ * وَمِثْلَكَ مِنْ كَانَ الزُّبَيْطُ قُوْدَهُ * فَكَلَّمَهُ عَنَى وَلَمْ تُكَلِّمِ *

يالول مثلك في كرمك وسماحتك يكون قوداه وسيطا بينه وبينى فيكلمه عنى ولا يخرجنى الى الكلام ☆

رمطٌ وخرج من عنده لقال يهاجرو

١ * أَنْتَكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ فِرْسَةٍ * مَنْ حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ *

النوك الخقيق والاتوك الاحقيق يقول الذى يجعل العبد حاكما على نفسه فهو انوك من عبد ومن عرس نفسه يعنى للركا اى احقيق من الركا ومن العبد من يكون في طاعة العبد ومن ابتداء وخبره ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن أخيه زيد ويجوز ان يعود الصمير في

مرسه على العبد ويريد به الأمانة لأن العبد يتزوج بالأمانة في غالب الأحوال وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين أتى الأسود فاحتاج إلى أن يطيعه

• ما مَن يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ • كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ • ٢
يقول الذي يرى أنك في وعده يحسن اليك ويبرك والذي يرى أنك في حبسه يذلُّك ويسوء اليك يعني أنه في حبس كافور ليس في وعده

• وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحَكِيمَهُ • لِيُحَكِّمَ الْإِنْسَانَ فِي حَبْسِهِ • ٣
يريد من أظهر تحكيم العبد على نفسه دلَّ ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدلُّ على فساد الحس

• الْعَبْدُ لَا تَقْصُلُ أَخْلَاقُهُ • عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنَبِّئِ أَوْ حُرْمِهِ • ٤
يريد أن همة العبد مقصورة على فرجه وبطنه فلا تقصُلُ فيها عن هذين لمكرمة وبه واحسان
• لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ • وَلَا يَبْقَى مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ • ٥
لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد كما تكلم وهدنك كذا في يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فمر يوم الميعاد ولا بقي شيء لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغلطته وسوء فطنته ينسى ما يقوله

• وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَلْبِهِ • كَأَنَّكَ الْمَلُوحُ فِي قَلْبِهِ • ٦
القلس حبل السفينة يقول لا يأتي مكرمة بطبعه بل تحتال فتجلبه كما يجذب الملح السفينة لتبحر

• فَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ • مَرَّتْ يَدُ النَّخْلِينِ فِي رَأْسِهِ • ٧
• وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ • بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ • ٨
يقول إن شككت في حاله ولم تعرفه فبشبهه بغيره من العبيد فأنك لا ترى احدا منهم له مروءة وكرم

• فَكَلِمَا يَلُومُ فِي قُوِيهِ • أَلَا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ • ٩
يريد أن اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم ومن كان لئيمًا كان مولودًا على اللوم
• مِنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قُدْرِهِ • لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قُوِيهِ • ١٠

القلنس الاصلي يقول من ذهب عن قدر استحقاقه في الدنيا فأنل ملكا وولاية أو غير ذلك وهو لا

يستحق ذلك لم يذهب عن اصله في اللوم لأن الاشياء تعود الى اصولها ومن كان لئيم الاصل فهو ينزع الى ذلك اللوم

وأتصل قوم من الغلمان بابن الأخشيدي مولى كافر طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة أيما أثر رثهم اليه واصطلاحا فقال ابو الطيب

١ * حَسَمَ الصِّلَحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعْيُ * وَأَلَاعَتْهُ النَّسُ الْحُسَادُ *

يقول اشتهت الاعداء ان يهيج بينكما شر والحساد اذاهوا ذلك فراحسم بالصلح ما اشتهووا واذاهوا

٢ * وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَذْيِيرُكَ مَا يَبْتَهِا وَيَبْنُ الْمُرَادِ *

اي وحسم ما ارادته انفس منع تدبيرك بينهم وبين ما ارادوه من اقارة الشر

٣ * صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونَ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوَدَادِ *

يقال اوضع الراكب بعيره اذا حمله على السير السريع والمخبون الذين يحملون خيلهم على الخبب يقول صار سعى من سعى بينكم في الفساد زيادة في الوداد لأن الود بعد العتاب اصغى

٤ * وَلَئِمَّ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْخُصْبِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَصْدَادِ *

يقول كلام الوشاة أيما يؤثم اذا كان بين الاصداد فاذا كان بين الاحباب سقط ولم يؤثم لانه أيما يتسلط على الاصداد

٥ * إِيْمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا وَافَقَتْ قَوَى فِي الْفُؤَادِ *

اي أيما يبلغ القول النجاح اذا سمع من يوافق هواه ذلك القول وهذا تبرئة لابن مولى من موافقة قلبه كلام الوشاة

٦ * وَلَعَمْرِي لَقَدْ فُرِزْتُ بِمَا قِيَسَ لَ فُلُغِيَّتِ أَتَقَى الْأَطْوَادِ *

يقول حرمت بما قيل لك ونقل اليك فكنت كالجبل الذي لا يحررك اي لم يؤثم فيه قول الواشين والسامعين بالنميمه

٧ * وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رَجَالًا * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِشْرَادِ *

اي اشار عليك قوم بالمشاق والخلاف فأبيت ذلك وكنت ارشد منام في ذلك ومعنى الارشاد اي الى ارشاد الناس فيه حين ارشدكم الى الصلاح لا الى الخلاف

٨ * لَقَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُسِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشِرِ الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ *

يقول المشير الذى لم يجتهد قد يصيب بإشارته واجتهده قد يخطئ بعد الاجتهاد يعنى أن الذين اعملوا الرأى اخطؤوا حين امروك بانظار الخلاف وانت اصبحت الرأى علواً حين ملت الى الصلح

٩ • نِلْتُ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالْمُنَسَمِ وَضُنْتُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ •

يقول ادركت بالصلح ما لا يُتروك بالسيوف والرماح من غير اراقة دم ولا قتل نفس ولذلك أنه صالحه على أن يدفع اليه المصيرين والساعين ففعل ذلك وقتلهم الأسود

١٠ • وَقَنَا الْخَطْبُ فِي مَرَائِجِهَا حَوْراً لَكَ وَالْمُرَقَّاتُ فِي الْأَعْمَادِ •

اى وصلت الى مرادك والرماح مركزة لم تتحرك للطنع والسيوف مفعدة لم تُسَلْ لضرب

١١ • مَا دَرَوْنَا إِذْ رَأَوْنَا فُؤَادَكَ فِيهِمْ • سَاكِنَا أَنَّ رَأْيَهُ فِي الطَّرِيقِ •

يقول لم يعلم الناس حين رأوك ساكن القلب أنك تطارد رأيك وتجتهد في طلب الصواب

١٢ • فَذَى رَأْيُكَ الَّذِي لَمْ تُقَدِّمْهُ • كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٌ مُسْتَفِيدٍ •

يقول يقدى رأيك الذى هو تلامذ غير مستفاد بتجربة وتعليم كل رأي معلم مستفاد

١٣ • وَإِذَا الْجِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ • نَمَّ الْجِلْمُ تَقْدِماً الْمِيلَادِ •

يقول اذا لم يجلب المرء على الجلم انغريزى لم يفذه علو سته وتقدم ولادته حلما وليس الشبه اولى بصحة الرأى من الشب

١٤ • فِيهِذَا وَمِثْلُهُ سَدَّتْ يَا كَا • غُورٌ وَافْتَدَّتْ كُلُّ صَعْبٍ الْقِيَادِ •

يقول بهذا الرأى الذى رأيت في هذه الحادثة ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا ينقاد لغيرك

١٥ • وَأَتَاعَ الَّذِي أَتَاعَكَ وَالطَّا • عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ •

اى وبمثل هذا الرأى اتاعك الناس والرجال الذين كاتفهم أسود مع أن الأسود ليس من خلفها الدخول تحت الطاعة

١٦ • إِنَّمَا أَتَتْ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْفَا • طَعُ أَخْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوَّلِ •

يقول انت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع ايم بالولد من الولد بالولد وان كان يصله

١٧ • لَا عَدَا الشَّرُّ مِنْ بَقَى لَكُمَا الشَّرُّ وَخَسَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ •

هذا على طريق الدطاء يقول لا تجاوز الشر من يطلب لكما الشر اى لا زال في الشر من اراد

ان يقع بينكما الشر ولا تعدى الفساد اهل الفساد حتى يكون مخصوصا بهم اى الذى طلب
فساد امركما لا يرجه الفساد

١٨ * أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمَ وَالرُّوحَ * حُ فَلَا احْتِجَاتُ إِلَى الْعَوَادِ *

يقول مثلكما فى اتفاقكما كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد
واذا تنافرا فسد البدن ومعنى قوله فلا احتجتكما الى العواد اى لا وقع بينكما خلاف وشي

١٩ * وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ *

جعل الانبياء مثلا للاتباع والصُدور مثلا للرؤساء يقول اختلاف الخدم يؤتى السادة الى
التجالب والتنازع كالرواح اذا اختلفت انبيائها لم تستقم صدورها

٢٠ * أَشَمَّتِ الْخُلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَاهَا * وَشَفَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ *

الشراء الخوارج وهم سمو انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالقتال في دينه
يذكر ان الخلاف الواقع بين الاكوام فيما سبق من الدهر اذ لم الى شمانية اعدائهم بهم حين
اختلفوا فتمكن منهم عدوهم بسبب اختلافهم فيما بينهم كالخوارج طفر بهم المهلب بين أبي
صفرة لما اختلفوا وذلك انهم كانوا مجتمعين متضافرين ولم يكن يقوى بهم المهلب واحتال
على اتصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه وصل ما بعثت من النصال المختزمنة
لأجبال فحمدنا فعلك وشكرنا فعلك وسرفع ذكرك ونعلي قدرك ان شاء الله تعالى على يد
من اعترفهم عليه فقط قطري بن الفاجاء هلاوته واختلفوا فصوبته فرقة وخصائمه اخرى وتقاتلوا
حتى قتل عددان واما اياد فاختلفوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم سابور ذو الأكتاف وهو
رب فارس

٢١ * وَتَوَلَّى بَنَى الزَّبِيدِيَّ فِي الْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ *

بنو الزبيدي ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين قصدوا البصرة واخرجوا ابن رائف وكان
عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا فحوى نجمهم وذهب ملكهم ومعنى تولى بنى الزبيدي
اى تولاهم الخلف بأن اختلفوا

٢٢ * وَمُلُوكَا كَلْبٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا * وَكَطَشٍ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ *

يقول تولى الخلف ملوكا قرب هدم منا واخرين بدم كطشم وجديس

٢٣ * فَيَكُنَا بِثَ عُنْدَا فَيَكُنَا مِنْهُ وَمِنْ كَيْدٍ كُلِّ بَلْعٍ وَعَدِ *

أى أعيد كما بالذم من الخلف ومن كيد البغاة والعداة. العادين ومعنى لفظه أعوذ فيكما لأجلكما من الخلف

٢٤ * وَبَلَّيْتُكَ الْأَمِيلَيْنِ أَنْ تَفْشُرُوْا مِمَّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ *
أعوذ بما لكما من اللب الاميل ان تختلفا فتصيرا طائفتين تقتتلان

٢٥ * أَوْ يَكُونُ الْوَيْلُ أَشَقَى عَذْوٍ * بِالَّذِي تَذْخَرَانِي مِنْ عَتَادٍ *
أى وأعوذ ان يقتل بعضكم بعضا بما تَذخرون من السلاح ويصير من شقى به عدوا لأنه أما يعدد السلاح للعدو لا للولي فإذا قتل به بعضكم بعضا فقد صرتم أعداء

٣١ * قُلْ يَسْرَنَ بَاقِيَا بَعْدَ مَايَسَ * مَا يَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ *
يقول الذى يبقى منكما بعد الماضى هل يسره ما يقوله الأعداء في كل نادٍ وتتركه حرمة صاحبه وهذا استفهام النكار

٢٧ * مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّهْبَةَ وَالسُّوْ * نَذَّ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ *
أى منعكما ان يحقد احدكما على صاحبه ما بينكما من الود ورعية الصقوى وما فيكما من السيادة

٢٨ * وَحَقَّقُوا تَرْقِيَّ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضُيِّبَتْ قُلُوبُ الْجِيَادِ *
يعنى حققوا التربية والقيام بأمره وهو طفل صغير وتلك الحقوى لو كانت بين المجاد لرق بعضه لبعض

٢٩ * فَقَدْ أَلْهَكَ بِأَعْرَاسٍ رَأَى * شَاكِراً مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَائِدِ *
٣٠ * فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الْخُلِيِّ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ *
أى تألمت أكباد الجسد بما فعلتما من الصلح فوضعا الأيدي على الأكباد

٣١ * هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَايِمِ وَالرُّأَى * قِيَدَ وَالْمَجْدِ وَالْمَنْدَى وَالْأَيْدَى *
يريد أن دولتكم دولة ما ذكرته فلا تعرضوها للخلاف

٣٢ * كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَطَلَتْ وَنَوَّرَهَا فِي أَرْبَابِ *
يريد ما كان بينكما من الوحشة ثم زالت كالشمس تكسف ثم يزيل كسوفها
٣٣ * يَزْحَمُ الذَّمُّ رُكْنَهَا عَنْ أَلْهَا * بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ *
يعنى بالركن قوتها وسعانتها يقول ركن هذه الدولة يدفع الدهم عن الألهاء بفتى مارد وهو

كافور على المراد يعنى أنه لا ينفقد لمن مرد عليه وعصى

٣٤ • مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِي أَبِي • عِلِمٌ حَارِمٌ شُجَاعٌ جَوَادٌ •

متلف للمال بالاعطاء مختلف كسوط للمال اذا اتلفه فيأتى له بخلف

٣٥ • أَجْدَلُ النَّاسِ مِنْ طَرِيقِي أَبِي الْيَسْكَكِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ •

اي اسرعوا لاهبين من طريقه فتركوه له ولم يعارضوه لقصورهم عنه وذلت له رقاب الناس

فملكهم

٣٦ • كَيْفَ لَا يُتْرَكُ الطَّرِيقُ لِسَبِيلٍ • صَبِيحِي عَنْ أَتَيْهِ كُلِّ وَادٍ •

الأتى السبل الذى يأتى من موضع الى موضع يقول كيف لا يترك الطريق لسبل يصيب من

مائه الوادى واذا كان الماء غالبا وضاق عنه بطن الوادى فكذلك موضع اتى عليه صار طريقا له

وهذا مثل لكافور وأنه يغلب غلبة السبل والسبل لا يرد عن وجهه كذلك هو لا

يعارضة احد ☆

رَأَى وَقَالَ يَدْحُهُ فِي شَرْالِ سَنَةِ ٣٣٧ وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ سِتْمَانَةَ دِينَارٍ

١ • أَغْلِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلِبُ • وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجَمِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ •

يقول يبنى وبين الشوق مغالبة لأجل ذلك والغلبة للشوق لأنه يغلب مبرى ويجوز ان يكون

الاعلمب معناه الغليظ الرقبة كالاسد الاعلمب الذى لا يثاق ولا يغالب وكأنه قال والشوق

صعب شديد ممتنع وأعجب من ذا الهجم لتماديه وضوله والوصل لو وافقنا كان أعجب منه

لأن حالة الأيام التفريق

٢ • أَمَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فَمَا يَأْنِ أَرَى • بَغِيصًا تُنْأَى أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ •

يقول أما يقع للآيام الغلط مرة واحدة بتقريب الحبيب او ابعاد البغيص وتنأى تغفل من النأى

يقال أنأيت الرجل ونأيته اى بعدته ونأيتته مثل باعدته يريد ان الدهم مولع بادناء من

يبغضه وابعاد من يحبه يقول افلا تغلط مرة فتباعد البغيص وتقرب الحبيب وجعل ذلك غلطا

من الدهم لأنه خلاف ما يأتى به الدهم كما قال الاخضر فى بحيل ، يا عجبنا من خاليد كيف

لا ، يغلط فينا مرة بالصواب ، وأصل هذا المعنى من قول مصرس ، لَعَرَبَكَ إِنِّي بِالْحَلِيلِ الَّذِي

لَهُ ، عَلَى ذَلَالٍ وَاجِبٌ لِمُفْجَعٍ ، وَإِنِّي بِالْمَوْتِ الَّذِي لَيْسَ نَافِصِ ، وَلَا صَابِرِ فَقْدَانِهِ

لَمُتَمَعٍ ، ومثله لطرقاج ، يَفِرُّ مَنَا مِنْ نَحْبٍ اجْتِمَاعَةٍ ، وَتَجَمُّعُ مَنَا الدَّهْرِ بَيْنَ الصَّغَارِ ، وقال

الآخر ، حُجِبَتْ لِنُطُوبِجِ النَّوَى مَنْ أَحْبَبَهُ ، وَإِنْهَاءَ مَنْ لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قُرْبُ ، وَقَدْ قَالَ الْمُحَدِّثُ
 ، وَمَنْ أَحْوَاهُ يُبْغِضُنِي عِنْدًا ، وَمَنْ أَشْنَاهُ شِئْ فِي لَهَاتِي ،

• وَلِلَّهِ سِيرَى مَا أَقْلُ تَبِيْةٌ • عَشِيَّةَ شَرْقِيَّيَ الْخُدَايَ وَغَرْبُ • ٣
 التَّيْبَةُ التَّلْبَثُ وَالتَّمَكُّثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قَفْ بِالْجِدَارِ وَقُوفُ زَائِمٌ ، وَتَأَقَّى إِنَّكَ عِمْرٌ صَالِحٌ ،
 وَالْخُدَايَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَغَرْبُ جَبَلٌ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ سُرْعَةِ سَيْرِهِ وَيَقُولُ مَا كَانَ أَسْرَعَ
 سَيْرِي وَأَقْلُ لَبَنَةٍ عَشِيَّةَ كَانَ هَذَا الْمَكَانُ عَلَى جَانِبِ الشَّرْقَى

• عَشِيَّةُ أَخْفَى النَّاسَ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ • وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أُنْجَبُ • ٤
 يَعْنِي بِأَخْفَى النَّاسِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَقُولُ كَانَ هُوَ الطُّفُّ النَّاسَ فِي فَجْوَتهِ بِتَرْكِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ
 أَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ إِنْ أُعُوذَ إِلَيْهِ إِلَّا أَنِّي هَجَرْتُهُ وَاخْذَلْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مَعْرِهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي كَانَ
 يَتْرَكَ الْقَصْدَ وَيَتَعَسَّفُ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ

• وَكَمْ لَطْلَامُ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ • لُحْخَبُ أَنْ الْمَانُويَّةَ تَكْدِبُ • ٥
 الْمَانُويَّةُ أَصْحَابُ مَانَى وَهُوَ يَقُولُ بِالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ يَقُولُ الْخَبِيرُ كُلُّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْخَبِيرِ
 وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي الظُّلْمَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُتَنَبِّيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَمْ نَعْمَ لِلظُّلْمَةِ تَبَيَّنَ أَنْ هُوَ كَلَامُ
 الَّذِينَ نَسَبُوا الشَّرَّ إِلَيْهَا كَانَجُونُ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا قَدْ بَيَّنَّ تِلْكَ النِّعَةَ فَقَالَ

• وَقَاكَ رَمَى الْأَعْدَاءُ تَسْرَى إِلَيْهِمْ • وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْجَبُ • ٦
 قَالَ ابْنُ جَنِّي وَقَاكَ ظِلَامُ اللَّيْلِ الْعَدُوِّ وَانْتَ تَسْرَى عَلَيْهِمْ وَفِيمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَبْصُرُونَكَ وَزَارَكَ
 فِيهِ طَيْفٌ مِنْ نَحْبِهِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ الطَّيْفُ قَدْ يَزُورُ نَهَارًا وَابْصَا الطَّيْفُ عِمْرٌ مُحْجَبٌ وَهَلَا جَعَلَ
 ذَا الدَّلَالِ الْمُحْجَبِ نَفْسَ الْمُصِيبِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ ، لَا تَلْقُ إِلَّا بِلَهْلَهٍ مَنْ تَوَاصِلُهُ ،
 فَالْشَّمْسُ تَمَامٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ ، قَدْ ذَكَرَ شَرَّ النُّورِ فَقَالَ

• وَيَوَّجِرُ كَلِيلُ الْعَاشِقِينَ كَمُنْتُهُ • أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسُ آيَانُ تَقْرُبُ • ٧
 يَقُولُ رَبِّ يَوْمَ ظَالٍ عَلَى طَوْلٍ لَيْلُ الْعَاشِقِ تَسْقُرُ فِيهِ خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ عَلَى نَفْسِ أَرَأَيْتَ
 غُرُوبُ الشَّمْسِ لَأُخْرِجَ عَنِ الْكَمَنِ

• وَعَيْنِي إِلَى أُنْفَى أَفْرَ كَلَدُ • مِنْ الْكَلِيلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْتَبُ • ٨
 يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى أُنْفَى فَرْسِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمَا وَلِذَلِكَ أَنَّ الْفَرْسَ ابْصُرْ شَيْءَ فَإِذَا أَحَسَّ
 بِشَيْءٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ الذَّنْبِ نَحْوَهُ فَيَعْلَمُ الْفَارِسُ أَنَّهُ ابْصُرْ شَيْئًا قَدْ وَصَفَ فَرْسَهُ فَقَالَ كَانَهُ فِي

لونه وسوانه لقطعة من الليل وكلّ الغرة في وجهه كوكب من كواكب الليل قد باهى بين عينيه وهذا من قول ابي ذؤود، ولها قُرْحَةٌ تَلَأُلُ كالشعرى اصابت وغمّ عنها النجوم ،

٩ • له فضلة من جسمه في احابه • تجىء على صدر رحيم وتلعب •

يصف فرسه بسعة الاحاب ومهما كان الاحاب اوسع كان العدو اشد لان سعة خطوة على قدر سعة احابه ولهذا ليس للحمار عدو لصيق احابه عن مدّ يديه يقول لطفى احابه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيم تجىء وتلعب

١٠ • شَقَقْتُ بِهِ الظِّلْمَاءَ اُنْثَى عِانَهُ • فَيُطْفِئُ وَأَرْخِدهُ مِرَارًا فَيَلْعَبُ •

يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا اذنت عيانه الى نفسى بجذبه وثب وطفى مرحا ونشاطا واذا ارخيت عيانه لعب برأسه

١١ • وَأَمْرَعُ أَيْ الْوَحْشَ قَفِيَّتَهُ بِهِ • وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ •

يقول اذا طردت وحشا به لحقه ومرعه وقفيته تلوته وتبعته واذا نزلت عنه بعد الطرد والصيد كان مثله حين اركبه يعنى لم يدرك العناء ولم ينقص من سيره شيء كما قال ابن المعتز ، فحال آخره في الشد أوله ، وفيه عدو وراء السنين ملخور ،

١٢ • وما الخيل إلا كالصديق قليله • وإن كثرت فى عين من لا يجرب •

يقول منزلة الخيل من الانسان كمنزلة الصديق قليله وان كثرت فى العبد عند من لم يجربها يعنى انها بالتجربة تعرف فتبين الكوائن من السوابق لك لها جوارى فى السباب والعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الوداد او ملقه ولهذا يقال لا يعرف الاّ عند الحاجة

١٣ • اذا لم تشاهد غير حسي شياتها • وأعضائها فلنفس عنك مضيق •

اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن اللون والاعضاء فانك لم تر حسنها يعنى ان حسنها جربها وهذرها

١٤ • لحا الله لى الدنيا مناخا لراكب • فكُلّ بعيد الهم فيها مُعَلِّب •

قولهم لحا الله فلانك ملا عليه ولم له واصله من لحوت العود اذا قشرته ونصب مناخا على التمييز اى من مناع او على الحال بلم الدنيا ويقال بئس المنزل هو فلان من كل اهل فئة كل لضدّ هناك فيها

- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً • فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ • ١٥

يقول ليتني اعلم هل تخطو لي قصيدة من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغني المراد وانال منه ما اطلب فأتج الشكاية

- وَيَا مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ • وَلَكِنْ قَلْبِي يَابِتَةُ الْقَوْمِ قَلْبُ • ١٦

يقول بي من هموم الدهر وما جمعه علي من نوائب صروقه ما يمنع الشعر لشغل الخاطر عنه ولكن قلبي كثير التقلب لا يموت خاطره وان ازدحمتم عليه الهموم والاشغال وقوله يابنة القوم وهو من علة العرب فان علاتهم قد جرت بمشابة النساء وخاطبتنها وأما قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وقيل ابن جتي هو كناية عن قولهم يابنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لا ما قاله

- وَأَخْلَقْتُ كَالْكَافِرِ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ • وَإِنْ لَمْ أَشَأْ عَمِلِي عَلَى وَأَكْتَنُبُ • ١٧

يريد ان مدحه يسهل عليه بما فيه من محاسن الاخلاف كأنها على عليه المدائح فلا يحتاج الى جلب معي وجذب منقبة اليه

- إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانُ أَهْلًا وَرَافًا • وَيَمَّ كَافِرًا فَمَا يَتَقَرَّبُ • ١٨

يقول اذا اغترب الانسان عن اهله وقصده آنسه بعظاياه وتفقده آياه حتى كانه في اهله ولم يتقرب منهم وهذا من قول الطائي ، فَمَ رَهْطٌ مِّنْ أَمْسَى بَعِيدًا رَهْطُهُ ، وبنو أبي رَجُلٍ يَفْهَمُ بَنِي أُمِّي ، وأصل هذا المعنى من قول الاول ، تَوَلَّيْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا ، غريبًا عن الأوطان فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ ، فما زال بي إِرَائُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ ، وَالطَّافُؤُهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي ،

- فَتَمَّى بِعَلَا الْأَعْمَالِ رَأْيَا وَحِكْمَةً • وَنَادِرَةً أَحْبَابًا يَرْضَى وَيَغْضَبُ • ١٩

يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة فمن نظم الى افعاله استدلل بها على ما عنده من العقل والاصابة في كلتي جاليه من الغضب والرضا وقوله ونادرة اي فعلة نادرة غريبة لا توجد الا منه وروي ابن جتي بادرة بالباه اي بديهية والنون اجود

- إِذَا تَوَرَّيْتُ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفَّهُ • تَبَيَّنْتُ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ • ٢٠

يقول اذا نظرت الى اثم سيفه عند صريره علمت ان سيفه بكفه يعمل لا كفه بسيفه يعنى ان الصرير الشديده اتما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف وان السيف الماضي في يد الضعيف

لا يعمل شيئاً كما قال الجعترى ، فلا تَغْلِيْنِ بالسيفِ كُلَّ غَلَايَةِ ، لَيْمَضِي فَإِنَّ الْكُفَّ لَا السيفِ يَقْطَعُ ،

٢١ * تَزِيدُ حَطَايَاهُ عَلَى الْبَسِثِ كَثْرَةً * وَتَلْبِثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْصُبُ *
يقول إذا تأخرت عطياه فإنها تزداد كثرةً يعنى أنه يعنى الجزيل وإن ابتأ والماء إذا طال مكثه
نصب على خلاف عطياه

٢٢ * أبا اليُسْكِي هَلْ فِي الْكَاسِ فَضْلٌ أُنَالَهُ * فَإِنِّي أَقْتِي مُنْذُ حِينِ وَتَشْرَبُ *
هذا تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه آياه غناءً يقول أنا كنتعنى في اضرابى آياك بالمدائح
وانت كالشارب لتند سماع مدحى وعزمنى الشراب قبل في انكاس فضل اشربه يعنى هل
تعطينى شيئاً

٢٣ * وَقَبِيتُ عَلَى مِقْدَارِ نَفْسِي زَمَانًا * وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ ثَقِيلِكَ تَنْلُبُ *
يقول وهبت على ما يليق بالزمان وإن انقلب ما توجه عمتك ويقتضيه كرمك
٢٤ * إِذَا لَمْ تَنْظُرْ بِي ضَيْعَةً أَوْ دِلَابَةً * فَجِوْذِي يَكْسُونِي وَشَغْلُكَ يَسْلُبُ *
٢٥ * يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ * جِذَابِي وَأَبْنَى مَنْ أَحَبُّ وَأَنْدُبُ *
٢٦ * أَجْنُ إِلَى أَعْلَى وَأَهْوَى لِغَاءِ عَم * وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَنَاءُ مُغْرِبُ *

يقال عناء مغربٌ وهنقاء مغرب على الوصف والاضافة ومعناه من قولهم اغرب في البلاد وغرب
إذا بعد وذهب وهذا الضائر يوصف بالمغرب تبعده من الناس وذهابه حتى لا يرى قط قال
الكميت ، نحاسٌ من دينٍ وذنبا دائماً ، بها حَلَقْتُ بِالْأَمْسِ عَنَاءُ مُغْرِبُ ، وقبل مغرب ولم
يقولوا بالنساء لأن العنقاء اسم للذكر والأنثى كالدابة والحية ومن اضاف إلى مغرب كان من باب
الاضافة إلى النعت كقولهم مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول أشتاق إلى أهلى ولكنهم على البعد
مقى واشتياق إليهم كمن اشتاق إلى العنقاء

٢٧ * فَإِن لَمْ يَكُنْ إِلَّا ابْنُ اليُسْكِي أَوْ هُمُ * فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي قَوْلِي وَأَنْدُبُ *
يقول إن لم يجتمع لي لقائك ولقاؤكم فإنك أحلى عندي يعنى أوثق لقاءك على لقاءكم
٢٨ * وَكُلُّ أَمْرٍ يَزِيدُ الْجَمِيلَ مُحِبَّةً * وَكُلُّ مَكَلٍ يَنْبِئُ الْعِزَّ طَيْبُ *

يريد أنه بوليه الجميل فهو يحبه وأنه يُعَزُّه وطاب مكانه عنده كما قال الجعترى ، وأحب أنا في
البلاد إلى الفتى ، أرض ينال بها كريم المطلب ،

• يُرِيدُ بِكَ الْحَسَنَ مَا اللَّهُ دَافِعٌ • وَسَمَّ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُنْرَبُ • ٣١

يقول حسداك لا ينالون منك ما يطلبونه فلن الله يدفع ما يريدونه والرماح والسيوف

• ودون الذي يفتون ما لو تخلصوا • الى الشيب منه عشت والطفل اشيب • ٣٢

يقول دون الذي يطلب الحسد من زوال ملكك وفساد امرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه اى الموت اى انهم يموتون قبل ان يروا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت انت وشاب طفلهم لشدة ما يرون وصعوبة ما يلحقهم من الحسد لك او لما يقاسون منك مما توقعهم به

• إِذَا طَلَبُوا جَدْوَاكَ أَطْوَا وَحَكُّوا • وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا • ٣٣

اى ان طلبوا عطاياك اعطيتهم ما حكوا به وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن جنى وان اراموا فضلك منعته من قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان ان يمنع آخر من ان يكون فى مثل فضله وانما الله يقدر على ذلك وقد اتى به المتنبي على لفظ ما لم يسم فاعله فأحسن

• وَلَوْ جَازَ أَنْ يَجُتَوَا عِلَاقَ وَهَبْتَهَا • وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْعُبُ • ٣٤

يقول نسبت توتى من اجل فلو كانت العلى موهبة لوهبتها وهذا من قول الطائي ، فانفج لنا من طيب خبيك نفخة ، ان كانت الاخلاق مما توجب ، واصله من قول جابر بن حباب ، وإن تفتنم ما لى بنى ونسوتى ، فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فضلى ،

• وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا • لِمَنْ بَاتَ فِي نَعَائِهِ يَتَقَلَّبُ • ٣٥

يقول اشد الظلم واقحسه حسد المنعم عليك فمن بات متقلبا فى نعمة انسان فبات حاسدا له فهو اظلم الظالمين والمعنى ان هؤلاء الذين يحسدونك انت ولئى نعمتهم

• وَأَنْتَ الَّذِي رَقِيتَ ذَا الْمُلْكِ مَرْغَعًا • وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ سِوَاكَ وَلَا أَبُ • ٣٦

انما قال هذا لان صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولده صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ الملك عليه

• وَكُنْتُ لَهُ نَيْتُ الْعَرَبِينَ لِشِبْلِهِ • وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَالِيَّ مِخْلَبُ • ٣٧

اى كنت للملك كالنيت للشبل ولما جعله ليثا جعل سيفه مخليا له

• لَقِيتُ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْبَةِ مِنَ الْعَارِ تَهَرَّبُ • ٣٨

يعنى حاميته على الملوك ودافعت عنه بنفسك عارها من العار الى الموت اى تختار الموت على العار

٣٧ * وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ لِلَّهِ لَا تَهَابُهُ * وَتَحْتَرِمُ النَّفْسَ لِلَّهِ تَتَهَيَّبُ *

قد يترك الموت من لا يهابه فيوقع نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحذره ويخافه

٣٨ * وَمَا حَذِرَ اللَّكُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَكِنْ مِنْ لَاقُوا أَشَدَّ وَأَحْبَبَ *

يقول لم يعدم هؤلاء الذين لقوا محاربين شجاعة وشدة اقدام اى كانوا شجعاء اشداء ولكن

اصحابك كانوا اشد منهم واحب وهذا يقول زهر بن الحارث ، سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ،

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا ،

٣٩ * كُنَاهُمْ وَبَرَى الْبَيْضَ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَى الْبَيْضَ فِي الْبَيْضِ خُلْبٌ *

يقول حرمانهم فصرفهم من وجههم وبرى السيوف صادق لانه يتبعه سيلان الدم وبرى البيض

خلب لانه تبرى ولا تسيل الدم

٤٠ * سَأَلْتُ سَيُوفًا عَلِمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عَرٍ كَيْفَ يَذْهَبُ وَيَخْطُبُ *

يقول سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدماء لك لانك اخذت البلاد بنفسك فصار

خطيب كل بلد يخطب على اسمك

٤١ * وَبُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِنِّيكَ تَنَافَى الْمَكْرُمَاتِ وَتُنَسَّبُ *

يقول بغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم ان المكرمات انتهت اليك ونسبت اليك اى

لم يكن لك نسب في العرب فانك اصل في المكارم وهذا من قول ابن ابي طاهر ، خَلَانِقُهُ

لِلْمَكْرُمَاتِ مَنَسِبٌ ، تَنَافَى إِلَيْهَا كُلُّ مُجِدِّ مُؤَدِّلٍ ،

٤٢ * وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَخَفُّكَ قَدْرُهُ * مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ *

يقول اى أسرة تسحق ان تنسب اليها فانك قوى كذا احد

٤٣ * وَمَا طَرَبَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِذَعَةٍ * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَرَاكَ فَاطْرَبُ *

هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرد

وما يستميله ويصحبه منه قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له

اجعلت الرجل أبا زنة فصحبك لذلك

٤٤ * وَتَعْدُلُنِي إِلَيْكَ الْقَوَائِي وَهَمَّتِي * كُلُّ مَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُلْبِغٌ *

المصراع الاول هجاء صريح لنو لا الخلفى يقول كالى قد اتيت لنبا مدح غيرك والقوائى

تعلمنى تقول لِمَ لم تقصر شعرك عليه وكذلك همتى تلومنى فى مدح غيرك وهذا من قول الطائى ، وهل كنتَ إلا مُذنباً يومَ أُنْصِيَ ، سِوَاكَ بِأَمَلٍ فَجَنَّتْكَ تَابِئاً ،

• وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ آزَلْ • أَلْقَشْ عَنِ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبْ • ٤٥

يعتذر اليه من مدح غيره يقول بُعد الطريق بيننا ولم آزل يُطلب منى أشعر واكلف المديح وينهب كلامى

• فَشَرَّقْتُ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ • وَغَرَّبْتُ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ • ٤٦

فبلغ كلامى الشرقى حتى انتهى الى حيث لا مشرق امامه يعنى بلغ القصاء وكذلك من جانب المغرب وهذا من قول الطائى ، فغَرَبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِيقٍ ، وَشَرَّقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَا ،

• إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَتَنَبَّعْ مِنْ وَصُولِهِ • جَدَارٌ مَعْلَى أَوْ خِيَابٌ مُطْلَبٌ • ٤٧

يقول اذا قلت شعرا لم يتنبع من وصوله اليه مبدئ ولا وهم فالجدار المعلى لاهل الحصر والخياب المطلب لاهل البهر يذكر ان شعره قد عم الارض كما قال ، قَوَائِمٌ إِذَا سِرْنَ مِنْ مَقُولٍ ، وَثَبْنَ الْجِبَالُ وَخُضْنَ الْجِبَارَا •

وبلغ ابا الطيب ان قوما نعوذ فى مجلس سيف الدولة بحلب فقال سنة ٣٢٨ رتب

• يَمْ التَّعَلُّلُ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ • وَلَا نَدِيمٌ وَلَا تَحْسُ وَلَا سَكَنُ • ١

يشكو الزمان يقول باقى تنوء أعلل نفسى وانا بعيد من اهلى ووطنى وليس لى مما أهلل النفس به مما ذكره

• أُرِيدُ مِنْ زَمَنِ ذَا أَنْ يُبْلَغْنِي • مَا لَيْسَ يُبْلَغُهُ مِنْ نَفْسِ الزَّمَنِ • ٢

يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه ربيع وصيف وشتاء وخريف ويجوز ان المعنى ان همته اعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتمنى على الزمان ان يبْلغه ما فى همته ويجوز ان يريد انه يطلب الزمان بان يُجْلِبَهُ من الاصداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار كالمصنعتين ويجوز ان يريد انى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل فى نفسه البقاء فيكون قد الم بقول المحترق ، تَنَابُ النَّالِبَاتُ إِذَا تَنَاهَتْ ، وَيَذْمُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ ،

٣ * لَا تَلْقَ نَفْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ * مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ *
 اى ما دامت حيا فلا تبال بالولمان وصروفه ونوابه فلانها تزول ولا تبقى والذى لا عوض منه
 اذا فات هو الروح فقط

٤ * فَمَا يَدُومُ سُورُ مَا سُرِّتَ بِهِ * وَلَا يَزُودُ عَلَيْكَ الْغَائِثُ الْخَزَنَ *
 هذا تأكيد للذى قبله يقول لا تبال بما يحدثه لك الدهر فان المغروح به لا يدوم فرحه لانه
 لا يدوم والخزن على الغائب لا يزد

٥ * مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشَى أَنَّهُمْ * قَوْلُوا مَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فُطِنُوا *
 يعنى بأهل العشق الذين يعيشون الدنيا يقول انهم لم يعرفوا ان الدنيا لا توافهم ولا
 تساعد ولا تبقى عليهم فجهلهم بها اضر بهم حتى تعبوا في جمع ما لا يبقى
 ٦ * تَفَنَّى عُيُونُهُمْ نَمْعًا وَانْفُسُهُمْ * فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهٌ حَسَنٌ *
 يعنى يبكون حتى تفنى عيونهم بالبكاء وانفسهم بالخزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح
 عند التفحص وهو الدنيا ومتاعها

٧ * تَحْمِلُوا حَمَلَتِكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمِنٌ *
 الناجية النافقة المسرعة قال ابن جنى هذا تشبيب من يصم في نفسه عتبا وموجدة يريد انه
 قد اظهر على قوله ما اصره في نفسه يقول ارحلوا عني حملتكم كل مسرعة على طريق الدماء
 فالفراق مؤتمن على اى ارضى بحكمه ولا تصرنى غائلته والمعنى لا احزن لفراقكم

٨ * مَا فِي قَوَادِحِكُمْ مِنْ مَهَجَتِي عَوَضٌ * إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا قَمْنٌ *
 يقول لستم اهلا لان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فليستم بدلا لى من الروح
 ان فاتتنى

٩ * يَا مَنْ لُعِيبْتُ عَلَى بَعْدِ بِمَاجِلِسِهِ * كُلُّ بِمَا زَعَمَ الْفَاهُونَ مُرْتَهَنٌ *
 اى كل احد مرتهن بالموت لا بد منه

١٠ * كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمُ * لَمْ أَنْتَفِصْتُ فِرَاقَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ *
 اى قد اخبرته بموتى وتحقق للكم عندكم ثم بان الامر بخلاف ذلك فكأنى كنت ميتا ثم
 خرجت من القبر

١١ * قَدْ كُنْ شَاقِدًا نَفْسِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةً لَمْ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ نَفَسُوا *
 قد كن شاقدا نفسي قبل قولهم جماعة لم ماتوا قبل من نفسوا

قبل قولهم يريد قول الفاعلين يعنى قوما نعوذ قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دفعه ثم ماتوا
قبل المتنى

* ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرءُ يُدْرِكُهُ * تَجْرِى الرِّياحُ بما لا تَشْتَهَى السُّفُنُ * ١٢
يجوز نصب كل على لغة تميم لان ما عندهم غير عاملة فت نصب كل بفعل مضمر بغيره قوله
يدركه كانه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء وعلى لغة الحجاز ترفع كل بما لانها عاملة
عندهم والمعنى ان اعدائى لا يدركون ما يتمنون فان الرياح لا تجرى كلها على ما تريده
السفن يعنى اهلها

* رَأَيْتُمْ لا يَصُونُ العِرْضَ جَارُكُمْ * ولا يَدْرُ على مَرَأَتِكُمُ اللَّبَنُ * ١٣
يقول انتم تذلون الجار وتشتمون عرضه فمن جاوركم لا يدبر على صون عرضه منكم والتعمر
اذا رعى ارضكم لا يدبر اللبن على ذلك المعنى لرحمته وهذا من اوجع الهجاء
* جِوَادُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَأُ * وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفُ * ١٤
من قرب منكم مبلتصوه وابصتموه ومن احبكم حقدكم عليه اى لستم تجارون المحب ولا
القريب بما يستحقانه

* وَتَقْصِبُونَ على مَنْ نالَ رِقْدَكُمْ * حتى يُعَالِجَهُ التَّنْفِيسُ والعَيْنُ * ١٥
اى لا تجلسوا على من نال رقدكم حتى يصير آخذكم معالجا بتنفيس ما اخذه بالمنة
وهذا كله تعريض لسيف الدولة

* فَعَادَرُ الهَاجِمِ ما بَيْنَى وَبَيْنَكُمْ * يَهْماءُ تَكْذِيبُ فِيهَا العَيْنُ وَاللُّبُّ * ١٦
اليهماء الارض لله لا يهتدى فيها يقال بر آيهم وفلا يهما يدعو بالبعد بينهم وبينه بارى
تروى فيها العين ما لا حقيقة له وتسمع فيها اللب ما لا حقيقة له وسالك المفاوز والغفار
يتخايل لعينه الاشياء ولسمعه الاصوات ومن هذا قول ذو الرمة * اذا قال حادينا ليشمع نبالا
فيه لا يكن الا ذوى السميع

* تَحْبُو الرُّواسِمُ من بَعْدِ الرِّسِمِ بها * وَتَسْأَلُ الارْضُ من أَخْفائِهَا اللِّقْنُ * ١٧
الرواسم الابل لله سيرها الرسيم وهو ضرب من السمير يقول تسقط اخفاف الابل بها لطول سيرها
فيها فتحبو بعد ان كانت تسمير الرسيم على ثقاتها وهى المواضع لله تترك حليها وتقول
الثقات للارض اين ذهبت اخفاف وكيف ساططت حتى انتقل السمير الى الحبو عليها وهذا مثل

نطول السهم أى لو قدرت على السؤال لسألت

١٨ * ائى أصاحبُ حِلْمى وقوى كرم * ولا أصاحبُ حِلْمى وقوى جبن *
يقول أحكم ممن يؤدبني ما دام حِلْمى كوما فإذا كان حِلْمى جينا فرأى أحلم كما قال الفند
' وبعض الحِلْم عند الجهل لِلدَّيَّةِ إلْهَانُ '

١٩ * ولا أقيم على مالٍ أذلُّ به * ولا ألدُّ بما عرَضى به ذرْنُ *
أى لا آخذ المال بالذلِّ وكذلِّ مال يحصل لى بذلِّ تركته ولا استطيع شيأ يُلطِّخ عرَضى بأخذهُ
والدِرْن الوَسِخ

٢٠ * سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةَ لُكُم * نَرَّ اسْتَمَّ مَرِيرِي وَأَرْوَى الْوَسْنُ *
يقول لما فارقتمك استوحشت لفراقكم حتى امتنع رقادى أى لالغى أياكم على جفانكم نَرَّ
قويته فتصبرت وما دالى النور والمريم ما قُتِل من قَوِيَّ الحيل يقال استَمَّ مَرِيرُهُ إذا قَوِيَّ عزمُهُ
٢١ * وَإِنْ بُلْهَتْ بِوَدِّ مَثَلٍ وَدَّكُمْ * فإِنِّى بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَبِيْنُ *

يقول ان كنت فى قوم آخرين فاعملونى معاملةكم فارقتم كما فارقتمك وعذا تعريض بالشود
يعنى أنه ان جرى على رسلكم المخلتة بكم فى الفراق ومثل هذه الابيات ما انشده المبرد ، لا
تَدُلُّبُ الرِّزْقِ بِسِتْهَانِ ، ولا تَرُدُّ هَرْقَ لى أَمْتِنَانِ ، واسْتَرْزَى اللّهُ فَاسْتَعْنَهُ ، فَإِنَّهُ خَيْرُ
مُسْتَعَانٍ ، أَشَدُّ مِنْ فَاقَةِ وَجُوعٍ ، إِنْصَافِ حَرْقٍ عَلَى قَوْلِي ، وَإِنْ ذَا مَنَزِلٍ بِقَوِيْهِ ، فَمِنْ مَكَانٍ
ألى مكانٍ ،

٢٢ * أَهْلَى الْأَجَلَةِ مُهْرَى عِنْدَ غَيْرِكُمْ * وَبَدَلُ الْعُدْرِ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ *
يقال جُلُّ وجَلُّ وأَجَلَةٌ والعذر جمع عذار الفرس والفسطاط اسم لمصر وفيه ست لغات معروفة
يقول طلال مصر مقامى لا ترام مثواى هناك حتى يَلَيْتَ جلالَ الفرس وعذرة ورسنه فأهلكت
بغيرها وهم من طول الملام يَبْئى هذه الاشياء

٢٣ * هَذَا الْهَمَامُ ابْنُ الْيَسَكِ الَّذِي غَرِقَتْ * فى جَوْدِهِ مَضْمُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمِينُ *
مصر الحمراء هو مصر بن نزار ولما مات نزار تخاكم اولاده ربيعة ومصر وإياد وأمار الى جرهم فى
قسم ميراثه فأعطى ربيعةَ لُحَيْدَ فَمَتَّى ربيعةَ الفرس وأعطى إِيَادَ الْإِبِلَ فَمَتَّى إِيَادَ النَّعَمِ وَأَعْطَى
مَصْرَ الذَّهَبَ فَمَتَّى مَصْرَ الْحَمْرَاءِ وما فصل من سلاح وأُتِلَ أعطى أماراً فَمَتَّى أَمَارَ الْفَصْلِ وَالْيَمِينِ
ليسوا من اولاد مصر فلذلك الرَّدْمُ بالذِّكْر

١٢ * وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِي * فَمَا تَأَخَّرَ آمَلِي وَلَا تَبْنُ *
يعني أَنَّ عِدَّتَهُ زَائِدَةٌ عَلَى آمَلِهِ يَقُولُ هُوَ يُنْفِذُ آمَلِي وَلَيْسَ يَتَأَخَّرُ عَنِّي مَا آمَلَهُ وَلَا يَضَعُفُ رَجَائِي عِنْدَهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَرُكِّعْ عِذْرَ تَأَخُّرِهِ بِقَوْلِهِ

١٥ * هُوَ الْوَيْثُ وَلَكِنِّي ذَكَّرْتُ لَه * مَوْتَهُ فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَتَحَسَّنُ *
بِقَوْلِهِ هُوَ يَبْلِي بِمَا وَعَدَ غَيْرَهُ أَنَّهُ يَتَحَسَّنُ مَا ذَكَّرْتُ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْحَبَّةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ الْيَدِ *
وَمِمَّا قَالَ عَصَمٍ وَلَمْ يَنْشِئْهَا الْأَسَدُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا

رَجِي

* فَصَبَّ النَّاسُ قَلْبُنَا ذَا الزَّمَانِ * وَعَنَافُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا *
٢ * وَتَوَلَّوْا بِفَضِيَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحِبَانَا *
يعني لَمْ يَنْدَلِ أَحَدٌ مِرَانَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْلُغْ أَمَلَهُ وَمَاتَ بِفَضِيَّتِهِ وَإِنْ سَرَّ فِي بَعْضِ الْإِحَابِيينَ
٣ * رِمَا نَحْسِنُ الصَّنِيعَ كَيْالِيَسْتِ وَلَكِنْ تُكْثِرُ الْإِحْسَانَا *
عَلَّةِ الدَّهْرِ هَكَذَا يُعْطَى ثُمَّ يَرْجِعُ فِيمَا يُعْطَى وَجُسْنَ وَلَا يَنْتَمِ الْإِحْسَانُ كَمَا قَالَ ' الدَّهْرُ أَخِيذُ مَا أَهْطَى مُكْتَبَرُ مَا ' أَهْطَى وَمُفْسِدُ مَا أَهْوَى لَهُ يَبِيدُ ،

٤ * وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا يَرْبِيبُ الدَّهْرِ حَتَّى أَطْلَعَهُ مِنْ أَعْلَانَا *
بِقَوْلِهِ هَذَا الَّذِي أَطْلَعَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِمَا يُصِيبُنِي مِنْ مِحْنَةٍ حَتَّى أَطْلَعَهُ عَلَيْنَا كَمَا قَالَ الْأَخَرُ ، أَطْلَعَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ أَنَّ حُكْمَ بَرَكَةِ ' كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بَنِي كَالِيَا ،
٥ * كُلُّمَا أَتَبَتِ الزَّمَانُ قَنَاقَةً * رَثَبَ الْمَوْتُ فِي الْقَنَاقَةِ سِنَانَا *
بِقَوْلِهِ إِذَا ابْتَدَرَتِ الزَّمَانُ لِلْإِسَاءَةِ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ صَارَتْ عِدَاوَةُ الْمُعَادَى مَدِينًا لِقَصْدِهِ فَجَعَلَ الْقَنَاقَةَ

مِثْلًا لِمَا فِي طَبْعِ الزَّمَانِ وَجَعَلَ السِّنَانِ مِثْلًا لِلْعِدَاوَةِ
٦ * وَرِمَادُ النَّفْثِ أَوْفَرُ مِنْ أَنْ * نَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَا *
هَذَا نَهَى عَنِ الْعِدَاوَةِ وَالتَّحَلُّدِ لِأَجْلِ مِرَانِ النَّفْسِ فَإِنَّهُ أَقْلُ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّفَ لِأَجْلِهِ مُعَادَاةُ الرَّجُلِ

٧ * غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاكِي الْمَنِيَا * كَالْحَابِثِ وَلَا يُلَاكِي الْهَوَانَا *
يعني أَنَّ الْخَيْرَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ أَنْ يُلْقَى ذَلًّا وَهَوَانًا
٨ * وَلَوْ أَنَّ الْحَيَوَةَ تَبَقَّى لِحَيِّ * لَصَدَدْنَا أَصْلَانَا الشَّجَعَانَا *
بِقَوْلِهِ لَوْ كَانَتِ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً لَكُنْ الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ بِمَحْضِ الْفَتَانِ أَصْلُ النَّاسِ يَعْنِي

لَنْ تُحْيِيَهُ لَا تَبْقَى وَلَنْ جُبْنَ الْإِنْسَانُ وَلَمْ يَبْتَدِ وَحُوصَ عَلَى الْبَقَاءِ فَرَأَى أَنَّ هَذَا بِطَوْلِهِ

١ * وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدَّ * فَمِنْ التَّخَيُّرِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا *

٢ * كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّنَعِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا *

يقول أبا يصعب الأمر على النفس قليل وقومه فإذا وقع سهل كما قلنا الجحشوق ، نَعْمَرَكُ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْغَابُهُ ، وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ *

وَقَالَ يَذْكُرُ خُرُوجَ شَبِيبِ الْعُقَيْلِيِّ سَنَةَ ٣٣٨

١ * فَذُكُوكَ مَلْعُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْدَانِكَ الْقَمَرَانِ *

يقول من هناك دلي على جهالتهم وساطعت منزلته عند الناس حتى لَمَدَ كُلُّ أَحَدٍ وَلَوْ كَانَ الْقَمَرَانِ مِنْ أَهْدَانِكَ لَصَارَا مَلْعُومَيْنِ مَعَ حُمُورٍ لَفَعْمَاهَا وَارْتِفَاعِ مَنَازِلَتِهَا

٢ * وَبَلِّغْ سِرِّي فِي عِلَالَةٍ وَأَبَا * كَلَامُ الْعِدَى صَرَبٌ مِنَ الْهَلْجَانِ *

يقول لله تعالى سِرِّي فيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يخص الأعداء فيه من الكلام فيك نوع من الهلجان بعد أن أراد الله فيك ما أراد وهذا إلى الهلجاء أقرب لأنه لصب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق والقدرة قد يوافق بعض الناس فيعلم ويرتفع على الأقران وإن كان ساطعاً باتفاق من اللضاء

٣ * أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتَ * قِيَامَ ذَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ *

يقول هل يطلبون ذليلاً على سيادتكم وعلى أن الله يريد أن يرفع صلتكم على من يعادىكم بعد ما رأوا فَرَأَوْا هَذَا

٤ * رَأَيْتَ كُلَّ مَنْ يَطْغَى لَكَ الْفَقْدَ يُبْذَلُ * بِقَدْرِ حُبِّهِ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ *

أى رَأَيْتَ الْأَعْدَاءَ كُلَّ مَنْ يَطْغَى لَكَ عَلَى غَدْرِ أَوْ يَصْمُ لَكَ خِلَافاً غَدَرْتُ بِهِ حَيَاتُهُ فَهَلْكَ بِكَلَامٍ تَصِيبِهِ

٥ * يَرْفَعُ شَبِيبٌ فَارَقَ السَّمِيفَ كَفَّةً * وَكَلَا عَلَى الْعِلَالَةِ مَضْطَحِبَانِ *

يعنى هَلْكَ لِفَارَقِ كَفَّةٍ سِيَفَهُ بِهَلَاكِهِ وَكَلَا مَضْطَحِبَيْنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

٦ * كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَفِيقَكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَلِي *

ليس من عدلان واليه من فاحشان وبينهما تنازع واختلاف يقول الرقاب قَالَتْ سَيْفُهُ لَكُنْهُ لَطَمَهُ أَبَاكَ وَكَأَنَّهَا قَالَتْ إِفْرَدَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيْفِهِ لِيَقْتَرَا شَبِيبٌ الَّذِي يَصَاحِبُهُ قَيْسِي وَكَأَنَّ يَمَلِي

والنصل الجيد يكون يبتئا بفارقه سيئه لما علم انه مخالف له في الاصل

- ٧ * فَإِنْ يَكُنْ إِنْسَانًا مَقْصِي لِسَبِيلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَالِيَا غَالِيَةُ الْحَيُولِ
 أى ان يك شبيب قد هلك ومات فإن غالية الحيول الموت فلا طر عليه من ذلك
 ٨ * وما كانَ أَلَا النَّارُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * تَتَمُّرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ

- أى كان سبب الشر والفتنة وكان نارا على اعدائه غير ان دخانه الغبار
 ٩ * فَتَالُ حَيَوًا يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ * وَمَوْتًا يَشْهَى الْمَوْتُ كُلَّ جَبَانٍ

يقول تال اطيب حياه عدوه يشتهى مثل تلك الحياه يعنى عاش في عز ومنعه ثم مات موتا يشتهى لذلك الموت الى الجيناه الموت لانه كان موتا في طايه من غير تقدم أثر ولا مرض وبدكره كيف كان والتشبهه لا تنعدي الى مفعولين ألا بحرف جر وقد حذفه وهو يريد كانه قال يشتهى الموت الى كل جبان

- ١٠ * نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُحْمِهِ * وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالذَّنَبِ
 يقول نفى عن نفسه الرماح برحمه يعنى انه كان شجاعا يلقى نفسه برحمه ولكنه لم يكن مناحس النجوم في حسابه والذنبان من النحوس في حكم للنجمين وزعمهم والمعنى انه دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يقدر على دفع نحوس السماء

- ١١ * وَلَمْ يَدْرُ أَنَّ الْمَوْتَ قَوَى شَوَاتِيهِ * مُعَارُ جَنَاحِ فَحْسِنِ الطَّيْرِانِ
 ويروى معار جناح محسن الطيران أى لم يدرك الموت قوا شواتيه معار جناح فهو يعرف قوا رأسه ليقع عليه من علو وذلك فيما يقال ان امرأة أذلت على رأسه رعى من سور دمشق

- ١٢ * وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ * بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أَلَدِّ مَكَانٍ
 ذكر في قصته انه كان يحارب اهذ دمشق ويريد الغلبة عليها فسقط على الارض وقار من سقطته فمشى خطوات فلما سار سقط ميتا ولم يصبه شيء وكثر تحجب الناس من أمره حتى قال قور انه كان مصروفا فأصابه الصرع في تلك السلعة فالتهمر أصحابه وقتل وزعم قور انه شرب وقت ركوبه سويفا مسموما فلما حبى عليه الحديد حمل فيه السم فهو قوله حتى قتلتته بأضعف قرن فى الذل مكان

- ١٣ * أَتَتَهُ الْمَنَالِيَا فِي طَرِيقِ خَفِيفَةٍ * عَلَى كَذِّ مَتِيعِ حَوْلَةٍ وَعِيَانٍ
 يعنى انه مات فجأة من غير ان استدلى احد على موته برمتى او مسروع كما قال يزيد

المُهَلَّبِيَّ ، جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةً ، فَلَا أَتَتْهُ الْمَنَيا وَالْقَنَا قِصْدُ ،

١٤ * وَلَوْ سَكَتَتْ ذُرَى السِّلاحِ لَرَدَّهَا * بِطُولِ يَمِينٍ وَإِسْاعِ جَنَانِ *

أى لو أوتته مَنِيَّتُهُ من ذُرَيْقِ السِّلاحِ لَنَطَفَهَا عَنْ نَفْسِهِ بِطُولِ يَدِهِ وَسَعَةِ صَدْرِهِ أى مَا كَانَ يُقَدِّرُ عَلَى قَتْلِهِ لَوْ ارَادَ لَكَ اَعْدَاؤُهُ

١٥ * تَقْصَدُهُ الْبِقْدَارُ بَيْنَ صَاحِبِهِ * عَلَى ثِقَةٍ مِنْ ذَقْرِهْ وَأَمَانِ *

يُقَالُ تَقْصَدُهُ وَاقْصِدْهُ إِذَا قَتَلَهُ وَالْبِقْدَارُ الْقَدَرُ وَهُوَ الْقَضَاءُ يَقُولُ اَعْلَمَكَ الْقَضَاءُ وَهُوَ بَيْنَ اَصْحَابِهِ وَاثِقٌ بِالْحَيَاةِ آمِنٌ مِنَ الْمَوْتِ

١٦ * وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْتَهَافُهُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَلَّنِ *

يُرِيدُ أَنْ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ لَا يَنْفَعُ مَنْ نَمَ يَكُنْ مَنْصُورًا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى مُعَانًا كَمَا لَمْ يَنْفَعِ شَيْبِيَا ذُرَّةَ اَصْحَابِهِ وَالْاِتِّهَافُ الْاجْتِمَاعُ يَقَالُ اتَّهَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ إِذَا ارْتَدَّحُوا حَوْلَهُ

١٧ * وَنَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَبِيتِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَائِلِ الْعَنْكَانِ *

الْجَائِلُ اسْمٌ لِلْجَمَالِ الْكَثِيرِ كَالْبَلَّاسِ اسْمٌ لِمُجَامَعَةِ الْبَغْرِ وَالْعَنْكَانُ الْاِبِلُ الْكَثِيرَةُ أى أَتَى دَيْعَةً مَنِ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَلَمْ يُوَقِّ الدَّيْعَةَ بِالْاِبِلِ يُرِيدُ أَنَّهُ هَلَكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ اقْتَضَى مِنْهُ

١٨ * اُنْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدَ هَاجِلٍ * وَنَسِكُ فِي ثَوْرَانِهِ يَعْزَانِ *

هَذَا اسْتِفْهَامٌ مَعْنَاهُ الْاِنْكَارُ أى الْعَادِلُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ اِمْسَاكِ مَا اَعْطَيْتَهُ مِنَ النِّعَمِ وَامْسَاكِ الْعَنْانِ فِى الْكُفْرَانِ لِأَنَّ مَنْ كَانَ فَخْلًا لَمْ يَكْفِرْ نِعْمَةً اَمْنَعَهُ عَلَيْهِ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ شَيْبِيَا كَفَرَ نَعْتَكُ فَصَرَفَهُ شَوْرُ الْكُفْرَانِ حَتَّى هَلَكَ قَالَ ابْنُ جَنَى يَقُولُ إِذَا كَفَرَ نَعْتَكُ مِنْ نَحْسِنِ الْيَدِ لَمْ تَنْقَلِبْ يَدُهُ عَلَى عُنَانِهِ تَحَالُلًا

١٩ * وَتَرَكَبْ مَا أَرَكَيْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَتَرَكَبْ لِلْعِصْيَانِ فَكَّرَ حِصْلَانِ *

هَذَا صُفٌّ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْاِتِّكَارِ أى لَا يَجْتَمِعُ لِاحِدٍ اِكْرَامُكَ وَمَعْصِيَتُكَ

٢٠ * فَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَلَّهَا * وَقَدْ قُبِصَتْ كَلَّتْ بِغَيْرِ بَنَانِ *

يَقُولُ اِحْسَانُكَ إِلَيْهِ رَدُّ يَدِهِ عَمَّا اِمْتَدَّتْ فِيهِ حَتَّى كَلَّهَا وَهِيَ مَقْبُوضَةٌ لَمْ تَتَبَسَّطْ فِيمَا ارَادَ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ لِأَنَّ الْقَبْضَ يَحْصُلُ بِالْبَنَانِ فَالَّذَا كَلَّتْ الْيَدُ بِغَيْرِ بَنَانٍ لَمْ يَحْصُلِ الْقَبْضُ وَكَأَنَهَا مَقْبُوضَةٌ حِينَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْقَبْضِ وَالتَّبَسَّطِ وَمَنْ رَوَى قَبِصَتْ عَلَى اِسْمَادِ الْعَصَلِ إِلَى

اليَد كان المعنى ان يده وان كانت قابضة لما صُرفت عما قصدت له صارت كأنها بهيم
بنان وغير قابضة

٢١ * وَهَذَا مِنَ الْيَوْمِ الْوَلَاءَ لِمَا حَبِ * شَبِيبٌ وَأَوَّلَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ * *

يقول من الذي يفي لصاحبه يومنا هذا وأولى الناس غائر كشيبيب وهما اخوان في الغدر

٢٢ * قَضَى اللَّهُ يَا كَلْبُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ * وَلَيْسَ بِقَابِصٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَلَاثِي * *

هذا من اجود ما مُدح به ملكٌ يقول قصي الله أنك أول في المكابر والمعالي ولم يسبقك

احد الى ما سمعت اليه ولم يقص ان يلحقك احد او يكون لك مثل فيصير تاليك

٢٣ * فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقَيْسِيَّ وَإِنَّمَا * مِنَ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الْكَفَّالَانِ * *

انكم عليه اختيار القيسي لرمي الاعداء وهم يرمون من كانوا من الجن والانس عن قوس

سعدته يعني ان قضاء سعدتك يرميهم عنك فلا تحتاج الى ما تستعجده من القسي

٢٤ * وَمَا لَكَ كُفْتَى بِالْأَيْتَةِ وَالْقَنَا * وَجَدْتَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانِ * *

يقول وفي كفتى بادخار الايتة والرماع وحكك يطعن اعداءك فيقتلهم بغير سنان

٢٥ * وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَانَهُ * وَأَلَّتْ قَتْنِي عَنْهُ بِالْحَذَلِ * *

يقول انت مستغني بحولك الدهم عن استعمال السيف في قتل اعدائك فكذلك هذا اشارة الى

مصرع شبيب في الخروج عليه من غير ان حصل هلاكه بنوع سلاح

٢٦ * أَرَدْتُ لِي جَمِيلًا جُدْتُ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ * فَإِنَّكَ مَا أَهْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي * *

يريد ان القصاص موافق لارادته فاما اراد به خيرا اناه ذلك وان لم يجد به عليه

٢٧ * لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْقَصَتْ سَعِيَهُ * لَعَوَّدَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَرَانِ * *

يقول لو ابقيت دوران الفلك لحدثت شيء عنده من الدوران وهذه ايهات ليس في معناها

مثل لها *

وقال بمصر يذكرك حمي كانت تناله في لى الختمة سنة ٣٢٨ رآه

* مَلُومُكَ يَجِدُ مِنَ الْمَلَامِ * وَوَقَعَ قَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ *

يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجهش الأسفار في طلب المعالي ملومك يعني

نفسه اجز من ان يلام لان فعله جاز طوى القول فلا يدرك فعله بالوصف والقول لانه لا

مطمع للامر فيه بلن بطيحه او بخلدعه هو يلومه

٢ * ثرائى والفلاة بلا دليل * ووجهى والهجوم بلا لثام *

الفلاة والهجوم ينتصبان لاثهما معقولاً معهما يقول ثرائى مع الفلاة فأتى اسلكها بغير دليل لاقتدائى فيها وثرانى مع الهجوم أسمٍ فيه بغير لثام على وجهى لاقتدائى ذلك

٣ * فأتى أستريح بذى وهذا * وأتعب بالإناخة والمقام *

يعنى بالفلاة والهجوم يقول راحتى فيهما وتعبى فى النزول والاقامة

٤ * عيون رواحلى إن جوت قينى * وكُلُّ بغير راحة بغامى *

قال ابن جنى معناه ان حارت عيني فأنا بهيمته مثلهم وعيني عينها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت كذا فانت حمار وانت بلا حاسة وزاد ابن فورجة لهذا بياناً فقال يريد انه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المغارة فعينى البصيرة عين راحلتى ومنطقى الفصيح بغامها وقل غيرهما عيون رواحلى تنوب عن عيني اذا ضللت فاعتدى بها وصوتها اذا احتجت انى ان اصوت ليسمع الخى ليقوم مقام صوتى وانما قال بغامى على الاستعارة

٥ * فقد اُرد اليماة بغير هاد * سوى عدلى لها برق القلم *

يقول لا احتاج فى ورود الماء الى دليل يدلنى سوى ان اعد برق القلم فاتبعه قال يعقوب العرب اذا عدت للسحابة مائة برقة لم تشكك فى انها ماطرة فتتبعها على الثقة بالمطر

٦ * يلزم لهنجتي رتى وسيفى * اذا احتاج الوحيد الى العلم *

يقول من احتاج فى سفره الى جوارٍ وعهد ليلين بذلك فانا فى جوار الله وجوار سيفى لا استصعب احداً فى سفرى لآن بسيفه

٧ * ولا أسمى لإقبل البخل صيفاً * وليس قرى سوى منح النعم *

يقول لا اكون صيفاً للبخل وان لم يكن لى طعم البتة لانه لا منح للنعم ويجوز ان يريد بهذا ان البخل لا قرى عنده ويروى منح بالحاء والمعنى لو لم يكن فى قرى سوى بيض النعم شربته ولم آت بهيلاً

٨ * ولما صار ود الناس خباً * جريت على ايتسار باليسار *

يقول لما فسد ود الناس علمتهم بمثل ما يعملوننى به اى يكشروننى واكشروهم

٩ * وميت أشك فيمن أصطفيه * ليعلمى انه بعض الأنم *

يقول لعموم الفساد في الخلق كلهم اذا اخترت احدا للموتة لم اكن على ثقة من موثقة لعلمي
انه من جملة الخلق

١٠ • يَجِبُ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي • وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسْلِ •
يقول العاقل انما يحب من يحبه على صفاء الود في اصفى له الود احبه والجاهل يحب على
كمال الصورة وجمالها ولذلك حب الجاهل لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخصراء
الدمع رائق اللون وبني المذاق

١١ • وَأَنْفٌ مِنْ أَخَى لِأَخِي وَأُمِّي • إِلَّا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكَرَامِ •
١٢ • أَرَى الْجُدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا • عَلَى الْأَوْلَادِ أَغْلَاقُ اللَّيْلِ •
يقول خلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيمًا وان كان من اصل كريم
كما قال آخر ، أبوك أب حرم وأهلك حرًا ، وقد يلد الخمران غير محبيب ، وقال آخر ، لمن
فخرت باباه لهم شرف ، لقد صدقت ولكن بس ما ولدوا ،

١٣ • وَلَسْتُ بِفَارِغٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بَلْ أَنْزَى إِلَى جِدِّ فَضْلٍ •
يقول لا اتع من الفضل بان أنسب الى جد فاضل يعني اذا لم اكن فاضلا بنفسى لم يغني
منى فضل جدى

١٤ • عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ • وَيُخْبِرُنِي الْقَصِيمُ الْكَهْلُ •
القصم السيف الذي فيه فلول والكهام الذي لا يقطع يقول عجبت لمن له قد الرجال وحده
النصال فز لا ينفذ في الامور ولا يكون ماضيًا

• وَمَنْ جِدَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِ • فَلَا يَهْزُرُ الْمَطِيُّ بِهَا سَنَابِلَ •
وعجبت لمن وجد الطريق الى معالي الأمور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطايها في ذلك
الطريق حتى تذهب أسنمتها

١٥ • وَلَمْ أَرِ فِي عَيْبٍ النَّاسَ شَيْئًا • تَنْقُصُ الْعَادِينَ عَلَى التَّمَايِ •
ولا عيب ابلغ من عيب من قدر ان يكون كاملا في الفضل فلم يكدر اي لا هذر له في
ترك الكمال اذا قدر على ذلك فتركه والعيب الزم له من النقص الذي لا يقدر على
الكمال

١٦ • أَقْبَمْتُ بِأَرْصٍ مِثْرٍ فَلَا وَرَائِي • مَخْجُ بِئِ الرِّكَابِ وَلَا أَمْسِي •

- ١٨ • وَمَلَيْتِ الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنْبِي • يَمْلُ لِعَالَمَةٍ فِي كُلِّ مَرٍ •
يقول إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ولكن هو يمل الفراش وإن لكان جنبه في العالم مرة واحدة لأنه أبداً كان يكون في السقم
- ١٩ • قَلِيلٌ مَلَدَى سَلَمَ قَوَادِي • كَثِيرٌ حَامِدِي صَعْبَ مَرَامِي •
أي أتى بها غريب فليس يعوذني بها إلا القليل من الناس وقوادى سقيم لتراكم الاحزان عليه وحسادى كثير لوفور فضلى ومرامى صعب لآتى اطلب الملك
- ٢٠ • حَلِيلُ الْجَنَمِ مُفْتَنُ الْغَلِيلِ • شَدِيدُ السُّخْمِ مِنْ غَيْرِ الْمُدْمِ •
٢١ • وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيْلَ • فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ •
يريد حمى كانت تأنيه ليلاً يقول كأنها حبيبة إذ كنت لا تزورنى إلا في ظلام الليل
- ٢٢ • بَلَدْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا • فَعَلَقْتُهَا وَبَاتَتْ فِي عِطَامِي •
يقول هذه الزائرة يعنى الحمى لا تببت في الفراش وإنما تببت في عطامى
- ٢٣ • يَصْبِقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا • فَتَرْسُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ •
يقول جلدى لا يسمعها ولا يسمع أنفاسى المسعداء والحمى تذهب لحمى وتوسع جلدى بما تورد على من انواع السقام
- ٢٤ • إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي • كَأَنَّا مَا كِلَانِ عَلَى حَرَامِ •
يريد أنه يعرف عند فراقها فكأنها تغسله لعوفها على ما يوجب الفصل وإنما ختم الحرام
- ٢٥ • كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي • مَدَامُهَا بِأَرْبَعَةِ سَجَلِ •
يعنى أنها تغارقه عند الصبح فكأن الصبح يطردها وكأنها تكثر فراقه فتبكي بأربعة أمان يرید كثرة الرخصاء والدمع يحرق من الموقنين فإذا غلب وكثر جرى من اللعاط ايضا فاراد بالأربعة لحاكتين وموقنين للعينين ولم يعرف ابن جنى هذا فقال أراد الغروب وهى مجرى الدمع والغروب لا تدحسم بأربعة سجال فحذف المضاف
- ٢٦ • أَرَأَيْتَ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ • مُرَاقِبَةً الْمَشْوَى الْمُسْتَهْلِ •
ولذلك إن المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفاً لا شوقاً
- ٢٧ • وَيَضُنُّ وَعَظَهَا وَالصَّبْنُ شَرٌّ • إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعَظِيمِ •

يريد أنها صادقة الوعد في الورد، وذلك الصديق شمر من الكذب، لأنه صدق بصر ولا ينفع
 لمن اوعد ثم صدق في وعيله

* أَيْتُ الدَّهْرَ عِنْدِي كُرْ بَيْتُ * فكيف وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الرِّجَالِ * ٢٨
 يريد ببيت الدهر الحتم وبيت الدهر شدائد يقول يا حَتَّى عِنْدِي كُلُّ شَدِيدَةٍ فَكَيْفَ
 وَصَلْتَ إِلَى وَقَدْ تَوَاحَمَتِ عَلَى الشَّدَائِدِ اَلْ يَنْعَكَ رَحِمُهَا مِنَ الْوَصُولِ الَّتِي وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ
 ، أَتَيْتُ لَوَانَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ ، فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ ،

* جَرَحْتِ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ * مَكَانٌ لِلْسَيْفِ وَلِلْمِهَامِ * ٢٩
 * أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أَتَمَسَى * تَمَرَّتْ فِي عَنَانٍ أَوْ زَمَامِ * ٣٠
 يقول لبت يدي علمت هل تتصرف بعد عذا في عنان انفس او زمام الحقائق والمعنى لبتنى
 علمت هل اصبح فأسلم على الخيل والابل

* وَهَلْ أَرَمَى قَوَايِ بِرَاقِصَاتٍ * مُحَلَّاتٍ انْمَاقِدٍ بِاللِّغَامِ * ٣١
 يريد بالراقصات ابلا تسير للرقص وهو ضرب من الخيب يقول وهل اقصد ما اهواه من مطالبى
 ومقامدى بإبل تسير الرقص وقد حليت مفادها وأزمتها لما قال منصور النمرق ، من كَلَّ
 مَحِجَّ الْخَطَا وَكَلَّ يَحَلَّةَ ، حَرَّزْنَاهَا بِاللِّغَامِ الْمُجَدِّ مُلْتَفِعَ ،

* فَرُبَّمَا شَفِيتُ غَلِيلَ صُدْرِي * بِسَيْمٍ أَوْ قَنَازٍ أَوْ حُسَامِ * ٣٢
 يريد حين كان صعبا يسافر ويقاتل فيشفى غليله بالسيم الى ما يهواه وبالسيف والرمح
 * وَصَافَتْ خُطَّةً فَاخْلَصَتْ مِنْهَا * خِلَافَ الْقَتَمِ مِنْ نَسَجِ الْبِدَائِمِ * ٣٣
 يقول ربما ضاق امر على فلان خلاصى منه خلاص الخمر من النسيج الذى تقدم به افواه
 الاباريق لتصفية الخمر

* وَفَارَقْتُ الْخَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ * وَوَعَدْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ * ٣٤
 اى ورتما فارقت الخبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من اشيء كرهها دفعات فلم يقدر على
 توديع الخبيب ولا على ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه

* يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا * وَدَاعِي فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ * ٣٥
 اى الطبيب يظن ان سبب دأئى الاكل والشرب فيقول اكلت كذا وكذا مما يصتر
 * وَمَا فِي طَبِيعِ اتَى جَوَادٍ * أَضَرَّ بِجَسَدِهِ طَوِيلُ الْجَمَامِ * ٣٦

ليس في طبّ الطبيب أنّ الذي أضرّ جسمي طول. تَبَثَّى وقعودي عن السفر كالغرس الجواد
يضرّ جسمه طول قيامه على الآري فيصير به جَامَأً والمجام صدّ التعب

٣٧ • تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا • وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ •

هذا من صفة الجواد يقول طعنه ان يثير الغبار في العساكر ويدخل من هذه الحرب في أخرى
والقتام الغبار وأراد بدخول القتام حصور الحرب

٣٨ • فَلَمَسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرْتَقِي • وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيّ وَلَا اللَّجِيمِ •

أي امسك هذا الجواد لا يُرْخَى لَهُ الْبُلُولُ فيرى فيه ولا هو في السفر فيعتلف من الميخلة
لأنه تعلّق على رأسه وليس هو في اللجام وهذا مثل صربه لنفسه وأنه حليف للفراس ممنوع
من الحركة

٣٩ • فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اضْطِباري • وَإِنْ أَحْتَمَ فَمَا حُمَ اعْتِزَامِي •

أي ان مرضت في بدني فإن صبري وهزمي على ما كانا عليه من الصلّة

٤٠ • وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَتَقَى وَلَكِنْ • سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ •

وان اسلم من مرضي لم ابق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى اثوت بمرض وسبب
أحمر وهذا بالقرب من قول طرفه ، لَتَرَكُ أَنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ، لَكَاكِلُ الْمَرْخَى وَفَتْهَا
باليد ، ومن قول الآخر ، اذا بلّ من داء به حال أنه ، نجا وبه الداء الذي هو قاتله ،

٤١ • تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ • وَلَا تَلْمِزْ كَرَى نَحْتِ الرَّجُلِ •

الوجام القبور المبنية من حجارة واحدها رَجَمَ يقول ما نمت حيا فتمتّع من حالتي السهاد
والنوم فلا ترجُ النور في القبر

٤٢ • فَإِنْ لَثَالِثِ الْحَالِثِينَ مَعْنَى • سَوَى مَعْنَى انْتِصَافِكَ وَالْمُنْصَرِ •

يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظنّ الموت نوما

رَوَى وقال يمدح كافورا الاخشيدي وأنشد أيها في شوال سنة ٣٣٧ ولف يلقه بعدها

٤٣ • مَنَى كُنْ لِي لَنْ الْبَيَاضِ خِصَابٍ • فَيَحْقِقُ بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابٍ •

أي مشيبي هذا وان يكون البياض خصابا لي يخطي به سواد شعري متى كانت لي قديما
وسمى البياض بالشيب خصابا لشفاء السواد به كما ان السواد الذي يخطي به البياض يسمى
خصابا والقرون الذواتب

• تَبَالَى عِنْدَ الْبَيْضِ قَوْلَايَ قَتْنَةً • وَفَعْمٌ وَذَاكَ الْفَعْمُ عِنْدِي طَبْ • ٢
أَي تَمَيَّيْتُ ذَاكَ لِيَالِي كَانَ رَأْسِي قَتْنَةً عِنْدَ النِّسَاءِ لِحَسَنِ شَعْرِي وَسَوَادِهِ وَكَثْرَتِهِ يَفْتَحِرُونَ بِوَصُولِي
وَذَاكَ الْفَعْمُ عِنْدِي عَيْبٌ لَأَتَى أَمْعُ عَنْهُمْ وَارْهَدَ فِي وَصَالَتِهِ وَأَمَّا تَمَيُّ الشَّيْبِ لِأَنَّ لِلشَّيْبِ
بَدْرَةً وَلِلْمَشْيَبِ إِنَاءً كَمَا قَالَ ، وَالشَّيْبُ إِظْمٌ وَالشَّيْبَةُ أَلْوَنُ ،

• فَكَيْفَ أَتَمُّ الْهَوَى مَا كُنْتُ أَشْتَهِي • وَأَتَحْوِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ • ٣
يَقُولُ كَيْفَ أَلَمَ الشَّيْبُ وَكُنْتُ أَجْتَنِّهِ وَأَهْوَاهُ وَكَيْفَ إِهْوَاهِمَا إِذَا أَجَبْتُ إِلَيْهِ شَكْوَتَهُ يَعْنِي لَا
أَشْكُو الشَّيْبَ انْتِهَاءً وَقَدْ دَعَوْتُهُ ابْتِدَاءً وَيجوز أن يكون المعنى كَيْفَ إِهْوَاهِ الشَّيْبَةِ بِشَكَايَةِ
الشَّيْبِ وَإِنَّا لَوِ أَجَبْتُ إِلَيْهَا لِشَكْوَتِهَا فَالْقَى كُنْتُ أَجْتَنِّ زَوَالَهَا وَقَدْ احْتَدَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ
عَلَى قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ ، فِي الْأَعْيُنِ التَّجَدُّلُ لِقَوْلِهِ كُنْتُ تَشْتَكِي ، مَوَاقِعُهَا فِي الْقَلْبِ وَالرَّأْسِ أَسْوَدُ ،
فَمَا لَكَ تَأَسَّى الْآنَ لَمَّا رَأَيْتَهَا ، وَقَدْ جَعَلْتَ مَرْمَى سَوَاكِ تَعَجُّدُ ، فَتَقْدِرُ نَظْمَ الْأَعْيُنِ إِلَى ذِكْرِ
الشَّيْبِ وَالشَّيْبَابِ

• جَلَا اللَّوْنُ مِنْ لَوْنٍ فَتَى كُلِّ مَسْلَكٍ • كَمَا أَجَابَ مِنْ صَوْنِ النَّهَارِ صَبَابُ • ٤
يَقُولُ كَانَ الشَّيْبُ كَأَمَّا فِي الشَّيْبَابِ فَلَمَّا انْتَقَلَ مِنْهُ هَذَا وَجَلَا مَعْنَاهُ زَالَ وَالْكَشْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ
جَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِذَا خَرَجُوا يَقُولُ زَالَ لَوْنُ السَّوَادِ مِنْ لَوْنٍ فَتَى كُلِّ مَسْلَكٍ يَعْنِي لَوْنُ
الشَّيْبِ فَإِنَّهُ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ مِنَ الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ وَشَبَّ زَوَالُ سَوَادِ الشَّيْبَابِ مِنْ بَيَاضِ
الشَّيْبِ بِانْقِطَاعِ الصَّبَابِ مِنْ صَوْنِ النَّهَارِ

• وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشْيِبُ بِشَيْبِهِ • وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ • ٥
لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَمَيُّ الشَّيْبِ وَهُوَ سَبَبُ الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ ذَكَرَ أَنَّ عَمَلَهُ وَهَيْئَتَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ
مَعَالِي الْكِرَامِ لَا تَشْيِبُ وَلَا يَدْرِكُهَا الْعَجْزُ وَالضَّعْفُ بِشَيْبِ جِسْمِهِ وَلَوْ أَنَّ الشَّعْرَاتِ الْبَيْضَ فِي
وَجْهِهِ كَانَتْ حِرَابًا

• لَهَا طَفَرٌ إِنْ كُلَّ طَفَرٍ أَمْدُهُ • وَنَابٌ إِذَا دَرَبَتْ فِي الْقَمِ نَابُ • ٦
يَقُولُ إِنْ كُلَّ طَفَرٍ وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِي نَابٌ مِنَ الْكِبَرِ لَمْ يَكُنْ طَفَرٌ فَتَمَيُّ كَلِيلًا

• يُفَيِّمُ مَتَى الذَّمُّ مَا شَاءَ غَيْرَهَا • وَأَبْلَغُ الْقَسَى التَّمُّ وَفِي تَعْلَابُ • ٧
أَي نَفْسِي شَابَّةٌ أَبَدًا لَا يَغْيَرُهَا الدَّهْرُ وَلَنْ تَغْيِرَ جِسْمِي

• وَإِنِّي لَتَأْجَمُ يَهْتَدِي فَتَبَيُّ بِهِ • إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النَّجْمِ سَحَابُ • ٨

إذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يَهْتَدِ للطريق اهتدى في الصحايق وكنت لأم كالنجيم الذي يَهْتَدِي به يريد أنه دليلٌ في الفلوات

٩ • غَنِيَّ عن الأوطان لا يَسْتَفِرُّ لِي • إلى بَلَدٍ سافَرْتُ منه إِيَابُ •

يريد أنه لا يعيش الاثنان وأن جميع البلاد عنده سواء فإذا سافر عن وطن لم يشوقه الإياب إلى ذلك الوطن لأنه مستغن بالسفر عن الوطن

١٠ • وعن لَمَلان العيس إن سافَحْتُ به • وإلا ففى أَوَّلِ عَشْرِ عُلُوبِ •

يقول وأنا غني عن سيم الأبل إن سافحت بالسيم سرت عليها وألا فانا كالعقب الذي لا حاجة به إلى أن يحمل وجواب إن محذوف للعلم به

١١ • وأَصْدَى فلا أهدى إلى الماء حاجة • ولِلشَّيْثِ فوقَ اليتَلاتِ لعابُ •

يقول أعنّس فلا أهدى حاجتي إلى الماء تصبّراً وحزماً حين يشتدّ حمى الشمس حتى كان الشمس سال لها لعابُ فوق الأبل والمسافرون في الفلوات إذا اشتدّ البهيم يرون كأن الشمس قد دنت من رؤسهم وتدلّت منها خيوطٌ فوقهم ومنه قول الرازي: وذاب للشمس لعابٌ فنزل ، وقال الكميت الفلقسي ، يُصافِحُنْ حَرَّ الشَّمْسِ ذُلَّ كَهَيِّةٍ ، إذا الشَّمْسُ فوقَ البيدِ ذابَ لعابها ، ومعنى البيت من قول أبي تمام • جَدِمَ أن يَمُرَّ الطَّرْفُ شَرّاً • إلى بعض المَوَاردِ وهو صالحي

١٢ • وَلِلسَّيِّ مَنَى مَوْجِعَ لا يَنالُه • نَدِيمٌ ولا يَفْضِي إليه شَرابُ •

يريد أنه تنور للأسرار يضع السر حيث لا يتلصع عليه النديم ولا يصل إليه الشراب مع تغلفه في البدن كما قال الآخر ، يَكْلُونُ شَتَى في البلادِ وسِرُّهم ، إلى صَفَرَةِ أعيان الرجالِ أنصداهم ، وقد نظر أبو الطيّب في هذا البيت إلى قول الآخر ، تَغْلِفُ حَيْثُ لم يَبْلُغْ شَرابُ ، ولا حُرُونٌ ولم يَبْلُغْ سُودُ ،

١٣ • وَلِلْحَيَّوْنِ مَنَى سافَةَ لَرَّ بَيْننا • فلا إلى غيرِ المَلقاءِ نُجَابُ •

يقول أما أصحاب المرأة قدروا يسيرا لَرَّ اسافر عنها فيكون بيننا فلا تُلَظِعَ عنها لا إليها فهي تُلَظِعُ إلى غير لقاء الخود

١٤ • وما العِشْقُ إلا عِزَّةٌ وطَمَاضَةٌ • يَمْرُضُ قَلْبُ نَفْسَهُ قُصَابُ •

يقول عشق النساء لغرارٌ واخذاعٌ وطمع في وصلهن ولذلك من تعرض القلب نفسه لصاحب

لعشاقه فاذن عَرَضَ القلبُ النفسَ اصببت النفسُ بالعشق يعنى ان القلب يشتهى أولا ويدعو النفس فتتبعه هذا اذا جعلت النفس غير القلب وان اردت بالنفس نفس القلب وعينه وذاته قلت فيصاب بالياء ومعناه ان القلب يوقع نفسه في العشق بتعرضه لذلك

١٥ * وَغَيْرُ فَوَادِي لِقَوَانِي رَمِيَّةٌ * وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رَكَابٌ *
الرمية الطريدة لله ترمى يقول قلبى لا تصيبه النسوان بسهام الحاطين لاني لا اميل اليهن فاني لست غيلا زيرا بل انا عرءاء عوف النفس عنهن ولا احب الخمر ومعاقرتها فبناني لا تصير مركبا للزجاج اى لا احمل كس الخمر بيدى وروى ابن جني للخراخ بالحاء المعجمة وقال اتى لست ممن يصبو الى القواني والهو بالشطرنج وقال ابن فورجة البنان ركاب القدح واما الرخ فالبنان راكبة له فى حال حمله وايضا فانه كلمة اعجمية فر يستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء وايضا فان التنزه عن شرب الخمر اليك بالتنزه عن الغزل من التنزه عن لعب الشطرنج

١٦ * تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنُ كِعَابٌ *
لعاب ملاعبة يقول تركنا ما تشتهي النفوس من الملاهي فلهونا الطعان بالرماع يبرد انه فطم نفسه عن الملاهي وقصرها على الجد في نعان الاعداء

١٧ * لُصْرَفُهُ لِلطَّعْنِ قَوِيٌّ حَوَائِرٍ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيْهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ *
اى نصرف القنا قوى خيل غلاظ همان قد انكسرت فيها كعاب من القنا وروى على بن حمزة حوائر اى لانها اصابها الخدر لما تحلقها من التنعب والجراحات وروى ابن جني حوائر بمعجمة وقال يعنى خيلا تحذر الطعن لانها معونة وهذه الرواية ضعيفة لانه قال في بالي البيت قد انقصت فيهن منه كعاب فكيف يصفها بالخدر وقد اخبر بانكسار الرماح فيها والبيت من قول عيد يغوث بن وقاص الحارثي ' وَكُنْتُ اِذَا مَا اخْبِلُ شَمْسَهَا الْقَنَا ' ليبقا بتصريف القنات بنانيا

١٨ * أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِجٌ * وَغَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ *
جعل السرج اعز مكان لانه يسافر عليه فيطلب المعالي او يهرب من الصميم واحتمال الذي او يجارب عدوا يدفع عن نفسه شره وجعل الكتاب غير جليس لانه يأس شره ولا يحتاج في مجالسته الى مؤونة والكتاب يقص عليه انباء المصنين فهو غير جليس كما قال القاصي حسن

ابن عبد العزيز ، ما تَلَعْتُ لَدَا الْعَيْشِ حَتَّى ، مَرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكُنْبِي جَلِيسَا ،

١٩ • وَنَحْمُ أَبُو الْمِسْكِ الْخَصْمُ الَّذِي لَهُ • عَلَى كُلِّ نَحْمٍ زُخْرًا وَعُجَابٌ •

يَحْمُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ التَّالِيفَ وَأَبُو الْمِسْكِ الْخَصْمُ يَحْمُ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي يَحْمُ بِالْجَمْعِ مَطْلَا عَلَى جَلِيسٍ ثَانَهُ قَالَ وَخَيْرٌ يَحْمُ أَبُو الْمِسْكِ وَالْخَصْمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، دَمَلَنِي إِلَى عُمَرُ جَوْدُهُ ، وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ يَحْمُ خَصْمٌ ، وَالزُّخْرُ الْإِمْلَاءُ بِالْمَاءِ وَكَثَرَتُهُ

٢٠ • تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى ثَانَهُ • بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَلَبُ •

يَقُولُ هُوَ أَجْدُ مَنْ كَرَّ مَدَحُ يُثْنَى عَلَيْهِ بِهِ فَإِذَا بَالِغَتْ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اسْتَحَقَّ قَدْرُهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَصِبْ لِمَنْ لَمْ يَصِبْ لِمَنْ لَمْ يَصِبْ كَذَلِكَ عَيْبٌ لِقَصُورِهِ عَنْ اسْتِحْقَاقِهِ كَمَا قَالَ الْجَحْتِيُّ ، جَدُّ مَنْ مَذْهَبُ الْمَدْحِ فَلَيْزَ كَأَنَّ يَكُونُ الْمَدْحُ فِيهِ هَجَاً ، وَكَرَّرَهُ أَبُو النَّيْبِ هُجَاً ، وَهَظُمَ قَدْرُهُ فِي الْإِقَاقِ أَوْعَمَنِي ، أَنَّى يَلِغُنِي مَا أَتَيْنِيَتْ أَهْجَرْنَا ،

٢١ • وَغَالِبُهُ الْأَعْدَاءُ تَرَّ عَنْوَا لَهُ • نَمَا غَالِبَتْ بِيضَ السُّبُوفِ رِقَابُ •

أَوْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا إِلَى غَلِبَتِهِ فَخَضَعُوا لَهُ وَانْقَادُوا كَالرِّقَابِ إِذَا غَالِبَتْ السُّبُوفُ صَارَتْ مَغْلُوبَةً

٢٢ • وَأَثَرٌ مَا تَلَقَّى أَمَا الْمِسْكُ يَلِغُنُ • إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ فِجَابُ •

قَالَ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ إِذَا تَكَفَّرَ الْإِبْطَالُ وَلَبَسَتْ الثِّيَابُ فَوْقَ الْحَدِيدِ خَشِيبَةً وَاسْتَظْهَرَا فَبِذَاكَ الْوَلَيْتَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ تَبَدُّلاً لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ شَجَاعَةً وَإِقْدَامًا هَذَا لِمَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ فِجَابُ تَصَوَّرَ الْحَدِيدُ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَرُوضِيُّ أَحْسَبُ أَمَا الْقَتْعُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَكِرَ وَيُرْسِلَ قَلَمَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالْمُنْتَبِيَّ جَعَلَ الصُّورَ لِلْحَدِيدِ لَا لِلثِّيَابِ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ يَصْنُ ثِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدَ يَعْنِي الدَّرْعَ وَلَيْسَ يَرِيدُ صِمَاةَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا يَرِيدُ صِمَاةَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ وَاسْتَظْهَرَا بِلَبْسِ الْحَدِيدِ وَنَصَبِ الْحَدِيدِ مَعَ النَّفَى لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ فَصَارَ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ ، فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً ، وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبٌ ، وَعَذَا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى بَسْطِ الْقَوْلِ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَيْسَ الصُّورُ الْحَدِيدُ عَلَى مَا تَرَوْنَهُ بَلْ مَفْعُولٌ يَصْنُ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيمِ إِذَا لَمْ يَصْنُ الْإِبْدَانُ ثِيَابُ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْتَنْتَى نَصَبَهُ انْتَهَى كَلَامُهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَكْثَرُ مَا تَلَفَاةً فِي الْحَرْبِ تَلَفَاةً بِإِلَادِ نَفْسِهِ لَمْ يَحْصِنْهَا بِالْأَدْرُوعِ إِذَا لَمْ يَصْنُ الْإِبْطَالُ إِلَّا الْحَدِيدَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَشَجَاعَتِهِ لَا يَتَوَقَّى الْحَرْبَ بِالْأَدْرُوعِ وَالْحَدِيدِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى ، وَإِذَا تَكُونُ كَتَبِيَّةٌ مَلُومَةٌ ، شَهَابَةٌ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا ، كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَا يَسُ جَنَّةٌ ، بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ

مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا ،

❖ وَأَوْسَعَ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ ❖ رِمَا وَطَعَنَ وَالْأَمَامُ صِرَابٌ ❖ ١٣

قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرًا إذا تقدم في أول القتية يضرب بالسيف وإحاطة من ورأه ما بين طعن إلى رام قال ابن فورجة جعل ابن جني الرما والطعن من اصحاب المدح ولا يكون في هذا كنه مدح لأن كل واحد إذا كان خلفه من يرمى ويطن من اصحابه فصدرة واسعة وقلبه مطمئن وإنما أراد وخلفه رما وإمامه طعن من أعدائه فالمعنى فإذا كان في مصيبي من الحرب قد احاط به العدو من كل جانب لم يصح ولم يعد ذلك لمصبي صدره

❖ وَأَنْفَذُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى ❖ قَصَاةَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابٌ ❖ ١٤

يقول إذا حكم حكما على خلاف جميع الملوك نفذ حكمه لطاعتهم له والمعنى أنه سيدهم فلا يمنع حكمه من النفاذ غضبهم ولم لا يقدرون على اظهار خلافه فألفذ حكمه ما خالف به الملوك وغاصبهم

❖ يَقُولُ الْيَدِ طَائِفَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ ❖ وَلَوْ لَمْ يَقْضَها نَائِلٌ وَعِقَابٌ ❖ ١٥

يقول لو لم يطعمه الناس رغبة ولا رهبة لأطاعوه محبة لما فيه من الفضل والمعنى أن الناس يطيعونه لاسحقاقه طاعتهم بفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقوبته

❖ أَيْ أَسَدًا فِي جَسَدِهِ رَوْحٌ ضَيِّقٌ ❖ وَكَمْ أَسَدٌ أَرَوَّاهُنَّ كِلَابٌ ❖ ١٦

يقول ألت اسد وممكنك ايضا همة الأسود والاسد يوصف بعلو الهمة لأنه لا يأكل من فريسته غيره كما قال الشاعر ، وكانوا كلّف اللبث لا شَمَ مَرَعًا ، ولا نال قط الصيّد حتى يُعْقِرَا ، يعني أنه يطعم مما صاده بنفسه ولقد قال الطائي ، إن الأسود أسود الغاب همتها ، يوم الكرهية في المسلوب لا السلب ، يقول كم من اسد خبيث النفس ذق الهمة والقت اسد من كل الوجوه لأنه شجاع ربيع الهمة طيب النفس وهذا مثل صرته نسام الملوك وأراد أرواهن أرواح كلاب لمخلف المصاف

❖ وَبِأَخْبَلًا مِنْ دَفْرِهَ حَقٌّ نَفْسِي ❖ وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَبُهَابٌ ❖ ١٧

يعنى أن الأيام لا تقدر على أن تنقصه حقه لأنه يغلبها ويحكم عليها ومثله بهاب ويعطى حقه

❖ لَنَا عِنْدَ هَذَا الذَّخْرِ حَقٌّ يَلِيطُهُ ❖ وَقَدْ قُلَّ إِهْتِلَابٌ وَطَلَّ عِتَابٌ ❖ ١٨

يلطه يدغمه وعطل به وكُل شيء سترت دونه فقد لظطته يقول لنا عند الزمان حق يدغمه

ولا يقصيه وطال العتاب معه فلم يعتب ولم يرهننا بقضاء الحق

٣١ • وقد تحدثت الأيام عندك شيمته • وتنعم الاوقات وفي يباب •

يقول الأيام تغيم ملاتها عندك فترضى المعاتب وتصلح ذوى الفضل فلا تقصد مسافرتهم لحصولهم في نعمتك وجوارك والاقوات تصير طيرة لم بان يدركوا مطلوبكم والمعنى ان اطفرتنى الايام عطلوى عندك فلا عجب لها فانها تحدث شيمته غير شيمتها خوفا منك وهيبته لك واليباب الخراب الذى لا أحد به اشد ابو زيد ، قد اصححت وخوفها يباب ، كأنها ليست لها أرباب ،

٣٢ • ولا ملك الا آلت والملك فضلة • كآلك سيف فيه وهو قراب •

يقول انت الملك فحيث ما كنت كنت ملكا لان نفسك بما فيها من اليم تقاتضى بملكك والملك زيادة وفضلة بعد ذكرنا آياتك ثم شبهه بالنصل وجعل الملك كالقرباب والمعنى فى النصل والقرباب عشا كالملك معنى الملك نفسك وما يقال من لفظ الملك بمنزلة القرباب

٣٣ • آرى لى بقرى منك عينا قريوة • وإن كان قريبا بالبعد يشاب •

يقول عيني قريوة بالقرب منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مشوبا بالبعد عن الوطن والاحتبة

٣٤ • وعد نافعى أن ترفع الحاجب بيننا • ودون اذى املت منك حجاب •

يقول لا ينفعنى وصولى اليك وأن يكون ما اؤمله منك محجوبا عني

٣٥ • اقل سلامى حب ما خف عنكم • وأست كينا لا يكون جواب •

حب مفعل له كانه قال حب ما خف عنكم يقول لا يشارى التخصيف اقل التسليم عليكم وأسكن كينا لا يحتاجوا الى الجواب

٣٦ • وفى النفس حاجات وفيك فطانت • سكرتى بهان عندها وخطاب •

يقول تتركى فى نفسى حاجات لا اذكرها لانك فطنت تغلف عليها بفطانتك وسكرتى عن اظهارها بعلوم مقام البهان عنها كما قال امية بن ابى الصلت ، األمر حاجتى أم قد كفانى ، حياؤك ان شيمتك الحياء ، إذا ألقى عليك المروء يوما ، كفاه من قوربه الكنه ، وكما قال أبو بكر الخوارزمي ، وإذا طلبت الى قريبي حاجة ، فإلاوة يكفيك والتسليم ، فإذا رآك مسلما عرف الذى ، حملته وكأله مأزوم ،

• وما أنا بالباغى على الحبِّ رَشْوَةً • ضَعِيفٌ قَوَى يَبْقَى عَلَيْهِ قَوَابُ • ٣٥

استدرك على نفسه هذا العتاب فقال لا اطلب ما اطلبه منك رشوة على الحب لان الحب الذى يُطلب عليه ثوابه ضعيف ثم ذكر سبب طلبه في البيت الذى بعده

• وما شئتُ الا انْ ابدلَ عَوَانِلَ • على انْ رَأَيْتُ فِي هَوَاكَ صَوَابَ • ٣٦

يقول لى ارد ما اطلبه الا لى ابدل اللاتى عدلتنى فى قصدك ابنى كنت مصيبا فى هواك وانك تحسن الى وتقصى حق زيارتى

• وَأَعْلَمْتُ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرَّفُوا • وَغَرَبْتُ أَتَى قَدْ ذُفِرَتْ وَخَابُوا • ٣٧

هذا من قول الباحثرى ، وأشهد ابنى فى اختيارك دونهم ، مؤدى الى خطي ومتبع رُشدى ،

• جَرَى الْخُلْفُ أَلَا فِيكَ أَتْلُكَ وَاحِدٌ • وَأَتْلُكَ لَيْتَ وَالْمُلُوكُ لِنَابُ • ٣٨

يقول الخلف جارى فى كل شيء الا فى وحدتك وانفرادك من الاشكال وانك اسد والملوك بالقباس اليك ذئاب وهذا من قول الطائى ، لَوَ اَنْ اَجْمَاعُنَا فِى وَصِفِ سَوْدِيَّةٍ ، فى الدين لم يَخْتَلَفْ فى الأمة اثنان ، وقال الباحثرى ، وأرى الخلف مَجْمَعِينَ على فضيلك من بين سيد ومسود ،

• وَأَتْلُكَ اِنْ قَوَيْسَتْ نَحْفَ قَارِئُ • ذُنَابَا وَلَمْ يُخْطِئْ فَعَالُ ذُنَابُ • ٣٩

يقول جرى الخلف الا فى وحدتك وفى أنك ان قويست بغيرك من الملوك فصحف القارئ ما وصفت به الملوك وهو أنهم عندك كالذئاب عند الأسد فقال ذئاب لم يخطئ فى هذا التصحيف لان الأمر كذلك والقارئ ذئاب صحف ولم يخطئ لانه اتى بالمعنى

• وَأَنْ مَدِجَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ • وَمَدَحَكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِدَابُ • ٤٠

يقول الناس يمدحون بما هو حق وباطل لان بعضه يكون كذبا وانت تمدح بما هو حق كما قال ابو تمام ، لَمَّا كَرَّمْتَ نَفَقْتُ فِيهِ بِمَنْطِقٍ ، حَقٌّ فَلَمْ أَقْمُ وَلَمْ أَتَحَوَّبْ ، وَلَوْ امْتَدَحْتَ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى يَصِفُ ، عَنَى لَهُ صِدْقُ الْمَقَالَةِ أَكْذِبُ ،

• إِذَا بَلَغْتَ مِنْكَ الْوَدَّ فَلِلَّالِ هَيِّنْ • وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابُ • ٤١

• وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ أَلَا مُهَاجِرًا • لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلَدٌ وَصَحَابُ • ٤٢

يقول لولا انت لكان كل بلد بلدى وكل اهل اهل والهاجر الذى هجر اهله وخرج من بين

عشيرته والمعنى لولا انت لم أقم بمصر فإن جميع البلاد والناس في حقي سواء

٣ • وَلِكِنَّكَ الدُّنْيَا الَّتِي حَبِيبَةٌ • فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ •
ولكنك جميع الدنيا فإن ذهبت عنك هذت إليك فإن الحق لا بد له من الدنيا والدنيا
انت بمعنى أنه السلطان والسلطان هو الدنيا *

رَقْرَقَ وَقَالَ يَهْجُرُ كَافُورًا

١ • • • مِنْ آيَةِ الطُّرُقِ يَأْتِي نَحْوُكَ الْكَوْمُ • أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ •
يقول لا طريق إليك للكرم فانك لست منه في شيء إنما انت أهل لأن تكون حجتنا مريتنا
فأين آله المحملة حتى تشتغل بها

٢ • جَارَ الْأَكْبَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرُفُمُ • فَمَرُّوْا بِهِ أَنْ الْكَلْبُ فَوْقَهُمُ •
يقول هؤلاء الذين يملكون تجاوروا قدوم بالبطر والطغيان فملكت عليهم تحقيرا لم وضعوا من
قدوم حين ملككم كلب

٣ • لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحِشٍ لَهُ ذِكْرُ • تَقْوَدُ أَمَةً لَيْسَتْ لَهَا رَحِمُ •
عنى بالفحش ذى الذکر رجال عسكرة وبالإمته لله لا رحم لها الاسود يؤتمم بالقبلاهم له يقول
لا شيء اقبح في الدنيا من رجل ينفاد أمة حتى تقوده الى ما تريد قال ابن لورجة يريد أن
ابن طعج يحل له ذكرك وكافور خصي فهو كالأمة من حيث أنه خصي لكنه قد خالفها بكونه
لا رحم له فكانه انقص من أمة فهذا الشرايعه يقول لِمَ تَمْلِكُهُ امْرُؤًا وانت فصل وهو أمة في العجب
ودفاعه القدر

٤ • سَادَاتُ كُلِّ أَلْبَسٍ مِنْ لَفُوسِهِمْ • وَسَائِدُ الْمُسْلِمِينَ الْأَقْبَدُ الْقَوْمُ •
هذا اشراء لأهل مملكتهم به يقول كل جيل وأمة يملك من هو من جنسهم فكيف ساد بالمسلمين
عبيد رذائل لئام والفرس رذائل الناس لا واحد له من لفظه وروى ابن جني القوم
٥ • أَغَايَةُ الدِّهْنِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ • يَا أُمَّةَ ضَعِيفَتِ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ •
يقول لأهل مصر لا شيء عندكم من الدهن إلا اطفأ الشوارب حتى ضعفت منكم الأمم وهذا
انكار عليهم طاعة الاسود وتقديره في المملكة ثم حرص على قتله

٦ • أَلَا قَتَى يَوْمَ الْهَيْدِيقِ عَمَتَهُ • كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالْتِهَامُ •
يقول ألا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العقل الشك والتهمة وذلك أن تملك مقله يشكك

الناس في حكمة البارئ حتى يوتيه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يديرهم

• فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُونِي الْقُلُوبَ بِهَا • مَنِ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعَتُّيلُ وَالْقِدَمُ •
يعنى أن الدهر يقول لو كان للأشياء مُدَبِّرٌ أودانت الأمور جاريةً على تدبير حكيم لما ملك هذا

• مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْرِجَ خَلْقَهُ • وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الْإِلَهِيَّةِ رَعَمُوا •
يقول الله تعالى قادرٌ على اختراعه الخلق بل إنَّه علىَّ عليهم لئىما ساقطاً من غير أن يصدق الملاحدة الذين يقولون بقديم الدهر يشير إلى أن تأمير مثله اختراؤه للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وليس كما يقول الملحدة

وقال أيضاً يهجوهم

رتج

• أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ • فَتَوَلَّى بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهَمِيمُ •
يشكو خلق الدنيا عن الكرام يقول أما كريم يأنس به فاضل فيقول هه به
• أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ • يُسَرُّ بِأَقْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ •
يعنى أن جميع الامكنة قد عمها النور والجور فليس في الدنيا مكانٌ أهله يحفظون الجار فيسر بجوارهم

• تَشَابَهَتْ الْبَهَائِرُ وَالْعَبِيدُ • عَلَيْنَا وَالْمَوَالِ وَالصَّبِيرُ •
انعبدت العبيد يقول عم الجهل الناس كلهم الذين هم عبيد الله حتى اشبهوا البهائم في الجهل ومالك المملوكون فالتبس الصميم وهو الصريح النسب الخالص يعنى اشتبه الاحرار بالموالى وهم الذين كانوا عبيداً ارقاءً وللك أن نغاد الامر بترجم من علو القدر والامارة اذا صارت الى اللئام التبسوا على هذا الاصل بالكرام يعنى ان اتملك اما يستحقه الكرام فلذا صار الى اللئام كُنُوا كِرَامًا

• وَمَا أَقْرَبُ أَذُنًا دَلَا حَدِيثٌ • أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَلَا قَدِيمٌ •
يقول هذا الذى أصاب الناس من ملك العبيد واللئام عليهم حَدَثَ الآن أم هو قديم كان قبلنا فيما تقدم

• حَصَلَتْ بَارِئِينَ مَصْرَ عَلَى عَبِيدٍ • كَأَنَّ الْخَيْرَ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ •
يعنى أن الخير عندكم مهانٌ متجوفٌ

٦ * كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ * غُرَابٌ حَوْلُهُ رَحْمٌ وَبُورٌ *

شبهه بالغراب وهو طيرٌ خميس كثير العيوب وشبهه اصحابه ايضا بخميس الطير حول الغراب واللابي منسوب الى اللابة وهي ارض ذات حجارة سود والسودان ينسبون اليها لان ارضهم فيها حجارة ولهذا يقولون اسود لابي

٧ * أُخِلْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ نَهْجًا * مَقَالِي لِلْحَقِيقِ يَا حَلِيمٌ *

اي اكرهت على مدحه فرائيتني لاهيا ان اصف الاحيق بالحلم وان امده بما ليس فيه

٨ * وَلَمَّا أَن هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيْنًا * مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَيْمٌ *

ولما هجوته وهو طاهر اللوم كان نسبتي اليه الى اللوم عينا لان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى وهو من اخس السباع يا ليم كان منكلفا

٩ * فَهَلْ مِنْ طَيْرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا * فَمُدْخَوْعٌ إِلَى السَّقِيمِ السَّقِيمُ *

يقول فهل من طائر لى يقوم بعذرى فى مدحه وعجائه فلانى كنت مضطرا لى يكن لى فيهما اختيار كالتسليم يطرأ على السقيم من غير اختياره ثم ذكر هذه فى التهجاء

١٠ * إِذَا آتَيْتَ الْإِسَاءَةَ مِنْ وَضِيعٍ * وَلَمْ أَلِمِ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ *

اي اذا كان الليم يسيء الى لم يتوجه اللوم على غيره وهذا من قول الطائي ، اذا أنا لم أَلِمَ عَفْرَاتٍ ذَهْمٌ ، أُمِيتُ بِهِ الْفَدَاءَ فَمَنْ أَلُومُ *

ونظر ونظم الى الاسود يوما فقال

١ * لَوْ كُنَّا ذَا الْإِكْبِلِ أَرْوَانَا * صِفَا لَوْ سَعْنَاهُ إِحْسَانَا *

يقول هذا الذى يأكل زادى لو كان صيفا لى لأكثرته اليه الاحسان اى لو اتانى وتصلب صيفا لاحسنت اليه وهذا كما قال ايضا ، جَوَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَسْكُنِي ، ولايكه زانه وجهان احدهما ان المتنبى اته بهدايا والظاف ولم يكافه عنها والآخر ان المتنبى يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حملة وهو يمنع من الارحاح فكأنه يأكل زانه حين لم يبعث اليه شيئا ومنعه من الطلب

٢ * لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَصْيَافُهُ * يَوْسَعُنَا زُورًا وَيُهْتَلُنَا *

يقول نحن اصيافه فى الظاهر لانا اتينا وليس يعطينا قري غير الزور والبهتان والمواheid الكاذبة

٣ * فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طُرُقَنَا * أَعْقَدَ اللَّهُ وَايَانَا *

أراد الله على التخليّة وأطنا على الذّهاب *

وكتب إليه أبو الطيّب في المسير إلى الرملة لتنتجّر مال له بها وأما أراد أن يعرف ما عند الاسود رس
في مسيره فاجابه لا والله لا نكلّفك المسير ولكنّا نبعث من يقبضه لك

١ * أَتَخَلِّفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا * إِلَى بَلَدٍ أَحَارِلُ مِنْهُ مَالًا *

يعنى حكاية قوله لا والله لا نكلّفك المسير

٢ * وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْتَنِي مَكَانًا * وَأَبْعَدَ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا *

أى تكلفنى الإقامة عندك وذلك أنّي بي واشد على من السفر البعيد

٣ * إِذَا سَرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا * فَلَقَيْنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ *

أراد بلقنى قابلنى أو أرى الفوارس والرجال بأن تبعثكم خلفى ليردوني اليك أى إذا سرت عندك
لم تقلد على ردى إليك

٤ * لَتَعْلَمَنَّ قَدْرَ مَا فَارَقْتَ مِنِّي * وَأَنْكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا *

يريد أنه شجاع بطل لا يقبل الضيم وأن فوارسه ورجالاته لا يقدرود على رده اليه *

رسا وقال يوم عرفة وقد خرج من محرم سنة خمس مئتين وثلثمائة

١ * عَيْدٌ يَا أَيَّتُهَا حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ * بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمِّي فَبِكِ تَجْدِيدُ *

نذره قبل هذا عيد أى هذا اليوم الذى أنا فيه عيد فرأى قبل مخاطبه فقال يا عيد يا أيّة
حال عدت والباه في بآية يجوز أن تكون للتعمية فيكون المعنى أيّة حال أعدتها ويجوز أن
تكون للمصاحبة فتكون معنى مع والمعنى مع أيّة حال عدت يا عيد فرأى حاله فقال يا
مضى أم باسم تجدّد يقبل للعيد هل تجدّد في حالة سوى ما مضى أم عدت والحال على ما
كنت من قبل

٢ * أَمَا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدًا دُونَهَا بَيْدُ *

يتأسف على بعد أحبته عنه يقول أما لم فعلى البعد متى فليتك يا عيد كنت بعيدا وكان
بينى وبينك من البعد ضعف ما بينى وبين الأحبة والمعنى أنه لا يسرّ بعود العيد مع بعد
الأحبة كما قال الآخر ' من سرّ العيّد التجديد فما لقيت به السرور ' كان السرور يتم في
لو كان أحبلى حضورا ' *

٣ • لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَحْبُبْ فِي مَا أُجُوبُ بِهَا • وَجَنَاهُ حَرْفٌ وَلَا جُرْدُهُ قَيِّدُونُ •

يريد بالوجناء المحرف الناقة الصامرة وبالجرداء الفرس القصيرة الشعر والغيدود الطويلة يقول لولا طلب العلى لم تلطع في الفلاة ناقةً ولا فرس وجعلها تحبب به لأنها تسميه به وهو ايضا يحبب بها الفلاة لأنه يستورها فيها وما كنايةً عن الرواحل قر فسرها بالصرع الثقل وقال ابن فورجة ما اجوب بمعنى الذى وموضعها نصب اى لم تحب في الفلاة لأنه اجوبها بها والوجناء فاعلة لم تحب وعلى هذا ما كنايةً عن الفلاة والهاء في بها ضمير قبل الذكرك وفي الوجناء والجرعاء والقول الاول اظهر

٤ • وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَعْفَى مُصَاحَعَةً ۖ أَشْبَاهُ رَنْقِيهِ الْغَيْدُ الْأَمْلِيدُ •

يقول لولا طلب العلى كانت الجوارى الغيد اللاتى يُشْبِهْنَ بيباض السيف في نقاء ابشارهن أطيب مصاحعة من السيف اى إنما أصاحج السيف وأترك الجوارى لطلب العلى والأملود الغصن الناعم ونُسِبَهُ به الجارية الشابة

٥ • لَمْ يَتْرِكِ الذَّمُّ مِنْ قَلْبَى وَلَا كِبَالَى • شَيْتَا تَتَبِعُهُ مِنْى وَلَا جِيدُ •

يريد أن الذم باحدثه ونوابه قد سل عن قلبه سوى العيون والاجياد فلا يهمل اليها لأنه ترك اللهو والغزل وانضى الى الحد والتنشيم

٦ • يَا سَلْبِيَّيْ أَحْمَرُ فِي كُوسِكَ • أَمْ فِي كُوسِكَ هَمٌّ وَتَسْهِدُ •

يقول لسلبتيه أحمر ما تسقيتيه ام هم وسهك معنى لا يزيدنى ما اشربه الا الهم والسهاد ولا يسلى همى ولذلك لأنه بعيد عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب او لأن الحمر لا تؤثّر فيه لمتانة عقله

٧ • أَصْغَرُهُ أَنَا مَا لِي لَا تَحْتَرِكُنِي • غَدَى الدَّمَامُ وَلَا غَدَى الْأَكْفَارُ •

يتعجب من حاله وإن الدمام والاعلى لا تطرده ولا تؤثّر فيه حتى لأنه صغره بآسة لا يؤثّر فيه السماع والشراب

٨ • إِذَا أَرَدْتُ كَمَيْتَ اللَّوْنِ صَالِيَةً • وَجَدْتُهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَلْفُودُ •

قال ابن جنى حبيب النفس عنده الجيد وإذا تشغل بشرب الخمر فقدّ الملال هذا كلامه وليس كما قال لأنه ليس في لفظ البهت ما ذكر والمتنبى قال وجدتها ولم يقل شربتها والمعنى يقول إذا طلبت الخمر وجدتها وإذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق بهذا الى اهله وأحبته معنى

- أَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَا يَطِيبُ إِلَّا مَعَ الْحَبِيبِ وَحَبِيبِي بَعِيدٌ عَنِّي فَلَيْسَ يَسُوغُ لِي الشَّرْبُ
- ١ • مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَهَا • أَتَى بِمَا أَنَا بِهَاكَ مِنْهُ مُحْسَدٌ •
- يشكو ما لقيه من تصارييف الدهر وعجائب الدنيا فَرَقَالَ وَأَعْجَبَهَا أَتَى مُحْسَدٌ بِمَا اشْكُوهُ وَأَبْكِي مِنْهُ وَهُوَ قَصْدُ كَافُورٍ وَخِدْمَتُهُ يَقُولُ الشَّعْرَاءُ يَحْسَدُونَنِي عَلَيْهِ وَأَنَا بِهَاكَ مِنْهُ
- ٢ • أَلَمْ سَيِّئْتُ أَرْوَاحَ مَنْ خَازِنًا وَيَدًا • أَنَا الْقَنِيُّ وَأُمُوالِي الْمَوَاعِيدُ •
- يقول أنا مثي وخازني ويدي في راحة من تعب حفظ المال لَأَنَّ أُمُوالِي مَوَاعِيدُ كَافُورٍ وَعَدْلِي أَنْ يَعْطِيَنِي وَهَذَا مَالٌ لَا احتَاجُ إِلَى حِفْظِهِ بِيَدِي وَلَا خَازِنَ
- ٣ • أَتَى نَزْلَتُكَ بِكَذَّابِينَ ضَلُّوا عَنْ الْقُرَى وَعَنِ التَّرَحُّلِ تُحْدِثُونَ •
- الحدود للمنوع يريد أنكم لا يقرونه ولا يصنعونه يرحد عنهم
- ٤ • جَرِدُوا الرِّجَالَ مِنَ الْأَيْدِي وَجَوِّدْهُمْ • مِنَ الْبِلْسَانِ فَلَا كَلِمًا وَلَا الْجُودَ •
- يقول هؤلاء يجودون بالمواعيد ولا يجودون بالمال فَرَدَّعَا عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَا كَلِمًا وَلَا كَانَ جَوْدُهُمْ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ' مُطْفِئِي الرِّجَاءَ وَمُطْفِئِي الرِّجَالِ فِي نَفْسِي ' الْجُودُ عِنْدَهُمْ قَوْلٌ بِلَا قَعْدٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا ، وَأَقْدَلُ الْأَشْيَاءِ تَحْصُولُ نَفْعٍ ، حَقَّةُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالُ مَرِيضٌ ، وَكَرَّرَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ ، وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي لَهْمَا فَاجِئَةً ، بِغَيْرِ قَوْلٍ وَلَتَمَيَّ النَّبَسُ أَقْوَالُ ،
- ٥ • مَا يَقْبِضُ الْمَوْتَ نَفْسًا مِنْ لُفُوسِهِمْ • إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُوْدٌ •
- يقول لا يبشر الموت قبض روحهم تقززوا واستقذروا لهم وهذا مثل صرته
- ٦ • مَنْ كَذِبَ رِخْوًا وَكَاهَ الْبَطْنُ مُنْتَفِئِي • لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا فِي النِّسْوَانِ مَعْدُودٌ •
- يريد الخصيان الذين كانوا مع الأسود ويريد يرغو وكاه البطن أنه ضراط فساد لا يوكى على ما في بطنه من الريح والمنفتح للتمسك جلده لكثرة لحمه كأنه انفتق وانشق وهو غير معدود في الرجال ولا في النساء
- ٧ • أَكَلْنَا أَفْتَالَ عَيْدِ السَّوَةِ سَيِّئَةً • أَوْ خَانَتَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَهْيِيدٌ •
- يقول أكلنا أهلك عيد سوء سيئة مهة أمره في مصر وملك على الناس يعني بن الأسود قتل سيده فَرَمَلَكَ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ فَعَبِلُوا وَانْقَادُوا لَهُ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ انْكَارٌ أَيْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا
- ٨ • صَارَ الْخَصِيُّ إِسْمًا لِلْآخِيَيْنِ بِهَا • فَالْخُ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَيْدُ مَعْبُودٌ •

يريد أن كل عبد أبهى اليه امسكه عنده واحسن اليه فهو امام الآتين

١٧ * نَامَتْ نَوَاطِيهِمْ مِمَّنْ مِنْ فَعَالِيهَا * فَقَدْ بَشَمَنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ *

يريد بالنواطير القبار والسادة وبالتعالب العبيد والارائل يقول السادة غفلوا عن الارائل وقد اكلوا

فوق الشيع وعاثوا في اموال الناس وجعل العناقيد مثلا للاموال

١٨ * الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَيٍّ صَالِحٍ بَاقٍ * لَوَانَهُ فِي ثِيَابِ الْحَيِّ مَوْلُودٌ *

يقول العبد لا يواخي الحى لما بينهما من التباعد فى الاخلاق وإن ولد العبد فى ملك

الحى وهذا اغراء لابن سيده يعنى أن الاسود وإن اظهر له الرث فليس له بمصاف مخلص

١٩ * لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ * إِنْ الْعَبِيدَ لَا تَجَاسُ مَنَاقِيدُ *

يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والهوان كما قال بشار ، الْحَيُّ يُلَاحِظُ

وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ، وَكَمَا قَالَ الْحَكَمُ بَيْنَ عَبْدَدٌ ، وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا ، يُرْعِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا

رَهَبَا ، مَثَلُ الْجِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوَى لَا ، يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا ، وَالْمَنَاقِيدُ جَمْعُ الْمَنَكُودِ وَهُوَ

الَّذِي فِيهِ نَكْدٌ وَقَلَّةٌ خَيْرٌ

٢٠ * مَا كُنْتُ أَحْسِنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنِ * يُسَى بِي فِيهِ كُلُّبٌ وَعَوْنُ حَمُودٍ *

يقال اساء به واساء اليه قال كثير ، أَسَيَّنِي بِنَا وَأَحْسَنِي لَا مَلُوءَةٌ ، يَقُولُ مَا كُنْتُ أَطْنِي

يُؤَخِّرُنِي الْأَجَلَ إِلَى زَمَانٍ يُسَى إِلَى فِيهِ شَرُّ الْخَلِيفَةِ وَأَنَا أَسْتَعِجُّ إِلَى أَنْ أَمْدَحَهُ وَأَحْمَدَهُ

لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَطْلِعَ الشُّكُورَى

٢١ * وَلَا تَوَقَّعْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُهِدُوا * وَأَنْ مِثْلَ أَبِي الْبَيْهَضِ مُوجُودٌ *

يقول لم اتوقعم أن الكرام فُهِدُوا حتى لا يوجد منهم احد وإن مثل هذا موجود بعد ففقدهم

وَتَكْنِيَتُهُ بَابِي الْبَيْهَضِ سَخَرِيَّةٌ مِنْهُ

٢٢ * وَأَنْ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُنْقَلَبَ مِشْفَرًا * تُطْلِعُهُ لِي الْعَصَافُ الرِّعَافُ *

يقول ولا توقعت أن الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء اللئام الذين حولهم يطعمونه

ويصدرون عن رأيه وجعله منقوب المشفر تشبيها في عظم مشافره باليعبر الذي يُثَلِّبُ مِشْفَرًا

لِلرَّامِ وَالْعَصَافُ الطَّيَارُ الَّذِي يَخْدُمُ النَّاسَ بِطَعْمِهِ وَبِالرِّعَافِ الْجِيلُ

٢٣ * جَوْعٌ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي * لَكِنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ *

وصفه بالجوع على معنى انه للوامة وتخلد لا يشبع من الطعام وذكرنا وجه اكل زاده عند قوله

‘ لو كان ذا الآكل ازواننا ‘ يقول هو يسكنى عنده لئن يتجمل بالقصى آياه ليقول الناس انه عظيم القدر إذ قصده اليتنى مادحا

• إِنَّ أَمْرًا أَمَّةً حَبْلِي تَدْبِيرُهُ • لِمُسْتَصْلَمٍ سَخِيمٍ الْعَيْنِ مَقْرُونُ ٢٤

جعل الاسود اممة لعدمه آلة الرجال وجعله حبل لعظم بطنه وكذا خلقة الخصيان وهذا تعريض بابن سيده يقول الذى صار تدبيره الى من هذه صفته فهو مقيم مصاب القلب لا عقل له

• وَيَلْمِهَا خَلْقَةً وَيَلْمُ قَائِلَهَا • لِيُثْلَهَا خَلْقُ الْمَهْرَةِ الْقَوْدُ ٢٥

ويلمها يقال عند التعجب من الشئ يقول ما اعجب هذه القصة وما اعجب من يقبلها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها والمهريه ابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء

• وَعِنْدَهَا لَدَى طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ • إِنَّ الْمَيِّتَةَ عِنْدَ الذَّلِيلِ تَدْبِيرُهُ ٢٦

يقول عند طاعة الخصى والصبر يحكى امره يستلذ طعم الموت من ذلله لان الموت ايسر من ذلك الذل والقنديد القند وقيل هو الخمر

• مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْحَقِصِيَّ مَكْرَمَةً • أَلْقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمَّ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ ٢٧

يريد انه لا يعرف المكرمة ما في لانه عبد اسود لم يرب أباه مجدا ولا مكرمة

• أَمْ أَلُذُّ فِي يَدِ النَّخْلِيسِ دَائِمَةً • أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسْطِينِ مَرْدُونُ ٢٨

هذا وضع منه وتخيير لشانه بانه علوك اشترى بتمن ان زيد عليه قدر فلسطين لم يشتري لخصسته

• أَوَّلَى الْبَلَامِ كَوَيْفِي بِتَغْيِرِهِ • فِي كُلِّ لُجْجٍ وَبَعْضِ الْعُلُرِ تَقْنِيدُ ٢٩

يقول اولى من عذر فى لومه كالفور لخصته اصله وخسلا قدره ثم قال وبعض العلر تفنيد الى عذرى فى لومه لئلا له وهجاء على الحقيقة ثم صرح بعذره فقال

• وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ حُجْرَةً • عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ ٣٠

عرض بغيره من الملوك فى هذا البيت

وقال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخوافى

• جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِبَلْبِيسٍ رَيْثًا • بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ حَيُولُهَا ١

بلبليس موضع باعلى الشام دون مصر يقول جزى رب العرب العرب لله امست بهذه المسعاتها

جِزَاءَ تَقَرَّرَ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الْخِزَاءِ وَالْمَسَاعَاةِ وَاحِدَةً الْمَسَاعَى وَفِي الْأُمُورِ اللَّهُ تَسْمَى لَهَا الْكِرَامُ

٢ * تَوَاقَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا * جُفُونَ طُبَاهَا لِلْعُلَى وَجُفُونُهَا *

هَذَا تَفْسِيرُ الْعَرَبِ لِلَّهِ بِلَيْسٍ يَقُولُ * جَمَاعَاتٌ مِنْ قَيْسٍ لَا تَزَالُ جَفُونُهُمْ سَاهِرَةً لِأَجْلِ الْعُلَى وَجَفُونَ سَيُوفُهُمْ خَالِيَةً لَهَا وَاسْتَعَارَ لَفْظَ السَّهْمِ لَجَفُونَ السَّيْفِ لَمَّا ذَكَرَ مَعَهَا جَفُونَ الْعَيُونَ لِتَجَانُسِ الْقَوْلِ وَهِيَ بِسَهَرِهَا خَلُوهَا مِنَ التَّصَوُّلِ كَمَا يُسَمَّى خُلُوُّ جَفُونَ الْعَيْنِ عَنِ النُّوْمِ سَهَرًا وَالْمُ بِهِذَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ ، وَطَالَمَا غَابَ عَنْ جَفَنِي لَزُورَتَهَا ، وَجَفَنِي سَيَفِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالنَّوَسِي ، وَلَا وَاحِدًا لِكِرَامٍ مِنْ لَفْظِهَا

٣ * وَخَصَّ بِهِ مَبْدَأَ الْعَرَفِيِّ بْنِ يُوسُفَ * فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا *

وَخَصَّ بِذَلِكَ الْخِزَاءَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمْ كَالْمَاءِ الْمَعِينِ الَّذِي لَا عَيْشَ دُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ

٤ * فَتَى زَانَ فِي عَيْنَيْهِ أَقْصَى قَبِيلَةٍ * وَكَمْ سَيِّدٍ فِي جِلْدِهِ لَا يَزِينُهَا *

يَقُولُ هُوَ زَيْنُ عَشِيرَتِهِ وَرَهْطِهِ وَإِنْ تَبَاعَدُوا عَنْهُ فِي الْمَسَبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّلَاطَةِ لَا يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ☆

رَسَمٌ وَقَالَ يَهْجُو وَرْدَانَ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ طَيْبِى الَّذِي نَزَلَ بِهِ فِي طَرِيقِ الْمَصْرِ

١ * وَإِنْ تَكُ طَيْبِي كَانَتْ لِنَامَا * فَأَلَامَهَا رَبِيعَةُ أَوْ بَنُوهُ *

٢ * وَإِنْ تَكُ طَيْبِي كَانَتْ لِرَامَا * فَوَرْدَانَ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ *

يَقُولُ إِنْ كَانُوا لِنَامَا فَهُوَ الْأَمَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا لِرَامَا فَأَبُو وَرْدَانَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ

٣ * مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِشْمِي بِعَبْدٍ * بِمَجَى اللَّوْمَةِ مَنَعِيهِ وَفُوهُ *

يَقُولُ مَرَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ وَرْدَانَ بِعَبْدٍ أَنْفَاسُهُ لَوْرٍ أَوْ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَدُلُّ عَلَى لُؤْمِهِ

٤ * أَشَدَّ بِعُرْسِهِ عَنَى عَيْبِي * فَأَتَلَفَهُمْ وَمَالِي أَتَلَفُوهُ *

يَقُولُ فَرَّقَ بِسَبَبِ امْرَأَتِهِ عَنَى عَيْبِي يَعْنِي دَعَاهُ إِلَى الْفَجْورِ بِهَا فَاتَلَفَهُمْ لِأَنَّهُ حَمَلَهُمْ عَلَى الْفَجْورِ وَمِ اتَلَفُوا مَالِي لِأَنَّهُمْ أَتَلَفُوا عَلَى امْرَأَتِهِ

٥ * فَلِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيْلَانِي * لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوُجُوهُ *

وَذَلِكَ أَنَّ هَبْدًا لَمْ أَخُذْ فَرَسًا لَهُ تَحْتِ الْبَلِيلِ لِيَذْهَبَ بِهِ فَانْتَبَهَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهَرَبَ وَجْهَهُ بِسَبَبِهِ وَأَمَرِ الْفُلُكِلِي فَقَطَعُوهُ ☆

رشد

وقال ايضا يهاجرو

* لَحَى اللَّهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ * لَهُ كَسَبُ خَيْرِهِمْ وَخُرُطُومُ ثَعْلَبٍ *
الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان تأكل العذرة في الحشوش ولاتفاق الاسمين جعله
كخنزير في اكل العذرة ويريد بقوله خرطوم ثعلب انه نأتى الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب
وهو انفه وفمه

* لَمَّا كَانَ مِنْهُ الْعَذْرُ إِلَّا ذَلَالَةٌ * عَلَى آتَدَ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ *
اي عذره بي دلالة على انه ورث العذرة من امه وابيه يعنى انهما كانا عذارين فالعذرة موروث
له لا من كلاله وروى ابن جتنى بالاب اي عذره في دلالة على ان امه عذرت فيه بأبيه فاجت
به لغيم رشدة

* إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ قَبْلِ عَرَسِهِ * قَبْلَ لَوْحِ الْإِنْسَانِ وَيَا لَوْحٍ مَكْسَبٍ *
ينسبه الى انه دبت يقرود الى امرأته ويجعل لذلك كسبا له

* أَهْلًا لِلدَّيَا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتَهُ * لَمَّا الطَّالِبَانِ الرِّزْقِ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ *
يقول تحافلا وهزوا أهذا هو الذى تُنسب اليه بنت وردان هذه الحشرة اللميمة ثم قال هو
وهى يطلبان الرزق من شر المطلب لانها تطلبه من الحشوش واماكن الحبث وهو يطلبه من
قبي عرسه

* لَقَدْ كُنْتُ أَتْفَى الْعَذْرَ عَنْ تَوْسِ طَيْيٍ * فَلَا تَعْدِلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكَلَّبٍ *
التوس والسوس الاصل يقول كنت اتولى ان طيما لا تغدر ولم تكن اكاثوم عذارين فلا تعدلاني
ان قلت عذرت هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعى من طيبي وقوله رب صدق مكذب اي
رب صدق يكذب الناس يعنى كنت صادقا في نفى العذرة عن طيبي وان كذبنى الناس لاجل
وردان بلأخيه انه من طيبي يريد انه صادق ووردان ليس من طيبي ولم يعرف ابن جتنى
هذا فقال رجع عن نفى العذرة عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه عن نفى العذرة *

رشد

وقال ايضا في العبد الذى اخذ سيفه وفرسه

* أَهْدَيْتُ لِلْعَادِرِينَ أَشْيَاءًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ بَيْتًا أَنَا *
يعنى بالعادرون عبيده الذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول اهدت لهم شيئا اجدع بها انوفهم
يقال آنف وآنف وآنوف

٢ * لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ * أَطْرُنَ عَنْ هَامِيهِنَّ أَقْحَافًا *

يقول لا يرحم الله رؤسهم الله اطارت السيوف اقحافها عن هامها

٣ * مَا يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمَيُّونَ آلافا *

يقول لا يكره السيف الا قلته عددكم اى يريد السيف ان يكونوا اكثر ليقتلهم جميعا ويريد ان تكون الميئون منهم آلافا ليقتل كل غادر وكل عبد سوء في الدنيا واراد ان لا تكون لحدف لا وهو يريد

٤ * بِهَا شَرُّ لَحْمٍ فَاجَعْتُهُ بِذِمِّ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافًا *

يقول للمقتولين منهم يا شر لحم اسلنت دمه حتى فجعته بدمه وتركته ملقى للضباع حتى اكنته فدخل اجوافها والخامعات الضباع لآنها تجمع في مشيها وذلك ان في مشيها شبه فرج ولذلك قيل لها العرجاء

٥ * قَدْ كُنْتُ أَغْنِيَتْ عَنْ سُؤْلِكَ هِيَ * مَنْ رَجَمَ الْحَبْرَ لِي وَمَنْ عَلَا *

يقول للعبد الذى قتله كنت في غنى عن اعمال الزجر والعيافة في القدامك على وتعرضك للغدر في وكان هذا العبد سأل طافا عن حال المتننى فدكر له من حاله ما زين له الغدر به وهو قوله من زجر الطير لى يعنى العائف وقوله سؤالك في اى عتى

٦ * وَعَدْتُ ذَا النُّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتُ إِخْلَافًا *

يقول وعدت سيفى ان اضرب به من تعرض له وأحوج الى صبره ولما اعترضت لسيفى بالغدر في واخذل فرسى خفت ان تركت قتلك اخلاف ما وعدت السيف

٧ * لَا يُدْكِرُ الْخَيْرُ أَنْ ذُكِرْتَ وَلَا * تَتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكُّفًا *

يقول لم يكن فيك خبر تذكر به ولا تبكى العين عليك والتوكاف تفعل من الوكيف وهو قطران الماء

٨ * إِذَا أَمَرُوا رَاغِي بَغْدَرْتِهِ * أَوْرَثَهُ الْغَايَةَ اللَّهُ خَافَا *

يقول اذا راغى امرؤ بغدركه كافأته بالقتل وهو غاية ما يخافه المرء

رسو وقال ايضا

* بِسُوطَةٍ مَهْلًا سَقِيَتْ الْبُطَارَا * تَرَكِبْتَ غِيَمَ عَيْبَى خِيَارَى *

* فَطَنُوا النِّعَامَ عَلَيْكَ التَّخْيِيلَ * فَطَنُوا الصُّورَ عَلَيْكَ التَّمَارَا *

بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها التنبئ رأى بعض عبده ثورا يلوح لقال هذه منارة
الجماع ونظر آخر الى نعامه لقال وهذه تخلت لصحك ابو الطيب وصحك من معه وذلك قوله

❖ فَلَمَسَكَ عَجَبِي بِأَكْوَالِهِمْ ❖ وَقَدْ قَصَدَ الصِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا ❖ ٣

اى تمسكوا بالاكوال لانهم لم يملكوا انفسهم من فرط الصحك والصحك قد سلكت فيهم القصد
وسلكت الجور اى افراط بعضهم في الصحك واقتصد بعضهم ❖

وقال لما دخل الكوفة يصيف طريقه من مصر اليها وبهاجو كافورا في شهر ربيع الاول سنة ٣٥١

❖ أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرُ لِي ❖ فِدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْيَتِيمَا ❖ ١

الخير لى مشية فيها استرخاء من مشية النساء ومنه قول الفرزدق ' فَتَرُفُ الْخَطَا تَشَى الصَّحَى
مُرْتَحِنَةً ' وتشى العشى الخير لى رخوة اليد ' واليهديا مشية فيها سرعة من مشية الابل واصله
من قولهم اهدب الظليم اذا اسرع يقول فدت كل امرأة تمشى الخير لى كل ناقة تمشى اليهديا
يوهد الله لا يهيل الى مشية النساء وليس من اهل الغزل والعشق وانما هو من اهل السفر يحب
مشى الجمال كما قال ابو تمام ' يَرَى بِالْكَعَابِ الرِّدَّ طَلْعَةً ثَائِرَةً ' وبالعرمين التوجاء غرة آتية
ولذلك اذا كسر جاز فيه اتمد وانفصر والنا فنجز لا نجز الا الفصر

❖ وَكُلُّ تَحَاةٍ تَحَاوِيَةٍ ❖ خَنُوفٍ وَمَا بَيَّ حُسْنُ الْمِشَا ❖ ٢

التحاة الناقة السريعة والتحاوية منسوبة الى تحاوة وعى قبيلة من يربز توصف نولها بالسرعة
حكى ابن جني عن ابي الطيب قال يرمى الرجل منهم بالخربة فاذا وقعت في الرميبة طار الجبل
اليها حتى يأخذها صاحبها والخنوف من قولهم خنبت البعير بيده في السير خنفا اذا امالها الى
وحشيته والمشا جميع البشمة يقول لا احب حسن مشية النساء وما في الى ذلك مهبل وانما
احب كل ناقة خفيفة المشى

❖ وَلِكِنَّهُمْ جِبَالُ الْحَيَوَةِ ❖ وَكَيِّدُ الْعُدَاةِ وَمَيْطُ الْأَكَا ❖ ٣

يقول النوني الخفيفة جبال الحيوة بها يتوصل الى الحيوة لانها تخرجك من المهالك وبها تكاد
الاعداء وبها يدفع الأكى والميظ الدفع

❖ صَرَبَتْ بِهَا التَّبِيَةَ صَرَبَ الْقَبَا ❖ رَامَا يُهْدَا وَإِنَّمَا لِيَا ❖ ٤

يقول اوقعتها في التبية مخاطرا بنفسى كالمقام يضرب بالقمار فاما للمفر واما للمغم كذلك انا اما
أفوز فاجزو واما اهلك فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك



٥ * إِذَا قَرَعْتَ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ * وَبِيضُ السُّيُوفِ وَسَمُّ الْقَنَا *

يقول إذا رأيت قوماً تقدمتها الخيل والسيوف والرماح أى للدفع عنها وقدمتها معنى تقدمتها

٦ * فَمَرَّتْ بِنَحْلٍ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَى *

نحل ملا معروف يقول مرّت هذه الابل بهذا المكان وفي ركبائها معنى نفسه واصحابه غنى عن

هذا الماء وهن كل من في الدنيا لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة

٧ * وَأَمْسَمْتُ نَحْيَرُنَا بِالْغَا * بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى *

الغراب موضع يتشعب منه طريقان طريق الى وادى المياه وطريق الى وادى القرى يقول لما

بلغنا هذا المكان قدّرنا السير اما الى وادى المياه واما الى وادى القرى فجعل هذا التقديم

منهم كالتهجير من الابل كأن الابل خيرتهم فكانت ان شئتم سلكتم هذا الطريق وان شئتم

سلكتم الطريق الآخر وهذا على الجاز والانتساع كما قال الآخر ' يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طَوِيلَ السَّرَى '

لا يريد حقيقة الشكوى انما اراد انه صار الى حال يشكى من مثلهما وسكن الباء من وادى المياه

ضرورة كما قال الآخر ، ألا لا أرى وادى المياه يُثِيبُ ، ومثله كثير

٨ * وَكُنَّا لَهَا آيِنَ أَرْضِ الْعِرَاقِ * فَكَلَّمْتُ وَحَسَنُ بَثْرَبَانَ هَا *

قلنا للابل اين ارض العراق لانا كنا نريد تلك الناحية فكلمت وحسن بهذه البقعة المسماة

بثربان وهي من ارض العراق ها في له وهذا كله مجاز كالبيت انذى قبله

٩ * وَقَفْتُ بِحَسَمَى فُيُوبِ الدَّبْرِ * مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبُ الصَّبَا *

فبت الابل من الهباب وهو نشأتها في السير يريد انه وجهها في السير من المغرب الى المشرق

لان الدبور تهب من جانب المغرب والصبأ من جانب المشرق

١٠ * رَوَامِي الْكَفَافِ وَكَيْدُ الْوَهْدِ * وَجَارِ الْبُؤْرَةِ وَادِي الْقَصَا *

هذه كلها اسماء مواضع واراد روامى بالنصب حالا منهم أى قواميد لهذه المواضع فاسكن الياء

ضرورة واراد ان وادى القصا جار البؤرة فهو يقربها

١١ * وَجَانِبَتْ بِسَيْطَةِ جَوْبِ الْإِذَا * بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا *

يريد قطعت الابل هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد ان بسطة بعيدة من الانس لاجتماع

الوحوش بها

١٢ * إِلَى عَقْدَةِ الْحَيْفِ حَتَّى شَقْتُ * بِمَاءِ الْحُرَاوِيِّ بَعْضَ الْقَدَى *

عقدة الجوف مكانٌ معروفٌ والجراقي منهلٌ وهو الذي ذكره الشاعر في قوله ، ألا لا أرى ماء
الجراقي شافيا ، صدأى وإن روى غليل الركائب ، يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى
شفت عطشها بماء هذا المنهل

❖ ولاج لها صورٌ والصباح * ولاج الشغور لها والصبحى * ١٣
صور اسم ماء والصحيح انه صورى ذكره للملك ابو عمير الجرمي والشغور من ارض العراق تقول
العرب اذا وردت الشغور فقد اعرتت يريد ان هذا الماء ظهر لها مع وقت الصباح وظهر لها
هذا المكان مع وقت الصبحى

❖ ومنسى الجميى دندأها * وغادى الأصارع ثم ادنا * ١٤
الدنداء والدنداء ارفع من الحبيب ومنسى أتى مساء يقول لما كان وقت انمساء بلغ سيرها
الجميى ثم اتى بالغداة الاصارع والدنا وفي اماكن

❖ فيها لك ليلا على أمكش * أحتم البلاد خفيى القوى * ١٥
يتعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسوتت البلاد وخفيت الاعلام والاحمر
الاسود والصوى أهلام تبني في الطريق ليبتدى بها

❖ ورتنا الرهيمه في جوز * وباليه أكثر مما مضى * ١٦
الرهيمة بقرب الكوفة قال ابن جني اراد بالجوز ههنا صدر الليل واتما قال ابن جني هذا لقوله
وباليه أكثر مما مضى وأذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل
لا يسمى جوز الليل وقال القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز اخطأ ابو الطيب لما قال في
جوزه ثم قال وباليه أكثر مما مضى كيف يكون باقيه أكثر وقد قال في جوزة وقال ابن
لورجة هذا نحن من القاضي والهاء في جوزة لأعكش وهو مكان واسع والرهيمة ماء وسط
أعكش والكلام صحيح هذا كلامه والمعنى ورتنا هذا الماء وسط هذا المكان وما بقي من الليل
أكثر مما مضى

❖ فلما أقحنا ركزنا الرما * ح فوق مكارمنا والعلى * ١٧
يقول لما نزلنا الكوفة وأقحنا ركابنا وركزنا الرماح كعلاء من يترك السفن كانت رماحنا مركوزة
فوق مكارمنا وعلاء لما فعلنا من فراق الاسود وقتال من قاتلنا في الطريق وظهرنا من عدائنا
وكذلك هذا مما يدل على المكارم والعلى وظهرت مكارمنا بما فعلنا وكأنا نزلنا على المكارم والعلى

١٨ * وَبِئْسَ نُقْبَلُ أَسْلَافَنَا * وَتَسَحُّبُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى *

نَقَبَلُهَا لِأَنَّهُا أَخْرَجَتْنَا مِنْ بَيْنِ الْأَعْدَاءِ وَتَجْتَنَّا مِنَ الْمَالِكِ

١٩ * لَتَتَعَلَّمَ مِثْرُكُمْ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ إِلَى الْفَتَى *

الْمَعْنَى لَتَتَعَلَّمَ أَهْلُ مِثْرٍ يَحْذِفُ الْمَصَافِ

٢٠ * وَأَلَى وَقَيْتُ وَأَلَى آيَاتِ * وَأَلَى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا *

وَقَيْتُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ وَأَيَّاتِ صَعِمَ كَلْفُورٍ وَلَوْ أَنَّكَ لَمِنْ عَصَا

٢١ * وَمَا كُنْتُ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَمَا كُنْتُ مَنْ سِمَ خَسَفًا أَبَى *

أَبَى لَيْسَ كَذَّ قَائِلٍ وَإِنَّمَا بِمَا قَالَ وَلَيْسَ كَذَّ مَنْ كَلَفَ صَهِمَا بِأَبَى مَا كَلَفَ

٢٢ * وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى *

أَبَى مَنْ كَانَ قَلْبُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَهَذِهِ الْعَرِيَّةُ كَقَلْبِي شَقَّ قَلْبَ الْهَالِكِ لِمَخَاصِ شِدَائِدِهِ حَتَّى

يَصِلُ إِلَى الْعِزِّ وَالتَّوَى الْهَالِكُ وَاسْتَعَارَ لَهُ قَلْبًا لَمَّا ذَكَرَ قَلْبَ نَفْسِهِ

٢٣ * وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يُصْنَعُ مِنْهُ الصِّفَا *

يَقُولُ آلَةُ الْقَلْبِ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّجَايَا الْكَرِيمَةِ وَقَوْلُهُ يُصْنَعُ مِنْهُ الصِّفَا أَيْ يَشُقُّ

الْجَهَارَةُ الصَّلْبَةُ وَيَنْفَذُ فِيهَا

٢٤ * وَكُلُّ كَرِيبٍ أَتَاهُ الْفَتَى * عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا *

يَقُولُ كَذَّ أَحَدٍ يَخْطُو فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَأْتِيهِ عَلَى قَدَرِ رَجُلِهِ فَمَنْ طَالَ رَجُلُهُ اتَّسَعَتْ خَطَا

وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَجْعَلُ عَلَى قَدَرٍ وَسَعِهِ وَطَاقَتِهِ كَمَا قَالَ ، عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعُزْمِ

يَأْتِي الْعَزَائِرُ ،

٢٥ * وَنَاَمَ الْخَوَافِدُ عَنْ أَيْلِنَا * وَقَدْ نَاَمَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى *

يَقُولُ شَعَلَ مِنْ لَيْلِنَا الَّذِي خَرَجْنَا فِيهِ مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ نَاَمًا غَفْلَةً وَعَمَى وَلَنْ لَا

يَكُنْ نَاَمًا كَرَى كَمَا قَالَ الْآخَرُ ، وَخَبَّرَنِي الْبَرَاءُ أَنَّكَ نَاَمٌ ، وَأَنَّكَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا

فَنَاَمٌ ،

٢٦ * وَكَانَ عَلَى قَرْبِنَا بَيْنُنَا * مَهَابُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْقَبَى *

يَقُولُ وَحِينَ كُنَّا قَرِيبًا كَانَ بَيْنَنَا بَعْدَ مِنْ جَهْلِهِ لِأَنَّ الْجَاهِلَ لَا يَزِدُّهُ عِلْمًا بِالْشَيْءِ وَإِنْ قَرِبَ مِنْهُ

٢٧ * لَأَنْدُ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصِيسَى أَنَّ الرُّؤُوسَ مَقَرَّ النُّهَى *

❖ وَلَمَّا فَطَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ ❖ رَأَيْتُ النُّهَى كُلَّهَا فِي الْخُصْيِ ❖ ٢٨
كنت احسب قبل رؤية كافور ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلته عقله قلت العقل في الخصية
لانه لما خُصِيَ ذهب عقله

❖ وَمَا لَذا يَمُوتُ مِنَ الْمُضْحَكَاتِ ❖ وَلِكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَاءِ ❖ ٢٩
يتعجب مما رأى يموت مما يضحك الناس والعلاء ثم قال لكن ذلك الضحك كالبكاء لانه في
الفصيلة ثم ذكر ما بها فقال

❖ بِهَا تَبْلُغُ مِنَ أَهْلِ السَّوَادِ ❖ يُدْرِسُ النَّسَابَ أَهْلُ الْفَلَاحِ ❖ ٣٠
يريد بالنبطي السوادى وهو ابو الفضل بن حنابلة وقيل أبو بكر المادرائى النسابة وأما يتعجب
لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس النساب العرب

❖ وَأَسْوَدُ مَشْفَرَةً لِمَعْفَةٍ ❖ يُقَالُ لَهُ أَنتَ بَدْرُ الدُّجَى ❖ ٣١
وبها أسود عظيم الشفة يُتَوَكَّنُ عليه بالكذب وهو أقام يقولون له انت بدر الدجى والبدر
مشتعل على النور والجمال والاسود القبيح الخلق العظيم الشفة متى يشبه البدر

❖ وَشَعْرٌ مَدْحَتٌ بِهِ الْكَرْكُدُ ❖ بَيْنَ الْقَرِيصِ وَبَيْنَ الرُّبَى ❖ ٣٢
الكركدن يقال هو الحمار الهندي وهو بالفارسية تركه وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن ابن
الاعرابي الكركدن دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها واراد بها الاسود فشبها
بالكركدن لعظم جثته وقلته معناه يقول شعر مدحته به هو شعر من وجهه ورقبة من وجهه لاني
كنت أركبه به لاخلد ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع رقية وحيلة

❖ فَمَا كَانَ لِمَكَ مَدْحًا لَهُ ❖ وَلِكِنَّهُ كَانَ هَجَوُ الْوَرَى ❖ ٣٣
يقول لم يكن لذلك الشعر مدحا له ولكنه في الحقيقة كان هجاء للخلق كلام حيث اوجوب
الى مثله وقال ابن جني اى اذا كانت طبعه ثنائى بطبع الناس كلام سافلا ثم مدح فذلك
هجو لم لان فيه ارجاء لم ومدحا لمن يثنى عليه

❖ وَقَدْ صُلِّ قَوْراً بِأَنْصَانِهِمْ ❖ وَأَمَّا يَزِيدُ بِرَاحٍ فَلَا ❖ ٣٤
يقول الكفار قد صلوا بأنصانهم واحبوا لعبودها من دون الله سفاها وصلته فاما ان يصل احد
مخلقى يشبه ربي ربح فلم ار لذلك يعنى انه بانتفاخ خلقتة كزق ربح وليس فيه ما يوجب
الصلل به حتى يُطَاعَ وَعَلَيْكَ وَأَمَّا هَذَا تَعَجُّبٌ مِمَّنْ يَطِيعُهُ وَيُنَادِي لَهُ

- ٣٥ • وَتِلْكَ صُورَتُ ذَا نَاطِقٍ • إِذَا حُرِّكُوا فَمَا أَوْ قَدَى •
٣٦ • وَنَنْ جَهِلْتَ نَفْسُ قَدْرَهُ • رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى •

يقول من اعجب بنفسه ولم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا في شأنه خفيت عليه عيوبه فلما احسن من نفسه ما يستحقه غيره وهى عما يراه غيره من عيوبه ☆

رسم وقال بهجو الاسود

- ١ • وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَصَبِيحٌ • تَخَيَّبُ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيْبٌ •

يقال للحيوان تخيب ومنخوب وتخيب واصله انه الذى اصيبت لخبته قلبه وهو سويداؤه فهو منخوب القلب اى مصاب بخالص قلبه

- ٢ • يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَقْلُهُ • كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكًا وَتَشْيِبُ •

يقول اهل الدهر غصائب على الدهر برفعه وتعليكه عليهم فهم يموتون غيظا على الزمان كما مات هذان

- ٣ • أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاءٍ قَرَّ تَرَكْتُهُ • يُتَبَّعُ مَنِ الشَّمْسَ وَفَى تَغَيَّبُ •

يريد أعدت الحياء على مخصاء اى خصيئته بالهجاء ثانيا قَرَّ انفلت منه فلم يدركنى ولم يقدر على من يتبع انشمس وهى تغيب فلا يدركها وقد نظر فى هذا الى قول الآخر ، وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلٍ الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ ، مع الصَّبْحِ فى أَلْجَازِ نَجْمٍ مُقَرَّبٍ ،

- ٤ • إِذَا مَا عَدَمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى • فَمَا لِحَيَوِيٍّ فِي جَنَابِكَ طَيْبُ •

يقول اذا لم يكن للمرء اصل ولا عقل ولا ندى فما لحيوية في جنابك طيب والمعنى ان حيوتى اما لم تطب عند الاسود لانه علم لهذه الاشياء وبروى في حيوتك ☆

رسم وقال بحدج ابا شجاع فاتكا الملقب • بالجنون سنة ٣٣٨

- ١ • لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ • فَلْيَسْعِدِ النَّطِقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ •

يخطب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديها الى المذبح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك النطق اى فاصدحه وجاهزه بالثناء عليه ان لم تسعدك الحال اى على مجازاته بالمال وهذا من قول يزيد اللهيات ، إِنْ يُخْجِرَ الدَّهْرُ كَفَى عَنْ جِرَانِكُمْ ، فاشنى بالهوى والشغف لتجتهد ، وقول الحفصينة ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُثَبِّبُ فَإِنَّهُ ، سَيَكُنَى ثَنَانِي زَيْدًا إِنْ مَهْلِكُ ،

- ٢ • وَاجْرِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعَاهُ فَلِجَنَّةٍ • يَقْعُرُ قَبْلِي وَتَعَى النَّاسُ أَقْوَالُ •

أى واجبه بالمدح والثناء عليه والشكر له فإن انعلمه يأتي لحياءه من غير تطلب سؤال وانتظار
وغيره من الناس اقتصروا على القول دون الفعل وهذا من قول المهلبى ، وتم لك نائبا لم
أحتسبه ، كما يلقى مفاجأة حبيب ،

• وربما جرت الإحسان مولييه • خريضة من عذاري حتى مكسأل • ٣
المكسأل من النساء الفاترة القليلة التصرف يقول ربما جارت بالاحسان من أولى الاحسان امرأة
عاجزة من كل شيء والمعنى أن لم تعرض المكافاة فعلا فهي معرضة قولاً كالمكافاة من هذه
المكسأل بحث نفسه على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن فر صرب لهذا مثلاً فقال

• وإن تكن لحركات الشكل تمنعنى • كهوز جري على فيهن تضاءل • ٤
صرب نفسه المثل في عجزه عن المكافاة بالفعل بفرس أحكم شكله فحجز عن الجري لكنه يسهل
بالقول ان لم يكن عندى الفعل فعندى مكافاةً بالقول والمعنى ان لم اقدر على المكاشفة بتصورك
على كافور فانى امدحك الى اوانى لذلك كما ان الجواد اذا شكل عن الحركة سهل شوقا اليها
وكان فانك هذا يسر خلافا للاسود وينطوى على بغضه ومعاداةه وكان ابو الطيب يحبه ويهيل
اليه ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود

• وما شكرت لأن المال قرحتنى • سبان عندى إثار وإقلال • ٥
يقول ليس شكرىك عن فرح بما اهديته الى لان الفل والكثير عندى سواء لليلة مبالاى بالدنيا
قال ابن جنى وما رأيته اشكر لأحد منه لفاتك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار
في وقت واحد

• لكن رأيته قبضا أن نجنا لنا • وأتينا بقضاء الحق نحال • ٦
نحال جمع باخل يقول أما اشكر لآتى استطيع البخل بقضاء الحق والسكوت عن شك من يعود
الى بالبر والنحلة

• فكنت مبيت روى الحزن باكرا • غيث يغمر سباع الأرض قطال • ٧
يقول لما وصل الى برة كنت كمبيت روى الحزن جاد عليها بالبكرة غيث قطال بارى منبنة
طينة يعنى ان مطر برة لم يصلاف متى سبخة وخض روى الحزن لآتها انصر لبعدها من الفبار
• غيث يبين للنظار موقعه • أن الغيوث بما تأتبه جهال • ٨
يقول موقع احسانه متى يبين للمحسنين أنهم يخطئون مواقع الصنائع ومن نصب موقعا لعناء

أنه غيبتُ يبين موقعه للمناظرين لأنه أتى على مكان أقم فيه أحسن تأخير ثم قال مبتدئاً أن الغيوت بما تأنيه جهال لأنبا تأتي على الأرض العراء والسبخة

- ٩ • لا يُدركُ المجددَ إلا سيّدٌ قَلْبٌ • لما يَشُقُّ على السلاطِ فقال
١٠ • لا وارثَ جهلِكَ مِنه ما وَهَبْتُ • ولا نَسوبُ بِغَيْرِ السيفِ سَأَلُ

يقول لا يدرك المجدد إلا سيّد لا وارث أي لم يرث أباه شيئاً لأنه كان جواداً فلم يخلف مالا وبناه جهلته ما وهبت لكثرتك وليس هو سألًا نسوباً بغير السيف يعني لا يطلب حاجته إلا بالسيف

- ١١ • قال الزّمانُ له قولاً فائِمْهُ • إن الزّمانَ على الإسماعِ عدالُ

يقول عرفه الزمان أن أمال لا يبقى فقيم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يورث المجدد ولم يكن هناك قول ولكنه أعطى بتصاريف الزمان

- ١٢ • تَدْرِي انْقِذَهُ إِذَا اخْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ • أَنْ انْشَفَى بِنَا حَيْلُ وَأَبْطَالُ •
١٣ • كَفَيْكَ وَدُخُولُ ائْتِافٍ مُنْقِصَةٍ • نَشْمِسُ فَلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَهْمَالُ •

يقول لا يدرك المجدد إلا سيّد لكافك ونم يعرف ابن جتنى وجه دخول اكاف في لكافك فقال اكاف هاهنا زائدة وإثما معناه وتقديره فتك أي عذا اتمدوج فتك عذا للامه وجميع انبييت مبنى على عذا ائتاف فكيف يمكن ان يقال أنبا زائدة ألا ترى أنه قال ودخول الكاف منقصة أي أنبا نونم أن له شيباً وليس كذلك لأنه يقول ناسمس ولا مثلى لناسمس

- ١٤ • الْقَدِيدُ الْأَسَدُ عَدَنِيَا بَرَانْدَهُ • يَمْتَلِبُ مِنْ عِدَائِهِ وَعَى أَشْبَالُ •

أي الذي يفود إلى الحرب رجالاً * أسود تغذوا برائى فتك بمنشائهم من الاعداء يعني أنه يغشاهم الابطال وجعلهم كالاشبال له حيث هم بتغذيتهم

- ١٥ • الْقَاتِلُ السَّيْفِ فِي جِسْمِ انْقَبِيلٍ بِهِ • وَنَسْبِيهِ دِمَا لِلْمَنِ اجْأَلُ •

أي لجودة ضربته يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف أي يكسره فجعل ذلك قتلاً لنسيف

- ١٦ • نُغَيِّرُ مَهْ عَلَى انْغَارَاتِ قَبِيْنَهُ • وَمَالُهُ بِأَخْصَى الْأَرْضِ أَهْمَالُ •

يقول هيئته تمنع الاغارة على ماله ولكنها تغير على الغارة وماله مهمل لا راي له بأخصى البر لا يغار عليه عيبته منه والأهمال جمع قتل والهمل جمع همل وهو البعير الذو لا راي له ويجوز ان يكون المعنى أن القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبة لهم فكان هيئته

تغير على غارة غيره ثم قال وماله أهمل لا يغار عليه والاول قول ابن جني لانه قال يهابه احد الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم

* له من الوحش ما اختارت أسننته * عيم وقبيح وخنساء ونجال * ١٧
يقول ما اختار من الوحش قدر على صيده والهيئ العظيم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفاها اى تأخره والذئبال الثور الوحشى لانه يجر ذنبه كالذيل

* تسمى الضيوف مشهلاً يعقوبه * كأن أولقها في الطيب آصال * ١٨
اى يعطى اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فطيب اوقاتهم عنده كأنها عشتات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحر

* لو اشتبهت لحم قاربها لبانرها * خرائد منه في الشيزى وأوصال * ١٩
لو اشتبهت اضيافه لحم المصيف لما دخل به عليهم ولأنهم على العجلة قطع من لحمه ويقال لحم خرائد بالدال والدال جميعا اى مقطع والشيزى خشب يعجل منه الجفان ومنه قول زباد ' ترى الجفان من الشيزى مكللة ' والواصل جمع وصل وهو المصنوع

* لا يعرف الرزة في مال ولا ولد * الا اذا حفز الأضياف ترحال * ٢٠
يقول المصيبة عنده في المال والولد ارحال الأضياف من داره اى يناله من ذلك ما ينال من نرزا ماله وولده ومعنى حفز دفع

* يروي صدق الأرض من فضلات ما شربوا * مخض اللقاح وصاقي اللون سلسال * ٢١
الصدى العطش والوجه ان يقول فضلات بفتح الصاد ويجوز تسكينه في الشعر للضرورة والمخض الخالص من اللبن واللقاح جمع اللقحة وفي الناقة الحلوب ومعنى مخض لبن اللقاح يقول يستقيم اللبن والخم فيكم لهم منهما حتى يروي صدق الارض ما فصل عنهم من سؤرم يعنى ما فصل في الكداح وقال ابن جني اذا انصرف اضيافه اراق بقايا ما شربوا ولم يدخروا لغيرهم لانه يتلقى كل وارد عليه يروي يستحذقه ويريد بصاقي اللون الخم

* تقوى صوابه الساعات فبط ثم * كلنا الساع فقال ونزال * ٢٢
المبط والعبيط الطريق من الدم والساع جمع ساعة يقول كل ساعة تأتى عليه يجتد فيها نوحا كان الساعات نزال ينزلون عليه ويقال قفلوا من سفر يعنى انه لا يطعم اضيافه الغاب بل يجتد الذهب والنعم كل ساعة فيخرجى دما عبيطا وقال ابن جني يقول هو كل ساعة يربف

دما طرفها من اعدائه فكانه يقرى الساعات وكأنها قوم يذولون عليه فجعل ابن جني عبث
دم من الاعداء

١٣ • تجرى النفوس حوالية مختلطة • منها عداء وأغنام وأبال •

يعنى بالنفوس الدماء يقول تجرى عنده الدماء مختلطة دم الاعداء ودم لجانحه للاضياف
وهذا من قول البحتري ، ما أنفك منتصيا سيفي ونفى وقرى ، على الكواهل تسمى
والعراليب ،

١٤ • لا يحرم البعد أهل البعد نائلة • وغير طجرة منه الأكليل •

يصف عموم برة وأن القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذي لا يقدر على النهوض اليه
والتعرض لمعرفه

١٥ • أمضى الفريقين في أقرانه طينة • والبيض هادئة والسمر ضلال •

يقول هو أمضى الجيشين سيفا إذ كانت السيوف هادئة لأنها تمضى قذما على استواء الأرماع
ضلال لأنها تلذّب بينا وشمالا في الطعن وهو الطعن الشر

١٦ • يربك مخيرة أضعاف منظره • بين الرجال وفيها الماء والآل •

يقول إذا اختبرته رأيته يربى أضعافا على ما أراك منظره فرّ قال وفي الرجال الماء والآل يعنى
الذي يشبه الرجال بصورته وليس عنده ما هندم من المعاني كالآل يشبه الماء وليس ما

٢٧ • وقد يلقب المجنون حاسده • إذا اختلج بعض العقل عقل •

يقول إذا اختلج الرماح والسيوف عند الحرب لقبه حاسده مجنوننا والعقل في ذلك الوقت
عقل لأنه يمنع من الاقدام والعقل داء يأخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح كان يلقب
بالمجنون فهو يقول أما يلقبه بهذا اللقب حاسده حسدا له على فرط شجاعته لأنه تشبه
الجنون وقد نظر في لفظ البيت الى قول ابن تمام ، وإن بين حيطاننا عليه قاعا ، أولئك
عقلائهم لا معاقلة ، والى قول الكلابى في معناه ، ألا أيها المغتاب عرضي يعينى ، يستعينى
المجنون فى الحد واللعب ، أنا الرجل المجنون والرجل الذى ، به يتقى يوم الزوى
مرة الحرب ،

٢٨ • يرمى بها الجيش لا بُد له ولها • من شقيه ولؤلؤ الجيش أجمال •

يقول يرمى بحيله الجيش ولا بدّ لهما من شقّ لذلك الجيش ولو كانوا اجبالا في القوة والثبات

٢١ • إِذَا الْعَدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ • لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ جِلْمٌ وَرِثَالٌ •
هذا كانه عدوّ للذي يلقبه بالجنون من اعدائه لانهم يرونه كالاسد في الشجاعة والاسد لا يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء

٣٠ • يَرَوْهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفَهُ أَبَدًا • نُجَاهُهُمْ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْنَالُ •
اي يروع الاعداء من هذا الممدوح دهرٍ يجاهر الناس بحوادثه وصروف الزمان تأتئ اغتيالاً لا نُجَاهُهُ جَعَلَ الْمَدْمُوحَ كَالدَّهْرِ تَعْطِيهِمْ لَشَأْنَهُ

٣١ • أَنَالَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى تَقْدُمُهُ • فَمَا أَلَى بَتَوَقِّي مَا أَتَى نَالُوا •
تقدمه في الحرب اعطاء اهلى الشرف فما الذي نال اعداؤه باجسامهم وتوقبهم ما يأتيه من المخاوف والاهوال

٣٢ • إِذَا الْمُلُوكُ حَمَلَتْ كَانِ جَلِيَّتُهُ • مُهَنْدٌ وَأَصْمُ الْكَعْبِ فَتَالُ •
يقول اذا تزوّجت الملوك بالتاج والسواريز تزوّج هو بالسيف والرمح الشديد المتهر

٣٣ • أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ • قَوْلُ نَمَتْهُ مِنَ الْهَيْبَاءِ أَغْوَالُ •
يقول هو ابو شجاع كنيته وهو ابو الشجعان كلمة حقيقة لانهم كلام دونه وهو سيدهم وهو هول عند الحرب في امين الاعداء ومته غنمته وربته احوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء

٣٤ • تَبَلَّكَ الْخَمْدُ حَتَّى مَا لِيَفْتَنَحِي • فِي الْخَمْدِ حَاةٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالُ •
اي الخمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء يعني انه الماحمود في افعاله واقواله وليس يُحمد دونه أحد

٣٥ • عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلٌ مُصْلَقَةً • وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَالِي سِرْبَالُ •
المالقي الدرع اللينة يقول يكفيه في الحرب سربال واحد من الدرع وعليه من الخمد سربال كثير اي انه يتوقى الذمّ باكثر مما يتوقى الحرب

٣٦ • وَكَثِيفَ اسْتَمَرٍّ مَا أَوَّلِيَّتْ مِنْ خَسِي • وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ •
النال الرجل الكثير النوال وهذا كما يقال كبش صافٍ اي كثير الصوف ويومر طليان اي كثير الطين يقول لا اقدر ان استمر انعملك واحسانك وقد غرقني فيهما اي هو اشهر من ان يستمر

٣٧ • لَطَفْتَ رَأْيَكَ فِي بَرِّي وَتَكْرِمَتِي • أَنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَّاهِ يَحْتَالُ •

يقول توصلت الى اكرامى بالبر والصلة بلطف وتدبير ورأى وكذلك الكريم يحتال ليحصل لنفسه العلوّ ولذلك أن فلانكا كان يرأس ابا الطيب ولا يجاهر ببرّه واكرامه خوفا من الاسود فاتفق التناؤهما في سلم وبرّه واحسن اليه

٣٨ • حَتَّى غَدَوْتُ وَلِلْأَخْبَارِ جَوَالُ • وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالُ •

يقول غَدَوْتُ والخبار تجول في الأفق بحسن ذكرك والثناء عليك وكذلك احد أمل في كفيك حتى للكواكب

٣٩ • وَقَدْ أَطَالَ فَنَائِي طَوْلُ لَابِسِهِ • إِنَّ الْقَنَاءَ عَلَى التَّيْبَالِ تَبْنَالُ •

التبنايل القصير وجمعه تنابل وتنايلة يقول مديح الشريف يشرف الشعر و مديح اللهم يروى الى لور الشعر والمعنى أن شعري قد شرف بهذا الممدوح

٤٠ • إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَحْتَالُ فِي بَشِي • فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَالُ •

يقول ان كنت تتعظم من الاحتيال فيما بين الناس فإن قدرك يحتال في القدار الناس لانك اعظم قدرا من كل احد

٤١ • كَأَنَّ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا • أَلَا وَأَنْتَ عَلَى الْفُضَالِ مُضَالُ •

المضال الكثير الفصل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة لانه فيه يقول لا ترضى نفسك بك صاحبا لها ألا زدت فضلا على من هو كثير الفصل

٤٢ • وَلَا تُعَذِّدْ صَوَانَا لِمُهَاجَرَتِهَا • أَلَا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَدَالُ •

٤٣ • لَوْلَا الْمَشْفَقَةُ سَادَ النَّاسِ كُلُّهُمْ • أَلْجَوْدُ يُغَيِّرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ •

أى لولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة قر ذكر مشقتها فقال من جاد انهم ومن اقدام في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمرق ، الجود أَخْشَنُ مَسَا يَا بَنِي مَطَرٍ ، مِنْ أَنْ تَتَزَكَّمُوهُ كَعَفٍ مُسْتَلَبٍ ، مَا أَهْلَكَمُ النَّاسُ أَنْ لَاجِدٌ مَكْسَبَةً ، لِلنَّجْدِ لِكَيْتِهَ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ ،

٤٤ • وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاعَتَهُ • مَا كُلُّ مَشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ •

يقول كل يجري في السيادة على قدر طاعته وليس كل من مشى كلن شملالا وهى الناقة الخفيفة المشى

• اَنَا لَفَى زَمَنِ تَرَكْتُ الْقَبِيحَ بِهِ • مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ • ٤٥

يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وهذا
انعى اراد ابو نواس في قوله ، وصبرنا نرى ان امتنارتك بحسن ، وان خليلا لا يضمر وصول ،

* ذِكْرُ الْفَتَى عُمَرُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ * مَا قَدَرَهُ وَفُتُوهُ الْعَيْشِ أَشْغَلُ * ٤٦

اى اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حيوة ثلثية له وما يحتج اليه في ذنبه قدر القوت
وما فصل من القوت فهو شغل كما قال سائر بن وابصة ، غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ،

وان راد شيئا عاد ذاك انغنى قرا ❖

وتولى ابو شجاع ذكرك بمصر نبلة الاحد لاحدى عشرة نبلة حلت من شوال سنة ٣٥٠ ر ع

فقد يرثيه

* الْخَرْنُ بَقْلِي وَالْتَجَمُلُ بَرْدِي * وَالْتَمَعُ بَيْنَمَا عَصَى كَبِيْعُ * ١

يقول الخرن لأجل انصبية يفلقي وتكلف الصبر بمعنى عن التناك والخرع والتدع بين الخالين
عبر لتجمل منيح لنقل

* يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَيِّدٍ * غُذَا يَجِيءُ بِنَا وَغُذَا يَرْجِعُ * ٢

عنى بالمسيد نفسه يقول الخرن والصبر يتنازعان دموع عيني ثم ذم التنازع فقال الخرن يجيء
بينا اى يجرينا والصبر يردنا

* انْمُورْ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرٌ * وَأَنْبَلُ مَعِيَ وَالْعَوَالِبُ خَلْعٌ * ٣

يعول النور بعده لا يأنف اعين اى لا تنام العيون بعده حرف عليه والليل يقول فلا ينقصى
كانه قد اعيا عن اتمشى فانقنع والعوالب دتت شاعة لا تقدر ان تطلع الفلك لتغرب يريد
نور الليل لاستيلاء الخرن وانيم على قلبه

* إِنِّي لِأَجْبُنُ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي • وَنَحْسُ نَفْسِي بِإِحْشَامٍ تُشْجَعُ * ٤

جبن هه احسن من جبن منه يقول انا جبان عند فراق الاحباب اخافه خوف الجبنه
واشجع عند اموت فلا اخافه ١ ان الفراق اعظم خفيا عند من الموت كما قال الطائي
• جَلِيدٌ عَلَى عَثَبِ الْخُلُوبِ إِذَا عَرَّتْ • وَنَسَتْ عَلَى عَثَبِ الْأَخْلَاءِ بِأَجْدَدِ ،

* وَيَبْرِيكُنِي عَثَبُ الْأَعْدَى قَسْوَةً * وَيَلُمُّ بِي عَثَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ * ٥

يريد انه لا يعتب اعدائه ولا يلين لهم بل يزداد عليهم قسوة اذا غصبا وجزع عند عتب

الصدق فلا يطبق احتماله كما قال الشيخ ، يُعطى زَمان الطَّوْعِ إِخْوَانُهُ ، وَيَلْتَوَى بِالْمَلِكِ
القيادِ ،

٤ • تَصْغُرُ الْحَيَوةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَائِلٍ • عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ •

يقول الحبيب إنما تصغر للحجاهل الغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضاءها

٥ • وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسُهُ • وَيَسْوِمُهَا طَلَبُ الْمَحَالِ فَتَنْطَبِعُ •

يعنى بالحقائق ما لا شك فيه للعقل وهى أن الدنيا دارٌ مخاوفٍ وَاخطارٍ والاتساع فيها على خطرٍ عظيمٍ وأن الحبيب غيرُ باقية فمن غالط في هذا نفسه ومَنّاها السلامة والبقاء صفاً له العيش في الوقت حين ألقى عن نفسه الفكرة في العواقب وكلف نفسه طلب الحاصل من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمعت في ذلك فَرَّ دل على أنه لا بقاء فيها لآحد

٦ • أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ • مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ •

الهرمان بناءان بمصر ارتفاع كل واحدٍ منهما في السماء أربعائة فراسخ في عرض مثلها لا يُدْرَى مَنْ بناهما وكيف بُنِيَ بقال بناهما عمرو بن المثلث ويقال أن أحدهما قبر شذاد بن عاد والثاني قبر إرم ذات الحداد يقول أين من بناهما وأين قَوْمُهُ ومتى كان يوم موته وكيف كان مصرعه ينْبَه بهذا على أن الفناء حتمٌ وأن لا سبيل إلى البقاء

٧ • تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ مِنْ أَصْحَابِهَا • حِينَ وَيُذَرُّهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ •

يقول الآثار تبقى بعد أصحابها زماناً من الدهر فَرَفَنَى وتتبع أصحابها في الفناء

٨ • لَمْ يَرَوْا قَلْبَ ابْنِ شُعَايَ مَبْلُغٌ • قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعُدْ مَوْضِعُ •

يريد علو هِمَّتِهِ وأنه ما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلى حتى يطلب منه ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جيشه أو لأنه لا يرضى بذلك المكان

٩ • كُنَّا نَطْلُقُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً • ذَخِيًّا فَمَلَتْ وَكُلُّ دَارٍ يَلْقَعُ •

يقول كنا نطقت دياره مملوءة ذخياً فمَلَتْ فلمّا مات لم يَخْلَفْ مالا لأنه كان جواداً فَرَّ ذكر ما خلفه فقال

١٠ • وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَائِرُ وَالْقَنَا • وَهَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ •

يقول إنما يجمع في حياته المكارم والأسلحة والخيل لا الذهب والفضة وأعوَجُ محلٌ معروفٌ من محول العرب إليه تنسب الخيل الأعوجية وإنما حتى أحوَجُ لأن ليلاً وقعت فيه غارة على

أصحاب هذا الفصل وكان مهرا ولصنام به حملوه في رماه على الأبل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلقلب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس اعوج عن اعوج فقال صليت في بعض مغاور جميع فرأيت قطعة تطيم فقلت في نفسي واللّه ما تريد ألا الماء فاقبعتها ولم أزل لقص من عنان اعوج حتى وردت والقطعة وهذا البيت من قول حاتم ، متى ما يجيئ يوما الى المال وإرثي ، الابيات وقول عروة بن الورد ، ونى أمل يرجو ثرائي ، الابيات ومن قول امرأ ، مضى وورثناه فربس مفاضة ، وكلها في الحماسة وقد قال مروان بن ابى حفصة في معنى بن زائدة يرثيه ، ولم يك كنزة نعبا ولكن ، حديد الهند والخلق المذلا ،

* المجدد أخسر والمكارم صفة * من أن يعيش لها الكريم الأروع * ١٣
يقول صفة المكارم والمجدد أخسر وحفظها النقص من أن يعيش لها هذا المراثي يعنى أن المكارم كانت تحبها به فاختسرتها كانت ميتة

* والناس أنزل في زمانك منزلا * من أن تعابشهم وقدرك أرفع * ١٤
يقول الناس في زمانك أقل قدرا من أن تكون فيما بينهم فتخالطهم وتعاشروهم وقدرك أجل من أن تعابش أهل هذا الزمان

* بئذ حشاي إن استطعت بلطفة * فلقد تصم إذا تشاء وتنفع * ١٥
يقول كلمنى بكلمة وأسمعى منك لفظة أن قدرت عليا لتسكن ما فى قلبى من حرارة الوجد فلقد كنت فى حياتك تصم إذا تشاء أهداك وتنفع أوليائك اى فانفعنى بكلامك

* ما كان منك الى خليل قبليا * ما يستراب به ولا ما يوجع * ١٦
يقول لم يكن منك الى خليل قبل المنية ما يريه منك او يوجهه وذلك اشد لتوجهه عليك إذ لم تراه فى حياته

* ولقد أراك وما تلم ملمة * إلا نفاها عنك قلب أمنع * ١٧
الاصمعي المحدث الذكى يقال فريضة مصمعة اذا كان وسطها ناتيا والصومعة قوقعة منه لانه بناه ذات على مكان مرتفع يقول كنت أراك فى حال حيرتك وما تنزل بك نازلة ألا نفاها عنك قلب ذكى

* وقد كان نزالها وقتالها * فربس يجئ عليك وهو تبرع * ١٨
يقول ونفاها عنك يد معطية للاولياء قتلة للاعداء كان النوال والقتال واجبان عليها وهما

تبرع لا وجوب وهو من قول الطائى . ترى ماله نصب المعلل وأوجبته عليه زكوة الجود ما ليس واجبا .

١٩ * يا مَنْ يَبْدِلُ كُلَّ وَثْقٍ حُلَّةً * أَلَيْ رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تُنَزَّعُ *

هذا على الحكاية لما كان يفعل في حال حيوته كقول الآخر ، جارية في رمضان الماضي ، تُلطِّع الحديث بالإمضاء ، حكى حالها في الوقت والمعنى أنه كان يلبس كل يوم لباسا آخر وقد ليس الآن ثوبا لا يخلعه يعنى الكفن

٢٠ * مَا رِلَتْ بِمُخْلَعِهَا عَلَى مَنْ شَاهَا * حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تُخْلَعُ *

٢١ * مَا رِلَتْ تَذْفَعُ كُلَّ أَمٍّ فَلَيْحٍ * حَتَّى أَتَى الْأَمُّ الدُّعَى لَا يَذْفَعُ *

هذا من قول يحيى بن زهاد الحارثى ، ذفعا بك الأهم حتى إذا أتت ، فزيدك لم نستطع لها عنك مذفعا .

٢٢ * فَطَلَلْتُ تَنْظُرُ لَا رِمْلُكَ شُرْعُ * فِيمَا عَرَاكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ *

عراك أصابك ونزل بك يقول لم تعمل رماحك وسيوفك فى دفع ما نزل بك يعنى الموت لأنه لا مدفع له

٢٣ * بَابَى الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَثِّرُ * يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْأَتَمُّ *

يقول فدى بابى الوحيد المنفرد بما أصابه على كثرة ما له من الجيش يعنى أن المنية سلبته وحده فلم تُفْن منه كثرة جيشه يبكى لما نزل به من الامر ولا يندفع بالبكاء شيء والدمع من شر الأسلحة

٢٤ * وَإِذَا حَضَلْتُ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكََا * فَحَاشَاكَ رُعْتَ بِهِ وَخَذَّكَ تَقَرُّعُ *

يقول إذا لم يكن لك سلاح غير البكاء فلا غناء فى البكاء إنما تروع به القلب وتفرع به الخد يعنى أنه لا يدفع شيئا

٢٥ * وَسَمِعْتُ إِلَيْكَ يَدَ سَوَاةٍ عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبِ وَالْغُرَابُ الْأَقْبَعُ *

يعنى يد المنية وهى قابضة للصغير والكبير والشريف والوضيع فالبارى مثل للشريف والغراب مثل للوضيع ويروى الباز الأشهب مقطوع الألف لأنه أول المصراع الثانى فكانه اخذ فى بيت ثان كما قال ، لَتَسْمَعُنَّ وَشَيْئًا فى دياركم ، الله أكبر يا غرابت عثمنا ، وقال الآخر ، حتى أتيت فتى قابط خافا ، السيف فهو أخو ليله زرع .

❖ * مَنْ لِلْجَائِلِ وَالْجَحَائِلِ وَالسُّرَى * فَتَنَتْ بِفَلَدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ * ٢٦

❖ * وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكُنْ بِصَبِيحٍ * ٢٧

❖ * قَبِيحًا لِرُوحِكَ يَا زَمَانَ فَلَهُ * وَجَدَ لَهُ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ بَرُوعٌ * ٢٨

يقول قبيح الله وجهك يا زمانُ لأن وجهك وجد اجتمعت فيه القبايح فكأنه اتخذ القبايح برعها والقبح مصدر قبحته اتبعه قبحا والقبح ضد الحسن

❖ * أَيْمُوتْ مِثْلُ أَبِي شَجَاعٍ ثَابِتِي * وَيَعِيشْ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكُعُ * ٢٩

هذا استفهام تحجب حين مات هو في جوده وفصله وطش حاسده يعنى كالورا والاوكة الجافى الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب

❖ * أَيْدٍ مُقْلَعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْبِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْنَعُ * ٣٠

يقول الايدي لله حول الخصي في مقلة لأن قفاه يصبح ألا من يصنع فلور تكن تلك الايدي مقطعة لصغره والمعنى انه لسقوطه يدعو الى الالاه ولكن ليس عنده من فيه خير يهجو من حوله من اصحابه لتأخرهم عن الابقاع به

❖ * أَتَلَيَّتْ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَتَلَيَّتُهُ * وَأَخْلَلْتُ أَمْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ * ٣١

يقول للمعان اتليت اكذب الكاذبين الذين اتليتهم اى هو اكذب من بقى من الكاذبين يعنى الخصي واخذت اصدق الثائمين والسامعين يعنى اصدق الناس وهو المرثى

❖ * وَتَرَكْتُ أَتْنَنَ رَجَبًا مَلُومَةً * وَسَلَبْتُ أَطْمَبَ رَجَبًا تَتَضَرَّعُ * ٣٢

❖ * فَالْيَوْمَ قَدْ لَكِدَ وَحِشٍ نَائِمٍ * ذَمُّهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ * ٣٣

يقول قرت ذمها الوحوش وكانت كالها تتطلع للخروج من ابدانها خوفا منه وجعرا يعنى انه كان صاحب طرد وصيد

❖ * وَتَصَالَحَتْ قَمَرُ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَّتَ إِلَيْهَا سَوْفُهَا وَالْأَرْعُ * ٣٤

يعنى يتم السباط العقد لله تكون في فلباتها يقول وقع بموت الصلح بين الخيل والسباط لأنه ابدا كان يضربها بسباطه لركض في قصد عدو او طرد وفي في شدة عدوها كان سوطها وفي جميع سابق والرعها ليست منها لاتها كانت ترميها من انفسها والان لما ترك ركضها صارت ايدجها وارجلها كاتها حلت اليها

❖ * وَعَقَا الطَّرَادَ فَلَا سَبِيلَ رَافِعٍ * قَوَّى الْقَنَاءَ وَلَا حُسَامٌ يَتَمَعُ * ٣٥

يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب لذلك واندرس موته والرافع الذي يسيل منه الدم كالزحف من الأنف

٣٦ * وَلَيْ وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادٍ * بَعْدَ الْيَوْمِ مُشِيرٌ وَمُؤَيِّعٌ *

٣٧ * مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ يَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرْتَعٌ *

من فاعلٌ ولِي يقول وَلِي وذهب مَنْ كان ملجأً اوليائه وكان لسيفه مرتع في كل يوم من اعدائه

٣٨ * إِنْ حُدَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَهْبٌ * كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرُّهْبُ وَتُخَضِّعُ *

٣٩ * أَوْ حُدَّ فِي رَوْحٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ * أَوْ حُدَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبَعٌ *

يعنى أنه كان عظيمها أينما كان حتى لو كان في العجم لكان ملكهم وكذلك في كل يوم

٤٠ * لَقَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ * قَوْسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ *

يقول كان أسرع الفرسان في الطعان اى كان اذا طعن لم يُدْرِكْ ولكن المنيّة كانت أسرع منه فادركته

٤١ * لَا قَلْبِيَتْ أَبْدَى الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رَحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ *

اى أنهم لا يحسنون الرض ولا الضعان احسانه فلا حملوا رحما يقوله على طريق الدعاء ولا حملت الخيل قوائمها

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديق له وببده تفاعلة من نَدَّ عليها اسم فاتك فناولها ياها فقرأ فقال

١ * يُدَكِّرُنِي فَاتِكَا جِلْمَهُ * وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ *

٢ * وَنُسْتُ بِنَابِسٍ وَلَكِنْتَنِي * يُجَيِّدُ لِي رَجْعَهُ شَمُهُ *

٣ * وَأَوَّ قَتْنِي سَلَبَتْنِي الْمَنُو * نَ لَمْ تَذَرِ مَا حَمَلْتَ أُمُّهُ *

٤ * وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا * وَلَوْ عَلِمْتَ هَذَا مَضْمُهُ *

اى لو علمت والدته أنه كانت تصبه الى صدرها في صغره أنه شجاع قتال فاتك لفرحت منه ولهاها صم ذلك الولد الى نفسها

٥ * يَمَضُّ مَلُوكُهُ لَهْمٌ مَا لَهُ * وَلِكِنَّهُمْ مَا لَهْمُ هَمُهُ *

هذا من قول اشجع السلمي ، وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى ، وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ ، وأصله من قول

الآخر ، ولم يكن أكرمَ الغنَّيانِ مالا ، ولكنَّ كانَ أرحمَهُمَ نزلًا ،

• فاجودُ من جودِهِم خَلدُ • وأحمدُ من حمديهِم نَمَةُ • ٦

أى إذا جحد كان اجودُ منهم وإذا لم كان احمدُ منهم

• وأشرفُ من عيشِهِم مَوْتُهُ • وأنفعُ من وجديهِم عُدْمُهُ • ٧

أى أنه ميتٌ اشرف منهم وهم احياء وهو يلزمُ انفع منهم وهم واجدون لأنه كان يجود بما يجد

وهم يبتخلون مع الوجد وهو الغنى

• وإنَّ مَنِيَّتَهُ جَنَدُهُ • لكأنَّ الحَمَّ سَقِيَهُ كَرَمُهُ • ٨

يعنى منه كانت تنبت المنيَّةُ فى الناس فَرَّ عادت عليه فاهلكته فكانت كالحَمِّ لئلا اصلها الكرم

ومنه خرجت فَرَّ عادت فسقيها الكرمُ ورثت اليه

• فذاكَ الذى عبَهُ ماؤُهُ • وذاكَ الذى لاقَهُ طَعْمُهُ • ٩

قال ابن جنى يعنى أن الزمان اتى من موته بما فيه نقص العادة وذلك أن الماء مشروب لا

شارب والطعم مذوق لا لائق فموته كانقلاب الامر وهو أن يعب الماء مع كونه مشروباً وبذوق

الطعم مع كونه مذوقاً وقال ابن فورجة عند اق الفتح أن الصمير فى عبه صمير فانك وكذلك

الهاء فى لاقه على ما ذكر فى تفسيره وليس كذلك لأنه قد قال فى البيت الذى قبله أن الموت

الذى اصابه هو بمنزلة الحَمِّ سقيها الكرمُ أى كانت المنيَّة مِمَّا يسقيه الناس فصار يسقيه شارباً

له فَرَّ قال فذلك الذى عبه يعنى الحَمِّ هو ماء الكرم فعبد وذاكَ الذى لاقه هو الموت وهو

طعم نفسه الذى كان يموت به المخلوق انتهى كلامه وهو على ما قاله لكته لرب يبيته بياناً شافياً

والمعنى أن هذا مثلٌ وهو أن الكرم إذا سقى الحَمِّ فشربه فقد شرب ماء نفسه والذى لاقه

من طعم الحَمِّ هو طعم الكرم كذلك موت فانيك لما اهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه

شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

• ومن ضاقت الأرض عن نَفْسِهِ • خَرَى أن يصيب بها جَسْمُهُ • ١٠

يقول من ضاقت الأرض عن همته لتخليق أن يصيب جسده بهمته فلا يتسعها وإذا لم يسعها

لم يُطق احتمالها هلك فيها لعظم ما يطلبه كما قال الآخر ، على النفوس جنابات من

الهمم ☆

رهب وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرقى فانكا وانشأها

يوم الثلاثاء تسع خلون من شعبان سنة ٣٥٢

١ * حَتَامُ تَحْنُ نَسَارَى النَّجْمِ فِي الظُّلَمِ * وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ *

يقول حتى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل وليست تسرى هي على خف ولا قدم
يعنى ان النجوم لا يصيبها الكلال من السرى كما يصيب الابل والانسان

٢ * وَلَا يُجَسُّ بِأُجْفَانٍ يُجَسُّ بِهَا * قَلَدَ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمِ *

لم يوقر في النجوم عدم النور كما يوقر في بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يعنى نفسه

٣ * تَسْوِدُ الشَّمْسُ مَنْ بَيَضَ أَوْجُهَنَا * وَلَا تَسْوِدُ بَيَضَ الْعُدْرِ وَالْبِمَرِ *

يقول الشمس تغير الواننا وتوقر في وجوهنا البيض بالسواد ولا توقر مثل ذلك التائم في شعورنا
البيض وهذا من قول الطائي ، قرى قسماينا تسود فيها ، وما أخلأنا فيها بسود ،

٤ * وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحَكْمِ وَاحِدَةً * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكِيمٍ *

الحكم بمعنى الحاكم يقول لو احتكمتنا الى حاكم من اندنيا لحكم بان ما يسود الوجه يسود
الشعر ولكن الله قضى بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعر

٥ * وَتَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَثَرِ *

يقول تجعل الماء لا يزال مسافرا اما في الغيم واما في مرادنا من الانم لاننا نغترقه من السحاب
فنوعيه في الأداوى

٦ * لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لِكُنَى وَفَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ *

يقول ليست الابل ببغضة التي اى ليس ايتاعى اياها في السفر بغضا لها متى لكنى اسافر
عليها لأقنى قلبى من الحزن او جسمى من السقم وذلك ان السقيم اذا غيّر الهواء والماء وسافر

صح جسمه وكذلك المحزون ينتسم بروج الهواء او يصير الى مكان يسر فيه بالأكرام

٧ * طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِيَا * حَتَّى مَرَّقَنَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ *

قال ابن جنى جوش والعلم مكانان يقول حثنتها على السيم واعجلتها حتى كل الرجل طاردة
للبيد كما قال بعض العرب ، كل يديها حين جد تجاوها ، كريدان والرجلان طالبتا وتر ،

ولذلك ان اليد أمام الرجل كالطرد يكون أمام الطارد شبه خروجها من هذين المكانين بخروج
السف من الزميمة لسرعة سيرها لذلك قال مرقن وسكن الباء من ايديها ضرورة

• تَبَرَّى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّيْ مُسْرَجَةٌ • تُعَارِضُ الْجَدْلُ الْمُرَاحَةَ بِاللَّجِيمِ • ٨

تبرى تعارض يقال برى له وانبرى له اذا عارضه ومنه قول ابى النجم ، تبرى لها من آيى وأشئى ، اى يعارضها من جانبتيها ويريد بنعم الدو الخيل جعلها كالنعم فى سرعة عدوها وطهر بقوله مسرجة انها الخيل يقول تنبرى الخيل للعيس وتعارض ازمتها بلاجمها واعتها اى تباريها فى السبر وقال ابن جتى يقول الخيل لعلوا عناقها واشرافها تبارى عناق الابل فيكون اللجم فى عناقها كالجدل وعى الازمة فى عناق الابل

• فِى غِلْمَةٍ أُخْطِرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا • بِمَا لَفَيْنَ رِضَى الْأَيْسَارِ بِالزُّلْمِ • ٩

يقول سريت من مصر فى غلمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلهم من ملك او حاكم كما يرضى القامرون بما يخرج لهم العدايح واليسار المقامرون واحداهم يهر وانزله وانزله السهم

• تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَامَتَيْمَ • عَمَانٌ خَلَقَتْ سَوْدًا بِلَا لُثْمِ • ١٠

يقول كلما القوا عمامتهم من رؤسهم طيرت من شعورهم على رؤسهم عمام سود ليست لها لثم وذلك ان العرب تجعل العامر بعضها لثما على الوجوه وبعضها على الرأس يقول شعورهم على رؤسهم كالعمام وليس منها شئ على وجوههم يعنى انهم مرد ولم يتمثل شعر العوارض والوجوه بشعر رؤسهم ألا ترى انه قال

• بِيَعُضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنِ لَحِقُوا • مِنَ الْفَوَارِصِ شَلَالُونَ بِلِنَعِمِ • ١١

يريد انهم مرد صعايبك قتالون للفوارس طرادون لنعم يغيرون عليها اينما وجدوها

• قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاعِهِمْ فَوْى طَلْقَيْهِ • وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيمُ مِنَ الْيَمْرِ • ١٢

اى قد استغفروا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية همهم

• فِى الْجَاهِلِيَّةِ أَلَا أَنْ أَنْفُسَهُمْ • مِنْ طَلِيبِينَ بِهِ فِى الْأَشْهُمِ الْحُرْمِ • ١٣

يقول هم ابداء فى القتال والغارة كعمل اهل الجاهلية ألا ان انفسهم طالبت بالقتال وسكنت اليهم وكانهم فى الاشهم الحرم آمنوا وسكونا وكان اهل الجاهلية يأمنون فى الاشهم الحرم لان القتال يترك فيها

• نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ عِمٌ نَاطِقَةً • فَعَلَمُوهَا صِيَابَ الطَّيْرِ فِى الْبَهْرِ • ١٤

يقول تناولوا الرماح وكانت عيم ناطقة فاعلموا الناس صيرها فى طعان الشجعان وصارت

كَأَنَّهُ طَيِّرٌ تَصِيحٌ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ، تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ ، صِبَاغٌ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْثًا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ ، زُرْقٌ تَصَابَحْنَ فِي الْمَنُونِ كَمَا ، هَاجَ نَجَاحُ الْمَدِينَةِ السَّحَرِ ،

١٥ * تَخْدَى الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَاوِرُهَا * خَضِرًا قَرَأْسُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَتِيمِ *

تَسِيرُ الْإِبِلُ بِنَا وَهِيَ بِيضٌ لِلْمَشَامِ بِالْفُلَمِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَأَنَّهُ لَا تَتْرَكَ تَرَى لَشَدَّةَ السَّيْرِ خَضِرَ الْفَرَاسِ لِأَنَّهُ تَسِيرُ فِي هَذِهِ النَّبَتِينَ وَالْفَرَاسِ لَحْمٌ خُفَّ الْبَعِيرِ

١٦ * مَكْعُومَةٌ بِسِيَابِ الْقَوْمِ تَضْرِبُهَا * عَنْ مَنِيَّتِ الْعُشْبِ تَبْغَى مَنِيَّتِ الْكُورِ *

يَقُولُ السِّيَابُ تَمْنَعُهَا الْمَرَى فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّتْ أَدْوَاهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ ، يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوِيفِ مَكْعُومٌ ، أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا خَوْفًا فَكَأَنَ الْخَوْفُ قَدْ كَمَمَ لَهُ وَالْيَتِيمُ مِنْ قَوْلِ الْأَسَدِيِّ ، إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحْلَتُهَا ، مِنَ الطَّلُحِ تَبْغَى مَنِيَّتِ الزَّرْجَوْنِ ،

١٧ * وَأَيْنَ مَنِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنِيَّتِهِ * أَبَى شُعَايَ قَبِيحَ الْعَرَبِ وَالْتَجَبِرِ *

يَقُولُ ابْنُ مَنِيَّتِ الْكُورِ بَعْدَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَنِيَّتِ الْكُورِ وَكَانَ سَيِّدَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

١٨ * لَا فَائِتُكَ آخِرٌ فِي مَضَرٍ تَقْصِدُهُ * وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّابِ كَلِيمِ *

يَقُولُ لَيْسَ لَنَا رَجُلٌ آخِرٌ فِي جَوْدِهِ فَتَقْصِدُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ

١٩ * مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْئٍ * أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِيمِ *

أَيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ فِي شَيْءٍ وَاخْتَلَفَهُ صَارَ الْأَمْوَاتُ يُشَابِهُونَهُ فِي الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ أَيْ مَاتَ فَتُشَابِهُ الْأَمْوَاتُ وَاشْبَهَ

٢٠ * هَبِئْتُهُ وَكَأَنِّي سَرْتُ أَتْلُبُهُ * مَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى لَعْدِمِ *

أَيْ لَكُنْتُ أَتْلُبُهُ وَتَزِيدُنِي فِي الدُّنْيَا كَأَنِّي أَتْلُبُ لَهُ نَظِيرًا وَلَا أَحْصِلُ إِلَّا عَلَى الْعَدَمِ

٢١ * مَا زِلْتُ أَخْصِكَ إِبْنِي لَمَّا نَظَرْتُ * إِلَى مَنِ اخْتَصَبْتَ أَخْفَلَهَا بِذِمِ *

يَقُولُ مَا زِلْتُ أَتْلُبُ عَلَيْهَا أَيْ مِنْ لَا يَحْتَقِقُ الْقَصْدُ إِلَيْهِ فَلَوْ كَانَتْ الْإِبِلُ مِمَّا يَضْحَكُ لَضَحَكْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ قَصَدْتَهُ اسْتَخْفَا فَا بِهِ وَفِي الْأَقْلَامِ مَحْذُوفٌ بِهِ يَتِمُّ لِلْعَلَى أَيْ مَنْ اخْتَصَبْتَ اخْفَلَهَا بِذِمِّ فِي قَصْدِهِ أَوْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ

٢٢ * أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَمٍ أَشَاهِدُهَا * وَلَا أَشَهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنِيرِ *

يَقَالُ أَسَارَ دَابَّتِهِ إِذَا سَيرَهَا وَمَنْ رَوَى أَسِيرَهَا لِإِذَا لَسِمَهَا عَلَيْهَا فَخَلَفَ حَرْفَ الصَّلَةِ وَعَقَى بِالْأَصْنَمِ

قوما يُطاعون ويعظمون وهم كالجماد والموات لا اختراز فيهم للكرم ولا أَرْجِيَّةٌ للوجود فَرَضَ الصنم عليهم فقال ليست لهم عَقَّة الصنم لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفصائح والقبائح وهؤلاء لا يعقون من محرم ولا عن قبيح

* حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَمْتُ قَوَائِلُ لِي * أَلَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ * ٣٣
أى حتى عدت الى وطنى وقد علمت أن الجِد يُدرك بالسيف لا بالقلم لأن العالم غير معظم ولا مهيب هيبته صاحب السيف ولا يُدرك من أمور الجِد والشرف ما يدركه ولهذا قيل لا مَجْدُ أَسْرَعُ من مَجْدِ السيف

* أَكْتُبُ بِنَا أَهْدَا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ * فَأَيُّ تَحْنٍ لِلشَّيْبِ الْخَذِيمِ * ٣٤
هذا من حكاية قول القلم اى قالت لى الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم فَرَأَى أَكْتُبُ بِنَا الفتح وما تقول من الشعر فيهم فلأن القلم الخادم للسيف وهذا من قول الجتري ' تَعْمَلُ لَهُ وَرَزَّاءُ الْمُلِكِ خَاصِمَةً ' وعادة السيف ان يَسْتَعْدِمَ القلما ، وجعل الصرب بالسيف كالكتاب به وهو مصدر للكتابة

* أَسْمَعْنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَفَ بِهِ * فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قِلَّةُ الْفَهْمِ * ٣٥
هذا جوابٌ للأقلام يقول لما أسمعنى قولك ودوائى أشارتك على بالصواب فإن تركتُ أشارتك ولم افهمها صار لك دوائى فَرَأَى ما أشارت به عليه الاقلام من استعمال السيف فقال

* مَنِ اقْتَضَى بِسَرَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ بَلَمٍ * ٣٦
يقول من طلب حاجته بغير السيف اجاب سألته عن قوله هل ادركت حاجتك فلم أدرك قال القاضى ابو الحسن ابن عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بلا لأن الطالب بغير السيف يقول هل تتبرع لى بهذا المال فيقول المسؤول لا فقام لم مقام لا لانهما حرفان للنفى وهذا ظلم منه للمتنق وقلة فم من القاضى ولو اراد ذلك الذى ظنه فقال اجيب عن كل سؤال بهل بلا لأنه المقتضى فيجيب وليس هو الجيب والذي اراد ابو الطيب ان الناس يسألونه هل ادركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك فيجيب ويقول فى الجواب لم ادرك ولم ابلغ لم اظفر ولم اصل * تَوَقَّمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجَزَ قَرِينَا * وَفَى التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ * ٣٧

يقول القوم الذين قصدنا بالمدح توقموا ان العجز عن الرزق قريننا فَرَأَى قال وقد يدعو الى التهمة التقرب لانك اذا تقربت الى اناس توقمك عجزا محتاجا اليه

٢٨ • ولم تَزَلْ فَلَنَّهُ الْإِنصَابِ طَائِعَةً • بَيْنَ الْجِبَالِ وَإِنْ كَانُوا لَوَى رَجِيمٍ •
ترك الانصاف داعيةً للطبيعة بين الناس. وإن كانوا أقرب وهذا من قول الآخر ، إذا أنت لم
تُصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ، على طَرَفِ الْيَهْجَرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ ،
٣١ • فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ • أَيْدٍ نَشَانٌ مَعَ الْمُصْغُولَةِ الْحُلُمِ •
يقول إذا لم ينصفونا فلا ازورهم ألا بالسيف والقواطع

٣٠ • مِنْ كُلِّ قَائِمَةٍ بِالْمَوْتِ شَقَرْتُهُ • مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ •
من كل سيف تقضى شقوته بالموت بين الغريقين الظالم والمظلوم
٣١ • صُنَا قَوَائِمُهَا عَنْهُمْ وَمَا وَقَعَتْ • مَوَاقِعَ اللَّوْمِ فِي الْإِلْهِى وَلَا الْكَزِيمِ •
يقول صنّا قوائم السبوح ما وقعت ألا في أيدينا لله لا لَوْمَ فيها ولا كزيم وهو قصر اليد
يعنى أنهم لا يحسنون العمل بالسيف وحسن أربابها نَشَأَتْ أَيْدِينَا مَعَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْلُبُونَا
سيفونا فتعلق في أيديهم لله في مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة

٣٢ • هَوْنٌ عَلَى بَصِيٍّ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ • فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الْعَيْنِ كَالْحُلُمِ •
ما شقَّ منظره أى ما صُغِبَتْ رُؤْيَتُهُ مِمَّا كَرِهَتْهُ وَمِنْ رَوَى مَنَظَرُهُ بِالْفَتْحِ فَلَنَّ الْمَرَأَى يَشُقُّ الْبَصَرَ
ويغترسه بالقتضائه النظر إليه والكنائية على هذا للبصير وفي الرواية الأولى الكناية لِمَا وَمَعْنَى
شق من قولهم يَشُقُّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَقُولُ هَوْنٌ عَلَى الْعَيْنِ مَا شَقَّ عَلَيْهَا النَّظَرُ إِلَيْهِ مِمَّا تَرَاهُ
من المكروه وَهَبَ أَنْكَ تَرَاهُ فِي الْحُلُمِ لَأَنَّ مَا تَرَاهُ فِي الْيَفِظَةِ شَبِيهٌ بِمَا تَرَاهُ فِي الْمَنَامِ لِأَنَّهُمَا يَبْيَظَانِ
قَلِيلًا ثُمَّ يَزُولَانِ إِلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ، ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَقْلَمَهَا ، فَكَأَنَّهُمَا وَكَأَنَّهُمْ
أَحْلَامٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ جَنَى شَيْئًا مِنْ هَذَا فَقَالَ يَقَالُ شَقَّ بَصَرَ الْبَيْتِ شَقَاقًا الْفَعْلُ لِلْبَصِيرِ قَالَ
وَمَعْنَى الْبَيْتِ هَوْنٌ عَلَى بَصْرِكَ شَقَاقُهُ وَمَقَاسَاةُ النَّزْعِ وَهَذَا كَلَامٌ كَمَا تَرَاهُ فِي الْفَسَادِ وَالْبَعْدِ
من الصواب

٣٣ • وَلَا تَتَشَكَّى إِلَى خَلْقٍ فَتُنْشِئَهُ • شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِيمِ •
يقول لا تشكّ إلى أحد ما ينزل بك من صَرٍّ وَشِدَّةٍ فَتَشْتَمُهُ بِشَكَاوِكَ وَالشَّكْوَى إِلَى النَّاسِ يَكُونُ
كشكوى الجروح إلى الطير لله تَوَقَّبَ إِنْ يَمُوتُ فَتَأْكَلُهُ

٣٤ • وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَمْتَرَةٌ • وَلَا يَفْرَحُ مِنْهُمْ ثَقَرٌ مُبْتَسِرٌ •
يقول احذر الناس واستمر حذرهم منهم ولا تغترّ بابتسامهم إليك فَإِنَّ خَدَعَتَكَ فِي صَدْرِهِمْ

• غاضَ الزُفَاءُ لما تَلَفَّاهُ في عِدَّةٍ • وَأَفْوَزَ الصِّدْقُ في الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ ٣٥

• سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَّقْتُهَا • فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَكْمَرِ ٣٦

يَتَجَبَّبُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِدَنِّهِ فِي وَرُودِ الْمِهَالِكِ وَقَطْعِ الْمَغَاوِزِ وَذَلِكَ غَايَةُ الْمَرِ
النُّفُوسِ

• الذَّهْمُ يَجْتَبُ مِنْ حَمَلَى نَوَاتِبَةٍ • وَصَبَّ جَسْمِي عَلَى أَحْدَانِيهِ الْمُخْطَلِمِ ٣٧

الْمُخْطَلِمُ جَمْعُ حُطُولٍ وَبِفَتْحِ الطَّاءِ جَمْعُ الْمُخْلَمَةِ

• وَذَلِكَ يَصْبِغُ وَعُمِّي لَيْتَ مَدَنَهُ • فِي غَيْرِ أَثْنَيْهِ مِنْ سَالِبِ الْأَمْرِ ٣٨

يَقُولُ لِي وَذَلِكَ يَصْبِغُ فِي مَخَالَطَةِ أَهْلِ الدَّعْمِ وَمَصَاحِبَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَفَلُ أَذْذَالٍ يَصْبِغُ الْوَقْتُ
بَصَحْبَتِهِمْ وَلَيْتَ مَدَنَ عَمْرِي كَانَتْ فِي أَمَةٍ أُخْرَى مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَعَذَا شَكَايَةِ مِنْ
أَهْلِ الدَّعْمِ

• أَتَى الزَّمَانَ بِنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ • فَسَرَّعُمْ وَأَثْبَنَاهُ عَلَى الْيَوْمِ ٣٩

يَقُولُ ابْنَاءُ الزَّمَانِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كَانُوا فِي حَدَثَانِ الدَّعْمِ وَجَدْتُهُمْ فُسْرَمَ وَإِنَّمَا مَا يَفْرَحُونَ
بِهِ وَحَسَنَ أَثْبَنَاهُ الزَّمَانَ وَقَدْ صَارَ خُفَاءً فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَسْرَتُنَا وَقَدْ اخْتَلَفَ ابْنُ الْفَتْحِ الْبُسْتِي
عَذَا الْمَعْنَى وَجَسَرَ اللَّفْظَ فَقَالَ ، لَا غَرَّوْا إِنْ لَمْ تُجِدْ فِي الدَّعْمِ مُخْتَرَفًا ، فَقَدْ أَثْبَنَاهُ بَعْدَ
الشَّيْبِ وَالْخَرَفِ ، وَالْمَتَنِيُّ نَظَرَ فِي بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِ ٣٨ ، قَالَ ، وَحَسَنٌ فِي عَدَمِ إِذْ دَعَرْنَا جَدْعُ ،
فَالآنَ أَمْسَى وَقَدْ أُوْدِيَ بِهِ الْخَرَفُ *

وَقَالَ يَهْجُو صَبَّةَ بْنِ يَزِيدَ الْعِمِّيَّ وَصَرَّحَ بِشَتْمِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فُهُمٌ يَعْرِفُ رَحْمَ
بِهِ التَّعْرِيفَ وَكَانَ الْمُتَنَبِّيُّ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَنْكُرُ انْشَاءَهُ وَإِنَّمَا أَيْضًا وَالِدُ الْأَكْرِ
كَتَابَتِهَا وَتَفْسِيرُهَا وَلَسْتُ أَرَوِيهَا أَنَّمَا أَحْكَمِيهَا عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ خَطَا مَا
لَا يُزِيلُ لَدِيهِ فَضَالٌ فِي جَمَلَانِي الْآخِرَةِ سَنَةِ ٣٥٣

١ • مَا أَنْصَفَ الْقَوْرُ صَبَّةً • وَأَمَّةَ الطَّرِيطَةِ • رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ • وَكَانُوا الْأَمَّ غُلْبَةً ٢

هَذَا الْوَزْنُ مِنَ الشَّعْرِ يَسْمَى الْمُجْتَنَّتَ وَهُوَ مُسْتَفْعَلٌ فَاهْلَاتِنِ تَرَجَّهْ فِي زَحَافِهِ مَفَاعِلُنِ
فَعِلَاتِنِ وَالطَّرِيطَةُ الْقَصِيرَةُ الصَّخْمَةُ وَقِيلَ فِي الْمُسْتَرْخِيَةِ الثَّغْمِينَ وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ هَذَا الرَّجُلِ
أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَتَلُوا أَبَاهُ يَزِيدَ وَنَكَحُوا أُمَّهُ ثُمَّ صَبَّةً وَكَانَ صَبَّةً غَدَارًا بِكُلِّ مَنْ نَزَلَ

به واجتاز به ابو الطيب فلمتنع منه حصن له واقبل بجاهم شتمه وشتم من معه وارادوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلفه لهم على كراهة والمعنى يقول لمر يُنصفوه إذ فعلوا بابيه وأمه ما فعلوه وروى ابن جني وبأكوا بالبلاء من بؤس الحمار الاثنان قال لأنه جعلهم كالحجر في غشيانها بفحش والغلبة المغالبة ومنه قول الراعي 'أخذوا المخاص من القلاص غلبة' كرها وتكتب للأمية أقبلا

٣ * فلا بمن مات فقم * ولا بمن نيك رغبة * وإنما قلت ما قلت رخصة لا محبة * ٤
يقول لا فقم له بابيه ولا يرغب بأمه أيضا عما فعل بها من قولهم انا اربح بك عن هذا وإنما قلت ما انصفوه رخصة لك بما فعل لا محبة

٥ * وحيلة لك حتى * عذرت لو كنت تيمية *

أي احتمالا لك حتى تُعذر فيما اصابك لو كنت تشعر وتبدي من قولهم ما وبهت له أي ما باليه وما شعرت به على لغة من يقول يبجل ويبجع وروى الخوارزمي تنبه أي تستهبط

٦ * وما عليك من القنبل إنما في ضربة * وما عليك من الغدر إنما في سبة * ٧
٨ * وما عليك من العا * إن أمك قحبة *

هذا استهزاء به واستهجال له يقول لا يلزمك من قتل ابنيك عار إنما ذلك ضربة وقعت بابيك فمات منها والغدر سبة تُسب به فما عليك منه ولا عار عليك من فحور أمك والقحبة من القحاص وهي السعال وذلك أن الرجل يسعل بها فتجيب

٩ * وما يشق على الكلب أن يكون ابن ثلبة * ما ضرها من أفا * وإنما ضم صلبة * ١٠
١١ * ولم ينجها ولكن * عجائها ناك زينة *

العجان ما بين القبل والذنب يريد أنها مهزولة تصيب بعجانها متاع من أفا فتصمده

١٢ * يكون صبة قوم * ولا يكون قلب * وقلبه يتشهى * ويلزم الجسم ثلبة * ١٣
١٤ * لو أقم الجذع فعلا * أحب في الجذع صلبة *

فعلا كناية عن الالم وروى ابن جني شيئا واران الكناية أيضا أي محبة لذلك يحب أن يكون مصلوبا في ذلك الجذع

١٥ * يا أظفب الناس نفسا * وألين الناس رغبة *

يريد أنه سمح القياد يلين لمن راوده وقد اهلست ركبته لكثرة البروك عليها

- ١١ • وَأَخْبَتِ النَّاسِ أَضْلًا • فِي أَخْبَتِ الْأَرْضِ تَرْبَةً • وَأَرْخَصَ النَّاسِ أَمَّا • تَبِيعُ أَلْفًا حَبَّةً • ١٧
 ١٨ • كُلُّ الْقَوْلِ سِهْلٌ • لِمَرَّتِهِمْ وَفِي حَبَّةً • وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ • مِنْ لِقَاءِ الْأَطِبَّةِ • ١٩
 ٢٠ • وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكِ • وَحَرًّا غَيْرُ حَبَّةً • ٢٠

يعنى ان الذين يأتونه لالطبة له ومن به داء فعالجه بدوائه لم يعب به يهون عليه ما يسبه به من الهم اللبيب استجهلا له وكذلك قوله وليس بين هلوك البيت اى الفاجرة كالحرارة المخطوبة الى أهلها لا فرق بينهما الا الاستحلال بالخطبة

- ٢١ • يَا كَاتِلًا كُلَّ صَفِيٍّ • عِنْدَهُ صَيِّحٌ وَعَلْبَةٌ • ٢١
 الصبيح اللبن الممزوج بالماء والعلبة اناء من جلود يشرب فيه اللبن قال ابن جتنى يقول اذا نزل بك صيف صيف تقتله واخذت ما معه فكيف تفعل بالاعنياء قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل على انه باخذ ما معه ولو كان المراد اخذ ما معه لسلبه دون ان يقتله والمعنى انه يحيل يقتل الصيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قرأه وهذا على ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدر يريد انه يقتل صيفا شعبه قليل صبيح في علبة لئلا يحتاج الى سقيه فلكم الغدر
 ٢٢ • وَخَوْفٌ كَرِّ رَفِيقٍ • أَبَاتَكَ اللَّيْلُ حَبَّةً • كَذَا خَلَقْتَ وَمَنْ لَهَا السَّيْءُ يُغَالِبُ رُبَّةً • ٢٣
 ٢٤ • وَمَنْ يُبَالَى بِذَمِّهِ • إِذَا تَعَوَّدَ كُتْبَةً • أَمَا تَرَى الْحَيَلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ • ٢٥
 ٢٦ • عَلَى نِسَائِكَ تَحْلُو • أَبْوَرَهَا مِنْذُ سَنَةٍ • وَفَنَ حَوْلِكَ يَنْظُرُونَ • وَالْأَحْيَاءُ رَطْبَةً • ٢٧
 ٢٨ • وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَقُولُ • تَرَيْنَ يَحْسُدُنَ قُبَّةً • فَسَلْ فَرَاذَكَ يَا صَبَّ أَيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ • ٢٩
 السربة الجماعة من الخيل والسنة القطعة من الزمان والفنباء ماء القصب يقول لصبة سَلْ قلبك ابن ترك ما كان فيه من العجب والاعجاب يعنى حين انجهم عنه وعن اصحابه وتحسن وصفهم بواجبهونه بالشتنم واللبيع من القول

- ٣٠ • وَإِنْ تَخُنَّكَ قَعْرَى • لَطَالَمَا خَلَا حَبَّةً • ٣٠
 يقول ان خانك العجب فكثير من المعجبين بأنفسهم لم يبق معام العجب والنام الزمان وروى ابن جتنى وان يجبك لطالما كان قال ابن فورجة خف في الرواية ولما رأى فسَلْ من ان الذى يتعقب عجبك من الاجابة وكان ايضا خطأ في الرواية فلن العجب واحد والصعب جماعة اى كان يجب ان يقول على روايته لطالما كان صاحبه
 ٣١ • وَكَيْفَ تَرْمُقُ فِيهِ • وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُحْبَةً • مَا كُنْتُ إِلَّا قُلُوبًا • تَقْتَلُكَ عَنْهُ مِثْلَةً • ٣١

أى كيف تريد العجب وقد علمت شؤمه وكنت كاللهب لفتك المذنبه عن العجب وقال ابن جنى أى بقيت بلا قلب قال ابن فورجة طن أن الهاء راجعة الى القلب ولذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

٣٣ * وَنَنْتَ تَنْخِرُ تَيْهَا * فَصِرَتْ تَصْرُطُ رَقَبَةً *

يعنى حين لجأ منام الى الحصن قريبا منه ومن اصحابه

٣٤ * وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَمَلْتَ رَحًا وَحَرَبَةً * وَقُلْتَ لَيْتَ يَكْفَى * عِزَّانَ جُرْدَاءَ شَطْبَةً * ٣٥

أى اذا رحلنا عنك عودك العجب وحملت السلاح لقلوب كل من لم يجرى في الخلاء بسرا

٣٦ * إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْمَعَالَى * فَإِنَّهَا دَارُ غُرْبَةٍ * أَوْ آتَسْتَنِي الْمَخَارِى * فَإِنَّهَا لَكِ نِسْبَةٌ * ٣٧

٣٨ * وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي * فَكَشَفْتُ عَنْكَ كُرْبَةً *

قال ابن جنى يقول انت مع ما أوحشتني من هجائك غير طرف به لجهلك فاذا عرفت أنه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك إياه وهذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكر ولكنه يقول مرادى أن اذكر ما فيك من البخل والغرور بالصيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك اخر بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قري

٣٩ * وَإِنْ جَبَلْتُ مُرَادِي * فَأَنْتَ بِكَ أَشْبَهُ *

رعد وقال مدح دثار بن كشرور وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجى الذى نجم بها من بنى كلاب والصرف الخارجى قبل وصول دثار الى الكوفة

١ * كَذَعُواكِ كُلَّ يَدِي حَتَّى الْعَقْلِ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَذَرِي مَا فِيهِ مِنْ جَبَلٍ *

يقول للعائلة كل واحد يذرى تحت عهده كذعواك يعنى أنك بلومك أياى تدعين أنك اصبح عقلا منى وليس يعلم احد جيل نفسه لانه لو علم جيل نفسه لم يكن جاهلا

٢ * لَهْكَ أَوْفَى لَا يُرَى بِكَلَمَةٍ * وَأُخْرَجُ مِمَّنْ تَعَذِّلِينَ إِلَى الْعَدْلِ *

لهتك فيه قولان قال سيبويه اصله لله أنك وقال ابو زيد لأنك فأبدلت الهمزة هاء لئلا يجتمع حرفان للتوكيد اللام وأن وبينهما في هذا كلام واحتجاج ذكرته في الاعراب يقول انت اول باللام وانت اخروج الى العدل منى لأن من احببته لا يلام على حبه

٣ * تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَشِيْقَى * جَدَى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مَجْدَى مِثْلَى *

نصب مثلك على الحال من عشق لأن وصف النكرة اذا قُدِّمَ عليها نصب على الحال منها يقول

لها ان وجدت فحبوبى مثلا فى الحسن وجدت لى مثلا فى العشق يعنى كما انه بغير مثل
كذلك انا

* مُحِبٌّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرَقَّاتِهِ * وَبِالْحَسَنِ فِي أَجْسَامِهِمْ عَنِ الصَّقْلِ * ٤
يقول انا محب اذا ذكرت البيض اردت بها السيوف والا ذكرت حسنهن كنيت به من صلال
السيوف

* وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمِّ الْقَنَا غَيْرَ أَنَّنِي * جَنَّاها أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي * ٥
اى واكنى ايضا بالسمر عن الرماح السمر ويعنى جئناها ما نجتنى منها من المعالي لانه يرتكلى
اليها بالمعالي يقول فالمعالي فى احبائى ورسلى لانه تتردد بينى وبينها الاستة يريد انى اخطب
المعالي بالرماح

* حَدَمْتُ قَوْلًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةً * لَغَيْمِ الثَّنَائِبِ الْغَمِّ وَالْحَذَقِ النُّجْدِ * ٦
دع على قلب يميل الى احسان بالعدم يقول لا كان لى قلب لا فضل فيه لغيم حب ثنائبا
الحسان واحداقهن

* فَمَا حَرَمْتَ حَسَنَاءَ بِالْهَجْمِ غِبْطَةً * وَلَا بَلَّغْتَهَا مِنْ شَكَا الْهَجْمِ بِالْوَصْلِ * ٧
يقول المرأة الحسنة اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو واصلته ما بلغته الغبطة ايضا
ومن شكوا الهجم هو العاشق وهو مفعول نان لبغته اى وان واصلته لم تبلغه غبطة
* لَرَيْنِي أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى * فَضَعْبُ الْعُلَى فِي الضَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ * ٨
يقول للمائلة دعبنى من لومك أنل من العلى ما لم ينل قبلى فان العلى الصعبة وهى
التى لم يبلغها احد فى الاسم الصعب الذى لم يركبه احد وما سهل وجوده سهل
الوصول اليه

* تُرِيدِينَ لِقَائَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً * وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِتْمِ النَّحْلِ * ٩
فرق على المتنبي لقياى بضم اللام وذلك املاء وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال
هو مثل العرفان والغشيان والريمان والجردان والوجدان والاقيان ونحو ذلك ذكره الفراء فى
كتاب المصادر يقول للمائلة تريدين ان املك المعالى رخيصة ومن اجتنى الشهد قاسى لسع
النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة مرارة اللسع وهذا كما قال العتاتى ' وان جسيمات
الأمور مشوية ' بمستوتحات فى بطون الأسايد '

١. * حَدِثَتْ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَذَى * وَر تَعْلَمِي عَنْ أَبِي هَاشِمٍ نُجَلِي *

يقول تخافين الموت علينا عند التقاء الخيول ور تعلمي ان الدجرا تكون علينا او عليهم ومعنى نُجَلِي تنكشف يقال أُجِلْتُ المعركة عن كذا قتيلا

١١ * وَلَسْتُ غَيْبًا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّتِي * بِأَكْرَامِ ذَلَالٍ بِي كَشْكُرُورِي *

ذَلَر وكشكروز اسمان عجميان من اسماء الديلم وهما الشجاع والمسعود بالعربية يقول لم المين بأن حصلت لنفسي اكرام الممدوح ولو بمنيتي

١٢ * تَمُّ الْأَنْيَابُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا * وَتَذَلُّرُ أَقْبَالِ الْأُمَمِ فَتَحْلُولِي *

يقول الرماح الخاطرة بيننا وبين اعدائنا تصير مرأ علينا يريد ان الحرب شديد الحرارة فاذا ذكرنا اقبال الامم صارت حلوا لنا لآنا نظفر على الاعداء بدولته واقباله وعند بعض الناس لا يجوز هذه الواو في هذه القافية وقال خطأ ان يجمع بين تحلي وتحلول في القافية وليس كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح مثل القول والمين وكذلك اذا انفتح ما قبلهما مثل اسود وابيض وهذا مثل قول الكسبي ، يا رَبِّ وَقَلْنِي لِنَحْبِ قَوْسِي ، فَاثَمَّا مِنْ أَرْبَى لِنَفْسِي ، وَانْفَعْ بِقَوْسِي وَلَوْ عَرَسِي ، وقد قال البحتري ، اِنْ سَيِّمَ الْخَلِيطُ حِينَ اسْتَقْلًا ، فَرَّ قَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، كُنْتُ مِنْ بَنِي الْبَرَاءِ بِهِ أَحَقُّ وَأَوَّلُ ، وقال ابن جني هذه قافية فيها فساد وذلك ان الواو في تحلولي ردف لانها ساكنة قبل حرف الروق وليس في هذه القصيدة قافية مردفة غير هذه وهذا صيب عندنا الا انه جاء في الشعر اللطيف ، اِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا ، فَأَرْسَلُ حَكِيمًا وَلَا تُوجِيهِ ، وان باب امر عليه التوى ، فشاوُر لبيبا ولا تعصيه ،

١٣ * وَلَوْ كُنْتُ أَدْرَى أَنَّهُ سَبَبٌ لَهُ * لَرَأَى سُورِي بِالْبَرَاءَةِ فِي الْقَتْلِ *

ولو كنت أعلم ان الحادفة والفتنة سبب لمجيئه اليها لراد سروري بزيادة في القتل

١٤ * فَلَا عِدَمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً * تَحْتَكُ إِلَيْهَا كَاشَفَ الْخَوَافِ وَالْمَخَلِ *

يقول لا خلعت ارض العراق من فتنة تكون سببا لوروده ولداعية اليك كاشفا لما فيها من الخوف والجذب

١٥ * طَلَبْنَا إِذَا أَقْبَى الْحَدِيدُ نَصُولَنَا * نُجَرِّدُ ذِكْرًا مِنْكَ لَمَقْصِي مِنَ النَّصْلِ *

يقول اذا لم تنفذ نصولنا على أسلحة الاعداء ذكرناك فنغلبت عليهم بدولتك وكلن ذكره

امضى من النصل وأنى أى جعله ناييا

* وترى نواصيها من أسفك فى الوقى * يَلْقَظُ من نُشَابِنَا ومن النَّبِيلِ * ١١
 * فَإِنْ تَكُ من بَعْدِ الْقِتَالِ آتَيْنَا * فَلَقَدْ هَوَّزَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرَكَ من قَبْلِ * ١٧
 جعل قبلًا نكرة فأعربها وكسرهما كما قال الآخر ، وسأغ لى الشراب وكُنْتُ قَبْلًا ، أكذ أنص
 بالياء الحمير ،

* وما زِلْتُ أَطْوَى الْأَرْضَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا * على حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسَّبِيلِ * ١٨
 يقول ما زلت أصم زيارتك وقصدك قبل هذا الاجتماع وكان لك حاجة لا تحصل إلا بقطع
 المسافة فهى حاجة بين سنابك الخيل والسبيل

* وكُلُّوْهُم تَسِرُ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِ * غَرَائِبِ يُؤَيِّنُ الْعِجْيَادَ على الْأَقْبَلِ * ١٩
 يقول لو لم تسر إلينا لسرنا إليك بأنفس هى شريفة بين الناس بما فيها من الأخلاق لقد
 لا توجد فى غيرها ف ذكر من صفاتها أنها تؤثر السفر على الحضر والتعب على الدهنة
 محصلا للذكر والشرف

* وَخَيْلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْحَةٍ * أَبَتْ رَهْبَهَا أَلَا وَمُرْجَلُنَا يَغْلَى * ٢٠
 أى وخيل سابقة طاردة للوحش لا ترى الرصاص قبل صيد وحشها فلذا مررا بروضه صدنا بها
 الوحش ونصبنا البرجل ف رمت خيلنا والمعنى لن ألال لم يصبها فبمنعها عن صيد الوحش
 بعد قطع المرحلة وهذا من قول امرؤ القيس ، إِذَا مَا رَكَبْنَا قَالِ يَلْدُنُ أَهْلُنَا ، تَعَالَوْا إِلَى أَنْ
 يَأْتِيَ الصَّيْدُ حَصِيبٌ ،

* وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَصْدَ فِي الْقَصْدِ شَرَكًا * فَكُنَّ لَهُ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْقَصْدِ * ٢١
 يقول رأيت أن بقصدنا شركة فى القصد فحصل لك فضلان فضل تتفرد به دون الناس وفضل
 كسبته بقصدنا

* وَلَيْسَ الَّذِى يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا * كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ * ٢٢
 يتبع أصله يتتبع فتمكن التاء الأولى وأدغمها فى الثانية ومثله أعظم وأثقل ورائد الويل مقدمته
 يقول ليس من يطلب الويل كمن مضى وهو فى داره يريد أنهم بسبب اتهامه إليهم صاروا
 كالمطرور ببلدته لا يعتنى بالريادة وطلب الموضع المطور والمعنى ليس من يقصد الخيم كمن
 يأتيه الخيم عفوا بلا قصد ولا تعب

٣٣ • وما أنا مِن يَدَى الشَّوْقِ قَلْبُهُ • وَجَحْتَجَّ فِي تَرْكِ الزَّيَارَةِ بِالشَّغْلِ •

يقول لست كمن يَدَى الشَّوْقِ قُرْ لا يزور ويحتج بالعانق عن الزيارة بمعنى أن الدعى للشوى إذا كان بهذه الصفة كان كالدا في دعواه لأن من عالج الشوى زار ولم يستبعد الدار

٣٤ • أَرَأَيْتَ كِلَابَ أَنْ تَفُوزَ بِدَوْلَةٍ • لِمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشُّبُهَاتِ وَالْإِبِلِ •

يقول طلبوا الامارة وهم رعاة الابل والغنم فلما طلبوا الامارة فمن لها يعنى انهم ليسوا بأهل لها طلبوه

٣٥ • أَتَى رَبُّهَا أَنْ يَتْرُكَهُ الْوَحْشَ وَهَذَا • وَأَنْ يَمُوتَ الصَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْإِكْلِ •

يقول أبى الله ان يعطيك الامارة وألن الوحش من الصيد والصب من الاكل اى انك اهل البوادي وشأنكم طلب الوحوش وصيد الضباب الخبيثة للمطعم وأبى الله لم ألا هذا

٣٦ • وَكَأَنَّ لَهَا دَلَارُ كُلِّ جَلِيرَةٍ • تُنِيفُ جَحْدِيهَا سَحَوَى مِنَ النَّعْلِ •

يقول قد لفتال كلاب كل فرس وثنية طوبلة العنق كأنما ترفع خدّها من طول عنقها تخلّط سحوى وهى الطوبلة وهذا من قول الآخر ، وهاديا كلن جلع سحوى ،

٣٧ • وَكُلُّ جَوَادٍ تَطْلُمُ الْأَرْضَ كَفُهُ • بِالْغَنَى مِنَ النِّعْلِ الْخَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ •

وكل فرس جواد يضرب الارض بحافر مستغنى عن النعل بصلابة خلقت كما يستغنى النعل عن الحافر الكف استعاره من الانسان كما يستعار للانسان الحافر ايضا من الفرس في قول من قال ، فما رقد الولدان حتى رأيتهم على النكح يريه يساق وحاف ،

٣٨ • فَوَلَّتْ تُرْبُغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَقَتْ • وَتَخَلَّبَ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ •

تربغ تطلب قال ابن جنى اى لودفرت بالكوفة وما قصدت له لودمت الى تناول الغيث باليد من قريب قال ابو الفصّل العروصى فيما املاه على هذا تفسير من لم يحلم البيت بباله لأنه ظاهر على المتدبر اما يقول قد كانوا فى امن ونعمة وشبه ما كانوا فيه بالغيث فاسترادوا طلب الملوك وجاءوا محاربين فهُزِمُوا فلما تولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان فى ايديهم من مواظنهم ونعتهم فذلك قوله وتطلب ما قد كان فى اليد بالرجل وقال ابن فورجة يعنى أنها كانت فى غيث من إقطاع السلطان واتعلمه فلما عصوا وحاربوا فهُزِمُوا وتولوا هاربين يطلبون أمنا وحصنا وقد خلقت أمنا كان حصلا لها وتطلب بأرجلها ما كان فى ايديها اى تطلب بهربها وافدا لها على أرجلها ما كلن حصلا فى ايديها

- ٣١ • نَحَايِرُ هَزَلٍ لِمَالٍ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ • وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزَلِ •
- يقول بحايرون الهزل على نعمهم وهم قد نكّلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذلّ شرٌّ ممّا بحايرون على أموالهم من الهزل
- ٣٢ • وَأَقْدَحْتُ الْبِنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ • كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ •
- أى لمّا كنّا سبباً في اتّيان هذا الممدوح جعلهم مهذبين آيّه اليهم وإن لم يقصدوا ذلك وعنى بالكريم السجاياء الممدوح
- ٣١ • تَتَّبِعَ آثَارَ الرِّزَايَا بِجَوْدِهِ • تَتَّبِعَ آثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْفَتْلِ •
- يعنى أنّه جبر أحوال الناس وأصلح ما لحقهم من الرزاياء والخسران بسبب غارة بنى كلاب وأسى جرحهم كما يؤسى جرح الاسنة بالفنائيل
- ٣٢ • شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَبِيغُهُ وَقَوْلُهُ • مِنْ الدَّاءِ حَتَّى الْفَاكِلاتِ مِنَ التُّكْلِ •
- يقول ادرك ثأر الناس وشفاهم من المخذل بسيفه حتى شفى الوالدات اللاتى قتل أولادهنّ من تكليهنّ
- ٣٣ • عَفِيفٌ تَرَوُّقُ الشَّمْسِ صُورَةً وَجْهِهِ • وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لِحَاذِ إِلَى الطَّيْلِ •
- يقول الشمس تستحسن صورة وجهه فلو نزلت اليه الشمس شوقاً اليه لمال عنها وهف يريد أنّه عفيف عن كل أنثى حتى عن الشمس لو نزلت اليه لحقق معنى العفة
- ٣٤ • شَجَاعٌ كَأَنَّ الْحَرْبَ عَشِيقَتُهُ نَهْ • إِذَا زَارَهَا فَدَنَتْهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجُلِ •
- يقول هو شجاع وكان الحرب تعشقه وتحبّه فلذا أتى الحرب استبقيته وانفت من سواه من الفرسان والرجال فكأنّها جعلتهم فداه له وهذا من بدائع أبى الطيّب وممّا لم يسبق اليه
- ٣٥ • وَرَبَّانٌ لَا تَصْدَقُ إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ • وَعَطْلَشَانٌ لَا تَرَوُّى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ •
- يريد أنّه لا يشرب الخمر كانه مُرْتَوٍ منها لا يعطش اليها ولا يفتر عن البذل فكأنّه عطشان لا يروى منه والخمر عن يدها خير عنه فلذا لم يرو جوده من البذل لم يرو هو
- ٣٦ • وَمَعْلِيكَ ذَلَالٍ وَقَطْعِيْمُ قَدْرِهِ • ذَكِيْلٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ •
- يقول ملكته وعظم قدره يشهد بوحدانيّة الله تعالى ورافقه بخلقه حين ملك عليهم من هو عفيف محسن إلى الخلق
- ٣٧ • وَمَا دَلَمَ ذَلَالٌ يَهْزُ حُسَامَتَهُ • فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَتِيْمِ وَلَا شَيْبِلَ •

قال ابن جنيّ اي لا تجعل اتياب الاسد ما يجعل سيفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس المعنى ما ذكره إنما يقول ما دام قائم سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فريسته لأنه يصده بسيفه من أن يعدو على الناس

- ٣٨ * وما دام ذلّار يَقلِبُ كفه * فلا حَتَقَ من نَعوى المكارمِ في حِلِّ
وما دام هو يحرك يده في البذل لم يحل لأحد دعوى المكارم لأنه لا يعود أحد جونه
٣٩ * فتى لا يَرَجى أنْ تَدُمَ طهارًا * لِمَن لم يَظفرَ راحتيه من البُخلِ
٤٠ * فلا قَطَعَ الرَحْمَنُ أصلًا أتى به * فأتى رَأيتَ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الأَمَلِ *

والعبدات وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العبدق ورد عليه أرجان

- رَه ١ * بادِ قَوَاكِ صَبْرَتٌ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ * وَكَاكَ إِنْ لَمْ يَجْمِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى *

أراد تصبرن بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف نحو، ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا، ومثله كثير يقول يظهر حبك للناس صبرت عليه او لم تصبر لأنه لا يطيق أحد كتمان الحب ويظهر بكائك جرى دمعا او لم يجر فان قيل كيف يظهر البكاء اذا لم يجر الدمع قيل هني ما يبدو في صوته من نغمة الحزن والوفير والشهيق والتهيو للبكاء ويجوز أن يكون البكاء عطفًا على الصبر في صبرت كأنه يقول صبرت وصبر بكائك فلم يجر دمعا او لم تصبر فجرى دمعا وحكي ابن فورجة أن ابا انطيم قيل له خالفت في هذا البيت بين سبك المصراحين فوضعت في المصراع الأول ابجاءا بعده نفى وفي الثاني نفيا بعده ابجاء فقال لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وَفَّقْتُ بينهما من حيث المعنى ولذلك أن من صبر لم يجر دمعه ومن لم يصبر جرى دمعه يعني أنه أراد صبرت فلم يجر دمعا او لم تصبر فجرى

- ٢ * كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَهْتَسَمَكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَى فِي الخَشَا مَا لَا يَرَى *

يخطب نفسه يقول أهتسماك الظاهر يغتر الناظر اليك لأنه يرى هناك ظاهرا ولا يرى ما في الباطن من الاحتراق والوجد

- ٣ * أَمَرَ الْفُؤَادَ لِسانَهُ وَجُفُونَهُ * فَكَتَمَنَّهُ وَكَفَى بِجَسَدِهِ مُعْجِرًا *

الفؤاد في الجسد بمنزلة اليك فلماذا جعله آمرا للسان والجفن يقول امر القلب للسان بالكتمان والجفن بالمساك الدمع فكأنه في الكتمان غير أن جسمك بالنحول دل على ما في

قلبك وهذا من قول الآخر ، حَبَرِي حُذِيهِ عَنِ الصَّنَى وَهِيَ الْأَسَى ، لَيْسَ الْإِسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ بِمُخَيَّرٍ ، وَالْهَاءُ فِي كَتْمِنِهِ عَائِدٌ عَلَى مَا لَا يُرَى

* تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْيَرٍ غَدَا * بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْخَرِيرَ مُصَوِّرًا * ٢
دعا بالتعس على زكائب الاطعان غير واحد منها غدا بحبيب كآله في حسنه صورةً وعليه قوب منقش بالصور

* نَأْفَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيفَةٌ حَتَّى يَظْهَرَا * ٥
يقول حسدت لأجل الحبيب المصور صورة في ستر فودجه لقرنها منه ولو كنت تلك الصورة خفيفة حتى يظهر الحبيب المصور قتره الابصار ومعنى قوله لخففت حتى يظهر قال ابن جني اى نزلت حتى يظهر لذلك الانسان لرأى العين ولكنه ان كل احد يحب ان يراه ودونه ستر يقول لو كنت لذلك الستم لانكشف حتى يظهر فاراه ويحول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا تفسيراً متكلفاً فقال المعنى انه يقول لو كنت لذلك الستم لكننت سترنا من عدم فكان يظهر المصور يصف قلته وحوله

* لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ قُوَّةً * كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبَيْنِ وَقُبُصَا * ٦
لا تترب اى لا تفتقر يقال ترب اذا انتقر وصار الى التراب فترا وكسرى لقب ملوك العجم يقوله الكوفيون بكسر الكاف والبصريون بفتح الكاف وكانت صورة هذين على الستر كأنهما أقيما مقامَ الحاجبين يحجبان هذا المصور ودعا للايدي للذ نصابت لذلك الستر وصورت الملكين عليه بأن لا تترب

* يَلِيحَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِجِ مُقَلَّةً * رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا قُوَادِي تَحْجَرَا * ٧
يقول كلاهما يدلفان ويصرقان السوء من الغبار وحرّ الهواء وحرّ الشمس عن مقلة في أحد الهواجج يعنى هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل قواده سجرا لتلك المقلة والمعنى أنها كانت صباه قلبي بمنزلة هين القلب فلما ارتحلت حتى عمى قلبي والتبس على أمرى وفقدت لعنى كمقلة ذهبت وبقي الحاجر

* قَدْ كُنْتُ أَحَدُزُّ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَاجِنًا أَنْ يَحْذَرَا * ٨
* وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا افْتَدَيْتُ رَوَاهُ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقَطُرَا * ٩
يقول لما بعثوا الرواد لطلب الكلاء والماء لو قدرت لمنعت السحاب ان يطرر لئلا يحدوا ماء

وكلاهما يترحلون اليهما للاقتتاج

١. * فإذا السحابُ أخو غرابٍ فرأيتهم * جعلَ الصبحُ بينهم أن ينظروا *

هذا كلامٌ فيه حذفٌ لا يتمُّ للمعنى دونَ تذكيره كأنه قال لمنعت كلَّ سحابة أن ينظر لأنى تأملت الحال فإذا السحاب الذى هو أخو الغراب فى التفريق بعدهم عتاً جعل السحاب أخا الغراب لأنه سبب الاقتراق عند الانتجاع وتتبع تساقط الغيث فى الربيع كعادة أهل العيم السهارة ولما جعله أخا الغراب جعل المطر كصباح الغراب كما أن صباح الغراب سببٌ للاقتراق على زعمهم كذلك سقوط الغيث من السحاب سببٌ للارتحال فى تتبع الغيث والسحاب فى قوله فإذا السحاب مبتدأ وأخو غرابٍ فرأيتهم لعنت له والخبر فى قوله جعل الصبح

١١. * وإذا الجمالُ ما يحسنُ بنفث * إلا شققن عليه ثوبا أخضرًا *

الجمال جمعٌ جمالة وهى الجمال الكثيرة وروى ابن جنى الجمال بالخاء جمع حمولة وهى الابل تحمل عليها والنفل الأرض الواسعة يقول إذا سارت الركاب فى أرض وهى مخصرة بالكلام بدت عليها آثار سيرها فكانها شقت ثوبا أخضر والمعنى أنهم فارقونا أيام الربيع عند خضرة النبات

١٢. * يحيلنُ مثلاً الرّوضُ ألا أنها * أسبى مهلةً للقلوب وجؤلوا *

يقول هذه الركاب تحمل من الهوانج ومراكب النساء لله زينت بالأمطار مثل الرّوض فى تلون أزهارها ألا أن ما تحمله الركاب من مهابة وجؤلها أسبى للقلوب الرجال من مها الرياض وجآكرها وروى ابن جنى ألا أنه كناية عن المثل والناس يروون أنها لأن مثل الرّوض روض

١٣. * بلحظها تكرت قناتى راحتى * ضغفا وألكر خاتماي الخنصرا *

بلحظها أى بنظري إليها أصناف المصدر إلى المفعول يقول بسبب نظري إليها صرت ضاويًا مهزولاً حتى انكرت قناتى يدى وخاتماي خنصرو ضغفا وفكة لحم

١٤. * أظفى الزمانُ فما قيلت قطاعة * وأراد أن فارت أن أعفوا *

يقول لم أقبل عطاء الزمان ترقماً وبعدّ عمة أى أردت عطاءك دون عطاه الزمان وأراد الزمان بي أن الصمد سواك فاردت اختيارك والمعنى أن الزمان أراد أن يسترقنى بأحسنائه فليبيت لذلك واخترتك على الزمان فأفكك إلى ملكتنى ملكت الزمان عما فيه

١٥. * أرجانُ أيتها الجيادُ فيلة * عزمى الذى يذكر الوشمج مكرها *

هو أرجان مشددة الراء اسمٌ بلد بفارس ألا أنه خُلف لأنه اسم عجمي يقول فيلة القصدى

هذه البلدة فأتى عزمته قصدتها بعزم قوى يكسر الرماح بقوته والمعنى أن الرماح لا تعوقنى
عن هذه العزيمة

* لو كُنْتُ أَقْعَلُ مَا اسْتَهْنَيْتَ فَعَالِدُ * مَا شَقَّ كَوْنُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا * ١٩
يقول تخيلة لو فعلت ما تريد من ما ركضت في الغبار المظلم يعنى أن الخيل تريد الجمال
والراحة وهو يتجه في الأسفار وكوب الخيل جماعتها المجتمع

* أُمِّى إِيَّا الْفَضْلِ الْمَيِّرِ أَلَيْتَنِى * لِأَيِّمَنْ أَجَلٌ يَحْمِ جَوْقُوا * ٢٧
أى القصدي هذا للمدوح الذى يبر قسمى إذا أقسمت أن أقصد أجل البحار جوهرها أى
إذا قصدته برت يمينى

* أَقْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنْلُرَ وَحَاشَ لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا * ٢٨
يقول أقتالى الناس كلهم فى إبرار هذه اليمين برؤيته وقصده وأعدو بالله أن أقصر فى إبرار
هذا القسم أو أقصر عنه فأتى إذا فعلت ذلك كنت شاقاً لصاحب الاجتماع لأن الاجتماع على أن
قسمى لا تبأ إلا برؤيته يقلل قسم عن الشيء إذا تركه عجزاً وأقصم عنه إذا قدره عليه

* صَعَنْتُ السَّوَارَ لَأَيَّ كَيْفَ بَشَّرْتُ * بِالْأَيِّ الْعَبِيدِ وَأَيَّ عَبْدٍ كَثُرَا * ٢٩
يقول أى كيف أشارت إلى ابن العبد فبشرتنى به فلها عندى السوار وكذلك أى عبد من
عبيدى فبر هند وقوع بصره على بلده وعلى داره سرورا ببر قسمى

* إِنْ لَمْ تُفَيْتْنِي خَيْلَهُ وَرِمَاحَهُ * فَمَتَى أَقْوَمُ إِلَى الْأَعْدَى عَسْكَرَا * ٣٠
هذه إشارة إلى أنه عدو للمال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الأعداء وعادة المتنبي طلب
الولايات ممن يحده لا طلب الصلات

* يَا أَيُّهَا وَأُمِّى نَاطِقِي فِي لَفْظِهِ * ثَمَّنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى * ٣١
يقول لفظه خلادته ثمن للقلوب يعنى أنه يملك القلوب بحلاوة لفظه فيتصرف فيها كما يريد
بصفة البلاغة وإن شئت قلت أن اللفظة عزيزة تجعل القلوب اثماناً لها لم توجد غيرها وقوله
تباع وتشتري أى الناس يبيعون وهو يشتريها فيصير مالكا لها وإن شئت جعلت الشراء بيعاً
فيكون مكرراً بلطفين معانها واحد

* مَنْ لَا تُرِيدُ الْحَرْبَ خَلِّقْ خَلْقًا مُبْقِيَا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُذْهِبَا * ٣٢
أى لا يقلل إليه أحد في الحرب تهيباً له ولا يدعمه هو عن قرن

٣٣ * خَنْثَى الْفُحُولُ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبِيهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْضَرًا *
خنثى الفحول جعلهم لاختنثين يقال خنثى خنثى خنثاء وهذا رواية ابن جني وابن فورجة
وروي غيرهما حيث الفحول أى انكسروا عند اعماله الصرب فيهم والاول أجدو لانه ذكر صبغة
لباسهم والثوب المعصر المصبوغ من ثياب النساء وروي التخنثين

٣٤ * يَنْكَسِبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرْفًا عَلَى مَنِّ الرِّيحِ وَمَقْضَرًا *
روي ابن جني بخطه يقول قلعه أشرف من الرياح لأن كفه تباشره عند الخط فيحصل له الشرف
والفخر على الرياح لأنه لا يباشرها بكفه

٣٥ * وَبَيْنَ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَهُ الْمُدِّيْ فُلُو مَشَى لَتَبَعْتَرَا *
يقول كل شيء مسه بينانه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى لذلك الشيء لتبعتم تشرفا بمسه أياه
٣٦ * يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ * قَبْلَ الْجَبِيْشِ قَتَى الْجَبِيْشِ تَحِيْرًا *

يقول كتابه يعمل عمل الجبش فان من ورد عليهم كتابه ينجحون في حسن لفظه وبدائع
معاني كلامه فيستعظمونه فينصرفون او أنه يسخرهم ببينانه فينصرفون عنه حين عمل فيهم
كلامه عمل السحر

٣٧ * أَلَيْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ * قَمَنَ الرَّذِيفُ وَلَدَ رَكِبْتَ غَضَنُورًا *
يقول انت فرد الطريقة في كل امر تقصده لا يقدر أحد ان يقتدى بك في طريقك كراكب
الاسد لا يقدر أحد ان يكون رديفا له وعلى هذا القول الفصفر مركوب ويجوز ان يكون
حالا للممدوح يقول لا يقدر أحد ان يكون رديفا لك فانك غصنور

٣٨ * قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ * وَقَطَفْتَ أَلَيْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا *
يقول القوال الناس كالثمر تقطف قبل ينعمها وادراكها وقولك كالنبات المتناهي في نبتة يعنى
أنه تارة بالغ في فيه هذب الكلام والنبات اذا نور فهو غاية علمه ومعنى قوله قبل علمه
نباته لحذف المضاف ويروي وقت نباته

٣٩ * قَهْوَ الْمُشْبَعِ بِالْمَسَامِيعِ إِنْ مَضَى * وَفَوَ الْمُضْلَعِ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا *
يقول الاسماع تتبع قولك اذا مضى حباً له وشغفا به والا كرر ارداد حسنه وانما قال هذا لأن
الكلام اذا أعيد سُمِعَ والا تكرر تكرر وكلام الممدوح يتصلف حسنه عند التكرير وهذا
منقول من ابى نواس ' يَزِيدُكَ وَجْهٌ حَسَنًا ' إِذَا مَا زِدْتَهُ نَقْرًا '

٣. * وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَلْبَغَ خَاطِبٍ * قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصْبَحَ مَبْنً *
 أى إن قلمه إذا ركب أصابعه في كتابه كان أبلغ خاطب عند سكوت المدحوج

٣١. * وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعَدَاةُ سِعَادَهَا * فَرَاؤُا قَتَا وَأَسِنَّةً وَسَتُورًا *
 هذا البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحييراً يقول الأعداء إذا قطعوا سِجاء كتبك ورسائلك
 رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظاً وحسداً ويأسون معه من الاعتذار عليك
 فيقوم لذلك مقام السلاح في دفع الأعداء ومثل هذا ما يُحكى أن الرشيد كتب في جواب
 كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الرجيز كيف
 يملأ الأحشاء نارا ، ويدع القلوب أمشارا ، ويشعر النفوس حذارا ، ويُعقب إقدام ذوي الأقدام
 نكوصا وفرارا ، والسُتُور الحديد والدروع

٣٢. * فَذَهاكَ حُصْنُكَ الرَّبِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَنَهاكَ خَالِفُكَ الرَّبِيسَ الْأَكْبَرَا *
 ٣٣. * خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامُهُ * كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمًى مَنْ أَبْصَرَا *
 يقول الصفات الشريفة لله خصه الله بها تخلف كلام الله تعالى في الدلالة على أنك افضل
 الناس فصار كأنه دعاك الاكبر قولا من حيث دعاك فعلا كالخط فإن من كاتب كمن شافه
 وخاطب ومن اعلم خطا فكأنه أسمع فافهم والمعنى ان الانسان اذا رأى ما خصه الله به من
 كمال الفصل علم أنك مستحق عند الله لأن تسمى الربيس الاكبر

٣٤. * أَرَأَيْتَ هِمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ * نَقَلْتُ يَدًا سُرْخًا وَخُفًا مُجَمَّرًا *
 السرح السهلة السيم والجهم من صفات الخف الصلب انشد الكسائي ، أُنْعَتَهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا ،
 ، مُدَارَا الْأَخْفَافِ مُجَمَّرَاتِهَا ، ويقال ايضا ماجهم أى خفيف سريع من قولهم اجمرت الناقة
 اذا أسرعت قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي في قوله خفا مجمرا اراد خفا خفيفا فلم يوافق
 اللفظ ولو وافقه لكان تحجيسا طاهرا وانما لم يوافقهُ فهو تحجيس مُعْمًى كقول الشماخ ، وما
 أَرَوِي وَإِنْ كُؤِمْتُ عَلَيْنَا ، بِأَذْنِي مِنْ مَوْقِفِهِ خَرُونِ ، أراد ان يقول بادنى من اروي فلم يساعده
 اللفظ فعُدل عن لفظ الاروي الى صفتها وهو يريدها ومعنى البيت انه اخبر عن علو همة
 ناقتة حين قصدته وهو اخبار عن علو همة نفسه لانه يحمل ناقتة على السير ثم ذكر
 علو همتها

٣٥. * تَرَمَّتْ نُحْطَانُ الرَّبِيسِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوَقِدُونَ الْعَنَبَا *
 ٣٦. * وَتَرَمَّتْ نُحْطَانُ الرَّبِيسِ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوَقِدُونَ الْعَنَبَا *

الرمث نبت يوقد به اى تركت الاعراب ووقدتم وأنت قوما ووقدتم العنبر وهذا من قول
البحرئى ، نَزَلُوا بِأَرْضِ الرُّعْفَرَانِ وَجَانَبُوا ، أَرْضًا تَرْبُ الشَّجَرِ وَالْقَيْصُومَا ،

٣٩ * وَتَكْرُمَتْ رُكْبَانُهَا مِنْ مَيَرَكِ * تَقْلَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكًا أَلْفَرَا *

يقول تَكْرُمَتْ نالفتى من ان تبرك ألا على المسك الألفر وهو الشديد الرائحة يريد ان
العنبر بحضرة المجدوح يوقد به والمسك عتتهن عنده بحيث يبرك عليه البعير والركبات جمع
ركبة وهذا جمع اريد به الاثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ، طَهْرَاهُمَا
مِثْلَ طَهْرِ التَّرْسَيْنِ ، وهو كثير وذلك أن أول الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما
كانا جميعا فيبدل على أنه اراد بلفظ الجمع الاثنين أنه لما اخبر اخبر كما يُخْبِرُ من الاثنين
بقوله تَقْلَعَانِ

٣٧ * فَاتَّكَتْ دَائِمَةً الْأَكْلَ كَأَلْمَا * حُلِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيفُ الْأَحْمَرَا *

الاطل باطن خُف البعير وحُلِيَتْ جعل لها حلذا وهو النعل يقول أتكك النائلة وقد دميت
خفافها لطول السيم وحزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الأحمر كما قال الآخر ، كان
أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَا ، أَيْدَى جَوَارِ بَنَى نَاصِيَاتِ ، اى تخطبت بالدم خصلب حول الجوارى

٣٨ * بَذَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الرُّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُمَكِّرَا *

يقول سبقت إليك العوائق وصروف الرمان فكأنها وجدت الرمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة في
قصدها فإن الرمان موكلاً صروفه بدفع الخيرات

٣٩ * مَنْ مَبْلُغِ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا * شَافَعَتْ رُسُلَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا *

يقول من الذى يبلغ الأعراب آتى بعد ان فارقتهم رأييت عالما هو فى علمه وحكمته مثل
ارسطاليس وملكا هو فى سعة ملكه كالاسكندر وارسطاليس اسم رومى لما اراد استعماله حذف
بعضه فإن العرب تجترى على استعمال الاعممية فلان امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها وان لم
يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا الاسم فى كثرة حروفه لا يوجد فى كلام العرب

٤٠ * وَمِلَّتْ نَحْمَ عِشَارِهَا فَأَصَافَنِي * مِنْ يَنْحَرِ الْبَدْرِ النَّضَارِ لَمَنْ قَرَى *

يقول مللت فى محبة الاعراب نعم الابل ولحومها فأصافنى من يجعل قراه بدر الذهب وهذا
من قول البحرئى ، مَلِكٌ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ قِبَالُهُ ، يَقْرَى الْبَدْرُ بِهَا وَنَحْنُ ضِيُوفُهُ ، وإنما استعمل
النحر فى البدر لذكرة نحر العشار ومعنى نحر البدر فتحها لاطلاء ما فيها من الذهب

٢١ • وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ • مُتَبَلِّغًا مُتَبَدِّلًا مُخَصِّرًا •

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتباً في الطب والحكم وابن العميد كان ايضاً حكيماً عالماً قد جمع بين أفعال الملوك وقصاصة البدو وطرقاته الخصص يقول سمعت من ابن العميد وهو يدرس كتب نفسه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والخصرية وبطليموس هو ابن العميد سماه بهذا للمشابهة بينه وبين هذا الحكيم ونصب دارساً كتبه على الحال وكذلك ما بعده ويجوز ان يريد أنه سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لأنه أحياء بذلك فطنته وجوده قريحته ويكون التقديم سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قدّم ذكره ثم كنى عنه ويجوز ان يكون دارس كتبه مفعولاً ثانياً كما تقول سمعت بهذا هذا الحديث

٢٢ • وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَاتِمًا • رَدَّ الْإِلَهَ نَفْسَهُمْ وَالْعَصْمَا •

يقول عصراً وأصمراً ويقول لقيت بلقائه كل من كان له فضل علم فكان الله تعالى أحياءهم ورد زمانهم حتى لقيت كلهم والمعنى ان فيه من الفضل ما كان في جميع الفضلاء

٢٣ • نُسَبِّحُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا • وَأَتَى فَلَيْلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرًا •

يقول جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم مثل الحساب يُذكر تفاصيله أولاً ثم يُجْمَلُ على تلك التفاصيل فيكتب في مؤخر الحساب فذلك كذا ولذا فيجتمع في الجملة ما ذكر في التفصيل كذلك انت جمع فيك من الفضل ما يغني فيهم وهذا البيت ينظم الى قول من قال ، وفي الناس بما خُصِّصْتُمْ به ، تغاريف لكن نكّم تجتمع ،

٢٤ • يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي تَمَعُّهَا • نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَنَظِيرًا •

يقول الباكية لله بكيت على فراق وأحزنني بكائها ليتها رأيتك كما رأيت قنظيرني في فراقها وركوب الأحوال والاختطار في السفر اليك

٢٥ • قَتَرَى الْفَصِيلَةَ لَا تَرْدُ فَصِيلَةٌ • أَلْشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَتَهَوْرًا •

روي ابن حنّى لا ترد وقال معناه وترى الفصيلة فيك مشرقة غير مشكوك فيها كما ترى الشمس اذا أشرقت والسحاب اذا كان عظيماً متكاثفاً وتقديره وترى الفصيلة فصيلة لا ترد فيكون نصب فصيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعلٍ مضمٍ يدل عليه ما قبله كأنه قال ترى ، يرويتها فصائلك الشمس في حال اشراقها والزن في حال تراكبها ومعنى لا ترد اي هي

مقبولة غير مردودة قال ابن فوجدة صف البيت ثم محل له تفسيراً وهو يرويه لا ترد ولا ريب أنه إذا صف وأخطأ المراد احتلج إلى محل وجه والذي قاله أبو الطيب لا ترد لفصيلة وفاعله الصمير من الفصيلة ونصب فصيلة ثانية لأنها مفعول بها والمعنى أنها ترى الفصيلة لا ترد صحتها من الفضائل على ما عهدنا في المتصلاتين ثم فسر ذلك فقال يوجدك الشمس مشرفة والسحاب كنهوراً أى فى حالة واحدة يوجدك هذا المدحوظ هذين المتصليين إذا كانت الشمس يسترها السحاب كنهوراً فوجه كالشمس أضاءً ونائلاً كالسحاب الكنهور قيصاً وهما لا يتناقضان فى وقت واحد ولو كانا فى الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس فتناقضا وقد كاد يوضح هذا المعنى محمد بن على بن بسام على رواية شعرة بقوله ، الشمس غرته والغيث راحته ، فهل سقمت بغيث جاء من شمس ، وأوضح ابن الرومى هذا المعنى حيث يقول ، يلقى مغيباً مشمساً فى حالة ، فقل الإغامة تبيد الأشباح ، وقد قال أيضاً فى هذا المعنى ، لكذب جليس من يديه وجهه ، مدى الدهر يوم غير الجو شامس ، وتبعه الجعفرى فقال ، وأبيض وضاح إذا ما تقبمت ، يدها تحلى وجهه فتشعاً ، ولم يوضح أحد هذا المعنى كما أوضحه الرضى الموسوى ، أمطروا الجود مضياً ، بشرهم ، فرأيناهم شمساً وغماماً ، وذكر المتنبى هذا المعنى وقال ، قمرًا ترى وسحابتين موضع ، من وجهه وبينه وشماله ، وقال أيضاً ، شمسنا وما حجب السماء بروقه ، وخرى يجود وما مرته الريح .

٣٩ * أنا بن جميع النيس أطيب منزلاً * وأسر راحلة وأربح متاجراً *

يقول طاب مكانى ومنزلى بصدده وسترتنى راحلتى حين ألتنى اليه فاسترته بمبالغة من السار ويجوز أن يكون مبالغة من المسرور والمراد بسرورها سرور راحلها وتجارتى أربح من تجارة غيرى حين اشتريت شعرى بأوفر الاكمام

٤٠ * زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكثر معشراً *

جعل الكواكب الخبيطة بزحل كالقوم له حين كان يسمى شيخ النجوم يقول زحل لو كان من عشيرتك لكان أكبر معشراً منه الآن والنجوم قومه يعنى أن قوم المدحوظ ورهطه أشرف من النجوم *

وأعصر مجلس ابن العيد مجرة معشوة آسا ونرجساً أخفيت نارها والدخان يخرج من رعو جلال ذلك فقال أبو الطيب

- أَحَبُّ أَمْرِى حَبِيبُ الْاَلْفُسْ • وَأَطْيَبُ مَا شَمُّهُ مَقِطُسْ • ١

يقول أنت أحب امرئ أحبته النفوس وهذا الندّ أطيب وأجود شمها الأنف وحلف المبتدأ من الجمليتين لأن المخطبة والحال لثنا عليه وحبت غير مُستعمل وإن أُستعمل المحبوب وإنما يستعمل ذلك شاذًا

- وَنَشَرُّ مِنَ النَّدِّ لِكِنَّمَا • مَجْلَمُهُ الْاَسْ وَالنَّرْجَسْ • ٢
• وَلَسْنَا نَرَى لَهَبًا هَاجَهُ • فَهَلْ هَاجَهُ مِرْكُ الْاَلْقَسْ • ٣

يقول لا نرى نارًا هيحبت ريح هذا الندّ فهل هاجته نار مِرْك يقال عزّ ألعس وهزّ قعساء وهى الثابتة وقيل أنه العالى المرتفع الذى لا يوضع ظهره على الارض كالالعس الذى لا ينال ظهره الارض

- فَإِنَّ الْغِيَامَ إِلَهٌ حَوَّلَهَا • لَتَحْسُدُ أَقْدَامُهَا الْارُوسْ • ٤

يقول هؤلاء القائلون عنده للخدمة تحسد اروسهم أقدامهم لاتهم وقفلوا على أقدامهم وروسهم تتمنى أنها القائمة فى خدمته كما قال "خيرُ اعضاءنا الروس البييت والصبير فى اقدامها عائدة على الاروس كأنه قال لتحسد اروسكم اقدامها ☆

وقال بمدحه وبهتته بالنبيروز

- جَاءَ ثَوْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ • وَوَرَّتْ بِالَّذِى أَرَادَ زِنَادُهُ • ١ رَهْرَ

يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية وتبروز تقريّب من التعريب ومثله من العربية تبرور وديجور وتيهور وهذا اولى بالاستعمال لأنه على أوزان كلامهم يقول جاء هذا اليوم وانت مراده وقصده بالمجى وقد حصل مراده ان زارك وراك وورى الزناد كناية عن حصول المراد تقول العرب ورّت بفلان زنادى أى أدركت به مرادى

- فَلِمِ النَّظْرَةُ إِلَهٌ نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْخَوَلِ زَانَةُ • ٢
• يَنْتَنِي بِنِكَ آخِرُ الْيَوْمِ مِنْهُ • نَاطِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرَقَانَةُ • ٣

قال ابن جنى أى اذا انصرف عنك هذا اليوم خلف طرفه عندك ورقانته فبقى بلا لحظ ولا نور الى ان يعود اليك قال العروصى هذا هجاء قبيحٌ للمبدوح ان اخلفنا بقول ابى الفتح لأنه يراه وينصرف عنه أعنى عديم النور ومعناه أنه يقول لما رآك استفاد منه النظر والرقاد وهما اللذان يستطيهما العين والمعنى افدته أطيب شيء والحق ما قاله ابن جنى لأنه يذهب

عند النوم حتى يرجع اليه

٤ • نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسَ فِي سُورٍ • ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَانَهُ •

روى ابن جني الذي يُرى بضم الياء وقال ابي نَحْنُ كل يوم في سورٍ لأن الصباح كل يوم يُرى يريد اتصال سورٍ قال ابو الفضل العروسي ليس كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباحَ نيروز بالفصل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة نرى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد ابو الطيب انا نحن في سورٍ ميلانهُ في هذا الصباح يعنى صباح نيروز لأن السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز

• عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى • كُلُّ آيَةٍ عَلَيْهِ حُسْنَانَهُ •

يجوز ان يريد بالممالك جمع ملك مثل المشايخ في جمع شيخ والخاص في جمع حسن كما قال في موضع آخر 'ابهي الممالك البيت ويجوز ان يكون من باب حذف المضاف وهو قول ابي الفتح ويكون المعنى عظمه اهل ممالك الفرس حتى حسنته جميع الايام لتعظيمهم اياه

٦ • مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى • لَبَسَتْهَا تِلَاعُهُ وَهَادَتُ •

قال ابو الفتح يريد ان الصحرَاء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها قال العروسي كيف يصح ما قال وابو الطيب يقول ما لبسنا فيه الاكاليل ولم يقل ما لبست الصحرَاء او ما يشبه هذا مما يكون دليلاً على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا أكاليل من النبات والازهار فيضعوها على رؤسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهر ، بِذِلْ خُودُ وَتَرَكْ نَرَّ كَبِيرِمِ ، اَزْ كُلِّ وَ مُشْكُ وَ لُدُّ وَ لَانَهُ نَلاه ، فقال ابو الطيب ما لبسنا الاكاليل حتى لبستها التلاع وهي هاهنا ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي ، كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأُتَى تَلَعَةٍ ، ويريد بلبس التلاع ما ظهر عليها من النبات والوهاد ضد التلاع وهي جمع وَفْدَةٍ وهي المنخفض من الارض وجعل ما على الوهاد أكاليل ولا يحسن ذلك والبيت مأخوذ من قول ابي تمام ، حَتَّى تَتَمَّ صَلُعُ هَامِلَاتِ الرِّبَا ، مِنْ نُبْتِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَفْصَلُ ، وهذا البيت سليم لأنه جعل ما على الرِّبَا بمنزلة الجملة وما على الافصل جمع فَصَم وهو الطمطم من الارض بمنزلة الارز ووجه قول المتنبي انه اراد حتى لبستها تلاعهُ والخفت بها وهادته فيكون من باب علفتها تينا وملة باردا ومعنى البيت ان النبات قد عمّر الارض مرتفعها ومنخفضها في هذا النيروز

• جَنْدَ مَنْ لَا يُقَالُ كَسَرَى أَبُو سَا • سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ •
 أبو ساسان واحدٌ من الأكاسرة ولهذا يقال للملوك العجم بنو ساسان وذكرنا أن الاختيار في
 كَسَرَى فتعج الكاف ويُشَدُّ قول الفرزدق ، إذا ما رَأَوْهُ طَالِعًا تَجَدُّوا لَهُ ، كما تَجَدَّتْ يَوْمَا
 لَكَ كَسَرَى مَرَارِيَهُ ، بفتح الكاف جعل المدحوخ اعظمَ مُلْكًا من ملوك العجم
 • عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِيٌّ • رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَانُهُ •

البيت مرتَّب من ثلث جُمَل كلها مبتدأ وخبر وقُدِّمَتْ فيها الاخبار على الابتداءات والمعنى
 انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأى الفلاسفة لانه حكيم وأعيانه فارسية كالنبروز والمهرجان
 • كُلُّمَا قَالَ نَادِلٌ أَنَا مِنْهُ • سَرَفٌ قَالَ آخَرُ ذَا اقْتِصَادَةٍ •

يريد انه كلما ازداد اعطاه زاد نالده عظما فانا اسرف في عطاء فقال ذلك العطاء انا منه سرف
 قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه تصد اي انا اكثر منه وهذا مثل والنادل
 لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله فكأنه قائل وتلخيص المعنى اذا استكنتم منه عطا قل ذلك
 في جنب ما يتبعه

• كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبَى عَنْ سَمَاءِ • وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ •
 قال ابو الفتح يريد طول حائل سيفه لطوله قال العروصى في يَزِيدُ في هذا البيت طول النجاد
 ولا قصره وانما أراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن الهاء منكبي والنجاد من هبته
 فاين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول نجاد ابن العبيد اذا اهدى سيفه
 للمتنبي مما يوجب ان يطيل منكبه على ان المتنبي ما تعرض لطول النجاد ولا قصره وانما
 ضرب مثلا لشرف منكبه ان رتق بنجاده يقول كيف اُنْكَلُّ عن مغامرة لى لخر وكيف يقصر
 منكبي دون سماء ونجاده عليه وقد بلغه الفصل الشرف

• فَلَدَقْنِي بِهَيْمَةِ جَحْسَلٍ • أَقْبَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَانَهُ •
 يقول فلدقني سيفا لا مثل له في السيوف وكان واحدا عديم النظير كمن لا يُقَابَلُ اجدانه
 مثله في جملة اخوانه وأترابه واران باجدان الحسام الجبال والاحجار والمعادن لانه يستخرج منها
 جوهر الحديد فهو يقول لا يطبع مثله فلا نظير له

• كُلُّمَا اسْتَلَّ صَاحِكَتَهُ إِبَاهُ • تَرَعَمَ الشَّمْسُ أَنَّهَا آرَانَهُ •
 إِبَاهُ الشمس ضوؤها ومنه قول طرفة ، سَقَّتَهُ إِبَاهُ الشَّمْسِ أَلَا تَلْبِإِهِ ، والدا فتبع اولده مذ ومنه

قول ذي الرمة ، تَرَى لِأَيَّاءَ الشَّمْسِ مِنْهُ تَحْدُرَا ، والارتداد يجوز ان يكون جمع رأد وهو الضوء يقال رأد النهار ورأد الضحكى ويجوز ان يكون جمع رَدَد وهو التيرب يقول كلما سَلَ هذا للحسام صاحكته إِيَّاءَ من الشمس تزعم الشمس أن تلك الإيَّاء مثل ضوء هذا السيف أشار الى أن شعاع هذا السيف يَحْكِي شُعَاعَ الشمس وأن الشمس تُقَلِّمُ بِأَنَّ صَواعها كصوته والكنائبة في أنها لإيَّاء وإنما جمع الارتاد مع توحيد الإيَّاء حملا على المعنى عند كل سلة مصاحكة بينه وبين إيَّاء الشمس

١٣ * مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَّةُ الْفَقْدِ فَعَلَى مِثْلِ أَثَرِهِ إِفْعَالُهُ *

يقول مَثَلُوهُ هذا السيف في غمكه يعني جعلوا غمكه على مثاله وصورته وهو أَثَرُ غَشْوِهِ فَضَنَ مَحْزُونَةً فاشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار الفريد فهو قوله فعلى مثل أثره اغماده أى أنه يُغَمَدُ في جفني عليه آثار كآثره وقوله خشيئة الفقد الناس يقولون أراد أن هذا السيف عرير فلعرية وخوف ففداه غشوا جفنه الفضة وقال ابن جني صونا للجهنم من الفقد لَمَّا يَأْكُل جَفْنَهُ وقال ابن فورجة يعني أن ما نُسِجَ من الفضة على جفنه تصومُ لها على متنه من الفريد فعل لذلك به إرادة أن لا تفقد العين بكونه في غمده بل يكون كأنها ناطرةً اليه ولم يَرِدْ بقوله خشيئة الفقد لغاية وصياعده بل أراد أنه أحسنه لا يشتبهى ماله أن يفقد منظره باغماده فلد مثله في جفنه

١٤ * مَنَعَلٌ لَا مِنْ الْخَفَا ذَقَبًا يَحْسِمِلُ حَرًّا فِرْنْدُهُ إِزْبَانُهُ *

يقول هذا الخفي جعل له نعل من الذهب وليس لذلك للنعل وهو يحمل من هذا السيف حرا يعني ثمرته وأنه وفرنده زبده يعني أن الفريد لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر

١٥ * يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْأَلُ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَانُهُ *

المدجج المغطى في السلاح والبدادان جانب السرج يقول إذا صَرَبَ به الفارس الملقح في سلاحه قَسَمَهُ بنصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه ألا جانب السرج لاحتراهما عن الوسط وقوله من شفرتيه والسيف إنما يقطع بشفرة واحدة لأنه أراد باق شفرتيه ضرب فَعِيلٌ هذا العمل الذي ذكره

١٦ * جَمَعَ الدَّمُ حَذُّهُ وَيَنْبُوهُ * وَتَنَاشَى فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ *

أى اجتمعت أحاد الدم لما جمع الدَّمُ حَذُّ هذا السيف ويَنبُو المندوح في الضرب وشعرو

فى وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد فى الصرب به كيد الممدوح ولا ثناء كثنائى وهذه الاشياء أفراد غرائب لا نظير لها

• وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِى نَدَاهُ • جَلَدُهَا مُنْفِيسَةٌ وَعَتَانَةٌ •
حكى ابو على ابن فورجة عن ابي العلاء المرقى فى هذا البيت يعنى ان العبد بما عليه من الخلق والذهب أنفُس من السيف كآله كان محلى بكثير من الذهب فجعل العبد جلدا اذ جعل السيف شامة قال ابو على والذى عنده انة اراى بجلده طاهره الذى عليه الفرند لان انفس ما فى السيف فرنده وبه يغالى سومه ويستدل على جودته وقال ابن جتنى يعنى انه يلوح فيما أعطاه كما تلوح الشامة فى الجسد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها منفيساة وعتانه اى ما يلى هذا السيف مما تكلّمه وتأخّر عنه من بره كالجلد حول الشامة وقال ابو الفصل العروضى منكرا على ابي الفتح المجدد ابو الفتح مّا بحسن فى الجلد شيئا فوق الشامة كالعين المحسنة ولكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه ألا تراه يقول جلدها منفيساة اى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فى عطاياه كقدر الشامة فى الجلد وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا انما عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بينوه بيانا يلف عليه المتأمل ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل للملك السيف شامة والشامة تكون فى الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا لآله كان السيف فى جملتها جلدا والمنفيسات الاشياء النفيسة والكناية فى المنفيسات والعتاد تعود الى الممدوح ولذلك انه أهدي اليه شيئا نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف فى جملتها شامة فى جلد وذلك الجلد هو منفيسات الممدوح وعتاده الذى كان له فاعذاه الى وقول المرقى ايضا قريب من الصواب على رد الكناية فى المنفيسات والعتاد الى الحسام وهو انه يصغر السيف فى قيمة غمده وما عليه من الذهب والخلق مما جعل عتاده للسيف وقول ابن فورجة هو ليس بشيء

• قَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنْ فِىهِ • فَارَقْتُ لِبْدَةً وَفِيهَا طَرَادَةٌ •
اى جعلتنا فرسانا خيلا سوابق كن فى نداءه اى كانت فى جملة ما أعطانا خيلا سوابق فارقت لبده اى انتقلت الى سرجى وفارقت سرج ابن العبد وفيها طراده قال ابن جتنى اى قد صرت معه كاحد من فى جملة فالذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكآله هو المطارد عليها قال العروضى هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة فما يقول فارقت

هذه الخيل لبنة وفيها تلاميذ وتقريبه وهذا على ما قال وما ذكره ابن جني هوس وسوداء ملموم ليس في البيت منه شيء يقول أبو الطيب الخيل السوابق لله كانت في نداه وجملة ما اعطانا فرستنا اى علمتنا الفرسية لانها فارقت لبنة حين اعطانا وفيها ما علمه بطرانه وتلاميذ اياها وليس يريد بقوله فرستنا حملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجولة وقوله وفيها طرانه يريد تلاميذ طرانه وأدب طرانه على حذف المضاف

١٩ * وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا * وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ *

قال ابن جني لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول نده اياها وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده والعجل الذي يتولاه لسعة بلده وامتداد الناحية لله تحت يده هذا كلامه وليس لسعة البلد وامتداد الناحية هاهنا معنى إنما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لأننا لا نزال نفروا معه بغزواته ونطارد عليها معه اذا ركب الى الصبيد وإنما تستريح اذا فارقتا خدمته ونحن لا نفارق خدمته وبلاده

٢٠ * قُلْ لِعَذْرَىٰ اِلَى الْهُمَايِرِ اَبَى الْفَضْلِ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مِدَانُهُ *

قال ابن جني اى رضيت ان يجعل المداان الذى يكتب به قبول عذرى سواد عيني حبا له وتقربا منه هذا كلامه وليس كما قال لان انفراد قبول العذر لا ان يكتب المدح ذلك والمعنى انه يقول هل يقبل عذرى وهل عنده قبول لعذرى ثم قال سواد عيني مدانه على نزيه الدماء كأنه قال جعل الله مدانه سواد عيني يعنى أنه ان استمد من سواد عيني لم اخل عليه وإنما قال هذا لأنه كاتب وحاسب يحتاج الى المداان والكنانية في مدانه تعود الى ابي الفضل وعلى ما قال ابن جني تعود الى العذر وليس بشيء

٢١ * اَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرِمَاتُ الْيَعْلِيَةِ عَوَانُهُ *

يقول انا لغلبة الحياء على كالعليل وهى الذى أعلنى وهذائيه تأيننى كثر يوم ذاتها عوان تعودى وإنما استحبنا لان ابن العبد طرانه في بيت من شعره او نأخره في شيء منه ولهذا جعله معلا له وقد شرح أبو الطيب هذه القصيدة فيما بعد هذا البيت فقال

٢٢ * مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَالَةٍ حَتَّى نُنَاهُ أَنْتَقِلَهُ *

يقول لم يكفني تقصير قولى عن علاله وعجزى عن وصفه حتى صار انتقاده شعري فلما انتقميرى وهذا هو الموجب للحياء وهو التقصير والانتقاد

• اثنى أُمَيْدُ الْبُرَاةِ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَسْطَانَهُ • ١٣

يقول أنا في الشعراء كالباري الأصيل في البراة ولكن النجم الأعلى من يقدر على بلوغه يريد زحل وهو أجل النجوم جعله مثلاً للممدوح ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول ولكن أعلى النجوم لكان أليق والمعنى أتى وإن كنت حاذقاً في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه

• رَبِّ مَا لَا يَعْزِي اللَّفْظَ عِنْدَ • وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفَوَاحِشَ عَتِيقَهُ • ١٤

أي رب شيء من مدحك لا يبلغه لفظي بالعبارة عنه وما يضمرة قلبي هو اعتقاده فيك وفي استحسانك لذلك المديح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومديحه

• مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلَ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبِيَهُ • ١٥

يقول لم أتعوّد أن أمدح مثله فإن قصرت عن كنه وصفه كنت معذوراً لأن عادتني لم تمدح بمدح مثله والذي أنا من الشعراء اعتياده لأنه أبداً يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على تحجز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره ما تواضع له ويجوز أن يكون قوله وهذا الذي أنا في هذا الذي فعله من النقد عادت لعلمه بالشعر وقال ابن جني وهذا الذي أنا من الكرم عادت له لم ينتهز في به وليس بشيء لأنه ليس في وصف كرمه ألما يعتذر من تلصيره

• إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعَدَا • وَإِذَا أَنْ يَفُوتَهُ تَعَدُّدُهُ • ١٦

يقول إن فاتني عدّ بعض أوصافك حتى لم أت على جميعها كان عدلي وإضا فأتى غرقت فيها لكثرة صفات مدحك فالفرق في البحر إن فاتته عدّ الأمواج كان عدله وإضا والمعنى أن فكرو غرق في فضائلك فلم أجد سبيلاً إلى وصفها حتى الوصف

• لِلْمَدَى الْغَلَبُ أَنَّهُ فَاضَ وَالشَّعْرُ يَمَالِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عَمَانَهُ • ١٧

يقول الغلبة لعطائه فانه غلبني لأنه إلى ابن العميد يستند وأنا استند إلى الشعر وليس يمكن أن اكلم عطائه بشعري

• نَالَ طَنَى الْأُمُورِ إِلَّا تَرِيماً • لَيْسَ لِي نَظْفَةٌ وَلَا فِيَّ أَدَهٌ • ١٨

الطن هنا معناه العلم ويرى طنى بالطاء وهو بمعنى العلم أيضاً يقول أنا عالم بالأمور قد أحطت بها علماً غير أتى قاصر عن مدح كرمي ليس لي فصاحت في الكلام ولا قوته في

علم الشعر

٣١ • طَلِمُ الْجُودُ كُلَّمَا حَلَّ رُكْبٌ • سِيمَ أَنْ يَجْمَلَ لِلْجَلْرِ مَرَانَةٌ •

الظلم من صفة الجود ولكنه اجراء على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام بوصف بما هو وصف لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده ركب كلهم من حمل نداء ما لا يطيقونه وهو ان يكلهم حمل البحر في المزداد وهذا ظلم لانه ليس منا يمكن وكفى من الركب كما يكتفى من الواحد لانه على لفظ الواحد

٣٢ • غَمَرْتَنِي قَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا • أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ •

يقول غلبتني من جهته قوائد كان من جملةتها حسن القول اى تعلمت منه حسن القول وصحة الكلام في جملة ما استفدت منه يريد انه نبهه بانتقاده شعرا على ما كان غافلا عنه

٣٣ • مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَلَايَا • فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قُوَّةٌ •

يقول لم نسمع قبله بمجراى يحب الاعطاء ويتمنى ان يكون قلبه من جملة ما يعطى يعنى ان ما افاده من العلم هو من نتيجته عقله وقلبه وبنات فكره وعبر من العلم بالقواعد لان محله القواعد كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل فسمى العقل قلبا ولم يعرف ابن جني هذا فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولبا وقواعد وهذا انما يحسن لو قال فاشتتهى ان يكون فيها قواعد منكرا وإذ اضاف الى الممدوح فليس يجوز ما قال

٣٤ • خَلَقَ اللَّهُ الْفَصْحَ النَّاسَ طَرَا • فِي مَكَانٍ أَهْرَابُهُ أَكْرَانَةٌ •

يعنى بالفصل الناس والفصحهم الممدوح والصحيح رواية من روى الفصح الناس والمعنى ان الفصاحة للعرب ولأهل البدو والفصح الناس في مكان يهذب الأعراب به اكراة يعنى أهل فارس ولم يعرف ابن جني هذا وروى الفصل الناس

٣٥ • وَأَحَقُّ الْغِيُوثِ نَفْسًا يَحْمِدُ • فِي رَمَلٍ كُلِّ النَّفْثِ جَرَانَةٌ •

اى وخلق أحق الغيوث بالحمد يعنى الممدوح جعله غيثا وجعل الناس كلهم لاحتياجهم اليه جرانا فان الجراد حياثة في الغيث والكلأ وهذا قول ابن جني واحسن من هذا وأصح انه جعل الممدوح غيثا ليعبر صلاحه وجعل الناس كلهم كالجراد لشهوع فسادهم ولانهم سيب الفساد يدل على صحة هذا قوله

• مِثْلُ مَا أَحَدَتْ النَّبَوَّةَ فِي الْعَالَمِ وَابْتَعَتْ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ • ٣٤

يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خُلِقَ ابن العبيد ليستدرك به ذلك الفساد كما أنه لما هم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول الفرزدق ، بُعِثَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَذْلًا وَرَحْمَةً ، وَبُرْهًا لِذَاكِرِ الْمَجْرُوحِ الْكَوَالِمِ • كما بعث الله النبي محمداً ، على قَتَرَةٍ وَالنَّاسِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ ،

• زَانَتِ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا • لِحَ فِيهِ وَلَمْ يَشْنِهَا سَوَادُهُ • ٣٥

لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر أن ذلك الفساد لا يتعدى إليه وأنه سبب لاصلاحه كالقمر يطلع فيجلبو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد

• كَثُرَ الْفُكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْسَدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ • ٣٦

• وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ فَمَنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ • ٣٧

يقول اكثرت الفكر فيك كيف أهدي اليك شيئا كما يهدي العبيد الى ربها وكل ما كان عندنا من المال والخيول فمن عندك وهبته وقذفته الى وهذا من قول ابن الرومي ، مَنَكَ يَا جَنَّةَ النِّعَمِ الْهَدَايَا ، أَفَنُهْدِي إِلَيْكَ مَا مَنَكَ يَهْدَى ،

• فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا • كُلُّ مَهْرٍ مِهْدَانُهُ إِِنْ شَادَهُ • ٣٨

المهار جمع مهر يقال مهر ومهار وأمهار والكثير مهارة بمعنى اربعين بيتا من الشعر مِهْدَانُ كُلِّ بَيْتٍ انشاده اى اذا أنشد عرف قدره كما ان المهر اذا أُجِرَى في المِهْدَانِ عُرِفَ جَرِيهِ

• عَدَدُ هِشْتَمَ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ • أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَزَانُهُ • ٣٩

اى الاربعون عدد عشته صلا له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاشه وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناظر الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمره هذا العدد ثم قال والجسم لا يرى من ارب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما دوله اى فلماذا اخترت هذا العدد فجعلت القصيدة اربعين بيتا

• فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا تَمَاحَا • مَرْبُوطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ • ٤٠

لما عثر عن الأبيات بالمهارة عن حفظها وامساكها بالارتباط ليتجانس الكلام وقوله ان قلبا تماحا يعنى قلب نفسه يقول ان قلبا انشأ هذه الابيات ومنعها جيانه تسبق جيان كل مربوط وعن الجياد الابيات ايضا ☆

رغم ورد على أبي الطيب كتاب أبي الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه اليه فقال ارتجالا

١ • بِكُتَيْبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدَّ • قَدَّتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدٍ •

٢ • يُعَيِّرُ عَمَّا لَهْ هِنْدَنَا • وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَحْنُ •

أى لذلك الكتاب يعبر عن شوقه نحوه اليه أى أنا نشأتك اليه كما يشتاق هو اليها وبذلك من شوقه اليها ما نحوه من الشوق اليه وروى ابن جني لنا عنده

٣ • فَأَخَّرَ رَأْيَهُ مَا رَأَى • وَأَتَى نَائِلَهُ مَا انْتَقَدَ •

يقال خسر الطيب إذا فزع ونحبه وكذلك خسر الرجل وأخرقه غيره وبرى إذا نحبه فشخص بصره وأبرقه غيره يقول الذى رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذى انتقد لفظه أبرقه ما انتقله من حسنه

٤ • إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ • خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ •

أى ألفاظه تحدث له الحسد فى القلوب فتحسده قلوب السامعين على حسن لفظه

٥ • فَلَمَّا وَقَدَ قُرْسَ النَّاطِقِينَ • كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ •

جعل أحارزه خصل الفصاحة دون غيره من الناس كالفرس أى أنه وصل من الاستيلاء عليهم الى مثل ما يصل إليه الاسد إذا فرس فريسته ولما وصفه بالفرس جعله أسداً فى باقى البيت لأن الفرس من افعال الأسد ولو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبى الفتح بن العميد بما وصف لكان خيرا له وكأنه لم يسمع قط وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس فى وصف الالفاظ والكتب هذا احتذى على مثل قول الجحترى فى قوله يصف كلام ابن الزيات فى نظاير من البلاغة ما شكك امرؤ أنه نظام قريب ، وكلام كأنه الزمهر الصا حيك فى رونق الربيع الجديد ، مشروى فى جوانب السمع ما يحسفه صوته على المستعبد ، ومعان لو فصلتها القوقى ، فحجنت شعر جرول ولبيد ، حزن مستعمل الكلام اختياراً ، وجئتن طلمة التعقيد ؛ او فلا رجع على طلع فلم يكن مغوراً تبدو مقاتله

رغم وقال ايضا يودع ابن العميد عند مسيره الى بلد فارس سنة ٣٥٤

١ • نَسِيتُ وَمَا أُنْسَى عِنَابًا عَلَى الصَّدِّ • وَلَا خَفَرًا زَانَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِّ •

يقول نسيت كل شيء ولا أنسى ما جرى بينى وبينه من العتاب على الصدود ولا أنسى الذى فحشه عند العتاب من الحياء الذى ازدادت به حمرة وجهه ولم كثيرا ما يذكرون ما جرى

بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الآخر ، وكُتِبَتْ بِهَا يَوْمَ قَوْلِهَا يَوْمَ وَتَعَتْ ، وقد رُحِلَتْ أَجْمَلُنَا وَهِيَ وَقُفْ ، أَأَنْتِ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنَّا بَيْنَنَا ، فَلَسْنَا وَحَقِّقَ اللَّهُ عَنْ ذَاكَ نَصِيفٌ ، فَقُلْتُ لَهَا حِفْظِي لِعَهْدِكَ مُتَقَلِّفِي ، وَلَوْلَا حِفْظُ الْعَهْدِ مَا كُنْتُ أَتْلُفُ ، ومثله كثير ومن روى نُسِيَتْ بِهِنَّ النُّونُ كان معناه نَسِيَتْ الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب والتأنيب

* وَلَا لَيْلَةً قَصُرَتْهَا بِقُصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا حُبَّةَ الْعِقْدِ * ٢
المراء القصور والقصور المحبوسة في خدوها المنوعة من التصرف من القصر وهو الحبس وقد بين كثير تفسير القصور في قوله ، وَاَنْتِ أَلَسِي حَبِيبَتِ كُلِّ قَصِيرٍ ، إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ * عَنْهُنَّ قَصِيرَاتُ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ ، قِصَارَ الْخَطَا شَمَّ النِّسَاءِ الْجَائِرِ * يقول لا أنسى ليلة قصرت علي لطيب عبتى مع هذه القصور ومعانقتى أيها حتى طالعت حبة اليد للعقد في جيدها

* وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ * قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ * ٣
يقول من يكفل لي بأن يكون لي يوم كبير الوداع الذي كرهته وأما تمنى مثل ذلك اليوم لأنه قريب بعد بعده للتوديع ولم أبدا يتمنون مثل يوم التوديع لأن المودع يحكي بالنظر والتسليم كما قال آخر ، مَنْ يَكُنْ يَكْرَهُ الْوَدَاعَ فَإِنِّي ، أَشْتَهِي لَيْلَةَ التَّسْلِيمِ ، إِنَّ فِيهِ اعْتِنَاقَةَ الْوَدَاعِ ، وَانْتِظَارَ اعْتِنَاقَةِ الْيَوْمِ ، وَيَكُنْ قُبْلَةً وَغَيْبَةً شَهْرٌ ، فِي أَجْدَى مِنْ امْتِنَاعِ مُقْبِرٍ ، وقال أبو الطيب ، مَا زِلْتُ أَحْزَنُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا ، الْبَيْتِ

* وَأَنْ لَا يُخْصَ الْفَقْدُ شَيْئًا فَإِنِّي * فَقَدْتُ وَلَمْ أَقْدُ لِمُوعَى وَلَا وَجْدَى * ٤
يقول ومن لي بأن لا يكون الفقد مخصصا فإني فقدت الحبيب ولم أفقد البكاء ولا الوجد يتمنى أن يكون الفقد موصولا لا مخصصا حتى إذا فقد الحبيب فقد الدموع والوجد أيضا

* تَمَنَّى بَلَدُ الْمُسْتَهْلَمِ بِبَيْلِهِ * وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَنِيْلًا وَلَا يُجْدَى * ٥
يقول ما ذكرته هو محب لا حقيقة له غير أن المستهلم يلتذ بالتمنى وإن كان ذلك لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا كما قال الآخر ، مَنْنِي إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى ، وَالْأَقْدَرُ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا ، وَقَالَ الْجَحْزِيُّ ، تَمَنَيْتُ لَيْلِي بَعْدَ قُوْتٍ وَأَمَّا ، تَمَنَيْتُ مِنْهَا حُطَّةً لَا أَنَالَهَا ، وَقَالَ آخَرُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَيْسَ يُرْجَى ، وَلَكِنْ لَا أَقْدُ مِنَ التَّمَنَى ، وَيَلْتَذُّ بِمَعْنَى يَلْتَذُّ

ويقال لذّ لي كذا أى طابّ ولذذت كذا الله لذّا ولذالة التلذذته التلذّه وهو لذّ ولذيد وملتذّ والغتيل ما يكون في شقّ النواة يُصرب مثلا للشيء التحميم

٤ • وَغَيِّطَ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا • وَلَكِنَّهُ غَيِّطَ الْأَسِيرَ عَلَى الْقَدِّ •

يقول ولي غيِّطَ على الأيام يلتهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على ما لا يُبالي بغيظي لأنّ الأيام لا تعينني ولا ترجع الى مرادى وهو كغيظ الاسير على ما شدّ به من القدّ

٥ • فَإِذَا تَرَيْتَنِي لَا أَقِيمُ بِبَلَدَةٍ • فَاقْفُ عِندِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي •

الدلولى سرعة السلال السيف وخروجه من الغمد يقال سيفٌ دالوقٌ وذلك قال ابن جتنى يقول انّ الذى تربته من شاكوبي وتغيرى اّمّا هو لمواصلتى السيف والتطوّاف في البلاد لبعد همتى وتناثى مطلبى كالسيف الحاد اذا اُكتم سلّه واعماله اكل جفنه وليس ممّا ذكره شىء في البيت كلّ لذلك ممّا هَجَسَ له في خاطره فتكلّم به وليس يكون الدلولى بمعنى السلّ والاخراج ولا للشاكوب والتغير وبُعد الهمة ذُكِرَ في البيت ولكنه يقول ان رأيتنى منزحاً لا أقيم فإنّ ذلك لمصائى كالسيف الذى حذّه نخرجه عن غمده ونحو هذا قال ابن فورجة قال يعتذر من قلّة مقامه في البلدان يقول وهذا من فعلى سببه اناى كالسيف الحاد اكل جفنى وأُنُق من

٦ • يَحُلُّ الْفَنَاءُ يَوْمَ الطَّعَانِ بِعَقَوْتِي • فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُضَيِّعُ جَلْدِي •

يقول اذا كان يوم الطعان اطعت الرماح جلدى وجعلته وقاية لعرضى يريد أنّه اذا أصيب جلده بالطعن كان أهون عليه من ان يعاب عرضه بالهرب وهذا من قول جاح من شبل الكلابى ، اُخِرَ الحَرْبَ اّمّا جلده فمَجْرَحٌ ، كَلِمٌ وَاَمّا عِرْضُهُ فمُسْلِمٌ ،

٧ • تَبَدَّلَ آيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي • فَجَانِبُ لَا يَفْكُرُونَ فِي النَّخْسِ وَالسَّعْدِ •

يقول هذه النوى النجائب عصيين في مصمات لا يلتفتن الى نخس وسعد لى يسيرها كلّ يوم منزل وعيش مبدل غير الذى كان بالامس وكذلك السامر له كلّ يوم منزل واصحاب

٨ • وَأَوْجُهُ فِتْنَانٍ حَيْهَ تَلْتَمُوا • عَلَيْهِنَ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ •

يريد بالفتيان غلماناه والحياء ممّا يوصف به الكرم يقول لشدة حياءهم ستروا وجوههم بالثلم لا من الحرّ والبرد والمعنى وتبدّل آيامى اوجه الفتيان اى انا لهدا اسمى على هذه الابل في هؤلاء الغلمان

٩ • وَلَيْسَ حَيَاةُ الرَّجُلِ فِي الذُّخْبِ شَيْعَةً • وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ التَّيْدِ الْوَرْدِ •

هذا مدح للحياء يقول الذئب الموصوف بالعلاب والخبث ليس الحياء من شيمته وإنما يوصف بالحقبة فيقال أوقح من ذئب ولكن الحياء من شيم الأسد ولذلك أن في طبعه كرمًا وحياء فيقال أن من واجبه واحد النظر في وجهه استحياء منه الأسد أن يفترسه والمعنى أن حياءه ليس يزر بهم كما أنه لا يعيب الأسد حياءه يصفهم بشدة اللذام مع فوط الحياء

• إذا لم تجزهم دار قوم مودة • أجاز القنا والخوف خيم من الور • ١٢

قال ابن جني يقول إذا خافوا من عدو اعتمسوا منه بالقنا قال ابن فورجة أين ذكر خوفهم العدو وابن لفظ الاعتصام وإنما يقول إذا لم يمكن أن يجتازوا على ديار بالوثة حاربوا فيها وجازوها هذا كلامه وهو على ما قال والمعنى أنهم إذا بلغوا في أسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة أجازتهم راحهم فلم يخافوا أهل تلك الناحية ثم قال وأن تخاف خيم من أن تحب لأن من أطلعك خوفًا منك فهو أبلغ طاعة ممن يطعمك بالوثة كما تقول العرب رقبوت خيم من رحمت أي لأن ترقب خيم من أن ترخم

• يجيدون عن قول الملوك إلى الذي • توفى من بين الملوك على الجذ • ١٣

يقول هؤلاء الغتيان يجتنبون عن الهزل من الملوك يعني الذي يشتغل بالهوى من انفراد وشرب الخمر ويأتون من توفى على الجذ وترك الهزل يعني ابن العبد

• ومن يصحب اسم ابن العبد محمد • يسر بين أنياب الأسايد والأسايد • ١٤

أي من أجرى ذكره على لسانه أمكنه السير بين أنياب الحيات والأسود لبركة اسمه

• يهر من السم الوجي يعاجز • ويعبر من أفواههن على درد • ١٥

الوجي السريع والدرد جمع أدرد وهو الذي ذهب أسنانه يعني أن السم السريع القتل لا يعمل فيمن يذكر أمه ولا أنياب الأسود حتى كأنها درد

• كفانا الربيع العيس من تركيته • فحجاءه لم تسمع حذاء سوى الرثد • ١٦

يقول كفانا حذاء العيس لأن الرعد قلر لها مقام صوت الحادي فصار كأنه يجدو الأبل وهذا من بركة المدوح

• إذا ما استحيين الماء يعرض نفسه • كرفن يمين في إناه من الور • ١٧

روى ابن جني إذا ما استحيين الماء فرواه كرفن بيمين وفسر أن الأبل استحييت الماء لكثرة عرض نفسه عليها ثم قال والسبت مشافرها للينها ونقاتها قال يقول إذا مرت هذه الأبل بالحياء

لأنه غادرها السيول فكثرتها صارت كأنها تعرض أنفسها على الأهل فتشرب منها كأنها مستحيبة
منها لكثرة عرضها نفوسها عليها وإن كان لا عرض هناك ولا استحياء في الحقيقة ولكنه جرى
مثلا وكبر عن شربهم وأصله من ادخال أكارع الشاربة في الماء للشرب وجعل الموضع المتصين للماء
لكثرة الزهم فيه كأنه اناء من ورد هذا كلامه ومعنى البيت على روايته وتفسيره أنه يصف كثرة
مياه الأمطار في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكأنه يعرض نفسه على الأهل والأهل تستحيى
من ود الماء إذا كثر عرضه نفسه عليها فتكرع فيه بمشام كأنها السبت والأرض قد انهدت
الأزهار والانوار فكأنها اناء لذلك الماء من الورد قال أبو الفصّل العروضي ما أضعف برجل أدنى
أنه قرأ هذا الديوان على المثنوي ثم يروي هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا
عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن أبي القاسم الحرصيّ وأبو الحسن
الرخجعي وأبو بكر الشعرائي وهذا يطول ذكرهم روي أن ما استحيى الماء يعرض نفسه كرهى
بشبيب والاستحياء بالعرض أشبه وافق في المعنى أى هذا يعرض نفسه ولذلك يجيب والكرع
بالشبيب أن تتشرف الأهل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شبيب وشبيب ومنه قول
في الرمة 'تداعين باسم الشبيب البيت هذا كلامه وليس ما قاله ابن جني بهعيد من
الصواب والكرع في الماء بالسبب أحسن لأن مشفر الأهل يشبه في محته ولينه بالسبب وهو
جلود تدبغ بالقرط ومنه قول طرفة 'وحد كبرطليس الشامي ومشفر' كسبت اليماني قد ر
بحر 'يقول فتكرع فيه بمشافرها لله في كالسبت وشبيب صحيح في حكاية صوت المشافر عند
الشرب ولكن لا يقال كرهت الأهل في الماء بشبيب إذا شربته والسبت هاهنا أول

١٨ • كأننا أرادت شكرنا الأرض عنده • فلم نخلنا جوف بطننا من رقد

أراد بالجوف المتسع من الأرض والرقد العطاء يقول كل موضع نزلناه في طريقنا إليه أصبنا به ماء
وكلاً وكان الأرض أرادت أن نشكرها عنده فقلنا إليه

١٩ • لنا ملقب العباد في ترك غير • وإتيانه تبغى الرغائب بالوقد

يقول لنا في ترك غير من الملوك وإتيانه ملقب الرقاد الذين يرهقون في الغنى لينالوا أكثر
مما تركوا وأبقى في الآخرة كذلك نحن أما تركناهم وإتيانه لعلمنا أننا نصيب منه أكثر مما
نصيب من سواه فنعني نطلب الرغائب بزهدينا في غير

٢٠ • رجونا الذي يرجون في كل جنه • بلرجان حتى ما يتسنا من الخلد

أى رجونا عنده من النعم ما يرجو العباد فى الجنة أى أنه محقق رجاء من يرجوه فلنقتنا
برجائنا نرجو بلده ما يرجوه العباد فى الجنان حتى ما يئسنا من الخلود وأما قال هذا لأنه
جعل بلدته أرجان كالجنة والجنة موعود فيها الخلود ولما كانت بلدته كالجنة رجونا
فيها الخلود

٢١ • تَعْرِضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ • تَعْرِضُ وَحُشَّ خَائِفَاتٍ مِنَ انْطِرَدَ •
يعنى أن خيله تهاب زواره لأنه يهيبها لم يهى كوحش خافت طردا من المائد تتعرض لهم
على خوف ونهار

٢٢ • وتلقى نواصيها المنايا مُسْرَعَةً • وَرَدَّ قَلْبًا مَنِ تَشَاجَحَ فى وَرْدَ •
يقول وتلقى المنايا خيله مُجِدَّةً مُسْرَعَةً كما ترد القطا الماء إذا أَسْرَعَتْ فى الورد وجعلها صما
كيلا تسمع شبا تتشاكل به عن الطيران فيكون أسرع لها ومنه قول لى الرمة ، ردى ردى
وَرَدَّ قَطَا صَمًّا ، كَذَرِيَّةٍ أَتَجَبَّهَا وَرَدَّ الْمَا ، والمُسْرَعَةُ المَجْدَّةُ ومنه قول الغائل ، وإلدامى على
الغمرات نفسى ، وضربى هامة البطول المُشْجِعْ ،

٢٣ • وَتَنْسِبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ لِنُفُوسِهَا • إِلَيْهِ وَيُنَسِّبَنَّ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ •
يقول ابن جنى وذلك أن أفعال السيوف أشرف من السيوف فأفعال السيوف تشبه بأفعاله فى
مضائه وحذيقه ويُنسب السُّيُوفُ إلى الهند ألا ترى أنه يقال سيفٌ هندى وسيف يمان وفعل
السيف أشرف منه كذلك انت اشرف من الهند قال ابن فورجة قد غلط حتى لا أدري أى
أضراف كلامه أقرب إلى المُحَالِ ولم يحسم ذلكم للتشبيه وأما يقول أنها تنسب أفعالها إليه أى
تقول هذه الصرصة العظيمة من فعله لا من فعلنا وهذا كقوله ، إذا صَرِيتَ بالسيف فى الحرب
كفهُ ، البيت والمعنى أنها نسبت الفعل إلى كفه ونسبت السيوف إلى الهند وهذا معنى لطيف
يقول أن صرصة السيف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوته وتنسب السيف أيضا
إلى الهند لأنها نكت على جودة عمله فالصرصة قد نكت على قوة الصارب ونكت على جودة
السيف وليس فى هذا أنه أشرف من الهند وكل ما قاله أبو الفتح فى تفسير هذا البيت فذكر
محال انتهى كلامه وقد احسن فى هذا التفسير غير أنه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى
أن الصرصة بجودتها تدل على أنها حصلت بكف المدحوخ فالدلالة فى نسبة نفسها إليه ونكت
أيضا على أنها حصلت بسيف هندى أى قد اجتمع فيها قوة اليد وجودة النصل

٢٤ * إِذَا الشُّرَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْوِهِ * أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ *

الشرفاء جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال فلان يمت الى فلان بحومة وقراية والقنو الخدمة يقال قنا يقتنو قنوا ومقتى وينسب اليه فيقال مقتوق والجماعة مقتوبون ويجوز حذف التشديد فيقال مقتوون ومنه قول عمرو ، متى كُنَّا لَأَمَكِ مُقْتُونِنَا ، وهذا كقوله تعالى على بعض الاصحاحين يقول اذا تقرب الكرام اليه خدمته حصل لهم نسب أعلى من نسب الاب والجد اي صاروا بخدمته أحر منكم بأبيهم وأمههم

٢٥ * قَتَى فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثُرَ الرَّمْدُ *

اي سبقت عينه العدو فلم يعدها الرمد وهذا مثل يقول لم يمتد الى عينه عمن الناس عن دقات الكرم يقول الناس عمن وانت فيما بينهم بصير فلا يعديك عما يريد ان يعيوب الناس لم يمتد اليه وقد بين هذا فقال

٢٦ * وَخَالَفَهُمْ خَلْفًا وَخَلْفًا وَمَوْصِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدِيَ بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدِيَ *

اي هو اجل من ان يعدى بشيء مما في الناس وان يعدى هو ايضا لان الناس لا يبلغون مرتبته في الفصل فلا يقدرون على اخذ اخلاقه فهو اذا لا يعدى احدا ما فيه من الاخلاق الشريفة ولذلك خالفهم فيها

٢٧ * يُغَيِّرُ الْوَرَانَ اللَّيْلُ عَلَى الْعَدُوِّ * بِمَنْشُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ *

يعتبر على أعدائه الوران الليالي وفي مظلمة فيصيرها مشرقة ببريق سلاح عساكره لانه في منشورة الرايات منصوره الجند

٢٨ * إِذَا ارْتَقَبُوا صُحْبًا رَأَوْا قَبْلَ صَوْبِهِ * كَتَانِبَ لَا يَرُدُّ الصَّبَاحُ كَمَا تَرُدُّ *

الرتبان صوب من العدو والمعنى ان عساكره يأتون أعداءهم قبل الصبح ويسرعون اليهم اسرعا لا يسيره الصبح

٢٩ * وَمَنْشُورَةٌ لَا تُتَقَى بِطَلْعَةِ * وَلَا يُجْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا تُجَدِّ *

ورأوا كتائب متفرقة في كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالطلوع ولا ان يجتروا منها منخصص من الارض او على منها

٣٠ * يَغْضُنُ إِذَا مَا عُثِنَ فِي مَغْلَقٍ * مِنَ الْكُفْرِ عَنِ الْبَعِيدِ مِنَ الْخَيْدِ *

روى ابن جني يغض اي يدخل من غلى الماء في الارض هذا تفسيره والاول على هذه

الرواية ان يستمر يفتن بالنقصان فيقال ينقص وغاص الماء معناه نقص وان لم يكن نقصانه بالدخول في الارض وروى غيره يفتن من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضا لكثرتهم والتفاهم كما قال الآخر ، جَمَعَ تَصِلُ الْبُلْبُلُ فِي حَاجَرَاتِهِ ، وغاب بمعنى مستغنى والحشد الجمع يقول سراياه اذا علت لي معكم جيشه الذي يفقد فيه الشيء فلا يوجد والمستغنى بعبيد الممدوح عن ان يجمع الرجال الغبراء اليه نقصت وقلت كثرتها اى بالقياس الى المعظم والاصافة اليه يريد ان هذا الجيش الكثير كلهم عبيد الممدوح ليسوا اوباشا اخلاطا

• حَتَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ • فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِفِ فِي الْبُرْدِ • ٣١
يقول جيشه بعد ما يسافر ويغزو يتم بامكنة مختلفة ترابها فيخيم نفع كل مكان فتختلف اللون غباره حتى تصير تلك الالوان نظرائس البرد منها اسود ومنها احمر ومنها ابيض ومنها اصفر

• فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِي هَذِهِ • فَهَذَا وَالْأُفَالَهُنَّى ذَا فَمَا الْمَهْدِيُّ • ٣٢
يقول ان كان المهدي في الناس من ظهر سمته وصلاحه وهذا فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود بملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وان لم يكن هذا هو الموعود لما نراه نحن من طريقته وسيرته فكنى كنه ما معنى المهدي بعد هذا

• يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الرَّعْدِ • وَتَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ • ٣٣
يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعللنا بوجد طويل ويخدعنا مما عنده من النقد بالوعد بمعنى ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا وما ينتظر خروجه وهذا وتعليل وخداع ثم أكد هذا الكلام فقال

• قَلِيلُ الْخَيْرِ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ • أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ • ٣٤
يقول لا ينبغي ان يمتدح في الخير والرشد المحضين لهما ليسا بخير ولا رشد كذلك لا ينبغي لك ان يقال ليس ابن العبد المهدي والمهدي غيره وهذا استفهام معناه الانكار

• أَأَحْزَمَ لِي لَبٌّ وَأَكْوَمَ لِي يَدٌ • وَأَشَجَّعَ لِي قَلْبٌ وَأَرْحَمَ لِي كَبِدٌ • ٣٥
اراد يا احزم لي لب وحقه ان يقول لبي اللب الا انه اجرى قوله مجرى من اى يا احزم من له لب ومن لفظ لفظ الواحد

٣٦ * وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا وَرِكْبَةً * عَلَى الْيَمِينِ الْعَلَى أَوْ الْقَرَسِ النَّهْدِ *

أَرَادَ وَأَحْسَنَ مَعْتَمٍ جُلُوسًا عَلَى الْمَنِيهِ وَرِكْبَةً عَلَى الْقَرَسِ النَّهْدِ وَهُوَ الْعَلَى قَالَ ابْنُ جَنِّي شَبَّهَ ارْتِفَاعَ مَجْلِسِهِ بِالْمَنِيهِ لَا أَنَّهُ كَانَ ذَا مَنْبِهِ خَطِيبًا فِي الْحَقِيقَةِ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ طَرَفَ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّ الْخَطِيبَةَ عَيْبٌ بِالْمَدْرُوحِ وَإِزْرَاقٌ بِهِ وَمَا هَمَّ ابْنُ الْعَمِيدِ أَنْ يَتَقَى لَهُ الْمُتَنَبِّئِي أَنَّهُ يَصْعَدُ الْمَنِيهِ فَيُخْطَبُ قَوْمَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ

٣٧ * تَفَضَّلْتَ الْآبَاءُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تُدْعِنَا عَلَى الْحَمْدِ *

يَقُولُ لَمَّا حَمَدْنَا الْآبَاءَ بِالْاجْتِمَاعِ مَعَكُمْ لَمْ تُدْعِمْنَا لَنَا لَذَلِكَ الْحَمْدَ لِأَنَّهُا أَحْوَجَتْ إِلَى الرَّحِيلِ وَالْانْتِصَافِ عَنْكَ

٣٨ * جَعَلَنَ وَدَاهِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةٍ * جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَجِ وَالْمَجْدِ *

الْعِلْمُ الْمُبْرَجُ التَّامُّ الْعَزِيزُ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ هُوَ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِ الْخَلَائِقِ مِنْ قَوْلِهِ بِرَجِّ الْخَفَاءِ أَيْ انْكَشَفَ الْأَمْرُ هَذَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَصِفْ أَحَدًا الْعِلْمَ بِالتَّبَرُّجِ غَيْرَ أَبِي الطَّيِّبِ أَمَّا بِقَالَ وَجَدَ مَبْرَجٌ وَيُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُوْتِعُ بَوْدَاعَ الْمَدْرُوحِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ

٣٩ * وَلَدْتُ كُنْتُ أَذْرُكَتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنَّنِي * يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِثْرَانِهَا وَحْدِي *

أَيْ أَذْرُكَتُ مِنَ الْغَنَى وَنَهَلُ الْمُرَادُ مِنَ الدُّنْيَا مَا كُنْتُ أَتَمْنَاهُ وَإِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ دُونَ أَهْلِي وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ مَيَّزَنِي بِالْانْفِرَادِ بِذَلِكَ

٤٠ * وَكُلَّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ مَصْحَى * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي *

رَوَى ابْنُ جَنِّي مَصْحَى وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَصْبَاحِ يَقُولُ كُلُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي السُّرُورِ بِمَصْحَى عِنْدَهُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِي وَغَيْرِهِمْ وَرَأَى مَا أُوتِيَتْهُ أَرَى بَعْدَهُ مِنْكَ يَا ابْنَ الْعَبِيدِ إِنْسَانًا لَا يَرَى هُوَ مِثْلَهُ بَعْدَ مُفَارَقَتِي آيَاهُ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا

٤١ * فَاجِدِي لِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَلْتُ فِائِنِّي * أَخْلَفَ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ جِنْدِي *

يُرِيدُ أَنَّهُ يَرْتَحِلُ عَنْهُ وَيَتَخَلَّفُ قَلْبُهُ عِنْدَهُ لِحُبِّهِ آيَاهُ بِكَثْرَةِ انْعِلَامِهِ عَلَيْهِ

٤٢ * وَلَوْ فَارَقْتُ جِسْمِي إِلَيْكَ حَيَوْتُهُ * لَقُلْتُ أَسْلَمْتُ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ *

يَقُولُ لَوْ أَنَّ نَفْسِي فَارَقَتْ حَيَوَاتِي وَأَثَرْتُ عَلَى الْحَيَوَاتِ لَمْ أَنْسِبْهَا إِلَى سُوءِ الْعَهْدِ

العصديك قال يمدح أبا شعاع عضد الدولة قَتَاخَسَرُوْ

رَبِّ ١ * أَوْ بِدَعْلٍ مِنْ قُوَّتِي وَهِيَ * لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدْعِلُ دُرُوهَا *

أَوْ كَلِمَةُ التَّوَجُّعِ قَالِ ، فَأَوْ لِدِكُرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ، وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ ، وَوَاهَا كَلِمَةُ
التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِطَابَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ ، وَاهَا لَرَيَا قُرْ وَاهَا وَاهَا ، يَقُولُ كُنْتَ اتَّعَجَّبَ مِنْ
طَيْبٍ وَمَالَهَا فَصُرْتُ أَتَوَجُّعُ الْآنَ لِفِرَاقِهَا وَصَارَ التَّوَجُّعُ بَدَلًا مِنَ التَّعَجُّبِ وَقَوْلُهُ لَمَنْ نُبْتُ أَيْ
لَأَجْلِهَا صَارَ هَذَا بَدِيلًا مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَالبَدِيلُ ذَكَرَهَا يَقُولُ ذَكَرَ آيَاهَا صَارَ بَدَلًا لِي مِنْهَا
بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْبَدِيلَ الَّذِي هُوَ التَّوَجُّعُ ذَكَرَ لَهَا أَيْ كَلِمًا
ذَكَرْتُهَا تَوَجُّعْتُ وَقُلْتُ أَوْ

٢ • أَوْ مَن لَّا أَرَى حَسْبَهَا • وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْ مَرَاهَا •
يَقُولُ أَتَوَجُّعُ لِفَقْدِ النَّظَرِ إِلَى حَسْبِهَا وَلَوْ ذَكَرَهَا مَا كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهَا وَلَا كُنْتُ أَتَوَجُّعُ لَهَا أَيْ
أَنَّمَا أَتَأَنَّى هَذَا بِسَبَبِ رُؤْيَيْهَا

٣ • شَامِيَّةٌ طَالَمَا حَلَّوْتُ بِهَا • تَبْصُرُ فِي نَاطِرِي حُبَّيَاهَا •
هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَرِيدُ فِرَاقَ قَرْبِهَا مِنْهُ حَتَّى أَتَاهَا مِنْهُ بِحَبِّتِ تَرَى وَجْهَهَا فِي
نَاطِرِهِ وَهَذَا عِبَارَةٌ مِنْ غَايَةِ الْقُرْبِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ حُبَّهَا آيَاهُ فَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَتَدْنُو مِنْهُ
حُبَّه حَتَّى تَرَى وَجْهَهَا فِي نَاطِرِهِ

٤ • فَلَقَبْتُ نَاطِرِي تُغَالِظُنِي • وَأَمَّا قَبْلْتُ بِهِ فَاها •
يَقُولُ قَبْلْتُ مَرَّاتًا عَيْنِي وَغَالِظْتَنِي بِذَلِكَ التَّقْبِيلِ لِأَنَّهُمَا آرَتْنِي أَنَّهَا تَقْبِلُنِي وَهِيَ كَانَتْ تُقْبِلُ
فَاها لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَرَى فِيهَا فِي نَاطِرِي

٥ • فَلَقَبْتُهَا لَا تَقُولُ آوِيَةً • وَلَقَبْتُهَا لَا يَزَالُ مَأْوَاهَا •
يَقُولُ لَيْتَ نَاطِرِي مَأْوَاهَا أَبَدًا وَلَقَبْتُهَا لَا تَقُولُ تَأْوِي إِلَى نَاطِرِي وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مَعْنَى الْقُرْبِ الَّذِي ذَكَرَ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَرْضَى بِأَنْ يَكُونَ بِصَرِّ مَأْوَاهَا مِنْ حُبِّ آيَاهَا يَقُولُ لَوْ
أَوْتُ إِلَى نَاطِرِي فَاتَّخَذْتُهُ مَأْوَى لَهَا كَانَتْ لَكَ مُنَاقِي دَرَوِي ابْنِ جَنِّي آوِيَةً قُرْ احْتَجَّ لِلتَّذْكِيرِ
وَاحْتِئَالَ وَالرَّوَايَةُ عَلَى التَّقْيِيدِ

٦ • لَكُ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ • إِلَّا فَرَوَانَا دَهْنُهُ بَيْنَاهَا •
دَهْنُهُ أَصْلَابَتُهُ يَقُولُ مِنْ أَصْلَابَتِهِ بَعَيْنَاهَا فَتَقِيمَتُهُ لَرُ تَرْجَ سَلَامَتُهُ

٧ • تَبَلُّ خَلْقِي كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ • مِنْ مَطَرٍ يَرْقَهُ ثَنَائِيهَا •
قَالَ ابْنُ جَنِّي ذَكَرَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مَكْبَةً عَلَيْهِ وَعَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ

ابطنها وقعت عليه تبكى حتى سال دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعى كالقطر تبلى خدق
اى كلما ابتسمت بكيت فكان دمعى مطر يرفق ثنياها اذ كان بكائى فى حال ابتسامها
كقطره ايضا ، طَلَّتْ اَبكى وتَبَسُّمٌ وكقول غيره ، اَبكى وَيَصْحَكُ مِنْ بُكَايَ وَلَنْ تَرَى ، عَجَبًا كَخَصَمِ
ضَحِكِهِ وَبُكَايَ ، ونحو هذا قول الخوارزمى ، عَذِرَتِ مِنْ ضَحِكِهِ غَدَا سَبَبَ الْبُكَاءِ ، وَمِنْ جَنَّةٍ
قَدْ اَوَقَعَتْ فِي جَهَنَّمَ ،

٨ * مَا نَقَصَتْ فِي يَدَيِ غَدَائِرُهَا * جَعَلَتْهُ فِي الدِّمَامِ اَقْوَاهَا *

اَقْوَاهُ الطيب اَخْلَصُهُ واحدها فوه يريد ان غدايرها لكثرة ما استعملت فيها الطيب ينتفض منها
الطيب يقول ما نقصته غدايرها فى يدي طيبت به الدمام

٩ * فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ * عَلَى حَسَنِ لَمَسٍ اَشْبَاهَا *

يقول هـى فى بلد الحسن الحُجُوساتُ فى الجمال كثيرةً بلذلك البلد وَلَمَسَ اشباها لهذه لانتها
تفصلهن فى الحسن والجمال ويجوز ان يكون المعنى ان كل واحدة منهن منفردة من الحسن بما
لا يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضهن بعضا

١٠ * لَقَيْنَا وَالْحُمُولِ سَاتِرًا * وَهُنَّ ذُرٌّ فَلَمَّحَ اَمَواها *

يقول هؤلاء الحسن لقيننا وقد سارت الركابُ وهن لِرِقَّتِهِنَّ وضياتهن ذُرٌّ فصرن سرايا لما بهذن
هنا وقال ابن جنى اى اجرين دموًا اسفا علينا وقال غيره سِرَوْنَ فى البوادي سَاتِرًا ويجوز ان
يكون المعنى غبن عفا فان الدر جامد والذوب يسيله

١١ * كُلُّ مَهَابَةٍ كُنَّ مُقْلَتِهَا * تَقُولُ اِيَّاكُمْ وَاِيَّاهَا *

كل امرأه كانتها مهابةً فى الحسن وكان مقلتها تقول للناترين اليها احذروا ان تصيدكم وتسبيكم
والمعنى انها مهابة صادقة لا مصيدة

١٢ * فَيَهِنُ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا * اِذَا لَسَانُ الدُّحْبِ سَمَّاهَا *

يقول فَيَهِنُ مَنْ هـى منبوعة لا يقدر العاسق على ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما
لكثرة من ينعها بسيفه

١٣ * اَحَبُّ حِمَاً اِلَى خُلَاصَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حَيَاتِهَا *

يقول احب ما بين هذين المكانين فكل نفس تحب مكلن حياتها وحيث نشأت به

١٤ * حَيْثُ اتَّقَى خَدَّهَا وَقَفَّاحُ لُبَّانٍ وَفَقْرَى عَلَى حَيَاتِهَا *

أى حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خذ الحبيب وتفاخ الشمر وشرب الدمام على هذين

١٥ * وصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ * شَتَوْتُ بِالصَّحَصَحَانِ مَشْتَاهَا *
يقول أقمت بها صيفا كصيف البدويين وأقمت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية لى على
رسم أهل البدو فى الصيد وما ذكر بعده

١٦ * إِنْ أَهْشَبْتَ رَوْحَةَ رَعِيْنَاهَا * أَوْ ذِكْرْتَ حِلَّةَ غُرُونَاهَا *
هذا البيت تفسيم للذى قبله يقول اذا أهشب مكانا زينا ذلك المكان كعادته أهل البادية فى
تتبع مساقط الغيث والذا ذكر لنا قوم حلوا بكن غورناهم وأغرنا عليهم والحلة اسم لآبيات
وجامعة لفرلوا بكن يقال حتى جلال^م وفى جمع حِلَّة

١٧ * أَوْ عَرَضَتْ طَلَّةٌ مَفْرَعَةٌ * صَدْنَا بِأَخْرَى الْجِهَادِ أَوْلَاهَا *
العائلة القطيع من الحمر والمفرقة الفرقة لله كالقزوع وهى قطع السحاب يقول اذا طهر لنا قطع
من حم الوحش صدنا بأختر خيلنا أولاها يريد أن خيلهم سريعة تلحق آخرها أو القطيع
والمفرقة رواية ابن جنى وقال ابن فورجة الذى رواه الناس مفرقة بالغاء يعنى أنها قد فرقت
فهو أخف لها وأشد على قابضها

١٨ * أَوْ عَبَّرَتْ فَحَجَمَتْ بِنَا تُرْكَتْ * تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ مَقْرَاهَا *
الهجمة من الابل ما بين السبعين الى ما دونها والكوس المشى على ثلث قوائم يقول اذا مر بنا
قطيع من الابل هربناها للنعيم فتركناها تمشى بين الشاربين موقبة

١٩ * وَالْخَيْلُ مَطْرُونَةٌ وَطَارِدَةٌ * نَجْمٌ طَوَّقَ الْقَنَا وَقُصْرَاهَا *
يعنى انها فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة وفى لعبهم بالرمح نجم الطويلة منها
والقصيرة والطوق تأنيث الاطول والقصوى تأنيث الاكصر

٢٠ * يُحِبُّهَا قَتْلُهَا الْكَمَاءَ وَلَا * يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا *
أخبر عن الخيل وأصاف القتل اليها وهو يريد اصحابها والمعنى يحبب فرسان الخيل قتلهم الكماء
ولا يلتفتون ان يقتلوا بعدهم لكثرة المغاورة وفشو الحرب وطلب الثار قال ابن فورجة يقول لو
كان قتل الاعداء بعدهم بقاء لكان من النعم المبطنة لكن الدهر لا ينظر القتال بعد القتل
وأجاز ابن جنى ان يكون المعنى على الاخبار عن الخيل على معنى يحبب خيلنا قتل الكماء
قال والخيل تعرف كثيرا من افرادها صاحبها لانها مؤدبة معلمة فجاز ان توصف بهذا وقوله ولا

ينظرها الدهر بعد قتلاها قال لأنه اذا قُتل الفارس عُقرت الخيل بعده وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته وقتله أصحابها فهو يريد خيل القتاتلين لا خيل المقتولين والمعنى أن أصحابها يُبيتونها بالتعب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوه فلا بقاء لها بعدهم

٢١ * وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ ظَلِيمَةً * وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا *

٢٢ * وَمِنْ مَنَابِهِمْ يَرِجْتِهِ * يَأْمُرُا فِيهِمْ وَيُنْهَاهَا *

يقول رَأَيْتُ الْمُلُوكَ كُلَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ وسرت في الارض وسافرت حتى رَأَيْتُ اعظمهم الذي يجيى من شاء منهم وحييت من شاء ومنابهم بكفه يصرفها فيهم كيف شاء

٢٣ * أَيْ شَجَاعِ بِفَارِسٍ عَصَدَ السَّيْدُوكَ فَلَاخُسَرُوْ شَهْنَشَاهَا *

٢٤ * أَسَامِيَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً * وَإِنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا *

نصب أساميا بفعل مضارع معضم لأنه قال ذكرت أساميا يعني ما ذكر قبل هذا البيت قال ابن جني وهذا كلام النحويين في احد ضربي الوصف تناوله منثورا فنظمه ولك انهم يقولون انما يذكر الوصف للاسم انما للايضاح كي يتميز عن غيره او للاطناب والثناء كقولك زيد الطريف تخصيص له من غيره ويميز وقولنا بسم الله الرحمن الرحيم ثناء واطناب ولم نذكره للتنبيه كذلك قوله أساميا قال انما ذكرته استلذاذا للثناء عليه لا لأميزه بها عن غيره

٢٥ * تَقَوُّوْ مُسْتَخْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا * كَمَا تَقَوُّوْ السَّحَابُ عَظُمَاهَا *

يقول هذه الاسامي محمولة على المعلق فهي ترجمتها تقود اذا ذكرت ما وضعت له فيحسن الكلام بها ويجوز ان يريد بقودها مستحسن الكلام انما سبقت الى الذكر فهي مقدمة معان اذكرها بعد واصفها بها كما يقود معظم السحاب الباقي

٢٦ * هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاجِبُهُ * انْقَسَ أُمُودُهُ وَأَسْنَاهَا *

٢٧ * لَوْ فَطَنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ * لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا *

لو علمت خيله جوده لم ترض بلان يرضاه للمدح لأنه اذا رضاها وهبها لرائده فتغلق مرتبطه

٢٨ * لَا تَجِدُ الْحَمَّ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَسَى خَلَّةَ تَلَاكُهَا *

يقول هو قبل الشرب متكبر بالبلذ والعطاء فلا يريد تكبره بشرب الخمر وليست في مكارمه خلعة تَلَاكُهَا الخمر واول هذا المعنى لعنترا حيث يقول ، وَإِنَّا صَوَّرْتُ فَمَا أَقْبَمْتُ مِنْ نَدَى ، وكما عَلِمَتْ شَمَائِلُ وَتَكَرَّمِي ، وقريب من هذا قول زهير ، أَخُو فِقَّةٍ لَا تَهْلِكُ الْحَمَّ مَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ

قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ ، قَتَى لَا تَلُوكُمْ اِخْتَمَ شَحْمَةَ مَالِهِ ، وَلَكِنْ اَيَّدَ عُوْدُ
وَبَوَادَى ، وَقَوْلُ الْحَتَرِيِّ ، تَكْرَمَتْ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمْ ، فَمَا اسْطَقْنَ اِنْ جُحِلَتْ فِيهِمْ
تَكْرُمًا ، وَالْأَصَابِيُّ يَقُولُ الْمُتَنَبِّئِيُّ فَقَالَ فِي بَعْضِ مُحَاوَزَاتِهِ وَلَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ فِي اِقْتِبَالِ الْعَمْرِ جَوْلَجِ
الْفَصْلِ وَسَوْفَهُ فِي عُنُقُولَانِ الشَّبَابِ مُحَمَّدَ الْاِسْتِكْمَالِ فَلَا تَجِدُ الْكُهُولَةَ خَلَّةً تَتَلَاَفُهَا بِتَطَاوُلِ الْمُدَّةِ
وَقُلْمَةً تَسُدُّهَا بِمَرَايَا الْخُنُكَةِ

١٩ * تُصَاحِبُ الرَّاحُ ارْجِيَّتُهُ * فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ اَذْنَاهَا *
الارْجِيَّةُ النِّشَاطُ لِلْكُورِ وَالْجُودُ يَقُولُ اِذَا اجْتَمَعَتِ الرَّاحُ مَعَ نَشَاطَةٍ لِلْجُودِ فَادْنَى ارْجِيَّتِهِ تَجْلِبُ
مِنْ السَّخَاءِ مَا لَا تَجْلِبُهُ الرَّاحُ اِرَادَ اَنْ فَعَلَ ارْجِيَّتَهُ فَوَقَى فَعَلَ الرَّاحُ فَلَا تَطْبِيقُ الرَّاحُ اِنْ تُسَامَى
ارْجِيَّتُهُ اِلَّا سَامَتْهَا سَقَطَتْ دُونَهَا

٢٠ * تَسْمُ طَرَابُؤُهُ كَرَانَتُهُ * فَرَّ تَرْبِيلُ السُّرُورِ عَقْبَاهَا *
اِى اِذَا طَرِبَ عِنْدَ الشَّرْبِ سَمَّ طَرِبُهُ جَوَارِيهِ الْمَغْنِيَةِ فَرَّ طَرِبُهُ تَرْبِيلُ سُرُورِهِمْ وَلِذَلِكَ اَنَّهُ
يَهْبِهُنَّ الْمَالُ فَرَّ لَا تَزَالُ بِهِ ارْجِيَّةُ الْجُودِ حَتَّى تَهْبِ الْجَوَارِيْ اَيْضًا وَيَزُولُ مُلْكُهُ عَنْهُمْ وَلِذَلِكَ زَوَالُ
سُرُورِهِمْ وَالْكِرْنَةُ الْجَارِيَةُ الْمَغْنِيَةِ وَجَمْعُهَا الْكَرَانُ

٢١ * يَكْدِيْ مَوْهَوِيَّةٌ مُؤَلَّرِيَّةٌ * فَاطْعَةٌ زَيْرَعًا وَمُتْنَاهَا *
يَزِيلُ سُرُورَهُمْ بِكَلِّ جَارِيَةٍ قَدْ وَهَبَهَا وَهِيَ تُؤَلَّلُ حَزَنًا عَلَى فِرَاقِهِ وَتَقْلَعُ اَوْتَارَ الْعُودِ غَضَبًا لِرِوَالِ
مُلْكِهِ عَنْهَا

٢٢ * تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ * مِنْ جُودٍ كَيْفَ الْأُمَمِ يَغْشَاهَا *
هَذِهِ الْمَوْهَوِيَّةُ فِي جُمْلَةٍ مَا يَهْبِ كَالْقَذَاةِ فِي بَحْرِ مَزِيدٍ يَعْلُوهَا وَيَغْلِبُهَا سَائِمًا وَهَبَ كَمَا يَعْلُو
الْقَذَاةُ الزَيْدُ وَتَعُومُ فِيهِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي زَيْدٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الزَيْدُ لِكَثْرَةِ مَا هُوَ جَعَلَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ
فِي جُمْلَةٍ مَا يَهْبِ كَالْقَذَاةِ فِي بَحْرِ مَزِيدٍ

٢٣ * دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا *
يَعْنَى شَرْقُ الدُّنْيَا وَمَغْرِبُهَا يَقُولُ اطَاعَهُ اَهْلُ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ جَمِيعَ الدُّنْيَا وَكَذَا
كَانَ يَقُولُ عَصَدُ الدُّوَلَةِ سَيْفَانِ فِي غَمْدٍ مَحَالٍّ يَعْنَى اَنَّ الدُّنْيَا يَكْفَى فِيهَا مُلْكٌ وَاحِدٌ وَكَانَ
يَقْصِدُ اَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى جَمِيعِ الْاَرْضِ

٢٤ * تُشْرِقُ تَبِجَافُهُ بِغُرَّتِهِ * اِشْرَاقُ الْفَلَاحِ يَعْنَاهَا *

يقول اذا وضع التاج على رأسه أشرى تاجه بأشراق وجهه كما تشرق الفاطمة بعانيها

٣٥ * تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ * مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا *

استعار للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد المدحج والزمان أوسع شيء يقول احدى هيمه بملا الزمان فلما امتلأ الزمان باحداها لم يظهر باقي هيمه الا ان يقع اتفاق كما ذكر في قوله

٣٦ * فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِإِزْمَةٍ * أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا *

يقول ان أتى تحت هيمه بزمان أوسع مما ترى ابدا تلك الهمم وهذا كقوله ، ضاق الزمان ووجه الارض من ملك ،

٣٧ * وَصَارَتْ الْقِبْلَتَانِ وَاحِدَةً * تَعْتَمُرُ أَحْبَابُهَا بِزَوْنِهَا *

قال ابو الفتح اى شئ الغارة في جميع الارض فخلط الجيش بالجيش حتى تصير لاختلاطهما كالجيش الواحد قال ابو على ليس ابو الطيب في ذكر الغارة وشئها وإنما يقول قبله ببيتين في قلبه هيم احداها أعظم من فؤاد الزمان فهو لا يبديها لأنه لا يجد زمانا يسعها فن قصي لها وجاء حطها وبختها بإزمته أوسع من هذا الزمان حينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع اهل هذا الزمان واهل تلك الازمنة فصارا شيا واحدا وصادت الارض بهم حتى عثر حبها ببيتها للرحمة وكثرة الناس ومثل هذا في ذكر الرحمة قوله ايضا ، سُبِقْنَا إِلَى الدُّغْيَا الْبَيْتِ وَأَثَّتِ الْغَيْلِقُ عَلَى إِرَادَةِ الْكَتَيْبَةِ وَالْجَيْلِصَةِ

٣٨ * وَدَارَتْ النِّيَرَاتُ فِي فَلَكٍ * تَسَاجِدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْنَاهَا *

لم يأت ابن جتنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشيء يفهم او يتحصل والمعنى انه يريد بالنييرات والكمار ملوك الدنيا إذا علوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكر فيما قبل واراد بأبنائها مصد الدولة ومعنى مجود الاقمار خضوع الملوك له فحينئذ يبدي هيمه

٣٩ * الْفَارَسُ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ السُّنْتُنى عَلَيْهِ الرِّيَاسُ وَخَيْلَاهَا *

يقول هو الفارس الذى يتقوى جيشه به سلاح الاعداء اى يقصمونه اليام كما يروى في الحديث عن على بن ابي طالب رضي قال كنا اذا احمرّ الباس اتفينا برسول الله صلعم فكان أقربنا الى العدو

٤٠ * لَوْ أَكْثَرْتَ مِنْ حَبْلَيْهَا يَدُهُ * فِي الْحَرْبِ أَظْهَرَ عَرَفَافِهَا *

يقول لو أن يده انكرت جراحاتها لعرفنا أنها من آثار يده لأن غيره لا يقدر على مثلها وهذا

إخبار عن اليد والمراد به صاحب اليد لأن اليد لا توصف بالانكار ولا بالحياء

٢١ * وكيف تخفى الله زياتها * ونلقح الموت بعض سيبها *
 المراد بالزيادة هاهنا السوط وهو مأخوذ من قول المرار ، ور يلقوا وسائد غير آيد ، زياتهن سوط
 أو جديل ، يقول كيف تخفى اليد لله سوطها يقتل به فكيف سيفها والناقع الثابت ويقال سم
 ناقع اذا كان ثابتا في نفس شاربته حتى يقتله. والمعنى كيف تخفى آثار يد سوطها والموت به
 من علاماتها يعنى انه من صريه بسوطه قتله

٢٢ * الواسع العذر أن نتيه على الدنيا وأبنائها وماتها *
 يقول لو تاه على الدنيا وتكبر على أهلها لكان له العذر لبيان مزيته عليهم ولكنه لم يفعل لذلك
 كما قال الآخر ، وما تزدهينا الكبرياء عليهم ، اذا كلفونا أن نكلمهم فزرا ،
 ٢٣ * لو كف العالمون نعتهم * لما عدت نفسه حجابها *
 يقول لو لم تشكر نعتهم وقوبل انعامه بالكفران لم يدع الجود ولا تركت نفسه سجيته لانه
 مطبوع عليها وليس يعطى للشكر حتى اذا لم يشكر قطع العطاء كما قال بشار ، ليس يعطيك
 للجاء ولا الخوف ولكن يلد طعم العطاء ،

٢٤ * كالشمس لا تبتغي عما صنعت * متفعة عندهم ولا جابا *
 ضرب له المثل بالشمس فان اكثر منافع الدنيا منها تحصل قهرى لا تبتغي بصنعها منفعة عند
 الناس ولا جابا وذلك انها مسخرة لتلك المنافع كذلك هو مطبوع على الجود والكرم

٢٥ * ولئلا السلاطين من تولوا * والنجأ اليه تكن حديها *
 حديثا الشيء ما يكون متخذيا له معارضا مباريا يقال هو حديثا الناس اى معارض لهم ومنه
 قول عمرو ، حديثا الناس كلهم جميعا ، مفارعة بنيهم من بنيينا ، يقول كذا امر الملوك الى من
 يتولاهم اى لا تخنهم وتنفهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويواليهم والنجأ الى المدحوخ تكن مثل
 السلاطين والملوك وهذا مأخوذ من قول بعض الواسطين يا عبد الله صانع وجهها واحدا
 ثقيل عليك الوجوه كلها وروى حديثها بالذال على تصغير قولهم هو حذاء فلان اذا كان
 بارأه والمعنى تكن بارأه السلاطين اى مثلهم

٢٦ * ولا تفرقك الإمارة في * غير أمير وإن بها باها *
 يقول لا تعتقد الإمارة في غيره وإن كان يباهى بها

٢٧ • فَأَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ • قَدْ قَعَمَ الْخَافِقِيُّ رَآهَا •

نقال قد فغمته الرأسة اذا ملأت خياشيمه يعنى ان ذكر مملكته قد ملأ الدنيا شرقا وغربا فهو الملك على الحقيقة

٢٨ • مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَلَيْهِ سَاسٌ • سَلَّمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا •

يعنى انه لا يبالي بعدوه احتقارا له وثقة بقوته وشجاعته فالا كانت الوجوه عابسة لشدة الخصال وجيب الامر كان هو مبتسما والحرب والصلح من الاعداء عنده سوا

٢٩ • النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةٍ • وَعِبْدُهُ كَالْمُوجِدِ اللّاهَا •

يعنى بعيد نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا في خدمته كمن يعبد الله لا يشرك به ولا يرجو غيره ومن خدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة كالذين يعبدون الهة من دون الله تعالى ✽ وقال يمدحه وبذلك في طريقه اليه شعب بزان

١ • مَهَالَى الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَهَالَى • بِمَثَلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ •

يريد شعب بزان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنان الدنيا كنهم الابله وسعد سمرقند وعوظة دمشق يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعنى انها تفصل سائر الامكنة طيبا كما يفصل الربيع سائر الازمنة

٢ • وَلَكِنْ انْفَتَى الْعَرَبَى فِيهَا • غَرِيبُ الْوَجْدِ وَانْهَدِ الْبِلْسَانِ •

يعنى بالفتى العربى نفسه يقول انى بها غريب الوجه لا أعرف وغريب اليد لان سلاحى الرمح وبدى تستعمل الرمح وأسلكه اعلاها الرايات والمزاييق فهم يستعملون هذه الاسلحة وغريب اللسان لان لفتى العربىة وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغربة الوجه انه أسمر اللون وغالب الوان العرب السمرة واعل الشعب شغل الوجوه وغريب اليد لانه يكتب بالعربىة وهم يكتبون بالفارسية

٣ • مَلَاعِبُ جَنَّةٍ نُو سَارَ فِيهَا • سُلَيْمَانُ نَسَارَ بِتَرْجُمَانِ •

جعل الشعب لطيبه وطرب اعله ملاعب وجعل اعله جنة لشجاعتهم في الحرب والعرب اذا بالغت في مدح شىء نسبت الى الجن كقول الشاعر ، خَبِيلٌ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَقْرِيَّةٌ ، وأخير لن لفتح بعيدة عن الافهام حتى لو ان سليمان اتاهم لاحتاج الى من يترجم له عن لغتهم مع علمه باللغات وفهمه قول الحكمل

• طَبَتْ قُرْسَانَا وَخَيَّلَ حَتَّى • خَشِيتُ وَإِنْ كَرِهَ مِنَ الْحِرَانِ • ٤
يقال طبأ يطببه ويطبوه طبيا وطبوا وأطباء إذا دوا ومنه قول كثير ، له نَعْلٌ لَا يَطْبِي الْكَلْبَ
رَجْعُهَا ، وَالْحِرَانُ فِي الدَّوَابِّ أَنْ تَقِفَ وَلَا تَبْرَحَ الْمَكَانَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَغَالِي اسْتَمَالَتْ قُلُوبَنَا وَقُلُوبَ
خَيْلِنَا بَحْصَهَا وَطَبِيبَهَا حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهَا الْحِرَانَ وَإِنْ تَقِفَ بِهَا فَلَا تَبْرَحَ عَنْهَا مِيلًا إِلَيْهَا وَإِنْ
كَانَتْ خَيْلِنَا كَرِهَةً لَا يَعْتَرِبُهَا هَذَا الدَّاءُ

• عَدَوْنَا تَنْفُصُ الْأَغْصَانُ فِيهَا • عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجُمَانِ • ٥
الْجُمَانُ حَرَزٌ مِنْ هَضْبَةٍ يَشْبَهُ اللَّابِئِي يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَارَ فِي شَجَرٍ هَذَا الْمَكَانَ وَقَعَ مِنْ خِلَلِ الْأَغْصَانِ
عَلَى أَعْرَافِ خَيْلِهِ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنْ صَوْرِ الشَّمْسِ فَكَأَنَّ الْأَغْصَانَ تَنْفُصُهُ عَلَى أَعْرَافِهَا
• فَبَسُرْتُ وَقَدْ حَاجَبَتِ الشَّمْسُ عَنِّي • وَجِئْتُ مِنَ الصَّبَاءِ بِمَا كَفَانِي • ٦
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَلِّ الْأَغْصَانِ وَأَنَّهُا مَحْجَبٌ عِنْدَ حَرِّ الشَّمْسِ وَتَلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَاءِ
مَا يَكْفِيهِ

• وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي بِلَادِي • ذَنَابِيرًا تَفْرُجُ مِنَ الْبَنَانِ • ٧
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الشَّرْقُ الشَّمْسُ يَقَالُ طَلَعَ الشَّرْقُ وَلَا يَقَالُ غَابَ الشَّرْقُ شَيْءٌ مَا يَتَسَاوَفُ
عَلَيْهِ مِنْ صَوْرِ الشَّمْسِ بِذَنَابِيرٍ لَا يَكُنْ مِثْلُهَا بَلِيدٌ
• لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا • بِأُشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أُولَى • ٨
يُرِيدُ أَنَّ ثَمَرَهَا رَقِيقَةُ الْفِشْرِ فَيُشِيرُ إِلَى النَّظَرِ بِأُشْرِبَةٍ وَاقِفَةٍ بِلَا إِثَارَةٍ لَنْ مَادَهَا يُرَى مِنْ
وَرَاءِ قَشْرِهَا وَهَذَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ يُخْفِي الرُّجَاغَةَ لَوْنُهَا فَكَتَفَتْهَا ، لَمْ يَكُنْ قَائِمَةً
بِقِيَمِ إِثَارَةٍ

• وَأَمْوَاءٌ تَصِلُ بِهَا حَصَاها • صَلِيلٌ اخْتَلَى فِي أَيْدِي الْغَوْلِ • ٩
بِهَا أَيْ بِتِلْكَ الْأَمْوَاءِ يَعْنِي بِجَرِيدَتِهَا وَرَوَى ابْنُ جَنَى لَهَا أَيْ لِأَجْلِهَا يَعْنِي لِأَجْلِ جَرِيدَتِهَا
• وَلَوْ كَانَتْ يَمَشُقُ ثَمَّتِي عِنَاكُ • لَيَبِيحُ الثَّرْدُ صَيْبِي الْجِفَانِ • ١٠
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِي الطَّيِّبَةُ دَمَشَقَ لَثَى عِنَاكُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ثَرِيذٌ مَلُوثٌ وَجِفَانُهُ صَيْبِيَّةٌ
يَعْنِي لِأَصَافِي هُنَاكَ رَجُلٌ ذُو مَرُوءَةٍ يُحْسِنُ إِلَى الصَّيْفَانِ لِأَنَّهُمَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَشَعْبُ بِلَادٍ مِنْ
بِلَادِ الْعَجَمِ وَحَمَلُ ابْنِ جَنَى قَوْلَهُ لَيَبِيحُ الثَّرْدُ عَلَى الْمَدْدُوحِ قَالَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَغَالِي كَغُوطَةِ
دَمَشَقَ لَرِغِبْتَ عَنْهَا وَمَلِيتُ إِلَى الْمَدْدُوحِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ فَلَنْ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمُخْلَصٍ وَلَمْ

يذكر الممدوح بعد والمعى أنه يبيت فصل دمشق وأهلها وأحسنهم إلى الصيغان وخصّ دمشق من سائر البلاد لأنّ شعب بولن مصاب لغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والأشجار ويقال شيء لبيق ولبق والثرد جمع ثريد وروى ابن جنيّ بفتح اللام على المصدر وقال يربد به الثريد

١١ * يَلْتَجِجُجِيّ مَا رُفِعَتْ لَصِيف * به التيران نَدَى الدُخَان

يريد أنهم يوقدون النار للأصيف بالينجوج وهو العود الذي يتبخّر به ودخلها ندى يسمّ منه رائحة الندى أي هو ينجوجي الذي تُرفع به النار كما قال صبيّ الجفان

١٢ * تَحْدُ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شَجَاع * وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَان

قال أبو الفتح يقول يسمّ بأصيفه قتلوى نفسه بالسرور فإذا رحلوا عنه اغتمّ قال أبو عليّ بن فوجدة كأنه يظنّ أنّهما قلبا عصد الدولة ولو أراد ما قال لقال تَحْدُ بِهِ عَلَى قَلْبٍ مَسْرُورٍ وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ مَغْمُورٍ فلما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب إليه وأما يريد أنّه إذا حللت به كنت صيفا له وفي لمامه فانت شجاع القلب لا تبالأ بأحد وتفارقه ولا تعلم لك فانت جبان تخشى من لبيك ومثله له ، وأنّ نفوسا أمتك منيعّة ، البيت فالقالبان في البيت قلبا من تَحْدُ بِهِ وَيَرْحَلُ عَنْهُ هَذَا كَلَامُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَالِبَانِ لِلْمُصِيفِ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ يَقُولُ تَحْدُ بِهِ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ عَلَى قَلْبٍ شَجَاعٍ جَرَى عَلَى الْأَطْعَمِ وَالْقَرَى غَيْرِ خَبِيلٍ لِأَنَّ الْبَحْثَ جَبْنٌ وَهُوَ خَوْفُ الْفَقْرِ وَتَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ خَائِفٍ لِرَأْيِكَ وَارْتَحَالِكَ وَطَاهَرِ اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَالِبَيْنِ لِلْمُصِيفِ لِأَنَّهُ قَالَ تَحْدُ بِهِ عَلَى قَلْبٍ وَتَرْحَلُ مِنْ قَلْبٍ فَلَا جَعَلْتَ الْقَالِبَيْنِ لِلصِّيفِ فَفُذْ عَدِلْتَ مِنْ طَاهَرِ اللَّفْظِ وَحَقٌّ لَنَا أَبُو أَنْفَصِلَ الْعَرُوضَى مِنَ الْأَسْتَدِ أَيْ بَكَرِ الْحَوَارِزْمِيّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَحْدُ بِهِ الصِّيفُ وَهُوَ وَائِقٌ بِكُومِهِ وَالرَّأْيَ وَيَرْحَلُ مِنْهُ وَهُوَ يَخْلَفُ أَنْ لَا يَجِدَ مِثْلَهُ قَالَ وَلَيْسَ لَجَبْنِ الْمُصِيفِ هَاهُنَا مَعْنَى فَالَّذِي يَقُولُ مَغْمُورٍ وَالْجَبْنُ غَيْرُ الْغَمْرِ

١٣ * مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَبِيلٌ * يُشَيِّعُنِي إِلَى النُّوْنِدِجَانِ

نويندجان بلد بفارس يريد أنّه يرى دمشق في النور فهو بفارس وخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنّه يحبّها ويكثر ذكرها ويحلم بها ويجوز أن يريد خيال حبيب له بهمشق ونواحيها يأتيه في منامه

١٤ * إِذَا غَشَى الْحَمَلُ الْوَرَقَ فِيهَا * أَجَلَبَتْهُ أَغْلَانِيُ الْإِلْهَانِ

يريد طيبها واجتماع اصوات القيان والحمار بها فاذا غنت الحمار أجابتها القيان بغنائها

١٥ * وَمَنْ بِالْشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَلِهِ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ *
يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حملها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة
فلا يفهم العربي كلامهم واخبر عن الحمار بالغناء والنوح لان العرب تشبه صوت الحمار مرة
بالغناء لانه يطرب ومرة بالنوح لانه يشجي ونوحها وغناؤها مذكوران في أشعارهم

١٦ * وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُولُهُمَا مُتَبَاعِدَانِ *
يقول النجدة تجمع الحمار واهل الشعب والموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمار فاهل
الشعب يهدوا بالانسانية عن الحمار ووصفها في الاستعجار متقارب

١٧ * يَقُولُ بِشُعْبٍ بَوَّلَى حِصَانِي * أَعْنِ هَذَا يَسَارُ إِلَى الطَّعَانِ *
اى فرسى يقول لى بهذا المكان منكروا على السير منه الى الحرب أعن هذا المكان يسار الى
الطاعنة ومعنى الاستفهام هاهنا الانكار

١٨ * أَبْرُكُمُ أَدَمَ سَنَ الْمَعَاصِي * وَعَلَّمَكُمُ مَفَارِقَةَ الْجَنَانِ *
يقول السنة في الارخال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله تعالى سنّها لكم ابركم آدم حين
عصى فأخرج من الجنة واما ذكر هذا لى بتخلص الى ذكر المدح فيقول هذا المكان وان طاب
فلّى لم أخرج به لما كان سبيلي اليه كما قل ايضا ، لا أقمنا على مكانٍ وإن طاب البيت

١٩ * فَظَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ * سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ *
٢٠ * فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ * إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي الْخَلْقِ طَائِلٌ *
يعني أنهم كلهم يتركون في القصد اليه وكذلك جميع الدنيا

٢١ * لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ * كَتَلْعِمِ الطَّرَادِ بِلا سِنَانِ *
يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما يتعلم الطعان أولا بغير سنان
ليصير المتعلم ماعرا بالطعان بالسنان كذلك انا تعلمت الشعر في مدح الناس لأتدرج الى مدحه
وخدمته وبروي له علمت اى لأجله وهو اظهر في المعنى

٢٢ * بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَوَّتْ * وَلَيْسَ لِقَافِرٍ لى عَصْدٍ يَدَانِ *
يقول الدولة امتنعت بعصدها وعوت ولا يد لى لا عصده له ولا يدفع عن نفسه من لا يد
له والمعنى انه للدولة يد وعصده به تدفع عن نفسها

١٣ • ولا يَقْبَضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاصِي • ولا حَظٌّ مِنَ السُّمِّ الْإِدَانِ •

يقول من لا يدان له لم يقبض على السيوف ولم يظعن بالرماح لأنه لا يتأتى ذلك منه والمعنى أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لأنه عضدها ومن لا عضد له لا يد له ومن لا يد له لم يضارب ولم يظعن وقوله ولا حظ من السم أراد ولا حظ من الطعان بها ويروى بالطاء غير معجمة وهو خفض الرماح للطعن

١٤ • دَعَتْهُ بِمَفْرَعِ الْأَعْصَاءِ مِنْهَا • لِيَوْمِ الْحَرْبِ يَكْرٍ أَوْ عَوْلٍ •

روى ابن جني موضع الأعصاء وقال أي دعت السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها لأنها مواضع الأعصاء منها وحيث يسكن الضارب والطعن قال ويحتمل أن يريد دعت الدولة بمواضع الأعصاء من السيوف والرماح أي اجتذبتها واستمالته قال ابن فورجة هذا مسجع للشعر لا شرح ولا قال الشاعر ألا بمفرع الأعصاء يعني دعت الدولة عضدا والعضد مفرع الأعصاء لأنه شرح قوله بعضد الدولة امتنعت وهزت انتهت كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة سمته عضدها وهي مفرع الأعصاء لأن الأعصاء عند الحرب تفرع إلى العضد والعضد هي الدافعة عنها المحامية لسان الأعصاء وقوله بكم عوصة لموصوف محذوف لأنه قال ليوم حرب حرب بكم أو عول

١٥ • لما يُسَمَّى كَفَنًا خُسْرٌ مُسَمٍّ • ولا يُكْنَى كَفَنًا خُسْرٌ كَانِي •

أسمى وسمى بمعنى أراد أنه لا نظير له لما يذى أحد باسم ولا بكنية هو مثله وأراد بالمسمى والكلى الداعي بالاسم والكنية

١٦ • ولا تُخْصَى قُصَابِلُهُ بِطَنِي • ولا الإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ •

يريد أن الظن على سمته وكذلك الإخبار لا يحيطان بوصفه وكان حلقه أن يقول عنها لكتبته حلقه به لآلامه الوزن أراد ولا الإخبار عنه بها

١٧ • أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ • وَأَرْضُ أَقْ شَجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ •

أرض في جمع أرض قياس لا سماع ولص سيبويه على أن العرب لا تجمع الأرض جمع تكسير قال واستغنوا عن تكسيروها بأرضات وأرضين على أن أبا زيد قد حكى في جمع أرض أروص وأراد بالناس عانوا الملوك يقول أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف جميعا لأن الخوف ملازم لها وغير مفارقتها فكأنها خلقت منه كما خلقت من التراب كقوله تعالى خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ لما كان في أكثر أحواله عجلا صار كانه مخلوق من عجلة وأرض الممدوح كأنها مخلوقة من الأمان

للزوم الأمن لها والمعنى أن احدا لا يعيش في نواحي مملكته هيبته له وخوفا منه

٢٨ * يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُدِّ نَجْرٍ * وَيَضْمَنُ لِلصَّوَابِ كُلَّ جَانِي *
نجر جمع تاجر مثل شرب جمع شارب لكن المتنجر أجرى النجر مجرى الواحد ذهبها إلى أنه
واحد التاجر يقول يجر التجارين على اللصوص أى يحفظهم منهم فلا يخافون اللصوص ويضمن
لسيوفه كل من جنى جناية أى يقتله

٣١ * إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثَقَلَتْ * نَفَعَنْ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّهَانِ *
يقول ودائع التجار محفوظة في محاني الادوية ووطن الجبال فكانها عند ثقلات أمنا أى اذا تركوها
هناك امنوا ولم يخافوا

٣٢ * فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا عَصَابٍ * تَصْبِغُ مِنْ يَمْرِ أَمَا تَرَانِ *
يقول باتت بضائع التجار فوق المحاني والرهان ظاهرة للناظرين وكأنها تقول لمن مر بها اما ترائ
يعنى لا جرز دونها اما يحفظها هيبته

٣١ * رُفَاهُ كُلِّ أَبْيَسٍ مَشْرِفَى * يَكْبَلُ أَصَمَّ صِدِّ الْأَعْوَانِ *
الصل ضرب من المحبات والأعوان الذكور منها جعل اللصوص كالأفلى وجعل سيوفه رقى لتلك
الأفلى فكما أن الحبة تدفع بالرقية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

٣٢ * وَمَا يَرْقِي لِهَاهُ مِنْ نَدَاهُ * وَلَا الْمَالُ انْكَوَبَهُ مِنَ الْهَوْلَانِ *
٣٣ * حَمَى أَضْرَافَ فَارِسٍ شِمْرَى * بَحْصُ عَلَى التَّبَاقِ بِالتَّغْلَى *
قال ابن جني شمرى منسوب إلى شمر وهو موضع قال والمعنى أنه يقول لأصحابه افنوا انفسكم
ليبقى ذكركم قال العروصى هذا التفسير في هذا الموضع طاهر الاستحالة ولكنه يقول حمى فارس
بقتل الخراب واللصوص لاعتبر غيرهم فلم يؤثروا الناس ولم يستحقوا القتل فيقولوا يعنى أنه اذا
دلل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي وهو من
قوله تعالى ولكم في القصاص حيويا والشمرك الكثير التشم والتكمش ولم يكن عصده الدولة
من مكان يقال له شمر ولا سمعا به ولا مدح له في أن يكون من شمر او غيره واراد بالتباقي
والتغالي البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد يجوز أن يكون المعنى على ما قال
لأن ما بعد البيت يدل على ذلك وهو قوله

٣٤ * بِضَرْبِ هَاجٍ أَطْرَابِ الْمَنَازِلِ * سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَالِ *
بضرب هاج أطراب المنايا سوى ضرب المثالي والمثالي

يقول حمى أطراف فارس يصرب يُطرب لمايا فحركها لكثرة من يقتلهم وذلك الصرب سوى صرب
اوتار العود يريد أنه يصرب بالسيف ولا يميل الى ضرب العود

٣٥ • كَأَنَّ نَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي • كَمَا الْبُلْدَانُ رِيَشَ الْحَيِّقُطَانِ •

العناصى جميع عَصَوة وهى الشعر فى نواحي الرأس ومنه قول ابى النجم ' ان يمس رأسى أشمط
العناصى ' والحقيقطان ذكر الدراج وريشه اللون اى من كثرة من قتلهم من الناس وتفرقت
شعورهم المتلطخة بدمائهم كأن البلاد كسها بريش الدراج ذلك الدم فى تلك الشعور

٣٦ • فَلَوْ طَرَحْتُ قُلُوبَ الْعَشَقِ فِيهَا • لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَذَقِ الْجِسَانِ •

أراد قلوب أهل العشق والمعنى أن الأمن قد هم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق فيها
لما خافت سهلهم احذق الجسان

٣٧ • وَلَوْ أَرَقَبْلُهُ شَيْلَى هَزَبٍ • كَشَيْلَتِهِ وَلَا مُهَرِّقٍ رَهَانِ •

يريد بالشيلين ولديه وجعلهما كشيلى أسد فى الشجاعة ومهرق رهان فى المسابقة اى
غاية الكرم

٣٨ • أَشَدُّ تَنَازُلًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ • وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بِأَبٍ هِجَانِ •

يقول لم ار قبلهما ولدين أشد تنازلا لاصل كريم يعنى أن كل واحد منهما يجالِب صاحبه
كرم الاصل فيريد ان يكون اكرم من صاحبه بان يكون حظه اوفر من كرم اصله ولم ار
ولدين أشبه منهما بأب كريم خالص النسب

٣٩ • وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا • فَلَانٌ دَقَّ رُحَا فِي فَلَانِ •

الصمير فى مجالسه يعود الى اب اى لم ار ولدين أكثر استماعا فى مجالس الاب دق فلان رجا
فى فلان منهما يعنى لا يجرى فى مجلس أبيهما غير ذكر المطاعنة فهما لا يعملان غير ذلك

٤٠ • وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعَالَى • فَلَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَّلِ •

رأية فعلته من الرأى يقول أول شئ رآه المعلى فقد عشقا قبل أن العشق وروى ابن جني
وأول داية وهى الظفر والمعنى أن المعلى تولدت تربيتهما فهما يميلان اليها ويحبانها حب الصبي
لمن رآه

٤١ • وَأَوَّلُ لَفْظٍ سَمِعَا وَقَالَا • إِعْلَافَةُ صَارِيحٍ أَوْ فَكٍّ طَلَقَ •

٤٢ • وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ • فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا الْغُتْبَانِ •

أى شمسان يعنى ولدیه يقول كنت شمساً تغلب لى عين بيهانك وجمالک فكيف الآن وقد ظهرت من ولدیک شمسان أخریان

۴۳ * فعاشا عيشة القفرین یحیی * بصوتهما ولا یكسدان

أى كانا كالشمس والقمر یحیا النبل بصوتهما ولا یكون بينهما تحسد واختلاف

۴۴ * ولا ملکا سوى ملک الاعلی * ولا ورتا سوى من یقتلان

هذا دعا لأبيهما بالحياة يقول لا ملکا ملکک ولا ملکا الا ملک الاعلی ولا ورتاک انما ورتا من یقتلانه من الاعداء

۴۵ * وكان انما عدو کلراه * له بالی حروف أنیسیان

إنسان خمسة احرف وهو مکبر فاذا صقرته قلت أنیسیان فزاد عدد حروفه وصغر معناه يقول عدوک الذى له اثنان فیکثرک بهما كانا زائدین فى عدده ناقصین من حسبه ونخسه بان یكونا ساقطین خسبیتین کمالی أنیسیان یزیدان فى عدد الحروف ینقصان من معناه

۴۶ * دعا كالثناء بلا رياه * یوتیه الجنان الى الجنان

يقول هذا الذى ذکرته دعا وهو ثناء من وجد ولا رياء فى هذا الدعاء لانه اخلاص من القلب الى القلب ینخرج من قلبی فتفهमे بقلبك وتعلم انه اخلاص لا رياء فيه

۴۷ * فقد أصحجت منه فى فرید * وأصنبح منك فى عصبى مالى

شبه المدحوس بسيف مالى وشبه شعرة بفرد ذلك السيف وذلك يدل على جودته كذلك شعری يدل على کرمک وجودک

۴۸ * ولولا کونکم فى الناس كانوا * هراء كالکلام بلا معانى

أى بكم صار للناس معنى یرید ان المعانى توجد فیهم ویزعم کاللقو من الکلام الذى لا معنى له وهذا کقولہ والدعمر لفظ وأنت معناه

وقال مدحه وبذلك الورد

۱ * قد صدق الورد فى الذى زعما * أنك صیرت نقره دیمها

كان قد نقر الورد والورد لم یزعم شیاً وانما استدلل بحاله على انه لو زعم لقال هذا وانه نقره كما ینقر للطر

۲ * کأما مارح الهواء به * یحمر حوى مثل مائه غمما

كَأَنَّ الْهَوَاءَ مَارَجَةً بِذَلِكَ الْوَرْدِ الْمُرْقُوفِ فِيهِ حِمٌّ مِنَ الْعَنَمِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْوَرْدِ فِي الْهَوَاءِ شَبَهَهُ بِحِمٍّ
جَمَعَ مِنَ الْعَنَمِ مِثْلَ مَائِهِ فِي الْكِبَرَةِ وَيُرْوَى مَا نَحْمِ

٣ • نَافِرُهُ نَافِرُ السَّيْفِ دَمًا • وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا •

يقول الذي نثر هذا الورد ينثر السيوف اى يفرقها فى أعدادها وفى دم اى متلطخةً به فكأنها
دم وجعل الدم فى موضع المحال كأنه قال نافر السيوف متلطخةً بالدم وناثر كل ما يقوله بالحكم
اى اذا قال قولاً قال حكمه ومن نصب كل قال ابن جتنى نصبه لأنه عطفه على المعنى كما
تقول هذا صارب زيد وعمراً ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكناً والشمس على معنى وجعل
الشمس

٤ • وَاجْتَبَلْ قَدْ فَصَلَ الصَّبَاحَ بِهَا • وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنِّقْمَا •

يقال فصل العقد اذا نظم فيه انواع الخرز فجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الانواع بلهب
او شئ آخر هذا هو الاصل فى تفصيل العقود ثم يسمى نظم العقد تفصيلاً ليقال عقد مفصل
اذا كان منظوماً ومنه قول امره القيس ، تعرّض أثناء الوشاح المُفَصِّلِ ، والمعنى انه جمع هذه
الاشياء بالخيال اى تمكن من جمعها بالخيال وجعل جمعها تفصيلاً لأنها انواع فجعل ذلك
كتفصيل العقد والمعنى انه ينثر الخيال اى يفرقها فى الغارة ثم ذكر انه جمع بها هذه الاشياء
لأنه ذكرها من النعم لأوليائها والنقم لاعدائها

٥ • فَلْيَبْرِنَا الْوَرْدَ إِنْ شَكَا يَدَهُ • أَحْسَنَ مِنْهُ مَنْ جَوَّدَهَا سَلِمَا •

هذه رواية ابن جتنى وغيره يرويه احسن من جودها اذا سلما اى فليبرنا احسن من الورد اذا
سلم من جودها يعنى انه ينثر الدرهم والدنانير ولا تسلم من جود يده وفى احسن من الورد

٦ • وَقَدْ لَمْ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ • وَإِنَّمَا عَوْنْتُ بِكَ الْكُومَا •

اى قد للورد لست خير ما نثرت يده وإنما جعلتك عوناً للكرم

٧ • خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَلَّبَ بِهَا • أَصَابَ مَيِّناً بِهَا تُصَلَّبُ عَيْنِي •

روى ابن جتنى بها يعان من قولهم عَيْنُ الرَّجُلِ فهو مَعِينٌ ومعينون اذا اصابته العين يقول
اعنى الله عيناً يعان بها وهذه قطعة فى نثر الورد غير ملحقة وليس المتنبى من اهل الاوصاف
وهى كالقطعة لأنه وصف فيها كلام ابى الفتح بن العميد ❖

رفح

وقال ايضا يمدحه وقد ورد عليه الحبح بانهمز وهسولان الكردى

١ • اِنْتَلْتُ فَاِنَا اَيُّهَا الطَّلَلُ • نَبِكى وَتَرْزَمُ نَحْتَنَّا الْاِبِلُ •

اثلث اى كن ثالثا من قولهم قُلْتُ الرجلين اُثْلُتُهما اذا صرت ثالثهما والارزام حنين الناقة يقول للطلل كن ثالثنا فى البكاء على فقد الاحبة فانا نيكى والابل ترزم بحنين البكاء ومن هذا قول التهامى ، بَكَيْتُ نَحْتَنُ نَاقَتِي فَاجَابَهَا ، صَهِيْلُ جَوَادِي حِيْنَ لَاحَتْ دِيَارُهَا ،

٢ • اَوْ لَا فَلَ عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ • اِنَّ الطَّلُولَ لِيُثْلِهَا فَعُلُ •

او لا تبكى فلا عتب عليك فى ترك البكاء فان الطلول فاعلة لمثل هذه الفعلة من ترك المساعدة على البكاء لانه ليس من ملاتها البكاء

٣ • لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَدِرًا • فِى عَمْرٍ مَا يَكُ اَيُّهَا الرَّجُلُ •

يقول للطلل لو كنت ذا نطقى لاعتذرت فى ترك البكاء بما دمر فى قوله

٤ • اَبْكَاكَ اَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَقَوْا • لَرَّ اَبْكِ اَتَى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا •

اى لعلت لى الذى فى اكثر مما بك لانهم شغفوك حبا فالتهموا قلبك وقتلوني بارحالهم حتى والقتيل لا يقدر على البكاء

٥ • اِنَّ الَّذِينَ اَقَمْتُ وَاَرْحَلُوا • اَيُّهُمْ لِدِيَارِهِمْ دَوْلُ •

هذا من كلام الطلل ايضا يقول ان الذين ارحلوا واقمت بعدهم او اقامت على خطاب المتنبي ديارهم نعم ينزلهم ايامهم مقامهم وتخرب بارحالهم هذا معنى قوله ايامهم لديارهم دول

٦ • الْحَسَنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا • مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا •

٧ • فِى مُقَلَّتَى رَهْأُ نَدِيرُهُمَا • بِدَوِيَّةٍ قَتْنَتْ بِهَا الْحِلُّ •

يقول الحسن يرحل فى مقلتين مستعارتين من رهأ تدويرهما امرأ بدوية صارت الحبل وهم القوم الذين حلوا معها مفتونين بها لحسنها

٨ • تَشْكُو الْبَطَامُ طَوْلَ هِجْرَتِهَا • وَصُدُوْعَهَا وَمِنَ الَّذِى تَصِلُ •

يريد انها تقيى قلبا الطم وذلك ليجد فى النساء للطعام وهى الاطية تشكو انها هجرتها ثم قال ومن تواصله هذه اى ان هجرت الطعام فانها لا تواصل احدا والهجر من ملاتها

٩ • مَا اَسَارَتْ فِى الْقَعْبِ مِنْ لَبَنِ • تَرَكْتَهُ وَهُوَ الْسُكُّ وَالْعَسَلُ •

الذى ابتاعته من شرايها فى القعب من اللبن تركته مسكا وصلا يريد عذوبة ريقها وطيب

نَكَّهَتْهَا وَأَنَّ سُورَهَا كَالسَّكَنِ وَالْعَسَلُ وَمَا مَبْتَدَأُ وَتَرَكْتَهُ الْخَبِيرَ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ صَرِيحٌ عَمْرُو

١٠ • قَالَتْ أَلَا تَصْحَوْ قُلْتُ لَهَا • أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى تَمَلُّ •

أَي قَالَتْ لِي عَالِمَةٌ عَلَى الْعَشَقِ أَلَا تَصْحَوْ مِنْ بَطْلَانِكَ قُلْتُ لَهَا أَخْبِرْتَنِي فِي فَحْوَى كَلَامِكَ
حِينَ أَمَرْتَنِي بِالصَّحْوِ أَنَّ الْهَوَى سَكَمٌ لِأَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ السَّكَمِ وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى
أَنَّهُ كَانَ غَافِلًا عَنْ حَالِ نَفْسِهِ لَشِدَّةِ هَيْمَانِهِ وَأَنَّهُا نَبَهَتْهُ عَلَى أَنَّهُ سَكْرَانٌ مِنَ الْهَوَى

١١ • لَوْ أَنَّ قَتَاخَسَرَ صَدَّحَكُمْ • وَبَرَزَتْ وَحْدَكَ عَاذَةُ الْغَزَلِ •

صَدَّحَكُمْ أَتَاكُمْ صَبَاحًا لِلغَارَةِ قَالَ ابْنُ جَنِّي مَا أَحْسَنُ مَا كُنِيَ عَنْ الْإِنْهَزَامِ بِقَوْلِهِ عَاذَةُ الْغَزَلِ
قَالَ ابْنُ فُورَجَةَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ أَحَدَى السَّعَالَى لَمَّا هَوَمَتْ أَحَدًا فَكَيْفَ عَصَدَ الدَّوْلَةُ وَمَا وَجَدَ
الْهَرِيمَةَ عَمَّنْ تَوْصَفُ بِالْحَسَنِ وَقَالَ فِيهَا بِدَوِيَّةٍ فَتَنَّتْ بِهَا الْحُلْدَ وَأَمَّا هَذَا وَصْفٌ لِعَصَدِ الدَّوْلَةِ
بِالرَّغْبَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَالتَّوَقُّفِ عَلَى الْجِدَّةِ فَرَّ لَمَّا بَالِغٌ فِي الْوَصْفِ عَذًا وَإِرَادَ الْخُلُوصِ مِنَ الْغَزَلِ إِلَى
الْمُدْحِ أَتَى بِالْغَايَةِ فِي ذِكْرِ حَسَنِهَا حَتَّى لَوْ أَنَّ عَصَدَ الدَّوْلَةَ مَعَ جَدِّهِ وَتَوَقُّفَهُ عَلَى تَدْبِيرِ الْمَلِكِ
تَعَرَّضَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرَّةُ لَقَدْ حَصَتْ فِي قَلْبِهِ غَوَاةٌ مَلَّاهُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنْهَا أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَهُ مَا
كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكَ الْبَيْتِ فَكَيْفَ يَصَافُ الْمُنْهَزَمُ وَأَمَّا غَلَطُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ
كَتَابَتِهِ وَأَمَّا تَتَفَرَّقُ حِينَئِذٍ عَنْهُمْ لِتَوَقُّفِهَا عَلَى الْغَزَلِ وَاللَّهُوِ وَلَذَلِكَ الظُّفَرُ بِالْحَبِيبِ

١٢ • وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كِتَابَتُهُ • إِنَّ الْبِلَاحَ خَوَارِجُ قَتَلُ •

١٣ • مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ • مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكِ الْبَخْلُ •

يَقُولُ مَا كُنْتُ تَفْعَلِينَ وَقَدْ أَتَاكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ ضَيْفًا وَأَنْتِ خَيْلَةٌ يَعْنِي بِالطَّعْمِ وَالْفَرَى وَالْبُخْلُ
وَالْجَبْنُ مِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ

١٤ • أَتُبْنِعِينَ قَرَى فَتَنْتَصِحِي • أَمِ تَبْدُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسْلُ •

١٥ • بَلْ لَا يَحْدِلُ بِحَيْثُ حَدُّ بِهِ • يُحْدِلُ وَلَا خَوْفٌ وَلَا وَجْدُ •

١٦ • مَلِكُ إِذَا مَا الرُّمَحُ أَثَرَكَهُ • طَلَبُ ذِكْرُنَاهُ فَيَعْتَدِلُ •

الطَّنْبُ الْأَعْرَاجُ أَيِ لِسْتَقَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ فِي الْأُمُورِ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ اعْتَدَلَ الرُّمَحُ الْمَوْجُوعُ

١٧ • إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ عَجَزُوا • عَمَّا يَسُوسُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنْتِصَافِ •

أَيِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ أَنْ لَمْ يَكُونُوا عَاجِزِينَ عَمَّا يَسُوسُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنْتِصَافِ
وَكَيْفَ الظَّالِمُ فَقَدْ غَفَلُوا عَنْ ذَلِكَ حِينَ لَمْ يَسِيرُوا سِيرَتَهُ

١٠ * حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ جَدَّتِهَا * فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ *

يقال فلان ابن جدته هذا الامر اذا كان علما به يقول حتى ملك الدنيا عصد الدولة وهو
لا بها وبصبط امورها وسياسة اهلها فشكا اليه سهل الدنيا وجبلها

١١ * شَكَوَى الْعَلِيلُ إِلَى الطَّبِيبِ لَهُ * أَلَا تَمُرُّ بِجِسْمِهِ الْعِلَّةُ *

اى كما يشكو العليل الى الطبيب الذى يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده
علة والمعنى ان الدنيا بما كان فيها من الاضطراب والفساد كانت شاكية الى عصد الدولة
وهو بقصده تسكين الفتنة وحسن السياسة كانه صانع ان لا يعاود الدنيا ما شكته
وأصل هذا من قول الأخيلية ، اذا قَبِطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ،

٢. * قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتَهُ * أَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ *

اى قالت له شجاعته الدم وقوله فلا كذبت دعه اعترض به بين الفعل والفعل اى لا
كانت كاذبة فيما قالت والمعنى ان شجاعته زينت له الكذابة وصورت له ان احدا لا يلدس
عليه فهو باق بولايه شجاعته

٣١ * فَهُوَ النَّهَائَةُ إِنْ جَرَى مَثَلُ * أَوْ قَبِيلَ يَوْمَ وَفَى مِنَ الْبَطْلُ *

يقول هو النهاية في الشجاعة هند ضرب المثل وعند الدماء الى البرار

٣٢ * عُدَّتِ الْوُفُودُ الْعَامِدِينَ لَهُ * دُونَ السِّلَاحِ الشُّكْلَ وَالْعُقْلُ *

يقول الوفود الذين يأتونه لا يأتونه بسلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن هُدمم الله يحتاجون
أليها شكل الخيل وعقل الابل وهى جمع شكل وعقل

٣٣ * فَلِشُكْلِهِمْ فِي حَيْلِهِ قَتْلُ * وَلِوَعْلِهِمْ فِي بَحْتِهِ شُعْلُ *

اى انه يعطيهم الجياد حتى يشكلوها بشكلهم والجمال حتى يعقلوها بعقلهم

٣٤ * تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مُوَاعِبِهِ * هِيَ أَوْ بَلَيْتُهَا أَوْ الْبَذَلُ *

يقول تملك مواهبه ما له من الخيل والنعم فهى تمسى على ايدى مواهبه اى تلى أمرها وتصرف
فيها أو بَلَيْتُهَا يعنى ما فصل منها من قوم آخرين أو بذلها من العيين والورى يريد ان جميع
ماله فى تصرف مواهبه

٢٥ * يُشْتَاتُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَهْلٍ * شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ *

السبل للظم ويريد به العطلة هاهنا يقول الناس يشتاقون الى عطاه يده والرماح تنبت شوقا

الى ان تُبَلِّغَ يَدَهُ اى ليطعن بها ويستعملها في الحرب وتقدم اللفظ يَنْبُت الاسلُ شوقا اليه اى المدبوح ولكنه قدّم واخّر واليهبُ مختلُ النظر

٣١ * سَبِيلٌ تَطُولُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ * وَالْمَاجِدُ لَا الْحَوْدَانُ وَالْفَقْلُ *

لَمَّا سَمِيَ عَطَا سبلا قال هو سبيلٌ يُثَبِّتُ الْمَكْرَمَاتُ وَالْمَجِدُ لَا النَّبَاتُ وَأَجْنَسَهُ مِمَّا ذَمَّ

١٧ * وَأَلَى حَصَى أَرْضِ أَقْلَمَ بِهَا * بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَكْلُ *

الليل يلصق الاسنان يقال رجل أَيْلٌ وَاكْسٌ وهو صَدُّ الْأَرْوَى ومنه قول لبيد ، يَكْلُمُ الْأَرْوَى مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ ، يقول ويشترق الى حصى أرض اقام بها وكثرة ما قَبِلَ النَّاسُ تِلْكَ الْحَصَى حَدَثَ بِهِمُ اللَّيْلُ وَقَصُرَتْ أَسْنَانُهُمْ وَاخْطَأَ ابْنُ جَنَى فِي تَفْسِيمِ اللَّيْلِ وَفِي مَعْنَى الْبَيْتِ وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى كِتَابِهِ وَفَقَدْتَ عَلَى خَطِّهَا فِيهِمَا

٢٨ * . إِنْ لَمْ تَخْلِطْهُ صَوَاحِجُهُمْ * فَلَيْسَ تَصَانُ وَتُدْخِرُ الْقَبْلُ *

يقول إِنْ لَمْ تَخْلِطْ الْأَسْنَانَ حَصَى أَرْضَهُ عِنْدَ التَّقْبِيلِ فَلَيْسَ تَصَانُ الْقَبْلُ يَعْنِي أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ التَّقْبِيلَ

٣٩ * فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ * قَدَّرَ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ *

يقول على وجهه نُورٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورُ قُدِّرَ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى قُدْرَتِهِ وَتِلْكَ الْقُدْرَةُ تَقْدِيرُ مَقَادِرِ الْآيَاتِ وَالرُّسُلِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْجَازِ وَظُهُورِ الصَّنْعِ

٣٠ * وَإِذَا التَّحْمِيْسُ أَبَى السَّجْدَ لَهُ * تَجَدَّدَتْ لَهُ فِيهِمُ اللَّقْنَةُ الدُّجْلُ *

اى اذا عصاه جيش فلم يخضعوا له خضع رماحه لطعنهم بها ولذلك سجد اللقنا

٣١ * وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَهَيْتُ حُكْمَ سَيُوفِهِ الْقُلُ *

وَإِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْقُلُوبُ مَا يَحْكُمُ بِهِ صَرَبَ رُؤُوسِ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ حَكْمَهُ فَكَانَتْ رَهَيْتُ حُكْمَ سَيُوفِهِ

٣٢ * أَرَضَيْتَ وَقَسْمُولَانُ مَا حَكَمْتَ * أَمْرَ تَسْتَوِيدُ لِأَمْكِهِ الْهَبْلُ *

يعنى ما صنعتُ سَيُوفَهُ وَالْهَبْلُ التَّكَلُّفُ

٣٣ * وَرَكَتَ بِلَادَكَ غَيْرَ مُقَمَّدَةٍ * وَكَانَهَا بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ *

شَبَّهَ السَّيُوفَ الْمُسَلَّتَةَ بِشَعْلِ النَّارِ

٣٤ * وَالْقَوْمُ فِي أَمِيلِيهِمْ خَزَرُ * وَالْخَيْلُ فِي أَهْلِيهَا قَبْلُ *

أخز صيق العين والقبَل في الخيل ان تقبل احدى عينيه على الأخرى وأما تفعل لك الخيل
لعنة انفسها ومنه قول الخنساء ، ولما ان رأيت الخيل قبلا ، قال ابن جني يقول القوم ترك
وخيلهم عزيمة النفس اى اتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكر ولم يذكر
سائر اجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب عليه ان الفصيلان يتناحزان وقد
سمع من ذكر خزر الفصيلان ما لا يحصى كقوله ، خزر عيونهم الى أمدانهم ، وقول آخر
، فلأنظرن الى الجمال وأهلها ، وإلى مثايرها يكرف أخزر ،

• فاترك ليس من أتوا قبل • بهم وليس من قاء خلل • ٣٥

يقول اتاك قومه وليس لك بهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم وانفصلوا من جملتهم
خلل بخروجهم من بينهم يريد كثرة عسكر عصد الدولة

• لا يخر من بالرق أنهم • فصلوا ولا يخرى اذا قفلوا • ٣٦

اى لكثرة جيوشه بالرق لم يعلموا خروج هؤلاء ولا رجوعهم اليه حين رجعوا

• فأنيت معترها ولا أسد • ومضيت منهزما ولا وعل • ٣٧

يقول أبلت الى الحرب ولا اسد يقدم اقلامك ومضيت منهزما ولا وعل ينهزم انهزامك
لخلف الخبرين للعلم بهما

• تعطى سلاحهم وراحهم • ما لم يكن لتناله المقل • ٣٨

يقول تعطى سلاحهم اروج عسكرهم وانفهم الاسوال والانات والكراع والسلب لك لا تنالها
الاعين لكثرتها قال ابن جني قوله وراحهم جفاء في اللفظ على الخطاب ونيل منه قال ابن
فورجة اوى جفاء في هذا رحم الله من عرفنا لك على ان بعضهم قال اراد صفقهم اياه باكفهم
وبوته وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال نال منه اى شتمه

• أسخى الملوك ينقل مملكته • من كاذ منه الرأس ينتقل • ٣٩

يقول ايجاد الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يغصبها منه من خف انتقال الرأس عنه والمعنى
انك خفت ان يقطع رأسك فسخرت مملكتك لئلا ينتقل الرأس عنك قال ابن جني لو قال
بترك مملكة كان اوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ينتقل

• لولا الجهالة ما دلفت الى • قومي غرقت وأما تغلوا • ٤٠

يقول لولا جهلك لما غرقت قوما تنهزم عنهم بأذى حرب منهم فصر ب لهذا مثلا بالغرق والتغل

والمعنى أنهم لكثرتهم لو يبقوا عليك لغرقوك ويقال دلف إليه إذا دنى منه

٢١ • لا آقبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا • غَدَرًا وَلَا نَصَرْتَهُمُ الْغَيْلُ •

يعنى أن جيشه لا يأتون احدا في خُفْيَةٍ ليظفروا غدرا وليفتالوا عدوهم وأنهم لا يحتاجون في قتل أعدائهم وقهرهم إلى الغدر والاعتيال

٢٢ • لَا تَلْقُ أَقْرَبَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ • إِلَّا إِذَا مَا ضَلَّتْ الْخَيْلُ •

يقول العقل أن لا تعارض من هو أقوى منك ألا إذا اضطرت إلى ذلك والمعنى أنه يلومه في اختباره الحرب في ابتداء الأمر وهو يعلم أنهم أقوى منه

٢٣ • لَا يَسْتَكِي أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ • نَضْلُوكَ أَلْ بُوَيْهٍ أَوْ فَضْلُوا •

يقال استكى يستحي بمعنى استخيا يستحيى ونضلوكم غلبوكم في النضال يقال تناضل الرجلان فنضل أحدهما صاحبه إذا غلبه وكان أكثر إصابة منه وأتى بعلامة الجمع في نضلوكم والفعل مَقْدَرٌ على الفاعل على لغة من يقول اكلوني البراغيث يقول من كان مغلوبا بآل بويه لا يستحيى من ذلك لأنهم يغلبون كل أحد

٢٤ • قَدَرُوا عَفْوًَا وَعَدُوا عَفْوًَا وَقَوَّ سُلُوكًا • اغْنَوْا عِلْوًَا اَهْلُوا وَلَوْا مَدَلُوا •

يقول لما قدروا عفوًا فهم يعفون عن قدره ولما وعدوا عفوًا وعادوا فوًا بلذلك الذي وعدوا ولما سئلوا أغنوا من سألهم ولما علوا اعلوا اوليائهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم

٢٥ • قَوَّى السَّمَاءَ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا • هَمَّتْ أَرَادُوا غَايَةً نَزَلُوا •

يقول هم فوق كل درجة ورتبة وفوق كل طلبية وحاجة وإذا أرادوا غايةً لم يزلوا إليها من علو يعنى ما كان غايةً عند الناس وألا فهم وراء كل غاية

٢٦ • قَطَعَتْ مَكَارِمُهُمْ صَوَائِمَهُمْ • فَإِذَا تَعَدَّرَ كَالْبَقْلِ قَبِلُوا •

تعذر بمعنى تكلف العذر ومنه قول امرئ القيس ، وَيَوْمًا عَلَى ظَهْمٍ الْكَثِيبِ تَعَدَّرْتُ ، يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن استعمال السيوف وإذا اعتذر اليهم كالب قبلوا عذرهم تَكْرُمًا

٢٧ • لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ • سِيفًا يَقُورُ مَقَامُهُ الْعَدْلُ •

يقول إذا انكف المخالف بالعدل لم يستعملوا معه السيف يعنى لا يجلبون إلى الحرب إنما يلادعون الوعيد واللوم يصفهم بالعلم

❦ * فَلَبَّوْا عَلَيْهِمْ مَن يَدُ قَهْرُوا * وَأَبَوْا شُجَاعٍ مَّن يَدُ كَمَلُوا * ٢٨

أبو علي هو ركن الدولة أبو عصف الدولة أي به قهروا الملوك

❦ * خَلَقْتَ لَنَا بَرَكَاتٍ غُرَّةً نَا * فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُمْ أَمَلٌ * ٢٩

يقول لما ولد عصف الدولة علم أبو أن الآمال انحازت إليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهد كليل لم بجميع الآمال وروى ابن جني بركات نعمة نا والمعنى أن بركات النعمة بأبي شجاع خلقت لأبي علي أن الآمال لا يغوته شيء منها ويجوز أن يريد بالنعمة نعمة أبيه أي علي أي ما يملكه من العدة والعتاد تكفل لأبي شجاع بالبراك الآمال ويروي نعمة نا والمعنى أن أبا هرف بنغمته لما ولد أنه يدرك به الآمال كلها ❦

وقال يعزى أبا شجاع عصف الدولة بعتته

❦ * آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ * ٣٠

هذا على لفظ الخبر ومعناه الملك أي كان هذا آخر ما يعزى به الملك وكان قابضة الخطوب حتى لا يكون مصابا بعد هذا

❦ * لَا جَزَا بَلْ أَتَا شَايَةً * أَنْ يَقْدِرَ الذَّخْرُ عَلَى فَضِيهِ * ٣١

أي لم يؤم المصاب في قلبه جزا منه ولكن اخذته الحمية والأتفة حين قدر الزمان على اغتصابه وتطرقه حماء واستباحة حرمة

❦ * لَوْ ذَرَبْتَ الذُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَخْبِتِ الْآيَامُ مِنْ عَقَبِهِ * ٣٢

أي لو كانت الدنيا طلة بما عنده من الفصل والنفاسة لأخذها الحياء من عتبه عليها ولكفت عنه الدنيا

❦ * لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لِنَدِيهِ لَيْسَ مِنْ جَزِيرِهِ * ٣٣

هذا التوقاة توقيبت على البعد منه يقول فلعل الآيام ظننت أنها لما لم تكن عنده لم تكن من عشيرته وقومه فلذلك اخذتها

❦ * وَأَنْ مَّنْ يَفْعَلُكَ دَارُ لَه * لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرَى عَضِيهِ * ٣٤

يقول لعل الآيام ظننت أنها لما كانت ببغداد ولم تكن بحضرتة لم تكن في كنف سيفه وممن بحميمه سيفه فلذلك تعرضت لها

❦ * وَأَنْ جَدَّ الْمَوْتِ أَوْطَانُهُ * مَن لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ * ٣٥

يقول ولعلها ظننت أنها لما لم تكن مستوطنة معه في بلده لم تكن من صلب جدته فلماذا اجترأت عليها ومعنى قوله وإن جد المرء اوطانه أى ظننت أن اقاربه الذين يسكنونه في الوطن هم عشائره وإن البعيد عنه وطنا لا يكون من عشيرته ويروى وإن جد المرء بالخاء على معنى أن حريمه وطفه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن في حريمه وعلى هذا الضمير في صلبه طئد على المرء

٧ * أَخَافُ أَنْ تَقْطَعَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَجْعَلُوا حَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ *

يقول أخاف أن يعلم أعداؤه هذا وهو أن الأتباع لا تترأى من تحريم بجواره وقربه فيسرعوا إلى حصرته خوفا من الأتباع وطلبها للسلامة بحصولهم في نعمته واشتمالهم به

٨ * لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَاحِكَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمُضْطَجِعَ عَنْ جَنْبِهِ *

يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر لا يقلبه ذلك الاضطجاع عن جنبه يعنى يبلى كما اضطجاع ولو قال لن يبدل لا كان احسن لأن لن تدل على التأنيب

٩ * يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ حُجْبِهِ * وَمَا أَلَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كُرْبِهِ *

يقول يترك بتلك الضجعة انجاءه بنفسه وما الاقه الموت من كربه يعنى انه اذا لاق كرب الموت واضجع في القبر نسي العجب والاعجاب وما معطوف على الضمير في بها ويجوز أن يكون مضافا على ما كان فيكون في محل النصب وذلك أن من مات واضجع في قبره نسي ما مر به من شدائد الموت وكربه

١٠ * نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا * نَعُافُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ *

يقول نحن أبناء للموت ولا بد لنا منه أى فكما مات من تقدمنا من ابائنا فكذلك نحن على اثرهم وهذا من قول ابى نولس ، أَلَا يَا ابْنَ الْذِينَ قَتَلُوا وَبَدَلُوا ، أَمَا وَاللَّهِ مَا بَدَلُوا لِيَتَبَقَى ، واصله قول متيم بن ثويرة ، فَعَدَدْتُ الْهَيَّ إِلَى عِرِّي الْقَرَى ، فَتَعَوَّثُهُمْ فَلَعِمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَلَا مَحَالَةَ أَتْنِي ، لِلْعَادَاتِ قَهْلُ تَرَانِي أُجْرَعُ ، وهذا كما روى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عمرو بن عبيد يعزيه عن ابيه اما بعد فانا أفسس من أهل الآخرة أسكننا في الدنيا أمواتا آباء أموات وأبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت والسلام

١١ * تَبْعُدُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا * عَلَى رَعْلِي فَمَنْ مِنْ تَسْمِيهِ *

يقول تَمَسَّكْنَا بَارَوَاحِنَا بِحُلَا بِهَا عَلَى الزَّمَانِ وَالْأَرْوَاحُ مِمَّا كَسَبَهُ الزَّمَانُ فَقَدْ فَتَسَرَ هَذَا فِيمَا
بعد فقال

* فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّيَّةٍ * وَهَذِهِ الْأَجْسَادُ مِنْ تُرْبِيَّةٍ * ١٢
أما قال هذا لأنَّ الإنسان مركَّبٌ من جوهر لطيف وهو الروح وجوهر كثيف وهو البدن فجعل
اللطيف من الهواء والكثيف من التراب

* لَوْ تَفَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ * ١٣
يقول لو تفكَّر العاشق لعلم أنَّ منتهى حسن المعشوق إلى الزوال فلم يعشقه ولم يملك
المعشوق قلبه

* لَمْ يُرَ قَوْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ * ١٤
هذا مثلٌ ومعناه أنه لا بدَّ لكلِّ حادثٍ من الفناء كالشمس من رآها طالعةً عرفها غاربةً كذلك
الحوادث منتهاها إلى الزوال لأنَّ الحوادث سبب الهلاك

* يَمُوتُ رَأَى الصَّائِرَ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَةَ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ * ١٥
يعنى أنَّ الموت حتم على كلِّ أحدٍ جاهلاً كان أو عالماً فالراعى الجاهل يموت كما يموت
الطبيب الخائف

* وَرَبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ * وَزَادَ فِي الدَّيْنِ عَلَى سَرِيرِهِ * ١٦
وربَّمَا يزيد عمر رَأَى الصَّائِرَ على عمر جالينوس الطبيب وكان آمنَ سرِّها منه أى نفساً وولداً
ومن روى سرِّه يفتحه السمين فالسرب المال الراعى ولا معنى له وهنا

* وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلِيمِهِ * كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ * ١٧
أى الَّذِي افْرُطَ فِي السَّلَامِ وَالْمَوَدَّةِ كَالَّذِي افْرُطَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعَادَاةِ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا إِلَى لُغَايٍ وَفَنَاءٍ
* فَلَا قَسَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ * قَوْلُهُ يَخْلِفُ مِنْ رَهْبِهِ * ١٨

أى إذا كان الهلاك متيقناً فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع ربها منه ولهذا دعا عليه فقال
لا ادرك حاجته من خاف من الموت ويجوز أن يكون الهاء في رعبه للفرود

* اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَعَى * كَانَ لَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ * ١٩
يقول كان غايته ذنبه إصرافه في العطاء والإسراف اقتراف وورَدَ النَّصْرُ فِي التَّوْبَةِ عَنِ الْإِسْرَافِ
فليهذا استغفر له

٢٠ * وَكَانَ مِنْ جَدِّدِ إِحْسَانِهِ * كَلَّمَهُ أَسْرَفٌ فِي سَيِّئِهِ *

يقول من جدّد ذكره إحسانه كان عنده كلسرف في سيئه لأنّه كان يكره أن تُخصّص لواصله

٢١ * يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حَبِّهِ *

أى إنّما كان يهوى البقاء لكسب العلى لا لحبّ الحيوة

٢٢ * بِحَسَبِ دَافِقِهِ وَحَدِّهِ * وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ عَقِيدِهِ *

الذى يدقّنه يظنّ أنّه يدفن شخصا واحدا وقد دفن معه المجد والعفاف والبرّ والجُود احد من صحبه وثمن معه

٢٣ * وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُخْتَرُ التَّأْكِيهِثُ فِي تَحْجِيهِ *

أى كانت ذكرا من طريق المعنى لأنّها كانت تفعل فعلا الرجال من الصنائع الجميلة وإظهار المعروف فيقلب المعنى في ذكرها على الظاهر وبذلك يلفظ التذكير ويترك لفظ التأكيث

٢٤ * أَخَذْتُ أَبِي خَيْرَ أَمِيرٍ دَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لَلْقَنَا لَيْلَهُ *

أى هى اخت أبى عصف الدولة وهو خير أمير دعا الى نفسه فقال الجيش للمراح أجيبه يعنى أنّهم اجابوه بعدّتهم لما دعاهم ويجوز أن يكون المعنى دعا جيش فقال عصف الدولة للقنا ليل الجيش يعنى أنّه يجيب الصارخ ويغيث المستغيث

٢٥ * يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكِّنَهَا * أَبْوَى وَالْقَلْبُ أَبُو لَيْلِهِ *

يفصله على أبيه ويصير بهما المثل بالقلب والعقل جعل القلب مثلاً له والقلب مثلاً لأبيه واللب أشرف من القلب كذلك هو أشرف من أبيه

٢٦ * وَمَنْ بَنَوْا زَيْنَ آبَائِهِ * كَانَتْهَا النُّورُ عَلَى قُصْبِهِ *

جعل أبناء عصف الدولة زينا لأبائه وأعرض عن ذكره لأنها الى استغنائها عونه علائمه من أن يتزيّن بلبائمه والمعنى أنّهم يزيّنون أباه كما يزيّن النور القصب

٢٧ * فَخَرًا لِذَهْرٍ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُنْجِبًا أُنْجِثَتْ مِنْ عَقِيدِهِ *

أى جعل الله فخرا لذهبر صرت من اهل ذلك الدهر يعنى أنّ الدهر يفتخر بكونه من اهل وابوه الذى وكّده تحبيبا يفتخر به والمنجيب الذى يلد النجيب وعقب الرجل اولاده الذين يأتون بعده

٢٨ * إِنَّ الْأَمَى الْقِرْنَ فَلَا تَحْيِيهِ * وَسَيَفُكُ الصَّبْرُ فَلَا تَنْجِيهِ *

يعنى الحزن كالقرون المغالب لك فلا تُحْيِه بطلنته على نفسك وصبرك الذى تغالب به الأسى بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا كليلًا

* ما كان عندى أن يذُر الدُجى * يورِثُهُ المَقْوون من شَيْب * ٣١
جعله كالبدن واحله وعشائره كالنجور حول البدن اى يجب ان لا يغمث لفقد احدهم والشهب جمع شهاب وهو الكوكب

* حاشاك أن تضعف عن حمل ما * تحمّل السائر في كُتَيْب * ٣٢
أراد بالسائر الفتيح الذى يسم بالكتاب يقول يجب ان لا تضعف عن تحمّل ما يحمل الفحيح مكتوبا اليك فى الكتاب اى اذا كان الفحيح يطبق حمل ذكر وفاتها فالت يجب ان تكون اشد اطاقته له وهذا فى الحقيقة مغالطة وأما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه
* وَقَدْ حَمَلَتِ الثَّقَل من فَيْلِهِ * فَلُغْنَتِ الشِدَّة عن سَعْيِهِ * ٣٣
يقول قد حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فلغنتك قوتك عن جرّ ذلك الثقل ولذلك ان حامل الثقل اذا عجز عن حمله جرّه على الارض كما قال عتاب بن وراق ، وجرّه ان كل عن تحمليه ، ونفسه من حثيئه على شفا ، والمعنى انك حمل صبور على تحمّل الشدائد فلا تجزع من حمل هذه الرزمة

* يَدْخُل صَبْرُ الْمَرْءِ فى مَدَجِهِ * وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فى ثُلَيْبِهِ * ٣٤
الاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقوى الجزع ليجزوه والثلب العيب
* مِثْلُكَ يَنْتَهِى الْحَزْنَ من صَوْبِهِ * وَيَسْتَرْدِّ الدَّمْعُ من غُرْبِهِ * ٣٥
الصوب القصد والسوب النزول والغرب مجرى الدمع يقول انت تقدر على صرف الحزن وغلبته بالصبر اذا قصدك وترد الدمع الى قراره عن مجراه فتدخل مجراه عنه بان تسترته عن المجرى
* أَيُّهَا لَاقِيَاهُ على فَضْلِهِ * أَيُّهَا لَتَسْلِمِ الى رَبِّهِ * ٣٦
ايها معناه اما انشد ثعلب ، يا لَيْتَهَا أَيْمَنَا شَالَتْ نَاعَمَتُهَا ، ايها الى جَنَّةِ ايها الى نار ، يقول يفعل ما ذكرت اما ليبقى على فضله فلا يهلك بالجزع واما لتسلم الامر الى الله فان له القضاء بما شاء فى عباده

* وَلَا أَقْبَلْ مِثْلَكَ أَهْنَى به * سِوَاكَ يا قَرْنًا بلا مُشْيِهِ * ٣٧
يقول لا يعنى بقول مِثْلَكَ يَنْتَهِى الْحَزْنَ غيرك لانتك الفرد الذى لا مثل له ولكن للثلل يُذكر فى

الكلام صلتاً ولا يراد به النظم كقولہ عز وجل ليس كمثلہ شيء وهو كثير وقد تقدم لها
نظائر والمعنى انى اردت نفسك لا غيرك ☆

رقه وقال ايضا يمدحه ويذمك هزجة وهسولان

١ * أَرَأَيْتُمْ يَا خِيَالُ أَمَ عَائِدُ * أَمَ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَتْنَى رَائِدُ *

يقول للخيال اتيتنى زائراً ام عائدا اى اتى مريض من الحب فلما حقيق منك بالعبادة امر طن
مولاك اى صاحبك الذى ارسلك الى اتى رائد

٢ * لَيْسَ كَمَا طُنْ غَشِيَةً لِحَقِيقَتِ * فَجِئْتَنِي فِي خِيَالِهَا قَاصِدُ *

يقول ليس الامر على ما ظن من الرقود بل لحقتنى غشية وفي قعدة لا رعدة فجئتنى فى خلال
تلك الغشية والمراد انه لم ينم وانما يزور الخيال النائم وكان من حقه ان يقول قاصدا لانه حال
ضمير الفاصل فى جئتنى الا ان مثل هذا يجوز فى الوقف لضرورة الشعر كما قال ، وأخذ
من كُلِّ حَيٍّ جِصَمٌ ،

٣ * هَذَا وَاصِدُهَا فَحَبْدًا تَلَفُ * أَلَصَقُ قَدْحِي بِتَدْبِيرِهَا نَائِدُ *

يقول للخيال هذ واعدت الغشية لك لحقتنى وان كان فيها تلفى فحبدا تلف كأن سببا لقربك
ومعالفتك وكان من حقه ان يقول للغشية عودى واميدى الخيال لان الغشية كانت سبب زياره
الخيال لا الخيال سبب لحاق الغشية ولكنه قلب الكلام فى غير موضع القلب

٤ * وَجَدْتُ فِيهِ مَا يُشْعُ بِهِ * مِنَ الشَّهْبِ الْمَوْشَى الْبَارِدُ *

وجدت فيها الخيال فى ذلك التلف بما يدخل به مولاك من تقبيل الشفم المتفرق الذى فيه أشم
وتحيز ويريد انه قبل الطيف وارتشف ريقه

٥ * إِذَا خَيَالُكَ أَطْفَنَ بِنَا * أَجْهَكُ أَتْنَى لَهَا حَامِدُ *

يقول اذا طافت خيالات الحبيب بى وحيدت زيارتها احسك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال فى
الطغيان ليس بشيء الا تراه قال

٦ * وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ فَتَى أَرَبَا * مِمَّا عَا بَلَى شَوْقِهِ رَائِدُ *

وقال الحبيب ان ادرك حاجته مما يزوره الخيال فلم زاد شوقه اليها

٧ * لَا أَجْعُدُ الْفَصْلَ رَمًا قَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَعَلَا وَلَا وَايَعُدُ *

يقول وعلى هذا لا اجد فصل الخيالات لانها فعلت من اليقظة ما لم يفعل الحبيب ولم يعد

٨ * مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَى بَيْنَهُمَا * كُلُّ خِيَالٍ وَصَالَةٍ نَائِدٌ *

قال ابن جني أي لا فرى بينهما وبين طيفها وكلاهما خيال لأن كل شيء إلى فساد وفناء ما خلا الله عز وجل قال ابن فورجة هذه موعظة وتذكير ولم يقل ابن الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى وإنما يقول هذه المرات لو واصلت لم تدمر الوصال كما لن خيالها إذ واصل كان ذلك لحظة فلما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابن جني وكلفه إيوان ما أورد وإنما عنى بكل كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العصور ويمنع من ذلك أنه في تشبيه وغزل واقبح الغزل ما وُصف فيه وذكر بللوت في اثنتائه وهذا كقولك خرج زيد وعمرو وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجملة ولما قال ما تعرف العين فرى بينهما علم أنه يشبه بالكل اليهما لا إلى جملة غيرهما

٩ * يَا طِفْلَةَ الْكَفِّ هَبْلَةَ السَّامِدِ * عَلَى الْبَعِي الْمَقْلِدِ الْوَاحِدِ *

تخاطب المحببة والطفلة الناصبة الرخصة والعبلة السامد الممتلئة وأراد بالقلد أن يعبرها زين بالقلائد من العيون والواحد المسرع وروى ابن جني قبيلة السامد الممتلئة السامد زيدى ألقى مهبجتي أزدك هوى * فأجهل الناس عيشي حاقداً * يقول لها إذاك مستحق لأن المحبوب يسأل منه كل شيء ولهذا قال أزدك هوى أي أنك متى ما زدتنى ألقى زدتك هوى لأن العاشق لا يجادل على محبته فإن حقد عليه شيئاً كان ذلك منه جهلاً

١٠ * حَكَمَتْ يَا بُيْلَ فَرْقَهَا الْوَارِدُ * فَأَحْكِي نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ *

الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول للبليل أشبهت شعري في السواد فأشبهه بعدها حتى أي أبعداً حتى بعدها

١١ * طَالُ بَكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كِلَانِمَا وَاحِدِ *

يقول طال البكاء لأجلها وطلت أيها الليل حتى كلاهما واحد في الطول وروى ابن جني تذكرة

١٢ * مَا بَلَى هَذِي النُّجُومَ حَتَرًا * كَلَّتْهَا الْعَيْنُ مَا لَهَا قَائِدٌ *

يقول لم وفتت النجوم فلا تسرى لتغيب كأنها عيلاً ليس لهم من يقدّم ويريد بها طول الليل وأن النجوم كأنها واقفة وهذا من قول ابن الرخيف والنجم في كبد السماء كأنه أعشى تحير ما لديه قائد

- ١٤ • أَوْ عُصْبَةً مِنْ مُلُوكِ نَاجِيَةٍ • أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ •

يريد أن أعداءه من الملوك خيارى رهبة له وفرقا منه

- ١٥ • إِنَّ قَرَبُوا أَنْزَلُوا وَأَنْ وَقَلُوا • خَشُوا نَعَبَ الْكَرِيمِ وَالتَّائِدِ •

ذكر في هذا البيت سبب تخييرهم وهو أنهم لا يجدون منه ملجأ إلا بالهرب ولا بالاقامة

- ١٦ • فَهُمْ يَرْجُونَ عَقَوْ مُقْتَدِرٍ • مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَانِدٍ •

- ١٧ • أَجْلَمَ لَوْ عَالَتِ الْحُمَامُ بِهِ • مَا خَشِيتُ رَامِيَا وَلَا صَانِدَ •

- ١٨ • أَوْ رَمَتِ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ • مَا رَامَهَا حَبْلٌ وَلَا طَارِدُ •

الحابل صاحب الحبال: يريد أن من لا بد به واستأنس إليه من حتى الظيم والوحوش لو لالت إليه واستأنست بذكره امننت

- ١٩ • تَهْدِي لَهُ كُلَّ سُلْعَةٍ خَبْرًا • عَنْ جَنْحَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ •

يقول لا يضي سلعته ألا وقى تورده عليه خبراً عن عسكره هلك تحت سيفه يعنى تتابع أخبار فتوجده لكثرة سراياه الى النواحي

- ٢٠ • وَمَوْضِعًا فِي فِتَانِ نَاجِيَةٍ • يَجْمَلُ فِي تِلْكَ النَّجَى هَامَّةَ الْعَاقِدِ •

الموضع المسرع في سيره والفتان غشاة للرجل من ادم والناجية الناقة السريعة يقول وتهدي له موضعاً في رجل ناقة تحمل اليه رأساً في تلج من عقده على رأسه

- ٢١ • يَا عَصْدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاصِدُ • وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدُ •

العاصد المعين يقال عصده اذا اعانه ويجوز أن يريد به الدولة يعنى أن الدولة تعصده به الخلفاء ويجوز أن يريد الله تعالى أى أنه يعصده به الاسلام وجعله سارياً بالليل لكثرة غاراته وظلمه الأعداء وإذا سرى ليلاً في الغلوات نبه القطا وأقارها عن أفاحيصها كما قيل في المثل لو ترك القطا ليلاً لنام

- ٢٢ • وَمُظْمَ الْمَوْتِ وَالْحَيَوَةِ مَعًا • وَأَنْتَ لَا بَارِقَ وَلَا رَاهِدَ •

يقال برقت السماء واهدت واهدت واهى الاصمعي ابرى وارعد يقول انت تمطر الموت على أعدائك بالقتل ونحيى اوليائك بالبلذل والاحسان فكانك سحاب الموت والحياة غير أنه لا برق لك ولا رهد

- ٢٣ • نِلْتُمْ مَا نِلْتُمْ مِنْ مَضَرَةٍ وَقَسَمُولَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ •

وهسولان ملك الديلم بالطرم يضعف رأيته بأنه جنى على نفسه الشر بمحاربة ركن الدولة يقول نلت منه ما اردت ولم تفل من مصرتة ما نال رأيده القاسد وهذا من قول الأول، لن يبلغ الاعداء من جاهل، ما يبلغ الجاهل من نفسه، ثم ذكر فساد رأيده فقال

• يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ • وَثَمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ ١٢٤

يقول يبدأ من الكيد بما هو من الغاية ثم فسّر غاية الكيد بالحرب يعنى انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا في الانتهاء اى كان سبيله ان لا يحاربكم حتى يضطر الى ذلك

• مَا ذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ • فَلَمْ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَإِذْ ١٢٥

يقول الذى يأتىكم يحاربكم ثم يلمّ اختياره في عاقبة امره لأنه لا يظهر بما يريد ما ذا عليه لو وقد عليكم سائلاً

• بَلَا سِلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ • فَفَارَ بِالنَّصْرِ وَأَتْنَتْنِي رَاشِدٌ ١٢٦

• يُقَارِعُ الذَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ • عَلَى مَكَانِ الْمَسَدِ وَالسَّابِدِ ١٢٧

يقول من قارعكم قارعه الزمان على مقداره رئيساً كان او مروضاً

• وَلَبِيتَ يَوْمَى قَنَاءَ قَسَكِرِهِ • وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدٌ ١٢٨

اى ولبيت اليومين اللذين هزم فيهما وهسولان ولم تحضر الوقعتين ولكن من هزمه جيش ابيك فكانك هزمته وهو قوله

• وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ • جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ الصَّاعِدُ ١٢٩

اى كانت لك خليفتان ان غبت بيدك جيش ابيك وجدك العالى

• وَكُلَّ خَطِيئَةٍ مُتَلَفَةٍ • يَهْرُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ ١٣٠

انارد الذى لا يطلق حجتاً يقول يهر المتلفة كل رجل مارد على فرس مارد وهذا تفصيل بعد الإجمال لأن هؤلاء كانوا من جيش ابيه وقد ذكرهم

• سَوَافِكُ مَا يَدْعَى فَاصِلَةً • بَيْنَ طَرِيقِ الدِّمَاءِ وَالْجَابِسِ ١٣١

سوافك من نصبت قوله وكل خطية وقوله ما يدعى فاصلة قال ابن جتنى كأنه قال ما يدعى بضعة او مفصلاً ألا أسلته دماء قال ابن فورجة اين ما زعم في هذا البيت وثما يعنى أنها اذا اراقت دماً تجسد اى ترى اتبعته طريقاً من غير فاصلة وكأنه ظن أنه عنى بالفاصلة المفصل وثما الفاصلة حالاً يفصل بين امرين كما يقول صهرنى فلان وأعطانى من غير فاصلة اى من

فيهم ان فصل بينهما بحال

٣٢ • إِذَا الْمَنِيَا بَدَتْ فَتَحَوُّهَا • أَبْدَلْ نَوْبًا بِدَالِهِ الْجَانِدُ •

الخبر عن المنيا وهو يريد أهلها لأن المنيا لا تقول شيئاً والمعنى أن أهل الحرب يعني جيش
عصد الدولة يقولون عند الحرب جعل الله الجانِدَ منا حائفاً أي من حاد منا صار هالكا

٣٣ • إِذَا دَرَى الْخَصْنُ مِنْ رَمَاهُ بِهَا • خَرَّ لَهَا فِي أَسْلَابِهِ سَاجِدٌ •

كنى عن الخيل وإن لم يحجم لها ذكر للعلم بذلك يقول إذا علم الحصن أن عصد الدولة رماه
بالخيل سقط ساجداً له وخجله يعني تسقط حيطانه هيبة له

٣٤ • مَا كَانَتْ الطُّورُ فِي عَجَاجَتِهَا • إِلَّا بِعِيرَا أَصْلَهُ نَاشِدٌ •

الطور ناحية وهسولان والناشد الطالب يقول خفي في عجاجة الخيل واحاط به العجاج فكأنه
بهم أصله من يطلبه

٣٥ • نَسَّالُ أَهْلِ الْفِلَاحِ مِنْ مَلِكٍ • قَدْ مَسَّخَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدٌ •

أي تسال الطور والخيل أهل الفلاح من وهسولان وهو قد مسخ في سرعة هربه نعاماً لغورا
هذا هو المعنى وقوله مسخته نعاماً أي صارت النعام وهسولان أي كان نعاماً مسخمت
فجعلت وهسولان وهذه رواية الاستاذ أبي بكر قال يقول هو نعاماً في صورة النسان أي غيبت
صورة نعامه إلى صورة النسان والآن تبيننا أنه كان نعاماً وروى ابن جني مسخته نعاماً قال
معناه وقد مسخته خيلك نعاماً شارداً وهذا الظاهر من الاول والنعام يقع على الذكر والانثى
كالبقرة والبطة والحمامة

٣٦ • تَسْتَوْجِسُ الْأَرْضُ أَنْ تَقَرَّ بِهِ • فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَائِدٌ •

يقول تخاف الارض ان تقرب به حيث هو هناك لجميع الارض منكراً تجاهده

٣٧ • فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حِمَى • وَلَا مَشِيدٌ أَقْنَى وَلَا شَائِدٌ •

المشاد البناء المطوي والمشيد المبنى للبناء والحمى اسم للمكان المحيى والمشيد يجوز ان يكون
معنى المردوع من قولهم شاد بناه إذا رفعه والشائد الغافل منه قول امرئ القيس ، ألا مشيداً
يحتدل ، ويجوز ان يكون المشيد المطلق بالمشيد وهو الكلس وقيل هو الحصن ايضاً يقال شاد
بناه إذا طلاه بالحصن والشائد فاعل منه والمعنى لم يكن البناء ولا البلى حمى على عصد
الدولة أي لم تكن منه قلعة ولا جند

٣٨ • فَاعْتَصِمْ بِقَوْمٍ وَفَسِدْ مَا خَلَقُوا • أَلَا لَيْفِيحُ الْعَذِيِّ وَالْحَسِيدِ •
وهوود تَرْحِيمِ وهوودان يقول كن ابدا معتاداً بقومٍ لم يخلقوا ألا عيظاً للعداء والحساد
يعنى قومَ عَصِدِ الدبلة

٣٩ • رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً • يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ •
يقول هؤلاء القوم رأوك في الضعف والقلة كنبات يأكله الرائد قبل ان ياتي جماعه الخيل
والصبيح في اهله للرائد

٤٠ • وَخَلِي زِيًّا لِمَنْ يَحْفَلُهُ • مَا كُلُّ دَاهٍ جَبِينُهُ هَلِي •
يقول زى الملوكية لا يلبس بك فدهم لمن هو احق به منك فليس كل من تزىا يزى الملوك ملكا
كما ليس من تسمى جبينه يكون للملك من كثرة العبادة والسجود

٤١ • إِنْ كَانَ لَمْ يَتَّعِدِ الْأَمِيرُ لِمَا • لَقِيَتْ مِنْهُ فِيمَنْ هَمِي •
يقول ان لم يقصدك الامير فان يمه قصدك اى فالت قتيلى اقباله ان لم تكن قتيلى سلاحه
٤٢ • يُقَالُ الصَّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ • بُشْرَى يَفْتَحُ كَلَّهُ فَلَقَدْ •
قال ابن جنى اى اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلبى كانه امرأه فلدت ولدها قال
ابن فورجة لم يجرد في تفسير التشبيه ومثل عَصِدِ الدولة لا يشبه بامرأه في حال من الاحوال
وانما اراد كانه رجل فلقَدْ شياً من الاشياء وليس اذا كانت المرأة التكلى يقال لها فلدت يمنع
الرجل ان يسمى فلقدا

٤٣ • وَالْأَمْرُ لِلدِّ رُبَّ نَجْتِهِي • مَا حَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدَ •
يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد وقد يحيب المجاهد وينال مراده القاصد والمعنى ما
اهلكك ألا اجتهادك في طلب الملوك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار اجتهادك سبب هليبتك لان
الامر لله لا للمجاهد وهذا كما يروى من ابن المعتز في حكمة حيث قال تَذَلُّ الْأَشْيَاءَ
لِلتَّقْدِيرِ ، حَتَّى يَصِيرَ الْهَلَاكُ فِي التَّذَعُّبِ ،

٤٤ • وَمَتَّقِي وَالسَّهْلُ مَرْتَلَةٌ • تَحِيدُ مِنْ حَابِصٍ إِلَى صَارِدَ •
الحابص السهم الذى يقع بين يدى الراسى لضعفه والصارِدِ النافذ فى الرمية يقول رب متق
خائف على نفسه اذا رميت السهم يهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيقتله

٤٥ • فَلَا يَهْلُ قَاتِلُ لُعَادِيَةٍ • أَلَا نِمَا نَالِ ذَاكَ لِمَ كَاهِدَ •

كان حقه ان يقول لا يبالي بحذف الياء الاخيرة للجزم ولكنه ناس على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبالي واتما جاز لذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبالي فيجوز فيه ما جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا مبالاة له أقتله تأثما او قلعه يهني ان المراد قتل العدو فان كفيته بغيرك وانت تعد فلا تبالي به

٢٩ * لَيْتَ ثَنَانِي الَّذِي أَصْرَعْتُ قَدَى * مَن صَبَغَ فِيهِ ثَانُهُ خَالِدٌ *

يقول هذا الشعر الذي اصوغه في الثناء عليه يخلد ويبقى ابدا فليته قدى المدح حتى لا يهلك ويبقى ابدا

٢٧ * لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصَدٍ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدٌ *

يقول زينتته بهذا الشعر كما يزين العصد بالدملج وهو عصب لدولة ركن تلك الدولة والد له وسمى شعره دملجا لذلك العصد

وقال يمدح عصب الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف بدشت الارزن

١ * مَا أَجْدَرُ الْآيَامَ وَالْأَيَّامُ وَالْأَيَّامُ * بَأَنَّ تَقُولُ مَا لَمْ وَمَا لِي *

يقول الايام جديرة بان تتظلم منى وتقول ما للمتنبى وما لى اى لائى كلفتها من همتى ما ليس فى وسعها وكان من حقه ان يقول وما لنا لانه ذكر الايام والليالي وهما جمعان لكنه ذهب بالجمعين الى الدهر كانه قال ما اجدر الدهر

٢ * لَا أَنَّ يَكُونُ هَكَذَا مَقَالٌ * فَتَى بِنِيرَانِ الْحَرْبِ صَالٌ *

اراد لا ان يكون هكذا مقال ليا بان اتظلم منها فحذف لها لنعلم به والاختصار كما تقول ما اجدر بهذا بان يقوم اليك لا ان تقوم تريد اليه فحذفه ثم اخبر عن نفسه فقال فتى اى انا فتى أصلى بنار الحرب اى ألقى شدائدنا

٣ * مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالٌ * لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِهَالٍ *

يريد من ماء الحرب اشرب وبها اغتسل يعنى مخالطته ايها والغمامة فيها ويريد بالفحشاء الزنا يقول لا تخطر ببلى هذه الفعلة الفحشاء ولا احذت بها نفسى

٤ * لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنِّي أُنْثَى * نُحْيِيهَا لِي مِنْعَتَى سِرْوَالٍ *

٥ * مَا مَهْمُ زَرْكَ سَوَى سِرْوَالٍ * وَكَيْفَ لَا وَبِهَا إِنْثَالِي *

يقول لو اخبرني الزراد فكنى يجلب الذيل عن الاخبار لانه وما يجلب ثوب الانسان اذا اريد

أخباره بشيء أو لو خبيرنى بين صنعتى سوبال أو درع من السابغة والبذن له اختر أحدهما. وأما اختار السروال يشير الى أن سيفه درعه وهو يحصى به بدنه وأما حاجته ان يحصن عورته وهذه طريقة اللتنبى يتوقع عن معشرة النساء كثيرا وتعقفا قال كيف لا أرغب عن صنعتى الدرع وأنا مخصص بالمدوح والسروال عند بعضهم واحد والسراويل جمع وأما سبويه فقد قال هما شيء واحد أجمى. عَزَبَ ألا أن السراويل أشبه الجمع الذى لا ينصرف فلم يُصرف والادلال الفخر والتهيد يقال فلان مدل بكذا

٦ * بفارس المَخْرُوجَ والشَّمَالِ * أبى شُجاعٍ تاتِلِ الأبطالِ *
المُجْرُوجَ والشَّمَالِ اسمان لفارسين كانا لعصدة الدولة

٧ * ساقى كُوسِ الموتِ والمُجْرِيَالِ * لما أصابَ اللُّفُصَ آمِسَ الخالى *
المُجْرِيَالِ وهنا الخمر يريد أنه يسقى اعداء كُوسِ الموتِ وأولياؤه كُوسِ الخمر واللفص جبل من الناس يقول لما أفناهم فصبرهم في الهلاك كاس البدابير

٨ * وَقَتَّلَ الكَرْدَ عن القِتَالِ * حتى أثقلت بالفرِّ والإجفالِ *
قتلهم لئلاهم ومنه قول امرئ القيس، في أحبار قلب مقتل، أى مذل و يقال أيضا شراب مقتل إذا سكنت سورتها الماء والمعنى منعهم عن ان يقاتلوا حتى اتقوا بالفرار منه والسرعة بين يديه هربا

٩ * فهالِكٌ وطائعٌ وجالٍ * فاقْتَنَصَ الفُرسانَ بالعِوالى *
أراد فمنهم هالك منهم من اطاعه فنجوا ومنهم من خرج عن دارة خوفها منه وصاد فرسان الأعداء بالرماح

١٠ * والعتقُ المُخَذَّجَةُ المِبالِ * سارَ لِصَيْدِهِ الوَحْشِ في الجِبالِ *
يريد السيف القديمة الصنعة الجديدة المِبالِ يقول لما فعل هذا وفرغ منه قصد الطرد الذى هو باب من الهول واللعب وسار جواب قوله لما أصاب يقول سار للصيد وهو يبطأ الدم أينما ذهب لكثرة ما قتل

١١ * وفى رِفاقِ الأَرِيسِ والِرِمالِ * على دِماءِ الإثيسِ والأَوصالِ *
رفاق الارض جمع رقيق المينة والواصل الأعضاء

١٢ * مُنْفَرِدَ المَهْرِ عن الرِمالِ * مِن عِطَمِ الهِمَّةِ لا المَلالِ *

الوطا جمع رَعْلَة وهى القطعة من الخيل يقول سار منفردا من جيشه لا يريد ان يسايره احد
واتها كان يفعل لعظم همته لا للملاحة عنهم

١٣ * وَشِدَّةِ الصَّبْرِ لَا الْإِسْتِبْدَالَ * لَا يَتَحَرَّكَنَّ سِوَى انْسِلَالٍ *

اى وضنا بنفسه عن صحتهم يفعل ذلك لا انه يريد ان يستبدل بهم غيرهم واذا ولقت الخيل
بين يديه لم تتحرك هيبة له والانسلا مصدر قولك انسل اى خرج من بين اصحابه فى خفية
ومثله التسلل ومنه قوله تعالى يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا

١٤ * فَهَنْ يَضْرِبَنَّ عَلَى التَّمْهِالِ * كُلُّ عَالِيلٍ فَوْقَهَا مُخْتَالٍ *

يقول والخيول تضرب على الصهل تأييدا لها وفوقها كل رجل عليل فى سكونه وتضامره هيبة تعصده
الدولة وهو فى نفسه وهيمته مختال

١٥ * يَسْكُ ثَا حَشِيَّةِ السَّعَالِ * مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ *

يقول وليس يسعل هيبة وقد نال مقامه من الغداة الى الزوال يصعب عسكري بالوقار اجلالا له

١٦ * فَلَمْ يَمَلْ مَا طَارَ غَيْرَ آلِ * وَمَا عَدَا فَأَنْفَعُ لِلْأَنْغَالِ *

يقول لم ينبج من الطير ما صار ولم يقصر فى طيرانه فكيف ينبجو من قصر ولم ينبج ايضا ما عدا من
الوحش لدخل واستمر بالانغال وهى الأشجار المتتفة

١٧ * وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ * مِنَ الْحَرَامِ النَّكَمِ وَالْحَالِ *

يقول لم ينبج ايضا ما تحصن بالماء وشقوي الاودية مما يحل الله ومما لا يحل والدخل كالهوا
فى الارض

١٨ * إِنَّ النُّفُوسَ عُذْدُ الْأَجَالِ * سَقِيًّا لِنَدَشَتِ الْأَرْزَنِ الطُّوَالِ *

يقول النفوس معدة للأجال حتى تأخذها وتذهب بها فَرَدَا نذشت الارزن بالسقيا والطوال
مبالغة من الطويل

١٩ * بَيْنَ الْمُرُوجِ الْفَيْحِ وَالْأَعْيَالِ * مُجَاوِزِ الْجُزْمِ لِلرَّيَالِ *

الفج جمع فحاء وهو الواسعة من الارض والأعيال جمع غيل وهو الاجمة يقول هذا النذشت
بين المروج والأجام وفيه كل نوع من الصيد والحيول لمخزونه مجاورا للاسود ومجاور بالرفع خبر
ابتداه محذوف كانه قال هو مجاور وبالكسر نعمت وبالنصب حال

٢٠ * دَلَى الْخَنَانِيِّسِ مِنَ الْأَشْبَالِ * مُشْتَرَفٍ اللَّذَبِ عَلَى الْغَرَالِ *

يقول: اولاد الجنازيم فيه قريبة من اولاد الاسد والدب فيه مشرف على الغزال لأن الدب جبنى والغزال سهلى والمشتري بمعنى المشرف يقال اشرف واشترى ومنه قول جرير ' من كل مُشْتَرِفٍ وان بُعد المدى ' يريد من كل فرس مشرف مرتفع

٣١ * نُجْتَمِعُ الْأَصْدَادَ وَالْأَشْكَالَ *

يقول الاصدقاء والاشكال موجودة في هذا المكان كالتعاليب والارانب والظباء هذه اشكال بعضها لبعض وهى اصدقاء للسباع المفترسة والسباع اشكال

* كَأَنَّ فِتَاخُسَمَ ذَا الْإِفْصَالِ * خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ * فَجَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْلِ * ٣٢

يقول كأن المدحوخ خاف على هذه البقرة ان لا تكون كلمة فجاءها بما لم يكن فيها وهو الفيل ليكمل امرها باجتماع الحيوانات فيها

* فَهَيَّجَتِ الْإِيْلُ فِي الْحَبَالِ * طَوَّعَ وَهَوَى الْخَيْلَ وَالرَّجَالِ * ٣٣

الايْلُ جميعه أيايل وهى الشاة الجبلية والايْل بصم الهمزة جمع لبن ايل اى خافر يقول صيدت الايائل بالخيال والاهواق حتى صارت طوعا لها تغاربها

* تَسْمِي سَمِ السَّيَمِ الْأَرْسَالِ * مُنْعَتُهُ بِبَيْسِ الْأَجْدَالِ * ٣٤

يقول تسمي الايائل في الجبال كما تسمي الابل لبنة السيم بعد ان صيدت وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهى ذات قرون كبار ملتفة كأنها قد اعتمدت باهواد بابسة والارسال جمع الرّسل وهو اللطيع من الابل والاجدال جمع جذل وهو الشجرة

* وَلَيْدَنَ تَحْتَ الْكُفْلِ الْأَحْمَالِ * قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّفَالِ * ٣٥

قال ابن جتنى يعنى بالكل الاحمال الجبال قال ابن فورجة الا يكفى من الحمل الثقيل القرون لنوات الشعب لانه يقطع فيحمل الواحد منها حملاً او رجل للكل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وقول ابن جتنى اظهم لانها ولدت ولا قرون لها ومن البعيد ان يواد قرون ابوها ثم ذكر ان القرون قد منعتها من ان تغلي الرأس لانها معوجة

* لَا تَشْرُكُ الْجَسَمَ فِي الْهَزَالِ * إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَكْلالِ * ٣٦

* أَرَبْتُهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ * كَمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلالِ * ٣٧

يقول القرون لا تشارك الجسم في الهزال واذا التفقت الى اطلال قرونهاً أربتهن اقبض الصور وكما خلقت القرون للإذلال لانها تذلل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قزاق وهو قوله

٢٨ • زِيَانَةُ فِي سَبَةِ الْجَبَالِ • وَالْعَصُو لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ • لِسَانِي الْجِسْمِ بِنَ الْحَبَالِ •

يريد بالعضو القرن ولا يسمى القرن عضوا وليس القرن من جملة الاعضاء ولعله أطلق عليه هذا الاسم لجوارته العَصُو يقول اذا كان في الجسم فساد ظن عظم القرن لا ينفع والحبال الفساد يقول هذا عضو لا ينفع بآلِ الجسم من الفساد

٣٩ • وَأَوْتَيْتِ الْفُؤَادَ مِنَ الْأَوَالِ • مُرْتَدِّجَاتٍ بِقِسِي الصَّالِ •

أوتيت اشرفت من فوق الجبال والفؤاد المسنة من الاوال واحده فؤاد وقدور ومنه قول الراي ' وَكَأَنَّمَا انْتَضَحَتْ عَلَى أَغْبَاجِهَا ' فؤاد تشابه قد تمنع وعولا ، وجعلها وهن ذوات قرون كأنها قد ارتدت بالقسي والصال السدر البرق وربما تعمل منه القسي شبه انعطاف قرونها بالقسي الصال

٣٠ • نَوَاحِشَ الْأَطْرَافِ لِلْأَفْجَالِ • يَكْدَنُ يَنْفُذُنَ مِنَ الْأَطَالِ •

يقول اطراف هذه القرون تنحس انحارها اى تمصبيها وتصيرها وتكاد لطولها تنفذ من خواصرها

٣١ • لَهَا لِحْيٌ سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ • يَضْلَحْنَ لِلْإِخْجَالِ لَا الْإِجْلَالِ •

يقول لها شعور قد تثلثت من اعناقها كأنها لحى لا تتصل بالسبال لأن الأعناق اختصت بها وتلك اللحى ائنا تصلح لأن تضحك لا لأن تبجل وتعظم

٣٢ • كُلُّ أَثْبِثٍ تَبْتُهَا مِتْفَالِ • لَمْ تَغْدُ بِالْمِسْكِ وَلَا الْقَوَالِ •

٣٣ • تَرْضَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ • وَمِنْ ذِكْمِي الطَّيِّبِ بِالْهَمَالِ •

اثبت كثير النبات والمتفال المتننذ الريح من التفل وهو التنن والدمال السرجين

٣٤ • لَوْ سَرَحَتْ فِي عَارِضِي مُخْتَالِ • لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ •

يقول هذه اللحى لو سرحت فكانت في عارضى لى حيلة لكانت له شبكة للمال لأن ذا الإحبة الطويلة يعظم ويظن به الخمر ويؤمن واذا كان محتالا خلس الامانة وفاز بها وتسريح الشعر تخليص بعضه من بعض

٣٥ • بَيْنَ قُضَاءِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ • شَبِيهَةُ الْإِدْبَارِ بِالْأَقْبَالِ • لَا تَوَقِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ •

يقول تكون شبكة للمال بين قضاء السوء والأطفال شبيهة الإدبار بالأقبال لا توقر الوجه على القذال الطفل بطول لحيته ثم قال اذا استدبرت هذه اللحى رأيتها كما تستقبلها وهى هريضة تعمز الوجه والقذال

٣١ * فَاتَّخَذَتْ فِي وَايَكُنِّي نِبَالٍ * مِنْ أَسْفَلِ الْمَوْدِ وَمِنْ مُعَالٍ *
يقول رشلت هذه الأيائل بالنبال من أعلى الجبل وأسفله فهي تجيء وتذهب منها في نبال كالطير
يأتيها من كل جانب.

٣٢ * قَدْ أَوْدَعَتْهَا هَتَلُ الرُّجَالِ * فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالٍ *
العتل القسي الفاسية وأحدثها هتلة والرجال جمع راجل يقول قسي الرجل قد أودعت أكبادها
كيد النصل وهو ما بين العبرين

٣٣ * فُهْنٌ يَهْوِيَنَّ مِنَ الْفِلَالِ * مَقْلُوبَةٌ الْأَطْلَافِ وَالْإِرْقَالِ *
يقول فُهْنٌ يسقطن من أعلى الجبال منحدره على ظهرها فاطلافها صارت مقلوبة وإرقالها كلن
على اطلاقها فصار على ظهرها والارقال ضرب من العدو ويقال أرقلت الناقة إذا سارت على السرعة
٣٤ * يُرْقَلْنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ * فِي طَرَبٍ سَرِيعَةٍ الْإِصْصَالِ *
الحال فقار الظهر وأحدثها محالة يقول في تعدو في الجو نازلة على ظهرها في طرب تسرع. إيصالها
الى الارض

٣٥ * يَتَنَنَ فِيهَا نَيْمَةً الْيَكْسَالِ * عَلَى الْيَقْيِ أَجْمَلُ الْعِجَالِ *
يقول ينمن في تلك الطريق كما ينامر الكسلان لما كانت على أقدامها جعلهن كالنار المستلقي
ولكنهن في ذلك أجمل العجال لسرعة هويتهن وروى ابن جني الكسال جمع الكسلان وعجال
جمع مجمل وعجلان

٣٦ * لَا يَتَشَكَّيَنَّ مِنَ الْكَلَالِ * وَلَا يُجَالِدَنَّ مِنَ الصَّلَالِ *
أي لا يُصيبه كلال في تلك الطريق ولا يجادلن هلالا لأنها تؤديها الى الارض بغير شك
٣٧ * فَكَانَ عَنْهَا سَبَبُ التَّرَحُّالِ * تَشْوِيقٌ أَكْثَرُ إِلَى الْإِقْلَالِ *
يقول لما شوقه أكثره من الصيد الى الاقلال منه صار ذلك التشويق سبب ارتحاله عن الوحوش
يريد أنه متى الاصطياد لكثرة ما صاد فصار ذلك سبب ارتحاله عنها وتقديم كلامه فكان تشويق
اكثر الى الاقلال سبب الترحال عنها

٣٨ * فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالٍ * تَخْفَنَ فِي سَلَمَى وَفِي قَبَالٍ *
سلمى أحد جبلي طيى وقبال جبل عال بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني ورواه القاسمي
ابو الحسن فيال قال وهو جبل في أرض بني عامر يقول وحش نجد في حزن من خوف عصف

الدولة فمن يخفى في جبالها

٤٤ * نوافم الصيب والأوزال * والخصيات الربد والريال *

نوافم حال من الوحش والوزل شئ شبه الصب والخصيات الربد النعل لآنها ريد لألوان فالدا
الكت الربيع انخصيت سوقها فيسمى الظليم خاضبا ومنه قول ابي ذؤد ، لها سانا ظليم
خاضب ، فوجي بالرعب والريال فراغ النعلر واحدها رال يقول لغوت وحوش ساتم النواحي
خوقا منه

٤٥ * والظبي والخنساء والذبال * يسمعن من أخبار الأوزال *

٣٩ * ما يبعث الخرس على السؤال *

الخنساء المها لخنس انفا والذبال الطويل الذنب والازوال جمع زول وهو الطريف العجب من
كل شئ يقول الوحوش تسمع من أطجيب اخبار عضد الدولة ما يبعث الخرس على السؤال عنها
مع عجزهم عن السؤال

٤٧ * فحولها والعود والمتل * تؤد لو ببحفها بوال *

الحول جمع حائل وهو ضد الحامل والعود الحديثات النتاج جمع عائد والمتل جمع المتلية
وهي النلاثة لله يتلوا ولذا يقول انواع الوحوش تؤد لو بعث اليها من يلى عليها فيذلها
وروى ابن جني فحولها على جمع الفصل

٤٨ * يركبها بالظلم والرحال * يؤمنها من فذه الأقوال *

يقول لذلك الوالى يركب الوحش ويؤمنها حتى تنقاد في الزمة والرحال وتصير آمنه من هول الطرد
وما يصيبها من خوف الصيد

٣٩ * ويخمس العشب ولا تبالى * وماء كل مسيل قطال *

ويأخذ لذلك الوالى خمس ما تره الوحش من العشب وخمس ماء السحاب وترضى بذلك
ولا تبالى

٥٠ * يا أقدر السفار والقفال * لو شئت صددت الأسد بالقفال *

يريد بالسفار المسافرين وم السفر وواحد السفر في القيس سافر مثل صاحب وعقب الآ انه
لم ينطق بسافر والقفال جمع قافل وهو الراجع من سفره كانه قال يا أقدر الناس جبيعا ذاعبا
كنت امر راجعا والفقال يريد الثعلب كما قال الآخر ، لها أشارم من لحم تغمرة ، من الثعلب

وَحُمْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا ، اِبْدُلِ الْبَاءَ مِنْ كَلِمَةِ الْأَسْمِينِ بَاءً لَمَّا اجْتَنَابَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِلشَّعْرِ اِبْدِلْهَا بَاءً لِيُمْكِنَهُ تَسْكِينُهَا يَقُولُ لَوْ شِئْتُ غَلَبْتُ الضَّعِيفَ عَلَى الْقَوِي حَتَّى تَصِيدَ الْأَسَدَ بِالثَّعَالِبِ

* أَوْ شِئْتُ غَرَّقْتُ الْعَدَى بِالْأَلِ * وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْإِلَالِ * ٥١

* لَأَلْبَسْتُ قَتَلْتُ بِاللَّكِي * ٥٢

الْأَلِ السَّرَابُ وَهُوَ شَبَّهَ الْمَاءَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ غَرَّقْتُ اَعْدَاءَكَ بِمَا لَيْسَ مَاءً وَلَوْ طَعَنْتَهُمْ بِاللَّكِي بَدَلِ الْإِلَالِ وَفِي الْحَرْبِ قَامَتِ اللَّكِي فِي اِهْلَاكِهِمْ مَقْلَمَ الْحَرْبِ لَأَنَّكَ مَقْلَمٌ مَنْصُورٌ

* لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِ * فِي الظُّلُمِ الْغَائِيَةِ الْإِلَالِ * ٥٣

يَقُولُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصِيدَ الْغِيْلَانِ فِي الْمُهَامَةِ وَالسَّعَالِ جَمْعُ سَعَالَةٍ وَهِيَ الْغَوْلُ وَالظُّلُمُ اللَّيَالِي لَقَدْ فِي آخِرِ الشَّهْرِ لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ مَلَكَتِ الْوَحْشَ وَالْأَنْسَ وَكَفَعْتَ شَرَّ كُلِّ نَسِئَةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُخْلَى الْمَافُوزُ مِنَ السَّعَالِ حَتَّى لَا تَوَلَّى السَّائِرِينَ فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ

* عَلَى طُهْرِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ * فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْآمَالِ * ٥٤

الْأَبَالُ جَمْعُ أَبَلٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ ، وَإِذَا حَرَّكَتْ غُرُوزِي أَجْمَرْتُ ، أَوْ قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَوْنٌ قَدْ أَبَلُ ، وَأَمَّا خَصَّ الْأَبَلُ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تُجْعَلُ فِي الْمَافُوزِ وَجَعَلَهَا مَكْتَفِيَةً مِنَ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ لَمَّا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ

* فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ * فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ * ٥٥

يَقُولُ بَلَغْتَ غَايَةَ آمَالِكَ فِي ظُلْمِ اَعْدَائِكَ وَمَلَكَتِ كُلَّ شَيْءٍ يَوْصَفُ بِالْوُجُودِ وَيُذَكِّرُ مَكَانَهُ وَلَمْ تَدَعْ إِلَّا الْمَعْدُومَ الَّذِي لَا يَوْصَفُ بِالْمَكَانِ وَالْوُجُودِ

* يَا قُصْدَ الدَّوْنَةِ وَالْمَعَالِ * النَّسَبُ الْحُلَى وَأَنْتَ الْحَا * ٥٦

* بِالْأَبِ لَا انْشَيْفَ وَلَا اِخْلَاجَ * حَلِيًّا تَحْلَى مِنْكَ بِالْجَمَالِ * ٥٧

يَقُولُ نَسَبُكَ حُلَى عَلَيْكَ بِيَزِينُكَ وَأَنْتَ الْحَا بِلِيَزِينُكَ أَوْ صَاحِبُ الْحُلَى لَا بِمَا تَنْزِيهِنَ بِهِ النِّسَاءَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ وَلِلْحَا الْحُلَى الَّذِي هُوَ نَسَبُكَ تَزِينُكَ مِنْكَ بِالْجَمَالِ وَالْمَعْنَى أَنَّ أَبَاكَ بِيَزِينُكَ وَأَنْتَ جَمَالُهُ تَزِينُهُ أَيْضًا

* رَبِّ قَبِيحٍ وَحُلَى تَقَالِ * أَحْسَنَ مِنْهَا الْمُعْطَلُ فِي انْعِطَالِ * ٥٨

يَقُولُ رَبِّ قَبِيحٍ يَحْلَى يَحْلَى تَقَالُ لِأَنَّ خُسْنَ الْمُعْطَلِ أَحْسَنَ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ الْحُلَى لَا تَنْفَعُ مَعَ الْقَبِيحِ وَالْمُعْطَلُ لَقَدْ لَا حُلَى عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ غَيْرَكَ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ جَوْهَرٌ لَا يَنْفَعُهُ النَّسَبُ

الشريف كالقبيح اذا حَتَّى فَرَّ اَتَدَ هذا الكلام فقال

٥٩ * فَخَضَّ الْغَتَّى بِالنَّفْسِ وَالْأُتْعَالِ * مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأُخُولِ *

يقول انما يفتخر الغتَّى بشرف نفسه وحسن افعاله من قبل ان يفتخر بجمته وخاله والكنائيه في من قبله يعود الى الفخر ❖

رَقَر وقال يودع عصد الدولة وفي آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها

١ * قَدَى لَكَ مَن يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ * فَلَا مَلِكُ إِلَّا آلَا قَدَاكَ *

يقال قدى لك مفتوح مقصور وقدلوك مكسور ممدود ويجوز قصر هذا الممدود للضرورة وقوله آلَا قَدَاكَ لا يجوز فيه آلَا فتحة الغاء لأنه فعل ماض يقول يقدريك كل من لم يبلغ غايتك وأن استجيب هذا الدعاء قَدَاكَ جميع الملوك لأنه لم يبلغ ملك غايتك ولهم دونك واخذ الصابي هذا المعنى فقال ' أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَا زَالَ يَقْدِيرُكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونُكَ ' وإذا كَانَ ذَاكَ أَوْجَبَ قَوْلُ: ' أَنْ يَكُونُوا بِأَسْرِهِمْ يَقْدِيرُونَكَ '

٢ * فَلَوْ فَلْنَا قَدَى لَكَ مَن يُسَاوِي * دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ فَلْنَا *

أي ولو فلنا يقدريك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لاعدائك لأنهم كلهم دونك ولا يساؤونك

٣ * وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ دَنَتْ لِمَلَكَةٍ مَلَا *

وَأَمَّا عطف على قوله دعونا يقول ونأمن ان يكون فداك كل نفس وإن كان ملكا كبير الشأن فإِذَا لِمَلَكَةٍ إِذَا كَانَ يقدريك من يساويك

٤ * وَمَنْ يَطْلُقُ نَثْرَ الْحَبِّ جَوْدًا * وَيَنْصِبُ نَحْتًا مَا نَثَرَ الشِّبَادُ *

ومن عطف على قوله كل نفس ويطلق يقتل من الظن اصله يظتن فظلمت التاء طاء ليوافق الظاء قبلها بالاطباق والجهه وأبدلت التاء طاء لتندغم في اللام بعدها فَرَّ انصمت فيها فصار يظتن وهذا تعريض لسائر الملوك بشيخ الى أنهم يجودون لطلب العوض كمن نثر حباً تحت شبكة فَرَّ يَعْدُ لذلك جوداً بالحب لأنه إنما نثر لآخذ الصيد الذي هو خير من الحب

٥ * وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ بِهِ كَرَاهُ * وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاهَا *

يقول وَأَمَّا فِدَاكَ مَن الصفة عماء وعقلته بالتراب وإن علت رتبته وحاله من حيث المال حتى بلغ أعلى الجور

٦ * فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا * لَقَدْ كَانَتْ خَلَايِقُهُمْ عِدَايَا *
يقول ان والآنك قلوبهم فلقد عادتك اخلاقتهم لانها مضادة لاخلالك يريد ان الملوك وان كانوا
يوادونك فان بينك وبينهم بونا بعيدا لانهم لم يبلغوا كرم اخلاقتك ولا شرف نفسك وقد
بين هذا في قوله

٧ * لَإِنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَبًا تَحِيْفًا * إِذَا أَبْصَرْتَ ذُنْيَاهُ صِنَاكَا *
الصناك المرأة السمينة الممتلئة باللحم أخذ من الصنك الذي هو الصيق وذلك لصيق جلدنا
بكثره لحمها يقول انت تبغض الشرف النحيف اذا كان صاحبه مثرىا كثير المال يعنى اذا كان
خبيلا لا يكسب بماله الشرف وما يعد من المناقب والمفاخر

٨ * أَرُوحٌ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى فُؤَادِي * بِحَبْلِكَ أَنْ يَجُلَّ بِهِ جِوَاكَا *
يقول أروح عندك وقد سدلت على طريق محبة غيرك بان جعلت حبك ختما على قلبي حتى
لا ينزل فيه غيرك

٩ * وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا * فَقِيلَا لَا أَطِيبُ بِهِ حَرَكََا *
يقول انا مثقل الحبل بشركي كالبعير المثلل لا يستطيع التحرك والحراك اسم يقامر مقام المصدر
يقال حرّك تحريكاً وحراكاً ثم يستعمل بمعنى الحركة

١٠ * أَحَاظِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا * فَلَا يَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَايَا *
يقول احاذر على دوابي العطب للقل ما احببتنى فلا يمشى بنا الا ضعيفة يقال الدواب تتساوك
سواكا اذا مشت هزلي ضعيفة ومنه قول الشاعر ، اى الله تشكروا نرى من جبادنا ، تساوكه
هزلي مخفياً قليل ،

١١ * لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا * يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذُرَانَا *
الذرا الكنف والناحية يقول ارجو من الله ان يجعل هذا الفراق سببا لاقامتى عندك بأن
اصلح امورى واعود اليك او بأن احمل اهلى الى حضرتك فليقيم عندك فارغ البال وهذا
من قول عروة بن الورد ، تالول سلمى لو أقمت يارمنا ، ولم تذر انى للمقام أطوف ،

١٢ * فَلَوْ أَتَى اسْتَنْطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي * فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أُرَاكَ *
يقول لو قدرت لغضضت عيني ولم ارفع بصرى الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك
وكيف الصبر عنك وقد كفانى * نذاك المستفيض وما كفانا *
١٣

يقول كيف اصبر عنك وقد اكتفيت بما جُدت على وفي يكلفك ذلك اى تريد ان تعطينى فوق ما اعطينتني وانا غير مستزيد واذ كانت الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك

١٤ • اَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَعْلَى • قَتَلْتُعُ مَشَيْتِي فِيهَا الشِّرَاكَ •

يقول اذا كنت حاضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل عين الشمس واذ ارحلت عنك قطع مشيتي شراك تلك النعل فيزول على سبب الرفعة وقوله اتركني معناه اتركك وهو استفهام انكار اى لا اتركك ولكن من تركته فقد تركك فقلب الكلام كما قال الآخر ، كَأَنَّمَا أُسْلِمْتُ وَحَشِيئَةُ وَقَعَا ، والوقوع اسلم الوحشيّة ومثله كثير

١٥ • أَرَى أَسْفَى وَمَا سِرْنَا شَدِيدًا • فَكَيْفَ إِذَا غَدَى السَّيْرُ ابْتِرَاكَ •

الابتراك سرعة السهم يقول انا شديد الاسف وفي امر بهد فكيف يكون اسفى اذا اسرعنا في السهم وهذا من قول اشجع السلمى ، فَمَا أَنتَ تَبْكِي وَهُمْ جِيْرًا ، فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا وَخَّوْا ، لَقَدْ صَنَعُوا بِكَ مَا لَا يَجْدُ ، وَلَوْ رَأَوْا اللَّهَ لَمْ يَصْنَعُوا ، أَتَطْمَعُ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْفِرَاقِ ، لِمَحَالٍّ لِعَمْرٍ مَا تَطْمَعُ ، ومثله قول آخر ، لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي خِيْفَةَ لِإِعْرَافِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا بَانَ الْحَبِيبُ فَوَدَّهَا ،

١٦ • وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْتِ سَيْفٌ • وَهَذَا أَنَا مَا ضَرَبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ •

يقول الشوق على كالسيف اى يعزل عمله وقد أقرمتى وما ضربت به بهد ويروى وما أنا ان ضربت

١٧ • إِذَا التَّوَدُّعُ أَقْرَضَ قَالَ قَلْبِي • عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتٌ فَانَا •

يقول اذا طهر التوديع قال لى قلبى اسكت ولا تتكلم بالدواع ويجوز ان يكون للمعنى لا تمدح غيره ومعنى لا صاحبت فانا اى لا نطقت

١٨ • وَلَوْلَا أَنِ اكْتَرَّ مَا مَتَى • مُعَاوَنَةً لَقُلْتُ وَلَا مُنَادَا •

اى ولولا ان اكثر ما مئى قلبى ان يعاود حضرتك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مُنَاكَ فى الارحال حتى لا افارقه ولكنه يتمنى الارتحال للعود الى الممدوح

١٩ • قَدْ اسْتَشَقَّيْتِ مِنْ دَاهٍ بِدَاهٍ • وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَمُكَ مَا شَفَاكَ •

يقول لقلبه استشفيت من داه النزع الى الاهل والوطن بداه الفراق من الممدوح وما شفاك من داه النزاع هو اقتل مما اعلمك اى تدناويت من فراقه بما هو اقتل لك من نزاعك الى اهلك

- ٢٠ • فَاسْتَرَّ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفَى • هُمُومًا قَدْ أَطْلُتْ لَهَا الْعِرَاكَ •
يقول استرّ منك يا عصد الدولة ما يجري بيني وبين القلب من المناجاة واخفى عنك هموم
فراقك لقد قد اطلت مزاحمتها ومغالبتها
- ٢١ • إِذَا عَصِيَّتُهَا كَانَتْ شِدَادًا • وَإِنْ طَاعَتُهَا كَانَتْ رِكَامًا •
اى اذا عصيت هذه الهموم في فراق الممدوح اشتدت على وان طاعتها في الاقامة عنده سهلت
شدتها وصارت ركبنة ويمكن ان يحمل على هموم الاول والولد فيقول اذا عصيت هذه الهموم
واقمت عندهك اشتدت على وان اطعتها في الارحال سهلت ولانت
- ٢٢ • وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ • يَقُولُ لَهْ قَدُومَى ذَا بِذَاكَ •
الثوبه مكان بالكوفة يقول كم دونها من انسان حزين لفرأى اذا قدمت سر بلدومى فيقول له
القدموم هذا السورور بذلك الغم الذى لثيبت به غيبته كما قال الطائي ، وَبَسَّتْ فَرَحَهُ الْأَوْبَاتِ
إِلَّا ، لِمَوْطُوفٍ عَلَى تَرَجِّحِ الْوَدَاعِ ،
- ٢٣ • وَمِنْ حَلَبِ الرُّضَابِ إِذَا أَخْنَا • يَقْبَلُ رَحْلُ تَرْوَكٍ وَالْوَرَاكَ •
تروك اسم ناقلة حملة عليها عصد الدولة والوراك شىء يتخذها الراكب كالمخدة تحت وركه
وجمعه ورك ومنه قول رهير ، إِذَا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجْوِازِ وَالْوَرَكُ ، يقول كم هناك من شخص
حلب الرضاب اذا اخذت اليه ناقته قبل رحلها لاتبأ اذنتنى منه
- ٢٤ • يُجَيِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبُ بَعْدَى • وَقَدْ عَمِيَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ •
صاك الشىء بالشىء اذا لصق به يقول لم يمس بعدى ضيبا حزنا على فراقى ومع للمك نُشْمُ
منه ورائح الطيب حتى كان العبير قد لصق به
- ٢٥ • وَتَمَعُ ثَقَرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ • وَيَنْعَهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ •
اى لا يصل الى ثقره عشق لعلته وتصرنه وينم ثقره السواك المتخذ من هذين الشجرتين
والبشامة يستاك بفرعها ومنه قول جرير ، أَتَنْسَى أَنْ تَوْبَحَنَا سُلَيْمَى ، بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُلَيْمَى
البشامه ، وكذلك الاراك وذكره كثير في الاشعار
- ٢٦ • يُحَدِّثُ مُقَلَّتِيهِ النُّورَ عَنِّي • فَلَيْتَ النُّورَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ •
يقول اذا نام رأى خيالى فى النور فليت نومه حدته عن احسانك التى ليعلمنى فى
المقام عندك

٢٧ * وَأَنَّ الْبُذْنَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا * وَقَدْ أَتَصَّى الْعُدَاوَةَ الْلِكَاكَ

يعرقن يأتين العراق والعداوة الناقة الشديدة ومنه قول العبدى، عُدَاوَةٌ كِبْرَقَةٌ الْفَيَونُ،
واللكاك المكتنز اللحم يقول لبت النور حدثه أن ركبنا لا تبلغ العراق ألا وقد أهزلها ثقل
ما حملت من نذاك وانضى فعل نذاك

٢٨ * وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَتِهِ جَحْلِمَر * إِذَا اتَّيَبَتْ تَوَقُّعُهُ ابْتِشَاكَ

أى وإن حدثه النور فليست أرضى له بحلم يتوقفه كذبا عند الالتباء والبشك ولابتشاك
الكذب

٢٩ * وَلَا إِلَّا بَأْنُ يُصْغَى وَأَحْكَى * فَلَيْتَكَ لَا يَتَيْبُهُ قِرَاكَ

روى ابن جنى فليته وهو على حذف الاشباع كما انشد سيبويه، وما له من مجد تليد وذكرنا
مثل هذا في قوله، تعفرت به في الأفواء السنها، يقول ولا أرضى بشيء إلا بان يستمع إلى واحكى
له فليته لا يصير متيبها بحبك إذا حكيت له احسانك وانعامك لأن الاحسان يستعبد
الانسان

٣٠ * وَكَمْ طَرِبَ الْمَسْلِمِجَ لَيْسَ يَذْرى * أَيَتَجَبُّ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عُلَاكَ

يقول وكم من انسان تطرب مسلجة اذا سمع شعري فيك ولا يذرى ايتجيب من حسن ثنائى
عليك أم من علوك يعنى أن كلاهما عجب

٣١ * وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضَكَ كَانَ مِسْكَ * وَهَذَا الشَّعْرُ فُهِرَى وَالْمَدَاكَ

النشر الرائحة الطيبة ويريد به الثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة هو عرضك كان بمنزلة
المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر وهو الخمر الذى يستحق به الطيب والمداك وهو الصلابة التى
يُسحق عليها الطيب وطيب المسك أما يظهر منهما كذلك رائحة الثناء أما تفوح بالشعر
وهذا من قول ابن الرومى، وما أزداد فصل فيك بالمدح شهرة، بلى كان مثل المسك صانف
مخوصا، والمخوص الذى يحرك به الطيب وذاك لا يزيد الطيب فصلا بل يظهر رائحته كذلك
هذا الشعر يظهر فضائل الممدوح للناس ولا يزيده فصلا

٣٢ * فَلَا تَحْمَدُنَّهَا وَاحْمَدَ فَعَلَا * إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَاكَ

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا لشعري واحمد نفسك فانك تسحق الحمد
بخصالك الحميدة وقوله إذا لم يسم حامدك عنى نفسه يقول إذا لم يسم الممدوح في شعري

كنت انت المعنى به

* أَفَرَّ لَه شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ * عَزَدًا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ * ٣٣
يقول انت ورثت شمائل ابيك وكما ورثتها اباك تورثها ابنكاهم فهم يلقون اباك بتلك الخلائق
الله ورثوها منه وحقق ان يقول اباي لكنّه قال اباك اشارة الى انهم لم يبلغوا بعد رتبته حتى
يشبهوك بل يشبهون اباك

* وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ * وَآخِرُ يَدَي مَعَهُ اشْتِرَاكَ * ٣٤
اي يشتهب حال الاحباب ففهم من يكون حزيننا مخصوصا بوجد وقد يكون فيهم من يندى
الاشتراك في الوجد ولا يكون لدعواه حقيقة وانما يعنى انه غير مدخول الغيبة بل هو خارج
المالاة ليس ضمن يندى الاشتراك من غير حقيقة

* إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ * تَبَيَّنَ مِنْ بَقَى مِمَّنْ ثَبَاكَ * ٣٥
* أُنْعَمَتْ مَكْرُمَاتُ أَبِي سُجَاعٍ * لِعَيْنِي مِنْ ثَوَايَ عَلَى أَوْلَاكَ * ٣٦
روى ابن جني وابن فورجة ثوای بالنون قال ابن جني اي منعت مكرماته عيني ان تجرى
منها دموع كاذبة واختر البعد عنه والمقام دونه وقال ابن فورجة يريد ان مكرمات ابي سجاع
تذكر لعيني على اهلي الذين اقتصدتم من ثوای عنك اي اشتهد ابداء ملازمتك والبعد عن
اولئك فيكون الذم على اهلي على اهله لعينه وهم الخائفون من نوى ابي الطيب وهذا كما
تقول النمر لهند على طشقها من الوصول اليها لزومها البصرة اي لها ليل من الوصول اليها ما
دامت بالبصرة على طشقها فعاشقها لا يصل اليها ما دامت هناك هذا الذي حكيت كلامها
ولم يظهر معنى البيت ببيانها ومعنى النمر له على فلان اذا منعه منه واجاره عليه كما قال
' هُم مِمَّنْ أُنْعَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ ' كَرِيمُ الْعَرَبِيِّ وَالنَّسَبُ النُّصَارُ ' اي منعهم منه يقول مكرماته منعت
عيني وعقدت لها عقدا على اهلي من فراق عهد الدولة ويكون على من صلة انعمت وروى
من ثوای مقصور الثواء بمعنى المقام والمعنى مكرماته انعمت لعيني من المقام عليهم اي
عقدت لعيني عقدا يؤمنها من النظر الى اولئك يريد انها قصرت عنها على عهد الدولة فلا تنظر
الى غيره وعلى يكون من صلة الثواء

* فَرُلْ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِي زُبَابٍ * لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةِ فِي خَشَانَا * ٣٧
يقول للبعد تنزع عن ايدي هذه اللطايا فانها تقطعك كما تقطع الاسنة الحشا

٣٨ • وَأَيُّا شَمِتَ بِمَا طُرِقَ فَكُونِي • أَدَاةٌ أَوْ نَجَاةٌ أَوْ قَلَاكَا •

هذا كلام صريح يقول لطريقه كوني كيف شئت فأتني لا أبالي وإن كان الهلاك في سلوكك

٣٩ • فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِيبِنَ خَمْسٌ • رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السِّمَاكَا •

هذا كلام فيه حذف وتقديم وتأخير وتقدير: «فلو سِرْنَا في تشريبين وقد مضت منه خمس

لهال وإذا أُخِذَ الحذف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يحجز والسماك يطلع خمس خلون من

تشريبين الأول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السهم والرجوع إلى أهله يقول لو أخذت في السهم وأخذ

السماك في الطلوع لسيقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كأنه قال اسبق النجم بسرعة السهم

٤٠ • يُشَرِّدُ مِنْ فَتَاخُسَرٍ هَتَى • قَنَا الْأَهْدَاهُ وَالطَّقَنَ الدِّبَاكَا •

٤١ • وَالْبُسَ مِنْ رِضَاءٍ فِي طَرِيقِي • سِلَاحَا يَدْعُرُ الْإِبْطَالَ شَاكَا •

يقول رضاء في بمنزلة السلاح الذي يحثو الإبطال ويقال سلاح شاك بمعنى شاك أي ذو شوكة

وهذا كما يقال كيش صاف ويوم طان على حذف العين ومنه قول موحب اليهودي: شاك

السلاح بطل مجرب ،

٤٢ • وَمَنْ أَعْتَاصُ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَقْنَا • وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَا •

هذا كقول عمران ابن حطان ، أَلَكْتُ بِهَدُوكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، ما الناس بحدك يا مرداس

بالناس ، ومثله لابي الطيب ، أما الناس حيث انت البيت

٤٣ • وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَا • يَهْوِي وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكَا •

يقول أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلي كالسهم يرمى به الهواء فيذهب وينقلب

إلى الرامي سريعا قال ابن جني لم يقل في سرعة الأوتة وتقليل اللبث هكذا في المبالغة هذا

كلامه والبيت مدحول ولم يعرف ابن جني وجه فساد هوان كل سهم رمي به فهو في هواء

ولا يعود إلى ما هو لي منه ولم يذكر في البيت ما يدل على أنه أراد الهواء العالي

٤٤ • حَيِيٌّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي • وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَا •

روى ابن جني وأصطفاك بكسر الطاء قال الاصطفاة ممدود فقصرة واحتج عليه بأحد عشر بيتا

كله مستغنى عنه لأن قصص الممدود في الشعر أشهر من أن يحتاج فيه إلى ذكر الشواهد وانكم

ابن فورجة هذه الرواية ورواه مفتوح الطاء على الفعل وقال لم يستحيي من الله تعالى إذا

فارق داره واختياره أيه اعني اختيار الممدوح للمتنبى بل لا وجه لحيائه في فعله ذاك إذ

ليس كل من فارقه وزهد في اختياره آية ارتكب حوثاً وإنما يسحقى من الله تعالى اذا فارق دار المندوح والله تعالى قد اصطفاه واختاره على خلقه فكل من فارقه يجب ان يسحقى من خلقه هذا نجرى موضع حياء على مذهب الشعراء وللشعراء في تعظيم المندوح واطهار الرغبة فيه مذهب مشهور لا ينكر وقال ايضا لا معنى لحياء المتنبي من الله تعالى اذا فارق دار عصا الدولة واصطفاه بل يجب ان يتقرب الى الله تعالى بتلك المفارقة والزهد في داره وإنما يقول انا حبيب من الهى ان افارقتك وقد اصطفاك الله تعالى ووكل اليك الأرزاق والعباد ألا تراه كيف بين وجهه حيائه من الله تعالى ان ذكر اصطفاه له ولو لم يذكره لكان لا تغلص له من الحياء من الله تعالى بمفارقة دار عصا الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابه الكنى والفتح وهو صحيح والمعنى على ما قاله والرواية الصحيحة فتح الطاء والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ❖

قال العبد العظيم الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرس فريد رخ
ديترىصى مصحح هذا الكتاب قد فرغ بهون الله من
طبع ديوان المتنبي وشرحه للواحدى علم
ستة وسبعين بعد الف ومائتين من
الهجرة مطابقا لالف وثمان مائة
وستين من الاعوام المسجلة
في مدينة برلين واستغفر
الله للناس
اجمعين
'
'

فهرست ما وجدته في هذا الديوان من أسماء الممدوحين
والملموعين

مُعَاد ٨٤ لآ
أبو صبيح ٨٩ لَج
(بعض الكلايين) ٨٩ لَدَا
ابن عبد الوهاب ٨٧ لَو
أبو بكر الطائفي (هجاء) ٨٧ لَو
عبيد الله بن خراسان الطرابلسي ٨٨ مَ
محمد بن زريق الطرسوسي ٩٣ مَب
عبيد الله بن يحيى البحتري ٩١ مَدَا
أبو عبادة عبيد الله بن يحيى
البحتري ١٠٤ مَو
مساور بن محمد الرومي ١٠٧ مَز
محمد بن اسحاق التنوخى ١١١ مَطَا
الحسين بن اسحاق التنوخى ١١٣ نَا
علي بن ابراهيم التنوخى ١٣٥ نَدَا
المغيث بن علي بن بشر العبلي ١٥٤ نَظَا

الشاميات ١—٣٨٣
محمد بن عبيد الله العلوي ٩ جَ
القاضي اللقبتي (هجاء) ١١ وَا
سعید بن عبد الله بن الحسين
الكلائي ١٤ قَا
عبيد الله بن خراسان ٣٥ يَب
أبو المنتصر شجاع بن محمد بن
أوس بن معن بن الرضاء الأزدي ٣٨ يَدَا
علي بن أحمد الخراساني ٣٩ يَوَا
(بعض التنوخيين) ٤٨ يَزَا
أبو سعيد الخميمري ٥٨ كَا
شجاع بن محمد بن عبد العزيز
الطاطي للنبجتي ٦١ كَرَا
أبو ذلف بن كنداج ٧١ كَطَا

التميمي . . . ٢٠ قو ٣١ قز
 ابو بكر علي بن صالح الرولبارق
 الكاتب . . . ٣٠٢ قظ
 الحسين بن علي الهمداني . . ٣١ قبا
 ابو محمد المحسن بن عبد الله بن
 طغج . . . ٣١٥ قهپ—٣٢٧ قز
 (قال ابو الطيب يصف كلبا . ٣٣٤ قلج)
 ابو القاسم طاهر بن الحسين بن
 طاهر العلوي . . . ٣٢٧ قز
 (قال ابو الطيب يصف
 فرسا . . . ٣٣٤ قلج ٨٣٣ قظ)
 اسحاق بن ابراهيم بن كيقلق
 (هجاء) . . . ٣٣١ قم—٣٤٥ قب
 علي ابن عسك . . . ٣٤١ قج
 ابو العشائر الحسين بن علي بن
 الحسين بن حمدان ٣٤٨ قه—٣٧١ قظ
 السيوفيات . . . ٣٧٣—٣٧٣
 قال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي
 بن عبد الله بن حمدان في
 انطاكية . . ٣٧٣ قس—٣٨١ قسب
 يروي والده سيف الدولة . . ٣٨١ قسج
 قال ويذكر استنقاده ابا وائل تغلب
 بن داود . . . ٣٩٥ قسد

ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي
 المالكي . . . ٣١ سآ
 علي بن منصور الحاجب . ١٧٢ سب
 عمر بن سليمان الشرابي . . ١٧٧ سج
 عبد الواحد بن العباس بن ابي
 الاصبع الكاتب . . . ١٨٢ سد
 عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي ١٨١ سؤ
 ابو علي هارون بن عبد العزيز
 الأورجتي الكاتب . ١٩١ سؤ ٢٠١ سح
 ابو الحسين بذر بن همار بن اسمعيل
 الاسدي الطبرستاني ٢٠١ سظ—٢٢٤ صؤ
 ابو الحسن علي بن احمد المرق
 الخراساني . . . ٢٢٥ صؤ
 ابن كروس الاهور (هجاء) . ٢٥١ صدظ
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن
 الخطيب القاضي الحصببي . ٢٥٣ ق
 يروي جدّه محمد بن عبيد الله ٢١٠ قآ
 ابو الفضل احمد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي القاضي . ٢٦٥ قح
 ابو سهل سعيد بن عبد الله بن
 الحسن الانطاكي الحمصي . ٢٧١ قد
 ابو ايوب احمد بن عمران . ٢٧٧ قه
 علي بن احمد بن عامر الانطاكي ٢٨٤ قو
 علي بن محمد بن سيار بن مكرم

قال ويذكر مسيره الى اخيه ناصم
الدولة . . . ٢٠٢ قسمة ٢٠٦ قسرو
يرثي ابن سيف الدولة . . . ٢٠٨ قسز
قال يمدحه . . . ٢١٢ قسج—٢٢٨ قسج
(قال يمدحه ويرثي ابا وائل . . . ٢٣٠ قسعد)
قال يمدحه بـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـb
يمدحه بـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـb
يمدحه ويذكر الواقعة بالقرب من
بحيرة الحدث ٢٥١ قسز
قال وقد سار سيف الدولة يريد
الدمشق ٢٥٨ قسج
قال وقد اراد سيف الدولة قصد
خرشنة ٢٦٠ قسقط
قال يعزى سيف الدولة بعبده
بماك ٢٦٧ قص
يذكر بناء سيف الدولة مرعش ٢٧٢ قصا
قال في فارس ومهرها احداهما اليه
سيف الدولة ٢٧١ قسب
يمدح سيف الدولة ويعاتبه ويعتذر
اليه ٢٨١ قسج—٢٩٧ رج
يمدحه ويذكر كتب ملك الروم ٢٩٧ رد
قال يمدح سيف الدولة ٣٠٤ ر—٣١٢ ربا
(قال مجيزا على ابيات لابي نثر ٣١٦ رج)
قال وقد رحل سيف الدولة من حلب

يوم ديار مصر ٣١٢ ريب
يعتذر من تأخر مدحه ٣١٢ ريج
قال وقد تشكى سيف الدولة من
دمل وعوفي ٣١٣ ريد—٣١٤ ريز
قال يمدحه عند انسلاخ شهر
رمضان ٣١٧ ريج
قال وقد مدّ نهم قوبق ٣١٧ ريط
قال بهتته بعيد الانحى ٣١٩ رك
جري ذكر ما بين العرب والاكرد
من الفصل وقال ٣٣٥ ركا
قال يمدحه ويذكر رسول ملك
الروم ٣٣٦ ركب
وقال يذكر وقته ببنى كلاب ٣٣٦ ركه
قال يذكر بناء ثغر الحدث ٣٤٨ ركو
قال وقد ورد فرسان الثغور يطلبون
الهدنة ٣٥١ ركو
قال يذكر ايقاع سيف الدولة
ببنى عكيل وقشبر وبلعجلان
وكلاب ٣٥٨ ركج
قال يوتعه ٣٧١ ر—(رل)
قال حبل يعزبه باخته الصغرى ٣٧٧ ربا
قال يذكر نهوض سيف الدولة الى
ثغر الحدث ٣٨٣ رتب (ركب)
قال مجيبا لسيف الدولة ٣٨٩ ريج

قال يراس العين وقد اوقع سيف
الدولة بعرو بن حابس . . . ٥٨٩ رتد
قال يمدحه وقت منصرفه من بلاد
الروم . . . ٥٩٤ رتد
قال يمدحه ويذكر كذب البطريق
قال يرمى اخن سيف الدولة
الكبرى . . . ٩٠٧ رتج
قال يمدحه وقد بعث اليه هدية
الى العراق . . . ٩١٣ رلظ
كتب اليه سيف الدولة يستلصيه
فاجابه . . . ٩١٨ ر*

المصريات الكافوريات . . . ٩٣٣-٩٣٤
قال يمدح كافورا . . . ٩٣٣ رما* - ٩٤٠ رتا
يهيجو كافورا . . . ٩٣٣ رتب* ، ٩٤٤ رمتظ*
٩٨١ رتج* ، ٩٤٤ رتج
قال يهيجو قوما نعوذ في مجلس سيف
الدولة . . . ٩٣٧ رتب
قال في مصر ولم ينشد لها الاسود
قال يذكر خروج شبيب العليلي
قال في مصر يذكر حمى كانت
تفاله . . . ٩٦٥ رتد
كتب الى كافور في المسمي الى
الرملة . . . ٩٦١ رن

قال يوم عرفته وقد خرج من
مصر . . . ٩٦١ رتا
قال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز
بن يوسف الخزازي . . . ٩٦٥ رتب
قال يهيجو وردان بن ربيعة بن
طيطي . . . ٩٦١ رتج ، ٩٦٧ رتد
قال في العبد الذي اخذ سيفه
وفرسه . . . ٩٦٧ رتد ، ٩٦١ رتو
قال لما دخل الكوفة يصف طريقه
من مصر اليها . . . ٩٦١ رتو
قال يمدح ابا شجاع فاتكا الملقب
بالجئون . . . ٩٦٤ رتظ
قال يريثيه . . . ٩٧١ رع - ٩٨١ رتب
قال يهيجو ضية بن يزيد العتيق
قال يمدح دلكر بن كشكروز . . . ٩٦٩ رتد

العميديات . . . ٩٣٣-٩٥٨
قال يمدح ابا الفضل محمد بن
الحسين بن العميد وورث عليه
بآرجان . . . ٩٣٣ رتد ، ٩٤٠ رتو
قال يمدحه ويهتبه بالنيروز . . . ٩٤١ رتو
قال ويذكر شوق ابن العميد
اليه . . . ٩٥٠ رتج
قال يوتج ابن العميد . . . ٩٥٠ رتظ

الكرنى ۷۵ رښ
 قال يعزبه بته ۷۸ رښ
 قال يمدحه ويذكر هزيمته
 وهسولان ۷۹ رښ
 قال يمدحه ويذكر تصيده بدشت
 الارزن ۷۹ رښ
 قال يودع عصد الدولة ۸۰ رښ

العصديات ۸۷—۷۸
 يمدح ابا شجاع عصد الدولة
 فتاحسرو ۷۸ رښ
 يمدحه ويذكر شعب بولن ۷۹ رښ
 قال يمدحه ويذكر الورد ۷۹ رښ
 يمدحه ويذكر الهزام وهسولان

فهرست القوافي في اشعار المتنبي

٢٩	مَو	٢٢	لَمَّا أَزْدَاكَ فِي الدُّجَى الرَّقِيبَ	٢٢	مَو	٢٢	فَهَمَّتِ الْكِتَابُ ابْنُ الْكُتُبِ
٣٠	قَف	٢٣	لَقَدْ نَسَبُوا الْفَيْتَ إِلَى عَلَاءِ	٢٣	قَف	٢٣	الْمَجْلِسِ عَلَى التَّنْمِيهِ - الْأَدْبَا
٣١	رَج	٢٤	عَلَّلَ الصَّوَالِدَ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِبِ	٢٤	رَج	٢٤	تَعْرِضُ لِي الصَّاحِبُ - الصَّاحِبَا
٣٢	رَكَ	٢٥	الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِمَا عَدُوٌّ بَدَائِدِ	٢٥	رَكَ	٢٥	أَيَا مَا أَحْبَبْتَهَا - أَحْبَبِ
٣٣	تَب	٢٦	أَتُنَكَّرُ بِمَا ابْنُ إِسْحَاقٍ إِخْلَى	٢٦	تَب	٢٦	الطَّيْبُ مِمَّا فَهِمْتُ - طَيْبَا
٣٤	رَمَج	٢٧	أَلَمَّا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَادِ	٢٧	رَمَج	٢٧	أَقَامَ بَدْرُ بْنُ عَمَلٍ سَحَابُ
٣٥	رَسَو	٢٨	أَلَا كُلَّ مَلْصِقَةِ الْخُيُولِ	٢٨	رَسَو	٢٨	بَا ذَا الْعَالِي وَمُسْتَعِدِّ الْأَدَبِ
٣٦	قَصَد	٢٩	أَسَامِرِي ضَعْفَكَ كُلَّ رَأَى	٢٩	قَصَد	٢٩	الْمَرْتَرُ لَهَا الْفَلَكُ - السَّحَابِ
٣٧	قَيَد	٣٠	مَا إِذَا بِقَوْلٍ - السَّيْمَاءِ	٣٠	قَيَد	٣٠	بَلَى الشُّبُوسَ الْجَاهِلِيَّةُ قَوَارِيسَا
٣٨	قَضَى	٣١	لَا يُخْبِرُونَ الْبَدَا - بِنَصِيبِ	٣١	قَضَى	٣١	نَمَعَ جَزَى نَفْضِي فِي الرِّبْعِ مَا وَجَّهَا
٣٩	قَلَج	٣٢	فَدَيْتَكَ أَفْضَى النَّاسِ سَهْمَا إِلَى قَلْبِي	٣٢	قَلَج	٣٢	ضُرُوبُ النَّاسِ فَشَاقُّ ضُرُوبَا
٤٠	قَتَر	٣٣	لَعْنَتِي كُلَّ يَوْمٍ - عَجَبِ	٣٣	قَتَر	٣٣	أَعْدَاؤُهَا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكِبَالِصِ
٤١	قَصَا	٣٤	فَدَيْتَكَ مِنْ رِبْعٍ وَلَنْ يَنْقُتَا تَرْبَا	٣٤	قَصَا	٣٤	لَا جِسْتِي - الْأَنْزُوبَا
٤٢	قَصَو	٣٥	أَلَا مَا لَسَيْفِ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ عَابَا	٣٥	قَصَو	٣٥	أَبِ سَعِيدِ جَنَيبِ الْعَيْتَابَا
٤٣	رَو	٣٦	أَحْسَنُ مَا يُخَصَّبُ - وَالْفَضْبُ	٣٦	رَو	٣٦	لَا قِيَّ مَرْوِيَّ الْخُفْمِ لِهَذَا لَعْلَابُ
٤٤	رَوَد	٣٧	أَيْدِي مَا أَرَانِيكَ مِنْ نُورِيبِ	٣٧	رَوَد	٣٧	مَنْ الْجَوَالِي فِي رَقَى الْأَمْرِيبِ
٤٥	رَدَد	٣٨	بِعَمِيرِكَ رَاعِيَا صَيْبِ اللَّحْدِ	٣٨	رَدَد	٣٨	أَعْلَبُ بَيْنَكَ الشُّرُوقُ وَالشُّرُوقُ الْغَلْبُ
٤٦	رَلَج	٣٩	بَا أَحَبَّ عَمْرٍ لِي يَا بَنِي عَمْرٍ أَبِ	٣٩	رَلَج	٣٩	مَنْ لِي لِي لَنْ الْبَيَاسِ خَصَابُ

٢ رَسَمَ	٧٤	وَأَسْوَدَ لَمَّا الْقَلْبُ - فَرَحِبَ	٢	قَنَا	٣١١	اَتَنَكَّرَ مَا نَطَلْتُ بِهِ - الْحَجَرِادِ
٥ رَسَدَ	٩٧	لَحَى اللَّهُ وَرَدَانَا وَأَمَّا - ثَعْلَبَ	١	قَجَّ	٣١١	وَيَسَارًا عَنْ عَمِي مَوْجِدَ
٣ دَ	١٩	لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتَ ابْنًا لَغَيْرِ أَبِي	٣	فَلَجَّ	٣٣٣	يَا مَنْ رَأَيْتُ الْعَلِيمَ وَغَدَا
٤ دَ	٢١	لَقَدْ أَصْبَحَ الْحَجَرُ - الْعَطَبَ	٣	فَلَبَ	٣٣٤	إِسْنُ كُلِّ شَيْءٍ بَلَفَتْ الْمُرَادَا
٣٥ رَقَدَ	٧٨	أَجِرْ مَا الْمَلِكُ مَعْرُوفِي بِعِ	١٣	فَلَجَّ	٣٣٤	وَعَامِجٍ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوْدَ
٣١ رَعَجَ	٧٣	مَا أَتَصَفَّ الْقَوْمُ مَقْبَدَ	٣	فَلَوَ	٣٣٧	مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَبِيدَ
٣ كَدَ	٩٠	إِنَّا عَاتَبَ لَنَعْتَبُكَ	٢٠	سَطَ	٢٠١	أَخْلَا نَرَى أَمَ زَمَانَا جَدِيدَا
٣ رَكَدَ	٥٣	لَمَّا مَلِكُ لَا يَفْقَهُ - لَمَيْسَ	٩٣	تَوَ	٣٣٧	أَحَادُ أَمَ سُدَّاسُ فِي أَحَادِ
٢ قَبِرَ	٣٠	أَرَى مَرْفَعًا مَدْحَسَ - مَعَا	١٤	مَوَ	١٠٤	مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِمَا مَتَى بِذَا الضَّكْبِ
٩ قَدَ	٩٧	بِرَبِّ مَحَلِّئُهُ حَرِيتُ لَوَاتِهَا	٩٠	كَجَّ	٨٤	الْيَوْمَ مَهْلِكُكُمْ فَلَيْسَ الْمَوْجِدَ
٢ كَدَ	٩٠	أَلْعَمُ جَمُودِي أَلْفَلَا - مَكْبُوتَا	٣٧	قَبَا	٣١٠	لَقَدْ حَارَزَى وَجَدَ بَيْنَ حَارَا بَعْدَ
٣ قَدَ	١٢١	فَذَنْكَ الْخَبِيلُ وَفِي مَسْوِمَاتِ	٣١	قَرَّ	٣٣١	أَقْلُ فَعَالَى بَلَّةَ أَكْثَرُ مَعْدَ
١٢ قَقَوَ	٩٥	لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ عَدِ أَرْبَعِ	٩	قَجَّ	٣٣٣	أَمَّا الْفِرَاقُ فَلِلَّهِ مَا أَعْتَدَ
٤ رَجَّ	٥٢	بَانَتْي التَّسْلِيمِ مِنْكَ تَخْنِي الْقَرَانِ	٢	تَوَ	٨٧	إِنِ الْقَوْلَانِي لَمَرُ تَيْبِكَ - يَوْجَدَ
٥ قَنَ	٣١	وَطَائِرُهُ تَتَّبِعُهَا - الْجَنَابِ	٢	قَبَ	٣٣٤	يَسْتَعْظِمُونَ أَتِيَاتَا - الْأَسَدَا
٢ قَبِرَ	٣٠	يَهْلِكُنِي عَلَيْكَ الْهَلُكُ - الْبَلَا	٣١	بَا	٣١	كَمَ قَتِيلَ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدَ
٣ صَنَ	١٣٣	جَلِيَّةَ مَا لِحْجِبِهَا رَوْحَ	٣٣	جَ	١١	أَخْلَا بَدَلًا سَبَاكَ أَفْئِيدَا
٣ قَلَا	٣٣٤	أَهْلِيكَ كُلَّ مَكْرُوبَةٍ طَمُوحِ	٣١	رَنَ	٦٥١	خَسَرَ الْمُلُحَ مَا اسْتَنْهَدَ الْأَعْلَى
٣ لَبَ	٨٥	لَمَّا مِثْنُ الْمَسُودِ الْفَحْجَانِ	٥	بَجَّ	٣١	أَقْصَمَ فَلَمَسْتُ بَرَانْدَى وَدَا
٣٤ مَوَ	١٧	جَلَا كَمَا بِي فَلَيْتُكَ التَّزْيِيمُ	٢٨	لَ	٨٠	أَيَا عَدَدَ اللَّيْلِ وَرَدَ الْغَدِيدَ
٩ قَدَدَ	٣٢٠	مَا سَدَدْتُكَ عِلَّةَ بَمُؤَلُودِ	٩٨	رَمَدَ	٩٤٠	أَوْدَ مِنَ الْأَقْبَابِ مَا لَا تَعُوذُ
٣٣ قَلَقَ	٣٦	عَوَالِدُ لَحْتَ الْخَالِ فِي حَوَائِدَ	٣٠	رَسَا	٣٦١	عَمِيدَ بَلَّيَّةَ حَالٍ صُدَّتْ يَا عَمِيدَ
٩ رَكَّ	٥٣١	لَحْزَى أَمْرِهِ مِنْ دَعْوَى مَا تَعْمَدَا	٩٠	رَمَزَ	٧٨١	جَلَّ لَوُورُنَا وَأَنْتَ مُرَائِيَّةَ
٢ رَلَّ	٩١	فَلَرَقْتُكُمْ فَلَا مَا كُنْ - يَدُ	٥	رَعَجَ	٧٥	يَكْتَسِبُ الْإِقَامَ كِتَابَ وَرَدَ
٣ قَوَ	٣٥٤	وَبَيْتِي مِنْ خَيْرِ زَوَالٍ - فِي يَدِ	٩٢	رَعَطَ	٧٥	نَسِيتُ وَمَا لَنَسَى عَتَا عَلَى الصَّبَدِ
٢ قَرَّ	٣٥٤	وَسُودَا مَنظُورَ - مِنَ النَّدَى	٩٧	رَقَدَ	٧٨١	إِرَاسُ يَا خَمِيلًا لَمَ عَائِدَ

٨ قَدَد	٣٩٧	سيف الصديق على أعلى مقلد	٣ رسو	٢٨	بُيُوتُهُ مهلا ضيق السطارا
٩ مَج	٩	محمّد بن زريق ما ترى احدا	٢٧ رمة	٣٢	بان قواك صيرت امر لم تصيرا
١٧ مَج	٣٩١	امساور امر قرن غنيس هذا	١ كج	٩	اذا لم تجد ما يبتر الفقر — القرا
١٥ قسو	٢٠١	بئر حدل حيث تخله النور	٢ قر	٢٢٢	نال الذي نلت — الحمر
١ لسط	٢١٥	اجتريت ذهبا ثمين يا صلم	٣ صج	٢٥١	لا تُفكرن رحيلي عنك — مختار
١١ رَق	٥١١	رماك رماشي الذي اوتى	٣٨ قط	٣٠٢	كبرلدى فريد سيفى الجرار
١٥ ربا	٥١٢	اوى لك القرب صار ازوررا	٢ ققب	٢٢٨	الا ائن فمسا اذكرت لاسى
٥ ريج	٥٢٧	الصومر والبطر والقياد والفضر	١٥ م	٨٨	أهنية الوحش لولا طيبة الأنس
١ ركب	٥٣١	طلم لهذا اليوم وصل — النظر	٣٠ مَب	٣٠	على برزت لنا فيجب ريسا
١١ ركط	٥٣٨	طولا قنا فطلمنها بصلر	٢ لَج	٨١	الد من المداير الغنخريين
٣ قبط	٥٣١	وحيث وفى بلذم لى — كثيرا	١ رمط	١٥٢	الترك من عبد ومن عرس
٢ لكتب	٥٣٢	أشمر الكبله وجه الامير	٢ رسو	٧١	أحبب امرى حبيب الالف
٢ لكتظ	٥٣٣	لا تلون اليهودى — يكرها	٢ رسو	٢٢٨	يقبل له القيل على الروس
٢ قل	٥٣٤	انما احفظ المديح — الامير	٣١ لقط	٢٥٥	مبيتى من دمشق على فراي
٢ قل	٥٣٩	ترك مذبحك كالهجه — الكثير	٣ قع	٢٢١	فعلت بنا فعل السعد بأرسم
٣ مر	٥٣٨	أضحت تامر بالجب — بقادر	٣ ريو	٥٢٥	اذا اعتدل سيف الدولة اعتلت الارض
٣ قط	٥٣٣	وجاربه شعرها طرها	٣ قه	٢٢١	مضى الليل والفعل الذى لك لا يحى
٢ مده	٥٣٤	زعمت انك تنفى الظن — مقدار	٣ قده	٢٢٢	لا صغير المشيع المشيع
٢ صو	٥٣٤	برجه جودك يطرده الفقم	٢١ ققر	٢٥١	هوى باكثر هذا الناس يتخديج
٢١ مق	٥٥١	عاجرى من قلدارى من أسور	٣٧ سد	١٥٢	أركائب الاخباب ان الانصا
٣ نه	٥٣٩	مرتك ابن ابرهم صافية الحمر	٢١ قر	١٢٢	مليت القفر انطشها ربوعا
٣٣ مق	١١١	الى لاملر واللبيب خبمر	٣١ ريو	٢٢	خشاعة نفس ودمت يوم وثورا
٢ مده	١٠١	أرفك امر مة القبله امر غمر	٢ كا	٥١	شوى اليك نفى لليد فجموى
٢١ قو	٢٥٢	أطلم خيلا من فوارجها الذفر	٢١ رَع	٧١	الحزن يلف والتجمل يرتج
٣٥ كو	١١	حلى الرقيب لخلته صائرا	٢ ب	١	بلى من ودخله — اجتماعا
٢ يد	٣٧	بعلته قوم اكنوا ببولر	٣ قسج	٢٢٢	مبلغ الحيدل من نذاك طيف

فَقُلْ لَكَ مِنْ يَقْصِرُ مِنْ مَذَا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ — لَا مُلْكُ
 رُوَيْدُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ
 نَعَدْتُ الْمَشْرِيقَةَ وَالْمَغْرِبَ
 الَّتِي مَرَّ كَمَا عَيْنُهُ الْعَالِي
 أَهْلَى الْمَلِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَصْلِ
 بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرُّمْلِ مَا يَكُنَى الرُّمْلِ
 لَا الْعِلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ
 يَوْمُكَ ذَا السَّيْفِ (مَالَهُ
 انْتَفَعَ لِي الْخَيْبَةُ الْعَالِي
 أَحَبُّ نَفْسِي وَمَا الدَّامِي سِوَى كُلِّ
 أَقْبَلُ إِلَيْكَ أَنْ مَنِ الْجَمَلُ عَلَى سَبِيلِ إِحْدَى — مِيلُ
 عَيْنِ ابْنِ اسْمِ سُدَّ — لَيْلُ
 شَدِيدُ الْبَعْدِ مِنْ شَرِّ الشَّمُولِ
 أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ
 لَهَيْتُ الْعُفَاةَ بِأَمَالِهَا
 وَصَفْتُ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ الْبِرَّالِ
 لَيْلَتِي بَعْدَ الظَّامِنِينَ شُكْلِي
 أَنْ كُنْتُ مِنْ حَيْمِ الْأَنْبَرِ حَائِلًا
 دُرُوعُ لَيْلِكَ الرُّومِ عَلَى الْوَسَائِلِ
 فَدَيْتُ بِمَالِي نَفْسَ الرُّسُولِ
 إِنْ يَكُنْ مَيِّتٌ لِي الْوَرَيْبَةُ فَفَضْلًا
 لَيْلَتِي (مَيْتٌ) لِي الْعَالِي فَلْيُتَلَوْنَ مِنْ تَعَالَى
 مَا لَنَا نُلْنَا جَوِي بِمَا رُسُولُ
 لَا تَحْسُنِ الْوَفَا — الْقَتْلُ
 مَعْجَتِي قِيلَمِي مَا لِلدَّكْرِ النَّصْلُ

٢ قَتْر ٣٨ به وبمثله شَقَّ الصُّمُوفُ
 ٥ قَطَّ ٣١ وَمُنْتَسِبٌ مَنَعِي — حَفِيفُ
 ٢١ سَا ٢١ لَجَبْتِي لِمَ غَادَا رَفَعَ الْجَنْفُ
 ٤ كَطَّ ٧ أُهُونَ بِطُولِ الشَّوَاهِ وَالْتَلِيفُ
 ٨ رَسَمَ ٢٧ أَعْدَدْتُ لِلْعَادِيهِنَ أَسْيَالًا
 ٩ قَطَعَ ٢٢ أَتَذَرِي الرَّبْعَ أَوْ دِمَ أَرْكَاسَا
 ٢٣ رَدَّ ٢٧ لَعِينِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقَى
 ٢٧ رَدَّ ١٠ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْفُذَيْبِ وَبَارِي
 ٣١ قَطَّ ٣٨ أَتَرَاهَا لَكَثْرَةَ الْعُشَايِ
 ٧ قَطَعَ ٣٧ لَا أَمَّ أَنْسَاءَ — وَالسُّورِي
 ٢ قَطَعَ ٣١ سَقَانِي الْخُمْرَ قَوْلُكَ لِي يَخْلَقِي
 ٤ قَطَعَ ٢٢ وَجَدْتُ الْعُلَامَةَ — أَشْوَانَهُ
 ٣ مَدَّ ٢٢ وَذَاتِ غَدَائِرٍ — لِلْعِنَاكِ
 ٢٧ قَا ١٢ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَلْقَى الْفُرَافِغُ
 ٣٠ قَلَّمَ ٣٢ مَا لِلْمَرْجُوحِ الْخُصْمُ وَالْمَدَائِرُ
 ٢٥ يَهَّ ٣٨ أَرْقَ عَلَى أَرْقٍ وَمُثْلِي بَارِقُ
 ١١ قَتَبَ ٣٥ قَالُوا لَنَا مَا تَسْأَلُنِي — مِنَ الْخُفِّ
 ٣ كَبَّ ٦ أَوْ مَحَلِّي أَرْتَعَسِي
 ٣ قَطَعَ ٣١ رَبِّ كَجِيعٍ بِسَبَبِ الدَّيْلَةِ الْتَفَكَّا
 ٣ قَطَعَ ٢٥ أَنْ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ مَلَكُ
 ٥ قَتَبَ ٣٢ نَسِي كَانَ أَحْضَنَ — لَيْلُ
 ٢ قَتْر ٣٣ قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتُ — عَلَيْكَ
 ٢ مَحَّ ٣٨ لَمْ تَرِ مِنْ نَادِمَتِ الْأَكَا
 ٢ مَدَّ ٢١ تَهَيَّ بِصَبْرِ لِمَ تَهْتَوُهَا بِكَ
 ٢١ مَدَّ ٢١ بَكَيْتَ يَا رَبِّعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ
 ٢ لَرَّ ٧ لِمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ

١ ق ٢٢ أَيْحَيِّ وَأَيُّهُمْ مَا قَلِمْتُ مَا قَتَلَا
 ٢ ي ٣٥ قَدْ شَقَلُ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ
 ٤ مَ ٩٢ أَحْبَبْتُ يَوْمَكَ إِذْ أَرَيْتَ رَهِيلَا
 ١٤ ب ٢٩ قَسَا قَرَبَا وَتَقَى قَهْلَا الْمُخَالِفُ
 ٣١ ك ٦١ عَزِيزُ أَمْرِي مِنْ دَاوُدَ الْحَدِيقِ النَّجْدُ
 ٣٧ س ١٨١ مِلَّةُ الْهَاجِمِ لِي وَهَجَمِ الْيَوْمِ
 ٣١ س ٢٠١ وَمَنْزِلُ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلِ
 ٣٨ ق ٣٢٢ لَا تَحْشَرُوا رَبَّكُمْ وَلَا تَلْذَنُوا
 ٢ ق ٣٣٣ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْبَلَاءُ فِي الْفَقَالِ
 ٣٣ ق ٣٦٥ لَيْكَ يَا مَنْزِلُ فِي الْغُلُوبِ مَنْزِلُ
 ٤٤ ع ٢١٠ أَتَيْتُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبُخْلُ
 ٢٦ مَ ٢٢٩ يَفَانِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ لَزَجَلَا
 ٢٩ ع ٢٢٤ فِي الْغَدِّ أَنْ عَوَّمَ الْخَلِيطُ رَحِيلَا
 ٣ ع ٣٣٩ عَذَلْتُ مُنَاجِمَةَ الْأَمِيجِ حَوَالِي
 ٥ قَ ٣٣٩ بَذَرْتُ قَتْلِي لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِدِ
 ٢ ق ٢٢٠ قَدْ أَهْطَ بِالْحَاجَةِ — تَطْلُبُنَا
 ٤ ع ٢٣١ أَرَى حُلًّا مَقْرُوفًا — اْمْتَلَانِي
 ٢٩ ر ٧٠٢ لَا عَيْلَ هُنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ
 ٣ ر ٢١١ اَتَخَلَّفُ لَا تُكَلِّفُنِي — مَالَا
 ٥ ق ٣٤٠ اَتَلَى لَدُنَّ الْجَاهِلِ — وَسَهْوَا
 ٢٠ ر ٧٢ كَذَوَاكِ كُلُّ يَدْحَى مَبْتَدَأَ الْفَقْلِ
 ١١ ر ٧٢ مَا أَجْدَزَ الْأَيَّامُ وَالْيَهَالِي
 ٢٩ ر ٧٥٠ اَقْبَلْتُ فَاثَا أَثِيَا الْكَلَلُ
 ٤ ق ٣٠١ اَمَّاكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ
 ٢٩ ق ٣٠٣ وَفَاكُمَا فَالرَّبْعُ اشْجَعُ طَلِيبُهُ
 ١٨ ق ٣٠٣ اَبْنُ زَمَعَتِ اَيْهَذَا اَلْهَمْلُ

١ ق ٢٢٣ لَنَا مِنْكَ بَيْنَ فَصْلٍ وَمَكَايِمِ
 ٢ ق ٢٣١ اَلَا كَانَ مَدْنُوعٌ فَالْغَيْبُ الْبَقْدُ
 ٣٧ ق ٢٨١ وَأَحْرَ قَلْبَاءُ مَسْ قَلْبُهُ شَبْرُ
 ٧ ر ٥٠١ قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ
 ٨ ر ٥٢١ اَلْمَجْدُ عَرَفَى اَلْغَوِيَّتِ وَالْكَفَرُ
 ٢١ ر ٥٢٨ عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْقَوْمِ تَأْتِي الْعَوَائِدُ
 ٣١ ر ٥٠١ اَرَأَيْتَ كَذَا كُلِّ الْاَلَامِ عَمَلُ
 ٣٣ ر ٥٠١ لَكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعُ الْاَرَامِ
 ٧ ر ٥٧١ اَيَا رَامِيَا يُضْمِي فَوْادُ مَرَامِ
 ٥ ر ١٠٠ عَفِيَّ الْيَمِينِ عَلَى عَفِيَّ الْوَقَى لَدُنْ
 ٢ ق ٣٦٨ أَفْنُ الَّذِي تَهْبُ الرِّيحُ — الْعُقَامُ
 ٣٩ ق ٣٣٩ لَهْوَى الْغُلُوبِ سَرِيرَةً لَا تَعْلَمُ
 ٣٩ ق ٣١٠ اَنَا لَأَمْرِي اِنْ تَنَسَّ وَكَلَّتِ الْوَرَامِ
 ٢ ق ٣٣٠ خِيَمْتُ مِنْ قَحْمٍ وَأَلْدَى الْعُقَامِ
 ٢ ق ٣٣٣ غَيْرُ مُسْتَنْبِكٍ لَكَ الْاَلْدَامُ
 ٢٣ ق ٣٤٥ لَا اَلْفَخَارُ اَلَا لِمَنْ لَا يُصْلَمُ
 ٢٤ ن ١٢٨ أَخَوُ عَابِ بِتَمَعِكَ اَلْهَمْلُ
 ٣٨ ن ٢٢٨ مَلَامُ اَنْتَوَى فِي طَلْبَا غَايَةِ الطَّلَبِ
 ٢٣ س ٢١٠ فَوْادُ مَا يُحْلِسُهُ الْمُدَامُ
 ١ ق ٣٣٨ اِذَا عَمِيَتْ فِي شَرْبِ مَرُومِ
 ٣٨ س ١٠٨ نَزَى عِظْمَا بِالْبَيْتِ وَالصَّدَّ اَفْطَمُ
 ٣٤ ق ٢١٠ اَلَا لَا اَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا لَمَدًا
 ٣ م ٢٢٤ مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةِ لَدَمَسَا
 ٢ ل ٢١ اِذَا مَا شَرِبْتَ اَلْخَمَّ — الْكَفَرُ
 ٢ ل ٢٨ وَأَنْجَ لَنَا بَعَثَ الْخَلَاءُ — الْخُرُطُومِ
 ٣ ط ٢٣ اَلِي اَيَّ حِمِي اَنْتَ فِي زَوِي الْحِمْرِ

٢. ز	١٧	ثَقِيَ أُرْلَى وَنَبِي لَوْنِيكَ الْوَمَا	٣	فَج ٢٢.	يا بِدُرْ أَنْكَ وَالْجَدِيدُ شُجُونُ
٣. يَط	٥٢	صَيْفُ الْوَرِ بَرَأَى غَيْرَ مُحْتَشِرِ	٢٢	ق ١٥٣	أَفْلَحُ النَّاسِ أَفْرَاشُ لَذَا الزَّمَنِ
٤. لَا	٨٢	أَيَا هَبْ إِلَاةَ مَعَالِي — مُغَالِي	٥	نَد ٣٥	إِذَا مَا الْكَاسُ أَرَقَقَتْ الْبَهْشِي
٥. لَاحِ	٣٣٩	رَوَيْتَا يَا ابْنَ عَسْكَمِ الْهَيْمَا	١	يَز ٢٨	فَصَاعِدُ تَعْلَمُ إِلَى — الرُّمَانِ
٦. سَه	١٨١	اجْزُكْ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمُ	٣	ت ٥	أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا بِرَ الْتَوَى بَدْنَى
٧. رَج	١٢٩	فِرَاقِي وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذْمَرِ	١٥	رَتَب ٢١٧	بِمَ التَّعَلُّ لَا يَهْلُ وَلَا وَطْنُ
٨. رَدَه	٢٧٥	مَلُومُكُمَا يَجِدُ مِنَ الْمَلَامِ	١	رَتَج ٦٧١	صَحَبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الرِّمَامَا
٩. رَحَا	٧١	يَلْجُرِلِي فَاتَبْنَا جَلْمَةَ	١٧	رَتَد ٢٧٢	مَدُّوكُم مَدْمُورُ بِكُلِّ لِسَانِ
١٠. رَأَو	٤٨٨	مَنْ أَيْلَ الطَّرِيقِ يَأْتِي نَحْوَكُمُ الْكَرَمُ	٢٨	رَقَا ٧١٢	مُغَالِي الشَّعْبِ طَبِيبَا فِي الْمَغَالِي
١١. رَلَج	١٨١	أَمَا فِي عِلَّةِ الدُّنْيَا كَرِيمُ	٣	رَنَط ٢١٨	لَوْ كُنْ ذَا الْأَكْبَلِ — إِحْسَالَا
١٢. رَتَب	٧٨	خَتَلَتْ نَحْنُ لُحَارِي النُّجْمِ فِي الظُّلَمِ	٤	رَسَب ٢١٥	حَرَى قَرَبَا أَمَسَتْ — عَهْرِيَا
١٣. رَقَب	٧٣٣	قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي أَلْبَى رَعْمَا	٤	لَج ٨٧	تَنَمَّنَتْ حُبُّكَ — وَاعْلَانِي
١٤. رَلَج	٥٨١	رَأَيْتُكَ تَوَسَّعَ الشُّقْرَاءُ — وَالْقَدِيمَا	٢	فَقَا ٢٢٧	أَغْلَبَ الْخَيْرِيَيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ
١٥. قَفَح	٢٠٨	نَزُورُ دِبَارًا مَا لِحِبِّ نَهَا مَفْتَنِي	١	قَدَه ٣١٨	النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
١٦. رِيَط	٢٧	حَاجِبُ ذَا الْجَمْرِ بِحَارُ دُونَهُ	٣	لَقَو ٣٣١	قَالُوا لَمْ تَكُنْ — وَصَفَاءُ
١٧. رَدَه	٨٢	الرَّأْيُ قَبْلُ شَجَاعَةِ الشَّاعِيَانِ	١	رَمَو ٢٢٨	أَخُو دَارِ بَانَ تَذْنَى — فِيهَا
١٨. تَصَب	٢٧١	ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِيَانِيَا	٢	فَعَر ٢٣٠	أَنْ بَانُوشَا إِيَّا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهَ
١٩. لَاحِ	٣٥٥	مَا أَلَا وَالْقَسَمُ — التَّخْجِيزَانِ	٠	رَسَب ٢٢١	وَأَنْ تَكُ مَنِي — بَنُو
٢٠. قَلَا	٣٣٢	زَالِ النَّهَارُ وَنُورُ مَنْكَ — إِنْجَانِ	٨٧	رَبَا ٢٢٣	ثَقِيَ بِكَ دَا لَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَاهِيَا
٢١. قَد	٢٧١	قَدْ عَلَّمَ الْبَيْتُ مَنَا الْبَيْتِ أَجْدَانَا	١	رَمَب ٢٢١	أُرَيْتُكَ لَيْسَا لَوْ أَخْفَيْتَ النَّفْسَ حَايِيَا
٢٢. هَو	٢٣٣	الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسِنَا	٢١	رَف ٧٨٨	أَوْهَ بَدِيلُ مَنْ قَوْلَتِي وَاعْبَا

قهرست اسماء العلماء والشعراء

14. ٦١١ الأعرابي

٢٥. ٣٨١ 3. ٣٨١ ٣. ٣٨١ ٣. ٣٨١ ٣. ٣٨١ ٣.

23. ٢٧ ٢٧

٥٧. ٥٧ 7. ٥٧ 2. ٥٧ 10. ٣١ ٣١

11. 11 ١١ 2. ١١ 2. ١١ 2. ١١ 2. ١١ 2.

6. ١٢١ 10. ١٢١ 9. ١٢١ 11. ١٢١ 10.

٣٧. ٣٧ 17. ٣٧ 4. ٣٧ 10. ٣٧ 10.

26. ٢٦ 23. ٢٦ 23. ٢٦ 23. ٢٦ 23.

15. ٣٨١ 15. ٣٨١ ٧. ٣٨١ ٧.

11. ٢٦ 2. ٢٦ ٣٧

20. ٣٨١ الغاضون

17. ٣٨١ الأتية الأتية

7. 7 17. ٢٣ 12. ٢٣ ٨ 12. ٢٣ ٨

1. ٢٢ 11. ٢٢ 21. ٢٢ ٥. ٢٢ ٥.

15. ٢٢ 15. ٢٢ 25. ٢٢ 2. ٢٢ 2.

٢٤. ٢٤ 20. ٢٤ 24. ٢٤ 4. ٢٤ 4.

10. ٥٧ 8. ٥٧ 9. ٥٧ 2. ٥٧ 2.

8. ٧٧ الاخيلية

20. ٣٨١ ارسلطيس

16. ٣٨١ الاردي

11. ٥٧ الاردي

5. ٣ اسحاق

23. ٣٨١ ابو اسحاق الفارسي

17. ٣٨١ اسحاق الموصلي

8. ٧٢ الاسدي

26. ٥٠ 26. ٥٠ 26. ٥٠ 26. ٥٠ 26.

16. ٥٠ ابو الاسود

10. ١٢١ 22. ١٢١ 7. ١٢١ 7. ١٢١ 7.

1. ٧٢ 24. ٧٢ 24.

١٢١ ٥. ١٢١ ٥. ١٢١ ٥. ١٢١ ٥.

24. ٧٢ 27. ٣٨١ 23. ٧٢ 22.

10. ٨٢

26. ١٢٧ 24. ١٢٧ 5. ١٢٧ 5.

12. ٥١ 21. ٥١ 21. ٥١ 21.

1

16. ٢١٥ 13. ٢١٥ ١١ 13. ٢١٥ ١١

12. ٢١٥ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١

9. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

٥. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

13. ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥ ٣٥٥

9. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

4. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

17. ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١

8. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

4. ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١ ٧١

١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١ ١١

4. ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

26. ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١

22. ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١

21. ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١ ٣٨١

26. ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥ ١١٥

حَقَّاقُ الْبَرَجِيِّ ٢٣١ 10.

أَبُو حَفْصٍ الشَّهْرَزُورِيُّ ١ 1.

أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُّ ٢٤٨ 19.

حَطَّاطٌ بْنُ يَحْيَى ١٥ 5.

الْحَطْبِيَّةُ ١٧ 11, ٥٥ 8, ٧٤ 24.

الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ ٢١٢ 10.

الْحَكْمِيُّ ٢٢ 5.

الْحَلَّاجُ ٢٤٨ 13, ١٧ 16.

الْحَلْبَةُ بْنُ الْمُعْتَزِ ٣٢١ 19.

حَمْدُ ٢٨١ 11.

حَمِيدُ ٣٤٠ 2.

الْحَمْدُونِيُّ ٢١٣ 23.

حَمْلَةُ بْنُ بِيضٍ ٩٠٩ ٨.

أَبُو حَنْشٍ ٣٠٠ 9.

ح

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٢٣٠ 19, ٢٧٧ 13.

خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاتِبُ ١٧٨ 1.

أَبْنُ خَالَوْدٍ ٣ 3.

الشَّيْبَانِيُّ ٢٣١ 5.

خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٢١٩ 11.

أَبْنُ خُرَاصٍ ١١٤ 12.

الْخَرْبِيُّ ٢٥ 24, ٧٠ 14, ١٠٢ 7.

٣٨٢ 25, ٣٧٨ 11, ٣٨١ 17.

الْخَوَارِزْمِيُّ ١١٣ 4, ١٨٢ 14, ١٧ 7.

٢٣١ 19, ٢٧ 23, ٢٧٨ 22, ٢٦ 7.

٣٣١ 25, ٣٢٠ 19, ٣٢١ 4, ٣٥٢

11 19.

الْجَمَانِيُّ ١٢ 3.

جَمِيلُ ٣٠ 15, ١٠ 21, ١٣٥ 1.

الْجَوْنِيَّةُ الْعَبْدِيُّ ١١٢ 19.

أَبْنُ الْجَوْنِيَّةِ ٢٧١ 11.

جَوْنَةُ بْنُ النُّصَيْرِ ١٥٧ 23.

جَهْمُ بْنُ شَيْبِ الثَّلَاقِ ٧٥٢ 18.

أَبُو الْجَهْمِ ٣٠٥ 24.

ج

حَامِدُ ٢٣١ ٨, ٢٢١ 10, ٧٣ 4.

حَامِدُ الطَّلَاقِ ١٥٠ 1.

الْحَادِثَةُ ١٧٧ 20.

الْحَارِثُ بْنُ وَثَلَةَ ١٥٠ 19.

الْحَارِثِيُّ ١٢١ ٨.

حَسَنُ ١٢ 2, ٢١ 12, ٢١١ 5, ٣٥٨ 7.

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

٣ 7.

حَمَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ١٨٢ 1.

الْحَمَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ ٢٠ 16.

الْحَمَّاسِيُّ أَبُو الْحَمَّاسِ ٢٠٠ 25, ٢٧٣ 1.

أَبُو الْحَمَّاسِ التَّمِيمِيُّ ٢١١ 23.

أَبُو الْحَمَّاسِ الرَّجَّيُّ ٣٣١ 24, ٧٥٢ 9.

الْحَمَّاسِيُّ ١٢ 23.

الْحَمَّاسِيُّ ١٥ 16.

الْحَمَّاسِيُّ بْنُ الْحَمَّاسِ الْمَرْقِيُّ ٢٢٠ 23.

٢٧٧ 11.

٢٣٨ 22, ٢٦٥ 13, ٢٧١ 25, ٢٧٠

24, ٢٧١ 16, ٢٧٧ 16, ٥١٣ 5.

٥١٣ 7, ٥١٣ 11, ٥١٣ 5, 21.

٥١٧ 20, ٢١٢ 9, ٢٣١ 12, ١٨٢ 14.

١٨٧ 21, ٢١١ 12, ٧٨ 20, ٧٢٢ 17.

٧٢٢ 21.

التَّمِيمِيُّ ٢٣١ 8, ٢٧٧ 19, ٧٧٥ 5.

٢٣١ 20, ٢٣١ 20.

١٧٧ 21.

١٧٣ 19, ١٧٣ 19.

٧٧٥ 21.

ج

٢٦٥ 18.

١٢ 2.

٢٢ 24.

٢٧٢ 11.

١٨٠ 6.

٢٧ 16, ١٥١ 6, ١٨٢ 9, ٢٣٣ 23.

٢٦٥ 15, ٢٣٢ 15, ٢٦٠ 1, ٢٣١ 20.

١٨٠ 10, ١٥١ 8, ١٥١ 17, ٧٦٥ 2.

٨٣ 21.

٢٣٠ 3.

٢٣٢ 25.

٢٣١ 13.

١٠ 17.

٢٣٥ 8.

زهير ١٨ 10. ١١ 7. ١٢ 16 ١٣ 1.

١٣ 21. ١٤ 6. ١٥ 24. ١٦ ١٨

12. ١٣ 25. ١٤ 14.

ابن الربيع ١٥ 17.

زياد بن منقذ الهلالي ١٥ 7.

زيد الخليل الطائي ١٦ 11. ١٧ 15.

زيد بن زهير ١٥ 18. ١٦ 14. ١٧ 6.

١٨ 21.

س

سالم بن وابصة ١٥ 10. ١٦ 13.

١٧ 6.

سديف ١٨ 1.

الشرقي الموصلي ١٥ 7. ١٦ 8. ١٧ 14.

١٨ 14. ١٩ 11. ٢٠ 24. ٢١ ١٨

19. ٢٠ 1. ٢١ 13. ٢٢ 20.

٢٣ 15. ٢٤ 24. ٢٥ 12. ٢٦ ١٧

9. ٢٥ 16.

سراج بن أبي دق ٢٦ 12.

سعد بن ناشب ٢٧ 23.

سعيد بن محمد الذهلي ٢٨ 11.

أبو سعيد الخيمري ٢٩ 24.

سفيان بن عيينة ٣٠ 14.

أبو السماك العدوي ٣١ 15.

السجيل ٣٢ 3.

السنيسي ٣٣ 8.

سيبويه ٣٤ 14. ٣٥ 6. ٣٦ 17.

٣٧ 14. ٣٨ 25. ٣٩ 13. ٤٠ 1.

٤١ 6. ٤٢ 12. ٤٣ 12. ٤٤ ١٣

17. ٤٥ 12. ٤٦ 2. ٤٧ 12.

٤٨ 3. ٤٩ 20. ٥٠ 7. ٥١ 1.

٥٢ 12. ٥٣ 10.

أبو ذؤيب ٥٤ 13.

ر

الرازي ٥٥ 17. ٥٦ 4. ٥٧ 12.

٥٨ 6.

رشيد ٥٩ 12.

الرضي ٦٠ 6.

الرضي الموسوي ٦١ 13.

أبن ارقبات ٦٢ 12. ٦٣ 15.

روية بن أنجلاج ٦٤ 8.

أبن الرومي ٦٥ 4. ٦٦ 12. ٦٧ 12.

٦٨ 12. ٦٩ 21. ٧٠ 22. ٧١ ١٥

15. ٧٢ 1. ٧٣ 17. ٧٤ 20.

٧٥ 1. ٧٦ 12. ٧٧ 2. ٧٨ 8.

٧٩ 12. ٨٠ 20.

ز

الزجاج ٨١ 5. ٨٢ 25.

أبو زرعة الدمشقي ٨٣ 17.

زرقاء جبر ٨٤ 21.

زريق ٨٥ 1.

زهر بن الحارث ٨٦ 6.

الزهرقي ٨٧ 8.

22. ٨٨ 25. ٨٩ 6. ٩٠ 6.

٩١ 3. ٩٢ 22. ٩٣ 4. ٩٤ ١٣

1. ٩٥ 19.

الخليل ٩٦ 18.

٩٧ 1.

الخليل بن أحمد ٩٨ 8.

الخنساء ٩٩ 13. ١٠٠ 17. ١٠١ 12.

١٠٢ 12. ١٠٣ 4. ١٠٤ 2.

أبن الخياط ١٠٥ 12.

د

أبو داود ١٠٦ 2.

١٠٧ 4.

أبن دوست ١٠٨ 17. ١٠٩ 19. ١١٠ 21.

١١١ 16. ١١٢ 2. ١١٣ 8.

أبن دينة ١١٤ 18.

أبن ذؤيب ١١٥ 22.

ذعلج ١١٦ 17. ١١٧ 15. ١١٨ 14.

أبو دلامة ١١٩ 17.

أبو ذئف ١٢٠ 20.

ذيسر بن شاذويه الكندي ١٢١ 24.

أبو داود ١٢٢ 18.

ذ

أبو ذر ١٢٣ 3.

ذو الأصابع ١٢٤ 25. ١٢٥ 3.

١٢٦ 22. ١٢٧ 5. ١٢٨ 23.

١٢٩ 24. ١٣٠ 14. ١٣١ 22. ١٣٢ 8.

٧٩. ٨. محمد بن علي بن بشار
٥٩ 12. أبو الحسن محمد بن الفضل
١٢٨ 18. ٣٨٣ 22. محمد بن وهيب
٣ 9. محمد بن يحيى

٥. 6. محمد بن أبي زهرة
أبو محمد بن أبي القاسم الخرساني
٧٥٩ 9.

١١. ١٤. ٢٨. أبو محمد الهلبي
١9. ٢٧. ٢٨. محمود الوراق
٢٩. 24.

٦. ١٥. المخرومي
13. ١٥. مختار بن بكار الموصلي
3. ٧٦. أنوار
11. ٨٦. مرحب اليهودي
٢٧. 17. ٢٣. مروان بن أبي حفصة
2. ٢٧. 18.

5. ٣. مروان بن الحكم
5. ١٢. مواهب العقبلي
11. 12. ٢٠. موزد
20. ١٣. مساور بن الرومي
8. 11. ٢٥. ٢٧. مسلم
2. ٥٥٣

٥٥. 7. ١٥. 1. 3. ٥. مسلم بن الوليد
9. ١٥٩. 24.
13. ٢٨. المستيف بن علس
23. ٢١. مقترن

22. ٧٨. الكلابي
17. ١٧. ٢٢. 7. ١٣٧. الكميت
13. ١٧. الكميت القفصاني

ل

1٨. 16. ١٣٧. 25. ١٢. 5. ٢٣. لبيد
12. ١٠. ٥٧. ١٢. 6. ٧١. 12.
10. ٣٢٨. لطف الله بن المعلق
8. ١٢. لوق بن غالب
20. ٣١٢. ٦. 23. ١٧. ليلى الأحملي

م

3. ٣٨. مالك بن الربيع
13. ١٧. المبرد
20. ٧١. 15. ٢٧. ٣. ٢٢. مغم بن نوري
9. ٢٢. المتوكل الليثي
18. ٥٥. 17. ٢٢. ٢٢. مهنون
1. ٢١. المحدث

9. ١٢. محمد بن اسحاق
4. ٣٥. أبو الفضل محمد ابن الحسين
8. ١٨. محمد بن داود
الفضل بن عبد الله بن الفضل
8. ٣. المتاحر

9. ٧٥. محمد بن العباس اللوزي
4. ٧١.
9. ١٢. أبو نصر محمد بن طاهر الوزيري
10. ٣٢.

3. ٧٣. 8. ٢١. 3. ٥١. 16.
4. ٧١.
22. ٢٢. 14. ٥. أبو الفضل العروصي
12. ١٢. 20. ٧. 4. ٥١. 15. ٢٥.
الحج 10. ١٢. 24. 1٨. 22.

8. ٢٨. أبو الفضل الهمداني
3. ١٧. الفند
13. ٧. الفند الروماني
5. ١٠. ابن ابو فني

ق

21. ٣٨. أبو القاسم بن القريش
17. ١٧. القحيف القليلي
1. ١٧. القسوق
13. ٢٣. 21. ٢٣. قيس بن اعظم
22. ٢٧.
14. ٢٥. 19. ٢٢. قيس بن ذريح
13. ٢٢.

20. ١٥. قيس بن زهير
٦.
9. ٧. 7. ١٢. 1. ٨. 14. ٣٠. قثيم
10. ١٢. 24. ٢٢. 4. ١٣. 5. ١٧.
2. ١٧. 8. ١٥. 14. ٢٢.

17. ٧٧. الكسانى
12. ٧٨. الكسعى
19. ٢١. 7. ٢٢. كشاجم
15. 1٨. كعب بن الاجل

3. v٣ 25. v٣ 1. w٣ 19.

٢

٢٤. ٥٦. ابن هاشم

٢٥. ٣٦. ٧. ٢٥. ٢٦.

٢٧. ٢٨. ٢٩. ٣٠. ٣١. ٣٢.

٣٣. ٣٤. ٣٥. ٣٦.

٣٧. ٣٨. ٣٩.

٤٠. ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥.

٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩.

٣

٥٠. ٥١. ٥٢. ٥٣.

٥٤. ٥٥. ٥٦. ٥٧.

٥٨. ٥٩. ٦٠. ٦١.

٦٢. ٦٣. ٦٤. ٦٥.

٤

٦٦. ٦٧. ٦٨. ٦٩.

٧٠. ٧١. ٧٢. ٧٣.

٧٤. ٧٥.

٧٦. ٧٧. ٧٨. ٧٩.

٨٠. ٨١. ٨٢. ٨٣.

٨٤. ٨٥. ٨٦. ٨٧.

٨٨. ٨٩. ٩٠. ٩١.

٩٢. ٩٣. ٩٤. ٩٥.

٩٦. ٩٧. ٩٨. ٩٩.

١٠٠. ١٠١. ١٠٢.

١٠٣. ١٠٤. ١٠٥.

١٠٦. ١٠٧. ١٠٨. ١٠٩.

١١٠. ١١١. ١١٢.

١١٣. ١١٤. ١١٥.

١١٦. ١١٧. ١١٨. ١١٩.

١٢٠. ١٢١. ١٢٢. ١٢٣.

١٢٤. ١٢٥. ١٢٦. ١٢٧.

١٢٨. ١٢٩. ١٣٠. ١٣١.

١٣٢. ١٣٣. ١٣٤. ١٣٥.

١٣٦. ١٣٧. ١٣٨.

١٣٩. ١٤٠. ١٤١.

١٤٢. ١٤٣. ١٤٤.

١٤٥. ١٤٦. ١٤٧. ١٤٨.

١٤٩. ١٥٠. ١٥١. ١٥٢.

١٥٣. ١٥٤. ١٥٥. ١٥٦.

١٥٧. ١٥٨. ١٥٩. ١٦٠.

١٦١. ١٦٢. ١٦٣. ١٦٤.

١٦٥. ١٦٦. ١٦٧. ١٦٨.

١٦٩. ١٧٠. ١٧١. ١٧٢.

١٧٣. ١٧٤. ١٧٥. ١٧٦.

١٧٧. ١٧٨. ١٧٩. ١٨٠.

١٨١. ١٨٢. ١٨٣. ١٨٤.

١٨٥. ١٨٦. ١٨٧. ١٨٨.

١٨٩. ١٩٠. ١٩١. ١٩٢.

١٩٣. ١٩٤. ١٩٥. ١٩٦.

١٩٧. ١٩٨. ١٩٩. ٢٠٠.

٢٠١. ٢٠٢. ٢٠٣.

٢٠٤. ٢٠٥. ٢٠٦.

٢٠٧. ٢٠٨. ٢٠٩.

٢١٠. ٢١١. ٢١٢.

٢١٣. ٢١٤. ٢١٥.

٢١٦. ٢١٧. ٢١٨. ٢١٩.

٢٢٠. ٢٢١. ٢٢٢. ٢٢٣.

٢٢٤. ٢٢٥. ٢٢٦. ٢٢٧.

٢٢٨. ٢٢٩. ٢٣٠. ٢٣١.

٢٣٢. ٢٣٣. ٢٣٤.

٢٣٥. ٢٣٦. ٢٣٧.

٢٣٨. ٢٣٩. ٢٤٠.

٢٤١. ٢٤٢. ٢٤٣. ٢٤٤.

٢٤٥. ٢٤٦. ٢٤٧.

٥

٢٤٨. ٢٤٩. ٢٥٠. ٢٥١.

٢٥٢. ٢٥٣. ٢٥٤. ٢٥٥.

فهرست الابهات الشواهد

أَلَا أَتَىكَ — الْعِيبُ	22. 10.	لو كما ينقص — السماء	22. 10.	أَنَا جَهْلُنَا — وَالْأَدَبُ	21. 10.
إِذَا أَتَىكَ — الْخُذَاءُ	19. 12.	وَنَوَاطِئُ — أَصَابِيحُ	19. 12.	عَاجِبَتْ — قُرْبُ	1. 11.
فَالسَّلَامُ — الْهَيْجَاءُ	2. 11.	يَا لَأَتَمِّ — وَشَقَائِهِ الْمَحْ	19. 10.	مَا تَقَمُّوا — غَضَبُوا	19. 10.
لَيْسَ يَعْطِيكَ — الْعَطَاءُ	12. 10.	نَسَجَتْ — سَمَائِهَا	14. 11.	لَمَّا لَى — مَشَقَبُ	17. 10.
فَلَا وَاللَّهِ — دَوَاءُ	15. 12.	وَأَنَا الْغَدَاءُ — انْوَابُهُ	17. 10.	فَهَمَّكَ — يَلْعَبُوا	8. 10.
مَنْ قَهَرَا — الْأَحْشَاءُ	19. 12.	فَمَا آفَلَا — حَبَائِكِ	17. 10.	وَنَوَانُ — الرِّكْمُ	14. 10.
تَرَى صَوِيحَا — يَغْطَاهُ	15. 12.	كَأَنَّ لِلنَّارِ — بَرَاكَا	21. 10.	إِذَا فَاحَرَتْ — تَغْلِبُ	1. 12.
وَقَدْ نَكِسَ — الشَّهَادَةُ	22. 12.	كَأَنَّكَ — وَرَائِكَ	11. 12.	قَنَاءُ — وَكَعْبُ	1. 12.
يَا مُسْقَمًا — شَفَاعِي	6. 12.	قَدْ اصْبَحْتَ — أَرْبُ	6. 12.	سَلَبُوا — يَسْلَبُوا	6. 12.
طَلَبُوا صَلَاحَنَا — بَقَاءُ	17. 10.	أَوْ كَبِيرُ — اقْتَرَابُ	16. 10.	لَمِبَاءُ — شَنْبُ	23. 8.
أَتَيْتُ — خِلَائِي	12. 10.	تَرِينَ أَتَلَى — الثَّيْبُ	12. 10.	فَتَرِيْلُ — الْعَيْبُ	23. 10.
لَهَيْتُ — بِلَانِي	5. 12.	كَثُرَتْ غَطَايَا — تَأْنُبُ	5. 12.	وَأَصْفَحَ — الشُّعُوبُ	3. 12.
أَبَكِي — وَبِلَانِي	3. 10.	لَمَاجُوا — الْمُتَقَالِبُ	23. 10.	فَلَوْ أَنَّ الْجَهْلَ — يَذُوبُ	4. 10.
وَمَا طَلَبُ — الْإِلَاحُ	11. 10.	أَنْ الْمَعِيَةَ — سَبُّ	24. 10.	وَالِدَا اجْتَدَاهُ — الْمَرْوِبُ	9. 10.
تَخْفَى الرُّجَاةُ — آثَا	17. 10.	تَلْقَى السَّعُودَ — فَاجِبُ	1. 10.	وَمَا لَى — مَلْهُبُ	5. 10.
جَلَّ عَنْ — هَجَاةَا	8. 10.	يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ — تَقَبُ	14. 10.	مَتَمَرِّعِينَ — يَتَنَهَبُ	12. 10.
يَتَعَتَّرُونَ — الدَّمَاءُ	11. 10.	أَنَا إِذَا — تَصْطَعِبُ	22. 10.	فَالْفَصَحُ — تَوْعَبُ	14. 10.

فَأَنْ لَّنَالِهَا — الْكَارِبِ ٧٨ 18.
وَلَوْ أَنْكَ — الْمُتَكَارِبِ ٢٣ 22.
مَلِكًا — مَجْرِبِ ١٧ 1.
قَدْ بَيَّنَّ — الرُّبُوبِ 12٨ 19.
أَنْتَحْنَا — مَشْرِبِ ٩٥ 2.
غَرُبْتُ — مُقْرِبِ ٣٥٣ 23.
مَحَاسِنُ — مَغْرِبِ ٩١٤ 17.
أَقُولُ — مِنَ الْكَرْبِ ٣١٢ 3.
تَكَادُوا إِلَيْهَا — وَحَاوِبِ ٣٣٣ 21.
وَمَا أَنَا — وَمُصْبِى ١٣٥ 2.
إِذَا مَا رَكِبْنَا — مُخْطَبِ ٧٢ 16.
أَلَا أَيُّهَا — وَالْقَبِ ٧٨ 23.
أَنَا الرَّجُلُ — الْخَرْبِ ٧٨ 23.
إِذَا قَدَّمُ — لِلْمَلَانِبِ ١2٧ 24.
فِيَكُونُ — مَرْضِي 1. 10.
الْمَجُونُ — مُسْتَلْبِ ٧١ 21.
مَا أَعْلَمُ — التَّنْبِ ٧١ 21.
أَنْ الْأَسَدُ — لَا السَّلْبِ ٦٥ 18.
أَنْ نَأْخُذَ — فِي الطَّلْبِ ٥٥ 14.
وَأَحْبُ — الْمَطْلَبِ ٦١٤ 24.
خَرَجْتُ — وَالْقَلْبِ ٢٣٨ 9.
لَهَا مَنْرًا — وَالْقَلْبِ ٢٠١ 13.
مَفَارِضُ صَدْرِ — لِلْمَلَانِبِ ١٢٤ 7.
لَمَّا كَرِهْتُ — الْخَوْبِ ٧٨٧ 22.
وَلَوْ لَمَتَدَخَلْتُ — أَكْلِبِ ٢١٧ 22.
مَا تَمْتَعِي — تَحْسُوبِ ٢١٧ 22.

وَكُنْتُ — السَّخَابِ 18٣ 15.
يَا قَمَرًا — أَثْرَابِ ٥٢ 17.
يَبْكِي — بِقَلْبِ ٥١ 3.
جِيَادُ — الْعِرَابِ ١٣١٢ 16.
أَنْ أَبْنِ — التَّنْعَابِ ٥٧٣ 18.
هَذَا — الشَّعَابِ ٩٤ 20.
وَمُضَلَّتَاتِ — وَالرَّكَابِ ٢١ 25.
وَلَنْ طَلِبْتُ — رَكَابِي ٢٨١ 19.
وَخَرِي — مَعَ الرُّكَابِ ٢٢١ 18.
أَنْ يَقْتُلُوكَ — شَهَابِ ١٣٢٢ 15.
قَسَمُ — الْأَبْوَابِ ٢٦٠ 23.
يَا عَجَبًا — بِالصَّوَابِ ١٢١ 12.
يَرَى بِالْكَعْبِ — آيِبِ 18٠ 18.
وَلَا عَيْبَ — الْكُنَائِبِ ٥٨١ 9.
إِذَا كَوَّكِبَ — الْفُرَائِبِ ٥٧٧ 17.
إِذَا مَا غَرَّوْا — بِعَصَائِبِ ٣٨١ 18.
مَحَاسِنُ — كَالْمَعَائِبِ ١٧١ 17.
أَلَا لَا أَرَى — الرُّكَائِبِ ٧١ 1.
وَأَحْسَنُ — بِالْعَنْبِ ٢١٨ 20.
إِذَا لَمْ أَكُنْ — وَالْكَتَبِ ٢١ 25.
لَوْ بَقِيَ — لِحَبِ ١٢٤ 8.
كَيْفَ — الرُّحْبِ ١٧٥ 3.
تَجَاوَزَ — تَكَلِّبِ ١٧٤ 15.
تَحْفِيرُونَ — التَّجَارِبِ ٢٨١ 9.
قَتَلْنَا — قَارِبِ ٢٢١ 19.

لَا يَذْخُرَانِ — الْأَنْفِ ٢٠٤ 5.
لَا يَتَمَطَّى — يَهَبِ ١٢٠ 2.
وَمَا عَوَّالًا — أَحْبَبِ ٢٢٢ 19.
وَكَمَا كُنْ — حَبِيبِ ٧١٥ 2.
أَيَا عَرَّوْ — فَيَحْبِيبِ ٥٧٢ 18.
لَوْ سَمِعْتُ — الْجَدِيبِ ٢٢١ 17.
إِذَا هَبَ — لَسِيبِ ٥١٥ 4.
بِهَا جَيْفٌ — قَلِيبِ ٢١٨ 1.
إِذَا مَا — مَسْهَبِ ٣٣٥ 11.
يَحْبِيبُ الْفَى — صَاحِبِ ٢٧٧ 23.
أَخُو ثَقَلَةَ — صَاحِبِ ١٢٨ 18.
أَرَى الظُّلُمَ — صَاحِبِ ٧٠ 14.
وَمِنَ الشَّافَا — حَبِ ١٢٠ 14.
لَتَقْلَمَ — وَأَقَارِبِ ٢١٠ 20.
قَلَدَ بَقِ — عَقَارِبِ ٢٧٨ 12.
إِذَا مَا رَأَوْ — مَرَايِبِ ٧٣٣ 3.
وَلَسْتُ — حَسْبِ ٣٣٢ 9.
أَصَابَتْ — ثَقَلِبِ ٢٢١ 10.
وَلَمَّا رَأَيْتُ — وَكَوَاكِبِ ٥١٥ 24.
وَلَا جَاحِزًا — سَاكِبِ ١٢١ 12.
كُنْ مَخْلَرًا — قَوَاكِبِ ٢٢٣ 15.
هَمْ رَهْطٌ — بَنَى ابْنِي ٣٣٤ 25.
فَمَا سَوِّدَتْنِي — ابْنِ ٢٠٣ 13.
وَلَكِنِّي أَتَمَّى — بِعَلْبِ ٢٠٣ 13.
ظَلَّلْنَا — الدُّلَابِ ٣٧٥ 15.
رَبِّ لَيْلٍ — بِالتَّخَابِ ٣٧٥ 15.

٢٨ 24	شَقَّ جِيهًا — الجيوب	٢١٢ 18.	مَثَلُ الْحَمَارِ — ضَرْبًا	٨ 1.	قَلَعْتُ — ذَلَعْتُ
١٢ 13.	إِذَا مَا — الطَّيِّبِ	٢٧١ 19.	اَشْرَبْتُ — تَقَيَّيَا	١١ 21.	بَلَّغْنِي — سَلَّيْتُ
10. 23.	أَمَا لَوْ أَنْ — الْغُرُوبِ	١٢ 16.	وَكُلَّ الْعَبِيرِ — رَقِيبًا	٢٠١ 23.	فَإِنْ أَمَاتَ — فَطَلَبَ
٦٧ 10.	أَبُوكَ لَيْ — تَجِيبُ	١٧٣ 7.	غُرْبَتُهُ — جَنِييَا	١٣ 10.	لَهُ نَعْلٌ — شَمْسٌ
٢٧ 20.	فَقَدْ زَادَهَا — خَبِيبُ		فَلْيَنْظُرْ — غَرِيبًا	٢١٢ 24.	وَلَوْ لَمْ يَجْزْ — حَسَنَاتِهِ
١٧ 10.	وَحَسْبُ دَرَارِي — غِييِبُ	١٢٣ 7.	تَحْسِبُهُ — أَكْبُ		لَجَادَ بِهَا — وَسَلَوِيذُ
١٧ 10.	كَالْبَدْرِ — قَرِيبُ	٢٧٢ 14.	فَبَايَرَ اللَّيْلَ — الْأَرَبُ	٢١ 2.	وَلَوْ جَاءَهُ — وَصَلَاتِهِ
٢٣ 18.	أَلَمْ تَرَانِي — تَطْهِيْبُ	١٧٢ 13.	يَصَاحُنْ — لَعَابُهَا	٧٣ 17.	انْقَعَبَا — مَجْرَاهُمَا
٧٨ 5.	مَا أَفْكَتُ — وَالْعَرَالِيْبِ	٥٢١ 20.	عَصِيْبُ — طَلَاهِيَا	٢٢ 13.	عَلِمَنِي جُودُكَ — صِلَتِكَ
٢٨ 3.	تَرْمِي بِأَشْبَاحِنَا — أَثْنُ	٥ 8.	وَأَرَى الصَّبَابَةَ — بَصَابِ	٢٧ 2.	فَنَعَمْ قَتَى — لَاهِي
٢٢١ 13.	وَمَا لَنْ شَيْتَ — أَشَابَا	٢٠٤ 6.	تَسْرَأَ — إِهَابِي		عَسِيَا — وَارِثُ
٥٢٢ 17.	فَتَسِي نَعْبَهَا — يَعَابَا	٢٧٥ 13.	وَإِذَا تَأَلَّقَى — مِنْ عَصِيْبِ	٢١٥ 8.	فَإِنْ تَقَلَّى — الْحِدَاجِ
٥٢٥ 8.	تَطْلَى — مَلَابِ	٢١٣ 9.	وَمَا يَنْتَقِلْ — وَابِلَاهَا	١٢٣ 23.	فَلَوْ — تَنْدَحْشِرُجُ
٢٦٧ 2.	وَعَدَ كُنْتُ — تَأْيَا	٢٣٧ 16.	أَرْجَلُ — كَمَيْسُ	٢٢ 22.	خَلِيلِي — بِمَضْرَجِ
٦٧ 13.	هَذَا الَّذِي — عَابَا		الْهَبْرَى — الْفَضَا	٢٧١ 20.	لَنْ يَبْنَى — الْعُرْجُ
١١ 7.	لَوْ اَلْتَمَسْتُ — عَابَا	١٠ 15.	خَدَمَ الْجِلْسَ — مُفْعِلَاتُ	٢١٥ 11.	كَأَنَّمَا — الْعَرَفَاجَا
٢٣٧ 14.	تَقَطَّيْتُ — تَهَبِي	٧٣٨ 13.	كَأَنَّ لِيَدِيَيْنِ — نَعِمَاتُ	٢٢١ 9.	يَعْلُ الشَّدَّ — مَقْعُ
٧٢ 1.	تَرَى مَالَهُ — وَاجِبَا	٢٢٠ 21.	أَخَصُّ — الْبَنَاتُ	١٢ 8.	كَأَنَّ بَيْنَهُمَا — مَزَاجُهَا
٢٢ 13.	مَهْنَدُ — الْهِنْدِيَا		أَزَانِي — وَالْثَلَاثُ الْعِ	٢٠ 14.	رَمْتَنِي — جَارُجُ
٢٠٥ 10.	فَغُرْبَتُ — الْمَغَارِبَا	٢١٥ 1.	فَمَنْ لِي — الْحَسَنَاتُ	٢٣ 6.	إِذَا غَيَّرَ النَّاقَى — يَبْرُجُ
٢٦٧ 8.	وَحَبِيْبُ — رَاكِبَا	٢٢٨ 11.	وَمِنْ أَهْوَا — لَهَاتِي	٢١ 11.	جَدْتُ — صَحِيْحُ
1 22.	وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ — نَعْلَا	٢٢٨ 11.	أَرَى مَا — يَأْتِي الْعِ	٧٢ 15.	شَيْئًا — الرِّبْعُ
٥٥ 8.	قَالَتْ أَمَامَهُ — غَلَا	١٠ 16.	قَدْ اخَذْنَا — الْبَقَايَا	10. 4.	شَوْهُ فَحَثَّ — لَذَاجُ
٥٢٢ 13.	وَالْبِسْتَنِي — أَجْنَبَا		لَسْتُ — هَاتِ	٢١٥ 15.	السَّتَمُ — يَطْلُوْنَ رَاجِ
٢٨ 24.	وَجُنَّ — جُنُوبَا	٢٢٢ 6.	فَخِزْتُ — أَسْرَتِي	١٧٢ 9.	فَقَدْ وَكَيْ — النُّوَاهِي
٢٢٢ 10.	وَالْعَبْدُ — رَهْبَا	٥٢٢ 24.	سَلَمْتُكَ — جَلَّتِ الْعِ	٢٥ 24.	شَفَعْتُ مَكَارِمَهُ — الْمَدَاحِ

يَقْرَى - وَيُؤَيِّدَا ١٥. ٢٠٢
 أَقْبَسَتْ - جَوَدَا ٢١. ٢٠٢
 طَلَسُوا - تَزَيَّدَا ٢٢. ٢٠٢
 مَا بَالُ - كَانَتْ ٢٣. ١١
 وَالشَّمْسُ - قَدَّ ٢٤. ١٢
 تَرَكْنِي - وَلَ إِنْ ٢٥. ١٣
 نَصَبًا - بَلَدَ ٢٦. ١٤
 فَرَجَعْتُهَا - مَرَانَا ٢٧. ١٥
 شَرَرًا - وَجَسَدًا ٢٨. ١٦
 مَا زَالِ يَطْلُو - يَرْبِهَا ٢٩. ١٧
 كَلَنَ عَلَيْهِ - وَيُعِيدُهَا ٣٠. ١٨
 وَاشْرَبُ الْمَاءَ - وَانْبَهَا ٣١. ١٩
 وَنَحْنُ إِذَا مَا - انْبَهَا ٣٢. ٢٠
 وَعَرَفْتُ - ارْدَانَهَا ٣٣. ٢١
 يَا رَمَدَ - رَسَدْتُكَ ٣٤. ٢٢
 يَا أَبِي - قَلِيلَ ٣٥. ٢٣
 أَوْ طَارُوا - وَالرَّكَادَ ٣٦. ٢٤
 جَنَى ابْنِ - مَأْخُودَ ٣٧. ٢٥
 تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ - وَادْمَارُ ٣٨. ٢٦
 زُرْ مِنْ هَوَيْتَ - وَأَسْتَأْزُرُ ٣٩. ٢٧
 لَا يَمْنَعُكَ - زَوَّارُ ٤٠. ٢٨
 كَلَنَ فَوَيْدَهُ - انْبَهَارُ ٤١. ٢٩
 مَا كُنْتُ إِلَّا - اضْطَرَّارُ ٤٢. ٣٠
 هَمَمِي - إِسْلَامُ ٤٣. ٣١
 أَسْأَلُ - صَارُوا ٤٤. ٣٢
 غَضَصَتْ - صَارُ ٤٥. ٣٣

وَلَتُكْنِي - التَّوَرُودَ ٤٦. ٣٤
 وَكَانَتْ - بِاسْمِ ٤٧. ٣٥
 تَرَى قَمَانًا - بِسْمِ ٤٨. ٣٦
 وَأَرَى - وَتَسْوِدُ ٤٩. ٣٧
 مَا قَصَرَ الْجِدَ - مَسْعُودَ ٥٠. ٣٨
 يَحْضُلُ - وَالسَّوْدَ ٥١. ٣٩
 لَعَمْرُ أَبِي - بِمَقُولِي ٥٢. ٤٠
 الدَّهْرُ أَخَذَ - بِبَدِي ٥٣. ٤١
 فَلَا يَفْرُكُكَ - أَحَدَ ٥٤. ٤٢
 كَرَّمَ تَدْمُنَ - التَّوَحِيدَ ٥٥. ٤٣
 لِي يَطْلُبَ - فَرِيدَ الْخِ ٥٦. ٤٤
 لَبَسْتُ - بِالصَّعِيدَ ٥٧. ٤٥
 كَالرَّمِيحِ - الْأَضْمِيدَ ٥٨. ٤٦
 قَطُوفُ الْخَطَا - الْبَيْدَ ٥٩. ٤٧
 إِنَّ الْعَوْتَ - بِالْبَيْدَ ٦٠. ٤٨
 شَكُوْتُ - الْحَمِيدَ ٦١. ٤٩
 يَا ذَا - لِلْمَرْوِيدَ ٦٢. ٥٠
 شَبَابٌ وَهَيْبٌ - تَرَدَّدَا ٦٣. ٥١
 إِنْ لَا أَمَدَ - قَصْدَا ٦٤. ٥٢
 لَعَمْرُكَ - الْأَبْهَادَا ٦٥. ٥٣
 لَوَيْنِي أَكُنْ - غَدَا ٦٦. ٥٤
 مَنَى أَنْ تَكُنْ - رَغْدَا ٦٧. ٥٥
 سَلَسُوا - خُلُودَا ٦٨. ٥٦
 لَبَسَ - وَوَلُودَا ٦٩. ٥٧
 مِنْكَ يَا جَنَّةَ - يَهْدَى ٧٠. ٥٨
 وَإِذَا رَأَيْتَ - وَمَعِيدَا ٧١. ٥٩

وَلَيْسَ لَكَ - وَاحِدَ ٧٢. ٦٠
 شَخْصُ الْإِنْسَانِ - وَاحِدَ ٧٣. ٦١
 وَلَ أَرَى - بِوَاحِدَ ٧٤. ٦٢
 قَمَتْهَا - مَرْدُودَ ٧٥. ٦٣
 وَخَذَ كَقُرْطَابٍ - يَحْدُودَ ٧٦. ٦٤
 كَلَنَ تِلْكَ - وَرْدَ ٧٧. ٦٥
 كَمَا نَافَسَتْ - تَحْسُدَ ٧٨. ٦٦
 وَأَشْهَدُ - رُقْبَدَى ٧٩. ٦٧
 بَنُوْنَا - الْأَبْهَادَ ٨٠. ٦٨
 إِذَا كَلَنَ - الرَّقْدَ ٨١. ٦٩
 خَابَ أَمْرُكَ - الْأَسْفَدَ ٨٢. ٧٠
 نَمَسْتُ - يَهْدَى ٨٣. ٧١
 فَلَا أَنَا مِنْهُ - عِنْدَى ٨٤. ٧٢
 فَإِنْ لَمْ يَبْدُ - وَاقْدَ ٨٥. ٧٣
 عَدِمْتُ - الْفَرْدَ ٨٦. ٧٤
 جَلِيدٌ - بِالْجَلِيدَ ٨٧. ٧٥
 وَلَوْ أَنَّ أَشَقَى - جَلْدَى ٨٨. ٧٦
 لَهَانَ - عِنْدَى الْخِ ٨٩. ٧٧
 مَا زِلْتُ - بِبَلَا جُنْدَ ٩٠. ٧٨
 وَأَنْ مَقْلَى - الْأَجَاوِدَ ٩١. ٧٩
 وَأَنْ - الْأَمَاوِدَ ٩٢. ٨٠
 فَانْ عَلَيَاتِ - الْأَسَاوِدَ ٩٣. ٨١
 فَتَى عَزَ - وَالْجُنْدِ ٩٤. ٨٢
 فَرَاوِي - مَدُودَ ٩٥. ٨٣
 لَيْسَ - بِرُودَ ٩٦. ٨٤

١٨ 25.	اليك تلقى — تصير
٣٠ 11.	إذا قلتم — قصير
١٨ 8.	في قنطرة — طير
٢٠ 4.	وقفت — امير
٥٣ 12.	نعني — امير
٣٨ 16.	تجشنته — صير
٣ 8.	وقدت الي — الاكثر
٣٥٣ 13.	كم نعمة — واسير
١١ 14.	يلعن حيناً — باصير
١٥ 8.	والا الرجال — الاصير
٥٧ 17.	وعيرتني — من علي
٧٥ 21.	يا ليتها — الي لار
١١ 25.	فلا ما تنكرت — باصير
٥ 7.	لو اشدت — قاصير
٧٣ 1.	خبري — بمخير
٣٣ 14.	وتبيت — ولمير
	كما جرى — صنوع الع
١٥ 8.	لو كان — الكير
٥٦ 12.	في راس مشرفا — بعير
١٣ 22.	وقد ما يطيب — الستير
١٣ 21.	ومن لوتري — مقير
٣١ 15.	تصارت — عير
	بما يحسب — عير
٢٥ 12.	إذا فترت — شعير
٥ 23.	صالح — البحر
١٧ 22.	ففي كل احصى — خاير

٢٥ 21.	لما رمت — خضر
٢٧ 1.	ألا يا سلمى — القدر
١٥ 11.	ان العمير — نظير
٢٠ 11.	وقد غلبتها — صير
٢٣ 4.	كان قلب — وصير
٥ 2.	امتي بخلف — اير
١٢ 25.	ولو راسد — تنظر
٢٥ 14.	بنى ولية — شاكير
٢٥ 8.	صاكر تغشى — اير
٢٥ 4.	وفي نحره — امير
٢٥ 1.	وما مات — المير
١٢ 1.	هريقون — المير
١٢ 12.	تخال آخره — ملحور
١٣ 12.	تغارت — الصدور
٥٧ 2.	تغلف — سرور
١٢ 12.	رنت صناعة — منشور
١٧ 7.	الله يعلم — سرور
٨ 15.	تسوه — قتيير
٢٣ 2.	عجبت — الدهر
٥٧ 12.	ولن امير — الدهر
٢٨ 12.	نحن زهر — زهر
٩٧ 20.	وانت موت — الكير
١١ 20.	وتقتلني — كير
١١ 25.	ألمأ قل — كير
١١ 25.	فما عظم — وخير
٢٥ 25.	اطلف بنا — بعير

٣٨ 1.	جفت عيني — قصير
١٥ 10.	تجشنت — لفير
٢١ 20.	والا عطف — يوكير
٢٨ 17.	وتقوى الطير — سفير
٢٧ 25.	تسل — الصغار
١٧ 25.	وتجربون — الصغار
١٧ 17.	اثاب لغيره — الصغار
٢٨ 22.	لما نبالي — ذير
١٥ 2.	وانت الذي — الصغار
٢١ 16.	لا يحير — جبر
١٥ 14.	مضى — قير
١٣ 12.	لو ان مشتاك — المنير
٥٥ 12.	فما اترك — واتير
٢٣ 22.	فبحر ليم — سفير
٢٧ 1.	جنيه — وقير
١٢ 12.	صغير — خاير
٢٨ 12.	كألم الحظ — تعير
٢٨ 12.	كمير — كير
٧٢ 2.	زرك — السخير
١٥ 12.	وتحت العوا — الجاير
١٢ 12.	تشتاك — تعير
١٢ 12.	ولن في ل — الجاير
٢٧ 2.	حبيب الي — امير
١٥ 2.	عدا ائتم — اخير
٢٨ 22.	تلت — مصير

كلن المدفر — الفطر	١٣ 5.	ولى عمة — الثرى	٣٣ ٤.	يعطى رمان — القادر	٧٣ 1.
يعد به — المسبح	١٣ 5.	فلو ساعدت — ترى	٣٣ ٤.	اصبحت — بالدار	١٥٩ 12.
اقى وكل شاعر — ذكر	٣٧ 6.	ولن نطقن — الذرا	١٣ 14.	سقيتم — بالمقادر	١٦٧ 23.
تذل الاشياء — التذبير	٧١ 22.	سفرن بدورا — جاورا	٢٨ 1.	فلانظرون — افسر	٧١ 6.
ران معروفك — حابر	١٥٤ 7.	وما ترونها — نورا	٧٥ 9.	تختبرنى — الشير	١١٢ 12.
تتنلساء — كشير	١٥٤ 7.	وتنكم — اشقرا	١١ 4.	اذا ما اتك — والبشر	١٣١ 19.
وان مقدمات — دارها	٢١ 14.	ولا تذكر — العسرا	٢٧٣ 12.	قد رابى — بشر	٢٨ 9.
وما لفع — الهمارها	١٦١ 21.	كان رؤوس — وقبصرا	١٥١ 6.	فى كل يوم — البصر	١٣٨ 20.
بكيت — ديارها	٣١ 24.	يزيدك — نكرا	٧٣ 25.	وقاسمتنى — شطرى	١١١ 14.
٢٨٧ 19.	٧٧٥ 6.	وكانوا كئيب — يعبرا	١٥ 17.	من كل صوة — لظير	٢٠ 22.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	أولى فاكى — الحوفا	١٥٢ 23.	تفصى — الناطق	١٥٩ 9.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	اذا صبحتنى — حقا	٣٠١ 16.	فما ركبوا — وحاف	٧٣ 16.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	وتنكر — اشقرا	١٣ 5.	قد ضيع الله — واليم	٥١ 2.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	غنى النفس — فقرا	٧١ 6.	يا ابن الاولى — والعلم	٢٨ 8.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	ولى شعب — حبرا	٣٥٨ 7.	تعلمت — مرام	٣٠٧ 10.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	من سرة — الصورا	٧١ 24.	كان رماهم — جرد	٣١ 2.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	كان السور — خصورا	٧١ 24.	اللذ يشهد — كفور	٩ 16.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	سورت — سورا	٢٨٢ 21.	نفسى — الكاسر	٩ 16.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	ولولا سورك — صبرا	٢٨٢ 21.	ولم ي — المواص	٣٧٥ 17.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	فهذ لك — كبر	٢٨ 11.	ما صرق — التلصيص	٣٧٧ 17.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	فاخش — حبرا	٢٨٥ 7.	لا عيب — العسليم	٢٧٠ 19.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	اذا ما — البهيرا	٣٧ 24.	وفرقتك — ازارا	٧٨ 7.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	لقد سما — وصبر	١٢ 5.	فلم يستريحوك — عشارا	١٣٧ 7.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	لربك الحق — بكسر	١٧ 21.	باركتك — بهارا	١٣٣ 12.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	يقتاب — اقتصر	٢٧٣ 10.	لرب نشد — اسفرا	١٣٣ 12.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.	قف بالدجار — صفر	٧١ 4.	سلفناهم — اسبرا	٢٧١ 6.
٧٧٥ 6.	٧٧٥ 6.				

لقد صنعوا — يصنعوا	٨٢ 10.	جلوبه — بلايماس	٧٩ 4.	فلقد بقي — الشومير	1. 17.
اتطمسع — تطمسع		فلن كنت — بعض	٩٥ 25.	لكل جليس — شامس	٧٠ 11.
ولقد كان — يجرع	١٩ 10.	لما التصيتك — يقتضى	٩٧ 8.	ياقلى مغيما — الاناميس	٧٠ 10.
وليس باوسعهم — اوسع	٧٦ 25.	وقد قرعنت — قرعنا	٩٨ 23.	لو قسم الله — الناس	11 8.
وكنت اجن — موضع	٥1 11.	وما اردان — محوصا	٨٩ 20.	انكرت — بالناس	٨٦ 14.
فلا تفلتن — يفلت	٩٩ 1.	ولن يجد — مريه	٥٥ 28.	للهما — المراسى	٣٩٩ 1.
وما المره — ساطع	١٣ 1.	ورأى مرفوع — محبط	٩٩٧ 24.	تعب — مع يلى	٩٨ 11.
يمدون — والفواضع	٩٤ 12.	ما زلت — واخبط	1٨ 2.	ابرجانهم — القوارس	٣٧ 8.
وانا لنعطى — لتقطع	٢٨ 9.	لن لى — ساطع	٩٥ 10.	أبى الحق — مرس	٩٣ 4.
من كل جمع — ملتفع	٩٧ 13.	فمن لؤلؤ — تسقط	1٢ 13.	ولا اكون — الفرس	٩1 11.
له منظر — اسع	٥٩ 24.	وجل قدرى — وقام	٩ 10.	تقول — المتقاضى	1. 1.
لعمرك المكرو — يتوقع	٩٧ 4.	ومن يقترب — الكبايع	٩٩ 11.	فلمس — الفوارس	1. 1.
فردت علينا — تطلع	١٢ 5.	وانور — البدائع		والعيس — الاحلب	1٢٥ 11.
ولو التمس — مولع	٩٨ 10.	تمسوا — شرائع	٩ 7.	الشمس — من شمس	٧٠ 8.
كان السحاب — مدامع	٥٤ 8.	الدا ما اشاروا — الصنائع	1٨ 4.	فهيأ — يتلفس	٩٥ 24.
ويصحك — جنع	1٢ 10.	أخط وأصو — ترتع	٨ 20.	بابى من — محوس	٣٩ 20.
فصدت — يسمعوا	١٢ 11.	ومن يتدع — الرواجع	٩٩ 10.	يا رب — قوسى الخ	٧٨ 12.
ولقد ملئت — اجزع		يقول فنجع — فيرجع	٩٩ 8.	ومكليات — ملكا	٩٥ 20.
والا جيلت — يمتنع	٢٥٧ 22.	صبرت — فاجزع	٩٨ 20.	ما تطفئت — جليسا	٩٨ 1.
فما خلفه — ملنع	1٧ 23.	لقد وقرتنى — انوشع	٩٨ 11.	الله يعلم — آباء	1٣٩ 8.
حتى آتينا — ازع	٧٩ 24.	وما انا — مفعج	٩٧ 24.	وأسر — النقص	1٢ 10.
وحدهم — موضوع	1٧ 10.	لعمرك — لمفجع	1٤ 24.	الدا كنت — توجع	1. 17.
وخيل — وجيع	1٢٩ 5.	والى بلولى — نمتع		ولن نلب — تعيب	
وليس — الوداع	٨٣ 10.	ما ذا — ابتلعوا الخ	٩٣ 22.	فما تنطق — حسيص	٣٣ 4.
تكنفنى — المطاع	1٢٩ 14.	ما كل قولى — فدموا	٩٣ 20.	وأكل — مريض	1٢٣ 13.
أحد اللط — مملع	٩ 11.	فها انت تبنى — دحوا	٨٢ 20.	والا الجود — التقاضى	1 10.

٣٦٨ 8.	والا فَمَ — جَمَاع	٥. ٥٣	فما وجدَ — اَجْمَعَا	18. 1٢١	ورَأَيْتُ — ودموعه
٢١١ 20.	اذا قَال — اَلسَّامِعِ	14. ١٦	اَلْأَلَمَى — سَمِعَا	18. ٣٨٤	اَلْمَجْدُ — مَرَبُّكَ
٢٢٢ 3.	يا من يَمُوت — وَاَمِيع	18. 1٢٧	وَحَارِلَ — تَصَوَّمَا		فَاذا رَحَلْتَ — مَرَبُّكَ
٢٢٢ 3.	اصْدُقْ — وَاَشْجِعْ	1. ٧٠	تَصْبِحْ — جُسُوعَا	11. ٣٧	تَعَطَّفَ — الرَّحْلُفَ
18. ٥٠٠	صَنَعَى — اَلتَّوَجِّعِ	14. 1٢١	فِي مَازِي — صُلُوعَا	17. ٢١٨	فَكَأَنَّ — اَلْاَصْرَافَ
	فِي يَاسَم — اَلْجَمِيعِ	20. ١٣١	لَمَّا اَنَاف — وَجُمُوعَا		فِي حَمَل — اَخْصَفَ
2. ٥٠٢	وَرَبَّكَ — لِرَاسَا	7. ١٠٢	تَلَفَا — وَنَجِيعَا	18. ١٣٨	قَصَى لَهَا — سَدَفَ
1. ٧١٧	رَصَدَ اَخْلُوعَ — فَجَعَا	11. ٥٠٠	يَوْمَ اَلْفَرَاقِ — تَوَسَّعَا	14. 1٢٢	خَلِيلَى — وَمَعَارِفَ
4. 1٢١	كَابَدَ — وَحَسَا		اَوْ هَلْ رَأَيْتَ — تَوَدَّعَا	1. ٧٥١	وَلَمَسَتْ — وَكَلَفَ اَلْبَحْ
12. ٨٠٢	لَقَدْ كَدَتْ — فَوُجَا	6. ٢٢	كُنْ اِلَا — مَطِيعَا	18. ١٢٢	اَلْحَافِظُوا — وَكُنْ
8. ٧	وَأَكْرَمَ — تَصَدَّعَا	11. 1٢٣	لَنْ تَنَالُ — اَلْخُصُوعَا	32. ٨١	تَطْلُبُ سُلَيْمَى — اَطْلُوفَ
2. 1٢٢	بَابَى — فَرَعَا		وَجَمِيعَى — رَتَّعَ	7. 1١٥	يَطْلُبُ بِهَا — لَاحِفَ
	طَارَقَا — طَلَعَا	6. ٢٢١	فَوَالِدَى — اَلْقَلْعَ	20. ٩٨	مَرُورَ اَلَّذَى — مَجَابِ
23. 1٢٠	طَقَدُوا — اَلَا اَلْوَمَا		وَهَلَلَى — رَجَعَ اَلْحَ	2. ٢١٨	اَشْرَكَتُمُونَا — اَلصَّابِ
11. ٢٣٧	وَلَلْفَارُحُ — مَتَرَمَا	20. ٣٦٥	لَا مَحْشِيَتَى — مَبْطُوعَ	14. ٧٢٣	لَا يَمُوتُ — وَالْخَرَفَ
12. ٧٠٠	وَابْهَمَ — فَتَلَقَّعَا	18. ٧٠٣	وَفِي اَلنَّاسِ — مَجْتَبِعَ	5. ٥١٢	جَعَلْتُ — طَرَفَى
7. ٢١	اِلَا اَلَّذِي لَمْ — وَيَنْقَلَعَا	6. ٥١	اَنْشَمِرَا — مَفْعَ	9. ٥٠٣	كَتَبْتُ — وَالصَّلَاةَا
18. 1٢٢	وَتَوَقَّ — اِلَا سَطَمَا		وَشَاعَرُ — تَسْبَعُفَ		كَتَبْتُ — وَلَا اَلَمَا اَلْحَ
8. ٢٠٨	وَمَا كُنْتُ — فَتَلَقَّعَا	2. 1١٧	فَلَا يَرْفَعُ — يَرْفَعُ	11. 1١٠	لَا اَطْلُسُ — قَلْبُوعَا
3. ٧	عَشِيَةً اَبْنَى — تَقَطَّعَا	20. ٢٠٨	اِلَا وَهَدَ — مَانَعُفَ	7. ١٢٧	مَا رَأَيْتُ مُنْتَظَرَا — شَرَفَا
9. ٧٢٢	كَتَبْتُ — مَذْهَبَا	18. ٩٨٢	يَقْلُونَ — اَنْصَادُهُمَا	12. ٧٥٥	وَجَرَّ اَلَّذِي كَلَّ — شِشَا
18. 1٥١	بِذَاتِ لَوِجٍ — لَمَا	14. ٥٢١	تَصَدَّ حَبِيبَ — مَطِيعُهُمَا	23. ٢٢١	اَتَى رَأَيْتُكَ — اَلْاَكْبَا
2. ٨١	وَالْتَمَسَ اَثَرُ لَهَا — لَمَا	24. 1٢٢	تَشَقَّى اَلْوَجَى — بِاَلْيَمِيهَا	2. ٥٠	لَقَطَى اَلْعَطَشَ — اَخْتَلَمَا
8. 1١٦	وَأَكْرَمْتَنِي — وَالصَّلَاةَا	18. ٦	بَابَى وَلَقَى — قَنَاعَ	25. ١٧١	كَبُلَ اَلْاَتَاةَا — اَلْخُصُوعَا
18. ٢٠٣	فَلَمَّا تَفَرَّقَا — مَعَا	11. ٦	لَمْ لَسْتُمْ — لَوَاحِدَ	21. 1٠	لَوْ كَمَا يَنْقَلِبُ — اَلْخَالِيفَةُ
٥. ٩٠٧	لَقَى اِلَا سَمِيتَ — مَعَا	18. 1٢١	وَمَقَارِي — فِي تَوَدُّعِ	24. ٧٢٨	مَلِكُ — ضُيُوفُهُ

١٨ 1. صبا كَيْمًا — رَيْكًا
 ٣١ 10. وَشْتَيْبَ — وَاتْسَاقَ
 1 18. يَضُمُّ عَلَى — لِلْبَنَانِ
 ٢١ 14. وَحَرَانِ — مَطْبُوعِ
 وَلَهَجَبَ — تَوَرَّقَ
 ١٧١ 12. عَطَا كَصَوٍّ — وَمَشْرِقِ
 ١٢٥ 19. رَجِيْعَةُ اسْفَارٍ — مَطْرَقِ
 ١٢٨ 18. وَحَارَيْنِ — هَامُشِ
 ٣٨٣ 24. شَوْسَ إِذَا — تَخْفُضِ
 ١٥١ 14. هَلْ بَيْنَ — يَنْطُوقِ
 ٢١١ 14. قَوْمَ إِذَا اسْوَدَّ — أَهْلُ
 ١٢١ 13. يَا أَيُّهَا — خُلُوقِ
 ١٥٧ 23. لَا يَأْلَفُ — مَنْطَلِقِ
 ١٥٥ 2. فَرَّ يَتَّقِي — رَمَوْ
 ٥٠ 19. وَمَنْهَدٍ — الْحَذَرِ لِقِ
 ٣٠ 18. بَاوَشَكَ قَتْلًا — خُرُوقِ
 ١٢٢ 11. وَطَعَتْ قَوْمًا — الْحُلُوقِ
 ١٢ 23. فُلُو أَلَكَ — صَدُوقِ
 ٩ 18. سَبِيحِي — بِالشَّاهِقِ
 ٢١٣ 10. وَقَدْ تَلَقَّى — الْخِلَافِ
 ٥٠ 5. يَبْقُلِبُ — زَيْبِقِ
 1 18. لَا مَلُجَ — هَامِقِ
 ١٠٩ 8. أَنَا عَلَى الْجَدَا — نَلْتَقِ
 ٢١٨ 8. ٢٢٢ 16.
 ٢٢٢ 7. وَإِذَا — وَمَصْدِقِ
 ٢٢٢ 8. فَاهِمْ لِنَفْسِكَ — حَقِيقِ

٢٣٢ 2. وَقَدْ صَارَ — وَالشَّرِيقِ
 ٥٢ 20. وَدَعَتْ — بِمَقْرِقِ
 ٢١٨ 18. وَجَدْتُ — عَلَاقِ
 ٥٩ 20. إِذَا شِئْتَ — فَاغْشِقِ
 ٤٠ 7. تَقْرِى الْعَيْنُ — عَقْلِ
 ٣٢٢ 4. عَدُوكَ — الْأَحْمَقِ
 ١٢١ 19. ثَلَاثَةً — الْخَبِيْثِ
 ١٢١ 19. ضَوْءُ الْجَبِينِ — الْعَيْنِ
 ١٢١ 19. عَمِ الْجَبِينِ — الْعَرَقِ
 ١٢١ 10. وَلَيْسَ قَتَى — عَبَقِ
 ٢٧ 8. وَلَكِنْ قَتَى — صَدِيقِ
 ١٧ 24. عَذَلْتُنَا — الْعَشِيقِ
 ١١٢ 19. تَمَوْتُ — بَقَى
 ٧٨ 19. أَلَا يَا ابْنَ — لِنَبْقَى
 ١٢١ 7. كَلَنْ رَقَلْتَهَا — عَقَلَا
 ١٢١ 13. خَبِيْ بَدَ — عَشَقَا
 ٢١ 12. جَدَا — حَقَلَا
 ٥٣٣ 2. غَدَّ يَدَا — مَغْتَلَبَا
 ٢٢٥ 2. يَا مَنْ — مَحَلَبِ
 ٣٢٢ 20. إِذَا قَبِطَ — فَشَقَا
 ١١٧ 5. كَمَا قَدْ — لِلْمَلَأَكِ
 ١٢ 3. مَنَابِرُهُنَّ — الْمَلُوكِ
 ٢٢١ 1. قَدْ زُرْتَنِي — أَلْمِيكَ
 ٢١٥ 18. لَا تَاخُلْنَا — ائْتَرَكَا
 ٣ 7. يَا هَلَالِي — مَثَلَكَا

١١ 8. لَا تَتَنَتْنِي — أَلْمِيكَ
 ٥٠ 8. لَا تَعْلَنْتَنِي — أَلْمِيكَ
 ٢١٨ 25. مَنِ شَابَ — هَالِكِ
 ٢٨١ 8. لَوْ كَانُ — فَلَئِكَ
 ٢٨١ 8. يَا مَرْحَبًا — اسْأَلِ
 ٣٢١ 19. فَلَمْ يَذَرِ — نَسَلِ
 ٢٨٢ 23. لَقَمَرِي — وَسَعَالِ
 ١٥٠ 7. لَنْ رَبَّ الْمَالِ — أَقَاتِ
 ٢٢٢ 21. مَا فَرَى — الْإِبِلِ
 ٢٢١ 13. وَلَا رَأَى — دَوَابِلِ
 ٢٢١ 13. أَفِيْهِبَسَ — قَاتِلِ
 ٢١ 4. مَلَامِبُ — مَغِيْزِ
 ٢٢٢ 8. إِذَا أَتَيْتَ — مِنْ قَبْلِ
 ٢٢٣ 20. قَتَى لَا يَرَى — الْمَقَاتِلِ
 ٢١ 14. تَغَايَسَ — سَقَاتِلِ
 ٢٢١ 15. لَعَطَوِي — وَبِجَلِ
 ٢١٨ 25. نَفَاكَ — الرَّجُلِ
 ١٢ 8. كَلَنْ مَشِيْتَهَا — عَجَلِ
 ١٢٣ 1. وَإِذَا الْغَوَالِثُ — يَتَرَحَّلِ
 ٢٢١ 13. قَدْ كُنْتُ — يَحْلُوا
 ٢١٨ 14. مَدَدْتُ — وَلَا تَحْدِ
 ٢١٨ 14. وَالضَّرْمُ — بَسَلِ
 ٢١٨ 13. ائْتَرَقَنَ — الْجَنْدَلِ
 ٢٢٥ 2.

فَعَالِي — فَعَالِي	١٤. ١٢٢	١٢. ١٢٠	مُطْلَعًا — عَائِلٌ	٣. ١٣٧
قُلُونَا مَا أَسَى — الْمَالِ	15. ١٢١	14. ١٢٣	هَلْ أَنْ هَجَرَان — التَّعَدُّ	13. ٢١٠
وَلَكِنَّمَا أَسَى — أَمْعَالِي		16. ١٢١	وَقَدْ اذْهَبَتْ — عَزَلٌ	18. ٧
زُرْقَتٌ — الْمَالِ	8. ١٢٢	3. ٧١٥	أُسْدُ الْعَرَبِي — الْأَسَدُ	20. ١٥١
إِذَا ارْتَدَّتْ — الْحَالِ		19. ١٢٢	فِي مَسْكٍ — وَالْأَسَدُ	11. ١٧٥
مُجْت — وَجَمَالِ	17. ١٢٧	18. ١٢٨	فِي أَرْمَةٍ — غَالِبٌ	11. ٥٨٨
وَكَيْلَا — بَحَالِي		16. ١٢٨	وَمَا بَلَغَ — الْقَصْدُ	13. ٢٢٠
مَعْلُ سَحْبِي الْبَرْد — الشَّعَالِ	6. ٢٢٣	17. ١٢٨	إِذَا انْت — يَعْقِلُ	2. ٧٢٢
لَقَدْ اصْبَحْتُ — السَّوَالِ	2. ١٢٨	17. ١٢٨	نَسْنَا — تَتَكَبَّرُ	9. ٢٢٢
كَانَ قَبُولَهَا — طَوَالِ	10. ٢٧١	4. ٢٧٨	تَبَنَى — فَعْلُو	7. ١٧٢
وَلَا أَنْ رَابِعٌ — الْقَوَالِي	17. ٢٢٢ 3. ١٢٥	23. ٢٢٢	لَسَلَّمِي — جَلُّ	20. ٥٢٥
فَلَوْ أَنَا — الْقَوَالِي	22. ٢١٣	13. ١٢٤	لَا تَعْتَلِ — وَالْعَدْلُ	16. ١٣٧
وَمَا بَالِي — خَبَالِ	18. ٥	5. ٢١	وَكُلُّ أَلْسِن — الْإِتْمَالُ	5. ٥٧٧
إِذَا مَا شِئْتُ — اللَّيَالِ	8. ٥١٢	8. ١٥	وَأَنْ تَلَاوِي — الْإِتْمَالُ	18. ٣٢٢
خَبِيت — سَائِلِ	10. ٢٧٢	11. ٥	جِبَاؤُهُ — الرَّحْمَلُ	11. ١٧٧
خَفِي — نَاصِلِ		8. ٥٥	وَأَجَحْتُ — تَعْمَلُ	2. ٥١
لَا صَبَحْتُ — سَائِلِ	7. ٢١	11. ١٣٤	وَمَا سَعَدُ — مَكْحُولُ	3. ٧١
وَبَلَمَّا — خَصَائِلِي	11. ٢٧٠	4. ٢١٨	وَقَدْ غَدِيتُ — شَرِبُ	11. ٣٢٢
لَقَصْتُ — الْهَائِلِ		22. ٢١	وَصِرْنَا — وَصُولُ	11. ٣٢٢
وَقَدْ زَادَ — طَائِلِ	20. ٢٧٠	23. ٢٢٣	لَمْ تَزَلْ — فَصُولُ	11. ٣٢٢
وَأَنَّى شَقِي — الْمَشَائِلِ		4. ٢١٨	أَعْمَى — الْجَمِيلُ	11. ٣٢٢
لَعَلَّ اَصْدَارَ — الْبَلَابِلِ	3. ٥٧١	22. ٢١	أَنْ أَلْزَمَ — وَطُولُ	11. ٣٢٢
وَالَا الْبَلَابِلُ — بَلَابِلِ	2. ٥١	4. ٢١٨	يَوْمَ ارْتَحَلْتُ — مَشْعُولُ	6. ١٠٨
حَمَلْتُ — تَذَلُّبِ	12. ٢٢ 16. ٢٣٠	22. ٢١	أَنْ أَمْرُوتُ — مَعْقُولُ	24. ٥١
يَكُونُ السَّيْفُ — الذُّبُلِ	7. ١٥١	11. ٢٢١	وَلَا خَيْرَ — عَقُولُ	11. ٣٢١
يَعْقُونَ — الْمُعْقِلِ	8. ٢٥٨	14. ٢٢٢	أَرَى لِحْلَمَ — الْمُجْتَهِدُ	

١٢. ٢٨٣	رأى بعضهم — القتل	20. ٣٣٩	{ التقلد — المتفكر واخو الذرية — المجهول	17. ١٣٧	فوق جيبيل — وتعلل
11. ٢٩١	واهم مرفوع — بالمقتل			4. ٥١	سلت وسلت — مسلولا
16. ٢٢١	خلانق — مؤنث	20. ٣٨٤	{ وقد قللت — نواحل السم — لتقاتل	7. ٧٢١	ولما انتطعت — وهولا
2. ٢٢٢	إذا تفرغ غل — رجل	8. ٢٢	غلل الهوى — تسهل	16. ٢١٥	فامد — التقييل
23. ٥٢٩	كان الزهب — بالارجل	24. ٧٠٢	ولن في يكن — مهلهل	10. ١٧٢	فرايت — جورلا
18. ١	أيا ليللا — تفعل	26. ١	رواحلنا — منهل	4. ٧٢٢	أخذوا — أهبل
6. ١٢٢	وجو — ينجلي	8. ٦٧	أريد لأتسى — سبيل	12. ٢٢	لوحار — دهل
16. ٢١٣	{ نزلت — المخيل لما زال — أهلى	3. ٢١١	وكان الانمل — البخيل	17. ١٥٥	{ هي الشمس — جميل فلن يستطيع — النرول
2. ٣٣١	أهل برعية — من القل	6. ٥٧١	وأما القرم — الفصيل	8. ٢٢٧	على أنسى — كميل
14. ٣٣٠	متى تورز — والأسل	18. ١٠١	اصتاد — جميل	11. ٢٢١	{ ألا قاتل — الخواليا وقولوك — لئلا
25. ٢٧٣	ألا أن عير — السلاسل	16. ٢١	ما زلت — ورجالا	17. ١٢٧	رجاوك السلى — ماليا
12. ٢١٨	فمقر — كالمسل	8. ٢٢١	بارزته — الخاضلا	17. ١٥	ولو لم يبع — وشاليا
1. ٢٢١	إذا توشل — المتوشل	7. ٧٣٣	وفر يك — المذلا	21. ١٢١	هذا ابر القاسم — الجبال
22. ١٧	فلسف باتيم — فصل	22. ٢٢٢	أن المظليا — ورمالا	8. ٢٢	تعت النقى — سائل
16. ٢١٥	وان تلتسم — فضلى	18. ٢٢٥	مفوك يعضون — غللا	12. ٧٢١	وإذا حررت — قد آبل
8. ٢١٢	وليس الأمل — باطل	17. ١٧١	ما أن تروى — قتلا	16. ٢١٥	{ نقض بن سهل — المثل فباطنها — للقبيل
2. ٥٥٣	يفتم — البطل	7. ٢٧١	يقول لى — السعد	17. ١٧٣	صعب النكاية — الاجل
17. ٥٢١	تبين — شمل	12. ٢١٥	عجيش لهلم — منازلا	1. ٢٠٢	{ يحيى — الخلاجيل كالور — رائيل
17. ٢٢٢	{ وكليس كمعول — عقل إذا اليد — الرجل	18. ٢٢	بافيرغ — منولا	14. ٥٢	أهلا بهلا بصيف — رحل
12. ٢٢٢	ملقى الرجاء — قبل	18. ٢٢١	لو أن يوا — غلا	2. ٢٢٢	الان وحاد — وأفضل
18. ١٥٠	خملت — أهولى	17. ٢٢	ما أطيب العيش — فلا	4. ٢٠٨	فأيا — فشنل
18. ١٥١	لا تيلسن — جريل	7. ٥١	كلن صبيى — المقللا	24. ٢١٨	{ ولو لم يكن — سائلة ٢٢. ٢٨٤
1. ٢٥٢	أرتم — والنصول	7. ٨	لا تخدموني — متعللا		

كأنك — سألته	١٣٢ 22.
طوى شيئا — وسألته	٢٥ 25.
يعلمنا الفتح — قاتله	١٠٠ 5.
أخو فلان — قاتله	٧٢ 25.
ولو شاء — وقاتله	٢٨٥ 12.
فحاط — قاتله	٥٧ 20.
إذا بلى — قاتله	{ ٢٨٣ 11. ٦٨ 18.
المُتَوَكِّلُ — قاتله	٣٨٧ 4.
وكتف وأحشاه — منارله	٢٦٥ 7.
قريب النوى — منارله	١٧١ 9.
ويوم — باطله	٢٧٣ 14.
أحلامه — أطله	٢٥٥ 9.
وان يثب — معاقله	٧٨ 21.
وما السيف — حامله	٥٢١ 14.
لقد حان — عله	٣٨٢ 23.
تعز بهض الف — انملته	٩٣ 2.
وما جينا — انملته	١٢١ 1.
رخلة — النخلة	٨ 22.
فيا من يكد — شغلته	٣٨٢ 21.
يُبَشِّرُهُ — واشله	١٢٢ 22.
ولم أر — احتفالبه	١٢٣ 18.
فترأى — وشماله	٣٨ 11.
أبى لأبى — وصاليه	٥٥١ 17.
أبى — أبى لها	٢١ 14.
بدت — أكفلها	٧٢ 21.
تتيت — أنفلها	٧٥١ 24.
والا تكون — نهالها	{ ٢٢٥ 1. ٦٢ 25.
كنت للقدم — ابطلها	٨ 2.
ولن لم يكن — قليلها	١٥ 6.
انت للمال — لك	١٥١ 28.
آمل موت — آجله	٣٦٥ 8.
جوت العلى — الاكله	٣٦٥ 7.
متوطنو — الاكله	{ ٢١ 13. ٣٨٥ 11.
متصرعن — آكله	٢١ 13.
فهم للملايين — الفراء	٣٧٨ 9.
وفاركت — كرائه	{ ٥١ 15. ٧٢ 21.
إذا ما حن — الكرمه	٣٧٢ 11.
وأمنوا — ليلته	{ ٣٨١ 7. ٧٢ 17.
حتى تقم — الاصله	١٢١ 18.
عالي — والأد	{ ١٢٢ 22. ١٢٣ 18.
فر انقضت — احلامه	٣٨ 11.
ألا يا نخلة — السلامه	٥٥١ 17.
وهي عذوك — والاظلمه	{ ٢١ 14. ٧٢ 21.
فالذا تنبه — الاحلامه	٣٨ 11.
وان النار — الكلامه	٥٥١ 17.
تلك — امله	٢١ 14.
بنفسى — ليله	٧٢ 21.
انقضت — ليله	٣٨ 11.
وعبرنى — فلفته	٧٢ 21.
كأنهم — الأجر	١٥١ 19.
لولا خلل — الكارم	١٠٠ 6.
يغضى حياء — تبتسم	١٥١ 8.
فاخفوا — التبتسم	٢١٢ 17.
دعانى — حصم	٢٨٢ 4.
نوى — المعصم	١٧٧ 18.
إذا اسفلتته — مغرم	٢١٨ 3.
ان شئت — والنعيم	{ ٢٨٢ 8. ٢٢ 8.
فالطوبى — والقلم	٢٢ 8.
تحتل عظيم — طائم	{ ٢٢ 8. ٢٢ 8.
فأنك ان لم — رائم	٢٢ 8.
بسرع الشد — اليم	٢١ 20.
ولها قرحة — اللجور	٢١٢ 2.
صدت — يسدور	٢٧٣ 3.
فروع — الأروم	٢٥٧ 23.
ان للقدم — محروم	٢١٣ 23.
للحين — غيشور	٢١ 5.
إلا أنا — السور	٢١ 14.
ما زال يهدى — محمور	٢١ 13.
يعطى — المصور	٢١ 13.
والصبر — مغمور	{ ١٧١ 17. ٢٨٥ 2.
هم الربيع — مشابهم	٢١٨ 12.
لف بالديار — والديهم	١٠٨ 18.
كميت — الأديهم	٢٥١ 25.
ألا ندى — غريم	٣٣ 14.

١٨. ٥٨٨. أَنْ الْفُتُوحَ — الْفُلَاذِيَّةَ
 ١٢. ٣٣. غَرِيمٌ لِلْمَلِكِ — الْغَرِيمِ
 ٥٤. ١٥٤. مَنْ يَكُنْ — التَّسْلِيمِ
 ٧. ٢٥. ائِمِدِي — الْأَلَمَا
 ٢٤. ٣٣. نَفْسُ عَصَمٍ — وَالْأَكْدَامَا
 ٢. ٩٧. رَيْدُ الْأَحْبَابِ وَالْأَتَوَامَا
 ٢. ٩٧. وَطَلِمِي — الْعَقَلَامَا
 ١٥. ٢٢. وَكَاتِبٍ — وَلَامَا
 ٥. ١٥٧. تَقَلَّمَ الْمَالُ — طَلَامَا
 ١٢. ٧٠. أَطْطَرُوا — وَغَمَامَا
 ٨. ٢٥. تَبَرَّى كَيْدَا — مَسْتَهَامَا
 ١٢. ١٢. خَلَقْنَا سَمَاءَ — أَقْتَمَا
 ٢٥. ١٢. وَلَسْنَا — الْحَمَا
 ٤. ٣١. وَمَنْ خَدَمَ — الْخَدَمَا
 ١٩. ٢٤٧
 ٨. ١٥١. اِهْبِذْ لِرُؤُوسٍ — مَتَمَا
 ١٧. ١١٥. مَنْ كَلَّ لِي ثَمًا — عَلِمَا
 ١١. ٢٧٧. تَأَخَّرْتُ — ائْتَدَمَا
 ٢٥. ٥٧. شَا كُنْ قِيَسٌ — تَهْمَا
 ٢. ٧٨. تَكْرَمْتُ — تَكْرُمَا
 ١٩. ٢٨٣. قَدْ قَلَمْتُ — مَيْتَمَا
 ٢٥. ٢٢. يَطْلُنْ — تَجَشُّمَا
 ٢. ٢٧. وَمَا أَجْتَمَ — مَطْمَمَا
 ٨. ٣٢. نَحْيُ اللَّهِ — وَمَطْمَمَا

١٧. ٢٢. زَلَكُ بِي — الْهَيْبِ
 ٥. ٥١. لَا يَحْسَبُ — مَعْدِمِ
 ١٢. ٣٣. يَذْقُولُ — التَّقْدِيمِ
 ١٥. ٢٢. بَنُو رَاغٍ — وَلِلْمَحْزَمِ
 ١٥. ٢٥. وَتَرْبٍ — مِنْ قَرَمِ الْبَحْ
 ١٢. ٢٢. أَنْ مِنَ الْحَلَمِ — الْكَبَرِ
 ٤. ١٢٣. مَتَى مَا تَلُّ — الْمَكْرَمِ
 ٢٤. ٧١. وَإِذَا صَوْتُ — وَتَكْرَمِ
 ٢٢. ٢٢٣. هَلْ تَذْكُرِينَ — لِلْوَجَرِ
 ٢٢. ٢٢٣. أَلْ أَحْنُ — نَتَكْلِمِ
 ٩. ٢٨. أَحْصَاوْ — وَتَجَرِ
 ٢٤. ٢٢. شَدَّ الْحَقْلَمِ — نَحْطَمِ
 ٢٥. ٢٢٣. مَلَقْتَهَا — مَوْجَرِ
 ١٥. ٧٢. صَعِيفَةٌ كَيْ — سَقِيرِ
 ١. ٢٢٥. سَمَحَا وَيَسَا — الْفَرَاكِمِ
 ٣. ٢٢٢. أَيَا طَبِيعَةً — سَلِيمِ
 ٤. ٧٢. بُعِثَتْ — الْكَوَالِمِ
 ٢٢. ٢٢. كَمَا بَعِثَ — الْبَهَائِمِ
 ٢٢. ٢٢. مَتَبِثٌ — عَلَى سَلِيمِ
 ٨. ٢١. وَعِصَى — وَلَسَلِمِ
 ١٥. ٢٢٣. مَنْ لِي — يَحْلِمِ
 ٢٤. ٢٢٣. أَنْ أَجْرَمْتُ — لَمْ يَلِمِ
 ١. ٢٢٥. سَلُومٌ — بِالْمَدْحِ
 ١٧. ٢٢٧. كَسَمِ الْفُؤَادِ — حَيَومِ
 ٧. ٢٢. جَلَدْتُ عَلَيْهِ — كَلْدَمِ

٤. ٢٥. لَعْنُ أَيْمِكِ — كَرِيمِ
 ١٥. ١٥٢. وَلَكِنْ الْبِلَادَ — الْبَشِيرِ
 ١٥. ١٥٢. أَخُو الْحَرْبِ — فَسَلِيمِ
 ١٥. ١٥٢. وَالْأَطْلَبِ — وَالتَّسْلِيمِ
 ١٥. ١٥٢. وَالْأَرَاكِ — مَلُومِ
 ٤. ٢٢. وَسَاغَ لِي — الْخَمِيرِ
 ٢٥. ٢٢. لَكَبٌ مِنْ بَنِي — لُئِمِ
 ٤. ٢٢. أَتَيْتُ — الْوَحْلِمِ
 ٥. ١٢٣. بَلَلْتُ فُؤَادَكَ — بِسَلِمِ
 ٢٤. ١٥٢. أَتَنَسَّى — الْبَشِيرِ
 ٧. ٢٢. مَلِكٌ — طَلِمِ
 ٢٢. ٥. نَبِيتٌ — كَلَامِ
 ٩. ٧١. يَسْبِقُ الْوَعْدَ — الْفَعْلِمِ
 ١٥. ١٥. مَا مَلُولًا — الْفَعْلِمِ
 ١٥. ١٥. مَا تَرَكَ — عِظَمِ
 ٢٥. ٢٢. وَالْأَرَاكِ — الْإَلِمِ
 ١٥. ١٥. نَعْمَةُ اللَّهِ — الْفَعْلِمِ
 ١٥. ١٥. لَا يَلِيقُ — الْإِسْلَامِ
 ١٥. ١٥. وَسَخَّ الثَّوْبَ — وَالْعَلَامِ
 ٤. ٢٢. وَرَأَى الْكَيْلَانِي — الْفَعْلِمِ
 ١٥. ٢٢. دَمَارُ الْوَلَدِ — الْفَعْلِمِ
 ١٥. ٢٢. أَتَبَسَّرُ — الْبَهَائِمِ
 ١٥. ٢٢. الْإِلَهَ — الْبَهَائِمِ
 ٢. ٢٢. فَلَمْ أَرِ — الْفَعْلِمِ
 ١٢. ٥١. قَتَلَنِي — بَدَمِ
 ٢٧. ٢٢. يَا لَيْلَا الْبَهَائِمِ — مَدَمِ

٥٧ 25.	فِيكَدْ قَلْبِ — لسان	١١. 12.	وَمَعْنَى يُحْلَم — الْحُلْ	٧٥٥ 10.	رَدَى رَدَى — وَرَدَ الْمَا
١٤ 11.	وَمَصْدَرِ — حُطَان	١٢. 3.		٧٦1 10.	تَعْنُوْلَه — الْقَلْبَا
٧١ 20.	وَمِنْ طَلَبَتْ — رَكَانِي	١٦ 10.	مَلَكٌ تَصَوَّر — مَكُنْ	٧١. 18.	خُدَّ الْعَوْر — عُنَا
٣ 17.	مَا رَأَى النَّاسَ — الزَّوْمَانِ	٢١٧ 1.	لَمْ عَلَى الْعَمِي — اَمْعَانْ	٧١. 4.	عَذِيْقَى — جَهَنَّمَ
	هُوَ قِي شَعْرَه — اَلْمَعَالِي	١٣٤ 8.	صَغَى — نَشْوَانْ	٧٢٢ 25.	وَبَلَوْتُ — اَلْجَوْمَا
٥٥٥ 21.	وَأِنْ أَكْ — بَنَالِي	٢١٥ 15.	وَمَا كُنْتُ — حَائِنْ	٧٣٨ 2.	تَرَكُوا — وَالْقَبُوصَا
٦٧. 13.	لَا تَطْلُبْ — اِمْتِنَانِ الْحِ	٢٢٦ 6.	وَطَالَمَا — وَالْوَسْنْ		
٦٧٧ 9.	لَوْنٌ اَجْمَعْنَا — اَثْنَانِ	٢٣٨ 11.	بَعْضُ الْبَرِيَّةِ — دُونْ	٢١٥ 29.	حَلَمْتَنِي — حَلِيمَا
٢٣٨ 14.	وَلَوْ جَرَّأَ — وَالْأَذْنَانِ	٢١ 14.	مَا كَانَ يُعْطَى — مَجْنُونْ	٢٢٨ 18.	شَارَقَتْهُ — زَمِيمَا
٥٢٢ 16.	خُلُقُوا — السَّنَانِ	٢٢١ 9.	اَتَيْتُكَ — الطَّنُونْ	٢٣٨ 14.	كَلِمَا زُرْتَهُ — مَلِيمَا
١١ 19.	اَفْسَدَتْ — بَمَنْ	١٤٩ 15.	وَلِذَاكَ قَبِيلْ — عَمُونْ	٥٧ 18.	اَبَانَا فَلَا رَمَتْ — تَوْنْ
١٦٥ 8.	اِذَا اجْتَابَهَا — حَائِي	١٦٥ 8.	عَطَاكَ زَيْن — يَزِينْ	١٢٣ 24.	رَدَّاجُ التَّوَالِدِ — الْمَلْتَمَرْ
٦١. 25.	يَفَرُّ مِنَّا — الصَّغَاثِي		وَلَيْسَ بِعَلِي — يَشْنُ		يَدُ تَرَاهَا — قَمَرْ
٦٥. 1.	وَمَا فَسَدَتْ — فَاتَهَيْتَنِي	٢٢١ 14.	حَذَرَ اَمْرَه — وَلِيْلَنْ	٢١٥ 11.	مَا خُلِقْتُ — قَلَمْ
	اَعْطَيْتَنِي — وَلِ تَرَلِي	١٢٢ 9.	لَا نَتَّ مَهْرَتَه — يَلُونْ	١٢ 18.	وَلَا فِي جَسْمِي — اَلْسَقَمْ
٣٣٩ 20.	مَا شَمْتُ — ثُبَابِيْلِي	٥٠٢ 11.	يَدِ عِلْمٍ — جِجْلَانِ	١٤٣ 20.	اُشْحَاكَ الْبُهْج — خَمَمَه
	لَقَدْ عُدُوْتُ — لَطِي	٢١٥ 17.	وَمَا خُلِقْتُ — نَقِي	٢٣٤ 21.	اِذَا مَا — يَكْسِمُه
	هَكَرَ التَّجْجِيلِ — حَسَن		لِجَرِيدِ عِنْدِي — عَنَانِ	١٥١ 1.	مَا صَوَّرَ اِلَهَ — نَمَمَه
٢٠٨ 18.	يَا مَلِكْ — مِنْ اَلْحَزْنِ	٢١٧ 15.	وَلَيْسَ بِعَرَفَ — يَهْجَرَانِ	٢٢١ 18.	مَنْ تَحَلَّى — شَبَبَه
٢٢٢ 20.	مَا احْسَنَ الصَّبْرِ — وَلِزْنِ	٢٣٨ 10.	رُحْمَتْ — وَجِيرَالِي	٥١٥ 16.	وَمَقِيَّتَه — اَلْعَلَمَه
٢٣٥ 7.	يُحْسِنُ — لَمْ يَحْسَنِ	١٤٩ 7.	اَنْ دَعَا — بِالْاِحْصَانِ	٢٢١ 25.	وَقَلْتُ بِهَا — حَبَابَهَا
٢١. 19.	حَقَّنَ اِلَى الْوَلَدِ — اِلَى الْوَكْنِ	٦٨ 8.	كَانَ رَقِيْمَا — وَلَسَانِي		عَى الشَّمْسِ — نَجْوَاهَا
١٢٩ 2.	عَجِبْتُ مِنْكَ — عَنِي	٢٣ 10.	مَتَى تَخْطِي — اَلْهَانِ	١٥٥ 14.	تَرَاهَا — يَوْمُهَا
١٢٣ 4.	وَلَنْ جَرَّبَ الْاَهْلَاكُ — لَمَعِي	٢١١ 15.	وَكَاالْمِصْبِ — خَشْنَانِ	٢٢١ 6.	بِالْقَتْلِ — عَمُومَهَا
٢٢. 10.	قَدْ رَاحَ — تَكْفِينِي	٢٢٧ 4.	كَتَبَا اَنْتَ — اَلْمَعَالِي	٢١٧ 11.	اَلْحَاذِلَتْ — نَعِيمُهَا
٧٥١ 26.	وَأَعْلَمُ — اَلتَّعْنِي	٥٢١ 25.	نَاَلَتَنِي — اَلتَّعْلَانِ	٨٥ 22.	اِذَا قَبِلَ — اَلْهَجَانْ

٧٨ 25. لها أَشارِبُ — اراتيها
 ٨٠ 10. } أَهْبَذُ — دُونَكَ
 وَالذَّا كَان — يَهْدِيكَ
 ٥٨٣ 20. يَتَعَاوَرَان — تَسْجَلَاهَا
 ٣٢١ 13. رَقَمْتُ مِنَ الْوَشْيِ — وَشَاهَا
 ٢٧٣ 9. } لَا أَسْأَلُ — مِينَاهَا
 مَالِلِيْلُ — الْفَاهَا
 ٢٠٧ 10. اِنَّا بِالْوَشَاةِ — لَنَكْزَرُ
 ٢١٠ 23. وَاقِفِي لِأَخْلَى — وَالْه
 ٢٠١ 7. اِنَّ السَّكَّابَ — فِيهَا
 ٧١ 20. كُلُّ الَّذِي تَبَغَى — شَرَوَاهُ
 ٢٨١ 5. وَمِنْ عَرَفَ — بَلَوَى
 ١١٢ 13. تَكْشُرْلِي — نَبِي
 ٢٢٥ 25. اِلَّا الْمُصْبُوسَ — اَيَّاهُ
 ٢٨ 17. فَتَى — اَلْعَلَايَا
 ٢٢١ 9. اِذَا نَحْنُ — عَلَيْنَا
 ٢٢٣ 25. تَصْلِيْقُ — يَتَسَرَّبَا
 ٢٢٣ 17. } وَلَيْتَا هَكُوْتُ — كَوَاسِيَا
 فَمَا الْحَبَّ — الْمَنَاهِيَا
 ٢٧١ 13. اَمِنْ عَلَيَّ — كَلَامِيَا
 ٢٢١ 19. } بَهْوِي الْبَقَاةَ — اَمْنِيَا
 اَبْقَى الْجَفَاءَ — الْبَلَى فِيهَا
 ٢٧٢ 12. يَكْسِي — الْهَارِيَسَه
 } مِنْ طَلَبٍ — مُلْكِيَا
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ — شَفِيكِيَا

٢٨ 1. لَوَاتِنَاهَا عَصْفُورًا — وَارْمِنَا
 ٢٥ 12. سَأَفْكَو — يَبْنِيَا
 ٥٧١ 10. لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ — مَصُونَا
 ٢٢١ 12. يَفْتَنُ — تَمْتَعُونَا
 1 24. قَلَاتِصَ — اَلِهِنَا
 ٢٧١ 4. فَلَمَّا تَبَيَّنَ — بِالْأَهْنَا
 ٢٢٥ 17. وَأَعْرَضْتُ — مُصْلَتَيْنَا
 ٢٧١ 10. } وَالذَّا الذَّرُّ — زَيْنَا
 وَتَرِيْدِيْنِ — اَيْنَا
 ٢٥١ 12. يَصْحَى — الصَّيْنَا
 ٢١ 6. وَانْ نَحْنُ — يَبْتَغِيَا
 ١٢١ 23. طَالَعَاتُ — فِينَا
 ٧٥ 19. حَدِيَا — بَيْنَنَا
 ١٥ 6. فَالِيْ مَثَلُ — وَتَعْلِينَا
 ٢٣ 2. وَلَكِنَّمَا — هَوَيْنَا
 ١٢٢ 1. اِذَا وَطْنُ — وَطْنُ
 } يَا كَلِيمَ النُّوحِ — السَّكَنُ
 ٢٢ 5. أَسْتَعِدَّ الْعَشَاقُ — فَاسْتَبِيْنُ
 ٢١٠ 23. اصْبَحَ الدَّهْرُ — حَشَنَةً
 ٢١٣ 6. بَكَتِ الْمَنَامُ — فَالْمِهْمَةُ
 ٥١ 10. اَتَى لَاسْتَرْ — كَتْمَانُهُ
 ٢٧١ 14. جُمْلُ — خَوَافُهُ
 ١٢٢ 13. وَاعْلَمُ — اِيَّانِيْدُ
 ٢٢١ 23. عِنْدَ الْمَلِيْكِ — حَسِيْدُ
 ٢٢١ 24. صَمِيْتَهَا — حَشِيْنَاهَا

٧٢٠ 8. اَلِيَكِ لِمِمْ — اَلْوَرْجُونُ
 ١٥٨ 21. وَلَا يَرْجُونُ — اَلْهَدُونُ
 ٧٣٧ 20. وَمَا اُرْوَى — خَرُونُ
 ٢٢٢ 10. اَلْيَكُمُ فَنَى حَى — لَيْفَى
 ٢١٠ 21. نَوَالِكُ — وَبَيْسَى
 ٢١٢ 19. لَقَدْ حَبَوْتُ — بِجَارِيِي
 ٢٢١ 24. } قَدْ قَلْتُ — اَلْوَيْسَى
 مَا كُنَ — اَلْعَيْسَى
 ٢٠٧ 8. اَلَا اِنَّ الَّذِي — اَلْعَيْسَى
 ٢٢١ 5. اَعَارَ مِنْ — اَبِي الْعَيْسَى
 ١١٢ 15. فَلَو اِنَا — اَلْبَيْسَى
 ١٨٣ 20. وَكُنْتُ — بِنَالِيَا
 ٢٠ 14. بِطَعَاهُ مَكَّةَ — اِنَا
 ٥١٠ 10. يَصْرِفُنَ — اُرْكَتَا
 ٢٢١ 12. } اِنَّ خِرَاسَانَ — الشَّانَا
 لَمْ يَحِبْ — خِرَاسَانَا
 ١٢ 4. كَلَامَا مِنْ اَلْعَرِ — اَجْدَانَا
 ٧١٢ 24. لَتَسْمَعُنَ — شَمَانَا
 ٢١٧ 21. اُرْدُ — وَشَنَانَا
 ٥ 25. وَكَفَى بِنَا — اِيَانَا
 ٢٢٠ 14. اِذَا نَحْنُ — تَنْتَنَى
 ١٢٢ 22. اَنْفَرَا — وَالْمُنْعَهَى
 1 24. اَلِيَكِ اِيَا الْعَبَّاسِ — اَلْمَلَسَا
 ٢٢٢ 22. فَلَا يَحِلُّفُ — حَفْنَا
 ٢٢٧ 18. تَصَلُّ الْمَقَاصُ — يَصْلِيْ

Delectus lectionum variarum.

(Codex B. = Berolinensis, G. = Gothanus, L. = Lugdunensis, V. = Vindobonensis major, v. = Vindobonensis minor.)

p. l.		p. l.		p. l.	
12 25	الحصين L. الحصين	6	ترج L. برج	2	جزيل B. I. جلائل
13 1	القيهر L. الظهر	7	يشهب G. يشب	3	منبسع B. L. صبيغ
10	الغم L. الغم	17	الخلال — فما منه ألا لقيال بالياء فيما V.	13	انطلى B. G. ابلى
14 10	تصب B. G. تصير	22	سباك B. امرك	15	عمد V. خمد
11	بنشدها L. منشدها	13	لازى L. V. لارب	16	ودق B. در
13	المعرف L. موضع الطلب	20	اللحيمة v. L. المجسيمة	1	الكنايلا B. الكفيلة
10 5	اكلاها B. ابتدأها	7	يناجح G. ينجع	3	التزيين L. الزاين
21	ما — والسوجد ما التهب من حم الوجد w.	16	اضفال B. اطلاق	15	لهوم v. V. لافس
24	في حبها V. على الهوى v.	22	وحبيت G. وحيت	32	بالاضراب بالاهراب L. V.
11 11	معدم L. معدم	دارس G. دارس		1	بالتهريز على الافراد
11 5	يبندى L. يبتدرى	25	تختيهن تختيهن G.	1	بالتميز على اخوانه G. V.
20 1	لاهورية B. v. لاهوتية	20	الصبح L. الصبح	2	بالعرا L. باليرا
11 13	نادر G. بارد	1	برجها B. G. برجها	9	بالمكحل B. بالمكحل
16	منقما L. مترجما	5	سابقة L. سابقة	18	الاوضاع L. الاوضاع
20	عودا B. عوى	1	اكلمت B. G. كلمته	19	والمرى المطلوب والمرار المغرى G.
13 1	يعود L. يحور	24	عابه G. شانه	21	ناعد L. للجدد

٥٧	٢٤	اصبيبه	L.	اصبيبه	٥٧
٥٨	١١	والذباب	B.	والذباب	٥٨
	١٩	يصاد بهم	L.	يصاد بهم	١٩
٥٩	٢٥	اشتقلت الى	G.	اشتقلت الى	٥٩
٦٠	١٥	الغرا	L.	الغرا	٦٠
٦١	١٨	مصانعتهن	V.	مصانعتهن	٦١
	٢١	تخلفها	L. V.	تخلفها	٢١
٦٢	٣	في معنى الابتداء رفع بالابتداء	V. v.	تخلفها	٦٢
	٥				
	١٥	العيس	V. v.	العيس	١٥
	٢٥	يظافره	L.	يظافره	٢٥
٦٣	١٥	الهم	V. v.	الهم	٦٣
	٢٥	الغيل	B. v.	الغيل	٢٥
٦٥	٣	بني بكر	L.	بني بكر	٦٥
	١٥	انتهى	v.	انتهى	١٥
	٢٥	ولعت	v.	ولعت	٢٥
٦٧	١٥	بها	V. v.	بها	٦٧
٦٨	١٥	الليس	L. v.	الليس	٦٨
٦٩	٢١	لاتية	B.	لاتية	٦٩
٧٠	٢٥	طلب شبهه	L.	طلب شبهه	٧٠
٧١	٢	الوصول	L. V.	الوصول	٧١
	٧	كأيت	B. v.	كأيت	٧
٧٥	٢٥	توجد	L.	توجد	٧٥
٧٧	١٥	كأنه	L.	كأنه	٧٧
	٢٥	مألف	G.	مألف	٢٥

٦١	١٥	لديك	B.	لديك	٦١
	٢٥	شبيهه	L.	شبيهه	٢٥
٦٢	٧	عيني	B.	عيني	٦٢
٦٣	٥	فاستكن	L.	فاستكن	٦٣
	٢٥	أكرمهم	V. v.	أكرمهم	٢٥
٦٧	٧	بات	v.	بات	٦٧
٦٨	١٥	الشاقص	B. G.	الشاقص	٦٨
	٢١	اللسان	v.	اللسان	٢١
٦٩	٥	حوياته	B.	حوياته	٦٩
	١١	مرفوع	L. V.	مرفوع	١١
٥٠	١٥	تحرّكت	L. V. v.	تحرّكت	٥٠
٥١	٣	شكشك	v.	شكشك	٥١
	٣	مشل — شول مشل شوكه الشوك شكوكه	v.	مشل شوكه الشوك شكوكه	٣
	٧				
	١٥	للمجمعه	L. v.	للمجمعه	١٥
	٥	لا بل	L. V.	لا بل	٥
	٩	باحتماء	G. B.	باحتماء	٩
	١٥	متن	L. G.	متن	١٥
	٢٥	عين	L.	عين	٢٥
٥٢	١٥	يكسبه	L. V.	يكسبه	٥٢
	١٩	يكسبه	L. V.	يكسبه	١٩
٥٢	١	ركينا	L.	ركينا	٥٢
	٥	قام	L.	قام	٥
	٢٥	الحسين	V.	الحسين	٢٥
٥٥	٢٥	بالاصل	V. v.	بالاصل	٥٥
٦١	١٤	مصطبرى	v.	مصطبرى	٦١

٦٣	٥	يذكرون	L.	يذكرون	٦٣
٦٤	٣	الحسن	V. v.	الحسن	٦٤
	٥	النوى	V.	النوى	٥
	١٥	وتغلب	L.	وتغلب	١٥
٦٥	٧	مستثيب	L. v.	مستثيب	٦٥
	٢١	قتلت	B.	قتلت	٢١
٦٦	٩	السرى	v.	السرى	٦٦
٦٧	٧	سائق	L.	سائق	٦٧
٦٨	١٤	كلماطل	V.	كلماطل	٦٨
٦٩	١٤	طوام	V.	طوام	٦٩
٧١	١١	واشتباك	v.	واشتباك	٧١
٧٣	٢٥	فتحه	V.	فتحه	٧٣
٧٣	٢٥	متنعا	G.	متنعا	٧٣
٧٤	١٤	والخامى	B. G.	والخامى	٧٤
	٢١	الشجاع الشديد السيد	V. v.	الشجاع الشديد السيد	٢١
	٢٥				
	٩	الشوق	G.	الشوق	٩
	١٤	فيثغاطون	L.	فيثغاطون	١٤
٧٦	٩	معلل	V.	معلل	٧٦
	٢٥	يغلر	G.	يغلر	٢٥
٧٧	١	ميتلثة	G. V. v.	ميتلثة	٧٧
٧٨	٥	غاية	L.	غاية	٧٨
٧٩	٥	عشرت	v.	عشرت	٧٩
	١٥	ولا بد لنا	L.	ولا بد لنا	١٥
٨٠	١٥	السباب	v.	السباب	٨٠
٨١	٥	خيلاف	G.	خيلاف	٨١

١١٤ 16	اجريتها L.	اجريتها	١٤ 10	البايها L.	البايها	٧٨ 5	الجلسد B. v.	الجلسد
١١٥ 13	التر L.	الترطاب	١١ 8, 10	عليه به L.	عليه به	١9	استغاثت v.	استغاثت
10	الحصين B.	الحصين	١١ 11	فاجب L.	فاجب	٧١ 2	يتصارعون B. G.	يتصارعون
١١١ 22	تسبح B.	تسبح		وله	وله	٨٠ 5	البصري v.	البصري
١١٧ 3	المرد L. G.	المرد	18	والاطلال L.	والاطلال	7	وصرح L.	وصرح
21	التبهي L.	التبهي	١٠٠ 8	وكيف انت L. V.	وكيف انت		غرامى به ان	غرامى به ان
١٢٠ 16	وجل L.	وجل	١٠٢ 11	واراد L.	واراد	٨١ 1	غرام فوادي V.	غرام فوادي
	مساجدى L.	مساجدى	18	احيها v. L.	احيها	11	اولع L.	اولع
١٢٣ 13	المعدل G.	المعدل	18	عين G.	عين		لامواله V. v.	لامواله
١٢٤ 7	ونجى v. L.	ونجى	21	واستقويت L.	واستقويت	٨٢ 2	منها B.	منها
١٢٦ 18	التأييد G.	التأييد	١٠٣ 2	بالقاء L.	بالقاء	٨٣ 20	الحذ B. G.	الحذ
١٢٨ 2	واختبط B.	واختبط	١٠٤ 20	العقل L.	العقل	٨٥ 12	هجننتي L.	هجننتي
28	وصب V. v.	وصب	١٠٥ 13	مجلد L.	مجلد	٨٦ 3	وتهمتهم B. G.	وتهمتهم
١٢٩ 6	العظم B. G.	العظم	١٠٦ 2	للمعالي G. L. V.	للمعالي	6	ايهاد L.	ايهاد
١٣٠ 2	وتبنتي V.	وتبنتي	14	النائبات B.	النائبات	12	يريق B.	يريق
١٣١ 23	الافهم L. v.	الافهم	18	الحس L.	الحس		استماع صليل	استماع صليل
١٣٢ 7	الاءاء L.	الاءاء	١٠٨ 6	حزان G. v.	حزان	٨٧ 5	استعمال كلهل L.	استعمال كلهل
9	ادوى G. V.	ادوى		متلة B.	متلة	9	محاسنه V.	محاسنه
١٣٣ 11	يجاوره L.	يجاوره	17	وجردت G. L. v.	وجردت		القدنه L.	القدنه
١٣٥ 1	النميرى B.	النميرى	١٠٩ 16	وبدنها L.	وبدنها	٨٨ 22	ألفته	ألفته
8	رغيب G. L. V.	رغيب		ورجليها L. V.	ورجليها	٨١ 3	الاستقاء G.	الاستقاء
١٣٦ 5	الغورزمى B.	الغورزمى	١١١ 4	مكارمه G.	مكارمه	25	مشيا G. L. V. v.	مشيا
١٣٧ 10	وايادى L. v. v.	وايادى	١١٢ 12	الرومى الثقفى B.	الرومى الثقفى		الفصن G.	الفصن
١٣٩ 5	اسقيتنا V. v.	اسقيتنا	13	تكافرى L.	تكافرى	18	جدد L. V.	جدد
21	تنقيص G. V. v.	تنقيص		يكافرى L. v.	يكافرى		ليس لدرى لا لندرى	ليس لدرى لا لندرى
١٤٠ 7	لومر L. V. v.	لومر	١١٣ 6	يكفى L. v.	يكفى	٢ 20	كلفه L.	كلفه
			18	البلاد L.	البلاد	١٣ 8	اجسد L. v.	اجسد

١٤ 14	والأ ل. G. V. v. ل	١٧ 17	عميوننا G. عقولنا	١١ 11	بالاكف L. بالالفة
١٥ 15	قدر B. طيب	20	الناهيات L. المنهيات	14	يقصص L. يقبص
17	نظرة وجهال L. نصره وجهال	٨ 8	نسندنا G. v. دما	١3 13	الجداد G. الرشاد
١٨ 4	مغمر L. v. مغمر	18	بالخيم G. V. بالخيم	١٢ 4	الطارف B. الطارى
9	الرجل v. الرحي	١9 19	عطيف L. V. عطيف	14	يضمرون L. يظرون
24	ابن حمامه G. بن النطاح	١1 11	حد L. جد	٢٤ 24	العديل G. V. المعدل
5 5	واقرب B. اغرر	25	ومحبرون L. ومحبرون	16 16	لاستزاده B. لاستلذاته
4 4	تلقبه B. وثوبه	2	واعترام L. واعتزام	18 18	الفصنفره v. الخيعنكنا
22 22	صفة L. صنعة	10	اصفها L. اصفها	1	والرفعا L. G. الرفيعة
6 6	الجسود L. V. الجود	1	صب كئيب G. صبا كئيبا	12	ابن حمامه V. الاجترى
17	حول L. V. G. عظيم	17 17	المغنى L. G. القاهيف	٥ 5	حطاط B. حطاط
19 19	البيسان L. هذا الشان	7 7	سائل G. V. v. احد	19 19	شائلة G. سائلة L. شائلة
4 4	كل B. مات	23 23	بالتراب B. بالصعيد	18 18	خميمب v. دهي
19	الفهارس G. V. القادر	15 15	بحبه B. بحسنه	24 24	فانأك ما مت B. فانأك امامه
24 24	متحرك B. متجذل	2	تبرعت G. تبرعت	2	تبعث L. بتعصب
14 14	الذبل B. v. الذبل	14	نضوها L. G. نشوه	14 14	تلقطه L. تيقطه
22 22	استكثروا L. استكثروا	3 3	صباع V. صباع	21 21	جولة B. جولة
20 20	بالارض L. v. بالجبل	6	قالاه G. v. لاقاه	22	تستبق B. تصطاحب
21	الحطيم B. الحطيم	8 8	ثبته L. G. v. فتيه	25 25	فارس L. G. v. فارس
25	يتصبرا L. يتصبرا	2	متصمن G. v. متصمن	9 9	طفائرها G. v. صفائرها
14 14	وقوالهم L. وقوالهم	4	اتضعن v. الروع	16 16	بالعز L. v. بالهزو
16 16	سعد B. سهل	25	للاص G. v. لاص	5 5	غالبا L. غالبا
19 19	معمر G. عنه	3 3	طارق نم G. v. طارقه	19 19	البدين L. البدين
12 12	ما لها L. كانها	4 4	معد G. سعاد	25 25	والاندى L. والاندى
11 11	الاسعال L. الانتقال	10 10	بعد B. رقاد	24 24	يصير B. يصير
9 9	البريدى L. G. v. البريدى	10 10	ابعد B. اتعنى	25	تسير B. تصير

٢٧١ 12	الجزيرية V.	الجزيرة	٢٢١ 20	الهبة G.	الهبة	٢٢١ 24	وبدروم B.	وبدروم
٢٧٢ 11	أكلوا L.	أكلوا	٢٢١ 4	برحيل G.	برحيل		G.	ومداروم
٢٧٣ 25	وأشبهه L.	وأشبهه	8	أخبارهم V.	أخبارهم	25	النامى B.	النامى
٢٧٥ 5	واحتسابهم L.	واحتسابهم	٢٥٢ 2	شغفى V.	شغفى	٢٢٠ 6	زائله L.	زائله
24	ترقق B.	ترقق	٢٥٢ 1	محاسنا L. B.	محاسنا	٢٢١ 18	بالقتائل G.	بالقتائل
٢٧٧ 24	لبعد القول L.	لبعد القول	9	صغينة L. V. G. v.	صغينة	15	وحنها V.	وحنها
٢٧٨ 8	جاء هناء V. G. v.	جاء هناء	25	يلزمون L. v.	يلزمون	٢٢٣ 16	قطعا G.	قطعا
11	أبكاره V. G. v.	أبكاره	٢٥١ 24	قل L. V. G. v.	قل	٢٢٥ 11	الاحلس B.	الاحلس
19	يستبشع V. G.	يستبشع	٢٥٨ 16	باقى L. G.	باقى	٢٢١ 23	على L.	على
٢٧١ 10	فهنلقولها L.	فهنلقولها	25	نفتقد V. v. G.	نفتقد	٢٢٧ 16	الى المشى L. G.	الى المشى
23	لان L.	لان	٢٥١ 11	يفرع L.	يفرع	٢٢١ 17	غرتة عين L.	غرتة عين
٢٨١ 3	ذالكه L.	ذالكه	12	لوال L.	لوال	٢٢٣ 11	G.	تبع
9	والثقاته L.	والثقاته	19	لحترز L. V.	لحترز	٢٢٣ 11	G.	الصف
18	الرمح V. G. v.	الرمح	٢٢١ 14	ترحة B.	ترحة	18	تولاهه B. G.	تولاهه
٢٨٢ 23	البنات L.	البنات	٢٢٢ 3	روح B.	روح	17	متكتنا B. G. V. v.	متكتنا
٢٨٣ 16	مواقع V.	مواقع	10	ولستقلبت G.	ولستقلبت	٢٢٣ 26	L. V. G.	رعت
٢٨٥ 7	فاحش L.	فاحش	29	المشى G.	المشى	٢٢٧ 23	L.	العداوة
13	ويفسد L.	ويفسد	٢٢٣ 6	بيومها L. V. v. G.	بيومها	٢٢١ 11	B.	الاصبل
٢٨١ 28	وخرى V.	وخرى	٢٢٥ 23	كانها V. v.	كانها	18	B.	توهضوا
٢٨٨ 18	وجاوزتها G.	وجاوزتها	٢٢١ 2	تختلبننا V.	تختلبننا	٢٢٢ 13	G.	صل
٢٨١ 2	فرحت فرحا {	فرحت فرحا	٢٢٧ 3	رعى L. V. G. v.	رعى	٢٢٣ 11	V.	أعربها ان
	مرحت مرحا B.	مرحت مرحا	12	المها دونها V.	المها دونها	٢٢٥ 14	L.	يسبق
3	تكلل L. G. v.	تكلل	٢٢٨ 15	صرفت على L.	صرفت على	18	G.	أخف
٢١٠ 11	L.	الاضطراب	٢٢١ 18	الاعسر L. G.	الاعسر	٢٢٧ 3	L. G.	الكرماء
21	B.	تأشب	٢٢٠ 9	V. v.	محسن	19	B.	غير
٢٢١ 20	L.	خططنا	٢٧١ 2	v.	البهين	23	L.	الملاعبة

٣٣٥	١٥	ملكت	V.	ملأت	٣٣٥
	23	محاق	L.	ماحق	
٣٣٧	21	الغسيل	V. G.	الغسيل	٣٣٧
٣٣٨	18	ستبكي	V. G.	ستبكي	٣٣٨
٣٤٠	11	الغفونق	L.	الغفونق	٣٤٠
	21	بنيتسى	L. v.	بنيتسى	
	23	الذنا	G.	الذنا	
	25	الشباب	V.	الشباب	
٣٣٩	1	الشباب	V.	الشباب	٣٣٩
	2	واحدة	V.	واحدة	
	18	الاعنياء	L.	الاعنياء	
	19	المجلة	L.	المجلة	
٣٣٦	13	تاركسا	L. G.	تاركسا	٣٣٦
	25	عقلك	G.	عقلك	
٣٣٣	4	مكد	G.	مكد	٣٣٣
	25	الحبيبة	V.	الحبيبة	
٣٣٤	19	الفسرد	L. V.	الفسرد	٣٣٤
	21	والفرد	G.	والفرد	
٣٤٥	15	يحمل	V.	يحمل	٣٤٥
٣٣٩	23	املك	L.	املك	٣٣٩
٣٣٧	17	يجود	L.	يجود	٣٣٧
٣٣٩	13	السود	L.	السود	٣٣٩
٣٣٨	17	باتنها	L.	باتنها	٣٣٨
٣٥٤	14	والاطراف	V.	والاطراف	٣٥٤
	20	محاذتك	V.	محاذتك	
٣٥٣	6	يجون	V.	يجون	٣٥٣

٣٣٩	24	القطعة	G. v.	القطعة	٣٣٩
٣٣٧	8	والا	L. V. G.	والا	٣٣٧
٣٣٠	5	تأسى	L. V.	تأسى	٣٣٠
٣٣٩	3	جانبها	V.	جانبها	٣٣٩
	6	المشهد	L.	المشهد	
٣٣٦	1	لسان	G.	لسان	٣٣٦
	9	رغبيا	L.	رغبيا	
٣٣٣	8	الفعال	L.	الفعال	٣٣٣
٣٣٤	24	طويلا	G. V.	طويلا	٣٣٤
٣٣٥	2	ملتقى	V. G.	ملتقى	٣٣٥
		والتفاتة	V.	والتفاتة	
٣٣٩	3	والتفاد	G.	والتفاد	٣٣٩
	12	خلوقيتها	L.	خلوقيتها	
٣٣٧	6	السحاب	V.	السحاب	٣٣٧
	25	الطيرى	v.	الطيرى	
٣٣٨	5	لغارنى	G.	لغارنى	٣٣٨
	12	يشبث	V.	يشبث	
٣٣٠	9	كز ما	L.	كز ما	٣٣٠
٣٣٩	1	مجزنك	L.	مجزنك	٣٣٩
٣٣٣	10	الفصائل	V.	الفصائل	٣٣٣
٣٣٤	1	في حجتها	L.	في حجتها	٣٣٤
	17	لا عون ان	L.	لا عون ان	
	18	سوء	L. V.	سوء	
		والشوذانق		والشوذانق	
	22	السوذانق	L. V.	السوذانق	
		ساداتك	L. G.	ساداتك	

٣٣٦	13	مرحلة	B.	من جملة	٣٣٦
		السهر والسهر			
٣٣٣	1	السهر والسهر	G.		٣٣٣
		العاصف			
٣٣٤	14	العاصف	L. V. G. v.		٣٣٤
	25	رمينا	L.	راينا	
٣٣٥	6	مستوى	L.	مستوى	٣٣٥
٣٣٧	1	والاين	L. G. v.	والاين	٣٣٧
		والاين للجب			
		والرد للجب	L.		
٣٣٩	23	نافصوى	G.	أبفصوى	٣٣٩
٣٣٠	23	البهضاء	B.	السوداء	٣٣٠
٣٣٩	13	منه	V.	منه	٣٣٩
٣٣٤	17	رفها	L.	فدرا	٣٣٤
٣٣٩	2	فرندان	L.	فرندان	٣٣٩
٣٣٨	3	تأنيك	L. V. G.	تأنيك	٣٣٨
	4	تأناه	L.	تأناه	
	5	تجلسك	G.	تجلسك	
	14	المكترة	L.	المكترة	
٣٣٩	14	الحكيم			٣٣٩
		الحكيم	L. V. G. v.		
٣٣٠	9	قطيع من الابل	L.	القطيع	٣٣٠
٣٣٩	5	صيالتهم	G.	صيالتهم	٣٣٩
٣٣٤	7	يستقبله	V.	يقتله	٣٣٤
	25	للخيزمى	B.	للخيزمى	
٣٣٤	8	القطيعة	L. V. v.	القطيعة	٣٣٤

٢٠	٢٥	طمع	V.	طلع
٢٠١	٥	درست	V.	درست
٢٠٣	١٤	مكرا	G.	مكرا
٢٠١	١٦	القدار	V.	القدار
٢٠١	١٧	الغرامة	L. V.	الغرامة
٢١٠	٢٥	العصر	L. V.	العصر
٢١١	٥	بالقتل	G.	بالقتل
٢١٥	٢٥	يقتلدون	V.	يقتلدون
٢١٧	٢٥	محبوب	L. V. G.	محبوب
٢٢٠	٥	توصلت	L.	توصلت
٢٢٢	٢٤	والجنابان	B. G.	والجنابان
٢٢٥	١١	فرقة	L.	فرقة
٢٢١	٩	ادخلنا	B.	ادخلنا
	١٥	الطعمان	L.	الطعمان
		احسامهم	B.	احسامهم
٢٢٧	١١	الارواح	L. V. v.	الارواح
٢٢١	٢٥	الاخلاص	V.	الاخلاص
٢٣١	٥	يجرب	G.	يجرب
٢٣٢	١٥	الليل	G.	الليل
٢٣٣	٥	وهبت	L. V.	وهبت
	١١	مرت به	G.	مرت به
	١٤	متن	G.	متن
٢٣٥	١٥	ويلع	G.	ويلع
	١٤	يشبهون	L. V.	يشبهون
	٢٤	جمالها	G.	جمالها
٢٣٦	٥	أرد شوة	L.	أرد شوة

٢٣٥	٢٥	خلامه	V.	خلامه
٢٣٦	٥	لتفرم	L.	لتفرم
	٥	مقسما	L.	مقسما
	٢٥	وصلح	V.	وصلح
٢٣٧	٤	يسرون	L. V. G. v.	يسرون
	١٥	دخان	L.	دخان
٢٣٨	٥	الشنى	B.	الشنى
	١٥	يبكى	G.	يبكى
	١٥	الصبي	V.	الصبي
٢٣٩	١٥	مما ابنته	L.	مما ابنته
٢٤١	١٧	الادنى	B.	الادنى
٢٤٢	١٥	نخشمته	L.	نخشمته
٢٤٣	١٥	أزمت	V.	أزمت
٢٤٤	١٥	نشأ	L.	نشأ
٢٤١	١٥	الطريقة	L.	الطريقة
	٢٥	ينكيان	V.	ينكيان
٢٤٧	٤	الى مصرف	G.	الى مصرف
	٩	السيد	L.	السيد
٢٤٨	٥	القتال	V.	القتال
٢٤١	٥	وتستمع	V.	وتستمع
٢٤١	٤	سقاها	L.	سقاها
	٩	المجاهدة على	L. V.	المجاهدة على
	٩	المجاهدة عن	L. V.	المجاهدة عن
٢٤٢	٥	الجنوب	V.	الجنوب
٢٤٠	١١	الغنا	V.	الغنا
	١٥	جد	V.	جد

٢٤٣	١٧	والفلائس	G. V.	والفلائس
	٢١	المعالى	G. V.	المعالى
٢٥٥	١٤	الخرن	L.	الخرن
	١٥	بشوى	L.	بشوى
	٢٥	صاف	G. V.	صاف
٢٥٧	٥	هادية	G. V. v.	هادية
٢٥٨	١٥	شوقه	G. V.	شوقه
	١٥	ويهمس	G. V.	ويهمس
٢٥١	١٥	بالصين	G.	بالصين
	١٥	خارجا الى	L.	خارجا الى
	١٥	المستعصمين		المستعصمين
	١٥	للمستعصمين	V.	للمستعصمين
٢٥٠	٢٤	ويشتغل	L. G. V.	ويشتغل
٢٥١	١	عرف	L. V.	عرف
	١٤	الذكارة	L. G.	الذكارة
	١٥	التشعب	V.	التشعب
٢٥٢	١٥	يعظم	L.	يعظم
	١٥	ملكك	V.	ملكك
٢٥٣	٥	تهالككم	V. G. v.	تهالككم
٢٥١	٥	أفرا	V. G.	أفرا
٢٥٧	٢٥	لنسل	L. G.	لنسل
٢٥٨	٤	يسرى	L. V. G. v.	يسرى
	١٤	اللباس	V. G.	اللباس
٢٥١	١٥	ورقناه	V.	ورقناه
٢٥٢	١١	جبلان	V.	جبلان
٢٥٥	١٧	كطل	B.	كطل

٥١٥	١٩	يخف	G.	يخف	٥١٥
٥١٦	١٣	يعيشون	G.	يعيشون	٥١٦
٥١٧	١٥	كارها	L.	كارها	٥١٧
٥١٨	١٠	مواضعا	V.	مواضعا	٥١٨
٥١٩	١٣	الهمر	G. V.	الهمر	٥١٩
٥٢٠	٢	الشكوى	V.	الشكوى	٥٢٠
٥٢١	٩	وصيت	G.	وصيت	٥٢١
٥٢٢	٢١	نعم	L.	نعم	٥٢٢
٥٢٣	١٥	عاد	V.	عاد	٥٢٣
٥٢٤	١٩	مستكبر	L.	مستكبر	٥٢٤
٥٢٥	٦	وهو مكانه	V.	والبحر ساكن	٥٢٥
٥٢٦	٣	اغذائهم	V.	اراههم	٥٢٦
٥٢٧	١٠	زالت	V.	زالت	٥٢٧
٥٢٨	٨	البذل	L.	البذل	٥٢٨
٥٢٩	٧	وتغيبهم	V.	وتغيبهم	٥٢٩
٥٣٠	٢٠	يلخصك	V.	يردك	٥٣٠
٥٣١	١٣	فيهم	L. G.	منهم	٥٣١
٥٣٢	١٧	بضائع	B.	بضائع	٥٣٢
٥٣٣	١٧	كعب	B.	مالك	٥٣٣
٥٣٤		الشبان	G.	الشبان	٥٣٤
٥٣٥	١	انتصاهم	L.	انتصاهم	٥٣٥
٥٣٦	١٩	وحلف	V.	وحلف	٥٣٦
٥٣٧	١٤	الحق	B.	الحق	٥٣٧
٥٣٨	١٨	اجد	V.	ابن	٥٣٨
٥٣٩	٢٣	نقرا	V.	كله	٥٣٩
٥٤٠	١٧	التمثيل	L. G.	التمثيل	٥٤٠

٥٤١	٣	جابر	G. v.	جابر	٥٤١
٥٤٢	٧	خلص	G.	خلص	٥٤٢
٥٤٣	١٠	قربها	G.	قربها	٥٤٣
٥٤٤	١٣	ولجأورتها	L.	ولجأورتها	٥٤٤
٥٤٥	١١	افتقارهم	L.	افتقارهم	٥٤٥
٥٤٦	٣	سرت	L. V. v.	سرت	٥٤٦
٥٤٧		لوجتين	L. V.	لوجتين	٥٤٧
٥٤٨	١	فيكتسين	B.	فيكتسين	٥٤٨
٥٤٩	١٥	متعاقبان	G.	متعاقبان	٥٤٩
٥٥٠	١١	اوطاره	B.	اوطاره	٥٥٠
٥٥١	٨	وحلمك	G.	وحلمك	٥٥١
٥٥٢	١٥	يقتاب	G.	يقتاب	٥٥٢
٥٥٣	٤	اليعول	G.	اليعول	٥٥٣
٥٥٤	١٩	حفظ	L.	حفظ	٥٥٤
٥٥٥	١٧	مستمعا	V.	مستمعا	٥٥٥
٥٥٦	٢١	تلتنهن	L. V.	تلتنهن	٥٥٦
٥٥٧	١١	شكوت	G.	شكوت	٥٥٧
٥٥٨	١٤	بعيد	G.	بعيد	٥٥٨
٥٥٩	١٥	تعذر	B.	تعذر	٥٥٩
٥٦٠	١١	حطاب	G.	حطاب	٥٦٠
٥٦١		وامات	—	كتنانه	٥٦١
٥٦٢		واميت	G.	كتنانه	٥٦٢
٥٦٣	٥	اهابوا	—	بسياف	٥٦٣
٥٦٤		اهابوا	G.	السقي	٥٦٤
٥٦٥	١٢	ابو حراش	V.	ابن حراش	٥٦٥
٥٦٦	٢٣	طباها	G.	طباها	٥٦٦

٥٦٧	٢١	السلامة	L.	السلامة	٥٦٧
٥٦٨	١٧	التفاني	G.	التفاني	٥٦٨
٥٦٩	١٥	لهو	B.	لهو	٥٦٩
٥٧٠	١	لهاها	L.	لهاها	٥٧٠
٥٧١	٢٠	الخيمة	L.	الخيمة	٥٧١
٥٧٢	٩	خانتها	L.	خانتها	٥٧٢
٥٧٣	٢٠	حان	V.	حان	٥٧٣
٥٧٤	١٤	فيشير	L. V.	فيشير	٥٧٤
٥٧٥	١٤	سيبك	L.	سيبك	٥٧٥
٥٧٦	٥	لجت	L.	لجت	٥٧٦
٥٧٧	٢٠	الفر	L.	الفر	٥٧٧
٥٧٨	٦	منصرع	L. V. v.	منصرع	٥٧٨
٥٧٩	١١	حولا	L. V. v.	حولا	٥٧٩
٥٨٠	٩	الميت	V. v.	الميت	٥٨٠
٥٨١	٦	تكمها	G.	تكمها	٥٨١
٥٨٢	٨	تقصع	V.	تقصع	٥٨٢
٥٨٣	١٥	تجنبها	v.	تجنبها	٥٨٣
٥٨٤	٤	بالنصب	G. L.	بالنصب	٥٨٤
٥٨٥	٢٤	رأيه	v.	رأيه	٥٨٥
٥٨٦	١٢	الهرب	V.	الهرب	٥٨٦
٥٨٧	٢٠	شاور	V.	شاور	٥٨٧
٥٨٨	٢٣	بنهاها	G. V. v.	بنهاها	٥٨٨
٥٨٩	٥	مثل	V.	مثل	٥٨٩
٥٩٠	٢٠	موصوف	V.	موصوف	٥٩٠
٥٩١	٢٥	حسبه	G.	حسبه	٥٩١
٥٩٢	٥	الجليس	V. G. v.	الجليس	٥٩٢

٩٠٧	20	المفقع	B.	المفقع	٥٨٧	17	القرائب	G.	القرائب	٥٥٧	11	له	V.	يسه
	23	معدتك	L. B.	معدتك	٥٨٨	22	ثبت	V.	ثبت	٥٥٨	1	حمار	V.	حمار
٩٠٨	1	مكنك	G.	مكنك	٥٨٩	19	الغم	V.	الغم		11	خاضعين	G.	خاضعين
	6	يتولى	G.	يتولى	٥٩٢	13	مزينة	V.	مزينة					فسبقت
٩٠٩	5	يتخلق	L.	يتخلق		20	سار	L. G. B.	دل	٥٥٩	19	{	G.	وسبقتهم الى
٩١٠	20	اياها	V.	اياها	٥٩٢	3	بالفاح	B.	بالفاح	٥٦٠	14			فوجلا
	21	اليها	V.	اليها	٥٩٦	3	لديها	V.	عليها			{	L.	الفرارى
٩١١	25	نفر	V.	معشر		25	جمالها	V.	وكمالها	٥٦١	24			الفرارى
٩١٢	2	شاهد	G.	شاهد	٥٧٧	23	والغفارة	V.	والغفارة		16	اوسعته	V.	اكثرت
٩١٣	6	فلو تبلى	B.	فلو تبلى	٥٨٨	3	يقامح	G. L.	يفتتح	٥٩٣	7	لهم	B.	شالكة
	10	الوجيع	B.	الوجيع	٥٩٠	9	بعتابها	G. L.	بغراقها	٥٩٤	6	بطعن	V.	بصرب
	22	ال	L. B. V.	طوب	٥٩٤	7	العلل	V.	العادل	٥٩٦	4	وعغيهم	L.	وعغيهم
	23	كذبتها	L. B. V.	لد بها	٥٩٥	11	اتتك	V.	اليك	٥٩٧	20	روحه	V.	وجهه
٩١٤	10	راس	L.	باس	٥٩٧	9	بالتقرب	V.	بالتقرب	٥٩٨	21	والفاراة	V.	والعياثا
	{	حين يعيد	V.	دين يعيد		11	الأولاد	V.	الأولاد	٥٩٩	13	تضيق	G.	تضيق
٩١٥					٥٩٨	9	السيوفين	G. L.	الكتنين	٥٩٩	2	سلمية	L.	سلمية
٩١٧	16	والدفع	G. L.	والدفع		21	الحرب	V.	الموت		23	برز	V. G.	نسخر
٩١٨	9	نداك	V.	يذهبك	٥٩٩	14	بز	G.	بن	٥٩٩	18	والشاة	B. V.	والمعز
٩١٣	16	وقالته	G. L.	وقالته	٦٠٠	3	الميعاد	V.	الميعاد	٥٩٩	21	اشرف	B.	اثر
	21	تعده	G.	تعده	٦٠١	24	واحسن	G.	واحرى	٥٩٣	19	قطنة	G.	قطنة
٥٩٣	20	صافية	L.	صافية	٦٠٢	11	لجمها	V.	لجمها			مصلية	L.	مصلية
٩٢٥	11	المصر	G.	النظم	٦٠٤	18	غصت	V.	غصت	٥٩٤	19	والحسب	L.	والنسب
٩٢٦	1	رفق	G.	رفق	٦٠٥	9	غم	V.	غم			{	G. V.	الطاعنين
٩٢٧	5	كسب	B.	اكتسب	٦٠٦	13	القول	L.	الشعر	٥٩٥	11			والطالين
٩٢٨	3	العلو	V.	المعدو		23	عنيت	V.	بكيت	٥٩٦	1	نزار	V.	معد
	15	ماء	V.	ماء		24	مقاراة	V.	مقاراة	٥٩٨	5	نظرت	V.	ظفرب

٦٩	24	العزرى	L.	العزرى	٦٥٨	16	كقط	V.	كعرب	٦٣	17	به لك	V.	بذلك
٦٧	8	ومتع	V.	ومتع		20	البصرة	V.	البصرة	٦٣	3	الحجبال	L. V.	الحجود
٦٦	20	عليها	V.	عليها	٦٥٩	14	صمنت	V.	اطميت	٦٣	23	المجدد	V.	المجد
٦٥	7	البنى	G.	انأى	٦٦٢	13	العناء	L.	العياء	٦٣٤	5	تجزى	V.	تجزى
	26	احباب	L.	احبال		19	شياتها	V.	شبابها	٦٣٦	9	والبابها	B.	واعلامها
٦٣	12	الشرق	V.	الشرق	٦٦٣	16	غريباً	V.	بعيداً		11	غير	V.	قبل
	19	تفجير	V.	تفجير		17	واقتفادهم	G.	واقتفادهم	٦٣٨	8	موقوراً	V.	موقور
٦٣٥	11	رهبا	L.	رهبا	٦٦٥	1	الحساد	V.	الاحساء	٦٣٩	16	بمنجود	L.	بمنجود
٦٣٦	15	كراما	B. L.	كراما		16	حباب	L.	حباب					من — واقتدى
٦٣٨	4	ليقتلهم	L.	ليقتلهم	٦٦٨	4	يدور	V. G.	يدور		7			من جل همه G.
٦٣٩	9	مرفحة	B.	مرفحة	٦٦٩	17	الهاجر	V.	المحور					حناف L.
٧٠٠	22	النعم	B.	الحبوب	٦٧١	1	مودة	V.	نائلة					حرفان G.
٧٠٢	16	جناحك	V.	حياتك	٦٧٣	8	يشهى	V. G.	يشهى					حناف { حلف 10
	17	يطب	G.	يطب	٦٧٤	21	ومعصيتك	V.	ومعصيتك	٦٧٠	11	فلاصنى	V.	فلاصنى
٧٠٩	24	يفار	B.	يفار	٦٧٥	5	أول	L.	واحد	٦٧١	14	ياكى	V. G.	ياكى
٧٠٧	24	الغاب	V.	الغابت	٦٧٧	4	أصفى	V.	أصطفى	٦٧٢	16	لتطبعك	L.	لتطبعك
٧٠٩	6	مجاهم	L.	مجاهم	٦٧٩	7	وللسهم	V.	ولا السهم	٦٧٣	9	اقتناء	G.	اقتناء
	8	مجاهد	L.	مجاهد		13	مقادها	V.	لوائدها				G.	المعالى
	17	المجد	V.	المجد		13	بشيب	V.	بشيب	٦٧٧	11	اخذته	L.	اخذته
٧١٠	23	للماجد	L.	للماجد	٦٨١	19	بشيب	V.	بشيب	٦٧٨	22	بنزولك	V.	بنزولك
٧١١	3	ولدها	V.	ولدها	٦٨٢	3	يستغلى	L.	يستغلى				V.	بالجور
	26	يعقب	B.	يعقب		14	يكمر	V.	يكف	٦٨١	18	جروا	G.	جروا
٧١٢	13	للشلال	B. V.	للشلال		18	يظنون	V.	يظنون	٦٨٢	23	خصمنا	V.	خصمنا
٧١٣	3	الهلاكية	B.	الهلاكية	٦٨٤	20	مشعب	G.	مذهب	٦٨٣	7	حزابة	G.	حزابة
	19	منيتة	L. G.	منيتة	٦٨٥	2	وخلفه	V.	وخلفه	٦٨٤	11	الدهم	V.	الدهم
٧١٤	1	نوى	G.	نوى		7	يعد	G.	يلى	٦٨٥	24	الصلاح	V. G.	الصلاح
					٦٨٦	2	وتنعم	B.	وتنعم				L.	الفساد

٧٢ 24	سما	L.	فهما	٧٣ 1	جری	L.	خبری	٧٣ 9	الخازنی	B.	الخازنی
٧١ 25	الظلم	G.	لظلم	٧٣ 5	العم السيلة			24	قارات	G. V.	قارات
٧٨ 9	خطا	G.	خطابه		العمد السادة	L.		٧٥ 8	سقاء	V.	سيف
٧١ 6	الجمال	V.	الجمال	٧٣ 12	بينانه	G. V.	بينانه	16	وسليت	L.	واخذت
٧١ 3	شوة	V.	نحلة	29	الشيوع	V.	الشيوع	٧١ 10	فرسا	L.	قرنا
٧٣ 25	تبخل	V.	تبخل	٧٣ 17	أنى	V.	أنى	13	قلبت	L.	قلبت
٧٣ 8	فكم	V.	انكم	٧٣ 11	مدى	G. L.	مدى	٧٨ 16	فتمويه	V.	فتمويه
٧٥ 15	قلبه	G.	قلبه	٧٣ 18	كنايلا	V.	كنايلا	٧١ 1	تعارض	V.	تعادل
٧١ 7	غشيلة	V.	حشيلة	٧٣ 10	ابهي	G.	أهلى	٧٣ 2	دجلج	B.	نيلج
٧٧ 20	تذكرها	L.	تفقدنا	٧٥ 8	يلى	V.	فلوح على	7	خابطها	L.	خائطة
٧١ 18	تخيب	V.	تخيب	٧٧ 12	تخيز	V.	استحياء	٧١ 18	الطالب	L.	السائل
21	التنبيه	L.	التنبيه	٧٨ 12	وبينات	V.	وفيات	٧٣ 3	ضرف	B.	طريق
٧١ 16	مقلد	V.	معاد	٧٥ 19	هجرت	V.	هجننت	٧٣ 24	يفرك	V.	يفرنك
٧٣ 9	اصاب	G.	اصار	٧٣ 25	يقول	G.	يعقوب	٧٣ 8	الذال	B.	ارذل
٧٤ 14	فدخل	L.	فدخل	٧٤ 9	الخرطبى	L.	الخرطبى	17	العنى	G. B. L.	العينى
٧٨ 1	تخفن	L.	تخفن	٧٥ 11	ورد	G.	برد	٧٣ 5	الهبلا	G.	الهبلا
٧١ 1	وخر	G.	وخر	٧٥ 1	التوقع	V.	التعجب	11	ييجل وييجل	L.	ييجل وييجل
13	قرا — جوز	L.	قرا — جون	٧٨ 14	وصيائهن	V.	وصيائهن	٧٥ 15	منل	V.	بعد
	او قرأ في	G.	او قرأ في	18	تصيدكم	G.	تصيدكم	٧٣ 15	دلاز	V.	دليم
٨٣ 12	رحل	G.	رحل	٧١ 13	قائصها	V. G.	قائصها	٧٨ 15	بخت	G. B.	لنحت
	تروك	V.	تروك	٧١ 4	العنى	L.	الورى	٧١ 6	الارض	V.	النفس
٨٤ 18	الطيب	V.	الطيب	17	الرايات	V. G. L.	الرايات	٧٣ 4	تغوز	G. L. B.	تغوز
٨٥ 14	نواى	G.	فوانى	٧٨ 11	مغمور	G. V.	مغمور	٧٣ 19	يداه	G.	نداه
٨٦ 14	مرداس	L.	مرداسين	٧٨ 6	مفرع	V.	موضع	٧٣ 13	والتهوى	V.	والتهوى

In ipsis corrigendis: A¹, 20 pro وَتَنْصَبُ l. وَتَنْصَبُ.

لعل فيه اشعارٌ للفتنى التي لا توجد في هذا الدبور

من شعر الفتنى عما ليس في ديوانه بل رثاه الشيخ تاج الدين الكندي* بسند صحيح متصلاً به بيتان وهما

- * أَبْعَيْنُ مُفَتَّنِي إِلَهَكَ نَفَرْتَنِي * فَفَتَّنْتَنِي وَقَدْ فَتَّنْتَنِي مِنْ حَالِي
- * لَسْتُ بِالْمَلُومِ أَنَا الْمَلُومُ لَأَتَى * أَلَزَلْتُ أَمَّالِي بِهِمْ الْخَالِي

ولم في سيف الدولة وكان قد أمر بحملة فصنعت له فلماً فرغ منها نصبها لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسلطت فتشامت بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه الفتنى بعد ثلاثة أيام فأنشده حيث قال

- * يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ دِهَنِ اللَّهِ نَمْرُ أَبَدَا * وَهَيْشُ بَرْغَمِ الْأَعْلَى عَيْشُهُ رَقْدَا
- * هَلْ أَلْقَى النَّاسَ إِلَّا خَيْمَةً سَقَطَتْ * مِنْ الْمَكَايِمِ حَتَّى الْقَدَبِ الْبَدَا
- * خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً * كَمَا تَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ سَجْدَا

قال فسرق عنه واستنبت بذلك ورحل نحو العدو فظفروه الله ولما هزم سيف الدولة هزما الأشعدي محمد بن طهمس يصفي بن لما كانت الشام بيده قال أبو الطيب**

- * يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ لَيْ جَلَالٍ وَنَ لَه * خَيْمُ الْخَلَائِقِ وَالْأَنْبَاءِ سَمَى
- * أَنْظُرْ إِلَى صَفَيْنِ حِينَ تَخَلَّتْهَا * فَاجَارَ عَنْكَ الْعَسْكَرُ الْفَرَى
- * فَكَانَ جَبْشُ ابْنِ هِنْدٍ رُغْمَةً * حَتَّى كَانَكَ يَا عَلِيَّ عَلَى

* وذكر الصفي في شرح لامية العجم أن هذين البيتين لابي الطيب

** وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة أبيات وقد هزم عسكر الأشعدي محمد بن طهمس يصفي بن

وقيل للمتني ما لك أن يمدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال

- وَتَسْرُكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَحْدَا • اذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَمِيلًا
- وَالْأَسْتَقْلُ الشَّيْءَ قَلَمَ بِذَاتِهِ • وَكَذَا هَيْهَاءَ الشَّمْسِ يَلْعَبُ بِأَيْلَا

وللمتني وليس في ديوانه ايضا قال

- وَحَسْبِيبٍ أَجْفَوْهُ مَتَى نَهَارًا • فَتَجَفَّى وَرَأَى فِي الْاِتِّبَارِ
- رَأَى فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا • فَانْقَضَتْهَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

قال عبد الله المحسن بن علي بن كوچك قرأت قصيدة لابي الطيب يرقى بها ابا بكر بن طغج الاخشيدي ويعزى

ابنه النوجور بمصر وليست في ديوانه اولها

- هُوَ الزَّمَانُ مَنَنْتَ بِالْأَمْرِ جَمْعًا • فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بِذَمًّا
- اِنْ شِئْتَ مَتَّ سَأَفَا اَوْ تَلَبَّزْتَ مُضْطَرِبًا • قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ لَنْ يَلْعَا
- لَوْ كَانَ مُتَّبِعُ تَقْدِيرِهِ مُتَّعَةً • لَمْ يَصْنَعْ الْإِذْهَمُ بِالْأَخْشِيدِ مَا صَنَعَا

وفي طويته ولم يُرَ في أحدٍ حقاً في شهرة شعره وانتشار اسمه ما رزق ابو الطيب واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ما يزيد على اربعين شرحا بعضها على جميعه وبعضها على ابياته المشككة قال ابو عبد الله بالقرن الرومي ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ديوانٌ شُرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ولا تداول شعر في امثال او طُرف او غرائب على السنة الادباء في نظم او نثر اكثر من شعر المتني قال وكان ابو العلاء المَعْرِيُّ رحمه الله اذا ذكر الشعراء يقول قال ابو نواس هذا قال الجحترى هذا قال ابو تيمر هذا فلما ذكر المتني قال قال الشاعر هذا قليل له يوما قد اسرفت في وصفك المتني اليس هو القائل حيث قال

- بَلَيْتَ بَنَى الْأَطْلَالِ اِنْ لَمْ أَكُفْ بِهَا • وَكُوفُ شَحِيحٍ صَاعٍ فِي التَّرَبِّ خَاتِمُهُ

كم قدر ما يبالغ الشحيح على الخاتم قال اربعين يوما قليل له ومن اين لك ذلك فقال سليمان بن داود عليهما السلام وقف على طلبة الخاتم اربعين يوما قليل له ومن اين تعلم انه جميل قال من قوله تعالى حِكَايَةُ عَنْهُ هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي اَنْ يَهَبَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ اَضْعَافَ مَلَكَةٍ قَالَ وَقُرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ اَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الْكُتْنَقِيُّ بِأَرْضِ سُلَيْمِيَّةٍ مِنْ مَدِينِ حِمصٍ وَظَهَرَ مِنْهُ مَا خِيفَ مَلَائِكَتُهُ قَبَضَ عَلَيْهِ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَلَسِيُّ فِي ضِيْعَةٍ يَقَالُ لَهَا كُوْتَلِيْنٍ وَأَمَرَ النَّجَّارَ لِحَمَلٍ فِي رِجْلِهِ قَرْمَةً وَفِي عُنُقِهِ مِنْ خَشَبِ الصَّفَصِافِ فَقَالَ الْمَتْنِيُّ هَذِهِنِ الْبَيْتَيْنِ

- رَزَمَ الْمُطْعِمُ بِكَوْفَيْنِ بِلَانِهِ • مِنْ آلِ هَلَسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنْأَى
- فَاجْتَنَتْ مِنْ صِرَتْ مِنْ أَهْبَائِهِمْ • صَارَتْ قِيُوْنُهُمْ مِنَ الصَّفَصِافِ

ولمّا اعتلّ كتب الى الوليّ وهو في الحبس

- بِمَدَى أَيَّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيْمُ • لَا لَشَيْءَ إِلَّا لَأَنِّي غَرِيبٌ •
- أَوْ لَأَنِّي لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي • تَمَعَ قَلْبٌ بِدَمْعٍ عَيْنِي سَكُوبٌ •
- إِنْ أُكْسِنَ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ نُحْطًا • تَ فُلِّي عَلَى يَدَيْكَ أُتْرُوبٌ •
- طَلَبَ طَلَبِي لَدَيْكَ وَمَنَّهُ • خُلِقْتَ فِي كَوْنِ الْغُيُوبِ الْغُيُوبِ •

وهذا ايضا ليس في الديوان وقد تقدّم ذكر القصيدة الدالية قالها وهو في الاعتقال يعتذر فيها الى الوليّ وقصص الوحشة بين المتنبي وبين كافور لما لم يرضه حتى ان كافورا وضع عليه العيون والارصاد خوفا من هربه واحسن المتنبي بالشعر فكتم امره واقام سنة يدهم امر الوحيد في خفية حتى ار له ما اراد وطال التحفظ على كافور فخرج المتنبي ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ولما علم كافور بالالائه وجه خلفه عدة واحمل وبذل الاموال في طلبه فلم يلقوا له على اثر ولما خلاص الى العراق هجا كافورا بقصايد كثيرة وكان هجاء من قبل ايضا تلوجها وتصريحها منها ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يثبت فمن ذلك هذه القصيدة وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

- تَلَعْتُ بِسَيْرِي كُلَّ يَهْمَةٍ مَفْرُوعٍ • وَجِئْتُ بِحَيِّ كُلِّ مَرَمَاءٍ بَلْعٍ •
- وَقَلَمْتُ سَهْفِي فِي رُؤُوسِ وَأُرْعٍ • وَحَطَمْتُ رُحْمِي فِي نُحُورٍ وَأَضْلَعٍ •
- وَصَبَرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عِزِّ رَأْيِي • وَخَلَقْتُ أَرَاءَ تَوَالَتِ بِحَسْبِي •
- وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ • وَلَا طَلِعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ •
- وَفَرَّقْتُ مَضْرًا وَالْحَسْبُ عَيْنُهُ • جِلْدًا مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِالْمَسْعِ •
- إِنْ تَسْلُفْتُمْ الْخُنْثَى مَلَالِي وَأَلْنِي • أَطْرُقُ مِنْ أَقْلَى بِقَلْبٍ مُشْتَبِعِ •
- وَلَا أَرْسُو إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّ • وَلَا بَطْنِي مَنَزِلٌ غَيْرُ مَمْرُوعِ •
- أَبَا النَّسْرِ كَمْ قَمِئْتُ بِمَوَائِدِ • مُخَالَفَةَ نَظْمِ لِلْفَوَادِ مَرْوَعِ •
- وَقَدَّرْتُ مِنْ قُرْبِ الْجَهْلَانِ إِلَى • أَقْبَمُ عَلَى يَلْبِ رَصِيفٍ مُتَبَعِ •
- أَقْبَمُ عَلَى عَيْدِ خَصْمِي مُنَافِسِ • لَيْمِ زَيْدٍ الْفِعْلُ لِلْجَوْدِ مُدْعَى •
- وَأَتْرَكْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرِّضَا • كَرِيمَ الْمَحَبَةِ أَرَوَا وَابْنَ أَرْوَعِ •
- قَتَى تَحْرَةً عَلِيًّا وَمَقْصِدُهُ غَنَى • وَمَرْتَعٌ مَرَى جَوْدُهُ خَيْرٌ مَرْتَعِ •
- تَقُلُّ إِذَا مَا جَنَّةُ الدَّهْرِ آمِنًا • بِحَيْرٍ مَكَانٍ بَلْ بِشَرْفِ مَوْضِعِ •

وقال يهجو كافورا [وهذا مأخوذ من ديوان المتنبي المطبوع في بندر كلكتة سنة ١٢٣٠]

- ألبها خمار الهم نَقَصَى الحُمرَا • وسُكِرَى من الأَلمِ جَنَبَى السُكُرَا
- تَحُمُّ خَلِيلَى المَدَامَةِ وَاللَى • بِقَلْبَى بَلَى أَن أَسْرَ كَمَا سُرَا
- لَبِسَتْ صُرُوفَ الذَّهَرِ أَخْشَنَ مَلَبِسَ • فَتَرَقَّتْ لَهَا وَمَوَقَّتْى طُفُرَا
- وَبَى كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسَّحَ نَفْسِي • يُلَاحِظُنِي شَرًّا وَيُوسِغُنِي فَاعْجُرَا
- سَدَدْتُ بِصُرْفِ الذَّهَرِ طُفُلًا وَبَالِهَا • فَاقْتَنَيْتُهُ هَوَاً وَدِرَ يَفْنِي صَبْرَا
- أُرِيدُ مِنَ الأَلمِ مَا لَا يُرِيدُهُ • سِوَايَ وَلَا تَجْرَى بِحَاظِيهِ فُكُرَا
- وَأَسْأَلُهَا مَا أَسْتَحِقُّ قَصَاصَهُ • وَمَا أَنَا مِمَّنْ رَامَ حَاجَتَهُ بَشَرَا
- وَكَ كَيْدٍ مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النُّوَى • فَتُرَكَّبُنِي مِنْ عَرْمِهَا التَّرَكَّبَ الْوُورَا
- تَوَرَّى بَنَى الدُّنْيَا عَجَابُهَا وَبَى • فَوَاقٍ بِيضِ الْهَيْدِ لَا يَبْصَحُهَا مَقْرَى
- أَخُو هِمِّ رَحَالَةٍ لَا تَزَالُ فِي • نَوَى تَلْقُطُ الْبَيْدَةَ أَوْ أَقْطَعُ الْعَرَا
- وَمَنْ كَانَ عَرُوسَى مِنْ جَنَبِيهِ حَتَّةً • وَحَدَّيْ طَوِيلَ الْأَرْضِ فِي عَيْنِيهِ شَبْرَا
- صَحِبْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ مُقْتَبِطًا بِهِمْ • وَارْتَقَيْتُهُمْ مَلَكَنَ مِنْ ضَنْبِ صَدْرَا
- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْعَدَى مَالِكَا • أَهَيْتُ إِلَهُ الْخَيْرِ مُسْتَرْتَابَا حُرَا
- وَمَصْرُ لَعْرَى أَقْبَلَ كُلِّ هَمِيَّةٍ • وَلَا مَثَلُ ذَا الْمَخْصِيَةِ الْجَهَنَّةُ لُكْرَا
- بَعْدَ إِذَا هَذَا الْعَجَابُ أَوَّلَا • كَمَا يَبْتَغِي فِي الْعَدَى بِالْإِصْبَعِ الصُّغْرَى
- فَمَا هَرَمِلَ الدُّنْيَا وَبَا هِمَّةَ الْوَرَى • وَبَا أَيُّهَا الْمَخْصِيَةُ مَنْ أَسَكَ الْبَهْرَا
- لَوْ تَبَيَّنَ لِي تَذَكُّرُ أَنْ بَنَيْتُهَا السُّسُونِيَّةِ بِهَذَا إِلَهٍ يَمُتُّ فِي مَصْرَا
- وَبَسْتُخْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوَامِبَ كَالنَّعَى • وَرَوَى الْعَيْدَى وَالْفَطَارِقَةَ الْفَرَا
- فَصَلَا مِنَ إِلَهٍ الْعَالِي أَرَادَهُ • أَلَا رَمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا
- وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ • أَطْلُكُ يَا كَالُورُ آيَتُهُ الْكَبِيرَى
- لَعْرَى مَا تَعْرِى بِهِ أَلَّتْ طَلِيْبَ • أَتَحْسِبُنِي ذَا الذَّهَرِ أَحْسِبُهُ نَهْرَا
- وَأَكْثَرُ يَا كَالُورُ حِينَ تَلُورُ لِي • فَهَارَقْتُ مِنْ فَارَقْتُكَ الشَّرِكَى وَالْكَفْرَا
- فَتَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مَصْرٍ فَلَا لَمَّا • بِهَا وَلَمَّا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَقْرَا
- وَارْتَقَيْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَصِيدَ شَرِيحِهِ • وَأَتَيْتُهُمْ طَرًّا لِأَتَلِّهِمْ طَرَا
- فَصَلَبَنِي الْمَخْصِيَةُ بِالْعَدَى جَارِيَا • لِأَنْ رَحِمَنِي كُلٌّ مِنْ حَلَبٍ عَدْرَا

- وما كُنْتُ إِلَّا ظَلَمَ الرَّأْيِ لَمْ أَمَنْ • بحزرم ولا استصحبْتُ في وجهتي حِزْرًا •
- وقد رُكَّ الحِزْرُ إِلَى مَدْحَتِهِ • ولو عَلِمُوا لَدَّ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرَا •
- حَزَمْتُ عَلَى ذَقِيَاهُ مَضْرُفَتُهَا • وَلَمْ يَكُنِ الذَّقِيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجْرَا •
- سَاجِلِيهَا أَشْبَاهُ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ • اسْتَبْتَهَا جُرْدًا مُقْسَطَلَةً غُبْرًا •
- وَأَطْلَعَ بَيْضًا كَالشَّمُوسِ مُطَلَّةً • إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرًا •
- فَلِنْ بَلَعَتْ نَفْسِي الْمُنَا فَبِعِزْمِهَا • وَالْأَفْعَدُ أَبْلَعَتْ فِي حِرْصِهَا عُلْدًا •

وقال وقد كثرت الأمطار بآمد

- أَتَيْتُ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ • قَدِمَا أَوْ أَكْثَمَ بِكَ الْغُبَارُ •
- إِذَا مَا الْأَرْضُ كَلَّتْ فِيكَ مَاءُ • فَابْنِ بِهَا لِفَرْكَائِكَ الْقُرَارُ •
- تَفَقَّصْتَ الشَّمُوسَ بِهَا عَلَيْنَا • وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْجَارُ •
- حَبْنِي الْبُهْجَ وَدَقَّهَا حَبِيبٌ • كَلَّنُ خَيْلَنَا لَهُمْ جِمَارُ •
- وَلَا حَاسِبًا إِلَهُ دَلَّارَ بَكْمٍ • وَلَا رَوْيَ مَرَارِعَهَا الْقَطَارُ •
- بِلَادٌ لَا سَمِيحٍ مِنْ رَهَا • وَلَا حَسَنٍ بِأَقْلَامِهَا الْهَسَارُ •
- إِذَا لَيْسَ الْغُرُوعُ لِيَجُورَ بَرِي • فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْغِرَارُ •

وقال ولقد سار من مصر يرهق الكوفة

- إِذَا مَا كُنْتُ مُقْتَرِبًا فِجَاوِرَ • بَنَى قَوْمٌ بَيْنَ قُطَيْبَةٍ أَوْ دِفْرَا •
- إِذَا جَسَاوَرْتُ أَتَى مَارِلِي • فَظَلَّ الزَّمَنُ أَقْصَلَهَا الْجِسْوَارَا •

يقول العبد المذنب الى الله العظيم العلى خالق الملائين ، فريدوم ديميرسى للدرس فى مدينة بزلين ، لا يخفى ان دولن المتنق لجد الدولوين شأنا ، وأحكيها قبيحا ، أشعرا ، وأثقا الاغلاط محبة الماعلى ، متنه اضيب فى الطباع من عزف القولى ، انهى واجلى من الدتر النشور ، انور ولع من الاجم فى الديجور ، وان كان اكثرها يحتوى مدحة ومثلا ، فبعضها كنز للمارف وحزينة الحكمة ، ولعمرو ان فيه هبة لمن اهتم ، وهبة لمن تدبر وتفكر ، على أنه قد طار فى الاكتاف والاقطار ، واشتهر فى البلدان والامصار ، بل فاق فى الاشتهار ، شمس رابعة النهار ، حتى مالوا اليه ، واكبوا عليه ، فشرحو متعذبا كثيرا ، وفسروه فى حجم صغير وكبير تيسيرا ، وألى ولن ولقد على اكثر شروحه للمتقدمين والمتأخرين ، لما رايته مثل شرح العلامة الواحدي فى الاجزاء والتبيين ، مع التنبيه على اختلافات الشارحين ، وولات للروولين ، فلما رايته مطبوعا ، اردت ان يكون مطبوعا ، كى ترتفع قلة وجوده ، ويجوزنا الله بفصله وجوده ، وتنفذ منه على اهل الانب ابواب الافادة والاستفادة فيذكر بالخير عند السماع وعند القراءة فشرت لى للاهتمام ، وبذلك جهدى فى التصحيح والطبع والاهتمام ، امتثالا لاهاء لطيف من استاذى واستاذ العلماء جامع العلوم والاسس لفصل الفصلاء حاوى اصناف العلوم وانواع العلوم ، بين ذوى الفضل كالشمس بين النجوم ، الذى اهديت انوار فيوضه طلعات اجهل المتراكمة وصارت القلوب بالانراكات والمقرب كلنها رياس فرعة ناضرة الذى صعد الى معارج العلى وهو على مرأى الجهد شميس ، فتأخر اليوم بسعد فضله وورعه بوجيس ، قدوة العلماء الاعلام ، العلامة القلمدار ، ربنود صاحب مجلس العلوم فى بلدة باريس اذنا الله بطول حياته وامتداد بقائه ، والافس علينا من اعمار ارشاده واهدائه ، امين

ثم النسخ لله وصلى الى كانت غلطا محصا بحرفة بحريف النشاع والكتاب ، حتى لعمرو تميز الخطا من الصواب ، مع هذا صرفت عنان همتى الى تصحيحه متوكلا على فيضان البارى جل وهلا وتأيمده فتم بفصله وكرمه على حسب المرام ، وتزود بحكمة الطبع واختتم الاختتام ، لكن الانسان كثير النسيان والزلل ، بل مركب من الخطأ والغلط ، فللمسؤل من اخواننا الكرام ، ذوى الآراء والافهام ، اذا انكلوا على غلطات هذا الكتاب متجاوز عنها بخطا النظر وبلاضطراب ان يصفحو عنها احتسابا اجر الذى هو الردف التواب ، ولا يجعلوا السنتهم فى ميدان الطعن والعتاب ، شمر

- ائى ين وقعت فى زلل • ما بدأت الخطا بهذا الحين •
- لا تميموا ولا تلموا • اول الناس اول الناس •

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغفور الشيخ المدرّس ديدريخ ديترهسي
مصنّح هذا الكتاب قد فرغ بعون الله من طبع فهارس
هذا الكتاب علم سبعة وسبعين بعد ألف ومائتين من
الفجرة مطابقا لألف وثمان مائة واحد وستين
من الاعوام المسيحية في مدينة برلين
واستغفر الله للناس
اجمعين

Formae rejiciendae.	Formae probatae.
مَصَالٍ n. act. v. مَصَى	مَصَالٍ
مَلَكَةٌ vestimenti species	مَلَكَةٌ
مَلُوحَةٌ res sale condita	ملوحة
اُمْتَنَعَ impedivit, prohibuit	fieri non potest
يَنْجِزُ imperf. v. تَجَلَّ signif. 2	يَنْجِزُ
نَصَارٌ aurum argentum	نَصَارٌ
يَنْصِبُ imperf. v. نَصَبٌ signif. 1	يَنْصِبُ

Denique saepe formas derivatas verborum فَعَلَ et فَعَّلَ et أَفْعَلَ simplici فَعَلَ praeferendas esse putavi, quum simplices formae فَعَلَ antependendae essent. Aliae formae siquidem iuxta illam simplicem eodem sensu inveniuntur, aut dialectis minus perpolitis aut nova dicendi ratione ortae sunt, quum superiores linguae aetates verborum vim ita augere soleant aut verborum notiones sensu nequiquam postulante exaggerare atque amplificare studeant.

Jam additis omnibus quae corrigenda vel mutanda putaveram spero hunc librum non exiguum litterarum Arabicarum fore adjumentum quippe quo saeculi post Muhammaedis fugam quarti indoles poetica perspicue cognosci possit. Neque historia quae dicitur litteraria Arabum tractari potest nisi ipsis fontibus reclusis.

Berolini Kal. Aprilis MDCCCLXI.

F. D.

Formae rejiciendae.

جَسَادِ crocus	scr.
احسن IV pulchrum reddidit حسن	scr.
أَحَطَ IV حَطَّ demisit	scr.
حَمَارَةٌ pl. حَمَارٌ vehementia caloris	scr.
حَبَثٌ n. act. حَبَثَ	scr.
حَطَّطُ imperf. v. حَطَّطَ signif. 1 et 2	scr.
حَنَنْتِي impotentem reddidit	scr.
نَهَوَى	scr.
رَدَّاهُ n. act. v. رَدَّى	scr.
رَوَّى رَوَّى magia munivit	scr.
رَمَا pl. رَامَر	scr.
زَبْدٌ spuma	scr.
سَنَوْنَ pl. vocis سَنَة	scr.
شَفَا medicina	scr.
مُعْجِبٌ sibi ipse placens	scr.
مَعْدَلٌ locus ubi quis deflectit	scr.
مَطْشَانٌ sitiens	scr.
مُطْبَانٌ pl. vocis مُطْبَانٌ	scr.
فُرْجَةٌ et فُرْجَةٌ pl. فُرْجٌ fissura	scr.
فَقْرَةٌ vertebra	scr.
يَقْبَلُ imperf. يَقْبَلُ acceptavit	scr.
يَقْبَلُ imperf. يَقْبَلُ et يَقْبَلُ	scr.
لَانَ n. act. v. لَانَ	scr.
مَخْدَةٌ adjumentum	scr.

Formae probatae.

جِسَادِ
جُسُسٌ, حُسْنٌ
حَطَّ, حَطَّطُ
حَمَارٌ pl. حَمَارَةٌ
حَبَثٌ
حَطَّطُ
حَنَنْتِي
نَهَوَى
رَدَّاهُ
رَوَّى, رَوَّى
رَمَا
زَبْدٌ
سَنَوْنَ vel سَنَوْنَ
شَفَا
مُعْجِبٌ
مَعْدَلٌ
مَطْشَانٌ
مُطْبَانٌ
فُرْجٌ pl. فُرْجَةٌ
فَقْرَةٌ vel فِقْرَةٌ
يَقْبَلُ قَبِلَ
يَقْبَلُ et يَقْبَلُ
لَانَ
مَخْدَةٌ

eruditione huius libri fasciculos quos ut recenseret Lipsiam miseram, adcuratissime perlegit et quae corrigenda arbitrabatur esse in usum communem adhibenda liberrime mecum communicavit. Etsi multi errores qui typothetae deberi solent iam antea a me erant sublatis, emendationes tamen huius viri in his litteris versatissimi tantae mihi fuerunt utilitati, ut eas venia impetrata operi meo addere statuerem; quanquam enim multa quae inter corrigenda ordine disposita inveniuntur omnino falsa nominari non possunt, lectiones tamen a Fleischero viro sagacissimo prolatae aut per se aut aptiore coniunctione meliores se praebent.

Primum quod doleo illustrissimum de Sacyum secutus ubique litterae Alif unionia Hamzam apposui, quem scribendi modum viri Arabice docti iure reprobant atque inprimis Fleischerus argumenta ab Arnoldio prolata ad rem pertinere negavit (cf. D. Morg. Zeitschrift VIII, 617 et 618). Inter Arabes Zamachscharius, sagacissimus linguae indagator (cf. Mufaṣṣal ed. Brock. 149, 15) Hamzam in continua oratione falso poni contendit quippe quae Arabico dicendi modo repugnet et poetae poetica tantum licentia permittatur. Confer versum Abu Nuwāsi a Wāhidio citatum (الاسم ١٠٧, ٨ pro الاسم) et pag. ٦٢, 11 versum Ruḥae a Wāhidio laudatum in quo et بئسى et بئسى invenitur. Quamobrem in prosa oratione Alif litterae unionis non apponatur atque vituperandum, quod in Korāno a Fluegelio nuper a. 1858 edito Sur. 49, 11 adhuc اَلْأَسْمُ legitur. In carminibus Hamza aut apponi aut omitti potest.

Tum multi errores e Freytagii Lexico, quo viri litterarum Arabicarum studiosi quasi cognitionis fundamento uti solemus, in contextum carminum a me editorum irrepererunt atque in opera aliorum diebus futuris edenda transibunt. Itaque meum esse putavi vitia, quae in posterum vitentur, hoc ordine disposita praebere:

Formae rejiciendae.		Formae probatae.
أَرْج aromā	scr.	أَرْج
أَكْمَ pl. vocis أَكْمَ	scr.	أَكْمَ
بَلَى d. act. بَلَى	scr.	بَلَى
أَبْتَلَى VIII v. بَلَى tentatus est	scr.	أَبْتَلَى
أَدَ derivatum ab أَدَ	scr.	وَأَدَ a تَوَدَّ
وَدَّ derivatum ab وَدَّ		
تَحَجَّد summit	scr.	تَحَجَّد
تَرَسَّ pl. vocis تَرَسَ	scr.	تَرَسَّ

sit non significatum est. In indice legitur codicem a mercatore quodam cui Schai-cho Muḥammad al Haitami (lege Haitami) nomen exeunte mense Safar a 1194^h homini qui adpellatur Maḥmūd al Baḥḍfari al Ḥusaini al Ḥanaḥi ar Riḥā venditum esse. Liber nitidissime exaratus est. Vocalibus prorsus caret; quod ad criticam adtinet scripturae elegantiam lectionum veritas haud aequat. Textui finis imponitur ineunte pag. 1519^a. Sequitur usque ad pag. 1555^{am} commentatio de Mutanabbio qua continetur iudicium criticorum de Mutanabbio, aliquot carmina in Divanum non recepta quae ego in appendice posui, ad extremum vitae mortisque et luctus de morte poetae descriptio. Hac commentatione Boblenus in dissertatione de Mutanabbio scripta usus est.

In bibliotheca Berolinensi duo sunt Wahidii codices quorum alterum Sprengerus vir bene meritus comparavit n° 1181 signatum. Priorem partem continet, ab homine imperitissimo negligentissime scriptus est, neque ullius momenti fuit in textu constituendo.

Alter Petermanni hominis doctissimi opera in bibliothecam nostram migravit. Secundam Wahidii partem continet in cuius fine inscriptum decimo mensis Muḥarram die a¹ 1087 codicem (ms. Peterm. 96) exaratum esse. Incipit a pag. 1^a nostrae editionis nihilque fere praestitit. Ne hic quidem curiosum et prudentem librarium sapit.

Praeter codices usus sum editione Divani Calkuttana a¹ 1230^h. Hic Divanus non temporum rationi convenienter in ordinem redactus est sed secundum similes versuum exitus. Et primum quidem putabam hanc recensioem Ibn Ginnium potius aequi quoniam textus non videtur cum eo consentire quem adnotavit Wahidius. Verum etiamsi Ibn Ginnii lectiones saepius in hac editione legantur quam Wahidii tamen editorem hunc enarratorem secutum esse contendere vix licebit quia haud raro etiam ab Ibn Ginnio recedit. Vocales eodem fere modo ut semper in libris in oriente impressis saepe haud recte positaе sunt.

In indicibus conficiendis id ante omnia spectavi ut in editione omnes et versus et poetae facile reperiri possint. Quamobrem primum quidem versuum initia in ordinem redegi. Etiam versus laudatos ita disposui ut qui in eadem litteras desinunt coniunxerim. Nominumque indicem feci. Rerum vero quarum in commentario mentio incipit index necessarius non videbatur cum Wahidius magis ad sensum quam ad verba auctoris spectet raroque etymologicas quaestiones suas tractet id quod de paucis Arabicis enarratoribus praedicari posse notum est.

Cum opus longius quam ipse putaveram dilatatum esset varias lectiones paucas addidi atque imprimis versuum rationem habui id mihi imprimis agendum esse ratus ut quotiescunque (et saepe factum est) in commentario discrepantia praecipiebantur, decernerem quid ab auctore vere profectum esse videretur.

Fleischerus, vir de me meisque studiis egregie meritus, nescio an maiore benignitate inter omnes qui litteris Arabicis student viros cognitus an profundiore

vix dici potest quanta benivolentia a curatoribus bibliothecarum Lugduno-Batava, Vindobonensis, Gothanae, Berolinensis hominibus doctissimis adiutus sim.

Ex bibliotheca Lugduno-Batava accepi cum Wāhidii librum qui in catalogo numero 542° (1555°) signatur quemque adcuratius descripsit et examinavit Juynbollus homo eruditissimus in ephemeridibus litterariis quae inscribuntur 'Orientalia' a 1840 pag. 221—229. Incunias medii extremi codicis aliquot partes ab alia manu scriptae sunt. In supplemento ad finem posterioris partis adiecto scriptus est numerus 483° cui numero ne quid tribuamus momenti rectissime cavet homo quem laudavi doctissimus pag. 229^a. Contra non praetermittendum quod primae partis finis numero 686° excipitur. Nam cum Wāhidii commentarius a. 462° confectus sit apographum nostrum duobus saeculis recentius est. Codex Lugdunensis omnium quibus usus sum praestantissimus est; vocales saepe praesertim in versibus adiectae sunt ita vero ut haud raro et iaprimis in locis difficilioribus aut negligenter adscriptae aut prorsus omissae sint. Juynbollus hoc codice putat breviorē Wāhidii recensionem contineri quoniam in titulo inscriptum est: *مختصر*. Quod si verum omnes septem quibus usus sum codices breviorē illam recensionem exhibent cum plerumque fere inter se consentiant nisi quod Berolinensis et Vindobonensis posterior pars et aliquoties Gothanus ampliores indices singulis carminibus superscriptos exhibent quibus tamen nihil continetur nisi res gestae aliquot ex commentario excerptae et inter se nunquam plane consentientes. Cum vero codicum nemo ex alio descriptus sit Wāhidiumque copiosorem et breviorē commentarios composuisse demonstrari nequeat a Juynbolli sententia mihi discedendum esse videtur; *المختصر* vocabulum ratus male intellectis verbis ortum esse quibus in praefatione auctor adfirmat breviter sibi rem suam comprehendendam esse ut quod sibi proposuerit exaequatur consilium.

Praeterea habui codicem Vindobonensem Rabl' mensis die 4° a¹ 1078ⁱ hoc est IX Kal, Septembris a¹ 1667ⁱ a Jusuf ibn Muḥammad al-'Auni an-Nābulusi scriptum et numero 1114 a signatum. Quanquam igitur quattuor saeculis recentior est quam Lugdunensis tamen aliqua auctoritas ei tribuenda cum ab homine perito exaratus sit; vocales non additae sunt.

Cum hoc saepe consentit Vindobonensis alter priorem partem posteriorisque initium continens idemque sine vocalibus scriptus. Librarius philosophia videtur haud mediocriter inbutus fuisse adeoque putasse poetam philosophorum praeceptorum gnarum fuisse quippe cum ad locos communes in carminibus occurrentes semper adscripserit: 'ait Aristoteles'. At nihil est quod demonstrem illum poetae nostri cum summi philosophi placitis consensum artificio potius enarratoris quam rerum veritate niti. Ceterum ne in alio quidem codice inveniuntur illae quas dixi notae philosophicae. Numero signatus est 1114, b.

Quintus est Gothanus is quem Moellerus n° 533° signavit a Seetzeno Cahirae anno huius saeculi septimo emptus ibique numero 715° inscriptus. Tempus quo scriptus

veterem illam Arabicæ poesios indolem ac naturam resuscitasse? Et aequales quidem aibi persuadebant quo ad hunc poetam miro ardore amplectendum traherentur id esse in sciis verborum lusibus in acuto dicendi genere in sententiosa elegantium imaginum venustate positum cum potius suavi antiquitatis veterisque domicilii recordatione commoverentur. Hac igitur de causa Arabes cum Abu Tammāmum concionatorem et Al-Buchturium Gaseliam adpellarent Mutanabbium dictitabant pugnas canere summis eum laudibus prosecuti quia desertum eiusque incolas carminibus suis celebrarat. Itaque Mutanabbius quippe qui poesim deformatam illam sane eo reduceret unde egressa erat magnorum Arabicorum poetarum ultimus fuit veterem istam poesim feliciter imitatus. Et hac potissimum in re inest quod poeticae laudis ei tribuendum est, etiamsi eum, quae fuit aevi illius indoles antiquos poetas summos sane et incomparabiles minime aequasse hand iniuste nobis iudicasse videmur.

Nihil autem profecto est philologia qui sicuti sectores in cadaveribus ita in litteris temporum praeteritorum illud contemplatione varia prosecantur quod olim vixit et valuit multum Mutanabbii carminum interesse demonstrem. Quae ut adcuratius cognosci liceat hac mea editione quantum quidem in me positum fuit efficere studui adposito eo commentario qui iam per se dignissimus est qui legatur. Wāhidius enim cum poetae ipsius aetatis vivam retinebat memoriam tum longe praeter ceteros Mutanabbii carminum interpretes excelluit dilucide poetae sententiam exponendo acute priorum explicationes diiudicando qui haud raro litterularum apices anxie prementes ipsam sententiam non adsecuti sunt, docte denique ex multa qua pollebat poetarum lectione ea adscribendo quibus obscura et artificiosa interdum poetae oratio facilius posset intellegi.

Ipsa vero Mutanabbii carmina utpote sui saeculi quasi interpretis postremique magni Arabum poetae edendi consilium susceptum antea confirmabatur apud me iudicio illo quod Tsā'ālibius vir summus de Mutanabbio tulit quodque ante aliquot annos publici iuris feci. Itaque cum annis huius saeculi 48° et 49° Cahirae versarer libros manu scriptos comparare mihi studui quibus adiutus editionem meam adornarem. Verum haec spes fefellit. Nam Cahirae ubi, notum est diu litteras Arabicas mirum quantum cultas fuisse hodie tam pauci codices manu scripti exstant ut nihil invenerim nisi Wāhidii librum recentioris notae quantum coniectura augurari licebat imperitae scripturae multis lacunis interceptae. Hoc ita usus sum ut librarium haud illitteratum spographum conficere iuberem. Tamen probe intellexi multos superasse locos aut obscuros aut corruptos. Altera vero huius codicis pars post me Cahira profectum transcripta apertissime prodit librarium sermonis legum ignarissimum quales recentiore aetate esse solebant in litterulis inhaerentes neque ut id quod describebant intellegerent, ullo modo curantes. Hic liber nunc in bibliotheca regia Berolinensi adservatur insignitus numero 420 (Quart.).

In Europam redux alios mihi codices comparare studui quibus collatis prioris illius Cahirensis libri spographum emendarem textumque constituerem. Quae in re

longe praestantes sentiebant duo esse in Arabum litteris fide disciplinae quae acerrime inter se pugnarent. Quae ut mutuo foedere conciliarent nihil omittebant quo saeculorum quae effluerant doctrinam et litteras suae aetati ita vindicari posse existimarent ut ad severam virtutis normam exigerentur quae liberiore animi impetu sive concepta et excogitata sive poetice perscripta fuerant. Verum ut ad ingenii magnitudinem et doctrinam accedat virtutis simplex et modesta laus opus est hominem altius in rerum naturam descendisse quam illis hominibus licebat. Hoc autem ut in uno homine difficile est, ita difficillimum in universo populo. Quotusquisque enim homo nisi si summi ingenii sit, quotusquisque populus nisi qui multiplicem variarum aetatum culturam perceperit in felici faustoque loco in humani generis historia quasi impositus, gloriari potest, se in ista arcana penitus immersum ad summæ felicitatis faustum scopum pervenisse? Arabibus igitur tanta fortuna frui non licuit et ut unusquisque discordia ista laborabat ita cum in philosophorum placitis et prophetarum praeceptis tum in universis litteris cernitur perturbatio quaedam et confusio. Nam in eis quae illa aetate perscribebantur videmus nobis inveterati et vehementis desiderii vestigia deprehendere quo putamus scriptores istos ad deserta respexisse suae poeseos utpote veram sedem et domicilium. Eo autem in hoc desiderio progressi sunt ut quanquam locorum vastorum et incultorum descriptio parum apta erat carminibus principum adulationi misere inservientibus tamen deserti ista commendatio in carminum quasi formulam et exemplar abierit.

Hoc autem per longum temporis spatium durabat. Unumquodque carmen bipartitum erat: poetae et humiliter blandiebantur et liberae quae deserti incolae usi erant vitae vivam respraesentabant imaginem: insolens sane rerum e contrario sibi oppositarum connexio. Poetae cum coacti essent ut veteri normae sese adstringerent in verborum elegantia orationis concinnitate oppositionum insolentia sententiosa praeceptorum moralium multitudine illud quaerebant quo in legentium animos sese insinuare posse putarent eaque iudicii perversitate implicabantur ut nisi in forma carminum nullam esse praestantiam rati veteres poetas prae recentioribus utpote politionibus et limationibus spernendos esse censerent.

Itaque Mutanabbius ut ad eum regrediamur a quo disputandi principium cepimus ea aetate vivebat qua chaliphæ et temporum iniquitate et ipsorum inbecillitate effectum esset ut nihil iam essent nisi pristinae dignitatis levissima umbra, satellitum aurore cohortis ludibrium et vilissimi servi. Principum civitatis singulis provinciis praepositorum optimus et fortissimus quisque chalipharum auctoritatem aspernati suis virtutibus eam quam nacti erant regi partem obtinere studebant. Tales homines erant cum Hamdânidae tum Seifuddaula homo et litterarum disciplinarumque amantissimus et pugnarum debellator fortissimus. Ab hoc Mutanabbius, quum prisca Arabum liberorum superbia incitatus, tamquam prophetae divini speciem gestasset, diu per deserta vagatus benigne accipitur. Seifuddaulam bella gerentem comitatur certaminum et itinerum fidissimus socius. In tali autem vita anne mirandum est postam

trarias partes discesserunt homines docti. De Sacyus enim veterem Arabum poesim multo praestare censet posteriori cum Hammerus prae recentiore illa antiquam magno opere posthabendam esse profiteatur *). Hic sequitur ipsorum Arabum qui talibus diiudicandis incubuerunt turbam, illius sententiae videtur fere nostri aevi hominum consensus adstipulari. Sed quid iuvat aliorum sententias enumerare cum per nosmet ipsos sapere liceat?

Antiqua igitur Arabum poesis eius aetatis est qua Arabum tribus libere per deserta vagantes totam vitam eis explebant artibus quae hominis artissime cum naturae ipsius legibus coniuncti propriae sunt. Itaque haec carmina ingenii liberi vitae incultae amoris et odii ardentissimorum manifesta sunt ac praeclara documenta. Neque homines in his carminibus celebrantur vulgares et minusculi sed animi et corporis vigore pollent fortes et firmi sunt quorum vita oculis eorum qui legunt subicitur. At toti huius generis poesi finem imposuit Muhammad cum liberos adhuc animos in religionis decretorum durum servitium detruderet. Et sane quam ea ipsa nova fide Arabibus nemo non videt cum multas terras et populos subiectos tum simul oblatas esse innumeras novas res ad animos mentesque incitandos et efflammandos aptissimas. Neque hoc negari potest fuisse Arabibus eam ingenii solertiam qua novas iatas aut artes aut doctrinas aut cogitandi sentiendique rationes sibi vindicare suisque mentibus inmiscere potuerint. Ex hoc igitur si quis consectorium esse censuerit ut vita novos quibus ageretur stimulos accepisset ita poetis oblatas fuisse inauditas res quibus visis obstupescerent, novas quibus intellectis ad imitandum commoverentur, graves quibus in canendo incenderentur, hoc ne re vera ita sese habuisse putemus illud unum obstat, quod tota poesis artissime cum universi populi cogitandi sentiendique ratione cohaeret, nova autem et adventitia multum temporis necessario interest quod ab hominibus doctis paucis illis quidem et a vulgo remotis edocentur et quod a populo universo penitus percipiuntur. Antequam vero in populi quasi succum et sanguinem abierunt nullo modo fieri potest ut a poetis celebrentur. Huius rei qui luculenta exempla desiderat eum ad duo ista quibus recentiores gaudent exempla relegamus divinum utrumque, Dantii comœdiam Goethii Faustum. At quis ignoret apud Arabes ea de qua dico aetate paucos fuisse qui ex thesauris gentium domitarum sibi divitias quasi quaererent, ad vulgarium hominum turbam vix pervenisse quo quod novi vidissent, digerere possent. Quo vero ea quae exposui clarius adpareant placet ad fratres qui adpellabantur integri Basrenses de quibus alias copiosius exposui **) provocare. Hi enim homines cum doctrinae copia tum morum integritate et puritate praeter ceteros

*) Cf. Hammer, Motenebbi, der größte arabische Dichter, Wien 1824.

**) Cf. librum quem inscripsi: Der Streit zwischen Mensch und Thier, ein arabisches Märchen aus den Schriften der lateren Brüder, übersetzt von Fr. Dieterici, Berlin 1858, p. 219 — 284. — Item librum quem inscripsi: Naturphilosophie und Naturschauung der Araber, Berlin 1861.

Praefatio editoris.

Diu est opinor ex quo ab eis qui Arabicis litteris operam dant editio desideratur carminum quae a Mutanabbio poeta inter 915^{um} et 965^{um} post C. n. annos florente composita Wāhidius commentario illustravit. Multi enim homines docti Reiskium virum celeberrimum qui ante hos centum fere annos (anno 1765) aliquot moralia Mutanabbii carmina evulgavit secuti in poetae aut edendis quibusdam carminibus aut diiudicandis virtutibus et vitiis aut enarranda vita diligentissime versati sunt *).

Ad tam acre huius inprimis poetae studium quibus rebus adducti sint homines docti in tanto praesertim egregiorum Arabicorum poetarum numero facile intellegitur ex gloria qua et apud aequales florebat et a posterioris aevi critica velut a Taa'libio **) celebrabatur. Et haec puto gloria in causis est cur tantum valuerit in formandis moribus et ingenio Arabum qui post vixerunt ut neminem fore existimem quin concedat Mutanabbium ut Arabum poesim artis legibus severius adstrictam quae repraesentet ita mirum quantum temporis quod subsequeretur adeoque recentissimi hominum cogitationes mentesque ut ita dicam confixisse et conformasse.

Hoc ita se habere cum uno ore omnes iudicarint quorum hisce in rebus elegans incorruptumque iudicium est haud inutile fore putavi carmina quotquot aetatem tulerunt eo ordine disposita hominum doctorum iudicio subicere quo a poeta condita esse videantur. Namque his carminibus eum in ordinem redactis non dubitavi quin futurum esset ut Arabum mores quales illo tempore fuissent luculentissime illustrarentur repraesentareturque aevi istius imago ad vivum picta quo litterae et artes ingenuae flagrantissimo studio excolebantur exulabant quasi virtutes neque ad ullam severam normam mores redigebantur.

Qualibuscunque autem laudibus carmina nostra ab aequalibus celebrabantur non est in illorum hominum iudicio adquiescendum sed quo magis interiecto tanto temporis spatio nobis integre iudicare licet eo accuratius definiendum videtur quid in quoque poeta aut laudandum aut vituperandum sit. De Mutanabbio igitur in con-

*) Cf. Bohlen, *Commentatio de Mutanabbio*, Bonnæ, p. 10.

**) Cf. librum a me Lipsiae a. 1847 evulgatum quem sic inscripi: *Mutanabbi und Saifeddawle aus der Edelporte des Tu'ātki dargestellt von Fr. Dieterici.*

VIRO ILLUSTRISSIMO

REINAUDO

INSTITUTI FRANCOGALLICI SOCIO LINGUAE ARABICAE PROFESSORI ETC. ETC.

D. D. D.

FREDERICUS DINTERICL

DIWAN AL - MUTANABBI

WITH THE COMMENTARY

BY

ABI - L - HASAN ALI IBN AHMAD AL - WAHIDI

AL - NAISABURI

(DIED 468 A. H.)

